

العلماء العرب

للعلامة ابن منظور

تأليفه

OLIN

Ij

6620

I135

1984

may, 15



7

Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program

IR-AR-75-931418



# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الخامس عشر

و-ي

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

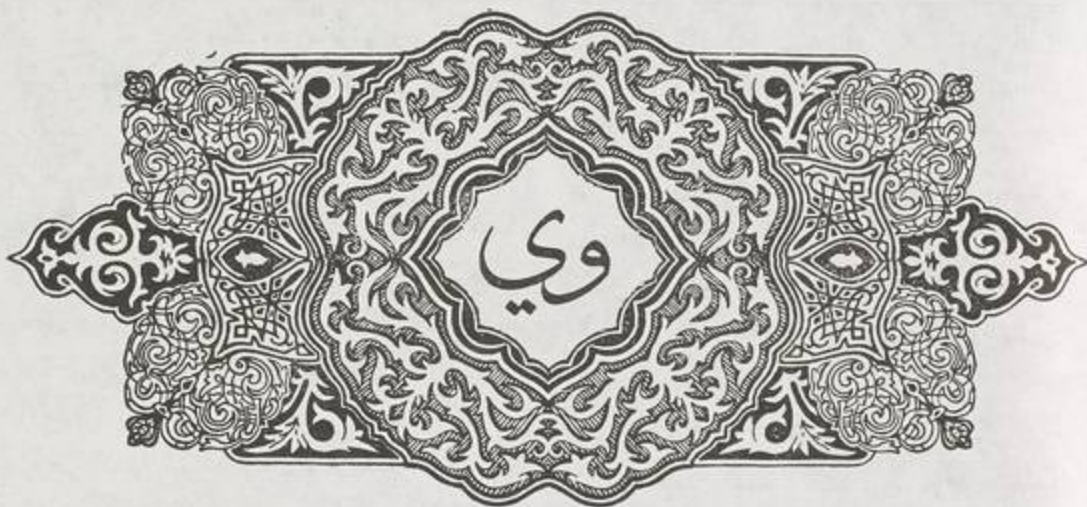
۱۳۶۳-۱۴۰۵ ق



## نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الخامس عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



### فصل الطاء المهمل

طآ: الطآة مثل الطعآة: الحمآة، قال الجوهري: كذا قرأته على أبي سعيد في المصنّف. قال ابن بري: قال الأحمر الطآة مثل الطاعة الحمآة، والطآة مقلوبة من الطآة مثل الصآة مقلوبة من الصآة، وهي ما يخرج من القذى مع المشيمة. وقال ابن خالويه: الطآة الزئابة.

وما بالدار طوئي مثل طوعي وطووي أي ما بها أحد؛ قال العجاج:

وبلدة ليس بها طوئي،  
ولا خلا الجن بها إنسي

قال ابن بري: طوئي على أصله، بتقديم الواو على الهززة، ليس من هذا الباب لأن آخره هززة، وإنما يكون من هذا الباب طووي، الهززة قبل الواو، على لغة تميم. قال: وقال أبو زيد الكلابييون يقولون:

وبلدة ليس بها طوئي

الواو قبل الهززة، وتميم تجعل الهززة قبل الواو فتقول طووي.

طبي: طببته عن الأمر: صرّفته. وطببى فلان فلاناً بطببه عن رأيه وأمره. وكل شيء صرف شيئاً عن شيء فقد طبأه عنه؛ قال الشاعر:

لا يطبيني العمل المقدى

أي لا يستبيلي. وطببته إلينا طبيباً وأطببته: دعوته، وقيل: دعوته دعاءً لطيفاً، وقيل: طببته فدته؛ عن اللحياني؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

ليالي النهو يطبيني فأقبعه،  
كأنني ضارب في غمرة لعب

ويروى: يطبوني أي يقودني. وطبأه يطبوه. ويطيبه إذا دعاه؛ قال الجوهري: يقول ذو الرمة يدعوني النهو فأقبعه، قال: وكذلك طبأه على افتعاله. وفي حديث ابن الزبير: أن مضعباً أطبى القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب إلى قلوب الناس وقرّبها منه. يقال: طبأه يطبوه. قوله «المقدى» هكذا في الأصل المتشد عليه، وفي التهذيب: المقدى، بالالف والذال المعجمة.

ويطّيبه إذا دعاه وصرّقه إليه واختاره لنفسه ،  
 واطبائه يطّيبه افتعل منه ، فقلبت التاء طاءً  
 وأدغمت .

والطّباة : الأحمق .

والطّبي والطّبي : حركات الضرع التي فيها  
 اللّين من الحفّ والظلف والحافر والسباع ،  
 وقيل : هو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة  
 وكالضرع لغيرها ، والجمع من كل ذلك أطباة .  
 الأصمعي : يقال للسباع كلها طّبي وأطباة ، وذوات  
 الحافر كلّها مثلها ، قال : والحفّ والظلف  
 خلف وأخلاف . التهذيب : والطّبي الواحد من  
 أطباة الضرع ، وكل شيء لا ضرع له ، مثل  
 الكلبة ، فلها أطباة . وفي حديث الضحّايا : ولا  
 المصطلمة أطباؤها أي المقطوعة الضروع .

قال ابن الأثير : وقيل يقال ليموضع الأخلاف من  
 الحبل والسباع أطباة كما يقال في ذوات الحفّ  
 والظلف خلف وضرع . وفي حديث ذي  
 الثدية : كأنّ إحدى يديه طّبي شاة . وفي  
 المثل : جاوَزَ الحزام الطّيبين . وفي حديث عثمان :  
 قد بلغ السيلُ الزُّهبي وجاوَزَ الحزامُ الطّيبين ؛  
 قال : هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حدّ الشرّ  
 والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطّيبين فقد  
 انتهى إلى أبعاد غايته ، فكيف إذا جاوَزَه ؟  
 واستعاره الحسين بن مطيرٍ للطّر على التشبيه فقال :

كثرت ككثرة وبله أطباؤه ،  
 فإذا تجلّت فاضت الأطباة

وخلف طّبي أي مجيب . ويقال : أطبى بنو  
 فلان فلاناً إذا خالّوه وقيلّوه . قال ابن بري :  
 صوابه خالّوه ثم قتلوه . وقوله خالّوه من الخلة ،

١ قوله « تجلت » هكذا في الأصل .

طحا : الطّنية : شجرة تسمو نحو القامة شوكة  
 من أصلها إلى أعلاها ، شوكتها غالب لورقها ،  
 وورقها صغار ، ولها شويرة بيضاء يجرسها  
 النحل ، وجمعها طّني ؛ حكاها أبو حنيفة . ابن  
 الأعرابي : طحّاً إذا لعب بالقلّة . والطّشي :  
 الحشبات الصغار .

طحا : طحاه طحوأ وطحوأ : بسطه . وطحى الشيء  
 يطحيه طحياً : بسطه أيضاً . الأزهرى : الطحو  
 كالذخو ، وهو البسط ، وفيه لغتان طحاً يطحو  
 وطحى يطحى ، والطاحي : المنبسط . وفي  
 التنزيل العزيز : والأرض وما طحاه ؛ قال الفراء :  
 طحاه ودحاه واحد ، قال شمر : معناه ومنّ  
 دحاه فأبدل الطاء من الدال ، قال : ودحاه  
 وسعها . وطحوته مثل دحوته أي بسطته .  
 قال ابن سيده : وأما قراءة الكسائي طحياً بالإمالة ،  
 وإن كانت من ذوات الواو ، فإنما جاز ذلك لأنّها  
 جاءت مع ما يجوز أن يمال ، وهو يمشاها وبناها ،  
 على أنهم قد قالوا مِظْلَةٌ مطحّية ، فلولا أن  
 الكسائي أمال تلاها من قوله تعالى : والقمر إذا  
 تلاها ، لقلنا إنه حمله على قولهم مِظْلَةٌ مطحّية .  
 ومِظْلَةٌ مطحّوة : عظيمة . ابن سيده : ومِظْلَةٌ  
 طاحية ومطحّية عظيمة ، وقد طحاه طحوأ  
 وطحياً . أبو زيد : يقال للبيت العظيم : مِظْلَةٌ  
 مطحّوة ومطحّية وطاحية ، وهو الضخم .

وضربه ضرباً طحاً منه أي امتد . وطحّاه  
 قلبه وهمه يطحى طحوأ : ذهب به في مذهب  
 بعيد ، مأخوذ من ذلك . وطحاً بك قلبك يطحى  
 طحياً : ذهب . قال : وأقبل التيس في طحّياه

الهاكك . وطحا إذا مَدَّ الشيء ، وطحا إذا هلك .  
وطحوته إذا بطعته وصرغته فطحي : انبسطح  
انبطاحاً . والطاحي : الممتد . وطحيت أي  
اضطجعت . وفرس طاح أي مشرف . وقال  
بعض العرب في يمينه : لا والقمر الطاحي أي  
المرتفع .

والطحي : موضع ؛ قال مليح :

فأضحى بأجزاء الطحي ، كأنه  
فكيك أسارى فكك عنه السلاسل

وطاحية : أبو بطن من الأزدي ، من ذلك .

طحا : طحا الليل طخوآ وطخوآ : أظلم .  
والطخوة : السحابة الرقيقة . ويلة طخوآ :  
مظلمة . والطخية والطخية ؛ عن كراع :  
الظلمة . ويلة طخية : شديدة الظلمة قد  
وارى السحاب قمرها . وليال طاخيات على الفعل  
أو على النسب إذ فاعلات لا يكون جمع فعلاء .  
وظلام طاخ . والطخية : ظلمة الليل ، بمدود ،  
وفي الصحاح : الليلة المظلمة ؛ وأشد ابن بري :

في ليلة صرة طخية داخية  
ما تبصر العين فيها كف ملتس

قال : وطحا لبنا طخوآ وطخوآ أظلم . والطخاء  
والطهاء والطخاف ، بالمد : السحاب الرقيق  
المرتفع ؛ يقال : ما في السماء طخاء أي سحاب  
وظلمة ، واحده طخاة . وكل شيء ألبس  
شيئاً طخاه . وعلى قلبه طخاة وطخاة أي غشية  
وكراب ، ويقال : وجدت على قلبي طخاة من  
ذلك . وفي الحديث : إذا وجد أحدكم على قلبه  
طخاة فليأكل السفرجل ؛ الطخاة : ثقل وغشاة  
وغشي ، وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم .

أي هبابه . وطحا يطخو طخوآ : بعد ؛ عن  
ابن دريد . والقوم يطحن بعضهم بعضاً أي يدقع .  
ويقال : ما أذري أين طحا ، من طحا الرجل إذا  
ذهب في الأرض . والطحا ، مقصور : المنبسط  
من الأرض . والطحي من الناس : الرذال .  
والمدة مة الطواحي : هي النشور تستدير حول  
القتلى .

ابن شميل : المطحي اللازق بالأرض . رأيت  
مطحياً أي منبسطاً . والبقلة المطحية : النابتة  
على وجه الأرض قد افتترشتها . وقال الأصمعي  
فيما روى عنه أبو عبيد : إذا ضربته حتى يمتد من  
الضربة على الأرض قيل طحا منها ؛ وأشد  
لصخر الغي :

وحقق عليك القول ، واعلم بأثني  
من الأتس الطاحي عليك العرمم

وضربه ضربة طحا منها أي امتد ؛ وقال :

له عنكر طاحي الضفاف عرمم

ومنه قيل طحا به قلبه أي ذهب به في كل مذهبه ؛  
قال علقمة بن عبدة :

طحا بك قلب ، في الحسان طروب ،  
بعيد الشباب ، عصر حان مشيب

قال الفراء : شرب حتى طحي ، يريد مد رجليه ؛  
قال : وطحن البعير إلى الأرض إما خلا وإما  
هزلاً أي لثرق بها . وقد طحن الرجل إلى الأرض  
إذا ما دعوه في نصر أو معروف فلم يأتهم ، كل  
ذلك بالشديد ؛ قال الأصمعي : كأنه ردّ قوله  
بالتخفيف . والطاحي : الجع العظيم . والطائح :

١ قوله « قال الأصمعي كأنه ردّ قوله بالتخفيف » هكذا في الأصل  
وعبارة التهذيب ، قلت كأنه ( يعني الفراء ) عارض بهذا الكلام  
ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف .

وفي الحديث : إنَّ للقلبِ طخَاءَ كطخَاءِ القمرِ أي شيئاً يَغشاهُ كما يَغشَى القمرُ .

والطَّخِيَّةُ : السَّحَابَةُ الرِّيفَةُ . اللحياني : ما في السماء طُخِيَّةٌ ، بالضم ، أي شيءٌ من سَحَابٍ ، قال : وهو مثل الطُّخْرُورِ . التهذيب : الطَّخَاءَةُ والطَّهَاءَةُ من الغَيْمِ كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ صَوْنَ الْقَمَرِ وتُعْطِي نُورَهُ ، ويقال لها الطَّخِيَّةُ ، وهو ما رَقَّ وانفرد ، ويَجْمَعُ على الطَّخَاءِ والطَّهَاءِ .

والطَّخِيَّةُ : الأَحْمَقُ ، والجمع الطَّخِيُونُ . وتكلمهم فلانٌ بكلمةٍ طَخِيَاءٍ : لا تَفْهَمُ .

وطاخِيَةٌ ، فيما ذَكَرَ عن الضَّحَّاكِ : اسمُ التَّمَلَّةِ التي أَخْبَرَ اللهُ عنها أنها كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ ، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام .

طدي : الجوهري : عادةٌ طاديةٌ أي ثابتةٌ قديمةٌ ، ويقال : هو مقلوبٌ من واطِدةٍ ؛ قال القطامي :

ما اعتادَ حُبُّهُ سُلَيْمَى حينَ مُعْتَادِ ،  
وما تَقَضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

أي ما اعتادني حين اعتيادي ، والدينُ : الدُّأْبُ والعادةُ .

طوا : طَوا طُورُوا ؛ أتى من مكانٍ بعيدٍ ، وقالوا الطَّوًّا والثَّوِّي ، فالطَّوًّا كُلُّ ما كان عليه من غير جَبَلَةٍ الأَرْضِ ؛ وقيل : الطَّوًّا ما لا يُجْحَصُ عَدَدُهُ من صُنُوفِ الخَلْقِ . الليث : الطَّوًّا يُكْتَبَرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يقال : هُمُ أَكْثَرُ مِنَ الطَّوًّا والثَّوِّي ، وقال بعضهم : الطَّوًّا في هذه الكلمة كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الخَلْقِ لا يُجْحَصُ عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ ، وفي أَحَدِ القَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ على وَجْهِ الأَرْضِ بما ليس من جَبَلَةٍ الأَرْضِ مِنَ الثَّرَابِ والحَصْبَاءِ ونحوه فهو الطَّوًّا .

وشيءٌ طَريٌّ أي غَضٌّ بَيْنَ الطَّوَّاةِ ، وقال قطرب : طَروُ اللَّحْمِ وطَريٌّ ولَحْمٌ طَريٌّ ، غيرُ مَهْمُودٍ ؛ عن ابن الأعرابي . ابن سيده : طَروُ الشَّيْءِ يَطْرُو وطَريٌّ طَرواؤُهُ وطَراءُ وطَراءَةٌ وطَراءٌ مثل حَصَاةٍ ، فهو طَريٌّ . وطَراءُ : جعله طَريًّا ؛ أنشد ثعلب :

قُلْتُ لَطَاهِينَا المَطْرِيَّ لِلنَّعْمَلِ :  
عَجَلٌ لَنَا هَذَا وَالْحَقُّنَا بِذَا الأَ  
بالشَّحْمِ إِنَّا قَدِ أَجِينَاهُ بِجَلِّ

وقد تقدم في المزمز .

وأطْرَى الرجلَ : أَحْسَنَ الثَّناءَ عليه . وأطْرَى فلانٌ فلاناً إذا مَدَحَهُ بما ليس فيه ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تُطْرُونِي كما أُطْرَتِ النَّصَارَى المَسِيحَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ولكن قولوا عبدُ اللهِ ورَسُولُهُ ؛ وذلك أَنَّهُم مَدَحُوهُ بما ليس فيه فقالوا : هو ثالثُ ثَلَاثَةٍ وإِنَّ ابنَ اللهِ وما أَشَبَّهُهُ من شِرْكِهِمْ وكَفَرِهِمْ . وأطْرَى إذا زاد في الثَّناءِ . والإِطْرَاءُ : مُجَاوِزَةٌ الحَدِّ في المَدْحِ والكِذْبِ فيه . ويقال : فلانٌ مُطْرَى في نَفْسِهِ أي مُتَحَيَّرٌ . والطَّريُّ : الغريبُ . وطَريٌّ إذا أتى ، وطَريٌّ إذا مَضَى ، وطَريٌّ إذا تَجَدَّدَ ، وطَريٌّ يَطْرِي إذا أَقْبَلَ ، وطَريٌّ يَطْرِي إذا سَرَّ . أبو عمرو : يقال رجلٌ طاريٌّ وطورانيٌّ وطورويٌّ وطُخْرورٌ وطُطْرورٌ أي غريبٌ ، ويقال للغُرَباءِ الطَّراءُ ، وهم الذين يَأْتُونَ من مَكَانٍ بَعِيدٍ ، ويقال : لكلِّ شَيْءٍ أَطْرُوانِيَّةٌ يَعْنِي الشَّبَابَ .

وطَريُّ الطَّيِّبِ : فَتَقَّهُ بِأَخْطَاطِهِ وَخَلَّصَهُ ،  
١ قوله « بدأ ال بالشحم » هكذا في الاصول باعادة الباء في الشحم .  
٢ قوله « وطري يطري اذا قبل » ضبطه في الغاموس كرمي ، وفي التكملة والتهذيب كرمي .



وكذلك طرعى الطعام . والمُطْرَاءُ : ضربٌ من الطيب ؛ قال أبو منصور : يقال لِلألْوَةِ مُطْرَاءٌ إذا طُرِبَتْ بِطِيبٍ أَوْ عَثْبِرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَطُرِبَتْ التَّوْبُ تَطْرِيبَةً . أبو زيد : أَطْرِبْتُ العَسَلَ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ وَأَخْتَرْتُهُ سَوَاءً . وَغَسَلْتُ مُطْرَاءً أَي سُرْبَاءً بِالْأَفَاوِيهِ يُغَسَلُ بِهَا الرَّأْسُ أَوْ اليَدُ ، وكذلك العودُ المُطْرَعِيُّ المُرَبَّبِيُّ منه مثلُ المُطِيطِرِ يَتَّبَعُهُ بِهِ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ : هُوَ العُودُ ؛ وَالمُطْرَاءُ الَّتِي يُغَسَلُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطِّيبِ غَيْرُهَا كَالعَثْبِرِ وَالمِسْكِ وَالكافورِ .

وَالإِطْرِيَّةُ ، بِكسر الميمِ مثلُ المِجْرِيَّةِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالفارسية لِأَخْشَةٍ . قال شمر : الإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُغْمَلُ مِثْلُ النَّشَاطِجِ المُتَلَبِّقَةِ ؛ وَقَالَ الليثُ : هُوَ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، قال : وَبعضهم يَكْسِرُ المِزَّةَ فيقولُ إِطْرِيَّةً بوزنِ زَبْنِيَّةٍ ، قال أبو منصور : وَكسرها هُوَ الصَّوَابُ وَفَتْحُهَا لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ؛ قال ابن سيده : أَلِفُهَا وَاوٌ ، وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِذَلِكَ لوجودِ طَرَوْ وَعدمِ طَرِي ، قال : وَلا يَلْتَفَتُ إِلَى ما تَقْلِبُهُ الكسرةُ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ .

وَاطْرَوْرَى الرَّجُلُ : اتَّخَمَ وَانْتَفَخَ جَوْفَهُ . أبو عمرو : إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجُلِ قَبْلَ اطْرَوْرَى اطْرِيْرَاءً . وَقَالَ شمر : اطْرَوْرَى ، بِالظاءِ ، لا أَذْرِي ما هُوَ ، قال : وَهُوَ عِنْدِي بِالظاءِ ؛ قال أبو منصور : وَقَدْ رَوَى أَبُو العباسِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قالَ طَرِي بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَّكَلِّمْ لِيْنًا ؛ قال أبو منصور : وَالصَّوَابُ اطْرَوْرَى ، بِالظاءِ ، كما قالَ شمر .

وَالمُطْرِيَّانُ : المُطْبِقُ . وَقَالَ ابنُ سِيْدِهِ : المُطْرِيَّانُ قولُه : هُوَ العودُ أَي العودُ الَّذِي يَنْخِرُ بِهِ . وَروايةُ هَذَا الحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاءٍ .

الَّذِي يُوْكَلُ عَلَيْهِ ، قال : وَقَعَ فِي بعضِ نسخِ كِتابِ يَعْقُوبَ مَخْفَفَ الرِّاءِ مُشَدِّدَ الياءِ عَلَى فِعْلانِ كَالفِرِّ كِئانِ وَالعِرْفانِ ، وَوَقَعَ فِي النسخِ الجِليَّةِ مِنْهُ المُطْرِيَّانُ ، مُشَدِّدَ الرِّاءِ مَخْفَفَ الياءِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ قالَ : بَيَّنَّا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَكْلِ قَدِيدٍ عَلَى طَرِيَّانٍ جالِساً عَلَى قَدَمَيْهِ ؛ قالَ شمرُ : قالَ الفراءُ هُوَ المُطْرِيَّانُ الَّذِي تَسَمِّيهِ النَّاسُ المُطْرِيَّانَ ؛ قالَ ابنُ السَّكَيْتِ : هُوَ المُطْرِيَّانُ الَّذِي يُوْكَلُ عَلَيْهِ ، جاءَ بِهِ فِي حروفِ مُشَدَّدَتِ فِيها الياءُ مِثْلُ الباريِّ وَالبَخاعيِّ وَالسَّراريِّ .

طسي : طَسَّتْ نَفْسُهُ طَسِيًّا وَطَسِيَّتْ : تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّمِ وَعَرَّضَ لَهُ ثِقَلٌ مِنْ ذَلِكَ وَرأَيْتَهُ مُتَكَرِّمًا لِذَلِكَ ، وَهُوَ أَيْضًا بِالهِمْزِ . وَطَسَا طَسِيًّا : شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخْتَرَهُ .

طشا : تَطَشَّى المَرِيضُ : بَرَى . وَفِي نوادرِ الأعرابِ : رَجُلٌ طَشَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهُ طَشِيَّةٌ إِذَا كانَ ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : الطَّشَّةُ أُمُّ الصَّبِيانِ . وَرَجُلٌ مَطَشِيٌّ وَمَطَشُوٌّ . طعا : حَكَى الأزهريُّ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : طَعَا إِذَا تَبَاعَدَ . غَيْرُهُ : طَعَا إِذَا ذَلَّ . أَبُو عمرو : الطاعِيُ بِمعنى الطائِعِ إِذَا ذَلَّ . قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الإِطْعاةُ : الطَّاعَةُ .

طفي : الأزهريُّ : اللَّيْثُ الطُّغْيانُ وَالمُطغِنانُ لَعْنَةٌ فِيهِ ، وَالمُطغِنِيُّ بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ ، وَالفِعْلُ طَغَعْتُ وَطَغَعْتِ ، وَالمِ اسمُ الطُّغْيانِ . ابنُ سِيْدِهِ : طَفَى يَطْفِي طَغِيًّا وَيَطْفَعُو طَغِيانًا جاوزَ القَدْرَ وَارتَفَعَ وَغَلَا فِي الكُفْرِ . وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : إِنَّ لِلعِلْمِ طَغِيانًا كَطغْيانِ المَالِ أَي يُعْجِلُ صاحِبَهُ عَلَى التَّخْصُّ بِما اسْتَبَّ مِنْهُ إِلَى ما لا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلا يُعْطِي حَقَّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كما يَفْعَلُ

رَبُّ الْمَالِ . وَكُلُّ مَجَاوِزِ حَدِّهِ فِي الْعِصْيَانِ طَاغَرُ .  
 ابْنُ سِيدِهِ : طَغَوْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى طُغُوًّا  
 كَطَغَيْتُ ، وَطَغَوَى فَعَلَى مِنْهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ  
 مِنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ، قَالَ :  
 أَرَادَ بِطَغْيَانِهَا ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الطُّغُوَى  
 أَشْكَلُ بِرُؤُوسِ الْآيَاتِ فَاخْتِيرَ لِذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ :  
 وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ؟ مَعْنَاهُ وَآخِرُ  
 دُعَائِهِمْ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَوَّلُ طَغْوَاهَا طَغْيَانَهَا ،  
 وَفَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَبْدَلْتَ فِي الْاسْمِ  
 وَأَوَّاءُ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ  
 التُّغُوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَيْتُ ، وَهِيَ الْبَقْوَى مِنْ  
 تَبَيْتُ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ خَزَوِيًّا لِأَنَّ صِفَةَ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَنَذَرْنَاهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْتَهُونَ .  
 وَطَغْيِي يَطْغَى مِثْلَهُ . وَأَطْغَاهُ الْمَالُ أَيَّ جَعَلَهُ  
 طَاغِيًّا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَهْلِكُوا  
 بِالطَّاغِيَةِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طَغْيَانُهُمْ  
 اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِيَةُ . وَقَالَ قَتَادَةُ : بَعَثَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ صِيحَةً ، وَقِيلَ : أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيَّ بِصِيحَةِ  
 الْعَذَابِ ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيَّ بِطَغْيَانِهِمْ .  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطُّغْيَا الْبُغْيُ وَالْكَفْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 وَإِنْ رَكِبُوا طَغْيَانَهُمْ وَضَلَّاهُمْ ،  
 فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِلَايَةٍ  
 وَقَالَ تَعَالَى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْتَهُونَ .  
 وَطَغَى الْمَاءُ وَالْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 فَاخْتَرَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا لَمَّا طَغَى  
 الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ . وَطَغَى الْبَحْرُ : هَاجَتْ  
 أَمْوَاغُهُ . وَطَغَى الدَّمُ : تَبَيَّغَ . وَطَغَى السَّيْلُ  
 إِذَا جَاءَ بِأَهْوَاءٍ كَثِيرَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ  
 طَغَى كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَمَا طَغَتْ  
 الصَّيْحَةُ عَلَى ثَمُودَ .

وتقول : سمعتُ طغْيِي فلانٍ أي صوتَه ، هذليَّةً ،  
 وفي السَّوَادِرِ : سمعتُ طغْيِي القومِ وطغْيِيهِمْ  
 ووغيَّتْ أي صوتهم . وطغَّتِ البقرةُ تَطْغَى :  
 صاحتُ . ابنُ الأعرابي : يقالُ للبقرةِ الحائِزَةُ  
 والطغْيِيَا ، وقال المُفَضَّلُ : طغْيِيَا ، وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ  
 طَاءَ طَغْيِيَا . وقال ابنُ الأنباري : قال أبو العباسِ  
 طغْيِيَا ، مقصورٌ غيرُ مصروفةٍ ، وهي بقرةُ الوَحْشِ  
 الصَّغِيرَةِ . ويحكى عن الأصمعي أنه قال : طغْيِيَا ،  
 قَصَمَ . وَطغْيِيَا : اسمٌ لبقرةِ الوَحْشِ ، وقيل  
 للصَّغِيرِ من بقرِ الوَحْشِ من ذلك جاء شاذًّا ؛ قال  
 أميَّةُ بنُ أبي عائِدَةَ الهذلي :  
 وَإِلَّا النُّعَامَ وَحَقَائَتَهُ ،  
 وَطغْيِيَا مَعَ التُّهْقِ النَّاسِطِ

قال الأصمعي : طغْيِيَا بالضم ، وقال ثعلب : طغْيِيَا  
 بالفتح ، وهو الصَّغِيرُ من بقرِ الوَحْشِ ؛ قال ابنُ بري :  
 قولُ الأصمعي هو الصحيح ، وقولُ ثعلب غلط لأن  
 فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَأْتِي وَأَوَّاءُ  
 شَرَوَى وَتَقْوَى ، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ،  
 فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طغْيِيَا أَنْ يَكُونَ طَغَوَى ، قَالَ :  
 وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا  
 كَانَتْ مِنَ الْوَاوِ وَجَبَ قَلْبُ الْوَاوِ فِيهَا يَا نَحْوَ الدُّنْيَا  
 وَالْعُلْيَا ، وَهِيَ مِنْ كَتَوْتُ وَعَلَوْتُ .  
 وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ .

وَالطُّغْيِيَةُ : الْمُسْتَضْعَبُ الْعَالِي مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :  
 أَعْلَى الْجَبَلِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْثَةَ :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيِيَةٍ  
 تَنْبِي الْعُقَابِ ، كَمَا يَلْطَأُ الْمِجْنَبُ

قوله : تَنْبِي أَي تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهُ  
 لِمَلَّاسَتِهَا ، وَكُلُّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ طَغْوَةٌ ، وَقِيلَ :

الطَّغْيَةُ الصَّغَاةُ الْمَلْسَاءُ ؛ وقال أبو زيد : الطَّغْيَةُ من كل شيء نُبْدَةٌ منه ، وأُنشد بيت ساعدة أيضاً يصف مُشْتَارَ العسل ؛ قال ابن بري : والتهيفُ المَكْرُوبُ ، والسُّبُوبُ جمع سِبِّ الحَبْلِ ، والطَّغْيَةُ الناحية من الجبل ، ويَلَطُّ بِكَبِّ ، والمَجْنَبُ الثَّرْسُ أي هذه الطَّغْيَةُ كأنها ثَرْسٌ مَكْبُوبٌ . وقال ابن الأعرابي : قيل لابنته الحُسُ ما مائة من الحَيْلِ ؟ قالت : طغني عند مَنْ كانت ولا توجد ؛ فإما أن تكون أرادت الطَّغْيَانِ أي أنها تَطغني صاحبها ، وإما أن تكون عَنَتِ الكثرة ، ولم يُفسِّرْهُ ابن الأعرابي .

والطاغوت ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ؛ وزنه فَعْلُوتٌ ، إنما هو طَغَيْتُ ، قدَمَتِ الياء قبل الغين ، وهي مفتوحة وقبلها فتحة فَعْلَيْتُ أَلْفًا . وطاقوت ، وإن جاء على وزن لاهوت فهو مقلوبٌ لأنه من طغى ، ولاهوت غير مقلوبٍ لأنه من لاه بمنزلة الرغبت والرهبوت ، وأصل وزن طاغوتِ طَغَيْتُ على فَعْلُوتٍ ، ثم قدَمَتِ الياء قبل الغينِ محافظةً على بقائها فصار طَغَيْتُ ، ووزنه فَعْلُوتٌ ، ثم قَلْبَتِ الياء أَلْفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت . وقوله تعالى : يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ؛ قال الليث : الطَّاغُوتُ تاؤها زائدة وهي مُشْتَقَّةٌ من طغى ، وقال أبو إسحق : كلُّ معبودٍ من دون الله عز وجل جِبْتٌ وطاقوت ، وقيل : الجِبْتُ والطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ والشَّيَاطِينُ ، وقيل في بعض التفسير : الجِبْتُ والطَّاغُوتُ حَيِّيُّ بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان ؛ قال الأزهرى : وهذا غيرُ خارجٍ عمَّا قال أهل اللغة لأنهم إذا اتَّبَعُوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله . وقال الشعبيُّ

وعطاءٌ ومجاهدٌ : الجِبْتُ السَّحْرُ ، والطَّاغُوتُ : الشيطان والكاهنُ وكلُّ رأسٍ في الضلال ، قد يكون واحداً ؛ قال تعالى : يُريدون أن يتعاكموا إلى الطَّاغُوتِ وقد أمرُوا أن يكفروا به ؛ وقد يكون جمعاً ؛ قال تعالى : والذين كفروا أوليائهم الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونهم ؛ فجمع ؛ قال الليث : إنما أُخبر عن الطَّاغُوتِ بجمعٍ لأنه جنسٌ على حدِّ قوله تعالى : أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ؛ وقال الكسائي : الطَّاغُوتُ واحدٌ وجماعٌ ؛ وقال ابن السكيت : هو مثل الفلَكِ يُدَكَّرُ ويؤنثُ ؛ قال تعالى : والذين اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يعبدوها ؛ وقال الأخفش : الطَّاغُوتُ يكون للأصنام ، والطَّاغُوتُ يكون من الجنِّ والإنس ، وقال سمر : الطَّاغُوتُ يكون من الأصنام ويكون من الشياطين ؛ ابن الأعرابي : الجِبْتُ رئيس اليهود والطَّاغُوتُ رئيس النصارى ؛ وقال ابن عباس : الطَّاغُوتُ كعبُ ابن الأشرف ، والجِبْتُ حَيِّيُّ بن أخطب ، وجمع الطَّاغُوتِ طَوَاغِيَتٌ . وفي الحديث : لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطَّوَاغِي ، وفي الآخر : ولا بالطَّوَاغِيَتِ ، فالطَّوَاغِي جمع طاغية ، وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها ؛ ومنه : هذه طاغيةٌ دوسٌ وختمهم أي صنمهم ومعبودهم ، قال : ويجوز أن يكون أراد بالطَّوَاغِي من طغى في الكفرِ وجاوزَ الحدَّ ، وهم عظمائهم وكبرائهم ، قال : وأما الطَّوَاغِيَتِ فجمع طاغوت وهو الشيطانُ أو ما يُزَيِّن لهم أن يعبدوا من الأصنام . ويقال للصنم : طاغوت . والطاغية : ملك الروم . الليث : الطاغية الجبار العتيد . ابن شميل : الطاغية الأحمق المستكبر الظالم . وقال سمر : الطَّاغِيَةُ الذي لا يُبالي ما أتى يأكلُ

الناس وَيَقْهَرُهُمْ ، لَا يَنْبِيهِ تَحْرُجٌ وَلَا قَرَقٌ .

طفا : طفا الشيء فَوَقَّ الماءَ يَطْفُو طَفْوًا وَطُفُوًا :  
ظَهَرَ وَعَلَا وَلَمْ يَرْتَسِبْ . وفي الحديث : أنه ذَكَرَ  
الدَّجَالَ فَقَالَ كَانَ عَيْنَهُ عَيْنَهُ طَافِيَةً ؛ وسئل  
أبو العباس عن تفسيره فقال : الطَافِيَةُ مِنَ الْعَيْنِ  
الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أَخْوَانِهَا مِنَ  
الْحَبِّ فَتَنَّتْ وَظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ ، وقيل :  
أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، شَبَّ عَيْنَهُ بِهَا ،  
ومنه الطَافِيُّ مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَعْلُو وَيَطْهَرُ عَلَى  
رَأْسِ الْمَاءِ . وَطَفَا الثَّورُ الْوَحْشِيُّ عَلَى الْأَكْمِ  
وَالرَّمَالِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطْرًا ،

وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا

وَمَرَّ الظُّبْيُ يَطْفُو إِذَا خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ  
عَدْوُهُ .

والطُّفَاوَةُ : ما طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ وَدَسَّهَا .  
والطُّفَاوَةُ ، بِالضَّمِّ : دَارَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . الفراء :  
الطُّفَاوِيُّ مأخوذٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ  
حَوْلَ الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ  
الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُفَاوَةُ الْقِدْرِ ما طَفَا  
عَلَيْهَا مِنَ الدَّمِّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

طُفَاوَةُ الْأَنْثَرِ كَحَمِّ الْجُمَّلِ

وَالجُمَّلُ : الذِّبْنُ يُذَيَّبُونَ الشَّحْمَ .

والطُّفَاوَةُ : النَّبْتُ الرِّقِيُّ .

ويقال : أصبنا طفاوة من الربيع أي شبتا منه .  
والطُّفَاوَةُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَالطَّافِيُّ :  
فَرَسٌ عَمَرُو بْنُ سَيْبَانَ . وَالطُّفَيْةُ : خُوصَةٌ  
الْمُقَلِّ ، وَالجَمْعُ طُفْيٌ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

لِمَنْ تَلَّلَ بِالْمُنْتَضَى غَيْرُ حَائِلٍ ،

عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلٍ ؟

عَفَا غَيْرَ نَوْيِ الدَّارِ مَا إِنْ تُسِيئُهُ ،

وَأَفْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَّتْ فِي الْمَعَاقِلِ

الْمَعَاقِلُ : جَمْعُ مَنْقَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،  
وَيُرْوَى : فِي الْمَنَازِلِ ، وَيُرْوَى فِي الْمَعَاقِلِ ، وَهُوَ  
كَذَا فِي شِعْرِهِ .

وذو الطُّفَيْتَيْنِ : حَيَّةٌ لَهَا خَطَّانِ أُسُودَانَ  
يُشْبَهُانِ بِالْحُوصَتَيْنِ ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهَا . وفي الحديث : اقْتُلُوا ذَا  
الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، وَقِيلَ : ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي  
لَهُ خَطَّانِ أُسُودَانَ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالطُّفَيْةُ : حَيَّةٌ  
لَيْسَتْ خَبِيثَةً قَصِيْرَةً الذَّنْبِ يُقَالُ لَهَا الْأَبْتَرُ . وفي  
حديث النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا الْجَانَّ  
ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَاهُ  
شَبَّهَ الْحَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِمُحْصَتَيْنِ مِنْ  
خُوصِ الْمُقَلِّ ، وَهِيَ الطُّفَيْتَانِ ، وَرَبَّنَا قِيلَ لِهَذِهِ  
الْحَيَّةِ طُفَيْةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ طُفَيْةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا ،

كَأَنَّ ذِلُّ الطُّفْيِ مِنْ رُقِيَّةِ الرَّاقِي

أَي ذَوَاتِ الطُّفْيِ ، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ مَا  
يُجَاوِرُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ : أَنَّ أَبَا عَبِيدَةَ قَالَ  
خَطَّانِ أُسُودَانَ ، وَأَنَّ ابْنَ حَمْرَةَ قَالَ أَصْفَرَانَ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قال : طَفَا أَي تَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ .

طلي : طلى الشيء بالمياه وغيره طلباً : لَطَخَهُ ،  
وقد جاء في الشعر طلبته لبناه ؛ قال مسكين  
الدارمي :

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِبَالَ ،

طَلَاهَا الزُّبَيْتَ وَالْقَطِرَانَ طَالَ

وطلاة: كطلاة؛ قال أبو ذؤيب:

وَمِرْبٍ يُطَلِّي بِالْعَبِيرِ، كَأَنَّهُ  
دِمَاءٌ طِبَاءٌ بِالنَّحُورِ ذَبِيحٌ

وقد اطلّى به وتطلّى؛ وروي بيت أبي ذؤيب:

وَمِرْبٍ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ

والطلاة: الهناء. والطلاة: القطران وكل ما طليت به. وطلّيته بالدهن وغيره طلياً، وتطلّيت به واطلّيت به على افتتعلت. والطلاة: الشراب، شبه بطلاء الإبل وهو الهناء. والطلاة: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثناه، وتسميه العجم الميبختج، وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء؛ يريد بذلك تحسين اسمها إلا أنها الطلاء بعينها؛ قال عبيد بن الأبرص للمؤذّر حين أراد قتله:

هي الخمر يكونونها بالطلاء،  
كما الذئب يكتئى أبا جعدة

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خائر المنصف يشبه به، وضره عبيد مثلاً أي تظهر لي الإكرام وأنت تريد قتلي، كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن، وكذلك الخمر وإن سميت طلاء وحسن اسمها فإن عملها قبيح؛ وروي ابن قتيبة بيت عبيد:

هي الخمر نكتئى الطلاء،

وعروضه، على هذا، تنقص جزءاً، فإذا هذه الرواية خطأ؛ وقال ابن بري: وقالوا هي الخمر؛ وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري: هكذا يشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الأول ينقص جزءاً. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أنه كان يوزقهم الطلاء؛ قال ابن الأثير: هو، بالكسر والمد،

الشراب المطبوخ من عصير العنب، قال: وهو الرطب، وأصله القطران الخائر الذي تطلّى به الإبل؛ ومنه الحديث: إن أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب يقال له الطلاء؛ قال هذا نحو الحديث الآخر: سيشرّب ناس من أمي الخمر يسمنونها بغير اسمها؛ يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاءً تخرجاً من أن يسموه خمرًا، فأما الذي في حديث علي، رضي الله عنه، فليس من الخمر في شيء وإنما هو الرطب الحلال؛ وقال الليثي: الطلاء مذكور لا غير.

وفاة طلياً، بمدود: مطليّة. والطلّية: صوفة تطلّى بها الإبل. ويقال: فلان ما يساوي طلياً، وهي الصوفة التي تطلّى بها الجربى، وهي الرزبة أيضاً؛ قاله ابن الأعرابي، وقال أبو طالب: ما يساوي طلياً أي الحيط الذي يشد في رجل الجدّي ما دام صغيراً، وقيل: الطليّة خرقعة العارك، وقيل: هي التيلة التي يهنا بها الجرب. قال ابن بري: وقول العامة لا يساوي طلياً غلط إنما هو طلوة، والطلوة قطعة حبل.

والطلي: المطلي بالقطران. وطلّيت البعير أطلّيه طلياً، والطلاة الاسم.

والطلي: الصغير من أولاد الغنم، وإنما سمي طلياً لأنه يطلّى أي تشدّ رجله بحيط إلى وتد أياماً، واسم ما يشدّ به الطلي. والطلاة: الحبل الذي يشدّ به رجل الطلي إلى وتد. وطلّوت الطلي: حبسته. والطلّوت والطلّوة: الحيط الذي يشدّ به رجل الطلي إلى الوتد. والطلّية والطلّية؛ قال الليثي: هو الحيط الذي يشدّ في رجل الجدّي ما دام صغيراً، فإذا كبير رُبّق والرُبّق في العنق. وقد طلّيت الطلي أي شدّدته.

إذا أوثقه . والطلاء والطلاوة والطلاوة والطلوان والطلوان : الرقيق يتخثر ويعصب بالغم من عطش أو مرض ، وقيل : الطلوان ، بضم الطاء ، الرقيق يحيف على الأسنان ، لا جمع له ؛ وقال اللحياني : في فيه طلاوة أي بقيته من طعام . وطلاوة الكلاب : القليل منه . والطلاية والطلاوة : دواء اللبث . والطلاوة : الجلدة الرقيقة فوق اللبث أو الدم . والطلاوة : ما يطل به الشيء ، وقياسه طلاية لأنه من طلّيت ، فدخلت الواو هنا على الياء كما حكاه الأحمز عن العرب من قولهم إن عندك لأشوي .

والطلى : الصغير من كل شيء ، وقيل : الطلى هو الولد الصغير من كل شيء ؛ وشبه العجاج رماذ الموقد بين الأثافي بالطلى بين أمهاته فقال :

طلى الرماذ استرئيم الطلي

أراد : استرئيمه ؛ قال أبو الميم : هذا مثل جعل الرماذ كالولد لثلاثة أئنتق ، وهي الأثافي عطفن عليه ؛ يقول : كأثا الرماذ ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أئنتق . الجوهري : الطلا الولد من ذوات الظلف والحف ، والجمع أطلاء ؛ وأنشد الأصمعي زهير :

بها العين والأرام يشين خليفة ،  
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

ابن سيده : والطلو والطلا الصغير من كل شيء ، وقيل : الطلا ولد الظبية ساعة تضعه ، وجمعه طلوان ، وهو طلائم خشف ، وقيل : الطلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد . وامرأة مطلية : ذات طلى . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : لولا ما يأتي

وحكى ابن بري عن ابن دريد قال : الطلنو والطلنى بمعنى . والطلنوة : قطعة خنيط . وقال ابن حنزة : الطلي المربوط في طليته لا في رجلته . والطلنية : صفة العنق ، ويقال الطللة أيضاً ؛ قال : ويقوي أن الطلي المربوط في عنقه قول ابن السكيت : ربق بهم يربقها إذا جعل رؤوسها في عرى حبل . ويقال : اطل سخلتك أي اربقها . وقال الأصمعي : الطلي والطلنى والطلنو بمعنى . والطلنية أيضاً : خرفة العارك ، وقد طلّنته . قال الفارسي : الطلي صفة غالبية كسروه تكسير الأسماء فقالوا طليان ، كقولهم للجدول مري وسريان . ويقال : طلوت الطلى وطلّنته إذا ربطنه برجله وحبّنته . وطلّنت الشيء : حبّنته ، فهو طلي ومطلي . وطلّنت الرجل طلياً فهو طلي ومطلي : حبّنته . والطلنى والطلّيان والطلوان : بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش ؛ قال :

لقد تركتني فاقتي بتنوقه ،

لساني معقول من الطليان

والطلي والطلّيان : القلح في الأسنان ، وقد طلي فوه فهو يطلّى طلى ، والكلمة واوية وبائية . وبأسنانه طلي وطلّيان ، مثل صبي وصبيان ، أي قلح . وقد طلي فوه ، بالكسر ، يطلّى طلى إذا بيس ريقه من العطش .

والطلاوة : الرقيق الذي يحيف على الأسنان من الجوع ، وهو الطلوان . الكلاني : الطليان ليس بالفتح ، يقال : طلي قم الإنسان إذا عطش وبقيت ريقه ثقيلة في فيه ، وربما قيل كان الطلى من جهد يصب الإنسان من غير عطش ، وطلي لسانه إذا ثقل ، مأخوذ من طلى بهم

لأزواجهم دَخَلَ مُطْلِيَانَهُنَّ الْجَنَّةَ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ  
وَطْلِيٌّ وَطْلِيَانٌ وَطْلِيَانٌ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ  
الْأَطْلَاءَ لِفَسِيلِ النَّخْلِ فَقَالَ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلَ فِي زَهَائِبِهَا ،  
لَا تَرَهَّبُ الذُّبَّ عَلَى أَطْلَانِهَا

يقول : إن أولادها إنما هي فسيل ، فهي لا ترهب  
الذئب ، لذلك فإن الذئب لا تأكل الفسيل .  
الفراء : اطلل طليك ، والجمع الطلثيان ،  
وطلوثه ، وهو الطلأ ، مقصور ، يعني ارتبطه  
برجله .

والطلي : اللذة ؛ قال أبو صخر الهذلي :

كَأَنْتِ حَمِيًّا الْكَأْسِ شَارِبِهَا ،  
لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلَاءٌ بَعْدَ إِتْفَادِ

وقضى ابن سيده على الطلي اللذة بالياء ، وإن لم  
يُشْتَقَّ كما قال لكثرة طلي وقلة طل و .  
وتطلى فلان إذا لزم اللهو والطرب . ويقال :  
قضى فلان طلاء من حاجته أي هواه .

والطلاة : هي العنق ، والجمع طلي مثل نقاة  
ونقى ، وبعضهم يقول طلوة وطلي . والطلي :  
الأعناق ، وقيل : هي أصول الأعناق ، وقيل :  
هي ما عرض من أسفل الحششاء ، وحدثها طلية .  
غيره : الطلي جمع طلية ، وهي صفة العنق .  
وقال سيبويه : قال أبو الخطاب طلاء وهو من باب  
رطوبة ورطب لا من باب تمررة وتمر ، فافهم ؛  
وأشد غيره قول الأعشى :

مَنْ تَسَّقَ مِنْ أَنْبَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
مَنْ اللَّيْلِ شِرْبًا ، حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا

قال سيبويه : ولا نظيره إلا حرقان : حكاة  
وحكى ، وهو ضرب من العطاء ، وقيل : هي

دابة تشبه العطاء ، ومهاة ومهسى ، وهو ماء الفحل  
في رحم الناقة ، واحتج الأصمعي على قوله وحدثها  
طلية بقول ذي الرمة :

أضه راعيا ككبيبة صدرا  
عن مطلب ، وطلي الأعناق تضرب

قال ابن بري : وهذا ليس فيه حجة لأنه يجوز أن  
يكون جمع طلاء كنهاة ومهسى .  
وأطلي الرجل والبعر طلاء ، فهو مطل : وذلك  
إذا مالت عنقه للموت أو لغيره ؛ قال :

وسائلة تسائل عن أبيها ،  
فقلت لها : وقعت على الحبير

تركت أباك قد أطلى ، ومالت  
عليه القشعمان من النسور

ويروى : مثال الثعلبان . وفي الحديث : ما أطلى  
نبي قط أي ما مال إلى هواه ، وأصله من ميل  
الطلا ، وهي الأعناق ، إلى أحد الثقلين .

والطلثوة : لغة في الطلثية التي هي عرض العنق .  
والطلثية : بياض الصبح والنوار . ورجل طلي ،  
مقصور ، إذا كان شديد المرض مثل عسى ، لا  
يئسى ولا يجمع ، وربما قيل رجلان طليان  
وعيان ورجال أطلاة وأعناء ؛ قال الشاعر :

أفاطم ، فاستخني طلي وتحرجي  
مصاباً ، متى يلجج به الشر يلجج

ابن السكيت : طليت فلاناً تطلية إذا مرسته  
وقمت في مرصه عليه .

والطلاة مثال المكاء : الدم ؛ يقال : تركته  
يتسخط في طلائه أي يضطرب في دمه مقتولاً ،  
وقال أبو سعيد : الطلاء شيء يخرج بعد شؤبوب  
الدم يخالف لون الدم ، وذلك عند خروج

النفس من الذبيح وهو الدم الذي يُطلى به .  
وقال ابن بزرج : يقال هو أبيض 'إلي' من الطلياً  
والمهمل ، وزعم أن الطلياً قرحة تخرج في جنب  
الإنسان شبيهة بالقوبا ، فيقال للرجل إنما هي  
قوبا ، وليست بطلياً ، 'هون' بذلك عليه ، وقيل :  
الطلياً الجرب .

قال أبو منصور : وأما الطلياء فهي الثملة ، ممدودة .  
وقال ابن السكيت في قولهم هو أهون عليه من  
طلية : هي الربذة وهي الثملة ؛ قاله بفتح الطاء .  
أبو سعيد : أمر 'مطلي' أي مشكل مطليماً كأنه  
قد طلي بما لبسه ؛ وأنشد ابن السكيت :

سأيداً ، تتعني الميس على المر  
بة ، كرهاً ، بالصرف ذي الطلاء

قال : الطلاء الدم في هذا البيت ، قال : وهؤلاء  
قوم يريدون تسكين حرباً وهي تستعصي عليهم  
وتزريهم لما هريق فيها من الدماء ، وأراد  
بالصرف الدم الخالص .

والطلي : الشخص ، يقال : إنه لتجيب الطلي ؛  
وأنشد أبو عمرو :

وخذت كمتن الصلبي جلوته ،  
جيب الطلي ، مستشرب اللون أكحل

ابن سيده : الطلاوة والطلاوة الحسن والبهجة  
والقبول في الثامي وغير الثامي ، وحديث عليه  
'طلاوة' وعلى كلامه 'طلاوة' على المثل ، ويجوز  
'طلاوة' . ويقال : ما على وجهه حلوة ولا طلاوة ،  
وما عليه طلاوة ، والضم اللغة الجيدة ، وهو الأفصح .  
وقال ابن الأعرابي : ما على كلامه طلاوة وحلاوة ،

١ قوله « يريدون تسكين حرب النح » تقدم لنا في مادة شد ؛  
قال أبو زيد يصف حرباً ، والصواب يصف حرباً .

٢ قوله « طلاوة » هي مثله كما في القاموس .

بالفتح ، قال : ولا أقول طلاوة بالضم إلا للشيء  
يُطلى به ، وقال أبو عمرو : طلاوة وطلاوة وطلاوة .  
وفي قصة الوليد بن المغيرة : إن له حلوة وإن  
عليه لطلاوة أي رونقاً وحسناً ، قال : وقد  
فتح الطاء . والطلاوة : السحرا .

ابن الأعرابي : طلت إذا شتمت شيئاً قبيحاً والطلاة :  
الشتم . وطلتيه أي شتمته . أبو عمرو : وليل  
طال أي مظلم كأنه طلى الشخص فغطاها ؛  
قال ابن مقبل :

ألا طرقتنا بالمدينة ، بعدما  
طلى الليل أذنان التجاد ، فأظلمنا

أي غشاها كما يُطلى البعير بالقطران .

والمطلاة : مسيل ضيق من الأرض ، يُمد ويقصر ،  
وقيل : هي أرض سهلة ليثة تئبت العضاة ؛  
وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هيمان :

ورعل المطلي به لتواجعا

وذلك أنه قال : المطلاة ممدود لا غير ، وإنما قصره  
الراجز ضرورة ، وليس هيمان وحده قصرها .  
قال الفارسي : إن أبا زياد الكلبي ذكر دار أبي  
بكر بن كلاب فقال تصب في مذائب وتواصر ،  
وهي مطلي ؛ كذلك قالها بالقصر . أبو عبيد :  
المطلي الأرض السهلة الليثة تئبت العضاة ،  
واحدتها ميطلاء على وزن مفعال . ويقال :  
المطلي المواضع التي تغدو فيها الوحش أطلاءها .  
وحكى ابن بري عن علي بن حمزة : المطلي  
روضات ، واحدها ميطلي ، بالقصر لا غير ،  
وأما الميطلاء لياً انتخفت من الأرض واتسع  
فيسد ويقصر ، والقصر فيه أكثر ، وجمعه مطال ؛  
قال زببان بن سيار الفزاري :

١ قوله « والطلاوة السحر » في القاموس انه مثلك .



رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَافٍ، حَتَّى  
أَنْحَتُ فِئَاهُ بَيْنَكَ بِالْمِطَالِي

وقال ابن السيرافي : الواحدة مِطْلَاة ، بالمد ، وهي  
أرض سهلة .

والمِطْلِي : هو المِعْتِي .

والمِطْلُو : الذئب . والمِطْلُو : القانص اللطيف  
الجسيم ، شبه بالذئب ؛ قال الطرمح :

صَادَقْتُ طِلْوًا طَوِيلَ الْقَرَا ،  
حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ ١

طما : طمًا الماء يَطْمُو طُمُوًا وَيَطْمِي طَمِيًا ؛  
ارتفع وعلا وملاّ النهر ، فهو طام ، وكذلك إذا  
امتلاّ البحر أو النهر أو البئر . وفي حديث طهفة :  
ما طمًا البحر وقام تعار أي ارتفع موجه ، وتعار  
اسم جبل . وطمس الثبت : طال وعلا ، ومنه  
يقال : طمت المرأة بزوجه أي ارتفعت به .  
وطمت به هيته : علته ، وقد يستعار فيما سوى  
ذلك ؛ أنشد نعلب :

لَهَا مَنطِقٌ لَا هِذْرِيَانٌ طَمَسَ بِهِ  
سَقَاهُ ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَسِبُ

أي أنه لم يعل به كما يعلّو الماء بالزبد فيقدفه .  
وطمس يطمس مثل طم يطم إذا مرّ مسرعاً ؛  
قال الشاعر :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَنَتْ نِيَّةٌ ،  
وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِسِي

وطمسة : جبل ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَبِّيرِ غَدْوَةٌ ،  
مِنَ السَّبِيلِ وَالْأَغْنَاءِ ، فِلَكَةٌ مِغْرَلٌ

طنا : الطنسى : الثهمة وهو مذكور في الميز أيضاً .

١ قوله « طويل القرا » في التكملة : طويل الطوى .

والطنسي والطنسو : الفجور ، قلبوا فيه الياء وأوآ  
كما قالوا المصوّ في المضي ، وقد طنى إليها طنسى ،  
وقوم زناة طناة . وطنسى في الفجور وأطنسى :  
مضى فيه . والطنسى : الريبة والثهمة . والطنسى :  
الطن ما كان . والطنسى : أن يعظم الطحال عن  
الحسى ، يقال منه : رجل طن ؛ عن الليثي ، وهو  
الذي يحتم غيباً فيعظم طحاله ، وقد طنى  
طنسى ، وبعضهم يميز فيقول : طنسى طناً فهو  
طنسى . والطنسى في البعير : أن يعظم طحاله  
عن الثجاز ؛ عن الليثي . والطنسى : لزوق الطحال  
بالجنب والرقة بالأضلاع من الجانب الأيسر ،  
وقيل : الطنسى لزوق الرقة بالأضلاع حتى رثبا  
عفتت وأسودت ، وأكثر ما يصب الإبل ،  
وبعير طنسى ؛ قال رؤبة :

مِن دَاوِ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتِ  
مِثْلَ طَنَسِي الْإِبِلِ ، وَمَا ضُنَيْتِ

أي وبعدما ضنيت . الجوهرى : الطنسى لزوق  
الطحال بالجنب من شدة العطش ؛ تقول منه :  
طنسى ، بالكسر ، يطنسى طنسى فهو طن وطنسى ،  
وطناه طنوية ؛ عالجه من ذلك ؛ قال الحرث بن  
مصرف وهو أبو مزاحم العقيلي :

أَكْتُوِيهِ ، إِذَا أَرَادَ الْكَيْ ، مُعْتَرِضًا  
كَيْ الْمُطْسِي مِنَ الشَّعْرِ الطَّنْسِي الطَّحِلَا

قال : والمُطْسِي الذي يطنسى البعير إذا طنى  
قال أبو منصور : والطنسى يكون في الطحال .  
الفراء : طنى الرجل طنسى إذا التصقت رثته  
بجنيبه من العطش . وقال الليثي : طنيت بعيري  
في جنبه كونيته من الطنسى ، ودواء الطنسى أن  
يؤخذ ويد فيضجع على جنبه فيجرى بين أضلعه

أحزاز" لا تخترق. والطئى : المرص ، وقد  
 طئى . ورجل طئى : كضئى . والإطناء : أن  
 يدع المرض المرص وفيه بقية ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
 وأنشد في صفة دلو :

إذا وقعت ففعمي لفيك ،  
 إن وقوع الظهر لا يطئنيك

أي لا يئقي فيك بقية ؛ يقول : الدلو إذا  
 وقعت على ظهرها انشقت وإذا وقعت لفيها لم  
 يضرها . وقوله : وقوع الظهر أراد أن وقوعك  
 على ظهرك . ابن الأعرابي : ورماه الله بأفغى  
 حارية وهي التي لا تطئي أي لا تئقي . وحيه لا  
 تطئي أي لا تئقي ولا يعيش صاحبها ، تقتل من  
 ساعتها ، وأصله الهمز ، وقد تقدم ذكره . وفي  
 حديث اليهودية التي سميت النبي ، صلى الله عليه  
 وسلم : عمدت إلى سم لا يطئي أي لا يسلم عليه  
 أحد . يقال : رماه الله بأفغى لا تطئي أي لا يفلت  
 لديها . وضربه ضربته لا تطئي أي لا تلبثه حتى  
 يقتله ، والاسم من ذلك الطئى . قال أبو الهيثم :  
 يقال لدغته حية فأطنته إذا لم تقتله ، وهي حية  
 لا تطئي أي لا تخطيء ، والإطناء مثل الإشواء ،  
 والطئى الموت نفسه . ابن الأعرابي : أطئى  
 الرجل إذا مال إلى الطئى ، وهو الريبة والثبة ،  
 وأطئى إذا مال إلى الطئى ، وهو البساط ، فنام عليه  
 كسلا ، وأطئى إذا مال إلى الطئى ، وهو المنزل ،  
 وأطئى إذا مال إلى الطئى ، فشربه ، وهو الماء  
 يبقى أسفل الحوض ، وأطئى إذا أخذ الطئى ،  
 وهو لزوق الرقة بالجنب : والأطناء : الأهواء .  
 والطئى : غلغق الماء ؛ قال ابن سيده : ولست  
 ١ قوله « إذا مال إلى الطئى » هكذا في الأصل والمعجم ، والذي  
 في القاموس : إلى الطئى ، بالكسر .

منه على ثقه . والطئى : شراء الشجر ، وقيل :  
 هو بيع ثمر التخل خاصة ، أطئئتها : بيعتها ،  
 وأطئئتها : اشتريئتها ، وأطئئته : بيعت عليه  
 تخله ؛ قال ابن سيده : وهذا كله من الباء لعدم  
 ط ن و وجود ط ن ي ، وهو قوله الطئى الثمة .

طها : طها اللحم يطهوه ، ويطهاه : طهوا وطهوا  
 وطهيا وطهاية وطهيا : عالجه بالطبخ أو  
 الشئ ، والاسم الطهني ، ويقال يطهى ، والطهوه  
 والطهني أيضا الحبز . ابن الأعرابي : الطهى  
 الطبخ ، والطاهي الطباخ ، وقيل : الشواء ،  
 وقيل : الحباز ، وقيل : كل مصلح لطعام أو  
 غيره مصلح له طاه ، رواه ابن الأعرابي ، والجمع  
 طهاة وطهيا ؛ قال امرؤ القيس :

فظل طهاة اللحم من بين منضج  
 صيف شواء ، أو قدير معجل

أبو عمرو : أطهى حدق صناعته . وفي حديث أم  
 زرع : وما طهاة أي زرع ، يعني الطباخين ،  
 واحد طاه ، وأصل الطهوه الطبخ الجيد  
 المنضج . يقال : طهوت الطعام إذا أنتضجته  
 وأنتجت طبعه . والطهوه : العمل ؛ الليث :  
 الطهوه علاج اللحم بالشئ أو الطبخ ، وقيل لأبي  
 هريرة : أنت سيعت هذا من رسول الله ، صلى الله  
 عليه وسلم ؟ فقال : وما كان طهوي أي ما كان  
 عملي إن لم أحكم ذلك ؟ قال أبو عبيد : هذا عندي  
 مثل ضرب به لأن الطهوه في كلامهم إنتاج  
 الطعام ، قال : فنرى أن معناه أن أبا هريرة جعل  
 إحكامه للحديث وإتقائه إياه كالطاهي المجيد  
 المنضج لطعامه ، يقول : فما كان عملي إن كنت

١ قوله « وما كان طهوي » هذا لفظ الحديث في المعجم ، ولفظه  
 في التهذيب : فقال أنا ما طهوي الخ :

لم أحكيم هذه الرواية التي رويتها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كإحكام الطاهي للطعام ، وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا طهوي ؟ ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ، ومعناه أنه لم يكن لي عمل غير السماع ، أو أنه إنكاره لأن يكون الأمر على خلاف ما قال ، وقيل : هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأى شيء حفظي وإحكامي ما سمعت ؟ والطهسى : الذئب . طهى طهياً : أذنب ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : وذلك من قول أبي هريرة أنا ما طهوي أي أي شيء طهوي ، على التعجب ، كأنه أراد أي شيء حفظي لما سمعته وإحكامي . وطهت الإبل طهت طهناً وطهوا وطهواً وطهياً : انتشرت وذهبت في الأرض ؛ قال الأعشى :

ولسنا لبأفي المنهلات بقرقة ،  
إذا ما طهى بالليل منتشراثها

ورواه بعضهم : إذا ماط ، من ماط يميظ .  
والطهاوة : الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم .  
وطها في الأرض طهياً : ذهب فيها مثل طعنا ؛ قال :

ما كان ذنبي أن طها ثم لم يعد ،  
وحمران فيها طائش العقل أصور

وأشد الجوهري :

طها هذريان ، قتل تغييض عينه  
على دبة مثل الخفيف المرعب

وكذلك طهت الإبل . والطهسي : الغنيم الرقيق ، وهو الطهاة لغة في الطهاة ، وأحدته طهاة ؛ يقال :  
١ قوله « فما كان إذا طهوي » هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب :  
أن يقول فما طهوي أي فما كان إذا طهوي النح .

ما على السماء طهاة أي قرعة . وليل طاه أي مظلم . الأصمعي : الطهاة والطهاة والطخاف والعماء كله السحاب المرتفع ، والطهني الضراع ، والطهني الضرب الشديد .

وطهية : قبيلة ، النسب إليها طهوي وطهوي وطهوي وطهوي ، وذكروا أن مكبته طهوة ، ولكنهم غلب استعمالهم له مصغراً ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي ، قال : وقال سيبويه النسب إلى طهية طهوي ، وقال بعضهم : طهوي على القياس ، وقيل : هم حمي من تميم نسيوا إلى أمهم ، وهم أبو سؤد وعوف وحيش بنو مالك بن حنظلة ؛ قال جرير :

أتعلمت الفوارس أو رباحاً ،  
عدلت بهم طهية والحشبا ؟

قال ابن بري : قال ابن السرياني لا يروى فيه إلا نصب الفوارس على الثغرت لثعلبة ؛ الأزهري : من قال طهوي جعل الأصل طهوة .

وفي النوادر : ما أذري أي الطهنا هو وأي الضحيا هو وأي الوصح هو ؛ وقال أبو النجم :

جزاه عتا ربنا ، رب طها ،  
خير الجزاء في العلابي العلا

فإنما أراد رب طه السورة ، فحذف الألف ؛  
وأشد الباهلي للأحول الكندي :

وليت لنا ، من ماء زمزم ، شربة  
مبردة باتت على الطهيان

يعني من ماء زمزم ، بدل ماء زمزم ، كقوله :

١ قوله « حيش » هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها : حش .

٢ قوله « أي الطهاة هو النح » فسره في التكملة فقال : أي أي الناس هو .

الحِضْبُ : ضربٌ من الحياتِ ، وهو الوترُ أيضاً ، قال : وكذلك جمعُ ما يُطَوَّى . ويقال : طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطَوَّيْهَا طَيًّا ، فالطَّيُّ المصدرُ ، وطَوَّيْتُهَا طَيَّةً واحدةً أي مرَّةً واحدةً . وإنه لحَسَنُ الطَّيَّةِ ، بكسر الطاء : يريدون ضرباً من الطيِّ مثلُ الجِلْسَةِ والمِشْيَةِ والرِّكْبَةِ ؛ وقال ذو الرمة :

من دِمْنَةٍ تَسْفَتُ عنها الصُّبا سَفْعاً ،

كما تَنْشُرُ بعدَ الطَّيَّةِ الكُتُبُ

فكسر الطاء لأنه لم يُرَدَّ به المرَّة الواحدة . ويقال للعيَّة وما يشبهها : انطَوَّى يَنْطَوِي انطِوَاءً فهو مُنطَوٍ ، على مُنْفَعِلٍ . ويقال : اطَوَّى يَطْوِي اطِوَاءً إذا أردتَ به انْتَعَلَ ، فأذغهم التاء في الطاء فتقول مُطَوٍ مُنْفَعِلٍ . وفي حديث بناء الكعْبَةِ : فَتَطَوَّتْ موضعُ البَيْتِ كالحِجَّةِ أي استدارتْ كالترسِ ، وهو تَفَعَّلَتْ من الطيِّ . وفي حديث السفرِ : اطَوَّ لَنَا الأَرْضُ أي قَرَّبَهَا لنا وسَهَّلَ السَّيْرَ فيها حتى لا تَطْوُلَ علينا فكأنها قد طَوَّيَتْ . وفي الحديث : أن الأَرْضَ تَطْوِي بالليلِ ما لا تَطْوِي بالنهارِ أي تُقَطِّعُ مسافتها لأن الإنسان فيه أنشطُ منه في النهارِ وأقدرُ على المشي والسيرِ لعدمِ الحرِّ وغيره . والطاوي من الأطباءِ : الذي يَطْوِي عُنُقَهُ عند الرُّبُوضِ ثم يَرُبِّضُ ؛ قال الراعي :

أَعْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ ، بَاتَتْ تَعْلَهُ

صَرَى صَرَّةً شُكْرَى ، فَأَصْبَحَ طَاوِيَا

عَدَى تَعْلُ إلى مفعولين لأن فيه معنى تَسْمِي .

والطَّيَّةُ : الهيئة التي يُطَوَّى عليها .

وأطواءُ الثَّوبِ والصَّحِيفَةِ والبَطْنِ والشَّعْمِ والأمعاء والحِيتِ وغير ذلك : طَرَأَتْهُ وَمَكَامِرُ طَيَّةً ،

كسَوَّناها من الرِّبْطِ اللَّيْثِي مُسُوحاً ، في بَنَائِقِهَا فُضُولُ

يصف إبلاً كانت بيضاً وسودها العرنُ ، فكأنها كسيتُ مُسُوحاً سوداً بعدما كانت بيضاً . والطَّهْيَانُ : كأنه اسم قلَّةِ جبلٍ . والطَّهْيَانُ : خَشْبَةٌ يُبْرَدُ عليها الماءُ ؛ وأنشد بيت الأحول الكِنْدِيِّ :

مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ على طَهْيَانٍ

وحَمَّانُ مَكَّةُ شَرَفَهَا اللهُ تعالى . ورأيتُ بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، في حواشي كتاب أمالي ابن بري قال : قال أبو عبيد البكري طَهْيَانُ ، بفتح أوله وثانيه وبعده الياء أخت الواو ، اسم ماء . وطَهْيَانُ : جبل ؛ وأنشد :

فَلَيْتَ لَنَا ، من ماء حَمَّانَ ، شَرْبَةً

مُبْرَدَةً بَاتَتْ على الطَّهْيَانِ

وشرحه فقال : يريد بدلاً من ماء زمزم كما قال علي ، كرم الله وجهه ، لأهل العراق ، وهم مائة ألف أو يزيدون : لَوَدِدْتُ لو أن لي منكم مائتي رجلٍ من بني فِرَاسِ بنِ عَنَمٍ لا أبالي مَنْ لَقِيتُ بهم .

طوي : الطيُّ : تَقْيِضُ التَّنْشِيرِ ، طَوَيْتُهُ طَيًّا وَطِيَّةً وَطِيَّةً ، بالتخفيف ؛ الأخيرة عن اللحياني وهي نادرة ، وحكى : صحيفة جافية الطَّيَّةِ ، بالتخفيف أيضاً ، أي الطَّيِّ . وحكى أبو علي : طَيَّةٌ وطَوَّى ككَوَّى وكَوَّى ، وطَوَيْتُهُ وقد انطَوَى واطَوَّى وتَطَوَّى تَطَوَّيًّا ، وحكى سيبويه : تَطَوَّى انطِوَاءً ؛ وأنشد :

وقد تَطَوَّيْتُ انطِوَاءَ الحِضْبِ

قوله « وحمان مكة » أي في صدر البيت على الرواية الآتية بعده ، وقد أسلفنا في مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكري ، قال : وشكر قبيلة من الأزد .

واحدُها طوي، بالكسر، وطسي، بالفتح، وطويى.  
البيت : أطواه الناقة طرائق شحنها، وقيل :  
طرائق شحن جئبيها وسنامها طوي فوق طوي.  
ومطوي الحية ومطوي الأمعاء والثوب والشحم  
والبطن : أطواؤها، والواحد مطوي. وتطوت  
الحية أي تحوت. وطوي الحية : انطواؤها.  
ومطوي الذراع : غصونها إذا ضمت، واحدا  
مطوي؛ وأند :

وعندي حصداً مسرودة،

كان مطويها مبردة

والمطوي : شيء يطوي عليه الغزل. والمنطوي :  
الضامر البطن. وهذا رجل طوي البطن، على  
فعل، أي ضامر البطن، عن ابن السكيت؛ قال  
العجيب السلولي :

فقام فادنى من وسادي وساده  
طوي البطن، مشوق الذراعين، شرجب

وسقاء طوي : طوي وفيه بلل أو بقية لبن  
فتعب ولحن وتقطع عفناً، وقد طوي طوي.  
والطي في العروض : حذف الرابع من  
مستعملين ومفعولات، فيبقى مستعملين  
ومفعلات فينقل مستعملين إلى مفتعلين ومفعلات  
إلى فاعلات، يكون ذلك في البسيط والرجز  
والمشرح، وربما سمي هذا الجزء إذا كان ذلك  
مطوياً لأن رابعه وسطه على الاستواء فشبّه  
بالثوب الذي يعطف من وسطه.  
وطوي الركية طياً : عرشها بالحجارة والآجر،  
وكذلك اللبن تطويه في البناء.

والطوي : البئر المطوية بالحجارة، مذكرة، فإن  
أنت فعلى المعنى كما ذكر البئر على المعنى في قوله :

يا بئر، يا بئر بني عدي  
لأنزحن قعرك بالدلي،  
حتى تعود أفطع الولي

أراد قليلاً أفطع الولي، وجمع الطوي البئر  
أطواه. وفي حديث بدر : فقدوا في طوي من  
أطواه بدر أي بئر مطوية من آبارها؛ قال  
ابن الأثير : والطوي في الأصل صفة فعل بمعنى  
مفعول، فذلك جمعوه على الأطواه كشريف  
وأشرف ويقيم وأينام، وإن كان قد انتقل إلى  
باب الاسمية.

وطوي كشحه على كذا : أضمره وعزم عليه.  
وطوي فلان كشحه : مضى لوجهه؛ قال  
الشاعر :

وصاحب قد طوي كشحا فقلت له :

إن انطواك هذا عنك يطوي

وطوي عني نصيحتة وأمره : كنهه. أبو الهيثم :  
يقال طوي فلان فؤاده على عزيمة أمر إذا أمرها  
في فؤاده. وطوي فلان كشحه : أعرض بوجهه.  
وطوي فلان كشحه على عداوة إذا لم يظهرها.  
ويقال : طوي فلان حديثاً إلى حديث أي لم  
يخبر به وأمره في نفسه فجازاه إلى آخر، كما  
يطوي المسافر منزلاً إلى منزل فلا يتزل.  
ويقال : اطو هذا الحديث أي اكشه. وطوي  
فلان كشحه عني أي أعرض عني مهاجراً.  
وطوي كشحه على أمر إذا أخفاه؛ قال زهير :

وكان طوي كشحا على مستكبة،

فلا هو أبدا ولم يتقدم

أراد بالمستكبة عداوة أكتها في ضميره. وطوي  
البلاد طياً : قطعها بلداً عن بلد. وطوي الله

لنا البُعْدَ أي قَرَبَهُ . وفلانٌ يَطْوِي البِلادَ أي يَقْطَعُهَا بِلَدَاً عَنِ بَلَدِهِ . وَطَوَى المَسْكَانَ إِلَى المَسْكَانِ : جَاوَزَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

عليها ابنُ عِلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنزِلاً ،  
طَوَتْهُ 'نَجُومُ' اللَيْلِ ، وَهِيَ بِلَاقِعُ

أَي أَنَّهُ لَا يُقِيمُ بِالمَنْزِلِ ، لَا بِجَاوِزِهِ النَّجْمُ ؛ إِلَّا وَهُوَ قَفَّرٌ مِنْهُ ، قَالَ : وَهِيَ بِلَاقِعُ 'لأنه عَنَى بِالمَنْزِلِ المَنَازِلَ أَي إِذَا اجْتَسَّ مَنَازِلَ ؛ وَأَنشَدَ :

بِهَا الوَجْهَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءِ  
إِلَى مَاءِ ، وَيُسْتَلُّ السَّيْلُ

يَقُولُ : وَإِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّمَا لَا تَبْلُغُ المَاءَ وَمَعَهَا حِينَ يَلُوغُهَا فَضْلَةٌ مِنَ المَاءِ الأَوَّلِ . وَطَوَيْتَ طَيْبَةً بَعُدْتَ ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْمَشِيِّ :

أَجَدُّ بِنَيْبًا هَجَرُهَا وَسَتَاتُهَا ،  
وَحُبُّ بِهَا لَوْ تَسْتَطَاعُ طَيَابُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ طَيَابُهَا فَحَدَفَ البَاءَ الثَّانِيَةَ . وَالطَّيْبَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالطَّيْبَةُ : الحَاجَةُ وَالرَّوْطَرُ ، وَالطَّيْبَةُ تَكُونُ مَنزِلاً لَا وَتَكُونُ مُنْتَوِيً . وَمَضَى لَطِيْبَتِهِ أَي لَوَجْهِهِ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلِنَيْبَتِهِ الَّتِي انْتَوَاهَا . وَفِي الحَدِيثِ : لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ قَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ اعْبُدْ لَطِيْبَتِكَ أَي امْضُ لَوَجْهِكَ وَقَصْدِكَ . وَيَقَالُ : التَّحَقُّ بِطَيْبَتِكَ وَبِنَيْبَتِكَ أَي بِحَاجَتِكَ . وَطَيْبَةٌ بَعِيدَةٌ أَي سَاسِعَةٌ .

وَالطَّوِيَّةُ : الضَّيْرُ .

وَالطَّيْبَةُ : الوَطْنُ وَالمَنْزِلُ وَالثَّيْبَةُ . وَبَعُدْتَ عَنَّا طَيْبَتُهُ : وَهُوَ المَنْزِلُ الَّذِي انْتَوَاهُ ، وَالجَمْعُ طَيَابَاتٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَصَمَّ القَلْبَ حَوْشِيَّ الطَّيْبَاتِ

وَالطَّوَاءُ : أَن يَنْطَوِي تَدْيَا المَرْأَةَ فَلَا يَكْسِرُهَا

الحَبْلَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَتَدْيَانٍ لَمْ يَكْسِرِ طَوَاءَ هُنَا الحَبْلُ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَالأَطْوَاءُ الأَثْنَاءُ فِي ذَنْبِ الجِرَادَةِ وَهِيَ كَالعُقْدَةِ ، وَاحِدُهَا طَوِيٌّ .

وَالطَّوِيُّ : الجُوعُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : قَالَ لَهَا لَا أَخْذِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بَطُونَهُمْ .

وَالطَّيْبَانُ : الجَائِعُ . وَرَجُلٌ طَيْبَانٌ : لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً ، وَالأَشْيُ طَيْباً ، وَجَمْعُهَا طَوَاءٌ . وَقَدْ طَوَّرِي

يَطْوِي ، بِالكَسْرِ ، طَوِيٌّ وَطَوِيٌّ ؛ عَنِ سَيْبَوِيهِ : خَمَصَ مِنَ الجُوعِ ، فَإِذَا تَمَعَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوِيٌّ

يَطْوِي ، بِالفَتْحِ ، طَيْباً . اللَّيْثُ : الطَّيْبَانُ الطَّارِي البَطْنِ ، وَالمَرْأَةُ طَيْبًا وَطَاوِيَّةٌ . وَقَالَ : طَوِيٌّ

نَهَارَهُ جَائِعاً يَطْوِي طَوِيٌّ ، فَهُوَ طَارٍ وَطَوِيٌّ أَي خَالِي البَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَفِي الحَدِيثِ : بَيَّيْتُ سَبْعَانَ وَجَارَهُ طَارِي . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ

يَطْوِي بَطْنَهُ عَنِ جَارِهِ أَي يُجَمِّعُ نَفْسَهُ وَيُوْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي

يَوْمِينَ أَي لَا يَأْكُلُ فِيهَا وَلَا يَشْرَبُ . وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ طَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : طَوِيٌّ إِذَا أَمَى ، وَطَوِيٌّ إِذَا جَازَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الطَّيْبُ الإِتْيَانُ وَالطَّيْبُ

الجَوَازُ ؛ يُقَالُ : مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا أَي جَلَسَ عِنْدَنَا ، وَمَرَّ بِنَا فَطَوَانَا أَي جَازَنَا .

وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : طَوِيٌّ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، تُكْسَرُ طَاؤُهُ وَتُضَمُّ وَيُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ ، فَمِنْ صَرَفَهُ

جَعَلْتَهُ اسْمَ وَادٍ وَمَكَانٍ وَجَعَلْتَهُ نَكَرَةً ، وَمَنْ لَمْ يَضْرَفْهُ جَعَلْتَهُ اسْمَ بَلَدَةٍ وَبِقَعَةٍ وَجَعَلْتَهُ مَعْرِفَةً ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِذَا كَانَ طَوِيٌّ اسْمًا لِلوَادِي فَهُوَ عِلْمٌ لَهُ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا عِلْمًا فَلَيْسَ بِصَحِّحٍ تَنْكِيرُهُ

لِتَبَايُئِهَا ، فَمِنْ صَرَفَهُ جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ ، وَمَنْ لَمْ

يَصْرَفُه جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ طُوًى  
وَطُوًى ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرْتَيْنِ ، فَهُوَ صِفَةٌ  
بِمَنْزِلَةِ ثُنَى وَثُنَى ، وَلَيْسَ بَعْلَمَ لَشَيْءٍ ، وَهُوَ  
مَصْرُوفٌ لَا غَيْرُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً ؟  
لَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثُنَى

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَعَاذِلُ ، إِنَّ التَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ،  
عَلِيٌّ طُوًى مِنْ عَيْتِكَ الْمُرْدَدِ

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِي : إِنَّ الَّذِي  
فِي شِعْرِ عَدِيِّ : عَلِيٌّ ثُنَى مِنْ عَيْتِكَ . ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَطُوًى وَطُوًى جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَاوٍ فِي  
أَصْلِ الطُّورِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّكَ بِالْوَادِي  
الْمُقَدَّسِ طُوًى ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : طُوًى اسْمُ  
الْوَادِي ، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ : طُوًى ، بَضْمُ الطَّاءِ  
بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَبِتَنْوِينٍ ، فَمَنْ تَوَّاهُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْوَادِي أَوْ  
الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ سَمِي بِمَذَكَّرٍ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ  
حَطْمٍ وَصُرْدٍ ، وَمَنْ لَمْ يُتَوَّاهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ  
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُودًا عَنْ طَاوٍ فَيَصِيرُ  
مِثْلَ عُمَرَ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ فَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا  
يَنْصَرَفُ عُمَرُ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا  
لِلْبُقْعَةِ كَمَا قَالَ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ،  
وَإِذَا كُسِرَ فَتَوَّاهُ فَهُوَ طُوًى مِثْلُ مَعِيٍّ وَضِلَعٍ ،  
مَصْرُوفٌ ، وَمَنْ لَمْ يُتَوَّاهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، قَالَ :  
وَمَنْ قَرَأَ طُوًى ، بِالْكَسْرِ ، فَعَلِيَ مَعْنَى الْمُقَدَّسَةِ  
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا قَالَ طَرَفَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ  
زَيْدٍ الْمَذْكُورَ آنِفًا ، وَقَالَ : أَرَادَ التَّوْمَ الْمَكْرُورَ  
عَلِيٌّ . وَسُئِلَ الْمُتَّبِعُونَ عَنْ وَاوٍ يُقَالُ لَهُ طُوًى :  
أَنْصَرَفَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ لِأَنَّ إِحْدَى الْعِلْتَيْنِ قَدْ

انْخَرَمَتْ عَنْهُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو  
وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : طُوًى وَأَنَا وَطُوًى  
أَذْهَبُ ، غَيْرَ مُبْجَرَمٍ ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمِزَةٌ  
وَإِبْنُ عَامِرٍ : طُوًى ، مُتَوَّاهًا فِي " . تَيْنِ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ طُوًى مِثْلَ طُوًى ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُنْتَهِيُّ .  
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ؛  
أَيُّ طُوًى مَرْتَيْنِ أَيْ قُدَّسَ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :  
ثُنَيْتٌ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرْتَيْنِ . وَذُو طُوًى ،  
مَقْصُورٌ : وَاوٍ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ  
بِمَدِّ وَاوٍ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طُوًى مَقْصُورٌ وَاوٍ بِمَكَّةَ .  
وَذُو طَوَاهٍ ، بِمَدِّ وَاوٍ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ ، وَقِيلَ :  
وَاوٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذُو طُوًى ، بَضْمُ الطَّاءِ وَقَطْعُ  
الْوَاوِ الْمَخْفِيفَةِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يُسْتَنْجَبُ لِمَنْ دَخَلَ  
مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ . وَمَا بِالْوَادِي طُوًى بوزن  
طُوًى وَطُوًى بوزن طُوًى أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْمَنْزُومَةِ . وَالطَّوُّ : مَوْضِعٌ .

وَطِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ ، بوزن فَيْعَلٍ ، وَالْمَنْزُومَةُ فِيهَا  
أَصْلِيَّةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ لِأَنَّهُ نَسِبَ إِلَى فَعْلِ  
فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ نَسَبُوا إِلَى الْحَيْرَةِ حَارِيَّةً  
لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى فَعْلِ فَعْلِيٌّ كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنَ التَّمِيمِ  
نَمْرِيٌّ ، قَالَ : وَتَأْلِيفٌ طِيَّةٌ مِنْ هَيْزَةٍ وَطَاهٍ  
وَيَاهُ ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوَيْتٍ فَهُوَ مَيْتٌ التَّضْرِيْفُ .  
وَقَالَ بَعْضُ النَّسَائِيِّينَ : سُمِّيَتْ طِيَّةٌ طَيْتًا لِأَنَّهُ  
أَوَّلُ مَنْ طَوًى الْمَنَاهِلَ أَيُّ جَازَ مَنَهَلًا إِلَى مَنَهَلٍ  
آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ .

وَالطَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ  
حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ،  
وَأَلْفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ

١ قوله « من النمر نمري » لعدم لنا في مادة حير كما نسبوا إلى  
النمر نمري بالهاء المتناهة والصواب ما هنا .

ولم تُعْرَبْهُ كما تقول طَدَ مُرْسَلَةً اللَّفْظُ بِلا  
إِعْرَابٍ ، فإذا وَصَفْتَهُ وَصِيْرَتَهُ اسْمًا أَعْرَبْتَهُ كما  
تُعْرَبُ الاسم ، فنقول : هذه طاةٌ طَوِيْلَةٌ ، لما  
وَصَفْتَهُ أَعْرَبْتَهُ . وشعرٌ طَوِيْرٌ : قَافِيَتُهُ الطاء .

طبا : الطابيةُ : الصُّغْرَةُ العَظِيْمَةُ في رَمْلَةٍ أو أرض  
لا حِجَارَةٍ بها . والطابيةُ : السُّطْحُ الذي يُنَامُ عليه ،  
وقد يُسَمَّى بها الدُّكَّانُ . قال : وتوديه التابة وهو  
أن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو شجرتين ، ثم  
يلقى عليها ثوب فيستظلُّ بها . وجاءت الإبل طاباتٍ  
أي قُطْعَانًا ، واحدها طابية ؛ وقال عمرو بن لَجَجٍ  
يصف إبلا :

تَربيعُ طاباتٍ وتَشيشي هَمَسا

#### حرف الطاء المعجمة

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نأفحوا بالظَّبْيِ ؛  
هي جمعُ ظَبَّةِ السيف ، وهو طَرَفُهُ وحَدُّهُ . قال :  
وأصل الظَّبَّةُ ظَبْيٌ ، بوزن صُرَد ، فحذفت الواو  
وعوض منها الماء . وفي حديث البراء : فوضعتُ  
ظَبِيْبَ السيف في بطنه ؛ قال الحرابي : هكذا روي  
ولمَّا هو ظَبَّةُ السيف ، وهو طَرَفُهُ ، وتجمع على الظَّبَّاتِ  
والظَّبِّيِّين ، وأما الضَّيْبُ ، بالضاد ، فَسَيْلَانُ الدم  
من الفم وغيره ؛ وقال أبو موسى : لَمَّا هو بالضاد  
المهمله ، وقد تقدم ذكره . ويقال لِحدِّ السكين :  
الغِراءُ والظَّبَّةُ والغِرَّةُ ، ولِجَانِبِها الذي لا يقطعُ :  
الكَلُّ . والظَّبَّةُ : جنس من المَرزاد .

والجمعُ ظَبَّاتٍ وظَبْيُونٌ وظَبْيُونٌ ؛ قال ابن سيده :  
ولمَّا قضينا عليه بالواو لمكان الضمة لأنها كأنها دليل على  
الواو ، مع أن ما حذفت لاهم واوًا نحو أب وأخ  
وحَمٌّ وهَنٌّ وسَنَةٌ وعِضَةٌ فيمن قال سَنَوَاتٍ  
وعِضَوَاتٍ أكثر مما حذفت لاهم ياءً ، ولا يجوز أن  
يكون المحذوف منها فاء ولا عيناً ، أما امتناع الفاء  
قوله « وتوديه التابة الت » هكذا في الاصل .

طبا : الظَّبَّةُ : حدُّ السيف والسَّانِ والتَّصَلُّ والْحَجْرُ  
وما أشبه ذلك . وفي حديث قَيْلَةَ : أنها لما خرجت  
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أدركها عمُّ بناتها  
قال فأصابَتْ ظَبَّةً سَيْفِهِ طائفةً من قُرُونِ رأسه ؛  
ظَبَّةُ السيف : حدُّهُ ، وهو ما يلي طَرَفِ السيف ،  
ومثله دُبابُه ؛ قال الكمي :

يَرَى الرِّاؤُونَ ، بالشُّعْرَاتِ ، مِثًا

وَقَوْدَ أَبِي حُبَابِيبٍ وَالظَّبِّيِّينَا



الظبية : جراب صغير عليه شعر ، وقيل : شبه الحريظة والكيس . وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : التقطت ظبية فيها ألف ومائتا درهم وقتلنا من ذهب أي وجددت ، وتضعر فيقال ظبية ، وجمعها ظبباء ؛ وقال عدي :

بئت جلوفٍ طيبٍ ظله ،  
فيه ظبباءٌ ودواخيلٌ حوص

وفي حديث زمزم : قيل له احفر ظبية ، قال : وما ظبية ؟ قال : زمزم ؛ سميت به تشبيهاً بالظبية الحريظة لجمعها ما فيها .

والظبي : الغزال ، والجمع أظبٍ وظبباءٍ وظبيي . قال الجوهري : أظبٍ أفعل ، فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء ، وظبيي على فِعُولٍ مثل تُدِي ويُدِي ، والأنثى ظبية ، والجمع ظبياتٍ وظبباء . وأرض مظبابة : كثيرة الظبباء . وأظبت الأرض : كثرت ظبباؤها . ولك عندي مائة سنٍ الظبي أي هن ثنيان لأن الظبي لا يزيد على الإثنا ؛ قال :

فجاءت كسنٍ الظبي ، لم أرَ مثلها  
بِوَاءٍ قَتِيلٍ ، أو حَلْوِيَةٍ جَانِعٍ

ومن أمثالهم في صحة الجسم : بفلان داء ظبي ؛ قال أبو عمرو : معناه أنه لا داء به ، كما أن الظبي لا داء به ؛ وأنشد الأموي :

فلا تجهمينا ، أم عمرو ، فلما  
بنا داء ظبي ، لم تخنه عوامله

قال أبو عبيد : قال الأموي وداء الظبي أنه إذا أراد أن يكتب مكث ساعة ثم وثب . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر الضحاك بن قيس أن يأتي قومه فقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبياً ؛ وتأويله أنه بعثه إلى قوم مشركين ليبتصر ما هم عليه

ويتجسس أخبارهم ويرجع إليه بخبرهم وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ويتبئتهم ولا يستكنون منه ، فإن أرادوه بسوء أو رآه منهم ريباً تهياً له المراب وتقلت منهم ، فيكون مثل الظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد متوحش بالبلد القفر ، ومتى ارتاب أو أحس بفزع نعر ، ونصب ظبياً على التفسير لأن الربوض له ، فلما حوّل فعله إلى المخاطب خرج قوله ظبياً مفسراً ؛ وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي أراد أقيم في دارهم آمناً لا تبرح كأنك ظبي في كيناسه قد آمن حيث لا يرى إنساً . ومن أمثالهم : لأنترمكته ترك الظبي ظله ، وذلك أن الظبي إذا ترك كيناسه لم يعد إليه ؛ يقال ذلك عند تأكيد رفض الشيء ، أي شيء كان . ومن دعائهم عند الشماتة : به لا يظبي أي جعل الله تعالى ما أصابه لازماً له ؛ ومنه قول الفرزدق في زياد :

أقول له لك أفانا نعيه ؛  
به لا يظبي بالصرية أعفراً

والظبي : سبحة لبعض العرب ؛ وإياها أراد عنترة بقوله :

عمر وبن أسوداً فآ زبباء قارية  
ماء الكلاب عليها الظبي ، معنقاً

والظبية : الحياء من المرأة وكل ذي حافر . وقال الليث : والظبية جهاز المرأة والناقعة ، يعني حياءها ؛ قال ابن سيده : وبعضهم يجعل الظبية للكلبة ؛ وخص ابن الأعرابي به الأنان والشاة والبقرة . والظبية من الفرس : مشقتها وهو مسلك الجرّدان فيها . الأصمعي : يقال لكل ذات خف أو ظلف الحياء ، ولكل ذات حافر الظبية ؛ وللسباع كلها الثفر .

١ فا زبباء أي فم زبباء .

والظَّبِّيُّ : اسم رجل . وظَبْيٌ : اسم موضع ،  
وقيل : هو كَتَيْبٌ رَمَلٌ ، وقيل : هو وادٍ ،  
وقيل : هو اسم رَمَلَةٌ ؛ وبه فُسِّرَ قولُ امرئِ القيسِ :  
وتَعَطُّوْا بِرَخْصٍ غَيْرِ سَمْنٍ كَأَنَّهُ  
أَسَارِيْعُ ظَبْيِي ، أو مَسَاوِيْكُ إِسْجَلِ  
ابن الأَنباري : 'ظباء' اسم كَتَيْبٍ بعينه ؛ وأنشد :  
وكَفَّ كَعُوَاذِ الثَّقَا لا يَصِيْرُهَا ،  
إِذَا أَبْرَزْتَ ، أَنْ لا يَكُونَ خِضَابٌ

وعُوَاذِ الثَّقَا : دوابُّ تشبه العَطَّاءَ ، واحدها عَائِذَةٌ  
تَلْتَزِمُ الرَّمْلَ لا تَبْرَحُهُ ، وقال في موضع آخر :  
الظُّبَاءُ وادٍ بَنِيَامَةٌ . والظَّبْيِيَّةُ : مُتَنَعِّجُ الوادِي ،  
والجمع ظِبْيَاءٌ ، وكذلك الظَّبْيَةُ ، وجمعها 'ظبباء' ،  
وهو من الجمع العزِيزُ ؛ وقد روي بيت أبي ذؤيبٍ  
بالوجهين :

عَرَفْتُ الدِيَارَ لِأُمِّ الرَّهْبِ  
نَ بَيْنَ الظُّبَاءِ قَوَادِي عَشْرِ

قال : الظُّبَاءُ جمعُ ظَبْيَةٍ مُتَنَعِّجِ الوادِي ، وجعل  
'ظبباء' مثل 'رُخَالٍ وظُؤَارٍ' من الجمع الذي جاء على  
فُعَالٍ ، وأنكر أن يكون أصله 'ظببى' ثم مَدَّهُ  
للضرورة ؛ وقال ابن سيده : قال ابن جني ينبغي أن  
تكون المنزلةُ في الظُّبَاءِ بدلاً من بَاءٍ ولا تكون أصلاً ،  
أما ما يدفع كونها أصلاً فلأنهم قد قالوا في واحدِها  
'ظببى' ، وهي مُتَنَعِّجُ الوادِي ، واللامُ لِمَا تُحَدِّفُ  
إِذَا كانت حرفَ علةٍ ، ولو جَهِلْنَا قولهم في الواحدِ  
منها 'ظببى' ، لحكمتنا بأننا من الواوِ اتباعاً لما وَصَّى  
به أبو الحسن من أن اللامُ المحذوفةُ إِذَا جَهِلَتْ  
'حُكِمَ بِأَنَّا واوٌ' ، حَمَلًا على الأكثرِ ، لكنَّ أبا  
عبيدةَ وأبا عمرو الشيبانيَ رواه بين الظُّبَاءِ ، بكسر  
١ قوله « كعوَاذِ الثَّقَا الخ » هكذا في الامول التي بأيدينا ، ولا  
شاهد فيه على هذه الرواية ، ولله روي : كعوَاذِ الثَّقَا .

الظاء ، وذكرنا أن الواحدَ ظَبْيِيَّةٌ ، فإذا ظهرت الياءُ  
لاماً في ظببىةٍ وجب القَطْعُ بها ولم يَسْغُ العدولُ  
عنها ، وينبغي أن يكون الظُّبَاءُ المضمومُ الظاءُ أحدَ  
ما جاء من الجُمُوعِ على فُعَالٍ ، وذلك نحو رُخَالٍ  
وظُؤَارٍ وعُرَاقٍ وثَنَاءٍ وَأَناسٍ وثُؤَامٍ ورُبَابٍ ، فإن  
قلت : فلعلة أرادَ ظَبْبِيَّ جمعَ ظَبْيَةٍ ثم مَدَّ ضرورةً ؟  
قيل : هذا لو صح القصرُ ، فأما ولم يثبت القصرُ من  
جهةٍ فلا وجه لذلك لتوكلك القياسَ إلى الضرورةِ من  
غير ضرورةٍ ، وقيل : الظُّبَاءُ في شعرِ أبي ذؤيبٍ هذا  
وادي بعينه . وظَبْيِيَّةٌ : موضعٌ ؛ قال قيس بن ذريح :

فغَيْقَةٌ فالأَخْيَافُ ، أَخْيَافُ ظَبْيِيَّةٍ ،  
بها من لَبِيئِي مَخْرَفٌ ومَرَارِيْعُ

وعِرْقُ الظَّبْيِيَّةِ ، بضم الظاء : موضع على ثلاثة أميالٍ  
من الرُّوحَاءِ به مسجدُ سيدنا رسولِ الله ، صلى الله  
عليه وسلم . وفي حديث عمرو بن حزم : من ذي  
المروة إلى الظَّبْيِيَّةِ ؛ وهو موضع في ديارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَوَسَجَةَ الجُهَيْنِي .  
والظَّبْيِيَّةُ : اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة .  
وظَبْيَانٌ : اسم رجل ، بفتح الظاء .

ظورا : الظَّرَوْرِي : الكَيْسُ . رجل ظَرَوْرِي :  
كَيْسٌ . وظَرِي يَظْرِي إِذَا كَسَ . قال أبو  
عمرو : ظَرِي إِذَا لَانَ ، وظَرِي إِذَا كَسَ ،  
واظْرَوْرِي كَأَسَ وَحَدَّقَ ، وقال ابن الأعرابي :  
اظْرَوْرِي ، بالطاء غير المعجمة . واظْرَوْرِي الرجلُ  
اظْرِيْرَاءَ : اتَّخَمَ فَانْتَفَخَ بطنه ، والكلمة واوِيَّةٌ  
وبائِيَّةٌ . واظْرَوْرِي بطنه إِذَا انْتَفَخَ ، وذكره  
الجوهري في ضرا ، بالضاد ، ولم يذكر هذا الفصل .  
الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب الاظْرِيْرَاءَ  
والاظْرِيْرَاءَ البِطْنَةَ ، وهو مُظْرَوْرِيٌّ ومُظْرَوْرِيٌّ ،

قال : وكذلك الْمُحْبِنُطِي والمُحْبِنُطِي ، بالظاء ؛ وقال الأصمعي : اطروروى بطنه ، بالطاء . أبو زيد : اطروروى الرجل غلب الدَّمُ على قلبه فانتفخ جوفه فمات ، ورواه الشيباني : اطروروى ، والشيباني ثقة ، وأبو زيد أوثق منه . ابن الأنباري : ظري بطنه يظري إذا لم يتمالك لينا .

ويقال : أصاب المال الظري فأهزله ، وهو جمود الماء لشدة البرد . ابن الأعرابي : الظاري العاض . وظري يظري إذا جرى .

ظلا : ابن الأعرابي : تظلتى فلان إذا لزم الظلال والدعة ؛ قال أبو منصور : كان في الأصل تظلل ، فقلبت إحدى اللامات ياء كما قالوا تظنتت من الظن .

ظما : الظمؤ من أظماه الإبل : لغة في الظمء . والظما ، بلا همز : ذبول الشفة من العطش ؛ قال أبو منصور : وهو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ، ولكنه خلة عمودة . وكل ذابل من الحر ظم وأظمى .

والمظمي من الأرض والزرع : الذي تسقيه السماء ، والمسقوي : ما يسقى بالسيح . وفي حديث معاذ : وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها : ربع المسقوي وعشر المظمي ، وهما منسوبان إلى المظمي وإلى المسقى ، مصدرى سقى وظمى . قال أبو موسى : المظمي أصله المظمي فترك همزه ، يعني في الرواية ، قال : وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

والظمى : قلة دم اللثة ولحمها ، وهو يعتري الحبس . رجل أظمى وامرأة ظميا

وشفة ظميا : ليست بوارمة كثيرة الدم ويحمد ظماها . وشفة ظميا بينة الظمى إذا كان فيها سمرة وذبول . ولثة ظميا : قيلة الدم . وعين ظميا : رقيقة الجفن . وساق ظميا : قليلة اللحم ، وفي المحكم : معترفة اللحم . وظل أظمى : أسود . ورجل أظمى : أسود الشفة ، والأنتى ظميا . ورمع أظمى : أسمر . الأصمعي : من الرماح الأظمى ، غير مهموز ، وهو الأسمر ، وقناة ظميا بينة الظمى منقوص . أبو عمرو : ناقة ظميا وإبل ظمى إذا كان في لونها سواد . أبو عمرو : الأظمى الأسود ، والمرأة ظميا لسواد الشفتين ، وحكى اللحياني : رجل أظمى أسمر ، وامرأة ظميا ، والتعل من كل ذلك ظمى ظمى . ويقال للفرس إذا كان معرق الشوى : إنه لأظمى الشوى ، وإن فصوصه لظما إذا لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز ؛ ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه من مِثْلِ حِمامِ الأَعْلالِ  
وَقَعَ يَدِ عَجَلَى وِرجلِ شِمْلالِ  
ظَمَى النِّسَى من نَحْتِ رِيّا من عالِ

والظميان : شجر ينبت بنجد يشبه القراط .

ظني : قال الأزهرى : ليس في باب الظاء والنون غير النظني من الظن ، وأصله النظنن ، فأبدل من إحدى النونات ياء ، وهو مثل تقضى من تقضض .

ظوا : أرض مظوأة ومظياة : تثبت الظميان ، فأما مظوأة فإنها من ظ و ي ، وأما مظياة فإما أن تكون على المعاقبة ، وإما أن تكون مقلوبة من مظوأة ، فهي على هذا مقلعة .

وأديمٌ مُظَوِّمٌ : مدبوغٌ بالظَّيَّانِ ؛ عن أبي حنيفة .  
والظاء : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور يكون  
أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ؛ قال ابن جني : اعلم أن الظاء  
لا توجد في كلام الثبَطِ ، فإذا وقعت فيه قلبوها  
طاءً ، ولهذا قالوا البرُّمِطلة وإنما هو ابن الظَّلِّ ،  
وقالوا ناطور وإنما هو ناظور ، فاعول من نظَرَ  
يَنْظُرُ . قال ابن سيده : كذا يقول أصحابنا البصريون ،  
فأما قول أحمد بن يحيى فيقول ناطور ونواظير مثل  
حاصود وحواصيد ، وقد نظَرَ يَنْظُرُ .  
ابن الأعرابي : أظوى الرجل إذا حمق .

ظيا : الظَّيَّاءُ : الرجل الأحمق .

والظَّيَّانُ : نبتٌ باليمن يُدْبَعُ بورقه ، وقيل :  
هو ياسين البرِّ ، وهو قعلانٌ ، واحده ظيَّانةٌ .  
وأديمٌ مظيَّتاٌ : مدبوغٌ بالظَّيَّانِ . وأرض مظيَّتاٌ :  
لكثيرة الظَّيَّانِ . الأصمعي : من أشجار الجبالِ  
العَرَعَرُ والظَّيَّانُ والتَّبَعُ والنَّشْمُ . الليث :  
الظَّيَّانُ شيءٌ من العسل ، ويحيى في بعض الشعرِ  
الظَّيَّانُ والظَّيَّانُ ، بلانون ، قال : ولا يُشْتَقُّ منه  
فِعْلٌ فتعرَّفْ بأؤه ، وبعضهم يصعَّره ظيَّاناً ،  
وبعضهم ظوَّيَّاناً . قال أبو منصور : ليس الظَّيَّانُ  
من العسل في شيء ، وإنما الظَّيَّانُ ما فسره الأصمعي  
أولاً ؛ وقال مالك بن خالد الحناعِي :

يامي ، إن سباع الأرض هالكة ،  
والعقرُ والأذمُ والآرامُ والناسُ  
والجبشُ لن يُعجزَ الأيامُ ذو حيدٍ  
بمشمخِرٍ ، به الظَّيَّانُ والآسُ

أراد : بذئ حيدٍ وعيلاً في قرنيه حيدٌ ، وهي  
أنابيه ، وحيدٌ جمع حيدة كحبيضةٍ وحبيصٍ ؛  
قال ابن بري : وهذه الكلمة قد عزب أن يُعلمتم

أصلها من طريق الاشتقاق فلم يبقَ إلا حملها على  
الأكثر ، وعند المحققين أن عينها واوٌ ، لأنَّ باب  
طَوَيْتَ أكثر من باب حَيَّيتَ ، والمشمخِرُ :  
الجليل الطويلُ ، والآسُ ههنا : شجر ، والآسُ :  
العسلُ أيضاً ، والمعنى لا يَبْقَى لأنه لو أراد الإيجابَ  
لأدخلَ عليه اللامَ لأنَّ اللامَ في الإيجابِ بمنزلة لا  
في الثقي . والظَّيَّانُ : العسلُ ، والآسُ : بقيةُ  
العسلِ في الحليَّةِ .

والظاء : حرفٌ من حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وهو حرف  
مُطَبِّقٌ مستعملٌ .

والظاء : تيببُ التيسِ وصَوْنُهُ ؛ وعليه قوله :

له ظاء كما صغِبَ الغريمُ

ويروي : ظابٌ . وظيَّيتُ ظاءً : عميلتها .

### فصل العين المهمله

عاعا : قال الأزهري في آخر ليف المعتل في ترجمة  
وَعَعَ : العاعة صوتُ الذئبِ .

عبا : عَبَا المتاعَ عَبَوًا وَعَبَاهُ : هيَّأه . وَعَبَّى الجيشُ :  
أصلحه وهيَّأه تَعْبِيَةً وتَعْبِيَةً وتَعْبِيَةً ، وقال  
أبو زيد : عَبَّأَهُ بالهمز .

والعبايةُ ضَرْبٌ من الأَكْسِيَّةِ واسعٌ فيه خُطوطٌ  
سودٌ كِبارٌ ، والجمع عَبَاءٌ . وفي الحديث : لباسهم  
العَبَاءُ ، وقد تكرر في الحديث ، والعباءةُ لُغَةٌ  
فيه . قال سيبويه : إنما هَمِزَتْ وإن لم يكن حرفُ  
العِلَّةِ فيها طرفاً لأنهم جازوا بالواحد على قولهم في  
الجمع عَبَاءٌ ، كما قالوا مَسْنِيَّةً ومرْضِيَّةً ، حين جاءت  
على مَسْنِيَّةٍ ومرْضِيَّةٍ ، وقال : العبَاءُ ضربٌ من  
الأَكْسِيَّةِ ، والجمع أَعْبِيَّةٌ ، والعباءةُ على هذا  
واحدٌ . قال ابن سيده : قال ابن جني وقالوا عباءة ،

وقد كان ينبغي ، لما لَحِقَتْ الهاءُ آخِرًا وَجَرَى الإعرابُ عليها وقَوِيَتْ الياءُ لِبُعْدِهَا عن الطرفِ ، أنْ لا تُهْمَزَ وأنْ لا يقالَ إلا عَبَايةً فيَقْتَصِرَ على التصحيحِ دونِ الإعلالِ ، وأنْ لا يجوزَ فيه الأمرانِ ، كما اقتَضَرَ في نِهَابَةِ وَعَبَاوَةٍ وَسَقَاوَةٍ وَسِعَابَةِ وَرِمَابَةِ على التصحيحِ دونِ الإعلالِ ، لأنَّ الحليلَ ، رحمه اللهُ ، قد عكَّلَ ذلك فقال : إنهم إنما بَنَوْا الواحدَ على الجمعِ ، فلما كانوا يقولون عَبَايةً فيلزمهم إعلالُ الياءِ لوقوعِها طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الهاءَ ، وقد انقلبتِ الياءُ حينئذٍ همزةً فَبَقِيََتِ اللامُ مُعْتَلَّةً بعدَ الهاءِ كما كانت مُعْتَلَّةً قَبْلُهَا ؛ قال الجوهري : جمعُ العَبَاةِ والعَبَايةِ العَبَاياتُ .

قال ابن سيده : والعَبَى الجافي ، والمدُّ لُغَةٌ ؛ قال :

كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ الشُّطِّ

وقيل : العَبَاءُ بالمدِّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ . وروى الأزهري عن الليث : العَبَى ، مقصورٌ ، الرجلُ العَبَامُ ، وهو الجافي العَيْبِيُّ ، ومدَّه الشاعرُ فقال ، وأنشدَ أيضاً البيتَ :

كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ الشُّطِّ

قال الأزهري : ولم أسمع العَبَاءَ بمعنى العَبَامِ لغيرِ الليثِ ، وأما الرجزُ فالروايةُ عندي :

كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ

بالياءِ . يقالُ : شيخٌ عِبَاةٌ وَعِبَايَاةٌ ، وهو العَبَامُ الذي لا حاجةَ له إلى النساءِ ، قال : ومَنْ قاله بالياءِ فقد صَحَّفَ . وقال الليثُ : يقالُ في تَرْخِيمِ اسمٍ مثلِ عبدِ الرحمنِ أو عبدِ الرحيمِ عِبْنُونَهُ مثلُ عمروٍ وَعَمْرُونَهُ .

والعَبَبُ : ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُهَا . يقالُ : ما أحسنَ

عَبَّهَا ، وأصلُهُ العَبَبُ فَنَقِصَ .  
ويقالُ : امرأةٌ عَابِيَةٌ أي نَاطِمَةٌ تَنْظِمُ الفلاندُ ؛  
قال الشاعرُ يصفُ سهاماً :

لها أَطْرُ صَفْرٌ لِطَافِ كَأَنها

عَقِيْقٌ ، جَلَاةُ العَابِيَاتِ ، نَظِيْمٌ

قال : والأصلُ عَابِيَةٌ ، بالهمزةِ ، من عَبَّاتِ الطَّيِّبِ إِذَا هَيَّأَتْهُ .

قال ابن سيده : والعَبَاةُ من السُّطَّاحِ الذي يَنْفَرِشُ على الأَرْضِ .

وابن عَبَايةَ : من شُعْرَانِهِمْ . وَعَبَايةُ بنُ رِفاعَةَ : من رِوَاةِ الحديثِ .

عنا : عَنَّا يَعْنُو عُنُوًّا وَعَيْتِيًّا : اسْتَكْبَرُوا وَجَاوَزُوا الحَدَّ ؛ فأما قوله :

أذْعُوكَ يَا رَبِّ ، من النارِ التي

أَعْدَدْتَهَا لِلظَّالِمِ العاني العَيْتِي

فقد يجوزُ أن يكونَ أرادَ العَيْتِيَّ على النَّسَبِ كقولكَ رَجُلٌ حَرَّحٌ وَسَيْتِيٌّ ، وقد يجوزُ أن يكونَ أرادَ العَيْتِيَّ فحَقَّفَ لأنَّ الوزنَ قد انتهى فارْتَدَعَ . ويقالُ : تَعَتَّتِ المرأةُ وتَعَتَّتِي فلانٌ ؛ وأنشد :

بأمرِهِ الأَرْضِ فما تَعَتَّتِ

أي فما عَصَتْ . وقال الأزهري في ترجمة تَعَا : والعَتَا العِصْيَانُ . والعاني : الجَبَّارُ ، وجمعه عُتَاةٌ . والعاني : الشديدُ الدُّخُولِ في الفسادِ المُتَمَرِّدُ الذي لا يقبلُ موعِظَةَ الفراءِ : الأَعْتَاءُ الدُّعَارُ من الرجالِ ، الواحدُ عَاتٍ .

وتَعَتَّتِي فلانٌ : لم يُطِيعَ . وعَتَا الشَّيْخُ عَيْتِيًّا وَعَيْتِيًّا ، بفتحِ العينِ : أَسَنَ وكَبَّرَ ووَلَّى . وفي التنزيلِ : وقد بَلَغَتْ من الكِبَرِ عَيْتِيًّا ، وقرئَ : عَيْتِيًّا . وقولُ أبي إسحقَ : كلُّ شيءٍ قد انتهى فقد عَتَا

يَعْنُو عَيْبًا وَعُتُوًّا، وَعَسَا يَعْسُو عُتُوًّا  
 وَعَيْبًا، فَأَحَبُّ زَكَرِيَّاهُ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنْ  
 يَعْلَمَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ، وَمِثْلُ  
 أَمْرَاتِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلِّدُ لَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ: كَذَلِكَ، مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْأَمْرُ كَمَا  
 قِيلَ لَكَ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَاسَى وَكَبِيرًا: عَنَا  
 يَعْتُو عُتُوًّا، وَعَسَا يَعْسُو مِثْلَهُ، الْجَوْهَرِيُّ:  
 يَقَالُ عَتَوْتُ بِأَفْلَانٍ تَعْتُو عُتُوًّا وَعَيْبًا وَعَيْبًا،  
 وَالْأَصْلُ عُتُوٌّ ثُمَّ أَبْدَلُوا إِحْدَى الضَّمَيْنِ كَسْرَةً  
 فَانْفَلَتَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَقَالُوا عَيْبًا، ثُمَّ أَتْبَعُوا الْكَسْرَةَ  
 الْكَسْرَةَ فَقَالُوا عَيْبًا لِيُوكَدُوا الْبَدَلَ، وَرَجُلٌ  
 عَاتٍ وَقَوْمٌ عَيْبِيٌّ، قَلَبُوا الْوَاوُ يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 السَّرِيِّ: وَفِعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقَّقَهَا الْقَلْبُ،  
 وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا فَحَقَّقَهُ النَّصْحُ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ  
 عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: بِشَى الْعَبْدُ  
 عَبْدٌ عَنَا وَطَمَنِي؛ الْعُنُوُّ: التَّجْبُرُ وَالتَّكْبُرُ.  
 وَتَعْتَبْتُ: مِثْلُ عَتَوْتُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ عَتَيْتُ.  
 وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: عَتَيْتُ لَفْعًا فِي عَتَوْتُ.

وعنى: بمعنى حتى، هُدَيْتُهُ وَتَقْفِيَّةً، وَقَرَأَ  
 بَعْضُهُمْ: عَنَى حِينَ؛ أَيِ حَتَّى حِينَ. وَفِي حَدِيثِ  
 عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ، يُقْرِئُ النَّاسَ عَنَى حِينَ، يُرِيدُ حَتَّى حِينَ،  
 فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزَلْ بِلُغَةِ هُدَيْلٍ، فَأَقْرَأَ  
 النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ حَتَّى الْإِ  
 هْدَيْلًا وَتَقْفِيًّا فَلَهُمْ يَقُولُونَ عَنَى.  
 وَعُنُوَّةٌ: اسْمُ فَرَسٍ.

عنا: العنا: لونٌ إلى السوادِ مع كثرةِ شعره.  
 والأعنى: الكثيرُ الشعرِ الجافي السَّجِجُ، والأُنثى  
 عَنُوَاءُ. وَالْعُنُوَّةُ: جُفُوفُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَالتَّبَادُءُ  
 وَبُعْدُ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ. عَيْبِيَّ شَعْرُهُ يَعْتُو عُتُوًّا

وَعَنَا، وَبِقَابِلِ الرَّجْلِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ أَعْنَى، وَالْمَعْجُوزُ  
 عَنُوَاءُ، وَضِبْعَانُ أَعْنَى: كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَالْأُنْثَى  
 عَنُوَاءُ، وَالْجَمْعُ عُنُوٌّ وَعُنْيٌ مُعَاقَبَةٌ.

وقال أبو عبيد: الذكر من الضباع يقال له عثيان؛  
 قال ابن سيده: والعثيان الذكر من الضباع؛ قال  
 ابن بري: ويقال للضبُع عَنُوَاءُ، بِالْفَعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ  
 أَيْضًا، وَسَنَذَكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي  
 الرَّأْسِ الْعُنُوَّةُ، وَهُوَ جُفُوفُ شَعْرِهِ وَالتَّبَادُءُ مَعًا.  
 وَرَجُلٌ أَعْنَى: كَثِيرُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ أَعْنَى: كَثِيفُ  
 الْحَنِيَّةِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْأَعْنَى الْكَثِيرِ الشَّعْرِ  
 لَشَاعِرٍ:

عَرَضَتْ لَنَا تَمْشِي فَيَعْرِضُ، دُونَهَا،  
 أَعْنَى عَيْوَرٌ فَاحِشٌ مُنَزَّعٌ

ابن السكيت: يقال سَابَ عَنَا الْأَرْضَ إِذَا هَاجَ  
 نَبْتُهَا، وَأَصْلُ الْعَنَا الشَّعْرُ ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِيهَا تَشَعَّتْ  
 مِنَ النَّبَاتِ مِثْلَ النَّصِيِّ وَالْبُهْمِيِّ وَالصَّلْيَانِ؛ وَقَالَ  
 ابْنُ الرَّقَاعِ:

بِسَرَادَةِ حَفَشَ الرَّبِيعُ عَنَاها،  
 حَوَاءَ يَزْدَرِعُ الْعَبِيرَ نَرَاهَا  
 حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطُ، وَخَانَهُ  
 أَنْقَى مَشَارِيهِ، وَسَابَ عَنَاها

أَيِ بَيَسَ عَشْبُهَا.

والأعنى: لونٌ إلى السوادِ. والأعنى: الضبُعُ الكبير.  
 أبو عمرو: العنوة والوفضة والغسنة هي  
 الجئمة من الرأس وهي الوفرة. وقال ابن الأعرابي:  
 العنى التسم الطوال؛ وقول ابن الرقاع:

لولا الحياء، وأن رأسي قد عنا  
 فيه المشيب، لترزرت أم القاسم

١ قوله «الوفضة» هكذا في الأصول.

عَنَا فِيهِ الْمَشِيبُ أَي أفسد. قال ابن سيده: عَنَّا عُنُوًّا  
وَعَنِيَّ عُنُوًّا أَفْسَدَ أَشَدَّ الْإِفْسَادِ ، وَقَالَ :

وقد ذكرت هذه الكلمة في المعتل بالياء على غير هذه  
الصفة من الفعل ، وقال في الموضع الذي ذكره :  
عَنِيَّ فِي الْأَرْضِ عُنِيًّا وَعَنِيًّا وَعَنِيًّا وَعَنِيَّ يَعْنِي ؛  
عن كراع نادر ، كل ذلك أفسد . وقال كراع: عَنِيَّ  
يَعْنِي مَقْلُوبٌ مِنْ عَاتٍ يَبْعِيثُ ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا  
يَعْنِي لِأَنَّهُ نَادِرٌ ، وَالْوَجْهَ عَنِيَّ فِي الْأَرْضِ يَعْنِي .  
وفي التنزيل: وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ؛ الْقُرَاءُ  
كُلُّهُمْ قَرُؤُوا وَلَا تَعْتُوا ، يَفْتَحُ النَّاءُ ، مِنْ عَنِيَّ  
يَعْنِي عُنُوًّا وَهُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ ، وَفِي لَفْظَانِ أُخْرَيَانِ  
لَمْ يُقْرَأْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ؛ إِحْدَاهُمَا عَنَا يَعْنُو مِثْلَ سَبَا  
يَسْمُو ؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ ، وَلَوْ جَازَتْ  
الْقِرَاءَةُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ لَقَرِئَ ، وَلَا تَعْتُوا ، وَلَكِنْ الْقِرَاءَةُ  
سَمَتْ وَلَا يُقْرَأُ إِلَّا بِمَا قَرَأَ بِهِ الْقُرَاءُ ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ  
عَاتٍ يَبْعِيثُ ، وَتَسْوِيرُهُ فِي بَابِهِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : وَهُمْ  
يَعْتُونَ مِثْلَ يَسْعُونَ ، وَعَنَا يَعْنُو عُنُوًّا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّغَةُ الْجَدِيدَةُ عَنِيَّ يَعْنِي لِأَنَّ فَعَلَ  
يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا ثَانِيهِ أَوْ ثَالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ  
الْحَلْقِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَحَاصِئٌ مِثِّي فَرَقًا وَطَحْرَبًا ،  
فَأَذْرَكَ الْأَعْنَى الدَّثُورَ الحُنْتَبَا ،  
فَشَدَّ شَدًّا ذَا نَجَاةٍ مَلْهُبَا

ابن سيده: الأعتى الأحمق الثقيل ، لامه ياء لقولهم  
في جمعه عئى ؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:  
فولدت أعنى ضر وطاً عئبجا

والعتوتى: الجافي الغليظ .

عجا : الأمُ تَعَجُّوْ وَلَدَهَا : تُوَخَّرُ رَضَاعَهُ عَنْ  
مَرَاتِبِهِ وَيُورَثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَنًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيَّ ، فَمَا تَعُدُّ  
جُوهَ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا  
قال الجوهري : عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَعَجُّوهُ عَجْوًا  
إِذَا سَقَنَهُ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ : عَجَّتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا عَجْوًا  
أَحْرَتِ رَضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ ، وَقِيلَ : دَاوَنَتْهُ بِالغِذَاءِ  
حَتَّى نَهَضَ . وَالْعَجْوَةُ ' وَالْمُعَاجَاةُ ' : أَنْ لَا يَكُونُ  
لِلْأُمِّ لَبَنٌ يُرْوِي صَبِيَّهَا فَتُعَاجِبُهُ بِشَيْءٍ تَعَلَّكَ بِهِ  
سَاعَةً ، وَكَذَلِكَ ابْنٌ وَلِيَّيَ ذَلِكَ مِنْهُ غَيْرُ أُمِّهِ ،  
وَالاسْمُ مِنْهُ الْعَجْوَةُ ، وَالْفِعْلُ الْعَجْوُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ  
الْوَالِدِ الْعَجِي ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ ، وَقَدْ عَجَّتَهُ . وَعَجَاهُ  
اللَّبَنُ : غِذَاءُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ ، فَمَا تَعُدُّ  
جُوهَ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا

وأما من مُنِعَ اللَّبَنَ فَعُدِّي بِالطَّعَامِ فَيَقَالُ : عُوْجِي .  
وَالْعَجِي : الْفَصِيلُ ' مَمُوتٌ أُمُّهُ فَيَرْضَعُهُ صَاحِبُهُ بِلَبَنٍ  
غَيْرِهَا وَيَقُومُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَهْمَةُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
هُوَ الَّذِي يُعَدِّي بِغَيْرِ لَبَنٍ ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ ،  
وَقِيلَ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ عَجَايَا وَعَجَايَا ، وَالْأَخِيرَةُ أُقْبِسُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

عَدَانِي أَنْ أُرُورَكَ أَنْ يَهْمِي  
عَجَايَا كُلُّهَا ، إِلَّا قَلِيلًا

ويقال للَبَنِ الَّذِي يُعَاجَى بِهِ الصَّبِيُّ الْيَتِيمُ أَي يُعَدِّي  
بِهِ : مُعَاجَاةٌ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْيَتِيمِ الَّذِي يُعَدِّي بِغَيْرِ  
لَبَنٍ أُمُّهُ : عَجِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ يَتِيمًا وَلَمْ  
أَكُنْ عَجِيَّةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا لَبَنَ  
لِأُمِّهِ ، أَوْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَعُلِّلَ بِلَبَنٍ غَيْرِهَا أَوْ بِشَيْءٍ  
آخَرَ فَأُورِثَهُ ذَلِكَ وَهَنًا . وَعَاجَيْتُ الصَّبِيَّ إِذَا  
أَرْضَعْتَهُ بِلَبَنٍ غَيْرِ أُمِّهِ أَوْ مَنَعْتَهُ اللَّبَنَ وَعَدَدْتَهُ

بالطعام . وَعَجَا الصِّيُّ يَعْجُوهُ إِذَا عَلَّهْ بِشَيْءٍ فَهُوَ  
عَجِيٌّ ، وَعَجِيٌّ هُوَ يَعْجَى عَجَاءً ، وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الَّذِي  
يُعَاجَى بِهِ الصِّيُّ : عَجَاوَةٌ ؛ وَأُنشِدُ اللَّيْثَ لِلتَّابِغَةِ  
الْجَعْدِي :

إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ ، مِنْ عَقْبِهِمْ ،  
يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذْوَابِ

وَقَالَ آخَرُ فِي صِفَةِ أَوْلَادِ الْجُرَادِ :

إِذَا ارْتَحَلْتَ مِنْ مَكْزَلٍ خَلَقْتَ بِهِ  
عَجَايَا ، يُجَانِي بِالتَّرَابِ صَغِيرُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالُوهِ الْعَجِيُّ فِي الْبَهَائِمِ مِثْلَ  
الْبَيْتِ فِي النَّاسِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْعَجِيُّ مِنَ النَّاسِ  
الَّذِي يَقْعُدُ أُمَّهُ .

وَعَجْوَتُهُ عَجْوًا : أَمَلَتْهُ ؛ قَالَ الْحُرْثُ بْنُ حِلْزَةَ :

مُكَفَّهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ ، لَا تَعُدُّ  
جُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُهُ صَمَاءُ

وَيُرْوَى : لَا تَرْتُوهُ . وَعَجَا الْبَعِيرُ : رَتَا . وَعَجَا  
فَاهٌ : فَتَحَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَجَا شِدْقَهُ إِذَا لَوَاهُ .  
قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ قَوْلِهِمْ عَجَا  
شِدْقَهُ فَقَالَ إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا لَهُ أَوْلَادٌ لَا أُمَّهَاتَ لَهُمْ  
فَهُمْ يُعَاجُونَ تَرْبِيَةً سَيِّئَةً :

إِنْ يُصِيبَ صَيْدًا يَكُنُّ مُجَلُّهُ  
لِعَجَايَا ، قَوْنُهُمْ بِاللُّحَامِ

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِقَيْيِ فُلَانٍ مَا عَجَاهُ وَمَا  
عَظَاهُ وَمَا أَوْزَمَهُ إِذَا لَقِيَ شِدَّةً وَبَلَاءً . وَلِقَاءَهُ  
أَلَّهُ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحِجَاجِ : أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ أَرَاكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ ،  
فَقَالَ : إِنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ أَيُّ عَاتَيْتُهُ وَعَالَجَيْتُهُ .  
وَالْعَجِيُّ : السِّيءُ الْغِذَاءِ ؛ وَأُنشِدُ أَبُو زَيْدٍ :

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمْلَ الْعَجِيًّا  
رَعْلًا ، إِذَا مَا آتَسَ الْعَشِيًّا

وَالْعَجَاوَةُ : قَدْرٌ مُضْعَفٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مُوصُولَةً  
بِعَصَبَةٍ تَنْحَدِرُ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرْسَيْنِ ،  
وَهِيَ مِنَ الْفَرْسِ مُضْيَعَةٌ ، وَهِيَ الْعَجَايَةُ أَيْضًا ،  
وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ النَّاقَةِ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ :  
عَجَاوَةُ السَّاقِ عَصَبَةٌ تَنْقَلِعُ مَعَهَا فِي طَرَفِهَا مِثْلُ  
الْعَظْمَيْنِ ، وَجَمْعُهَا عُجَيٌّ كَسَّرُوهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ  
فَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا عُجْوَةً أَوْ عُجَاةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوْبَةٌ وَبَائِيَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَجَايَةُ  
مِنَ الْفَرْسِ الْعَصَبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْوَضْعِ وَمُنْتَهَاهَا  
إِلَى الرُّسْغَيْنِ وَفِيهَا يَكُونُ الْحَطْمُ ، قَالَ : وَالرُّسْغُ  
مُنْتَهَى الْعَجَايَةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَعْتَلِ الْبَاءِ :  
الْعَجَايَةُ عَصَبٌ مَرَكَبٌ فِيهِ فَصُوصٌ مِنْ عِظَامِ  
كَأَمْثَالِ فَصُوصِ الْحَاتِمِ تَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ ؛  
زَادَ غَيْرُهُ : وَإِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ دَقَّقَهَا بَيْنَ فَيْهَرَيْنِ  
فَأَكَلَهَا ؛ وَقَالَ كَعْبٌ :

سُمِّرَ الْعَجَايَاتِ يَتْرُسُ كُنَّ الْحَصَى زَيْبًا ،  
لَمْ يَقِينِ رُؤُوسَ الْأَكْسَمِ تَنْعِيلُ

قَالَ : وَتُجَمَّعُ عَلَى الْعَجِيِّ ، يَصِفُ حَوَافِرَهَا بِالصَّلَابَةِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ،  
وَاحِدَتُهَا عَجَايَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقِيلَ الْعَجَايَةُ كُلُّ  
عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ، وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ بَاطِنُ  
الْوَضْعِ مِنَ الْفَرْسِ وَالتَّوْرِ ، وَالْجَمْعُ عُجَيٌّ  
وَعَجِيٌّ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ فِيهَا ، وَعَجَايَا ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجَايَاتُ عَصَبَاتُ فِي بَاطِنِ  
يَدَيْ الْفَرْسِ ، وَأَسْفَلَ مِنْهَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأَطْفَارُ  
تَسْمَى السُّعْدَانَاتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ  
بِالْحَافِرِ فَهُوَ عَجَايَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :



وحافرٌ صُلبٌ العُجى مُدْمَلَقٌ ،  
وساقٌ هَيْقُوتِهَا مُعْرَقٌ<sup>١</sup>

معرق : قليل اللحم ؛ قال ابن بري : وأنشده في  
فصل دملق :

وساقٌ هَيْقُ أَنْفِهَا مُعْرَقٌ

والعجوة : ضربٌ من التمر يقالُ هو بما غرسه النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، بيده ، ويقال : هو نوعٌ من  
تمر المدينة أكبر من الصيغاني يَضْرَبُ إلى السواد  
من غرس النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال الجوهري :  
العجوة ضَرْبٌ من أجودِ التمر بالمدينة ونخلتها  
تسمى لينة ؛ قال الأزهري : العجوة التي بالمدينة  
هي الصيغانية ، وبها ضروبٌ من العجوة ليس لها  
عدوبة الصيغانية ولا ربها ولا امتلاؤها . وفي  
الحديث : العجوة من الجنة . وحكى ابن سيده عن  
أبي حنيفة : العجوة بالحجاز أم التمر الذي إليه  
المرجع كالشهريز بالبصرة ، والتبتي بالبحرين ،  
والجذامي باليامة . وقال مرة أخرى : العجوة  
ضربٌ من التمر . وقيل لأحبيحة بن الجلاح : ما  
أعددتَ للشاة ؟ قال : ثلثائة وستين صاعاً من  
عجوة تُعْطِي الصبي منها خمساً فيردهُ عليك ثلاثاً .  
قال الجوهري : ويقال العجى الجلود اليابسة تُطْبَخُ  
وتؤكل ، الواحدة عَجِيَّة ؛ وقال أبو المهوش :

ومُعْصَبٌ قَطَعَ الشاة ، وقُوتهُ  
أَكْلُ العُجَى وتَكْسَبُ الأَشْكَادُ

فبدأنه بالمحضر ، ثم ثنَّيتهُ  
بالشحم ، قَبْلَ مُحْضِرٍ وزِيَادٍ

١ قوله « وساق هيقوتها » قال في التكملة : هكذا وقع في  
النسخ ، والصواب هيق أنها النخ . وقد أنشده في حرف القاف  
على الصواب والرجز للزفان .

وحكى ابن بري عن ابن ولاد : العجى في البيت جمع  
عجوة ، وهو عَجَبُ الذنَبِ ، قال : وهو غلط  
منه لما ذلك عكوة وعكسى ؛ قال :

حَسَى ثَوْلِكَ عُمْى أَذْنايِهَا

وسأني ذكره . والعجى أيضاً : عَصَبَةُ الوَطِيفِ ،  
والأشْكَادُ : جمع سُكْنَدٍ ، وهو العطاء .

عدا : العَدْوُ : الحُضْرُ . عَدَا الرجلُ والفرسُ وغيره  
يعدو عَدْواً وَعَدْواً وَعَدْوَاناً وتَعْدَاءً وَعَدَى :  
أَحْضَرَ ؛ قال رؤبة :

من طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الأَنْقِ

وحكى سيويه : أنيته عَدْواً ، وضع فيه المصدر على  
غير الفعل ، وليس في كل شيء قيل ذلك إنما  
يُحكى منه ما سُمِعَ . وقالوا : هو مِثْيُ عَدْوَةٍ  
الفرس ، رفع ، تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك  
وبينه ، وقد أعدها إذا حمله على الحضر . وأعديتُ  
فربي : استحضرتُه . وأعديتُ في مَنْطِقِكَ أي  
جرت . ويقال للخيل المغيرة : عادية ؛ قال الله  
تعالى : والعَادِيَاتِ ضَبْحاً ؛ قال ابن عباس : هي  
الحيل ؛ وقال علي ، رضي الله عنه : هي الإبل ههنا .  
والعدوانُ والعداءُ ، كلاهما : الشديدُ العَدْوِ ؛ قال :

ولو أنَّ حَيّاً فَاثِتُ المَوْتِ فَاقَهُ  
أخُو الحَرْبِ ، فَوَقَّ القَارِحِ العَدْوَانِ

وأنشد ابن بري شاهداً عليه قول الشاعر :

وصخر بن عمرو بن الشريد ، فإنته  
أخُو الحَرْبِ فَوَقَّ السَّابِحِ العَدْوَانِ

وقال الأعشى :

والقارِحَ العَدَا ، وكلَّ طَيْرَةٍ  
لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا

أراد العداء ، فقصر للضرورة ، وأراد نيلَ قَدَالِهَا

أي أنا للجمع والواحد ، وقد تكون العادية الرجال  
يَعْدُونَ ؛ ومنه حديث خبير : فَعَرَجَتْ عَادِيَتَهُمْ  
أي الذين يَعْدُونَ على أَرْجُلِهِمْ . قال ابن سيده :  
والعادية كالعدي ، وقيل : هو من الحِيلِ خاصّة ،  
وقيل : العادية أول ما يحيل من الرجال دون  
الفرسان ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادية ثلثي الثياب كأنما  
تزعزع عنها ، تحت السامة ، ربح

ويقال : رأيت عديّ القوم مقبلاً أي من حبل من  
الرجال دون الفرسان . وقال أبو عبيد : العديّ  
جماعة القوم ، بلغة هذيل . وقوله تعالى : ولا  
تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله  
عَدْوًا بغير علم ، وقرئ : عُدْوًا مثل جلوس ؛  
قال المفسرون : نهوا قبل أن أذن لهم في قتال  
المشركين أن يلعنوا الأصنام التي عبدوها ، وقوله :  
فيسبوا الله عَدْوًا بغير علم ؛ أي فيسبوا الله عُدْوَانًا  
وظلمًا ، وعُدْوًا منصوب على المصدر وعلى إرادة  
اللام ، لأن المعنى فيعدون عَدْوًا أي يظلمون  
ظلمًا ، ويكون مفعولاً له أي فيسبوا الله للظلم ،  
ومن قرأ فيسبوا الله عُدْوًا فهو بمعنى عَدْوًا أيضاً .  
يقال في الظلم : قد عدا فلان عَدْوًا وعُدْوًا  
وعُدْوَانًا وعَدَاءً أي ظلم ظلمًا جاوز فيه القدر ،  
وقرئ : فيسبوا الله عَدْوًا ، بفتح العين وهو هنا  
في معنى جماعة ، كأنه قال فيسبوا الله أعداء ،  
وعُدْوًا منصوب على الحال في هذا القول ؛ وكذلك  
قوله تعالى : وكذلك جعلنا لكل نبيّ عَدْوًا شياطينَ  
الإنس والجن ؛ عَدْوًا في معنى أعداء ، المعنى كما  
جعلنا لك ولأمتك شياطينَ الإنس والجن أعداء ،  
كذلك جعلنا لمن تقدّمك من الأنبياء وأهمهم ،  
وعُدْوًا هنا منصوب لأنه مفعول به ، وشياطينَ

فحدّف للعلم بذلك . وقال بعضهم : قرئ عَدْوَانٌ  
إذا كان كثير العَدْو ، وذئبٌ عَدْوَانٌ إذا كان  
يَعْدُو على الناس والشاء ؛ وأنشد :

تذكّر ، إذ أنت شديد القفر ،  
تهدّ القصيرى عَدْوَانُ الجَمْر ،  
وأنت تعدّو بخرّوف مَبْرِي

والعداء والعداء : الطلّق الواحد ، وفي التهذيب :  
الطلّق الواحد للفرس ؛ وأنشد :

بصرع الحمنس عداة في طلّق

وقال : فمن فتح العين قال جازَ هذا إلى ذاك ، ومن  
كسر العداة فعناه أنه يعادي الصيد ، من العَدْو  
وهو الحضر ، حتى يلقه .

وتعدّى القوم : تباروا في العَدْو . والعديّ :  
جماعة القوم يَعْدُونَ لِقَاتٍ ونحوه ، وقيل : العديّ  
أول من يحتمل من الرجال ، وذلك لأنهم يُسرعون  
العَدْو ، والعديّ أول ما يدفع من الغارة وهو  
منه ؛ قال مالك بن خالد الحناعي الهذلي :

لما رأيت عديّ القوم يسلبهم  
طلح الشواجر والطرفاء والسلم

يسلبهم : يعني يتعلق بئياهم فيزِيلها عنهم ، وهذا  
البيت استشهد به الجوهري على العديّ الذين يَعْدُونَ  
على أقدامهم ، قال : وهو جمع عادٍ مثل غارٍ  
وغزيرٍ ؛ وبعده :

كفت توي لا التوي إلى أحدي ،  
إني سنيت الفتى كالبكر يخطم

والشواجر : أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة ،  
يقول : لما هربوا تعلقت ثيابهم بالشجر فتركوها .  
وفي حديث لقمان : أنا لقمان بن عادٍ لعاديةٍ  
لعادٍ ؛ العادية : الحيل تعدو ، والعادي الواحد

الإنس منصوب على البذل ، ويجوز أن يكون عدواً منصوباً على أنه مفعول ثان وشياطين الإنس المفعول الأول . والعادي : الظالم ، يقال : لا أشمت الله بك عاديك أي عدوك الظالم لك . قال أبو بكر : قول العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه . ويقال : فلان عدوك وهم عدوك وهما عدوك وفلانة عدوة فلان وعدوة فلان ، فمن قال فلانة عدوة فلان قال : هو خبر المؤنث ، فلامه التأنيث لازمة له ، ومن قال فلانة عدو فلان قال ذكرت عدواً لأنه بمنزلة قولهم امرأة ظلمت وظلمت وعضوب وصبور ؛ قال الأزهري : هذا إذا جعلت ذلك كله في مذهب الاسم والمصدر ، فإذا جعلته نعتاً محضاً قلت هو عدوك وهي عدوتك وهم أعداؤك وهن عدواتك . وقوله تعالى : فلا عدوان إلا على الظالمين ؛ أي فلا سبيل ، وكذلك قوله : فلا عدوان علي ؛ أي فلا سبيل علي . وقولهم : عدداً عليه قصره بسيفه ، لا يراد به عدو على الرجلين ولكن من الظلم . وعدواً : ظلم وجار . وفي حديث قتادة بن النعمان : أنه عدي عليه أي مرقق ماله وظلم . وفي الحديث : ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم ؛ العادي : الظالم ، وأصله من تجاوز الحد في الشيء . وفي الحديث : ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي أي الظالم الذي يفتنرس الناس . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا قطع على عادي ظهري . وفي حديث ابن عبد العزيز : أتى برجل قد اختلس طوقاً فلم يرق قطعته وقال : تلك عادية الظهري ؛ العادية : من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه ، والظهري : ما ظهر من الأشياء ، ولم يرق في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة

والصبي . وقوله تعالى : فمن اضطر غير باغ ولا عاد ؛ قال يعقوب : هو فاعل من عدا يعدو إذا ظلم وجار . قال : وقال الحسن أي غير باغ ولا عادي قلب ، والاعتداء والتعددي والعدوان : الظلم . وقوله تعالى : ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ؛ يقول : لا تعاونوا على المعصية والظلم . وعدداً عليه عدواً وعداءً وعدواً وعدواناً وعدواً وتعدياً واعتدائي ، كك : ظلمه . وعدداً بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم . وفي الحديث : كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداة ؛ العداة ، بالفتح والمدة : الظلم وتجاوز الحد . وقوله تعالى : وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلوكم ولا تعتدوا ؛ قيل : معناه لا تقاتلوا غير من أمرئهم بقاتله ولا تقتلوا غيرهم ، وقيل : ولا تعتدوا أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال . وعدداً الأمر يعدوه وتعدها ، كلاهما : تجاوزه . وعدداً طوره وقدره : جاوزه على المثل . ويقال : ما يعدو فلان أمرك أي ما يجاوزه . والتعددي : مجاوزة الشيء إلى غيره ، يقال : عديته فتعدى أي تجاوز . وقوله : فلا تعتدوها أي لا تجاوزوها إلى غيرها ، وكذلك قوله : ومن يتعد حدوده الله ؛ أي يجاوزها . وقوله عز وجل : فمن ابتغى وراءه ذلك فأولئك هم العادون ؛ أي المجاوزون ما حدهم وأمرؤا به ، وقوله عز وجل : فمن اضطر غير باغ ولا عاد ؛ أي غير مجاوز لما يملكه ويغنيه من الضرورة ، وأصل هذا كله مجاوزة الحد والقدر والحق . يقال : تعديت الحق واعتديته وعدوته أي جاوزته . وقد قالت العرب : اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق ، كأن معناه

جاز عن الحق إلى الظلم . وَعَدَى عن الأثر : جازه إلى غيرِه وتَرَكَه . وفي الحديث : الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كإِنِيعَهَا ، وفي رواية : فِي الزُّكَاةِ ؛ هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رُبَّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فِيهَا فِي الْإِثْمِ سِوَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ؛ هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْتُورَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ سَمَاءٌ اعْتَدَاءٌ لِأَنَّهُ مُجَازَاةٌ اعْتَدَاءُ فَسَمِيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ظَلَمْتَنِي فَلَنْ فَظَلَمْتَهُ أَيَّ جَازِيَتُهُ بِظُلْمِيهِ لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ ظُلْمٌ وَالثَّانِي جَزَاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وَافَقَ الْفِعْلُ الْفِعْلَ مِثْلَ قَوْلِهِ : وَجَزَاءٌ سِبْتَةٌ سِبْتَةٌ مِثْلُهَا ؛ السِبْتَةُ الْأُولَى سِبْتَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَازَاةٌ وَإِنْ سَمِيَتْ سِبْتَةٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يَقَالُ : أَتَمَّ الرَّجُلُ يَأْتِمُّ إِتْمًا وَأَتَمَّهُ اللهُ عَلَى لِمَّةٍ أَيَّ جَازَاهُ عَلَيْهِ يَأْتِمُّهُ أَتَامًا . قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْتَقِ أَتَامًا ؛ أَيَّ جَزَاءً لِإِتْمِيهِ . وَقَوْلُهُ : إِنَّهُ لَا يُعِيبُ الْمُعْتَدِينَ ؛ الْمُعْتَدُونَ : الْمُجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ . وَالْعَدْوَى : الْفَسَادُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَعَدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عَدَاءً وَعَدْوَانًا وَعَدْوَانًا : سَرَقَهُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَذَنْبُ عَدْوَانٍ : عَادٍ . وَذَنْبُ عَدْوَانٍ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : السُّلْطَانُ ذُو عَدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ سَرِيعِ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَلِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ أَيُّ مَا صَرَفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ تَطْلُبُ

الحِفَّةُ ؛ حَكَاهَا سَبِيوِيَهْ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَعْتُوْتِ بْنِ وَقْفَاصِ الْحَارِثِيِّ :

وَقَدْ عَلِمْتَ عَرْمِي مَلِيكَةَ أَنْتِي  
أَنَا اللَّيْثُ ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًا  
أَبْدَلْتِ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا . وَعَدَا عَلَيْهِ :

وَتَبَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكَلَابِيِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبَ الَّذِي كَانَ عَادِيًا ،  
عَلَى النَّاسِ ، أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ

وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَاهُ عَنْ الْأَمْرِ عَدْوًا وَعَدْوَانًا وَعَدَاءً ، كَلَاهَا : صَرَفَهُ وَسَتَلَهُ . وَالْعَدَاءُ وَالْعَدْوَاءُ وَالْعَادِيَةُ ، كُلُّهُ : الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ مُحَارِبٌ : الْعَدْوَاءُ عَادَةٌ الشُّغْلُ ، وَعَدْوَاءُ الشُّغْلِ مَوَانِعُهُ . وَيُقَالُ : حِشْتَنِي وَأَنَا فِي عَدْوَاءِ عَنكَ أَيُّ فِي شُغْلِي ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْتَغَلَ الدَّهْرَ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ أَيُّ يَشْتَغَلُكَ ، وَجَمْعُهَا عَوَادٍ ، وَقَدْ عَدَانِي عَنكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي أَيُّ صَرَفَنِي ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعَادَكَ أَنْ تَلْقَاهَا الْعَدَاءُ

قَالُوا : مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلَبَهُ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَكَ لَكَ وَعَاوَدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَدَاكَ عَنْ رَبِّي وَأَمَّ وَهَبُ ،  
عَادِي الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ الشُّغْبِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : عَادِي الْعَوَادِي أَشَدُّهَا أَيُّ أَشَدُّ الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ زَيْدٌ رَجُلٌ رَجَالٍ أَيُّ أَشَدُّ الرِّجَالِ . وَالْعَدْوَاءُ : إِفْخَافٌ قَلِيلَةٌ . وَتَعَادَى الْمَكَانَ : تَفَاوَتَ وَلَمْ يَسْتَوِ . وَجَلَسَ عَلَى عَدْوَاءِ أَيُّ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ .

وتعادى ما بينهم : تَبَاعَدَ ؛ قال الأعشى يصف  
طَبِيَّةً وَغَرَالَهَا :

وتعادى عنه النهار ، فَمَا تَعَدَّ  
جُوهَ إِلَّا عَفَاقَهُ أَوْ فُوقَهُ

يقول : تَبَاعَدُ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرعى لثَلَا يَسْتَدِلُّ  
الذُّئْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَالْعُدَاةُ : بُعْدُ الدار .  
وَالْعَدَاءُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدَاةُ . وَقَوْمٌ عِدَى :  
مَتَبَاعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرْبَاءُ ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ،  
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَهُمُ الْأَعْدَاءُ أَيْضاً لِأَنَّ  
الغَرِيبَ بَعِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ ،  
فَكُلُّ مَا عَلِفْتَ مِنْ حَيْثُ وَطِيبُ

قال ابن بري : هذا البيت 'يُرْوَى لِرِزَارَةَ بْنِ سَبْعٍ  
الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِنَصْلَةِ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ ،  
وَقَالَ ابْنُ السَّرِيفِ : هُوَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ ،  
قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صَفَةً إِلَّا قَوْمٌ عِدَى ، وَمَكَانٌ  
سُوَيْ ، وَمَاةٌ رِوَيْ ، وَمَاةٌ صِرَى ، وَمَكْلَمَةٌ نَسَى ،  
وَوَادٍ طُوَيْ ، وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سُوَيْ وَنَسَى  
وَطُوَيْ ؛ قَالَ : وَجَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ لِحْمٍ  
رِزِيمٍ وَسَبِي طَبِيَّةً ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمِزَةَ : قَوْمٌ  
عِدَى أَيْ غُرْبَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرُ ، فَأَمَّا فِي  
الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عِدَى وَعِدَى وَعُدَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
حَبِيبِ بْنِ مَسَلَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ  
حَبِصَةَ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَتَزَعُ قَوْمَهُ  
وَيَتَبِعُ الْقَوْمَ الْعِدَى ؛ الْعِدَى ، بِالْكَسْرِ :  
الغُرْبَاءُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَالِيَّاتِ وَيُؤَلِّتِي  
الغُرْبَاءَ وَالْأَجَانِبَ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَى  
بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
١ فِي النَّهْيَةِ : الْعِدَى بِالْكَسْرِ الْغُرْبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ ، فَأَمَّا  
بِالضَّمِّ لَهُمُ الْإِعْدَاءُ خَاصَةً .

وَمَرْكَبٌ ذُو عُدَاةٍ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَصْنُفِ جِئْتُ عَلَى مَرْكَبٍ  
ذِي عُدَاةٍ مَصْرُوفٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ  
كَانَ قَائِلَهُ ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ بِنَاءٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا  
نَكْرَةِ .

وَالشُّعَايِي : أَمْكِنَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمٌ وَتَعَادٍ  
أَيَّ أَمْكِنَةٍ مُخْتَلَفَةٍ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْهَا عَلَى عُدَاةِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ ١

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُدَاوَاهُ صَرْفُهُ وَاخْتِلَافُهُ ، وَقَالَ  
الْمُؤَرِّجُ : عُدَاوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ  
عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ فِيهِ ارْتِفَاعٌ وَانْحِطَاطٌ قَالَ :  
نِمْتُ عَلَى عُدَاوَاءٍ . وَقَالَ النُّضْرُ : الْعُدَاوَاءُ مِنَ  
الْأَرْضِ الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ  
فِيضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مَطْمَئِنٌّ فَيَسِيلُ  
فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ ، فَالْمُشْرِفُ الْعُدَاوَاءُ ، وَتَوَهَّنَتْ  
أَنْ يَبْدُوَ جَسَدُهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوَطِيِّ فَيَتَقَبَّ قَوَائِمُهُ عَلَى  
الْمُشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ،  
فَتَوَهَّنَتْ اضْطِجَاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُدَاوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي  
بَعْضُهُ مَرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْتَطَاطِيَةٌ ، وَهُوَ الْمُتَعَادِي .  
وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ : بَعْضُهُ مَرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْتَطَاطِيَةٌ لَيْسَ  
بِمُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ : ذَاتُ جِجَعْرَةٍ وَتَخَافِقِ .  
وَالْعُدَاوَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْغُلْتَوَاءِ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا  
يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدْرَ : وَذَلِكَ إِذَا طَامَمْتِ إِحْدَى  
الْأَنْفَاقِ وَرَفَعْتِ الْأَخْرَيْتَيْنِ لِتَسِيلِ الْقِدْرِ عَلَى النَّارِ .

١ قَوْلُهُ « مِنْهَا عَلَى عُدَاةِ النَّعْ » هُوَ عَجْزٌ بَيْتٌ ، مَدْرُودٌ كَمَا فِي مَادَةِ  
سَقْمِ :

هَامُ الدُّوَادِ بِذِكْرَاهَا وَخَامِرُهُ

مالك الأنصاري :

فَأَمْتَنَا الْعِدَاةَ مِنْ كُلِّ حَيَاةٍ  
فَأَسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاةُ

قال : وهذا يتوجه على أنه جمع عادي ، أو يكون مَدَى  
عِدَى ضرورة ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

أَلَا يَا اسْتَمِي يَا هِنْدُ ، هِنْدُ بَنِي بَدْرِ ،  
وَإِن كَانَ حَيَاتَنَا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ

قال : العِدَى التَّبَاعِدُ . وَقَوْمٌ عِدَى إِذَا كَانُوا  
مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ . وَقَوْمٌ عِدَى  
إِذَا كَانُوا حَرْبِيًّا ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ  
وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سِيَوَى وَسُوَى . الْأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ هُوَذَا  
قَوْمٌ عِدَى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَاللِّغْرِيَاءِ ،  
وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْمَاءُ فَتَقُولُ عِدَاةُ  
فِي وَزْنِ قِضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عِدَاةُ هَيْهَاتُمْ أَيِ  
تَبَاعَدَتْهُمْ وَتَفَرَّقَتْهُمْ .

وَالْعِدْوُ : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَاللَّائِنِ  
وَالْجَمْعِ وَالْأُنثَى وَالذَّكَرَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِدْوُ ضِدُّ الْوَالِيِّ ، وَهُوَ وَصْفٌ  
وَلِكَيْتِهَ ضَارِعُ الْأَسْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا  
كَانَ فِي تَأْوِيلِ فَاعِلٍ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بَغْيِرَ هَاءٍ نَحْوَ رَجُلٍ  
صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ صَبُورٍ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا  
قَالُوا : هَذِهِ عِدْوَةٌ لَلَّهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا أَدْخَلُوا فِيهَا  
الْمَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُبْنَى عَلَى ضِدِّهِ ،  
وَمَا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيْدِهِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا  
ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ كِتَابَهُ الْمَعْجَمَ فَقَالَ : وَهَلْ أَدَلُّ  
عَلَى قَلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبَعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النُّوَادِرِ : الْعِدْوُ  
يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى بَغْيِرَ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاةُ  
وَأَعَادٍ وَعِدَاةُ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوْهَمَ أَنَّ هَذَا كَلِمَةٌ

لشيء واحد ؟ وإنما أعداء جمع عدو أجروه مجرى  
فَعِيلٍ صِفَةً كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ،  
لأن فَعُولًا وَفَعِيلًا متساويان في العِدَّةِ والحركة  
والسكون ، وكون حرف اللين ثالثًا فيها إلا بحسب  
اختلاف حرفي اللين ، وذلك لا يوجب اختلافًا في  
الحكم في هذا ، ألا تراهم سَوَوَّا بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ  
فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا نَوُورٌ وَصَبُورٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ  
يَكْسُرَ عِدْوٌ عَلَى مَا كَسَّرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ  
لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْنَحُوا ، إِذْ لَوْ كَسَّرُوهُ عَلَى فَعْلٍ  
لَزِمَ عِدْوٌ ، ثُمَّ لَزِمَ إِسْكَانَ الْوَاوِ كِرَاهِيَةَ الْحَرَكَةِ  
عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينَ التَّقَى سَاكِنًا  
فَحَذَفْتَ الْوَاوَ فَقِيلَ عِدٌ ، وَبَلَسَ فِي الْكَلَامِ أَمُّ  
آخِرُهُ وَاوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدْمَى إِلَى ذَلِكَ قِيَاسُ  
رُفِضٍ ، فَقَلْبَتِ الضَّمَّةَ كَسْرًا وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابَ الْوَاوِ  
بِهَافٍ فَقِيلَ عِدٌ ، فَتَنَكَّبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَعْتَلٍ  
اللام على فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ  
عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فِجْمَعٍ  
الْجَمْعِ ، كَسَّرُوا عِدْوًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ ثُمَّ كَسَّرُوا  
أَعْدَاءَهُ عَلَى أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادِيٌّ كَأَنْتَعَامٍ وَأَنْعَامٍ لِأَنَّ  
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا ثَبَّتَ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ ثَبَّتَ فِي  
الْجَمْعِ ، وَكَانَ هَاءٌ ، إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ  
أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَه :

وَالْبِكْرَاتِ الْفُسْحَجِ الْعَطَامِيَا

ولكنهم قالوا أعادٍ كراهة الياءين مع الكسرة كما  
حكى سبويه في جمع معطاء معاطٍ ، قال : ولا  
يمنع أن يجيء على الأصل معاطي كآثافي ، وكذلك  
لا يمنع أن يقال أعادي ، وأما معداة فجمع عادي ؛  
حكى أبو زيد عن العرب : أَشْمَتَ اللَّهُ عَادِيكَ أَيِ  
عِدْوِكَ ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ فِي بَابِ فَاعِلٍ بِمَا لَامَهُ  
حَرْفُ عِلْتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَاضٍ

وكان حَدْهُ الواحد عَدُوٌّ ، بسكون الواو ، ففخمو  
آخره بواو وقالوا عَدُوٌّ ، لأنهم لم يجدوا في كلام  
العرب اسماً في آخره واو ساكنة ، قال : ومن العرب  
من يقول قومٌ عِدِيٌّ ، وحكى أبو العباس : قومٌ  
عُدِيٌّ ، بضم العين ، إلا أنه قال : الاختيار إذا  
كسرت العين أن لا تأتي بالهاء ، والاختيار إذا  
ضمنت العين أن تأتي بالهاء ؛ وأنتد :

مَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ أَنْ أُشْبِتَ الْعِدِيَّ  
بِلَيْلِي ، وَإِنْ لَمْ تَحْزِنِي مَا أَدِينُهَا

وقد عاده 'معاذاة' وعِدَاءٌ ، والاسم 'العداوة' ، وهو  
الأشدُّ عاديّاً . قال أبو العباس : العُدَى جمع عَدُوٌّ ،  
والرؤى جمع رؤِيَّةٌ ، والذُرَى جمع ذِرْوَةٌ ؛ وقال  
الكوفيون : لما هو مثل قضاة وعزاة ودعاة فحذفوا  
الهاء فصارت عُدِيٌّ ، وهو جمع عادي . وتعدى  
القوم : عادى بعضهم بعضاً . وقومٌ عِدِيٌّ : يكتب  
بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله ،  
وعُدِيٌّ مثله ، وقيل : العُدَى الأعداء ، والعِدَى  
الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم ، قال : والقول هو  
الأول . وقولهم : أعدى من الذئب ، قال نعلب :  
يكون من العَدُوِّ ويكون من العداوة ، وكونه  
من العَدُوِّ أكثر ، وأراه لما ذهب إلى أنه لا يقال  
أفعل من فاعلت ، فذلك جاز أن يكون من  
العَدُوِّ لا من العداوة . وتعدى ما بينهم :  
اختلف . وعديت له : أبغضته ؛ عن ابن الأعرابي .  
ابن شميل : رددت عني عادية فلان أي حده  
وغضبه . ويقال : كفف عنا عاديته أي ظلمك  
ومرك ، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية .  
يقال : سمعت راغية البعير وثاغية الشاة أي رغاء  
البعير وثغاء الشاة ، وكذلك عادية الرجل عَدُوُّه  
عليك بالمكروه

وقضاة ورامٍ ورُماتٍ ، وهو قول سيبويه في باب  
تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف ، وهذا  
شبهه بلفظ أكثر الناس في توهمهم أن كُماة جمع  
كَمِيَّةٍ ، وفعل ليس بما يكسر على فَعَلَةٍ ، ولما  
جمع كَمِيَّةٍ أَكْجاء ؛ حكاه أبو زيد ، فأما كُماة  
فجمع كامرٍ من قولهم كَمَى شجاعته وشهادته كتبها ،  
وأما عِدِيٌّ وعُدِيٌّ فاسمان للجمع ، لأن فَعَلًا وفَعَلًا  
ليسا بصيغتي جمع إلا لفَعَلَةٍ أو فَعَلَةٍ وربما كانت  
لفَعَلَةٍ ، وذلك قليل كهضبة وهضب وبدرة وبيدر ،  
والله أعلم .

والعداوة : اسمٌ عامٌ من العَدُوِّ ، يقال : عَدُوٌّ  
بَيْنَ العداوة ، وفلانٌ بَعادي بني فلان . قال الله  
عز وجل : عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين  
عاديتهم منهم مودةً ؛ وفي التنزيل العزيز : فإنتهم  
عَدُوٌّ لي ؛ قال سيبويه : عَدُوٌّ وصفٌ ولكنه ضارع  
الاسم ، وقد يُنثى ويجمع ويؤنث ، والجمع  
أعداء ، قال سيبويه : ولم يكسر على فعلٍ ، وإن  
كان كصَبُورٍ ، كراهية الإخلال والاعتلال ، ولم  
يكسر على فِعْلانٍ كراهية الكسرة قبل الواو لأن  
الساكن ليس بمجازٍ حصين ، والأعادي جمع الجمع .  
والعِدَى والعُدَى : اسمان للجمع . قال الجوهري :  
العِدَى ، بكسر العين ، الأعداء ، وهو جمع لا  
نظير له ، وقالوا في جَنَعِ عَدُوَّةِ عَدَايَا لم يَسْمَعْ  
إلا في الشعر . وقوله تعالى : هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ؛  
قيل : معناه هم العَدُوُّ الأذنى ، وقيل : معناه هم  
العَدُوُّ الأشدُّ لأنهم كانوا أعداء النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، ويظهرون أنهم معه . والعادي : العَدُوُّ ،  
وجمعه عداة ؛ قالت امرأة من العرب :

أشمنت رب العالمين عاديك

وقال الخليل في جماعة العَدُوِّ عِدِيٌّ وعِدِيٌّ ، قال :

تأله ما حُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى ،  
قد ظَعَنَ الْحَيَّ وَأَمْسَى قَدْ تَوَى ،  
مُعَادِرًا تَحْتَ الْعِدَاءِ وَالشَّرَى

معناه : ما حُبِّي عَلِيًّا بِحَطَلِي . ابن الأعرابي : الأعداء  
حِجَارَةٌ الْمُقَابِرُ ، قال : والأدعاء آلام النار . ويقال :  
جِثَّتْكَ عَلَى قَرَسٍ ذِي مُعْدَوَاءٍ ، غير مُجْرَمِي إِذَا لَمْ  
يَكُنْ ذَا طُمَأْنِينَةٍ وَسُهُولَةٍ .  
وَعُدْوَاءُ الشُّوقِ : مَا يَرْتَحُّ بِصَاحِبِهِ .

وَالْمُتَعَدِّيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ : مَا يُجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى  
غَيْرِهِ . وَالتَّعَدِّيُّ فِي الْقَافِيَةِ : حَرَكَةُ الْمَاءِ الَّتِي لِلضَّمْرِ  
الْمَذْكُورِ السَّاكِنَةِ فِي الْوَقْفِ ؛ وَالتَّعَدِّيُّ الرَّوَاؤُ الَّتِي  
تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِهَا كَقَوْلِهِ :

تَنْفُسُ مِنْهُ الْحَيْلُ مَا لَا يَغْتَرُّ لَهَا

فَحَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدِّيُّ وَالرَّوَاؤُ بَعْدَهَا هِيَ الْمُتَعَدِّيُّ ؛  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَمْتَدُّ عُرْشًا عُنُقِهِ لِلْمُقْتَنِيهِ

حَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدِّيُّ وَالْيَاءُ بَعْدَهَا هِيَ الْمُتَعَدِّيُّ ،  
وَأَمَّا سَبَيْتُ هَاتَانِ الْحَرَكَتَانِ تَعَدِّيًّا ، وَالْيَاءُ وَالرَّوَاؤُ  
بَعْدَهُمَا مُتَعَدِّيًّا لِأَنَّهُ تَجَاوَزَ لِلْحَدِّ وَخَرَجَ عَنْ  
الرَّوَابِجِ ، وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الْوِزْنِ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ  
تَنَاهَى قَبْلَهُ ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِمِزَالَةِ الْحَزْمِ  
فِي أَوَّلِهِ . وَعَدَّاهُ إِلَيْهِ : أَجَازَهُ وَأَنْفَقَدَهُ .

وَرَأَيْتَهُمْ عَدَا أَخَاكَ وَمَا عَدَا أَخَاكَ أَيَّ مَا أَخْلَا ، وَقَدْ  
يُخَفِّضُ بِهَا دُونَ مَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَدَّاهُ فَعْلٌ  
يُسْتَنْسَى بِهِ مَعَ مَا وَيُغَيِّرُ مَا ، نَقَوْلُ جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا  
عَدَا زَيْدًا ، وَجَاؤَنِي عَدَا زَيْدًا ، تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا  
بِهَا وَالْفَاعِلُ مُضَمَّرٌ فِيهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ حُرُوفِ  
الِاسْتِنَاءِ قَوْلُهُمْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مَا عَدَا زَيْدًا كَقَوْلِكَ  
١ قَوْلُهُ « آلام النار » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَسْلَمِ وَالتَّهْنِيبِ .

وَالْعُدْوَاءُ : أَرْضٌ يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ وَرُبَّمَا جَاءَتْ فِي الْبَثْرِ  
إِذَا حُفِرَتْ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ حَجَرًا مَجَادًا عَنْهُ  
فِي الْحَفْرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا يَجْفِرُ كَنَاسًا :

وَأِنْ أَصَابَ عُدْوَاءَ احْرَوْزَافَا  
عَنْهَا ، وَوَلَاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفَا

أَكْبَدَ بِالظُّلُفِ كَمَا يُقَالُ نِعَافٌ نَعْفٌ وَبِطَاحٌ بَطُوحٌ  
وَكَأَنَّهُ جَمَعَ ظُلْفًا ظَالِفًا ، وَهَذَا الرَّجَزُ أوردَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ ، شَاهِدًا عَلَى عُدْوَاءِ الشُّغْلِ مَوَانِعِهِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِلْعَبَّاسِيِّ هُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْعُدْوَاءِ الْأَرْضِ  
ذَاتِ الْحِجَارَةِ لِأَنَّ الْعُدْوَاءَ الشُّغْلَ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ  
بَرِيٍّ أَيْضًا قَالَ : ظُلْفٌ جَمْعُ ظَالِفٍ أَيُّ ظُلُوفُهُ تَمْنَعُ  
الْأَذَى عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ  
ذَاتِ عُدْوَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطَيِّبَةً وَكَانَتْ  
مُتَعَادِيَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الْعَلِيظُ  
الْحَشِينُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ  
الْعِدْيَ الْحِجَارَةَ وَالصُّخُورَ ؛ وَأَشَدُّ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَحَالَ السَّقَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدْيَ ،

وَرَهْنُ السَّقَى عَمْرُ النَّقِيَّةِ مَا جِدُّ

أَرَادَ بِالسَّقَى تَرَابَ الْقَبْرِ ، وَبِالْعِدْيِ مَا يُطَبَّقُ عَلَى  
اللِّحْدِ مِنَ الصَّفَانِحِ .

وَأَعْدَاءُ الْوَادِي وَأَعْنَآؤُهُ : جَوَانِبُهُ ؛ قَالَ عَمْرٍو بَن  
بَدْرِ الْهَدْيِيِّ فِدَى الْعِدْيِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ :

أَوْ اسْتَمَرَّ لِمَسْكِنٍ ، أَتَوَى بِهِ

بِقَرَارٍ مَلْحَدَةَ الْعِدَاءِ سَطُونٍ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِدَاءُ ، بِمَدِّدٍ ، مَا عَادَيْتَ عَلَى  
الْمَيْتِ حِينَ تَدْفِنُهُ مِنْ لَيْلٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ  
مَا أَشْبَهَهُ ، الْوَاحِدَةُ عِدَاءَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : الْعِدْيُ  
وَالْعِدَاءُ حَجَرٌ رَفِيقٌ يَسْتَرُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ حَجَرٍ  
يُوضَعُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَهُوَ عِدَاءَةٌ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدْيِيُّ :



ما خلا زيدا ، وتَنصَبُ زيدا في هَذَيْنِ ، فإذا  
أَخْرَجْتَ مَا حَقَّقْتَ وَتَنصَبْتَ فقلتَ مَا رَأَيْتُ  
أَحَدًا عَدَا زيدا وَعَدَا زيدا وَخَلَا زيدا ،  
النَّصَبُ بِمَعْنَى إِلَّا وَالْحَقُّضُ بِمَعْنَى سِوَى .

وَعَدَّةٌ عَنَّا حَاجَتُكَ أَيِ اطَّلَبْتُهَا عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا لَا  
نَعْدُرُ لَكَ عَلَيْهَا ؛ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ :  
تَعَدَّى مَا أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيِ تَجَاوَزْتَهُ . وَعَدَّى عَمَّا  
أَنْتَ فِيهِ أَيِ أَصْرَفَ هَمَّكَ وَقَوْلُكَ إِلَى غَيْرِهِ .  
وَعَدَيْتُ عَنِي الْمَهْمُ أَيِ نَحِيَّتِهِ . وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ :  
عَدَّى عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَيُقَالُ : عَادَ رَجُلٌ عَن  
الْأَرْضِ أَيِ جَافَهَا ، وَمَا عَدَا فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا ،  
وَمَا لِي عَنِ فُلَانٍ مَعْدَى أَيِ لَا تَجَاوَزْ لِي إِلَى غَيْرِهِ  
وَلَا قُصُورَ دُونِهِ . وَعَدَوْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتَهُ  
عَنهُ . وَعَدَّى عَمَّا تَرَى أَيِ أَصْرَفَ بَصَرَكَ عَنهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَقْبَى بَسْطِيحَيْنِ  
فِيهَا نَبِيذٌ فَتَرَبَّأَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَّى عَنِ الْأُخْرَى  
أَيِ تَرَكَهَا لِمَا رَابَهُ مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّى عَنِ هَذَا الْأَمْرِ  
أَيِ تَجَاوَزْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ : أَنَّهُ  
أَهْدَى لَهُ لِبَنٍ بِمَكَّةَ فَعَدَاهُ أَيِ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالْإِعْدَاءُ : إِعْدَاءُ الْحَرْبِ . وَأَعْدَاءُ الدَّاءِ يُعَدِّيهِ  
لِإِعْدَاءِ : جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ  
مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ .  
وَأَعْدَاءُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخُلُقِهِ وَأَعْدَاءُ بِهِ : جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ،  
وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَدْوَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا طَيْرَةَ وَلَا غَوْلَ  
أَيِ لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى  
فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّغْوَى  
وَالْبَقْوَى مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . وَالْعَدْوَى : أَنْ  
يَكُونَ يَبْعِيرُ جَرَبٍ مِثْلًا فَتَنْقُيَ مُخَالَطَتَهُ بِإِبْلٍ  
أُخْرَى حِذَا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا

فِيصِيبَهَا مَا أَصَابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يَطْشُونُ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ  
تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي  
بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِنَّ الثُّقْبَةَ تَبْدُو بِشَفْرِ الْبَعِيرِ فَتَعْدِي الْإِبِلَ كُلَّهَا ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي خَاطَبَهُ : فَمَنْ  
الَّذِي أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ أَيِ مَنْ أَنْ صَارَ فِيهِ  
الْجَرَبُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَدْوَى أَنْ يَكُونَ يَبْعِيرُ  
جَرَبٍ أَوْ بِإِنْسَانٍ جَذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتَنْقِيَ مُخَالَطَتَهُ  
أَوْ مَوَاطِنَهُ حِذَا أَنْ يَعْدُوهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ أَيِ  
يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ  
الْجَرَبَ لِيُعْدِي أَيِ يَجَاوِزُ ذَا الْجَرَبِ إِلَى مَنْ قَارَبَهُ  
حَتَّى يَجْرَبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
مَعَ إِتْكَارِهِ الْعَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصْحَبٌ عَلَى مُجْرَبٍ  
لِثَلَا يَصِيبُ الصَّحَابَ الْجَرَبُ فَيَحْقُقُ صَاحِبُهَا الْعَدْوَى .  
وَالْعَدْوَى : اسْمٌ مِنْ أَعْدَى يُعْدِي ، فَهُوَ مُعْدِي ،  
وَمَعْنَى أَعْدَى أَيِ أَجَازَ الْجَرَبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ،  
أَوْ أَجَازَ جَرَبًا بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو  
إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيِ أَصَابَ هَذَا مِثْلُ  
دَاءِ هَذَا . وَالْعَدْوَى : طَلَبْتُكَ إِلَى وَالٍ لِيُعْدِيكَ  
عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ أَيِ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
الْعَدْوَى النُّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : نَصَرَهُ  
وَأَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ وَاسْتَعَانَهُ .  
وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيِ اسْتَعَانَ بِهِ فَانْتَصَفَهُ  
مِنْهُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : قَتَلَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ بَزِيدُ  
ابْنِ حِذَاقٍ :

ولقد أضاء لك الطريق ، وأنهجته

سبيل المكارم ، والمهدى يُعْدِي

أَيِ إِبْصَارُكَ الطَّرِيقَ يَقُولُ بِكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَيُعِينُكَ ؛

وقال آخر :

وأنت امرؤ لا الجود منك سجيّة  
فتعطي ، وقد يُعدي على النَّابِلِ الوُجْدُ

ويقال : استأداة ، بالهمز ، فأداة أي أعانه وقواه ،  
وبعض أهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أصلاً ويجعل  
العين بدلاً منها . ويقال : أَدَيْتُكَ وأَعْدَيْتُكَ من  
العُدْوَى ، وهي المَعْوَنَة . وعادي يعني اثنين فصاعداً  
مُعَاداةً وَعِدَاءً : والى ؛ قال امرؤ القيس :  
فعداى عداة بين ثورٍ ونعجة ،  
وبين سبوبٍ كالقضية قرهَبِ

ويقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين  
إذا طعنهما طعنتين مَوَالِيَتَيْنِ . والعِدَاءُ ، بالكسر ،  
والمُعَاداة : المُوَالاةُ والمتابعة بين الاتين يُصرَعُ  
أحدهما على إثر الآخر في طَلْقٍ واحد ؛ وأنشد  
لامرؤ القيس :

فعداى عداة بين ثورٍ ونعجة  
دراكاً ، ولم يُنضحْ ماءً فيغسلْ

يقال : عادى بين عشرة من الصيّد أي والى بينها  
قَتْلًا ورمياً . وفعادى القوم على نصرهم أي تَوَالَوْا  
وتتابعوا . وعِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِدَاؤُهُ وَعِدْوَتُهُ  
وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ : طَوَارُهُ ، وهو ما انتقادَ معه  
مِنَ عَرَضِهِ وطَوِيلِهِ ؛ قال ابن بري : شاهده ما  
أنشده أبو عمرو بن العلاء :

بَكَتْ عَيْنِي ، وَحَقَّ لَهَا البُكَاءُ ،  
وأخَرَقَتْهَا المَحَايشُ والعِدَاءُ

وقال ابن أحمر يخاطب ناقته :

خَبِي ، فَلَيْسَ إِلَى عِيَانِ مُرْتَجِعٌ  
إِلَّا العِدَاءُ ، وإلا مكنع ضرراً

١ قوله « العايش » هكذا في الاصل .

٢ قوله « إلا مكنع ضرر » هو هكذا في الاصل .

ويقال : لَرَمْتِ عِدَاءَ النهر وَعِدَاءَ الطريق والجبلِ  
أي طَوَارَهُ . ابن شميل : يقال النَزَمَ عِدَاءَ الطريقِ ،  
وهو أن تأخذَه لا تَطْلُبُه . ويقال : خُذْ عِدَاءَ  
الجبلِ أي خذ في سَنَدِهِ قَدْرُ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ ،  
وإن استقام فيه أيضاً فقد أَخَذَ عِدَاءَهُ . وقال ابن  
بَرَج : يقال النَزَمَ عِدْوًا أَعْدَاءَ الطريقِ والنَزَمَ  
أَعْدَاءَ الطريقِ أي وَضَحَهُ . وقال رجل من العرب  
لآخر : أَلَسْنَا نَسْبِقُكُ أم ماء ؟ فأجاب : أَيُّهُمَا كَانَ  
ولا عِدَاءُ ؛ معناه لا بُدَّ من أحدهما ولا يكون  
ثالث .

ويقال : الأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ الساعِدِ .

قال الأزهري : والتَعْدَاءُ التَّفْعَالُ من كل ما مَرَّ  
جائز .

والعِدَى والعِدَا : الناحية ؛ الأخيرة عن كراع ،  
والجمع أَعْدَاءُ . والعِدْوَةُ : المكانُ المُتَّبَاعِدُ ؛ عن  
كراع . والعِدَى والعِدْوَةُ والعِدْوَةُ والعِدْوَةُ ،  
كلُّهُ : شاطِئُ الوادِي ؛ حكى اللجاني هذه الأخيرة  
عن يونس . والعِدْوَةُ : سَدُّ الوادِي ، قال : ومن  
الشاذِّ قراءة قَتَادَةَ : إذ أنتم بالعِدْوَةِ الدنيا .  
والعِدْوَةُ والعِدْوَةُ أيضاً : المكانُ المرتفع . قال  
الليث : العِدْوَةُ صِلاَبَةٌ من شاطِئِ الوادِي ، ويقال  
عِدْوَةٌ . وفي التنزيل : إذ أنتم بالعِدْوَةِ الدنيا وهم  
بالعِدْوَةِ القُصْوَى ؛ قال الفراء : العِدْوَةُ شاطِئُ  
الوادِي ، الدنيا بما يلي المدينة ، والقُصْوَى بما يلي  
مكة ، قال ابن السكيت : عِدْوَةُ الوادِي وَعِدْوَتُهُ  
جانِبُهُ وحافَتُهُ ، والجمع عِدَى وَعِدَى ؛ قال  
الجوهري : والجمع عِدَاءُ مثلُ بُرْمَةٍ وبيرامٍ  
ورِهْنَةٍ ورِهَامٍ وَعِدَايَاتُ ؛ قال ابن بري : قال  
الجوهري الجمع عِدَايَاتُ ، قال : وصوابه عِدَاوَاتُ

١ قوله « عدو أعداء الطريق » هكذا في الاصل والتهديب .

ولا يجوز عِدَوَاتٍ على حدِّ كَسِيرَاتٍ . قال سيبويه : لا يقولون في جمع جِرْوَةٍ جِرْرِيَّاتٍ ، كراهة قلب لا الواو ياء ، فعلى هذا يقال جِرْوَاتٍ وَكَلْبِيَّاتٍ بالإسكان لا غير . وفي حديث الطاعون : لو كانت لك إبلٌ فَهَبَطْتَ وادياً له عِدْوَانٌ ؛ العدو ، بالضم والكسر : جانب الوادي ، وقيل : العدو المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه . وَعِدَاةُ الحَنْدَقِ وَعِدَاةُ الوادي : بطنه . وَعَادَى شَعْرَهُ : أَخَذَهُ منه . وفي حديث حَنْدَيْفَةَ : أنه خرج وقد طَمَّ رأسه فقال : إن تحت كل شَعْرَةٍ لا يُصْبِئُها الماءُ جَنَابَةٌ ، فمن تَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كما تَرَوْنَ ؛ التفسير لشعر : معناه أنه طَمَّهُ واستأصله لِصِلَ الماءُ إلى أصولِ الشَّعْرِ ، وقال غيره : عَادَيْتُ رَأْسِي أَي جَفَوْتُ شَعْرَهُ ولم أَذْهَبْهُ ، وقيل : عَادَيْتُ رَأْسِي أَي عَاوَدْتُهُ بوضوءٍ وغُسلٍ . وَرَوَى أَبُو عَدْنَانَ عن أَبِي عَيْدَةَ : عَادَى شَعْرَهُ رَفَعَهُ ؛ حَكَاهُ المَرْوِيُّ في الفَرِييِّينَ ، وفي التهذيب : رَفَعَهُ عند الغلِّ . وَعَادَيْتُ الوَسَادَةَ أَي تَسَنَّنْتُهَا . وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ : بَاعَدْتَهُ . وَتَعَادَيْتُ عَنْهُ أَي يُوَادِبُنِي أَي لا يُوَادِبُنِي أَي لا يُجَافِيُنِي ، ولا يُوَادِبُنِي أَي لا يُوَاتِبُنِي . وَالْعَدَوِيَّةُ : الشَّجَرُ يَخْضَرُ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ . قال أبو حنيفة : قال أبو زيادٍ العَدَوِيَّةُ الرَّبِيعُ ، يقال : أصاب المالُ عَدَوِيَّةً ، وقال أبو حنيفة : لم أَسْمَعْ هذا من غير أبي زيادٍ . اللَّيْثُ : العَدَوِيَّةُ من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تَخْضَرَ صغار الشجر فَتَرَعَاهُ الإِبِلُ ، تقول : أصابت الإِبِلُ عَدَوِيَّةً ؛ قال الأزهري : العَدَوِيَّةُ الإِبِلُ التي تَرَعَى العُدْوَةَ ، وهي الخُلَّةُ ، ولم يضبط الليث تفسير العَدَوِيَّةَ فجعله نباتاً ، وهو غلظ ، ثم حَلَطَ

فقال : والعَدَوِيَّةُ أيضاً سِخَالُ الغنم ، يقال : هي بنات أربعين يوماً ، فإذا جُرَّتْ عنها عَقِيْقَتُهَا ذهب عنها هذا الاسم ؛ قال الأزهري : وهذا غلظ بل تصحيف منكر ، والصواب في ذلك العَدَوِيَّةُ ، بالغين ، أو العَدَوِيَّةُ ، بالذال ، والغذاء : صغار الغنم ، واحداًها عَدِيٌّ ؛ قال الأزهري : وهي كلها مفسرة في معتل الغين ، ومن قال العَدَوِيَّةُ سِخَالُ الغنم فقد أَبْطَل وصحَّف ، وقد ذكره ابن سيده في مُحْكَمِهِ أيضاً فقال : والعَدَوِيَّةُ صِغارُ الغنم ، وقيل : هي بنات أربعين يوماً .

أبو عبيد عن أصحابه : تَفَادَعَ القومُ تَفَادَعاً وَتَعَادَوا تَعَادِيّاً وهو أن يَمُوتَ بعضهم في إثر بعض . قال ابن سيده : وَتَعَادَى القومُ وَتَعَادَتِ الإِبِلُ جِيعاً أَي مَوْتَتْ ، وقد تَعَادَتِ بالقرحة . وَتَعَادَى القومُ : ماتَ بعضهم إثرَ بعضٍ في شهرٍ واحدٍ وعامٍ واحدٍ ؛ قال :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتَ بِالْمَسَى ،

وَلَا قَيْتَ كَلَاباً مُطَلّاً وَرَامِيَا

يدعُو عليها بالهلاك . وَالْعُدْوَةُ : الخُلَّةُ من الثِّبَاتِ ، فإذا نَسِبَ إليها أو رَعَتْها الإِبِلُ قيل إِبِلُ عَدَوِيَّةٌ على القياس ، وإِبِلُ عَدَوِيَّةٌ على غيرِ القياس ، وَعَوَادٍ على النَّسَبِ بغيرِ ياءِ النَّسَبِ ؛ كلُّ ذلك عن ابن الأعرابي . وإِبِلُ عَادِيَّةٌ وَعَوَادٍ : تَرَعَى الحَمَضُ ؛ قال كثيرٌ :

وإنَّ الذي يَنْبُو منَ المَالِ أَهْلُهَا

أَوَارِكُ ، لَمَّا تَأْتَلَفَ ، وَعَوَادِي

ويُرَوَى : يَنْبَغِي ؛ ذَكَرَ امرأةً وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ في مَهْرِهَا منَ المَالِ ما لا يُمَكِّنُ ولا يَكُونُ كما لا تَأْتَلَفُ هذه الأَوَارِكُ والعَوَادِي ، فكأن هذا ضِدٌّ لأنَّ العَوَادِيَّ على هَذَيْنِ القولين هي التي

معناه لَوَّ ذَهَبَتْ أَنْبَاطُهَا كُلُّهَا ؛ وقول الكمي:

يُرْمِي بَعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الْأَمَدِ ۖ  
أَبْعَدِ ، هَلْ فِي مَطَافِهِ رَبِّبْ ؟

قال : عَدْوَةُ الْأَمَدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى رَبِيبَةً تَرِيبُهُ . وقال الأصمعي : عداني منه شر أي بَلَغَنِي ، وعداني فلان مِنْ شَرِّهِ بَشَرًا يَعْدُونِي عَدْوًا ؛ وفلان قد أَعْدَى النَّاسَ بِشَرِّ أَي أَلْتَزَقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرًّا ، وقد جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي شَرًّا أَي أَصَابَنِي بِشَرِّهِ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، أنه قال لَطَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ : عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا بِمَا بَدَا ؟ وذلك أنه كان يابعه بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ يَقَاتِلُهُ بِالْبَصْرَةِ ، أي ما الذي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ ، بعد ما ظهر منك من التَّقَدُّمِ فِي الطَّاعَةِ وَالْمَتَابَعَةِ ، وقيل : معناه ما بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي ، وقيل : معنى قوله ما عَدَا بِمَا بَدَا أَي مَا عَدَاكَ بِمَا كَانَ بَدَا لَنَا مِنْ نَصْرِكَ أَي مَا سَغَلَكَ ؛ وأنشد :

عداني أن أزوورك أن يهني  
عجباي كلها ، إلا قليلا

وقال الأصمعي في قول العامة : ما عَدَا مَنْ بَدَا ، هذا خطأ والصواب أَمَا عَدَا مَنْ بَدَا ، على الاستفهام ؛ يقول : أَلَمْ يَعْدُ الْحَقُّ مَنْ بَدَا بِالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عَدَا مَنْ بَدَا بِالظلم أي قد اعتدى ، أو لِمَا عَدَا مَنْ بَدَا . قال أبو العباس : ويقال فَعَلَّ فلان ذلك الأمرَ عَدْوًا بَدْوًا أَي ظاهراً جِهَاداً .

وعَوَادِي الدَّهْرِ : عَوَاقِبُهُ ؛ قال الشاعر :

هَجَرَتْ عَضُوبُ حُوبٍ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

تَرَعَى الحُلَّةَ والتي تَرَعَى الحَمَضَ ، وهما مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ لِأَنَّ الحُلَّةَ مَا حَلَا مِنَ المَرَعَى ، والحَمَضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةً ، والأوَارِكُ التي تَرَعَى الأَرَكَ وليسَ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، لِمَا هُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ . وحكى الأزهري عن ابن السكيت : وإِبِلٌ عَادِيَةٌ تَرَعَى الحُلَّةَ وَلَا تَرَعَى الحَمَضَ ، وإِبِلٌ أَرَكَ وَأوَارِكٌ مَقِيَّةٌ فِي الحَمَضِ ؛ وأنشد بيت كثير أيضاً وقال :

رأى صاحبي في العاديات تحيية ،  
وأمناتها في الواضعات القواميس

قال : ورَوَى الرُّبَيْعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلَامِ أَلْبَانٌ لِإِبِلٍ عَوَادٍ وَأوَارِكٌ ، قال : والفرق بينهما ما ذكر . وفي حديث أبي ذرٍّ : ففَرَّ بِوَهَا إِلَى الغَابَةِ نَصِيبٌ مِنْ أَنْتَلْهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ؛ يعني الإِبِلَ أَي تَرَعَى العُدْوَةَ ، وهي الحُلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ المَرَعَى مَحْبُوبٌ إِلَى الإِبِلِ . قال الجوهري : والعَادِيَةُ مِنَ الإِبِلِ المُقِيَّةُ فِي العِضَاءِ لَا تُفَارِقُهَا وَليست تَرَعَى الحَمَضَ ، وأما الذي فِي حديث قسٍّ : فَإِذَا شَجِرَةٌ عَادِيَةٌ أَي قَدِيمَةٌ كَأَنَّهَا نَسِبَتْ إِلَى عَادٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُوِدِيٌّ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وعلى نبيينا وسلم ، وكلّ قديمٍ يَنْسَبُونَهُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يَدْخُرْ كَنَّهُمْ . وفي كتاب عليّ إِلَى مُعَاوِيَةَ : لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزَّتَنَا وَعَادِيٌّ طَوْلَنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا .

وتَعْدَى القَوْمُ : وَجَدُوا لَبَنًا يَشْرَبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنِ اسْتِثْرَاءِ اللُّحْمِ ، وَتَعْدُوا أَيضاً : وَجَدُوا مَرَاعِي لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنِ اسْتِثْرَاءِ العَلَفِ لَهَا ؛ وقول سلامة بن جندل :

يَكُونُ مَحْدِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا ،  
لَوَّ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ

وقال المازني : عَدَا المَاءُ يَعْدُو إِذَا جَرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا شَعَرْتُ أَنْ ظَهَرِي ابْتِلَاءُ ،

حَتَّى رَأَيْتُ المَاءَ يَعْدُو شَلَاءُ

وَعَدِيٌّ : قَبِيلَةٌ . قَالَ الجوهري : وَعَدِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ رَهْطُ عُمَرَ بْنِ الحَطَابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَدَوِيٌّ وَعَدِييٌّ ، وَحُجَّةٌ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ أَنَّ إِلِيَّاءَ فِي عَدِيٍّ لَمَّا جَرَتْ بَحْرَى الصَّحِيحِ فِي اغْتِقَابِ حَرَكَاتِ الإعرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا عَدِيٌّ وَعَدِيًّا وَعَدِيَّ ، جَرَى بَحْرَى حَنِيفٍ فَقَالُوا عَدِييٌّ كَمَا قَالُوا حَنَفِيٌّ ، فَيَسُنُّ نَسِبَ إِلَى حَنِيفٍ . وَعَدِيٌّ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ : مِنْ الرِّبَابِ وَهَطِ ذِي الرُّهْمَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضاً عَدَوِيٌّ ، وَعَدِيٌّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ ، وَعَدِيٌّ فِي قَزَارَةَ . وَبَنُو العَدَوِيَّةِ : قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ . وَعَدَوَانٌ ، بِالتَّسْكِينِ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ عَدَوَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدِيْرَ الحَمِيٍّ مِنْ عَدَوَا

نَ ، كَانُوا حِيَّةَ الأَرْضِ

أَرَادَ : كَانُوا حَيَّاتِ الأَرْضِ ، فَوَضَعَ الوَاحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ . وَبَنُو عَدِيٍّ : حَمِيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَاوِيٌّ نَادِرٌ ؛ قَالَ :

عِدَاوِيَّةٌ ، هِيَاهُ مِنْكَ مَحَلُّهَا !

إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسِ وَأَرَّةِ

وَيُرْوَى : بِقُدْسِ أَوَارَةِ . وَمَعْدِيكَرَبٌ : مَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلاً كَانَ لَهُ مَحْرَجٌ مِنَ البَاءِ وَالوَاوِ ، قَالَ الأزهري : مَعْدِيكَرَبٌ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وَهُوَ الفَتْحُ . وَبَنُو عِدَاةٍ :

قوله « وبنو عداة الخ » ضبط في المحكم بفتح العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين ، وفي القاموس : وبنو عداة ، مضبوطاً بفتح العين والتشديد والمد .

قبيلة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَمْ تَرَ أَنَا ، وَبَنِي عِدَاةِ ،

تَوَارَثْنَا مِنَ الآبَاءِ دَاهِ ؟

وهم غيرُ بني عِدِيٍّ مِنْ مُزَيْنَةَ . وَسَمَوَالُ بْنُ عَادِيَةَ ، بِمَدَدٍ ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَالِبٍ :

هَلْأُ سَأَلْتُ بِعَادِيَةَ وَبَيْتِهِ ،

وَالحَلِّ وَالْحَمْرِ الَّتِي لَمْ تَمْنَعِ

وَقَدْ قَصَّرَهُ المُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

بَنَى لِي عَادِيًّا حِصْنًا حَصِينًا ،

إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عَدَا : العَدَاةُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرْبِيَّةُ الكَرِيمَةُ المَنْثِيَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَبِيخَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ البَعِيدَةُ عَنِ الأَحْسَاءِ وَالتَّنْزُوزِ وَالرِّيفِ ، السَّهْلَةُ المَرِيئَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلْكُؤُهَا مَرَبِّئًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : هِيَ البَعِيدَةُ مِنَ الأنْهَارِ وَالبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ البَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ العَدَاةُ ذَاتَ وَخَامَةٍ وَلَا وَبَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَارِضٍ هِجَانَ الثَّرْبِ وَسَيِّئَةِ الثَّرَى ،

عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا المُلُوحَةُ وَالبَحْرُ

والجمع : عَدَوَاتٌ وَعَدَاةٌ . وَالعِدْيِيُّ : كَالعَدَاةِ ، قَلَبْتُ الوَاوُ يَاءً لضعف الساكن أَنْ يَحْجُزَ كَمَا قَالُوا صَبِيئَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَاءٌ ، وَاسْمُ العَدَاةِ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَدِيَّةٌ مِثْلُ خَرَبِيَّةٍ . أَبُو زَيْدٍ : وَعَدَوَاتُ الأَرْضِ وَعَدِيَّتٌ أَحْسَنُ العَدَاةِ وَهِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرْبِيَّةُ البَعِيدَةُ مِنَ المَاءِ . وَقَالَ حُدَيْفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتُ لَا بَدْءَ نَازِلًا بِالبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَدَوَاتِيهَا وَلَا تَنْزِلْ مُرْتَمًا ؛ جَمْعُ عَدَاةٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبِيَّةُ البَعِيدَةُ مِنَ المِيَاهِ وَالسَّبَاخِ . وَاسْتَعْدَيْتُ المَكَانَ وَاسْتَفْتَمَأْتُهُ ، وَقَدْ قَامَ فِي فُلَانٍ أَيْ وَاقَفْتِي .

عوا : عَرَاهُ عَرَوًّا وَعَاتَرَاهُ ، كَلَاهَا : غَشِيَهُ طَالِبًا  
مَعْرُوفَهُ ، وَحَكَى ثَعْلَبُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
يَقُولُ إِذَا أُتِيَتْ رَجُلًا تَطَلَّبُ مِنْهُ حَاجَةٌ قُلْتَ  
عَرَوْتُهُ وَعَرَّرْتُهُ وَعَاتَرْتِيْتُهُ وَعَاتَرَرْتُهُ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : عَرَوْتُهُ أَعْرَوْتُهُ إِذَا أَلَمَمْتَ بِهِ وَأَتَيْتَهُ  
طَالِبًا ، فَهُوَ مَعْرُوءٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا  
لَكَ لَا تَعْتَرِجُهُمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ  
وَطَلَبِ رِفْدِهِمْ وَصِلَتِهِمْ . وَفُلَانٌ تَعْرُوهُ  
الْأَضْيَافُ وَتَعْتَرِبُهُ أَي تَغْشَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي ،  
عَلَى خَوْفٍ ، تُظَنُّ بِي الظَّنُّونُ

وقوله عز وجل : إِنَّ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَكَ بَعْضُ  
أَلِهَتِنَا بِسُوءٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانُوا كَذَّبُوهُ بِعَنِي هُودًا ،  
ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطًا وَادَّعَوْا أَنْ أَلَهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي  
خَبَلَتْهُ لَعِينِيهِ إِيَّاهَا ، فَهُنَالِكَ قَالَ : لِي أُشْهِدُ اللَّهَ  
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ بِمَا تُشْرِكُونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ أَصْنَامِنَا بِجُنُونٍ  
لَسَبَّكَ إِيَّاهَا . وَعَرَانِي الْأَمْرُ يَعْرُونِي عَرَوًّا  
وَاعْتَرَانِي : غَشِيَتْنِي وَأَصَابَتْنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ  
قَوْلُ الرَّاعِي :

قَالَتْ خَلِيدَةَ : مَا عَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ  
بَعْدَ الرَّقَادِ عَنِ الشُّؤْنِ سَوًّا وَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فَدَكُ لِحَقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ .  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّتِي تَعْرُوهُ أَي تَغْشَاهُ وَتَنْتَابُهُ .  
وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبِيَهُمْ : تَرَكَوهُ فِي مَكَانِهِ وَذَهَبُوا  
عَنْهُ .

وَالْأَعْرَاءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ أَصْحَابَهُمْ .  
وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ .  
وَقَالَ شَرٌّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ وَخَلَيْتَهُ

وَأَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَصَصٌ وَلَمْ تَكُنْ  
قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ . وَالْعَدَاةُ : الْحَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ .  
يُقَالُ : رَعَيْنَا أَرْضًا عَدَاةً وَرَعَيْنَا عَدَوَاتِ  
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ : عَذِيَّ يَعْذِي عَذِيَّ ،  
فَهُوَ عَذِيٌّ وَعِذِيٌّ ، وَجَمْعُ الْعِذِيِّ أَعْدَاةٌ .

وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْجِمَةِ عَذِيٍّ بِالْيَاءِ : الْعِذِيُّ اسْمٌ  
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ تَبَعٍ  
مَاءٍ ، وَالْعِذِيُّ ، بِالتَّسْكِينِ : الزَّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى  
إِلَّا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ لِبُعْدِهِ مِنَ الْمِيَاهِ ، وَكَذَلِكَ  
التَّخْلُفُ ، وَقِيلَ : الْعِذِيُّ مِنَ التَّخْلِيلِ مَا سَقَتْهُ  
السَّاءُ ، وَالبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعَرُوقِهِ مِنْ عَيْونِ  
الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَاءٍ وَلَا سَقِيٍّ ، وَقِيلَ : الْعِذِيُّ  
الْبَعْلُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِذِيُّ كُلُّ  
بَلَدٍ لَا حَصَصَ فِيهِ .

وَأَبَلٌ عَوَاذٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَرَعَى لَا حَصَصَ فِيهِ ،  
فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتَ أَبَلٌ عَاذِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَلَا أَعْرَفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّ  
يَاءَ عِذِيٍّ يَدُلُّ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عَدَوَاتٍ ،  
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبَابِهِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَبَلٌ  
عَاذِيَةٌ وَعَدَوِيَّةٌ تَرْمَعِي الْحُلَّةِ . اللَّيْثُ : وَالْعِذِيُّ  
مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرَفُهُ وَلَمْ  
أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذِيِّ أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ  
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ  
تَبَعٍ مَاءٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ الْعِذِيُّ  
اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ، وَلَكِنَّ الْعِذِيَّ مِنَ الزَّرْعِ وَالتَّخْلِيلِ مَا  
لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّاءِ ، وَكَذَلِكَ عِذِيٌّ الْكَلْبُ  
وَالنَّبَاتُ مَا بَعُدَ عَنِ الرَّيْفِ وَأَتَيْتَهُ مَاءُ السَّاءِ .

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْعَدَوَانُ التَّشْيِيطُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ  
عِنْدَهُ كِبِيرٌ حِلْمٌ وَلَا أَصَالَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْأَتَى بِالْهَاءِ .  
وَعَدَا يَعْذُو إِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ .

قد عَرَيْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْجَعُ ظَهْرِي وَأَلْوِي أَبْهَرِي ،  
لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَذْبَرِ ،  
وَلَا الْمُعَرِّي حَقِيبَةَ كَلْمُوقَرِ .

وَالْمُعَرِّي : الْجَمَلُ الَّذِي يَرْسَلُ سُدِّي وَلَا يُعْمَلُ  
عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ نَاقَةً :

فَكَلَّفْتُهَا مَا عَرَّيْتَ وَتَأَبَّدْتَ ،  
وَكَانَتْ تُسَامِي بِالْعَزِيبِ الْجَمَانِيلاً

قَالَ : عَرَّيْتُ أَلْتَمِي عَنْهَا الرَّحْلَ وَتُرِكَتْ مِنَ الْجَمَلِ  
عَلَيْهَا وَأُرْسِلَتْ تَرَعَى . وَالْعُرَوَاءُ : الرَّغْدَةُ ،  
مِثْلُ الْغُلَوَاءِ . وَقَدْ عَرَّيْتُ الْحُمَّى ، وَهِيَ قِرَّةٌ  
الْحُمَّى وَمَسَّهَا فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّغْدَةِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدُهُ تَفِيرُهُ الْأَسَدُ مِنْ عُرَوَائِهِ ،  
بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ

الرَّجَازُ : واد ، وَعَيْيُونُ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُهُ مَا  
يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صَيْغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : عَرَاهُ  
الْبَرْدُ وَعَرَّيْتُ الْحُمَّى ، وَهِيَ تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ  
بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى بَعْرَوَائِهَا ، وَاعْتَرَاهُ  
الْهَمُّ ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ  
الْمَحْصُومَ قِرَّةٌ وَوَجَدَتْ مِنْ الْحُمَّى فَتَلِكُ الْعُرَوَاءُ ،  
وَقَدْ عَرَّيْتُ الرَّجُلَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ  
مَعْرُوءٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ تَقَضَّتْهُ ، فَهُوَ  
مَنْفُوضٌ ، وَإِنْ عَرَّقَ مِنْهَا فِيهِ الرُّحْضَاءُ . وَقَالَ ابْنُ  
شَيْلٍ : الْعُرَوَاءُ قِيلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحُمَّى  
وَرِغْدَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ  
نُصِيبُهُ الْعُرَوَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَّى .  
وَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِنَافِضٍ أَيْ بِرِغْدَةٍ وَبَرْدٍ . وَأَعْرَى  
إِذَا حُصِمَ الْعُرَوَاءُ . وَيُقَالُ : حُمُّ عُرَوَاءِ وَحُمُّ

الْعُرَوَاءِ وَحُمُّ عُرَوَاءٍ . وَالْعُرَاءُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا أَعْرَى مِنْهَا أَيْ  
يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّغْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ . وَالْعُرَوَاءُ : مَا  
بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اسْتَدَّتْ الْبَرْدُ  
وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ . وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ :  
بَارِدَةٌ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّمَالَ فَقَالَ : شَمَالُ  
عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةُ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَادٍ :

وَكَهُولٍ ، عِنْدَ الْحِفَاطِ ، مَرَاجِيهِ  
حُ يُبَارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ

وَأَعْرَيْنَا : أَحَابْنَا ذَلِكَ وَبَلَّغْنَا بَرْدَ الْعَشِيِّ . وَمِنْ  
كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ أَيْ غَابَتْ الشَّمْسُ  
وَبَرَدَتْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وَعَرَيْتَ  
لَيْلَتُنَا عَرَى ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَكَأَنَّمَا اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ  
بِعَرَى ، تَنَازَعَهُ الرِّيَّاحُ زَلَالِ

قَالَ : الْعَرَى مَكَانٌ بَارِدٌ .  
وَعُرْوَةٌ الدَّلْثُ وَالْكَوْزُ وَنَحْوُهُ : مَقْضِيَةٌ .  
وَعَرَى الْمَزَادَةُ : آذَانُهَا . وَعُرْوَةٌ الْقَبِيصُ :  
مَدْخَلُ زُرَّةٍ . وَعَرَى الْقَبِيصُ وَأَعْرَاهُ : جَعَلَ  
لَهُ عُرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْدُ الْعُرَى إِلَّا إِلَى  
ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ؛ هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يَرِيدُ عُرَى  
الْأَحْبَالِ وَالرُّوَاحِلِ . وَعَرَى الشَّيْءُ : اتَّخَذَهُ  
عُرْوَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدْ اسْتَسْكَبَ بِالْعُرْوَةِ  
الْوَتْقَى لَا انْتِفَاصًا لَهَا ؛ شُبَّهَ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَسْتَسْكَبُ  
بِهَا . قَالَ الزَّجَّاجُ : الْعُرْوَةُ الْوَتْقَى قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَقَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْدًا  
وَتَقَى لَا تَحْلُكُهُ حُجَّةٌ . وَعُرْوَاتُ الْفَرَجِ : لَحْمٌ  
١ قَوْلُهُ « وَحُمُّ عُرَوَاءٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

عبيدة إنه الشجر الذي يَلْتَجأُ إليه المالُ في السنة  
المُجْدبة فيَعْصِبُه من الجَدْبِ ، والجمعُ عُرَى ؛  
قال مَهْلِيلُ :

خَلَعَ المُلُوكَ وسارَ تحتَ لوائِهِ  
شجرُ العُرَى ، وعرايرُ الأَقوامِ

يعني قوماً يُنتَفِعُ بهم تشبيهاً بذلك الشجر . قال ابن  
بري : ويروى البيت لشُرْحَبِيلِ بنِ مالِكِ يمدحُ  
معديكرب بن عكب . قال : وهو الصحيح ؛ ويروى  
عرايرُ وعرايرُ ، فمن ضمَّ فهو واحد ، ومن فتح  
جعله جمعاً ، ومثله جوالق وجوالق وقماقم  
وقماقم وعجَاهين وعجَاهين ، قال : والعرايرُ هنا  
السيد ؛ وقول الشاعر :

ولمَّ أُجِدْ عُرُوةَ الحلائقِ إلا  
الدينَ ، لما اعتَبَرْتِ ، والحسبَا

أي عِبادَةَ . ورَعَيْنَا عُرُوةَ مَكَّةَ لِمَا حَوْلَهَا .  
والعُرُوةُ : النَفِيسُ من المالِ كالفَرَسِ الكَرِيمِ ونحوه .  
والعُرَى : خلافُ اللبَسِ . عُرِي من تَوَبَّه يَعْرَى  
عُرِيّاً وَعُرِيَّةً فهو عارٍ ، وتَعْرَى هو عُرُوةٌ شديدة  
أيضاً وأعرأه وعراه ، وأعرأه من الشيء وأعرأه  
إياه ؛ قال ابن مقبلٍ في صفة قِدْحٍ :

به قَرَبٌ أبْدَى الحَصَى عن مُنُونِهِ ،  
سَفاسقُ أعرأها اللِّعَاءُ المُشْبَعُ

ورَجَلٌ عُرِيَانٌ ، والجمعُ عُرِيَانُونَ ، ولا يُكسَرُ ،  
ورجل عارٍ من قومِ عُرَاةٍ وامرأةٌ عُرِيَانَةٌ وعارٍ  
وعاريةٌ . قال الجوهري : وما كان على فَعْلانٍ  
فَمُؤنَّثُهُ بالهاءِ . وجاريةٌ حَسَنَةٌ العُرِيَّةُ والمُعْرَى  
والمُعْرَاةُ أي المُجَرَّدُ أي حَسَنَةٌ عندَ تَجْرِيدِهَا من  
ثيابِها ، والجمعُ المَعَارِي ، والمُعَارِيُ من المرأةِ  
مِثْلُ المَعَارِي ، وعَرِي البَدَنُ من اللِّحْمِ كذلك ؛

ظاهرٌ يَدِقٌ فيأخذُ يَمِنَةً وَيَسْرَةَ مع أسْفَلِ  
البَطْنِ ، وفَرَجٌ مُعْرَى إذا كان كذلك . وعُرَى  
المَرْتَجَانُ : فلانُدُ المَرْتَجَانِ . ويقال لطَوَقِ القِلَادَةِ :  
عُرُوةٌ . وفي النوادر : أرضٌ عُرُوةٌ وذِرُوةٌ  
وعِصَّةٌ إذا كانت خَصِيبةً خصباً يَبْقَى . والعُرُوةُ  
من الثِّبَاتِ : ما بَقِيَ له خَضرةٌ في الشتاء تَتَلقَى به  
الإبلُ حتى تُدْرِكَ الرِّبِيعَ ، وقيل : العُرُوةُ الجماعةُ  
من العِضَاءِ خاصةً يَرعَاها الناسُ إذا أُجْدبُوا ، وقيل :  
العُرُوةُ بقيةُ العِضَاءِ والحَمَضُ في الجَدْبِ ، ولا  
يقال لشيءٍ من الشجرِ عُرُوةٌ إلا لها ، غيرَ أنه قد  
يُسْتَقْبَلُ لكل ما بَقِيَ من الشجرِ في الصيف . قال  
الأزهري : والعُرُوةُ من دِقِّ الشجرِ ما له أصلٌ باقٍ  
في الأرض مثل العَرَفِجِ والنَّصِيِّ وأجناسِ الخُلَّةِ  
والحَمَضِ ، فإذا أمَحَلَّ الناسُ عَصَتِ العُرُوةُ  
الماشيةَ فبَلَّغَتْها ، ضربها الله مثلاً لما يُعْتَصَمُ به  
من الدينِ في قوله تعالى : فقد استنبسك بالعُرُوةِ  
الوئقي ؛ وأنشد ابن السكيت :

ما كان جُرْبٌ ، عندَ مَدِّ حبالِكُمْ ،  
ضَعْفٌ بِخَافٍ ، ولا انْفِصَامٌ في العُرَى

قوله : انْفِصَامٌ في العُرَى أي ضَعْفٌ فيما يُعْتَصَمُ به  
الناسُ . الأزهري : العُرَى ساداتُ الناسِ الذين  
يُعْتَصَمُ بهم الضُعفاءُ وَيَعْبِشُونَ بعُرْفِهِمْ ، شبهوا  
بعُرَى الشجرِ العاصِيةِ الماشيةِ في الجَدْبِ . قال ابن  
سيدة : والعُرُوةُ أيضاً الشجرُ المُلتَفُّ الذي تَشْتَوُ  
فيه الإبلُ فتأكلُ منه ، وقيل : العُرُوةُ الشيءُ من  
الشجرِ الذي لا يَزَالُ باقياً في الأرض ولا يَذْهَبُ ،  
ويُسَبَّهُ بهُ البُنْكُ من الناسِ ، وقيل : العُرُوةُ من  
الشجرِ ما يَكْفِي المالَ سَنَتَهُ ، وهو من الشجرِ ما لا  
يَسْقُطُ ورَقُهُ في الشتاءِ مثل الأراكِ والسَدْرِ الذي  
يُعَوَّلُ الناسُ عليه إذا انقطع الكَلأُ ، ولهذا قال أبو



قال قيس بن ذريح :

وللحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ بالفتى  
شُحوباً ، وتُعَرِّى من يَدَيْهِ الأَسْجَعُ

ويروى : تَبَيَّنُ شُحُوبٌ . وفي الحديث في صفته ،  
صلى الله عليه وسلم : عَارِي الثَّدْيَيْنِ ، ويروى :  
الثَّدْوَتَيْنِ ؛ أراد أنه لم يكن عليهما شعر ، وقيل :  
أراد لم يكن عليهما لحم ، فإنه قد جاء في صفته ، صلى  
الله عليه وسلم ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى  
الصدر . الفراء : العُرْيَانُ من الثَّبْتِ الذي قد  
عَرِيَ عُرْباً إذا اسْتَبَانَ لك . والمعاري : مبادي  
العظام حيث تُرى من اللحم ، وقيل : هي الوجهُ  
واليدان والرجلان لأنها باديةٌ أبداً ؛ قال أبو  
كبير الهذلي يصف قوماً ضربوا فسقطوا على  
أيديهم وأرجليهم :

مُتَكَوِّرِينَ على المعاري ، يَبْنَهُم  
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَنْجَلِ

ويروى : الأَنْجَلِ ، ومُتَكَوِّرِينَ أي بعضهم على  
بعض . قال الأزهري : ومعاري رؤوس العظام  
حيث يُعَرَّى اللحم عن العظم . ومعاري المرأة :  
ما لا بُدَّ لها من إظهاره ، واحدها معرَى .  
ويقال : ما أَحْسَنَ معاري هذه المرأة ، وهي  
يَدَاها ورجلاها ووجهها ، وأورد بيت أبي كبير  
الهذلي . وفي الحديث : لا يَنْظُرُ الرجل إلى عَرِيَّةِ  
المرأة ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في بعض روايات  
مسلم ، يريد ما يُعَرَّى منها وَيَتَكَشَّفُ ، والمشهور  
في الرواية لا يَنْظُرُ إلى عَوْرَةِ المرأة ؛ وقول الراعي :

فإن تلك ساق من مزينة قلصت  
لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعَارِيَا

قيل في تفسيره : أراد العورة والفرج ؛ وأما قول

الشاعر الهذلي :

أبيتُ على معاريِ واضحاتٍ ،  
يهينُ مَلُوبٌ كَدَمِ العِبَاطِ

فلما نَصَبَ الياءَ لأنه أجراها مُجْرَى الحَرْفِ  
الصحيح في ضَرُورَةِ الشعرِ ، ولم يُنَوَّنْ لأنه لا  
يَنْصَرَفُ ، ولو قال معاري لم يَنْكسر البيتُ ولكنه  
فرَّ من الزحاف . قال ابن سيده : والمعاري  
الفُرُشُ ، وقيل : إن الشاعر عَنَاهَا ، وقيل : عني  
أجزاء جِئِهَا واختار معاري على معاري لأنه  
آتَرَ إِتْصَامَ الوِزْنِ ، ولو قال معاري لما كُسر  
الوزن لأنه إنما كان يصير من مُفَاعَلَتَيْنِ إلى مُفَاعِلَيْنِ ،  
وهو العَصْبُ ؛ ومثله قول الفرزدق :

فَلَوْ كانَ عبدُ اللهِ مَوْلىً هَجَوْتُهُ ،  
ولَكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلىً مَوَالِيَا

قال ابن بري : هو للمُتَعَتِّلِ الهذلي . قال : ويقال  
عَرِيَ زيدٌ ثوبُهُ وكسِي زيدٌ ثوباً فيُعَدِّيهِ إلى  
مفعول ؛ قال صخر بن ضمرة :

أرأيتَ إن صرَّحتَ بلبيلِ هامتي ،  
وخرَّجتُ مِنها عارياً أنثواني ؟

وقال المحدث :

أما الثيابُ فتعري من معاسينها ،  
إذا نضاهَا ، ويكسى الحُسنَ عُرْيَانَا

قال : وإذا نَقَلْتَ أَعْرَيْتَ ، بالهمز ، قللتُ  
أَعْرَيْتُهُ أُنْثَوَانَهُ ، قال : وأما كسِي فتُعَدِّيهِ من  
فَعِلَ إلى فَعَلٍ فتقول كسوته ثوباً ، قال الجوهري :  
وأَعْرَيْتُهُ أنا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةٌ فتعري . أبو الهيثم :  
دابة عُرْيٌ وَحَيْلٌ أَعْرَاءٌ وَرَجُلٌ عُرْيَانٌ وامرأةٌ  
عُرْيَانَةٌ إذا عَرِيَا من أُنْثَوَانِهَا ، ولا يقال رجلٌ  
عُرْيٌ . ورجلٌ عَارٍ إذا أَخْلَقَتْ أُنْثَوَانَهُ ؛ وأنشد

الأزهري هنا بيت النابغة :

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا نِيَابِي

وقد تقدم .

والعُرَيَانُ من الرَّمْلِ : تَقَا أو عَقِدَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ .  
وَقَرَسٌ مُعْرِيٌّ : لَا سَرَجَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَائِيٌّ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : هُوَ عِرْوُؤٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
كَأَيُّهُ يُقَالُ هُوَ خَلِنُوْ مِنْهُ . وَالْعِرْوُؤُ : الْخِلْسُ ،  
تَقُولُ أَنَا عِرْوُؤُ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ خَلِنُوْ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَرَجُلٌ عِرْوُؤٌ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ ، قَالَ :  
وَأَرَى عِرْوَاً مِنَ الْعُرْيِيِّ عَلَى قَوْلِهِمْ جَبَبْتُ حَيَاوَةَ  
وَأَشَاوَى فِي جَمْعِ أَشْيَاءَ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَيَابَهُ  
الْيَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاءُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَالثَّيْبُ إِنْ تَعْرُؤَ مِنْهُ رِمَةً خَلَقًا ،  
بَعْدَ الْمَمَاتِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيْرُ

ويروى : تَعْرُؤُ مِنْهُ أَيُّ تَطْلُبُ لِأَمْرٍ رُبَّمَا قَضَيْتَ  
الْعِظَامَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَعْرُؤُ مِنْهُ مِنْ أَغْرَيْتَهُ  
النَّخْلَةَ إِذَا أُعْطِيَتْ ثَمَرَتَهَا ، وَتَعْرُؤُ مِنْهُ تَطْلُبُ ، مِنْ  
عَرَوْتُهُ ، وَيُرْوَى : تَعْرُؤُ مِنْهُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مِنْ  
عَرَمْتُ الْعِظْمَ إِذَا عَرَقْتِ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرَوْرِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : أَيُّ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَأَعْرَوْرِيٌّ  
فَرَسٌ رَكِبَهُ مُعْرِيًّا ، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٌّ ، أَوْ يَكُونُ  
أَيُّ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرِيٍّ عَلَى الْمَفْعُولِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَأَعْرَوْرِيٌّ الْفَرَسُ صَارَ مُعْرِيًّا . وَأَعْرَوْرَاهُ :  
رَكِبَهُ مُعْرِيًّا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا ، وَكَذَلِكَ  
أَعْرَوْرِيٌّ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَعْرَوْرَتِ الْعَلِيطُ الْعُرْضِيُّ ، تَرَكُّضُهُ  
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّنْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ

وهو افْعَوْعَلٌ ؛ وَاسْتَعْمَارُهُ نَائِبَةٌ شَرًّا لِلْمَهْلِكَةِ

فقال :

يَظَلُّ بِمَوَامَةٍ وَيُنْمِسِي بِغَيْرِهَا  
جَحِيشًا ، وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

ويقال : نَحْنُ نُعَارِي أَيُّ تَرَكَّبُ الْخَيْلَ أَغْرَاءَةً ،  
وَذَلِكَ أَخْفَى فِي الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ  
أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُعْرِيًّا . وَأَعْرَوْرِيٌّ  
مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا : رَكِبَهُ ، وَلَمْ يَجِيءْ فِي الْكَلَامِ  
افْعَوْعَلٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَغْرَوْرِيَّتٍ ، وَاحْتَلَوْرِيَّتٍ  
الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا التَّنْذِيرُ الْعُرْيَانُ : هُوَ رَجُلٌ  
مِنْ خَتَمَتِهِمْ ، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْحَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ  
عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنِ عُؤَيْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ  
ابْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ فَقَطَّعَ يَدَهُ وَبَدَّ  
أَمْرَاتَهُ ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عُثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ  
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَمَّا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ  
رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا التَّنْذِيرُ الْعُرْيَانُ  
أَنْذَرَكُمْ جَيْشًا ؛ خَصَّ الْعُرْيَانُ لِأَنَّهُ أَبْيَنُ لِلْعَيْنِ  
وَأَغْرَبُ وَأَشْعَرُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَيْبَةَ الْقَوْمِ  
وَعَيْنَتَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ  
وَقَدْ أَهْبَلَ نَزَاعَ تَوْبِهِ وَأَلَاحَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَنْفِي  
مُعْرِيَانًا . وَيُقَالُ : فَلَانَ عُرْيَانَ التَّجِيَّ إِذَا كَانَ يُنَاجِي  
أَمْرَاتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصَاحَ لِعُرْيَانِ التَّجِيَّ ، وَاتَّه  
لِأَزْوَرٍ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ

أَيُّ اسْتَمَعَ إِلَى أَمْرَاتِهِ وَأَهَانِي . وَأَعْرَيْتُ الْمَسْكَانَ :  
تَرَكْتُ حَضُورَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَنْهَلُ أَعْرَى حَيَاةَ الْحَضَرِ

والمُعَرَّمِي من الأسماء : ما لم يدخل عليه عاملٌ كالمُبْتَدَأ . والمُعَرَّمِي من الشَّعْر : ما سَلِمَ من الترفيل والإذالة والإسباغ . وعَرَاءُ من الأُمُر : خَلَصَهُ وَجَرَّمَهُ . ويقال : ما تَعَرَّمِي فلان من هذا الأمر أي ما مَخْلَصَ . والمعاري : المواضع التي لا تُثَنِّيَتْ . وروى الأزهري عن ابن الأعرابي : العَرَاءُ الفِئَاءُ ، مقصور ، يكتب بالألف لأن أنثاء عَرَوَةٌ ؛ قال : وقال غيره العَرَاءُ الساحةُ والفِئَاءُ ، سمي عَرَاءً لأنه عَرِيٌّ من الأبنية والحِيَامِ . ويقال : نزل بِعَرَاءِ وَعَرَوَيْهِ وَعَقَوْتِهِ أي نزل بساحته وفِئَانِهِ ، وكذلك نَزَلَ بِحَرَاءِ ، وأما العَرَاءُ ، بمدوداً ، فهو ما اتَّسَعَ من فضاء الأرض ؛ وقال ابن سيده : هو المكانُ الفِضَاءُ لا يَسْتَتِرُ فيه شيءٌ ، وقيل : هي الأرضُ الواسعةُ . وفي التنزيل : فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وهو سَقِيمٌ ، وَجَعْنَاهُ أَعْرَاءً ؛ قال ابن جني : كَسَرُوا فَعَالاً على أفعالٍ حتى كأنهم إنما كَسَرُوا فَعَالاً ، ومثله جَوَادٌ وأجوادٌ وَعَبَاءٌ وَأَعْيَاءٌ ، وأَعْرَى : سارَ فيها ؛ وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عَرَاءٌ لأنه لا شجر فيه ولا شيء يُعْطِيهِ ، وقيل : إن العَرَاءَ وَجَهَ الأرض الحالي ؛ وأنشد :

ورَقَعْتُ رِجْلاً لا أخافُ عِثَارَهَا ،  
وَبَدَّتْ بِالْبَلَدِ العَرَاءُ ثِيَابِي

وقال الزجاج : العَرَاءُ على وجهين : مقصور ، ومدود ، فالقصور الناحية ، والمدود المكان الحالي . والعَرَاءُ : ما استَوَى من ظَهَرِ الأرض وَجَهَرِ . والعَرَاءُ : الجَهْرَاءُ ، مؤنثة غير مصروفة . والعَرَاءُ : مُذَكَّرٌ مصروف ، وهما الأرضُ المستوية المُنْصَحَرَةُ وليس بها شجر ولا جبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمَالٌ ، وهما فضاء الأرض ، والجماعة الأَعْرَاءُ . يقال : وَطِئْنَا عَرَاءَ  
١ قوله : سار فيها أي سار في الأرض العراء .

الأرض والأعرية . وقال ابن شميل : العَرَاءُ مثل العقوة ، يقال : ما بِعَرَاءِ أَحَدٌ أي ما بعقوتنا أحدٌ . وفي الحديث : فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا المدينة ، وفي رواية : أَنْ تَعْرَى أي تخلو وتصبح عَرَاءً ، وهو الفضاء ، فتصير دُورهم في العَرَاءِ . والعَرَاءُ : كلُّ شيءٍ أَعْرَى من سُنْرَتِهِ . تقول : اسْتَرَهُ عن العَرَاءِ . وأَعْرَاءُ الأرض : ما ظَهَرَ من مُثُونِهَا وظُهورِهَا ، واحداً عَرَى ؛ وأنشد :

وَبَلَدٍ عَارِيَةٍ أَعْرَاؤُهُ

والعَرَى : الحائِطُ ، وقيل كلُّ ما سَتَرَ من شيءٍ عَرَى . والعَرَوُ : الناحيةُ ، والجمع أَعْرَاءُ . والعَرَى والعَرَاءُ : الجَنَابُ والناحيةُ والفِئَاءُ والساحةُ . ونَزَلَ في عَرَاءِ أي في نَاحِيَتِهِ ؛ وقوله أنشده ابن جني :

أَوْ مُجَزَّزَةً عَنْ عَرِيَّتِ أَعْرَاؤُهُ ١

فإنه يكون جمع عَرَى من قولك نَزَلَ بِعَرَاءِ ، ويجوز أن يكون جَمَعَ عَرَاءِ وَأَنْ يكون جَمَعَ عَرِيٍّ .

واعرَوَيْتُ : سارَ في الأرضِ وَحَدَهُ

وأَعْرَاهُ النخلة : وَهَبَ لَهُ مَرَّةً عامِهَا . والعَرِيَّةُ : النخلة المَعْرَاةُ ؛ قال سُوَيْدٌ بن الصامت الأنصاري :

ليست بِسُنْهَاءَ ولا رُجْبِيَّةَ ،  
ولكن عَرَايَا في السَّيْنِ الجَوَائِحِ

يقول : إننا نُعْرِيها الناسَ . والعَرِيَّةُ أيضاً : التي تُعْرَزَلُ عن المُساوِمَةِ عند بيع النخل ، وقيل : العَرِيَّةُ النخلة التي قد أَسْكَلَ ما عليها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَفَّفُوا في الحُرَصِ فإنَّ في المالِ العَرِيَّةَ والوَصِيَّةَ ، وفي حديث آخر : أنه رَخَّصَ في العَرِيَّةِ والعَرَايَا ؛ قال أبو عبيد : العَرَايَا  
١ قوله « أَرَجَزَتْ » هكذا في الأصل ، وفي الحكم : أَرَجَزَتْ .

واحدتها عَرَبِيَّةٌ ، وهي النخلة يُعْرَبُهَا صاحبُها رجلاً محتاجاً ، والإعراءُ : أن يجعلَ له ثَمْرَةَ عامِها . وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب مَثَلاً من يُعْرِي ، قال : وهو أن يشتري الرجل النخلة ثم يستني نخلة أو نخلتين . وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أنواع ، واحدتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له : بعني من حائطك ثَمْرَ نخلات بأعيانها بِخِرْصِها من الثمر ، فيبعه إياها ويقبض الثمر ويُسَلِّمُ إليه النخلات يأكلها ويبيعهما ويُسَمِّرُها ويفعل بها ما يشاء ، قال : وجميعُ العرايا كلُّ ما أُفْرِدَ ليؤكل خاصّةً ولم يكن في جملة المبيع من ثمر الحائط إذا بيعت جُمْلَتُها من واحد ، والصف الثاني أن يحضُرَ رَبُّ الحائط القومُ فيعطي الرجلَ ثمر النخلة والنخلتين وأكثر عَرَبِيَّةٌ يأكلها ، وهذه في معنى المِنْحَةِ ، قال : وللمُعْرَى أن يبيع ثمرها ويُسَمِّرُها ويضع به ما يضع في ماله لأنه قد مَلَكَه ، والصف الثالث من العرايا أن يُعْرِي الرجلُ الرجلَ النخلةَ وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويُهْدِيه ويُسَمِّرُها ويفعل فيه ما أحبُّ ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه ، فتكون هذه مَفْرَدَةً من المبيع منه جملة ؛ وقال غيره : العرايا أن يقول الغني للفقير ثَمْرُ هذه النخلة أو النخلات لك وأصلها لي ، وأما تفسير قوله ، صلى الله عليه وسلم ، إنه رخص في العرايا ، فإن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المزابنة ، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق ، وذلك للرجل يفضل من قوت سنّته الثمر فيُدْرِكُ الرطب ولا تَقْدَرُ يده يشتري به الرطب ، ولا نخل له يأكل من رطبه ، فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له بعني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخِرْصِها

من الثمر ، فيعطيه الثمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من جملة ما حرّم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقلُّ مما تجب فيه الزكاة ، فهذا معنى ترخيص النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في العرايا لأن بيع الرطب بالتمر محرّم في الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرّمة لحاجة الناس إليه ؛ قال الأزهري : ويجوز أن تكون العربة مأخوذة من عَرِي يَعْري كأنها عَرِيَتْ من جملة التحريم أي حَلَّتْ وخَرَجَتْ منها ، فهي عَرِيَّةٌ ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وهي بمنزلة المستثناة من الجملة . قال الأزهري : وأعرى فلان فلاناً ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رطبها ، وليس في هذا بيع ، وإنما هو فضل ومعروف . وروى شيراز عن صالح بن أحمد عن أبيه قال : العرايا أن يُعْرِي الرجلُ من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له ، فأرخص للمُعْرِي في بيع ثمر نخلة في رأسها بخِرْصِها من الثمر ، قال : والعربة مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من المزابنة ، وقيل : يبيعها المُعْرَى بمن أعراه إياها ، وقيل : له أن يبيعهما من غيره . وقال الأزهري : النخلة العربة التي إذا عرّضت النخيل على بيع ثمرها عرّيت منها نخلة أي عزّلتها من المساومة . والجمع العرايا ، والفعل منه الإعراء ، وهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عامها ذلك . قال الجوهري : عربةٌ فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أدخلت فيها الماء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل التطيحة والأكيلة ، ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عري ؛ وقال : إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لأنه ربّما تأذّى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فرخص له في ذلك .

واستعزى الناس في كل وجه ، وهو من العريّة :  
أكلوا الرطّب من ذلك ، أخذته من العرايا . قال  
أبو عدنان : قال الباهلي العريّة من النخل الفاردة  
التي لا تملك حملتها يتناثر عنها ؛ وأنشدني لنفسه :

فلما بدت تكتسى تضيع مودّتي ،

وتخلط في قوماً لئاماً جدودها

ردّدت على تكتسى بقية وصلها

رميباً ، فأمنت وهي رث جديدها

كما اعتكرت للأقطين عريّة

من النخل ، يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حثها ، فلا يأتي أصلها دابة  
إلا وجد تحتها لقاطاً من حملها ، ولا يأتي حوافها  
إلا وجد فيها سقاطاً من أي ماشاء . وفي الحديث :  
شكا رجل إلى جعفر بن محمد ، رضي الله عنه ، وجعاً  
في بطنه فقال : كل على الريق سبع تمرات من  
نخل غير معرّى ؛ قال ثعلب : المعرّى المسد ،  
وأصله المعرّ من العرّة ، وقد ذكر في موضعه في  
عرد .

والعريان من الخيل : الفرس المقلص الطويل  
القوائم . قال ابن سيده : وبها أعراء من الناس أي  
جماعة ، واحدهم عرو . وقال أبو زيد : أتتنا  
أعراؤهم أي أفخاذهم . وقال الأصمعي : الأعراء  
الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم ، واحدهم عري ؛  
قال الجعدي :

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا

عليّ ، وقال العريّ منهم فأهجرأ

وعريّ إلى الشيء عرواً : باع ثم استوحش إليه .

قال الأزهري : يقال عريت إلى مال لي أشد

العرواء إذا بعته ثم تبعته نفسك . وعريّ هواً

إلى كذا أي حن إليه ؛ وقال أبو وجزة :

يُعزّي هواك إلى أسنائه ، واحتظرت

بالتأي والبخل فيما كان قد سلفاً

والعروّة : الأسد ، وبه سمي الرجل عروّة .

والعريان : اسم رجل . وأبو عروّة : رجل زعموا

كان يصيح بالسبع فيموت ، وبزجر الذئب

والسمع فيموت مكانه ، فيشق بطنه فيوجد

قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه ؛

قال النابغة الجعدي :

وأزجر الكاشح العدو ، إذا اغ

تابك ، زجرأ مني على وضم

زجر أي عروّة السباع ، إذا

أستفق أن يلتبس بالغم

وعروّة : اسم . وعروى وعروان : موضعان ؛

قال ساعدة بن جؤبة :

وما ضرب بيناء يسقي دبوبها

دفاق ، فعروان الكرات ، فصيها ؟

وقال الأزهري : عروى اسم جبل ، وكذلك

عروان ، قال ابن بري : وعروى اسم أكمة ،

وقيل : موضع ؛ قال الجعدي :

كطار بعروى النجاة عشيّة ،

لما سبل فيه قطار وحاصب

وأنشد لآخر :

عريّة ليس لها ناصر ،

وعروى التي هدم الثعلب

قال : وقال علي بن حمزة وعروى اسم أرض ؛

قال الشاعر :

يا ويح ناقتي ، التي كلقتها

عروى ، تصرّ وبارها وتنجّم !

أَي تَحْفِرُ عَنِ النَّجْمِ ، وَهُوَ مَا تَجَمُّ مِنَ التَّبْتِ .  
قال : وَأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي الْمَقْصُورِ كَلَّفَتْهَا عَرْمِي ،  
بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا عَرْمِي وَادٍ . وَعَرْمَوِي :  
هَضْبَةٌ . وَابْنُ عَرْوَانَ : جَبَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

حَلْسُهُ وَازِنٌ بَنَاتِ شَامٍ ،  
وَابْنُ عَرْوَانَ مُكْفَهَرُ الْجَبِينِ

وَالْأَعْرَوَانُ : تَبَّتْ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبِهِ وَفَسَّرَهُ  
السَّيْرَانِي . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ  
مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مِنْذَ عَشْرِ سِنِينَ  
وَاللَّيْلَةَ أَكَلْتُهُ ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :  
عُرْوَةَ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ ،  
أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيَةَ ؟

حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّائِيِّ قَالَ : هَذَا حَرْفٌ  
مُشْكِلٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ  
مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ  
عِنْدَهُ عَرَاهِيَةَ ، وَهِيَ الْعَقْلَةُ وَالِدَهْشُ أَي أَطْرَقَتْ  
عَقْلَةً بِلَا رُوِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا ؛ قَالَ الْخَطَّائِيُّ : وَقَدْ لَاحَظَ  
لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةَ مُرَكَّبَةً  
مِنْ اسْتَيْنِ : ظَاهِرٍ ، وَمَكْنِيٍّ ، وَأَبْدَلُ فِيهَا  
حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَامًا مِنَ الْعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ،  
وَأَمَّا مِنَ الْعَرَاءِ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ النَّاحِيَّةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ  
أَطْرَقَتْ عَرَائِي أَي فَنَائِي زَائِرًا وَضَيْفًا أَمْ أَصَابَتْكَ  
دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَعِينًا ، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنَ عَرَاهِيَةَ  
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمُهْزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ  
لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ؛ وَقَالَ الرَّخْمَشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
بِالزَّايِ ، مَصْدَرٌ مِنْ عَزَرَ يَعْزُرُهُ فَهُوَ عَزْرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرَبِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَقَتْ بِلَا  
أَرَبٍ وَحَاجَةٍ أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى

الِاسْتِفَاةِ ؟ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ عَرَا حَدِيثَ  
الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْعَلُهُ ، وَليْسَ  
هَذَا مَكَانَهُ فِي تَرْبِيئِنَا نَحْنُ فَذَكَرْتَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْرَ .

عَزَا : الْعَزَاةُ : الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَتَقَدَّتْ ، وَقِيلَ :  
حُسْنُهُ ، عَزْرِي يَعْزُرِي عَزَاءً ، بِمَدَدٍ ، فَهُوَ عَزْرٌ .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَزْرِي صَبُورٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ  
عَلَى الْمَتَابِيبِ . وَعَزْرَاهُ تَعَزْرِيَّةٌ ، عَلَى الْخِطْفِ  
وَالْعِيُوضِ ، فَتَعَزْرِي ؛ قَالَ سَبِيْبِيَّةُ : لَا يَجُوزُ غَيْرُ  
ذَلِكَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِنْسَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ،  
يَعْنِي التَّفْعِيلَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا  
لِيُعْلَمَ طَرِيقَ الْقِيَاسِ فِيهِ ، وَقِيلَ : عَزَيْتُهُ مِنْ  
بَابِ تَطَنَّنَيْتُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ تَعْلِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَتَقُولُ :  
عَزَيْتُ فُلَانًا عَزْرِيَّةً تَعَزْرِيَّةً أَي أَسَيْتُهُ وَضَرَبْتُ  
لَهُ الْأَسَى ، وَأَمْرْتُهُ بِالْعَزَاءِ فَتَعَزْرِي تَعَزْرِيًّا أَي  
تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا . وَتَعَاذَى الْقَوْمُ : عَزَمِي بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَالتَّعَزُّوَةُ : الْعَزَاءُ ؛ حَكَاهُ  
ابْنُ جَنِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ لِأَنَّ تَفْعُلَةً  
لَيْسَتْ مِنْ أَهْلِ الْمَصَادِرِ ، وَالْوَاوُ هُنَا يَاءٌ ، وَإِنَّمَا  
انْقَلَبَتْ لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفَتْوَةُ .

وَعَزَا الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ عَزْوًا : نَسَبَهُ ، وَإِنَّه لِحَسَنُ  
الْعِزْوَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ عَزْرِيًّا  
نَسَبَهُ ، وَإِنَّه لِحَسَنُ الْعِزْوَةِ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ . يُقَالُ :  
عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعَزَيْتُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْاسْمُ  
الْعَزَاءُ . وَعَزَا فُلَانٌ نَفْسَهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَعْزُرُوهَا  
عَزْوًا وَعَزْرًا وَاعْتَزْرَى وَتَعَزَّرِي ، كُلُّهُ :  
اتَّقَسَّبَ ، صِدْقًا كَانَ أَوْ كَذِبًا ، وَانْتَسَى إِلَيْهِمْ  
مِثْلَهُ ، وَالْاسْمُ الْعِزْوَةُ وَالتَّشْوَةُ ، وَهِيَ بِالْيَاءِ أَيْضًا .  
وَالِاعْتَرَاةُ : الْإِدْعَاءُ وَالشُّعَارُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ .  
وَالِاعْتَرَاةُ : الْإِنْتِمَاءُ . وَيُقَالُ : إِلَى مَنْ تَعَزَّرِي هَذَا  
الْحَدِيثُ ؟ أَي إِلَى مَنْ تَنْسِيهِ . قَالَ ابْنُ جَرِيْبٍ :

أَعْطَيْتَهُ عَطَاةً وَمَعْنَاهُ أَعْطَيْتَهُ إِعْطَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ : سَبِكُونِ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَالْسَيْفُ السَيْفُ حَتَّى يَقُولُوا بِاللُّسْلِسِيِّينَ ! وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِعْتِزَاءُ الْإِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانٌ الْفُلَانِيُّ فَقَدْ اعْتَزَى إِلَيْهِ .

وَالْعِزَّةُ : عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ وَالْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ أَي أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِزَّةُ : الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِزْمَى عَلَى فِعْلِ وَعِزُونَ ، وَعِزُونَ أَيْضاً بِالضَّمِّ ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثَبَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ :

وَنَحْنُ ، وَجَنْدَلٌ بَاغٍ ، تَرَكْنَا  
كُنَائِبَ جَنْدَلٍ سَمِيَّ عِزِينَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ؛ مَعْنَى عِزِينَ حَلِيقًا حَلِيقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً ، وَعِزُونَ : جَمْعُ عِزَّةٍ فَكَانُوا عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِزَّةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلِيقَةِ وَتُعْصَانُهَا وَو . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ؟ قَالُوا : هِيَ الْحَلِيقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اعْتِزَاؤُهَا أَيِ انْتِسَابُهَا وَاحِدٌ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَثِيرِينَ وَبُرِينَ فِي جَمْعِ ثَبَّةٍ وَبُرَّةٍ . وَعِزَّةٌ ، مِثْلُ عُضَّةٍ : أَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، وَسَدَّكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ وَلَا يُلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثَبِينٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلِمَا أَنَّ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخٍ ،  
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتًا عِزِينَا

حَدَّثَ عَطَاةً بِمَجْدِثٍ فَقِيلَ لَهُ : إِلَى مَنْ تَعَزَّرِيهِ ؟ أَيِ إِلَى مَنْ تُسْنِدُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَكُلْتُ لَهُ أَتَعَزَّرِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّرَى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا ؛ قَوْلُهُ تَعَزَّرَى أَيِ انْتَسَبَ وَانْتَسَى . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَعَزَّرِيهِ وَأَعَزَّوهُ إِذَا اسْتَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَكُنُوا أَيِ قُولُوا لَهُ اعْضُضْ بِأَيْرٍ أَبِيكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ .

وَالْعِزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِلدَّعْوَى الْمُسْتَعِيثِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا فُلَانُ ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ ، أَوْ يَا لِلنَّهْجَارِيِّينَ ! قَالَ الرَّاعِي :

فَلَمَّا التَّقَّتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالَهُمْ ،  
دَعَوْا : يَا لِكَعْبِ ! وَاعْتَزَّيْنَا لِعَامِرٍ

وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

تَعَلُّو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَتَعْتَزَّرِي ،  
وَالْحَيْلُ مُشْعَرَةٌ الشُّحُورِ مِنَ الدَّمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّرْ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مَتَا أَيِ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولَ : يَا اللَّهُ أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ! وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَتَعَزَّرَى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبَائِلِ ، وَلَكِنْ يَقُولُ بِالْمُسْلِمِينَ فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنِيَّيْنِ عَنْهَا ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ مَعْنَى التَّعَزَّرَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّسَائِي وَالصَّبْرُ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ مَصِيبَةٌ تَفْجَعُهُ قَالَ : إِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعِزَاءِ اللَّهِ أَيِ بِتَعَزُّرِيَّةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ؛ فَأَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ التَّعَزُّرِيَّةُ ، مِنْ عَزَيْتُ كَمَا يَقَالُ

بعض الأفاضل . وفي حديث قتادة بن الثعمان :  
لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدِ عَسَا أَوْ  
عَسَا ؛ عَسَا ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، أَي كَثِيرٌ وَأَسْنٌ مِنْ  
عَسَا الْقَضِيبِ إِذَا يَبَسَّ ، وَبِالْمَعْجَمَةِ أَي قَلَّ بِصَرِّهِ  
وَضَعْفٍ . وَعَسَّتْ يَدُهُ تَعَسَوُ عُسْوًا : غَلَطَتْ  
مِنْ عَمَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي  
مَصْدَرِ عَسَا . وَعَسَا النَّبَاتُ عُسْوًا : غَلَطَ وَاسْتَدْتَدَ ؛  
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَسِيَ يَعْسَى عَسَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانِ عَزِيٍّ أَدْرَمًا ،  
عَنْ صَامِلِ عَاسٍ ، إِذَا مَا اصْلَخْتُمَا

قال : والعساء مصدر عسا العود يعسو عساء ،  
والعساء مصدر قسا القلب يقسو قساء . وعسا  
الليل : اشتدت ظلمته ؛ قال :

وَأظنَّ الليلَ ، إِذَا اللَّيْلُ عَسَا

والعينُ أعرفُ . والعاسي مثلُ العاتي : وهو الجاني .  
والعاسي : الشراخُ من شاربِخِ العِدْقِ فِي لُغَةٍ  
بَلْشَرِثُ بْنُ كَعْبٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو  
عُسْوًا وَعَسَاءً ، بِمَدَدِهِ ، أَي يَبَسُّ وَاسْتَدْتَدَ . وَصَلَّبَ .  
وَالْعَسَا ، مَقْصُورًا : الْبَلْحُ .

والعسُو : الشَّعْ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وعسى : طمعٌ وإشفاقٌ ، وهو من الأفعال غيرِ  
المتصرفة ؛ وقال الأزهري : عسى حرف من  
حروف المقاربة ، وفيه ترَجُّحٌ وطمعٌ ؛ قال  
الجاهلي : لا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لِمَا  
جاء في الحال ، تقول : عسى زيدٌ أن يخرجَ ،  
وعستُ فلانةُ أن تخرجَ ، فزيدٌ فاعلُ عسى وأن  
يخرجَ مفعولها ، وهو بمعنى الخروجِ إلا أن خبره لا

١ قوله « والعسا مقصوراً بالبع » هذه عبارة الصحاح ، وقال  
العاغلي في التكملة : وهو تصحيف قبيح ، والصواب النسا بالتين .

٢ عسى عند جمهور النحويين من اخوات كاد ترفع الاسم وتصب الخبر .

لأنه يريد الحصى ؛ ومثله قول ابن أحرر البجلي :

حَلَقْتُ لَهَا زِمَهُ عَزِينَ وَرَأْسَهُ ،  
كَالْفَرُصِ فَرَطِيحٍ مِنْ طَعِينِ شَعِيرِ

وعزويت فعلية ؛ قال ابن سيده : ولما حكمناعليه  
بأنه فعلية لوجود نظيره وهو عفريت ونفريت ،  
ولا يكون فعولاً لأنه لا نظير له ؛ قال ابن بري :  
جعلته سيويه صفةً وفسره ثعلب بأنه القصير . وقال  
ابن دريد : هو اسم موضع . وبنو عزوان :  
حمي من الجن ؛ قال ابن أحرر يصف الظليم  
والعربُ تقول إن الظليم من مراكب الجن :

حَلَقْتُ بَنُو عَزْوَانَ جُجُؤُهُ  
وَالرَّأْسَ ، غَيْرَ قَسَا زِعِ زُغْرِ

قال الليث : وكلمة شنعاء من لغة أهل الشعر ،  
يقولون يعزى ما كان كذا وكذا ، كما تقول نحن  
لعزري لقد كان كذا وكذا ، ويعزبك ما كان  
كذا ، وقال بعضهم : عزوى ، كأنها كلمة  
يُتَلَطَّفُ بِهَا . وقيل : يعزى ، وقد ذكر في  
عز ؛ قال ابن دريد : العزوة لغة مرغوبٌ عنها  
يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان ، يقولون عزوى  
كأنها كلمة يُتَلَطَّفُ بِهَا ، وكذلك يقولون يعزى .

صا : عسا الشيخ يعسو عسواً وعسواً وعسياً  
مثلُ عسياً وعساةً وعسوةً وعسبي عسى ، كك :  
كثيرٌ مثلُ عسبي . ويقال للشيخ إذا ولى وكثيرٌ :  
عساً يعسُو عسياً ، وعسا يعسو مثله ، ورأيت  
في حاشية أصل التهذيب للأزهري الذي نقلت منه  
حديثاً متصل السند إلى ابن عباس قال : قد علمتُ  
منه السنة كلها غير أني لا أذري أكان رسولُ الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، يقرأ من الكثير عسياً أو  
عسياً فما أذري أهذا من أصل الكتاب أم سطره



المرأة وَعَسَا وَعَسَيْنَ؛ يُكَلِّمُهَا عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ وَأَمِيَّتَ مَا سِوَاهُ مِنْ وَجْهِ فِعْلِهِ، لَا يُقَالُ يَعْسَى وَلَا مَفْعُولٌ لَهُ وَلَا فَاعِلٌ. وَعَسَى، فِي الْقُرْآنِ مِنْ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَاجِبٌ وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ ظَنُّهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَا بِالْفَتْحِ، وَقَدْ أُنِيَ اللَّهُ بِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِلَّا فِي قَوْلِهِ عَسَى رَبُّهُ أَنْ تَلْفَحُكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ؛ قَالَ أَبُو عبيدة: عَسَى مِنْ اللَّهِ إِجَابَةٌ فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ لِأَنَّ عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَيَقِينٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةٌ تَكُونُ لِلشُّكِّ وَالْيَقِينِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ فَجَعَلَهُ يَقِينًا أَنْشده أَبُو عبيدة:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى، وَهُمْ يَبْتَشِقُونَ،  
يَقْتَنَزِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أَي ظَنِّي بِهِمْ يَقِينٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عبيدة، وَأَمَّا الْأَصْعَمِيُّ فَقَالَ: ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى أَي لَيْسَ بِبُتِّ كَعَسَى، يَرِيدُ أَنْ الظَّنُّ هُنَا وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ فَهُوَ كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ، وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشَّعْرِ وَسَارٍ. وَهُوَ عَسِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَعَسَى أَي خَلِيقٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا يُقَالُ عَسَى. وَمَا أَعْساهُ وَأَعْسَرَ بِهِ وَأَعْسَرَ بِأَنَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ: كَقَوْلِكَ أَحْرَبَ بِهِ، وَعَلَى هَذَا وَجَهَ الْفَارِسِيِّ قِرَاءَةُ نَافِعٍ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ، بِكَسْرِ السِّينِ، قَالَ: لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا هُوَ عَسَى بِذَلِكَ وَمَا أَعْساهُ وَأَعْسَرَ بِهِ، فَقَوْلُهُ عَسَى بِقَوِي عَسَيْتُمْ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى كَعَسَى وَشَجْرٌ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلٌ وَفَعِلٌ فِي تَحْوِيلِ وَرَى الزُّنْدَقِيِّ وَوَرَى، فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ، فَإِنَّ أَسْنَدَ الْفِعْلِ إِلَى ظَاهِرِهِ قِيَاسٌ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسَى زَيْدٌ مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْهُ فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ فَيَسْتَعْمَلُ إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعِ دُونَ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي

يَكُونُ اسْمًا، لَا يُقَالُ عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَعَسَيْتُ قَارَبْتُ، وَالْأُولَى أَعْلَى، قَالَ سيبويه: لَا يُقَالُ عَسَيْتُ الْفِعْلَ وَلَا عَسَيْتُ الْفِعْلَ، قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمَلُونَ عَسَى فِعْلَكَ، اسْتَعْنُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَعْنَى أَكْثَرُ الْعَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا عَسَى وَعَسُوا، وَيَلْتَوُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ عَنْ لَوْ ذَاهِبُهُ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكَادَ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلًا وَلَا كَادَ فَاعِلًا فَتَرْكُ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ لِلِاسْتِعْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ؛ وَقَالَ سيبويه: عَسَى أَنْ تَفْعَلَ كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ تَفْعَلَ، وَقَالُوا: عَسَى الْغَوَائِرُ أَبْؤُوسًا أَي كَانَ الْغَوَائِرُ أَبْؤُوسًا؛ حَكَاهُ سيبويه؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى الْغَوَائِرُ أَبْؤُوسًا فَشَاذٌ نَادِرٌ، وَضَعُ أَبْؤُوسًا مَوْضِعَ الْحَبْرِ، وَقَدْ يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا، وَرَبَّمَا شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ قَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ؛ قَالَ سَاعَةَ بْنُ أَسْوَدٍ النَّعَامِيُّ:

عَسَى اللَّهُ يَغْنِي، عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ،  
بِمُنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

هَكَذَا أَنْشده الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ  
إِنْشاده:

عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ

وَقَالَ: كَذَا أَنْشده سيبويه؛ وَبَعْدَهُ:

هَيْجَفٌ تَحْفُفُ الرِّيحُ فَوْقَ سِيَالِهِ،  
لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: عَسَى تَجْرِي مَجْرَى  
لَعْلٍ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتُمَا وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتْ

غيرها . وقال الأزهرى : قال النحويون يقال عَسَى  
ولا يقال عَسِي . وقال الله عز وجل : فهل عَسَيْتُمْ  
إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ؛ اتَّفَقَ القراء  
أجمعون على فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ إلا ما جاء  
عن نافع أنه كان يقرأ فهل عَسَيْتُمْ ، بكسر السين ،  
وكان يقرأ : عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ،  
فدل موافقته القراء على عَسَى على أن الصواب في  
قوله عَسَيْتُمْ فتح السين . قال الجوهري : ويقال  
عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذلك وَعَسَيْتُ ، بالفتح والكسر ،  
وقرى بهما فهل عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ . وحكى اللحياني  
عن الكسائي : بالعَسَى أَنْ يَفْعَلَ ، قال : ولم أسمعهم  
يُصَرِّفُونَهَا مُصَرِّفَ أَحْوَاتِهَا ، يعني بأخواتها حرى  
وبالحرى وما شاكلها . وهذا الأمرُ مَعْنَاةٌ منه  
أي مَخْلَقَةٌ . وإنه لَمَعْنَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلك :  
كقولك مَحْرَاةٌ ، يكون للمذكر والمؤنث  
والاثنين والجمع بلفظ واحد . والمعنية : الناقة التي  
يُسَكُّ فيها أربها لَبَنٌ أم لا ، والجمع المعنويات ؛  
قال الشاعر :

إذا المعنويات مَنَعَنَ الصَّبُو  
ح ، خَبٌ جَرِيكٌ بِالْمُحْضَنِ

جَرِيهٌ : وكيكٌ ورَسُولُه ، وقيل : الجَرِيهٌ  
الحَادِمُ ، والمُحْضَنُ ما أَحْضَنَ وادْخِرَ من الطَّعَامِ  
للجَدْبِ ؛ وأما ما أنشده أبو العباس :

ألم تَرَني تَرَكْتُ أبا يزيدٍ  
وصاحِبَه ، كِعِشَاءِ الجَوَارِي  
يلا خَبْطِ ولا نَبْكِ ، ولكنْ  
يَدَا يَبْدِي فَهَا عَيْمِي جَعَارِ

قال : هذا رجل طَعَنَ رجلاً ، ثم قال : تَرَكَتُه  
كِعِشَاءِ الجَوَارِي بسبيلِ الدُّمِّ عليه كالمراة التي لم تأخذ

والأعشاء : الأرزان الصلْبَةُ ، واحدُها عَاشٍ .  
وروى ابن الأثير في كتابه في الحديث : أفضلُ الصدقة  
المتباعدة تَعْدُو بِعِشَاءٍ وتروح بِعِشَاءٍ ، قال : قال  
الحطايي قال الحُمَيْدِيُّ العِشَاءُ العَسْ ، قال : ولم أسمع  
إلا في هذا الحديث . قال : والحُمَيْدِيُّ من أهل  
اللسان ، قال : ورواه أبو خَيْثَمَةَ ثم قال بِعِشَاءٍ  
كان أجوداً ، وعلى هذا يكون جَمْعُ العَسْ أبْدَل  
المهزلة من السين ، وقال الزمخشرى : العِشَاءُ والعِشَاءُ  
جمعُ عَسٍ .

وأبو العِشَاءِ : رجُلٌ ؛ قال الأزهرى : كان خلادُ  
صاحبُ سُرْطَةِ البَصْرَةِ يُكْنَى أبا العِشَاءِ .

عِشَاءٌ : العِشَاءُ ، مقصورٌ : سوءُ البَصْرِ بالليل والنهار ،  
يكونُ في الناسِ والدوابِّ والإبلِ والطَّيْرِ ، وقيل :  
هو ذهابُ البَصْرِ ؛ حكاه ثعلبٌ ، قال ابن سيده :  
وهذا لا يصحُّ إذا تاملتُه ، وقيل : هو أن لا يُبْصِرَ  
بالليل ، وقيل : العِشَاءُ يكونُ سوءَ البَصْرِ من غير  
عَمَى ، ويكونُ الذي لا يُبْصِرُ بالليلِ ويُبْصِرُ  
بالنَّهَارِ ، وقد عِشَاءَ يَعِشُو عِشْوًا ، وهو أذنى  
بَصْرَه وإنما يَعِشُو بعدما يَعِشُو . قال سيبويه :

١ قوله « بئس كان أجود » هكذا في جميع الامور .

أمالوا العشا ، وإن كان من ذوات الواو ، تشبيهاً  
بذوات الواو من الأفعال كغزا ونحوها ، قال :  
وليس يطرُد في الأسماء إنما يطرُد في الأفعال ،  
وقد عشي يعشى عشي ، وهو عش وأعشى ،  
والأش عشا ، والعش جنع الأعشى ؛ قال  
ابن الأعرابي : العشو من الشعراء سبعة : أعشى  
بني قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة أبو قحافة ،  
وأعشى بني هاشم الأسود بن يعفر ، وفي الإسلام  
أعشى بني ربيعة من بني سببان ، وأعشى همدان ،  
وأعشى تغلب ابن جاوران ، وأعشى طرود من  
سليم ، وقال غيره : وأعشى بني مازن من تميم .  
ورجلان أعشيان ، وامرأتان عشاوان ، ورجال  
عشو وأعشون .

وعشى الطير : أوقد لها ناراً لتعشى منها فيصيدها .  
وعشا يعشو إذا ضعف بصره ، وأعشاه الله . وفي  
حديث ابن المسيب : أنه ذهب إلى إحدى عينيه  
وهو يعشو بالأخرى أي يبصر بها بصراً ضعيفاً .  
وعشا عن الشيء يعشو : ضعف بصره عنه ،  
وحببته حبيب عشا : لم يتعمده . وفلان خابط  
حبيب عشا ، وأصله من الناقه العشا لأنها لا  
تبصر ما أمامها فهي تخبط بيديها ، وذلك أنها  
ترقع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها ؛ قال  
زهير :

وأبت المنايا حبيب عشا ، من نصب  
ثمته ، ومن تخبط بعمر قهرم

ومن أمثالهم السائرة : هو يخبط حبيب عشا ،  
يضر ب' مثلاً للساد الذي يركب رأسه ولا  
يتم إعاقته كالثاقه العشا التي لا تبصر ،  
فهي تخبط بيديها كل ما مرت به ، وشبهه  
١ قوله « أبو قحافة » هكذا في الأصل ، وفي التكملة : أبو قحافة .

زهير المنايا حبيب عشا لأنها تعم الكل ولا  
تخص . ابن الأعرابي : العقاب العشا التي لا تبالي  
كيف حبطت وأبى ضربت بمخالبها كالثاقه  
العشا لا تدري كيف تضع يدها .

وتعاشى : أظهر العشا ، وأرى من نفسه أنه  
أعشى وليس به . وتعاشى الرجل في أمره إذا  
تجاهل ، على المثل . وعشا يعشو إذا أتى ناراً  
للضيافة وعشا إلى النار ، وعشاها عشواً وعشواً  
واعشاها واعشها ، كله : رآها ليلاً على بُعد  
فقصدها مستضيئاً بها ؛ قال الحطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوه ناره ،  
تجد خير ناره ، عندها خير موقد

أي متى تأته لا تتبين ناره من ضعف بصرك ؛  
وأشد ابن الأعرابي :

وجوها لو أن المدليجين اعشواها ،  
صدعن الدجى حتى ترى الليل بنجلي

وعشوته : قصده ليلاً ، هذا هو الأصل ثم صار  
كل قاصد عشيياً . وعشوت إلى النار أعشوا إليها  
عشواً إذا استدلت عليها يبصر ضعيف ،  
ويؤشد بيت الحطيئة أيضاً ، وفسره فقال : المعنى  
متى تأته عشيياً ، وهو مرفوع بين مجزومين  
لأن الفعل المستقبل إذا وقع موقع الحال يرتفع ،  
كقولك : إن أتت زيدا نكرمه يأتك ، جزمت  
تأت بأن ، وجزمت يأتك بالجواب ، ورفعت  
نكرمه بينها وجعلته حالاً ، وإن جدت عنه  
إلى غيره قلت عشوت عنه ؛ ومنه قوله تعالى : ومن  
يعش عن ذكر الرحمن نقض له شيطاناً فهو له  
١ قوله « وجوها » هو هكذا بالنصب في الأصل والمعجم ، وهو  
بالرفع فيما سأتى .

قرين"؛ قال الفراء : معناه من يُعرضُ عن ذكر  
الرحمن ، قال : ومن قرأَ ومن يَعشُ عن ذكر  
الرحمن فمعناه من يَعْم عنه ، وقال القتيبي : معنى  
قوله ومن يَعشُ عن ذكر الرحمن أي يُظلم  
بصره ، قال : وهذا قولُ أبي عبيدة ، ثم ذهب يردُّ  
قولَ الفراء ويقول : لم أرَ أحداً يُجيزُ عَشَوْتُ عن  
الشيءِ أَعْرَضْتُ عنه ، وإنما يقالُ تَعَاشَيْتُ عن الشيءِ  
أي تَعَاوَلْتُ عنه كما في لم أره ، وكذلك تَعَاوَيْتُ ،  
قال : وَعَشَوْتُ إلى النارِ أي اسْتَدَلْتُ عليها  
ببَصَرٍ ضَعِيفٍ . قال الأزهري : أغفلَ القتيبي موضعَ  
الصوابِ وأَعْرَضَ مع عَفَلْتِه على الفراء يردُّ عليه ،  
فذكرت قوله لأبيْن عوارِه فلا يَغْتَرُّ به الناظرُ في  
كتابه . والعرب تقول : عَشَوْتُ إلى النارِ أَعَشُوْ  
عَشَوْتُ أي قَصَدْتُها مُهْتَدِيًا بها ، وَعَشَوْتُ عنها أي  
أَعْرَضْتُ عنها ، فيفترقون بين إلى وعن موصولين  
بالفعل . وقال أبو زيد : يقالُ عَشَا فلانٌ إلى النارِ يَعْشُو  
عَشَوًا إذا رأى ناراً في أوَّلِ الليلِ فَيَعْشُو إليها  
بِسَتْطِيءٍ بَضَوْتِهَا . وعَشَا الرجلُ إلى أهله يَعْشُو :  
وذلك من أوَّلِ الليلِ إذا عَلِمَ مكانَ أهله فقصَدَ  
إليهم . وقال أبو الهيثم : عَشِيَ الرجلُ يَعْشِي إذا  
صارَ أعشى لا يُبْصِرُ لَيْلًا ؛ وقال مُزَاهِمُ العُقَيْلِي  
فجعلَ الاعتِشاءَ بالوجوه كالاعتِشاءَ بالنارِ يمدحُ قومًا  
بالجمال :

يَزينُ سَنَا الماويِّ كلَّ عَشِيَّةٍ ،

على غفلاتِ الزينِ والمُتَجَمِّلِ ،

ووجهُ لو أن المَدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها ،

سَطَعْنَ الدَّجْمَ حتى تَرَى الليلَ يَنْجَلِي

وعَشَا عن كذا وكذا يَعْشُو عنه إذا مضى عنه .  
وعَشَا إلى كذا وكذا يَعْشُو إليه عَشَوًا وَعُشَوًا

إذا قَصَدَ إليه مُهْتَدِيًا بَضَوْتِ نَارِهِ . ويقال :  
اسْتَعَشَى فلانٌ ناراً إذا اهْتَدَى بها ؛ وأُنشد :

يَنْبَعن حروباً إذا هِينَ قَدَمٌ ،  
كأنه بالثيلِ بَسْتَعَشِي حَرَمًا

يقول : هو نَشِيطٌ صادقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ على  
الليلِ كأنه مُسْتَعَشٍ حَرَمَةً ، وهي النارُ ، وهو  
الرجلُ الذي قد ساقَ الحارِبُ إبله فطَرَدَهَا فَعَبَدَ  
إلى ثوبٍ فسَقَهُ وفتَلَهُ فَتَلًا شديدًا ، ثم غَمَرَهُ في  
زَيْتٍ أو دُهْنٍ فَرَوَاهُ ، ثم أَشْعَلَ في طَرْفِهِ النارَ  
فاهْتَدَى بها واقتَصَّ أَثَرَ الحارِبِ لِيَسْتَنْقِذَ إبله ؛  
قال الأزهري : وهذا كله صحيح ، وإنما أتى القتيبي في  
وهو الحطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا إلى النار  
وعشا عنها ، ولم يعلم أن كل واحدٍ منها ضد  
الأخر من باب الميثل إلى الشيء والميثل عنه ،  
كقولك : عدلت إلى بني فلان إذا قصدتهم ،  
وعدلت عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملئت  
إليهم وملئت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم ،  
وهكذا قال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل :  
ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يُعرض عنه كما قال  
الفراء ؛ قال أبو إسحق : ومعنى الآية أن من أعرض عن  
القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين  
نُعاقِبُه بَشِيطَانٍ نَقِيضُهُ له حتى يُضِلُّه ويلازمه  
قريبًا له فلا يهتدي مُجازاةً له حين آثرَ الباطلَ على  
الحق البين ؛ قال الأزهري : وأبو عبيدة صاحب  
معرفة بالغريب وأيام العرب ، وهو بليدُ النظر في  
باب النحو ومقاييسه . وفي حديث ابن عمر : أن  
رجلاً أتاه فقال له كما لا يَنْفَعُ مع الشُّركِ عَمَلٌ  
هل يضرُّ مع الإيمان ذَنْبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشٌ  
١ قوله « حروباً » هكذا في الأصل ، وله عرف ، والأصل  
خوذتاً أي ساقاً مربع البر .

والعشوة : ما أخذت من نارٍ ليقتبس أو يستنضاه  
به . أبو عمرو : العشوة كالشعلة من النار ؛ وأنشد .

حتى إذا اشتال سهيلٌ بسحرٍ ،  
كعشوة القايِسِ ترمي بالشر

قال أبو زيد : ابغونا عشوة أي ناراً نستضيء بها .  
قال أبو زيد : عشي الرجل عن حق أصحابه يعشى  
عشى شديداً إذا ظلمهم ، وهو كقولك عمي عن  
الحق ، وأصله من العشا ؛ وأنشد :

ألا رُبَّ أعشى ظالمٍ متخَطِّطٍ ،  
جعلتُ بعينَيْهِ ضياءً ، فأبصراً

وقال : عشي علي فلان يعشى عشى ، منقوص ،  
ظلمني . وقال الليث : يقال للرجال يعشون ،  
وهما يعشيان ، وفي النساء من يعشين ، قال :  
لما صارت الروا في عشي ياء لكسرة الشين  
ثرت في يعشيان ياء على حالها ، وكان قياسه  
يعشوان فتركو القياس ، وفي ثنية الأعشى هما  
يعشيان ، ولم يقولوا يعشوان لأن الروا لما  
صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها ثرت  
في الثنية على حالها ، والنسبة إلى أعشى أعشوي ،  
وإلى العشي عشوي .

والعشوة والعشوة والعشوة : ركوب الأثر  
على غير بيان . وأوطأ في عشوة وعشوة وعشوة :  
لبس علي ، والمعنى فيه أنه حمله على أن يركب  
أمرأ غير مستبين الرشد فربما كان فيه عطفه ،  
وأصله من عشوا الليل وعشوته مثل ظلمناه الليل  
وظلمته ، تقول : أوطأتني عشوة أي أمرأ  
مُلتبساً ، وذلك إذا أخبرت به أو وقعت به في  
حيرة أو بلية . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة :  
أوطأته عشوة أي غررته وحملته على أن يبطأ

ولا تغتر ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك ؛  
هذا مثل للعرب تضربه في التوضي بالاحتياط  
والأخذ بالحزم ، وأصله أن رجلاً أراد أن يقطع  
مفازة بإبله ولم يعشها ، ثقة على ما فيها من الكلال ،  
ف قيل له : عش إبلك قبل أن تغوز وخذ بالاحتياط ،  
فإن كان فيها كلال لم يضرك ما صنعت ، وإن لم  
يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة والحزم ،  
فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا  
تركبها اتكلاً على الإسلام ، وخذ في ذلك  
بالثقة والاحتياط ؛ قال ابن بري : معناه تعش إذا  
كنت في سفر ولا تتوان ثقة منك أن تتعشى  
عند أهلك ، فلعنك لا تجدك عندهم شيئاً . وقال  
الليث : العشوة إثيانك ناراً ترجو عندها هدمي  
أو خيراً ، تقول : عشوتها أعشوها عشواً وعشواً ،  
والعاشية : كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نارٍ من  
أنصاف الخلق الفراس وغيره ، وكذلك الإبل  
العواشي تعشو إلى ضوء نارٍ ؛ وأنشد :

وعاشية حوشٍ بيطانٍ دَعَرَتْهَا  
بضربٍ قتيلٍ ، وسطها ، يتسيف

قال الأزهرى : غلظ في تفسير الإبل العواشي أنها  
التي تعشو إلى ضوء النار ، والعواشي جمع العاشية ،  
وهي التي ترعى ليلاً وتتعشى ، وسندكرها في هذا  
الفصل . والعشوة والعشوة : النار يستنضاه بها .  
والعاشي : القاصد ، وأصله من ذلك لأنه يعشو  
إليه كما يعشو إلى النار ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

سهابي الذي أعشوه الطريق بضوته  
ودرعي ، فليل الناس بعدك أسود

قوله « ثقة على ما فيها النح » هكذا في الأصل الذي بأيدينا ،  
وفي النهاية : ثقة بما سيجه من الكلال ، وفي التهذيب : فافتك  
على ما فيها النح .

ما لا يُبصره فرُبنا وقع في بئر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : تحبَّط عَشَوَاتُ أَي يَخْطِطُ فِي الظُّلَامِ وَالْأَمْرُ الْمُتَلْتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ . وفي الحديث : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَحْبَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعَشْوَةَ ؛ يريد ظلمة الكفر كلِّما ركب الإنسانُ أمراً يجهلُ لا يُبصرُ وجهه ، فهو عَشْوَةٌ من عَشْوَةِ اللَّيْلِ ، وهو ظلمة أوله . يقال : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ ، بالفتح ، وهو ما بين أوله إلى رُبْعِهِ . وفي الحديث : حَتَّى ذَهَبَ عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . ويقال : أَخَذْتُ عَلَيْهِم بِالْعَشْوَةِ أَي بالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ . والعَشْوَةُ ، بالضم والفتح والكسر : الأَمْرُ الْمُتَلْتَبِسُ . وركب فلانُ العَشْوَاءَ إِذَا تَخَطَّ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ . وعَشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَرِ وَعَشَاؤُهُ : ظَلَمَتُهُ . وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : فَأَخَذَ عَلَيْهِم بِالْعَشْوَةِ أَي بالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَشَوَاتٍ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَعْتَمَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَي سَارَ وَقْتَ الْعِشَاءِ كَمَا يُقَالُ اسْتَحَرَّ وَابْتَكَّرَ .

والعِشَاءُ : أَوَّلُ الظُّلَامِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمُتَغَرِّبِ إِلَى الْعَتَمَةِ . وَالْعِشَاءَانِ : الْمُتَغَرِّبُ وَالْمَتَمَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَصَلَاةِ الْمُتَغَرِّبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءَانِ ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَعَلَّبَ عَلَى الْمُتَغَرِّبِ ، كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانُ وَهِيَ الْأَبُ وَالْأُمُّ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَقَالَ ابْنُ شَبِيلٍ : الْعِشَاءُ حِينَ يُصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَوَّلَ مَلَّتَ الْعِشَاءُ دَعْوَتُهُ ،  
وَاللَّيْلُ مُنْتَهَرُ السَّقِيطِ بِهَيْمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمُتَغَرِّبِ ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَهُوَ ١٠٠٠ قوله « وعوَّل » هكذا في الامل .

قوله تعالى : وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ . وَأَمَّا الْعِشِيُّ فَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الرَّقْتُ الْعِشِيُّ ، فَتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَلَاةُ الْعِشِيِّ هِيَ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهَا الْعَصْرُ ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : صَلَّى بِنَا إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ فَسَلَّمْتُ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، يَرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَعُ الْعِشِيُّ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا ، كُلِّ ذَلِكَ عِشِيٌّ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ ، وَقِيلَ : الْعِشِيُّ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ . وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمُتَغَرِّبِ وَالْمَتَمَّةِ : عِشَاءٌ ؛ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ :

عَدَوْنَا عَدْوَةَ سَحَرًا بَلِيلَ  
عِشَاءٍ ، بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

وَجَاءَ عَشْوَةٌ أَي عِشَاءٌ ، لَا يَتَكَنَّ ، لَا تَقُولُ مَضَتْ عَشْوَةٌ . وَالْعِشِيُّ وَالْعِشِيَّةُ : آخِرُ النَّهَارِ ، يُقَالُ : جِئْتُ عِشِيَّةً وَعِشِيَّةً ؛ حَكَى الْأَخْيَرِيُّ سَبِيحَهُ . وَأَتَيْتُهُ الْعِشِيَّةُ : لِيَوْمِكَ ، وَآتَيْتُهُ عِشِيَّةً غَدًا ، بغيرِ هَاوٍ ، إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَأَتَيْتُكَ عِشِيَّةً غَيْرَ مَضَايٍ ، وَآتَيْتُهُ بِالْعِشِيِّ وَالغَدِ أَي كُلِّ عِشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعِشَاءِ وَالغَدَاةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِشِيُّ ، بغيرِ هَاوٍ ، آخِرُ النَّهَارِ ، فَإِذَا قَلَّتْ عِشِيَّةٌ فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ : لَقِيْتُهُ عِشِيَّةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَقِيْتُهُ عِشِيَّةً مِنَ الْعِشِيَّاتِ ، وَقَالَ الْفَرَاهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ مَضَاهَا ، يَقُولُ الْقَائِلُ : وَهَلْ لِلْعِشِيَّةِ ضَمٌّ ؟ قَالَ : وَهَذَا جَيِّدٌ مِنْ

كلام العرب ، يقال : آتَيْكَ العَشِيَّةَ أو غداتها ، وآتَيْكَ الغَدَاةَ أو عَشِيَّتَهَا ، فالمعنى لم يَلْتَبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أو وُضِيَ العَشِيَّةُ ، فأضاف الضمى إلى العَشِيَّةِ ؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي من زِبَارَةِ أُمِّيَّةٍ  
عَدِيَّاتٍ قَبِيظٍ ، أو عَشِيَّاتٍ أَسْتِيَّةٍ

فإنه قال : الغَدَاوات في القَبِيظِ أطولُ وأطْيَبُ ، والعَشِيَّاتُ في الشَّاءِ أطولُ وأطْيَبُ ، وقال : عَدِيَّةٌ وعَدِيَّاتٌ مثلُ عَشِيَّةٍ وعَشِيَّاتٍ ، وقيل : العَشِيَّةُ والعَشِيَّةُ من صلاةِ المغربِ إلى العَتَمَةِ ، وتقول : أَتَيْتُهُ عَشِيًّا أَمْسٌ وعَشِيَّةٌ أَمْسٌ . وقوله تعالى : ولمن رزقهم فيها بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، وليسَ هُنَاكَ بُكْرَةً ولا عَشِيًّا وإنما أراد لهم رزقهم في مقدار ما بين الغَدَاةِ والعَشِيَّةِ ، وقد جاء في التفسير : أن معناه ولمن رزقهم كلَّ ساعةٍ ، وتصغيرُ العَشِيَّةِ "عَشِيَّانٌ" ، على غير القياس ، وذلك عند سَفَى وهو آخرُ ساعةٍ من النهار ، وقيل : تصغيرُ العَشِيَّةِ "عَشِيَّانٌ" ، على غير قياسٍ مُكَبَّرَةٌ ، كأنهم صَغَرُوا عَشِيَّانًا ، والجمع "عَشِيَّانَاتٌ . ولَقِيْتُهُ عَشِيَّيَّةً وعَشِيَّيَّاتٍ وعَشِيَّيَّانَاتٍ وعَشِيَّيَّانَاتٍ ، وكلُّ ذلك نادر ، ولقيتُ "مَغْفِرَبانَ الشَّمْسِ ومَغْفِرَبانَاتِ الشَّمْسِ . وفي حديثِ جُنْدَبِ الجُهَنِيِّ : فَأَتَيْتُنَا بَطْنَ الكَدِيدِ فَتَزَلَّتْنَا عَشِيَّيَّةً" ، قال : هي تصغيرُ عَشِيَّةٍ على غير قياسٍ ، أُبْدِلَ من الياءِ الوَسْطَى شِينٌ كَأَنَّ أصلَهُ عَشِيَّيَّةٌ . وحكي عن ثعلبٍ : أَتَيْتُهُ عَشِيَّيَّةً وعَشِيَّيَّانًا وعَشِيَّيَّانًا ، قال : ويجوز في تصغيرِ عَشِيَّةٍ عَشِيَّةٌ وعَشِيَّيَّةٌ . قال الأزهري : كلام العرب في تصغيرِ عَشِيَّةٍ عَشِيَّيَّةٌ ، جاء نادرًا على غير قياسٍ ،

ولم أَسْمَعِ عَشِيَّةً في تصغيرِ عَشِيَّةٍ ، وذلك أن عَشِيَّةً تصغيرُ العَشْوَةِ ، وهو أولُ ظُلْمَةِ الليلِ ، فأرادوا أن يَفْرُقُوا بين تصغيرِ العَشِيَّةِ وبين تصغيرِ العَشْوَةِ ؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

هَيْفَا عَجْزَاءُ حَرِيدٍ بالعَشِيَّةِ ،  
تَضْحَكُ عن ذِي أَمْرِ عَذَابٍ نَقِي

فإنه أراد بالليلِ ، فلَمَّا أن يكونَ سَمَى الليلِ عَشِيَّةً لِمَكَانِ العِشاءِ الذي هو الظلمة ، وإمَّا أن يكونَ وضعُ العَشِيَّةِ موضعَ الليلِ لِقُرْبِهِ منه من حيث كانَ العَشِيَّةُ آخِرَ النهارِ ، وآخِرُ النهارِ مُتَّصِلٌ بأولِ الليلِ ، وإنما أرادَ الشاعرُ أن يُبَالِغَ بِتَخَرُّدِهَا واستِحْيَانِهَا لأنَّ الليلَ قد يُعْدَمُ فيه الرِّقَابَةُ والجُلُوسُ ، وأكثرُ من يُسْتَحْيَا منه ، يقول : فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنُّكَ بِتَخَرُّدِهَا نهارًا إذا حَضَرُوا ؟ وقد يجوز أن يُعْنَى به استِحْيَاؤُهَا عند المَبَاعَلَةِ لأنَّ المَبَاعَلَةَ أكثرُ ما تكونَ لَيْلًا . والعِشِيَّةُ : طعامُ العَشِيَّةِ والعِشاءِ ، قلبت فيه الواوُ ياءً لِقُرْبِ الكسرةِ . والعِشاءُ : كالعِشِيَّةِ ، وجمعه أَعَشِيَّةٌ . وعَشِيَّةُ الرجلِ يَعِشِي وعِشَا وتَعِشَى ، كلُّهُ : أكلُ العِشاءِ فهو عَاشِرٌ . وعَشِيَّتِ الرجلِ إذا أَطْعَمْتَهُ العِشاءَ ، وهو الطعامُ الذي يُؤْكَلُ بعد العِشاءِ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا حَضَرَ العِشاءَ والعِشاءُ فابْدُؤُوا بالعِشاءِ ؛ العِشاءُ ، بالفتح والمدُّ : الطعامُ الذي يُؤْكَلُ عند العِشاءِ ، وهو خِلافُ الغَدَاةِ ، وأرادَ بالعِشاءِ صلاةَ المغربِ ، وإنما قدِمَ العِشاءُ لئلا يَسْتَفْغِلَ قلبُهُ به في الصلاةِ ، وإنما قيلَ لِمَنا المغربِ لأنها وقتُ الإِفْطَارِ ولِضيقِ وقتِها . قال ابن بري : وفي المثل سَقَطَ العِشاءُ به على مِرْحَانٍ ؛ يضربُ للرجُلِ يَطْلُبُ الأمرَ التَّافِهَ

أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ . ويقال : عَشَى إِبْرِيكَ وَلَا تَعْتَرَى ؛  
وقوله :

بَاتَ يُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ ،  
يَقْصِدُ فِي أَسْرُقِهَا ، وَجَائِرٍ

أَي أَقَامَ لَهَا السِّنْفَ مَقَامَ الْعِشَاءِ . الأزهري :  
العِشْيُ مَا يُتَعَشَّى بِهِ ، وَجَمَعَهُ أَعْشَاءُ ؛ قَالَ  
الْحُطَيْبِيُّ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشَاءَ صَادِرَةً  
لِلنَّخِيسِ ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّامِي

قال سحر : يقول ' انْتَهَرْتُكُمْ ' انتظاراً لإيصال  
خواميس لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً ، وفي  
بطونها ماء كثير ، فهي تحتاج إلى بقل كثير ،  
وواحد الأعراب عشي . وعشي الإبل : ما تتعشاه ،  
وأصله الواو . والعواشي : الإبل والعنم التي ترعى  
بالليل ، صفة غالبية والفعل كالفعل ؛ قال أبو  
النجم :

يَعْشَى ، إِذَا أَظْلَمَ ، عَنْ عِشَائِهِ ،  
ثُمَّ غَدَاً يَجْنَعُ مِنْ غَدَائِهِ

يقول : يتعشى في وقت الظلمة . قال ابن بري :  
ويقال عشي بمعنى تعشى . وفي حديث ابن عمر :  
ما من عاشية أشد أنقاً ولا أطول شبعاً من  
عالم من علم ؛ العاشية : التي ترعى بالعشي من  
المواشي وغيرها . يقال : عشيت الإبل وتعشت ؛  
المعنى : أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه ،  
كالحديث الآخر : من هو مان لا يشبعان ؛ طالب  
علم وطالب دنيا . وفي كتاب أبي موسى : ما  
من عاشية أدم أنقاً ولا أبعد ملالاً من عاشية  
علم ، وفسره فقال : العشو إثباتك نارا ترجو  
عندها خيراً . يقال : عشوته أعشوه ، فأنا عاش

فيقع في ملكة ، وأصله أن دابة طلبت العشاء  
فهبجت على أسد . وفي حديث الجمع بعرقة :  
صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما أي  
أنه تعشى بين الصلاتين . قال الأصمعي : ومن  
كلامهم لا يعشى إلا بعدما يعشوا أي لا يعشى إلا  
بعدهما يتعشى . وإذا قيل : تعشى ، قلت : ما لي من  
تعشى أي احتياج إلى العشاء ، ولا تقل ما لي  
عشاء . وعشوت أي تعشيت . ورجل عشيان :  
متعشى ، والأصل عشوان ، وهو من باب أساوى  
في الشذوذ وطلب الحقة . قال الأزهري : رجل  
عشيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عشبته  
وعشوته فأنا أعشوه أي عشبته ، وقد عشي يعشى  
إذا تعشى . وقال أبو حاتم : يقال من الغداء والعشاء  
رجل عديان وعشيان ، والأصل غدوان وعشوان  
لأن أصلهما الواو ، ولكن الواو نقلت إلى الياء  
كثيراً لأن الياء أخف من الواو . وعشاء عشواً  
وعشياً فتعشى : أطعمته العشاء ، الأخيرة نادرة ؛  
وأشد ابن الأعرابي :

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِظِ لِقَاحَنَا ،  
فَعَيْلَنَهُ مِنْ بَيْنِ عَشِيٍّ وَتَقِيلٍ

وأشد ابن بري لفرط بن التوام البشكري :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَعُهُ  
مِنْ هَجْمَةٍ ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَارٍ

وعشاه تعشية وأعشاه : كعشاه ؛ قال أبو  
ذؤيب :

فَأَعَشَيْتُهُ ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عِشِيَهُ ،  
بِسَهْمٍ كَسِيرٍ التَّابِيرِيَّةِ لَهْوَقِ

عداه بالباء لأنه في معنى غدبته . وعشيت الرجل :  
أ قوله « فبئله الخ » هكذا في الأصول .



من قوم عايشية ، وأراد بالعايشية ههنا طالي العلم  
الراجين خيره ونفعه . وفي المثل : العايشية تمسح  
الآيبة أي إذا رأيت التي تأبى الرعي التي تتعشى  
هاجتها للرعي فرعت معها ؛ وأنشد :

تَرَى الْمَصْكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا  
جَلَّتْهَا وَالْأَخْرَ الْحَوَاشِيَا

وبعير عشي : يطيل العشاء ؛ قال أعرابي ووصف  
بعيره :

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَشِيٌّ عَطُورٌ

وعشا الإبل وعشاها : أزعها ليلاً . وعشبت  
الإبل إذا رعيتها بعد غروب الشمس . وعشبت  
الإبل تعشى عشي إذا تعشت ، فهي عايشية .  
وجمل عش وناقة عشيبة : يزيدان على الإبل في  
العشاء ، كلاهما على النسب دون الفعل ؛ وقول  
كثير يصف سحابة :

خَفِيٌّ تَعَشَى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ ،  
مِنَ اللَّحْجِ ، خَضِرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسُدُفٌ

لما أراد أن السحاب تعشى من ماء البحر ، جعله  
كالعشاء له ؛ وقول أحيحة بن الجلاح :

تَعَشَى أَسَافِلُهَا بِالْجُبُوبِ ،  
وَتَأْتِي حَلُوبُهَا مِنْ عَلٍ

يعني بها النخل ، يعني أنها تتعشى من أسفل أي  
تشرّب الماء ويأتي حملها من فوق ، وعنى  
يحلبونها حملها كأنه وضع الحلوبية موضع  
المحلوب . وعشي عليه عشي : ظلمه . وعشى  
عن الشيء : رفق به كضحي عنه . والعشوان :  
ضرب من الثمر أو النخل . والعشواء ، تمدود ؛  
ضرب من متأخر النخل حملاً .

عصا : العصا : العود ، أنسى . وفي التنزيل العزيز :  
هي عصاي أتوسكأ عليها . وفلان صلب العصا  
وصليب العصا إذا كان يعنف بالإبل فيضربها  
بالعصا ؛ وقوله :

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَارُضِيكَ ، أَوْ صَلْبُ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أي صليب العصا . قال الأزهري : ويقال للراعي  
إذا كان قروياً على إبيله ضابطاً لها إنه لصلب العصا  
وشديد العصا ؛ ومنه قول عمر بن لبحم :

صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْرُؤِ

قال ابن بري : ويقال إنه لصلب العصا أي صلب  
في نفسه وليس سمّ عصاً ، وأنشد بيت عمر بن لبحم  
ونسبه إلى أبي التجم . ويقال : عصاً وعصوان ،  
والجمع أعص وأعصاة وعصي وعصي ، وهو  
فعل ، ولما كسرت العين لما بعدها من الكسرة ،  
وأنكر سبويه أعضاء ، قال : جعلوا أعصياً بدلاً  
منه . ورجل لئين العصا : رفيق حسن السياسة  
لما يلي ، يكتنون بذلك عن قلة الضرب بالعصا .  
وضيف العصا أي قليل الضرب للإبل بالعصا ،  
وذلك بما محمد به ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد  
الأزهري لمعن بن أوس المزني :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْتِنُ الْعَصَا ،  
يُسَاجِلُهَا جَمَاتِهِ وَتَسَاجِلُهُ

قال الجوهري : موضع الجسات نصب ، وجعل  
شربها للباء مساجلة ؛ وأنشد غيره قول الراعي  
يصف راعياً :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ  
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إصْبَعًا

وقوله : إنه لضعيف العصا أي ترعية . قال ابن

الأعرابي: والعربُ تعيبُ الرِّعَاءَ بضربِ الإبلِ لأنَّ ذلكَ عُنْفٌ بها وقلةٌ رِفْقٌ؛ وأشدُّ:

لا تُضْرِبْهَا واشتَهَرَا لها العِصِي ،  
فَرُبَّ بَكْرٍ ذِي هَيْبٍ عَجَزَ فِي  
فِيهَا ، وَصَهْبَاءُ نَسُولٍ بِالْعِصِي

يقول: أخيفها بشهرٍ كما العِصِي لها ولا تُضْرِبْهَا؛  
وأشدُّ:

دَعْنَا مِنَ الضَّرْبِ وَبَشَّرْنَا بِرِي ،  
ذَلِكَ الذِّبَادُ لَا ذِيَادُ بِالْعِصِي

وعَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصَوًا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا .  
وَعَصَى بِهَا : أَخَذَهَا . وَعَصِي بِسِنَّةٍ وَعَصَا بِهِ  
يَعْصُو عَصَاً : أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا أَوْ ضَرَبَ بِهِ  
ضَرَبَهُ بِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَ كُمْ يَعْصِي بِهَا ،  
يَا ابْنَ الْقِيُونَ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

والعَصَا ، مَقْصُورٌ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصِيَّ بِالسِّيفِ  
يَعْصِي إِذَا ضَرَبَ بِهِ ، وَأَشْدُّ بَيْتُ جَرِيرٍ أَيْضًا .  
وَقَالُوا : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ وَعَصَيْتُهُ بِالسِّيفِ  
وَالْعَصَا وَعَصَيْتُ وَعَصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عَصَاً ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :  
يَقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا ، قَالَ : وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ،  
وَقَالَ : عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ بِهَا فَأَنَا أَعْصَى ،  
حَتَّى قَالُوا فِي السِّيفِ تَشْبِيهًا بِالْعَصَا ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِي  
لِمَعْبَدِ بْنِ عُلْقَمَةَ :

وَلَكِنَّا نَأْتِي الظَّلَامَ ، وَنَعْتَصِي  
بِكُلِّ رَقِيقِ الشُّفْرَتَيْنِ مُصْتَمِرٌ

وقال أبو زيد: عَصِيَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ بَسِيفَهُ وَعَصَاهُ  
فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاتَ فِيهِمْ عَيْتًا ، وَالاسْمُ الْعَصَا .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ  
بِالْعَصَا . وَعَصِيَّ يَعْصِي إِذَا لَعِبَ بِالْعَصَا كَلْعَبِهِ

بِالسِّيفِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمَعْتَلِ بِالْيَاءِ : عَصَيْتُهُ  
بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرْبُهُ ، كَلَاهَا لُغَةً فِي عَصَوْتِهِ ،  
وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَى أَلْفِ الْعَصَا فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَاءٌ  
لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ ، بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا عَصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ  
لأنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ شَقِيتُ وَعَصَيْتُ ، فَإِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ فَلَمَّا هُ « وَو » ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
عَصَوْتُهُ .

وَاعْتَصَى الشَّجَرَةَ : قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَى ، وَلَكِنْ سَيُوفُنَا  
حِدَادُ النَّوَاجِي ، لَا يُبِيلُ سَلِيْمُهَا

وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصَاً حَيَّةً أَيْ يَتَوَكَّأُ .  
وَاعْتَصَى فُلَانٌ بِالْعَصَا إِذَا تَوَكَّأَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُعْتَصِرٌ  
بِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : هِيَ عَصَايَ أَنْزَكْتُ عَلَيْهَا . وَفُلَانٌ  
يَعْتَصِي بِالسِّيفِ أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً ، بِالْهَاءِ ، يُقَالُ أَخَذْتُ عَصَاتِهِ ،  
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ ، رَوَى الْأَصْمَعِيُّ  
عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ : سُمِّيَتْ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ  
الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ  
الْعَرَبِ عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ  
أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا إِدْخَالُ النَّاءِ  
مَعَهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوَّلُ لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ  
هَذِهِ عَصَاتِي ، بِالنَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ  
الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَاً حَدِيدَةً أَيْ عَصَاً نَصَلِحَ أَنْ تَكُونَ  
نِصَابًا لِآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ قَتِيلَ  
الْحَطَلِ قَتِيلُ السُّوْطِ وَالْعَصَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ  
آلَاتِ الْقَتْلِ ، فَإِذَا ضَرَبَ بِهَا أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ  
قَتْلُهُ خَطَأً .

وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ أَحَدًا بِالسِّيفِ أَوْ بِالْعَصَا  
فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ  
الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَاً حَدِيدَةً أَيْ عَصَاً نَصَلِحَ أَنْ تَكُونَ  
نِصَابًا لِآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ قَتِيلَ  
الْحَطَلِ قَتِيلُ السُّوْطِ وَالْعَصَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ  
آلَاتِ الْقَتْلِ ، فَإِذَا ضَرَبَ بِهَا أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ  
قَتْلُهُ خَطَأً .

ككْرَمْتُهُ وَقَحْرْتَهُ مِنَ الْكِرَامِ وَالْفَخْرِ .  
وَعَصَاهُ الْعَصَا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ؛ قَالَ طَرْيَحُ :

حَلَاكُ خَاتَمِهَا وَمِنْبَرٌ مُلْكِيهَا ،  
وَعَصَا الرَّسُولِ كِرَامَةٌ عَصَاكُهَا

وَأَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْقَى عَصَاهُ فَخِيَمَ أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى زَوْجٍ ، كُلَّمَا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارَقَتْهُ وَاسْتَبَدَلَتْ آخَرَ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كُلَّمَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ لَمْ تَوَاتِهِ وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تَلْتَقِ خِمَارَهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِإِبَائِهَا وَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ وَأَلْقَتْ خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى ،

كَمَا قَرَأَ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمَسَافِرُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ السَّلْمِيِّ ، وَيُقَالُ لِلْسَّلِيمِ بْنِ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيِّ ، وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيَّرَ امْرَأَتَهُ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ؛ وَأَوَّلُ الشَّعْرِ :

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمَّ الْحُوَيْرِثِ بَعْدَمَا

مَضَتْ حِجَجٌ عَشْرٌ ، وَذُو الشُّوقِ ذَاكِرٌ

قَالَ : وَذَكَرَ الْإِمْدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَحَدَّثَتْهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا ،

وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ ، كَافِرٌ

كَافِرٌ أَي مَطَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّنْسِيَارِ عَنْهَا ، وَخِيَمَتْ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضٍ مَعَاظِرُهُ

وَقِيلَ : أَلْقَى عَصَاهُ أَثْبَتَتْ أَوْتَادَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ خِيَمَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّرِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَظُنُّكَ لِمَا حَضَحَصْتَ بَطْنُكَ الْعَصَا ،

ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا

قَالَ : الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ مَهْمَا . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَبِيهِ : الْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : هَكَذَا قَالَ ؟ وَأَنَا أَحْسَبُهُ الْعُصْبَةَ مِنَ الْعَصَا ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ صَغِيرًا ، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرْمَ مِنْ الْأَفِيلِ ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ الْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي بَعْضُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

وَيَكْفِيكَ أَنْ لَا يَرَحَلَ الضَّيْفُ مَغْضَبًا

عَصَا الْعَبْدِ ، وَالْبَيْتُ الَّتِي لَا تُسَيِّبُهَا

بِعْنِي بَعْصَا الْعَبْدِ الْعُودَ الَّذِي تَحْرُكُ بِهِ الْمَلَكَةُ وَبِالْبَثْرِ الَّتِي لَا تُسَيِّبُهَا حَفْرَةَ الْمَلَكَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرَحَلَ الضَّيْفُ مَغْضَبًا فَرَادَ لَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ؛ أَي أَنْ تَسْجُدَ . وَأَعْصَى الْكِرَامُ ؛ تَخَرَّجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ عِصِيَّهُ وَلَمْ يُشِيرْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدْرَكُوا مَا هُمْ إِلَّا عِيدُ الْعَصَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَوْلُهُمْ عِيدُ الْعَصَا أَي يُضْرَبُونَ بِهَا ؛ قَالَ :

قَوْلًا لِدُودَانَ عَيْدِ الْعَصَا :

مَا عَرَّكَمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ؟

١ قوله « حَضَحَصْتَ النِّع » هو هكذا بالخاء المهملة في الأصل .

٢ قوله « قَالَ أَبُو عَيْدٍ هَكَذَا قَالَ النِّع » في التكملة : وَالْعُصْبَةُ أُمُّ الْعَصَا الَّتِي هِيَ الْجَذْبَةُ وَفِيهَا الْمِثْلُ الْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ .

وقرّعته بالعصا : صرّبته ؛ قال يزيد بن مقرّغ :

العَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا ،  
والْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

قال الأزهري : ومن أمثالهم إن العصا قرّعت لذي الحليمة ؛ وذلك أن بعض حكام العرب أسنّ وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزل في الحكم قرّع له بعض ولده العصا يُقَطِّنُهُ بِقَرَعِهَا لِلصَّوَابِ فَيَقْطُنُّ لَهُ . وأما ما ورد في حديث أبي جهنم : فإنه لا يضع عصاه عن عاقبه ، فقيل : أراد أنه يؤدّب أهلَه بالضرب ، وقيل : أراد به كثرة الأسفار . يقال : رقع عصاه إذا سار ، وألغى عصاه إذا نزل وأقام . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجلٍ : لا ترقع عصاك عن أهلِكَ أي لا تدع قاديبيهم وجمعتهم على طاعة الله تعالى ؛ روي عن الكسائي وغيره أنه لم يرد العصا التي يُضْرَبُ بها ولا أمر أحداً قط ؛ بذلك ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنه أراد الأدب وجعلته مثلاً يعني لا تغفل عن أذيتهم ومنعهم من الفساد . قال أبو عبيد : وأصلُ العصا الاجتماعُ والائتلافُ ؛ ومنه الحديث : إن الخوارج قد شقوا عصا المسلمين وقرّفوا جماعتهم أي شقوا اجتماعهم وأتلافهم ؛ ومنه حديث صيلة : إياك وقتيلَ العصا ؛ معناه إياك أن تكون قابلاً أو مقشولاً في شق عصا المسلمين . وانشقت العصا أي وقع الخلاف ؛ قال الشاعر :

إذا كانت الميخاء وانشقت العصا ،  
فصنبتك والضحاك سيفٌ مهتدٌ

أي يكفيك ويكفي الضحاك ؛ قال ابن بري : الوار

في قوله والضحاك بمعنى الباء ، وإن كانت معطوفة على المفعول ، كما تقول بعثت الشاة شاةً ودرهماً ، لأن المعنى أن الضحاك نفسه هو السيف المهتد ، وليس المعنى يكفيك ويكفي الضحاك سيف مهتد كما ذكر . ويقال للرجل إذا أقام بالمسكان واطمأن واجتمع إليه أمره : قد ألقى عصاه وألقى بوائبه . أبو الهيثم : العصا تُضْرَبُ مثلاً للاجتماع ، ويُضْرَبُ انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تُدعى عصاً إذا انشقت ؛ وأنشد :

فَلَيْتَ سَعْبًا طَيِّبًا صَدَعَا الْعَصَا ،  
هي اليوم شتى ، وهي أمس جميع

قوله : فليته له معنيان : أحدهما أنها لام تعجب ، تعجب بما كانا فيه من الأتس واجتماع الشمل ، والثاني أن ذلك مُصِيبَةٌ موجبة فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ولا حيلة فيه للعباد إلا التسليم كالاستبرجاع . والعصي : العظام التي في الجناح ؛ وقال :

وفي حقها الأذنى عصى القوادم

وعصا الساق : عظمتها ، على التشبيه بالعصا ؛ قال ذو الرمة :

ورجلٍ كظيل الذئب ألحق سدوها  
وظيف ، أمرته عصا الساق ، أروح

ويقال : قرّع فلان فلاناً بعصا الملامة إذا بالغ في عدله ، ولذلك قيل للتوبيخ تفرّيع . وقال أبو سعيد : يقال فلان يوصلي عصا فلان أي يُدبّر أمره ويليه ؛ وأنشد :

وما صلت عصاك كمستديم

قال الأزهري : والأصل في تصليّة العصا أنها إذا

اعْوَجَّتْ أَلْزَمَتْهَا مُقَوِّمُهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ  
وَتُجِيبُ التَّنْقِيفَ . يقال : صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا  
أَلْزَمْتَهَا حَرًّا حَتَّى تَلِينَ لِغَايِزِهَا . وتَقَارِبُ  
الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنْ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ  
أَشِطَّةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشِطَّةُ أَوْ تَادًا ، ثُمَّ تُجْعَلُ  
الْأَوْ تَادُ تَوَادِي لِلصَّرَارِ ، يقال : هُوَ حَيْرٌ مِنْ  
تَقَارِبِ الْعَصَا . ويقال : فُلَانٌ يَعْصِي الرِّيحَ إِذَا  
اسْتَقْبَلَ مَهَبَهَا وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا . ويقال : عَصَا إِذَا  
صَلَبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ هُوَ أَرَادَ عَصَاً بِالسِّنِّ ،  
فَقَلَّبَهَا صَادًا . وَعَصَوْتُ الْجُرْحَ : شَدَّدْتُهُ .

قال ابن بري : العنصوة الحصلة من الشعر .  
قال : وَعَصَوَا الْبُرَّ عَرَفْتَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ :

فجاءتْ بِسَنَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّه ،  
عَلَى عَصَوَيْهَا ، سَابِرِي مُشْبِرَقِ

والذي ورد في الحديث : أَنْ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطِيعُ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ غَوَى ،  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنْسَخُ الْحَطِيبُ  
أَنْتَ ! قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى ؛  
لِإِنَّا ذَمَّمْهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ  
فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِيهَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ  
لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ ،  
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

وَالْعِصْيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ . عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا  
خَالَفَ أَمْرَهُ ، وَعَصَى فُلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًّا  
وَعِصِيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِعهُ ، فَهُوَ عَاصٍ  
وَعِصِيٌّ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى  
مَفْعَلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْمَاءُ لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ ، بغيرِ  
هَاءٍ ، اغْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَعَاصَاهُ أَيْضًا :  
مِثْلُ عَصَاهُ . وَيُقَالُ لِلجَّعَاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ  
طَاعَةِ السُّلْطَانِ : قَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَوْ لَا أَنْ تَعْصِي اللَّهَ مَا عَصَانَا أَي لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ  
إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْتَاهُ ، فَيَجْعَلُ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْحِطَابِ  
فَسَاءَ عِصْيَانًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَكْرُوهًا وَمَكْرًا  
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ أَمْرَ الْعَاصِي ؛ لِأَنَّ  
غَيْرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ ، وَالْعِصْيَانَ  
ضِدُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عِصَاةِ  
قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ؛ يَرِيدُ مَنْ كَانَ  
اسْمُهُ الْعَاصِي . وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ : اسْتَدَّ  
كَأَنَّهُ مِنَ الْعِصْيَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَّقَ الْفُوَادُ بِرَيْقِ الْجَهْلِ ،  
فَأَبْرَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ

وَالْعَاصِي : الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَنْبَعِ أُمُّهُ لِأَنَّهُ كَانَ  
يَعْصِيهَا وَقَدْ عَصَى أُمُّهُ . وَالْعَاصِي : الْعِرْقُ الَّذِي  
لَا يَرْتَقَى . وَعِرْقٌ عَاصٍ : لَا يَنْقَطِعُ دَمُهُ ، كَمَا قَالُوا  
عَانِدٌ وَتَعَارٌ ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يُبْنَى  
مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَهُنَّ مِنْ وَاطِيءٍ تَلْنِي حَوَيْثُ  
وَنَاشِجٍ ، وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشِجِبُ

يعني عروقاً تقطعت في الجوف فلم يرتقا دمها ؛  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ ، لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعِ  
عَدَا ، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

وعصى الطائر يعصي : طار ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُعِيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَيْهَا ، وَتَعْصِي  
بِأَخْوَذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّبَاتِ

وَابْنُ أَبِي عَاصِيَةَ : مِنْ شِعْرَانِهِمْ ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبُ ،  
وَأَنْشَدَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
سِيْدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدِ سَمَوْا بِضِدِّهِ ،  
وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجْلِ مُطِيعٌ ، وَهُوَ مُطِيعُ بَنِي إِبْرَاهِيمَ ،

قال: وَلَا عَلَيْكَ مِنْ اخْتِلَافِهَا بِالذِّكْرِيَّةِ وَالْإِنَائِيَّةِ،  
لَأَنَّ الْعَلَمَ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِ سِوَاةٍ فِي كَوْنِهِ  
عَلَمًا. وَاعْتَصَّتِ النَّوَاةُ أَيِ اسْتَدَّتْ. وَالْعَصَا:  
اسْمُ فَرَسٍ عَوْفِ بْنِ الْأَخْوَصِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ  
قَصِيرٌ بِنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ؛ وَمِنْ كَلَامِ قَصِيرٍ: يَأْضُلُ  
مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا. وَفِي الْمَثَلِ: رَكِبَ الْعَصَا  
قَصِيرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْ الْعَصَا الْجُدِيَّةُ الْأَبْرَشُ،  
وَهُوَ فَرَسٌ كَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ.  
وَعَصِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ.

عصا: العَضْوُ والعِضْوُ: الْوَاحِدُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ  
وغيرها، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وَاقِرٍ بِلَحْنِهِ،  
وَجَمْعُهَا أَعْضَاءٌ. وَعَضَى الذَّبِيحَةَ: قَطَعَهَا أَعْضَاءً.  
وَعَضَيْتُ الشَّاةَ وَالْجَزْوَورَ تَعْضِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً  
وَقَسَمْتَهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ:  
مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا تَحَرَّ جَزْوَورًا وَعَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ  
الشَّمْسِ أَيِ قَطَعَهَا وَقَصَلَ أَعْضَاءَهَا. وَعَضَى  
الشَّيْءُ: وَزَعَهُ وَفَرَّقَهُ؛ قَالَ:

وَلَيْسَ دِينُ اللَّهِ بِالْمَعْضَى

ابن الأعرابي: وَعَصَا مَا لَا يَعْضُوهُ إِذَا فَرَّقَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ  
القَسَمَ؛ مَعْنَاهُ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدْعَ شَيْئًا إِنْ  
قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ  
عَلَى جَمِيعِهِمْ، يَقُولُ فَلَا يُقَسَمُ. وَعَضَيْتُ الشَّيْءَ  
تَعْضِيَةً إِذَا فَرَّقْتَهُ. وَالتَّعْضِيَةُ: التَّفْرِيقُ، وَهُوَ  
مَأْخُودٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ. قَالَ: وَالشَّيْءُ الْبَسِيرُ الَّذِي  
لَا يَجْتَمِلُ الْقَسَمَ مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ، لِأَنَّهَا  
إِنْ فَرَّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا، وَكَذَلِكَ الطَّيْلَسَانُ مِنَ  
النِّيَابِ وَالْحَمَامِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْضُ  
الْوَرَثَةِ الْقَسَمَ لَمْ يَجِبْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاعُ ثُمَّ يُقَسَمُ

مُنْهُ بَيْنَهُمْ.

وَالْعِضَّةُ: الْقِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: جَعَلُوا  
الْقُرْآنَ عِضِينَ؛ وَاحِدَتُهَا عِضَةٌ وَنَقَصَانُهَا الْوَاوُ أَوْ الْمَاءُ،  
وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْمَاءِ. وَالْعِضَّةُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ  
النَّاسِقَةِ، وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ، فَتَقَصَّتِ الْوَاوُ، كَمَا  
قَالُوا عِزَّةً وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ، وَثَبَّتْ وَأَصْلُهَا ثَبْوَةٌ  
مِنْ ثَبَّتَ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
فِي تَفْسِيرِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ: أَيِ جَزَّؤُوهُ أَجْزَاءً،  
وَقَالَ اللَّيْثُ: أَيِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضَةً عِضَةً فَتَفَرَّقُوا  
فِيهِ أَيِ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ  
عِضَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ  
فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ فَقَالُوا شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ، قَالَ  
المشركون: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وَقَالُوا سِحْرٌ،  
وَقَالُوا شِعْرٌ، وَقَالُوا كِهَانَةٌ فَتَسَمَّوْهُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ  
وَعِضْوَةٌ أَعْضَاءٌ، وَقِيلَ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا  
بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ أَيِ فَرَّقُوهُ  
كَأَنَّ تَعْضَى الشَّاةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ  
عِضِينَ السِّحْرَ جَعَلَ وَاحِدَتَهَا عِضَةً، قَالَ: وَهِيَ فِي  
الْأَصْلِ عِضَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى  
الْمُفْتَسِحِينَ؛ الْمُفْتَسِحُونَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَالْعِضَّةُ  
الْكَذِبُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَرَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ  
العَضْوِ: تَطْعِمُ كَأْسٍ مَكْفِيَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي  
الْدارِ فِرْقٌ مِنَ النَّاسِ وَعِزْوُونَ وَعِضْوُونَ وَأَصْنَافٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

عطا: الْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ  
أَعَطَوْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَرَى الرَّبَّ عَطَوُ  
الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بَغْيَ حَقِّ أَيِ تَنَاوَلَهُ بِالذِّمِّ  
وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا  
تَعْطُوهُ الْأَيْدِي أَيِ لَا تَبْلُغْهُ فِتْنَاتِهِ. وَعَطَا  
الشَّيْءُ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطْوًا: تَنَاوَلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

يصف ظبية :

وتعطو البربر ، إذا فاتها ،  
بجيد ترى الحد منه أسبلاً

وظبي "عطو" : يتناول إلى الشجر ليتناول منه ،  
وكذلك الجددي ، ورواه كراع ظبي "عطو"  
وجدي "عطو" ، كأنه وصفها بالمصدر . وعطا  
بيده إلى الإناة : تناوله وهو محمول قبل أن يوضع  
على الأرض ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

أو الأذم الموشحة العواطي  
بأيديهم من سلم التعاف

يعني الظباء وهي تتناول إذا رفعت أيديها  
لتتناول الشجر ، والإعطاء مأخوذ من هذا .

قال الأزهري : وسعت غير واحد من العرب  
يقول لراحته إذا انفح خطبه عن مخطبه  
أعط فيعوج رأسه إلى راحه فيعيد الخطم على  
مخطبه . ويقال : أعطى البعير إذا انتقاد ولم  
يستصعب . والعطاء : نول للرجل السبع .

والعطاء والعطية : اسم لما يعطى ، والجمع عطايا  
وأعطية ، وأعطيات جمع الجمع ؛ سيبويه : لم  
يكسر على فعل كراهية الإغلال ، ومن قال أزر  
لم يقل عطني لأن الأصل عندهم الحركة . ويقال :  
إنه تجزئيل العطاء ، وهو اسم جامع ، فإذا  
أفرد قيل العطية ، وجمعها العطايا ، وأما الأعطية  
فهر جمع العطاء . يقال : ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات  
جمع الجمع . وأعطاء مالا ، والاسم العطاء ، وأصله  
عطاو ، بالواو ، لأنه من عطوت ، إلا أن العرب  
تميز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف لأن الهمة  
أخبل للحركة منها ، ولأنهم يستقلون الوقف على  
الواو ، وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداي ،

فإذا ألحقوا فيها الماء فمنهم من يهزها بناءً على  
الواحد فيقول عطاءة وريداءة ، ومنهم من يردّها  
إلى الأصل فيقول عطاوة وريادية ، وكذلك في التثنية  
عطاءان وعطاوان وريداءان وريديان ، قال ابن بري في  
قول الجوهري : إلا أن العرب تميز الواو والياء إذا جاءتا  
بعد الألف لأن الهمة أخبل للحركة منها ، قال :  
هذا ليس بسبب قلبيها ، وإنما ذلك لكونها منطرفة  
بعد ألف زائدة ، وقال في قوله في تنية رداء وريديان ،  
قال : هذا وهم منه ، وإنما هو رداوان بالواو ،  
فليست الهمة ترد إلى أصلها كما ذكر ، وإنما تبدل  
منها واو في التثنية والنسب والجمع بالألف والتاء .  
ورجل معطاءة : كثير العطاء ، والجمع معاطي ،  
وأصله معاطيبي ، استنقلوا الياءين وإن لم يكونا  
بعد ألف بليانها ، ولا يمتنع معاطي كآثافي ؛  
هذا قول سيبويه . وقوم معاطي ومعاطي ؛ قال  
الأخفش : هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتيح وأمان  
وأمان . وقولهم : ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه  
للمعروف وما أكرمه لي ! وهذا شاذ لا يطرد  
لأن التعجب لا يدخل على أفعل ، وإنما يجوز من  
ذلك ما سيع من العرب ولا يقاس عليه . قال  
الجوهري : ورجل معطاءة كثير العطاء ، وامرأة  
معطاءة كذلك ، ومفعال يستوي فيه المذكر  
والمؤنث . والإعطاء والمعاطاة جميعاً : المناولة ،  
وقد أعطاه الشيء . وعطوت الشيء : تناولته  
باليدي . والمعاطاة : المناولة . وفي المثل : عاطر  
بغير أنواط أي يتناول ما لا مطمع فيه ولا  
متناول ، وقيل : يضرب مثلاً لمن ينتحل علماً  
لا يقوم به ؛ وقول القطامي :

أكفراً بعد ردة الموت عني ،  
وبعد عطائك المائة الرثام ؟

كان مَبْنِيًّا على فِعْلٍ ثَبَّتَتْ نَحْوَ مَحْيَتِي مِنْ حَيًّا يُحْيِي مَحْيَةً ؛ قال ابن بري : إن المَحْيِيَّ في آخره ثلاث ياءات ولم تحذف واحدة منها حملًا على فعله 'مَحْيِي' ، إلا أنك إذا نكّرتها حذفتها للتون كما تحذفها من قاضٍ .

والتعاطي : تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله ، يقال : تعاطى فلانٌ ظلمتك . وتعاطى أمراً قبيحاً وتعطاه ، كلاهما ؛ ركبته . قال أبو زيد : فلان يتعاطى معالي الأمور ورفيعها . قال سيويه : تعاطينا وتعطينا فتعاطينا ، من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقت الأبواب ، وقرق بعضهم بينهما فقال : هو يتعاطى الرفعة ويتعاطى القبيح ، وقيل : هما لغتان فيها جميعاً . وفي التنزيل : فتعاطى فعقر ؛ أي فتعاطى الشقي فعقر الناقة فبلغ ما أراد ، وقيل : بل تعاطيه جرأته ، وقيل : قام على أطراف أصابع رجلينه ثم رقع يديه فضرها . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحدٌ أي أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم يرحقاً يتعرض له بإهمالٍ أو إبطالٍ أو إفسادٍ ، فإذا رأى ذلك شتر وتغير حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لنصرة الحق . والتعاطي : التناول والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء يعطوه إذا أخذوه وتناوله .

وعاطى الصبي أهله : عمل لهم وتاولهم ما أرادوا . وهو يعاطيني ويعطيني ، بالتشديد ، أي ينصفتني ويتخذمني . ويقال : عطيتته وعاطيته أي خدمته وقمت بأمره كقولك نعمته وناعمته ، تقول : من يعطيك أي من يتولّى خدمتك ؟ ويقال للمرأة : هي تعاطي خيلها أي تناولها قبلتها وريقها ؛ قال ذو الرمة :

ليس على حذف الزيادة ، ألا ترى أن في عطاء ألف فعل الزائدة ، ولو كان على حذف الزيادة لقال وبعد عطورك ليكون كوحده ؟ وعطاءه إياه معاطاة وعطاء ؛ قال :

مثل المتاديل تعاطى الأشربا

أراد تعاطاها الأشرب فقلب .

وتعاطى الشيء : تناوله . وتعاطوا الشيء : تناوله بعضهم من بعض وتنازعوه ، ولا يقال أعطى به ؛ فأما قول جرير :

ألا ربّما لم نعط زيقاً بحكبه ،  
وأذى إلينا الحق ، والغل لأرب

فإنما أراد لم نعطه حكنه ، فزاد الباء : وفلان يتعاطى كذا أي يخوض فيه . وتعاطينا فعطوته أي غلبته . الأزهرى : الإعطاء المتأولة . والمعاطاة : أن يستقبل رجل رجلاً ومعه سيف فيقول أربي سيفك ، فيعطيه فيهره هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوقٍ أو مسجدٍ ، وقد هي عنه .

واستعطى وتعطى : سأل العطاء . واستعطى الناس بكفّ وفي كفّ استيعطاء : طلب إليهم وسألهم . وإذا أردت من زيد أن يعطيك شيئاً تقول : هل أنت معطيه ؟ بياء مفتوحة مشددة ، وكذلك تقول للجماعة : هل أنتم معطيه ؟ لأن النون سقطت للإضافة ، وقلب الواو ياء وأدغمت وفتحت ياءك لأن قبلها ساكناً ، ولاتين هل أننا معطيايه ، بفتح الياء ، فقس على ذلك . وإذا صغرت عطاء حذفتم اللام فقلت عطيتي ، وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات ، مثل عليّ وعديّ ، حذفتم منه اللام إذا لم يكن مبنياً على فعل ، فإن



تُعَاطِيهِ أحياناً ، إذا جِيدَ جَوْدَةٌ ،

رُضاباً كطعمِ الزنجبيلِ المُعَسَّلِ

وفلانٌ يَعْطُو في الحَمْضِ : يَضْرِبُ يَدَهُ فِياً لَيْسَ  
لَهُ . وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ : لَيْتَنَ لَيْسَتْ بِكَزْزَةٍ وَلَا  
مُتَشَبِّعَةٍ عَلَى مَنْ يَبْدُو وَتَرَّهَا ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ :

وَهَتْفَى مُعْطِيَةٌ طَرُوحًا

أَرَادَ بِالْمُهْتَفَى قَوْسًا لَوْتَرَهَا رَيْنٌ . وَقَوْسٌ  
عَطْوَى ، عَلَى فَعْلَى : مَوَانِيهُ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى الْمُعْطِيَةِ ،  
وَيُقَالُ : هِيَ النَّبِيُّ عَطِيفَتْ فَلَمْ تَنْكَسِرْ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ تَبَعَةٌ عَطْوَى ، كَأَنَّ رَيْنَهَا

بِالْوَوَى تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِيحُ

أَرَادَ بِالْأَلْوَى الْوَتَرَ .

وَقَدْ سَمَّوْا عَطَاءً وَعَطِيَّةً ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ  
جَرِيْرًا :

أَبُوكَ عَطَاءُ أَلَمُ النَّاسِ كُلِّهِمْ !

فَتَبَّعَ مِنْ فَعَلٍ ، وَقَبَّحَتْ مِنْ نَجَلٍ !

لَمَّا عَنَى عَطِيَّةُ أَبَاهُ ، وَاحْتِاجَ فَوْضَعَ عَطَاءً مَوْضِعَ  
عَطِيَّةً ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَطِيَّةٍ عَطْوِيٌّ ، وَإِلَى عَطَاءٍ  
عَطَائِيٌّ .

عطي : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَطَايَةُ عَلَى خِلْقَةِ سَامٍ أَبْرَصٌ  
أَعْيَظِيمٌ مِنْهَا شَيْئًا ، وَالْعَطَاةُ لَفَةٌ فِيهَا كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ  
سَقَايَةٌ وَسَقَاةٌ ، وَالْجَمْعُ عَطَايَا وَعَطَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : كَفَعِلِ الْمَرْءِ يَفْتَرِسُ الْعَطَايَا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عَطَايَةٍ دَوْبِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ ،  
قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا سَامٌ أَبْرَصٌ ، قَالَ سَبِيوِيٌّ :  
لَمَّا هُمِزَتْ عَطَاةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا  
طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ  
عَطَاءٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَطَاةٌ وَعَبَاةٌ

وَصَلَاةٌ فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي ، لَمَّا لَحِقَتْ الْمَاءُ آخِرًا  
وَجَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَتْ إِلَيْهَا بِيَعْدِهَا عَنِ  
الطَّرْفِ ، أَنْ لَا تُهْمَزَ ، وَأَنْ لَا يُقَالَ إِلَّا عَطَايَةٌ  
وَعَبَايَةٌ وَصَلَايَةٌ فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ،  
وَأَنْ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نَهْيَةِ وَعَبَاوَةٍ  
وَسَقَاوَةٍ وَسَعَايَةٍ وَرَمَايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ،  
إِلَّا أَنْ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : لِأَنَّهُمْ  
لَمَّا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَطَاةً  
وَعَبَاةً وَصَلَاةً ، فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْ قَوَّعَهَا طَرَفًا ،  
أَدْخَلُوا الْمَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيَ اللَّامُ  
مَعْتَلَّةً بَعْدَ الْمَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَّةً قَبْلَهَا ، قَالَ : فَلَمَّا  
قِيلَ أَوْلَسْتَ تَعَلَّمْتَ أَنَّ الْوَاحِدَ أَدَمَ فِي الرَّثْبَةِ مِنَ  
الْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْجَمْعَ فَرَعٌ عَلَى الْوَاحِدِ ، فَكَيْفَ جَازَ  
لِلْأَصْلِ ، وَهُوَ عَطَاةٌ ، أَنْ يَبْنِيَ عَلَى الْفَرَعِ ، وَهُوَ  
عَطَاءٌ ؛ وَهَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُكَ عَلَى الْفَرَاءِ فِي  
قَوْلِهِ : لَمَّا فَعَلَ الْمَاضِي لَمَّا بَنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ حُمِلَ  
عَلَى التَّنْبِيَةِ فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبًا ، فَهِيَ أَنْ  
جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ  
يَجُزْ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى التَّنْبِيَةِ ؟ فَالْجَوَابُ  
أَنَّ الْإِنْقِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ الْمَضَارِعِ  
مَا لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالتَّنْبِيَةِ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ  
قَصْرٌ وَقَصُورٌ وَقَصْرًا وَقَصُورًا وَقَصْرٌ وَقَصُورٌ ،  
فَتُعْرَبُ الْجَمْعُ إِعْرَابَ الْوَاحِدِ وَتُجَدُّ حَرْفَ إِعْرَابِ  
الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرَابِ الْوَاحِدِ ، وَلَسْتَ تُجَدُّ فِي التَّنْبِيَةِ  
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، لَمَّا هُوَ قَصْرَانٌ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهَذَا  
مَذْهَبٌ غَيْرُ مَذْهَبِ قَصْرٍ وَقَصُورٍ ، أَوْ لَا تَرَى إِلَى  
الْوَاحِدِ مُخْتَلَفٌ مَعَانِيهِ كَاخْتِلَافِ مَعَانِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ  
يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ ، كَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ  
مَخَالِفًا لِلْوَاحِدِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لَا تُجَدُّ هَذَا إِذَا

قلت ما أوزممه وعظاه أي قلت ما أسخطه .  
وعظي فلان فلاناً إذا ساءه بأسرٍ يأتيه إليه يعظيه  
عظياً . ابن الأعرابي : عطا فلاناً يعظوه عظواً  
إذا قطعته بالعيبة . وعظي : هلك .  
والعظاءة : بئرٌ بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين  
رمل السرة وبيشة ؛ عن المهجري .  
ولقي فلان ما عجاه وما عظاه أي لقي شدة .  
ولقاه الله ما عظاه أي ما ساءه .

عفا : في أسماء الله تعالى : العفو ، وهو فعول من  
العفور ، وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب  
عليه ، وأصله المحو والطمس ، وهو من أبنية  
المبالغة . يقال : عفا يعفو عفواً ، فهو عافٍ  
وعفو ، قال الليث : العفو عفو الله ، عز وجل ،  
عن حلقه ، والله تعالى العفو العفور . وكل من  
استحق عقوبة فتركتها فقد عفوت عنه . قال  
ابن الأنباري في قوله تعالى : عفا الله عنك لم أذنت  
لهم ؛ معاً الله عنك ، مأخوذ من قولهم عففت الرياح  
الآثار إذا دسستها ومحتتها ، وقد عففت الآثار  
تعفو عفواً ، لفظ لازم والمتعدي سواه . قال  
الأزهري : قرأت بخط شمر لأبي زيد عفا الله تعالى  
عن العبد عفواً ، وعففت الرياح الأثر عفاً فعفاً  
الأثر عفواً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
سَلُوا اللهَ العفوَ والعافيةَ والمُعافاةَ ، فأما العفوُ  
فهو ما وصفناه من معفو الله تعالى ذنوب عبده عنه ،  
وأما العافية فهو أن يعافية الله تعالى من سُئِمَ أو  
بليته وهي الصحة ضد المرض . يقال : عافاه الله  
وأغفاه أي وهب له العافية من العليل والبلايا .  
وأما المُعافاةُ فأن يعافيك الله من الناس ويعافيتهم  
منك أي يُغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذام  
١ قوله « رمل السرة النح » هكذا في الاصل المتمد والمحكم .

تثبتت إنما تنتظم التثنية ما في الواحد البتة ، وهي  
لضرب من العدد البتة لا يكون اثنان أكثر من  
اثنين كما تكون جماعة أكثر من جماعة ، هذا هو  
الأمر الغالب ، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض  
المواضع أكثر من الاثنين فإن ذلك قليل لا يبلغ  
اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلّة ، فلما  
كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة  
جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ، ولما بعد  
الواحد من التثنية في معانيه ومواقعها لم يجز للفراء  
أن يحمل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد  
على الجماعة . وقالت أعرابية لمولاهما ، وقد صرّبتها :  
رماك الله بداه ليس له دواء إلا أبوال عطاء !  
وذلك ما لا يوجد .

وعظاه يعظوه عظواً : اغتاله فسقاه ما يقتله ،  
وكذلك إذا تناوله بلسانه . وقمل به ما عظاه أي  
ما ساءه . قال ابن شميل : العظا أن تأكل الإبل  
العنظوان ، وهو شجر ، فلا تستطيع أن تجتره  
ولا تبعره فتحبب بطونها فيقال عظمي الجمل  
يعظمى عظماً شديداً ، فهو عظمي وعظيان إذا أكثر  
من أكل العنظوان فتولد وجع في بطنه .  
وعظاه الشيء يعظيه عظياً : ساءه . ومن أمثالهم :  
طلبت ما يلينني فليت ما يعظيني أي ما يسوءني ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

ثم تغاديك بما يعظيك

الأزهري : في المثل أردت ما يلينني فقلت ما  
يعظيني ؛ قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح  
صاحبه فيعظيه ويقول ما يسوءه ، قال : ومثله  
أراد ما يعظيها فقال ما يعظيها . وحكى اللحياني  
عن ابن الأعرابي قال : ما تصنع بي ؟ قال : ما  
عظاك وشراك وأوزمك ؛ يعني ما ساءك . يقال :

عك وأذاك عنهم ، وقيل : هي 'مفاعلة' من العفو ، وهو أن يعفوا عن الناس ويعفوا هم عنه . وقال الليث : العافية دفاع الله تعالى عن العبد . يقال : عافاه الله عافية ، وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي ، وهو 'المعافاة' ، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة ، تقول سمعت راغية الإبل وثاغية الشاه أي سمعت رغاءها وثغائها . قال ابن سيده : وأعفاه الله وعافاه 'معافاة' وعافية مصدر ، كالعافية والحافية ، أصح وأبرأه . وعفا عن ذنبه عفواً : صفح ، وعفا الله عنه وأعفاه . وقوله تعالى : فمن عفي له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف وأداة إليه بإحسان ؛ قال الأزهري : وهذه آية مشككة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرئوه على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأؤيد به بما يزيد به بياناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول كان القصاص في بني إسرائيل ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عز وجل لهذه الأمة : كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف وأداة إليه بإحسان ؛ فالعفو : أن تقبل الدية في العمد ، ذلك تخفيف من ربكم بما كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤذي هذا بإحسان . قال الأزهري : يقول ابن عباس العفو أن تقبل الدية في العمد ، الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل ، يقال : عفا فلان لفلان بما له إذا أفضل له ، وعفا له عما له عليه إذا تركه ، وليس العفو في قوله فمن عفي له من أخيه عفواً من ولي الدم ، ولكنه عفواً من الله عز وجل ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيلاً ، فبعث الله لهذه

الأمة عفواً منه وفضلًا مع اختيار ولي الدم ذلك في العمد ، وهو قوله عز وجل : فمن عفي له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف ؛ أي من عفا الله جل اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره ليأبها على الدم ، فعليه اتباع بالمعروف أي مطابقة للدية بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ، ثم بين ذلك فقال : ذلك تخفيف من ربكم لكم يا أمة محمد ، وفضل جعله الله لأولياء الدم منكم ، ورحمة خصكم بها ، فمن اعتدى أي فمن سقك دم قاتل وليه بعد قبول الدية فله عذاب أليم ، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : فمن عفي له من أخيه شيء ؛ أي من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفواً من الله وفضلًا مع اختياره ، فليطالب بالمعروف ، ومن في قوله من أخيه معناها البدل ، والعرب تقول عرضت له من حقه ثوباً أي أعطيت به بدل حقه ثوباً ؛ ومنه قول الله عز وجل : ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون ؛ يقول : لو نشاء جعلنا بدلكم ملائكة في الأرض ، والله أعلم . قال الأزهري : وما علمت أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته . وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه ، فعفي على هذا متعدي ، ألا تراه متعدياً هنا إلى شيء ؟ وقوله تعالى : إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة الشكاح ؛ معناه إلا أن يعفو النساء أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج أو الولي إذا كان أباً ، ومعنى عفو المرأة أن تعفو عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج ، أو يعفو الزوج بالنصف فيعطيها الكل ؛ قال الأزهري :

وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طُلقت قبل الدخول بها فقال : إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، فإن العفو هنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ؛ يقال : عَفَوْتُ لفلان بئلي إذا أفضلت له فأعطيته ، وعَفَوْتُ له عما لي عليه إذا تركته له ؛ وقوله : إلا أن يعفونَ فعلٌ لجماعة النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن يمسوهن مع نسبة الأزواج لهن مهورهن ، فيعفون لأزواجهن بما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهن ، أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج ، بأن يتسم لها المهر كله ، وإنما وجب لها نصفه ، وكل واحد من الزوجين عافٍ أي مفضل ، أما إفضال المرأة فإن ترك الزوج المطلقة ما وجب لها عليه من نصف المهر ، وأما إفضاله فإن يتيم لها المهر كتملاً ، لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعاً بالكل ، والنون من قوله يعفون نون فعل جماعة النساء في يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يعفوا ، لأن أن نصب المستقبل وتحذف النون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينصب أو يجزم قيل هم يعفون ، وكان في الأصل يعفون ، فحذفت إحدى الواوین استقلاً للجمع بينهما ، فقيل يعفون ، وأما فعل النساء فقيل لهن يعفون لأنه على تقدير يفعلن . ورجل عفو عن الذنب : عاف . وأغفاه من الأمر : برأه . واستغفاه : طلب ذلك منه . والاستغفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يعفيك منه . يقال : أعفني من الخروج معك أي دعني منه . واستغفاه من الخروج معه أي سأله الإعفاء منه . وعفت الإبل

المرعى : تناولته قريباً . وعفاه يعفوه : أتاه ، وقيل : أتاه يطلب معروفه ، والعفو المعروف ، والعفو الفضل . وعفوت الرجل إذا طلبت فضله . والعافية والعفاة والعفى : الأضياف وطلاب المعروف ، وقيل : هم الذين يعفونك أي يأتونك يطلبون ما عندك . وعافية الماء : وادته ، واحدم عاف . وفلان تعفوه الأضياف وتمتعيه الأضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى . والعافي : الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب ؛ قال الجذامي يصف ماءً :

ذاعر مَصَّ تَخَضَّرَ كَفَّ عَافِيَه

أي وادته أو مستقيمه . والعافية : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطيور ؛ أنشد ثعلب :

لَعَزَّ عَلَيْنَا ، وَنِعَمَ الْفَتَى !

مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو ، وَالْعَافِيَه

يعني أن قتلت فصرت أكلة للطيور والضباع وهذا كله طلب . وفي الحديث : من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وما أكلت العافية منها فهو له صدقة ، وفي رواية : العوافي . وفي الحديث في ذكر المدينة : يتركها أهلها على أحسن ما كانت مُدَلِّلة للعوافي ؛ قال أبو عبيد : الواحد من العافية عاف ، وهو كل من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو عافٍ ومعتفٍ ، وقد عفاك يعفوك ، وجمعه عفاة ؛ وأنشد قول الأعشى :

تطوفُ العفاةُ بأبوابه ،

كطوفِ النصارى بيئتِ الوثن

قال : وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم ، قال : وبيان ذلك في حديث أم مبشر الأنصارية قالت : دخل علي رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم، وأنا في نخل لي فقال: من عرسه أم سليم أم كافر؟ قلت: لا بل مسلم، فقال: ما من مسلم يغمس عرساً أو يزرع زرعاً فياً كل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة. وأعطاه المال عفواً بغير مسألة؛ قال الشاعر:

خذي العفو مني تستديمي مودتي ،  
ولا تنطقي في سورتني حين أغضب  
وأشد ابن بري :

فتبلاً المهجم عفواً، وهي وادعة ،  
حتى تكاد شفاه المهجم تنسلم

وقال حسان بن ثابت :

خذ ما أتى منهم عفواً ، فإن منعوا ،  
فلا يكن همك الشيء الذي منعوا

قال الأزهري : والمعني الذي يصحبك ولا يتعرض لمعروفك ، تقول : اصطحبنا وكثنا معني ؛ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلى امرأ دون ضحية ،  
وحتى تعيشا معفين وتجهدا

وعفو المال : ما يفضل عن الثقة . وقوله تعالى : ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ؛ قال أبو إسحق : العفو الكثرة والفضل ، فأبروا أن ينفقوا الفضل إلى أن فرضت الزكاة . وقوله تعالى : خذ العفو ؛ قيل : العفو الفضل الذي يجيء بغير كلفة ، والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصي الله عليك مع ما فيه من العداوة والبغضاء . وفي حديث ابن الزبير : أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس ؛ قال : هو السهل الميسر ، أي أمره أن يجتنب أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا

يستقصي عليهم . وقال الفراء في قوله تعالى : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ؛ قال : وجه الكلام فيه النصب ، يريد قل ينفقون العفو ، وهو فضل المال ؛ وقال أبو العباس : من رقع أراد الذي ينفقون العفو ، قال : وإنما اختار الفراء النصب لأن ما إذا عندنا حرف واحد أكثر في الكلام ، فكأنه قال : ما ينفقون ، فذلك اختير النصب ، قال : ومن جعل ذا بمعنى الذي رقع ، وقد يجوز أن يكون ماذا حرفاً ، ويرقع بالاثتاف ؛ وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة فأمروا أن ينفقوا الفضل إلى أن فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل ما يجنيه في كل يوم أي ما يكفيه ويتصدق بباقيه ، وبأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيمهم في عامهم وينفقون باقيه ، هذا قد روي في التفسير ، والذي عليه الإجماع أن الزكاة في سائر الأشياء قد يئن ما يجب فيها ، وقيل : العفو ما أتى بغير مسألة . والعافي : ما أتى على ذلك من غير مسألة أيضاً ؛ قال :

يعنيك عافيه وعيد النحر

النحر : الكد والنحس ، يقول : ما جاءك منه عفواً أغتناك عن غيره . وأذرك الأمر عفواً صفاً أي في سهولة وسراح . ويقال : خذ من ماله ما عفا وصفاً أي ما فضل ولم يشق عليه . ابن الأعرابي : عفا يعفو إذا أعطى ، وعفا يعفو إذا ترك حقاً ، وأعفى إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن نفعته . وعفا القوم : كثروا . وفي التنزيل : حتى عفوا ؛ أي كثروا . وعفا الثبت والشعر وغيره يعفو فهو عاف ؛ كثر وطال . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بإعفاء اللحن ؛ هو أن يوفّر شعرها ويكثر ولا يقص

دَبَّرَهُ . وَعَفْوَةٌ الْمَاءُ : جُمْتُه قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَثْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةٌ عَافِيَةٌ لِلشَّحْمِ كَثِيرَةٍ اللَّحْمِ ، وَنَوْقٌ عَافِيَاتٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمِ

وَيَقَالُ : عَفَّوْا ظَهْرَ هَذَا الْبَعِيرِ أَي دَعَوْهُ حَتَّى يَسْنَنَ . وَيَقَالُ : عَفَّأَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي الْعَمَلِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَّتْ عَلَيْهِ

أَي زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَرِّ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَيْتِ :

بَعِيدَ الثَّوَى جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْنَهُ  
عَفَاةٌ دَمَعٌ جَالًا حَتَّى تَحْتَدِرَا

يَعْنِي دَمَعًا كَثْرًا وَعَفَا فَسَالَ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ يَعْفُو عَلَى مُنْيَةِ الْمَتَمَسِّيِّ وَسُؤَالِ السَّائِلِ أَي يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ ، كَمَا  
يَعْفُو عَهَادُ الْأَمْطَارِ وَالرُّسَدِ

أَي يَزِيدُ وَيَفْضُلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْوُ أَحْلَى الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ . وَعَفْوٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَا تَعَبَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ وَعِفَاؤُهُ . وَعَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطَّأَهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ .

وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ ؛ الْكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ : خِيَارُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ وَكَثْرًا ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفْوًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أُمُورِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْبًا وَأَسَدًا تَشْتَقُّهُ عَنْكَ . قَالَ الْحَرَّابِيُّ : الْعَفْوُ أَحْلَى الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ ، وَقِيلَ : عَفْوُ الْمَالِ مَا يَفْضُلُ عَنْ التَّفَقُّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللَّغَةِ ،

كَالشَّوَارِبِ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ . يُقَالُ : أَعْفَيْتُهُ وَعَقَيْتُهُ لُغْتَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَعَقَيْتُهُ أَنَا وَأَعْفَيْتُهُ لُغْتَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِصَاصِ : لَا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ ؛ هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَي لَا كَثْرَ مَالِهِ وَلَا اسْتَعْنَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا دَخَلَ صَفْرٌ وَعَفَا الْوَبْرُ وَبَرَّى الدَّبْرَ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ ، أَي كَثُرَ وَبَرَّ الْإِبِلُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَعَفَا الْأَثْرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وَامْحَى . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ : إِنَّهُ غَلَامٌ عَافٍ أَي وَافٍ لِلشَّحْمِ كَثِيرِهِ . وَالْعَافِيُّ : الطَّوِيلُ الشَّعْرُ . وَحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ عَامِلَنَا لَيْسَ بِالشَّعِثِ وَلَا الْعَافِيِّ ، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ وَوَقِيَ عَفَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَذَلِكْ أَمْ أَجَبُّ الْبَطْنِ جَابٌ ،  
عَلَيْهِ ، مِنْ عَقَيْتِهِ ، عَفَاةٌ ؟

وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاةٍ : كَثِيرَةُ الْوَبْرِ . وَعَفَا شَعْرٌ ظَهَرَ الْبَعِيرُ : كَثُرَ وَطَالَ فَعَفَّى دَبَّرَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتِ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَقَتْ ،  
وَعَفَّتْ مَطِيَّةٌ طَالِبِ الْأَنْسَابِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : عَفَّتْ أَي لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَبَّتْ وَكَثُرَ وَبَرَّهَا . وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يُرْعَ تَبْنُهَا فَوَقَرَ وَكَثُرَ . وَعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يُرْعَ فَكَانَ كَثِيرًا . وَعَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا غَطَّاهَا النَّبَاتُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ دَارًا :

عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ  
بِهَا كَبِيرِيَاءُ الصَّعْبِ ، وَهِيَ رَكُوبٌ

يَقُولُ : غَطَّاهَا الْعَشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ وَبَرَّأ

قال : والثاني أسببه هذا الحديث . وعَفْوُ الماء : ما فَضَلَ عن الشَّارِبَةِ وأَخَذَ بِغيرِ كَثْفَةٍ ولا مزاحمة عليه . ويقال : عَفَى على ما كان منه إذا أَسْلَحَ بعد الفساد .

أبو حنيفة : العَفْوَةُ ، بضم العين ، من كل النبات لَيْئِنُهُ وما لا مَوْتَةَ على الراعية فيه .

وعَفْوَةٌ كلُّ شيءٍ وَعَفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ ؛ الضم عن اللحياني : صَفْوُهُ وكَثْرَتُهُ ، يقال : ذَهَبَتْ عَفْوَةٌ هذا الثَّيْبُ أي لَيْئِنُهُ وخَيْرُهُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الأخطل :

المانعين الماء حتى يشربوا  
عَفْوَاتِهِ ، وَيَقْسَمُوهُ سِجَالًا

والعِفَاؤَةُ : ما يرفع للإنسان من مَرَقٍ . والعاقي : ما يُرَدُّ في القِدْرِ من المَرَقَةِ إذا اسْتَعِيرَتْ . قال ابن سيده : وعاقِي القِدْرِ ما يُبْقِي فيها المُسْتَعِيرَ لمُعِيرِهَا ؛ قال مُضَرَّسُ الأَسَدِيِّ :

فلا تَسْأَلْنِي ، واسألي ما خَلِيقَتِي ،  
إذا رَدَّ عاقِي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

قال ابن السكيت : عاقِي في هذا البيت في موضع الرَفْعِ لأنه فاعل ، ومن في موضع التَّصْبِ لأنه مفعول به ، ومعناه أن صاحبَ القِدْرِ إذا نَزَلَ به الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُم قِدْرًا ، فإذا جاءهُ مَنْ يَسْتَعِيرُ قِدْرَهُ فرأها منصوبةً لَهُم رَجَعَ ولم يَطْلُبْهَا ، والعاقي : هو الضَّيْفُ ، كأنه يَرُدُّ المُسْتَعِيرَ لارتدادِهِ دونَ قضاء حاجتِهِ ، وقال غيره : عاقِي القِدْرِ بَقِيَّةُ المَرَقَةِ يَرُدُّهَا المُسْتَعِيرُ ، وهو في موضع التَّصْبِ ، وكان وجه الكلام عاقِي القِدْرِ فتَرَكَ الفتح للضرورة . قال ابن بري : قال ابن السكيت العاقِي والعَفْوَةُ والعِفَاؤَةُ ما يَبْقَى في أسفلِ القِدْرِ من مَرَقٍ وما اخْتَلَطَ به ، قال : وموضعُ عاقِي

رَفَعٌ لأنه هو الذي رَدَّ المُسْتَعِيرَ ، وذلك لكلِّب الزمان وكونه يَمْتَعُ بِإِعارةِ القِدْرِ لَتِلْكَ البَقِيَّةِ . والعِفَاؤَةُ : الشيءُ يُرْفَعُ من الطَّعامِ للجارية تُسَمَّنُ فَتَوَثَّرُ بِهِ ؛ وقال السكيت :

وظلَّ غلامٌ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِبًا ،  
وكاعِيَهُمْ ذاتُ العِفَاؤَةِ أُسْعَبُ

قال الجوهري : والعِفَاؤَةُ ، بالكسر ، ما يُرْفَعُ من المَرَقِ أوْلاً بِمَحْضٍ به مَنْ يُكْرَمُ ، وأنشد بيت السكيت أيضاً ، تقول منه : عَفَوْتُ له من المَرَقِ إذا عَرَفْتَهُ له أوْلاً وآثَرْتَهُ به ، وقيل : العِفَاؤَةُ ، بالكسر ، أوَّلُ المَرَقِ وأَجْوَدُهُ ، والعِفَاؤَةُ ، بالضم ، آخِرُهُ يَرُدُّهَا مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مع التِدْرِ ؛ يقال منه : عَفَوْتُ القِدْرَ إذا تَرَكَتْ ذلك في أسفلها . والعِفَاءُ ، بالمدِّ والكسْرِ : ما كَثُرَ من الوَبَرِ والرَّيشِ ، الواحِدَةُ عِفَاءَةٌ ؛ قال ابن بري : ومنه قول ساعدة بن جؤبة يصف الضبع :

كَمَشِي الأَفْتَلِ السَّارِي عليه  
عِفَاءٌ ، كالعِبَاءَةِ ، عَفْشَلِيلُ

وعِفَاءُ النِّعامِ وغيره : الرِّيشُ الذي على الزَّنْفِ الصَّغارِ ، وكذلك عِفَاءُ الدِّيَكِ ونحوه من الطير ، الواحِدَةُ عِفَاءَةٌ ، بمدودة . وناقَةٌ ذاتُ عِفَاءٍ ، وليست همزة العِفَاءِ والعِفَاءَةُ أصْلِيَّةٌ ، إنْما هي واو قلبتْ أَلِفًا فبَدَأَتْ مثل المِماءِ ، أصلُ مَدَّتْها الواو ، ويقال في الواحِدَةُ : سِياوَةٌ وسِياةٌ ، قال : ولا يقال للرَّيشة الواحِدَةُ عِفَاءَةٌ حتى تكون كثيرةً كَثِيفَةً ؛ وقال بعضهم في همزة العِفَاءِ : إنْها أصْلِيَّةٌ ؛ قال الأزْهري : وليست همزتها أصْلِيَّةٌ عند النُوعِيينِ الحُنْذَاقِ ، ولكنها همزةٌ بمدودة ، وتصغيرها عَفْيٌ . وعِفَاءُ السَّحابِ : كالحَمَلِ في وجهِهِ لا يَكادُ يُخْلِيفُ . وعِفْوَةُ الرَّجُلِ

وعَفَوْتُهُ : شَعَرَ رَأْسِهِ .

وعَفَا الْمَنْزِلُ يَعْفُو وَعَفَّت الدَّارُ ونحوها عَفَاءً  
وعَفُوًّا وَعَفَّتْ وتَعَفَّتْ تَعَفُّبًا : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى  
ولا يَتَعَدَّى ، وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ وَعَفَّتْهَا ، شَدَّ لِلْبَالِغَةِ ؛  
وقال :

أَهَاجِكَ رَبِّعٌ دَارِسُ الرَّمَمِ ، باللَّوِيِّ ،  
لَأَسَاءَ عَفْسَى آيَةِ المَوْرُ والقَطْرُ ؟

ويقال : عَفَسَى اللهُ عَلَى أَتْرٍ فلان وعَفَا اللهُ عَلَيْهِ  
وقَفَسَى اللهُ عَلَى أَتْرٍ فلانٍ وَقَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى واحِدٍ .  
والعَفْيُ : جَمْعُ عَافٍ وهو الدَّارِسُ .

وفي حديث الزكاة : قد عَفَوْتُ عن الحبل والرقيق  
فأدوا زكاة أموالكم أي تَرَكَتُمْ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتَهَا  
وَجَاوَزَتْ عَنْهُ ، من قولهم عَفَّتْ الرِّيحُ الأتْرَ إِذَا  
طَمَسَتْهُ وَمَجَّتْهُ ؛ ومنه حديث أم سلمة : قالت  
لعثمان ، رضي الله عنها : لا تَعَفَّ سِيلاً كان رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، لِحَبَّهَا أَي لا تَطْمِئِنِّهَا ؛  
ومنه الحديث : تَعَاوَزُوا الحُدُودَ فيما بينكم ؛ أَي  
تَجَاوَزُوا عَنْهَا ولا تَرَفَعُوا إِلَيَّ فإني متى عَلِمْتُهَا  
أَقَمْتُهَا . وفي حديث ابن عباس : وسئل عما في  
أموال أهل الذمَّةِ فقال العَفْوُ أَي عَفِي لِمَ عَمَّا  
فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وعن العُشْرِ فِي غَلَّتْهُمْ . وعَفَا أَتْرَهُ  
عَفَاءً : هَلَكَ ، على المَثَلِ ؛ قال زهير يذكر داراً :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَاتُوا ،

على آثارٍ من ذَهَبِ العَفَاءِ

والعَفَاءُ ، بالفتح : الثَّرَابُ ؛ روى أبو هريرة ، رضي  
الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
إِذَا كانَ عِنْدَكَ قَوتٌ يَومِكَ فَعَمَلِ الدُّنْيَا العَفَاءُ . قال  
أبو عبيد وغيره : العَفَاءُ التراب ، وأنشد بيت زهير  
يذكر الدار ، وهذا كقولهم : عليه الدُّبَابُ إِذَا دَعَا

عليه أن يُدِيرَ فلا يَوجِع . وفي حديث صفوان  
ابن محرز : إِذَا دَخَلْتَ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيماً  
وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ ماءً فَعَمَلِ الدُّنْيَا العَفَاءُ . والعَفَاءُ :  
الدُّرُوسُ والمَلاكَهُ وذَهَابُ الأتْرِ . وقال الليث :  
يقال في السَّبِّ بِفِيهِ العَفَاءُ ، وعليه العَفَاءُ ، والذُّبُ  
العَمَوَّةُ ؛ وذلك أن الذُّبَّ يَعُوي في إثْرِ الطاعِنِ  
إِذَا حَلَّت الدار عليه ، وأما ما ورد في الحديث :  
إِنَّ المُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثم أَعْفَى كان كالبعير عَقَلَهُ  
أَهْلُهُ ثم أَرَسَكَوه فلم يَدِرْ لِمَ عَقَلُوهُ ولا لِمَ أَرَسَلُوهُ ؛  
قال ابن الأثير : أَعْفَى المَرِيضَ بِمَعْنَى عَوَفِي . والعَفْوُ :  
الأرضُ العَفْلُ لم تُوطَأَ وليست بها آثارٌ . قال ابن  
الكثير : عَفْوُ البلاد ما لا أَتْرَ لأحدٍ فيها يَمْلِكُ .  
وقال الشافعي في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
من أَحيا أرضاً مَيِّتَةً فِيهِ لَه ؛ إِنما ذلك في عَفْوِ البلادِ  
التي لم تُسَلِّكْ ؛ وأنشد ابن الكثير :

قَبِيلَةُ كَثِيرِكَ الثَّعْلِ دَارِجَةٌ ،

إِنَّ يَهْيِطُوا العَفْوَ لا يُوجِدُ لِمَ أَتْرَ

قال ابن بري : الشَّعْرُ للأخطل ؛ وقوله :

إِنَّ اللِّهَازِمَ لا تَنْفَكُ فابِعَةً ،

هُمُ الدُّنَابِيُّ وشِرْبُ التابِعِ الكَدْرُ

قال : والذي في شعره :

تَنْزَرُوا النِّعَاجَ عَلَيْهَا وهي بَارِكَةٌ ،

تَحْكِي عَطَاءَ سُويْدٍ من بني غُبَرَا

قَبِيلَةُ كَثِيرِكَ الثَّعْلِ دَارِجَةٌ ،

إِنَّ يَهْيِطُوا عَفْوَ أرضٍ لا تَرى أَوْراً

قال الأزهري : والعَفَا من البلاد ، مقصور ، مثل  
العَفْوِ الذي لا مِلْكَ لأحدٍ فِيهِ . وفي الحديث : أنه  
أَقْطَعَ من أرض المدينة ما كان عَفَاً أَي ما لبس لأحدٍ  
فيه أَتْرٌ ، وهو من عَفَا الشيء إِذا دَرَسَ أو ما



ليس لأحد فيه ملك، من عفا الشيء يعفوه إذا صفا وخلص. وفي الحديث: ويرعون عفاها أي عفوها.

والعفوة والعفوة والعفوة والعفا والعفا، بقصرهما: الجحش، وفي التهذيب: ولد الحمار؛ وأنشد ابن السكيت والمفضل لأبي الطمعمان خنظلة بن شريقي:

بضرب يُزيلُ الهامَ عن سكيناته ،  
وطعن ككشهاقِ العفا هم بالتهق

والجمع أَعْفَاءٌ وَعِفَاءٌ وَعِفْوَةٌ. والعفاوة، بكسر العين: الأتان بعينها؛ عن ابن الأعرابي أبو زيد: يقال عفوة وثلاثة عفوة مثل قرطمة، قال: وهو الجحش والمهر أيضاً، وكذلك العجلة والظئبة جمع الظأب، وهو السلف. أبو زيد: العفوة أفتاء الحمر، قال: ولا أعلم في جميع كلام العرب وأو متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير أو عفوة، قال: وهي لغة لقيس، كرهوا أن يقولوا عفاة في موضع فعلة، وهم يريدون الجماعة، فتلثبس بوحدان الأسماء، قال: ولو تكلف متكلف أن يبني من العفو اسماً مفرداً على بناء فعلة لقال عفاة. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: أنه ترك أتائين وعفوا؛ العفو، بالكسر والضم والفتح: الجحش، قال ابن الأثير: والأنتى عفوة وعفوة. ومعافى: اسم رجل؛ عن ثعلب.

عفا: العفوة والعفاة: الساحة وما حول الدار والمحلة، وجمعها عفاة. وعفوة الدار: ساحتها؛ يقال: نزل بعفوته، ويقال: ما بعفوة هذه الدار مثل فلان، وتقول: ما يطور أحد بعفوة هذا الأسد، ونزلت الجبل بعفوة العدو. وفي حديث

ابن عمر، رضي الله عنهما: المؤمن الذي يأمن من أمسى بعفوته؛ عفوة الدار: حولها وقريباً منها. وعفا يعفو واعتقى: احتفر البئر فأنشط من جانبها. والاعتقاء: أن يأخذ الحافر في البئر بمنة وبسرة إذا لم يمكنه أن ينشط الماء من قعرها، والرجل يحفر البئر فإذا لم ينشط الماء من قعرها اعتقى بمنة وبسرة. واعتقى في كلامه: استوفاه ولم يقصد، وكذلك الأخذ في شعب الكلام، ويستحق الإنسان الكلام فيعتقى فيه، والعاقب كذلك، قال: وقلنا يقولون عفا يعفو؛ وأنشد بعضهم:

ولقد كدرتُ بالاعتقا  
والاعتقار، فلنت نجحاً

وقال رؤبة:

بشيطسي يفهم الثغيبا ،  
ويعتقي بالعمم التعقيا

وقال غيره: معنى قوله:

ويعتقي بالعمم التعقيا

معنى يعتقي أي يجيبس، ويمنع بالعمم التعميم أي بالشر الشر. قال الأزهري: أما الاعتقار في الحفر فقد فسراه في موضعه من عمم، وأما الاعتقاء في الحفر بمعنى الاعتقار فما سمعته لغير الليث؛ قال ابن بري البيت:

بشيطسي يفهم الثغيبا

قال: ويعتقي يرده أي يرده أمر من علا عليه، قال: وقيل التعميم هنا القهر.

ويقال: عقى الرجل بسهيه إذا رمى به في السماء فارتفع، ويسمى ذلك السهم المعقبة. وقال أبو عبيدة: عقى الرامي بسهيه فجعله من عقق. وعقى

كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ عَقَّتْ ،  
فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلْبَيْتَ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ؛ كَمَا  
قَالَ الْعَبَّاسُ :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

ومثله قولهم : التظنّي من الظنّ والتلعي من  
اللشاعة ، قال : وأصل تعقبة الدلو من العق  
وهو الشق ؛ أنشد أبو عمرو لعطاء الأسدي :

وعقت دلوّه حين استقلت

بما فيها ، كتعقبة العقاب

واعتقى الشيء وعقاه : احتبسّه ، مقلوب عن  
اعتاقه ؛ ومنه قول الراعي :

صَبًّا تَعْتَقِيهَا تَارَةً وَتَقِيمُهَا

وقال بعضهم : معنى تعقها تضيئها ، وقال  
الأصمعي : تعقها . والاعتقاه : الاحتباس ،  
وهو قلب الاعتياق ؛ قال ابن بري : ومنه قول  
مزاحم :

صَبًّا وَسَمَالًا تَبْرَجًا يَعْتَقِيهَا

أحايين نوبات الجنوب الزقازف

وقال ابن الرقاق :

وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجَلَا

وقالوا : عاق على توهم عقونه . الجوهري : عقاه  
يعقوه إذا عاقه ، على القلب ، وعاقني وعاقني  
وعقاني بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عبيد لذي الحريق  
الطهوي :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذَيْبِ بَاتٍ يَسْرِي

لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللَّحَاقِ

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،

وَمَا هِيَ ، وَيَنْبَغِيكَ ! بِالْعَنَاقِ

بالسهم : رمى به في الهواء فارتفع ، لغة في عقه ؛ قال  
المتنخل الهذلي :

عَقْرًا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،

ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا : حَبْدًا الْوَضْحُ

يقول : رموا بسهم نحو الهواء إشعاراً أنهم قد  
قتلوا الدية ورضوا بها عوضاً عن الدّم ، والوضح  
اللبّن أي قالوا حبداً الإبل التي نأخذها بدلاً من  
دم قتلنا فنشرب ألبانها ، وقد تقدّم ذلك .  
وعقا العلم ، وهو البند ؛ علا في الهواء ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

وهو ، إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عَقَابَهُ ،

كُرَّةَ اللَّقَاءِ تَلْتَطِي حِرَابَهُ

ذكر الحرب على معنى القتال ، ويروي : عفا  
عقابه أي كثر . وعقى الطائر إذا ارتفع في  
طيرانه . وعقت العقاب : ارتفعت ، وكذلك  
النسر . والمعقّي : الحائم على الشيء المرتفع  
كما ترتفع العقاب ، وقيل : المعقّي الحائم  
المستدير من العقبان بالشيء . وعقت الدلو  
إذا ارتفعت في البئر وهي تستدير ؛ وأنشد في  
صفة دلو :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أَعْبَانٍ ،

وَاسِعَةَ الْفَرِغِ أَدِيمَانِ اثْنَانِ

بِمَا تَبَقَّى مِنْ عَكَظِ الرَّكْبَانِ ،

إِذَا الْكِفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُ الْعِيبَانِ ،

بِمَا فَتَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ عَجْلَانِ

عقت أي حامت ، وقيل : ارتفعت ، يعني الدلو ،

١ قوله « الكفاة » هكذا في الأصل ، وفي كثير من المواد : الكفاة .

ولو أني رميتك من قريب ،  
لعافتك عن دعاء الذئب عاق  
ولكني رميتك من بعيد ،  
فلم أفعل وقد أوهمت بساقي  
عليك الشاء شاء بني تميم ،  
فعاقيقه فإنك ذو عفاق

أراد بقوله عاق عائق فقلبه ، وقيل : هو على نوم  
عقوته . قال الأزهري : يجوز عاقني عنك عائق  
وعقاني عنك عاق بمعنى واحد على القلب ؛  
وهذا الشعر استشهد الجوهري بقوله :

ولو أني رميتك من قريب

وقال في إرواده : ولو أني رميتك من بعيد ، لعافتك .  
قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولو أني رميتك من قريب ،  
لعافتك عن دعاء الذئب عاق

كما أوردناه . وعقا يعقو ويعقي إذا كره شيئاً .  
والعاقى : الكاره للشيء .

والعقي ، بالكسر : أول ما يخرج من بطن الصبي  
يخرؤه حين يولد إذا أخذت أول ما يحدث ؛  
قال الجوهري : وبعد ذلك ما دام صغيراً . يقال في  
المثل : أحرص من كلب على عقي صبي ؛ وهو  
الردج من السخلة والمهر . قال ابن شبل :  
الحولاء مضنة لما يخرج من جوف الولد وهو  
فيها ، وهو أعقاؤه ، والواحد عقي ، وهو شيء  
يخرج من دبره وهو في بطن أمه أسود بعضه  
وأصفر بعض ، وقد عقى يعقي يعني الحوار إذا  
شجبت أمه ، فما خرج من دبره عقي حتى يأكل  
الشجر . وفي حديث ابن عباس وسئل عن امرأة  
أرضعت صبياً رضعة فقال : إذا عقى حرمت

عليه المرأة وما ولدت ، العقي : ما يخرج من  
بطن الصبي حين يولد أسود لزج كالغراء قبل  
أن يطعم ، وإنما شرط العقي ليعلم أن اللبن قد  
صار في جوفه ولأنه لا يعقي من ذلك اللبن حتى  
يصير في جوفه ؛ قال ابن سيده : وهو كذلك من  
المهر والجحش والقصيل والجدي ، والجمع أعقاؤه ،  
وقد عقى المولود يعقي من الإنس والدواب  
عقياً ، فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطوف .  
وعقاؤه : سقاه دواء يسقط عقيه . يقال : هل  
عقيتم صبيكم أي سقيتموه سقلاً يسقط عقيه .  
والعقيان : ذهب ينبت نباتاً وليس بما يستذاب  
ويحصل من الحجارة ، وقيل : هو الذهب الخالص .  
وفي حديث علي : لو أراد الله أن يفتح عليهم  
معدان العقيان ؛ قيل : هو الذهب الخالص ،  
وقيل : هو ما ينبت منه نباتاً ، والألف والنون  
زائدتان .

وأعقى الشيء يعقي إعقاه : صار مرآ ، وقيل :  
اشتدت مرارته . ويقال في مثل : لا تكن  
مرآ فتعقي ولا حلسوا فتزدرده ، ويقال :  
فتعقى ، فمن رواه فتعقي على تفعليل فمعناه  
فتشدد مرارتك ، ومن رواه فتعقى فمعناه  
فتلغظ لمرارتك . وأعقيت الشيء إذا أزلته من  
فيك لمرارته ، كما تقول : أشكيت الرجل إذا  
أزلته عما يشكو . وفي النوادر : يقال ما أذري  
مِنَ أَيْنَ عقيت ولا من أَيْنَ طيبت ،  
واعقيت واطيبت ، ولا من أَيْنَ أُنيت ولا  
مِنَ أَيْنَ اغتيلت بمعنى واحد . قال الأزهري :

وجه الكلام اغتيلت .  
وبنو العقي : قبيلة وهم العقاؤه .

عكا : العكوة : أصل اللسان ، والأكثر العكدّة .  
والعكوة : أصل الذنّب ، بفتح العين ، حيث  
عري من الشعر من مغرر الذنّب ، وقيل فيه  
لفتان : عكوة ، وعكوة ، وجمعها عكوى  
وعكاة ؛ قال الشاعر :

هلكنت ، إن شربنت في إكبابها ،  
حتى ثوليك عكوى أذنايها

قال ابن الأعرابي : وإذا تعطف ذنّبهُ عند العكوة  
وتعقد قيل بعير أعكى . ويقال : يرذون معكوا ؛  
قال الأزهري : ولو استعمل الفعل في هذا ل قيل  
عكبي يعكى فهو أعكى ، قال : ولم أسمع  
ذلك . وعكا الذنّب عكوا : عطّفه إلى العكوة  
وعقدّه . وعكوت ذنّب الدابة ، وعكى الضبُّ  
بذنيّه : لواه ، والضبُّ يعكوا بذنيّه يلويه  
ويتقدّه هنالك . والأعكى : الشديد العكوة .  
وشاة عكوا : بيضاء الذنّب وسايرها أسود  
ولا فعل له ولا يكون صفة للمذكر ، وقيل :  
الشاة التي أبيض مؤخرها وأسود ساورها .

وعكوة كل شيء : غلظته ومغظّمته . والعكوة :  
الحبزة الغليظة . وعكا بإزاره عكوا : أعظّم  
حبزته وغلظها . وعكت الناقة والإبل تعكوا  
عكوا : غلظت وسمنت من الربيع واشتدت  
من السن . وإبل معكاة : غليظة سميّة مثلثة ،  
وقيل : هي التي تكثر فيكون رأسها عند عكوة  
ذا ؛ قال النابغة :

الواهب المائة المعكاة زينها  
سعدان يوضح في أوبارها اللبدا

ابن السكيت : المعكاة ، على مفعال ، الإبل  
المجتعة ، يقال : مائة معكاة ، ويوضح : يبيّن  
١ في رواية ديوان النابغة : توضح بدل يوضح ، وهو اسم موضع .

في أوبارها إذا رعي فقال المائة المعكاة أي هي  
الغلاظ الشداد ، لا يثنى ولا يجمع ؛ قال أوس :  
الواهب المائة المعكاة يشقّعها ،  
يوم الفضال ، بأخرى ، غير مجنود

والعكوى : الشاد ، وقد عكا إذا شد ، ومنه عكوا  
الذنّب وهو شدّه . والعكوة : الوسط للغليظ .  
والعكوى : الغزال الذي يبيع العكوى ، جمع  
عكوة ، وهي الغزال الذي يخرج من المغزل  
قبل أن يكبّب على الدجاجة ، وهي الكبة .  
ويقال : عكا بإزاره يعكوا عكياً أغلظ  
معقده ، وقيل : إذا شدّه قاصاً عن بطنيه لثلاً  
يسترخي لضخم بطنيه ؛ قال ابن مقبل :

ثم تخاميص لا يعكون بالأزر

يقول : ليسوا بعظام البطون فيرفعوا ما زرهم عن  
البطون ولكنهم لطف البطون . وقال الفراء : هو  
عكوان من الشحم ، وامرأة معكية . ويقال :  
عكوته في الحديد والوفاق عكوا إذا شدته ؛  
قال أمية يذكر مملك سليمان :

أيسا شاطن عصاه عكاه ،

ثم يلتقى في السجن والأغلال

والأعكى : الغليظ الجنين ؛ عن ثعلب ، فأما قول  
ابن الخس حين شاور أبوها أصحابه في شراء قحطل :  
اشتره سلجّم اللحنين أسحج الحدين غائر  
العينين أرقب أحزم أعكى أكرم ، إن عصى  
عشم وإن أطيع أجرنتم ؛ فقد يكون الغليظ  
العكوة التي هي أصل الذنّب ، ويكون الغليظ  
الجنين والعظيم الوسط ، والأحزم والأرقب  
والأكرم كل مذكور في موضعه . والعكوة  
والعكوة جميعاً : عقب يشق ثم يقتل فتلتين

كما يُفْتَلُ المِخْرَاقُ .

وعكاهُ عَكَوًّا : شدّه . وعكّى على سيفه ورُمِحِه : شدّه عليها عِلْبَاءً وَرَطْبًا . وعكا بِجُرْمِهِ إذا خَرَجَ بعضه وبقي بعض . وعكّى : مات . قال الأزهري : يقال للرجل إذا ماتَ عَكَّى وقَرَضَ الرِّبَاطَ . والعاكى : المَيِّت . وعكّى الدخانُ : تَصَعَّدَ في السماء ؛ عن أبي حنيفة . وذكر في ترجمة كمي : الأعشَاءُ العَقْدُ . وعكا بالمكان : أقام . وعكّت المرأةُ شَعْرَها إذا لم تُرْسِلْهُ ، وربما قالوا : عكا فلان على قومهِ أي عَطَفَ ، مثل قولهم عَكَ على قومِهِ .

الفراء : العكبيُّ من اللَّبَنِ المَحْضُ . والعكبيُّ من ألبانِ الضَّانِ : ما حَلِبَ بعضه على بعضٍ ، وقال شمر : العكبيُّ الخائِرُ ؛ وأنشد للراجز :

تَعَلَّمَنُ ، يا زيداُ يا ابنَ زَيْنِ ،  
لَأَكْتَلَهُ من أَقْطِ وسَنْنِ ،

وشَرِبَتانِ من عَكبيِّ الضَّانِ ،  
أَحْسَنُ مَسًّا في حَوايا البَطْنِ

من يَشْرَبِيَّاتِ قِذاذِ حُشْنِ ،  
يَرمي بها أَرْمى من ابنِ تَغَنِ

قال شمر : النبيُّ من اللَّبَنِ سَاعَةً يُحَلِبُ ،  
والعكبيُّ بعدما يُحْتَرُ ، والعكبيُّ وَرَطْبُ اللَّبَنِ .

علا : عَلَوُ كلِّ شيءٍ وَعِلْوُهُ وَعَلْوُهُ وَعِلَاوَتُهُ وَعَالِيَهُ وَعَالِيَتُهُ : أَرْقَعُهُ ، يَتَعَدَّى إليه الفعلُ بِجَرَفٍ ويغيرُ حَرْفَ كقولك قَعَدْتُ عَلْوَهُ وفي عَلْوِهِ . قال ابن السكيت : سَفَلُ الدارِ وَعِلْوُها وَسَفَلُها وَعِلْوُها ، وعلا الشيءُ عَلُوًّا فهو عَلِيٌّ ، وَعَلِيٌّ وَعَلَى ؛ وقال بعض الرُّجَّازِ :

وإنْ تَقُلْ : بِاللَّيْتِ اسْتَبْلًا

مِن مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وَبَلًا ،  
تَقُلْ لَأَنْفِيهِ وَلَا تَعَلِّي

وفي حديث ابن عباس : فإذا هو يَتَعَلَّى عَنِّي أي يَتَرَفَعُ عَلَيَّ . وعلاهُ عَلُوًّا واستَعْلَاهُ واعْلَوْلاهُ ، وعلاهُ به وأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ وعالاهُ به ؛ قال :

كالثقلِ إذ عالني به المُعَلِّي

ويقال : علا فلانُ الجَبَلَ إذا رَقِيَ يَعْلُوهُ عَلُوًّا ،  
وعلا فلانُ فلانًا إذا قَهَرَهُ . والعليُّ : الرَّفيعُ .  
وتعالى : تَرَفَعَ ؛ وقول أبي ذؤيب :

عَلَوْناهُمُ بِالْمَشْرِفِيِّ ، وعَرَّيْتُ  
نِصالِ السُّيوفِ تَعَتَّلِي بِالْأَمائِلِ

تَعَتَّلِي : تَعَتَمِدُ ، وعداهُ بالباءِ لأنه في معنى تَذَهَبُ بهم . وأخذَهُ من عَلٍ ومن عَلٍ ؛ قال سيبويه :  
حَرَّ كوهٍ كما حَرَّ كوا أولُ حينَ قالوا ابدأ بهذا  
أولُ ، وقالوا : من علا وعَلَوُ ، ومن عالٍ  
ومُعالٍ ؛ قال أعشى باهلة :

إنني أَتَتْنِي لِسانُ لا أَسْرُهُ بها ،  
مِن عَلَوُ لا عَجَبُ منها ، ولا سَخَرُ

ويُرْوَى : من عَلَوِ وَعَلَوُ أي أَتاني سَخِرُ من  
أَعلى ؛ وأنشد يعقوب لدُكَيْنِ بنِ رِجاءٍ في أُنْبَيْهِ من  
عالٍ :

يُنْجِيهِ ، مِن مِثْلِ حَمامِ الأَعْلالِ ،  
وَقَعُ بِدِي عَجَلِي وَرِجْلِ شِمْلانِ ،  
ظَمأى النَّسَّامِينَ نَحْتُ رِباً من عالٍ

يعني فرساً ؛ وقال ذو الرمة في من مُعالٍ :

فَرَجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَعْلالِ  
جَدَّبُ العُرَى وَجِربَةَ الجِبالِ ،  
وتَغَضَّانُ الرَّمْحِ لِمِن مُعالٍ

أراد فَرَجَ عن جَبِينِ النافَةِ حَلَقَ الأَغْلالِ ، يعني حَلَقَ الرَّحِيمِ ، سَيَرْنَا ، وقيل : دَمَى به من عَلَ الجبلِ أي من فَوْقِهِ ؛ وقول العجلى :

أَقْبُ من نَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلِي

لأنما هو محذوف المضاف إليه لأنه معرفة وفي موضع المبني على الضم ، ألا تراه قابل به ما هذه حاله وهو قوله : مِنْ نَحْتِ ، وبنبغي أن تَكْتَبَ علي في هذا الموضع بالياء ، وهو فَعِلٌ في معنى فاعلٍ ، أي أقبُ من نَحْتِهِ ، عريضٌ من عاليه : بمعنى أعلاه . والعالي والسافلُ : بمنزلة الأعلى والأسفل ؛ قال :

ما هو إلا المَوْتُ يُعْطِي غَالِيَهُ  
مُخْتَلِطاً سَافِلُهُ بِعَالِيَهُ ،  
لا بُدَّ يوماً أَنْتِي مَلَاقِيَهُ

وقولهم : جثتُ من عَلٍ أي من أعلى كذا . قال ابن السكيت : يقال أَتَيْتَهُ مِنْ عَلٍ ، بضم اللام ، وأتَيْتَهُ مِنْ عَلُوٍ ، بضم اللام وسكون الواو ، وأتَيْتَهُ مِنْ علي يياء ساكنة ، وأتَيْتَهُ مِنْ عَلُوٍ ، بسكون اللام وضم الواو ، ومن عَلُوٍ ومن عَلُوٍ . قال الجوهري : ويقال أَتَيْتَهُ مِنْ عَلِ الدارِ ، بكسر اللام ، أي من عاليه ؛ قال امرؤ القيس :

مِكْرَةً مِفْرَةً مُقْبِلِ مُدْبِرِ مَعاً ،  
كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

وأتَيْتَهُ مِنْ عَلَا ؛ قال أبو النجم :

بَأْتَتْ نَوْشُ الحَوْضِ نَوْشاً مِنْ عَلَا ،  
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفِلا

وأتَيْتَهُ مِنْ عَلٍ ، بضم اللام ؛ أنشد يعقوب لعدديّ ابن زيد :

في كِنَاسِ ظَاهِرِ بَسْتَرُهُ ،  
مِنْ عَلِ الشَّقَانِ ، هُدَابِ الفَتَنِ

وأما قول أوس :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي نَحْتِ قَشْرِهَا ،  
كَفَرَقِيهِ يَبِيضُ كَنَتِ القَيْضِ مِنْ عَلُوٍ

فإن الواو زائدة ، وهي لإطلاق القافية ولا يجوزُ مثله في الكلام . وقال الفراء في قوله تعالى : عَلَيْهِمْ ثيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ ؛ قرئ عَلَيْهِمْ بفتح الياء ، وعَالِيهِمْ بسكونها ، قال : فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا كَالصَّفَةِ فَوْقَهُمْ ، قال : والعرب تقول قَوْمُكَ دَاخِلَ الدَّارِ ، فَيَنْصَبُونَ دَاخِلَ لَأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فعَالِيهِمْ من ذلك ، وقال الزجاج : لا نعرف عَلِيَّ في الظروف ، قال : ولعلَّ الفراء سمع بعالي في الظروف ، قال : ولو كان ظرفاً لم يَجْزُ إِسْكَانُ الياء ، ولكنه نَصَبَهُ على الحال من شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُما من الهاء والميم في قوله تعالى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ ، ثم قال : عَلَيْهِمْ ثيابُ سُندُسٍ ؛ أي في حالِ عَلُوِ الثيابِ لِإِيَّامِ ، قال : ويجوز أن يكون حالاً من الولدان ، قال : والنصب في هذا بَيِّنٌ ، قال : ومن قرأ عَلَيْهِمْ فرفعُهُ بالابتداء والخبر ثيابِ سُندُسٍ ، قال : وقد قرئ عَلَيْهِمْ ، بالنصب ، وعَالِيهِمْ ، بالرفع ، والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف ، وقرئ : عَلَيْهِمْ ثيابُ سُندُسٍ ، وتفسير نصب عَلَيْهِمْ ورفعها كتفسير عَلَيْهِمْ وعَالِيهِمْ .

والمُسْتَعْلِي من الحروف سبعة وهي : الحاء والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء ، وما عدا هذه الحروف فمُنْخَفِضٌ ، ومعنى الاستعلاء أن تَنْصَعِدَ في الحَنْكِ الأَعْلَى ، فأربعةٌ منها مع استعلائها لإطباقها ، وأما الحاء والغين والقاف فلا لإطباق مع استعلائها .

والعلاء : الرَّفْعَةُ . والعلاء : اسم سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وهو معرفة بالوضع دون اللام ، وإنما أُقِرَّتْ اللامُ بعد الثقلِ وكونه علماً مراعاةً لمذهب الوصف فيها قبل الثقلِ ، وبدلُ على تَعَرُّفِهِ بالوضع قولهم أبو

عمرو بن العلاء ، فطرحهم التنوين من عمرو وإنما هو لأن ابناً مضافاً إلى العَلَم ، فجرى مجرى قولك أبو عمرو بن بكر ، ولو كان العلاء مضافاً باللام لوجب ثبوت التنوين كما ثبتته مع ما تعرف باللام ، نحو جاءني أبو عمرو ابن الغلام وأبو زيد ابن الرجل ، وقد ذهب علاء وعَلَوُا .

وعلا النهارُ واعتلى واستعلى : ارتفع . والعَلُوُ : العظيمة والتجبر . وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى : نيك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فساداً ؛ قال : العلوُ التكبر في الأرض ، وقال الحسن : الفساد المعاصي ، وقال مسلم : الفساد أخذ المال بغير حق ، وقال تعالى : إن فرعونَ علَا في الأرض ؛ جاء في التفسير أن معناه طغى في الأرض . يقال : علا فلان في الأرض إذا استكبر وطغى . وقوله تعالى : ولتعلنن علوًا كبيراً ؛ معناه لتبغين ولتتعمطن . ويقال لكل متجبر : قد علا وتعمظ . والله عز وجل هو العليُّ المتعالي العالي الأعلَى ذو العُلا والعلاء والمتعالي ، تعالى عما يقول الظالمون علوًا كبيراً ، وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالي ، وتفسير تعالى جل ونبأ عن كل نأه فهو أعظم وأجل وأعلى مما يثنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ قال الأزهري : وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يقرب بعضها من بعض ، فالعليُّ الشريف فَعِيلٌ من علا يَعْلُو ، وهو بمعنى العالي ، وهو الذي ليس فوقه شيء . ويقال : هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته . وأما المتعالي : فهو الذي جل عن إفسك المفتشرين وتنزّه عن وسوس المنحيرين ، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي . والأعلى : هو الله الذي هو أعلى من كل عالٍ واسمه

الأعلى أي صفته أعلى الصفات ، والعلاء : الشرف ، وذو العُلا : صاحب الصفات العُلا ، والعلا : جمع العُلَيَا أي جمع الصفة العُلَيَا والكلمة العُلَيَا ، ويكون العُلَى جمع الاسم الأعلى ، وصفة الله العُلَيَا شهادة أن لا إله إلا الله ، فهذه أعلى الصفات ، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له ، ولم يزل الله علياً عالياً متعالياً ، تعالى الله عن إلحاد الملحدين ، وهو العليُّ العظيم . وعلا في الجبل والمكان وعلى الدابة وكل شيء . وعلاءُ علُوًا واستعلاءً واعتلاءً مثله ، وتعلّى أي علا في مهلة . وعليّ ، بالكسر ، في المكارم والرفعة والشرف يعلى علاء ، ويقال أيضاً : علا ، بالفتح ، يعلى ؛ قال رؤبة فجَمَعَ بين اللغتين :

لَمَّا عَلَا كَعْبِكَ لِي عَلِيَّتْ ،

دَفَعَكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوِيْتُ ١

قال ابن سيده : كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد : علا كَعْبِكَ لي ؛ ووجه عندي علا كَعْبِكَ في أي أعلاني ، لان الهزلة والباء يتعاقبان ، وحكى الليثي علا في هذا المعنى .

ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تثبو عنه العين ، وإذا ثبا الشيء عن الشيء ولم يُلصق به فقد علا عنه . وفي الحديث : تعلو عنه العين أي تثبو عنه ولا تُلصق به ؛ ومنه حديث النجاشي : وكانوا بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بمجالهم . وفي حديث قبلة : لا يزال كعبك عالياً أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك . وفي حديث حنة بنت جحش : كانت تجلس في الميزكن ثم تخرج وهي عالية الدم أي يعلو دُمها الماء . وأعل على الوسادة أي اقتعد عليها ، وأعل عنها أي انزل عنها ؛ أنشد أبو بكر الإيادي لامرأة من العرب عُنَّ عنها زوجها :

١ قوله « دَادَانِي وَقَدْ جَوِيْتُ » هكذا في الأصل .

فَقَدْرُكَ مِنْ بَعْلِ ، عَلَامَ تَدْرِكُنِي  
بَصْدْرِكَ ؟ لَا تُغْنِي قَتِيلًا وَلَا تُعْلِي !

أَي لَا تَنْزِلِ وَأَنْتِ عَاجِزٌ عَنِ الْإِبْلَاجِ . وَعَالِ عَشِي  
وَأَعْلَى عَشِي : تَنْحُ . وَعَالِ عَنَا أَيِ اطْلُبْ  
حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا نَحْنُ لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا ،  
كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنْحُ عَنَا إِلَى مَنْ سِوَانَا . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرٍ أَبِي  
جَهْلٍ قَالَ أَعْلَى عَنَجٍ أَيِ تَنْحُ عَنِي ، وَأَرَادَ بِيَعْتِجٍ  
عَنِي ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ جِيًّا .  
وَعَالِ عَلِيٍّ أَيِ أَحْمِلْ ؛ وَقَوْلُ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :  
سَلِّعْ مَاءً ، وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَاءً  
عَائِلٌ مَاءً ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

أَيِ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَنْقَلَتِ الْبَقْرَ بِمَا حُمِلَتْ  
مِنَ السَّلْعِ وَالْعُسْرِ . وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبِيُّ : شَرِيفٌ  
ثَابِتُ الشَّرْفِ عَلِيٍّ الذَّكْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ :  
قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا انْتَهَزَمَ الْمَسْلُومُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ :  
أَعْلَى هُبْلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُ  
أَعْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتَ ، فَعَالٍ عَنْهَا ؛  
كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمِدَ  
إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمَ ، وَعَلَى الْآخَرِ  
لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّخْمِ وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنِ  
خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمَ أَقْدَمَ ، وَإِنِ خَرَجَ سَهْمٌ لَا  
أَمْتَنَعَ ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَسَاءً أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى  
أَحَدٍ اسْتَفْتَى هُبْلًا فَخَرَجَ لَهُ سَهْمٌ الْإِنْعَامِ ،  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْعَمْتَ فَعَالٍ  
أَيِ تَجَافَى عَنْهَا وَلَا تَذَكُرْهَا بِسَوْءٍ ، يَعْنِي أَكْتَمَهُمْ .  
وَفِي حَدِيثٍ : الْيَدُ الْعُلْيَا حَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ،  
الْعُلْيَا الْمُتَعَفِّقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ  
عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الْمُتَنَفِّقَةُ ،  
وَقِيلَ : الْعُلْيَا الْمُعْطِيَّةُ وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ ، وَقِيلَ :

السُّفْلَى الْمَانِعَةُ .

وَالْمَعْلَاةُ : كَسَبُ الشَّرْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرْفِ ، وَجَمْعُهَا الْمَعَالِي . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ فِي وَاحِدَةٍ الْمَعَالِي مَعْلُوتَةٌ . وَرَجُلٌ  
عَلِيٌّ أَيِ شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عَلِيَّةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ  
عَلِيَّةِ النَّاسِ أَيِ مَنْ أَشْرَافِهِمْ وَجِلَّتِهِمْ لَا مِنْ سِفْلَتِهِمْ ،  
أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ بَاءً لَضَعْفِ حَاجِزِ اللَّامِ السَّاكِنَةِ ،  
وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ أَيِ  
شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَفُلَانٌ مِنْ عَلِيَّةٍ قَوْمُهُ وَعَلِيَّتُهُمْ  
وَعَلِيَّتِهِمْ أَيِ فِي الشَّرْفِ وَالْكَثْرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَيُقَالُ رَجُلٌ عَلِيٌّ أَيِ صُلْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلَّ عَلِيٌّ قِصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ ،  
فَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَأَوْظَفَهُ مُعْجِرَ

وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَلِيٌّ .

وَالْعَلِيَّةُ وَالْعَلِيَّةُ جَمِيعًا : الْغُرْفَةُ عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ ،  
قَالَ : وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ فَعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَالِيُّ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ فَعِيلَةٌ مِثْلُ مُرَبِّقَةٍ ، وَأَصْلُهُ  
عَلِيَّةٌ ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ بَاءً وَأَدْغَمَتْ لِأَنَّ هَذِهِ  
الْوَاوُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَحَّتْ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى  
الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعَلِيَّةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْمُضَاعَفِ ،  
قَالَ : وَبَلِيسٌ فِي الْكَلَامِ فَعِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعَلِيَّةُ جَمْعُ الْغُرْفِ ، وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
وَبِيعَةٌ لِسُورِهَا عَلِيٌّ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَلَالِيُّ مِنَ الْبُيُوتِ وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ ،  
قَالَ : وَوَزْنُ عَلِيَّةٍ فَعِيلَةٌ ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عَلِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَارْتَقَى عَلِيَّةً ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ،  
١ قَوْلُهُ « مِنْ عَلِيَّةٍ قَوْمُهُ النَّحُّ » هُوَ بِشَدِيدِ اللَّامِ وَالْبَاءِ فِي الْأَصْلِ



وهي بلاد واسعة ، وإذا تَسَبَّوْا إليها قيل عُلُويٌّ ،  
والأُنثى عُلُويَّةٌ . ويقال : على الرجلُ وأعلى إذا  
أتى عاليةَ الحجاز وتَجَدَّى ؛ قال بشر بن أبي خازم :  
مُعَالِيَّةٌ لا هَمَّ إِلَّا مُنَجَّبَةٌ ،  
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا فَلَؤْبَاهُ

وَحَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةٌ سُورَانُ وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ فِي  
عَالِيَةِ الْحِجَازِ ، وَعَلَى السَّطْحِ عَلِيًّا وَعَلِيًّا ، وَفِي  
حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : 'ظَلْنَا وَعَلِيًّا ؛  
كُلُّ هَذَا عَنِ الْحِجَازِيِّ .

وعلى : حرف جرٍّ ، ومعناه اسْتِعْلَاءُ الشَّيْءِ ، تقول :  
هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ، ويكون أيضاً أن  
يَطْنُوِي مُسْتَعْلِيًّا كقولك : مَرَّ الماءُ عليه وأَمْرَزَتْ  
يدي عليه ، وأما مَرَزَتْ على فلان فَجَرَى هذا  
كالمثل . وعلينا أميرٌ : كقولك عليه مالٌ لأنه شيء  
اغتَلَاهُ ، وهذا كالمثل كما يَثْبُتُ الشَّيْءُ عَلَى الْمَكَانِ  
كَذَلِكَ يَثْبُتُ هَذَا عَلَيْهِ ، فَقَدْ يَتَّسِعُ هَذَا فِي  
الْكَلَامِ ، وَلَا يَرِيدُ سَبِيحِيَّةً بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ  
اِغْتَلَاهُ أَنْ اِغْتَلَاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، لِأَنَّ أَرَادَ أَنَّهَا فِي  
مَعْنَاهَا وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا ، وَكَيْفَ يَظُنُّ بِسَبِيحِيَّةٍ  
ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي واغْتَلَاهُ مِنْ ع ل و ؟ وَقَدْ  
تَأْتِي عَلَى بِمَعْنَى فِي ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمُهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ مَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِبَغْتَمٍ  
جَلَدِي مِنَ الْفَتِيانِ ، غَيْرِ مُهَبَّلٍ

أَي فِي الظَّلَامِ . وَيَجِيءُ عَلَى فِي الْكَلَامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَا  
يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ بَعْضِ  
العَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلِيَّةٍ ؛ قَالَ مِزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

١ قوله «وعلياً» هكذا في الاصل والمعجم بكسر العين وسكون  
اللام ، وكذلك في قراءة ابن مسعود ، وفي القاموس وشرحه :  
والعلي بكسرتين وشد الياء اللو ومنه قراءة ابن مسعود ظلماً  
وعلياً ه . يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء .

بضم العين وكسرها .

وعلا به وأغلاه وعلاه : جَعَلَهُ عَلِيًّا .  
والعالية : أعلى القناة ، وأسفلها السافلة ، وجمعها  
العوالي ، وقيل : العالية القناة المستقيمة ، وقيل :  
هو النصف الذي يلي السنان ، وقيل : عالية الرُمح  
رأسه ؛ وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي دُوَيْبٍ :

أَقْبًا الْكُشُوحُ أَبْيَضَانِ كِلَاهِمَا ،  
كَعَالِيَةِ الْحَطِيَّيِّ وَارِي الْأَزَانِدِ

أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَرَأْسِ الرُّمْحِ فِي مُضِيئِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمْحٍ ، قَالَ :  
وَهِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ الْقَنَاتِ . وَعَوَالِي الرَّمَاحِ :  
أَسْفَلُهَا ، وَاحِدَتُهَا عَالِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَنَسَاءِ حِينَ  
حَطَبَتْهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً بَنِي  
عَمِي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاحِ وَمُرْتَبَّةٌ سَيْخِ بَنِي جُشَمٍ ؛  
شَبَّهَتْهُمْ بِعَوَالِي الرَّمَاحِ لَطَرَاءَةً شَبَّاهِمُ وَبَرِيقِ  
سَحْنَانِهِمْ وَحُسْنِ وَجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ الرُّمْحِ  
مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثُلُثَيْهِ ، وَالْعَالِيَّةُ : مَا  
فَوْقَ أَرْضِ تَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ وَإِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ،  
وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا وَالَاهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعَالِيَةَ  
وَالْعَوَالِيَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِيَ أَمَاكِنُ  
بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ  
أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ تَجْدٍ ثَمَانِيَةَ ، وَالنَّسَبُ  
إِلَيْهَا عَلِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَعُلُويٌّ نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛  
وَأَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

أَنَّ هَبَّ عُلُويٍّ يُعَلَّلُ فِتْنَةً ،  
بِنَخْلَةٍ وَهْنًا ، فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامَعُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ  
عُلُويٌّ جَافٍ . وَعَالُوا : أَتَوْا الْعَالِيَةَ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : عَالِيَةُ الْحِجَازِ أَعْلَاهَا بِلْدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا ،

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَنُّهَا ،  
تَصِلُ وَعَنْ قَبِيضٍ بَرِيزَاءَ مَجْهَلٍ

وهو بمعنى عِنْدَ ؛ وهذا البيت معناه عَدَّتْ مِنْ  
عِنْدِهِ . وقوله في الحديث : فإذا انْقَطَعَ مَنْ  
عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ أَي مِنْ قَوْتِهَا ، وقيل مِنْ  
عِنْدِهَا . وقالوا : رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا ،  
ولا يقال رَمَيْتُ بِهَا ؛ قال :

أُرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ قَرَعٌ أَجْمَعُ

وفي الحديث : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ  
جَهَنَّمُ ؛ قال ابن الأثير : حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَلَى ظَاهِرِهِ وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ  
صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بَعْدُ لِأَنَّ  
صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبِيَّةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ  
الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَالتَّابِعِينَ ، وَرَحِمَهُمُ اللَّهُ ،  
فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ  
آخَرُونَ إِلَى أَنَّ عَلَى هُنَا بَعْضِي عَنْ أَي ضَيِّقَتْ عَنْهُ  
فَلَا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي سَفِيَانَ : لَوْلَا أَنَّ بَأَثَرُوا عَلِيَّ الْكَذِّبَ لَكَدَّبْتُ  
أَي يَرَوُوا عَنِّي . وَقَالُوا : ثَبَّتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَي  
كَثْرٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، يَرِيدُونَ ذَلِكَ  
الْمَعْنَى ، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ كَمَا لَا يُقَالُ عَلَيْهِ  
مَالٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ  
عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقَلَّةِ ، تَقُولُ : قَدْ  
مِرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَّتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ ، وَقَدْ حَفِظْتُ  
الْقُرْآنَ وَبَقِيَّتْ عَلِيٌّ مِنْهُ سَوْرَتَانِ ، وَقَدْ صُمْنَا  
عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَّتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، كَذَلِكَ  
يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذَنْبِهِ وَقُبْحِ أَعْمَالِهِ ،  
وَلِئِنْ اطَّرَدَتْ عَلَى فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ

على في الأصل للاستِعْلَاءِ وَالتَّقَرُّعِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ  
الْأَحْوَالُ كَلْفَاءً ، وَمَشَاقً تَخْفِضُ الْإِنْسَانَ  
وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَتَقَرَّرُ عَنْهُ حَتَّى يَخْتَعِ لَهَا وَيَخْضَعُ  
لَهَا يَتَسَدَّاهُ مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى ، أَلَا  
تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ، فَتَسْتَعْمَلُ اللَّامَ  
فِي تَأْثِيرِهِ وَعَلَى فِي تَكْرِهِ ؟ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلِي ،  
فَأَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا لَهَا ،

وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسَاءِ الْفِعْلِ الْمُغْسَرِيِّ بِهِ ، تَقُولُ  
عَلَيْكَ زَيْدًا أَي خَذَهُ ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا كَذَلِكَ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَارَ بِمَنْزِلِهِ هَلْمٌ ،  
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْارْتِفَاعُ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ  
عَلَيْكَ زَيْدًا فَقَالَ : لَمْ يَجِئْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصَّفَةِ فَصَارَتْ  
كَالْكِنَايَةِ عَنِ الْفِعْلِ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ  
زَيْدًا قُلْتَ افْعَلْ زَيْدًا مِثْلَ مَا تُكْنِي عَنْ ضَرْبِ  
فَتَقُولُ فَعَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَي  
افْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خَذَ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ  
زَيْدًا وَعَلَيْكَ زَيْدًا أَي خَذَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : لَيْسَ زَيْدًا مِنْ  
قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَنْصُوبًا بِخَذَ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ ،  
لِئِنْ هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِلْفِعْلِ  
مُتَعَدِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا مَعَانِي وَالْفُرَّاءُ كَلِمَةٌ  
يُقْحَضُونَهَا لِأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاةٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مَعَ  
رَجُلٍ مِنْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ جَاءَ فِي الْحَيْرِ عَلَى وَجْهِكَ وَمَعَ  
وَجْهِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حُرٍّ  
وَعَبْدٍ صَاعٌ ، قَالَ : عَلَى بِمَعْنَى مَعَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ  
عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :  
عَلَيْكَ وَدُونِكَ وَعِنْدَكَ إِذَا جُعِلْنَا أَخْبَارًا فَصَنَعَ  
الْأَسْمَاءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ ثَوْبٌ وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونِكَ  
مَالٌ ، وَيُجْعَلُنَّ إِغْرَاءً فَتُجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ

خافض ، وقد تكون اسماً يدخل عليه حرف ؛ قال  
يزيد بن الطُّشْرِيَّةَ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلِّ ، بعدما  
رأتُ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فترَفَعَا

أي عدت من فوّه لأن حرف الجر لا يدخل على  
حرف الجر ، وقولهم : كان كذا على عهد فلان  
أي في عهده ، وقد يوضع موضع من كقوله تعالى :  
إذا اكنأوا على الناس يَسْتَوْفُونَ ؛ أي من الناس .  
وتقول : عليّ زيداً وعليّ يزيد ؛ معناه أعطيتي زيداً ؛  
قال ابن بري : وتكون على بمعنى الباء ؛ قال أبو  
ذؤيب :

وكأنتن ربابة ، وكأنه  
بسرّ بفيض على القيداح ويصدع

أي بالقيداح . وعلى : صفة من الصفات ، وللعرب  
فيها لغتان : كئنت على السطح وكنت أعلى  
السطح ؛ قال الزجاج في قوله عليهم وإيهم : الأصل  
علاهم وإلاهم كما تقول لى زيد وعلى زيد ، إلا  
أن الألف تغيرت مع المضمر فأبدلت ياء لتفصل  
بين الألف التي في آخر المتكلمة وبين الألف في  
آخر غير المتكلمة التي الإضافة لازمة لها ، ألا ترى  
أن على ولدى ولى لا تنفرد من الإضافة ؟  
ولذلك قالت العرب في كلاً في حال النصب والجر :  
رأيت كليلتها وكليلتكما ومررت بكليلتها ،  
ففصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضمر لما كانت  
كلاً لا تنفرد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

والعلاوة : أعلى الرأس ، وقيل : أعلى العنق .  
يقال : ضربت علاوته أي رأسه وعنقه . والعلاوة  
أيضاً : رأس الإنسان ما دام في عنقه . والعلاوة :  
ما يحتمل على البعير وغيره ، وهو ما وُضع بين  
العديتين ، وقيل : علاوة كل شيء ما زاد عليه .

فَيَنْصِبُ الأَسْمَاءَ ، كقولك : عليك زيداً ودونك  
وعندك خالداً أي الزمّه وخذّه ، وأما الصفات  
سواهن فيرفعن إذا جعلت أخباراً ولا يُغزى بها .  
ويقولون : عليه دين ، ورأيت على أوفازٍ كأنه  
يريد الشُّهُوسَ . وتجيء على بمعنى عن ؛ قال الله عز  
وجل : إذا اكنأوا على الناس يَسْتَوْفُونَ ؛ معناه  
إذا اكنأوا عنهم . قال الجوهري : على لها ثلاثة  
مواضع ؛ قال المبرد : هي لفظه مشتركة للام  
والفعل والحرف لا أن الاسم هو الحرف أو الفعل ،  
ولكن يتفق الاسم والحرف في اللفظ ، ألا ترى  
أنك تقول على زيدٍ ثوبٌ ، فعلى هذه حرف ، وتقول  
علا زيداً ثوبٌ ، فعلا هذه فعلٌ من علا يعلمو ؛ قال  
طرقة :

وتساقى القومُ كأساً مرةً ،  
وعلا الخيل دماً كالشقيراً

ويروى : على الخيل ، قال سيبويه : ألف علا زيداً  
ثوبٌ منقلبة من واو ، إلا أنها قلبت مع المضمر ياءً ،  
تقول عليك ، وبعض العرب يتركها على حالها ؛ قال  
الراجز :

أي قتلوص راكب تراها ،  
فاشدة بمنني حقب حقواها  
ناديةً ونادياً أباه ،  
طاروا علاهن قطر علاها

ويقال : هي بلغة بلحرت بن كعب ؛ قال ابن بري :  
أنشده أبو زيد :

ناجيةً وناجياً أباه

قال : وكذلك أنشده الجوهري في ترجمة نجا . وقال  
أبو حاتم : سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي :  
انقط عليه ؛ هذا من قول المفضل . وعلى : حرف

فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَاُوهُ يَاءٌ، كَمَا أُبْدِلُوا الْوَاوَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعَلَى لِنَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ سَيَّبِيهِ .

ويقال: نَزَلَ فُلَانٌ بِعَالِيَةِ الْوَادِي وَسَافِلَتَهُ، فَعَالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الْمَاءُ مِنْهُ، وَسَافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَيْهِ. وَعَلَا حَاجَتَهُ وَاسْتَعْلَاهَا: ظَهَرَ عَلَيْهَا، وَعَلَا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ عَلُوٌّ لِلرِّجَالِ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَسْتَنْهَ يَعْقُوبُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسَوٌ وَفَسَوٌ، وَكُلٌّ مِنْ قَهَرٍ وَرَجُلًا أَوْ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يُقَالُ عَلَاهُ وَاعْتَلَاهُ وَاسْتَعْلَاهُ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ، وَاسْتَعْلَى عَلَى النَّاسِ: غَلَبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلَاهُمْ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الرِّهَانِ يُقَالُ قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْغَايَةِ. وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ: غَلَبْتُهُ، وَعَلَوْتَهُ بِالسِّيفِ: ضَرَبْتُهُ.

والعلوُّ: اِرْتِفَاعُ أَصْلِ الْبِنَاءِ. وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ: تَعَالَ أَيُّ أَعْلٍ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ. وَالتَّعَالَى: الْاِرْتِفَاعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ تَعَالَ، بِفَتْحِ اللَّامِ، وَلِلنِّسَاءِ تَعَالِيَا، وَلِلرِّجَالِ تَعَالُوا، وَلِلْمَرْأَةِ تَعَالِي، وَلِلنِّسَاءِ تَعَالِيْنَ، وَلَا يُبَالِغُونَ أَنْ يَكُونَ الْمَدْعُوُّ فِي مَكَانٍ أَعْلَى مِنْ مَكَانِ الدَّاعِي أَوْ مَكَانٍ دُونَهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتَ وَلَا يُنْهَى عَنْهُ. وَتَقُولُ: تَعَالَيْتَ وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ أْتَعَالَى. وَعَلَا بِالْأَمْرِ: اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقَلَّ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْعَنْتَوِيِّ 'بِحَاطِبِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلِيِّ بْنِ عَدِيِّ الْعَنْتَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْعَرِيرِ':

١ قوله «العرير» هو هكذا في الأصل.

يُقَالُ: أَعْطَاهُ أَلْفًا وَدِينَارًا عِلَاوَةً، وَأَعْطَاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ عِلَاوَةً، وَجَمَعَ الْعِلَاوَةَ عِلَاوَى مِثْلَ هِرَاوَةٍ وَهَرَاوَى. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: قَالَ لِلْيَسِيدِ الشَّاعِرِ كَمْ عَطَاؤُكَ؟ فَقَالَ: أَلْفَانِ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَقَالَ: مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوَازِينِ؟ الْعِلَاوَةُ: مَا عُوِيَ فَوْقَ الْجَمَلِ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ، وَالْفَوَادِنُ: الْعِيدَانِ. وَيُقَالُ: عَلَّ عَلَاؤُكَ عَلَى الْأَحْمَالِ وَعَالِيهَا. وَالْعِلَاوَةُ: كُلُّ مَا عَلَّيْتُ بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ تَمَامِ الْوَقْفِ أَوْ عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ نَحْوَ السَّقَاةِ وَالسُّفُودِ، وَاجْمَعِ الْعِلَاوَى مِثْلَ إِدَاوَةٍ وَأَدَاوَى. وَالْعَلْيَاءُ: رَأْسُ الْجَبَلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا عَلَا مِنْ الشَّيْءِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

تَبَصَّرْتُ خَلِيلِي، هَلْ تَرَى مِنْ طَعْمَانِي  
تَحْمَلُنَّ بِالْعَلْيَاءِ، مِنْ فَوْقِ جُرْتُمِ؟

وَالْعَلْيَاءُ: السَّمَاءُ اسْمٌ لَهَا، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ إِلَّا أَنَّهُ سُدَّ. وَالسَّمَاوَاتُ الْعُلَى: جَمْعُ السَّمَاءِ الْعُلْيَا، وَالتَّشَايَا الْعُلْيَا وَالتَّشَايَا السُّغْلَى. يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ: عَلِيًّا وَسُغْلَى، لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: لِنُرْيَاكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى، وَلَمْ يَقُلِ الْكُبْرَى، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَبِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى. وَالْعَلْيَاءُ: كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ؛ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهَيَّبِينَ مِنْ  
خِنْدِفَ عُلْيَاءَ، تَحْتَهَا النُّطُقُ

قَالَ: عُلْيَاءُ اسْمٌ الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ كَالِيفَاعِ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَعْلَى لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْكَرَةً، وَقَعْلَاءُ أَفْعَلٌ يَلْزَمُهَا التَّعْرِيفُ. وَالْعُلْيَا: اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِ، وَلِلْفَعْلَةِ الْعَالِيَةِ عَلَى الْمِثْلِ، صَارَتْ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِأَنَّ

اعْبِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ ، بِالَّذِي  
لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ ، بَدَانَ  
هكذا أورده الجوهري ؛ قال ابن بري : صوابه  
فَاعْبِدِ بِالْفَاءِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ  
شَعَبَ الْعَصَا ، وَيَبْلِجُ فِي الْعِصْيَانِ

يقول : إذا رأيت المرء يعمى في فساد حاله ويبلج  
في عصيانك ومخالفة أمرك فيما يفسد حاله فدعه  
واعبده لِمَا تَسْتَقِيلُ به من الأمر وتضطلع به ،  
إذ لا قوة لك على من لا يوافقك . وعلا الفرس :  
رَكِيه . وأغلى عنه : نَزَلَ . وعلى المتاع عن  
الدابة : أَنْزَلَهُ ، ولا يقال أعلاه في هذا المعنى إلا  
مُسْتَكْرَهاً . وعالوا نعيته : أَظْهَرُوهُ ؛ عن ابن  
الأعرابي ، قال : ولا يقال أعلاه ولا علوه . ابن  
الأعرابي : تَعَلَّى فلان إذا هَجَمَ على قوم بغير  
إذن ، وكذلك دَمَقَ ودَسَرَ . ويقال : عاليتُه على  
الحمار وعليتُه عليه ؛ وأشد ابن السكيت :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلِبَ الْكُورِ  
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ تَمَطُّورِ

وقال :

فَلِأَنَّ تَجَلَّيْنَاهَا يُعَالُوكُ فَوْقَهَا ،  
وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ؟

أي يُعَلُّوكُ فوقها ؛ وقال رؤبة :

وَإِنَّ هَوَى الْعَائِرِ قَلْبُنَا : دَعْدَعَا  
لَهُ ، وَعَالَيْنَا بِتَنْعِيشِ لَعَا

أبو سعيد : عَلَوْتُ على فلان الرِّيحَ أي كنت في  
علاوتها . ويقال : لا تَعْلُ الرِّيحَ على الصِّيدِ فَيَرِاحَ  
وَيَجْلِكَ وَيَنْفِرَ .

ويقال : كُنْ في 'علاوة' الرِّيحِ وسفالتها ،

فَعَلَاوَتْهَا أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصِّيدِ ، وَسَفَالَتْهَا أَنْ  
تَكُونَ تَحْتَ الصِّيدِ لِأَنَّ بَيْدَ الْوَحْشِ رَائِحَتَكَ .  
ويقال : أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قِبَلِ مُسْتَعْلَاهَا أَي مِنْ  
قِبَلِ إِنْسِيهَا .

والمُعَلَّى ، بفتح اللام : القِدْحُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ ،  
وهو أَفْضَلُهَا ، إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصَابٍ مِنْ  
الْجَزْورِ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَهِيَ سَبْعَةُ فُرُوضٍ وَهِيَ  
عَنْهُمْ سَبْعَةُ أَنْصَابٍ إِنْ فَازَ ، وَعَلِيهِ عَرْمٌ سَبْعَةُ أَنْصَابٍ  
إِنْ لَمْ يَفْزَرْ .

والعلاة : الصَّخْرَةُ ، وَقِيلَ : صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ  
مِنَ الْأَخْشَاءِ وَمِنَ اللَّيْسِنِ وَالرَّمَادِمْ يَطْبُخُ فِيهَا الْأَقِطُ ،  
وَيَجْمَعُ عَلَاً ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَيْدٍ :

وَقَالُوا : عَلَيْنَكُمُ عَاصِيًا تَسْتَعْتِ بِه ،  
رُوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ بِيَهُمْ عَاصِمًا !

وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تَمْدُهَا  
جُخَادِيَّةً ، وَالرَّائِحَاتُ الرُّوَانِمُ

يريد : أَنَّ تِلْكَ الْعَلَاةَ زَيْدٌ فِيهَا جُخَادِيَّةٌ ، وَهِيَ  
قَرِيبَةٌ مَلَأَى لَبَنًا أَوْ غِرَارَةً مَلَأَى تَمْرًا أَوْ  
حِنْطَةً ، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ لِلتَّنْقِيطِ ، فَذَلِكَ  
مَدُّهَا فِيهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَلَاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ  
عَلَيْهِ الْأَقِطُ ؛ قَالَ مَبَشَّرُ بْنُ هَذَا بِلِ الشَّجِيِّ :

لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَأْنُهُ ،  
وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَانُهُ

والعلاة : الزُّبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحَدَاذُ الْحَدِيدَ .  
والعلاة : السُّنْدَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي مَهْبِطِ  
آدَمَ : هَبَطَ بِالْعَلَاةِ ، وَهِيَ السُّنْدَانُ ، وَالْجَمْعُ  
الْعَلَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : عَلَاةٌ ، تُشَبَّهُ بِهَا فِي صَلَابَتِهَا ،  
يُقَالُ : نَاقَةٌ عَلَاةٌ الْخَلْتِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَمْلَفٍ ، بَيْنَ مَوْمَاةٍ ، بِمَهْلَكَةِ  
جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةٍ اِحْتَقِرَ عَلَيَانُ

أَي طَوِيلَةَ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ  
قَالَ : نَاقَةٌ عَلَيَانُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ  
أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَلَيَانٌ وَعَلَيَانٌ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ وَأَوُّهُ  
انْقَلَبَتْ يَاءٌ كَمَا قَالُوا صِيْبَةً وَصَيْبِيَانٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَجْلَحِ :

تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلَيَانُ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلَيَانٌ مِثْلُ عَطَشَانٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَرْأَةُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثَثُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :  
أَنْزَلَ الْعِلَاةَ وَالْمَرْءَ .

وَعَلَى الْحَبْلِ : أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْبِكْرَةِ  
يُعَلِّيهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقِي  
بِالْبِكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ الْمُعَلِّيَّ وَالرِّشَاءَ  
الْمُعَلِّيَّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعْلِيَةُ أَنْ يَنْتَأَى بَعْضُ  
الطَّبِيِّ أَفْغَلَ الْبَثْرِ فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي الْبَثْرِ يُعَلِّيهِ الدَّلْوُ  
عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ :

كَهَيِّوِي الدَّلْوِ نَزَّاهَا الْمُعَلِّ

أَرَادَ الْمُعَلِّيَّ ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطَلَّتِي

تَسْتَحُ ، أَوْ تَدَلِّجُ ، أَوْ تُعَلِّي

وَقِيلَ : الْمُعَلِّيُّ الَّذِي يَرْفَعُ الدَّلْوَ مَلْوُودٌ إِلَى فَوْقِ  
يُعِينُ الْمُسْتَقِيَّ بِذَلِكَ .

وَعُلُونُ الْكِتَابِ : سَمَّيْتُهُ كَعُنُونِهِ ، وَقَدْ عَلَّيْتُهُ ،  
هَذَا أَقْبَسُ . وَيُقَالُ : عَلَّنْتُهُ عَلُونَةً وَعُلُونًا  
وَعُنُونْتُهُ عُنُونَةً وَعُنُونًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَلُونٌ  
كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ ، وَهُوَ الْعُنُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَّحَتْ بِهَا ،

جَعَلْتُنَّهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عُنُونًا

أَي أَظْهَرْتُ حَاجَةَ وَكَتَمْتُ أُخْرَى وَهِيَ الَّتِي  
أُرْبَعُ فَصَارَتْ هَذِهِ عُنُونًا لِمَا أُرْدَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَرَبُ تَبْدُلُ اللَّامَ مِنَ التَّوْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ  
لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ ، وَعَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَنَهُ ، وَكَانَ  
عُنُونُ الْكِتَابِ اللَّامُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ التَّوْنِ ، وَقَدْ مَضَى  
تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عَلَيَانٌ وَعَلَيَانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ، وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ . وَنَاقَةٌ عَلَيَانٌ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ ؛ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدَ مِنْ حَوَارِثِ عَلَيَانِ ،

مَضْبُورَةَ الْكَاهِلِ كَالْبُنَيَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ عِلَاةٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلَيَانٌ مَرْتَقِعَةٌ  
السَّيْرِ لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرَّكَابِ . وَالْعَلَيَانُ :  
الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَذَكَرِ الضَّبَاعِ  
عَيْشَانٌ ، بِالنَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ النَّاءِ لَامًا ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَبَعِيرٌ عَلَيَانٌ : ضَخْمٌ ؛ وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتُ عَلَيَانٌ :  
جَهِيرٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَالْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ  
وَاوٍ لِقَرَبِ الْكُسْرَةِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمَشَابَهَتِهَا التَّوْنِ  
مَعَ السَّكُونِ .

وَالْعَلَايَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا أُمُّ خِشْفٍ ، بِالْعَلَايَةِ ، فَارِدٌ

تَنْوُسُ الْبَرِيرِ ، حَيْثُ نَالِ اهْتِصَارِهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : الْيَاءُ فِي الْعَلَايَةِ بَدَلَ عَنِ وَاوٍ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ تَصْرِيفَ ع ل ي ، إِنَّمَا هُوَ  
ع ل و ، فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَلَاوَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ إِلَى  
الْيَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ بِمَا يَكْتُمُ فِيهَا  
التَّغْيِيرَ وَالْحِلَافَ كَمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٍ وَمَحَبَّبٍ ، وَقَدْ

قالوا الشكايه ، فذهه نظير العلايه ، إلا أن هذا ليس بعلمهم .

وفي الحديث ذكر العلاء ، بالضم والقصر : هو موضع من ناحية وادي القرى نزله سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في طريقه إلى تبوك وبه مسجد .

واعْتَلَى الشيء : قَوِيَ عليه وعلاه ؛ قال :

إني ، إذا ما لم تصلني خلتي  
وتباعدت مني ، اغتلتيت بعادها

أي علوت بعادها بعباد أشد منه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي لبعض ولد بلال بن جرير :

لعمرك ! إني يوم قئد لمعتل  
بما ساء أعدائي ، على كثرة الزجر

فسره فقال : معتل عال قادر قاهر . والعلي : الصلب الشديد القوي .

وعالية تميم : هم بنو عمرو بن تميم ، وهم بنو المهجم والعنبر ومازني . وعنيس مضر : أعلاها ، وهم قرين وقينس .

والعليه من الإبل والمعتلية والمستعليه : القوية على حملها . ولناقة حالبان : أحدهما يمسك العنبة من الجانب الأيمن ، والآخر يحلب من الجانب الأيسر ، فالذي يحلب يسمى المعتلي والمستعلي ، والذي يمسك يسمى البائن ؛ قال الأزهري : المستعلي هو الذي يقوم على يسار الحلوب ، والبائن الذي يقوم على يمينها ، والمستعلي يأخذ العنبة بيده اليسرى ويحلب باليمنى ؛ وقال الكبيسي في المستعلي والبائن :

يُدبّرُ مستعلياً بائناً ،  
من الحالبين ، بأن لا غرارا

والمستعلي : الذي يحلبها من شقها الأيسر ، والبائن من الأيمن . قال الجوهري : المعتلي ، بكسر اللام ، الذي يأتي الحلوب من قبل يمينها . والعلاء أيضاً : شبيه بالعنبة يجعل حواليتها الحنبي ويحلب بها . وناق علاء : عالية مشرفة ؛ قال :

حرف علكة علا ضمع

ويقال : عليّة حليّة أي حلوة المنظر والسير عليّة فائقة .

والعلاء : فرس عمرو بن جبلة ، صفة غالية .

وعولي السن والشحم في كل ذي سن : صنع حتى ارتفع في الصنعة ؛ عن الليثي ؛ وأنشد غيره قول طرفة :

ها عضدان عولي التحض فيها ،  
كأنهما بابا منيف ممرود

وحكى الليثي عن العامرية : كان لي أخ هنبي علي أي يتأثت للنساء . وعلي : اسم ، فإما أن يكون من القوة ، وإما أن يكون من علا يعلو . وعليون : جماعة علي في السماء السابعة إليه يصعد بأرواح المؤمنين . وقوله تعالى : كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين أي في أعلى الأمكنة . يقول القائل : كيف جئعت عليون بالنون وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحد واثنين ، وقالوا في المذكر والمؤنث بالنون : من ذلك عليون ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا اثناء . قال : وسيعت العرب تقول أطعمنا مرة مرة مرقين ؛ تريد اللحمان إذا طيخت بما واحد ؛ وأنشد :

قوله « هني الخ » هكذا في الاصل المتند ، وفي بعض الاموال : هني .

قد رويته إلا دهيد هينا  
قلبيات وأبيكرينا

فجمع بالنون لأنه أراد العدَد الذي لا يُحدُّ آخره ؛  
وكذلك قول الشاعر :

فأصبحت المذاهبُ قد أذاعت  
بها الإعصارُ ، بعدَ التوايلينا

أراد المَطَر بعد المَطَر غير محدود ، وكذلك عَلِيُّون  
ارتفاع بعد ارتفاع . قال أبو إسحق في قوله جل  
وعز : لفي عَلِيَّين ؛ أي في أعلى الأمكنة ، وما أدراك  
ما عَلِيُّون ، قال : وإعراب هذا الاسم كإعراب  
الجمع لأنه على لفظ الجمع كما تقول هذه قَيْسَرُونَ  
ورأيت قَيْسَرِينَ ، وَعَلِيُّون الساء السابعة ؛ قال  
الأزهري : ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
إن أهل الجنة لَيَسْرَءُونَ أهلَ عَلِيَّين كما تَرَاءُونَ  
الكَوْكبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماء ؛ قال ابن  
الأثير : عَلِيُّون اسم للساء السابعة ، وقيل : هو  
اسم لديوان الملائكة الحَقَظَة يُرفع إليه أعمال الصالحين  
من العباد ، وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف  
المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة ، ويُعزَّب  
بالحروف والحركات كقَيْسَرِينَ وأشباهها ، على أنه  
جمع أو واحد ؛ قال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة  
عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة  
والغنى أهل عَلِيَّين ، فإذا كانوا مُتَضَعِينَ قالوا  
سِفْلِيُّون . والعَلِيُّون في كلام العرب : الذين ينزلون  
أعلى البلاد ، فإذا كانوا ينزلون أسافلها فهم  
سِفْلِيُّون .

ويقال : هذه الكلمة تَسْتَعْلِي لساني إذا كانت تَعْتَرُه  
وتَجْرِي عليه كثيراً .

وقول العرب : ذهب الرجل علاءً وعُدوًّا ولم يذهب

سَفَلًا إذا ارتفع .

وتَعَلَّتِ المرأةُ : طهرت من نِفاَسها . وفي حديث  
سُبَيْعَةَ : أنها لما تَعَلَّتْ من نِفاَسها أي سَلِمَتْ ،  
وقيل : تَشَوَّقَتْ لِحُطَّابِها ، ويروي : تعالت أي  
ارتَفَعَتْ وظهرت ، قال : ويجوز أن يكون من  
قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عِلْتِه إذا برأ أي خَرَجَتْ  
من نِفاَسها وسَلِمَتْ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا ذات بعلٍ من نِفاَس تَعَلَّتِ

وتَعَلَّى المريضُ من عِلْتِه : أفاق منها .

ويَعْلَى : اسم ؛ فأما قوله :

قد عَجِبْتَ مِنِّي ومن يُعْيَلِيَا ،

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْتَلَوِيَا

فإنه أراد من يُعْيَلِي فردَه إلى أصله بأن حرك الياء  
ضرورة ، وأصل الياءات الحركة ، وإنما لم يُنَوِّنْ  
لأنه لا ينصرف ؛ قال الجوهري : ويُعْيَلِي مُصَغَّر  
اسم رجل ، قال ابن بري : صوابه يُعْيَلِي ، وإذا  
نُسِبَ الرجلُ إلى علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ،  
قالوا عَلَوِيٌّ ، وإذا نسبوا إلى بني عليٍّ وهم قبيلة  
من كنانة قالوا هؤلاء العَلِيُّون ؛ وروي عن ابن  
الأعرابي في قوله :

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سِوَاهُ

قال : بَنُو عَلِيٍّ من بني العَبَلات من بني أُمَيَّة الأَصغر ،  
كان وَلِيًّا من بعد طَلْحَةَ الطَّلِحَات لأن أمهم  
عَبلة بنت حادِلٍ من البراجم ، وهي أم ولد ابن  
أُمَيَّة الأَصغر . وَعَلَوَانٌ ومُعَلَّى : اسبان ، والنسب  
إلى مُعَلَّى مُعَلَوِيٌّ . وتَعْلَى : اسم امرأة . وأخَذَ  
مالي عَلَوَةٌ أي عَنَوَةٌ ؛ حكاهما اللحياني عن الرُّؤاسي .

١ قوله « حادِل » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وتعلَى اسم امرأة » هكذا في الاصل والتكلمة ، وفي

القاموس : يعلى ، بكسر الياء .



صَرَفْتِ ، ولم تُصَرَفِ أواناً ، وبادَرْتِ  
هُنَاكَ ذُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتْ

وهو أَعْمَى وَعَمِيَ ، والأنتى عَمِيَاءٌ وَعَمِيَّةٌ ، وأما  
عَمِيَّةٌ فَعَلَى حَدِّ فَخَذٍ فِي فَخَذٍ ، حَقَّقُوا مِمَّ عَمِيَّةٌ ؛  
قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال الليث : رجلٌ  
أَعْمَى وامرأةٌ عَمِيَاءٌ ، ولا يقع هذا الثَّغْتُ على  
العَيْنِ الواحِدَةِ لأنَّ المعنى يَقَعُ عليهما جميعاً ، يقال :  
عَمِيَّتْ عَمِيَاءُ ، وامرأتانِ عَمِيَاوَانٍ ، ونِسَاءُ  
عَمِيَاوَاتٍ ، وقومٌ عَمِيٌّ . وتعامس الرجلُ أي  
أرَى من نفسه ذلك . وامرأةٌ عَمِيَّةٌ عن الصواب ،  
وعَمِيَّةُ القَلْبِ ، على فَعِلَةٍ ، وقومٌ عَمُونَ . وفيهم  
عَمِيَّتُهُمْ أي جَهَلُهُمْ ، والنسبة إلى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ  
وإلى عَمٍ عَمَوِيٌّ . وقال الله عز وجل : وَمَنْ كَانَ  
فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً ؛  
قال الفراء : عَدَدَ اللهُ نِعَمَ الدُّنْيَا على المُخَاطَبِينَ ثم  
قال من كان في هذه أَعْمَى ، يَعْنِي فِي نِعَمِ الدُّنْيَا  
التي اقْتَصَصْنَاها عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي نِعَمِ الآخِرَةِ أَعْمَى  
وَأَضَلُّ سَبِيلاً ، قال : والعرب إذا قالوا هو أَفْعَلُ  
مِنْكَ قالوه في كلِّ فاعل وفِعِيلٍ ، وما لا يُرَادُ في  
فِعِيلِهِ شيءٌ على ثلاثة أَحْرُفٍ ، فإذا كان على فَعْلَلْتِ  
مثل زَخَرَفْتِ أو على أَفْعَلْتِ مثل أَحْمَرَرْتِ ،  
لم يقولوا هو أَفْعَلُ مِنْكَ حتى يقولوا هو أَشَدُّ حُمْرَةً  
مِنْكَ وأَحْسَنُ زَخْرَفَةً مِنْكَ ، قال : وإنما جازَى في  
العَمَى لأنه لم يُرَدْ به عَمَى العَيْنِ إنما أُريدَ ، والله  
أَعْلَمُ ، عَمَى القَلْبِ ، فيقال فلانٌ أَعْمَى من فلانٍ في  
القَلْبِ ، ولا يقال هو أَعْمَى منه في العَيْنِ ، وذلك  
أنه لما جاء على مذهب أَحْمَرَ وحُمْرَاءَ تُرِكَ فيه  
أَفْعَلُ مِنْهُ كما تُرِكَ في كثيرٍ ، قال : وقد تَلَفَى  
بعض النحويين يقولُ أُجِيزُهُ في الأَعْمَى والأَعْمَى  
والأَعْرَجُ والأَزْرَقُ ، لأنَّنا قد نَقُولُ عَمِيٌّ وَزَرِقٌ

وحكى أيضاً أنه يقال للكثير المال : اغل به أي  
ابتنى بعده ، قال ابن سيده : وعندى أنه دعاء له بالبقاء ؛  
وقول طفيل العنوي :

وَنَحْنُ مَمْنَعْنَا ، يَوْمَ حَرَسِ ، نِسَاءَ كُمْ  
عَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٍ عَيْرٍ مُعْتَلٍ

إنما أراد مؤنثي فحول الهزاة عيناً . يقال : فلانٌ  
غير مؤنثٍ في الأمر وغير مُعْتَلٍ أي غير مُقَصَّرٍ .  
والمعتلي : فرس عقبة بن مدلج . والمعتلي أيضاً :  
اسم فرس الأشعر الشاعر . وعَلَوَى : اسم فرس  
سُلَيْكٍ . وعَلَوَى : اسم فرس خُفَّافِ بن ثُدْبَةَ ،  
وهي التي يقول فيها :

وَوَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى ، وَقَدْ حَامَ صُحْبَتِي ،  
لأَبْنِي مَجْدَأً ، أَوْ لَأَنْتَارَ هَالِكَا

وقيل : عَلَوَى فرس خُفَّافِ بن عَمِيرٍ . قال  
الأزهري : وعَلَوَى اسم فرس كانت من سوابق  
خَيْلِ العَرَبِ .

عمي : العَمَى : ذهابُ البَصَرِ كُلِّهِ ، وفي الأزهري :  
من العَيْنَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، عَمِيٌّ يَعْنِي عَمَى فهو  
أَعْمَى ، واعبأ يَعْنِي عَمِيَّةً ، أرادوا حَدَّوْ  
أَذْهَامٌ يَدْهَامٌ أَذْهِيماً فأخْرَجُوهُ على لفظٍ صحيح  
وكان في الأصل أَذْهَامَةً فَأَذْعَمُوا لِاجْتِمَاعِ المِيمَيْنِ ،  
فلما بَنَوْا اعْمَايَا على أصل أَذْهَامَةٍ اعتمدت الياءُ  
الأخيرة على فَتْحَةِ الياءِ الأولى فصارت أَلِفًا ، فلما  
اختلفا لم يكن للإدغام فيها مَسَاغٌ كَمَسَاغِهِ في المِيمَيْنِ ،  
ولذلك لم يقولوا : اعماي فلان غير مستعمل . وتَعَمَّى :  
في معنى عَمِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

١ قوله « والملي أيضاً الخ » هكذا في الأصل والصحيح ، وكتب  
عليه في التكملة فقال : وقال الجوهري والملي بكسر اللام الذي  
يأتي الخلوقة من قبل ميمها ، والملي أيضاً فرس الأشعر الشاعر ،  
وفرس الأشعر الملي بفتح اللام .  
٢ وقد تشدد الياء ، كما في القاموس .

قال ابن سيده : وأعماه وعمّاهُ صيْرُهُ أعمى ؛ قال  
ساعدة بن جوبة :

وعمى عليه الموتُ يأتي طريقه  
سينان ، كعمّراء العقابِ ومنهب

يعني بالموت السنان فهو إذا بدل من الموت ؛ ويروي :  
وعمى عليه الموتُ بابي طريقه

يعني عمّيته . ورجل عم إذا كان أعمى القلب .  
ورجل عمى القلب أي جاهل . والعمى : ذهاب  
نظير القلب ، والفعل كالفعل ، والصفة كالصفة ،  
إلا أنه لا يُبتنى فعله على افتعال لأنه ليس بمحسوس ،  
ولما هو على المثل ، وافتعال إنما هو للمحسوس في  
اللون والعاية . وقوله تعالى : وما يستوي  
الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا  
الظل ولا الحرور ؛ قال الزجاج : هذا مثل ضربه  
الله للمؤمنين والكافرين ، والمعنى وما يستوي  
الأعمى عن الحق ، وهو الكافر ، والبصير ، وهو  
المؤمن الذي يبصر رُشدَهُ ، ولا الظلمات ولا  
النور ، الظلمات الضلالت ، والنور الهدى ، ولا  
الظل ولا الحرور أي لا يستوي أصحاب الحق  
الذين هم في ظل من الحق ولا أصحاب الباطل  
الذين هم في حر دائم ؛ وقول الشاعر :

وثلاث بين اثنتين بها يؤ  
سل أعمى بما يكيد بصيراً

يعني القيدح ، جعله أعمى لأنه لا بصير له ، وجعله  
بصيراً لأنه يُصوّب إلى حيث يقصد به الرامي .

أ قوله « وعمى عليه الموت الخ » رفع الموت فاعلاً كما في الاصل  
هنا ، وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا ،  
وقوله ويروي :

وعمى عليه الموت يأتي طريقه

يعني عليه الخ هكذا في الاصل والمحكم هنا ، وتقدم لنا في مادة  
عسر أيضاً ؛ ويروي يأتي طريقه يعني عينه ، والصواب ما هنا .

وعشبي وعرج ولا تقول حمر ولا بيض ولا  
صفر ، قال الفراء : وليس ذلك بشيء ، إنما يُنظر  
في هذا إلى ما كان لصاحبه فيه فعلٌ أو يكثر ،  
فيكون أفعلٌ دليلاً على قلة الشيء وكثرتيه ،  
ألا ترى أنك تقول فلان أفوم من فلان وأجمل ،  
لأن قيام ذا يزيد على قيام ذا ، وجماله يزيد على  
جماله ، ولا تقول للأعميين هذا أعمى من ذا ،  
ولا لبيتين هذا أموت من ذا ، فإن جاء شيء  
منه في شعر فهو شاذ كقوله :

أما الملوك ، فأنت اليوم الأهمم  
لؤماً ، وأبيضهم مِرْبالَ طبّاخ

وقولهم : ما أعماه إنما يُراد به ما أعمى قلبه لأن  
ذلك ينسب إليه الكثير الضلال ، ولا يقال في عمى  
العيون ما أعماه لأن ما لا يتزايد لا يتعجب  
منه . وقال الفراء في قوله تعالى : وهو علىهم عمى  
أولئك يُنادون من مكان بعيد ؛ قرأها ابن عباس ،  
رضي الله عنه : عم . وقال أبو معاذ النحوي : من  
قرأ وهو عليهم عمى فهو مصدر . يقال : هذا  
الأمر عمى ، وهذه الأمور عمى لأنه مصدر ،  
كقولك : هذه الأمور شبهة ورية ، قال : ومن  
قرأ عم فهو نعت ، تقول أمر عم وأمور عمية .  
ورجل عم في أمره : لا يبصره ، ورجل أعمى في  
البصر ؛ وقال الكنتيت :

ألا هل عم في رأيه متأملاً

ومثله قول زهير :

ولكثني عن علم ما في عندي عم

والعامي : الذي لا يبصر طريقه ؛ وأشد :

لا تأنيتي تبعتي لين جاني

برأسك نخوي عامياً متعاشياً

وتعمسى : أظهر العمسى ، يكون في العين والقلب .  
وقوله تعالى : وتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ؛ قيل :  
هو مثلُ قوله : ونَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ؛  
وقيل : أعمسى عن حُجَّتِهِ ، وتأوبك أنه لا حُجَّةَ  
له يَهْتَدِي إِلَيْهَا لأنه ليس للناس على الله حجة بعد  
الرسول ، وقد بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَعَدَّ وَأَوْعَدَ . وروى  
عن مجاهد في قوله تعالى : قال رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي  
أَعْمَى وقد كُنْتُ بَصِيرًا ، قال : أعمسى عن الحُجَّةِ  
وقد كنت بصيراً بها . وقال نَفْطَوَيْه : يقال عَمِيَ  
فلانٌ عن رُشْدِهِ وَعَمِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ  
لِطَرِيقِهِ . ورجلٌ عَمٍ وقومٌ عَمُونَ ، قال : وكأنا  
ذَكَرَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ العَمَى في كتابه قَدَّمَهُ يَرِيدُ  
عَمَى الْقَلْبِ . قال تعالى : فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى  
الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ .  
وقوله تعالى : صُمٌّ بُكْمٌ عُمَى ، هو على المثل ،  
جعلهم في ترك العمل بما يُبْصِرُونَ ووَعِي ما يَسْمَعُونَ  
بمِزْلَةِ المَوْتَى ، لأن ما يَبِينُ من قَدْرِهِ وصنعتة التي  
يَعْبُزُّ عنها المخلوقون دليلٌ على وحدانيته .  
والأعميان : السَّيْلُ والجَمَلُ المهائجُ ، وقيل :  
السَّيْلُ والحَرْبِيُّ ؛ كِلَاهُمَا عن يَمْعُوبَ . قال  
الأزهري : والأعمسى الليلُ ، والأعمسى السَّيْلُ ،  
وهما الأهمان أيضاً بالباء للسَّيْلِ والليلِ . وفي  
الحديث : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ ؛ هما السَّيْلُ  
والحَرْبِيُّ لما يُصِيبُ من يُصِيبَانِهِ من الحَيْرَةِ في  
أمره ، أو لأنهما إِذَا حَدَا وَوَقَعَا لَا يَبْقِيَانِ مَوْضِعًا  
وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا كالأعمسى الذي لا يَدْرِي أَيْنَ  
يَسْلُكُ ، فهو يَمِشِي حيث أدته رجلك ؛ وأشدُّ ابن  
بري :

ولما رأيتك تنسى الذمام ،

ولا قدر عندك للمُعْدِمِ

وتَجَفُّو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلَّ ،  
وتُدْنِي الدَّيْنُ عَلَى الدَّرْهِمِ  
وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلأَعْمِيِّينَ ،  
وللأَثْرَمِيِّينَ وَلَمْ أَظْلِمِ

أخِلَّ : من الخَلَّةِ ، وهي الحاجة . والأعميان :  
السَّيْلُ والنارُ . والأثرمان : الدهرُ والموتُ .  
والعَمِيَاءُ والعَمَائِيَّةُ والعَمِيَّةُ والعَمِيَّةُ ، كائنه العَوَايِيءُ  
واللَّحَاجَةُ في الباطِلِ . والعَمِيَّةُ والعَمِيَّةُ : الكِبْرُ  
من ذلك . وفي حديث أم مَعْبِدٍ : تَسْفَهُوا  
عَمَائِيَّتَهُمْ ؛ العَمَايَةُ : الضلالُ ، وهي فَعَالَةٌ من  
العَمَى . وحكى اللحياني : تَرَكْتَهُمْ في عَمِيَّةٍ  
وعَمِيَّةٍ ، وهو من العَمَى . وقتيلٌ عَمِيَّةٌ أي لم  
يُدْرَ من قَتَلَهُ . وفي الحديث : مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ  
رَايَةِ عَمِيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً أَوْ  
يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ فَقَتِيلٌ ، فُقِيلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً ؛  
هو فِعْلَةٌ من العَمَاءِ الضَّلَالَةِ كالفِتَالِ في العَصِيَّةِ  
والأَهْوَاءِ ، وحكى بعضهم فيها ضمَّ العينِ . وسئل  
أحمدُ بن حَنْبَلٍ عَمَّنْ قُتِلَ في عَمِيَّةٍ قال : الأمرُ  
الأعمسى للعصبيَّة لا تَسْتَبِينُ ما وجَّهه . قال أبو  
إسحق : إنما معنى هذا في تَحَارُبِ القَوْمِ وقتل  
بعضهم بعضاً ، يقول : مَنْ قَتَلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا .  
قال أبو زيد : العَمِيَّةُ الدُّعْوَةُ العَمِيَّةُ فُقَيْلُهَا في  
النارِ . وقال أبو العلاء : العَصْبَةُ بَنُو العَمِّ ، والعَصِيَّةُ  
أَخَذَتْ من العَصْبَةِ ، وقيل : العَمِيَّةُ الفِتْنَةُ ، وقيل :  
الضَّلَالَةُ ؛ وقال الراعي :

كأ يدودُ أخو العَمِيَّةِ التَّجْدُ

يعني صاحبَ فِتْنَةٍ ؛ ومنه حديث الزُّبَيْرِ : لثلا  
بموتِ مِئَةِ عَمِيَّةٍ أي مِئَةِ فِتْنَةٍ وَجَهَالَةٍ . وفي  
الحديث : مَنْ قَتَلَ في عَمِيَّةٍ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو

حَطَأٌ ، وفي رواية : في عَيْتِي في رَمِيًا تكونُ بينهم بالحجارة فهو حَطَأٌ ؛ العَيْتِيَا ، بالكسر والتشديد والقصر ، فَعِيلِي من العَمَى كالرَمِيًا من الرُمِي والحِصِيصِي من التَخَصُّصِ ، وهي مصادر ، والمعنى أن يوجدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أمرُهُ ولا يَبِينُ قَاتِلُهُ ، فحِكْمُهُ حَكْمُ قَتِيلِ الحَطَأِ نَجِبٍ فِيهِ الدَّيَّةُ . وفي الحديث الآخر : يَبْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فيكون دَمًا في عَمِيَاءٍ في غَيْرِ ضَمِيئَةٍ أَي في جَهَالَةٍ من غيرِ حَقِيذٍ وَعَدَاوَةٍ ، والعَمِيَاءُ تَأْنِيثُ الأَعْمَى ، يُرِيدُ بها الضَّلَالَةَ والجَهَالََةَ . والعَمِيَاءُ : الجَهَالَةُ بالشيءِ ؛ ومنه قوله :

تَجَلَّتْ عَمِيَاءُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وعَمِيَاءُ الجَاهِلِيَّةِ : جَهَالَتُهَا . والأَعْمَاءُ : المِتْجَاهِلُ ، يجوزُ أن يكونَ واحدُهَا عَمِيٌّ . وأَعْمَاءُ عَامِيَّةٌ على المُبَالَغَةِ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

وَبَلَدِي عَامِيَّةٌ أَعْمَاؤُهُ ،  
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَوَاؤُهُ

يزيد : ورُبُّ بَلَدٍ . وقوله : عامية أعماؤه ، أراد مُتَنَاهِيَةً في العَمَى على حدِّ قولِهِم لَيْلٌ لائِلٌ ، فكأنه قال أَعْمَاؤُهُ عَامِيَّةٌ ، فقدمَ وأخَّرَ ، وقلنا يأتون بهذا الضرب من المُبَالَغَةِ به إلا تابعاً لِمَا قَبْلَهُ كقولِهِم شَغْلٌ شَاغِلٌ وِلِيلٌ لَائِلٌ ، لكنه اضْطُرَّ إلى ذلك فقدمَ وأخَّرَ . قال الأزهري : عامية دارسة ، وأَعْمَاؤُهُ مِتْجَاهِلُهُ . بَلَدٌ مِتْجَاهِلٌ وَعَمِيٌّ : لا يُهْتَدَى فِيهِ .

والمعامي : الأَرْضُونَ المِجْهُولَةُ ، والواحدة مَعْمِيَّةٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بواحدة . والمعامي من الأَرْضِيين : الأَغْفَالُ التي ليس بها أُنْثَرُ عِمَارَةٍ ، وهي الأَعْمَاءُ أيضاً . وفي الحديث : إنَّ لنا المَعَامِيَّ ؛ يُرِيدُ

الأَرْضِيَّ المِجْهُولَةَ الأَغْفَالُ التي ليس بها أُنْثَرُ عِمَارَةٍ ، واحدُهَا مَعْمِيٌّ ، وهو موضعُ العَمَى كالمِتْجَاهِلِ . وأَرْضٌ عَمِيَّةٌ وَعَامِيَّةٌ ومكانٌ أَعْمَى : لا يُهْتَدَى فِيهِ ؛ قال : وأقْرَأني ابنُ الأعرابي :

وما صرِي عافِي الثَّيَابَا كَأَنَّ ،  
من الأَجْنِ ، أبنوالُ المِتْخَاضِ الضَّوَارِبِ  
عَمِيٌّ شَرَكُ الأَفْطَارِ بَيْنِي وبَيْنَهُ ،  
مَرَارِيٌّ تَحْشِييٌ به المَوْتُ نَاضِبِ

قال ابن الأعرابي : عَمِيٌّ شَرَكٌ كما يقال عَمِيٌّ طَرِيقاً وَعَمِيٌّ مَسْلُكاً ، يُرِيدُ الطريقَ ليس بين الأَثَرِ ، وأما الذي في حديث سلمان : سئِلَ ما مِجْلٌ لنا من أَدَمْتِنَا ؟ فقال : من عَمَاكَ إلى هُدَاكَ أَي إذا ضَلَلْتَ طَرِيقاً أَخَذْتَ مِنْهُم رَجُلًا حَتَّى يَقِفَكَ على الطريقِ ، وإنما رَخَّصَ سَلْمَانَ في ذلك لأنَّ أَهْلَ الذمَّةِ كانوا صُوْلِجُوا على ذلك وشُرِطَ عَلَيْهِم ، فأما إذا لم يُشْرَطْ فلا يجوزُ إلا بالأَجْرَةِ ، وقوله : من ذِمَّتِنَا أَي من أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

ويقال : لقيته في عَمَابَةِ الصُّبْحِ أَي في ظِلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتَبَيَّنَتْ . وفي حديث أبي ذرٍّ : أَنَّهُ كان يُغَيِّرُ على الصُّرْمِ في عَمَابَةِ الصُّبْحِ أَي في بَقِيَّةِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ . ولقيته صَكَّةً عَمِيَّةً وصَكَّةً أَعْمَى أَي في أَشدِّ المَاجِرَةِ حَرًّا ، وذلك أَنَّ الظَّهْبِيَّ إذا اسْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ طَلَبَ الكِنَاسَ وقد بَرَقَتْ عَيْنُهُ من بياضِ الشَّمْسِ ولَمَعانِها ، فَيَسْتَدِرُّ بِصَرِّهِ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الكِنَاسَ لا يُبْصِرُهُ ، وقيل : هو أَشدُّ المَاجِرَةِ حَرًّا ، وقيل : حينَ كادَ الحَرُّ يُغْمِيهِ مِنْ شِدَّتِهِ ، ولا يقال في البَرْدِ ، وقيل : حينَ يَقومُ قائِمُ الظَّهْبِيَّةِ ، وقيل : نصفَ النَهارِ في شِدَّةِ الحَرِّ ، وقيل : عَمِيٌّ الحَرُّ بعينه ، وقيل : عَمِيٌّ رَجُلٌ من عَدُوِّانِ كان

يُفْتِي فِي الْحَجِّ ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ عُمَيٌّ : مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ عَدِيٍّ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عُمْرَتَهُ ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلٍ ، فَوَثَبَ النَّاسُ بِضُرْيُونَ حَتَّى وَاقَوْا الْبَيْتَ ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ جَوَادَانِ ، فَضُرِبَ مَثَلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عُمَيٌّ كَأَنَّهُ تَصْفِيرُ أَعْمَى ؛ قَالَ : وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَكَهَا بِهَا عَمِنَ الظَّهيرة غَائِرًا  
عُمَيٌّ ، وَلَمْ يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ إِذَا قَامَ قَائِمَ الظَّهيرة صَكَةً عُمَيٍّ ؛ قَالَ : وَعُمَيٌّ تَصْفِيرُ أَعْمَى عَلَى التَّرْخِيمِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ نِصْفَ النَّهَارِ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَهَيَّبْ لَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنِيهِ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ بِصِيرُ كَالْأَعْمَى ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلْتَهُمْ فَنَسِبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ ، مَا كَانَ عُمَيٌّ ،  
شَيْخًا ، عَلَى كُرْسِيِّهِ ، مُعْتَمِرًا

أَي إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّ الْعُمَيَّ هُنَا الْبُعْدُ ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّيْنِ ، يَقُولُ إِذَا رَأَى الْجَاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعْتَمِرًا لِيَاضِهِ .  
وَالْعَمَاءُ ، مَدُودٌ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيفُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ حَبِيدِ بْنِ تَوَيْلٍ :

فَإِذَا احْزَأَ فِي الْمُنَاخِ ، وَأَبَيْتَهُ  
كَالطُّورِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُضْطَرِ

وقال الفرزدق :

وَوَفَّرَاهُ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ ، وَكَيْعَةً ،  
عَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا  
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودَهُ ،  
كَتَجْمِ الثَّرِيَّا أَسْفَرْتُ مِنْ عَمَائِهَا

ويروي :

إِذَا بَدَّتْ مِنْ عَمَائِهَا

وقال ابن سيده : الْعَمَاءُ الْعَيْمُ الْكَثِيفُ الْمُضْطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّفِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ أَبُو عبيد : هُوَ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي هَرَأَقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ تَقَطُّعَ الْجِفَالِ ، وَاحِدُهُ عَمَاءَةٌ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ قَالَ : فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْعَمَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحَابُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مَدُودٌ ؛ وَقَالَ الْحُرْثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْرَ  
حَمَّ صَمٍّ ، يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

يقول : هُوَ فِي ارْتِفَاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحَابُ فَالسَّحَابُ يَنْجَابُ عَنْهُ أَي يَنْكَشِفُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَإِنَّمَا نَأْوَلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْتَقُولِ عَنْهُمْ وَلَا تَدْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْعَمَى فِي الْبَصَرِ فَمَقْصُورٌ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْمَيْمُونِ ، وَلَمْ يَعْرِضْهُ إِلَيْهِ ثَقَّةٌ ، أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَفْظُهُ إِنَّهُ كَانَ فِي عَمَى ، مَقْصُورٌ ، قَالَ : وَكُلُّ أَمْرٍ لَا تَدْرِيهِ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمَى ، قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تَدْرِيهِ عَقُولُ بَنِي آدَمَ وَلَا

قال : عمى يعنى إذا سال ، يقول : سال عليها  
الآل . ويقال : عميت إلى كذا وكذا أعمى  
عمياناً وعطشت عطشاناً إذا ذهبَت إليه لا  
ثريد غيره ، غير أنك تؤمهُ على الإبصار والظلمة ،  
عمى يعنى . وعمى الموج ، بالفتح ، يعنى  
عمياً إذا رمى بالقذى والزبد ودفعه . وقال  
الليث : العمى على مثال الرمي رفع الأمواج  
القذى والزبد في أعاليها ؛ وأنشد :

رها زبداً يعنى به الموج طامياً

وعمى البعير بلغامة عمياً : هدر فرمى به أياً  
كان ، وقيل : رمى به على هامته . وقال الموزج :  
رجل عام رام . وعماني بكذا وكذا : رماني من  
الثبته ، قال : وعمى الثبت يعنى واغتم  
واغتمى ، ثلاث لغات ، واغتمى الشي : اختاره ،  
والاسم العمية . قال أبو سعيد : اغتميته اغتمياً  
أي قصده ، وقال غيره : اغتميته اخترته ، وهو  
قلب الاعتيام ، وكذلك اغتمته ، والعرب تقول :  
عمأ والله ، وأمأ والله ، وهما والله ، يُبدلون من  
المهزة العين مرةً والهاء أخرى ، ومنهم من يقول : عمياً  
والله ، بالعين المعجمة . والعسو : الضلال ، والجمع أعماء .  
وعمى عليه الأمر : التبس ؛ ومنه قوله تعالى :  
فعميت عليهم الأنبياء يومئذ . والتعمية : أن  
تعمى على الإنسان شيئاً فتلبسه عليه تلبساً .  
وفي حديث الهجرة : لأعمين على من وراني ، من  
التعمية والإخفاء والتلبس ، حتى لا يتبعك  
أحد . وعميت معنى البيت تعمية ، ومنه المعنى  
من الشعر ، وقرى : فعميت عليهم ، بالتشديد .  
أبو زيد : تركناهم عمى إذا أشرفوا على الموت .  
قال الأزهرى : قرأت بخط أبي الهيثم في قول  
الفرزدق :

يبلغ كنهه وصف ؛ قال الأزهرى : والقول  
عندي ما قاله أبو عبيد أنه العماء ، بمدود ، وهو  
السحاب ، ولا يُدرى كيف ذلك العماء بصفة  
تحضره ولا نعت مجده ، ويقوى هذا القول  
قوله تعالى : هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في  
ظلمل من الغمام والملائكة ؛ والغمام : معروف في  
كلام العرب إلا أننا لا ندرى كيف الغمام الذي  
يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلمل منه ، فنحن  
تؤمن به ولا نكف صفته ، وكذلك سائر  
صفات الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : معنى قوله  
في عمى مقصور ليس معه شيء ، قال : ولا بد في  
قوله أن كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله  
تعالى : هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ، ونحوه ،  
فيكون التقدير أن كان عرش ربنا ، وبدل عليه  
قوله تعالى : وكان عرشه على الماء .

والعماية والعماءة : السحابة الكثيفة المطيقة ،  
قال : وقال بعضهم هو الذي هراق مائه ولم يتقطع  
تقطع الجفل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء  
شمال جربياء في غب سماء تحت ظل عماء .  
قال : ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة ، قال :  
وبعض ينكر ذلك ويجعل العماء اسماً جامعاً .  
وفي حديث الصوم : فإن عمى عليكم ؛ هكذا  
جاء في رواية ، قيل : هو من العماء السحاب الرقيق  
أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته .

وعمى الشي عمياً : سال . وعمى الماء يعنى إذا  
سال ، وهى عمى مثله ؛ قال الأزهرى : وأنشد  
المنذرى فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي :

وعتراء معنيها الآل لم يبين ،  
ها من تنابا المستهلكين ، طريق

١ قوله : هو الذي ... الخ . اعاد الضمير الى السحاب المنوي لا  
الى السحابة .

غَلَبَتْكَ بِالْمُقْتَى ، وَالْمُعْتَى ،  
وَبَيَّتِ الْمُحْتَى وَالْحَافِقَاتِ

قال : فَخَرَّ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى جَرِيرٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَلْفٌ بَعِيرٍ فَقَا عَيْنًا بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَإِذَا نَمَتْ أَلْفَانِ عَمَاءُ وَأَعْمَاءُ ، فَافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَالِهِ ، قَالَ : وَالْحَافِقَاتِ الرَّايَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمًا يَعْنُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ الْمُتَأَقِّقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ ، تَعْنُو مَرَّةً إِلَى هَذِهِ وَمَرَّةً إِلَى هَذِهِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ ، قَالَ : وَالْأَعْرَابُ تَعْنُو ، التَّسْمِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ .

وَالْعَمَاءُ : الطُّوْلُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَمَاءَ هَذَا الرَّجُلِ أَيُّ طَوْلِهِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ فَعْرَفِهِ ، وَقَالَ : الْأَعْمَاءُ الطُّوَالُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَمَابِيَةٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هُنْدِئِيلَ . وَعَمَابِيَانِ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ .

عنا : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَسَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : عَسَتْ الْوُجُوهُ نَصَبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ وَضَعَ الْمُسْلِمَ يَدَيْهِ وَجِبْهَتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ وَرَكَعَ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ : عَسَوْتُ لَكَ خَضَعْتَ لَكَ وَأَطَعْتَنِي ، وَعَسَوْتُ لِلنَّحْقِ عَسُوًّا خَضَعْتَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقِّ أَوْ غَيْرِهِ عَانٍ ، وَالْأَمَمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَسْوَةُ .

وَالْعَسْوَةُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذَتْهُ عَسْوَةٌ أَيُّ قَسَرَتْهُ وَقَهَرَتْهُ ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عَدَوًّا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَبِيبِهِ ، وَقِيلَ : أَخَذَهُ عَسْوَةٌ أَيُّ

عَنْ طَاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ . وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَسْوَةً أَيُّ فَتِحَتْ بِالْقِتَالِ ، قَوَّيْلُ أَهْلِهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ، وَفُتِحَتْ الْبَلَدَةُ الْأُخْرَى صُلْحًا أَيُّ لَمْ يُغْلِبُوا ، وَلَكِنْ صُولِحُوا عَلَى خَرَجٍ يُؤَدُّونَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَسْوَةً أَيُّ قَهْرًا وَغَلَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنَا يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَسْوَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ ، كَأَنَّ الْمَأْخُوذَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذَلُّ . وَأَخَذَتْ الْبِلَادُ عَسْوَةً بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا . وَعَنَا يَعْنُو عَسْوَةً فِيهَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا بِإِكْرَامٍ وَرِفْقٍ . وَالْعَسْوَةُ أَيْضًا : الْمَوَدَّةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَخَذَتْ الشَّيْءَ عَسْوَةً يَكُونُ غَلَبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءَ لكَثِيرٍ :

فَمَا أَخَذْتُهَا عَسْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ،  
لَكِنْ ضَرَبْتُ الْمُسْرَفِيَّ اسْتِقْلَامًا

فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلَا قِتَالٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَعَسَتْ الْوُجُوهُ ؛ اسْتَأْمَرَتْ . قَالَ : وَالْعَانِي الْأَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْمَيْمُونِ : الْعَانِي الْخَاضِعُ ، وَالْعَانِي الْعَبْدُ ، وَالْعَانِي السَّائِلُ مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يُقَالُ : عَسَتْ الْقَرْبَةُ تَعْنُو إِذَا سَالَ مَائُهَا ، وَفِي الْمَحْكَمِ : عَسَتْ الْقَرْبَةُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ؛ قَالَ الْمُسْتَشَلُّ الْمُهْدَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاصِحٌ ،  
ذُو رَبِّقٍ يَغْدُو ، وَذُو سَلْسَلٍ

وَيُرْوَى : قَاطِرٌ بِدَلٍّ نَاصِحٌ . قَالَ شَمْرٌ : تَعْنُو تَسِيلٌ بِمَخْرُوتٍ أَيُّ مِنْ سَنَقٍ مَخْرُوتٍ ، وَالْحَرْتُ : السَّنَقُ فِي الشِّتَاءِ ، وَالْمَخْرُوتُ : الْمُسْتَفْزِقُ ، رَوَاهُ ذُو سَلْسَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنْ

الواشن ، وهو القاطير ، ويروى : ذو روثق .  
وَدَمٌ عَانٍ : سَائِلٌ ؛ قال :

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبَابِ مُهْرَتَهُ ،  
عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانٍ

وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عُتُوًّا وَعَنَاءً: صرْتُ أَسِيرًا.  
وَأَعْنَيْتَهُ : أَسْرَتَهُ . وقال أبو الميثم : العناء الحبس  
في شدة ودلٍّ . يقال : عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو عُتُوًّا  
وَعَنَاءً إِذَا ذَلَّ لَكَ وَاسْتَأْمَرَ . قال : وَعَنَيْتُهُ  
أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةً إِذَا أَسْرَتَهُ وَحَبَسْتَهُ مُضَيَّقًا عَلَيْهِ .  
وفي الحديث : اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ  
عَوَانٌ أَي أَسْرَى أَوْ كَالْأَمْرَى ، واحدة العَوَانِي  
عَانِيَةٌ ، وهي الأسيورة ؛ يقول : لَمَّا هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ  
الْأَمْرَى . قال ابن سيده : والعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ  
يُظَلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ . وفي حديث المقدام :  
الْحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ يَفُكُّ عَانَهُ أَي  
عَانِيَهُ ، فحذف الياء ، وفي رواية : يَفُكُّ عُنِيَهُ ،  
بضم العين وتشديد الياء . يقال : عَنَا يَعْنُو عُتُوًّا  
وَعُنِيًّا ، ومعنى الأسر في هذا الحديث ما يُلْزِمُهُ  
ويتعلق به بسبب الجنايات التي سببها أن يَتَحَمَّلَهَا  
العاقلة ، هذا عند من يورث الحال ، ومن لا  
يورثه يكون معناه أنها طعمته يُطْعَمُهَا الْحَالُ لَا  
أن يكون وارثاً ، ورجلٌ عَانٍ وقومٌ عَنَاةٌ ونِسْوَةٌ  
عَوَانٍ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
مُعوِدُوا المَرَضَى وَفَكَرُوا العَاقِيَّ ، يعني الأسيرو .  
وفي حديث آخر : أَطْعِمُوا الجَائِعَ وَفَكَرُوا العَاقِيَّ ،  
قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذلِّ والخضوع .  
وكلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا ، والاسم  
منه العَنَوَةُ ؛ قال الفطامي :

وَنَاتٌ بِجَاجِنَاتِنَا ، وَرُبَّتْ عَنَوَةٌ  
لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصُدَّقِ

الليث : يقال للأسيرو عَنَا يَعْنُو وَعُنِيَّ يَعْنِي ، قال :  
وإذا قلت أَعْنُوهُ فمعناه أَبْقُوهُ فِي الإِسَارِ . قال  
الجوهري : يقال عُنِيَ فِيهِمْ فَلَانٌ أَسِيرًا أَي أَقَامَ  
فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ وَاحْتَبَسَ . وَعَنَاءٌ غَيْرُهُ تَعْنِيَةٌ :  
حَبَسَهُ . وَالتَّعْنِيَةُ : الحَبْسُ ؛ قال أبو ذؤيب :

مُشْعَشَعَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَّتْ بِهَا  
رِكَابٌ ، وَعَنَّتْهَا الزَّقَاقُ وَقَارُهَا

وقال ساعدة بن جؤبة :

فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْنِهِ  
حَشَاهُ ، فَعَنَاهُ الجَوَى وَالمَحَارِفُ

دَعَا عَلَيْهِ بِالحَبْسِ وَالتَّقَلُّرِ مِنَ الجِرَاحِ . وفي حديث  
علي ، كرم الله وجهه : أَنَّهُ كَانَ يُحْرَضُ أَصْحَابَهُ  
يَوْمَ صَفِّينَ وَيَقُولُ : اسْتَشْعِرُوا الحَشِيَّةَ وَعَنُّوا  
بِالأَصْوَاتِ أَي احْبِسُوهَا وَأَخْفُوهَا ، مِنَ التَّعْنِيَةِ  
الحَبْسِ وَالأَمْرِ ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللُّغَطِّ وَرَفْعِ  
الأَصْوَاتِ .

وَالْأَعْنَاءُ : الأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : مِنَ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهَا عِنْوٌ .

وَعُنِيَ فِيهِ الأَكْسَلُ يَعْنِي ، سَادَةٌ : نَجَعَ ؛ لَمْ  
يُحْكِمِهَا غَيْرُ أَبِي عَيْدٍ . قال ابن سيده : حَكَمْنَا عَلَيْهَا  
أَنَّهَا بَائِيَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الأَلْفِ لَامًا عَنِ الياء أَكْثَرُ  
مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الواوِ . الفراء : مَا يَعْنِي فِيهِ الأَكْسَلُ  
أَي مَا يَنْجَعُ ، عُنِيَ يَعْنِي . الفراء : شَرِبَ اللَّبَنَ  
شَهْرًا فَلَمْ يَعْنِ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يُعْنِ عَنْهُ شَيْئًا ،  
وَقَدْ عُنِيَ يَعْنِي عُنِيًّا ، بِكسر النون مِنْ عُنِيَ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عُنَيْتُهُ تَشْفِي الجَرْبَ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ ، وَأَصْلُ العُنَيْتَةِ ، فَمَا  
رَوَى أَبُو عَيْدٍ ، أَبْوَالُ الإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطُ  
فَتَخْلَطُ ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ثُمَّ تَعَالَجُ بِهَا الإِبِلُ



الجَرَبِي ، سُمِّيَتْ عَنِيَّةً مِنَ التَّعْنِيَّةِ وَهُوَ الْحَبْسُ .  
قال ابن سيده : والعنِيَّةُ على فَعِيلَةٍ . والتعْنِيَّةُ :  
أَخْلَاطٌ مِنْ بَعْرِ وَبَوْلٍ يُحْبَسُ مَدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ  
الْبَعِيرُ الْجَرَبِيُّ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً ،  
عَلَى رَجْعٍ ذَفَرَاها ، مِنَ اللَّيْتِ ، وَكَيْفُ

وقيل : العنِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ  
حِينَ تَجْزَأُ عَنِ الْمَاءِ ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تَحْتَشُرَ ، ثُمَّ  
يُلْتَقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرٍ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ  
الْمَحْلَبِ فَتُعَقَّدُ بِذَلِكَ ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَسَائِقِ صِغَارٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ وَأَشْيَاءُ مَعَهُ فَيُخَلِّطُ  
وَيُحْبَسُ زَمَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَوْلُ يَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ  
حَتَّى يَحْتَشُرَ ، وَقِيلَ : الْعَنِيَّةُ الْهِنَاءُ مَا كَانَ ، وَكَلَهُ مِنْ  
الْحَلِطِ وَالْحَبْسِ . وَعَنِيَّتِ الْبَعِيرُ تَعْنِيَّةٌ : طَلَبَتْهُ  
بِالْعَنِيَّةِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا . وَالْعَنِيَّةُ : أَبْوَالُ يُطْبَخُ  
مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ ثُمَّ يُهْنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَاحِدُهَا  
عِنُو . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : لِأَنَّ أَتَعَسَى بِعَنِيَّةٍ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَهْوَلَ فِي مَسْأَلَةِ يَرْأِي ؛ الْعَنِيَّةُ :  
بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ ،  
وَالْتَعْنِي التُّطْلَى بِهَا ، سَمِيَتْ عَنِيَّةً لِطَوْلِ الْحَبْسِ ؛  
قال الشاعر :

عندي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعَبَّدِ ،  
عَنِيَّةٌ مِنْ قَطْرَانٍ مُعَقَّدِ

وقال ذو الرمة :

كَأَنَّ بِذَفَرَاها عَنِيَّةً مُجْرَبِ ،  
لَهَا وَسَلٌ فِي قَنْفَذِ اللَّيْتِ يَنْتَحِ

وَالْقَنْفَذُ : مَا يَغْرَقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ . وَأَعْنَاءُ  
السَّمَاءِ : نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ عِنُو . وَأَعْنَاءُ الْوَجْهِ :

جَوَانِبُهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَرَّحْتُ تَقْرِيبَهُ أَعْنَاءَ وَجْهِهَا  
وَجَبْهَتَهَا ، حَتَّى ثَنَّتْهُ قُرُونُهَا

ابن الأعرابي : الأَعْنَاءُ النَّوَاحِي ، وَاحِدُهَا عَنَاءُ ،  
وَهِيَ الْأَعْنَانُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

لَا تَحْرُزُ الْمَرْءَ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا  
تُبْنِي لَهُ ، فِي السَّمَوَاتِ ، السَّلَامِ

ويروى : أَحْجَاءُ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا حَدِيثَ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سئلَ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ أَعْنَانُ  
الشَّيَاطِينِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُا مِثْلُهَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُا مِنْ  
نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ فِيهَا أَعْنَاءُ مِنَ  
النَّاسِ وَأَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمَا عِنُوٌ وَعِرُوٌ أَي  
جَمَاعَاتُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : بِهَا أَعْنَاءُ مِنَ النَّاسِ  
وَأَفْنَاءُ أَيِ أَخْلَاطِ ، الْوَاحِدُ عِنُوٌ وَفِنُوٌ ، وَهْمُ قَوْمٌ  
مِنْ قَبَائِلِ سَثَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَعْنَاءُ الشَّيْءِ  
جَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا عِنُوٌ ، بِالْكَسْرِ . وَعَتَوْتُ الشَّيْءَ :  
أَبْدَيْتُهُ . وَعَتَوْتُ بِهِ وَعَتَوْتُهُ : أَخْرَجْتُهُ وَأَطَهَرْتُهُ ،  
وَأَعْنَى الْعَيْثُ النَّبَاتَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ  
زَيْدٍ :

وَبِأَكْلِنَ مَا أَعْنَى الْوَالِيُّ فَلَمْ يَلَيْتْ ،  
كَأَنَّ مِجَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

فَلَمْ يَلَيْتْ أَيِ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :  
هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ . وَأَعْنَاءُ الْمَطَرُ : أَنْبَتُهُ .  
وَلَمْ تَعْنِ بِلَادُنَا الْعَامَ بِشَيْءٍ أَيِ لَمْ تُثْبِتْ شَيْئًا ،  
وَالرَّوَالِفَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ  
أَيِ لَمْ تُثْبِتْ شَيْئًا ، وَلَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ ، وَالْمَعْنَى  
وَاحِدُهَا يَقَالُ حَتَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَحَثَيْتُ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْنِ لِي بِشَيْءٍ ، كَقَوْلِكَ : لَمْ

يَسْدَ لِي بَشِيءٌ ، ولم يَبِيضْ لِي بَشِيءٌ . وما أَعْنَتِ  
الأرضُ شيئاً أي ما أُنْبِتَتْ ؛ وقال ابن بري في قول  
عدي :

وبأكلنَّ ما أَعْنَى الوَلِيءُ

قال : حذف الضمير العائد على ما أي ما أعناه الوَلِيءُ ،  
وهو فعل منقول بالمز ، وقد يَتَعَدَّى بالباء فيقال :  
عَنَتَ به في معنى أَعْنَتَهُ ؛ وعليه قول ذي الرمة :  
بما عَنَتَ به

وسنذكره عقبها . وَعَنَتِ الأرضُ بالنباتِ تَعْنُو  
عُنُوًّا وتَعْنِي أيضاً وَأَعْنَتَهُ : أَظْهَرَتْهُ . وَعَنَوْتُ  
الشيءَ : أَخْرَجْتَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ولم يَبِقْ بِالخُلصاءِ ، بَمَا عَنَتَ به  
مِن الرُّطْبِ ، إِلَّا يُبْسِئُهَا وَهَجِيرُهَا

وَأَنشَدَ بَيْتَ المُنْتَخَلِ الهَذَلِي :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ ناصِحٌ

وَعَنَّا التَّبْتُ يَعْنُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاهُ المَطَرُ  
إِعْنَاءً . وَعَنَا الماءُ إِذَا سَالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا  
صَادَفَ أَرْضاً قد أَمْشَرَتْ وَكَثُرَتْ كَلْبُهَا . وَيُقَالُ :  
خَذْتُ هَذَا وَمَا عَانَاهُ أَي مَا سَاكَلَهُ . وَعَنَّا الكَلْبُ  
لِلشَّيْءِ يَعْنُو : أَنَاهُ فَبَسَّه . ابن الأعرابي : هَذَا يَعْنُو  
هَذَا أَي يَأْتِيهِ فَبَسَّه . وَالْمُهْمُومُ تُعَانِي فلاناً أَي  
تَأْتِيهِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تُعَانِيَنِ المُهْمُومُ قَرِيْنَتُهَا

مُرْحَ البَيْدَيْنِ ، نَحَالِسِ الحَطْرَانَا

ابن الأعرابي : عَنَيْتَ بِأمره عِنَابَةً وَعُنِيًّا وَعَنَانِي  
أمره سِوَاةً فِي المعنى ؛ وَمنه قولهم :

إِبْرَأَكِ أَعْنِي وَأَسْمِي يَا جَارَةَ

ويقال : عَنَيْتُ وَتَعَنَيْتُ ، كُلٌّ يُقَالُ . ابن الأعرابي :  
عَنَا عَلَيْهِ الأَمْرُ أَي سَقَى عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ قول مُرْزَد :

وَسَقَى عَلَى أَمْرِي ، وَعَنَا عَلَيْهِ  
تَكَالِيفُ الذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا

ويقال : عُنِيََ بالشيءِ ، فَهو مَعْنِيٌّ به ، وَأَعْنَيْتَهُ  
وَعَنَيْتَهُ بِمعنى واحد ؛ وَأَنشَدَ :

ولم أَخْلُ فِي قَفَرٍ ولم أَوْفِ مَرَبِّاً  
يَفَاعاً ، ولم أَعْنِ المَطِيَّ التَّوْاجِيَا

وَعَنَيْتُهُ : حَبَسْتُهُ حَبْساً طَوِيلاً ، وَكُلَّ حَبَسٍ طَوِيلٍ  
تَعْنِيَةٌ ؛ وَمنه قول الوليد بن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كَالسَّدِمِ المَعْنَى ،  
تَهْدَرُ فِي دِمَشْقَ ، وَمَا تَرِمُ

قال الجوهري : وَقيل إنَّ المَعْنَى فِي هَذَا البَيْتِ فَحْلٌ  
لَتِمَّ إِذَا هَاجَ مُحِبٌّ فِي العُنَّةِ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنِ  
فِحْلَتِهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مَعْنٌ فَأَبْدِلْتَ مِنْ إِحْدَى  
التَّوْنَاتِ ياءً . قال ابن سيده : العُنَى فَحْلٌ  
مُغْرَفٌ يُغْمَطُ إِذَا هَاجَ لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنِ فِحْلَتِهِ .  
ويقال : لَقِيْتُ مِنْ فلانٍ عُنِيَّةً وَعَنَاةً أَي تَعَباً .  
وَعَنَاةُ الأَمْرِ يُعْنِيهِ عِنَابَةٌ وَعُنِيًّا : أَهْمَةٌ . وقوله  
تعالى : لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُم بَوْمٌ مُشْرِئٌ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ،  
وقرىءَ يُعْنِيهِ ، فَمِنْ قَرَأَ يُعْنِيهِ ، بِالعينِ المَهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ  
لَهُ شَأْنٌ لا يُبْسِئُهُ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَأْنٌ يُعْنِيهِ  
أَي لا يَقْدِرُ مَعَ الإِهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ . وقال  
أبو تراب : يُقَالُ ما أَعْنَى شَيْئاً وَمَا أَعْنَى شَيْئاً بِمعنى  
واحد .

وَأَعْنَى هُوَ بِأمره : أَهْتَمَّ . وَعُنِيََ بِالأمرِ عِنَابَةً ،  
ولا يُقَالُ ما أَعْنَانِي بِالأمرِ ، لِأَنَّ الصِّغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِما لم  
يُسَمَّ فاعله ، وصيغة التَّعَجُّبِ إِذَا هِيَ لِما سُمِّيَ فاعله .

وجلس أبو عنان إلى أبي عبيدة فجاهه رجل فسأله فقال له : كيف تأمر من قولنا 'عُنَيْتَ' بمجانتك ؟ فقال له أبو عبيدة : أعنّ بجاجتي ، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك ، فلما حَكَوْنَا قلت له : إنما يقال لِتُعْنَنَ بجاجتي ، قال : فقال لي أبو عبيدة لا تدخلُ إليّ ، قلت : لمّ ؟ قال : لأنك كنت مع رجل دوري سَرَقَ مِنِّي عامَ أولِ قَطِيفَةٍ لي ، فقلت : لا والله ما الأمر كذلك ، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت ، أو كلاماً هذا معناه . وحكى ابن الأعرابي وحده : عُنَيْتَ بأمره ، بصيغة الفاعل ، عنايةً وعُنِيّاً فأنا به عن ، وعُنَيْتَ بأمرك فأنا معنِيٌّ ، وعُنَيْتَ بأمرك فأنا عانٍ . وقال الفراء : يقال هو معنِيٌّ بأمره وعانٍ بأمره وعنٍ بأمره بمعنى واحد . قال ابن بري : إذا قلت 'عُنَيْتَ' بمجانتك ، فعدَيْتَهُ بالباء ، كان الفعلُ مضمومَ الأولِ ، فإذا عدَيْتَهُ بفي فالوجه فتحُ العين فتقول عُنَيْتَ ؛ قال الشاعر :

إذا لم تكن في حاجة المرء عانياً  
نسيت ، ولم ينفعك عقد الرافض

وقال بعض أهل اللغة : لا يقال 'عُنَيْتَ' بمجانتك إلا على معنى قصدتها ، من قولك عُنَيْتَ الشيءَ أعنيه إذا كنت قاصداً له ، فأما من العناء ، وهو العناية ، فبالفتح نحو 'عُنَيْتَ' بكذا وعُنَيْتَ في كذا . وقال البطلوسي : أجاز ابن الأعرابي عُنَيْتَ بالشيء أعنى به ، فأنا عانٍ ؛ وأنشد :

عانٍ بأخراها طویلُ الشغلِ ،  
له جفيرانٍ وأيُّ نبلِ .

وعُنَيْتَ 'مجانتك أعنى بها وأنا بها معنِيٌّ' ، على مفعول . وفي الحديث : من حَسَنَ إسلامَ المرءِ تَرَكَهُ ما لا يعنِيهِ أي لا يُهِمُّهُ . وفي الحديث عن عائشة ،

رضي الله عنها : كان النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اشتكى أتاه جبريلُ فقال بسمِ الله أرقبك من كلِّ داءٍ يعنِيك ، من شرِّ كلِّ حاسِدٍ ومن شرِّ كلِّ عينٍ ؛ قوله يعنِيك أي يشغلك . ويقال : هذا الأمر لا يعنِيني أي لا يشغلكني ولا يُهِمُّني ؛ وأنشد :

عنافي عنك ، والأنتصاب حرَبٌ ،  
كان صلابتها الأبطال هيمٌ

أراد : شغلكني ؛ وقال آخر :

لا تكلِّمني على البكاء تخليبي ،  
إنه ما عناك قديماً عنافي

وقال آخر :

إن الفتى ليس يعنِيهِ ويَقِمُّهُ  
إلا تكلِّفُهُ ما ليس يعنِيهِ

أي لا يشغله ، وقيل : معنى قول جبريل ، عليه السلام ، يعنِيك أي يقصدك . يقال : عُنَيْتَ فلاناً عنياً أي قصدته . ومن تعنى بقولك أي من تقصد . وعنافي أرك أي قصدني ؛ وقال أبو عمرو في قول الجعدي :

وأعضاء المطي عواني

أي عواملٍ . وقال أبو سعيد : معنى قوله عواني أي قواصِدُ في السير . وفلانٌ تتعناهُ الحمى أي تتعهدُه ، ولا تقال هذه اللفظة في غير الحمى . ويقال : عُنَيْتَ في الأمر أي تعنيت فيه ، فأنا أعنى وأنا عن ، فإذا سألت قلت : كيف من تعنى بأمره ؟ مضموم لأن الأمر عناءٌ ، ولا يقال كيف من تعنى بأمره .

وعانى الشيءُ : قاساه . والمعاناة : المتقاساة . يقال :

عناهُ وَتَعْنَاهُ وَتَعْنَى هُوَ ؛ وَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا : الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى ،  
وَهُمْ تَعْنَاهُ مُعْنَى رَكَابُهُ

وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعَانَةُ الْمُدَارَاةُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ أَكُ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَيْئَتُهُمْ ،  
فَهَلْهَيْلٌ وَأَوْلَى عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَخْنَسَا

هَلْهَيْلٌ : تَأَنُّ وَانْتِظَارٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُعَانَةُ  
وَالْمُعَانَاةُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ : مَا يُعَانُونَ  
مَالَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ أَيُّ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمِيِ بِالسَّهَامِ : لَوْلَا  
كَلَامُ سَبْعَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
لَمْ أَعَانِهِ ؛ « مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ .  
وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَالَهُمْ أَيُّ يَقُومُونَ عَلَيْهِ . وَعَنْ  
الْأَمْرِ يُعْنَى : نَزَلَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْتَنِي  
عَلَى طَرِيقِ الْعُذْرِ ، إِنْ عَذَرْتَنِي

وَعَتَّتْ بِهِ أُمُورٌ : نَزَلَتْ . وَعَنْى عَنَاءٌ وَتَعْنَى :  
نَصِبَ . وَعَتَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةٌ وَتَعْتَيْتُهُ أَيضاً فَتَعْنَى ،  
وَتَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَسَّسَهُ ، وَعَنَاءٌ هُوَ وَأَعْنَاهُ ؛ قَالَ  
أُمِيَّةُ :

وَإِنِّي بِلَيْلِي ، وَالذَّبَابِ الَّتِي أَرَى ،  
لِكَالْمُبْتَلَى الْمُعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَنَسًا تَعْنَيْتَهَا وَعَنَسًا تَرَحَّلِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : تَعْنَيْتَهَا تَحَرُّرْتُهَا وَتَسْقِطُهَا . وَالْعَنِيَّةُ :  
الْعَنَاءُ . وَعَنَاءٌ عَانٍ وَمُعْنَى : كَمَا يُقَالُ شِعْرٌ شَاعِرٌ  
وَمَوْتٌ مَائِتٌ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِيلٍ :

تَحْمَلُنَ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ ،  
وَبَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ فُؤَادِكَ عَانٍ ؛  
وَقَالَ الْأَعْمَى :

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَانِ ،  
عَلَى الْمَرَّةِ ، إِلَّا عَنَاءٌ مُعْنَى

وَمُعْنَى كُلِّ شَيْءٍ : مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا  
أَمْرُهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ :  
الْمُعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَاحِدٌ . وَعَتَيْتُ بِالْقَوْلِ  
كَذَا : أَرَدْتُ . وَمُعْنَى كُلِّ كَلَامٍ وَمُعْنَاهُ  
وَمُعْنَيْتُهُ : مَقْصِدُهُ ، وَالاسْمُ الْعَنَاءُ . يُقَالُ :  
عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مُعْنَى كَلَامِهِ وَمُعْنَاةِ كَلَامِهِ وَفِي  
مُعْنَى كَلَامِهِ .  
وَلَا تُعَانِ أَصْحَابُكَ أَيُّ لَا تُشَاجِرُهُمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .  
وَالْعَنَاءُ : الضَّرُّ .

وَعُنُوانُ الْكِتَابِ : مُشْتَقٌّ فِيمَا ذَكَرُوا مِنَ الْمُعْنَى ،  
وَفِيهِ لُغَاتٌ : عُنُوتٌ وَعَتَيْتُ وَعَتَيْتُ . وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : عَنُوتُ الْكِتَابِ وَأَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ بُونَسَ :

فَطِنَ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ ،  
وَأَعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَرَّ وَيَكْتَنَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعُنُوانُ وَالْعُنُوانُ سِمَةُ الْكِتَابِ .  
وَعُنُوتُهُ عُنُوتُهُ وَعُنُوانُهُ وَعُنَاءُهُ ، كِلَاهُمَا : وَسَمَهُ  
بِالْعُنُوانِ . وَقَالَ أَيضاً : وَالْعُنُوانُ سِمَةُ الْكِتَابِ ، وَقَدْ  
عَنَاءَهُ وَأَعْنَاهُ ، وَعُنُوتُ الْكِتَابِ وَعُنُوتُهُ . قَالَ  
يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِينُ وَأَعِينُ أَيُّ عُنُوتُهُ  
وَإِخْتِيَّتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي جَيْهَتِهِ عُنُوانٌ مِنْ  
كَثْرَةِ السُّجُودِ أَيُّ أَثَرٌ ؛ حَكَاهُ الْحِجَابِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَسْتَمِطُ عُنُوانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ ،  
كَرَّرْتُ كِتَابَهُ عَنَزَ مِنْ عُنُوزِ بَنِي نَصْرٍ

١ قوله « من جبان » هو هكذا في الاصل بآباء الوحدة والجم

والمعنى : جَمَلٌ كان أهلُ الجاهلية يَنْزِعُونَ  
سنانينَ فِقْرَتِهِ وَيُعْقِرُونَ سَنَامَهُ لئلا يُرْكَبَ ولا  
يُنْتَفَعَ بظَهْرِهِ . قال الليث : كان أهل الجاهلية إذا  
بَلَّغَتْ إبلُ الرجل مائةَ عمداً إلى البعير الذي  
أَمَاتَ به إبله فأغلقوا ظَهْرَهُ لئلا يُرْكَبَ ولا  
يُنْتَفَعَ بظَهْرِهِ ، ليعرف أن صاحبها نَمِيٌّ ، وإغلاق  
ظَهْرِهِ أن يُنْزَعَ منه سنانينَ من فِقْرَتِهِ ويُعْقِرَ  
سَنَامَهُ ؛ قال ابن سيده : وهذا يجوز أن يكونَ من  
العناء الذي هو التَّعَبُ ، فهو بذلك من المعتلِّ بالياء ،  
ويجوز أن يكونَ من الحَبْسِ عن التَّصَرُّفِ فهو  
على هذا من المعتلِّ بالواو ؛ وقال في قول الفرزدق :

عَلَيْتِكَ بِالْمُعْتَسِيءِ وَالْمُعْتَسِيءِ ،  
وَبَيَّتِ الْمُحْتَسِيءِ وَالْحَافِقَاتِ

يقول : عَلَيْتِكَ بأربعِ قصائدٍ منها الْمُعْتَسِيءُ ، وهو  
بيته :

فَلَسْتُ ، ولو فَغَاتَ عَيْتِكَ ، واجداً  
أباً لك ، إنْ عُدَّ الْمَسَاعِي ، كدَارِمِ

قال : وأراد بالمُعْتَسِيءِ قوله تَعَسَى في بيته :

تَعَسَى يَا جَرِيرُ ، لِغَيْرِ شَيْءٍ ،  
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرُّوَاةِ  
فَكَيْفَ تَرَدُّ مَا بَعُثَانَ مِنْهَا ،  
وَمَا بِحِبَالِ مِصْرَ مَشْهُرَاتِ ؟

قال الجوهري : ومنها قوله :

فَأَنْتَ ، إِذ تَسْعَى لِنُدْرِكَ دَارِمًا ،  
لَأَنْتَ الْمُعْتَسَى يَا جَرِيرُ ، الْمُكْتَلَفُ

وأراد بالمُحْتَسِيءِ قوله :

بَيْتًا زُرَّارَةً مُحْتَسَبٍ بِفِنَائِهِ ،  
وَمُجَاشِعٍ وَأَبُو الْفَوَارِسِ تَمَثَّلُ

لا مُحْتَسَبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ  
أَبْدَأَ ، إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ

وأراد بالحافقات قوله :

وَأَبْنَى يُقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا  
بِحَقِّ ، وَأَبْنَى الْحَافِقَاتِ التَّوَامِعُ ؟

أَحَدُنَا بِآفَاقِ السَّاءِ عَلَيْكُمْ ،  
لَنَا قَمَرَاهَا وَالشُّجُومُ الطَّوَالِعُ

عها : حكى أبو منصور الأزهري في ترجمة عوه عن أبي  
عدنان عن بعضهم قال : العفوى والعهوى جميعاً  
الجحش ، قال : ووَجِدْتُ لأبي وجزاة السعدي  
بيتاً في العهوى :

قَرَبْنِ كُلِّ صَلَحْدَى مُحْتَنِقٍ قَطْمٍ  
عِهْوٍ ، لَهُ تَبِجٌ ، بَالْتِي ، مَضْبُورٌ

وقيل : هو جَمَلٌ عِهْوٌ تَبِجٌ لَطِيفُهُ ،  
وهو شديدٌ مع ذلك ؛ قال الأزهري : كأنه شبه  
الجَمَلِ به حُفْنِهِ .

عوي : العوي : الذئب . عوى الكلب والذئب  
يَعْوِي عِيًّا وَعَوَاءً وَعَوَّةً وَعَوِيَّةً ، كلاهما نادرٌ ؛  
لَوَى خَطْمَهُ ثم صَوَّتَ ، وقيل : مَدَّ صَوْتَهُ ولم  
يُنْصَحِ . واعتوى : كعوى ؛ قال جرير :

ألا لِمَا الْعُكْلِيُّ كَلْبٌ ، ففَلْ لَهُ ،  
إِذَا مَا اعْتَوَى : إِخْسًا ! وَأَلْتَقِ لَهُ عَرَقًا

وكذلك الأسد . الأزهري : عَوَتِ الْكِلَابُ  
وَالسَّبَاعُ تَعْوِي عَوَاءً ، وهو صوت تَمُدُّهُ وليس  
بِنَبْشٍ ، وقال أبو الجراح : الذئبُ يَعْوِي ؛

وأشددني أعرابي :

هذا أحقُّ مَنْزِلٍ بِالشَّرْكِ ،  
الذُّنْبُ يَعُوي والغُرَابُ يَبْكِي

وقال الجوهري : عَوَى الكَلْبُ والذُّنْبُ وابنُ آوى يَعُوي عَوَاءً صَاحَ . وهو يُعَاوي الكلابَ أي يُصَاحِبُهَا . قال ابن بري : الأعم العواءُ في الكلاب لا يكون إلا عِنْدَ السَّفَادِ . يقال : عَاوَتِ الكلابُ إذا اسْتَحْرَمَتْ ، فإن لم يكن للسفاد فهو الشَّاحُ لا عَيْرٌ ؛ قال وعلى ذلك قوله :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيٌّ بن حَانِمٍ  
جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ ، وَقَدْ فَعَلَ

وفي حديث حارثة : كَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ أَي صِيَاحَهُمْ . قال ابن الأثير : العَوَاءُ صَوْتُ الشَّاعِ ، وَكَأَنَّهُ بِالذُّنْبِ وَالكَلْبِ أَحْصُ . والعَوَاءُ : الصَّوْتُ ، نَادِرٌ . والعَوَاءُ ، ممدود : الكَلْبُ يَعُوي كَثِيراً . وَكَلْبٌ عَوَاءٌ : كثير العواء . وفي الدعاء عليه : عليه العَفَاءُ وَالكَلْبُ العَوَاءُ . والمعَاوِيَةُ : الكَلْبَةُ المُسْتَحْرَمَةُ تَعُوي إلى الكلاب إذا صَرَقتْ وَيَعُونُ ، وقد تَعَاوَتِ الكِلَابُ . وعَاوَتِ الكِلَابُ الكَلْبَةَ : نَابَحَتْهَا . وَمُعَاوِيَةٌ : اسم ، وهو منه ، وتصغير مُعَاوِيَةَ مُعَيَّةٌ ؛ هذا قول أهل البصرة ، لأن كلَّ اسم اجْتَمَعَ فيه ثلاث ياءاتٍ أُولَاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ حُدِّقَتْ واحدة مِنْهُنَّ ، فإن لم تكن أُولَاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لم يُحْدَفْ منه شيءٌ ، تقول في تصغير مَيْةٍ مَيْيَّةٌ ، وأما أهل الكوفة فلا يحدفون منه شيئاً يقولون في تصغير مُعَاوِيَةَ مُعَيِّيَّةٌ ، على قول من قال أُسَيْدٌ ، ومُعَيِّيَّةٌ ، على قول من يقول أُسَيْدٌ ؛ قال ابن بري : نصغير معاوية ، عند البصريين ، مُعَيِّيَّةٌ على لغة من يقول

في أسودَ أُسَيْدٌ ، ومُعَيَّةٌ على قول من يقول أُسَيْدٌ ، ومُعَيِّيَّةٌ على لغة من يقول في أخوَي أُحْيِي ، قال : وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء ، قال : وقولُ الجَوْهَرِيِّ ومُعَيِّيَّةٌ على قولٍ من يقول أُسَيْدٌ غَلَطٌ ، وصوابه كما قلنا ، ولا يجوز مُعَيِّيَّةٌ كما لا يجوز جُرْيُونَةٌ في تصغير جِرْوَةٌ ، وإنما يجوز جُرْيَةٌ .

وفي المثل : لَوُ لَكَ أَغْرِي ما عَوَيْتُ ؛ وأصله أن الرجلَ كان إذا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوَى لِيُسْمِعَ الكِلَابَ ، فإن كان قُرْبَهُ أَنَيْسٌ أَجَابَتْهُ الكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا ، فعَوَى هذا الرجلُ فجاءهُ الذُّنْبُ فقال : لَوُ لَكَ أَغْرِي ما عَوَيْتُ ، وحكاها الأزهري . ومن أمثالهم في المُسْتَعْيِثِ بَيْنَ لا يُغِيثُهُ قَوْلُهُمْ : لَوُ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِرْ ؛ قال : وأصله الرجلُ يبيت بالبلدِ القَفْرَ فَيَسْتَنْبِحُ الكِلَابَ بِعَوَائِهِ لِيَسْتَدِلَّ بِنَبَاحِهَا على الحَيِّ ، وذلك أن رجلاً باتَ بِالْقَفْرِ فَاسْتَنْبِحَ فَأَتَاهُ ذُنْبٌ فقال : لَوُ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِرْ ، قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى الفِئْتَةِ ، عَوَى قوماً فَاسْتَعْوَوْا ، وروى الأزهري عن الفراء أنه قال : هو يَسْتَعُوي القَوْمَ وَيَسْتَعُوهُمْ أَي يَسْتَعِيثُ بِهِمْ . ويقال : تَعَاوى بنو فلانٍ على فلانٍ وَتَعَاوَوْا عليه إذا تَجَمَّعُوا عليه ، بالعين والغين . ويقال : اسْتَعُوى فلانُ جَمَاعَةً إذا تَعَقَّ بِهِمْ إلى الفِئْتَةِ . ويقال للرجل الحازمِ الجَلْدِ : ما يُنْهَى ولا يُعُوى . وما له عاوي ولا نايحٌ أي ما له عَنَمٌ يَعُوي فيها الذُّنْبُ وَيَنْبِحُ دونها الكَلْبُ ، ورُبَّمَا سُمِّيَ رِغَاءَ الفَصِيلِ عَوَاءً إذا ضَعُفَ ؛ قال :

بها الذُّنْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عَوَاءَهُ  
عَوَاءَ فَصِيلٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُحْتَمِلٌ

وعَوَى الشيءَ عَيْاً وَاغْتَوَاهُ : عَطَفَهُ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا جَرَى أَذْرَكَتَهُ فَاغْتَوَيْتَهُ  
عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمِي ، وَهُنَّ قُعُودُ

وعَوَى القَوْسَ : عَطَفَهَا . وَعَوَى رَأْسَ النَّاقَةِ  
فَانْتَعَوَى : عَاجَهُ . وَعَوَتِ النَّاقَةُ الْبُرَّةَ عَيْاً إِذَا  
لَوَتْهَا بِحُطْمِهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا مَطَّوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضَا ،  
تَعَوِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفِضَا

وعَوَى القَوْمَ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّاهَا إِذَا عَطَفُوهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أُتِنِفَأَ سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ  
فَأَمَرَهُ أَنْ يَعُوِي رُؤُوسَهَا أَي يَعْطِفُهَا إِلَى أَحَدٍ  
شِقْبِهَا لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ الْمُنْحَرُ .

وَالْعَيْ : اللَّيْءُ وَالْعَطْفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عَيْاً وَعَوَيْتُهُ تَعَوِيَةً  
لَوَيْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأْتَبُهَا ، لَمَّا عَوَيْتَ قُرُوتَهَا ،  
أَذْمَاءَ سَاوَقَهَا أَعْرُ تَجِيْبُ

وَاسْتَعَوَيْتُهُ أَمَا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا  
عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عَيْاً ، وَقِيلَ :  
الْعَيْ أَشَدُّ مِنَ اللَّيْءِ . الْأَزْهَرِيُّ : عَوَيْتُ الْحَبْلَ  
إِذَا لَوَيْتَهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْعَيْ . وَالْعَيْ فِي كُلِّ شَيْءٍ :  
الَّذِي . وَوَعَفَتَ يَدُهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا . وَقَالَ أَبُو  
الْعَمِيْتَلِ : عَوَيْتُ الشَّيْءَ عَيْاً إِذَا أَمَلْتَهُ . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : عَوَيْتُ الْعِمَامَةَ عَيَْةً وَلَوَيْتُهَا لَيْبَةً .  
وَعَوَى الرَّجُلُ : بَلَغَ الثَّلَاثِينَ فَعَوَيْتُ يَدَهُ فَعَوَى  
يَدَهُ غَيْرَهُ أَي لَوَاهَا لَيْباً شَدِيداً .

وَفِي حَدِيثِ الْمَسْأَلِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ

عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ أَي تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا ، وَيُرْوَى  
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَبَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَوَا اسْمُ نَجْمٍ ، مَقْصُورٌ ، يَكْتَبُ  
بِالْأَلْفِ ، قَالَ : وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أُنْتَوَاهِ الْبَرْدِ ؛ قَالَ  
سَاجِعُ الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاةُ وَجَسَمَ الشِّتَاءُ  
طَابَ الصَّلَاةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ أَرْبَعَةٌ  
كَوَاكِبَ ثَلَاثَةٌ مُتَفَاةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ  
مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْعَوَاةُ  
كَأَنَّهُ يَعُوِي إِلَيْهَا مِنْ عَوَاهِ الذُّئْبِ ، قَالَ : وَهُوَ  
مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثُّوبَ إِذَا لَوَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَعُوِي  
لَمَّا انْفَرَدَ . قَالَ : وَالْعَوَاةُ فِي الْحِسَابِ يَمَانِيَّةٌ ،  
وَجَاءَتْ مُؤَنَّثَةٌ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
أَوَّلَ الْيَمَانِيَّةِ السَّمَاءُ الرَامِحُ ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَاةُ  
يَمَانِيَّةً لِلْكُوكَبِ الْفَرْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَوَاةُ بِمُدَوْدَةٍ ، وَالْجُوزَاءُ بِمُدَوْدَةٍ ،  
وَالشَّعْرَى مَقْصُورٌ . وَقَالَ شُرَيْبٌ : الْعَوَاةُ خَمْسَةٌ  
كَوَاكِبَ كَأَنَّهَا كِتَابَةٌ أَلْفٍ أَعْلَاهَا أَخْفَاهَا ، وَيُقَالُ :  
كَأَنَّهَا نُونٌ ، وَتُدْعَى وَرِكِي الْأَسَدِ وَعُرْفُوقِ  
الْأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ لَا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوْتِهَا لِأَنَّ  
السَّمَاءَ قَدْ اسْتَعْرَقَتْهَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ مِنْهَا ، وَطُلُوعَهَا  
لَاثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ ، وَسُقُوطُهَا  
لَاثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مَنْ أَذَارَ ؛ وَقَالَ  
الْحُصَيْنِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ :

وَانْتَشَرَتْ عَوَاوُهُ  
تَنَاطَرَ الْعِقْدَ انْقَطَعُ

وَمِنْ سَجْمِهِمْ فِيهَا : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاةُ ضُرِبَ الْحَيَاةُ  
وَطَابَ الْمَوَاهِةُ وَكُرِّهَ الْعَرَاةُ وَشَتِنَ السَّقَاةُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَصَرَ الْعَوَاةُ تَشَبَّهَتْهَا بِأَسْنِ الْكَلْبِ ،  
وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعُوِي كَمَا يَعُوِي الْكَلْبُ ،

وقوله امرأة طيباً وريباً ، وأصلها طويباً وروبياً ، لأنها من طويبت وروبيت ، فقلبت الواو منها ياءً وأدغمت في الياء بعددها فصارت طيباً وريباً ، ولو كانت ريباً اسماً لوجب أن يقال روي وحالها كحال العوا ، قال : وقد حكى عنهم العوا ، بالمد ، في هذا المنزل من منازل القمر ؛ قال ابن سيده : والقول عندي في ذلك أنه زاد للمد الفاصل ألف التانيث التي في العوا ، فصار في التقدير مثال العوا ألفين ، كما ترى ، ساكنين ، فقلبت الآخرة التي هي علم التانيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين ، والقول فيها القول في حمراء وصخراء وصلفاء وخبراء ، فإن قيل : فلما نقلت من فعلي إلى فعلاء فزال القصر عنها هلاً رُدَّت إلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعلي المقصورة ، كما يقال رجل ألسي وامرأة لسياء ، فهلاً قالوا على هذا العياء ؟ فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنها ممدودة البتة ، ولو أرادوا ذلك لقالوا العياء فمدوا ، وأصله العوياء ، كما قالوا امرأة لسياء وأصلها لوياء ، ولكنهم لما أرادوا القصر الذي في العوا ، ثم إنهم اضطروا إلى المد في بعض المواضع ضرورة ، فبنوا الكلمة بحالها الأولى من قلب الياء التي هي لام واو ، وكان تركبهم القلب بحال أدل شيء على أنهم لم يعتزموا المد البتة ، وأنهم لما اضطروا إليه فركبوه ، وهم حينئذ للقصر ناوون وبه معنيون ؛ قال الفرزدق :

فلو بَلَغَت عَوَا السَّامِكِ قَسِيلَةً ،  
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَقَعَلَتْ

ونسبه ابن بري إلى الخطيئة . الأزهرى : والعوا الناب من الإبل ، ممدودة ، وقيل : هي في لغة هذيل الناب الكبيرة التي لا ستام لها ؛ وأنشد :

والقصر فيها أكثر . قال ابن سيده : العوا منزل من منازل القمر يمد ويقتصر ، والألف في آخره للتأنيث بمنزلة ألف بشرى وحبلى ، وعينها ولامها واوان في اللفظ كما ترى ، ألا ترى أن الواو الآخرة التي هي لام بدل من ياء ، وأصلها عويباً وهي فعلت من عويبت ؟ قال ابن جني : قال لي أبو علي إنما قيل العوا لأنها كواكب ملثومية ، قال : وهي من عويبت يده أي لتويبتها ، فإن قيل : فإذا كان أصلها عويباً وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون ، وهذه حال توجب قلب الواو ياءً وليست تقتضي قلب الياء واوآ ، ألا تراهم قالوا طويبت طيباً وشويبت شيباً ، وأصلها طويباً وشويباً ، فقلبت الواو ياءً ، فهلاً إذ كان أصل العوا عويباً قالوا عيياً فقلبوا الواو ياءً كما قلبوها في طويبت طيباً وشويبت شيباً ؟ فالجواب أن فعلت إذا كانت اسماً لا وصفاً ، وكانت لامها ياءً ، قلبت ياءها واوآ ، وذلك نحو التقوى أصلها وقيا ، لأنها فعلت من وقيت ، والتقوى وهي فعلت من تقيت ، والبغوى وهي فعلت من بقيت ، والرغوى وهي فعلت من رعيت ، فكذلك العوى فعلت من عويبت ، وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة البغوى والتقوى والفقوى ، فقلبت الياء التي هي لام واوآ ، وقبلها العين التي هي واو ، فالتقت واوان الأولى ساكنة فأدغمت في الآخرة فصارت عوا كما ترى ، ولو كانت فعلت صفة لما قلبت ياءها واوآ ، ولتبييت بحالها نحو الحزب والصدى ، ولو كانت قبل هذه الياء واو لتقلب الواو ياءً كما يجب في الواو والياء إذا التقتا وسكن الأولى منها ، وذلك نحو

١ قوله « والقصر فيها أكثر » هكذا في الاصل والمعجم ، والذي في التهذيب : والمد فيها أكثر .



وإنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحَرَّقَةٍ ،  
ولمَّ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقٍ

عيا : عَيٌّ بِالْأَمْرِ عَيًّْا وَعَيْيٌّ وَتَعَايَا وَاسْتَعْيَا ؛ هذه  
عن الزَّجَّاجِي ، وهو عَيٌّْ وَعَيْيٌّ وَعَيَْانٌ ؛ عجز عنه  
ولم يُطِيقْ إِحْكَامَهُ . قال سيبويه : جمع العَيْيِّ أَعْيِيَاءُ  
وَأَعْيَاءُ ، التصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفعل ،  
والإغلال لاسْتِقْفَالِ اجْتِمَاعِ الْبَاءِ فِيهِ ، وقد أَعْيَاهُ  
الْأَمْرُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وما ضَرَبَ بَيْضَاءُ ، بِأَوْيِّ مَلِيكِنَا  
إِلَى مُطْنَفِ أَعْيَاءِ بِرَاقٍ وَنَازِلِ

فإنَّما عَدَى أَعْيَاءُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَحٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ  
بَرَحَ بِرَاقٍ وَنَازِلِ ، ولولا ذلك لَمَا عَدَّاهُ بِالْبَاءِ .  
وقال الجوهري : قوم أَعْيَاءُ وَأَعْيِيَاءُ ، قال :  
وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة بونس ، قال ابن بري :  
صوابه وقوم أَعْيَاءُ وَأَعْيِيَاءُ كما ذكره سيبويه . قال  
ابن بري : وقال ، يعني الجوهري ، وَسَمِعْنَا مِنْ  
العرب من يقول أَعْيِيَاءُ وَأَحْيِيَّةُ فَبَيِّنٌ ؛ قال في  
كتاب سيبويه : أَحْيِيَّةُ جمع أَحْيَاءٍ لَفَرَجِ النَّاقَةِ ،  
وذكر أن من العرب من يُدْعِيهِ فَيَقُولُ أَحْيِيَّةُ .  
الأزهري : قال الليث العَيْيُّ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنِ  
وَبَاءِ بَيْنَ وَهُوَ مَصْدَرُ الْعَيْيِّ ، قال : وفيه لغتان رجل  
عَيْيٌّ ، بوزن فَعِيلٍ ؛ وقال العجاج :

لا طَائِشٌ فَاقَ وَلَا عَيْيٌّ

ورجل عَيْيٌّ : بوزن فَعَلٍ ، وهو أكثر من عَيْيِّ ،  
قال : ويقال عَيْيٌّ بَعِيًّا عَنْ حُجَّتِهِ عَيًّْا ، وَعَيْيٌّ  
بَعِيًّا ، كل ذلك يقال مثل حَيْيٌّ بَعِيًّا وَحَيٌّ ؛ قال  
الله عز وجل : وَبَعِيًّا مَنْ حَيٌّ عَنْ يَتَنَةٍ ، قال :  
والرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَبَعِيًّا بِهِ وَعَنَهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ

وكانوا السَّيِّئَاتِ اجْتُنَّتْ أَمْسٌ ، فَتَوَمَّهْمُ  
كَعَوَاءٍ بَعْدَ النَّيِّ غَابَ رَبِّيَعْمَا

وعَوَاهُ عن الشيء عَيًّْا : صَرَفَهُ . وَعَوَى عن الرجل :  
كَذَّبَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى مُعْتَابِهِ .

وأَعَوَاءُ : موضع ؛ قال عبدُ منافِ بنُ رَبِيعِ الهذلي :

ألا رُبَّ دَاعٍ لا يُجَابُ ، ومُدْعٍ  
بِسَاحَةِ أَعَوَاءِ وَنَاجٍ مُوَالِلِ

الجوهري : العَوَاءُ سَافِلَةٌ الْإِنْسَانِ ، وقد تَقَصَّرَ .  
ابن سيده : العَوَا والعَوَى والعَوَاءُ والعَوَّةُ كلُّهُ  
الدُّبُرُ . والعَوَّةُ : عَظْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى  
عَلْتِظِ الْأَرْضِ . والعَوَّةُ : الضَّوَّةُ . وَعَوَى عَوَاعًا ؛  
زَجَرَ الضَّانَ . الليث : العَوَا والعَوَّةُ لغتان وهي  
الدُّبُرُ ؛ وأنشد :

فِيأَمَّا يُورُونَ عَوَاتِهِمْ  
بِشْتَمِي ، وَعَوَاتِهِمْ أَظْهَرَ

وقال الآخر في العَوَا بمعنى العَوَّةُ :

فَهَلَّا شَدَدَتْ الْعَقْدَ أَوْ رِبْتَ طَاوِيًا ،  
ولم يفرح العَوَا كما يفرح القَتْبُ ١

والعَوَّةُ والضَّوَّةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَابَةُ . يقال : سَمِعْتُ  
عَوَّةَ الْقَوْمِ وَضَوَّتَهُمْ أَي أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَابَتَهُمْ ،  
والعَوَى جمع عَوَّةٍ ، وهي أُمُّ سُؤَيْدٍ . وقال الليث :  
عَا ، مَقْصُورٌ ، زَجَرَ لِلضَّيْنِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا عَوَى  
وَعَا وَعَايَ ، كل ذلك يُقَالُ ، والفعل منه عَاعَى  
يُعَاعِي مُعَاعَاةً وَعَاعَاةً . ويقال أيضًا : عَوَى  
يُعَوِي عَوَاعًا وَعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعَاةً وَعَيْعَاءَ ؛  
وأنشد :

١ قوله « ولم يفرح العج » هكذا في الأصل .

لوجه عمّله . وحكي عن الفراء قال : يقال في فعل  
الجميع من عي عيوا ؛ وأنشد بعضهم :

يَحدِنَ بنا عن كلِّ حَيٍّ ، كأننا  
أخاريسُ عَيّوا بالسَّلامِ وبالنَّسبِ .

وقال آخر :

مِنَ الذين إذا قلنا حديثكم  
عَيّوا ، وإن نَحْنُ حدِّثناهم سَعَبُوا

قال : وإذا سُكِنَ ما قبل الياء الأولى لم تُدغم  
كقولك هو يُعَيِّي ويُنحِي . قال : ومن العرب من  
أدغمَ في مثل هذا ؛ وأنشد بعضهم :

فكأنها بينَ النساءِ سَيِّكةٌ  
تَمشي بسُدَّةٍ بيِّتها ، فتعيُّ

وقال أبو إسحق النحوي : هذا غيرُ جائزٍ عند حدِّاق  
النحويين . وذكر أن البيت الذي استشهد به  
الفراء ليس بمعروف ؛ قال الأزهري : والقياس ما  
قاله أبو إسحق وكلامُ العرب عليه وأجمعُ القراء على  
الإظهار في قوله يُنحِي ويُنحِي . وحكي عن  
شمر : عَيَّيتُ بالأمر وعَيَّيته وأعيا علي ذلك وأعياني .  
وقال الليث : أعياني هذا الأمرُ أن أضيطه وعَيَّيت  
عنه ، وقال غيره : عَيَّيتُ فلاناً أعياهُ أي جهلته .  
وفلان لا يعياه أحدٌ أي لا يجهله أحدٌ ، والأصل  
في ذلك أن تعيا عن الإخبارِ عنه إذا سُئِلتَ جهلاً  
به ؛ قال الراعي :

يسألنَّ عنك ولا يعياك مسؤولٌ

أي لا يجهلُك . وعَيَّيتُ في المنطِقِ عَيّاً ؛  
حَصِرَ . وأعيا الماشي : كلٌّ . وأعيا السيرُ البعيرُ  
ونحوه : أكله وطلَّحه . وإبلٌ معايا : مُعَيَّيةٌ .

قال سيديبه : سألت الحليلَ عن معايا فقال : الوجهُ  
معايي ، وهو المُطَرَّد ، وكذلك قال بونس ، وإنما  
قالوا معايا كما قالوا مداري وصحاري وكانت مع  
الياء أثقلَ إذا كانت تُستثقلُ وحدها . ورجلٌ  
عَيَّايةٌ : عَيَّيٌ بالأمر . وفي الدعاء : عَيٌّ له وشيٌّ ،  
والنَّصْبُ جائِزٌ . والمعاييةُ : أن تأتي بكلامٍ لا  
يُهدى له ، وقال الجوهري : أن تأتي بشيء لا  
يهدى له ، وقد عاياهُ وعَيَّاهُ تعييةً . والأعْييةُ :  
ما عاييتَ به . وفعلٌ عَيَّاهُ : لا يهدى للضرابِ ،  
وقيل : هو الذي لم يَضْرِبْ ناقَةً قطُّ ، وكذلك  
الرجل الذي لا يَضْرِبُ ، والجمع أعْيَيةٌ ، جمعوه على  
حذف الزائد حتى كأنهم كسروا فعلاً كما قالوا حياةُ  
الناقةِ ، والجمع أعْيَيةٌ . وفعلٌ عَيَّاهُ : كعَيَّاهُ ،  
وكذلك الرجلُ . وفي حديث أم زرع : أن المرأةَ  
السادسةَ قالت زوجي عَيَّايةٌ طباقاً كلُّ داو له داة ؛  
قال أبو عبيد : العَيَّايةُ من الإبلِ الذي لا يَضْرِبُ  
ولا يُلْقِحُ ، وكذلك هو من الرجال ؛ قال ابن  
الأثير في تفسيره : العَيَّايةُ العَيَّينُ الذي تُعَيَّيه  
مُباضعةُ النساءِ . قال الجوهري : ورجلٌ عَيَّايةٌ إذا  
عَيَّيَ بالأمر والمنطِقِ ؛ وذكر الأزهري في ترجمة  
عيا :

كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العَبَّاءِ الشُّطِّ

وفسره بالعَبَّامِ ، وهو الجافي العَيَّيُّ ، ثم قال : ولم  
أسمعُ العَبَّاءَ بمعنى العَبَّامِ لغير الليث ، قال : وأما  
الرُّجَزُ فالروايةُ عنه :

كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العَيَّاهِ

بالياء . يقال : شيخٌ عَيَّاهٌ وعَيَّايةٌ ، وهو العَبَّامُ الذي  
لا حاجة له إلى النساءِ ، قال : ومن قاله بالياء فقد  
صَحَّفَ . ودالةُ عَيَّاهُ : لا يُبْرَأُ منه ، وقد أعْيَياهُ

الداء ؛ وقوله :

وداء قد أعيا بالأطباء ناجس

أراد أعيا الأطباء فعدهاء بالحرف ، إذ كانت أعيا في معنى برح ، على ما تقدم . الأزهرى : وداء عي مثل عياء ، وعيى أجود ؛ قال الحرث بن طفيل :

وتنطق منطوقاً حلواً لذيذاً ،

شفاة البث والسقم العيى

كان فقيض شارب به بكأس

شول ، لونها كالزقي

جبعاً يقطبان بزنجبيل

على قميها ، مع المسك الذكي

وحكى عن الليث : الداء العياء الذي لا دواء له ، قال : ويقال الداء العياء الحقيق . قال الجوهري : داء عياء أي صعب لا دواء له كأنه أعيا على الأطباء . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فعلتهم الداء العياء ؛ هو الذي أعيا الأطباء ولم يتنجع فيه الدواء . وحديث الزهري : أن بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلم :

ومهية أعيا الفضة عياؤها ،

تذرت النقية بشكك شكك الجاهل

عجلت قبل حنيذها بشوائها ،

وقطعت معردتها بحكمكم فاصل

قال ابن الأثير : أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فجعل قراءه بما قطع له من كيد الذبيحة ولحمها

ولم يحسسه على الحنيد والشواء ، وتعبيل القرى  
عندم محبود وصاحبه بمدوح .

وتعياً بالأمر : كتعتى ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حتى أזורكم وأعلم علمكم ،

إن التعيى لي بأمرك ممرض

وبنو عياء : حمى من جرّم . وعيابة : حمى من عدوان فيهم خاصة . الأزهرى : بنو أعيا ينسب إليهم أعيتوي ، قال : وهم حمى من العرب . وعاعى بالضأن عاعة وعياعة : قال لها عا ، وربما قالوا عو وعاي وعاء ، وعيى عياعة وعياعة كذلك ؛ قال الأزهرى : وهو مثال حاحى بالغنم حيحاء ، وهو زجرها . وفي الحديث شفاء العيى السؤال ؛ العيى : الجهل ، عيى به بعيا عيياً وعيى ، بالإدغام والتشديد ، مثل عيى . ومنه حديث الهدي : فأزحفت عليه بالطريق فعيى بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها . قال الجوهري : العيى خلاف البيان ، وقد عيى في منطوقه . وفي المثل : أعيا من باقل . ويقال أيضاً : عيى بأمره وعيى إذالم يتد لوجهه ، والإدغام أكثر ، وتقول في الجمع : عيوا ، محققاً ، كما قلناه في حيوا ، ويقال أيضاً : عيوا ، بالتشديد ؛ وقال عبيد بن الأبرص :

عيوا بأمرهم ، كما

عيى بيضتها الحمامة

وأعياني هو ؛ وقال عمرو بن حسان من بني الحرث ابن همام :

فإن الكثر أعياني قديماً ،

ولم أقتبر لدن أتى غلام

يقول : كنت متوسطاً لم أفشقر فقراً شديداً ولا

تَعَالَوْا أَفَاخِرَ كُمْ أَغْيَا ، وَفَقَعَسْ  
إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أُمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ  
وَالنِّسْبَةَ إِلَيْهِمْ أَغْيَوِي .

## فصل الغين المعجمة

غبا : غَيَّبَ الشَّيْءَ وَغَيَّبَ عَنْهُ غَبًّا وَغَبَاوَةً :  
لَمْ يَفْطُنْ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَلَدَةِ يَغْبَى بِهَا الْحَرِيتُ

أَي يَخْفَى ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

أَلَا رُبَّ لَهْوٍ آتَسٍ وَلِتَذَاذَةٍ ،  
مِنَ الْعَيْشِ ، يُغْيِيهِ الْحَبَاءُ الْمُسْتَرُّ

وَوَغْيِي الْأَمْرُ عَنِّي : خَفِيَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ . وَفِي حَدِيثِ  
الصَّوْمِ : فَلِإِنْ غَيَّبَ عَلَيْكُمْ أَي خَفِيَ ، وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ غَيْبًا ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لِمَا لَمْ  
يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَهِيَ مِنَ الْغَبَاءِ شِبْهُ الْعَبْرَةِ فِي السَّمَاءِ .  
التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْغَبَاءُ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ  
الْوَاوِ . يُقَالُ : غَيَّبْتُ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً . اللَّيْثُ :  
يُقَالُ غَيَّبِي عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً ، فَهُوَ غَيْبِي إِذَا لَمْ  
يَفْطُنْ لِلْخَبِّ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : غَيَّبَ عَلِيٌّ ذَلِكَ الْأَمْرَ  
إِذَا كَانَ لَا يَفْطُنُ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ ، وَالْغَبَاوَةُ الْمَصْدَرُ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو غَبَاوَةٍ أَي تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ .  
وَيُقَالُ : غَيَّبْتُ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَفْطُنُ  
لَهُ . وَيُقَالُ : ادْخُلْ فِي النَّاسِ فَهُوَ أَغْيَى لَكَ أَي  
أَخْفَى لَكَ .

وَيُقَالُ : دَفَنَ فَلَانٌ لِي مُغَبَّاءَةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَلْتَفَاكَ فِي مَكْرٍ أَخْفَاهُ .

وَيُقَالُ : غَبَّ سَعْرَكَ أَي اسْتَأْصَلْتَهُ ، وَقَدْ غَبَّى  
سَعْرَهُ تَغْيِيئَةً ، وَغَيَّبْتُ الشَّيْءَ أَغْبَاهُ ، وَقَدْ غَيَّبَ

أَمَكْتَنِي جَمْعُ الْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَيُرْوَى : أَغْنَانِي أَي  
أَذَلَّتْنِي وَأَخْضَعْتَنِي . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
عَيِّيَ فُلَانٌ ، بِيَاءَيْنِ ، بِالْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ ، وَلَا  
يُقَالُ أَغْيَا بِهِ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيِّي بِهِ ،  
فَيُدْعِيهِمْ . وَيُقَالُ فِي الْمَشِيِّ : أَغْيَيْتُ وَأَنَا عَيِّي ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ :

عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرُّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ : وَلَا يُنْشَدُ أَغْيَيْتُ جَوَابًا ؛ وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ  
آخَرَ فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ عَيِّي :

وَحَتَّى حَسْبِنَاكُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ ،  
حَيًّا وَبَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْضَرًا

وَيُقَالُ : أَغْيَا عَلِيٌّ هَذَا الْأَمْرَ وَأَغْيَانِي ، وَيُقَالُ :  
أَغْيَانِي عِيَاؤُهُ ؛ قَالَ الْمُرَارِيُّ :

وَأَغْيَيْتُ أَنْ تُجِيبَ رُقَيْسٌ لِرَاقٍ

قَالَ : وَيُقَالُ أَغْيَا بِهِ بِعِيْرِهِ وَأَذَمَّ سِوَاهُ . وَالْإِغْيَاءُ :  
الْكَلَالُ ؛ يُقَالُ : مَشَيْتُ فَأَغْيَيْتُ ، وَأَعْيَا الرَّجُلُ  
فِي الْمَشِيِّ ، فَهُوَ مُعْنِي ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنَّ الْبَرَادِينَ إِذَا جَرَيْتَهُ ،  
مَعَ الْعِتَاقِ سَاعَةً ، أَغْيَيْتَهُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَيَّانٌ . وَأَعْيَا الرَّجُلُ  
وَأَعْيَاهُ اللَّهُ ، كَلَاهُمَا بِالْأَلْفِ . وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ  
وَتَعْيَا وَتَعَايَا بِمَعْنَى .

وَأَعْيَا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَعْيَا أَخُو فَقَعَسِ  
ابْنَا طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَرِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
دُوَادَانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ قَالَ حَرِيتُ بْنُ عَتَابِ الشُّبُهَانِيِّ :

قَوْلُهُ « أَعْيَيْتُ وَأَنَا عَيِّي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةٌ التَّهْذِيبُ :  
أَعْيَيْتُ أَعْيَاهُ ، قَالَ : وَتَكَلَّمْتُ حَتَّى عَيَيْتُ عَيًّا ، قَالَ : وَإِذَا طَلِبَ عِلَاجُ  
شَيْءٍ مُعْجَزٌ يُقَالُ : عَيَيْتُ وَأَنَا عَيِّي .

عليّ مثله إذا لم تعرفه ؛ وقول قيس بن ذريح :

وكيف يصلي من إذا غيّبت له  
دماؤ ذوي الذمات والعهد طلّت

لم يفسر ثعلب غيّبت له . وتغابى عنه : تغافل .  
وفيه غبوة وغبابة أي غفلة . والغبي ، على  
قيل : الغافل القليل الفطنة ، وهو من الواو ،  
وأما أبو علي فاشتق الغبي من قولهم شجرة غبياء  
كان جهله غطى عنه ما وضح لغيره . وغبي  
الرجل غبابة وغبا ، وحكى غيره غباء ، بالمد .  
وفي الحديث : إلا الشياطين وأغبياء بني آدم ؛  
الأغبياء : جمع غبي كغني وأغنياء ، ويجوز أن  
يكون أغباء كأيتام ، ومثله كمي وأكماء .  
وفي الحديث : قليل الفقه خير من كثير الغبابة .  
وفي حديث عليّ : تغاب عن كل ما لا يصح لك  
أي تغافل وتباله . وحكى ابن خالويه : أن الغباء  
الغباء ، وقد يضم ويقصر فيقال الغبي . والغباء :  
شبه الغبرة تكون في السماء .

والغبيبة : الدفعة من المطر ؛ وقال امرؤ القيس :

وغبيبة مؤبوبة من الشدّ ملهيب

وهي الدفعة من الحضر شبهها بدفعة المطر . قال  
ابن سيده : الغبيبة الدفعة الشديدة من المطر ،  
وقيل : هي المطرة ليست بالكثيرة ، وهي فوق  
البعثة ؛ قال :

فصوتته ، كأنه صوب غبيبة  
على الأمعر الضاحي ، إذا سيطر أخضرا

ويقال : أغبت السماء إغباء ، فهي مغبيبة ؛ قال  
الراجز :

وغبيات بينهن وبيل

قال : وربما شبه بها الجرّي الذي يجيء بعد الجرّي  
الأول . وقال أبو عبيد : الغبيبة كالوئبة في السير ،  
والغبيبة صبّ كثير من ماء ومن سياتر ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ أنشد :

إن دواء الطامحات السجل  
السوط والرشاء ثم الحبل ،  
وغبيات بينهن هطل

قال ابن سيده : وأنا أرى ذلك على التشبيه بغبيات  
المطر . وجاء على غبيبة الشمس أي غبتها ؛ قال :  
أراه على القلب . وشجرة غبياء : ملتفة ، وغصن  
أغبي كذلك . وغبيبة الثراب : ما سطع منه ؛  
قال الأعشى :

إذا حال من دونه غبيبة  
من الثراب ، فانجال سربالها

وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال : الحسي  
في أصول الثخل ، وشر الغبيات غبيبة الثبل ،  
وشر النساء السويداء الميراض ، وشر منها  
الحميراء الميعاض . وغبي سغره : قصر منه ،  
لغة لعبد القيس ، وقد تكلم بها غيرهم ؛ قال ابن سيده :  
وإنما قضينا بأن ألفها ياء لأنها ياء اللام ياء أكثر  
منها واو . وغبي الشيء : ستره ؛ قال ابن أحمير :

فما كلفتك القدر المغبي ،  
ولا الطير الذي لا تعيرينا

الكسائي : غببت البئر إذا غطيت رأسها ثم جعلت  
فوقها ثراباً ؛ قال أبو سعيد : وذلك الثراب هو  
الغباة .

والغباية : بعض جحرة البربوع .

غنا : الغشاء ، بالضم والمد : ما يحيط السيل من

غَنَّا ، قال الأزهرى : الذي رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره غَنَّتْ نَفْسُهُ غَنِّيًّا ، وأما الليث فقال في كتابه : غَنَيْتَ نَفْسَهُ تَغْنَى غَنَّى وَغَنِيَانًا . قال الأزهرى : وكلام العرب على ما رواه أبو عبيد ، قال : وما رواه الليث فهو مولد ، وذكر ابن بري في ترجمة غَنَّا : يقال للضَّبُعِ غَنَوَاءُ لكثرة شعرها ، قال : ويقال غَنَوَاءُ ، بالعين المعجمة ؛ قال الشاعر :

لا تَسْتَوِي ضَبْعٌ غَنَوَاءُ جِيَالَةً ،  
وعَلَجَمٌ من ثِيوسِ الأذَمِّ قِنَعَالٌ ١

غدا : الغُدْوَةُ ، بالضم : البُكْرَةُ ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . وغُدْوَةٌ ، من يوم بعينه ، غير مُجْرَأة : عَلِمَ لوقت . والغداة : كَالغُدْوَةِ ، وجمعها غَدَوَات . التهذيب : وغُدْوَةٌ معرفة لا تُصْرَفُ ؛ قال الأزهرى : هكذا يقول ، قال النحويون : إنما لا تُنَوِّنُ ولا يدخل فيها الألف واللام ، وإذا قالوا الغداة صَرْفًا ، قال الله تعالى : بالغداة والعشي يريدون وجهه ؛ وهي قراءة جميع القراء إلا ما روي عن ابن عامر فإنه قرأ بالغُدْوَةِ ، وهي شاذة . ويقال : أثبتته غُدْوَةٌ ، غير مصروفة ، لأنها معرفة مثل سَحَرٌ إلا أنها من الظروف المُتَمَكِّنَةِ ، تقول : سير على فَرَسِكَ غُدْوَةٌ وَغُدْوَةٌ وَغُدْوَةٌ وَغُدْوَةٌ ، فما نَوِّنَ من هذا فهو تَكْرِيرٌ ، وما لم يُنَوِّنْ فهو معرفة ، والجمع غُدَى . ويقال : آتيتك غداةً غَدِي ، والجمع الغدَوَاتُ مثل قِطَاةٍ وَقِطَطَوَاتٍ . الليث : يقال غَدَا غَدَاً وَغَدَاً غَدْوُكٌ ، ناقصٌ ونائمٌ ؛ وأنشد للبيد :

وما الناسُ إلا كالدَّيَارِ وأهلها  
بها ، يومَ حَلَّوْها ، وَغَدْوًا بِلَاقِعٍ

١ قوله « قنعال » هو هكذا في الاصل المتشد يديتا بالعين المهملة .

القَمْسِ ، وكذلك الغَنَاءُ ، بالتشديد ، وهو أيضاً الزَبْدُ والقَدْرُ ، وحدّه الزجاج فقال : الغنَاءُ المَالِكُ البالي من ورق الشجر الذي إذا حَرَجَ السيلُ رأته مخالطاً زَبْدَهُ ، والجمع الأَغْنَاءُ . وفي حديث القيامة : كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في غنَاءِ السيلِ ، قال : الغنَاءُ ، بالمدِّ والضم ، ما يجيء فوق السيلِ بما يحمله من الزَبْدِ والوسخ وغيره ، وقد تكرر في الحديث . وجاء في مسلم : كما تَنْبُتُ الغنَاءَةُ ؛ يريد ما احتمله السيلُ من البُرُورَات . وفي حديث الحسن : هذا الغنَاءُ الذي كنا نُحَدِّثُ عنه ؛ يريد أُرْدَالِ الناسِ وسَقَطهم . وغنَا الوادي يَغْنُو غَنَوًا فهو غانٍ إذا كثرت غنَاؤُهُ ، وهو ما علا الماء ؛ قال ابن سيده : هذه الكلمة بائِيَةٌ وواوِيَةٌ .

والغَنِيَانُ : حُبْتُ النفس . غَنَّتْ نَفْسُهُ تَغْنَى غَنِيًّا وَغَنِيَانًا وَغَنِيَّتْ غَنَى : جاسَتْ وَحَبَّتْ . قال بعضهم : هو تحلُّبُ القَمَرِ فربما كان منه القِيءُ ، وهو الغَنِيَانُ . وغَنَّتِ السماءُ بِسحابٍ تَغْنَى إذا بدأت تُغِيْمُ . وغنَا السيلُ المَرْتَعُ يَغْنُوهُ غَنَوًا إذا جمع بعضه إلى بعض وأذْهَبَ حلاوَتَهُ ، وأغْنَاهُ مثله . وقال أبو زيد : غنَا الماءُ يَغْنُو غَنَوًا وَغَنَاءً إذا كثرت فيه البَعْرُ والورق والقصب . وقال الزجاج في قوله تعالى : الذي أخرج المَرْعَى فجعله غنَاءً أَحْوَى ، قال : جعله غنَاءً جَفَقَهُ حتى صَيَّرَهُ هَشِييًّا جافًا كالغنَاءِ الذي تراه فوق السيلِ ، وقيل : معناه أخرج المَرْعَى أَحْوَى أي أخضَرَ فجعله غنَاءً بعد ذلك أي بإسَاء . وحكى ابن جنبي : غَنَى الوادي يَغْنَى ، فهزلة الغنَاءِ على هذا منقلبة عن ياء ، وسهله ابن جنبي بأن جَمَعَ بينه وبين غَنِيَانِ المَعْدَةِ لما يعلوها من الرطوبة ونحوها ، فهو مُشَبَّهٌ بغنَاءِ الوادي ، والمعروف عند أهل اللغة غَنَّا الوادي يَغْنُو

تُصَلِّي مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ وَإِنْ انْتَقَلَ  
وَقْتَهَا لِلنِّسْيَانِ إِلَى وَقْتِ الذُّكْرِ فَلِئِذَا بَاقِيَةٌ عَلَى  
وَقْتِهَا فَيَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذُّكْرِ ، لِئَلَّا يَبْظُنَّ ظَانٌ  
أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتِهَا أَوْ تَغْيِيرَتِ بَتَغْيِيرِهِ .  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلِتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مَا  
قَدَّمَتْ لَعَدِي ، قَالَ : قَدَّمَتْ لَعَدِي بِغَيْرِ وَو ، فَإِذَا  
صَرَفُوهَا قَالُوا عَدَوْتُ أَعْدُو عَدُوًّا وَعَدُوًّا ،  
فَأَعَادُوا الْوَاوَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَدُوُّ جَمْعٌ مِثْلُ  
الْعَدَوَاتِ ، وَالْعَدِيُّ جَمْعُ عَدُوَّةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

### بالعدي والأحليل

وَقَالُوا : لِمَ لَأْتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْعَدَاةُ  
لَا تُجْمَعُ عَلَى الْعَدَايَا ، وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى  
ذَلِكَ لِيَطَابِقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشَايَا ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ  
لَمْ يَكْسَرُوهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : لِمَ  
لَأْتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، قَالَ : أَرَادُوا جَمْعَ الْعَدَاةِ  
فَأَتَّبَعُوا الْعَشَايَا لِلزَّهْدِ وَالزَّوْجِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ لَمْ يَجِزْ ،  
وَلَكِنْ يُقَالُ عَدَاةٌ وَعَدَوَاتٌ لَا غَيْرَ ، كَمَا قَالُوا :  
هَتَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَتِي ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَمْرَأَتِي . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : عَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لَعْنَةٌ فِي عَدُوَّةِ  
كَضَحِيَّةٍ لَعْنَةٌ فِي صَحْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَعَدِيَّةٌ  
وَعَدَايَا كَعَشِيَّةٍ وَعَشَايَا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَلَى هَذَا  
لَا تَقُولُ إِنَّهُمْ لِنَّمَا كَسَرُوا الْعَدَايَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِمَ  
لَأْتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا عَلَى الْإِثْبَاعِ لِلْعَشَايَا ، لِنَّمَا  
كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ فَعِيلَةً بَابُهُ أَنْ يَكْسُرَ عَلَى  
فَعَائِلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةِ  
عَدِيَّاتٍ قَبِيظٍ ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أُسْتِيَّةِ

قَالَ : لِنَّمَا أَرَادَ عَدِيَّاتٍ قَبِيظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أُسْتِيَّةِ

وَعَدِيَّةٌ : أَوَّلُهُ عَدُوٌّ ، حَذَفُوا الْوَاوَ بِلَا عَوْضٍ ،  
وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ؛ قَالَ :

اليوم عاجله ويعذل في الغد<sup>١</sup>

وقال آخر<sup>٢</sup> :

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي عَدِي

وَعَدُوٌّ : هُوَ الْأَصْلُ كَمَا أَنِّي بِهِ لَبِيدٌ ، وَالنِّسْبَةُ  
إِلَيْهِ عَدِيٌّ ، وَإِنْ شئتَ عَدُوِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي  
الرَّاجِزُ :

لَا تَعْلُواهَا وَاذْلُواهَا ذَلْوًا ،

إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ عَدُوًّا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالْقَيْلِ :

لَا يَغْلِبُنَّ صَلِيْبُهُمْ ،

وَمِحَالُهُمْ ، عَدُوًّا ، مِحَالُكَ

الْعَدُوُّ : أَوَّلُ الْعَدِيِّ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ  
يَوْمِكَ ، فَحَذَفَتْ لَامُهُ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تَامًا إِلَّا فِي  
الشَّعْرِ ، وَلَمْ يُرَدِّ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْعَدِيَّ بَعِيْنَهُ ، وَإِنَّمَا  
أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ . وَالْعَدِيُّ : تَأْتِي يَوْمَكَ ،  
مَحذُوفٌ اللَّامُ ، وَرَبَّمَا كُنِّيَ بِهِ عَنِ الزَّمَانِ الْأَخِيرِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : سَيَعْلَمُونَ عَدَاةً مِنَ الْكُذَّابِ  
الْأَشْرُفِ ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ .  
وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَوَاتِ : فَلْيَصَلِّهَا حِينَ  
يَذْكُرُهَا ، وَمَنْ الْعَدِيُّ لِلتَّوَقُّتِ ؛ قَالَ الْحَطَّائِيُّ : لَا  
أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النُّفَهَاءِ قَالَ «إِنْ قِضَاءُ الصَّلَوَاتِ  
يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتِ مِثْلِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَيُقَضَّى ؛ قَالَ :  
وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِحْبَابًا لِيَعُوْزَ قَضِيَّةُ  
الْوَقْتِ فِي الْقِضَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمُنْسِيَّةِ حَتَّى

١ قوله « اليوم عاجله النح » هو هكذا في الأصل .

٢ هو التابعة وأول البيت :

لا مرجباً بند ولا أهلاً به

لأنَّ غَدِيَّاتِ الْقَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتُ الشَّاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ . وَالغَدُوُّ : جَمْعُ غَدَاةٍ ، نَادِرَةٌ . وَأَتَيْتُهُ غَدِيَّانَاتٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَعَشِيَّانَاتٍ ؛ حَكَاهَا سَبِيوِيَّةٌ وَقَالَ : هُمَا تَصْغِيرٌ شاذٌّ .

وَعَدَا عَلَيْهِ غَدُوًّا وَغَدُوًّا وَاعْتَدَى : بِكَرْرٍ . وَالِاعْتِدَاءُ : الْغَدُوُّ . وَغَدَاهُ : بِاِكْرَاهٍ ، وَعَدَا عَلَيْهِ . وَالغَدُوُّ : تَقْيِيزُ الرُّوَّاحِ ، وَقَدْ عَدَا يَغْدُو وَغَدُوًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ؛ أَيِ بِالْغَدَوَاتِ فَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ عَنِ الْوَقْتِ كَمَا يَقَالُ : أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ أَيِ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَيَقَالُ : عَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو ، فَهُوَ غَادٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ الْعَدُوَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْغَدُوِّ ، وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلَ النَّهَارِ تَقْيِيزُ الرُّوَّاحِ .

وَالغَادِيَّةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غَدُوَّةً ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : أَنْتِ غَادِيَّةٌ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي مَيْتَاءِ رَابِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فْتُمْطِرُ غَدُوَّةً ، وَجَمْعُهَا غَوَادٍ ، وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا .

وَالغَدَاءُ : الطَّعَامُ بِعَيْنَيْهِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْعِشَاءِ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْغَدَاءُ طَعَامُ الْغَدُوَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَغْدِيَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَدَاءُ رَعْيُ الْإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقَدْ تَعَدَّتْ ، وَتَعَدَّى الرَّجُلُ وَغَدَيْتُهُ . وَرَجُلٌ غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّانٌ ، عَلَى فَعْلَى ، وَأَصْلُهَا الرَّاوُ وَلَكِنَّا قَلْبَيْتُ اسْتِحْضَانًا ، لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ ، وَغَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ : تَعَدَّ ، قُلْتَ : مَا بِي غَدَاةٌ ؛ حَكَاهُ بِعَقُوبٍ . وَتَقُولُ أَيْضًا : مَا بِي مِنْ تَعَدَّى ، وَقِيلَ :

لَا يَقَالُ مَا بِي غَدَاةٌ وَلَا عِشَاءٌ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ بِعَيْنَيْهِ ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ اذْنُ فِكُلْ قُلْتَ مَا بِي أَكُلٌ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : قَالَ هَلْمٌ إِلَى الْغَدَاةِ الْمُبَارِكِ ، قَالَ : الْغَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاةً لِأَنَّهُ لِلصَّامِ يَنْزِلُهُ لِلْمُقَطَّرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَتَعَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي رَمَضَانَ أَيِ أَنْسَحَرَ . وَيَقَالُ : غَدَيْ الرَّجُلَ يَغْدِي ، فَهُوَ غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّانَةٌ ، وَعَشِي الرَّجُلَ يَعْشَى فَهُوَ عَشِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَّانَةٌ بِمَعْنَى تَعَدَّى وَتَعَشَّى . وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَعَدَّى وَلَا مَرَّاحًا ، وَمَعَدَاةٌ وَلَا مَرَّاحَةً أَيِ سَبَّحًا ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ .

وَالغَدَوِيُّ : كُلُّ مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً . وَالغَدَوِيُّ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَضْرِبُ الْفَعْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُبَاعَ الشَّاءُ بِبِنْتِاجٍ مَا نَزَّاهُ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومهورٌ نِسوتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،  
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبْتَقِعٍ تَنْبَالِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْغَدَوِيُّ ؛ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَالَ شُرٌّ : قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْغَدَوِيُّ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ غَدَوِيُّ مِنْ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ، وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا فِي بَطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَرْجُو أَبَا طَلْحٍ بِحُسْنِ ظَنِّي ،  
كَالْغَدَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُعْنِي

١ قوله « قلت ما بي غدا » حكاه يعقوب هكذا في الاصل ، وعبارة الحكم: قلت ما بي تغد ولا تغل ما بي غدا . حكاه يعقوب .



وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال : نهي عن الغدوي ، وهو كل ما في بطون الحواميل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لأنه عرر ؛ وأنشد :

أَعْطَيْتُ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ ،  
بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ  
وَعَاجِلَاتِ آجَلِ السَّحَالِ ،  
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة .

وغادية : امرأة من بني دُبَيْرٍ ، وهي غادية بنت قَرَعة .

غذا : الغداء : ما يُتَعَدَّى به ، وقيل : ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن ، وقيل : اللبن غداء الصغير ونعفة الكبير ، وغذاء يُغذوه غداء . قال ابن السكيت : يقال عَذْوَةٌ غِذَاءٌ حَسَنًا ، ولا تقل عَذَيْتُهُ ؛ واستعمله أبو بن عباية في سقي النخل فقال :

فجاءت يدًا مع حُسنِ الغِذَاءِ  
و ، إذ عررس قومٌ قصيرٌ طويلٌ

عذاه عذواً وعذاه فاعثدى وتعذى . ويقال : عذوتُ الصبي باللبن فاعثدى أي رببته به ، ولا يقال عذيته ، بالياء . والتغذية أيضاً : التريبة . قال ابن سيده : عذبتُ الصبي لغة في عذوته إذا عذيته ؛ عن اللحياني . وفي الحديث : لا تغدوا أولادَ المشركين ؛ أرادَ وطءَ الحبالى من السبي فبعث ماء الرجل للحميل كالعذاء . والغدي : السخلة ؛ أنشد أبو عمرو بن العلاء :

لو أنثي كنتُ من عادٍ ومن إدمٍ  
عذِي بهم ، ولقماناً وذا جدنٍ

قال ابن بري : البيت لأفتنون التغلي ، واسمه صريم بن معشر ، قال : وعذِي بهم في البيت هو أحد أملاك حَمِيرٍ ، وسُمِّي بذلك لأنه كان يُعذِي بلُحومِ البهائم ؛ وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي :

من لذة العيش ، والفتى  
للدهر ، والدهر ذو فتونٍ

أهلكنَ طناً ، وبعدهم  
عذِي بهم وذا جدونٍ

قال : وبدلك على صفة ذلك عطفه لقماناً وذا جدنٍ عليه في قوله :

لو أني كنتُ من عادٍ ومن إدمٍ

قال : وهو أيضاً خبر كنتُ ولا يصح كنتُ سخلاً . قال الأصمعي : أخبرني خلف الأحمر أنه سيع العرب تنشد البيت عذِي بهم ، بالتصغير ، لقب رجل .

قال شمر : وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال الغدويُّ البهائم الذي يُعذَى . قال : وأخبرني أعرابي من بلهجم قال الغدويُّ الحَمَلُ أو الجدي لا يُعذَى بلبن أمه ، ولكن يُعاجى ، وجمع عذِي غِذَاءٌ مثلُ فصيلٍ وفصالٍ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : أمحتسبٌ عليهم بالغِذاء ؛ هكذا رواه الجوهري ؛ وقال ابن بري : الصواب في حديث عمر أنه قال احتسبٌ عليهم بالغِذاء ولا تأخذها منهم ، وكذلك ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لعامل الصدقات : احتسبٌ عليهم بالغِذاء ولا تأخذها منهم . قال أبو عبيدة : الغِذاءُ السخالُ الصغارُ ، واحداً عذِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : شكاً إليه أهلُ الماشية تصدقَ الغِذاءَ وقالوا إن

دَمًا ، وَيُعَذِّي تَعَذِيَةً مِنْهُ . وفي حديث سعد بن  
مُعَاذٍ : إِذَا جُرْحُهُ يَغْدُو دَمًا أَي يَسِيلُ .  
وغذا الجُرْحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ سَيْلَانَهُ . وفي حديث  
العباس : مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السُّحَابَ ،  
قَالَ : وَالْمُزْنَ ، قَالُوا : وَالْمُزْنَ ، قَالَ : وَالغَيْدَى ؛  
قَالَ الزُّعْمَرِيُّ : كَأَنَّهَا فَيَعْمَلُ مِنْ غَدَا يَغْدُو إِذَا  
سَالَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِفَيَعْمَلُ فِي مَعْتَلِ اللّامِ غَيْرِ  
هَذَا إِلَّا الْكَيْهَانَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ :  
إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لَسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ  
غَدَا يَغْدُو . وَغَدَا الْبَوْلُ : انْقَطَعَ ، وَغَدَا أَي  
أَسْرَعَ .  
وَالغَدَوَانُ : الْمُسْرَعُ الَّذِي يَغْدُو بِيَوَلِهِ إِذَا  
جَرَى ؛ قَالَ :

وَصَخْرٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّ  
أَخُو الْحَرْبِ ، قَوَّقَ الْقَارِحَ الغَدَوَانَ

هذه رواية الكوفيين ، ورواه غيرهم الغَدَوَانَ ،  
بالفتح ، وقد غَدَا . وَالغَدَوَانُ أَيضاً : الْمُسْرَعُ .  
وفي الصحاح : وَالغَدَوَانُ مَنْ الْحَيْلِ النَّشِيطِ  
الْمُسْرَعِ ، وقد روي بيت امرئ القيس :

كَتَبْتُ سِيبًا ظِيَاءَ الْحُلْبِ الغَدَوَانَ

مكان الغَدَوَانَ . أبو عبيد : غَدَا الْمَاءُ يَغْدُو إِذَا  
مَرَّ مَرًّا مُسْرِعًا ؛ قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ ،  
ذُو رَيْثٍ يَغْدُو وَذُو سُلْسَلٍ

وعَرَّقَ غَازٍ أَي جَارٍ . وَالغَدَوَانَ : النَّشِيطُ مِنْ  
الْحَيْلِ . وَغَدَا الْفَرَسُ غَدَوًا : مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . أَبُو  
زَيْدٍ : الْغَاذِيَةُ بِأَفْوَحِ الرَّأْسِ مَا كَانَتْ جِلْدَةً

كُنْتَ مُعْتَدًّا عَلَيْنَا بِالغِذَاءِ فَغَدَا مِنْهُ صَدَقْتَهُ ،  
فَقَالَ : إِنَا نَعْتَدُ بِالغِذَاءِ حَتَّى السَّخْلَةَ يَرُوحُ بِهَا  
الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ  
بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا  
ذَكَرَ الضَّمِيرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ بوزن  
كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ ، وَقَدْ جَاءَ السَّمُّ الْمُنْتَقِعُ ، وَإِنْ  
كَانَ جَنَعَ سَمًّا ؛ قَالَ : وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ أَنَّ لَا  
يَأْخُذُ السَّاعِي خِيَارَ الْمَالِ وَلَا رَدِيَّهُ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ  
الْوَسْطَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غِذَاءِ  
الْمَالِ وَخِيَارِهِ . وَغَدَى الْمَالُ وَغَدَوِيَّهُ : صِغَارُهُ  
كَالسَّخَالِ وَمَخْرُومِهَا . وَالغَدَوِيُّ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ  
الشَّاةَ بِنِتَاجِ مَا تَزَا بِهِ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

وْمُهْرٌ نِسْوَتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،  
غَدَوِيٌّ كُلُّ هَبْتَقِعٍ تَبَالٍ

ويروي غَدَوِيٌّ ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى غَدَى  
كَأَنَّهُمْ يُمَثِّلُونَهُ فَيَقُولُونَ : تَضَعُ إِبِلُنَا عَدَا فَنُعْطِيكَ  
عَدَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَوَى أَبُو عبيد هَذَا الْبَيْتَ :

وْمُهْرٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

بفتح المهزة والكاف مبيئاً للفاعل .

وَالغَدَى ، مَقْصُورٌ : بَوْلُ الْجَسَلِ . وَغَدَا يَبْوَلُهُ  
وَغَدَاهُ غَدَوًا : قَطَعَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : غَدَى  
الْبَعِيرُ بِيَوَلِهِ يَغْدَى تَعَذِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى  
يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيَغْدَى عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ أَي  
يَبْوَلُ عَلَى السَّوَارِي لِعَدَمِ سُكَّانِهِ وَخَلْوَتِهِ مِنْ  
النَّاسِ . يُقَالُ : غَدَى بِيَوَلِهِ يَغْدِي إِذَا أَلْقَاهُ دَفْعَةً  
دَفْعَةً . وَغَدَا الْبَوْلُ نَفْسَهُ يَغْدُو غَدَوًا وَغَدَوَانًا :  
سَالَ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَقُ وَالْمَاءُ وَالسَّاءُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا  
سَالَ فَقَدْ غَدَا . وَالْعَرِيقُ يَغْدُو غَدَوًا أَي يَسِيلُ

رَطْبَةٌ، وَجَمَعَهَا الْغَوَاذِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَالغَاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةِ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ ،  
فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا فِيهِ يَأْفُوحُ .

روا : الغراء : الذي يُلصَقُ به الشيء يكون من  
السَّمَكِ ، إِذَا فَتَحَتْ الْعَيْنُ قَصْرَتْ ، وَإِنْ كَسَّرَتْ  
مَدَدَتْ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَرَوْتُ الْجِلْدَ أَي أَلصَقْتُهُ  
بِالغِرَاءِ . وَغَرًّا السِّنُّ قَلْبُهُ يَغْرُوهُ غَرَّوًّا :  
لِصِقَ بِهِ وَعَطَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ : لَا تَذُبْجُهَا  
وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لِحْمُهَا فَيَلصَقَ بِعَضُهَا  
بِبَعْضِ كَالغِرَاءِ ؛ قَالَ : الْغِرَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هُوَ  
الَّذِي يُلصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَيَتَّخِذُ مِنْ أَطْرَافِ  
الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَّعُوا إِنْ  
شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذُبْجُوا غِرَاءً حَتَّى يَكْبُرَ ،  
وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرِّاءِ وَهِيَ لَفَةٌ فِي  
الغِرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَبَّدْتُ رَأْسِي بِغَيْسَلٍ أَوْ  
بِغِرَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرُو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ :  
فَكَأَنَّما يَغْرِي فِي صَدْرِي أَي يَلصَقُ بِهِ . يُقَالُ :  
غَرِّيَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَدْرِي ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرِي ،  
بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ أُلصِقَ بِالغِرَاءِ . وَغَرِّيَ بِالشَّيْءِ  
يَغْرِي غَرًّا وَغِرَاءً : أَوْلَعَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ أَغْرِي  
بِهِ إِغْرَاءً وَغِرَاءً وَغَرِّيَ وَأَغْرَاهُ بِهِ لَا غَيْرُ ، وَالْأَسْمُ  
الغَرَّوِي ، وَقِيلَ : الْأَسْمُ الْغِرَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَحَكَى  
أَبُو عَيْدٍ : غَارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِرَاءً إِذَا وَالَيْتَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

إِذَا قُلْتُ : أَسَلُّو ، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ  
غِرَاءً ، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حَفْلُ

قال : وهو فاعلت من قولك غررت به أغري  
غراءً . وغري به غراءً ، فهو غري : لزرق  
به ولزمه ؛ عن الليثاني . وفي حديث جابر : فلما

رأوه أغرروا بي تلك الساعة أي لجرؤا في مطالبتني  
وألسعوا .  
وغاريتنه أغاربه مغارةً وغرأه إذا لاجبته ؛  
وقال في بيت كثير :

إِذَا قُلْتُ أَسَلُّو ، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ  
غِرَاءً ، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حَفْلُ

قال : هو من غاريت . وقال خالد بن كلثوم :  
غاريت بين اثنتين وعاديت بين اثنتين أي واليت ،  
وأشد أيضاً بيت كثير . ويقال : غارت فاعلت  
من الرِّوَاءِ . وقال أبو عبيدة : هي فاعلت من غريت  
به أغري غراءً . وأغري بينهم العداوة : ألقاها  
كأنه أزرقتها بهم ، والأسم الغرأة . والإغراء :  
الإيساد . وقد أغري الكلب بالصيد وهو منه  
لأنه أزرقت ، وأغريت الكلب إذا أسدته  
وأرستته ، وغريت به غرأة أي أولعت وغريت  
به غرأة ؛ قال الحرث :

لَا نُحِلُّنَا عَلَى غَرَاتِكَ ، إِنَّا  
قَبَلُ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءِ

أي على إغرائك بنا إغراءً وغرأةً . وهو يُغاربه  
ويؤاربه ويؤاربه ويؤاربه ويؤاربه ؛ قال المهدي :

وَلَا بِالذَّلَاءِ لَهُ فَارِعٌ ،  
يُغَارِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَاهُ

وغرأ الشيء غرَّوًّا وغرَّاهُ : طَلَّاهُ . وَقَتَّوْسٌ  
مَغْرُوءَةٌ وَمَغْرِيَةٌ ، بُنِيَتْ الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَرِيَّتِ ،  
وَإِلَّا فَأَصْلُهُ الرِّوَاءُ وَكَذَلِكَ السَّهْمُ . وَيُقَالُ : غَرَوْتُ  
السَّهْمَ وَغَرَيْتُهُ ، بِالرِّوَاءِ وَالْيَاءِ ، أَغْرُوهُ وَأَغْرِيهِ .  
وَهُوَ سَهْمٌ مَغْرُوءٌ وَمَغْرِيٌّ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

لَأَسْهَبُهُ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفٍ

وفي المثل : أذركني ولو بأحد المغرورين ؛  
 قيل : يعني بالمغرورين السهم والرُمح ؛ عن أبي  
 علي في البصريات ، وقيل : بأحد السهمين . وقال  
 ثعلب : أذركني بسهم أو برُمح . قال الأزهري :  
 ومن أمثالهم أنزلني ولو بأحد المغرورين ؛  
 حكاه المفضل ، أي بأحد السهمين ، قال : وذلك  
 أن رجلاً ركب بعيراً صعباً فتعصم به ، فاستغاث  
 بصاحب له معه سهبان فقال أنزلني ولو بأحد  
 المغرورين ؛ قال ابن بري : يُضرب مثلاً في  
 السرعة والتعجيل بالإغاث ولو بأحد السهمين  
 المكسورين ، وقيل : بل الذي لم يجف عليه الغراء .  
 والغراء : ما طلي به . قال بعضهم : غرَى السرج ،  
 مقصور مفتوح الأول ، فإذا كسرتَه مددته .  
 وقال أبو حنيفة : قوم يفنحون الغراء فيقصرونه  
 وليست بالحيثة .

والغري : صيغ أحمرًا كأنه يُغري به ؛ قال :  
 كأننا جبينه غري

الليث : الغراء ما غريت به شيئاً ما دام لونا  
 واحداً . ويقال أيضاً : أغريتُه ، ويقال : مطلي  
 مغري ، بالتشديد . والغري : صنم كان طلي  
 بدم ؛ أنشد ثعلب :

كغري أجسدت رأسه  
 فرع ، بين رأس وحام

أبو سعيد : الغري نصب كان يذبح عليه النسك ،  
 وأنشد البيت . والغري : مقصور : الحسن . والغري :  
 الحسن من الرجال وغيرهم ، وفي التهذيب : الحسن  
 الوجه ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

١ قوله « والغري صيغ أحمر » هو هكذا في الأصل ، وكذلك  
 ضبطه شارح اللاموس كني .

وتبسّم عن مهاب سيم غري ،  
 إذا نعطني المقبل يستزيد

وكلُّ بناء حسن غري ، والغريان المشهوران  
 بالكوفة منه ؛ حكاه سيويه ؛ أنشد ثعلب :

لو كان شيء له أن لا يبدي علي  
 طول الزمان ، لَمآ باد الغريان

قال ابن بري : وأنشد ثعلب :

لو كان شيء أبى أن لا يبدي علي  
 طول الزمان ، لَمآ باد الغريان

قال : وهما بناءان طويلان ، يقال هُما قَبْرُ مالك  
 وعقيل نديمي جذيمة الأبرش ، وسُميا الغريين  
 لأن النعمان بن المنذر كان يُغريهما بدم من يقتله  
 في يوم بُؤسه ؛ قال خطام المجاشعي :

أهل عرفت الدار بالغريين ؟  
 لم يبق من آي بها يحلّين ،

غير خطام ورماد كنفين ،  
 وصاليات ككما يؤثفين

والغرو : موضع ؛ قال عروة بن الورد :

وبالغرو والغراء منها منازل ،  
 وحوال الصفا من أهلها مندور

والغري والغري : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
 وأنشد :

أغرك يا موصول ، منها ثمالة  
 وبقل بأكناف الغري نوان ؟

أراد نوان فأبدل .

والغرا : ولد البقرة ؛ وفي التهذيب : البقرة

الْوَحْشِيَّةُ؛ قال الفراء : ويكتب بالألف ، وتَشْنِيْتُهُ  
غَرَوَانٍ ، وجمعه أغرأة . ويقال للحوارِ أول ما  
يُولد : غرأ أيضاً . ابن شميل : الغرأ منقوص ،  
هو الولد الرطبُ جدّاً . وكل مولود غرأ حتى  
يَشْتَدُّ لَحْمُهُ . يقال : أَيْكَلُمْنِي فلانٌ وهو غرأ  
وغيرُ من للصَّيْبِ .  
والغَرَوُ : العَجَبُ . ولا غَرَوٌ ولا غَرَوِي أَي لا  
عَجَبٌ ؛ ومنه قول طرفة :

لا غَرَوٌ إلا جارتي وسؤالها :

ألا هل لنا أهلٌ سئلت كذلك؟

وفي الحديث : لا غَرَوٌ إلا أكلتُ بهسطةً ؛  
الغَرَوُ : العَجَبُ . وغرَوْتُ أَي عَجَبْتُ .  
ورجلٌ غرأ : لا دابةَ له ؛ قال أبو نُخَيْلة :

بَلْ لَقَطَّتْ كُلَّ غِرَاءٍ مَعْظَمِ

وغَرِي العِدُ : بَرَدَ ماؤه ؛ وروي بيت عمرو  
ابن كلثوم :

كَأَنَّ مَثُونَهُنَّ مَثُونُ عِدِّي

نَصَفَقَهُ الرِّيحُ ، إِذَا غَرِينَا

وغَرِي فلانٌ إِذا تَمَادَى في غَضَبِهِ ، وهو من الواو .  
غوا : غَرَا الشيءُ غَرَوًا : أَرَادَهُ وطلَّبَهُ . وغزوت  
فلاناً أغزوه غزواً . والغزوة : ما غزى  
وطلَّبَ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

لَقَلْتُ لِدَهْرِي : إِنَّهُ هُوَ غِزْوَتِي ،

وإِسْتِي ، وَإِن أَرَعَبْتَنِي ، غَيْرُ فاعِلٍ

ومَغزَى الكلامُ : مَقْصِدُهُ . وعَرَفْتُ ما يُغزَى  
من هذا الكلامِ أَي ما يُرادُ . والغَرَوُ : القَصْدُ ،  
وكذلك الغوزُ ، وقد غَرَاهُ وغازَهُ غَزَوًا وغَوَزًا  
إِذا قَصَدَهُ . وغزَا الأمرُ وأغترَاهُ ، كلاهما : قَصَدَهُ ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد يُغزَى المِجْرانُ بالشجرِ

التَّجْرِمُ هنا : ادِّعَاءُ الجُرْمِ . وغزوي كذا أي  
قَصَدِي . ويقال : ما تَغزُو وما مَغزَاك أَي ما  
مَطَلَبُكَ . والغزَوُ : السِّيرُ إلى قِتالِ العَدُوِّ  
وانْتِهابِهِ ، غزاهم غزواً وغزواناً ؛ عن سيبويه ،  
صحت الواو فيه كراهية الإخلاق ، وغزوة ؛ قال  
الهدلي :

تقول هذيلٌ : لا غزوة عنده ،

بَلَى غزواتٌ بَيْنَهُنَّ تَوائِبُ

قال ابن جنى : الغزوة كالشقاوة والسراوة ، وأكثرُ  
ما تأتي الفعالةُ مصدرًا إِذا كانت لغيرِ المُتَعَدِّي ،  
فأما الغزوة ففعلُها مُتَعَدِّي ، وكأَنَّها لَمَّا جاءت على  
غزَوِ الرجلِ جادَ غزوهُ ، وقضَوَ جادَ قضاؤه ، وكما  
أَنَّ قَوْلَهُمْ ما أَضْرَبَ زيدا كأنه على ضَرْبٍ إِذا  
جادَ ضَرْبُهُ ، قال : وقد رُوينا عن محمد بن الحسن  
عن أحمد بن يحيى ضَرْبَتْ يَدُهُ إِذا جادَ ضَرْبُهَا .  
وقال ثعلب : إِذا قيل غزاةٌ فهو عَمَلٌ سَنَةٌ ، وَإِذا  
قيل غزوةٌ فهي المِرَّةُ الواحدة من الغزَوِ ، ولا  
يَطْرُدُ هذا الأصلُ ، لا تقول مثلَ هذا في لِقاةٍ  
ولقِيَةٍ بل هما بمعنى واحد . ورجل غازٍ من قوم  
غَزَيٍّ مثل سابقٍ وسَبَقٍ وغَزِيٍّ على مثال فَعِيلٍ  
مثل حاجٍ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِينٍ ؛ حكاه سيبويه  
وقال : قلبت فيه الواو ياءً لِحقة الياءِ وثقل الجمعُ ،  
وكسرت الزاي لمجاورتها الياءِ . قال الأزهري :  
يقال لجمع الغازي غَزِيٌّ مثلُ نادٍ ونَدِيٍّ ، وناجٍ  
ونَجِيٍّ للقومِ يَتَنَجَّوْنَ ؛ قال زياد الأعمى :

قُلْ لِلقَوافِلِ والغَزِيِّ ، إِذا غَزَوَا ،

والباكِرِينَ وللمُجِدِّ الرَّايِحِ

ورأيتُ في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أن هذا

ولا بُدَّ من غَزْوَةٍ ، في الرَّبِيعِ ،  
حَبَّوْنَ نُكِلُ الوَفَاحَ الشُّكُورَا

والنسب إلى الغزوة غَزَوِيٌّ ، وهو من نادر معدول  
النسب ، وإلى غزيرة غَزَوِيٌّ . والمعازي : مناقبُ  
الغزاة . الأزهري : والمعزى والمعزاة والمعازي  
مواضع الغزو ، وقد تكون الغزوة نفسه ؛ ومنه  
الحديث : كان إذا استقبل مغزى ، وتكون  
المعازي مناقبهم وغزواتهم . وغزوات العدو  
غزواً ، والاسم الغزاة ؛ قال ابن بري : وقد جاء  
الغزوة في شعر الأعشى ، قال :

وفي كلِّ عامٍ أنت حاسم غزوةٍ ،  
تشدُّ لأقصاها عزمَ عزائكِ  
وقوله :

وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ ،  
تحتُ الدَّوَابِرَ حَتَّ السَّقَنِ

وقال جميل :

يقولون جاهدٌ ، يا جميلُ ، بغزوةٍ ،  
وإنَّ جهاداً طيِّباً وقِتالها

تقديرها وإنَّ جهاداً طيِّباً ، فحذف المضاف .  
وفي الحديث : قال يوم فتح مكة لا تُغزى قرينش  
بعدها أي لا تكفُر حتى تُغزى على الكفَر ،  
ونظيره : لا يُقتلُ قرشيٌّ صبراً بعدَ اليومِ أي  
لا يَرْتدُّ فيقتلُ صبراً على رذِّه ؛ ومنه الحديث  
الآخر : لا تُغزى هذه بعدَ اليومِ إلى يومِ القيامةِ  
يعني مكة أي لا تعودُ دارَ كُفْرٍ يُغزى عليه ،  
ويجوز أن يُراد بها أن الكفار لا يُغزونها أبداً فإن  
المسلمين قد غزوها مرَّات . وأما قوله : ما مِن  
غازيةٍ تُخفِقُ وتُصابُ إلا تمَّ أجرُهم ؛ الغازية  
تأنيثُ الغازي وهي هنا صفةٌ لجماعة . وأخفق  
١ قوله « حاسم » هو هكذا في الأصل .

البيت للصليان العبدي لا زياد ، قال : ولها خبر  
رواه زياد عن الصليان مع القصيدة ، فذكر ذلك في  
ديوان زياد ، فتوهم من رآها فيه أنها له ، وليس الأمر  
كذلك ، قال : وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد أبو  
الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني ، وتبعه الناس على  
ذلك . ابن سيده : والغزى اسمٌ للجمع ؛ قال  
الشاعر :

سريت بهم حتى نكلت غزيتهم ،  
وحتى الجياد ما يقدن بأرسان  
وفي جمع غازٍ أيضاً غزاةٌ ، بالمدِّ ، مثلُ فاسقٍ  
وفساقٍ ؛ قال تائبٌ تمرًا :

فيوماً بغزاه ، ويوماً بسريةٍ ؛  
ويوماً بمشخاشٍ من الرجلِ هيضل

وغزاةٌ : مثلُ قاضٍ وقضاةٍ . قال الأزهري :  
والغزى على بناء الركن والسجد . قال الله تعالى :  
أو كانوا غزى . سيبويه : رجلٌ مغزىٌ شَبَّهوا  
حيث كان قلبها حرفٌ مضمومٌ ولم يكن بينهما إلا  
حرفٌ ساكنٌ بأدَلِّ ، والوجهُ في هذا النحر  
الواوُ ، والأخرى عريَّةٌ كثيرةٌ .  
وأغزى الرجلَ وغزاه : حملَه على أن يغزُوَ .  
وأغزى فلانٌ فلاناً إذا أعطاه دابةً يغزُو عليها .  
قال سيبويه : وأغزيتُ الرجلَ أمهله وأخرتُ  
ما لي عليه من الدين .

قال : وقالوا غزاة واحدةٌ يريدون عملَ وجهٍ  
واحدٍ ، كما قالوا حجَّة واحدةٌ يريدون عملَ سنةٍ  
واحدةٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

بَعِيدَ الغَزَاةِ ، فما إنَّ يَزا  
لُ مُضْطَمِرًا طُرْكَاهُ طَلِيحَا

والقياس غزوةٌ ؛ قال الأعشى :

وهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ، إِنْ غَوَتْ  
غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشَّدِ

وقال :

نَزَلَتْ فِي غَزِيَّةٍ أَوْ مَرَادٍ

وأبو غزِيَّة : كنية . وابنُ غزِيَّة : من شعراء  
هذيل . وغزوان : اسمُ رجل .

غسا : غسا الليلُ يَغْسُو غَسْوًا ، وغَسِيَ يَغْسِي ؛ قال  
ابنُ أحرمر :

كَانَ اللَّيْلَ لَا يَغْسِي عَلَيْهِ ،

إِذَا زَجَرَ السَّبْتَانَةَ الْأُمُونَا

وأغسى يَغْسِي : أَظْلَمَ ؛ قال ابنُ أحرمر :

فَلَمَّا غَسِيَ لَيْلِي وَأَبْقَنْتُ أَتْمَا

هي الأَرَبِي ، جَاءَتْ بِأَمْ حَبْوُ كَرِي

وقد ذكره ابنُ سيده في معتل الياء أيضاً ؛ قال ابن  
بُري : شاهدُ أَغْسَى قولُ المَجِيبِي :

هَجَّوْا شَرًّا يَرْبُوعٍ رِجَالًا وَخَيْرَهَا

نِسَاءً ، إِذَا أَغْسَى الظَّلامُ نِزارُ

قال : وقال العجاج :

وَمَرَّ أَغْوَامٌ بِلَيْلٍ مُغْسِرٍ

وحكى ابنُ جنبي : غَسِيَ يَغْسِي كأبى يَأْبِي ، قال :

وذلك لأنهم سبَّهوا الألفَ في آخِرِهِ بِالْمُهْزَةِ فِي قَرَأٍ

يَقْرَأُ وَهَدَأُ هَدَأُ ، وقد قالوا غَسِيَ يَغْسِي ؛ قال

ابنُ سيده : فقد يجوز أن يكون غَسِيَ يَغْسِي من

التركيب ، يعني أنه إنما قامَ يَغْسِي من غَسِيَ

ويَغْسُو من غَسَا وقد أَغْسَيْنَا ، وذلك عند المغرب

ويُغْسِنُهُ . وأغس من اللَّيْلِ أَي لا تَسِيرُ أوَّلَهُ حتى

يذهبَ غَسُوهُ ، كما يقال أَفْجَمَ عَنكَ من

اللَّيْلِ أَي لا تَسِيرُ حتى تذهبَ فَحِشَتُهُ . وشيخ

غاسٍ : قد طالَ عُمرُهُ ؛ قال ابنُ سيده : ولم أَرها

الغازي إذا لم يَغْنَمْ ولم يَظْفَرْ . وأغزَتِ المرأةُ ،  
فهي مُغزِيَّةٌ إذا غَزَا بَعْلُهَا . والمُغزِيَّة : التي  
غَزَا زوجها وبقِيَّتْ وحدها في البيت . وحديث  
عمر ، رضي الله عنه : لا يزال أحدُهم كأميراً وسادةً  
عند مُغزِيَّةٍ . وغزَا فلانٌ بفلانٍ واغْتَزَى اغْتِزَاءً  
إذا اختصه من بين أصحابه . والمُغزِيَّة من الإبل :  
التي جازتِ الحَقَّ ولم تَلِدْ ، وحَقَّها الوقت الذي  
ضُرِبَتْ فيه . ابنُ سيده : والمُغزِيَّة من الثوقِ  
التي زادت على السَّنَةِ سَهْرًا أو نَحْوَهُ ولم تَلِدْ مثل  
المُدْرَاجِ . والمُغزِي من الإبلِ : التي عَسِرَ لِقاحُها ،  
وأغزَتِ الناقةُ من ذلك ؛ ومنه قولُ رؤبة :

والحَرْبُ عَسْرَةُ اللِّقَاحِ مُغزِي

أي عسيرة اللقاح ؛ واستعاره أُمَيَّةٌ في الأَثْنِ فقال :

تُرْنُ عَلَى مُغزِيَّاتِ العِقَاقِ ،

ويَقْرُؤُهَا قَفِيرَاتِ الصَّلَالِ

يريد القفيرات التي بها الصلال ، وهي أمطارٌ تقع  
متفرقة ، واحدها صلَّة . وأثانٌ مُغزِيَّةٌ : متأخرة  
التناج ثم تُنْتَجِجُ . والإغزاة والمُغزِي : نِتَاجُ  
الصَيْفِ ؛ عن ابنِ الأعرابي ، قال : وهو مذموم ؛  
وقال ابنُ سيده : وعندني أن هذا ليس بشيء . قال  
ابنُ الأعرابي : النِتَاجُ الصَيْفِيُّ هو المُغزِي ، والإغزاة  
نِتَاجُ سَبْوَةِ حُورِهِ ضَعِيفٌ أَبَدًا . الأصعي :  
المُغزِيَّة من الغنمِ التي يَتَأَخَّرُ ولادُها بعدَ الغنمِ  
شهرًا أو شهرين لأنها حملت بأخرة ؛ وقال ذو  
الرمة فجعل الإغزاة في الحبير :

رَبَاعٌ ، أَقْبُ البَطْنِ ، جَابٌ ، مُطَرِّدٌ ،

بَلَحْيِيهِ صَكُ المُغزِيَّاتِ الرُّواكِلِ

وغزِيَّة : قبيلة ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمَّةِ :

المختارة الغشاوة ، وكل ما كان مشتملاً على الشيء فهو مبيئاً على فعالته نحو الغشاوة والعيامة والعصابة ، وكذلك أسماء الصناعات لاشتغال الصناعات على كل ما فيها نحو الحياطة والقصارة . وعشيه الأثر وتغشاه وأعشيتنه إياه وأعشيتنه . وفي التنزيل العزيز : يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ . وقال الليثاني : وقرئ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ، قال : وقرئ في الأنفال : يُعْشِيكُمْ النَّعَاسَ ، ويُعْشِيكُمْ النَّعَاسَ ، ويُعْشَاكُمْ النَّعَاسَ . وقوله تعالى : هل أتاك حديث الفاشية ؛ قيل : الفاشية القيامة لأنها تغشى الخلق بأفزعائها ، وقيل : الفاشية النار لأنها تغشى وجوه الكفار . وغشاة كل شيء : ما تغشاه كغشاه القلب والسرّج والرحل والسيف ونحوها .

والغشواة من المعز : التي يغشى وجهها كله بياض وهي بيئة الغشا . والأغشى من الحيل : الذي غشيت غرته وجهه واتسعت ، وقيل : الأغشى من الحيل وغيرها ما ابيض رأسه كله من بين جده مثل الأرحم . والغشواة : قرس حسان ابن سلفة ، صفة ، غالبية .

والغاشية : السؤال الذي يغشونك يوشون فضلك ومعروفك . وغاشية الرجل : من ينابيه من زواره وأصدقائه . وغاشية الرجل : الحديدية التي فوق المؤخرة . قال أبو زيد : يقال للحديدية التي فوق مؤخرة الرجل الغاشية ، وهي الدامغة .

والغاشية : غاشية السرج ، وهي غطاؤه . والغاشية : ما ليس جفن السيف من الجلود من أسفل شارب السيف إلى أن يبلغ نعل السيف ، وقيل : هي ما يتغشى قوائم السيوف من الأسفان ؛

١ قوله « من الأسفان » هكذا في الأصل بما للمعكم ، وفي الغاموس : من الأسفار .

بالعين المعجمة إلا في كتاب العين ؛ قال الأزهري : الصواب شيخ عاس ، بالعين المهملة ، ومن قال غاس فقد صحف .

والغساء : البلحة الصغيرة ، وجمعها غسوات وغسأ . وقال أبو حنيفة : الغسا البلح فعم به . وقال مرة : الغامبي أول ما يخرج من الثمر فيكون كأبعاد الفصال ، قال : وإنما حملناه على الواو لغاربته الغسوات في المعنى .

غشا : الغشاة : الغطاء . غشيت الشيء تغشيه إذا غطيته . وعلى بصره وقتليه عشو وعشوة وعشوة وعشوة وغشوة وغشاة وغشاة وغشاة وغشاة وغشاية وغشاية وغشاية ؛ هذه الثلاث عن الليثاني ، أي غطاء . وغشية القلب وغشواته : قبيصه ؛ قال أبو عبيد : في القلب غشاة وهي الجلدة الملتبسة ، وربما خرج فؤاد الإنسان والدابة من غشائه ، وذلك من قرع يفزعه فيوت مكانه ، وكذلك تقول العرب : انتخلع فؤاده ، والفؤاد في الجوف هو القلب ، وفيه سويداؤه وهي علة سوداء ، إذا شق القلب بدت كقطعة كبد . والغشاة : ما غشيت القلب من الطبع . وقال بعضهم : الغشاة جلدة غشيت القلب فإذا انتخلع منها القلب مات صاحبه ؛ وأنشد ابن بري للحرف بن خالد المخزومي :

صحبتك ، إذ عيني عليها غشاة ،

فلما انتخلت قطعت نفسي ألومها

تقول : غشيت الشيء تغشيه إذا غطيته ، وقد عشى الله على بصره وأعشى ؛ ومنه قوله تعالى : فأعشيناهم فهم لا يبصرون . وقال تعالى : وعلى أبصارهم غشاة ، وقرئ : عشوة ، كأنه رد إلى الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى فعلة ، والقراءة



وقال جعفر بن عتبة الحارثي :

نَقَّاسُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرٌّ قِسْمَةٌ ،  
فَيُنَا غَوَاشِيَهَا ، وَفِيهِمْ صُدُورُهَا  
وَالغَاشِيَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ فِي الجَوَوفِ وَكُلُّهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ .  
يَقَالُ : رَمَاهُ اللهُ بِغَاشِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَنْتَسِبُ

قَالَ : تَنْتَسِبُ تَهْلِكُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ دَاةٌ  
أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ فِي البَطْنِ بِعِنَى الغَاشِيَةِ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ؛  
أَيُّ عُقُوبَةٍ مُّجَلَّلَةٌ تَعُوبُهُمْ .  
وَاسْتَعْشَى ثِيَابَهُ وَتَعَشَّى بِهَا : تَغَطَّى بِهَا كَمَا لَا  
يُورَى وَلَا يُسْع . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَاسْتَعْشُوا  
ثِيَابَهُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ  
( الآيَةُ ) وَقِيلَ : إِنَّ طَائِفَةً مِنَ المُنَافِقِينَ قَالُوا إِذَا  
أَعْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَأَرْخِضْنَا سُورَتَنَا وَاسْتَعْشَيْنَا  
ثِيَابَنَا وَتَدِينَا صُدُورَنَا عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : أَلَا  
حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا  
يُعْلِنُونَ ؛ اسْتَعْشَى بِثَوْبِهِ وَتَعَشَّى أَيُّ تَغَطَّى .  
وَالغَشْوَةُ : السُّدْرَةُ ؛ قَالَ :

عَدَوْتُ لَغَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،  
وَمُورَةٍ تَعْجَبَةٌ مَاتَتْ هُزَالًا

وَعَشِي عَلَيْهِ عَشِيَةٌ وَعَشِيًا وَعَشِيَانًا : أَعْمِي ،  
فَهُوَ مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهِيَ الغَشِيَةُ ، وَكَذَلِكَ عَشِيَةٌ  
المَوْتِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : نَظَرَ المَعْشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ  
المَوْتِ ، وَقَالَ تَعَالَى : لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمَنْ  
فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ ؛ أَيُّ إِغْشَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : زَعَمَ  
الحَلِيلُ وَسَبِيوِيهِ جَمِيعًا أَنَّ النُّونَ هُنَا عَوْضٌ مِنَ البَاءِ ،  
لَأَنَّ غَوَاشٍ لَا يَنْصَرِفُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌّ ،

إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تَحْدَفُ لِثِقَلِهَا فِي البَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ  
الضَّمَّةُ أَدَخَلْتَ التَّنوينَ عَوْضًا مِنْهَا ، قَالَ : وَكَانَ  
سَبِيوِيهِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنوينَ عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِ  
حَرَكََةِ البَاءِ ، وَالبَاءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ  
التَّنوينِ . وَعَشِيَةٌ غَشِيَانًا : أَنَاهُ ، وَأَغْشَاهُ إِبَاهُ  
غَيْرُهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتُوْعِدُ نِضْوَ المَضْرَحِيِّ ، وَقَدْ تَرَى

بَعَيْنَيْكَ رَبَّ التَّنْضُرِ يَغْشَى لَكُمْ فَرْدًا؟

فَقَدْ يَكُونُ يَغْشَى مِنَ الأَفْعَالِ المُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفِ  
وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَقَدْ تَكُونُ اللَامُ زَائِدَةً أَيُّ يَغْشَاكُمْ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ ؛  
أَيُّ رَدِفِكُمْ . وَعَشِيَّ الأَمْرَ غَشِيَانًا : بِأَمْرِهِ .  
وَعَشِيَّتُ الرِّجْلِ بِالسُّوْطِ : ضَرْبَتُهُ .

وَالغَشِيَانُ : إِثْنَانُ الرِّجْلِ المَرْأَةِ ، وَالفِعْلُ عَشِيَّ  
يَغْشَى . وَعَشِيَّ المَرْأَةَ غَشِيَانًا : جَامِعًا . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَهَرَّتْ  
بِهِ ؛ كِتَابَةٌ عَنِ الجِمَاعِ . يَقَالُ : تَغَشَّى المَرْأَةَ إِذَا  
عَلَاهَا ، وَتَجَلَّلَهَا مِثْلَهُ ، وَقِيلَ لِلقِيَامَةِ غَاشِيَةٌ لِأَنَّهَا  
تُجَلَّلُ الخَلْقَ فَتَعُوبُهُمْ . ابن الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ  
المَسْنُوعِ فَإِنَّ النَّاسَ عَشَوْهُ أَيُّ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ  
وَكَثُرُوا . يَقَالُ : عَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ،  
وَعَشَاهُ تَغَشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ . وَعَشِيَّ الشَّيْءَ إِذَا  
لَابَسَهُ . وَعَشِيَّ المَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَعَشِيَّ عَلَيْهِ :  
أَعْمِيَّ عَلَيْهِ . وَاسْتَعْشَى بِثَوْبِهِ وَتَعَشَّى إِذَا تَغَطَّى ،  
وَالجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ عَلَى اِخْتِلَافِ لَفْظِهِ ، فَمِنْهَا  
قَوْلُهُ : وَهُوَ مُتَعَشٍّ بِثَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتَغَشَّى أَنَامِلَهُ  
أَيُّ تَسْتَرَهَا ، وَقَوْلُهُ : عَشِيَّتُهُمُ الرُّحْمَةَ وَعَشِيَّتِهَا  
أَلْتَوَانَ أَيُّ تَعَلَّوْهَا ، وَقَوْلُهُ : فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا ،  
وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ القَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ  
وَالْمُبَاشَرَةِ ، وَقَوْلُهُ : مَا لَمْ يَغْشَ الكَبَائِرَ ؛ وَمِنْهُ

ومنه ما يُعكس عن عليّ ، رضي الله عنه : فكم  
أغضني الجفون على القدي ، وأسحب ذبلي على  
الأذى ، وأقول لعلّ وعسى ؛ ومثاله غير متعدّ  
قول الآخر :

يُغضّي حياةً ويغضّي من مهابتِهِ ،  
فما يُكلمُ إلا حينَ يئتمُّ

وتغاضيت عن فلان إذا تغابيت عنه وتغافلت .  
وليل غاضٍ : غاطٍ . وقال ابن بزرج : ليل  
مغضٍ وغاضٍ ، ومقام فاضٍ ومغضٍ ؛ وأشد  
عنكم كراماً بالمقام الفاضلي

وعسى الليل غضواً وأغضى : ألبس كل شيء .  
وأغضى الليل : أظلمه . وليل مغضٍ : لغة  
قليلة ، وأكثر ما يقال ليل غاضٍ ؛ قال رؤبة :

يخترُ جنّ من أجواز ليل غاضٍ ،  
نصوّ قدام الثايل النواصي ،  
كاننا ينصحن بالحضاض

الحضاض : القطران ، يُريد أنها عرقت من  
شدة السير فاسودت جلودها . وليلة غاضية :  
شديدة الظلمة . وثار غاضية : عظيمة مضية ،  
وهو من الأضداد . قال الأزهري : قوله نار غاضية  
عظيمة أخذت من نار الغضى ، وهو من أجود  
الوقود عند العرب . ورجل غاضٍ : طاعم كاس  
مكفي ، وقد غضا يغضو .

والغضى : سجر ؛ ومنه قول سحيم عبد بني  
الحساس :

كان الثريا علقت فوق نخرها ،  
وجمر غضى هبت له الريح ذاكياً

ومنه قولهم : ذب غضى . والغضى : من نبات  
الرمال له هدب كهذب الأرطى ؛ ابن سيده :  
١ هو الرزدق .

حديث سعد : فلما دخل عليه وجدّه في غاشية ؛  
الغاشية : الداهية من خير أو شرّ أو مكروه ،  
ومنه قيل للقيام الغاشية ، وأراد في غشية من  
غشيات الموت ، قال : ويجوز أن يُريد بالغاشية  
القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة  
والزيارة أي جماعة غاشية أو ما يتغشاه من كرب  
الوجع الذي به أي يُغطيّه فظنّ أن قد مات .  
وغشي : موضع .

غضا : غضوت على الشيء وعلى القدي وأغضيت :  
سكت ؛ وقول الطرمح :

غضبي عن الفحشاء يقصر طرفه ،  
وإن هو لاقى غارة لم يهلل

يجوز أن يكون من غضا ، وأن يكون من أغضى  
كقولهم عذاب أليم وضرب وجيع ، والأول  
أجود . والإغضاء : إذناء الجفون . وغضى الرجل  
وأغضى : أطبق جفنيه على حدقته . وأغضى  
عيناً على قدي : صبر على أذى . وأغضى عنه  
طرفه : سده أو صدّه ؛ أشد ثعلب :

دفعت إليه رسل كرومها جلدة ،  
وأغضيت عنه الطرف حتى تضلعا  
وقول الشاعر :

كعنيق الطير يغضى ويوجل

يعني يغضى الجفون مرّةً ويوجل مرّةً ؛ وقال  
الآخر :

لم يغض في الحرب على قذاكا

قال ابن بري : أغضيت يتعدى ولا يتعدى ؛  
فمثاله مُتعدياً قول الشاعر :

فما أسلبتنا عند يوم كرجة ،  
ولا نحن أغضينا الجفون على وثر

ومُجْتَمَعُهُ . والغَضَى : الحَمَرُ ؛ عن ثعلب ،  
والعرب تقول : أَخْبَثُ الذَّنَابِ ذِئْبُ الغَضَى ، وإنما  
صار كذا لأنه لا يُبَايِرُ الناسَ إلا إذا أراد أن يُغَيِّرَ ،  
يَعْتُونَ بالغَضَى هنا الحَمَرَ ، فيما ذكر ثعلب ،  
وقيل : الغَضَى هنا هذا الشَّجَرُ ، ويَزْعُمُونَ أنه  
أَخْبَثُ الشَّجَرِ ذِئَاباً .

وذئابُ الغَضَى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،  
سُيِّهُوا بتلك الذئابِ لِحُبِّهَا . وغَضِيًّا ، معرفةٌ  
مقصورةٌ : مائةٌ من الإبلِ مثلُ هُنَيْدَةَ ، لا  
يَنْصَرِفَانِ ؛ قال :

ومُسْتَبَدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيًّا صُرَيْمَةً ،

فَأَحْرَبَ بِهِ مِنْ طَوْلِ فَقْرٍ وَأَحْرَبِيًّا

أراد : وأَحْرَبِينَ ، فجعل النون ألفاً ساكنةً . أبو  
عمرو : الغَضِيَانَةُ من الإبلِ الكِرَامُ . وغَضِيَانُ :  
موضعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

فَصَبَّحَتْ ، والشمسُ لم تَقْضَبِ

عَيْنًا ، بغَضِيَانِ ، تَجُوجُ العُنُوبِ

غطي : غَطَى الشَّبَابُ غَطِيًّا وَغَطِيًّا : امْتَلَأَ . يقال  
للرَّجُلِ إذا امْتَلَأَ شَبَابًا : غَطَى يَغْطِي غَطِيًّا  
وَغَطِيًّا ؛ قال رجلٌ من قيس :

يَجْمِلُنَ مِرْبَابًا غَطَى فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا ،

وَأَخْطَأَتْهُ عِيونُ الجِنِّ وَالْحَسَدُ

وهذا البيت في الصحاح :

وَأَخْطَأَتْهُ عِيونُ الجِنِّ وَالْحَسَدُ

قال ابن سيده : وكذلك أنشده أبو عبيد ؛ ابن بري :

قال ابن الأنباري أكثرُ الناسِ يروي هذا البيت :

وَأَخْطَأَتْهُ عِيونُ الجِنِّ وَالْحَسَدُ

وإنما هو :

وَأَخْطَأَتْهُ عِيونُ الجِنِّ وَالْحَسَدُ

وقال ثعلب يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ولا أَذْرِي لَمْ ذَلِكَ ،  
واحِدُهُ غَضَاةٌ ؛ قال أبو حنيفة : وقد تكونُ  
الغضاةُ جَمْعًا ؛ وأُنشد :

لَنَا الجَبَلَانِ مِنْ أَرْمانِ عادِ ،

ومُجْتَمَعُ الألاءِ والغَضَاةِ

ويقال لِمَنْبِئِهَا : الغَضِيَا . وأهلُ الغَضَى : أهلُ  
تَجْدِ لِكثْرَتِهِ هناك ؛ قالت أمُ خالِدِ الحَنْعِيَّةِ :

لَيْتَ سِياكِيًّا تَطِيرُ رَبَابَهُ ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَى بِزِمَامِ

وفيها :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِياةَ قَوْمٍ كَرِهْتَهُمْ ،

وَأَهْلُ الغَضَى قَوْمٌ عَلِيٌّ كِرَامِ

أراد : كَرِهْتَهُمْ لها أو بها . ابن السكيت : يقال  
للإبلِ الكَثِيرَةِ غَضِيًّا ، مقصورٌ ، قال : سُبِّهَتْ  
عندي بِمَنابِتِ الغَضَى . وإبلُ غَضَوِيَّةٌ : منسوبةٌ  
إلى الغَضَى ؛ قال :

كيف تَرَى وَقَعَ طَلاحياتِها ،

بالغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلائِها ؟

وإبلُ غاضِيَّةٌ وَغَواضٍ وَبَعِيرٌ غاضٍ : يأكلُ  
الغَضَى ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أبَعيرِ عَضِ أَنْتَ ضَخْمُ رَأْسِهِ ،

سَتْنُ المَسافِرِ ، أمْ بَعيرٌ غاضٍ ؟

وبَعيرٌ غَضٍ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الغَضَى ،  
والجمعُ غَضِيَّةٌ وَغَضايَا ، وقد غَضِيَتْ غَضَى ،  
وإذا تَسَبَّهَتْ إِلَى الغَضَى قلتُ بَعيرٌ غَضَوِيٌّ .

والرَّمْتُ والغَضَى إذا باحْتَنَمَ الإِبلُ ولم يَكُنْ لها  
عَقْبَةٌ مِنْ غَيْرِها يُصَيِّها الداءُ فيقال : رَمَيْتُ  
وَغَضَيْتُ ، فهي رَمِيَّةٌ وَغَضِيَّةٌ . وأَرْضُ غَضِيًّا :  
كثيرةُ الغَضَى . والغَضِياءُ ، مدودةٌ : مَنبِتُ الغَضَى

وبعده :

ساجي العيونِ غَضِيضِ الطَّرْفِ تَحْسِيهِ  
يوماً ، إذا ما مَسَى ، في لَيْنِهِ أَوْدُ

الحياتي : غَطَاهُ الشَّابُّ يَغْطِيهِ غَطِيًّا وَغَطِيًّا  
وَعَطَاهُ كِلَاهِمَا أَلْبَسَهُ ، وَعَطَاهُ اللَّيْلُ وَعَطَاهُ :  
أَلْبَسَهُ طَلَبَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَعَطَّتِ الشَّجَرَةُ  
وَأَغْطَتْ : طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَانْتَبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ  
فَأَلْبَسَتْ مَا حَوْلَهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ :

وَمِنْ تَعَايِبِ خَلْقِي اللهُ غَاطِيَةً ،  
يُعْصِرُ مِنْهَا مَلْحِيٍّ وَغَرِيْبِيٍّ

لَمَّا عَنَى بِهِ الدَّالِيَةَ ، وَذَلِكَ لَسُوْمَا وَبُسُوْقَا  
وَانتِشَارِهَا وَإِلْتِبَاسِهَا . الْمَفْضَلُ : يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ  
الْكثِيْرَةِ التَّوَامِي غَاطِيَةٌ . وَالتَّوَامِي : الْأَغْصَانُ ،  
وَاحِدَتُهَا تَامِيَةٌ . وَعَطَى الشَّيْءُ يَغْطِيهِ غَطِيًّا  
وَعَطَى عَلَيْهِ وَأَغْطَاهُ وَعَطَاهُ : سَتَرَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ :

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ ، فَمَنْ يَكُنْ  
قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فإِنِّي مُجْتَلِي

وَفِي التَّهْذِيبِ : فإِنِّي لَمُجْتَلِي . وَفُلَانٌ مَغْطِيٌّ  
الْقِنَاعُ إِذَا كَانَ خَامِلًا الذِّكْرَ ؛ وَقَالَ حَسَنٌ :

رُبُّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ  
لِ ، وَجَهْلِهِ غَطَى عَلَيْهِ التَّعِيمُ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بِنُ الْأَعْرَابِيِّ : حِكْمِي أَنْ حَسَنًا  
ابْنُ ثَابِتٍ صَاحَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ فَقَالَ : يَا بَنِي قَيْلَةَ ،  
يَا بَنِي قَيْلَةَ ! قَالَ : فَبَجَاءِهِ الْأَنْصَارُ يُجْرَعُونَ إِلَيْهِ  
قَالُوا : مَا ذَهَابَ ؟ قَالَ لَهُمْ : قَلْتُ السَّاعَةَ بَيْنَنَا  
خَشِيْتُ أَنْ أَمُوتَ فَيَدْعِيهِ غَيْرِي ! قَالُوا : هَاتِهِ ،  
فَأَنْشَدَهُمْ هَذَا الْبَيْتَ :

رُبُّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ

وَالْغِطَاءُ : مَا غَطَيْتَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَهَى أَنْ

يُغْطِي الرَّجُلُ فَاةً فِي الصَّلَاةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ  
الْعَرَبِ التَّلَسُّمِ بِالْعَبَائِمِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهَيُّوا عَنْ ذَلِكَ  
فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّثَاؤُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُغْطِيَهُ  
بِشَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ . وَقَالُوا : اللَّهُمَّ أَغْطِ  
عَلَى قَلْبِي أَي غَشِّ قَلْبِي . وَفَعَلَ بِهِ مَا غَطَاهُ أَي  
مَا سَاءَهُ . وَمَا غَاطِرٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ غَطَى يَغْطِيهِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

بَمَرٌ كَمُرَيْدِ الْأَعْرَافِ غَاطِرِ

ابْنُ سِيْدِهِ : وَعَطَا الشَّيْءُ غَطْوًا وَعَطَاهُ تَغْطِيَةً  
وَأَغْطَاهُ وَارَاهُ وَسَتَرَهُ . قَالَ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ  
وَبَائِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْطِيَّةُ ، وَقَدْ تَغَطَّى . وَالْغِطَاءُ :  
مَا تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَى بِهِ غَيْرَهُ . وَالْغِطَابَةُ : مَا  
تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالْغِلَالَةِ  
وَنَحْوِهَا ، قَلِبَتْ الرَّاوِي فِيهَا يَاهُ تَلَبَّبَ الْخُفَّةُ مَعَ  
قَرَبِ الْكِسْرَةِ .

وَعَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي غَطْوًا وَعَطْوًا إِذَا  
غَسَا وَأَظْلَمَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَعَشَى كُلُّ شَيْءٍ  
وَأَلْبَسَهُ ، وَعَطَا الْمَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وَطَالَ عَلَى  
شَيْءٍ فَقَدْ غَطَا عَلَيْهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :

كَذَوَائِبِ الْحَفْلِ الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ  
عَبَلٌ ، وَمَدَّ بِيَانِيهِ الطُّحْلُبُ

غَطَا بِهِ : ارْتَفَعَ . وَلَيْلٌ غَاطِرٌ : مَظْلَمٌ ؛ قَالَ  
الْعِجَاجُ :

حَتَّى تَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِرِ

وَيُقَالُ : غَطَا عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ . وَأَغْطَى الْكَرْمُ : جَرَى  
الْمَاءُ فِيهِ وَزَادَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي الرَّاوِي وَالْيَاءِ .

غفا : الْأَزْهَرِيُّ : غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً  
خَفِيْفَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَفَوْتُ غَفْوَةً أَي نِمْتُ  
نَوْمَةً خَفِيْفَةً . قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ، وَقَلَّمَا

داه يقع في التبن فيفسده؛ وقول الأغب :  
 قد سرني الشيخ الذي ساء الفسى ،  
 إذ لم يكن ما ضم أمساده الغفى

أمساده الغفى : مُشاقّة الكتان وما أشبهه . ابن  
 سيده في غفا بالألف : غفا الشيء غفواً وغفواً طفا  
 قوتق الماء . والغفوا والغفوة جميعاً : الزهية ؛  
 عن الليثاني .

غلا : الغلاء : نقيض الرخص . غلا السعر وغيره  
 يغلو غلاءً ، ممدود ، فهو غال وغلي ؛ الأخيرة  
 عن كراع . وأغلاه الله : جعله غالياً . وغالى  
 بالشيء : اشتراه بشئ غال . وغالى بالشيء وغلاه :  
 سام فأبغط ؛ قال الشاعر :

تغالي اللحم للأضياف نيتاً ،  
 وترخصه إذا نصح القدر

فحذف الباء وهو يريد بها ، كما يقال لعيت الكعباب  
 ولعيت بالكعباب ، المعنى تغالي اللحم . وقال أبو  
 مالك : تغالي اللحم تشتريه غالياً ثم تبذله  
 وتطعمه إذا نصح في قدورنا . ويقال أيضاً :  
 أغلى ؛ قال الشاعر :

كأنتها درة أغلى التجار بها

وقال ابن بري : شاهد أغلى اللحم قول شبيب بن  
 البرصاء :

وإني لأغلي اللحم نيتاً ، وإنتي  
 لمنس بهين اللحم ، وهو نصيح

الفراء : غاليت اللحم وغاليت باللحم جازئ . ويقال :  
 غاليت صداق المرأة أي أغليتها ؛ ومنه قول عمر ،  
 رضي الله عنه : لا تغالوا صدقات النساء ، وفي رواية :  
 لا تغالوا صدق النساء ، وفي رواية : في صدقاتهن ،  
 أي لا تغالوا في كثرة الصداق ، وأصل الغلاء

يقال غفا . ابن سيده : غفى الرجل غفياً وأغفى  
 نَعَس . وأغفيت إغفاءً نِمْتُ . قال ابن السكيت :  
 ولا تقل غفوت . ويقال : أغفى إغفاءً وإغفاءً  
 إذا نام . أبو عمرو : وأغفى نام على الغفا ، وهو  
 التبن في بيده .

والغفية : الحفرة التي يكسُن فيها الصائد ، وقال  
 الليثاني : هي الزهية .

والغفى : ما ينقوت من إيلهم . والغفى ، منقوص :  
 ما يُخرج من الطعام فيرمى به كالزوان والقصل ،  
 وقيل : غفى الحنطة عيدانها ، وقيل : الغفى حطام  
 البر وما تكسر منه ، وقيل : هو كل ما يُخرج  
 منه فيرمى به . ابن الأعرابي : يقال في الطعام  
 حصلة وغفاه ، ممدود ، وغفاه وحالته كل  
 ذلك الردي الذي يرمى به . قال ابن بري : والغفا  
 قشر الحنطة ، وتثنيته غفوان ، والجمع أغفاه ،  
 وهو سقط الطعام من عيدانه وقصبه ؛ وقول  
 أوس :

حسبتم ولد البرشاء قاطبة  
 نقل الساد وتسلِكاً غفى الغير

يجوز أن يُعنى به هذا ، ويجوز أن يُعنى به السقلة ،  
 والواحدة من كل ذلك غفاة . وحنطة غفية : فيها  
 غفى على النسب . وغفى الطعام وأغفاه : نقاه  
 من غفاه . والغفى : قشر صغير يغلو البسر ،  
 وقيل : هو التمر القاسد الذي يغلظ ويصير  
 فيه مثل أجنحة الجراد ، وقيل : الغفى آفة  
 تصيب النخل ، وهو شبه الغبار يقع على البسر  
 فيمنعه من الإذراك والتضج ويمسح طعمه .  
 والغفى : حشافة التمر ودقاق التمر . والغفى :

١ قوله « الغير » هكذا في الأصل ، وفي المحكم : المدير بالمين  
 المهلة والياء المثناة .

الارتفاع' ومجاورة القدر في كل شيء . ويعتد  
بالغلاء والغالي والغليي ؛ كهن عن ابن الأعرابي ؛  
وأشد :

ولو أنك شاع' كلام سلمى ،  
لأعطينا به ثمتاً علياً

وغلا في الدين والأمر يغلوا غلواً : جاوز  
حدّه . وفي التنزيل : لا تغلوا في دينكم ؛ وقال  
الحريث بن خالد :

خضامة قلتي مؤشعها ،  
رؤد الشباب غلا بها عظم

التهديب : وقال بعضهم غلوت في الأمر غلواً  
وغلانيةً وغلانياً إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت  
فيه ؛ قال الأعشى : أشده ابن بري :

أو زد عليه الغلانية

وفي التهديب : زادوا فيه النون ؛ قال ذو الرمة :  
وذو الشنء فاشنأه ، وذو الود فاجزئه  
على وده ، وازدده عليه الغلانية

زاد فيه النون . وفي الحديث : إياكم والغلو في  
الدين أي التشدد فيه ومجاورة الحد ، كالحديث  
الآخر : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ،  
وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف  
عن عيها وغوامض متعبداتها ؛ ومنه الحديث :  
وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، إنما  
قال ذلك لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها  
القصد في الأمور ، وخير الأمور أوسطها .

و :

كلا طرفي قصد الأمور ذميم

والغلو : الإغداء . وغلا بالسهم يغلوا غلواً  
وغلواً وغالسى به غلاء : رقع يده يريد به

أقصى الغاية وهو من التجاوز ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسهم أرسله من كفه الغالي

وقال الليث : رمى به ؛ وأشد للشاخ :

كما سَطَعَ المِرْيَخُ شَمْرَهُ الغالي

والمغالي بالسهم : الراجع يده يريد به أقصى الغاية .  
ورجل غلاء : بعيد الغلو بالسهم ؛ قال غيلان  
الربيعي يصف حلبة :

أمسوا فقادوهن حول الميطاه  
بماتتين يغلاه الغلاء

وغلا السهم نفسه : ارتفع في ذهابه وجاوز  
المدى ، وكذلك الحجر ، وكل رمماة من ذلك  
غلوة ؛ وأشد :

من مائة زلخ بمرْيَخِ غال

وكل من الارتفاع والتجاوز ، والجمع غلوات  
وغلاء .

وفي الحديث : أفدى له يكسوم سلاحاً وفي سهم  
فسماه فتر الغلاء ؛ الغلاء ، بالكسر والمد : من  
غاليته أغاليه مغلاةً وغلاءً إذا راميته ، والفتر  
سهم المدف ، وهي أيضاً أمد جري القرس  
وشوطه ، والأصل الأول .

وفي حديث ابن عمر : بينه وبين الطريق غلوة ؛  
الغلوة : قدر رمية سهم ، وقد تستعمل  
الغلوة في سياق الخيل ، والغلوة الغاية مقدار  
رمية . وفي المثل : جري المذكيات غلاء .

والمغلاء : سهم يتخذ لمغلاة الغلوة ، ويقال له  
المغلى ، بلاه ؛ قال ابن سيده : والمغلى سهم  
تغلى به أي ترقع به اليد حتى يتجاوز المقدار  
أو يقارب ذلك . وسهم الغلاء ، بمدود : السهم الذي

عَظْمٌ غَلَوًا : وذلك في سرعة شبابها وسبقها  
لدايتها ، وهو من التجاوز .

وغلوانُ الشبابِ وغلواؤه : سرعته وأوله . أبو  
عبيد : الغلواءُ ، بمدود ، سرعةُ الشبابِ ؛ وأنشد  
قول ابن الرُّقيّاتِ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِإِدَاتِهَا ،  
وَمَضَتْ عَلَى غَلَوَاتِهَا

وقال آخر :

فَمَضَى عَلَى غَلَوَاتِهِ ، وَكَأَنَّهُ  
يَجْمُ مَرَّتْ عَنْهُ الْغَيُومُ فَلَاحًا

وقال طفيل :

فَمَشُوا إِلَى الْمَيْبَاهِ ، فِي غَلَوَاتِهَا ،  
مَشَى اللَّيْثُ بِكُلِّ أَيْبَسَ مَذْهَبٍ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : سُئِلَ أَنفَهُ  
وَسُمُوهُ غَلَوَاتِهِ ؛ غلواءُ الشبابِ : أوله وشيرته ؛  
وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

خُنْصَاتَهُ قَلْبِي مُوسَّحُهَا ،  
رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمٌ

قال : هذا مثلُ قول ابن الرِّقيات :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِإِدَاتِهَا ،  
وَمَضَتْ عَلَى غَلَوَاتِهَا

وكما قال :

كَالْفُضْنِ فِي غَلَوَاتِهِ الْمُتَأَوِّدِ

وقال غيره : الغالي اللطمُ السمينُ ، أخذ منه قوله :  
غلاها عظمٌ إذا سبنت ؛ وقال أبو وجزة  
السَّعدي :

نَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيقٌ ، وَزَانَهَا  
مَعْرَسٌ مَهْرِيٌّ ، بِهِ الذَّيْلُ يَلْتَمِعُ

يقدر به مَدَى الأُميالِ والفرايخِ والأرضِ التي  
يُسْتَبَقُ إليها . التهذيب : الفرسُخُ التامُ خمسٌ  
وعشرون غلوةً .

والغلوةُ في القافية : حركةُ الرُّويِّ الساكنِ بعد  
تمامِ الوزنِ ، والغالي : نونٌ زائدة بعد تلك الحركة ،  
وذلك نحو قوله في إنشاده هكذا :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِينَ

فحركة الغافِ هي الغلوةُ ، والنونُ بعد ذلك هي  
الغالي ، وإنما استحقَّ من الغلوةُ الذي هو التجاوزُ  
لقد ما يجبُ ، وهو عندهم أفحشُ من التعدّي ،  
وقد ذكرنا التعدّي في الموضع الذي يليق به ، ولا  
يُعْتَدُّ به في الوزنِ لأنَّ الوزنَ قد تناهى قبله ،  
جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحزْمِ في أوله .  
والدابةُ تغلوا في سيرها غلواً وتغتلي بجنَّةٍ  
قوائمها ؛ وأنشد :

فَهِيَ أَمَامَ الْفَرَقَدَيْنِ تَغْتَلِي

ابن سيده : وغلَّتِ الدابةُ في سيرها غلواً واغتلت  
ارتفعت فجاورت حُسْنَ السيرِ ؛ قال الأَعشى :

جُبَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرُّدَافِ ،  
إِذَا كَذَبَ الْإِنِّيَاتُ الْمَهْجِيْرَا

والاغتلاءُ : الإمراعُ ؛ قال الشاعر :

كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلِي بِأَمْرَجٍ ،  
وَقَدْ سَهَجْنَاهَا قَطَالَ السَّهْجِ ؟

وناقيةٌ مغللاةٌ الوهقِ إذا توهقت أخفافها ؛ قال  
رؤبة :

نَسَّطَنَّهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الْوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرْجَابِ فُنُقِ

الماءُ للمخترقِ ، وهو المفازة . وغلا بالجارية والغلام

أراد بَعْزَس مَهْرِيَّ جَمَلَهَا الَّذِي أَجَنَّتْهُ فِي رَحِيهَا مِنْ ضِرَابِ جَمَلٍ مَهْرِيٍّ أَيْ تَوَسَّطَهَا سَخْمٌ عَتِيْقٌ فِي سَنَامِهَا . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ : قَدْ غَلَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةٍ عِنْدَنَا ،

وَيَزِدَادُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَا تَزِيدُهَا

وَعَلَا التَّنْبُتُ : ارْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَّنْفُ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

فَعَلَا فَرُوعُ الْأَيْهَقَانِ ، وَأَطْفَلَتْ ،

بِالْجَلْهَتَيْنِ ، ظِيَاؤُهَا وَتَعَامُهَا

وَكَذَلِكَ تَعَالَى وَاعْتَلَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِمَا تَعَالَى مِنَ الْبُهْمِيِّ ذَوَائِبُهُ

بِالصَّيْفِ ، وَانْتَضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

وَأَعْلَى الْكَرْمِ : التَّنْفُ وَرَقَهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ

وَطَالَ . وَأَعْلَاهُ : خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ

وَيَجُودَ . وَكَلَّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَعَالَى .

وَتَعَالَى لَحْمُهُ : انْحَسَرَ عِنْدَ الضَّادِ كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

التَّهْدِيبُ : وَتَعَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ إِذَا ارْتَفَعَ

وَذَهَبَ ، وَقِيلَ : إِذَا انْحَسَرَ عِنْدَ التَّضْمِيرِ ؛ قَالَ

لَيْبِدُ :

فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ ،

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا

تَعَالَى لَحْمُهَا أَيْ ارْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ ،

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ . وَالْعَلَوَاءُ : الْعَلْوُ .

وَعَلْوَى : اسْمُ فَرَسٍ مَشْهُورَةٍ . وَعَلَّتِ الْقِدْرُ

وَالْجِرَّةُ تَعْنِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا وَأَغْلَاهَا وَغَلَّاهَا ،

وَلَا يُقَالُ غَلَيْتَ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ : قَدْ غَلَيْتَ ،

وَلَا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ : مَغْلُوقٌ

وَالْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ : مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَعَلَّى بِهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَعَلَّى غَيْرَهُ . يُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَيُقَالُ مِنْهَا تَعَلَّتْ وَتَعَلَّفَتْ وَتَعَلَّيْتُ ، كُلُّهُ مِنَ الْغَالِيَةِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَعَلَّتْ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ سَارِبِكَ فَجَائِزٌ . وَالْعَلْوَى : الْغَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

يَنْفَعُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالـ

مَنْبَرُ وَالْعَلْوَى وَلِئْسَى قَفُوصُ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَغْلَفُ

لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْغَالِيَةِ ؛

قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكٍ

وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّعْلَفُ

بِهَا التَّلَطُّخُ .

غَمَا : ابْنُ دَرِيدٍ : غَمَا الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمَوًا وَيَغْمِيهِ

غَمِيًّا إِذَا عَطَّاهُ ، وَقِيلَ : إِذَا عَطَّاهُ بِالطَّيْنِ

وَالْحَشْبِ . وَالغَمَا : سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَتَثْنِيتهُ غَمَوَانٌ

وَعَمِيَانٌ ، وَهُوَ الْعِمَاءُ أَيْضًا ، وَالْكَلِمَةُ وَارِيَةٌ وَبَائِيَةٌ .

وَعُمِيٌّ عَلَى الْمَرِيضِ وَأَعْمِيٌّ عَلَيْهِ : غَشِيٌّ عَلَيْهِ نَمَّ

أَفَاقَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَعْمِيٌّ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ

مَاتَ ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا . وَرَجُلٌ غَمَسَى : مُغْمَسَى

عَلَيْهِ ، وَامْرَأَةٌ غَمَسَى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ

وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَقَدْ ثَنَّاهُ بَعْضُهُمْ

وَجَمَعَهُ فَقَالَ : رَجُلَانِ غَمِيَانٌ وَرِجَالٌ أَعْمَاءُ . وَفِي

التَّهْدِيبِ : غَمِيَانٌ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِثِ . وَيُقَالُ :



غَمَى كل شيءٍ أعلاه . والغَمَى أيضاً : ما غَطَّى به  
الفرسُ لِيَعْرِقَ ؛ قال عِيْلَانُ الرَّبَعِيُّ يصف فرساً:  
مُدَاخَلًا فِي طَوْلٍ وَأَعْيَاءِ

وَأَعْيِيَ يَوْمَنَا : دَامَ عَيْنُهُ . وَأَعْيَيْتَ لَيْلَتَنَا :  
غَمَّ هَلَالَهَا ، وَلَيْلَةَ مُغْنَاءَ . وفي حديث الصوم :  
فَإِنْ أَعْيِيَ عَلَيْكُمْ ، وفي رواية : فَإِنْ غَمِّيَ  
عَلَيْكُمْ . يقال : أَعْيِيَ عَلَيْنَا الْهَيْلَالُ ، وَغَمِّيَ ،  
فَهُوَ مُغْنَى وَمُغْنَى إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ  
أَوْ قَتْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ غَمَّ عَلَيْنَا . وفي السَّاءِ غَمَّى  
وَعَمِّيَ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ 'غَمِّ' .  
الجوهري : وَيُقَالُ صُنْنَا لِلْغَمِيِّ وَاللَّغَمِيِّ ، بِالْفَتْحِ  
وَالضَّمِّ ، أَي صُنْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيِي إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ ،  
وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ السَّرُّ وَالتَّغْمِيَةُ ؛ وَمِنْهُ أَعْيِيَ عَلَى  
الْمَرِيضِ إِذَا أَعْيِيَهُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَرَّ عَقْلَهُ  
وَعَطَّاهُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْغَمِيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْلَةُ 'غَمِّي طَامِسِ هَيْلَالِهَا  
أَوْغَلَّتْهَا وَمَكْرَهَ إِيْفَالِهَا

قال ابن بري : هذا الفصل ذكره الجوهري هنا ،  
وحقُّ هذا الفصل أن يذكر في فصل غم لا في فصل  
غمى لأنه من غمَّ عليهم الهلال . التهذيب : وفي  
الحديث فَإِنْ غَمِّيَ عَلَيْكُمْ ، وفي رواية : فَإِنْ أَعْيِيَ  
عَلَيْكُمْ ، وفي رواية : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْبَلُوا  
الْعِدَّةَ ، والمعنى واحد . يقال : غَمَّ عَلَيْنَا الْهَيْلَالُ  
فَهُوَ مُغْنَمُومٌ ، وَأَعْيِيَ فَهُوَ مُغْنَمَى . وكان على الساءِ  
عَمِّيَ ، مثل عَشِي ، وَعَمَّ ، فَحَالَ دُونَ رُؤْيِي  
الْهَيْلَالِ .

غنا : في أسماء الله عز وجل : الغَنِيِّ . ابن الأثير :  
هو الذي لا يحتاجُ إلى أحدٍ في شيءٍ وكلُّ أحدٍ  
مُحْتَاجٌ إليه ، وهذا هو الغني المطلق ولا يُشَارِكُ

تَرَكَتُ فُلَانًا غَمَّى ، مقصورٌ مثل قَفَى أَي  
مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . قال ابن بري : أَي ذَا غَمَّى لِأَنَّهُ  
مصدر . يقال : غَمِّيَ عَلَيْهِ غَمَّى وَأَعْيِيَ عَلَيْهِ  
إِعْمَاءً ، وَأَعْيِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْنَمَى عَلَيْهِ ، وَغَمِّيَ  
عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ . أبو بكر : رَجُلٌ  
غَمَّى لِلشَّرَفِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَا يُتَّى وَلَا يُجْمَعُ ،  
وَرَجَالٌ غَمَّى وَامْرَأَةٌ غَمَّى . وَأَعْيِيَ عَلَيْهِ الْحَبْرُ  
أَي اسْتَعْجَمَ مِثْلُ 'غَمِّ' . التهذيب : وَيُقَالُ رَجُلٌ  
غَمَّى وَرَجُلَانِ غَمِيَانِ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ ؛ وَأَنشَدَ :

فَرَاخُوا بِبَحْبُورٍ تَشْفِي لِحَاهِمُ  
غَمَّى ، بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِعِ

قال : يَحْبُورٌ رَجُلٌ نَاعِمٌ ، تَشْفِي : تَحَرَّكٌ .  
الفراء : تَرَكَتُهُمْ غَمَّى لَا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ  
سَكَنُوا . وقال : غَمَّى الْبَيْتَ فَقَصَرَ ، وَقَالَ :  
أَقْرَبُ لَهَا وَأَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمْتَ الْآخَرَ  
بِكَلِمَةٍ ، قَالَ : أَنَا أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ أَي أَنَا أَقْرَبُ  
إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ . وَالغَمَّى : سَقَفُ الْبَيْتِ ، فَإِذَا  
كَسَرْتَ الْعَيْنَ مَدَدْتَهُ ، وَقِيلَ : الْغَمَّى الْقَصَبُ وَمَا  
فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الثَّرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالتَّثْنِيَةُ  
غَمِيَانٌ وَغَمِيَانٌ ؛ عَنِ الْجِيَانِيِّ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ  
أَغْمِيَةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَنَظِيرُهُ نَدَى وَأَنْدِيَةٌ ،  
وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَةَ جَمْعُ غِيَاءٍ كَرْدَاءٍ وَأُرْدِيَةٍ ،  
وَأَنَّ جَمْعَ غَمَّى إِذَا هُوَ أَغْمَاءٌ كَنَقَى وَأَنْقَاءٌ . وَقَدْ  
غَمِيَتِ الْبَيْتَ وَغَمِيَتَهُ إِذَا سَقَفْتَهُ . ابن دريد : وَعَمَّى  
الْبَيْتَ مَا غَمَّى عَلَيْهِ أَي غَطَّى ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يصف  
ثُورًا فِي كِنَانِيهِ :

مُنْكَتَبٌ رَوَقِيَّتُهُ الْكِنَاسَ كَأَنَّهُ  
مَغْمَسَى غَمَّى إِلَّا إِذَا مَا تَنَشَّرَا

قال : تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ . قال ابن بري :

الله تعالى فيه غيره'. ومن أسائه المغني، سبحانه وتعالى، وهو الذي يعني من يشاء من عباده. ابن سيده: الغنى، مقصور، ضد الفقر، فإذا فُتِحَ 'مد'؛ فأما قوله:

سَيَعْنِيَنِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي ،  
فَلَا فَقْرٌ بِدُومٍ وَلَا غِنَاءُ

فإنه يُرَوَى بالفتح والكسر، فن رواه بالكسر أراد مصدرًا غَانَيْتَ، ومن رواه بالفتح أراد الغنى نفسه؛ قال أبو إسحق: إنما وَجِبَهُ ولا غِنَاءَ لأن الغناء غير خارج عن معنى الغنى؛ قال: وكذلك أنشده من بُوتقٍ بعلية. وفي الحديث: خير الصدقة ما أبقت غنى، وفي رواية: ما كان عن ظهر غنى أي ما فضل عن قوت العيال وكفائيتهم، فإذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى، وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها، وقيل: خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة؛ قال: ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسألة في وقته أو يومه، وأما أخذه على الإطلاق فيه مشقة للعجز عن ذلك. وفي حديث الحيل: رجل ربتها تغنياً وتعقفاً أي استغناء بها عن الطلب من الناس.

وفي حديث الجُمعة: مَنْ اسْتَعْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ، والله غني حديد، أي اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استعنى عن الشيء فلم يلبثت إليه، وقيل: جزاء استغناؤه عنها كقوله تعالى: نسوا الله فسيهم. وقد غني به عنه غنية وأغناه الله. وقد غني غنى واستعنى واعتنى وتغاني وتغنى فهو غني. وفي الحديث: ليس منّا من لم يتغن بالقرآن؛ قال أبو عبيد: كان سفيان بن عيينة يقول ليس منّا من لم يستغن

بالقرآن عن غيره ولم يذهب به إلى الصوت؛ قال أبو عبيد: وهذا جائز فاش في كلام العرب، تقول: تغنيت تغنياً بمعنى استغنيت وتغائنت تغانياً أيضاً؛ قال الأعشى:

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَنْناً بِالْعِرَاقِ ،  
خَفِيفَ الْمَنَاحِ طَوِيلَ التَّعْنِ

يريد الاستغناء، وقيل: أراد من لم يجهر بالقراءة. قال الأزهري: وأما الحديث الآخر ما أذن الله لشيء كأذنه لني يتعنى بالقرآن يجهر به، قال: فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال معناه تحسين القراءة وترقيتها، قال: وما 'يحقق' ذلك الحديث الآخر 'زيتوا القرآن بأصواتكم' قال: ونحو ذلك قال أبو عبيد؛ وقال أبو العباس الذي حصلناه من حفاظ اللغة في قوله، صلى الله عليه وسلم: كأذنه لني يتعنى بالقرآن، أنه على معنيين: على الاستغناء، وعلى التطريب؛ قال الأزهري: فمن ذهب به إلى الاستغناء فهو من الغنى، مقصور، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء الصوت، بمدود. الأصمعي في المقصور والمدود: الغنى من المال مقصور، ومن السماع بمدود، وكل من رقع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء. والغناء، بالفتح: النفع. والغناء، بالكسر: من السماع. والغنى، مقصور: البسار. قال ابن الأعرابي: كانت العرب تتغنى بالركباني إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفضية وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يكون هجيراً هم بالقرآن قوله «الركباني» في هامش نسخة من النهاية: هو نسيب بالذ والتعطيط يعني لبس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في الحج به والطرب عليه.

عليه حرّاً أيضاً ، لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنّى ، لأن العاقلة لا تحمّل عبداً كما لا تحمّل عبداً ولا اعترافاً ، فأما المملوك إذا جنّى على عبداً أو حرّاً فجنابته في رقبتيه ، وللفقهاء في استيفائها منه خلاف ؛ وقول أبي المثلّم :

لَعَمْرُكَ ! والمتابا غاليات ،  
وما تُعني التّيماتُ الجِماما ١

أراد من الجِمام ، فعدّفَ وعدّى . قال ابن سيده : فأما ما أثيرَ من أنه قيل لابنة الحسن ما مائة من الضأن فقالت غنى ، فروي لي أن بعضهم قال : الغنى اسم المائة من الغنم ، قال : وهذا غير معروف في موضوع اللغة ، وإنما أرادت أن ذلك العدد غنى مالم يكن كما قيل لها عند ذلك وما مائة من الإبل فقالت منى ، فقيل لها : وما مائة من الخيل ؟ فقالت : لا تُرى ؛ فمنى ولا تُرى لبا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخيل ، وكنسنية أبي النجم في بعض شعره الحيرباء بالشقي ، وليس الشقي باسم الحيرباء ، وإنما سمّاه به لمكابدته للشمس واستقباله لها ، وهذا النحو كثير . والغنى والغاني : ذو الوفير ؛ أنشد ابن الأعرابي لعقيل بن علفة قال :

أرى المالَ يَغشى ذا الوُصومِ فلا تُرى ،  
ويُدعى من الأشرافِ من كان غانيا  
وقال طرفة :

وإن كنتَ عنها غانياً فاغنى وازدِدْ

ورجل غانٍ عن كذا أي مُستغنى ، وقد غنّى عنه . وما لك عنه غنى ولا غنىة ولا غنيان ولا مغنى أي ما لك عنه بُد . ويقال : ما يُغني عنك هذا أي قوله « غالبات » هو هكذا في الحكم بالثناة .

مكان التّعنى بالره كنباني ، وأول من قرأ بالأحان عبّيدُ الله بن أبي بكثرة ، فوَرثه عنه عبّيدُ الله ابن عمر ، ولذلك يقال قرأتُ العمري ، وأخذ ذلك عنه سعيدُ العلافُ الإباضي . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وعندي جاريتان تُعنيان بغيره بُعات أي تُنشدان الأشعار التي قيلت يوم بُعات ، وهو حربٌ كانت بين الأنصار ، ولم تُرد الغناء المعروف بين أهل النهو واللعب ، وقد رخص عمر ، رضي الله عنه ، في غناء الأعراب وهو صوت كالحدا .

واستغنى الله : سأله أن يُغنيّه ؛ عن المهجري ، قال : وفي الدعاء اللهم إني أستغنيك عن كل حازم ، وأستعينك على كل ظالم . وأغناه الله وغناه ، وقيل : غناه في الدعاء وأغناه في الخبر ، والاسم من الاستغناء عن الشيء الغنية والغنوة والغنية والغنيان .

وتعانوا أي استغنى بعضهم عن بعض ؛ قال المنيرة ابن حبناء التميمي :

كلانا غنّيتُ عن أخيه حياتَه ،  
ونعننُ إذا منّا أشدُّ تعانياً

واستغنى الرجل : أصاب غنى . أبو عبيد : أغنى الله الرجل حتى غني غنى أي صار له مال ، وأقناه الله حتى قنّى قنّى وهو أن يصير له قنية من المال . قال الله عز وجل : وأنه هو أغنى وأقنى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أن غلاماً لأأس فقرأ قطع أذن غلام لأغنياء ، فأتى أهله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يجعل عليه شيئاً . قال ابن الأثير : قال الخطابي كان الغلام الجاني حرّاً وكانت جنابته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقروهم . قال : ويشبهه أن يكون الغلام المجنّى

ما يُجزىءُ عنك وما يَنْفَعُكَ . وقال في معتل الألف : لي عن غنوةٍ أي غنى ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي ، والمعروف غنية . والغانية من النساء : التي غنيت بالزوج ؛ وقال جميل :

أحبُّ الأباي ، إذ بُثِّئَتْ أَيْمٌ ،  
وأحببتُ لما أن غنيت الغوايا

وغنيت المرأة بزواجها غنياً أي استغنيت ، قال قيس بن الخطيم :

أجدُّ بعثرة غنيناها ،  
فتهجر أم سائنا سائنا ؟

والغانية من النساء : الشابة المتزوجة ، وجمعها غوان ؛ وأشد ابن بري لخصيب :

فهل تعودن ليالينا بذي سلم ،  
كما بدآن ، وأيامي بها الأول  
أيام ليلي كعاب غير غانية ،  
وأنت أمردٌ معروف لك الغزال

والغانية : التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي ، وقيل : هي التي تطلب ولا تطلب ، وقيل : هي التي غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سبابة . قال ابن سيده : وهذه أغربها ؛ وهي عن ابن جني ، وقيل : هي الشابة العفيفة ، كان لها زوج أو لم يكن . الفراء : الأغناء إملاكات العرائس . وقال ابن الأعرابي : الغنى التزويج ، والغرب تقول : الغنى حصن العرب أي التزويج . أبو عبيدة : الغواني ذوات الأزواج ؛ وأشد :

أزمان ليلي كعاب غير غانية

وقال ابن السكيت عن عبارة : الغواني الشواب اللواتي يعجبن الرجال ويعجبهن الشبان .

وقال غيره : الغانية الجارية الحسنة ، ذات زوج كانت أو غير ذات زوج ، سميت غانية لأنها غنيت بحسنها عن الزينة . وقال ابن شميل : كل امرأة غانية ، وجمعها الغواني ؛ وأما قول ابن قيس الرقيات :

لا بارك الله في الغواني ، هل  
يضحن إلا لهن مطلب ؟

فلما حرك الياء بالكسرة للضرورة وردة إلى أصله ، وجازت في الشعر أن يرده الشيء إلى أصله ؛ وقوله :

وأخو الغوان متى يشأ يضرمنه ،  
وبعدن أعداء بعيد ودا

لما أراد الغواني ، فحذف الياء تشبيهاً للام المتحركة بالتنوين من حيث كانت هذه الأسماء من خواص الأسماء ، فحذف الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين ؛ وقول المثقب العبدي :

هل عند غان لفؤاد صد ،  
من تهلة في اليوم أو في غد ؟

لما أراد غانية فذكر على إرادة الشخص ، وقد غنيت غنى .

وأغنى عنه غناه فلان ومغناه ومغناؤه ومغناه بالفتح : النفع . والغناء ، بفتح الغين ممدود : الإجزاء والكفاية . يقال : رجل مغن أي مجزى كاف ؛ قال ابن بري : الغناء مصدر أغنى عنك أي كفاك على حذف الزوائد مثل قوله :

وبعد عطائك المائة الركا

وفي حديث عثمان : أن علياً ، رضي الله عنهما ، بعث إليه بصحيفة فقال للرسول أغنىها عني أي

أصرفنها وكفها ، كقوله تعالى : لكل امرئ منكم يومئذ شأنٌ يُغنيه ؛ أي يكفُه ويكفيه .  
يقال : أغنيتني شركَ أي أصرفته وكفَّه ؛  
ومنه قوله تعالى : لن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شيئاً ؛  
وحديث ابن مسعود : وأنا لا أغني لو كانت لي منعة  
أي لو كان معي مني بمتعني لكفيت شركهم  
وصرفتهم . وما فيه غناء ذلك أي إقامته  
والاضطلاع به .  
وغني به أي عاش . وغني القوم بالدار غنى :  
أقاموا . وغني بالمكان : أقام . قال ابن بري :  
تقول غني بالمكان مغنى وغني القوم في ديارهم  
إذا طال مقامهم فيها . قال الله عز وجل : كأن  
لم يغنوا فيها ؛ أي لم يقيموا فيها ؛ وقال مهلهل :  
غنيت دارنا نيامة في الدهر  
ر ، وفيها بنو معدة مخلولا

وقال الليث : يقال للشيء إذا فني كأن لم يغن  
بالأمس أي كأن لم يكن . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : ورجل ساء الناس عالماً ولم  
يغن في العلم يوماً سألماً أي لم يلبث في أخذ  
العلم يوماً تاماً ، من قولك غنيت بالمكان أغنى  
إذا أقمت به .

والمغاني : المنازل التي كان بها أهلؤها ، واحداً  
مغنى ، وقيل : المغنى المنزل الذي غني به  
أهلُه ثم طعنوا عنه . وغنيت لك مني بالبر  
والمودة أي بقيت . وغنيت دارنا نيامة أي  
كانت دارنا نيامة ؛ وأنشد مهلهل : غنيت دارنا أي  
كانت ؛ وقال تميم بن مقبل :

أم تميم ، إن قريني عدوكم  
وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا

عجبت لها أنى يكون غناؤها  
فصيحا ، ولم تغفر بطنطها فما  
وقد غنى بالشعر وتغنى به ؛ قال :

تغن بالشعر ، إنا كنت قائله ،  
إن الغناء بهذا الشعر مضار

أراد إن التغنى ، فوضع الاسم موضع المصدر .  
وغناه بالشعر وغناه إياه . ويقال : غنى فلان  
يغني أغنية وتغنى بأغنية حسنة ، وجمعها  
الأغاني ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

ثم بدت تبيض أحرادها ،  
إن متغناة وإن حادية

فإنه أراد إن متغنية ، فأبدل الباء ألفاً كما قالوا  
الناصة في الناصية ، والقارة في القارية . وغنى  
بالمرأة : تغزلها . وغناهها : ذكره إياها في  
شعره ؛ قال :

ألا غننا بالزهريته ، إنني  
على التأبي بما أن أليم بها ذكراً

وبينهم أغنية ١ وإغنية يتغنون بها أي نوع من  
١ قوله « وبينهم أغنية الخ » في القاموس : وبينهم أغنية كآنية ،  
ويغنف ويكران .

يا أيها الفصيلُ المعنّي

وعنّي : حمي من غطفان .

فندي : التهذيب : قال أبو تراب سمعت الضبابي يقول  
إن فلانة لتعندي بالناس وتعندي بهم أي تغري  
بهم . ودفع الله عنك عنداتها أي اغترهاها .

غوي : الغي : الضلال والحبيبة . غوي ، بالفتح ،  
غياً وغوي غواية ؛ الأخيرة عن أبي عبيد : ضل .  
ورجل غاور وغور وغوي وغيان : ضال ، وأغواه  
هو ؛ وأنشد للمرقش :

فمن يلقى خيراً يحمده الناس أمره ،  
ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً

وقال ذريرد بن الصّفة :

وهل أنا إلا من غزيرة ، إن غوت  
غويت ، وإن ترشد غزيرة أرشد ؟

ابن الأعرابي : الغي الفساد ، قال ابن بري : غور هو اسم  
الفاعل من غوي لا من غوي ، وكذلك غوي ،  
ونظيره رشد فهو راشد ورشد فهو رشيد . وفي  
الحديث : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن  
يعصيه فقد غوي ؛ وفي حديث الإمراء : لو أخذت  
الحمر غوت أمتك أي ضلّت ؛ وفي الحديث :  
سيكون عليكم أئمة ، إن أطعتموهم غويتهم ؛  
أي إن أطعتموهم فيما يأمرؤنهم به من الظلم والمعاصي  
غوتوا أي ضلوا . وفي حديث موسى وآدم ،  
عليهما السلام : أغويت الناس أي خيبتهم ؛ يقال :  
غوى الرجل خاب وأغواه غيره ، وقوله عز وجل :  
فعضى آدم ربّه فغوى ؛ أي فسد عليه عيشه ،  
قال : والغوة والغية واحد . وقيل : غوى أي ترك  
التهي وأكل من الشجرة فعوقب بأن أخرج

الغناء ، وليست الأولى بقوة إذ ليس في الكلام أفعله  
إلا أسنبة ، فيمن رواه بالضم ، والجمع الأغاني .  
وعنى وتعنى بمعنى . وعنى بالرجل وتعنى به :  
مدحه أو هجاه . وفي الخبر : أن بعض بني  
كلثيب قال لجرير هذا غسان السليطي يتغنى  
بنا أي هجونا ؛ وقال جرير :

غضبتكم علينا أم تغنيتكم بنا ،  
أن اخضر من بطن التلاع غيرها

وعنتت الركب به : ذكرت له لهم في شعره .  
قال ابن سيده : وعندي أن العزل والمدح والهجاه  
إنما يقال في كل واحد منها غنتت وتعنتت بعد أن  
يلحن فيغنى به . وعنى الحمام وتعنى : صوت .  
والغناء : رمل بعينه ؛ قال الراعي :

لما خضور وأعجاز ينوء بها  
رمل الغناء ، وأعلى منها رؤد<sup>١</sup>

التهذيب : ورمل الغناء ممدود<sup>٢</sup> ؛ ومنه قول ذي  
الرمة :

تنطقن من رمل الغناء وعلقت ،  
بأعناق أذمان الأطباء ، القلائد

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازاً كالكتبان  
وكان أعناقهن أعناق الأطباء . وقال الأصمعي :  
الغناء موضع ، واستشهد بيت الراعي :

رمل الغناء ، وأعلى مئتها رؤد

والمعنى : الفصيل الذي يضرّف بنابه ؛ قال :  
١ قوله « رؤد » هو بالهمز في الأصل والمعجم والتكملة ، وفي  
ياقوت : رود بالواو .

٢ قوله « ورمل الغناء ممدود » زاد في التهذيب : مفتوح الاوّل ،  
وأنشد بيت ذي الرمة تنطقن النح . وفي مجمع ياقوت : أنه بكسر  
العين ، وأنشد البيت على ذلك .

من الجنة . وقال الليث : مصدر غَوَى الغي ، قال : والغواية الانهياك في الغي . ويقال : أغواه الله إذا أضلك . وقال تعالى : فأغويناكم إننا كنا غاوين ؛ وحكى المؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه ؛ وأنشد :

وكأئن ترى من جاهل بعد عليمه  
غواه الهوى جهلاً عن الحق فانغوى

قال الأزهري : لو كان عواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب . وقوله تعالى : قال فيسا أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ؛ قيل فيه قولان ، قال بعضهم : فبا أغويتني ، وقال بعضهم : فبا دغوتني إلى شيء غويت به أي غويت من أجل آدم ، لأقعدن لهم صراطك أي على صراطك ، ومثله قوله ضرب زيد الظهر والبطن المعنى على الظهر والبطن . وقوله تعالى : والشعراء يتبعهم الغاؤون ؛ قيل في تفسيره : الغاؤون الشياطين ، وقيل أيضاً : الغاؤون من الناس ، قال الزجاج : والمعنى أن الشاعر إذا هجاً بما لا يجوز هوي ذلك قوم وأحبوه فهم الغاؤون ، وكذلك إن مدح بمدوحاً بما ليس فيه وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاؤون . وأرض مغواة : مظة . والأغوية : المهلكة : والمعويات ، بفتح الواو مشددة ، جمع المغواة : وهي حفرة كالزبية تحتقر الأسد ؛ وأنشد ابن بري لمغلس بن لقيط :

وإن رأيتي قد نجوت تبغياً  
لرجلي مغواة هياماً ترابها

وفي مثل للعرب : من حفر مغواة أو شك أن يقع فيها . ووقع الناس في أغوية أي في داهية . وروي

عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : إن قريشاً تريد أن تكون مغويات لمال الله ؛ قال أبو عبيد : هكذا روي بالتخفيف وكسر الواو ، قال : وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات ، بالشديد وفتح الواو ، واحدها مغواة ، وهي حفرة كالزبية تحتقر للذئب ويجعل فيها جدي ، إذا نظر الذئب إليه سقط عليه يريده فيصاد ، ومن هذا قيل لكل مهلكة مغواة ؛ وقال رؤبة :

إلى مغواة الفتى بالميرصاد

يريد إلى مهلكته وميتته ، شبهها بتلك المغواة ، قال : وإنما أراد عمر ، رضي الله عنه ، أن قريشاً تريد أن تكون مهلكة لمال الله كإهلاك تلك المغواة لما سقط فيها أي تكون مصيدة للمال ومهلك كتلك المغويات . قال أبو عمرو : وكل بئر مغواة ، والمغواة في بيت رؤبة : القبر . وتغاوروا عليه أي تعاوتوا عليه فقتلوه . وتغاوروا عليه : جاؤوه من هنا وهنا وإن لم يقتلوه . والتغاي : التجمع والتعاون على الشر ، وأصله من الغواية أو الغي ؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالت في أخيها حين قتله الكفار :

تغاورت عليه ذئاب الحجاز  
بنو بهتة وبنو جعفر

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، وقتلته قال : فتغاوروا والله عليه حتى قتلوه أي تجمعوا . والتغاي : التعاون في الشر ، ويقال بالعين المهلة ، ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذي كان يسب النبي ، صلى الله عليه وسلم : فتغاي المشركون عليه حتى قتلوه ، وروي بالعين المهلة ،

هَذَا . قال ابن بري : الظاهر في هذا البيت قول  
ابن السكيت والجمهور على أن الغَوَى البَشَم من  
اللَّبَن . وفي نوادر الأعراب يقال : بتُ غَوَى  
وغَوَى وغَوِيّاً وقَوِيّاً وقَوِيّاً ومَقَوِيّاً إذا  
بِتُ مُخْلِياً مُوحِشاً . ويقال : رأيت غَوِيّاً من الجُوع  
وقَوِيّاً وضَوِيّاً وطَوِيّاً إذا كان جائعاً ؛ وقول أبي  
وجزة :

حَتَّى إِذَا جَنَّ أَغْوَاءَ الظَّلَامِ لَهُ  
مِنْ قَوْرِ تَجَمَّرَ مِنَ الجُوزَاءِ مُلْتَهَبِ

أَغْوَاءَ الظَّلَامِ : مَا سَتَرَكَ بِسَوَادِهِ ، وَهُوَ لَيْعِيَّةٌ  
وَلَيْعِيَّةٌ أَيْ لَزْنِيَّةٌ ، وَهُوَ تَقْيِضٌ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ .  
قال اللحياني : الكسر في غِيَّةٍ قَلِيلٌ .

والغاوي : الجرادُ . تقول العرب : إذا أَخْصَبَ  
الزَّمانُ جَاءَ الغاوي والهاوي ؛ الهاوي : الذئبُ . والغَوْغَاءُ :  
الجرادُ إذا احْمَرَّ وانسَلَخَ مِنَ الألْوَانِ كُلِّهَا  
وَبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ بَعْدَ الدَّبِي . أبو عبيد : الجرادُ  
أَوَّلُ مَا يَكُونُ مَرْوَةً ، فَإِذَا تَحَرَّكَ فَهُوَ دَبِيٌّ  
قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنِحَتُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ غَوْغَاءً ، وَبِهِ  
سُمِّيَ الغَوْغَاءُ .

والغاغة من الناس : وهم الكثير المختلطون ، وقيل :  
هو الجراد إذا صارت له أجنحة وكادَ يَطِيرُ قَبْلَ  
أَنْ يَسْتَقِيلَ فَيَطِيرُ ، يُدَكَّرُ وَيؤْتَتُ وَيُضَرَفُ  
وَلَا يُضَرَفُ ، وَاحِدَتُهُ غَوْغَاءَةٌ وَغَوْغَاءَةٌ ، وَبِهِ  
سُمِّيَ النَّاسُ . والغَوْغَاءُ : سَفَلَةُ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ . والغَوْغَاءُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ البَعُوضَ وَلَا يَعْصُ  
وَلَا يُؤْذِي وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَمَنْ صَرَفَهُ وَذَكَرَهُ  
جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَمَقَامٍ ، وَالمهزلة بدل من وار ، ومن  
لَمْ يَضَرَفْهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عَوْرَاءٍ . والغَوْغَاءُ : الصَّوْتُ  
وَالجَلْبَابَةُ ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ البشكري :

قال : والمروي ذكر مَقْتَلِ عَثَانَ فِي المَعْجَمَةِ وَهَذَا  
فِي المَهْمَلَةِ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَغْوِيَّةٍ وَفِي  
وَامِيَّةٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ . الأصمعي : إِذَا كَانَتِ الطَّيْرُ  
تَحْوِمُ عَلَى الشَّيْءِ قِيلَ هِيَ تَغَايَا عَلَيْهِ وَهِيَ تَسْوِمُ  
عَلَيْهِ ، وَقَالَ شُرَّ : تَغَايَا وَتَغَاوَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛  
قال العجاج :

وَإِنَّ تَغَاوَى بِاهِلًا أَوْ انْتَعَكَرُ  
تَغَاوَى العِقْبَانَ يَمَزِقَنَّ الجَزَرَ

قال : والتغاوي الارتقاء والانحدار كأنه شيء  
بعضه فوق بعض ، والعِقبانُ : جمع العقاب ،  
والجَزَرُ : اللحمُ . وغَوِيَّ الفَصِيلُ والسُّخْلَةُ  
يَغْوَى غَوَى فَهُوَ غَوْرٌ : بِشِمِّ مِنَ اللَّبَنِ وَقَسَدَ  
تَجَوَّفَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْتَعَمَ مِنَ الرِّضَاعِ فَلَا  
يَرْوَى حَتَّى يُهْزَلَ وَيُضَرَّ بِهَ الجُوعِ وَتَسْوَى حَالُهُ  
وَيَمُوتَ هَذَا أَوْ يَكَادُ يَهْلِكُ ؛ قال يصف قوساً :

مُعْطَفَةٌ الأَثْنَاءِ لَيْسَ فِصِيلُهَا  
يَرَاؤِيهَا دَرَّآ وَلَا مَيَّتَ غَوَى

وهو مصدرٌ يعني القوسَ وَسَهْمًا رَمَى بِهِ عَنَّا ،  
وهذا مِنَ اللُّغَزِ . والغَوَى : البَشَمُ ، ويقال :  
العَطَشُ ، ويقال : هُوَ الدَّقِيُّ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
غَوَى الفَصِيلُ يَغْوَى غَوَى إِذَا لَمْ يُصَبِّ رِيًّا مِنْ  
اللَّبَنِ حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ ، قَالَ أَبُو عبيد : يقال  
غَوِيْتُ أَغْوَى وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ ، وَقَالَ ابن شَيْبَةَ :  
غَوَى الصَّبِيُّ وَالفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلَّا  
عُلْفَةً ، فَلَا يَرْوَى وَتَرَاهُ مُحْتَمِلًا ، قَالَ شُرَّ : وَهَذَا  
هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا . الجوهري : والغَوَى  
مصدرٌ قَوْلِكَ : غَوَى الفَصِيلُ والسُّخْلَةُ ، بِالكسرِ ،  
يَغْوَى غَوَى ، قَالَ ابن السكيت : هُوَ أَنْ لَا  
يَرْوَى مِنْ لَبَنٍ أُمَّهَ وَلَا يَرْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ



أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ ، فَلَمَّا  
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوَاةٌ

ويروى : صَوَاةٌ . وحكى أبو علي عن قطرب  
في نوادره له : أن مذكّر الغوغاء أغوغ ، وهذا  
نادر غير معروف . وحكى أيضاً : تغاضى عليه  
الغوغاء إذا ركبوه بالشر . أبو العباس : إذا  
سميت رجلاً بغوغاء فهو على وجهين : إن تويت  
به ميزان حمرته لم تصرفه ، وإن تويت به ميزان  
فمقاع صرفته .

وغوي وغوية وغوية : أسماء . وبنو غيان :  
حبيهم الذين وفدوا على النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال لهم : من أنتم ؟ فقالوا : بنو غيان ،  
قال لهم : بنو رشان ، فبناه على فعلان علماً  
منه أن غيان فعلان ، وأن فعلان في كلامهم بما  
في آخره الألف والنون أكثر من فعلان بما في آخره  
الألف والنون ، وتعليل رشان مذكور في  
موضع . وقوله تعالى : فسوف يلقون غياً ؛  
قيل : غي وادي في جهنم ، وقيل : نهر ، وهذا  
جدير أن يكون نهراً أعده الله للغاوين سباً غياً ،  
وقيل : معناه فسوف يلقون مجازاة عيبتهم ،  
كقوله تعالى : ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ؛ أي  
مجازاة الأثام . وغاوة : اسم جبل ؛ قال  
المثلثس بخاطب عمرو بن هند :

فإذا حللت ودون بيتي غاوة ،

فأبرق بأرضك ما بدا لك وارعد

غيا : الغاية : مدى الشيء . والغاية أقصى الشيء .  
الليث : الغاية مدى كل شيء وألفه ياء ، وهو  
من تأليف غين وباءين ، وتصغيرها غيبة ،  
تقول : غيبت غاية . وفي الحديث : أنه سابت

بين الحبل فجعل غاية المضرة كذا ؛ هو من  
غاية كل شيء مداه ومشتهاه . وغاية كل شيء :  
مشتهاه ، وجمعها غايات وغاي مثل ساعة وساع .  
قال أبو إسحق : الغايات في العروض أكثر معتلاً ،  
لأن الغايات إذا كانت فاعلاتن أو مفاعيلن أو  
فعلولن فقد لزمها أن لا تحذف أسبابها ،  
لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكناً فلا يجوز  
أن يحذف الساكن ويكون آخر البيت  
متحرراً ، وذلك لأن آخر البيت لا يكون إلا  
ساكناً ، فمن الغايات المقطوع والمقصود  
والمكشوف والمقطوف ، وهذه كلها أشياء لا  
تكون في حشو البيت ، وسمي غاية لأنه نهاية  
البيت . قال ابن الأنباري : قول الناس هذا الشيء  
غاية ، معناه هذا الشيء علامة في جنبه لا نظيره له  
أخذاً من غاية الحرب ، وهي الراية ، ومن ذلك  
غاية الحمار خريقة يرفعهما . ويقال : معنى قولهم  
هذا الشيء غاية أي هو منتهى هذا الجنس ، أخذ من  
غاية السبق ، وهي قصبة تنصب في الموضع الذي  
تكون المسابقة إليه ليأخذها السابق . والغاية :  
الراية . يقال : غيبت غاية . وفي الحديث : أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في الكوائن قبل  
الساعة منها هذنة تكون بينكم وبين بني  
الأصفر فيغدرون بكم وتسيرون إليهم  
في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً ؛  
الغاية والراية سواة ، ورواه بعضهم : في ثمانين غاية ،  
بالباء ؛ قال أبو عبيد : من رواه غاية بالياء فإنه يريد  
الراية ؛ وأنشد بيت لبيد :

قد بت سائرها وغاية تاجير

واقبت ، إذ رفعت وعز مدامها

قال : ويقال إن صاحب الحمر كانت له راية

المُظْلِمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ . وَغَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ : كَأَنَّهُمْ أَظْلَمُوا بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْعَبْرَةِ وَالظَّلْمَةِ وَنَحْوِهِ فَهُوَ غَيَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَيَابَةُ تَكُونُ مِنْ الطَّيْرِ الَّذِي يُغَيِّبُ عَلَى رَأْسِكَ أَيْ يُرْفَرِفُ . وَيُقَالُ : أَغْيَا عَلَيْهِ السَّحَابُ بِمَعْنَى غَايَا إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَبَّتْ بِه الْأُرُوحُ بَعْدَ أَنْبِيهِ ،  
وَذُو حَوْمَلٍ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَظْلَمَا

وَتَغَايَبَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ : حَامَتْ . وَغَيَّبَتْ : وَفَرَفَّتْ . وَالغَايَةُ : الطَّيْرُ الْمُرْفَرِفُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَتَغَايَبُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ أَيْ جَاؤُوا مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَيُقَالُ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغَايَبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، وَإِنْ اسْتَقْبَلَ مِنَ الْغَاوِيِّ قَبْلَ تَغَاوُوا . وَغَايَةُ الْبُتْرِ : قَعْرُهَا مِثْلُ الْغَايَةِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ غَيًّا : وَيُقَالُ فُلَانٌ لَغَيْبٌ ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَسَدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رُبَّ مَنْ بَغْتَابُنِي وَكَأَنِّي  
أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ  
عَلَى رَسَدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ لَغَيْبَةٍ ،  
فَيَعْلِبُهَا فَيَحُلُّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُرْوَى رَسَدَةٌ وَغَيْبَةٌ ، يَفْتَحُ أَوْلَاهُمَا وَكَسَرَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

#### فصل الفاء

فَأْيٌ : فَأْوَنُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ : فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا ، وَأَفَايْنُهُ فَأَيًّا إِذَا فَكَّعْتَهُ بِالسَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ كَقِحْفِهِ حَتَّى يَنْفَرَجَ عَنِ الدِّمَاغِ . وَالانْفِئَاةُ : الْانْفِرَاجُ ، وَمِنْهُ اسْتَقَ اسْمُ

يُرْفَعُهَا لِيُغْرِفَ أَتَى بِأَيْعٍ حَمْرٍ ؛ وَيُقَالُ : بَلَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَايَةً تَلْجُرُ أَهْمَا غَايَةً مَنَاعِهِ فِي الْجَوْدَةِ ؛ قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ غَايَةً ، بِالْبَاءِ ، يُرِيدُ الْأَجْمَةَ ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرَّمْحِ فِي الْعَسْكَرِ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْفُوظٍ وَلَا مَوْضِعٌ لِلْغَايَةِ هُنَا . أَبُو زَيْدٍ : غَيَّبْتُ لِلْقَوْمِ تَغْيِيبًا وَرَبَّيْتُ لَهُمْ تَرْبِيًّا جَعَلْتُ لَهُمْ غَايَةً وَرَايَةً . وَغَايَةُ الْحَمَّارِ : رَايَتُهُ . وَغَيَّاها ، عَمِلَها ، وَأَغْيَاها : نَصَبَها . وَالغَايَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا الْمَصَافِيرُ .

وَالغَايَةُ : السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاقِفَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالغَايَةُ : ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْعَدَاةِ وَالْعَمَشِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ الشُّعَاعِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا ،

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ

وَكَأَنَّ مَا أَظْلَمَكَ غَايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحْيِيَةُ الْبَيْقَرَةِ وَأَلْ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا عَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْعَبْرَةِ وَالظَّلْمَةِ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلَالِ رَمَضَانَ : فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَايَةٌ أَيْ سَحَابَةٌ أَوْ قَسْرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : تَزَلَّ الرَّجُلُ فِي غَايَةٍ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ فِي مَهْبَطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالغَايَةُ ، بِالْبَاءِ : ظِلُّ السَّحَابَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَايَةٌ .

وَفِي حَدِيثِهِ أَمْ زَرَعَ : زَوَّجِي غَيَابَةَ طَبَاقًا ؛ كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَيْ كَأَنَّهُ فِي غَايَةٍ أَبَدًا وَظُلْمَةً لَا يَنْتَدِي إِلَى مَسَلِّكَ يَنْفَذُ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظَّلْمِ الْمُسْتَكَاثِفِ

أي فرقا متفرقة ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول والماء عوض من الواو لأن الفِئَة الفرقة من الناس ، من فأوت بالواو أي فرقت وشققت . قال : وقد حكى فأوت فأواً وفأياً ، قال : فعلى هذا يصح أن يكون فئة من الباء . التهذيب : والفئة ، بوزن فِعة ، الفرقة من الناس ، من فأيت رأسه أي شقته ، قال : وكانت في الأصل فِثوة بوزن فِعة فنقص . وفي حديث ابن عمر وجماعته : لما رجعوا من سريرتهم قال لهم أنا فِثتكم ؛ الفِئة : الفرقة والجماعة من الناس في الأصل ، والطائفة التي تُقيم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم .

فتا : الفتاء : الشباب . والفتى والفتية : الشاب والشابة ، والفعل فثو يفتو فتاه . ويقال : افعل ذلك في فتائه . وقد فتى ، بالكسر ، يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاه ، وقد ولد له في فتاه سنة أولاد ؛ قال أبو عبيد : الفتاه ، بمدود ، مصدر الفتى ؛ وأنشد للربيع بن ضبع الفزاري قال :

إذا عاش الفتى مائتبن عاماً ،  
فقد ذهب اللذادة والفتاه

فقصر الفتى في أول البيت ومد في آخره ، واستعاره في الناس وهو من مصادر الفتى من الحيوان ، ويجمع الفتى فتياناً وفتوياً ، قال : ويجمع الفتى في السن أفتاه . الجوهري : والأفتاه من الدواب خلاف المسان ، واحداها فتى مثل يقيم وأيتام ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ويل بزبد فتى شيخ ألود به ،  
فلا أعشى لدى زبد ولا أريد

الفئة ، وهم طائفة من الناس . والفأو : الشق . فتأوت رأسه فأواً وفأيتُه فانتأى وفتأى وفأيت القدح فتفأى : صدغته فتصدع . وانتفأى التذح : انشق . والفأو : الصدع في الجبل ؛ عن اللحياني . والفأو : ما بين الجبلين ، وهو أيضاً الرطبي بين الحرتين ، وقيل : هي الدائرة من الرمال ؛ قال النسر بن توبل :

لم يرعها أحدٌ واكتتم روضتها  
فأو ، من الأرض ، مخفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج . وقال الأصمعي : الفأو بطن من الأرض تُطيف به الرمال يكون مستطيلاً وغير مستطيل ، وإنما سمي فأواً لانفراج الجبال عنه لأن الانفياة الانفتاح والانفراج ؛ وقول ذي الرمة :

راحت من الحرج تهجيراً فما وقعت  
حتى انتفأى الفأو ، عن أعناقها ، سحرا

الحرج : موضع ، يعني أنها قطعت الفأو وخرجت منه ، وقيل في تفسيره : الفأو الليل ؛ حكاه أبو ليلى . قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته . التهذيب في قول ذي الرمة : حتى انتفأى أي انكشف . والفأو في بيته أيضاً : طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فج واسع يقال له فأو الرمان ، قال الأزهري : وقد مرت به . والفأوى ، مقصور : القبضة ؛ قال :

وكنت أقول جنبه ، فأضحوا  
هم الفأوى وأسفلها قفاها

والفئة : الجماعة من الناس ، والجمع فئات وفتون على ما يطرد في هذا النحو ، والماء عوض من الباء ؛ قال الكميت :

ترى منهم جماعيتهم فئنا

زيد بن مالك الأصغر ابن حنظلة بن مالك الأكبر أو إلى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف ، قال : وزيد هنا قبيلة ، والأنثى فتاة ، والجمع فتيات . ويقال للجارية الحدة فتاة وللغلام فتى ، وتصغير الفتاة فتية ، والفتى فتى ، وزعم يعقوب أن الفتوان لغة في الفتيان ، فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء ، وواوه أصل لا منقلبة ، وأما في قول من قال الفتيان فواوه منقلبة ، والفتى كالفتى ، والأنثى فتية ، وقد يقال ذلك للجمال والناقة ، يقال للبكرة من الإبل فتية ، وبكر فتى ، كما يقال للجارية فتاة وللغلام فتى ، وقيل : هو الشاب من كل شيء ، والجمع فتاه ؛ قال عدي بن الرقاع :

يَحْسَبُ النَّاطِرُونَ ، مَا لَمْ يُفَرُّوا ،  
أَنَّهَا حِلَّةٌ وَهْنُ فِتَاهِ

والاسم من جميع ذلك الفتوة ، انقلبت الياء فيه واوآ على حد انقلابها في موقين وكقضو ؛ قال السيواني : إنما قلبت الياء فيه واوآ لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة ، إنما هو من الواو كالأخوة ، فحملوا ما كان من الياء عليه فزمت القلب ، وأما الفتوة فشاذ من وجهين : أحدهما أنه من الياء ، والآخر أنه جمع ، وهذا الضرب من الجمع قلب فيه الواو ياء كعصي ولكن حمل على مصدره ؛ قال :

وَفُتُوْهُ هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرَوْا  
لَيْلِهِمْ ، حَتَّى إِذَا انْتَجَبَ حَلُّوْا

وقال جذية الأبرش :

فِي فُتُوْءِ ، أَنَا رَبِيْهِمْ ،  
مِنْ كَلَالِ عَزْوَةٍ مَانُوْا

ولفلاة بنت قد تقفت أي تشبهت بالفتيات وهي

فسر فتى شيخ فقال أي هو في حزم المشايخ ، والجمع فتيان وفتية وفتوة ؛ الواو عن اللحياني ، وفتو وفتي . قال سيبويه : ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية . قال الأزهري : وقد يجمع على الأفتاء . قال القتيبي : ليس الفتى بمعنى الشاب والحديث إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال ، يدلُّك على ذلك قول الشاعر :

إِنَّ الْفَتَى حَمَالٌ كُلُّ مُلْبَسَةٍ ،  
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشَّبَانِ !

قال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى ، وَرِدَاؤُهُ  
خَلْقٌ ، وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

وقال الأسود بن يعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ فَرَّقُوا  
فَتَلًا وَسَبِيًّا ، بَعْدَ طُولِ تَأْدِي  
فِي آلِ عَرَفَ لَوْ بَعَيْتَ لِي الْأَسَى ،  
لَوْ جَدَّتْ فِيهِمْ أَسْوَةٌ الْعُوَادِ  
فَتَحَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ ،  
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ

قال ابن الكلبي : هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يُزَوِّجوه ، فغزاهم وأجلام من بلادهم وقتلهم ؛ وقال أبوها :

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكَاحَ الْمَلُوكِ ،  
كَأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مَرْءِ  
أَبَيْتُ اللَّثَامَ وَأَقْلَبِيهِمْ ،  
وَهَلْ يُنْكَحُ الْعَبْدَ حُرٌّ بِنِ حُرٍّ ؟

وقد ساء الجوهري فقال : خطب بعض الملوك إلى

أصفرهن". وفُتِّبَتِ الجارية فَتَيْبَةً: مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان والعدو معهم وخُدِّرَتْ وسُتِرَتْ في البيت. التهذيب: يقال تَفَتَّتِ الجارية إذا راهقت فخدَّرت ومُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان. وقولهم في حديث البخاري: الحَرْبُ أوَّلُ ما تكون فَتَيْبَةً، قال ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أي سَابِغَةً، ورواه بعضهم فَتَيْبَةً، بالفتح. والفتى والفتاة: العبد والأمة. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا يَقُولَنَّ أحدُكم عبيدي وأمتي ولكن ليقل فتايَ وفتاتي أي غلامي وجاريتي، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله، وسمى الله تعالى صاحبَ موسى، عليه السلام، الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى: وإذ قال موسى لِفَتَاهُ، قال: لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: آتَيْنَا عِدَاءَنَا. ويقال في حديث عمران بن حصين: جَدَّعَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرْمَةٍ، اللهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ؛ بالفتاء، بالفتح والمد: المصدر من الفَتَى السَّنْ ١. يقال: فَتَيْبٌ بَيْنَ الْفَتَاءِ أَيْ طَرِيٌّ السِّنِّ، وَالكَرَمُ الْحُسْنُ. وقوله عز وجل: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمَنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمَنَاتِ؛ الْمُحْصَنَاتُ: الْحُرَّاتُ، وَالْفَتَيَاتُ: الْإِمَاءُ. وقوله عز وجل: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ؛ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَحَدَيْنِ أَوْ شَيْخَيْنِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونَ الْمَمْلُوكَ فَتَى الْجَوْهَرِيِّ: الْفَتَى السَّخِيُّ الْكَرِيمُ. يقال: هو فَتَى بَيْنَ الْفُتُوَّةِ، وَقَدْ تَفَتَّى وَتَفَاتَى، وَالْجَمْعُ فَتَيَانٌ وَفَتِيَّةٌ وَفُتُوٌّ، عَلَى فُعُولٍ، وَفَتِيٌّ مِثْلُ عُصِيٍّ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ: أَبَدَلُوا الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ وَالْمَصْدَرِ

بديلاً شاذاً. قال ابن بري: البدل في الجمع قياس مثل عُصِيٍّ وَفُتِيٍّ، وأما المصدر فليس قلب الواو فيه ياءن قياساً مطرداً نحو عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وَعُتِيًّا، وأما إبدال الياءين واوين في مثل الْفُتُوِّ، وقياسه الْفُتِيَّ، فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الْفَتَى الْكَرِيمُ، هو في الأصل مصدر فَتَيْبٍ فَتَيْبٌ وَصَفَ بِهِ، فَقِيلَ رَجُلٌ فَتَى؛ قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

فَإِنْ تَكُنَّ الْفَتَى بَوَاءً فَلِإِنِّكُمْ  
فَتَى مَا قَتَلْتُمْ، آلَ عَوْفٍ بِنِ عَامِرٍ

وَالْفَتَيَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. يقال: لا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْفَتَيَانِ، يعني اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، كما يقال ما اخْتَلَفَ الْأَجْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا لَيْثَ الْفَتَيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ،  
وَلِكُلِّ قَفْلٍ بَسْرًا مِفْتَاحًا

وَأَفْتَاهُ فِي الْأَمْرِ: أَبَانَهُ لَهُ. وَأَفْتَى الرَّجُلُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَفْتَيْتَهُ فِيهَا فَأَفْتَانِي إِفْتَاءً.

وَفَتَى ١ وَفَتَى: إِسْمَانُ بَوْضَعَانِ مَوْضِعِ الْإِفْتَاءِ. وَيُقَالُ: أَفْتَيْتُ فَلَانًا رَوْيَا وَأَهَا إِذَا عَبَرْتَهَا لَهُ، وَأَفْتَيْتَهُ فِي مَسْأَلَةٍ إِذَا أَجَبْتَهُ عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا تَفَاتَوْا إِلَيْهِ؛ مَعْنَاهُ تَحَاكَمُوا إِلَيْهِ وَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الْفُتْيَا. يُقَالُ: أَفْتَاهُ فِي الْمَسْأَلَةِ يُفْتِيهِ إِذَا أَجَابَهُ، وَالْأَمْرُ الْفُتْوَى؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَنْعُ بِفِيَاهِ أَسْتَدَقَ مِنْ عَدِيٍّ  
وَمَنْ جَرَّمْ، وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي ٢

أَيِ التَّحَاكَمِ وَأَهْلِ الْإِفْتَاءِ. قَالَ: وَالْفُتْيَا تَبْيِينُ

١ قوله «فتى» كذا بالأصل ولله عرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.

٢ قوله «وم أهل» في نسخة: ومن أهل.

الحمر . والفِثْيَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ إِلَيْهِمْ يَنْسَبُ رِفَاعَةُ الْفِثْيَانِيِّ الْمَحْدَثُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فَجَا : الْفَجْوَةُ وَالْفَرْجَةُ : الْمُنْتَسَعُ بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَفَاجَى الشَّيْءُ صَارَ لَهُ فَجْوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : كَانَ بَسِيرُ الْعَتَقِ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةَ نَصَّ ؛ الْفَجْوَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُنْتَسَعُ بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يُضَلُّنَّ أَحَدَكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ فَجْوَةٌ أَيْ لَا يَبْتَدُءُ مِنْ قَبْلَتِهِ وَلَا سَتْرَهُ لِثَلَاثِ أَيْمَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ . وَفَجَا الشَّيْءُ : فَتَحَهُ . وَالْفَجْوَةُ فِي الْمَكَانِ : فَتْحٌ فِيهِ . شَبَّهَ : فَجَا بَابَهُ يَفْجُوهُ إِذَا فَتَحَهُ ، بِلُغَةِ طِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :

كَحَبَّةِ السَّاجِ فَجَا بِأَبَاهَا  
صُبْحَ جَلَا خُضْرَةَ أَهْدَاهَا

قَالَ : وَقَوْلُهُ فَجَا بِأَبَاهَا يَعْنِي الصَّحْبَ ، وَأَمَّا أَجَافُ الْبَابِ فَعِنَاءٌ رَدَّةٌ ، وَهِيَ ضِدَانٌ . وَانْتَفَجَى الْقَوْمُ عَنْ فُلَانٍ : انْتَفَرَجُوا عَنْهُ وَانْكَشَفُوا ؛ وَقَالَ :

لَمَّا انْتَفَجَى الْحَيْلَانُ عَنْ مُصْعَبٍ ،  
أَذَى إِلَيْهِ قَرَضَ صَاعٍ بِبِصَاعٍ

وَالْفَجْوَةُ وَالْفَجْوَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَانْتَفَخَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : فِي سَعَةٍ ، وَجَمْعُهُ فَجَوَاتٌ وَفِجَاءٌ ، وَفَسْرُهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ مَا انْتَفَخَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ . وَفَجْوَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَلْبَسَتْ قَوْمَكَ مَخْزَاةً وَمَنْقَصَةً ،  
حَتَّى أُبِيحُوا وَحَلَّتْهَا فَجْوَةُ الدَّارِ

وَفَجْوَةُ الْحَافِرِ : مَا بَيْنَ الْحَوَامِي .  
وَالْفَجَا : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ ، وَقِيلَ : تَبَاعَدَ مَا

الْمَشْكَلُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، أَسْلَهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الشَّابُّ الْحَدِيثُ الَّذِي سَبَّ وَقَوِيَ ، فَكَأَنَّهُ يُقْوَى مَا أَشْكَلَ بَيَانَهُ فَيَنْشَبُ وَيَصِيرُ فَنِيًّا قَوِيًّا ، وَأَسْلَهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْحَدِيثُ السَّنَّ . وَأَفْتَنَى الْمَفْتَى إِذَا أَحْدَثَ حِكْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِنْتَمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَنَكَ أَي وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوَازًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاسْتَفْتَيْهِمْ أَمْ أَسَدُ خَلْقًا ؛ أَي فَاسْأَلْهُمْ سُؤَالَ تَقْرِيرٍ أَمْ أَسَدُ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا مِنَ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللهِ يُفْتِيكُمْ ؛ أَي يَسْأَلُونَكَ سُؤَالَ تَعَلُّمٍ . الْمَهْرُويُّ : وَالتَّفَاتِي التَّخَاصُمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ : وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي .

وَالْفَتْيَا وَالْفَتْوَى وَالْفَتْوَى : مَا أَفْتَى بِهِ الْفَقِيهُ ، الْفَتْحُ فِي الْفَتْوَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَالْمُفْتِيُّ : مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هَبِيرَةَ ؛ حَكَاهُ الْمَهْرُويُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ أَفْتَى بِالْيَاءِ لِكَثْرَةِ فَتَوِي وَقَلَّةِ فَتَوٍ ، وَمَعَ هَذَا إِنَّهُ لَازِمٌ ، قَالَ : وَقَدْ قَدِمْنَا أَنْ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ لِأَمَّا أَكْثَرُ . وَالْفُتْيُ : قَدَحُ الشُّطَارِ . وَقَدْ أَفْتَنَى إِذَا شَرِبَ بِهِ . وَالْعُمْرِيُّ : مِكْيَالُ اللَّسْبِنِ ، قَالَ : وَالْمَدَّ الْمَشَامِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمَسْبُوبِ . وَرَوَى حُضْرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهَا حَجَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا أَنْ تُشْرِبَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْرَجَتْهُ فَقَالَتْ : هَذَا مَكْرُوكٌ الْمُفْتِيُّ ، قَالَتْ : أَرَيْنِي الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَفْتَسِلُ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَتْهُ فَقَالَتْ : هَذَا قَفِيزُ الْمُفْتِيِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُفْتِيُّ مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هَبِيرَةَ ، أَرَادَتْ تَشْبِيهَ الْإِنَاءِ بِمَكْرُوكِ هِشَامِ ، أَوْ أَرَادَتْ مَكْرُوكَ صَاحِبِ الْمَفْتَى فَحَذَفَتْ الْمُضَافَ أَوْ مَكْرُوكَ الشَّارِبِ وَهُوَ مَا يَكَالُ بِهِ

ماؤها ؛ وأشد ابن بري :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْقُبُوقِ  
كُلُّ مِدَادٍ مِنْ قَجَا مَدْفُوقٍ ١

المِدادُ : جمع مُدَّة الذي يكال به ، وَيَبْرُدُنَ : يَخْلُطُنَ . ويقال : فَحَّ قِدْرَكَ تَفْحِيَةً ، وقد فَحَّيْتَهَا تَفْحِيَةً . والفَحْوَةُ : الشَّهْدَةُ ؛ عن كراع . وفَحْوَى القَوْل : مَعْنَاهُ وَلَحْنُهُ . والفَحْوَى : معنى ما يُعرف من مذهب الكلام ، وجميعه الأفتحاء . وعرفت ذلك في فَحْوَى كَلَامِهِ وفَحْوَاتِهِ وفَحْوَاتِهِ وفَحْوَاتِهِ أي معارضة ومدَّهِيهِ ، وكأنه من فَحَّيْتُ القِدْرَ إِذَا التَّقَيْتَ الأَبْرَارَ ، والبَابُ كُلُّهُ بفتح أوله مثل الحِشَا الطَّرْفِ مِنَ الأَطْرَافِ ، والغفَا والرَّحَى والرَّغَى والشَّوَى . وهو يُفْحِي بكلامه إلى كذا وكذا أي يَذْهَبُ .

ابن الأعرابي : الفَحِيَّةُ الحِساءُ ؛ أبو عمرو : هي الفَحِيَّةُ والفَحِيَّةُ والفَسَّارَةُ والفَسِيرَةُ والحَرِيرَةُ : الحَسْوُ الرقيقُ .

فدي : قَدَيْتُهُ فِدَى وفِدَاءَ وافْتَدَيْتُهُ ؛ قال الشاعر :

فَلَوْ كَانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى ، لَقَدَيْتُهُ  
بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ

وإنه لَحَسَنُ الفِدْيَةِ . والمُفَادَةُ : أن تدفع رجلاً وتأخذ رجلاً . والفِدَاءُ : أن تشتريه ، قَدَيْتُهُ بما لي فداء وقَدَيْتُهُ بِنَفْسِي . وفي التنزيل العزيز : وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تَفْدُومُ ؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أُسَارَى بِألف ، تَفْدُومُ بغير ألف ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أُسَارَى تُفَادُومُ ، بِألف فيها ، وقرأ حمزة أسرى ١ قوله « كل مداد » كذا بالامل هنا ، وتقدم في م د د : كيل مداد ، وكذا هو في شرح الفاموس هنا .

بين الركبَيْن وتباعد ما بين السابقين . وقيل : هو من البعير تَبَاعَدُ ما بين عُرْقُوبَيْهِ ، ومن الإنسان تباعد ما بين ركبتيه ، فَجِيَّ فَجَسَى ، فهو أَفْجَى ، والأُنثَى فَجْوَاءُ . وقيل : الفَجَا والفَجْحُ واحد . ابن الأعرابي : والأفْجَى المُتَبَاعِدُ الفخذين الشديدُ الفَجْحِ . ويقال : بفلان فَجْأً شديد إذا كان في رجليه انفتاح ، وقد فَجِيَّ يَفْجَى فَجَسَى . ابن سيده : فَجِيَّتِ النَّاقَةُ فَجْأً عَظُمَ بطنها . قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، وذكره الأزهرى مهزوزاً وأكدته بأن قال : الفَجْأُ مهزوز مقصور ؛ عن الأصمعي .

وقوس فَجْوَاءُ : بان وَتَرُّها عن كَيْدِها . وَقَبَّهاها يَفْجُوها فَجْوَاً : رفع وَتَرَّها عن كَيْدِها ، وَقَبَّيْتُ هي تَفْجَى فَجَسَى ؛ وقال العجاج :

لَا فَحْحُ يُرى بها ولا قَبْجَا ،  
إِذَا حِجَّاجَا كُلُّ جَلْدٍ مَحَبَّجَا

وقد انْفَجَّتْ ؛ حكاه أبو حنيفة ، ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوَةٌ ؛ وقول المهذلي :

تَفْجِي خِثَامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّمَا  
يُفْجِبُهُمْ خَمٌّ ، مِنْ النَّارِ ، نَاقِب

معناه تَدَفَّعَ . ابن الأعرابي : أَفْجَى إِذَا وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي النِّفْقَةِ .

فجا : الفَجا والفِجا ، مقصور : أَبْزَارُ القِدْرِ ، بكسر الفاء وفتحها ، والفتح أَكْثَرُ ، وفي المحكم : البزْرُ ، قال : وخص بعضهم به الياض منه ، وجميعه أفتحاء . وفي الحديث : مَنْ أَكَلَ فِجَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ ماؤها ، يعني البصل ؛ الفِجَا : تَوَابِلُ القُدُورِ كالفلفل والبصل والكثون ونحوهما ، وقيل : هو البصل . وفي حديث معاوية : قال لقوم قد موا عليه كلوا من فِجَا أَرْضِنَا فقل : ما أَكَلَ قوم من فِجَا أَرْضِ فَضْرَمِ

فِدَاءٌ ، بالتونين ، إذا جاور لام الجِر خاصة فيقول  
فِدَاءٌ لَكَ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ ، يريدون به معنى الدعاء ؛  
وَأَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَلْثُهُمْ ،  
وَمَا أُتَمَّرُ مِنْ مَالٍ وَمَنْ وَلَدِي

ويقال : فِدَاءٌ وَفِدَاءَةٌ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ فَأَنْقَذَهُ ،  
وَفِدَاءٌ بِنَفْسِهِ وَفِدَاءَةٌ يُفَدِّيهِ إِذَا قَالَ لَهُ جُعِلْتَ فِدَاكَ .  
وَتَفَادَوْا أَي قَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَافْتَدَى مِنْهُ  
بِكَذَا وَتَفَادَى فُلَانٌ مِنْ كَذَا إِذَا تَعَامَاهُ وَتَزَوَّى  
عَنْهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،  
تَفَادَى اللَّيْثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدْيُ وَالْفِدَاءُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
الْعَرَبُ تَقْضِرُ الْفِدَاءَ وَتَمْدُهُ ، يُقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ  
وَفِدَاكَ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْفَاءَ إِذَا قَصَرُوا فَقَالُوا فِدَاكَ ،  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَدَى  
لَكَ ، فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسْرُ أَوْلَاهَا وَمَدَّهَا ؛  
وَقَالَ النَّابِغَةُ وَعَتَّى بِالرَّبِّ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ :

قَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِدَاءٌ إِذَا كُسِرَتْ فَأُوهُ مُدٌّ ،  
وَإِذَا فَتِحَتْ قَصْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَهْلًا فِدَاءٌ لَكَ يَا قَضَالَهْ ،  
أَجْرُهُ الرُّمْحَ وَلَا تَهَالَهْ

وَأَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ :

فِدَى لَكَ وَالِدِي وَقَدَّتْكَ تَفْسِي  
وَمَالِي ، إِنَّهُ مِنْكُمْ أَنَا نِي

فَكَسَرَ وَقَصَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ قوله « مرمين » هو من أرم القوم أي سكتوا .

تَفْدُومٌ ، بغير ألف فيهما ؛ قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : مَنْ قَرَأَ  
تَفْدُومٌ فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُومٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَتُنْقِذُومٌ ،  
وَأَمَّا تَفَادُومٌ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تُمَاكِسُونَ مَنْ هُمْ فِي  
أَيْدِيهِمْ فِي الشَّمَنِ وَيُمَاكِسُونَكُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِي :  
قَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَعْرِيِّ قَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَأَخَذَ  
رَجُلًا ، وَأَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ مَالًا ، وَفَادَى  
إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ  
ذِكْرُ الْفِدَاءِ ؛ الْفِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَالْفَتْحِ مَعَ  
الْقَصْرِ : فَكَالِكُ الْأَسِيرِ ؛ يُقَالُ : فِدَاءَهُ يُفَدِّيهِ فِدَاءً  
وَقَدَى وَفَادَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَاةً إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ  
وَأَنْقَذَهُ . وَقَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَقَدَّاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جُعِلْتَ  
قَدَاكَ . وَالْفِدْيَةُ : الْفِدَاءُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
ثَعْبِيِّ قَالَ : يُقَالُ فَادَيْتَ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتَ الْأَسَارِيَّ ،  
قَالَ : هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَيَقُولُونَ : قَدَيْتُهُ بِأَبِي  
وَأُمِّي وَقَدَيْتُهُ بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتَهُ وَخَلَّصْتَهُ بِهِ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ أَسِيرًا ، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتَهُ ،  
وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتَهُ ؛ كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ؛ وَقَالَ  
ثَعْبِيُّ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي ، بَعْدَمَا  
عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبِيرَةٌ وَمَشِيْبٌ

قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ قَدَيْتَ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى  
فَدَيْتَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَي خَلَّصْتَهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتَ أَحْسَنَ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَقَدَيْنَاهُ بِذِي نَجِ عَظِيمٍ  
أَي جَعَلْنَا الذَّبِيحَ فِدَاءً لَهُ وَخَلَّصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبِيحِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوْلَاهُ بِقَصْرِ ، وَإِذَا  
فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

فِدَى لَكَ عَمِّي ، إِنْ زَلِجْتَ ، وَخَالِي

يُقَالُ : قَمٌّ ، فِدَى لَكَ أَبِي ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ



فاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا

قال : إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة ، لأنه إنما يُفْدَى من المكاره من تلحقه ، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار لأن الإنسان لا يُفْدَى إلا من يعظمه فيبذل نفسه له ، ويروى فداء ، بالرفع على الابتداء ، والنصب على المصدر ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

بَلِّغْ لِقَمًا وَيُفْدَى زَادَهُ ،

يُرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهُ

قال : يبقي زاده ويأكل من مال غيره ؛ قال ومثله :

جَدَحَ جَوْبَيْنِ مِنْ سَوْبِقِ لَيْسَ لَهُ

وقوله تعالى : فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسك ؛ وإنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلّق فعلية فدية ، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه . وأفداه الأسير : قيل منه فديته ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، لتريش حين أسير عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان : لا تُفديكموهما حتى يقدم صاحبانا ، يعني سعد بن أبي وقاص وعثبة بن عروة .

والفداء ، بمدود بالفتح : الأنبار ، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُر ونحوه . والفداء : الكُدس من البُر ، وقيل : هو مسطح التمر بلغة عبد القيس ؛ وأنشد يصف قرية بقلته الميرة :

كَانَ فِدَاءَهَا ، إِذْ جَرَّ دُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سُلُكٌ يَتِيمٌ<sup>١</sup>

شبه طعام هذه القرية حين جمع بعد الحصاد بسلك قد ماتت أمه فهو يتيم ، يريد أنه قليل حقير ، ويروى قوله « فداها » هو بالفتح ، وأما ضبطه في حرد بالكسر خطأ .

سَلَفٌ يَتِيمٌ ، والسلف : ولد الحبل ، وقال ابن خالويه في جمعه الأفداء ، وقال في تفسيره : التمر المجموع . قال شمر : الفداء والجوخان واحد ، وهو موضع التمر الذي يُببَس فيه ، قال : وقال بعض بني مجاشع الفداء التمر مالم يُكثَر ؛ وأنشد :

مَنْعَتْنِي ، مِنْ أَحَبِّهِ الْفِدَاءُ ،

عُجْرَ التَّوَى قَلِيلَةَ التَّعَاءِ

ابن الأعرابي : أفدى الرجل إذا باع ، وأفدى إذا عظم بدنه . وفداء كل شيء حجته ، وألفه ياه لوجود فدي وعدم فدي . الأزهري : قال أبو زيد في كتاب الماء والفاء إذا تعاقبا : يقال للرجل إذا حدث بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره أخذ على هديتك وفديتك أي أخذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه ؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده في كتابه بالفاء ، وقد يتك ، بالفاء ، هو الصواب .

فرا : الفرو والفروة : معروف الذي يُلبس ، والجمع فراء ، فإذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفروة ؛ قال الكمي :

إِذَا التَّفَّ دُونَ الْفَتَاةِ الْكَمِيعِ ،

وَوَحَّوْحَ ذُو الْفَرْوَةِ الْأُرْمَلِ<sup>١</sup>

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته . قال أبو منصور : والفروة إذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة . وافتريت فرواً : لبيسته ؛ قال العجاج :

يَقْلِبُ أَوْلَاهُنَّ لَطْمَ الْأَعْسِرِ

قَلْبَ الْحُرَّاسَانِي فَرْوِ الْمُفْتَرِي

١ قوله « فإذا كان الفروانح » كذا بالأصل .

والفَرَوَة : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَفَرَوَةُ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

دَنَسَ الثِّيَابَ كَأَنَّ فَرَوَةَ رَأْسِهِ  
غَرَسَتْ ، فَأَنْبَتَتْ جَانِبَاهَا فَلْتَفَلَا

وَالفَرَوَةُ ، كَالثَّرْوَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : وَهُوَ الْغَنَى ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَهَا بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسئِلُ عَنْ حَدِّ الأُمَّةِ فَقَالَ إِنَّ الأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ ، وَرَوَى : مِنْ وَرَاءِ الجِدَارِ ، أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ خَارِهَا أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الإِمْتِنَاعِ ، وَالأَصْلُ فِي فَرَوَةِ الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الكَافِرَ إِذَا قَرَّبَ المَهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرَوَةُ وَجْهِهِ أَيْ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلوَجْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَذُو ثَرْوَةٍ فِي المَالِ وَفَرَوَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ المَالِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ عَلَى مَنْبَرِ الكُوفَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلَّثَوْنِي وَسَيَّمْتُهُمْ وَسَيَّمُونِي فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى تَقْيِفِ الذِّيَالِ المَتَّانِ يَلْبَسُ فَرَوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ فَتَى تَقْيِفٍ إِذَا وَلِيَ العِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي قِيَمَةِ المُسْلِمِينَ وَاسْتَأْثَرَ بِهِ وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى حَصَّتِهِ ، وَفَتَى تَقْيِفٍ : هُوَ الحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ وَوَلَدٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِهَذَا الدَّعَاءِ وَهَذَا مِنَ الكَوَائِنِ الَّتِي أَنْبَأَ بِهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ بَعْدِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَتَسَّعُ بِبِعْمَتِهَا لُبّاً وَأَكْلاً ؛ وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : مَعْنَاهُ يَلْبَسُ الدَّفِيءَ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيَابِهَا وَيَأْكُلُ الطَّرِيءَ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الفَرَوَةَ وَالحَضِرَةَ لِذَلِكَ

مِثْلاً ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . أَبُو عمرو : الفَرَوَةُ الأَرْضُ البِيضَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ وَلَا فَرَشٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الحَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَلَسَ عَلَى فَرَوَةِ بِيضَاءٍ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءٌ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ : أَرَادَ بِالفَرَوَةِ الأَرْضَ البَاسَةَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي المَهْشِيمَ البَاسِ مِنَ النَّبَاتِ ، شَبَّهَ بِالفَرَوَةِ . وَالفَرَوَةُ : قِطْعَةٌ نَبَاتٍ مَجْتَمِعَةٌ بِاسِةٌ ؛ وَقَالَ :

وَهَامَةٌ فَرَوَتْهَا كالفَرَوَةَ

وَفِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرَوَةَ ، وَفِي أُخْرَى : فَفَرَسْتُ لَهُ فَرَوَةَ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالفَرَوَةَ اللِّبَاسَ المَعْرُوفَ .

وَقَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيماً وَقَرَاهُ ، كِلَاهِمَا : سَقَى وَأَفْسَدَهُ ، وَأَفْرَاهُ أَصْلَحَهُ ، وَقِيلَ : أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحِقَهُ مِنْ آفَةِ القَرِيِّ وَخَلَّلِيهِ . وَتَفَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى : انشَقَّ . وَأَفْرَى أَوْدَاجَهُ بِالسَّيْفِ : سَقَى . وَكُلُّ مَا سَقَى فَقَدْ أَفْرَاهُ وَقَرَاهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العَبَادِيُّ :

فصافَ يُقْرِي جِلْدَهُ عَنْ مَرَاهِ ،  
يَبْدُو الجِيَادَ فَارِهاً مُتَتَابِعاً

أَي صَافَ هَذَا القَرَسُ يَكَادُ بِشَقِّ جِلْدِهِ عَمَّا تَحْتَهُ مِنَ السَّمَنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ سئِلُ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُبُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا أَفْرَى الأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ أَيْ سَقَىهَا وَقَطَعَهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ . يُقَالُ : أَفْرَيْتَ الثَّوبَ وَأَفْرَيْتَ الحِلَّةَ إِذَا سَقَيْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا ، فَإِذَا قُلْتَ قَرَيْتَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ تَقْدَرُ الشَّيْءَ وَتُعَالِجُهُ وَتُصْلِحُهُ مِثْلَ التَّعْمَلِ تَحْدُوهَا أَوْ النُّطْعِ أَوْ القَرِيَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : قَرَيْتَ أَفْرِي قَرِيماً ، وَكَذَلِكَ قَرَيْتَ الأَرْضَ إِذَا مَرَّتْهَا وَقَطَعْتَهَا . قَالَ :

وأما أَفْرَيْتُ إِفْرَاءً فهو من التشقيق على وجه الفساد. الأصمعي : أَفْرَى الجلد إذا مَزَقَهُ وَحَرَقَهُ وَأَفْسَدَهُ يُفْرِيهِ إِفْرَاءً . وَفَرَى الأَدِيمَ يُفْرِيهِ قَرِيًّا ، وَفَرَى المَزَادَةَ يُفْرِيهَا إِذَا خَرَزَهَا وَأَصْلَحَهَا . وَالمَفْرِيَّةُ : المَزَادَةُ المَعْمُولَةُ المُصَلَّحَةُ . وَتَفْرَى عن فلان ثوبه إذا تَشَقَّقَ . وقال الليث : تَفْرَى خَرَزَ المَزَادَةَ إِذَا تَشَقَّقَ . قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي وحده فَرَى أو دَجَّه وأَفْرَاهَا قطعها . قال : والمتقنون من أهل اللغة يقولون فَرَى للإفساد ، وَأَفْرَى للإصلاح ، ومعناها الشق ، وقيل : أفراه شقه وأفسده وقطعه ، فإذا أردت أنه قد رده وقطعه للإصلاح قلت فَرَاهُ قَرِيًّا . الجوهري : وَأَفْرَيْتُ الأوداج قطعها ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

إِذَا انْتَحَى بِنَابِهِ المَهْدَاهِذِ ،  
فَرَى غُرُوقَ الوَدَجِ الغَوَازِي

الجوهري : فَرَيْتُ الشيءَ أَفْرِيهِ فَرِيًّا قطعته لأصلحه ، وفريت المَزَادَةَ حَلَقْتَهَا وصنعتها ؛ وقال :

سَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا ١  
مَسَكَ سُبُوبٍ نَمٌّ وَفَرَتْهَا ،  
لو كانتِ السَاقِي أضعفَتْهَا

قوله : فَرَتْهَا أي عَمِلَتْهَا . وحكى الجوهري عن الكسائي : أَفْرَيْتُ الأَدِيمَ قطعته على جهة الإفساد ، وَفَرَيْتُهُ قطعته على جهة الإصلاح . غيره : أَفْرَيْتُ الشيءَ شققته فانفَرَى وَتَفْرَى أي انشق . يقال : تَفْرَى الليل عن صبحه ، وقد أَفْرَى الذئبُ بطنَ

١ قوله « شك يدا النخ » بين الصاعاني خلال هذا الاشارة في مادة صفر فقال وبمد الشطر الاول :

وعميت عين التي أرتها أسامت الخرز وأنجلتها  
أعارت الأشفى وقدرتها ملك شوب ... النخ  
وأبدل الساقى بالنازع .

الشاة ، وَأَفْرَى الجُرْحَ يُفْرِيهِ إِذَا بَطَّه . وَجِلِدُ قَرِيٍّ : مَشْقُوقٌ ، وَكذلك القَرِيَّةُ ، وقيل : القَرِيَّةُ من القِرْبِ الواسعة . ودَلَّوْ قَرِيٍّ : كبيرة واسعة كأنها شقت ؛ وقول زهير :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا حَلَقْتِ ، وَبَعْدُ  
ضُ القَوْمِ يَخْلُقُ نَمٌّ لَا يُفْرِي

معناه تُنْقِذُ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ وَتُقَدِّرُهُ ، وهو مثل . ويقال للشجاع : ما يُفْرِي قَرِيَّةً أَحَدٌ ، بالتشديد ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي عبيد ، وقال غيره : لَا يُفْرِي قَرِيَّةً ، بالتخفيف ، ومن سُدَّدَ فهو غَلَطَ . التهذيب : ويقال للرجل إذا كان حَادِّآ في الأمر قَرِيًّا تَرَكْتَهُ يُفْرِي الفَرَا ١ وَيَقْدُ ، والعرب تقول : تَرَكْتَهُ يُفْرِي القَرِيَّ إِذَا عَمِلَ العَمَلُ أو السَّقِي فَأَجَادَ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عمر ، رضي الله عنه ، وَرَأَى فِي مَنَامِهِ يَنْزِعُ عَن قَلِيْبٍ بَعْرَبٍ : فلم أَرَّ عَبْقَرِيًّا يُفْرِي قَرِيَّةً ؛ قال أبو عبيد : هو كقولك يعمَلُ عمله ويقول قوله وَيَقْطَعُ قطعهُ ؛ قال : وَأَنشَدْنَا الفَرَاءَ لِرُزَارَةَ بنِ صَعْبٍ يُخَاطَبُ العَامِرِيَّةَ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا  
مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا ،  
قَدْ كُنْتَ تَفْرِيَنَ بِهِ القَرِيًّا

أي كنت تُكثِرِينَ فِيهِ القَوْلَ وَتُعْظِمِينَ . يقال : فلان يُفْرِي القَرِيَّ إِذَا كان يَأْتِي بالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ ، وَرَوِي يُفْرِي قَرِيَّةً ، بسكون الراء والتخفيف ، وحكي عن الخليل أنه أنكر التثنييل وغلط قائله . وَأَصْلُ القَرِيَّ : القَطْعُ . وتقول العرب : تَرَكْتَهُ ١ قوله « تركته يفري الفراء » كذا ضبط في الاصل والتكلمة وعزاء فيها للفراء ، وعليه فيها لنتان .

الأمر العظيم أي جئت شيئاً عظيماً ، وقيل : جئت شيئاً قريباً أي مصنوعاً مختلفاً . وفلان يفري بالهجاه كما يُقَطَّع الأديم ، وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ؛ ومنه حديث غزوة مؤتة : فجعل الرومي يفري بالمسلمين أي يبالغ في السكابة والقتل ؛ وحديث وحشي : فرأيت حمزة يفري الناس قريباً ، يعني يوم أحد .

وفريت من جزع فلا  
أرسي ، ولا ودعت صاحب

أبو عبيد : فرى الرجل ، بالكسر ، يفري فرى ، مقصور ، إذا هبت ودحش وتحير . قال الأصمعي : فرى يفري إذا نظر فلم يدر ما يصنع . والقرية : الجلبة . وفروة وفروان : اسمان .

فا : الفسو : معروف ، والجمع الفساء . وفسا فسوة واحدة وفسا يفسو فسواً وفساء ، والاسم الفساء ، بالمد ؛ وأنشد ابن بري :

إذا تعشوا بصلاً وخبلاً ،  
يأثوا يسلون الفساء سلاً

ورجل فساء وفسو : كثير الفسو . قال ثعلب : قيل لامرأة أي الرجال أبغض إليك ؟ قالت : العثين<sup>٢</sup> التزاء الصغير الفساء الذي يضحك في بيت جاره وإذا أوى بينه وجم ؛ الشديد الحبل<sup>٣</sup> . قال أبو ذبيان ابن الرعيل : أبغض الشيوخ إلي الأفتلح الأملح الحسو الفسو . ويقال للحفساء : الفساء ، لتفتها . وفي المثل : ما أقرب مَحناه من مَفساء . وفي المثل : أفحش من فاسية ، وهي الحفساء تفسو فثنين القوم مجتث ريجها ، وهي الفاسياء أيضاً . والعرب تقول : أفسى من الظربان ، وهي دابة تجيء إلى جحر الضب فتضع قَبَّ استها عند قَم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجها ، وتصغير

١ قوله « والجمع الفساء » كذا ضبط في الأصل ولله بكر الفاء كدلو ودلاء .

٢ قوله « العثين » كذا في الأصل مضبوطاً ولله العين أو العث كفرح أو غير ذلك .

٣ قوله : الشديد الحبل ؛ هكذا في الأصل .

يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده . وفي حديث حسان : لأفريتهم فري الأديم أي أقطعهم بالهجاه كما يُقَطَّع الأديم ، وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ؛ ومنه حديث غزوة مؤتة : فجعل الرومي يفري بالمسلمين أي يبالغ في السكابة والقتل ؛ وحديث وحشي : فرأيت حمزة يفري الناس قريباً ، يعني يوم أحد .

وتفرت الأرض بالعيون : تَبَجَّست ؛ قال زهير :

غامداً تُفري بالسلاح وبالدم

وأفري الرجل : لاهمه .

والفرية : الكذب . فرى كذباً قريباً وافتراه : اختلقه . ورجل فري ومفري وإنه لقبيح الفرية ؛ عن الليثي . الليث : يقال فرى فلان الكذب يفريه إذا اختلقه ، والفرية من الكذب . وقال غيره : افترى الكذب يفتريه اختلقه . وفي التنزيل العزيز : أم يقولون افتراه ؛ أي اختلقه . وفرى فلان كذا إذا خلقه ، وافتراه : اختلقه ، والاسم الفرية . وفي الحديث : من افترى الفرية أن يري الرجل عيبه ما لم تريا ؛ الفرية : جمع فرية وهي الكذبة ، وأفترى أفعال منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول : رأيت في النوم كذا وكذا ، ولم يكن رأى شيئاً ، لأنه كذب على الله تعالى ، فإنه هو الذي يُرسل ملك الرؤيا ليؤبه المنام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فقد أعظم الفرية على الله أي الكذب . وفي حديث بيعة النساء : ولا يأتين بيهتان يفترينه ؛ هو افتعال من الكذب .

أبو زيد : فرى البرق يفري قريباً وهو تَلألؤه ودوامه في السماء .

والفري : الأمر العظيم . وفي التنزيل العزيز في قصة مريم : لقد جئت شيئاً قريباً ؛ قال الفراء : الفري

موضعه . قال ابن خالويه : فسوة الضع شجرة تحمل مثل الحشخاش لا يُتَّحَصَل منه شيء . وفي حديث ثريح : سئل عن الرجل يُبْطَلِق المرأة ثم يَرْتَجِعُهَا فيكُتْمُهَا رَجَعْتَهَا حَتَّى تَنْقُضَ عِدَّتَهَا ، وقال : ليس له إلا فسوة الضع أي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة ، وإنما خص الضع لحُمُقها وخُبْنُها ، وقيل : هي شجرة تحمل الحشخاش ليس في ثمرها كبير طائل ؛ وقال صاحب المنهاج في الطب : هي القَعْبَل وهو نبات كريبه الرائحة له رأس يُطْبَخ ويؤكل باللبن ، وإذا يبس خرج منه مثل الورس .

ورجل فسوي : منسوب إلى فسا ، بلد بفارس .  
ورجل فساساري : على غير قياس .

فشا : فشا خَبْرَهُ يَفْشُو فُشُوًا وفُشِيًا : انتشر وذاع ، كذلك فشا قُضْلُهُ وعُرْفُ وأفشاء هو ؛ قال :

إن ابن زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمِلًا

بالْحَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرْفَا

وقشا الشيء يَفْشُو فُشُوًا إذا ظهر ، وهو عام في كل شيء ، ومنه إفشاء السر . وقد تَفَشَى الحَبْرُ إذا كُتِبَ على كاعَد رقيق فتمشى فيه . ويقال : تَفَشَى بهم المرض وتَفَشَاهُ المرض إذا عَمَّهم ؛ وأنشد :

تَفَشَى بِإِخْوَانِ التَّفَاتِ فَعَمَّهُمْ ،

فَأَسْكَتْ عَنِّي المَعْرُولَاتِ البَوَاكِيَا

وفي حديث الحاتم : فلما رآه أصحابه قد نَحَثَمَ به فشت خواتم الذهب أي كثرت وانتشرت . وفي الحديث : أفشى الله ضيغته أي كثر عليه معاشه ليشتغله عن الآخرة ، وروي : أفسد الله ضيغته ، رواه المروزي كذلك في حرف الصاد ، والمعروف المروزي أفشى . وفي حديث ابن مسعود : وآية ذلك

الْفَسْوَةُ فُسْيَةٌ . ويقال : أفسى من نيس وهي دويبة كثيرة الفساء . ابن الأعرابي : قال نفع بن مجاشع لبلال بن جبر يسأبه يا ابن زرة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج ، قال : وما تعيب منها ؟ كانت بنت ملك وحياء ملك حباها ملكاً ! قال : أما على ذلك لقد كانت فساة آدمها وجهها وأعظمها ركبها ! قال : ذلك أعطية الله ، قال : والفساء والبزخاء واحد ، قال : والانسيزاخ انبزاخ ما بين ركبها وخروج أسفل بطنها وممرتها ؛ وقال أبو عبيد في قول الراجز :

يَكْرَأُ عَوَاسَاءَ تَفَاسِي مُقْرَبَا

قال : تفاسي تُخْرَجُ استها ، وتبازي ترفع أليتيها . وحكي عن الأصمعي أنه قال : تفاسا الرجل تفاسوًا ، بالهمز ، إذا أخرج ظهره ، وأنشد هذا البيت فلم يهزمه . وتفاست الحنفساء إذا أخرجت استها كذلك . وتفاسي الرجل : أخرج عجزته . والفسو والفساة : حي من عبد القيس . التهذيب : وعبد القيس يقال لهم الفساة يعرفون بهذا . غيره : الفسو نَبْرُ حَيٍّ من العرب جاء منهم رجل ببرد ذي حيرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا الفسو جهدين البردين ؟ فقام شيخ من مهور فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر ، وهو مشتري الفسو يردي حيرة ، وضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو ، واسم هذا الشيخ عبد الله بن يندرة ؛ وأنشد ابن بري :

يا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ يَنْدَرَةَ

مِنْ صَفْقَةِ خَاسِرَةٍ مُخْشَرَةَ ،

المُشْتَرِي الفَسْوَةَ بِيْرْدِي حَيْرَةَ

وقسوات الضباع : ضرب من الكمأة . قال أبو حنيفة : هي القَعْبَلُ من الكمأة ، وقد ذكر في

أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ . والفواشي : كل شيء مُنتَشِر من المال كالغنم السائمة والإبل وغيرها لأنها تَفْشُوَ أي تنتشر في الأرض ، واحدها فاشية . وفي حديث هَوَازِنَ : لما انهزموا قالوا الرأى أن نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا أَي مَوَاشِينَا . وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَي اتَّسَعَ . وحكى اللحياني : إني لأحفظ فلاناً في فاشيته ، وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ . وأفشى الرجل إذا كثرت فواشيه . ابن الأعرابي : أفضى الرجل وأمشى وأوشى إذا كثرت ماله ، وهو الفشاء والمشاء ، بمدود . الليث : يقال فشت عليه أمره إذا انتشرت فلم يدر بأي ذلك يأخذ ، وأفشيت أنا . والفشاء ، بمدود : تناسل المال وكثرته ، سمي بذلك لكثرتة حينئذ وانتشاره . وقد أفضى القوم . وَتَفَشَّتِ الْفَرَحَةُ : اتسعت وأرِضَتْ . وَتَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّى بِهِمْ : انتشر فيهم . وإذا نبت من الليل نومة ثم قمت فتلك الفاشية . والفشيان : العثية التي تعترى الإنسان ، وهو الذي يقال له بالفارسية تاسا . قال ابن بري : الفشوة قففة يكون فيها طيب المرأة ؛ قال أبو الأسود العجيلي :

لها فَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَيْتَبٌ ،

إِذَا عَزَبُ أَمْرِي لِيَلِيهَا تَطْيَبًا

فصي : فصى الشيء من الشيء فصياً : فصله .

وفصية ما بين الحرّ والبرد : سكتة بينهما من ذلك . ويقال منه : ليلة فصية وليلة فصية ،

١ قوله « والفشيان الغنية » ضبط الفشيان في التكملة والاصل والتهديب هذا الضبط ، واعتروا باطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح . وأما الغنية فهي عبارة الاصل والتهديب أيضاً ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثناة .

مضاف وغير مضاف . ابن بزرج : اليوم فصية ١ . واليوم يوم فصية ، ولا يكون فصية صفة ، ويقال : يوم مفصصة صفة ، قال : والطلقة تجري مجرى الفصية وتكون وصفاً لليلة كما تقول يوم طلق . وأفصى الحرّ : خرج ، ولا يقال في البرد . وقال ابن الأعرابي : أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحرّ . قال أبو الهيثم : ومن أمثالهم في الرجل يكون في غم فيخرج منه قولهم : أفصى علينا الشتاء . أبو عمرو بن العلاء : كانت العرب تقول اتقوا الفصية ، وهو خروج من برد إلى حرّ ومن حر إلى برد . وقال الليث : كل شيء لازق فخلصته قلت هذا قد انقضى . وأفصى المطر : أفلح . وتقصى اللحم عن العظم وانقصى : انسخ . وقصى اللحم عن العظم وفصيته منه تقصية إذا خلصته منه ، واللحم المتبرّي ينقصى عن العظم ، والإنسان ينقصى من البلية . وتقصى الإنسان إذا تخلّص من الضيق والبلية . وتقصى من الشيء : تخلّص ، والاسم الفصية ، بالنسكين . وفي حديث قبيلة بنت مخزومة : أن جويرية من بنات أختها حديثاً قالت ، حين انتفتحت الأرنب وهما تسيران : الفصية ، والله لا يزال كعبك عالياً ؛ قال أبو عبيد : تفاعلت بانتفاج الأرنب فأرادت بالفصية أنها خرجت من الضيق إلى السعة ؛ ومن هذا حديث آخر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر القرآن فقال : هو أشد تقصياً من قلوب الرجال من التعم من عقليها أي أشد تفكناً وخروجاً . وأصل التقصي : أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره . ابن الأعرابي : أفصى إذا تخلّص من خير أو شر . قال الجوهري : أصل الفصية الشيء تكون فيه ثم تخرج

١ قوله « فصية » ضبط في الاصل بالقلم كما ترى وفي المعكم أيضاً ، وضبط في القاموس بالفتح .

منه ، فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عمّ بناتها ، فخرجت منه إلى السعة والرخاء ، ولما تقاتلت بانتفاج الأرب . ويقال : ما كدت أتَقَصِّي من فلان أي ما كدت أتخلص منه . وتَقَصَّيْتُ من الديون إذا خرجت منها وتخلصت . وتَقَصَّيْتُ من الأمر تَقَصَّيًّا إذا خرجت منه وتخلصت . والقَصَى : حب الزبيب ، واحده قَصَاة ؛ وأشدُّ أبو حنيفة :

قَصَى من قَصَى العُنْجُد

قال ابن سيده : هذا جميع ما أنشده من هذا البيت . وأَفْضَى : اسم رجل . التهذيب : أَفْضَى اسم أبي ثَقَيْفٍ واسم أبي عبد القيس . قال الجوهري : هما أَفْضَيَانِ أَفْضَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة ، وَأَفْضَى بن عبد القيس بن أَفْضَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ ابن أسد بن ربيعة . وبنو فُضَيَّةَ : بطن .

فضا : الفَضَاءُ : المكان الواسع من الأرض ، والفعل فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ ؛ قال رؤبة :

أَفْرَحَ قَيْضٌ بِيَيْضِهَا الْمُتَقَاضِ ،  
عَنكُمْ ، كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي

وقد فَضَا المكان وَأَفْضَى إذا اتسع . وَأَفْضَى فلان إلى فلان أي وَصَلَ إليه ، وأصله أنه صار في فُرْجَتِهِ وقَضَانِهِ وحَيْزِهِ ؛ قال ثعلب بن عبيد يصف نخلًا :

سَتَّتْ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْفَرْ تَتْعَى ،  
وَلَا الذَّنْبُ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى

أي العراء الذي لا شيء فيه ، وَأَفْضَى إليه الأمرُ كذلك . وَأَفْضَى الرجل : دخل على أهله . وَأَفْضَى إلى المرأة : عَشَّيْهَا ، وقال بعضهم : إذا خلاها فقد قوله « يفضو فضوًا » كذا بالاسم وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوًا وكذا في الغاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان .

أَفْضَى ، عَشَّيْ أَوْ لَمْ يَعْشَ ، والإفضاء في الحقيقة الانتهاء ؛ ومنه قوله تعالى : وكيف تأخذونه وقد أَفْضَى بعضكم إلى بعض ؛ أي انتهت وأوى ، عداه بإلى لأن فيه معنى وصل ، كقوله تعالى : أحلّ لكم ليلة الصَّيَامِ الرُّقَّتَ إلى نساءكم . ومرة مُفْضَاة : مجموعة المَسْلُوكِينَ . وَأَفْضَى المرأة فهي مُفْضَاة إذا جامعها فجعل مَسْلُوكِيهَا مَسْلُوكًا واحدًا كأفاضها ، وهي المُفْضَاة من النساء . الجوهري : أَفْضَى الرجلُ إلى امرأته بِأَشْرَها وجامعها . والمُفْضَاةُ : التَّشْرِيمُ . وألقى ثوبه قَضَاً : لم يُودِعْهُ . وفي حديث دعائه للنايفة : لَا يُفْضَى اللهُ فَأَكْ ؛ هكذا جاء في رواية ، ومعناه أن لا يجعله قَضَاءَ لاسن فيه . والقَضَاءُ : الخالي الفارغ الواسع من الأرض .

وفي حديث معاذ في عذاب القبر : ضربه بِمِرْضَاقِهِ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ أَي يَصِيرُ قَضَاءً . والقَضَاءُ : الساحة وما اتسع من الأرض . يقال : أَفْضَيْتُ إذا خرجت إلى القضاء . وَأَفْضَيْتُ إلى فلان بِسَرِّي . الفراء : العرب تقول لَا يُفْضَى اللهُ فَأَكْ مِنْ أَفْضَيْتُ . قال : والإفضاء أن تَسْقُطَ ثَنَابَاهُ من فوق ومن تحت وكل أضراره ؛ حكاه شر عنه ؛ قال أبو منصور : ومن هذا إفضاء المرأة إذا انقطع الحِثَارُ الذي بين مسلكيها ؛ وقال أبو الهيثم في قول زهير :

وَمَنْ يَوْفٍ لَا يَذْمُ ، وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ  
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِيرِ لَا يَتَجَمَّعُ

أي مَنْ يَصِرُ قَلْبُهُ إِلَى قَضَاءٍ مِنَ الْبَرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ لَمْ يَشْتَبِهْ أَمْرَهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمَّعُ أَي يَتَرَدَّدُ فِيهِ . والقَضَى ، مقصور : الشيء المختلط ، تقول : طعام قَضَى أي قَوْضَى مختلط . شر : القَضَاءُ ما استوى من الأرض واتسع ، قال : والصحراء قَضَاءٌ . قال

أبو بكر: الفضا، ممدود، كالجساء وهو ما يجري على وجه الأرض، واحده فُضِيَّةٌ<sup>١</sup>؛ قال الفرزدق:

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا،  
يَبْطِنُهَا ذِي قَارٍ، فِضَاءٌ مُفْجَرًا

والفُضِيَّةُ: الماء المستنقع، والجمع فُضَاءٌ، ممدود؛ عن كراع؛ فأما قول عدي بن الرقاع:

فَأَوْرَدَهَا، لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا،  
فِضْيَى كُنْ لِلْجُونِ الْحَوَائِمِ مَشْرَبًا

قال ابن سيده: يروى فُضْيَى وفُضْيَى، فمن رواه فُضْيَى جعله من باب حَلَقَةٍ وحَلَقْتِ ونَشَقَةٍ ونَشَفْتِ، ومن رواه فِضْيَى جعله ككَبَدْرَةٍ وبيدْرَةٍ.

والفُضَا: جانب ٢ الموضع وغيره، يكتب بالألف، ويقال في تثنيته ضَفَوَانٍ؛ قال زهير:

فَقَرَأَ بِمُنْدَفِعِ النَّعَائِتِ مِنْ  
ضَفَوِيَّ الْأَتِ الضَّالِّ السَّدْرِ

النعائت: آبار معروفة. ومكان فاضٍ ومفضٍ أي واسع. وأرض فُضَاءٌ وِبَرَّازٌ، والفاضي: البارز؛ قال أبو النجم يصف فرسه:

أَمَا إِذَا أَمَسَى فَمُفْضٍ مَنزَلُهُ،  
فَجَعَلَهُ فِي مَرَبِطِهِ وَتَجَعَلَهُ

مُفْضٍ: واسع. والمُفْضَى: المتسع؛ وقال رؤبة:

خَوْفَاهُ مُفْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقِ

أَي مُنْسَعَهَا؛ وقال أيضاً:

١ قوله « واحده فُضِيَّةٌ » هذا ضبط التكملة، وفي الأصل فتحة على الياء فمفتضاه أنه من باب قلة وفعل.

٢ قوله « والفضا جانب النخ » كذا بالأصل، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي يمتد بجانب وبدليل قوله: ويقال في تثنيته ضفوان، وبمد هذا فإيراده هنا سهواً كما لا يخفى.

جَاوَزَتْهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى  
بِهِمْ، وَأَمْضَى سَفَرَهُ مَا أَمْضَى

قال: أَفْضَى بلغ بهم مكاناً واسعاً أَفْضَى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. ويقال: قد أَفْضَيْنَا إلى الفُضَاءِ، وجمعه أَفْضِيَّةٌ. ويقال: تركت الأمر فُضَاءً أي تركته غير مُحْكَمٍ. وقال أبو مالك: يقال منا بقي في كِنَانَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فُضَاءٌ؛ فُضَاءٌ أي واحد. وقال أبو عمرو: سهم فُضَاءٌ إذا كان مُفْرَدًا ليس في الكِنَانَةِ غيره. ويقال: بَقِيَتْ من أَقْرَانِي فُضَاءٌ أي بقيت وحدي، ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المحكم فُضَاءً، مقصور. وَأَفْضَى بيده إلى الأرض إذا مَسَّهَا بباطن راحته في سُجُودِهِ. والفُضَا: حب الزبيب. وتمر فُضَاءٌ: منشور مختلط، وقال اللحياني: هو المختلط بالزبيب؛ وأنشد:

فَقُلْتُ لِمَا: يَا خَالَتِي لَكَ نَاقَتِي،  
وَتَمْرٌ فُضَاءً، فِي عَيْبَتِي، وَزَيْبٌ

أي منشور، ورواه بعض المتأخرين: يَا عَيْتِي. وأمرهم بينهم فُضَاءً أي سواء. ومتاعهم بينهم فَوْضَى فُضَاءً أي مختلط مشترك. وغيره: وأمرهم فَوْضَى وفُضَاءً أي سواء بينهم؛ وأنشد للمُعَذَّلِ البَكْرِيِّ:

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فُضَاءً فِي رِحَالِهِمْ،  
وَلَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

ويقال: النَّاسُ فَوْضَى إذا كانوا لا أميرَ عليهم ولا مَنْ يجمعهم. وأمرهم فُضَاءً بينهم أي لا أميرَ عليهم. وَأَفْضَى إذا افْتَقَرَ.

فضا: قَطَا الشيءَ يَقْطُوهُ قَطْوًا: ضربه بيده وسَدَّخَهُ. وَقَطَوْتُ الْمَرْأَةَ: أَنْتَكَحْتُهَا. وَقَطَا الْمَرْأَةَ قوله « ما أمضى » كذا في الأصل، والذي في نسخة التهذيب: ما أمضى.



فَطْرَوا : نَكَحَها .

فطا : الفَطَى ، مقصور ، ماء الرِّجِيم ، يكتب بالياء ؛ قال الشاعر :

تَسْرِبَلْ حُسْنَ يُوْسُفَ فِي فِطَاهُ ،

وَأَلْبِيسَ تاجَهُ طِفْلاً صَغِيْراً

حكاه كراع ، والتثنية فظوان ، وقيل : أصله الفَطْهُ فقلبت الظاء ياء ، وهو ماء الكرش ؛ قال ابن سيده : وقضينا بأن ألفه منقلبة عن ياء لأنها مجهولة الانقلاب وهي في موضع اللام ، وإذا كانت في موضع اللام فانقلبا عن الياء أكثر منه عن الواو .

فطا : قال الأزهري : الأفعاء الروائح الطيبة . وفتا فلان شيئاً إذا فتته . وقال شمر في كتاب الحيات : الأفعى من الحيات التي لا تبرح ، إنما هي مترحية ، وترحيتها استدارتها على نفسها وتحوها ؛ قال أبو النجم :

زُرْتُ العيونَ مُتَلَوِّياتٍ ،

حوَلَ أفاعٍ مُتَحَوِّياتٍ

وقال بعضهم : الأفعى حية عريضة على الأرض إذا مشت متنتية بينين أو ثلاثة تمشي بأثناها تلك خشنا يجرش بعضها بعضاً ، والجرش الحك والدلك . وسئل أعرابي من بني تميم عن الجرش فقال : هو العدو البطيء . قال : ورأس الأفعى عريض كأنه فلكة ولها قرنان . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه سئل عن قتل المحرم الحيات فقال لا بأس بقتله الأفعوى ولا بأس بقتل الحدو ، فقلب الألف فيها واواً في لغته ، أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز ، قال ابن الأثير : ومنهم ١ قوله « الفطى مقصور يكتب بالياء » ثم قوله « والتثنية فظوان » هذه عبارة التهذيب .

من يقلب الألف ياء في الوقف ، وبعضهم يشدد الواو والياء ، وهزمتا زائدة . وقال الليث : الأفعى لا تنفع منها رقية ولا ترياق ، وهي حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس ، زاد ابن سيده : وربما كانت ذات قرنين ، تكون وصفاً واسماً ، والاسم أكثر ، والجمع أفاع . والأفعوان ، بالضم : ذكر الأفاعي ، والجمع كالجمع . وفي حديث ابن الزبير : أنه قال لمعاوية لا تطرق إطراق الأفعوان ؛ هو بالضم ذكر الأفاعي . وأرض مفعاة : كثيرة الأفاعي . الجوهري : الأفعى حية ، وهي أفعل ، تقول هذه أفعى بالتون ؛ قال الأزهري : وهو من الفعل أفعل وأروتى مثل أفعى في الإعراب ، ومنها أرطى مثل أرطاة ١ .

وتفعى الرجل : صار كالأفعى في الشر ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

رَأَتْهُ عَلَى قَوْتِ الشَّبابِ ، وَأَنْتَ

تَفَعَى لَهَا إِخْوانُها وَنَصيرُها

وَأَفَعَى الرَّجُلَ إِذا صارَ ذا شرٍّ بعد خير .

والفاعي : الغضبان المزبئ .

أبو زيد في سيات الإبل : منها المفعاة التي سياتها كالأفعى ، وقيل هي السمة نفسها ، قال : والمثقاة كالأثافي ، وقال غيره : جبل مفعى إذا وسيم هذه ، وقد فعتته أنا .

وأفاعية : مكان ؛ بقول رجل من بني كلاب :

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بِذِي البَناتِ

إلى البُرَيْقاتِ إلى الأفاعِ ،

أبْسامٌ سَعْدَى وهي كالتهاة

أدخل الماء في الأفعى لأنه ذهب بها إلى المصبة .

١ قوله « مثل أرطاة » كذا بالامل .

والأفغى : هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابِ .

فقا : الفَعْوُ والفَعْوَةُ والفَاغِيَةُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ الْأَخْيِرَةُ عَنْ ثَلَبِ . وَالْفَعْوَةُ : الزَّهْرَةُ . وَالْفَعْوُ وَالْفَاغِيَةُ : وَرْدٌ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَا تَكُونُ لغيرِ ذَلِكَ . وَأَفغى النَّبَاتِ أَي خَرَجَتْ فَاغِيَتُهُ . وَأَفغَتِ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخْرَجَتْ فَاغِيَتَهَا ، وَقِيلَ : الفَعْوُ وَالْفَاغِيَةُ نَوْرُ الْحِنَاءِ خَاصَّةً ، وَهِيَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَخْرُجُ أَمْثَالَ الْعِنَاقِيدِ وَيَنْفُخُ فِيهَا نَوْرٌ صِفَارٌ فَتُجْتَنَسَى وَيُرَبِّبُ بِهَا الدُّهْنُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَةُ . وَدُهْنٌ مَفغُوٌّ : مُطَيَّبٌ بِهَا . وَفَعَا الشَّجَرُ فَعغَوْا وَأَفغى : تَفَتَّحَ نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يُشِيرَ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ فَعْوَةً طَيِّبَةً وَفَعْنَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ رَيْحَانٍ أَهْلُ الْجَنَةِ الْفَاغِيَةُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاغِيَةُ نَوْرُ الْحِنَاءِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ الرِّيحَانِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا تَزُوعُ ، وَقِيلَ : فَاغِيَةُ كُلِّ نَبْتٍ نَوْرُهُ . وَكُلُّ نَوْرٍ فَاغِيَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

لَا زَالَ رَيْحَانٌ وَفَعْوٌ فَاضِرٌ  
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمَسِيلِ هَطَّالٍ

قال : وقال العريان :

فَعَلَّتْ لَهُ : جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ  
بِنَوءِ بُسْدِي كُلِّ فَعْوٍ وَرَيْحَانٍ

وسئل الحسن عن السلف في الزعفران فقال : إِذَا فَعَا ، يَرِيدُ إِذَا تَوَّرَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَعَتِ الرَّائِحَةُ فَعغَوْا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ النَّوْرِ مِنَ النَّبَاتِ أَفغى لَا فَعَا . الْفَرَاءُ : هُوَ الْفَعْوُ وَالْفَاغِيَةُ لِنَوْرِ الْحِنَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَاغِيَةُ

أَحْسَنُ الرِّيحَيْنِ وَأَطْيَبُهَا رَائِحَةٌ . شَمْرُ : الْفَعْوُ نَوْرٌ ، وَالْفَعْوُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ : سَلَاةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ ، مَقْلَدَ الْفَعْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا وَالْفَعَى ، مَقْصُورٌ : الْبُسْرُ الْفَاسِدُ الْمُتَغَيَّرُ ؛ قَالَ قَبِيْسُ بْنُ حَطِيمٍ :

أَكُنْتُمْ تَحْسَبُونَ قِتَالَ قَوْمِي ،  
كَأَكْلِكُمْ الْفَعَايَا وَالْمَيْدَا ؟

وقال ابن سيده في موضع آخر : الفعى فساد البسر . والفعى ، مقصور : التمر الذي يغلظ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد كالفعى . قال الليث : الفعى ضرب من التمر ؛ قال الأزهرى : هذا خطأ . والفعى : داء يقع على البسر مثل الغبار ، ويقال : ما الذي أفغاك أي أغضبك وأورمك ؛ وأنشد ابن السكيت :

وصار أمثال الفعى صرائري

وقد أفغت النخلة . غيره : الإغفاء في الرطب مثل الإغفاء سواء . والفعى : ما يخرج من الطعام فيرمى به كالفعى . أبو العباس : الفعى الرديء من كل شيء من الناس والمأكول والمشروب والمركوب ؛ وأنشد :

إِذَا فَيْتَةٌ قُدِّمَتْ لِلْقِتَا  
لَ ، قَرَّ الْفَعَى وَصَلِينَا بِهَا

ابن سيده : وَالْفَعَى مَيْلٌ فِي النَّهْمِ وَالْعُلْبَةُ وَالْجَفْنَةُ . وَالْفَعَى : دَاءٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَمْ يَحُدَّهُ ، قَالَ : غَيْرُ أَتَى أَرْلَهُ الْمَيْلُ فِي النَّهْمِ . وَأَخَذَ بِفَعْوِهِ أَي بِفَعِهِ . وَرَجُلٌ أَفغى وَامْرَأَةٌ فَعغَوُا إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مَيْلٌ . وَأَفغى الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى ، وَأَفغى إِذَا عَصَى بَعْدَ طَاعَةٍ ، وَأَفغى إِذَا سَبَّحَ بَعْدَ حُسْنٍ ، قوله « في موضع آخر » أي في باب الباء والمؤنث لم يورد الواوي من اليامي كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا .

وأفغى إذا دام على أكل القغى ، وهو المتغير من  
البسر المترب .

والفغواء: اسم ، وقيل: اسم رجل أو لقب ؛ قال عنتره:

فَهَلْأَوْفَى الْفَغْوَاءُ عَمْرُوَ بْنِ جَابِرٍ  
بِذِمَّتِهِ ، وَابْنُ اللَّيْطِطَةِ عَصِيدُ

ففا : الفَقْوُ : شيء أبيض يخرج من النساء أو الناقة  
الماخض ، وهو غلاف فيه ماء كثير ، والذي حكاه  
أبو عبيد فقو ، بالهمز ، والفَقْوُ : موضع . والفقا :  
ماء لهم ؛ عن ثعلب . وفتوت الأثر : كفتوته ؛  
حكاه يعقوب في المقلوب . وفتا الثبل : مقلوب :  
لغة في فوقها ؛ قال الفند الزماني :

وَنَبَلِي وَفُقَاهَا ، كِ  
مَرَأَيْبِ قَطًّا طَحَلِ

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق . الجوهري : فقوة  
السهم فوقه ، والجمع فقا ؛ ابن بري : ذكر أبو  
سعيد السيرافي في كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو  
ابن العلاء قال : أنشدني هذه الأبيات الأصمعي لرجل  
من اليمن ولم يسه ، قال : وسماه غيره فقال هي  
لامري القيس بن عابس ، وأنشد :

أَيَا تَمَلِكُ ، يَا تَمَلِ !  
ذَرِبِي ، وَذَرِي عَذَلِي

ذَرِبِي وَسِلَاحِي ثُمَّ  
سُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزَلِ

وَنَبَلِي وَفُقَاهَا ، كِ  
مَرَأَيْبِ قَطًّا طَحَلِ

وَتَوْبَايَ جَدِيدَانَ ،  
وَأَرْخِي شُرْكَ التَّعَلِ

وَمِثِّي نَظْرَةَ خَلْفِي ،  
وَمِثِّي نَظْرَةَ قَبْلِي

أي أفهم ما حضر وغاب .

فَمَا مُتْ يَا تَمَلِ ،  
فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي  
قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمعي :

وَقَدْ أَشْتَأُ لِلْأُذْمَا  
نِ بِالنَّاقَةِ وَالرَّحْلِ  
وَقَدْ أَخْتَلِسُ الصَّرْبِ  
ةً ، لَا يَدْمِي لَهَا تَصْلِي  
وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْتِ  
ةً ، تَنْفِي سَنَنِ الرَّحْلِ  
كَجَيْبِ الدَّفْنِيسِ الْوَرَا  
ةً رِبَعْتِ ، وَهِيَ تَسْتَفْلِي

وقوله : تنفي سنن الرجل أي يخرج منها من الدم  
ما يمنع سنن الطريق ؛ وقال يزيد بن مفرغ :  
لقد نزع المغيرة نزع سو ،  
وعرق في الفقا سهماً قصيراً

وفي حديث الملائنة : فأخذت بفقويه ، قال : كذا  
جاء في بعض الروايات ، والصواب بفقيته أي حنكيه ،  
وقد تقدم .

فلا : فلا الصبي والمهتر والجحش فلوأ وفلاة  
وأفلاء وافتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . وقد  
فلواته عن أمه أي قطنناه . وفلواته عن أمه  
وافتلتيته إذا قطمته . وافتلتيته : اتخذته ؛ قال  
الشاعر :

تَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَتَفْتَلِيهَا ،  
وَلَا تَعْدُو الثِّيُوسَ وَلَا الْفِهَادَا

١ قوله « الرجل » كذا في الاصل هنا بالهاء المهملة ، وتقدمت  
في دقنس بالميم .

٢ قوله « وفلاء » كذا ضبط في الاصل ، وقال في شرح الفاموس :  
وفلاء كحباب ، وضبط في المعجم بالكسر .

وقال الأعشى :

مُلْتَمِعٌ ، لَاعَةَ الْفُؤَادِ إِلَى جَعَدِ  
شِرِّ فَلَاحٍ عَمَّا ، فَيْشِ الْفَالِي !

أي حالَ بينها وبين ولدها . ابن دريد : يقال فَلَوتَ  
المهر إذا تَشَجَّته ، وكان أصله الفِطام فكثر حتى قيل  
للمُنْتَجِجِ مُفْتَلَسِي ؛ ومنه قوله :

نقود جياذهن ونفتليها

قال : وفلاها إذا رَبَّاه ؛ قال الخطيئة يصف رجلاً :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّ  
نَجِيبَ فَلَاحٍ ، فِي الرِّبَاطِ ، نَجِيبٌ

يعني سعيد بن العاص ، وكذلك افْتَلَيْتَهُ ؛ وقال  
بِشَّامَةَ بنِ حَزَنٍ التَّمْهَلِي :

وَلَيْسَ بِكَ مِثْلَ سَيْدِ أَدَا ،  
إِلَّا افْتَلَيْتَنَا غَلَامًا سَيْدًا فِينَا

ابن السكيت : فَلَوتَ المهر عن أمه أفَلَّوه  
وافْتَلَيْتَهُ فَصَلْتُهُ عنها وقَطَعْتَ رِضَاعَهُ منها .  
والفَلَّوُ والفَلَّوُ والفَلَّوُ : الجَحْشُ والمُهِرُ إذا فَطِمَ ؛  
قال الجوهري : لأنه يُفْتَلَى أي يُفْطَمُ ؛ قال دكين :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فَلَوٌ تَرَبُّبُهُ ،  
'مَجْعَتُنْ' الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ

قال أبو زيد : فَلَوٌ إذا فَتَحَتْ الْفَاءُ شَدَدَتْ ، وَإِذَا  
كَسَرَتْ خَفَّتْ فَفَلَتْ فَلَوٌ مِثْلُ جَرَوٍ ؛ قال مجاشع  
ابن دارم :

جَرَوٌ لَ يَفْلَوُ بَنِي الْمُهَاسِمِ ،  
فَأَيْنَ عَنكَ الْقَهْرُ بِالْمُهَاسِمِ ؟

والفَلَّوُ أيضاً : المهر إذا بلغ السنة ؛ ومنه قول  
الشاعر :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفَلَّوُ مُرْمِثَةً

وفي حديث الصدقة : كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوَهُ ؛  
الفَلَّوُ : المهر الصغير ، وقيل : هو العظيم من أولاد  
ذات الحافر . وفي حديث طهفة : والفَلَّوُ الضَّيِّبُ  
أي المهر العَسْرُ الذي لم يُرَضْ ، وقد قالوا للأنتى  
فَلَوَةٌ كما قالوا عدوً وعدوَّةً ، والجمع أفلاه مثل  
عدوً وأعداء ، وفلاوى أيضاً مثل خطابا ، وأصله  
فَعائلٌ ، وقد ذكر في الميز ؛ وأنشد ابن بري لزهير  
في جمع فَلَوٍ على أفلاه :

تَنْبِيذُ أَفْلَاهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ،  
تَبْقَرُ أَعْيُنَهَا الْعَيْبَانُ وَالرَّحْمُ

قال سيويه : لم يكسروه على فَعَلٍ كراهية الإخلال  
ولا كسروه على فَعْلان كراهية الكسرة قبل  
الواو، وإن كان بينها حاجز لأن الساكن ليس بمجاز  
حصين ، وحكى الفراء في جمعه فَلَوٌ ؛ وأنشد :

فَلَّوُ تَرَمَى فِيهِنَّ مِيرَ الْعَيْتِقِ ،  
بَيْنَ كَانِيَةٍ وَحَوٍّ بُلْتِقِ

وأفَلَّتِ الفرس والأمان : بلغ ولدها أن يُفَلَّى ؛  
وقول عدي بن زيد :

وَذِي تَنَابُرٍ تَمْعُونُ لَهُ صَبَّحُ ،  
يَعْتَدُو أَوَابِدَ قَدِ أَفْلَتَيْنِ أَمْهَارَا

فسر أبو حنيفة أفَلَّتَيْنِ فقال : معناه صِرْنِ إِلَى أَنْ  
كَبُرَ أَوْلَادُهُنَّ وَاسْتَعْنَتْ عَنْ أَمْهَاتِهِنَّ ، قال : ولو  
أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ فَلَوُنْ . وفسر مُفْلِلٌ ومُفْلِيَةٌ :  
ذات فَلَوٍ .

وقلارَأَسَهُ يَفْلَوُهُ وَيَفْلِيهِ فَلَابَةٌ وَقَلْبًا وَقَلَادَةً ؛  
بِحِثِّهِ عَنِ الْقَبْلِ ، وَقَلَّتِ رَأْسَهُ ؛ قال :

قَدِ وَعَدْتَنِي أُمُّهُ عَمَرُو أَنْ تَأْ  
تَمْسَحَ رَأْسِي ، وَتَفْلِيَنِي وَ  
تُمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَنَا

أراد تَنَتُّاً فأبدل الهزرة إبدالاً صحيحاً ؛ وهي الفلاية من فَلَيتُ الرأس . والثَفَلِيّ : التَّكْثُفُ لذلك ؛ قال :

إذا أتتْ جاراتها تَفَلَّتِي ،  
تُربِكُ أشغَى قَلِجاً أَفْلاً

وفَلَّيتُ رأسه من القمل وتَفَالَى هو واستَفَلَى رأسه أي اشتبه أن يُفَلَى . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن العاص دَعَه عَنكَ فقد فَلَيتُهُ فَلَيتُ الصَّلَع ؛ هو من فَلَيتُ الشَّعْرَ وأخذِ القمل منه ، يعني أن الأصلع لا شعره فيحتاج أن يُفَلَى . التهذيب ؛ والحطأ والنساء يقال لهن الفاليات والقوالي ؛ قال عمرو بن معديكرب :

تراه كاللثغام يُعلُّ مِسْكَاً  
بسوء الفاليات ، إذا فَلَيتني

أراد فَلَيتني بنونين فحذف إحداهما استقلالاً للجمع بينهما ؛ قال الأخفش : حذف التون الأخيرة لأن هذه التون وقاية للفعل وليست بام ، فأما التون الأولى فلا يجوز طرحها لأنها الاسم المضمر ؛ وقال أبو حية النبيري :

أبالموت الذي لا بُدُّ أي  
ملاقٍ ، لا أباك ، نُخَوِّفيني ؟

أراد نُخَوِّفيني فحذف ، وعلى هذا قرأ بعض القراء : قِيمَ تَبَشَّرُونِ ؛ فأذهب إحدى النونين استقلالاً ، كما قالوا ما أَحَسَّتْ منهم أحداً فألقوا إحدى السنين استقلالاً ، فهذا أجدر أن يستقل لأنها جميعاً متحركان . وتَفَالَتِ الحُمُرُ : احتكت كأن

قوله « والحطأ » كذا بالاصل ، ولعله الخطى للفعل ، واحدة حطأة ويكون مقديماً من تأخير ، والاصل : والنساء يقال لهن الفاليات الخطى والقوالي . وأما الحطأ فمعناه عظام الفحل ، وراجع التهذيب فليت هذه المادة منه عندنا .

بعضها يَفَلِي بَعْضاً . التهذيب ؛ وإذا رأيت الحُمُرَ كأنها تَتَحَاكُ دَفَقاً فلانها تَتَفَالَى ؛ قال ذو الرمة :

ظَلَّتْ تَفَالَى ، وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِيماً ،  
كَأَتْ عن سَرَارِ الأَرْضِ مَحْجُومٌ

ويروى : عن تناهي الرؤوس . وفَلَى رأسه بالسيف فَلَيتاً ؛ ضربه وقطعه ؛ واستَفَلاه ؛ تعرّض لذلك منه . قال أبو عبيد : فَلَوتُ رأسه بالسيف وفَلَيتُهُ إذا ضربت رأسه ؛ قال الشاعر :

أما تَرَانِي رَابِطَ الجَنَانِ  
أفَلِيهِ بالسيف ، إذا استَفَلاني ؟

ابن الأعرابي : فَلَيتُ إذا قَطَعَ ، وفَلَيتُ إذا انقطع . وفَلَوتُهُ بالسيف فَلَوتاً وفَلَيتُهُ ؛ ضربت به رأسه ؛ وأنشد ابن بري :

نُخَاطِبُهُم بِالسِيَةِ المَنَابِءِ  
ونَقَلِي الهَامَ بِالْبَيْضِ الذُّكُورِ

وقال آخر :

أفَلِيهِ بالسيف إذا استَفَلاني ،  
أجيبُهُ : لَبَّيْكَ ، إذا دَعَانِي

وفَلَّتِ الدابةُ فَلَوتَهَا وأفَلَّتَتْ ، وفَلَّتْ أحسن وأكثر ؛ وأنشد بيت عدي بن زيد :

قد أفَلَّتَيْنَ أمهارة

ابن الأعرابي : فلا الرجل إذا سافر ، وفلا إذا عقل بعد جهل ، وفلا إذا قطع . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أمر الدَّمُ بما كان قاطِعاً من لِيطةٍ فالِيَةً أي قَصبة وشِقَّة قاطعة . قال : والسكين يقال لها الفالية . ومرى دم تَسِيكته إذا استخرجه . وفليت الشعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه ؛ عن ابن السكيت . وفَلَيتُ الأمر إذا تأملت وجوهه

وقال في الأفاعي : خُنْفَسَاءُ رِقْطَاءُ ضَخْمَةٌ تَكُونُ عِنْدَ الْجِجْرَةِ وَهِيَ سَيِّدَةُ الْخُنْفَاسِ ، وَقِيلَ : فَالِيَةُ الْأَفَاعِي دَوَابُّ تَكُونُ عِنْدَ جِجْرَةِ الضَّبَابِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ تِلْكَ عِلْمٌ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ لَا مَحَالَةَ فَيَقَالُ : أَنْتُمْ فَالِيَةُ الْأَفَاعِي ، جَمْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُخْبِرُ فِي مِثْلِ هَذَا عَنِ الْجَمْعِ بِالوَاحِدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتُمْ فَالِيَةُ الْأَفَاعِي ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ ، وَجَمْعُهَا الْفَوَالِي ، وَهِيَ هِنَاءٌ كَالْخُنْفَاسِ رِقْطَةٌ تَأْتِي الْعُقَابَ وَالْحَيَاتِ ، فَإِذَا رُوِيَتْ فِي الْجِجْرَةِ عِلْمٌ أَنَّ وَرَاءَهَا الْعُقَابَ وَالْحَيَاتِ .

فني : الْفَنَاءُ : تَقْيِضُ الْبَقَاءِ ، وَالْفَعْلُ فَنَيْ يَفْنَى نَادِرٌ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، فَنَاءٌ فَهُوَ فَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لُغَةٌ بِلَحْرَثِ ابْنِ كَعْبٍ ؛ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قُرْعٍ :

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكِنَانِ ، ضَارِبُوا  
إِلَى الْفُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْمِهْجَانِ الْمُجَوَّبِ

أَيَّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الشَّرْسَةِ لَمَّا فَنَيْتِ سِهَامِهِمْ . قَالَ : وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَيْتِي فِي لُغَاتِ طِيٍّ ، وَأَفْنَاهُ هُوَ . وَتَفَانَى الْقَوْمُ قِتْلًا : أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَفَانُوا أَيَّ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ . وَفَنَيْتِي يَفْنَى فَنَاءً : هَرَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : سَجَّهْتُ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدَجْتُ هَهُنَا حَتَّى تَفْنَى بِمَعْنَى الْغَزْوِ ؛ قَالَ لِيَبْدِ يَصِفُ الْإِنْسَانَ وَفَنَاءَهُ :

حَبَائِلُهُ مَبْتُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ ،  
وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ فَإِنَّهُ يَفْنَى أَيَّ حَرَمٍ فَيَمُوتُ لَا بَدَّ مِنْهُ إِذَا أَخْطَأَتْهُ الْمَنِيَّةُ وَأَسْبَابُهَا فِي سَبَبِيَّتِهِ وَقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : فَانٍ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْتُ

وَنظَرْتُ إِلَى عَاقِبَتِهِ . وَفَلَوْتُ الْقَوْمَ وَفَلَيْتُهُمْ إِذَا تَخَلَّطْتُمْ . وَفَلَاةٌ فِي عَقْلِهِ فَلَيْتًا : رَاوَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ فَلَيْتَ الرَّجُلَ فِي عَقْلِهِ أَفْلِيهِ فَلَيْتًا إِذَا نَظَرَ مَا عَقَلَهُ . وَالْفَلَاةُ : الْمَفَازَةُ . وَالْفَلَاةُ : الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا فَلَيْتٌ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ أَيَّ فُطِطِمَتْ وَعُزِّلَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَأَقْلَهَا لِلْإِبِلِ رِبْعٌ ، وَأَقْلَهَا لِلْحَمْرِ وَالنَّعْمِ غَيْبٌ ، وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ بِمَا لَا مَاءَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْجَمْعُ فَلَاةٌ وَفَلَوَاتٌ وَفُلَيْبٌ وَفُلَيْبِي ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَتَأْوِي إِلَى زَعْبٍ مَرَاضِعَ دُونِهَا  
فَلَا ، لَا تَخْطَأُ الرَّقَابُ ، مَهْجُوبٌ

ابْنُ شَيْبَانَ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْبَسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّمَةً . يَقَالُ : عَلَوْنَا فَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : الْفَلَاةُ الْمَسْتَوِيَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَأَفْلَى الْقَوْمِ إِذَا صَارُوا إِلَى فَلَاةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ نَزَلَ بَنُو فَلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَهُمْ يَفْتَلُونَ الْفَلَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا أَيَّ يَرْعَوْنَ كَلًّا الْبَلَدَ وَيَرِدُونَ الْمَاءَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ ، وَافْتِلَاؤُهَا رَعْيُهَا وَطَلَبُهَا مَا فِيهَا مِنْ لَسَعِ الْكَلَالِ ، كَمَا يُفْلَى الرَّأْسُ ، وَجَمْعُ الْفَلَاةِ فُلَيْبٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعُصِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَوْضُوءَةٌ وَصَلَّا بِهَا الْفُلَيْبُ ،  
أَلْقِيْهُ ثُمَّ الْقِيْهُ ثُمَّ الْقِيْهُ

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ  
مَرَّ ، فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَيْسَ أَفْلَاءُ جَمْعُ فَلَاةٍ لِأَنَّ فَعَلَةً لَا يَكْتَسِرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّ أَفْلَاءَ جَمْعُ فَلَاةٍ الَّتِي هِيَ جَمْعُ فَلَاةٍ . وَأَفْلَيْنَا : صِرْنَا إِلَى الْفَلَاةِ .

الفانية واشتربت النامية؛ الفانية: المئنة من الإبل وغيرها، والنامية: الفئنة الشابة التي هي في نحو وزيادة.

والفناء: سعة أمام الدار، يعني بالسعة الاسم لا المصدر، والجمع أفئنة، وتبدل الفاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛ وقال ابن جني: هما أصلان وليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن الفناء من فئني يفنى، وذلك أن الدار هنا تفنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها ففئنت، وأما ثناؤها فمن ثنى يثنى لأنها هناك أيضاً تثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها؛ قال ابن سيده: وهزتها بدل من ياء لأن إبدال الميم من الياء إذا كانت لاماً أكثر من إبدالها من الواو، وإن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أن يكون ألفه واواً لقولهم شجرة فنواء أي واسعة فناء الظل، قال: وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمع أحداً يقول إن الفنواء من الفناء، وإنما قالوا إنما ذات الأفئنان أو الطويلة الأفئنان. والأفئنية: الساحت على أبواب الدور؛ وأنشد:

لا يجتبي بفناء بيتك مثلهم

وفناء الدار: ما امتد من جوانبها.

ابن الأعرابي: بها أعشاء من الناس وأفئناء أي أخلاط، الواحد عئو وفئو. ورجل من أفئناء القبائل أي لا يدرى من أي قبيلة هو، وقيل: إنما يقال قوم من أفئناء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأفئناء واحد. قالت أم المهيم: يقال هؤلاء من أفئناء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفئناء الناس، وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا. الجوهري: يقال هو من أفئناء الناس إذا لم يعلم من هو. قال ابن بري: قال ابن جني واحد أفئناء الناس فنأً ولامه واو، لقولهم

شجرة فنواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، قال: وكذلك أفئاء الناس انتشارهم ونشعبهم. وفي الحديث: رجل من أفئاء الناس أي لم يعلم بمن هو، الواحد فنو، وقيل: هو من الفناء وهو المنتسح أمام الدار، ويجمع الفناء على أفئنية. والمفئاة: المدارة. وأفئنى الرجل إذا صحب أفئاء الناس. وفائئت الرجل: داريته وسكنته؛ قال الكهيت يذكر هوماً اعترته:

ثقيمه تارة ونفغده،

كما يفاني الشموس قائدها

قال أبو تراب: سمعت أبا السديد يقول بنو فلان ما يعائون ما لهم ولا يفائونه أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه. والفئا، مقصور، الواحدة فئاة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر؛ قال زهير:

كانت فئات العين، في كل منزل

تزلن، به حب الفئا لم يحطهم

وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر، يتخذ منه قرابط يوزن بها كل حبة قيراط، وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حبيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قيس الإصبع وأقل يرهاها المال، وألفها ياء لأنها لام؛ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الراجز:

صلب العصا بالضرب قد دماها،

يقول: لبت الله قد أفئناها

قال يصف راعي غنم وقال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصا صلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها ودعا عليها فقال لبت الله قد أهلكتها ودماها أي سيّل دماها بالضرب لخلافها عليه، والوجه الثاني في قوله صلب العصا أي قوله «صلب العصا» في التكملة: ضم العصا.

على ما ذكر الجوهري فصوابه أن يذكر في فصل  
أفن ، لأن الياء زائدة والمهزة أصل .  
والفناة : البقرة ، والجمع فَنَوَات ؛ وأنشد ابن بري  
قول الشاعر :

وفناة تَبَغِي ، بحرَبَةٍ ، طفلاً  
مِن دَبِيحٍ قَفَسِي عليه الحَبَالُ

وشعر أفنسى : في معنى قَيْنَان ، قال : وليس من  
لفظه . وامرأة فَنَوَاءُ : أَيْبَةُ الشَّعْرِ مِنْهُ ؛ روى ذلك  
ابن الأعرابي ، قال : وأما جمهور أهل اللغة فقالوا  
امرأة فَنَوَاءُ أَي لَشَعْرَهَا فَتُنُونُ كَأَفْنَانِ الشَّعْرِ ،  
وكذلك شجرة فَنَوَاءُ لِنَمَا هِيَ ذَاتُ الْأَفْنَانِ ، بالواو .  
وروي عن ابن الأعرابي : امرأة فَنَوَاءُ وَفَنِيَاءُ .  
وشعر أفنسى وقَيْنَانُ أَي كَثِيرٌ . التهذيب : والفنوة  
المرأة العربية ؛ وفي ترجمة فنا قال قيس بن العيزار  
المُدَلِّي :

بما هي مَفْنَاءُ ، أُنَيْقُ نَبَاتُهَا ،  
مِرَابٌ ، فَتَنُوهَا الْمَخَاضُ التَّوَالِغُ

قال : مَفْنَاءُ أَي مُوَافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا مِنْ قَوْلِهِ  
مَفْنَاءُ الْبِيضِ بِصُفْرَةٍ أَي يُوَافِقُ بِيضَهَا صَفْرَتَهَا ،  
قال الأصمعي : ولغة هذيل مَفْنَاءُ بِالْفَاءِ ، والله أعلم .  
فها : فها فَوَادُهُ : كَهْفَا ، قال : ولم يسمع له بمصدر  
فأراه مقولياً . الأزهرى : الأفشاء البُلْهُ مِنَ النَّاسِ .  
ويقال : فَهَا إِذَا فَصَّحَ بَعْدَ عَجْمَةٍ .

فوا : الفوة : عُرُوقُ نَبَاتٍ يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ يُصْبَغُ  
بِهَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : يَصْبَغُ بِهَا الثِّيَابُ ، يُقَالُ لَهَا  
بِالْفَارَسِيَةِ رُؤِينُ ، وَفِي الصَّحَاحِ رُؤِينَةٌ ، وَلَفْظُهَا عَلَى  
تَقْدِيرِ حُوَّةٍ وَفُؤَةٍ . وقال أبو حنيفة : الفوة عروق  
ولها نبات يسمو دقيقاً ، في رأسه حَبٌّ أَحْمَرٌ شَدِيدُ  
الْحُمرة كثير الماء يكتب بمائه وينفش ؛ قال الأسود

لا تحوجه إلى ضربها فصاء باقية ، وقوله : بالضرب قد  
دماها أي كساها السِّنُّ كأنه دَمَّهَا بِالشَّحْمِ لِأَنَّهُ  
يُرْعَى كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيْتَ اللَّهُ قَدِ  
أَفْنَاهَا أَي أَنْبَتَ لَهَا الْفَنَاءَ ، وَهُوَ عِنَبُ الذُّبِّ ، حَتَّى  
تَغْزُرَ وَتَسْمَنَ .

والأفاني : نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحماط ،  
واحدتها أفانية" مثال ثمانية ، ويقال أيضاً : هو عنب  
الثعلب . وفي حديث القيامة : فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ  
الْفَنَاءُ ؛ هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . وقيل : شجرته وهي سريعة  
النبات والنمو ؛ قال ابن بري شاهد الأفاني النبت قول  
النايفة :

شَرَى أَسْتَاهِينَ مِنْ الْأَفَانِي

وقال آخر :

قَتِيلَانِ لَا يَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهَا ،  
إِذَا شَبِعَا مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِي

وقال آخر :

يُقَلِّصُنْ عَنِ زُعْبِ صِغَارٍ كَأَنَّهَا ،  
إِذَا دَرَجَتْ تَحْتَ الظَّلَالِ ، أَفَانِي

وقال ضباب بن وقandan السدوسي :

كَأَنَّ . الْأَفَانِي سَنِبٌ لَهَا ،  
إِذَا التَّفُّ تَحْتَ عَنَاصِي الْوَبْرِ

قال ابن بري : وذكر ابن الأعرابي أن هذا البيت  
لضباب بن واقد الطهري ، قال : والأفاني شجر  
بيض ، واحدتها أفانية" ، وإذا كان أفانية مثل ثمانية  
١ قوله « قتلان » كذا بالأصل ، ولعله مصغر منى القتل . ففي  
القاموس : القتل ما لم ينسبط من النبات ، أو شبه الشاعر النبات  
الحفير بالقتيل الذي يقتل بالاصبعين . وعلى كلا الاحتمالين فتح  
شبا شبت ومقتضى أن واحد الافاني كثنائية أن تكون الافاني  
مكسورة ، وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد في  
أفن بكاري .



ابن يعفر :

جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهِرَةً ،  
كَمَا تَجْرُهُ نِيَابَ الْفُوَّةِ الْعُرْسُ

وَأَدِيمٌ مَقْوًى : مصبوغ بها ، وكذلك الثوب .  
وَأَرْضٌ مَقْوَاةٌ : ذاتُ فُوَّةٍ ، وقال أبو حنيفة :  
كثيرة الفُوَّةُ ؛ قال الأزهري : ولو وصفت به أرضاً  
لا يزرع فيها غيره قلت أرضٌ مَقْوَاةٌ من المَقَاوي ،  
وثوبٌ مَقْوًى لأن الماء التي في الفُوَّةِ ليست بأصلية  
بل هي هاء التأنيث . وثوبٌ مَقْوًى أي مصبوغ  
بالفُوَّةِ كما تقول شيءٌ مَقْوًى من الفُوَّةِ .

فيا : فَيٌّ : كلمة معناها التعجب ، يقولون : يا فَيٌّ ما لي  
أَفْعَلُ كذا ! وقيل : معناه الأَسْفُ على الشيء  
يفوت . قال الليثاني : قال الكسائي لا همز ، وقال :  
معناه يا عَجَبِي ، قال : وكذلك يا فَيٌّ ما أصحابك ،  
قال : وما ، من كل ، في موضع رفع .

التهديب : في حرف من حروف الصفات ، وقيل :  
في تأتي بمعنى وسط ، وتأتي بمعنى داخل كقولك :  
عبد الله في الدار أي داخل الدار ، ووسط الدار ،  
وتجىء في بمعنى على . وفي التنزيل العزيز : لأَصْلَبْتَكُمْ  
في جَدْوَعِ النَّخْلِ ؛ المعنى على جدوع النخل . وقال  
ابن الأعرابي في قوله : وجعل القصر فيهن نورا ؛ أي  
معين . وقال ابن السكيت : جاءت في بمعنى مع ؛  
قال الجعدي :

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ ،  
إِلَى جَوْجُرٍ رَهْلٍ الْمُنْكَبِ

وقال أبو النجم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُدُوعَ ، كُلَّ مَدْفَعٍ ،  
حَمْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايا أَرْبَعِ

أراد : مع خلايا . وقال الفراء في قوله تعالى : يَذْرُؤُكُمْ

فيه ؛ أي يُكثِرُكُمْ به ؛ وأنشد :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ ،  
وَلَكِنَّهَا عَنْ سِنَيْسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أي أرغب بها ، وقيل في قوله تعالى : أَنْ بُورِكَ مَنْ  
في النار ؛ أي بُورِكَ مَنْ على النار ، وهو الله عز وجل .  
وقال الجوهري : في حرفٍ خافضٍ ، وهو للوعاء  
والظرف وما قُدِّرَ تقدير الوعاء ، تقول : الماء في  
الإناء وزيد في الدار والشئ في الحبر ، وزعم يونس  
أن العرب تقول نَزَلْتُ في أبيك ، يريدون عليه ،  
قال : وربما تُسْتَعْمَلُ بمعنى الباء ، وقال زيد الحلي :

وَبَرَكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مَتَا فَوَارِسُ  
بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلِيِّ

أي بطعن الأباهر والكلبي . ابن سيده : في حرف جر ،  
قال سيبويه : أما في فهي للوعاء ، تقول : هو في  
الجِرَابِ وفي الكيس ، وهو في بطن أمه ، وكذلك  
هو في العُلِّ جعله إذ أدخله فيه كالوعاء ، وكذلك  
هو في القُبَّةِ وفي الدار ، وإن اتسعت في الكلام فهي  
على هذا ، وإنما تكون كالمثل مجيء بها لما يُقَارَبُ الشيء  
وليس مثله ؛ وقال عنتره :

بَطَّلُ كَأَنَّ نِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ،  
يُحَذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

أي على سرحة ، قال : وجاز ذلك من حيث كان  
معلوماً أن نِيَابَهُ لا تكون من داخل سَرْحَةٍ لأن  
السرحة لا تُشَقُّ فَتُسْتَوَدَعُ الثياب ولا غيرها ،  
وهي بجملها سرحة ، وليس كذلك قولك فلان في  
الجبل لأنه قد يكون في غارٍ من أغواره وليصِبُ  
من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عالياً  
فيه أي الجبل ؛ وقال :

وَحَضَّحَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ ، حَتَّى قَطَعْتَهُ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِيَابِهِ وَمِنْ وَحَلِّ  
قال : أراد بنا ، وقد يكون على حذف المضاف أي  
في سَيْرِنَا ، ومعناه في سَيْرِهِنَّ بِنَا ؛ ومثل قوله :  
كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سِرْحَةٍ  
وقول امرأة من العرب :

هُنُو صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ ،  
فَلَا عَطَسَتْ سَنَبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا  
أي على جِدْعِ نَخْلَةٍ ؛ وأما قوله :

وَهَلْ يَعْينُ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ عَهْدِهِ  
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟

فقالوا : أراد مع ثلاثة أحوال ، قال ابن جني : وطريقه  
عندي أنه على حذف المضاف ، يريدون ثلاثين شهراً  
في عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَبْلَهَا ، وتفسيره بعد ثلاثة أحوال ؛  
فأما قوله :

يَعْتَرُونَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا  
كَسَيْتُ ، بُرُودِ بَنِي تَزِيدَ ، الْأَذْرُعِ

فلما أراد يعثرون بالأرض في حد الطبات أي وهن في  
حد الطبات ، كقوله : خرج بثيابه أي وثيابه عليه ،  
وصلى في خُفِّهِ أَي وَخُفَّاهُ عَلَيْهِ . وقوله تعالى :  
فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ؛ فالظرف إذا متعلق  
بمعدود لأنه حال من الضمير أي يَعْتَرُونَ كائناً  
في حد الطبات ؛ وقول بعض الأعراب :

تَلَوْدُ فِي أُمَّ لَنَا مَا تَعْتَصِبُ  
مِنَ النَّعَامِ تَرْتَدِي وَتَنْتَقِبُ

فإنه يريد بالأم لنا سَلَسَى أحد جبلي طيء ، وسأها  
أماً لا عتصامهم بها وأوتيتهم إليها ، واستعمل في  
موضع الباء أي تلودها لأنهم لاذوا فهم فيها لا محالة ،

ألا ترى أنهم لا يَلُودُونَ وَيَعْتَصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهْمٌ  
فِيهَا ؟ لأنهم إن كانوا بُعْدَاءُ عَنْهَا فَلَيْسُوا لِأَثَرِنَ فِيهَا ،  
فكأنه قال تَسْمَلُ فِيهَا أَي تَتَوَقَّلُ ، ولذلك  
استعمل في مكان الباء . وقوله عز وجل : وَأَدْخِلْ  
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ ، في تسع  
آيات ؛ قال الزجاج : في من صلة قوله وألقى عصاك  
وأدخل يدك في جيبك ، وقيل : تأويله وأظهر هاتين  
الآيتين في تسع آيات أي من تسع آيات ، ومثله قولك :  
خذ لي عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِيهَا فَحْلَانِ أَي وَمِنْهَا  
فحلان ، والله أعلم .

### فصل القاف

قأى : ابن الأعرابي : قأى إذا أقرَّ حُصَّه وَذَلَّ .

قبا : قبا الشيء قَبَوًا : جمعه بأصابعه . أبو عمرو :  
قَبَوْتُ الزعفران والعصفرُ أَقْبَوْهُ قَبَوًا أَي جَنَيْتُهُ .  
والقاية : المرأة التي تَلْقُظُ العَصْفَرُ . والقَبْوَةُ : انضمام  
ما بين الشفتين ، والقَبَاءُ ، بمدود ، من الثياب : الذي  
يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه ، والجمع  
أَقْبِيَّةٌ . وقَبَى ثوبه : قطع منه قَبَاءً ؛ عن اللحياني .  
يقال : قَبَّ هذا الثوبُ تَقْبِيَةً أَي قَطَّعَ مِنْهُ قَبَاءً .  
وتَقَبَّى قَبَاءَهُ : لبسه . وتَقَبَّى : لبس قَبَاءَهُ ؛ قال  
ذو الرمة يصف الثور :

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَسُ عَزَبُ

وروي في حديث عطاء أنه قال : يكره أن يدخل  
المعتكف قَبَوًا مَقْبُوًا ، قيل له : فأين يحدث ؟  
قال : في الشَّعَابِ ، قيل : فَعَقُودُ الْمَسْجِدِ ؟ قال : إنَّ  
المسجد ليس لذلك ؛ القَبْوُ : الطاقُ المَعْقُودُ بعضه  
إلى بعض ، هكذا رواه المروزي . وقال الخطابي : قيل  
لعطاء أمير المعتكف تحت قَبْوٍ مَقْبُوٍ ؟ قال :

نعم ، قال شمر : قَبَوْتُ البناء أي رفعته . والسماة  
مَقْبُوَةٌ أي مرفوعة ، قال : ولا يقال مقبوبة من  
القَبَّة ولكن يقال مَقْبِيَّة .

والقَبَايةُ : المفازة ، بلغة حِمْير ؛ وأنشد :

وما كان عَنزٌ تَرْتَعِي بِقَبَايَةٍ

والقَبَا : ضرب من الشجر . والقَبَا : تقويس الشيء .  
وتَقَبَّى الرجل فلاناً إذا أتاه من قبل قَفاه ؛ قال  
رؤبة :

وإن تَقَبَّى أثبت الأنايا ،  
في أمهاتِ الرأسِ ، هَمزاً وإقباً

وقال شمر في قوله :

من كل ذاتِ تَبَجِّ مَقْبِي

المَقْبِي : الكثير اللحم ، وأهل المدينة يقولون  
للضبة قَبِيَّةٌ . وقد قَبَا الحرفَ يَقْبُوهُ إذا ضمه ،  
وكان القَبَاء مشتق منه . والقَبْوُ : الضم . قال  
الحليل : نَبْرَةٌ مَقْبِيَّةٌ أي مضمومة ، وقبة الشاة ،  
إذا لم تشدد ، يحتمل أن تكون من هذا الباب ، والماء  
عوض من الواو ، وهي هنة متصلة بالكسر ذات  
أطباق . الفراء : هي القبة للفجيث . وفي نوادر  
الأعراب : قبة الشاة عَضَلَتْهَا .

والقَابِيَاء : اللثيم لكزازته وتجمعه . وفي التهذيب :  
وقَابِيَاء وقَابِعَاء يقال ذلك للثام . وبنو قَابِيَاء :  
المتجمعون لشرب الحمر . وبنو قَابِيَاء وبنو قَوْبِعَاء .  
والقَابِيَّةُ : المرأة التي تلفظ العصف وتجمعه ؛ قال  
الشاعر ووصف قطاً مَعْصُومِياً في الطيران :

دَوَامِكَ حِينَ لَا يَحْتَشِبِينَ رِجْماً

مَعاً كَبَنَانِ أَيْدِي الْقَابِيَاثِ

١ قوله « الانايا » كذا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب غير  
أن فيه الانايا .

وقَبَاء ، بمدود : موضع بالحجاز ، يذكر ويؤنث .  
وانتَقَبَى فلان عنا انتقياً إذا استخفى . وقال أبو  
تراب : سمعت الجعفري يقول اعْتَبَيْتُ المتاعَ  
وافْتَبَيْتُهُ إذا جمعته ، وقد عَبَا الثياب يَعْبَاهَا  
وقَبَاهَا يَقْبَاهَا ؛ قال الأزهري : وهذا على لغة من  
يرى تليين الهمة . ابن سيده : وقَبَاء موضعان :  
موضع بالمدينة ، وموضع بين مكة والبصرة ، يصرف  
ولا يصرف ، قال : وإنما قضينا بأن همة قَبَاء واو  
لوجود ق ب و وعدم ق ب ي .

قنا : القَنَوُ : الحِدْمَةُ . وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوْتُ  
ومَقْتَيْتُ أي حَدَمْتُ مثل غَزَوْتُ أَغْزُو غَزَوْتُ  
ومَغْزَيْتُ ، وقيل : القَنَوُ حُسْنُ حِدْمَةِ الملوِك ،  
وقد قَتَام . الليث : تقول هو يَقْتُو الملوِك أي  
يَحْدُمُهُمْ ؛ وأنشد :

ليني امرؤٌ من بني خُزَيْمَةَ ، لا

أَحْسِنُ قَتَوَ الملوِكِ والحَبِيْبَا

قال الليث في هذا الباب : والمتقاية هم الخُدَّام ،  
والواحد مَقْتَوِيٌّ ، بفتح الميم وتشديد الياء كأنه  
منسوب إلى المَقْتَى ، وهو مصدر ، كما قالوا ضَيْعَةٌ  
عَجْزِيَّةٌ التي لا تقي غلثها بخرابها ؛ قال ابن بري  
شاهده قول الجعفي :

بَلِّغْ بني عَصَمٍ بَأْنِي ،

عن فُتَا حَتِيكُمُ ، غَنِي

لا أُمْرَتِي قَلَّتْ ، ولا

حالي لحَالِكِ مَقْتَوِي

قال : ويجوز تخفيف ياء النسبة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مَهْدَدُنَا وَتَوَعِدُنَا ، رُوَيْدَا !

مَتَى كُنَّا لَأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا ؟

وإذا جمعت<sup>١</sup> بالنون خفت الياء مَقْتَوُونَ ، وفي الحفص والنصب مَقْتَوِينَ كما قالوا أشعريين<sup>٢</sup> ، وأنشد بيت عمرو بن كلثوم . وقال شمر : المَقْتَوُونَ الخُدّام ، واحدم مَقْتَوِي<sup>٣</sup> ؛ وأنشد :

أرأى عمرو بن ضمرة مَقْتَوِيّاً ،

له في كل عام بكرتان<sup>٤</sup>

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الجرمي مازي قال : رجل مَقْتَوِيٌّ ورجلان مَقْتَوِيَّين ورجال مَقْتَوِيَّين كله سواء ، وكذلك المرأة والنساء ، وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم . المحكم : والمَقْتَوُونَ والمَقَاتِيَّةُ والمَقَاتِيَّةُ الخُدّام ، واحدم مَقْتَوِي<sup>٥</sup> . ويقال : مَقْتَوِيَّين ، وكذلك المؤنث والائتان والجمع ؛ قال ابن جني : ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوُونَ ورأيت مَقْتَوِيَّين ومررت بمَقْتَوِيَّين إعراباً أو دليل إعراب ، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوُونَ ورأيت مَقْتَوِيَّين ومررت بمَقْتَوِيَّين ، ويجري مجرى مُصْطَفِيَّين . قال أبو علي<sup>٦</sup> : جعله سيويه بنزلة الأشعري والأشعريين ، قال : وكان القياس في هذا ، إذ حذف ياء النسب منه ، أن يقال مَقْتَوُونَ كما يقال في الأعلى الأعْلَوُونَ إلا أن السلام صحت في مَقْتَوِيَّين ، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب ، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بنزلة المثبت فيه . قال سيويه : وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مَقَاتِيَّة<sup>٧</sup> ، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب ، قال : وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة . قال : وإن شئت قلت هو بنزلة مِذْرَوَيْيْن حيث لم يكن له واحد يفرده . قال أبو

١ قوله « وإذا جمعت النح » كذا بالأصل والتهذيب أيضاً .

٢ قوله « ابن ضمرة » كذا في الأصل ، والذي في الأساس : ابن هودة ، وفي التهذيب : ابن صرمة .

علي<sup>٨</sup> : وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقَاتِيَّة إلا حرفاً واحداً ، أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سَوَاسِيَّة في سَوَاسِيَّة ومعناه سواء ؛ قال : فأما ما أنشده أبو الحسن عن الأحول عن أبي عبيدة :

تَبَدَّلْ خَلِيْلِي كَشَكْلِكِ سَكْلِكِ ،

فإتني خَلِيْلِي صَالِحاً بكَ مَقْتَوِي

فإن مَقْتَوِيَّ مَفْعَلِيْلٌ ، ونظيره مَرْعَوِيٌّ ، ونظيره من الصحيح المدغم مَحْمَرٌ ومُخَضَّرٌ ، وأصله مَقْتَوِيٌّ ، ومثله رجل مَعْرَوِيٌّ ومَعْرَاوِيٌّ ، وأصلهما مَعْرَوِيٌّ ومَعْرَاوِيٌّ ، والفعل اغْرَوَوِيٌّ يَغْرَاوِيٌّ كاحمر واحمار والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يُعْلَوْنَ ، والدليل على فساد مذهبه قول العرب ارْعَوِيٌّ ولم يقولوا ارْعَوِيٌّ ، فإن قلت : بم انتصب خَلِيْلِي ومَقْتَوِي غير متعد ؟ فالقول فيه أنه انتصب بضمير يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومُسْتَعْدٌ ، ألا ترى أن من اتخذ خَلِيْلِي فقد اتخذهُ واستعدهُ ؟ وقد جاء في الحديث : اقْتَوِيَّ متعدياً ولا نظيره له ، قال : وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاستتره فقال : إن اقْتَوَيْتَهُ فَرَّقَ بينهما ، وإن أعتقته فهما على النكاح ؛ اقْتَوَيْتَهُ أي استخدمته . والقَتْوُ : الخِدْمَةُ ؛ قال الهروي : أي استخدمته ، وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة ، من الغربيين . قال أبو الهيثم : يقال قَتَوْتُ الرجل قَتَوْتُ ومَقْتَوِيٌّ أي خدمته ، ثم نسبوا إلى المَقْتَوِيَّ فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ورجال مَقْتَوُونَ ، والأصل مَقْتَوِيَّوِيٌّ . ابن الأعرابي : القَتْوَةُ السَّيِّمَةُ .

١ قوله « اغْرَوَوِيٌّ يَغْرَاوِيٌّ النح » كذا بالأصل والمحكم ولله اغْرَوَوِيٌّ واغْرَاوَوِيٌّ .



البادية ، وقال أبو عمرو : قاذية ، بالذال المعجمة ، والمحفوظ ما قال أبو زيد . أبو زيد : قذى وأقذاه وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدؤون . ابن الأعرابي : القذو القذوم من السفر ، والقذو القرب . وأقذى إذا استوى في طريق الدين ، وأقذى أيضاً إذا أسنّ وبلغ الموت . أبو عمرو : وأقذى إذا قدم من سفر ، وأقذى إذا استقام في الخير .

وهو مني قذى رُمح ، بكسر القاف ، أي قذرة ، كأنه مقلوب من قيد . الأصمعي : بيني وبينه قذى قوس ، بكسر القاف ، وقيد قوس وقاد قوس ؛ وأنشد :

ولكن إقذامي إذا الخيل أحجمت ،  
وصبري إذا ما الموت كان قذى الشبر

وقال هذبة بن الحشرم :

وإني ، إذا ما الموت لم يك دونه  
قذى الشبر ، أحسي الأنف أن أناخرا

قال الأزهري : قذى وقاد وقيد كله بمعنى قدر الشيء . أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول سنداوة وسنداوة ، وهو الخفيف ؛ قال الفراء : وهي من النوق الجريئة . قال شمر : قنداوة همز ولا همز . ابن سيده : وقدة هو هذا الموضع الذي يقال له الكلاب ، قال : وإنما حمل على الواو لأن ق دو أكثر من ق دي .

قذي : القذى : ما يقع في العين وما ترمي به ، وجمعه أقذاه وقذى ؛ قال أبو نخيلة :

مثل القذى يتبع القذيا

والقذاة : كالقذى ، وقد يجوز أن تكون القذاة الطائفة من القذى . وقذيت عينه تقذى قذى

وتقذت به دابته : لزممت ستن الطريق ، وتقذى هو عليها ، ومن جعله من الباه أخذه من القديان ، ويجوز في الشعر جاء تقذو به دابته . وقذى الفرس يقذى قدياناً : أسرع ، ومر فلان تقذو به فرسه . يقال : مر بي بتقذى فرسه أي يلزم به ستن السيرة . وتقذيت على فرسي ، وتقذى به بعيره : أسرع . أبو عبيد : من عنت الفرس التقذى ، وتقذى الفرس استعانت به يديه في مشيه برقع يديه وقبض رجليه شبه الحبيب .

وقدا اللحم والطعام يقذو قذواً وقذى يقذى قذياً وقذى ، بالكسر ، يقذى قذى كله بمعنى إذا سميت له رائحة طيبة . يقال : شبت قذاة القدر ، وهي قذية على قذلة أي طيبة الريح ؛ وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشنخي :

بقات زاداً طيباً قذاته

ويقال : هذا طعام له قذاة وقداوة ؛ عن أبي زيد ، قال : وهذا يدل أن لام القدا وار . وما أقذى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته . ابن سيده : وطعام قذى وقذ طيب الطعم والرائحة ، يكون ذلك في الشواء والطبخ ، قذى قذى وقداوة وقذو قذواً وقداوة وقداوة . وحكى كراع : إنى لأجد لهذا الطعام قذاً أي طيباً ، قال : فلا أدري أطيب طعمه عنى أم طيب رائحة . قال أبو زيد : إذا كان الطبخ طيب الريح قلت قذى يقذى وذمى يذمى .

أبو زيد : يقال : أنتننا قاذية من الناس أي جماعة قليلة ، وقيل : القاذية من الناس أول ما يطرأ عليك ، وجمعها قواذ . وقذت قذت ، فهي تقذى قذياً ، وقيل : قذت قاذية إذا أتى قوم قد أنجبوا من قوله « انجموا » الذي في المحكم والقاموس : انجموا .

وقَذِيًا وقَذِيَانًا : وقع فيها القَذَى أو صار فيها .  
 وقَدَّتْ قَذِيًا وقَذِيَانًا وقَذِيَةً وقَذِي : أَلتْ  
 قَذَاها وقَدَّتْ بِالغَمَصِ والرَّمَصِ ؛ هذا قول  
 اللحياني ، وقَدِّي عَيْتَه وأَقَذَاها : أَلتْ فِيهَا القَذَى ،  
 وقَذَاها مشددة لا غير : أخرجها منها . وقال أبو زيد :  
 أَقَذَيْتُهَا إذا أخرجت منها القَذَى ، ومنه يقال :  
 عَيْنٌ مُقَدَّاةٌ . ورجل قَذِيٌّ العَيْنُ ، على فَعِيلٍ ، إذا  
 سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَذَاةٌ . وقال اللحياني : قَدَّيْتُ عَيْتَهُ  
 أَقَدَّيْتُهَا تَقْدِيَةً أخرجت ما فيها من قَذَى أو كحل ،  
 فلم يقصره على القَذَى . الأصمعي : لا يصيبك مني ما  
 يَقْدِي عَيْتَكَ ، بفتح الياء ، وقال : قَدَّيْتُ عَيْتَهُ  
 تَقْدِي إذا صار فيها القَذَى . الليث : قَدَّيْتُ عَيْتَهُ  
 تَقْدِي ، فِيهَا قَذِيَّةٌ مخففة ، ويقال قَذِيَّةٌ مشددة  
 الياء ؛ قال الأزهري : وأنكر غيره التشديد . ويقال :  
 قَذَاةٌ واحدة ، وجمعها قَذَى وأَقَذَا . الأصمعي :  
 قَدَّتْ عَيْتَهُ تَقْدِي قَذِيًا رمت بالقَذَى . وعين  
 مَقْدِيَّةٌ : خَالَطَهَا القَذَى . واقتِذَاء الطير : فَتَحُّهَا  
 عُيُونُهَا وتَغْيِيبُهَا كَأَنَّهَا تُجَلِّي بِذَاكَ قَذَاها ليكون  
 أَبْصَرَ لها ، يقال : اقتِذَى الطائرُ إذا فتح عينه ثم  
 أَعْمَصَ إغماضةً ، وقد أكثرت العرب تشبيه لَسَعِ  
 البرقِ به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمَةَ :

ألا يا سنى بَرَقِ على قُلُلِ الحِمَى ،  
 لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمِ  
 لَسَعْتَ اقْتِذَاءَ الطيرِ ، والقومُ هُجِعُ ،  
 فَهَيَّجَتْ أَحْزَانًا ، وَأَنْتَ سَلِيمُ

وقال حميد بن ثور :

خَفَى كاقْتِذَاءِ الطيرِ وَهَنًا كَأَنَّهُ  
 مِرْاجٌ ، إِذَا مَا يَكشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمًا

والقَذَى : ما علا الشراب من شيء يسقط فيه ؛

التهديب : وقال حميد يصف برقًا :

خَفَى كاقْتِذَاءِ الطيرِ ، وَاللَّيْلُ وَأَضِعُ  
 بَارِزًا وَقِهِ ، وَالصُّبْحُ قَد كَادَ يَلْسَعُ

قال الأصمعي : لا أدري ما معنى قوله كاقْتِذَاءِ  
 الطيرِ ، وقال غيره : يريد كما غَمَصَ الطير عينه من  
 قَذَاةٍ وقعت فيها . ابن الأعرابي : الاقْتِذَاءُ نظر  
 الطير ثم إغماضها تنظر نظرة ثم تغيبُ ، وأنشد  
 بيت حميد . ابن سيده : القَذَى ما يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ  
 مِنْ ذَبَابٍ أو غيره . وقال أبو حنيفة : القَذَى ما  
 يَلْسَعُ إِلَى نواحي الإِناءِ فيتعلق به ، وقد قَذَى الشَّرَابِ  
 قَذَى ؛ قال الأخطل :

وليس القَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الإِناءِ ،  
 ولا بِذَبَابٍ قَذَفَهُ أَنْسَرُ الأَمْرِ  
 ولكن قَذَاها زائِرٌ لا نُحْبَهُ ،  
 تَرَامَتْ بِهِ الفَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لا تَدْرِي

والقَذَى : ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم  
 قبل الولد وبعده ؛ وقال اللحياني : هو شيء يخرج من  
 رحمها بعد الولادة ، وقد قَدَّتْ . وحكى اللحياني :  
 أن الشاة تَقْدِي عشرًا بعد الولادة ثم تَطْهُرُ ،  
 فاستعمل الطهْرُ للشاة . وقَدَّتْ الأنتى تَقْدِي إذا  
 أرادت الفحل فألقت من ماها . يقال : كل فحل  
 يَمْدِي ، وكل أنتى تَقْدِي . قال اللحياني : ويقال :  
 أيضاً كل فحل يَمْدِي وكل أنتى تَقْدِي . ويقال :  
 قَدَّتْ الشاة فهي تَقْدِي قَذِيًا إذا أَلتْ بياضاً من  
 رحمها ، وقيل : إذا أَلتْ بياضاً من رحمها حين  
 تريد الفحل .

وقادَيْتَهُ : جازَيْتَهُ ؛ قال الشاعر :

فَسَوْفَ أَقَادِي النَّاسَ ، إِنْ عِشْتُ سَالِيًا ،  
 مُقَادَاةَ حَرٍّ لا يَبْقِرُ عَلَى الذُّلِّ

مُنتَأَى كَالْقَرَوِ وَهَنْ اِنْشِلَامِ

شبه النؤي حول الحنمة بالقرَوِ ، وهو حوض مستطيل إلى جنب حوض ضخم . الجوهري : والقرَوُ حوض طويل مثل النهر ترده الإبل . والقرَوُ : قدح من خشب . وفي حديث أم معبد : أنها أرسلت إليه بشاة وشقيرة فقال اردؤ الشقيرة وهات لي قرَواً ؛ يعني قدحاً . من خشب . والقرَوُ : أسفل النخلة ينقر وينذ فيه ، وقيل : القرَوُ إناه صغير يرذد في الحوايج . ابن سيده : القرَوُ أسفل النخلة ، وقيل : أصلها يُنقَرُ ويُنبَذُ فيه ، وقيل : هو نقيير يجعل فيه العصير من أي خشب كان . والقرَوُ : القدح ، وقيل : هو الإناه الصغير . والقرَوُ : مسيل المعصرة ومتعبها ، والجمع القرِيُّ والأقراء ، ولا فعِل له ؛ قال الأعشى :

أرمني بها البئداء ، إذ أعرضت ،  
وأنت بين القرَوِ والعاصِرِ

وقال ابن أحرر :

لما حبب يرى الراووق فيها ،  
كما أذمنت في القرَوِ الغزالا

يصف حنرة الحنر كأنه دم غزال في قرَوِ النخل . قال الدينوري : ولا يصح أن يكون القدح لأن القدح لا يكون راووقاً إنما هو مشربة ؛ الجوهري : وقول الكميث :

فاشنتك خضيبه إيفالاً بنافذة ،  
كأنما فنجرت من قرَوِ عصارا

يعني المعصرة ؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى :

وأنت بين القرَوِ والعاصِرِ

١ قوله « فاشنتك » كذا في الاصل بالكاف ، والذي في الصحاح وتاج العروس : فاستل ، من الاستلال .

والقاذية : أول ما يطراً عليك من الناس ، وقيل : هم القليل ، وقد قذت قذياً ، وقيل : قذت قاذية إذا أتى قوم من أهل البادية قد أنجموا ، وهذا يقال بالذال والذال ، وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة . قال ابن بري : وهذا الذي يختاره علي بن حنزة الأصباني ، قال : وقد حكاه أبو زيد بالذال المهملة ، والأول أشهر . أبو عمرو : أقتنا قاذية من الناس ، بالذال المعجمة ، وهم القليل ، وجمعها قواذٍ ؛ قال أبو عبيد : والمحفوظ بالذال .

وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في فتنه ذكرها : هذنة على كخن وجماعة على أقتداء ؛ الأقتداء : جمع قذى والقذى جمع قذاة ، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك ، أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبها بقذى العين والماء والشراب . قال أبو عبيد : هذا مثل ، يقول اجتماع على فساد في القلوب شبه بأقتداء العين . ويقال : فلان يُعْضِي على القذى إذا سكت على الذل والضم وقساد القلب . وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ويعنى عن الجذع في عينه ؛ ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعَيِّرهم به وفيه من العيوب ما نسبت إليه كنسبة الجذع إلى القذاة ، والله أعلم .

قوا : القرَوُ : من الأرض الذي لا يكاد يقطع شيء ، والجمع قرَوُ . والقرَوُ : شبه حوض . التهذيب : والقرَوُ شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإبل والغنم ، وكذلك إن كان من خشب ؛ قال الطرماح :

١ قوله « انجموا » كذا في الاصل ، والذي في القاموس والحكم : انجموا .



أي يتبعه ؛ وأنشد :

يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

وقرّوت البلاد قرّواً وقرّيتها قرّياً واققرّيتها  
واستقرّيتها إذا تتبعتها تخرج من أرض إلى أرض .  
ابن سيده : قرّا الأرض قرّواً واقترّاها وتقرّاها  
واستقرّاها تتبّعها أرضاً أرضاً وسار فيها ينظر حالها  
وأمرها . وقال اللحياني : قرّوت الأرض سرت فيها ،  
وهو أن تمرّ بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع  
آخر . وقرّوت بني فلان واقترّيتهم واستقرّيتهم :  
مرت بهم واحداً واحداً ، وهو من الإبتاع ،  
واستعمله سيبويه في تعبيره فقال في قولهم أخذته بدرم  
فصاعداً : لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثم  
لشيء ، كقولهم بدرم وزيادة ، ولكنك أخبرت  
بأدنى الثمن فجعلته أولاً ، ثم قرّوت شيئاً بعد شيء  
لأمان شئ . وقال بعضهم : ما زلت أستقرّي هذه  
الأرض قرّية قرّية . الأصمعي : قرّوت الأرض  
إذا تتبعت ناساً بعد ناس فأنا أقرّوها قرّواً .

والقرّي : مجرى الماء إلى الرياض ، وجمعه قرّيان<sup>١</sup>  
وأقرّاء ؛ وأنشد :

كأن قرّيانها الرّجال

وتقول : تقرّيت المياه أي تتبعتها . واستقرّيت  
فلاناً : سأله أن يقريني . وفي الحديث : والناس  
قوارى الله في أرضه أي شهداء الله ، أخذ من أنهم  
يقرّون الناس يتتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم ،  
وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الأكمي  
مكسراً على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس  
ونواكس ، وقيل : الفاربية الصالحون من الناس .  
وقال اللحياني : هؤلاء قوارى الله في الأرض أي  
شهود الله لأنه يتتبع بعضهم أحوال بعض ، فإذا

لأنه أسفل النخلة يُنقرُّ فيُنْبذ فيه . والقرّو : ميلعة<sup>١</sup>  
الكلب ، والجمع في ذلك كله أقرّاء وأقرّير وقري<sup>١</sup> .  
وحكى أبو زيد : أقرّوة ، مصحح الواو ، وهو  
نادر من جهة الجمع والتصحيح .

والقرّوة غير مهوز : كالقرّو الذي هو ميلعة<sup>١</sup>  
الكلب . ويقال : ما في الدار لاعي قرّو . ابن  
الأعرابي : القرّوة والقرّوة والقرّوة ميلعة الكلب .  
والقرّو والقرّي : كل شيء على طريق واحد .  
يقال : ما زال على قرّو واحد وقريّ واحد .  
ورأيت القوم على قرّو واحد أي على طريقة واحدة .  
وفي إسلام أبي ذر : وضعت قوله على أقرّاء الشعر  
فليس هو شعر ؛ أقرّاء الشعر : طرائفه وأنواعه ،  
واحداه قرّو وقريّ وقريّ . وفي حديث عتبة  
ابن ربيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، فقالت له قريش : هو شعر ، قال :  
لا لأنني عرضته على أقرّاء الشعر فليس هو شعر ، هو  
مثل الأول . وأصبحت الأرض قرّواً واحداً إذا  
تغطى وجهها بالماء . ويقال : ترّكت الأرض قرّواً  
واحداً إذا طبّقها المطر . وقرّاً إليه قرّواً :  
قصّد . الليث : القرّو مصدر قولك قرّوت إليهم  
أقرّو قرّواً ، وهو القصّد نحو الشيء ؛ وأنشد :

أقرّو إليهم أنابيب القنا قصداً

وقرّاه : طعنه فرسى به ؛ عن المهجري ؛ قال ابن  
سيده : وأراه من هذا كأنه قصده بين أصحابه ؛  
قال :

والخيل تقرّوم على اللحيات<sup>١</sup>

وقرّا الأمر واقترّاه : تتبّعه . الليث : يقال  
الإنسان يقترّي فلاناً بقوله ويقترّي سبيلاً ويقرّوه  
١ قوله « على اللحيات » كذا في الاصل والمعكم بجاه مهمله فيها .

وما كان أقرى ، ولقد قرى قرى ، مقصور ؛  
عن الليثي . وقرا الأكمة : ظهرها . ابن الأعرابي :  
أقرى إذا لزم الشيء وألح عليه ، وأقرى إذا  
اشتكى قراه ، وأقرى لزم القرى ، وأقرى  
طلب القرى . الأصمعي : رجع فلان إلى قرى أو  
عاد إلى طريقته الأولى . الفراء : هو القرى والقراء  
والقلى والقلاء والبلى والبلاء والإيا والأياه ضوء  
الشمس .

والقرى ، جاء به الفراء ممدوداً في حروف ممدودة  
مثل المصواء : وهي الدبر .

ابن الأعرابي : القرا القرع الذي يؤكل . ابن شميل :  
قال لي أعرابي اقتتر سلامي حتى ألك ، وقال :  
اقتتر سلاماً حتى ألك أي كن في سلام وفي خير  
وسعة .

وقرى ، على فُعلى : اسم ماء بالبادية .  
والقيروان : الكثرة من الناس ومعظم الأمر ،  
وقيل : هو موضع الكتبية ، وهو معرب أصله  
كاروان ، بالفارسية ، فأعرب وهو على وزن  
الحَيِّطَان . قال ابن دريد : القيروان ، بفتح الواو  
الجيش ، وبضمها القافلة ؛ وأنشد ثعلب في القيروان  
بمعنى الجيش :

فإن تلتفك بقيروانه ،  
أو خفت بعض الجوار من سلطانِه ،  
فاسجد لقرى السوء في زمانِه  
وقال النابغة الجعدي :

وعادية سؤم الجراد شهدها ،  
لها قيروان خلقت منها منكب

قال ابن خالويه : والقيروان الغبار ، وهذا غريب  
ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور ؛

شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب ، واحدم قارى ،  
وهو جمع شاذ حيث هو وصف لأدمي ذكر  
كقوارس ؛ ومنه حديث أنس : فتقرى حجرة  
نساءه كلهن ، وحديث ابن سلام : فما زال عثمان  
يتقرأهم ويقول لهم ذلك ؛ ومنه حديث عمر ،  
رضي الله عنه : بلغني عن أمهات المؤمنين شيء  
فاستقرئتهن أقول لتكفنه عن رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، أو ليبدلته الله خيراً منكن ؛  
ومن الحديث : فجعل يستقرى الرفاق ؛ قال : وقال  
بعضهم من الناس الصالحون ، قال : والواحد قارية  
بالهاء .

والقرا : الظهر ؛ قال الشاعر :

أزاحبهم بالباب ، إذ يدفَعُونِي ،  
وبالظهور مني من قرا الباب عاذر

وقيل : القرا وسط الظهر ، وتثنيته قران وقروان ؛  
عن الليثي ، وجمعه أقراء وقران ؛ قال مالك  
الهدلي يصف الضع :

إذا نَفَسَتْ قروانها وتَلَفَّتَتْ ،  
أشبها الشعر الصدور القراهب

أراد بالقراهب أولادها التي قد تمت ، الواحد قرهب ،  
أراد أن أولادها تُناهبها لحوم القتلى وهو القروزي .  
والقيروان : الظهر ، ويجمع قروانات . وجمل أقرى :  
طويل القرا ، وهو الظهر ، والأنتى قرءاء .  
الجوهري : فاقه قرءاء طويلة السنام ؛ قال الراجز :

مضبوذة قرءاء هيرجاب فنتق

ويقال للشديدة الظهر : بيته القرا ، قال : ولا تقل  
جمل أقرى . وقد قال ابن سيده : يقال كما ترى  
قوله « أشب » كذا في الامل والمحكم ، والذي في التهذيب :  
أشت .

وقال ابن مفرغ :

أَعْرَبُ يُوَارِي الشَّسَّ، عِنْدَ طُلُوعِهَا،  
قَتَائِلُهُ وَالْقَيْرَوَانُ الْمَكْتَبُ

وفي الحديث عن مجاهد: إن الشيطان يَغْدُو بِقَيْرَوَانِهِ  
إِلَى الْأَسْوَاقِ. قال الليث: الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ، وَهُوَ  
مَعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمَعْظَمُ الْقَافِلَةِ؛ وَجَعَلَهُ أَمْرٌ الْقَيْسِ  
الْجَيْشِ فَقَالَ:

وَعَارِيَّةٌ ذَاتُ قَيْرَوَانٍ،  
كَأَنَّ أَمْرَابَهَا الرُّعَالُ

وقرّوزى: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَرَوْحُنَ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ  
هَضَابُ قَرَوَزَى، دُونَهَا، وَالْمُضِيحُ

الجوهري: والقَرَوَزَى موضع على طريق الكوفة،  
وهو مُتَعَسِّسٌ بَيْنَ الثَّقَرَةِ وَالْحَاجِرِ؛ وَقَالَ:

بَيْنَ قَرَوَزَى وَمَرَوَزِيَّاتِهَا

وهو قَعْوَعَلٌ؛ عن سيبويه. قال ابن بري: قَرَوَزَى  
مَنْوَةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا قَعْوَعَلٌ. وقال أبو علي: وَزْنُهَا  
قَعْلَعَلٌ مِنْ قُرُوتِ الشَّيْءِ إِذَا تَقَبَعَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ قَعْوَعَلًا مِنَ التَّرْبَةِ، وَامْتِنَاعِ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ  
اسْمُ بَقْعَةٍ يَنْزِلُ شَرَرُوزَى؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَى قَرَوَزَى،  
وَأَلُّ الْبَيْدِ يَطَّرِدُ أَطْرَادًا

والقَرَوَةُ: أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ  
أَوْ لِنَزُولِ الْأَمْعَاءِ، وَالرَّجُلُ قَرَوَانِيٌّ. وفي الحديث:  
لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قَيْرَوَانِهَا أَيْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا  
وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى عَلَى قَيْرَوَانِهَا، بِالْمَدِّ. ابن  
١ قوله « قروزي » وقع في مادة جفل: شروري بدله.

سيده: الْقَرِيَّةُ وَالْقَرِيَّةُ لُغَتَانِ الْمَصْرِ الْجَامِعُ؛  
التَّهْذِيبُ: الْمَكْسُورَةُ بِنَائِيَّةٍ، وَمِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فِي  
جَمْعِهَا عَلَى الْقُرَى فَحَمَلُوهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ كِسْرَةَ  
وَكُسًّا، وَقِيلَ: هِيَ الْقَرِيَّةُ، بِفَتْحِ الْقَافِ لَا غَيْرَ،  
قَالَ: وَكَسَرَ الْقَافَ خَطَأً، وَجَمَعَهَا قُرَى، جَاءَتْ  
نَادِرَةً. ابن السكيت: مَا كَانَ مِنْ جَمْعِ فَعْلَةٍ بِفَتْحِ  
الْفَاءِ مَعْتَلًا مِنَ الْيَاءِ وَالرَّوَارِ عَلَى فِعَالٍ كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ  
رَكْوَةِ وَرِكَاهِ وَشَكْوَةِ وَسِكَاةِ وَقَشْوَةِ وَقِشَاءِ،  
قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقَصْرِ إِلَّا  
كَوَّةً وَكُوَّى وَقَرِيَّةً وَقُرَى، جَاءَتْهَا عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسِ. الجوهري: الْقَرِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ الْقُرَى  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وفي الحديث: أَنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ  
بِقَرِيَّةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ؛ هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا،  
وَالْجَمْعُ قُرَى، وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَّةِ  
وَالضِّيَاعِ وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمَدَنِ. وفي الحديث:  
أَمْرَتْ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى؛ هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعْنَى أَكَلِهَا الْقُرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى  
أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدَنِ وَيَصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا، وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: وَاسْأَلِ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا؛ قَالَ سيبويه:  
إِنَّمَا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ  
أَهْلَ الْقَرِيَّةِ فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرِيَّةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا  
فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَهُنَا؛ قَالَ ابن جني: فِي هَذَا ثَلَاثَةٌ  
مَعَانٍ: الْإِتْسَاعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكِيدُ، أَمَّا الْإِتْسَاعُ  
فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْحَقِيقَةِ  
سُؤَالُهُ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ وَكَمْ مِنْ قَرِيَّةٍ مَسْؤُولَةٌ وَتَقُولُ الْقُرَى  
وَتَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وَسَأَلْتُكَ فَهَذَا وَنَحْوُهُ اتِّسَاعٌ،  
وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهَا شَبِهَتْ بَيْنَ يَصِحُّ سُؤَالُهُ لَمَّا كَانَ بِهَا  
وَمُؤَالَفًا، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَةٌ  
بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ، فَكَأَنَّهُمْ  
تَضَمَّنُوا لِأَبِيهِمْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَادَاتِ

والجمال أنبأته بصحة قولهم ، وهذا تناه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عاداته الجواب ؟ والجمع قرى . وقوله تعالى : وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ؛ قال الزجاج : القرى المبارك فيها بيت المقدس ، وقيل : الشام ، وكان بين سبيل والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبيل إلى الشام إلى زاد ، وهذا عطف على قوله تعالى : لقد كان لسبيل في مسكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم . والنسب إلى قرية قرني ، في قول أبي عمرو ، وقروي ، في قول يونس . وقول بعضهم : ما رأيت قرورياً أفصح من الحجاج لما نسب إلى القرية التي هي مصر ؛ وقول الشاعر أنشده ثعلب :

رَمْتَنِي بِسَهْمٍ رَيْثُهُ قَرَوِيَّةٌ ،  
وَفُوقَاهُ سَنَنٌ وَالتَّضْيِيقُ سَوِيْقٌ

فسره فقال : القرية التمرة . قال ابن سيده : وعندي أنها منسوبة إلى القرية التي هي مصر ، أو إلى وادي القرى ، ومعنى البيت أن هذه المرأة أطعمته هذا السن بالسويق والتمر .

وأهل القرى : مكة ، شرفها الله تعالى ، لأن أهل القرى يؤمنونها أي يقصدونها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بضب فلم يأكله وقال إنه قروي أي من أهل القرى ، يعني لما يأكله أهل القرى والبوادي والضباع دون أهل المدن . قال : والقروي منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس قرني . والقرينين ، في قوله تعالى : رجل من القرينين عظيم ؛ مكة والطائف . وقرية النمل : ما تجمعها من التراب ، والجمع قرى ؛ وقول أبي النجم :

وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقُرَى بِعِيْرَاهَا ،  
مِنْ حَسَكِ التَّمْلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

والقارية والقارة : الحاضرة الجامعة . ويقال : أهل القارية للحاضرة ، وأهل البادية لأهل البدو . وجاء في كل قار وباد أي الذي ينزل القرية والبادية . وأقرت الجمل على ظهر الفرس أي أزمته إياه . والبعير يقري العلف في شدقه أي يجمعه . والقرى : جنبى الماء في الحوض . وقرت الماء في الحوض قرناً وقرى : جمعه . وقال في التهذيب : ويجوز في الشعر قرى فجعله في الشعر خاصة ، واسم ذلك الماء القري ، بالكسر والقصر ، وكذلك ما قرى الضيف قرى .

والمقرة : الحوض العظيم يجتمع فيه الماء ، وقيل : المقرأة والمقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره . والمقرة والمقرى : إناء يجتمع فيه الماء . وفي التهذيب : المقرى الإناء العظيم يشرب به الماء . والمقرة : الموضع الذي يقري فيه الماء . والمقرة : شبه حوض ضخم يقري فيه من البئر ثم يفرغ في المقرأة ، وجمعها المقراري . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما ولي أحد إلا حامى على قرابته وقرى في عيبته أي جمعه ؛ يقال : قرى الشيء يقريه قرياً إذا جمعه ، يريد أنه خان في عمله . وفي حديث هاجر ، عليها السلام ، حين فجع الله لها زمزم : فقرت في سقاء أو سنية كانت معها . وفي حديث امرأة بن شراحيل : أنه عوتب في ترك الجماعة فقال إن بي جرحاً يقري وربنا أرفض في إزاري ، أي يجمع المدة وتفجير . الجوهرى : والمقرة المسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من قوله «وقرى» كذا ضبط في الاصل والمعجم والتهذيب بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد فاضط بالفتح .

كل جانب . ابن الأعرابي : تَسَحَّ عن سَنَنِ الطَّرِيقِ  
 وَقَرِيَّةٍ وَقَرِيَّةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَرَّتِ النَّوْلُ جِرْتًا :  
 جَمَعَتْهَا فِي شِدْقِهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ  
 وَالشَّاةُ وَالضَّائِنَةُ وَالرَّوْبُرُ وَكُلُّ مَا اجْتَمَرَ . يُقَالُ لِلنَّاقَةِ :  
 هِيَ تَقْرِي إِذَا جَمَعَتْ جِرْتًا فِي شِدْقِهَا ، وَكَذَلِكَ  
 جَمَعَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ . وَقَرَيْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً :  
 خَبَأْتُهَا . وَقَرَّتِ الظِّبْيَةُ تَقْرِي إِذَا جَمَعَتْ فِي  
 شِدْقِهَا شَيْئًا . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اسْتَكْمَى شِدْقَهُ :  
 قَرَّى يَقْرِي . وَالْمِدَّةُ تَقْرِي فِي الْجُرْحِ : تَجْتَمِعُ .  
 وَأَقْرَتِ النَّاقَةُ تُقْرِي ، وَهِيَ مُقَرَّةٌ : اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي  
 رَحْمِهَا وَاسْتَقَرَّ . وَالْقَرِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : يَجْرِي  
 الْمَاءُ فِي الرَّوْضِ ، وَقِيلَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ  
 أَقْرِيَّةٌ وَقَرِيَّانٌ ؛ وَشَاهِدُ الْأَقْرِيَّةِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :  
 وَمِنْ أَبَا مَنَا يَوْمَ عَجِيبٍ ،  
 سَهْدَانَاهُ بِأَقْرِيَّةِ الرَّدَاعِ  
 وَشَاهِدُ الْقَرِيَّانِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَسَنَّنْ أَغْدَاهُ قَرِيَّانٍ ، تَسَنَّمَا  
 غَرُّ الْعَسَامِ وَمُرْتَجَانُهُ السُّودُ

وفي حديث قس : وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَّانٍ ، وَيُقَالُ  
 فِي جَمْعِ قَرِيَّةٍ أَقْرَاءٌ . قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ شَكْلَبَانَ :  
 حَجَلٌ بِنُضْلَةٍ بَيْنَ يَدَيْ النِّعْمَانِ : إِنَّهُ مُقْبِلُ التَّلِينِ  
 مُنْتَفِخُ السَّاقِينَ قَعْوُ الْأَلَيْتَيْنِ مَشَاءً بِأَقْرَاءِ  
 قَتَالِ ظِبْيَاهُ بِيَّاعِ إِمَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ النِّعْمَانُ : أَرَدْتَ أَنْ  
 تَذِيغَهُ فَمَدَحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْحُطُوفُ مِنَ الْحَشْبِ مَا  
 يَكُونُ فَوْقَ الْبُرِّ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قَعَدَ التَّرْقَتُ أَلْبَتَاهُ  
 بِالْأَرْضِ فَهِيَ مِثْلُ الْقَعْوِ ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ صَيْدٍ  
 وَبِلسِ بِصَاحِبِ إِبِلٍ . وَالْقَرِيُّ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ  
 التَّلَاعِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرِيُّ مَدْفَعُ الْمَاءِ مِنْ  
 الرَّبْرِ إِلَى الرَّوْضَةِ ؛ هَكَذَا قَالَ الرَّبْرِ ، بغير هاء ،

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشَّعْرِيَّيْنِ دَمًا  
 صَرْدًا ، وَبَيَّضُ فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارِ

وَالْمَقَارِي : الْقُدُورُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلِي ،  
 وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحِيَالِ

بِعْنَى أَنَّهُمْ يَسْتَفُونَ أَلْبَانَ أُمَّهَاتِهَا عَنِ الْمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ  
 يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا ، وَقَوْلُهُ : وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي  
 وَالْحِيَالِ أَيُّ أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ،  
 وَإِذَا وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمِقْرِيُّ ، مَقْصُورٌ بِغَيْرِ  
 هَاءٍ ، كُلُّ مَا يُوْتِي بِهِ مِنْ قَرِي الضِّيفِ مِنْ قَضَعَةٍ أَوْ  
 جَفْنَةٍ أَوْ عُسٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يَضْتُون بالمِقْرَى وإن تَمِيدُوا

قال : وتقول العرب لقد قَرَوْنَا في مِقْرَى صالح .  
والمقاري : الجفان التي يقْرَى فيها الأضياف ؛  
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وأضِي قُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

فسره فقال : أتى أزيد<sup>١</sup> عليهم سوى قَرَضَهُمْ .

ابن سيده : والقَرِيَّةُ ، بالكسر ، أن يؤتَى بعُودين  
طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافها عُودٌ يُؤَسَّرُ  
إليها من كل جانب بقِدَّةٍ ، فيكون ما بين العَصِيَّتَيْنِ  
قدر أربع أصابع ، ثم يؤتى بعُودٍ فيه قَرَضٌ  
فيعرض في وسط القَرِيَّةِ وبشد طرفاه إليها بقِدَّةٍ  
فيكون فيه رأس العود ؛ هكذا حكاه يعقوب ،  
وعبر عن القَرِيَّةِ بالمصدر الذي هو قوله أن يؤتى ،  
قال : وكان حكاه أن يقول القَرِيَّةُ عُودان طولهما  
ذراع يصنع بهما كذا . وفي الصحاح : والقَرِيَّةُ على  
قَعِيلَةِ خَشَبَاتٍ فيها فَرَضٌ يجعل فيها رأس عود  
البيت ؛ عن ابن السكيت .

وقرئت الكتاب : لغة في قرأت ؛ عن أبي زيد ،  
قال : ولا يقولون في المستقبل إلا يقرأ . وحكى  
ثعلب : صحيفة مقْرِيَّة ؛ قال ابن سيده : فدل هذا  
على أن قرئت لغة كما حكى أبو زيد ، وعلى أنه  
بنائها على قرئت المغيثة بالإبدال عن قرئت ،  
وذلك أن قرئت لما ساكت لفظ قضيت قبل مقْرِيَّة  
كما قيل مقْضِيَّة .

والقارية : حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك ،  
وقيل : قارية السنان أعلاه وحدّه . التهذيب :  
والقارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار  
الأخضر الظهر نجسه الأعراب ، زاد الجوهري :  
١ قوله « أنى أزيد » هذا ضبط المعكم .

وتتَسَيَّن به ويُسَبِّهون الرجل السخي به ، وهي  
مخفة ؛ قال الشاعر :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَّةٍ تَرَكَكُمْ  
سَبَابِكُمْ ، وَأَبْنَمُ بِالْعَتَاقِ ؟

والجمع القواري . قال يعقوب : والعامّة تقول قارية ،  
بالتشديد . ابن سيده : والقارية طائر أخضر اللون  
أصفر المتقار طويل الرجل ؛ قال ابن مقبل :

لِيَرْتَقِ شَأْمٍ كَلَّمَا قَلْتُ قَدْ وَتَى  
سَنًا ، والقواري الحُضْرُ في الداجن جُنُحٌ

وقيل : القارية طير خضر نجسها الأعراب ، قال : وإنما  
قضيت على هاتين الياءين أنها وضع ولم أفض عليها  
أنها متقلبتان عن واو لأهها لام ، والياء لأمأ أكثر  
منها واو .

وقرّي : اسم رجل . قال ابن جني : تحتل لأمه أن  
تكون من الياء ومن الواو ومن الهزة ، على  
التخفيف . ويقال : ألقه في قِرْيَتِكَ . والقَرِيَّةُ :  
الحَوْصَلَةُ ، وابن الفَرِيَّةِ مشتق منه ؛ قال : وهذان  
قد يكونان ثنائين ، والله أعلم .

قزوي : ابن سيده : القزوي اللقب ؛ عن كراع ، لم  
يحكه غيره ؛ غيره : يقال بئس القزوي هذا أي بئس  
اللقب . ابن الأعرابي : أقزى الرجل إذا تلطخ  
بعيب بعد استواء .

ابن الأعرابي : والقزوة الحَيَّةُ ، ولعُبة للصبيان أيضاً  
تسمى في الحضر بامهلهلة هَلِلَّةٌ . والقزوة :  
العزهاة أي الذي لا يلبو ، وقيل : القزوة حية  
عرجاء بئراء ، وجمعها قزوات .

قسا : القساء : مصدر قسا القلب يقسو قساء .  
والقسوة : الصلابة في كل شيء . وحجر قاس :

١ قوله « يا مهله الخ » هذا ضبط في التكملة .

صَلْب . وأرض قاسية : لا تُثبت شيئاً . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : ثم قَسَتْ قلوبكم من بعد ذلك ؛ تأويل قَسَتْ في اللغة غَلُظت وبَيَّست وعَسَتْ ، فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والحشوع منه . وقسا قلبه قسوة وقساوة وقساء ، بالفتح والمد : وهو غَلِظَ القلب وشدته ، وأقساه الذنب . ويقال : الذنب مَقْساةٌ للقلب . ابن سيده : قسا القلب يَقْسُو قسوةً اشتدَّ وعسا ، فهو قاسٍ ، واستعمل أبو حنيفة القسوة في الأزمنة فقال : من أحوال الأزمنة في قسوتها ولينها . التهذيب : عام قَسِيٌّ ذو قَحْطٍ ؛ قال الرازي :

ويَطْعِمُونَ الشَّعْمَ فِي العامِ القَسِيِّ  
قُدِّمًا ، إِذَا مَا احْمَرَ آفاقُ السُّبِيِّ  
وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الأَنْحَبِيِّ

قال شر : العامُ القَسِيُّ الشديد لا مطرَ فيه . وعشية قَسِيَّةٌ : باردة ؛ قال ابن بري : ومنه قول العجيب السُّلُوبِي :

يا عَمْرُو يا أَكْبَرِمَ البَرِيَّةِ ،  
واللهِ لا أَكْذِبُكَ العَشِيَّةِ ،  
إِنَّا لَقِينَا سَنَةً قَسِيَّةً ،  
ثم مُطِرْنَا مَطْرَةً رَوِيَّةً ،  
فَنَبَتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّةً

أي ليس لنا مال يرعاه . والقَسِيَّةُ : الشديدة . ولبلة قاسية : شديدة الظلمة . والمقاساة : مكابدة الأثر الشديد . وقاساه أي كابدته . ويوم قَسِيٌّ ، مثال شقي : شديد من حَرَبٍ أو شَرٍّ . وقَرَبٌ قَسِيٌّ : شديد ؛ قال أبو نخيلة :

وهُنَّ ، بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ ،  
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمْرِ ذَلِيٍّ

القَسِيُّ : الشديد . ودِرْهَمٌ قَسِيٌّ : ردي ، والجمع قَسِيَّانٌ مثل صَيٍّ وصَبِيَّانٍ ، قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنِيَّةٍ ، وقد قَسَا قَسَواً . قال الأصمعي : كأنه إعراب قَاشِيٍّ ؛ وقيل : درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّبُوفِ أي فَضْهٌ صُلْبَةٌ رديئة لبست بليئة . وفي حديث عبد الله بن مسعود : أنه باع ثفاية بيت المال وكانت زبوفاً وقَسِيَّاناً بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر فيها وأمره أن يرُدَّها ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي واحد القَسِيَّانِ درهم قَسِيٌّ يخفف السين مشدد الياء على مثال سَقِيٍّ ؛ ومنه الحديث الآخر : ما يَسُرُّني دينٌ الذي يأتي العَرَّافَ بدرهم قَسِيٍّ . ودرهم قَسِيَّةٌ وقَسِيَّاتٌ وقد قَسَتْ الدرهم تَقْسُو إذا زافت . وفي حديث الشعبي : قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً وتأخذها منا طازجةً أي تأتينا بها رديئةً وتأخذها خالصةً مُنْقَاةً ؛ قال أبو زيد يذكر المساحي :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ ، كما  
صاحَ القَسِيَّاتُ فِي أبْدِي الصَّيارِفِ

ومن حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه : أتدرُونَ كيف يَدْرُسُ العِلْمُ ؟ فقالوا : كما يَخْلُقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدرهم ، فقال : لا ولكن دُرُوسُ العِلْمِ يموت العلماء ؛ ومنه قول مُزَرَّد :

وما زَوَّدوني عَينَ سَحَقِ عِمامَةٍ ،  
وَحَمْسِيٍّ مِنْها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفي خطبة الصديق ، رضي الله عنه : فهو كالدرهم القَسِيُّ والشَّرابُ الحادع ؛ والقَسِيُّ : هو الدرهم الرديء ، والشئ المرذول . وساروا سِيراً قَسِيَّاً أي سِيراً شديداً .

وقَسِيٌّ بن مُنَبِّه : أخو ثَقِيف . الجوهري :

وكل اسم على فُعال فهو ينصرف ، فأما قُساء<sup>١</sup> في الأصل قُسواء على فُعلاء ، ولذلك لم يصرَف ؛ قال ابن بري : قُساء ، بالضم والمد ، اسم جبل ، ويقال : ذو قُساء ؛ قال جيرانُ العودِ :

يُذَكِّرُ أَبَاماً لَنَا يَسُويِقَةً  
وَهُضْبِ قُساءِ ، وَالتَّدَكُّرُ يَشْعَفُ

وقال الفرزدق :

وَقَفْتُ بِأَعلى ذِي قُساءِ مَطِيئِي ،  
أُمَيْلٌ فِي مَرَّوانَ وَابنِ زِيادِ

ويقال : ذو قُساء موضع ؛ قال نَهْشَلُ بنُ حَرْيَمٍ :  
تَضَنُّهَا مَشَارِفُ ذِي قُساءِ ،  
مَكَانَ التَّصَلِّ مِنْ بَدَنِ السَّلَاحِ

قال الوزير : قِساء اسم موضع مصروف ، وقُساء اسم موضع غير مصروف .

قشا : المُقَشَّى : هو المُقَشَّر . وقشا العودَ يَقشُوهُ قَشَواً : قَشَرَهُ وَخَرَطَهُ ، وَالفَاعِلُ قاشٍ ، وَالْمَفْعُولُ مَقشُوٌّ . وَقَشَيْتُهُ فهو مُقَشَّى . وَقَشَوْتُ وَجْهَهُ : قَشَرْتُهُ وَمَسَحْتُهُ عَنْهُ . وفي حديث قَيْلَةَ : ومعه عَسِيبٌ نَحْلَةٌ مَقشُوٌّ غَيْرُ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ أَي مَقشور عنه خُوصه . وَقَشَيْتُهُ تَقشِيَةٌ فهو مُقَشَّى أَي مُقَشَّر . وَقَشَيْتُ الحَبَّةَ : تَزَعْتُ عَنْهَا لِبَاسَهَا . وفي بعض الحديث : أَنه دخل عليه وهو يأكل لِياءَ مُقَشَّى ؛ قال بعض الأَغْفالِ :

وَعَدَسٍ قَشِيٍّ مِنْ قُشَيْرِ

وَتَقَشَّى الشَّيْءُ : تَقَشَّرَ ؛ قال كُثيرٌ عَزَّوَجَلَّ :

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلَّوا جُنُوبَ قُرَاضِمِ ،  
يَحِثُّ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَقَلِّقُ

١ قوله « فأما قُساء النح » عبارة التكملة : فأما قُساء فلا ينصرف لانه في الاصل على فُعلاء .

قَسِيٌّ لقب ثقيف ؛ قال أبو عبيد : لأنه مرَّ على أبي رِغالٍ وكان مُصدِّقاً فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قَسِيّاً ؛ قال شاعرهم :

نَحْنُ قَسِيٌّ وَقِسا أَبُونا

وقَسَى : موضع ، وقيل : هو موضع بالعالية ؛ قال ابن أحمَر :

يَجُورُ ، مِنْ قَسَى ، ذَفِيرِ الحِزَامِ ،  
تَهَادَى الجِرْيَبِياءُ بِهِ الجَنِينِيا

وأَنشد الجوهري لرجل من بني ضبة :

لَنَا إِبلٌ لَمْ تَدْرِ ما الذُّعْرُ ، يَبْنِئُها  
بِتَعشَّارَ ، مَرعَها قِسا فَصَرائِمُهُ

وقيل : قِسا حَبَلٌ رَمَلٌ مِنْ رمالِ الذُّهْناءِ ؛ قال ذو الرمة :

مَرَّتْ تَخْطِيطُ الظُّلْماءِ مِنْ جَانِبِي قِسا ،  
وَحُبٌّ بِها ، مِنْ خابِطِ اللَّيْلِ ، زائِرٌ

وقال أيضاً :

ولكنني أَفْلَيْتُ مِنْ جَانِبِي قِسا ،  
أَزُورُ امراً مَحْضاً كَرِيماً بَمانِيا

ابن سيده : وقِساءُ موضع أيضاً ، وقد قيل : هو قَسَى بعينه ، فإن قلت : فلعل قَسَى مبدل من قُساءِ والمهزة فيه هو الأصل ؟ قيل : هذا حَمَلٌ على الشذوذ لأن إبدال المهز ساذ ، والأوَّلُ أَقنوى لأن إبدال حرف العلة همزة إذا وقع طرفاً بعد ألف زائدة هو الباب .

ابن الأعرابي : أَقَسَى إذا سكن قُساء ، وهو جبل ، قوله « بجور من قس النح » أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ ، وأورده الأزهري وبه ياقوت بما لفظه : بهجل من قسا ذفر الحزامي تداعى الجرياء به الحنينا وفيها الحنينا بلحاء المهلة ، وقال ياقوت : قسا منقول من الفعل .



والجمع قَشَوَات وقِشَاء ، وقيل : القَشَوَةُ شيء من خوص تجعل فيها المرأة عِطْرَهَا وحاجَتَهَا . قال أبو منصور : القَشَوَةُ شبه العنيدة المَعْتَشَاة بجلده . والقَشَوَةُ : حَقَّةٌ لِلتَّفْسَاءِ .  
والقَاشِي في كلام أهل السواد : الفلَسُ الرُّدِي .  
الأصمعي : يقال درهم قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيٍّ ، قال الأصمعي : كأنه لإعراب قَاشِي .

**قشا** : قَصَا عَنْ قَصُورًا وَقَصُورًا وَقَصَا وَقَصَاءَ وَقَصِيٍّ ؛  
بَعُدًا . وَقَصَا الْمَكَانُ يَقْضُو قَصُورًا : بَعُدًا .  
وَالْقَصِيُّ وَالْقَاصِي : الْبَعِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَاءُ فِيهَا كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ؛ قَالَ عَيْنَانَ الرَّبْعِي :

كَأَنَّمَا صَوْتٌ حَفِيفِ الْمَعْرَاءِ ،  
مَعْرُوزٍ لِسُدَّانٍ حَصَاها الْأَقْصَاءُ ،  
صَوْتُ نَشِيْشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَاءِ

وكلُّ شيءٍ تَنَعَى عَنْ شيءٍ فَقَدْ قَصَا يَقْضُو قَصُورًا ، فَهُوَ قَاصِرٌ ، وَالْأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ .  
وَقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدْتُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ بِالْمَكَانِ الْأَقْصَى وَالنَّاحِيَةِ الْقُصْوَى وَالْقُصْبَا ، بِالضَّمِّ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَسْلُومُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِدِمَائِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَامُ أَيُّ أَبْعَدَهُمْ ، وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرِيَا ، فَمَا عَنَيْتَ مِنْ شَيْءٍ أَخَذْتَ مِنْهُ مَا سَعَى لَهَا ، وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيْمَةَ ، رَدَّاهُ لِلْسَّرِيَا وَظَهَرَ بِرَجْعِهِمْ إِلَيْهِمْ . وَالْقُصْوَى وَالْقُصْبَا : الْغَايَةُ الْبَعِيدَةُ ، قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ لِأَنَّ فِعْلَهُ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَبْدَلَتْ وَاوَهُ يَاءٌ كَمَا أَبْدَلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فِعْلِهِ فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فِعْلِهِ لِيَسْتَكْفَأَ فِي التَّغْيِيرِ ؛

ابن الأعرابي : اللَّيَاءُ بِالْيَاءِ وَاحِدَتُهُ لِيَاءَةٌ وَهُوَ اللَّوْيَاءُ وَاللَّوْيِيَّاجُ ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّةِ الْمَلِيحَةِ : كَأَنَّهَا لِيَاءَةٌ مَقْشُورَةٌ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ اللَّبَّاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي قِدَادِ الْجَدْيِ وَجَعَلَهُ نَصِيفًا مِنَ الْمَحْدَثِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : اللَّبَّاءُ يُجْلَبُ فِي قِدَادٍ ، وَهُوَ جُلُودُ صِغَارِ الْمِعْزَى ، ثُمَّ يُمَلُّ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى يَبْيَسَ وَيَجْمُدَ ، ثُمَّ يُخْرَجَ قَيْبَاعٌ كَأَنَّهُ الْجُبْنُ ، فَإِذَا أُرَادَ الْأَكْلُ أَكَلَهُ قَشَا عَنْ الْإِهَابِ الَّذِي تُطِيخُ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ اللَّيَاءُ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الْيَمْنِ وَرَبَا نَبْتٌ فِي الْحِجَازِ فِي الْحِصْبِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْبَصَلَةِ وَقَدْرُ الْحِمَّةِ ، وَعَلَيْهِ قَشُورٌ رِقَاقٌ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ ، يُقَالُ ثُمَّ يَدُلُّكَ بِشَيْءٍ حَشَنَ كَالْمَسْحِ وَنَحْوِهِ فَيُخْرَجُ مِنْ قَشْرِهِ فَيُؤْكَلُ كُلُّ بَحْتًا ، وَرَبَا أَكْلَ بِالْعَسَلِ وَهُوَ أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَرْدَانَ لِيَاءٍ مَقْشُورًا أَي مَقْشُورًا ، وَاللَّيَاءُ حَبُّ كَالْحِمَصِ .

وَالْقَشَاءُ : الْبُرَاقُ .  
وَقَشَى الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَّاهُ .  
وَالْقَشُونُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ أَبُو سَوْدَاهُ الْعِجْلِيُّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشُونِ يَشْتِمُ أَمْرَتِي ،  
وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لِحَبِيرٍ

وَالْقَشَوَانَةُ : الرَّقِيقَةُ الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْقَشَوَةُ : قُمَّةٌ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةُ طَيِّبًا ، وَقِيلَ : هِيَ هَنَةٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ وَالْقَزَّ وَالْعِطْرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا قَشَوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَنْبِقٌ ،  
إِذَا عَرَبٌ أَمْرَى إِلَيْهَا تَطْيِيبًا

قال ابن سيده: هذا قول سيبويه ، قال: وزدته أنا بياناً ، قال: وقد قالوا القُصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام . وفي التنزيل : إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ؛ قال الفراء : الدنيا بما يلي المدينة والقصى بما يلي مكة . قال ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العُلَيَّا والدُنَيَّا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء لأنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القُصوى ، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس ، إذ سكن ما قبل الواو ، وتميم وغيرهم يقولون القُصيا ؛ وقال ثعلب : القُصوى والقُصيا طرف الوادي ، فالقُصوى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعدوة القُصوى ، بدل . والقاصي والقاصية والقصي والقصية من الناس والمواضع : المُتَنَحِّي البعيد . والقُصوى والأقصى كالأكبر والكبرى . وفي الحديث : أن الشيطان ذئبُ الإنسان يأخذُ القاصية والشاذة ؛ القاصية : المُتَنَفِّدة عن القطيع البعيدة منه ، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة . وأقصى الرجل يُقصيه : باعده . وهلم أقاصك يعني أبنا أبعد من الشر . وقاصيته فقصوته وقاصني فقصوته .

قال ابن سيده: هذا قول سيبويه ، قال: وزدته أنا بياناً ، قال: وقد قالوا القُصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام . وفي التنزيل : إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ؛ قال الفراء : الدنيا بما يلي المدينة والقصى بما يلي مكة . قال ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العُلَيَّا والدُنَيَّا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء لأنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القُصوى ، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس ، إذ سكن ما قبل الواو ، وتميم وغيرهم يقولون القُصيا ؛ وقال ثعلب : القُصوى والقُصيا طرف الوادي ، فالقُصوى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعدوة القُصوى ، بدل . والقاصي والقاصية والقصي والقصية من الناس والمواضع : المُتَنَحِّي البعيد . والقُصوى والأقصى كالأكبر والكبرى . وفي الحديث : أن الشيطان ذئبُ الإنسان يأخذُ القاصية والشاذة ؛ القاصية : المُتَنَفِّدة عن القطيع البعيدة منه ، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة . وأقصى الرجل يُقصيه : باعده . وهلم أقاصك يعني أبنا أبعد من الشر . وقاصيته فقصوته وقاصني فقصوته .

والقصا : فناء الدار ، يمد ويقصر . وحطني القصا أي تباعدت عني ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فحاطبونا القصا ، ولقد رأونا  
قريباً ، حيث يُستمع السرار

والقصا يمد ويقصر ؛ ويروي :

فحاطبونا القصا وقد رأونا

ومعنى حاطبونا القصاص أي تباعدوا عنا وهم حولنا ، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يبدؤوا منا ،

مقصور . والقصا : الناحية . والقصاة : البُعْدُ والناحية ، وكذلك القَصا . يقال : قصي فلان عن جوارنا ، بالكسر ، يقصى قصاً ، وأقصيته أنا فهو مقصى ، ولا تقل مقصياً . وقال الكسائي : لأحوطنك القَصا ولأغزوتك القَصا ، كلاهما بالقصر ، أي أدعك فلا أقرّبك . التهذيب : يقال حاطهم القَصا ، مقصور ، يعني كان في طورتهم لا بأيتهم . وحاطهم القَصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصّرم ويتحرّز منهم . ويقال : ذهب قصا فلان أي ناحيته ، وكنت منه في قاصيته أي ناحيته .

يقال : هلم أقاصك أبنا أبعد من الشر . ويقال : نزلنا منزلاً لا تقصيه الإبل أي لا تبلغ أقصاه . وتقصبت الأمر واستقصيته واستقصى فلان في المسألة وتقصى بمعنى . قال اللحياني : وحكى الفسائي قصبت أظفاري ، بالتحديد ، بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه أراد أخذ من قاصيتها ، ولم يحمله الكسائي على محوّل التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنّان ، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محوّل التضعيف ، وقيل : يقال إن ولدك ابن قصي أذنيه أي احذفي منهما . قال ابن بري : الأمر من قصي قص ، وللمؤنث قصي ، كما تقول خلّ عنها وخلّي . والقصا : حدّ في طرف أذن الناقة والشاة ، مقصور ، يكتب بالألف

١ قوله « والقصاة البعد » كذا في الأصل ، ولم نجده في غيره ، ولله القصاص .

وهو أن يُفطع منه شيء قليل ، وقد قَصَّاهَا قَصْوًا وقَصَّاهَا . يقال : قَصَّوتَ البعير فهو مَقْصُوتٌ إذا قَطَعْتَ من طرف أذنه ، وكذلك الشاة ؛ عن أبي زيد . وناقة قَصْوَاء : مَقْصُوتَةٌ ، وكذلك الشاة ، ورجل مَقْصُوتٌ وأَقْصَى ، وأنكر بعضهم أقصى . وقال اللحياني : بعير أقتصى ومَقْصَى ومَقْصُوتٌ . وناقة قَصْوَاء ومَقْصَاء ومَقْصُوتَةٌ : مقطوعة طرف الأذن . وقال الأحمر : المَقْصَاء من الإبل التي سُتِق من أذنها شيء ثم ترك معلقاً . التهذيب : الليث وغيره القَصْوُ قطع أذن البعير . يقال : ناقة قَصْوَاء وبعير مَقْصُوتٌ ، هكذا يتكلمون به ، قال : وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا . قال الجوهرى : ولا يقال جمل أقصى وإنما يقال مَقْصُوتٌ ومَقْصَى ، تركوا فيه القياس ، ولأن أفعل الذي أنشأه على فَعَلَاءَ إنما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَلُ ، وهذا إنما يقال فيه قَصَّوتَ البعير ، وقَصْوَاء بائنة عن بابه ، ومثله امرأة حَسَنَاء ، ولا يقال رجل أحسن ؛ قال ابن بري : قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قَصْوَاء ، وكان القياس مَقْصُوتَةٌ ، وقياس الناقة أن يقال قَصَّوتَها فهي مَقْصُوتَةٌ . ويقال : قَصَّوتَ الجبل فهو مَقْصُوتٌ ، وقياس الناقة أن يقال قَصَّوتَها فهي مقصُوتَةٌ ، وكان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ناقة تسمى قَصْوَاء ولم تكن مقطوعة الأذن . وفي الحديث : أنه خطب على ناقته القَصْوَاء ، وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . قال : والقَصْوَاء التي قُطِعَ طرفُ أذنها . وكل ما قُطِعَ من الأذن فهو جَدْعٌ ، فإذا بلغ الرُّبْعَ فهو قَصْوٌ ، فإذا جاوزه فهو عَضْبٌ ، فإذا استَوْصِلتْ فهو صَلَمٌ ، ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قَصْوَاءً وإنما كان هذا لقباً لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن .

وقد جاء في الحديث : أنه كان له ناقة تسمى العَضْبَاء وناقة تسمى الجَدْعَاء ، وفي حديث آخر : صلواء ، وفي رواية أخرى : مَخْضَرَمَةٌ ؛ هذا كله في الأذن ، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فساها كل منهم بما تحيل فيها ، ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين بعثه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يبلغ أهل مكة سُورَةَ براءة فرواه ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه ركب ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية غيره الجَدْعَاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة ، وقد روي عن أنس أنه قال : خطبنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على ناقة جَدْعَاء وليست بالعَضْبَاء ، وفي إسناده مقال . وفي حديث الهجرة : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، قال : إن عندي ناقتين ، فأعطى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إحداها وهي الجَدْعَاء . والقَصِيَّةُ من الإبل : الكريمة المؤدعة التي لا تُجْهَد في حَلَبٍ ولا حَمَلٍ . والقَصَايا : خيارُ الإبل ، واحدها قَصِيَّةٌ ولا تُرْكَب وهي مُتَدِّعَةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَدُودُ القَصَايا عن مَرَاة ، كأنها  
جَمَاهيرُ تَحْتَ المَدَجِنَاتِ المَوَاضِبِ

وإذا حُصِدتْ إبلُ الرجل قيل فيها قَصَايا يتق بها أي فيها بقية إذا استند الدهر ، وقيل : القَصِيَّةُ من الإبل رُذالُها . وأقصى الرجل إذا اقتنى القواصي من الإبل ، وهي النهاية في العزارة والتجابهة ، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المُصَدِّقُ أقصاها ضيًّا بها . وأقصى إذا حفظ قضا العسكر وقصاه ، وهو ما حول العسكر .

وفي حديث وَحْشِيٍّ قائل حَمَزَةٌ ، عليه السلام : كنت إذا رأيت في الطريق تَقْضِيَتُهَا أي صرت في أقضاها وهو غايتها .

والقَصْوُ : البعد . والأَقْصَى : الأبعد ؛ وقوله :

واخْتَلَسَ الفَعْلُ منها ، وهي قاصية ،

شيئاً فقد ضَيَّبَتْهُ ، وهو مَحْفُورٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفعل فيضربها فَيَتَلَقَّحُ في أول كَوْنِهِ فجعل الكَوْنُ للإبل ، وإنما هو للفرس . وقصوان : موضع ؛ قال جرير :

نُبِئْتُ عَسَانَ بْنَ واهِصَةَ الحُصَى

يقصوان ، في مُسْتَكَلِّينَ بِطَانِ

ابن الأعرابي : يقال للفعل هو يَجْبُو قِصَا الإبل إذا حَفِظَهَا من الانتشار . ويقال : تَقَصَّامُ أي طَلَبَهُم واحداً واحداً . وقَصِيٌّ ، مصدر : اسم رجل ، والنسبة إليه قِصَوِيٌّ يَجْدُفُ إحدى الياءين ، وتقلب الأخرى ألفاً ثم تقلب واواً كما قلبت في عَدَوِيٍّ وأَمْرِيٍّ .

قضي : القضاء : الحُكْمُ ، وأصله قِضَايٌ لأنه من قِضَيْتُ ، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت ؛ قال ابن بري : صوابه بعد الألف الزائدة طرفاً همزت ، والجمع الأَقْضِيَّةُ ، والقِضِيَّةُ مثله ، والجمع القِضَايا على فَعَالَى وأصله فَعَالِلٌ . وقَضَى عليه يَقْضِي قِضَاءً وقِضِيَّةً ، الأخيرة مصدر كالأولى ، والاسم القِضِيَّةُ فقط ؛ قال أبو بكر : قال أهل الحجاز القاضي معناه في اللغة القاطع للأمور المُحْكِمُ لها . واستقضي فلان أي جعل قاضياً يحكم بين الناس . وقضى الأمير قاضياً : كما تقول أمر أميراً . وتقول : قضى بينهم قضيَّةً وقضاباً . والقضابا : الأحكام ، واحدها

قِضِيَّةٌ . وفي صلح الحُدَيْبِيَّةِ : هذا ما قاضى عليه محمد ، هو فاعلٌ من القِضَاءِ الفِضْلُ والحُكْمُ لأنه كان بينه وبين أهل مكة ، وقد تكرر في الحديث ذكر القِضَاءِ ، وأصله القِطْعُ والفِضْلُ . يقال : قضى يَقْضِي قِضَاءً فهو قاضٍ إذا حكم وقصَلَ . وقضاء الشيء : إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق . وقال الزهري : القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء ونهايه . وكل ما أحكم عمله أو أنيم أو ختم أو أذم أو أده أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى . قال : وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث ، ومنه القضاء المقرون بالقدر ، والمراد بالقدر التقدير ، وبالقضاء الخلق كقوله تعالى : فقضاهن سبع سوات ؛ أي خلقهن ، فالقضاء والقدر أوران متلازمان لا يتفك أحدهما عن الآخر ، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر ، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء ، فمن رام الفِضْلَ بينهما فقد رام هَدْمَ البناء ونقضه . وقضى الشيء قضاءً : صنعه وقدره ؛ ومنه قوله تعالى : فقضاهن سبع سوات في يومين ؛ أي فخلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن ، والقضاء بمعنى العمل ، ويكون بمعنى الصنع والتقدير . وقوله تعالى : فاقض ما أنت قاضٍ ؛ معناه فاعمل ما أنت عامل ؛ قال أبو ذؤيب :

وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَانِ قِضَاهُ

داود ، أو صنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعٌ

قال ابن السيرافي : قضاهما قرغ من عملهما . والقضاء : الحُكْمُ والأمر . وقضى أي حكم ، ومنه القضاء والقدر . وقوله تعالى : وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه ؛ أي أمر ربك وحتم ، وهو أمر قاطع حتم . وقال تعالى : فلما قضينا عليه الموت ؛ وقد يكون

بمعنى الفراغ ، تقول : قَضَيْتَ حاجتي . وقضى عليه عهداً : أوصاه وأنذره ، ومعناه الرصية ، وبه يفسر قوله عز وجل : وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ؛ أي عهدنا وهو بمعنى الأداء والإنهاء . تقول : قَضَيْتُ دَينِي ، وهو أيضاً من قوله تعالى : وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ، وقوله : وقضينا ذلك الأمر ؛ أي أنهيتناه إليه وأبلغناه ذلك ، وقضى أي حكم . وقوله تعالى : ولا تجعل بالقرآن من قبل أن يُقضى إليك وحيه ؛ أي من قبل أن يُدين لك بيانه . الليث في قوله : فلما قضينا عليه الموت ؛ أي أتممنا عليه الموت . وقضى فلان صلته أي قرعَ منها . وقضى عبْرته أي أخرج كل ما في رأسه ؛ قال أوس :

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بَكَسٍ لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ ،  
إِثْرَ الْأَجْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ ، مَعْدُورٌ ؟

أي لم يُخرج كل ما في رأسه .  
والقاضية : المنيّة التي تقضي وحيّاً . والقاضية : الموت ، وقد قضى قضاءً وقضى عليه ؛ وقوله :

تَحِينُ قَتْبِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ ،  
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لِقَضَائِي

معناه قضى عليّ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سَمَّ ذَرَارِيحَ جَهِيذًا بِالْقَضِي

فسره فقال : القضي الموت القاضِي ، فلما أن يكون أراد القضي ، بالتخفيف ، ولما أن يكون أراد القضي فحذف إحدى الياءين كما قال :

أَلَمْ تَكُنْ تَخْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ ،  
إِنْ مَطَابَاكَ لَسَمِينٌ خَيْرَ الْمَطْبِيِّ ؟

وقضى تخبّه قضاءً : مات ؛ وقوله أنشده يعقوب

للكميت :

وَإِذَا رَمَقْتِ مِنْهَا يُقْضِي وَطَافِيسَا

لما أن يكون في معنى يُقْضِي ، ولما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه ؛ وعليه قول القطامي :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضِي الْمَوْتَ صَاحِبِهِ ،  
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

أي يُقْضِي الموتَ ما جاءه يُطْلَبُ منه وهو نفسه . وضربته فقضى عليه أي قتله كأنه قرعَ منه . وممّ قاضٍ أي قاتل . ابن بري : يقال قضى الرجل وقضى إذا مات ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ أَعْمَصَتْ  
عَلَيْهِ ، كإِعْصَافِ الْمُقْضِي هُجُولَهَا

ويقال : قضى عليّ وقضاني ، بإسقاط حرف الجر ؛ قال الكلبي :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَعْرَضْ فإِنِّي وَنَاقَتِي ،  
يَجْجِرُ إِلَى أَهْلِ الْحِيسَى ، غَرَضَانِ

تَحِينُ قَتْبِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ ،  
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لِقَضَائِي

وقوله تعالى : ولو أنزلنا ملكاً لقضى الأمر ثم لا يُنظرون ؛ قال أبو إسحق : معنى قضي الأمر أتم إهلاكهم . قال : وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتأميه ؛ ومنه قوله تعالى : ثم قضى أجلاً ؛ معناه ثم حتم بذلك وأتمّه ، ومنه الإعلام ؛ ومنه قوله تعالى : وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ؛ أي أعلّمناهم إعلاماً قاطعاً ، ومنه القضاء للفصل في الحكم وهو قوله : ولو لا أجلٌ مُسمًى لقضى بينهم ؛ أي لفصل الحكم بينهم ، ومثل ذلك قولهم : قد قضى القاضي

والقاضي من الإبل : ما يكون جائزاً في الدية  
والقريضة التي تجب في الصدقة ؛ قال ابن أحرر :

لَعَمْرُكَ ما أَعَانَ أبو حَكِيمٍ  
بِقَاضِيَةٍ ، ولا بِكُفْرٍ نَجِيبٍ

ورجل قضي : سريع القضاء ، يكون من قضاء  
الحكومة ومن قضاء الدين . وقضى وطره : أنه  
وبلغه . وقضاه : كقضاه ؛ وقوله أنشده أبو زيد :

لَقَدْ طَالَ ما لَبِثْتَنِي عن صَحابِي  
وعَن حِوَجِرٍ ، قِضاؤها من شِفايَا

قال ابن سيده : هو عندي من قضى ككذاب  
كذّب ، قال : ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون  
من باب قتال كما حكاه سيويه في اقتتال .

والانقضاه : ذهاب الشيء وقتاؤه ، وكذلك  
التقضي . وانقضى الشيء وتقضى بمعنى . وانقضاه  
الشيء وتقضيه : قتاؤه وانصرامه ؛ قال :

وقرّبوا للبين والتقضي  
من كل عجاج ترى للعرض ،  
خلف رحي حيزومه كالغضض

أي كالغض الذي هو بطن الوادي ؛ فيقول ترى للعرض  
في جنبه أترأ عظيماً كبطن الوادي .

والقضاء : الجلدة الرقيقة التي تكون على وجه الصبي  
حين يولد .

والقضة ، مخففة : نبتة سهلية وهي منقوصة ،  
وهي من الحنص ، والماء عوض ، وجمعها قضى ؛  
قال ابن سيده : وهي من معتل الياء ، وإنما قضينا  
بأن لامها ياء لعدم قض ووجود قضي .  
الأصمعي : من نبات السهل الرمث والقضة ،  
ويقال في جمعه قضاة وقضون . ابن السكيت :  
١ قوله « قضاؤها » هذا هو الصواب وضبطه في ح وج بغير خطأ .

بين الحضور أي قد قطع بينهم في الحكم ، ومن  
ذلك : قد قضى فلان دينه ، تأويله أنه قد قطع  
ما لغريمه عليه وأداه إليه وقطع ما بينه وبينه .  
واقضى دينه وتقضاه بمعنى . وكل ما أحكم  
فقد قضى . تقول : قد قضيت هذا الثوب ، وقد  
قضيت هذه الدار إذا عملتها وأحكمت عملها ،  
وأما قوله : ثم اقتضوا إلي ولا تنظرون ، فإن أبا  
إسحق قال : ثم افعلوا ما تريدون ، وقال الفراء :  
معناه ثم امضوا إلي كما يقال قد قضى فلان ، يريد  
قد مات ومضى ؛ وقال أبو إسحق : هذا مثل قوله  
في هود : فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون ؛ يقول :  
اجهدوا جهدكم في مكائدي والتأليب علي ،  
ولا تنظرون أي ولا تهملوني ؛ قال : وهذا من  
أقوى آيات التوبة أن يقول النبي لقومه وهم متعاونون  
عليه افعلوا بي ما شئتم .

ويقال : اقتتل القوم فقضوا بينهم قواضي وهي  
المتايا ؛ قال زهير :

فقضوا متايا بينهم ثم أصدرُوا

الجوهري : قضوا بينهم متايا ، بالتحديد ، أي أنفذوها .  
وقضى اللبنة أيضاً ، بالتحديد ، وقضاه ، بالتخفيف  
بمعنى .

وقضى الغريم دينه قضاء : أداه إليه . واستقضاه :  
طلب إليه أن يقضيه . وتقضاه الدين : قبضه  
منه ؛ قال :

إذا ما تقاضى المرء يومً و ليلةً ،  
تقاضاه شيء لا يملك التقاضيا

أراد : إذا ما تقاضى المرء نفسه يومً و ليلة . ويقال :  
تقاضيته حقني فقضانيه أي تجازينته فجزانيه .  
ويقال : اقتضيت ما لي عليه أي قبضته وأخذته .

١ عجز البيت : إل كلاً مستوئلاً متواخراً

تجمع القِضَةُ قِضِينَ ؛ وأنشد أبو الحجاج :

بِسَاقَتَيْنِ سَاقَتِي ذِي قِضِينَ تَحْسُهُ  
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ أَلَاوِيَةِ سُفْرَا

وقال أمية بن أبي الصلت :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدِ أَقْوَتُ سِينَا  
لِزَيْنَبَ ، إِذْ تَحَلُّ بِذِي قِضِينَا

وقِضَةٌ أيضاً : موضع كانت به وقعة تحلاق اللِّثَمِ ،  
وتجمع على قِضَاةٍ وقِضِينَ ، وفي هذا اليوم أرسلت  
بنو حنيفة الفِئْدَ الزَّمَانِيَّ إلى أولاد ثعلبة حين طلبوا  
نصرهم على بني تَعَلِّبَ ، فقال بنو حنيفة : قد بعثنا  
إليكم بألف فارس ، وكان يقال له عَدِيدُ الألف ،  
فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له : أبى الألف ؟ قال أنا ،  
أما تَرْضَوْنَ أَنِّي أَكُونُ لَكُمْ فِئْدًا ؟ فلما كان من  
الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفًا  
لآخر فانتظمها وقال :

أَيَا طَفَنَةَ مَا شَيْخِ  
كَبِيرٍ يَفَنِّ بَالِي

أبو عمرو : قَضَى الرجل إذا أكل القِضَا وهو عَجَمَ  
الزبيب ، قال ثعلب : وهو بالقاف ؛ قاله ابن الأعرابي .  
أبو عبيد : والقِضَاءُ من الدُّرُوعِ التي قد فُرِّغَ مِنْ  
عملها وأَحْكَبَتْ ، ويقال الصُّبَّةُ ؛ قال النابغة :

وَكُلُّ صَوْتٍ نَثَلِيَّةٍ ثُبُعِيَّةٍ ،  
وَتَسْجِجُ سَلِيمٍ كُلُّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ

قال : والفعل من القِضَاءِ قِضَيْتَهَا ؛ قال أبو منصور :  
جعل القِضَاءُ فِعْلاً مِنْ قَضَى أَي أَنْتَمَ ، وغيره يجعل  
القِضَاءُ فِعْلاً مِنْ قَضَى يَقْضُ ، وهي الجَدِيدُ  
الحَشِينَةُ ، من إقْضَاضِ المَضْجَعِ . وتَقَضَى البَازِي أَي  
انْقَضَ ، وأصله تَقَضُّضٌ ، فلما كثرت الضادات

أبدلت من إحداهن ياء ؛ قال العجاج :

إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرُ ،  
تَقَضَّى البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرُ

وفي الحديث ذكر دار القِضَاءِ في المدينة ، قيل :  
هي دارُ الإمارة ، قال بعضهم : هو خطأ وإنما هي  
دار كانت لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بيعت  
بعد وفاته في كِئْبَةٍ ثم صارت لِمَرْوَانَ ، وكان أميراً  
بالمدينة ، ومن هنا دخل الوهم على من جعلها دار  
الإمارة .

قطا : قَطَا يَقْطُو : تَقَلُّ مِشِيهِ .

والقِطَا : طائر معروف ، سمي بذلك لِثِقَلِ مَشِيهِ ،  
واحدته قِطَاةٌ ، والجمع قِطَاوَاتٌ وقِطَايَاتٌ ،  
ومشيتها الاقْطِيطَاءُ . تقول : اقْطَطَوْتَ القِطَاةَ  
تَقْطَطُوْطِي ، وأما قَطَطَ تَقْطَطُوْ فبعض يقول من  
مشيتها ، وبعض يقول من صوتها ، وبعض يقول  
صوتها القِطْطِطَةُ . والقِطَوُ : تَقَارُبُ الحِطْوِ مِنْ  
النَّشَاطِ . والرجل يَقْطَطُوْطِي في مَشِيهِ إِذَا اسْتَدَارَ  
وَتَجَمَّعَ ؛ وأنشد :

يَمِشِي مَعَا مَقْطَطُوْطِيًّا إِذَا مَشَى

وقَطَطَ القِطَاةُ : صَوَّتَتْ وَحدها فقالت قِطَا قِطَا ؛  
قال الكسائي : وربما قالوا في جمعه قِطَايَاتٍ ،  
ولتهياتٍ في جمع لهاة الإنسان ، لأن فَعَلَتْ مِنْهَا  
لبس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياء اقلتها  
في الفعل ، قال : ولا يقولون في غَزَوَاتٍ غَزَايَاتٍ  
لأن غَزَوَاتٍ أَغْزَوُ كَثِيرٌ معروف في الكلام .  
وفي المثل : إنه لأَصْدَقُ مِنْ قِطَاةٍ ؛ وذلك لأنها  
تقول قِطَا قِطَا . وفي المثل أيضاً : لَوْ تَرَكَ القِطَا  
لِنَامٍ ؛ بضرب مثلاً لمن يَمِشُ إِذَا تَهَيَّجَ . التهذيب :  
دل بيت النابغة أن القِطَاةَ سَمِيَتْ قِطَاةً بِصَوْتِهَا ؛

قال النابغة :

تَدْعُو قَطَا ، وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نُسِبَتْ ،  
بِأَصْدَقِهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

وقال أبو وجزة يصف حميراً وردت ليلاً ماء فمرت  
بِقَطَا وَأَثَرَتْهَا :

مَا زِلْنَا يَنْسُبِنَا وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ ،  
بِأَنَّ تَبَاشِيرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

يعني أنها تقرأ بالقطا فتشيرها فتصبح قَطَا قَطَا ، وذلك  
انتسابها . الفراء : ويقال في المثل إنه لأدَلُّ من قَطَا ،  
لأنها تَرِدُ الماء ليلاً من الفلاة البعيدة .

والقَطَوَانُ والقَطَوَطَى : الذي يقارب المشي من  
كل شيء . وقال سحر : وهو عندي قَطَوَانٌ ، بسكون  
الطاء ، والأثنى قَطَوَانَةٌ وقَطَوَاطَةٌ ، وقد قَطَا  
يَقْطُو قَطَوَانًا وقَطَوَانًا واقْطَوَطَى .

والقَطَوَطَى : الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب  
سَخَطُوهُ كسهي النطا .

والقَطَاةُ : العَجْزُ ، وقيل : هو ما بين الوركين ،  
وقيل : هو مَقْعَدُ الرِّدْفِ أو موضع الردف من  
الدابة خلف الفارس ، ويقال : هي لكل خَلْتِي ؛  
قال الشاعر :

وَكَسَّتِ المِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجًا

وثلاث قَطَوَاتٍ . والقَطَا : مَقْعَدُ الرِّدْفِ وهو  
الرِّدْفُ ؛ قال امرؤ القيس :

وَضُمَّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الوَجَى ،  
كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

يصفه بإشراف القطة . والرَّأَلُ : فرخ النعام ؛  
ومنه قول الراجز :

١ قوله « مقعد الردف » هي عبارة المحكم . وقوله « موضع الخ »  
هي عبارة التهذيب جمع المؤنث بينهما على عادته مبرأ بأو .

وأبوكَ لَمْ يَكْ عَارِفًا بِلَطَاةِ ،

لَا فَرَّقَ بَيْنَ قَطَاةِ وَلَطَاةِ

وتقول العرب في مثل : ليس قَطَاً مثل قَطِيٍّ أي  
ليس التَّيْلُ كالدَّيِّ ؛ وأنشد :

ليس قَطَاً مِثْلَ قَطِيٍّ ، وَلَا أَلِ

سَرَاعِيٍّ ، فِي الأَقْوَامِ ، كالأرَاعِي

أي ليس الأكبر كالأصغر .

وتَقَطَّى عني بوجهه : صدَفَ لأنه إذا صدَفَ بوجهه  
فكأنه أراه عَجْزَهُ ؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

أَلِكْنِي إِلَى المَوْتِ الَّذِي كُنَّا رَأَى

غَنِيًّا تَقَطَّى ، وَهُوَ لِلطَّرْفِ قَاطِعٌ

ويقال : فلان من رَطَاةِ لا يعرف قَطَاةِ من  
لَطَاةِ ؛ يضرب مثلاً للرجل الأحمق لا يعرف قبْله  
من دُبْرِهِ من حِمَاقَتِهِ .

وقال أبو تراب : سمعت الحُصَيْنِي يقول تَقَطَّيْتُ  
عَلَى القَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتْ لِي طَلِيَّةٌ  
فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا فَسَبْتُ بِهِ .

والقَطَوُ : مقاربة الحَطَوِ مع النشاط ، يقال منه :  
قطا في مِشْبَتِهِ يَقْطُو ، واقْطَوَطَى مثله ، فهو  
قَطَوَانٌ ، بالتحريك ، وقَطَوَطَى أيضاً ، على

فَعَوَعَلَ ، لأنه ليس في الكلام فَعَوَلٌ ، وفيه  
فَعَوَعَلَ مثل عَنَوَتَلٌ ، وذكر سيبويه فيما يلزم فيه  
الواو أن تبدل ياء نحو أَغْرَزَيْتُ واستَغْرَزَيْتُ أن

قَطَوَطَى فَعَلَعَلَ مثل صَحَّحَ ، قال : ولا  
تجعله فَعَوَعَلَ لأن فَعَلَعَلَ أكثر من فَعَوَعَلَ ،  
قال : وذكر في موضع آخر أنه فَعَوَعَلَ ، قال

السيرافي : هذا هو الصحيح لأنه يقال اقْطَوَطَى

١ قوله « من رطاته » ليس من المثل وإنما هو من الصحيح ، ففي  
الغاموس : الرطأ ، محركة ، الحقم ، وليت هنا لمتاكلة  
والازدواج .



واقطوطى افعوعل لا غير . قال : والقَطَوَطى  
أيضاً القصير الرجلين ، وقال ابن ولاد : الطويل الرجلين ،  
وغلظه فيه علي بن حمزة . وقال ثعلب : المقطوطى  
الذي يَخْتَلِ ؛ وأنشد للزُّبْران :

مَقْطُوطِيًّا يَشْتَمُ الْأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ ،  
كَالْعَفْوِ سَافٍ رَقِيقِي أُمِّ الْجَدْعِ

مقطوطياً أي يختل جاره أو صديقه ، والعِفْوُ :  
الجَحْشُ ، والرقيقان : مَرَاقُ البطن أي يريد أن  
ينزو على أمه .

والقَطِي : داء يأخذ في العجز ؛ عن كراع .  
وتَقَطَّتْ الدلو : خرجت من البئر قليلاً قليلاً ؛ عن  
ثعلب ؛ وأنشد :

قد أنزعُ الدلوَ تَقَطَّى في المرَسِ ،  
توزِعُ من مَلِّهِ كَلِيزاغِ الفَرَسِ

والتَقَطَّياتُ : لغة في القَطَوَاتِ . وقَطَّياتُ : موضع .  
وكساء قَطَوَانِي ، وقَطَوَانُ : موضع بالكوفة .  
وقَطَّياتُ : موضع ، وكذلك قَطَانانِ موضع ،  
ورَوْضِ القَطَا ؛ قال :

أصابَ قَطَّياتِ فَسالَ لِيَواهُما

ويروى : أصابَ قَطاتينِ ؛ وقال أيضاً :

دَعَتْها التَّاهِي بِرَوْضِ القَطَا

إلى وَحَفَّتَيْنِ إلى جُلْجُلِ

ورِياضِ القَطَا : موضع ؛ وقال :

فما رَوْضَةٌ من رِياضِ القَطَا ،

أَلتْ بِها عارِضٌ مُمَطِّرُ

وقَطَّيةُ بنت بشر : امرأة مروان بن الحكم .

١ قوله « إل وحفنين النح » هذا بيت المعكم . وفي مادة وحف  
بدل هذا المراع :

نصف الوحاف إل جليل

وفي الحديث : كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في  
هذا الوادي مُحَرَّمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ ؛ القَطَوَانِيَّةُ :  
عباءة بيضاء قصيرة الحَمَلِ ، والنون زائدة ، كذا  
ذكره الجوهري في المعتل ، وقال : كساء قَطَوَانِي ؛  
ومنه حديث أمّ الدرداء : قالت أتاني سَلْمَانُ  
الفارسي فسلم علي وعليه عباة قَطَوَانِيَّة ، والله أعلم .

قعا : القَعُو : البكرة ، وقيل : شبهها ، وقيل : البكرة  
من خشب خاصة ، وقيل : هو المِخْوَرُ من الحديد  
خاصة ، مدينة ، يَسْتَقِي عليها الطيَّانُونَ . الجوهري :  
القَعُو خشبتان في البكرة فيها المحور ، فإن كانا من  
حديد فهو حُطَّافٌ . قال ابن بري : القَعُو جانب  
البكرة ، ويقال خَدَّها ؛ فسر ذلك عند قول النابغة :

له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعُو بِالْمَسَدِ

وقال الأعمى : القَعُو ما تدور فيه البكرة إذا كان من  
خشب ، فإن كان من حديد فهو حُطَّافٌ . والمِخْوَرُ :  
العمود الذي تدور عليه البكرة ، فبان بهذا أن القَعُو  
هو الخشبتان اللتان فيها المحور ؛ وقال النابغة في  
الحُطَّاف :

حُطَّاطِيفٌ حُجْبَنٌ في حِبالِ مَتِينَةٍ ،  
تَمُدُّ بِها أَيْدِي إِيكَ نَوازِعُ

وَالقَعَوَانِ : خشبتان تَكْتَنِفانِ البكرة وفيهما  
المحور ، وقيل : هما الحديدتان اللتان تجري بينهما  
البكرة ، وجمع كل ذلك قَعَمِي لا يكسر إلا عليه .  
قال الأصمعي : الحُطَّاف الذي تجري البكرة وتدور  
فيه إذا كان من حديد ، فإن كان من خشب فهو  
القَعُو ؛ وأنشد غيره :

إن تَمُنَعِي قَعَوَكِ ، أَمُنَعُ مِخْوَرِي  
لِقَعُوِ أُخْرَى حَسَنٌ مَدَوَرِ

والمحور : الحديدية التي تدور عليها البكرة . ابن

الأعرابي : القَعْوُ خَدَّ البكرة ، وقيل : جانبها .  
والقَعْوُ : أصل الفخذ ، وجمعه القَعَى . والعَقَى :  
الكلمات المكروهات .

وأقعى الفرس إذا تقاعس على اقتاراه ، وامرأة  
قَعْوَى ورجل قَعْوَانُ .

وقعا الفحل على الناقة يَقَعُو قَعْوًا وقَعُوًا ، على  
فَعُولٍ ، وقَعَاها واقْتَعَاها : أرسل نفسه عليها ،  
ضَرَبَ أو لم يَضْرِبْ ؛ الأصمعي : إذا ضرب الجبل  
الناقة قيل قَعَا عليها فَعُوًا ، وقَاعَ يَقُوعُ مثله ،  
وهو القَعْوُ والقَوْعُ ، ونحو ذلك قال الليث ؛ يقال :  
قَاعَهَا وقَعَا يَقَعُو عن الناقة وعلى الناقة ؛ وأنشد :

قَاعَ وَإِنْ يَشْرَكَ قَشُولٌ دُوْعُخْ

وقعا الظلم والطائر يَقَعُو قَعْوًا : سَقِدَ .

ورجل قَعْوٌ العجيزين<sup>١</sup> : أَرْسَحَ ؛ وقال يعقوب :  
قَعْوٌ الأليتين فأتتهما غير منبسطةما . وامرأة قَعْوَاءُ :  
دقيقة الفخذين أو الساقين ، وقيل : هي الدقيقة عامة .

وأقعى الرجل في جلوسه : تَسَانَدَ إلى ما وراه ،  
وقد يُقَعِي الرجل كأنه متساندٌ إلى ظهره ، والدثب  
والكلب يُقَعِي كل واحد منهما على استه . وأقعى

الكلب والسبع : جلس على استه . والقعا ، مقصور :  
رَدَّةٌ في رأس الأنف ، وهو أن تُشْرِفَ الأرنبة ثم  
تَقَعِي نحو القصة ، وقد قَعِي قَعَاً فهو أقعى ،  
والأنثى قَعْوَاءُ ، وقد أقعت أرنبتها ، وأقعى

أنفه . وأقعى الكلب إذا جلس على استه مفترشاً رجله  
وناصباً يديه . وقد جاء في الحديث النهي عن الإقعاء

في الصلاة ، وفي رواية : نهى أن يُقَعِيَ الرجل في  
الصلاة ، وهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدين ،  
وهذا تفسير الفقهاء ، قال الأزهري : كما روي عن

١ قوله « قوم العجيزين الخ » هو هذا الضبط في الأصل والتكملة  
والتهذيب ، وضبط في الفاموس بفتح فسكون خطأ .

العبادة ، يعني عبد الله بن العباس ، وعبد الله بن عمر ،  
وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مسعود ، وأما أهل  
اللغة فالإقعاء عندهم أن يُلصِقَ الرجل أليته بالأرض  
وينصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما  
يُقَعِي الكلب ، وهذا هو الصحيح ، وهو أشبه بكلام  
العرب ، وليس الإقعاء في السباع إلا كما قلناه ، وقيل :  
هو أن يُلصِقَ الرجل أليته بالأرض وينصب ساقيه  
وينسأند إلى ظهره ؛ قال المخبل السعدي يجر الزبرقان  
ابن بدر :

فَأَقْعِعْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ ،

رَأَى أَنْ رَبَّنَا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت وأقعر بالواو  
لأن قبله :

فَإِنْ كُنْتُمْ لَمْ تُصْبِحْ بِحِطِّكَ رَاضِيًا ،

فَدَعُ عَنْكَ حِطِّي ، إِنَّمَا عَنْكَ شَاغِلَةٌ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أكل  
مُقَعِيًا ؛ أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه  
مستوفزاً غير متمكن . قال ابن شميل : الإقعاء أن  
يجلس الرجل على وركيه ، وهو الاحتفاز والاستيفاز .

قفا : الأزهري : القفا ، متصور ، مؤخر العنق ، ألفها  
واو والعرب تؤنثها ، والتذكير أعم . ابن سيده :  
القفا وراء العنق أنثى ؛ قال :

فَمَا الْمَوْلَى ، وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ ،

بِأَحْمَلٍ لِلسَّلَامِ مِنْ حِمَارٍ

ويروى : للحميد ، يقول : ليس المولى وإن أتى بما  
يُحْمَدُ عليه بأكثر من الحمار لحميد . وقال اللحياني :  
القفا يذكر ويؤنث ، وحكى عن عكلم : هذه  
قفاً ، بالتأنيث ، وحكى ابن جنبي المد في القفا  
وليست بالفاسية ؛ قال ابن بري : قال ابن جنبي المد في

القفا لغة ولهذا جمع على أَقْفِيَّة ؛ وأُنشد :

حتى إذا قُلْنَا تَبَقَّعَ مَالِكُ ،  
سَلَقَتْ رُقِيَّةُ مَالِكًا لِقَائِهِ

فأما قوله :

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ ،  
وطَالَ مَا عَثَبْتَنَا إِلَيْكَ ،  
لَتَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

أراد قَفَاكَ ، فأبدل الألف باء للقافية ، وكذلك أراد عَصَيْتَ ، فأبدل من التاء كافاً لأنها أختها في الهمس ، والجمع أَقْفِيَّةٌ وَأَقْفِيَّةٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وهو على غير قياس لأنه جمع المدود مثل سَاءَ وَأُسَيِّئُ ، وَأَقْفَاةٌ مثل رَحَاً وَأَرْحَاهُ ؛ وقال الجوهري : هو جمع القلة ، والكثير قَفِيٌّ على فُعُولٍ مثل عَصَاً وَعَصِيٍّ ، وَقَفِيٌّ وَقَفِيْنٌ ؛ الأخيرة نادرة لا يوجبها القياس .

والقافيةُ : كالفقا ، وهي أفهما . ويقال : ثلاثة أَقْفَاءُ ، ومن قال أَقْفِيَّةٌ فإنه جماعةُ القَفِيِّ والقَفِيَّةِ ؛ وقال أبو حاتم : جمع القفا أَقْفَاءُ ، ومن قال أَقْفِيَّةٌ فقد أخطأ . ويقال للشيخ إذا هَرَمَ رُدٌّ على قَفَاهُ ورُدٌّ قَفَاً ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ رَبِّبَ الْمَسَايَا أَوْ ثُرَدَ قَفَاً ،  
لَا أَبُكُ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلَا حَسَبٍ

وفي حديث مرفوع : يَعْتَدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، فإذا قام من الليل فَتَوَضَّأَ انْخَلَتْ عَشْرَةٌ ؛ قال أبو عبيدة : يعني بالقافية القفا . ويقولون : القَفْنُ في موضع القفا ، وقال : هي قافية الرأس . وقافيةُ كل شيءٍ : آخره ، ومنه قافية بيت الشعر ، وقيل : قافية الرأس مؤخره ، وقيل :

وسطه ؛ أراد تَشْقِيلَهُ في النوم وإطالته فكأنه قد سَدَّ عليه سِدَاداً وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ .

وقَفَوْتُه : ضربت قَفَاهُ . وقَفَيْتُهُ أَقْفِيَّةً : ضربت قَفَاهُ . وقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رميته بالزنا . وقَفَوْتُه : ضربت قَفَاهُ ، وهو بالواو . ويقال : قَفَاً وَقَفَوَانِ ، قال : ولم أسمع قَفَيَانِ . وتَقَفَيْتُهُ بالعصا واستَقَفَيْتُهُ : ضربت قَفَاهُ بها . وتَقَفَيْتُ فلاناً بعضاً فضرته : جثته من خلف . وفي حديث ابن عمر : أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقَفَاهُ فَضْرِبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ أَي أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ . وفي حديث طلحة : فوضوا اللُّججَ على قَفِيٍّ أَي وَضَعُوا السِّيفَ عَلَى قَفَايِ ، قال : وهي لغة طائية بشدودن بيا المتكلم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إليه صحيفة فيها :

فما قُلِّصُ وُجْدَانِ مُعَقَّلَاتِ  
قفا سَلَعٍ مُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلَعٌ : جبل ، وقَفَاهُ : وراه وخلفه .

وشاة قَفِيَّةٌ : مذبوحة من قفاها ، ومنهم من يقول قَفِينَةٌ ، والأصل قَفِيَّةٌ ، والنون زائدة ؛ قال ابن بري : النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة . وفي حديث النخعي : سئل عن ذبيح فأبان الرأس ، قال : تلك القَفِينَةُ لا بأس بها ؛ هي المذبوحة من قِبَلِ القَفَا ، قال : ويقال للقفا القَفْنُ ، فهي قَفِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ . يقال : قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَهَا ؛ وقال أبو عبيدة : هي التي بيان رأسها بالذبيح ، قال : ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ثم أكون على قَفَانِهِ ، عند من جعل النون أصلية .

ويقال : لا أفعله قَفَا الدهر أَي أبدأ أي طول الدهر . وهو قَفَا الأَكْمَةِ وبقفا الأَكْمَةُ أَي بظهورها .

١ قوله « أبو عبيدة » كذا بالأصل ، والذي في غير نسخة من النهاية : أبو عبيد بدون هاء التأنيث .

والقَفَى : القفا .

وقفاه قَفْوًا وقَفْوًا واقْتَفَاه وتَقَفَاه : تَبِعَهُ .  
الليث : القَفْوُ مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْوًا  
وقَفْوًا ، وهو أن يتبع الشيء . قال الله تعالى : ولا  
تَقْفُ ما ليس لك به عِلْمٌ ؛ قال الفراء : أكثر القراء  
يجعلونها من قَفَوْتُ كما تقول لا تدع من دعوت ، قال :  
وقرأ بعضهم ولا تَقْفُ مثل ولا تَقُلْ ، وقال الأخفش  
في قوله تعالى : ولا تقف ما ليس لك به علم ؛ أي لا  
تَتَّبِعْ ما لا تعلم ، وقيل : ولا تقل سمعت ولم  
تسمع ، ولا رأيت ولم تر ، ولا علمت ولم تعلم ، إن  
السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً .  
أبو عبيد : هو يَقْفُو وَيَقْفُو وَيَقْتَفُ أَي يتبع  
الأثر . وقال مجاهد : ولا تقف ما ليس لك به علم لا  
تَرْمُ ؛ وقال ابن الحنفية : معناه لا تشهد بالزور .  
وقال أبو عبيد : الأصل في القَفْوِ والتَقْفِ البُهْتَانُ  
يُرمي به الرجل صاحبه ، والعرب تقول قَفْتُ أَثْرَهُ  
وقَفْوَتَهُ مثل قاعِ الجمل الناقة وقَعَاهَا إِذَا رَكَبَهَا ،  
ومثل عاتٍ وعَسَا . ابن الأعرابي : يقال قَفَوْتُ  
فلاناً اتبعت أثره ، وقَفْوَتَهُ أَقْفُوهُ رَمَيْتَهُ بِأَمْرِ  
قَبِيحٍ . وفي نوادر الأعراب : قَفَا أَثْرَهُ أَي تَبِعَهُ ،  
وضدّه في الدعاء : قَفَا اللهُ أَثْرَهُ مثل عَفَا اللهُ أَثْرَهُ .  
قال أبو بكر : قولهم قد قَفَا فلان فلاناً ، قال أبو  
عبيد : معناه أَتْبَعَهُ كلاماً قَبِيحاً . واقتفى أثره  
وتَقَفَاه : اتبعه . وقَفَيْتُ على أثره بفلان أَي أَتْبَعْتُهُ  
إِيَّاهُ . ابن سيده : وقَفَيْتُهُ غَيْرِي وبغَيْرِي أَتْبَعْتُهُ  
إِيَّاهُ . وفي التنزيل العزيز : ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَرُّسُلْنَا ؛  
أَي أَتْبَعْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ ؛ قال امرؤ  
القيس :

وقَفَى على آثَارِهِمْ بِجاصِبٍ

أَي أَتْبَعَ آثَارَهُمْ حاصِباً . وقال الحوفي : استَقْفَاه

إِذَا قَفَا أَثْرَهُ لِيَسْتَلْبَهُ ؛ وقال ابن مقبل في قَفَى

بمعنى أتى :

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاحٍ ذَاتِ مُطَرِّدٍ ،  
قَفَى عَلَيْهَا مَرَابٍ رَأْسِبٍ جَارِي

أَي أَتَى عَلَيْهَا وَعَشِيَهَا . ابن الأعرابي : قَفَى عَلَيْهِ  
أَي ذَهَبَ بِهِ ؛ وَأَنشَد :

ومأربُ قَفَى عليه العَرَمُ

والاسم القِفْوَةُ ، ومنه الكلام المُقْفَى . وفي حديث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء منها كذا  
وأنا المُقْفَى ، وفي حديث آخر : وأنا العاقب ؛ قال  
شمر : المُقْفَى نحو العاقب وهو المُوَلَّى الذاهب .  
يقال : قَفَى عَلَيْهِ أَي ذَهَبَ بِهِ ، وقد قَفَى بُقْفَى  
فهو مُقْفٍ ، فكأنَّ المعنى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُسْتَبْعِ  
لَهُمْ ، فَإِذَا قَفَى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ، قال : والمُقْفَى  
المُسْتَبْعُ لِلنَّبِيِّينَ . وفي الحديث : فلما قَفَى قال كذا  
أَي ذَهَبَ مُوَلِّياً ، وسكَّانه من القفا أَي أعطاه قفاه  
وظهره ؛ ومنه الحديث : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَسَدٍ حَرَّاءٍ  
مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقْفَيْنِ أَي  
المُوَلَّيَيْنِ ، والحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
أَنَّهُ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقْفَى وَالْحَامِرُ وَنَبِيُّ  
الرَّحْمَةِ وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ ؛ وقال ابن أحرر :

لا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّامُ إِذَا

هَبَّتْ ، ولا آفاقها الغُبُرُ

أَي لا تَقْفِمْ الشَّامَ عَلَيْهِمْ ، يريد تَجَاوِزْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ  
وَلَا تَسْتَبِيحْ عَلَيْهِمْ حُصْبِهِمْ وَكَثْرَةَ خَيْرِهِمْ ؛ ومثله  
قوله :

إِذَا نَزَلَ الشَّامُ بِدَارِ قَوْمٍ ،

تَجَنَّبَ دَارَ بَيْتِهِمُ الشَّامُ

## كنفى بالثأني من أسماء كاف

فلم يعرف القاف . قال محمد بن المكرم : أبو حية ، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر ، أفصح منه على معرفتها ، وذلك لأنه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها ، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ، ولو أنشده شعراً على غير هذا الروي مثل قوله :

أَدَّتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ

ومثل قوله :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٍ بَيْرُوقَةٍ نَهْمَدِ

كان يعد جاهلاً وإنما هو أنشده على وزن القاف ، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية ، والله أعلم . وقال الخليل : القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ، ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد :

عَفَّتِ الدَّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

من فتحة القاف إلى آخر البيت ، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت ؛ وقال قطرب : القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه ، وهو المسمى رَوِيّاً ؛ وقال ابن كيسان : القافية كل شيء لزمته إعادة في آخر البيت ، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه ؛ قال ابن جني : والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل ؛ قال ابن سيده : وهذه الأقوال إنما يخلص بتحقيقها صناعة القافية ، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف قوله «بيرة» هي بالقاف كما في ياقوت ، وضبطت في تهجد بالفتح خطأ .

أي لا يظهر أثر الشاء بجارم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في الاستسقاء : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفيّة آباءه وكبّر رجاله ؛ يعني العباس . يقال : هذا قفيّ الأشياخ وقفيّهم إذا كان الخلف منهم ، مأخوذ من قفوت الرجل إذا تسبّعته ، يعني أنه خلف آباءه وتلوّم وتابعم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجندبوا فسقام الله به ، وقيل : القفيّة المختار . واقتناه إذا اختاره . وهو القفوة : كالصفوة من اصطقى ، وقد تكرر ذلك القفو واقتناه في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا . ابن سيده : وفلان قفيّ أهله وقفيّهم أي الخلف منهم لأنه يقفو آثارهم في الخير . والقافية من الشعر : الذي يقفو البيت ، وسيت قافية لأنها تقفو البيت ، وفي الصحاح : لأن بعضها يتبع أثر بعض . وقال الأخصس : القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، قال : وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر ، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر ، قال : وهذا قد سمع من العرب ، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس ، ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشياء ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب ، والعرب لا تعرف الحروف ؟ قال ابن سيده : أخبرني من أتق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال : وما الذال ؟ قال : وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فلماذا هم لا يعرفون الحروف ؛ وسئل أحدهم عن قافية :

لَا يَشْتَكِبِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَا

فقال : أنقين ؛ وقالوا لأبي حية : أنشدنا قصيدة على القاف فقال :

ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب ؛ وأما ما حكاه الأخفش من أنه سأل من أنشد :

لا يشتكين عدلاً ما أتقن

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة ، وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل ، فلطُف عليه أن يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آتس وعلية أقتدر ، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً ، وإذا جاز لهم أن يسوا البيت كله قافية لأن في آخره قافية ، فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز ، وذلك قول حسان :

فَنُحَكِّمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا ،  
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدَّمَاءُ

وذهب الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات ؛ قال ابن جني : لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القوائد كقول الحنساء :

وقافيةٍ مثلَ حدِّ السَّنا  
نِ تَبْقَى ، وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

تعني قصيدة والقافية القصيدة ؛ وقال :

ثُبُثْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ ، تَنَاسَدَهَا  
قَتُومٌ سَأْتُرُكُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَابَا

وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر ، قال : وعندني أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هي على إرادة ذو القافية ، وبذلك ختم ابن جني رأيه في تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية . قال الأزهري : العرب تسمي البيت من الشعر قافية وربما سوا القصيدة

قافية . ويقولون : رويت فلان كذا وكذا قافية . وقفتُ الشعرَ قَفِيَّةً أي جعلت له قافية .

وقفاه قَفْوًا : قَدَفَه أو قَرَفَه ، وهي القِفْوَةُ ، بالكسر . وأنا له قَفِيٌّ : قاذف . والقَفْوُ : القَذْفُ ،

والقَوْفُ مثل القفو . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : نحن بنو النضر بن كِنانة لا نَقْذِفُ أبانا ولا

نَقْفُوَ أمنا ؛ معنى نقفو : نقذف ، وفي رواية : لا نَنْتَقِي عن أئبنا ولا نَقْفُوَ أمنا أي لا نتهبها ولا نقذفها . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس

فيه ، وقيل : معناه لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات . وقَفَوْتُ الرجل إذا قذفته بفجور صريحاً . وفي حديث القاسم بن محمد : لا حَدَّ إلا في

القَفْوِ البين أي القذف الظاهر . وحديث حسان بن عطية : من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في

رَدْعَةِ الحَبَالِ . وقَفَوْتُ الرجل أفقوه قَفْوًا إذا رميته بأمر قبيح . والقِفْوَةُ : الذنب . وفي المثل :

رُبَّ سَامِعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي ؛ العِذْرَةُ : المَعْدِرَةُ ، أي رب سامع عذرتي لم يسمع ذنبي أي

ربما اعتذرت إلى من لم يعرف ذنبي ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به . وقال غيره : يقول ربما

اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني إلى من لم يبلِّغه ذنبي . وفي المحكم : ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشيء

ولم يكن بلغه ؛ يضرب مثلاً لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه ، وقيل : القِفْوَةُ أن تقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه .

وأقننى الرجل على صاحبه : فضله ؛ قال غيلان الربيعي بصف فرساً :

مَذَقْنِي عَلَى الحَيِّ قَصِيرَ الأظْبَاءِ

والقَفِيَّةُ : المَرْبِيَّةُ تكون للإنسان على غيره ، تقول : له عندي قَفِيَّةٌ ومزبة إذا كانت له منزلة ليست لغيره . ويقال : أَقْفَيْتَهُ ولا يقال أَمْرَبْتَهُ ، وقد أَقْفَاهُ . وأنا قَفِيٌّ به أي حَقِيٌّ ، وقد تَقَفَى به . والقَفِيُّ : الضيفُ المُكْرَمُ . والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ : الشيء الذي يُكْرَمُ به الضيفُ من الطعام ، وفي التهذيب : الذي يكرم به الرجل من الطعام ، تقول : قَفَوْتَهُ ، وقيل : هو الذي يُؤثر به الضيف والصبي ؛ قال سلامة بن جندل يصف فرساً :

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَعَلٍ ،  
يَسْمَى دَوَاءَ قَفِيِّ السُّكْنِ مَرَبُوبٍ

ولمَّا جُعِلَ اللَّبَنُ دَوَاءً لَأَنَّهُمْ يُضَمَّرُونَ الحَيْلَ بِسَقْيِ اللَّبَنِ والحَنْدِ ، وكذلك القَفَاةُ ، يقال منه : قَفَوْتَهُ به قَفَوًّا وأَقْفَيْتَهُ به أيضاً إذا آتَرْتَهُ به . يقال : هو مُقْفَى به إذا كان مُكْرَمًا ، والاسم القَفْوَةُ ، بالكسر ، وروى بعضهم هذا البيت دِوَاءً ، بكسر الدال ، مصدر داويته ، والاسم القَفَاةُ . قال أبو عبيد : اللَّبَنُ ليس باسم القَفِيِّ ، ولكنه كان رُفِعَ لِإنسانٍ خص به يقول فَأَثَرَتْ به الفرس . وقال الليث : قَفِيُّ السُّكْنِ ضَيْفُ أَهْلِ البَيْتِ . ويقال : فلان قَفِيٌّ بفلان إذا كان له مُكْرَمًا . وهو مُقْفَى به أي ذو لُطْفٍ وبِيرٍ ، وقيل : القَفِيُّ الضيفُ لأنه يُقْفَى بالبِيرِ واللطف ، فيكون على هذا قَفِيٌّ بمعنى مَقْفُوٌّ ، والفعل منه قَفَوْتَهُ أَقْفَوُهُ . وقال الجعدي : لا يُشِعْنِ الثَّقَانِيَا ؛ ويروي بيت الكميت :

وباتَ وَليدُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا ،  
وكاعِيَهُمْ ذاتُ القَفَاةِ اسْتَعْبُ

أي ذات الأَنْثَرَةِ والقَفِيَّةِ ؛ وشاهد أَقْفَيْتَهُ قول الشاعر :

وَنُقْفِي وَليدَ الحَيِّ إِنْ كانَ جَانِعًا ،  
وَنَحْسِبُهُ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

أي نَعُطِيهِ حتى يقول حَسْبِي . ويقال : أعطيتَه القَفَاةُ ، وهي حَسَنُ العِذَاءِ . واقتنَفَى بالشيء : خص نفسه به ؛ قال :

ولا أَتَحَرَّيْ وَليدَ مَنْ لا يَوَدُّنِي ،  
ولا أَقْتَنَفِي بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي

والقَفِيَّةُ : الطعام يُخص به الرجل . وأقفاه به : اخصَّه . واقتنَفَى الشيءَ وتَقَفَّاهُ : اختاره ، وهي القَفْوَةُ ، والقَفْوَةُ : ما اخصرت من شيء . وقد اقتصفت أي اخصرت . وفلان قَفَوْتِي أي خيرتني من أوتره . وفلان قَفَوْتِي أي نَهَسْتِي ، كأنه من الأضداد ، وقال بعضهم : قِرْفَتِي . والقَفْوَةُ : رَهْجَةٌ تثور عند أوَّلِ المَطَرِ .

أبو عمرو : القَفْوُ أن يُصِيبَ النبتَ المَطَرُ ثم يركبه الترابُ فيفسدُ . أبو زيد : قَفَيْتُ الأَرْضَ قَفًّا إذا مَطَرْتِ وفيها نبت فجعل المَطَرُ على النبت العُبارَ فلا تأكله الماشية حتى يجذوه الندى . قال الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول قَفِيَّ العُشْبِ فهو مَقْفُوٌّ ، وقد قفاه السَّيْلُ ، وذلك إذا حَمَلَ الماءُ الترابَ عليه فصار موبِئًا .

وعُوَيْفُ القَوافي : اسم شاعر ، وهو عُوَيْفُ بن معاوية بن عُنْبَةَ بن حِصْنِ بن حذيفة بن بدر . والقَفِيَّةُ : العيب ؛ عن كراع . والقَفِيَّةُ : الزُّبْيَةُ ، وقيل : هي مثل الزبية إلا أن فوقها شجرًا ، وقال الحياني : هي القَفِيَّةُ والغَفِيَّةُ . والقَفِيَّةُ : الناحية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

فَأَقْبَلْتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّةِ  
من الجالِ ، والأَنْفاسُ مِنِّي أصَوْنُها

خاطبها ثم غابَ . وفي التنزيل العزيز : ما ودَّعَكَ  
ربُّكَ وما قَتَلَى ؛ قال الفراء : نزلت في احتباس  
الوحي عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
خمس عشرة ليلة ، فقال المشركون : قد ودَّعَ  
محمداً ربُّه . وقفاه التابع الذي يكون معه ، فأنزل  
الله تعالى : ما ودَّعَكَ ربُّك وما قَتَلَى ؛ يريد وما  
قَفَاكَ ، فألقت الكاف كما تقول قد أعطيتك  
وأحسنت ، معناه أحسنت إليك ، فيكتفى  
بالكاف الأولى من إعادة الأخرى . الزجاج : معناه لم  
يقطع الوحي عنك ولا أبغضك . وفي حديث أبي  
الدرداء : وجددتُ الناسَ أخبِرُ ثَقَلِي ؛ القلي :  
البغض ، يقول : جرَّبَ الناسَ فإنك إذا جرَّبْتهم  
قَلِيْتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائهم ،  
لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر أي من جرَّبهم وخبرهم  
أبغضهم وتركتهم ، والهاء في ثقله للسكر ، ومعنى  
نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول ،  
وقد تكرر ذكر القلي في الحديث .

وقلت الشيء قلياً : أنضجته على المِقْلَاة . يقال :  
قَلَيْت اللحم على المِقْلَى أقلية قلياً إذا شويته  
حتى تُنضِجَه ، وكذلك الحَبِّ يَقْلَى على المِقْلَى .  
ابن السكيت : يقال قَلَوْتُ البُرَّ والبُنْسِرَ ، وبعضهم  
يقول قَلَيْت ، ولا يكون في البغض إلا قَلَيْت .  
الكسائي : قَلَيْت الحَبَّ على المِقْلَى وقَلَوْتَه .  
الجوهري : قَلَيْت السويق واللحم فهو مَقْلِيٌّ ،  
وقَلَوْتُ فهو مَقْلُوٌّ ، لغة .

والمِقْلَاة والمِقْلَى : الذي يَقْلَى عليه ، وهما  
مِقْلِيَانِ ، والجمع المِقَالِي . ويقال للرجل إذا أقلفته  
أمرٌ مهمٌ فبات ليله ساهراً : باتَ يَقْلَى أي يتقلب  
على فراشه كأنه على المِقْلَى . والقليَّةُ من الطعام ،  
والجمع قَلَايَا ، والقليَّةُ : مرقة تتخذ من لحوه

أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لثلاثي عشر بي .  
قفا : ابن الأعرابي : القفلا والقفلا والقفلا المقلية .  
غيره : والقلي البغض ، فإن فتحت القاف مددت ،  
تقول قفلاه يقلية قلى وقفلاه ، ويقفلاه لغة طيء ؛  
وأشدُّ ثعلب :

أيامَ أمِّ العنسرِ لا تقفلاها ،  
ولو نشأ قُبلت عينها  
فادرُ عَضْمِ المَهْضَبِ لو رآها ،  
مَلَاحةٌ وبهجةٌ ، زهاها

قال ابن بري : شاهد يقلية قول أبي محمد الفقعسي :

يَقْلِي العَوَانِي والعَوَانِي ثَقْلِيه  
وشاهد القفلاه في المصدر بالمد قول نصيب :

عَلَيْكَ السَّلَامُ لَا مِلَلْتِ قَرِيْبِيَّةً ،  
وما لكِ عِنْدِي ، إنْ تَأْتَيْتِ ، قَفَاةً

ابن سيده : قَلَيْتُه قَلَى وقفلاه ومقلية أبغضته  
وكرهته غابة الكراهة فتركته . وحكى سيبويه :  
قلى يقلى ، وهو نادر ، شبهوا الألف بالهمزة ، وله  
نظائر قد حكاهما كلها أو جملها ، وحكى ابن جني قفلاه  
وقليته . قال : وأرى يقلى لما هو على قلبي ،  
وحكى ابن الأعرابي قليته في المهجر قلى ، مكسور  
مقصور ، وحكى في البغض : قليته ، بالكسر ،  
أفلاه على القياس ، وكذلك رواه عنه ثعلب .  
وتقلى الشيء : تبغض ، قال ابن هرمة :

فأصبحت لا أفئلي الحياة وطولها  
أخيراً ، وقد كانت لآتي تغلَّت

الجوهري : وتقلى أي تبغض ؛ قال كثير :

أسيثي بنا أو أحسني ، لا مَلْوَةٌ  
لَدَيْنَا ، ولا مَقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّتْ



الجَزُورُ وأَكْبَادِهَا . والقَلَاءُ : الذي حرفته ذلك .  
والقَلَاءُ : الذي يَقْلِي البُرَّ للبيع . والقَلَاءَةُ ، ممدودة :  
الموضع الذي تتخذ فيه المَقَالِي ، وفي التهذيب : الذي  
تتخذ فيه مَقَالِي البر ، ونظيره الحَرَاءَةُ للمَوْضِعِ  
الذي يطبخ فيه الحُرْضُ .  
وقلَّيتُ الرجلَ : ضربت رأسه .

والقِلْيُ والقِلْيُ : حب يشبب به العصف . وقال أبو  
حنيفة : القِلْيُ يتخذ من الحَمْضِ وأجوده ما اتخذ من  
الحُرْضِ ، ويتخذ من أطراف الرِّمْتِ وذلك إذا  
استتخركم في آخر الصيف واصفر وأورس .  
الليث : يقال هذا الذي يُغسل به الثياب قِلْيِي ، وهو  
رَمَادُ الغَصَى والرِّمْتِ يجرق رطباً ويرش بالماء فينقع  
قِلْيَاً . الجوهري : والقِلْيُ الذي يتخذ من الأَشْتَانِ ،  
ويقال فيه القِلْيُ أيضاً . ابن سيده : القلة عود يجعل  
في وسطه جبل ثم يدفن ويجعل للجبل كِفَّةً فيها  
عبدان ، فإذا وطئها الطي عليها عَضَّتْ على أطراف  
أكارعها . والمِقْلَى : كالقلة . والقلة والمِقْلَى  
والمِقْلَاءُ ، على مِفْعَالٍ ، كله : عودان يلعب بهما  
الصبيان ، فالمِقْلَى العود الكبير الذي يضرب به ،  
والقلة الحُشْبَةُ الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع .  
قال الأزهري : والقالي الذي يلعب فيضرب القلة  
بالمِقْلَى . قال ابن بري : شاهد المِقْلَاءُ قول امرئ  
القيس :

فأصدَرَها تَعْلُو النَجَادِ عَشِيَّةً ،

أقبُ ، كَمِقْلَاءِ الوَلِيدِ ، حَمِيصُ

والجمع قَلَاتٌ وقِلُونٌ وقِلُونٌ على ما يكثر في  
أول هذا النحو من التغيير ؛ وأنشد الفراء :

مِثْلَ المَقَالِي ضَرَبْتُ قِلْيِيهَا

قال أبو منصور : جعل النون كالأصلية فرفعها ، وذلك

على التوهم ، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع .  
وتقول : قَلَوْتُ القِثْلَةَ أَقْلُو قَلَوْتُ ، وقَلَّيْتُ  
أقْلِي قَلْيَاً لغة ، وأصلها قَلَوْتُ ، والهاء عوض ،  
وكان الفراء يقول : إنما ضم أو لمَّا يدل على الواو ،  
والجمع قَلَاتٌ وقِلُونٌ وقِلُونٌ ، بكسر القاف .  
وقلَّيها قَلَوْتُ وقَلَّيها : رمى ؛ قال ابن مقبل :

كَأَنَّ تَرَوْ فِرَاحِ الهَامِ ، بَيَّنْتَهُمْ ،

تَرَوْ القَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِيْنَا

أراد قَلَوْتُ قَالِيْنَا فقلب فتغير البناء للقلب ، كما قالوا  
له جاه عند السلطان ، وهو من الوجه ، فقلبوا قَمَلًا  
إلى قَلَعَ لأن القلب بما قد يغير البناء ، فافهم .  
وقال الأصمعي : القال هو المِقْلَاءُ ، والقالتون الذين  
يلعبون بها ، يقال منه قَلَوْتُ أَقْلُو . وقَلَوْتُ  
بالقلة والكثرة : ضربت .

ابن الأعرابي : القلَى القصيرة من الجواربي . قال  
الأزهري : هذا فَعْلَى من الأقل والقلة .  
وقلا الإبل قَلَوْتُ : ساقها سَوْقًا شديدًا . وقلا  
العَيْرَ آتَنَتْهُ يَقْلُوها قَلَوْتُ : سَلَّها وطَرَدَها  
وساقها . التهذيب : يقال قلا العيرَ عانته يَقْلُوها  
وكسأها وشحنتها وشذرتها إذا طَرَدَها ؛ قال  
ذو الرمة :

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مَحْمَلِجَةً ،

وَرُوقَ السَّرَابِيلِ ، فِي أَلْوَانِهَا حَطَبٌ

والقِلُونُ : الحمار الخفيف ، وقيل : هو الجحش القتي ،  
زاد الأزهري : الذي قد أركب وحمل ، والأشَى  
قِلُونٌ ، وكل شديد السوق قِلُونٌ ، وقيل : القِلُو  
الخفيف من كل شيء ، والقِلُونُ الدابة تتقدم بصاحبها ،  
وقد قلَّتْ به واقْلَوْتُ .

الليث : يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلَوْتُ ، وهو

وأشده الأحمر للفرزدق :

تقول ، إذا اقلنولى عليها وأقردت :

ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم ؟

قال ابن الأعرابي : هذا كان يزين بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها ، وأقردت : دلت ؛ قال ابن بري : أدخل الباء في خبر المبتدأ حملاً على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم ؛ قال : ومثله قول الآخر :

فأذهب ، فأبي فتسى ، في الناس ، أحرز

من يومه ظلم دغج ولا خبيل ؟

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى : أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض بقادر ؛ ومن هذا قول الفرزدق أيضاً :

أنا الضامن الحاني عليهم ، وإنما

يدافع عن أحسابهم أنا ، أو مثلي

والمعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا ؛ وقوله :

سبعن غناء بعدما نبئن ثومة ،

من الليل ، فاقلنولتين فوق المضاجع

يجوز أن يكون معناه خفقن لصوته وفلقن فزال عنهن نومهن واستنقلهن على الأرض ، وبهذا يعلم أن لام اقلنولتين وار لا ياء ؛ وقال أبو عمرو في قول الطرماح :

حواتم يتخذن الغيب رهنأ ،

إذا اقلنولتين بالقرب البطين

اقلنولتين أي ذهبن .

ابن الأعرابي : القلى رؤوس الجبال ، والقلى هامات الرجال ، والقلى جمع القلة التي يلعب بها . وقلا الشيء

أ قوله « غناء » كذا بلاصل والمعكم ، والذي في الاساس : غنائى ، ياء المتكلم .

تقدّمها به في السير في سرعة . يقال : جاء يتقلو به حماره . وقلت الناقة براكها قتلوا إذا تقدمت به . واقلنولى القوم : رحلوا ، وكذلك الرجل ؛ كلاهما عن اللحياني . واقلنولى في الجبل : صعد أغللاه فأشرف . وكل ما علوت ظهره فقد اقلنولتته ، وهذا نادر لأننا لا نعرف افتعول على متمدبة إلا اعزوزى واحلولى . واقلنولى الطائر : وقع على أعلى الشجرة ؛ هذه عن اللحياني . واقلنولى : الطائر إذا ارتفع في طيرانه . واقلنولى أي ارتفع . قال ابن بري : أنكر المهلب وغيره قتلولى ، قال : ولا يقال إلا مقلول في الطائر مثل مقلول . وقال أبو الطيب : أخطأ من رد على الفراء قتلولى ؛ وأشده لحيد بن ثور يصف قطاً :

وقعن بجوف الماء ، ثم تصوبت

بين قتلولة الغدو ضروب

ابن سيده : قال أبو عبيدة قتلولى الطائر جعله علماً أو كالعلم فأخطأ . والمقلولي : المستوفز المتجافي . والمقلولي : المنكيش ؛ قال :

قد عجبت مني ومن بعيليا ،

لنا رأني خلقاً مقلوليا

وأشده ابن بري هنا لذي الرمة :

واقلنولى على غوده الجحل

وفي الحديث : لو رأيت ابن عمر ساجداً لرأيت مقلولياً ؛ هو المتجافي المستوفز ، وقيل : هو من يتقل على فراشه أي يتكلم ولا يستقر ؛ قال أبو عبيد : وبعض المحدثين كان يفسر مقلولياً كأنه على مقلنى ، قال : وليس هذا بشيء إنما هو من التجافي في السجود . ويقال : اقلنولى الرجل في أمره إذا انكش ، واقلنولت الحمر في مرعتها ؛

في المَقْلَى قَلَّوْا ، وهذه الكلمة بائية وواوية .  
 وقلَّوَت الرجل : سَنَيْتُهُ لغة في قَلَّيْتُهُ . والقِلَّو :  
 الذي يستعمله الصباغ في العصر ، وهو بائي أيضاً لأن  
 القِلَّيَّ فيه لغة . ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله  
 عنه : لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً إنا  
 لا نحدِّث في مدينتنا كنيسة ولا قَلِيَّة ولا نخرُج  
 سَعَانِينَ ولا باعوثاً ؛ القَلِيَّة : كالصومعة ، قال :  
 كذا وردت ، واسمها عند النصارى القَلَاية ، وهي  
 تُعْرِب كِلَاذَة ، وهي من بيوت عبادتهم .  
 وقالي قلا : موضع ؛ قال سيويه : هو بمنزلة خمسة  
 عشر ؛ قال :

سَيْصِيحُ قَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً  
 بِقَالِي قَلَا ، أو من وراء كَيْلِ

ومن العرب من يضيف فينون . الجوهري : قالي قلا  
 اسنان جعلوا واحداً ؛ قال ابن السراج : بني كل واحد  
 منهما على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الباء والألف .

قسي : ما يُقَامِي الشيء وما يُقَابِي أي ما يُوافقي ؛  
 عن أبي عبيد ، وقاماني فلان أي وافقي . ابن الأعرابي :  
 القَسَى الدخول . وفي الحديث : كان النبي ، صلى  
 الله عليه وسلم ، يَقبُضُ إلى منزل عائشة كثيراً أي  
 يدخل .

والقَسَى : السَّمَنُ . يقال : ما أحسن قَمَوْ هذه  
 الإبل . والقَسَى : تنظيف الدار من الكِبَا .

الفراء : القامية من النساء الذليلة في نفسها . ابن  
 الأعرابي : أقَسَى الرجل إذا سَمِنَ بعد هزال ،  
 وأَقَسَى إذا لَزِمَ البيت فراراً من الفِتَنِ ، وأَقَسَى عدوه  
 إذا أذله .

١ قوله « القسي الدخول ويقوم والقسي السمن وقوم هذه والقسي  
 تنظيف » كل ذلك مضبوط في الأصل والتهديب بهذا الضبط ،  
 وأورد ابن الأثير الحديث في المهموز .

قنا : القِنُوةُ والقِنُوةُ والقِنِيَّةُ والقِنِيَّةُ : الكِسْبَةُ ،  
 فلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها ، وأما  
 قِنِيَّةُ فأقِرَّت الياء مجالها التي كانت عليها في لغة من  
 كسر ، هذا قول البصريين ، وأما الكوفيون فجعلوا  
 قَنَيْتَ وقَنَوْتُ لغتين ، فمن قال قَنَيْتَ على قَلنِها  
 فلا نظر في قِنِيَّةٍ وقِنِيَّةٍ في قوله ، ومن قال قَنَوْتُ  
 فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صَبِيانَ ،  
 قَنَوْتُ الشيء قَنَوًّا وقَنَوَانًا واقتَنَيْتُهُ : كسبته .  
 وقَنَوْتُ العنز : اتخذتها للحلب . وله غم قِنُوة  
 وقِنُوة أي خالصة له ثابتة عليه ، والكلمة واوية  
 وبائية . والقِنِيَّةُ : ما اكتسب ، والجمع قِنِي ،  
 وقد قَنَى المال قَنِيًّا وقَنِيانًا ؛ الأولى عن اللحياني .  
 ومال قَنِيانٌ : اتخذته لنفسك ؛ قال : ومنه قَنَيْتُ  
 حياي أي لزمته ؛ وأنشد لعنترة :

فأجَبَتْها إنَّ المَنِيَّةَ مَنهَلٌ ،  
 لا بُدَّ أن أسقى بِذاك المَنهَلِ

أقَسَى حَياءَكَ ، لا أبالِكَ ! واعلَمِي  
 أنِّي ارزُؤُ سأموتُ إن لم أقَتَلِ

قال ابن بري : صوابه فأقَسَى حَياءَكَ ؛ وقال أبو  
 المثلث الهذلي يرثي صخر الغي :

لو كان للدهرِ مالٌ كان مُثَلِّدَه ،  
 لكان للدهرِ صَخْرٌ مالٌ قَنِيانِ

وقال اللحياني : قَنَيْتَ العنز اتخذتها للحلب . أبو  
 عبيدة : قَنِي الرجل يَقْنِي قِنِي مثل غَنِي يَعْنِي  
 غَنِي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الطَّمَّاحِي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الحَمِيقَ الدَّائِنَظِي ،  
 يُعْطَى الذي يَنْقُصُهُ فَيَقْنِي ؟

أي فَيَرَضِي به وَيَعْنِي . وفي الحديث : فأقنُوم

وشبهاً قَنُوءاً وقُنُوناً ، والمصدر القِنِيَان والقِنِيَان ،  
وتقول : اقْتَنَيْتُ يَقْتَنِيهِ اقْتِنَاءٌ ، وهو أن يتخذ  
لنفسه لا للبيع . ويقال : هذه قِنِيَةٌ واتخذها قِنِيَةً  
للنسل لا للتجارة ؛ وأنشد :

وإن قناني ، إن سألت ، وأمرني  
من الناس ، قومٌ يَقْتَنُونَ المُرْتَبَا ١

الجوهري : قنوت الغنم وغيرها قِنُوءٌ وقِنُوءَةٌ وقَنِيَتْ  
أيضاً قِنِيَةً وقِنِيَةً إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ؛  
وأنشد ابن بري للتللس :

كذلك أقنُو كل قِطِيٍّ مُضَلِّلٍ ٢

ومال قِنِيَانٌ وقِنِيَانٌ : يتخذ قِنِيَةً . وتقول العرب :  
من أعطيَ مائة من المعز فقد أعطيَ الغنم ، ومن  
أعطي مائة من الضأن فقد أعطيَ الغنم ، ومن أعطي  
مائة من الإبل فقد أعطيَ الغنم . والغنم : الرضا .  
وقد قَنَاهُ اللهُ تعالى وأقنَاهُ : أعطاه ما يَقْتَنِيهِ من  
القِنِيَةِ والنَّشَبِ . وأقنَاهُ اللهُ أيضاً أي رَضَاهُ .  
وأغناه اللهُ وأقنَاهُ أي أعطاه ما يَسْكُنُ إليه . وفي  
التنزيل : وأنه هو أَعْنَى وأقنَى ؛ قال أبو إسحق :  
قيل في أقنَى قولان : أحدهما أقنَى أرضي ،  
والآخر جعل قِنِيَةً أي جعل الغنم أصلاً لصاحبه ثابتاً ،  
ومنه قولك : قد اقتنيت كذا وكذا أي عملت على  
أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي . قال الفراء :  
أعْنَى رَضَى الفقير بما أغناه به ، وأقنَى من القِنِيَةِ  
والنَّشَبِ . ابن الأعرابي : أفنى أعطاه ما يدخره  
بعد الكفاية . ويقال : قَنِيَتْ به أي رَضِيَتْ به .

١ قوله « قناني » كذا ضبط في الاصل بالفتح ، وضبط في التهذيب  
بالضم .

٢ قوله « قط مضال » كذا بالاصل هنا ومعجم باقوت في كسر  
وشرح القاموس هناك بالالف والطاء ، والذي في المعجم في  
كسر : قط ، بالفاء والطاء ، وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة  
وافق المعجم ومرة وافق الاصل وبقوت .

أي عَلِّمُوهم واجعلوا لهم قِنِيَةً من العلم يَسْتَعْنُونَ  
به إذا احتاجوا إليه . وله غنم قِنِيَةٌ وقِنِيَةٌ إذا كانت  
خالصة له ثابتة عليه . قال ابن سيده أيضاً : وأما  
البريون فإنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلاً من الياء  
لأنهم لا يعرفون قَنِيَتْ . وقَنِيَتْ الحَيَاءُ ، بالكسر ،  
قَنُوءاً : لزمته ؛ قال حاتم :

إذا قلّ مالي أو نكبت بِنَكْبَةٍ ،

قَنِيَتْ حَيَاتِي عِفَّةً وتكرماً

وقَنِيَتْ الحَيَاءُ ، بالكسر ، قِنِيَاناً ، بالضم ، أي  
لزمته ؛ وأنشد ابن بري :

فاقنني حياك ، لا أبأ لك ! إنني ،

في أرض فارس ، مؤثقاً أحوالاً

الكسائي : يقال أقنَى واستقنَى وقنَا وقنَى إذا  
حفظ حياؤه ولزمه . ابن شميل : قناني الحياء أن  
أفعل كذا أي رَدَّني ووعظني ، وهو يَقْنِيَنِي ؛ وأنشد :

وامني ليقنيني حياؤك كلنا

لَقَبْتِكَ ، يوماً ، أن أبئك ما يبنا

قال : وقد قَنَا الحَيَاءُ إذا استنجبا . وقنَى الغنم :  
ما يتخذ منها للولد أو اللبن . وفي الحديث : أنه نهي  
عن ذبح قَنِيَةِ الغنم . قال أبو موسى : هي التي  
تَقْتَنِي للدرّ والولد ، واحداً قِنُوءَةٌ وقِنُوءَةٌ ، بالضم  
والكسر ، وقِنِيَةٌ بالياء أيضاً . يقال : هي غنم قِنُوءَةٌ  
وقِنِيَةٌ . وقال الزمخشري : القِنِيَةُ والقِنِيَةُ ما اقْتَنِي  
من شاة أو ناقة ، فجعله واحداً كأنه فَعِيل بمعنى  
مفعول ، قال : وهو الصحيح ، والشاة قِنِيَةٌ ، فإن  
كان جعل القِنِيَةَ جنساً للقِنِيَةِ فيجوز ، وأما فَعِلَةٌ  
وفَعِلَةٌ فلم يجعلا على فَعِيل . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : لو شئت أمرت يَقْنِيَةَ سميئة فألقي  
عنها شعرها . الليث : يقال قنَا الإنسان يَقْنُو غنماً

القنا في الأنف : طوله ودقته أرنبته مع حدب في وسطه ، والعربين الأنف . وفي الحديث : يملك رجل أقتنى الأنف . يقال : رجل أقتنى وامرأة قنواء ؛ وفي قصيد كعب :

قنواء في حرثيها للبصير بها  
عثنى مبيين ، وفي الحدبين تسهيل

وقد يوصف بذلك البازي والفرس ، يقال : فرس أقتنى ، وهو في الفرس عيب وفي الصقر والبازي مدح ؛ قال ذو الرمة :

نظرت كما جلتي على رأس رهوة ،  
من الطير ، أقتنى ينفض الطل أزرق

وقيل : هو في الصقر والبازي اغوجاج في منقاره لأن في منقاره حجنة ، والفعل قنسي يقنسى قنأ . أبو عبيدة : القنا في الحيل احديداب في الأنف يكون في المهجن ؛ وأنشد سلامة بن جندل :

ليس بأقتنى ولا أسقى ولا سغلي ،  
يسقى دواء قنسي السكن سر بوب

والقناة : الرمح ، والجمع قنات وقنأ وقنسي ، على فُعول ، وأقنأه مثل جبل وأجبال ، وكذلك القناة التي تخفر ، وحكى كراع في جمع القناة الرمح قنسات ، وأراه على المعاقبة طلب الحقة . ورجل قنأه ومقن أي صاحب قنأ ؛ وأنشد :

عص الثفاف خرص المقنسي

وقيل : كل عصا مستوية فهي قنأة ، وقيل : كل عصا مستوية أو معوجة فهي قنأة ، والجمع كالجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة بجر :

أظلم من خوف الشيوخ الأخضر ،  
كأثني ، في رهوة ، أحدر

في هذا التطر لغوا .

وفي حديث وابصة : والإثم ما حك في صدرك وإن أقتناك الناس عنه وأقتنوك أي أرصنوك ؛ حكى أبو موسى أن الزبحري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والناء من القنأ ؛ قال ابن الأثير : والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أقتنوك ، بالفاء ، وفسره بأرصنوك وجعل القنأ إرضاء من المفتي ، على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنسي الرضا . وأقنأه إذا إرضاه . وقنسي ماله فناية : لزمه ، وقنسي الحياء كذلك . واقتنيت لنفسي مالا أي جعلته قنية ارتضىته ؛ وقال في قول المتلمس :

وألقينها بالثني من جنب كافر ،  
كذلك أقتن كل قيطر مضلل

إنه بمعنى أرصى . وقال غيره : أقتن أزم وأحفظ ، وقيل : أقتن أجزى وأكافى . ويقال : لأقتنوك قناوتك أي لأجزيتك جزاءك ، وكذلك لأمتنوك مناوتك . ويقال : قنوته أقتنوه قناوة إذا جزيته .

والمقنوة ، خيفة ، من الظل : حيث لا نصيبه الشمس في الشتاء . قال أبو عمرو : مقنأة ومقنوة بغير همز ؛ قال الطرمح :

في مقاني أقتن ، بينتها  
عرة الطير كصومر النعام

والقنا : مصدر الأقتنى من الأنوف ، والجمع قنوة ، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصة والمارن من غير قبح . ابن سيده : والقنا ارتفاع في أعلى الأنف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه ، وقيل : هو نثوه وسط القصة وإشرافه وضيق المتخريئ ، رجل أقتنى وامرأة قنواء بيئة القنا . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان أقتنى العربين ؛

وقارة بُسْنِدُني في أوْعُر ،  
من السَّراة ، ذِي قَنًا وَعَرَعَر

كذا أنشده في أوْعُر جمع وَعَر ، وأراد ذواتِ  
قَنًا فأقام المفرد مقام الجمع . قال ابن سيده :  
وعندي أنه في أوْعَر لوصفه إياه بقوله ذِي قَنًا  
فيكون المفرد صفة للمفرد . التهذيب : أبو بكر  
وكلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ وَعَصا ، والرُّمُحُ عَصاٌ ؛  
وأنشد قول الأسود بن يعفر :

وقالوا : شَرِسٌ ، قلت : يَكْفِي شَرِبَكُمُ  
سِنانٌ ، كَسْبِرَاسِ النَّهَامِي ، مُفْتَقُ  
نَمَتِه العَصا ، ثم اسْتَمَرَّ كأنه  
شهابٌ يَكْفِي قَابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتِه : رفعته ، يعني السَّنانَ ، والنَّهَامِي في قول  
ابن الأعرابي : الراهب ، وقال الأصمعي : هو النجار .  
الليث : القنّاة أَلِفها واو والجمع قَنَوَات وقَنًا . قال  
أبو منصور : القنّاة من الرماح ما كان أجوف كالقنّصة ،  
وذلك قيل للكظائيم التي تجري تحت الأرض قَنَوَات ،  
واحدتها قَناة ، ويقال لجاري ماؤها قَصَبٌ نشيهاً  
بالقَصَبِ الأَجوف ، ويقال : هي قَناةٌ وقَنًا ، ثم  
قَنِيٌّ جمع الجمع ، كما يقال دلّاةٌ ودلّالٌ ، ثم دَلِيٌّ  
ودَلِيٌّ جمع الجمع . وفي الحديث فيما سَقَتِ السماءُ :  
والقَنِيُّ العُشور ؛ القَنِيُّ : جمع قنّاة وهي الآبار  
التي تخفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها وبسبح  
على وجه الأرض ، قال : وهذا الجمع إمّا يصح إذا  
جمعت القنّاة على قَنًا ، وجمع القنّاة على قَنِيٍّ  
فيكون جمع الجمع ، فإنّ فَعَلَة لم يجمع على فَعُول .  
والقنّاة : كقنّيمة تخفر تحت الأرض ، والجمع  
قَنِيٌّ . والهدّهد قنّاة الأرض أي عالم بمواضع الماء .  
وقنّاة الظهر : التي تنظم الفقار . أبو بكر في قولهم

فلان صُلْبُ القنّاة : معناه صُلْبُ القامة ، والقنّاةُ  
عند العرب القامة ؛ وأنشد :

سياطُ البنانِ والعَرانينِ والقنّاة ،  
لَطافُ الحُصُورِ في تمامٍ وإكمالٍ

أراد بالقنّاة القامات .

والقنّو : العِدْقُ ، والجمع القنّوانُ والأقنّاء ؛  
وقال :

قد أبصرتُ سَعْدِي بها كَتائلي  
طويلةً الأَقنّاء والأناكِلِ

وفي الحديث : أنه خرج فرأى أقنّاء معلقة قنّو  
منها حَسَفٌ ؛ القنّو : العِدْقُ بما فيه من الرطب ،  
وجمعه أقنّاء ، وقد تكرّر في الحديث . والقنّاة ،  
مقصود : مثل القنّو . قال ابن سيده : القنّو  
والقنّاة الكِبّاسةُ ، والقنّاة ، بالفتح : لغة فيه ؛ عن أبي  
حنيفة ، والجمع من كل ذلك أقنّاء وقنّوانٌ وقنّيانٌ ،  
قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد الساكن  
حاجزاً ، كسروا فعلاً على فِعْلانٍ كما كسروا عليه  
فعلاً لا اعتقاهما على المعنى الواحد نحو بدلٍ وبدلٍ  
وشبّه وشبّه ، فكما كسروا فعلاً على فِعْلانٍ نحو  
خَرَبٍ وخَرَبانٍ وشبّتٍ وشبّتانٍ كذلك كسروا  
عليه فعلاً فقالوا قنّوانٌ ، فالكسرة في قنّو غير  
الكسرة في قنّوانٍ ، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة  
للجمع ، وأما السكون في هذه الطريقة أعني سكون  
عين فِعْلانٍ فهو كسكون عين فِعْلٍ الذي هو واحد  
فِعْلانٍ لفظاً ، فينبغي أن يكون غيره تقديراً لأن  
سكون عين فِعْلانٍ شيء أحدثته الجمعية ، وإن كان  
بلفظٍ ما كان في الواحد ، ألا ترى أن سكون عين  
شِبّتانٍ وبيرقانٍ غير فتحة عين سبّتٍ وبيرقٍ ؟ فكما  
أنّ هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان

تقديراً . الأزهرى : قال الله تعالى : قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ؛ قال الزجاج : أي قريبة المتناول . والقِنْوُ : الكباسة ، وهي القنا أيضاً ، مقصور ، ومن قال قِنْوُ فإنه يقول للاثنتين قِنْوَانٍ ، بالكسر ، والجمع قِنْوَانٌ ، بالضم ، ومثله صِنْوٌ وصِنْوَانٌ . وشجرة قِنْوَاء : طويلة . ابن الأعرابي : والقنائة البقرة الوحشية ؛ قال لبيد :

وقنائة ، تبغني بجريرة عهداً  
من ضبوح قنقى عليه الحبال

الفراء : أهل الحجاز يقولون قِنْوَانٌ ، وقيس قِنْوَانٌ ، ونجم وضبة قِنْيَانٌ ؛ وأنشد :

ومال يقنْيَانٍ من البئر أحمرًا

ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقِنْوٌ ، ولا يقولون قِنْيٌ ، قال : وكلب تقول قِنْيَانٌ ؛ قال قيس بن العيزار الهذلي :

بما هي مقناة ، أتبق نبتاتها ،  
مرّب ، فتشواها المتخاض التوازع

قال : معناه أي هي موافقة لكل من نزلها ، من قوله : مقناة البياض بصفرة أي يوافق بياضها صفرتها . قال الأصمعي : ولغة هذيل مقناة ، بالفاء . ابن السكيت . ما يقناني هذا الشيء وما يقاميني أي ما يوافقني . ويقال : هذا بقاني هذا أي يوافقني . الأصمعي : قانت الشيء خلطته . وكل شيء خلطته فقد قانتته . وكل شيء خالط شيئاً فقد قناه ؛ أبو الهيثم : ومنه قول امرئ القيس :

كبيكر المقناة ، البياض بصفرة ،  
عذاها نسيير الماء غير محلل

قال : أراد كالبكر المقناة البياض بصفرة أي كالبيضة

البياض يروى بالحركات الثلاث .

التي هي أرل بيضة باضتها النعامة ، ثم قال : المقناة البياض بصفرة أي التي قوتني بياضها بصفرة أي خلط بياضها بصفرة فكانت صفراء بياض ، فترك الألف واللام من البكر وأضاف البكر إلى نعما ؛ وقال غيره أراد كبيكر الصدقة المقناة البياض بصفرة لأن في الصدقة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة إليها . أبو عبيد : المقناة في النسج خيط أبيض وخيط أسود . ابن بزرج : المقناة خلط الصوف بالوبر والشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يرم . الليث : المقناة إشراب لون بلون ، يقال : قوتني هذا بذلك أي أشرب أحدهما بالآخر .

وأحمر قان : شديد الحمرة . وفي حديث أنس عن أبي بكر وصبغته : فغلّقها بالحناء والكتم حتى قنا لونها أي أحمر . يقال : قنا لونها يقنوا قنوا ، وهو أحمر قان .

التهديب : يقال قانئ لك عيش ناعم أي دام ؛ وأنشد يصف فرساً :

قانى له بالقنيط ظل بارد ،  
ونصي ناعجة ومحض منقع

حتى إذا تبج الظباء بداله  
عجل ، كأخيرة الشريعة أربع

العجل : جمع عجلة ، وهي المزايدة مثلثة أو مربوعة . وقانئ له الشيء أي دام .

ابن الأعرابي : القنا ادخار المال . قال أبو تراب : سمعت الحُصَيبي يقول هم لا يقنانون ما لهم ولا يقنانونه أي ما يقومون عليه .

ابن الأعرابي : تقنئ فلان إذا اكتفى بنفسه ثم فضلت فضلة فادخرها . واقتناء المال وغيره : اتخاذه .

١ قوله « الشريعة » الذي في ج ل : الصريفة .

وفي المثل : لا تَقْتَنَنَّ مِنْ كَلْبِ سَوْءِ جَرَوَا .  
وفي الحديث : إذا أحبب الله عبداً اقتناه فلم يترك له  
مالاً ولا ولداً أي اتخذوه واصطفاه . يقال : قنناه  
يَقْنُونَهُ واقتنناه إذا اتخذوه لنفسه دون البيع . والمقتناة :  
المضجعة ، حمز ولا يهز ، وكذلك المَقْنُونَةُ .  
وقُنِّيَتِ الجارية تُقْنِي قِنِيَةً ، على ما لم يُسم فاعله ،  
إذا مُنِعَتْ من اللعيب مع الصبيان وسُتِرَتْ في  
البيت ؛ رَوَاهُ الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن  
الأزهر عن بُنْدَارِ عن ابن السكيت ، قال : وسألته  
عن قُنِّيَتِ الجارية تُقْنِيَةً فلم يعرفه . وأقنناك  
الصيد وأقنني لك : أمكنك ؛ عن المجرى ؛  
وأشد :

يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ ،  
وَيَرْمِي إِذَا مَا الْجُوعُ أَقْنَتْ مَقَانِكَ

وأثبت ابن سيده في المعتل بالياء قال : على أن قن و  
أكثر من قني ، قال : لأنني لم أعرف اشتقاقه ،  
وكانت اللام به أكثر منها واواً .

والقننيان : فرس قرابة الضبي ؛ وفيه بقول :

إِذَا الْقَنْيَانُ أَلْحَقَنِي بِقَوْمٍ  
فَلَمْ أَطْعَمَنَّ ، فَشَلَّ إِذَا بَنَانِي

وقناة : وادٍ بالمدينة ؛ قال البرج بن مسهر الطائي :

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَاتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ  
الْمِيَّ ، وَدَوْنِي مِنْ قَنَاةٍ تُسْجُونُهَا

وفي الحديث : فنزلنا بقناة ، قال : هو وادٍ من  
أودية المدينة عليه حرث ومال وزروع ، وقد  
يقال فيه وادي قناة ، وهو غير مصروف . وقانية :  
موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَلَأْيَاباً مَا قَصَّرَتْ الطَّرْفَ عَنْهُمْ  
بِقَانِيَةٍ ، وَقَدْ تَلَعَّ الشَّهَارُ

وقننوني : موضع .

قها : أفتى عن الطعام وأقنني : ارتدت شهوته عنه  
من غير مرض مثل أفتهم ، يقال للرجل القليل الطعم :  
قد أفتني وقد أفتهم ، وقيل : هو أن يقدر على  
الطعام فلا يأكله وإن كان مشتتاً له . وأفتني عن  
الطعام إذا قننره فتركه وهو يشتهي . وأفتني  
الرجل إذا قل طعمته . وأقناه الشيء عن الطعام :  
كفاه عنه أو زهدته فيه . وقهي الرجل قهيًا : لم  
يشته الطعام . وقهي عن الشراب وأفتني عنه :  
تركه . أبو السمع : المقهي والآجم الذي لا يشتهي  
الطعام من مرض أو غيره ؛ وأشد شمر :

لَسَاكِلِسْكَ لَا يُقْهِي عَنِ الْمِسْكِ ذَائِقَهُ

ورجل قاه : منحصب في رحله . وعيش قاه :  
رفيه .

والقهة : من أساء الترحس ؛ عن أبي حنيفة ؛ قال  
ابن سيده : على أنه يجتمل أن يكون ذاهباً واوياً وهو  
مذكور في موضعه .

والقهوة : الحمر ، سميت بذلك لأنها تُقْهِي شاربها عن  
الطعام أي تذهب بشهوته ، وفي التهذيب أي تشبیهه ؛  
قال أبو الطمجان يذكر نساء :

فَأَصْبَحَنْ قَدْ أَقْنَيْتَنِي عَنِّي ، كَمَا أُبْتِ  
حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْمِجَانِ الْقَوَامِحُ

وعيش قاه بين القهوه والقهوة : خصيب ، وهذه  
بأية وراية . الجوهري : التامهي الحديد الفؤاد  
المستطار ؛ قال الراجز :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ  
قَاهِي الْفُؤَادِ دَائِبُ الْإِجْفَالِ

قوا : الليث : القوة من تأليف ق و ي ، ولكنها حملت  
على فُعلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة ،



والفِعالَةُ منها قِوَايةٌ ، يقال ذلك في الحَرَمِ ولا يقال في البَدَنِ ؛ وأُنشِدَ :

ومالَ بأَعناقِ الكَرَمِيِّ غالِبائِها ،  
وإنَّني على أَمْرِ القِوَايةِ حازِمٌ

قال : جعل مصدر القويّ على فِعالَة ، وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم . ابن سيده : القوّة نقيض الضعف ، والجمع قوويّ وقويّ . وقوله عز وجل : يا يحيى خذ الكتاب بقوة ؛ أي بجِدِّ وعَوْنٍ من الله تعالى ، وهي القِوَايةُ ، نادر ، إمّا حكمه القِوَاوةُ أو القِوَاةُ ، يكون ذلك في البَدَنِ والعقل ، وقد قوويّ فهو قَوِيٌّ وتَقَوَّى واقتسوى كذلك ، قال رؤبة :

وقوّة الله بها اقتسويّنا

وقَوّاه هو . التهذيب : وقد قَوِيَّ الرجل والضعيف يَقَوِيّ قُوّةً فهو قَوِيٌّ وقَوِيّتهُ أنا تَقْوِيّةٌ وقاوِيّتهُ قَقْوِيّتهُ أي غلبته . ورجل شديد القويّ أي شديد أمر الخلق مُمرّهُ . وقال سبحانه وتعالى : شديد القويّ ؛ قيل : هو جبريل ، عليه السلام . والقويّ : جمع القوّة ، قال عز وجل لموسى حين كتب له الألواح : فخذها بقوة ؛ قال الزجاج : أي خذها بقوة في دينك وحجبتك . ابن سيده : قوويّ الله ضعفك أي أبدلك مكان الضعف قوّةً ، وحكي سيبويه : هو يَقَوِيّ أي يُرْمَى بذلك . وفرس مُقَوٍ قويٌّ ، ورجل مُقَوٍ : ذو دابة قويّة . وأقنويّ الرجلُ فهو مُقَوٍ إذا كانت دابته قويّة . يقال : فلان قَوِيٌّ مُقَوٍ ، فالقويّ في نفسه ، والمُقَوِيّ في دابته . وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك : لا يَخْرُجُنَّ معنا الأ رجل مُقَوٍ أي ذو دابة قويّة . ومنه حديث الأسود بن زيد في قوله عز وجل : وإنّا لَجَمِيعٌ حادِرُونَ ، قال : مُقَوُونَ

مُؤدُونَ أي أصحاب دوابّ قويّة كاملو أذاه الحرب . والقويّ من الحروف : ما لم يكن حرف لين . والقويّ : العقل ؛ وأُنشِدَ ثعلب :

وصاحبين حازِمٍ قِوَاهِما  
تَبَّهَتْ ، والرِّقَادُ قد غَلَّاهِما ،  
إلى أَمُونَيْنِ قَعَدَ بِاهِما

القوّة : الحِصْلَةُ الواحدة من قنويّ الحبل ، وقيل : القوّة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر ، والجمع كالجمع قنويّ وقويّ . وحبل قنويّ وترّ قنويّ ، كلاهما : مختلف القنويّ . وأقنويّ الحبل والوتر : جعل بعض قنوا أعظم من بعض . وفي حديث ابن الديلمي : يُنْقَضُ الإسلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كما يُنْقَضُ الحبلُ قُوّةً قُوّةً . والمُقَوِيّ : الذي يَقَوِيّ وتره ، وذلك إذا لم يُجد غارته فتراكبت قنواه . ويقال : وتر مُقَوِيّ . أبو عبيدة : يقال أقنوتَ حبلك ، وهو حبل مُقَوِيّ ، وهو أن تُرَخِّي قُوّةً وتُغَيِّرَ قُوّةً فلا يلبث الحبل أن يَنْقَطِعَ ، ويقال : قُوّةٌ وقوويّ مثل صوّة وصوويّ وهوّة وهوويّ ، ومنه الإقواء في الشعر . وفي الحديث : يذهب الدين سنّةً سنّةً كما يذهب الحبل قُوّةً قُوّةً .

أبو عمرو بن العلاء : الإقواء أن تختلف حركات الروي ، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور . أبو عبيدة : الإقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عرّوض البيت ، وهو مشتق من قوّة الحبل ، كأنه نقص قُوّة من قنوا وهو مثل القطع في عرّوض الكامل ؛ وهو كقول الربيع بن زياد :

أفبَعَدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ  
تَرَجُّوا النِّساءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ ؟

فَنَقَصَ من عرّوضه قُوّةً . والعرّوض : وسط البيت .

وقال أبو عمرو الشيباني : الإقواء اختلاف إعراب القوافي ؛ وكان يروي بيت الأعشى :

ما بالها بالليل زالَ زَوالها

بالرفع ، ويقول : هذا إقواء ، قال : وهو عند الناس الإكفاء ، وهو اختلاف إعراب القوافي ، وقد أفتوى الشاعر إقواء . ابن سيده : أفتوى في الشعر خالف بين قوافيه ، قال : هذا قول أهل اللغة . وقال الأخفش : الإقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر :

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن عِظَمِ ،  
جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصَايِرِ

ثم قال :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ ، جُوفٌ أَسَافِكُ ،  
مُنْتَقِبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعَاصِرُ

قال : وقد سمعت هذا من العرب كثيراً لا أحصي ، وقلت قصيدة ينشدونها إلا وفيها إقواء ثم لا يستنكرونها لأنه لا يكسر الشعر ، وأيضاً فإن كل بيت منها كأنه شعر على حiale . قال ابن جني : أما سنعته الإقواء عن العرب فبحيث لا يُرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر ، فأما مخالطة النصب لواحد منها فقليل ، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منها جميعاً أختها ؛ فمن ذلك قول الحرث بن حلزة :

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسِ ، حَتَّى  
مَلَكَ المُشْتَدِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ

مع قوله :

أَذَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ ،  
رُبُّ تَائِرٍ يُمَلُّ مِنْهُ التَّوَاءُ

وقال آخر أنشده أبو علي :

رَأَيْتُكَ لَا تُعْنِينَ عَنِّي نَقْرَةَ ،  
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي المَرَاوِي الدَّمَامِكُ  
ويروي : الدَّمَامِكُ .

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَأْرُضِكَ ، أَوْ صُلْبُ العَصَا مِنْ رِجَالِكَ

ومعنى هذا أن رجلاً واعدته امرأة فعتو عليها أهلها فضربوه بالعصي فقال هذين البيتين ، ومثل هذا كثير ، فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل ؛ من ذلك ما أنشده أبو علي :

فَيَحْيِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجَنَاهُ ،  
وَأَحْسَنَ فِي المَعْصَرَةِ ارْتِدَا

ثم قال :

وَفِي قَلْبِي عَلَى بَحْيِي البَلَاءُ

قال ابن جني : وقال أعرابي لأمدحن فلاناً ولأهجوته وليعطيتني ، فقال :

يَا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَّسْتَهُ ،  
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذَا ضَرَّسْتَهُ ،  
وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذَا فَقَّسْتَهُ ،  
كَالْمِهْدُ وَانِي إِذَا شَسَّسْتَهُ

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جماداً :

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ  
مَنْبِيحَتَهُ فَعَجَلْتُ الأَدَا  
فقلتُ لِشَاتِهِ لِمَا أَتَنَّنِي :

رَمَاكَ اللهُ مِنْ شَاةٍ بَدَاءُ !

وقال العلاء بن الميهال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي :

لَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا ،  
فَيَقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

١ قوله « يا أمرس الناس الخ » كذا بالامل .

وَيَشْرُكَ مِنْ تَدْرُؤِهِ عَلَيْنَا ،  
إِذَا قُلْنَا لَهُ : هَذَا أَبُوكَ

وقال آخر :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطَلَّغَةً ،  
وَلَا بِسُوقَتِهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

أراد ولا بسوقتها صيداً في حبلِك أو جنيبة  
لحبلِك .

وإن أتوك وقالوا : إنما نصف ،  
فإن أطيّب نصفيها الذي غيرا

وقال الفحيف العقيلي :

أَتَانِي بِالْعَقِيْقِ دُعَاءُ كَعْبِ ،  
فَعَنُّ الشَّعْبُ وَالْأَسْلُ الشَّهَالُ  
وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشُ ،  
كَسَيْلِ أُمِّي بَيْتَةَ حِينَ سَالَا

وقال آخر :

وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا وَاهِنُ الْقَوَى ،  
وَلَمْ يَكْ قَوْمِي قَوْمٌ سِوَهُ فَأَخْشَعَا  
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ عَاجِزِ  
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ عَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ

ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي :

قَدْ أُرْسَلُونِي فِي الْكِرَاعِ رَاعِيًا ،  
فَقَدْتُ ، وَأَبِي رَاعِي الْكِرَاعِ ، أَفْرَسُ  
أَتَتْهُ ذَائِبٌ لَا يُبَالِغِينَ رَاعِيًا ،  
وَكَئِنْ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا

وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ،  
وَكَادَ حَبْلُكَ لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

قُولَا جَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ ،  
تَوْمَ الصُّحَى بَعْدَ تَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ  
وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

أَلَا يَا خَيْرَ يَا ابْنَةَ يَشْرُدَانِ ،  
أَبَى الْخُلُقُومِ بَعْدَكَ لَا يَتَامُ  
ويروى : أنثردان .

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا ،  
كَأَنَّ سَقْفَتَكَ فِي الْقِدْرِ السَّنَامَا

وقال : وكل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في  
موضعه . قال ابن جني : وفي الجملة إن الإقواء وإن  
كان عيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر ، قال :  
واحتج الأخصش لذلك بأن كل بيت شعر برأسه وأن  
الإقواء لا يكسر الوزن ؛ قال : وزادني أبو علي في  
ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد  
نحو قوله :

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَمَنْزِلِ  
وقوله :

سَقِيَتْ الْغَيْثَ أَثْنَاهَا الْحِيَامُ  
وقوله :

كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ

فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يُزيله لم  
يُحْفَلْ باختلافه ، ولأجل ذلك ما قل الإقواء عنهم مع  
هاء الوصل ، ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء  
الوصل كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه ؟ فلهذا  
قل جداً نحو قول الأعشى :

مَا بِالْهَذَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

فيمين رفع . قال الأخصش : قد سمعت بعض العرب  
يجعل الإقواء سناداً ؛ وقال الشاعر :

فيه سنادٌ وإقواءٌ وتَحْرِيدٌ

قال : فجعل الإقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك إلى  
تضعيف قول من جعل الإقواء سناداً من العرب وجعله  
عيباً . قال : وللنايعة في هذا خير مشهور ، وقد عيب  
قوله في الدالية المجرورة :

وبذاك خَبَّرَنَا العُدافُ ' الأسودُ

فَعِيبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمْ يَفْهَمْهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْهُ أَتَى بِغَنِيَةِ فِغْنَتِهِ :

مِنْ آلِ مِيَةَ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدِي

وَمَدَّتِ الوصلَ وَأَشْبَعَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ :

وبذاك خَبَّرَنَا العُدافُ ' الأسودُ

وَمَطَّلَتْ وَأَوَّ الوصلَ ، فَلَمَّا أَحْسَهُ عَرَفَهُ وَاعْتَدَرَ مِنْهُ  
وغيره فَمَا يُقَالُ إِلَى قَوْلِهِ :

وبذاك تَتَعَابُ الغُرَابِ ' الأسودِ

وقال : دَخَلْتُ ' يَتْرِبَ وفي شعري صَنَعَةٌ ، ثُمَّ  
خَرَجْتَ مِنْهَا وَأَنَا أَشْعَرُ العَرَبِ .

واقْتَوَى الشيءَ : اخْتَصَّه لِنَفْسِهِ . والتقاوي : تَزَايِدُ  
الشركاءِ .

والقِيَّيُ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، أَبْدَلُوا الوَاوَ بِألفٍ طَلَباً  
لِلخَفَةِ ، وَكسروا القافَ لِمَجَاوَرَتِهَا الياءَ . والقَوَاةُ :

كالقِيَّيِ ، هِزْزَةٌ مقلَبَةٌ عَن وَاوٍ . وَأَرْضُ قَوَاةٍ  
وقَوَاةٌ ؛ الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ : قَفْرَةٌ لِأَحَدٍ فِيهَا . وَقَالَ

الفراءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَمَّا جَعَلْنَا هَا تَذَكُّرَةً  
وَمَتَاعاً لِلْمُقْرَبِينَ ، يَقُولُ : لَمَّا جَعَلْنَا النَّارَ تَذَكُّرَةً

لِجَهَنَّمَ وَمَتَاعاً لِلْمُقْرَبِينَ ، يَقُولُ : مُنْفَعَةٌ لِلْمُسَافِرِينَ إِذَا  
تَزَلُّوا بِالأَرْضِ القِيَّيِ وَهِيَ القَفْرُ . وَقَالَ أَبُو عبيد :

المُقْوِيُّ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ ، يَقَالُ : أَقْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا  
نَقِدَ زَادَهُ . وَرَوَى أَبُو إِسْحَقَ : المُقْوِيُّ الَّذِي يَتَزَلُّ

بِالقَوَاةِ وَهِيَ الأَرْضُ الحَالِيَةُ . أَبُو عمرو : القَوَاةُ

الأرض التي لم تُنْطَر . وَقَدْ قَوِيَ المَطَرُ بِقَوَى  
إِذَا احْتَبَسَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَدْعَمْ قَوِيَ وَأَدْعَمَتْ قِيماً  
لِاخْتِلَافِ الحَرْفَيْنِ ، وَهِيَ مَتَحَرِّكَانِ ، وَأَدْعَمَتْ فِي  
قَوْلِكَ لَوَيْتُ لَيْتاً وَأَصْلُهُ لَوِيّاً ، مَعَ اخْتِلَافِهَا ،  
لِأَنَّ الأَوَّلَى مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، فَكَلَبَتْهَا ياءُ وَأَدْعَمَتْ .

والقَوَاةُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ  
سَمْطُورَتَيْنِ . شُيْرُ : قَالَ بَعْضُهُمْ بِلَدِّ مُقْوٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
فِيهِ مَطَرٌ ، وَبِلَدِّ قَاوٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . ابنُ شَيْلٍ :  
المُقْوِيُّةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ وَلَيْسَ بِهَا كَلَامٌ ،  
وَلَا يُقَالُ لَهَا مُقْوِيَةٌ وَهِيَ يَبْسُ مِنْ بَيْسٍ عامٍ أَوْ ل .  
والمُقْوِيُّةُ : المَلْئِئَةُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِثْلُ إِقْوَاءِ  
القَوْمِ إِذَا نَفِدَ طَعَامُهُمْ ؛ وَأَنشَدَ شُيْرُ لِأَبِي الصَّوْفِ  
الطَّائِي :

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَارِ

رِسْلاً ، وَإِن خِيفَتْ تَقَاوِي الأَمْطَارِ

قال : والتقاوي قِلْتَهُ . وَسَنَةٌ قَاوِيَةٌ : قَلِيلَةُ الأَمْطَارِ .  
ابن الأعرابي : أَقْتَوَى إِذَا اسْتَعْنَى ، وَأَقْتَوَى إِذَا  
افْتَقَرَ ، وَأَقْتَوَى القَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي قِيٍّ مِنَ الأَرْضِ .  
والقِيَّيُ : المُسْتَرْبَةُ المَلْئِئَةُ ، وَهِيَ الحَوِيَّةُ أَيضاً .  
وَأَقْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ بِالقَفْرِ . والقِيَّيُ : القَفْرُ ؛  
قال العجاج :

وَبَلَدَةٌ نَبِاطُهَا نَطِيٌّ ،

قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ

وكذلك القَوَاةُ والقَوَاةُ ، بِالْمَدِّ والقَصْرِ . وَمَنْزِلُ قَوَاةٍ :  
لَا أَيْسَرُ بِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَا حَيِّياً الرُّبْعَ القَوَاةِ وَسَلْمَا ،

وَرُبْعاً كَجُثْمَانِ الحِمَامَةِ أَذْهَمَا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وبني رُخْصَ لَكُمْ  
فِي صَعِيدِ الأَقْوَاءِ ؛ الأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاةٍ وَهِيَ

القفز الحالي من الأرض ، تريد أنها كانت سبب رخصة التيسم لما ضاع عقدها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيسم ، والصعيد : السراب . ودار قواء : خلاه ، وقد قويت وأقوت . أبو عبيدة : قويت الدار قواً ، مقصور ، وأقوت لإقواء إذا أقفرت وخلصت . الفراء : أرض قبي وقد قويت وأقوت قواية وقوا وقواء . وفي حديث سلمان : من صلى بأرض قبي فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرمى قطره ، وفي رواية : ما من مسلم يصلي بقبي من الأرض ، القبي ، بالكسر والتشديد : فعل من القواء ، وهي الأرض القفر الحالية . وأرض قواء : لا أهل فيها ، والفعل أقوت الأرض وأقوت الدار إذا خلت من أهلها ، واشتقاقه من القواء . وأقوتى القوم : نزلوا في القواء . الجوهري : وبات فلان القواء ، وبات القفر إذا بات جائعاً على غير طعام ؛ وقال حاتم طي :

وإني لأختار القوا طوي الحسى ،

محافظة من أن يقال لتيسم

ابن بري : وحكى ابن ولاد عن الفراء قوا مأخوذ من القبي ، وأنشد بيت حاتم ؛ قال المهلبى : لا معنى للأرض هنا ، وإنما القوا هنا بمعنى الطوى . وأقوتى الرجل : نفد طعامه وقسي زاده ؛ ومنه قوله تعالى : ومتاعاً للمتقين . وفي حديث مارية عبد الله بن جحش : قال له المسلمون إننا قد أقوتنا فأعطينا من الغنمة أي نفدت أزوادنا ، وهو أن يبقى مزود قواء أي خالياً ؛ ومنه حديث الخدرى في سرية بني فزارة : إني قد أقوتت منذ ثلاث فخيقت أن يحطمتي الجوع ؛ ومنه حديث الدعاء : وإن معادن إحسانك لا تقوى أي لا تخلو من الجوهر ، يريد

به العطاء والإفضال . وأقوتى الرجل وأقفر وأرمل إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد . وأقوتى إذا جاع فلم يكن معه شيء ، وإن كان في بيته وسط قومه . الأصمعي : القواء القفر ، والقبي من القواء فعل منه مأخوذ ؛ قال أبو عبيد : كان ينبغي أن يكون قوتى ، فلما جاءت الياه كسرت القاف . وتقول : اشترى الشركاء شيئاً ثم اقتنوه أي زيادوه حتى بلغ غاية ثمنه . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقاون المتاع بينهم فيس يزيد ؛ التقاوي بين الشركاء : أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يزيادوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها . يقال : بيني وبين فلان توب فتقاوتناه أي أعطيته به ثمناً فأخذته أو أعطاني به ثمناً فأخذه . وفي حديث عطاء : سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته ، فقال : إن اقتنوته فرق بينهما وإن أعتقته فهما على نكاحها أي إن استخدمته ، من القنن الخدمة ، وقد ذكر في موضعه من قنا ؛ قال الزمخشري : هو افتعل من القنن الخدمة كارعوى من الرعوى ، قال : إلا أن فيه نظراً لأن افتعل لم يبي متعدياً ، قال : والذي سمعته اقتنوى إذا صار خادماً ، قال : ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص ، فكنى به عن الاستخدام لأن من اقنوى عبداً لا بد أن يستخدمه ، قال : والمشهور عن أمته الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة ، قال : ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله . وروى عن مسروق أنه أوصى في جارية له : أن قولوا لبني لا تقنوها بينكم ولكن بيعوها ، إني لم أعشها ولكني جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس ، قال أبو

زيد : يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاويانها ، وذلك إذا قوامها فقامت على ثمن ، فهما في التقاوي سواء ، فإذا اشتراها أحدهما فهو المُقتَوِي دون صاحبه فلا يكون اقتنواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للثنتين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقتنواها وأقنواها البائع إقنوا . والمقتوي : البائع الذي باع ، ولا يكون الإقنوا إلا من البائع ، ولا التقاوي إلا من الشركاء ، ولا الإقنوا إلا من يشتري من الشركاء ، والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذنين تقاوي ، فأما في غير الشركاء فليس اقتنوا ولا تقاوي ولا إقنوا . قال ابن بري : لا يكون الاقتنوا في السلعة إلا بين الشركاء ، قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى منها ؛ قال شمر : وروى بيت ابن كلثوم :

مَنْ كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتُونِيَا

أي منى اقتنوتنا أمك فاشتريتنا . وقال ابن شميل : كان بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا أي أعطيتنا ثماً وأعطاني به هو فأخذه أحدنا . وقد اقتنوت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشتريته منه نصيبه . وقال الأسيدي : التقاوي الآخذ ، يقال : قاوه أي أعطيه نصيبه ؛ قال النطار الأسيدي :

وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِيفَا  
رِ كَانُوا لَنَا مَقْتَوِي الْمُقْتُونِيَا

التهديب : والعرب تقول للسقاة إذا كرعوا في ذلكو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاوه ، وقد تقاويناً الدلو تقاويًا .

الأصمعي : من أمثالهم انقطع قوِي من قاوية إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تُسْتَقَال ؛

وقوة : اسم رجل . وقو : موضع ، وقيل : موضع بين قيد والنساج ؛ وقال امرؤ القيس :

سَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا ،  
وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنَ قَوِي فَعَرَّعَرَا

والقوفاة : صوت الدجاجة . وقوقيت : مثل ضوضيت . ابن سيده : قوقت الدجاجة ثقوثي قباة وقوفاة صوتت عند البيض ، فهي مقوقية أي صاحت ، مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة ، على فَعَلَّلَ فَعَلَّلَةً وفِعْلَلًا ، والياء مبدلة من واو لأنها بمنزلة ضَعَضَعَتْ كَرَّرَ فيه الفاء والعين ؛ قال ابن سيده : وربما استعمل في الديك ؛ وحكاها السيرافي في الإنسان ، وبعضهم حجز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقت الدجاجة . ابن الأعرابي : القياة والقيابة ، لغتان : مشربة كالثلثة ؛ وأنشد :

وَشَرِبُ بِقِيَاةٍ وَأَنْتَ بَعِيرٌ ١

قصه الشاعر . والقياة : القاع المستديرة في صلابة من الأرض إلى جانب سهل ، ومنهم من يقول قياة ؛ قال رؤبة :

إِذَا جَرَى ، مِنْ آلِهَا الرُّقْرَاقِ ،  
رَبِيٌّ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَاةِ

١ قوله «وشرب» هذا هو السواب كإي التهديب هنا وفي مادة بفر ، ونصف في ب غ ر من اللسان بمرت خطأ .

والقيامة : الأرض الغليظة ؛ وقوله :

وخبّ أعراف السّمى على القيق

كأنه جمع قيقية ، وإنما هي قيقاة فحذفت ألفها ، قال : ومن قال هي قيقاة وجمعها قيقايق ، كما في بيت رؤبة ، كان له مخرج .

### فصل الكاف

كأبي : التهذيب عن ابن الأعرابي : كأي إذا أوجع بالكلام .

كبا : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أحدٌ عرّضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كنبوة غير أبي بكر فإنه لم يتلّعنتم ؛ قال أبو عبيد : الكنبوة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقف العائر ، ومنه قيل : كبا الزند فهو يكنبو إذا لم يخرج ناره ، والكنبوة في غير هذا : السقوط للوجه ، كبا لوجهه يكنبو كنبوا سقط ، فهو كابي . ابن سيده : كبا كنبوا وكنبوا انكب على وجهه ، يكون ذلك لكل ذي روح . وكبا كنبوا : عثر ؛ قال أبو ذؤيب بصف نوداً رمي فسقط :

فكبا كما يكنبو فتيق تارز

بالحبت ، إلا أنه هو أبرع

وكبا يكنبو كنبوة إذا عثر . وفي ترجمة عن : لكل جواد كنبوة ، ولكل عالم هفوة ، ولكل صادم نبوة . وكبا الزند كنبوا وكنبوا وأكبى : لم يُور . يقال : أكبى الرجل إذا لم يخرج ناره زنده ، وأكناه صاحبه إذا دخن ولم يُور . وفي حديث أم سلمة : قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أكناها

أي عطّلها من القدح فلم يُور بها . والكابي : التراب الذي لا يستقر على وجه الأرض . وكبا البيت كنبوا : كنبه . والكبا ، مقصور : الكناسة ، قال سيويه : وقالوا في تثنيته كيبان ، يذهب إلى أن ألفها واو ، قال : وأما إمامتهم الكبا فليس لأن ألفها من الياء ، ولكن على التشبيه بما يال من الأفعال من ذوات الواو نحو غزا ، والجمع أكبباء مثل معسى وأمعاء ، والكنبة مثله ، والجمع كيبين . وفي المثل : لا تكونوا كاليهود تجتمع أكببها في مساجدها . وفي الحديث : لا تشبهوا باليهود تجتمع الأكبباء في دورها أي الكناسات . ويقال للكناسة تلقى بفناء البيت : كبا ، مقصور ، والأكبباء للجمع والكبا بمدود فهو البخور .

ويقال : كبى ثوبه تكيبة إذا بخره .

وفي الحديث عن العباس أنه قال : قلت يا رسول الله إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كنبوة من الأرض ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم حين قرّتهم جعلني في خير القرّين ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيوتهم ، فأنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً ؛ قال شمر : قوله في كنبوة لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً ، ولكننا سمعنا الكبا والكنبة ، وهو الكناسة والتراب الذي يُكنس من البيت . وقال خالد : الكيبين السرجين ، والواحدة كيبة . قال أبو منصور : الكبة الكناسة من الأسماء الناقصة ، أصلها كنبوة ، بضم الكاف مثل القلة أصلها قلثة ، والثبة أصلها ثبوة ، ويقال للربوة كنبوة ، بالضم . قال : وقال الزمخشري الكبا الكناسة ، وجمعه أكبباء ، والكنبة بوزن قلثة وظبة نحوها ، وأصلها كنبوة وعلى الأصل جاء

الحدِيث ، قال : و كأنَّ المحدث لم يضبطه فجعلها  
كَبْوَة ، بالفتح ، قال ابن الأثير : فإن صحّت الرواية  
بها فوجه أن تطلق الكَبْوَة ، وهي المرة الواحدة  
من الكَسَج ، على الكَسَاحَة والكَنَاسَة . وقال أبو  
بكر : الكُبا جمع كَبِيَة وهي البعر ، وقال : هي  
الْمَرْبُوتَة ، ويقال في جمع لُغَيَة وكَبِيَة لُغَيْنِ وكَبِينِ ؛  
قال الكميّ :

وبالعَدَوَاتِ مَنبِتِنَا نَضَارُ ،  
وتَبَعُ لَا قَاصِصُ فِي كَبِينَا

أراد : أننا عرب نشأنا في نَزْءِ البلاد ولسنا بمحاضرة  
تَشَوُّوا في القرى ؛ قال ابن بري : والعَدَوَاتِ جمع  
عَدَاة وهي الأرض الطيبة ، والقاصِصُ هي الرطبة .  
وأما كَبُونُ في جمع كَبِيَة فالكَبِيَة ، عند ثعلب ،  
وأحدة الكَبَا وليس بلغة فيها ، فيكون كَبِيَة وكَبَا  
بنزلة لَيْتَةٍ وَلَيْتَى . وقال ابن ولاد : الكَبَا القماش ،  
بالكسر ، والكَبَا ، بالضم ، جمع كَبِيَة وهي البعر ،  
وجمعها كَبُونُ في الرفع وكَبِينِ في النصب والجر ،  
فقد حصل من هذا أن الكَبَا والكَبَا الكَنَاسَة والزَبَلُ ،  
يكون مكسوراً ومضموماً ، فالمكسور جمع كَبِيَة  
والمضوم جمع كَبِيَة ، وقد جاء عنهم الضم والكسر  
في كَبِيَة ، فمن قال كَبِيَة ، بالكسر ، فجمعها كَبُونُ  
وكَبِينِ في الرفع والنصب ، بكسر الكاف ، ومن قال  
كَبِيَة ، بالضم ، فجمعها كَبُونُ وكَبِينُ ، بضم  
الكاف وكسرها ، كقولك ثَبُونُ وثَبِينُ في جمع  
ثَبِيَة ؛ وأما الكَبَا الذي جمعه الأَكْبَاءُ ، عند ابن  
ولاد ، فهو القماش لا الكَنَاسَة . وفي الحديث : أنَّ  
ناساً من الأنصار قالوا له إننا نسمع من قومك إننا  
مثلُ محمدٍ كمثلِ نخلةٍ تَنبُتُ في كَبِيٍّ ؛ قال : هي ،  
بالكسر والقصر ، الكَنَاسَة ، وجمعها أَكْبَاءُ ؛ ومنه  
الحديث : قيل له أَيْنَ تَدْفِنُ ابْنَكَ ؟ قال : عند

قَرَطِنَا عِمَّانَ بن مَظْعُونِ ، وكان قبر عِمَّانَ عند كَبَا  
بني عمرو بن عوف أي كَنَاسَتِهِمْ .  
والكَبِيَاءُ ، ممدود : ضرب من العود والدخنة ، وقال  
أبو حنيفة : هو العود المَتَبَعَرُ بِهِ ؛ قال امرؤ القيس :  
وباناً وألثرياً ، من الهنْدِ ، ذاكِياً ،  
ورنْدأً ولبنسَى والكَبِيَاءُ المَقْتَرَا ١

والكَبِيَة : كالكَبِيَاءِ ؛ عن الليثاني ، قال : والجمع  
كَبَا . وقد كَبَسَ ثوبه ، بالتشديد ، أي بَجَّرَهُ .  
وتَكَبَّتْ المرأة على المِجْمَرِ : أَكَبَّتْ عليه بثوبها .  
وتَكَبَسَ واكْتَبَسَ إذا تبخر بالعود ؛ قال أبو دواد :  
يَكْتَبِينُ اليَنْجُوجَ في كَبِيَةِ المَشَا  
تسى ، وبلته أعلامهن وسام ٢

أي يَتَبَعَرْنَ اليَنْجُوجَ ، وهو العود ، وكَبِيَةُ الشَّاهِ:  
سُدَّةٌ ضرره ، وقوله : بلته أعلامهن أراد أنهن غافلات  
عن الحنسى والحَبِّ .

وكَبَّتِ النارُ : علاها الرماد وتحتها الجمر . ويقال :  
فلان كابي الرماد أي عطسه منتفخه بنهال أي أنه  
صاحب طعام كثير . ويقال : نار كابية إذا غطاها  
الرماد والجرم تحتها ، ويقال في مثل : الهايي شرٌّ من  
الكابي ؛ قال : والكابي الفحم الذي قد خمدت ناره  
فكبا أي خلا من النار كما يقال كبا الزند إذا لم  
يخرج منه نار ؛ والهايي : الرماد الذي تَرَفَّتْ وهباً ،  
وهو قبل أن يكون هباً كاب . وفي حديث جرير :  
خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاه والماء  
الكبأ ؛ قال القتيبي : الماء الكبأ هو العظيم العالي ،  
ومنه يقال : فلان كابي الرماد أي عظيم الرماد . وكبا

١ قوله « المقترا » هذا هو الصواب بصيغة اسم المفعول لما وقع في  
رند خطأ .

٢ قوله « في كبة » تقدم ضبطه في نصح من اللسان خطأ والصواب  
ما هنا .



الفرس إذا ربا وانتفخ؛ المعنى أنه خلقها من زبد  
اجتمع للناء وتكاثف في جنبات الماء ومن الماء العظيم،  
وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً. وكبا النار: ألقى  
عليها الرماد. وكبا الجمر: ارتفع؛ عن ابن  
الأعرابي، قال: ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر  
له ثم أرتنت نار ي ثم أوقدت حتى دفتت حظيرتي  
وكبا جبرها أي كبا جمر ناري. وخببت النار  
أي سكن لها، وخببت إذا غطاها الرماد والجر  
تحت، وهمدت إذا طفتت ولم يبق منها شيء البتة.  
وعلبة كابية: فيها لبن عليها رغو، وخبوت  
الشيء إذا كسخته، وخبوت الكوز وغيره:  
صببت ما فيه. وكبا الإناء كبواً: صب ما فيه.  
وكبا لون الصبح والشمس: أظلم. وكبا لونه:  
كمد. وكبا وجهه: تغير، والاسم من ذلك  
كله الكبوة. وأكبي وجهه: غيرته؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد:

لا يغلب الجهل حلمي عند مقدرة،  
ولا العظيمة من ذي الطعن تكبيني

وفي حديث أبي موسى: فسق عليه حتى كبا وجهه  
أي ربا وانتفخ من العيظ. يقال: كبا الفرس يكبو  
إذا انتفخ وربا، وكبا الغبار إذا ارتفع. ورجل كابي  
اللون: عليه غبرة. وكبا الغبار إذا لم يطير ولم  
يتحرك. ويقال: غبار كابي أي ضخم؛ قال ربيعة  
الأسدي:

أهوى لها تحت العجاج بطعنة،  
والخيل ترددي في الغبار الكابي

والكبوة: الغبرة كالمبوة. وكبا الفرس كبواً:  
لم يعرق. وكبا الفرس يكبو إذا ربا وانتفخ من  
فراق أو عدو؛ قال العجاج:

جرى ابن ليلي جرية السبوح،  
جربة لا كابي ولا أنوح

الليث: الفرس الكابي الذي إذا أعيا قام فلم يتحرك  
من الإعياء. وكبا الفرس إذا حنذ بالجلال فلم يعرق.  
أبو عمرو: إذا حنذت الفرس فلم يعرق قيل كبا  
الفرس، وكذلك إذا كتنت الرنوة.

كنا: الكنوة: مقاربة الخطو، وقد كنا. ابن  
الأعرابي: أكنى إذا غلا على عدوه.

الليث: اكنوتى الرجل فهو يكتوتى إذا بالغ في  
صفة نفسه من غير فعل ولا عمل، وعند العمل  
يكتوتى أي كأنه ينقيع. واكنوتى إذا تتنعت.

كنا: الكنوة: التراب المجتمع كالجثوة، وكنوة  
البن ككنأته، وهو الحائر المجتمع عليه. وكنوة:  
اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: أراه  
سمي بها. وأبو كنوة: شاعر. الجوهري: وكنوة،  
بالفتح، اسم أم شاعر وهو زيد بن كنوة؛ وهو  
الغائل:

ألا إن قومي لا تلتط قدورهم،  
ولكننا يوقدن بالعدرات

أي لا يسترون قدورهم وإنما يجعلونها في أفنية  
دورهم لتظهر.

والكنا، مقصور: شجر مثل شجر الغبيراء سواء في  
كل شيء إلا أنه لا يربح له، وله أيضاً ثمرة مثل صغار  
ثمر الغبيراء قبل أن يجمر؛ حكاه أبو حنيفة. قال ابن  
سيده: وهو بالواو لأننا لا نعرف في الكلام ك ث ي.  
والكناة، بمدودة مؤنثة بالهاء: جرجير البر؛ عنه  
أيضاً، قال: وقال أعرابي هو الكناة، مقصور.  
قوله «غلا» هو بالجمجمة كما في الأصل والتهديب والتكلمة وبعض  
نسخ الغاموس.

حكاه . ويقال : أكندى أي ألح في المسألة ؛ وأنشد :

تَضَنُّ فَتُعْفِيهَا ، إن الدارُ سَاعَتٌ\* ،  
فلا نحنُ نُكْندِيها ، ولا هي تَبْذُلُ

ويقال : لا يُكنديك سُؤالي أي لا يُبلعُ عليك ،  
وقوله : فلا نحنُ نُكْندِيها أي فلا نحنُ نُلِحُّ عليها .  
وتقول : لا يُكنديك سُؤالي أي لا يُبلعُ عليك سُؤالي ؛  
وقالت خنساء :

فَتَسَى الْفَتِيانِ ما بَلَّغُوا مَداهُ ،  
ولا يُكْندِي ، إذا بَلَّغَتْ كُداها

أي لا يَقْطعُ عطاءه ولا يَمْسِكُ عنه إذا قَطَعَ غيره  
وأمسك .

وضيابُ الكُدا : سميت بذلك لأن الضبابَ مُولعة  
بجفر الكُدا ، ويقال ضَبُّ كُديَّة ، وجمعها كُدا .  
وأكندى الرجلُ : قلُّ خيرِه ، وقيل : المكْندِي من  
الرجال الذي لا يَثُوبُ له مال ولا يَنْسِي ، وقد  
أكندى ؛ أنشد ثعلب :

وأصْبَحَتِ الزُّوارُ بَعْدَكَ أَمْحَلُوا ،  
وأكْندِي بَاغِي الحَيْرِ وانقَطَعَ السَّفَرُ

وأكنديتُ الرجل عن الشيء : رددته عنه . ويقال  
للرجل عند قهر صاحبه له : أكندتُ أظفارك .  
وأكندى المطر : قلُّ ونكيد . وكندى الرجل  
يُكْندِي وأكندى : قلل عطاءه ، وقيل : بخل .  
وفي التنزيل العزيز : وأعطى قليلاً وأكندى ؛ قيل أي  
وقطع القليل ؛ قال الفراء : أكندى أمسك من  
العطية وقطع ، وقال الزجاج : معنى أكندى قطع ،  
وأصله من الحفر في البئر ، يقال للحافر إذا بلغ في حفر  
البئر إلى حجر لا يُمْسِكُهُ من الحفر : قد بلغ إلى  
الكُديَّة ، وعند ذلك يَقْطع الحفر . التهذيب : ويقال

أبو مالك : الكُداة بلا همز وكسرى كثير وهو  
الأينهُقان والشهُقُ والجِرْجِيرُ كله بمعنى واحد . وزيد  
ابن كُثُوة كأنه في الأصل كُناة فترك همزه فقيل  
كُثُوة . وكُثُوى : اسم رجل ، قيل إنه اسم أبي  
صالح ، عليه السلام .

كعا : الأزهرى عن ابن الأعرابي : كعا إذا قَسَدَ ،  
قال : وهو حرف غريب .

كدا : كدَت الأرض تَكْندو كَدُوا وكَدُوا ،  
فهي كاديةٌ إذا أَبْطأ نباتها ؛ وأنشد أبو زيد :

عَقَرَ العَقِيلَةَ من مالي ، إذا أَمِنْتَ\*  
عَقائلُ المالِ عَقَرَ المَضْرِحِ الكادِي

الكادِي : البطيء الخير من الماء . وكدا الزرع وغيره  
من النبات : ساءت نَبْتُهُ . وكداه البردُ : رَدَّهُ في  
الأرض . وكَدَوْتُ وجه الرجل أكْدُوهُ كَدُوا  
إذا خَدَشْتَهُ . والكُديَّة والكادِيَّة : الشدة من الدهر .  
والكُديَّة : الأرض المرتفعة ، وقيل : هو شيء صلب  
من الحجارة والطين . والكُديَّة : الأرض الغليظة ،  
وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل : هي الصفاة العظيمة  
الشديدة . والكُديَّة : الارتفاع من الأرض .  
والكُديَّة : صلابة تكون في الأرض . وأصابَ  
الزرع بَرَدٌ فكُداه أي رَدَّهُ في الأرض . ويقال  
أيضاً : أصابتهُم كُديَّة وكادِيَّة من البرد ، والكُديَّة  
كلُّ ما جُمِعَ من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُديَّةً ،  
وهي الكُديَّة والكُداة<sup>١</sup> أيضاً . وحفر فأكْندِي إذا  
بلغ الصلب وصادف كُديَّة . وسأله فأكْندِي أي  
وجده كالكُديَّة ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :  
وكان قياس هذا أن يقال فأكْداه ولكن هكذا  
١ قوله « والكُداة » كذا ضبط في الاصل ، وفي شرح الفاموس  
أنها بالفتح .

الكِدا ، بكسر الكاف ، القطع من قولك أعطى قليلاً وأكدي أي قطع . والكدا : المنع ؛ قال الطرماح :

بَلَسَى ثَم لَمْ تَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدَيْتِ  
لَنَا مِنْ كَدَا هِنْدٍ ، عَلَى قِلَّةِ الشَّمْدِ

أبو عمرو : أكدي منع ، وأكدي قطع ، وأكدي إذا انقطع ، وأكدي الثبت إذا قصر من البرد ، وأكدي العام إذا أجدب ، وأكدي إذا بلغ الكدا ، وهي الصحراء ، وأكدي الحافر إذا حفر فبلغ الكدا ، وهي الصخور ، ولا يمكنه أن يحفر . وكديت أصابه أي كلت من الحفر . وفي حديث الخندق : فَعَرَّضَتْ فِيهِ كُدَيْةً فَأَخَذَ الْمِسْحَاةَ ثُمَّ سَمَى وَضَرَبَ ؛ الْكُدَيْةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا يَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَبَقَ إِذْ وَتَيْتُمْ وَنَجَّحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ أَي كَفَّرَ إِذْ خَبِثَ وَلَمْ تَظْفَرُوا ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُؤْرِ يَنْهَى إِلَى كُدَيْةٍ فَلَا يُمْكِنُ الْحَفْرَ فَيُتْرَكُ ؛ وَمِنْهُ : أَنْ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، خَرَجَتْ فِي تَعَزُّيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا ، فَلَمَّا اضْرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بَلَّغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَيْ ، أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعِ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمِيعُ كُدَيْةٍ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَسِيحِي . ابن الأعرابي : أَكْدَى افْتَتَقَرَّ بَعْدَ غَيْسٍ ، وَأَكْدَى قَمِيءٌ خَلَّتْهُ ، وَأَكْدَى الْمَعْدِنُ لَمْ يَنْكُوتَ فِيهِ جَوْهَرٌ . وَبَلَغَ النَّاسُ كُدَيْةً فَلَانَ إِذَا أُعْطِيَ ثُمَّ مَنَعَ وَأَمْسَكَ .

وكدي الجبرو ، بالكسر ، يكدي كداً : وهو قوله « الكدا بكسر الكاف الخ » كدا في الاصل ، وعارة القاموس : والكدا ككاه المنع والقطع ، وعارة التكملة : وقال ابن الأعرابي الكدا ، بالكسر والمد : القطع .

داء يأخذ الجراء خاصة بصيها منه قبيء وسعال حتى يُكْوَى ما بين عينيه فيذهب . شر : كدي الكلب كداً إذا تشب العظم في حلقه ، ويقال : كدي بالعظم إذا غص به ؛ حكاه عنه ابن شميل . وكدي الفصيل كداً إذا شرب اللبن ففسد جوفه . وميسك كدي : لا رائحة له .

والمكدي من النساء : الرثاء . وما كداك عني أي ما حبسك وشغلك .

وكدي وكدا : موضعان ، وقيل هما جبلان بمكة ، وقد قيل كداً ، بالقصر ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ الْبِطَا  
ح كُدَيْتِهَا وَكُدَايِهَا

ابن الأنباري : كدا ، بمدود ، جبل بمكة ، وقال غيره : كداً جبل آخر ؛ وقال حسان بن ثابت :

عَدَمْنَا خَيْلَنَا ، إِنْ لَمْ تَرَوْهَا  
تَشِيرُ النَّعْجَ ، مَوَعِدُهَا كَدَا

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري :

فَسَلِ النَّاسَ ، لَا أَبَا لَكَ ! عَنَّا  
يَوْمَ سَأَلَتْ بِالْمُعَلِّمِينَ كَدَا

قال : وكذلك كدي ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

أَفْقَرَتْ بَعْدَ عَيْدِ شَمْسِ كَدَا ،  
فَكُدَيْ فَا لِرُكْنٍ فَالْبَطْنَاءِ

وفي الحديث : أنه دخل مكة عام الفتح من كدا ، ودخل في العمرة من كدي ، وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها .

قوله « انت ابن النخ » في التكملة : وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان :

فاسمع أمير المؤمنين بن لدخمي وتناثيا ،  
أنت ابن مناج البطا ح كديها وكدايها

وكداء، بالفتح والمدّ: الثنية العليا بمكة بما يلي المقابر، وهو المعتلى. وكداء، بالضم والقصر: الثنية السفلى بما يلي باب العمرة، وأما كُدَيْي، بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى. ابن الأعرابي: دَكا إذا سَمِنَ وكدا إذا قطع.

كذا: ابن الأعرابي: أكذى الشيء إذا احمر، وأكذى الرجل إذا احمر، لونه من خجل أو قزح، ورأيت كاذباً كركراً أي أحمر، قال: والكاذي والجربال البقم، وقال غيره: الكاذي ضرب من الأذهان معروف، والكاذي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشده.

الليث: العرب تقول كذا وكذا، كإفهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به، وهو مذكور في موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشيء، تقول فَعَلْتُ كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتصعب ما بعده على التمييز، تقول: له عندي كذا وكذا درهماً، كما تقول له عندي عشرون درهماً. وفي الحديث: نجى أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ فكفى عنه بكذا وكذا، وهي من ألفاظ الكينيات مثل كَيْتَ وكَيْتَ، ومعناه مثل ذا، ويكنى بها عن المجهول وعا لا يراد التصريح به؛ قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث نجى أنا وأمتي على كَوم أو لفظ يؤدّي هذا المعنى. وفي حديث عمر: كذا لا تَدْعُرُوا علينا إبلنا أي حَسْبِكُمْ، وتقديره دَعُ فِعْلُكَ وأمرَكَ كَذَا، والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والحطاب والاسم ذا، واستعملوا قوله «كاذباً النج» الكاذي بمعنى الاحمر وغيره، لم يضبط في سائر الأصول التي بأيدينا إلا كما ترى، لكن عبارة التكملة: الكاذي، بتشديد الياء، من بات بلاد عمان وهو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذي، ووصفت ذلك النبات.

الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى. يقال: رجل كذاك أي خَسِيسٌ. واشتَرَّ لي غلاماً ولا تشتره كذاك أي دَبِيحاً، وقيل: حقيقة كذاك أي مثل ذلك، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه، والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، يوم بدر: يا نبي الله كذاك أي حَسْبُكَ الدعاء فإن الله مُجْبِزٌ لك ما وعدك.

كرا: الكِرْوَةُ والكِرَاءُ: أجر المستأجر، كإراء 'مكارة' وكِرَاءُ واكتراه وأكْراني دابته وداره، والاسم الكِرْوُ وبغير هاء؛ عن اللحياني، وكذلك الكِرْوَةُ والكِرْوَةُ، والكِرَاءُ بمدود لأنه مصدر كَارَيْتَ، والدليل على ذلك أنك تقول رجل 'مكارٍ، ومُفَاعِلٌ، إنما هو من فاعَلْتُ، وهو من ذوات الواو لأنك تقول أعطيت الكِرْيَ كِرْوَتَهُ، بالكسر؛ وقول جرير:

لَحِقْتُ وَأَضْحَيْتُ عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ  
مَرُوحٍ، ثَبَارِي الْأَحْمَشِيِّ الْمُكَارِيَا

ويروى: الأحمشي، أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري؛ قال ابن بري: كذا فسر الأحمشي في الشعر بأنه ظل الناقة. والمكاري: الذي يَكْرُو بيده في مشيه، ويروى الأحمشي منسوب إلى أحمس رجل من بجيلة. والمكاري على هذا الحادي، قال: والمكاري مخفف، والجمع المكاريون، سقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول هؤلاء المكاريون وذهبت إلى المكارين، ولا تقل المكاريين بالتشديد، وإذا أضفت المكاري إلى نفسك قلت هذا 'مكاري'، ياء مفتوحة مشددة، وكذلك الجمع تقول هؤلاء 'مكاري'، سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو

ياه وفتحت ياهك وأدغمت لأن قبلها ساكناً ، وهذان  
 'مكارباي' تفتح ياهك ، وكذلك القول في قاضي  
 ورامي ونحوهما . والمكاري والكري ؛ الذي  
 'يكرريك' دابته ، والجمع 'أكرياه' ، لا يكسر على  
 غير ذلك . وأكربت الدار فهي 'مكراة' والبيت  
 'مكرتي' ، واكترت واستكربت وتكارت  
 بمعنى .

والكري ؛ على فاعل : المكاري ؛ وقال عذافر  
 الكندي :

ولا أعودُ بعدها كربتاً ،

أمارسُ الكهلةَ والصبيّا

ويقال : أكري الكري ظهره . والكري أيضاً :  
 المكري . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما :  
 أن امرأة محرمة سأله فقالت أشرت إلى أرنب فرماها  
 الكري ؛ الكري ؛ بوزن الصبي ؛ الذي يكري دابته ،  
 فاعل بمعنى مفعول . يقال : أكري دابته فهو  
 'مكر وكري' ، وقد يقع على المكري فاعل  
 بمعنى مفعول ، والمراد الأول . وفي حديث أبي  
 السليل : الناس يزعمون أن الكري لا حج له .  
 والكري ؛ الذي أكرته بعيرك ، ويكون الكري  
 الذي يكرريك بعيره فأنا كريك وأنت كربي ؛  
 قال الراجز :

كريه ما يطعم الكربتاً ،

بالليل ، إلا جرجراً مقلباً

ابن السكيت : أكري الكري ظهره يكره  
 إكراه . ويقال : أعط الكري كروتة ؛ حكاه  
 أبو زيد . ابن السكيت : هو الكراه ممدود لأنه مصدر  
 كارت ، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار  
 مفاعل ، وهو من ذوات الواو . ويقال : اكترت

منه دابة واستكربت فأكترانها إكراه ، ويقال  
 للأجرة نفسها كراه أيضاً .

وكرا الأرض كرواً : حفرها وهو من ذوات  
 الواو والياء . وفي حديث فاطمة ، رضي الله عنها :  
 أنها خرجت تُعزّي قوماً، فلما انصرفت قال لها : لعلك  
 بلغت معهم الكري ؟ قالت : معاذ الله ! هكذا  
 جاء في رواية بالراء ، وهي القبور جمع كرية  
 أو كروة ، من كريت الأرض وكروتها إذا  
 حفرتها كالخفرة ؛ ومنه الحديث : أن الأنصار سألوا  
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في نهر يكرونه  
 لهم سنجاً أي يعفرونه ويخرجون طينه . وكرا  
 البئر كرواً : طواها بالشجر . وكروت البئر  
 كرواً : طويتها . أبو زيد : كروت الركية  
 كرواً إذا طويتها بالشجر وعرستها بالحشب وطويتها  
 بالحجارة ، وقيل : المكروة من الآبار المطوية  
 بالعرفج والثمام والسبط .

وكرا الغلام يكره كرواً إذا لعب بالكرة .  
 وكروت بالكرة أكروها إذا ضربت بها  
 ولعبت بها . ابن سيده : والكرة معرفة ، وهي ما  
 أدرت من شيء . وكرا الكرة كرواً : لعب بها ؛  
 قال المسيب بن علس :

مرحت يداها للشجاء ، كأنما

تكره بكفي لأعب في صاع

والصاع : المطنن من الأرض كالخفرة . ابن الأعرابي :  
 كرى النهر يكره إذا نقص تفتته ، وقيل :  
 كريت النهر كريباً إذا حفرته . والكرة : التي  
 يلعب بها ، أصلها كروة فحذفت الواو ، كما قالوا  
 قلة التي يلعب بها ، والأصل قلة ، وجمع  
 الكرة كرات وكرون . الجوهري : الكرة  
 التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو ، والماء

مثال فَعْلَانِ فِي حَالِ اعْتِلَالِ اللّامِ إِلَى مِثَالِ فَعَالٍ ،  
وَالْجَمْعُ كَرَاوِينُ ، كَمَا قَالُوا وَرَاشِينَ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُ  
الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَقْرِ لُدْمِ الْعَبَّاسِيِّ وَكُنْيَتِهِ أَبُو  
زَعْبٍ :

عَنْ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُتْنُونُ ،  
دَاهِيَةً حِيلٌ صَفَا دُرْحَمِينَ ،  
حَتَفَ الْحُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينُ

وَالْأُنثَى كَرَوَانَةٌ ، وَالذَّكَرُ مِنْهَا الْكَرَاءُ ، بِالْأَلْفِ ؛  
قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

يَا كَرَوَانًا صَكَّ فَاكْتَبَانًا ،  
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ ، فَلَمَّا سَنَّا ،  
بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مَيْسًا

قَالُوا : أَرَادَ بِهِ الْحُبَارِيَّ يَصُكُّهُ الْبَازِي فَيَنْقِيهِ  
بِسَلْحِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَرَّ كَرِيٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا صِيدَ :  
أَطْرَقَ كَرًا أَطْرَقَ كَرًا إِنْ التَّعَامَ فِي الْفَرَى ،  
وَالْجَمْعُ كِرْوَانٌ ، بِكسر الكاف ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،  
كَمَا إِذَا جَمَعْتَ الْوَرشَانَ قَلْتَ وَرشَانًا ، وَهُوَ جَمْعُ  
مَجْذِفِ الزَّوَانِدِ ، كَمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوا كَرًا مِثْلَ أُخْرٍ  
وَإِخْوَانٍ . وَالْكَرَاءُ : لُغَةٌ فِي الْكَرَّوَانِ ؛ أَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِينٍ أَنْ رَكَيْتُ وَأَبْيَضُ مِسْحَلِي ،  
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَاءِ مَنْ أَحَارِبُهُ

ابن سيدة : وَفِي الْمَثَلِ أَطْرَقَ كَرًا إِنْ التَّعَامَ فِي  
الْفَرَى ؛ غَيْرُهُ : يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ يُخَدَعُ بِكَلَامِ  
يُلَطِّفُ لَهُ وَيُرَادُ بِهِ الْفَائِلَةُ ، وَقِيلَ : يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِلرَّجْلِ يُتَكَلَّمُ عِنْدَهُ بِكَلَامِ قَيْظَنٍ أَنَّهُ هُوَ الْمُرَادُ  
بِالْكَلَامِ ، أَيِ اسْكُتْ فَإِنِّي أُرِيدُ مِنْ هُوَ أَنْجَبُ مِنْكَ  
وَأَرْفَعُ مَنْزِلَهُ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ  
١ قَوْلُهُ « عَلَى حِينٍ أَنْ رَكَيْتُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الدَّبْوَانِ :  
أَحْبَبُ التَّقَى نَابِي وَابْيَضُ مَسْحَلِي

عِيُوضُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى كَرِينٍ وَكِرِينٍ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ ،  
وَكُرَاتٍ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ  
عَلَى فِرَاحِيهَا :

تَدَلَّتْ عَلَى حِصْنِ ظِمَاءِ كَأَنَّهَا  
كُرَاتُ غَلَامٍ فِي كِسَاءِ مُؤَرَّتَبٍ

وَيُرْوَى : حِصْنُ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ كَرِينٍ  
قَوْلُ الْآخِرِ :

يُدْهِدِينَ الرُّؤُوسَ كَمَا يُدْهِدِي  
حَزَاوِرَةَ ، بِأَيْدِيهَا ، الْكُرِينَا

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَكْرَمٍ ، وَأَصْلُهُ مُكْرَمٌ مَقْلُوبٌ إِلَى  
إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لِانْتِصَامِهَا .  
وَكُرَّوَتْ الْأَمْرُ وَكُرَّيْتَهُ : أَعَدْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى . وَكُرَّتِ الدَّابَّةُ كُرَّوًا : أَمْرَعَتْ .  
وَالْكَرَّوُ : أَنْ يَخْطِيطَ بِيَدِهِ فِي اسْتِقَامَةٍ لَا يَفْتَلِئُهَا  
نَحْوَ بَطْنِهِ ، وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الْحَيْلِ يَكُونُ خَلِيقَةً ،  
وَقَدْ كَرَّمَى الْفَرَسُ كُرَّوًا وَكُرَّتِ الْمَرْأَةُ فِي  
مِشْيَتِهَا تَكْرُوًا كُرَّوًا . وَالْكَرَاءُ : الْفَتْحُجُّ فِي  
السَّاقِبِ وَالْفَخْذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ دِقَّةُ السَّاقِبِ وَالذَّرَاعَيْنِ ،  
أَمْرَأَةً كُرَّوَاءً وَقَدْ كُرَّيْتُ كَرَّاءً ، وَقِيلَ : الْكَرَّوَاءُ  
الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ السَّاقِبِ . أَبُو بَكْرٍ : الْكَرَاءُ دِقَّةُ  
السَّاقِبِ ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ  
أَكْرَسَى وَأَمْرَأَةٌ كُرَّوَاءٌ ؛ وَقَالَ :

لَيْسَتْ بِكَرَّوَاءٍ ، وَلَكِنْ خِدْلِيمٌ ،  
وَلَا يَزَلَاءُ ، وَلَكِنْ سُنْهَمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ تَرْفَعَ قَافِيَتَهُ ؛ وَبَعْدَهُمَا :

وَلَا يَكْتَحَلَاءُ ، وَلَكِنْ زُرْقَمٌ

وَالْكَرَّوَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ طَائِرٌ وَيَدْعَى الْحَبْلَ وَالْقَبْجَ ،  
وَجَمْعُهُ كِرْوَانٌ ، صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ لِثَلَاثَةِ بَصِيرٍ مِنْ

١ هُوَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ .

في النداء ، والألف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان ، جعلت ألفاً عند سقوط الألف والنون ، ويكتب الكرا بالألف بهذا المعنى ، وقيل : الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق ، وله صوت حسن يكون بصير مع الطيور الداجنة في البيوت ، وهي من طيور الرئيف والغري ، لا يكون في البادية .

والكروى : النوم . والكروى : النعاس ، يكتب بالياء ، والجمع أكرواء ؛ قال :

هاتكته حتى انتجلت أكرواه

كروى الرجل ، بالكسر ، يكروى كروى إذا نام ، فهو كرو وكروى وكروان . وفي الحديث : أنه أذركه الكروى أي النوم ، ورجل كرو وكروى ؛ وقال :

متى تبيت يبتن واد أو تقل ،

تترك به مثل الكروى المنجدل

أي متى تبيت هذه الإبل في مكان أو تقل به نهاراً تترك به زقماً ملوئاً لبناً ، يصف إبلاً بكثرة الحلب أي تخلب وتلب من لبن كأن ذلك الوطب رجل نام . وامرأة كروية على فعلة ؛ وقال :

لا تستمل ولا يكروى مجالسها ،

ولا يبل من النجوى مناجيها

وأصبح فلان كروان الغداة أي ناعياً . ابن الأعرابي : أكرى الرجل سهر في طاعة الله عز وجل . وكروى النهر كروباً : استحدث حفره . وكروى الرجل كروباً : عدا عدواً شديداً ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية . وقد أكرنت أي أخرت . وأكروى الشيء والرحل والعشاء : أخره ، والامم الكرواء ؛ قال الحطيئة :

الحقير إذا تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه ، فيقال له اسكت باحقير فإن الأجله أولى بهذا الكلام منك . والكرا : هو الكروان طائر صغير ، فحوطب الكروان والمعنى لغيره ، ويشبه الكروان بالذليل ، والنعام بالأعزة ، ومعنى أطرق أي غص ما دام عزيز فإياك أن تنطق أيها الذليل ، وقيل : معنى أطرق كرا أن الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز ، يقال : اسكن عند الأعزة ولا تستشرف للذي لست له بند ، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان ففلسط ، قال ابن سيده : ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان إلا كرواناً فوجه على أنهم جمعوا كراً ، قال : وقالوا كروان وللجمع كروان ، بكسر الكاف ، فإنما يكسر على كراً كما قالوا إخوان . قال ابن جني : قولهم كروان وكروان لما كان الجمع مضارعاً للفعل بالفرعية فيها جاءت فيه أيضاً ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد ، فقالوا كروان وكروان ، فجاء هذا على حذف زائدته حتى صار إلى قمل ، فجرى مجرى خرب وخيربان وبرق وبرقان ، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عمرك الله . قال أبو الهيثم : سمي الكروان كرواناً بضده لأنه لا ينام بالليل ، وقيل : الكروان طائر يشبه البط . وقال ابن هاني في قولهم أطرق كرا ، قال : رخم الكروان ، وهو نكرة ، كما قال بعضهم يا قنن ، يريد يا قننغذ ، قال : وإنما يرخم في الدعاء المعارف نحو ما لك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام ، فرخم كروان وهو نكرة ، وجعل الواو ألفاً فجاء نادراً . وقال الرسمي : الكرا هو الكروان ، حرف مقصور ، وقال غيره : الكرا ترخم الكروان ، قال : والصواب الأول لأن الترخم لا يستعمل إلا

أَي رَفَعَتْ فِي سِيرهَا ؛ قَالَ ابْن بَرِي وَقَالَ الرَّاجِز :

لَمَّا رَأَتْ سَيْخًا لَهُ دَوْدَرِي ،

ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرِي

دَوْدَرِي ؛ تَطْوِيلُ الْحُصَيْنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هَذِهِ دَابَّةٌ تَكْرِي تَكْرِيَةً إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَّفُ

بِيَدِهِ إِذَا مَشَى . وَكَرَّتِ النَّاقَةُ بِرِجْلِهَا : قَلَبَتْهَا فِي

الْعَدْوِ ، وَكَذَلِكَ كَرَى الرَّجُلُ بِقَدَمَيْهِ ، وَهَذِهِ

الْكَلِمَاتُ بَائِيَةٌ لِأَنَّ يَاهَا لَامٌ وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ يَاهُ عَنِ

اللام أكثر من انقلابها عن الواو .

وَالكَّرِيُّ : نَبْتُ . وَالكَّرِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : شَجَرَةٌ

تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ فِي الْحَصْبِ بِنَجْدِ ظَاهِرَةٍ ، تَنْبَتُ عَلَى

نَيْبَةِ الْجَعْدَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَّرِيُّ ، بغير

هَاءٍ ، عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، قَالَ : لَمْ أَجِدْ مِنْ يَصْفُهَا ،

قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَبَّاسُ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ وَحَشَّ فَقَالَ :

حَتَّى عَدَا ، وَاقْتَادَهُ الكَّرِيُّ

وَشَرَّشَرَّ وَقَسَّوَرُ نَضْرِي<sup>٢</sup>

وَهَذِهِ نُبُوتُ عُضَّةٍ ، وَقَوْلُهُ : اقْتَادَهُ أَي دَعَاهُ ، كَمَا

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَدْعُو أَنْفَقَهُ الرَّبِّبُ<sup>٣</sup>

وَالكَّرَوِيَا : مِنَ الْبِزْرِ ، وَزَنَاهَا فَعَوَّلٌ ، أَلْفُهَا

مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاهُ وَلَا تَكُونُ فَعَوَّلِي وَلَا فَعَوَّلِيًّا لِأَنَّهَا

بَيْنَاهَا لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَلَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ

فَعَوَّلٌ فِي قَوْلٍ مِنْ ثَبِتَ عِنْدَهُ قَهْوِيَاةٌ . وَحَكَى أَبُو

حَنِيفَةَ : كَرَوِيَاهُ ، بِالْمَدِّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا أُدْرِي أَيْدِ

الكَرَوِيَا أَمْ لَا ، فَإِنَّ مَدَّ فِيهِ أَتَى ، قَالَ : وَلَيْسَتْ

١ قَوْلُهُ «لَمَّا رَأَتْ النَّحَّ» لَمْ يَقْدَمْ الْمَوْثِقُ الْمَشْتَبِهَ عَلَيْهِ ، وَفِي الْقَامُوسِ :

تَكْرِيٌّ نَامٌ ، فَتَكْرِيٌّ فِي الْبَيْتِ تَكْرِيٌّ .

٢ قَوْلُهُ «نَضْرِي» هُوَ الصَّوَابُ وَتَصَفُّفٌ فِي شَرِّهِ بِنَضْرِي .

٣ قَوْلُهُ «يَدْعُو» أَوَّلُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ رَبِّبٌ :

أَمْسَى بُوَهَيْبٌ بِجَنَازَا لِمَرْتَمِهِ بِذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنَّهُ الرَّبِّبُ

وَأَكْزَرَيْتِ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

أَوْ الشُّعْرَى ، فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ

قِيلَ : هُوَ يَطْلُعُ سَحَرًا وَمَا أَكَلَ بَعْدَهُ فَلَيْسَ بِعِشَاءٍ ؛

يَقُولُ : انْتَهَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى أَيْسَنْتُ . وَقَالَ فُكَيْه

الْعَرَبِ : مِنْ مَرَّةِ النِّسَاءِ وَلَا نِسَاءً ، فَلْيُبَكِّرْ

الْعِشَاءَ ، وَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ ، وَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ ،

وَلْيُقِلْ غِشْيَانَ النِّسَاءِ . وَأَكْزَرَيْنَا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ أَي

أَطْلَيْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْزَرَيْنَا فِي الْحَدِيثِ

أَي أَطْلَيْنَاهُ وَأَخْرَجْنَاهُ . وَأَكْزَرَى مِنَ الْأَضْدَادِ ،

يُقَالُ : أَكْزَرَى الشَّيْءُ يُكْزِرِي إِذَا طَالَ وَقَصُرَ

وَزَادَ وَنَقَصَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا تَطْبِقًا ،

وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضَلْ وَلَمْ يُكْزِرِي

أَي وَلَمْ يَنْقُصْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ . وَأَكْزَرَى

الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ أَوْ تَفِيدَ زَادُهُ . وَقَدْ أَكْرَى زَادُهُ

أَي نَقَصَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْزِرُ مِنْهُ ،

فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادٍ

وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ قِدْرًا :

يُقَسِّمُ مَا فِيهَا ، فَإِنَّ هِيَ قَسَمَتْ

فَذَلِكَ ، وَإِنَّ أَكْرَتَ فَعَنْ أَهْلِهَا تَكْرِي

قَسَمَتْ : عَمَّتْ فِي الْقَسْمِ ، أَرَادَ وَإِنْ نَقَصَتْ فَعَنْ

أَهْلِهَا تَنْقُصُ ، يَعْنِي الْقِدْرُ . أَبُو عِيَّادٍ : الْمُكْرِيُّ

السَّيْرُ اللَّيِّنُ الْبَطِيءُ ، وَالْمُكْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي

تَعْدُو ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الْبَطِيءُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَعَتْ ،

مِنْهَا الْمُكْرِيُّ ، وَمِنْهَا اللَّيِّنُ السَّادِي

١ قَوْلُهُ «الْمُكْرِيُّ السَّيْرُ النَّحَّ» هَذِهِ عِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ ، وَعِبَارَةٌ

الْجَوْهَرِيِّ : وَالْمُكْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي السَّيْرُ الْبَطِيءُ .



الكَرَوِيَّاهُ بَعْرِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْكَرَوِيَّاهُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ قَرْدَمٍ مَقْصُوراً عَلَى وَزْنِ زَكْرِيَّا ، قَالَ : وَرَأَيْتُهَا أَيْضاً الْكَرَوِيَّاهُ ، يَسْكُونُ الرَّاءُ وَتَخْفِيفُ الْيَاءِ مَمْدُودَةٌ ، قَالَ : وَرَأَيْتُهَا فِي النُّسخَةِ الْمَقْرُودَةِ عَلَى ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ الْكَرَوِيَّاهُ ، يَسْكُونُ الْوَاوُ وَتَخْفِيفُ الْيَاءِ مَمْدُودَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهَا فِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ، كَرَوِيَّاهُ ، كَمَا رَأَيْتُهَا فِي التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَكَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا سَاكِنًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَا شَذَّ نَحْوَ ضَيَّوْنَ وَحَيَّوَةٌ وَحَيَّوَانٌ وَعَوِيَّةٌ فَتَكُونُ هَذِهِ لَفْظَةً خَامِسَةً . وَكَرَاهٌ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَاهٌ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

مَنْعَنَا كَمْ كَرَاهٍ وَجَانِبِيهِ ،  
كَمَا مَنَعَ الْعَرَبِينَ وَحَسَى اللَّثَامِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

كَأَعْلَبَ ، مِنْ أَسْوَدِ كَرَاهٍ ، وَرَدِ  
يَرُدُّ خَشَابَةَ الرَّجْلِ الظُّلُومِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالكَرَاهُ ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَقْصُودَةٌ .

كَزَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَزَا إِذَا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَقِيهِ ؛ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ .

كَسَا : الْكِسْوَةُ وَالْكِسْوَةُ : الْبِاسُ ، وَاحِدَةُ الْكِسَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَلَهَا مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ . يُقَالُ : كَسَوْتُ فَلَانًا أَكْسُوهُ كِسْوَةً إِذَا أَلْبَسْتَهُ ثَوْبًا أَوْ ثِيَابًا فَأَكْتَسَى . وَاكْتَسَى فَلَانٌ إِذَا لَبَسَ الْكِسْوَةَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلابَ :

قَدْ كَسَا فِيهِنَّ صَبِيغًا مُرْدِعًا

يَعْنِي كَسَاهُنَّ دَمًا طَرِيًّا ؛ وَقَالَ يَصِفُ الْعَيْرَ وَأَنَّهُ :

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَهَا ،  
عَلَى اضْطِرَامِ الثَّوْحِ ، بَوَّلًا زَعْرَبًا

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا أَيَّ يَبْلُغُنَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : اكْتَسَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ إِذَا تَغَطَّتْ بِهِ . وَالْكَسَا : جَمْعُ الْكِسْوَةِ . وَكَسَى فُلَانٌ يَكْسِي إِذَا اكْتَسَى ، وَقِيلَ : كَسَى إِذَا لَبَسَ الْكِسْوَةَ ؛ قَالَ :

يَكْسِي وَلَا يَغْرَتُ مَمْلُوكُهَا ،  
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْمَارِيَةَ

أَنشده يعقوب . وَاكْتَسَى : كَكَسَى ، وَكَسَاهُ إِذَا كَسُوهُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَا كَسَى زَيْدٌ ثَوْبًا وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَنْقَلِ بِالْمِزَّةِ فَإِنَّهُ نَقَلَ بِالْمِثَالِ ، أَلَا تَرَاهُ نَقَلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ ، وَإِنَّمَا جَازَ نَقْلَهُ بِفَعَلٍ لِمَا كَانَ فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ كَثِيرًا مَا يَعْتَقَبَانِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ نَحْوَ جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ ، وَصَدَدْتَهُ عَنْ كَذَا وَأَصَدَدْتَهُ ، وَفَصَّرَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَفْصَرَ ، وَسَحَّتَهُ اللَّهُ وَأَسَحَّتَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَتْ فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِعْتَابِ وَالتَّعَاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلٍ ، نَقَلَ أَيْضًا فَعَلٌ بِفَعَلٍ نَحْوَ كَسَى وَكَسَوْتُهُ وَشَتَّرْتِ عَيْنَهُ وَشَتَّرْتُمَا وَعَارَتُ وَعُرَّتُمَا . وَرَجُلٌ كَاسٌ : ذُو كِسْوَةٍ ، حَمَلَهُ سَبَبِيوَهُ عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطَاعِمٍ ، وَهُوَ خِلَافٌ لِمَا أَنشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ :

يَكْسِي وَلَا يَغْرَتُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جَمَلَ عَلَى النَّسَبِ إِذَا عَدِمَ الْفِعْلَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ إِذَا لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ التَّوَادُرِ أَنْ يُقَالَ لِلْمَكْتَسِيِّ كَاسٌ بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَكْسَى مِنْ فَلَانٍ أَيَّ أَكْثَرَ إِعْطَاهُ لِلْكَسْوَةِ ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ . وَفُلَانٌ أَكْسَى

من فلان أي أكثر اكتساء منه ؛ وقال في قول  
الخطيبه :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا ،  
واقعدُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَايِي

أي المكتنسي . وقال الفراء : يعني المكنس ،  
كقولك ماء دافق وعيشة راضية ، لأنه يقال  
كسي العريان ولا يقال كسا . وفي الحديث :  
ونساء كسيات عاريات أي أنهن كسيات من نعم  
الله عاريات من الشكر ، وقيل : هو أن يكشفن  
بعض جدهن ويسدنن الحمر من ورائهن فهن  
كسيات كعاريات ، وقيل : أراد أنهن يلبسن  
ثياباً رفاقاً يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن  
كسيات في الظاهر عاريات في المعنى . قال ابن بري :  
يقال كسي يكتسي ضد عري يعري ؛ قال  
سعيد بن مسوح الشيباني :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا  
بَنَانِي ، أَنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ  
مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ،  
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِ  
وَأَنْ يَعْرَيْنَ ، إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي ،  
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنِ كَرَمِ عِجَافِ

واكتسى النصي بالورق : لبسه ؛ عن أبي حنيفة .  
واكتست الأرض : تم نباتها والنف حتى كأنها  
لبسته .

والكساء : معروف ، واحد الأكسية اسم موضوع ،  
يقال : كساء وكساءان وكساوان ، والنسبة إليها  
كسائي وكساوي ، وأصله كساو لأنه من  
كسوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف هزت .  
وتكسيت بالكساء : لبسته ؛ وقول عمرو

ابن الأهم :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا ، وَهِيَ قُرَّةٌ ،

لِحَافٍ ، وَمَصْفُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقٌ

أراد اللبن تعلوه الدواية ؛ قال ابن بري : صواب  
لإنشاده وبات له ، يعني للضيف ؛ وقوله :

فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا ، وَللضَّيْفِ مَوْهِنًا ،

شِوَاةَ سَيِّئِ زَاهِقٍ وَعَبُوقُ

ابن الأعرابي : كساه إذا فاخره ، وسكاه إذا ضيق  
عليه في المطالبة ، وسكا إذا صغر جسمه .

التهديب : أبو بكر الكساء ، يفتح الكاف بمدود ،  
المجد والشرف والرفعة ؛ حكاه أبو موسى هرون بن  
الحرت ، قال الأزهري : وهو غريب .

والأكساء : التواحي ؛ واحدها كساء ، وهو  
مذكور في الميزة أيضاً ، وهو يائي . والكسني :  
مؤخر العجز ، وقيل : مؤخر كل شيء ، والجمع  
أكساء ؛ قال الشماخ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا ، مِنْ لُغَامِهَا ،  
وَخَيْفَةَ خَيْطِمْيَ بِمَاءِ مُبْعَزَجِ

وحكى ثعلب : ركب كساء إذا سقط على قفاه ،  
وهو يائي لأن ياءه لام ، قال ابن سيده : ولو حمل  
على الواو لكان وجهاً فإن الواو في كسا أكثر من  
الياء ، والذي حكاه ابن الأعرابي ركب كساء  
مهبوز ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

كشي : كشيبة الضب : أصل ذنبه ، وقيل : هي  
شحنة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل  
حلقه ، وهما كشيبتان مبتدئا الصلب من داخل  
من أصل ذنبه إلى عنقه ، وقيل : هي على موضع  
١ قوله « ركب كساء » هذا هو الصواب ، وما في القاموس :  
أكساء ، غلطه فيه شارحة وقد ضبط في الاصل بالفتح ولعله بالضم .

الحياني: حَظَا بَطَا كَظَا إِذَا كَانَ صُلْبًا مَكْتَنَزًا .  
ابن الأعرابي: كَظَا تَابِعٌ لِحَظَا ، كَظَا يَكْظُو  
كَظًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ ابن الأنباري: يَكْتُبُ  
بِالْأَلْفِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَلَاخِ :

عُرَاهِمَا كَاطِيِ الْبَضِيعِ ذَا عُسْنٍ

كَمَا : ابن الأعرابي : كَمَا إِذَا جَبُنَ . أَبُو عَمْرٍو :  
الكَاعِي الْمُنْتَهِمُ . ابن الأعرابي : الْأَكْثَاءُ الْجُنْبَاءُ ،  
قَالَ : وَالْأَعْكَاءُ الْعَمْدُ .

كفي : الليث : كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ .  
ويقال : اسْتَكْفَيْتَهُ أَنْرَأَ فَكَفَايَتِهِ . ويقال :  
كَفَاكَ هَذَا الْأَمْرُ أَي حَسَبَكَ ، وَكَفَاكَ هَذَا الشَّيْءُ .  
وفي الحديث : مَنْ قَرَأَ الْآيَاتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ أَي أَغْنَتْهُ عَنِ قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ :  
لَمَهْمَا أَقَلَّ مَا يُجْزَى . مِنْ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ :  
تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وفي الحديث :  
سَيَقْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ أَي يَكْفِيكُمْ  
الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ . وَالْكَفَاةُ : الْحُدْمُ الَّذِينَ  
يَقُومُونَ بِالْحُدْمَةِ ، جَمْعُ كَافٍ . وَكَفَى الرَّجُلُ  
كِفَايَةً ، فَهُوَ كَافٍ وَكَفَى مِثْلَ حُطْمٍ ؛ عَنْ  
ثَعْلَبٍ ، وَاسْتَفَى ، كِلَاهِمَا : اضْطَلَعَ ، وَكَفَاهُ  
مَا أَهَمَّهُ كِفَايَةً وَكَفَاهُ مَوْزِنَتَهُ كِفَايَةً وَكَفَاكَ  
الشَّيْءُ يَكْفِيكَ وَاسْتَفَيْتَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هَذَا  
رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَجَازِيكَ  
مِنْ رَجُلٍ وَشَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَكَفَيْتَهُ مَا أَهَمَّهُ . وَكَافَيْتَهُ : مِنَ الْمُكَافَاةِ ،  
وَرَجَوْتُ مُكَافَاةَكَ .

ورجل كافٍ وكفيّ : مثل سالمٍ وسليمٍ . ابن  
سيده : وَرَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَكَفَيْتَكَ مِنْ  
رَجُلٍ وَكَفَى بِهِ رَجُلًا . قَالَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

١ قَوْلُهُ « وَكَفَيْتَكَ مِنْ رَجُلٍ » فِي الْعَامُوسِ مِثْلَةَ الْكَافِ .

الْكَلْبِيَيْنِ ، وَهِيَ شَحْمَتَانِ عَلَى خَلِيقَةِ لِسَانِ  
الْكَلْبِ صَفْرَاوَانٍ عَلَيْهِمَا مِقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ أَي مِثْلُ  
الْمِقْنَعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الْجَنْبَيْنِ  
مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْلِ الْفَخْذِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَطْعِمُ  
أَخَاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضَّبِّ ؛ يَعْنِي عَلَى الْمُوَاسَاةِ ،  
وَقِيلَ : بَلْ يَمَزُّهُ بِهِ ؛ قَالَ قَاتِلُ الْأَعْرَابِ :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَ بِالْأَكْبَادِ ،

لَمَا تَرَكَتَ الضَّبَّ يَغْدُو بِالْوَادِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي  
كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وَقَالَ « إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، لَمْ يُحْرَمْهُ وَلَكِنْ قَدَّرَهُ ؛ الْكُشْيَةُ شَحْمٌ  
يَكُونُ فِي بَطْنِ الضَّبِّ وَوَضْعُ الْيَدِ فِيهِ كِتَابَةٌ عَنْ  
الْأَكْلِ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ فِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ عَنْ  
مُجَاهِدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
ضَبًّا فَقَدَّرَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ ، قَالَ :  
وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ ، وَاجْمَعِ الْكُشْيَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَلَا كُشْيَةَ ، مَا مَسَّهُ الدَّهْرُ لَامِسٌ

وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طَيْبِ ذَنْبِيهِ

وَكَشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهَارِسُ

ويقال : كَشَيْتُهُ ١٥ وَكُشْيَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابن  
سيده : وَكَشَا الشَّيْءُ كَشَوًا عَضَّهُ فِيهِ فَاثْرَعَهُ .

كصي : ابن الأعرابي : كَصَى إِذَا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ .  
كَظَا : كَظَا لِحْمُهُ يَكْظُو : اسْتَدَّ ، وَقِيلَ : كَثُرَ  
وَاسْتَنْزَلَ . يُقَالُ : حَظَا لِحْمُهُ وَكَظَا وَبَطَا كُلُّهُ بِمَعْنَى .  
الْفَرَاءُ : حَظَا بَطَا وَكَظَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنِي  
اِكْتَنَزَ ، وَمِثْلُهُ يَخْظُو وَيَبْظُو وَيَكْظُو .

١ قَوْلُهُ « كَشَى » هُوَ هَذَا الضَّبُّ فِي التَّهْدِيدِ .

فلما أراد فكفانا ، فأدخل الباء على المفعول ، وهذا شاذ إذ الباء في مثل هذا إنما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله ؛ وقوله :

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ ،  
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِيهِمْ خَيْرًا

هو من المقلوب ، ومعناه كفى بقوم خيرا صاحبهم ، فجعل الباء في الصاحب ، وموضعها أن تكون في قوم وهم الفاعلون في المعنى ؛ وأما زيادتها في الفاعل فنحو قولهم : كفى بالله ، وقوله تعالى : وكفى بنا حاسبين ، إنما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم :

كفى الشئب والإسلام للمرء ناهياً

فالباء وما عملت في موضع مرفوع بفعله ، كقولك ما قام من أحد ، فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله ، ونحوه قولهم في التعجب : أحسن يزيد ، فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل ، وقد زيدت أيضاً في خبر لكن لشبهه بالفاعل ؛ قال :

ولكن أجزاً لو فعلت بهين ،  
وهل يعرف المعروف في الناس والأجز

أراد : ولكن أجزاً لو فعلت بهين ، وقد يجوز أن يكون معناه ولكن أجزاً لو فعلت بشيء هين أي أنت تصلين إلى الأجر بالشيء الهين ، كقولك : وجوب الشكر بالشيء الهين ، فتكون الباء على هذا غير زائدة ، وأجاز محمد بن السري أن يكون قوله : كفى بالله ، تقديره كفى اكتفاؤك بالله أي اكتفاؤك بالله يكفيك ؛ قال ابن جني : وهذا يضعف عندي لأن الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ، ومحال حذف الموصول وتبقيته صلته ، قال : وإنما قوله « هل يعرف » كذا بالأصل ، والذي في المحكم : ولم ينكر .

كفأك بفلان وكفئك به وكفأك ، مكسور مقصور ، وكفأك ، مضوم مقصور أيضاً ، قال : ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . التهذيب : تقول رأيت رجلاً كافيك من رجل ، ورأيت رجلين كافيك من رجلين ، ورأيت رجلاً كافيك من رجال ، معناه كفأك به رجلاً . الصحاح : وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافيأك من رجلين ورجال كافيوك من رجال ، وكفئك ، بتسكين الفاء ، أي حسبك ؛ وأشد ابن بري في هذا الموضع لثامه الليثي :

سلي عني بني لئيت بن بكر ،  
كفى قومي بصاحبيهم خيراً  
هل أعفوا عن أصول الحق فيهم ،  
إذا عرّضت ، وأقتطع الصدورا

وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل : وكفى بالله ولياً ، وما أشبهه في القرآن : معنى الباء للتوكيد ، المعنى كفى الله ولياً إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل لأن معنى الكلام الأمر ، المعنى اكتفوا بالله ولياً ، قال : ووليّاً منصوب على الحال ، وقيل : على التمييز . وقال في قوله سبحانه : أو لم يكف ربك أنه على كل شيء شهيد ؛ معناه أو لم يكف ربك أو لم تكفيهم شهادة ربك ، ومعنى الكفاية هنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده . وفي حديث ابن مريم : فأذن لي إلى أهلي بغير كفي أي بغير من يقوم مقامي . يقال : كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه . وفي حديث الجارود : وأكفي من لم يشهد أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه ؛ فأما قول الأنصاري :

كففى بنا فضلاً ، على من غيرنا ،  
حُب النبي محمد إيتانا

كفياً أي كافياً .

والكفياً : بطن الوادي ؛ عن كراع ، والجمع الأكتفاء .

ابن سيده : الكفؤ النظير لغة في الكفء ، وقد يجوز أن يريدوا به الكفؤ فيخففوا ثم يسكنوا .

كلا : ابن سيده : كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين ، كما أن "كلا" مصوغة للدلالة على الجمع ؛ قال سيبويه : وليست كلا من لفظ كل ، كلٌ صحيحة وكلا معتلة . ويقال للأثنين كِلْتَا ، وهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو ، لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء ، قال : وأما قول سيبويه جعلوا كلا كسبعي ، فإنه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف معي منقلبة عن ياء ، بدليل قولهم معيان ، وإنما أراد سيبويه أن ألف كلا كألف معي في اللفظ ، لا أن الذي انقلبت عليه ألفاها واحداً ، فافهم ، وما توفيقنا إلا بالله ، وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء ، لأنهم قد يُسِيلون بنات الواو أيضاً ، وإن كان أوّله مفتوحاً كالسكا والعشا ، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإمالتها مع الكسرة في كلا أولى ، قال : وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بِشَرَوَى ، وهي من شريت ، فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ، ولا من الواو دون الياء ، لأنه إنما أراد البدل حسَبُ فمثل بما لأمه من الأسماء من ذوات الياء مبدلة أبدأً نحو الشروى والفتوى . قال ابن جني : أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعلية بنزلة الذكروى والحفروى ، قال : وأصلها كِلْتَا ، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت و بنت ، والذي يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كلا ، وكلا فعلٌ ولامه معتلة بنزلة لام حجاً ورضاً ، وهما من الواو لقولهم حجاً يحجُّوا والرضوان ،

حسنة عندي قليلاً أنك قد ذكرت كفى فدل على الاكتفاء لأنه من لفظه ، كما تقول : من كذب كان شراً له ، فأصرت له دلالة الفعل عليه ، فهنا أضر اسماً كاملاً وهو الكذب ، وهناك أضر اسماً وبقي صلته التي هي بعضه ، فكان بعض الاسم مضرراً وبعضه مظهرأ ، قال : فلذلك ضعف عندي ، قال : والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله ، كقولك : وكفى الله المؤمنين القتال ؛ ويشهد بصفة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مرت بأبياتٍ جادٍ بين أبياتاً وجدن أبياتاً ، فقوله بين في موضع رفع ، والباء زائدة كما ترى . قال : أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم ؛ قال : ووجدت مثله للأخطل وهو قوله :

فقلتُ : اقتتلوها عنكمُ بمِزاجِها ،  
وحُبُّها مَقْتُولَةٌ حينَ تَقْتُلُ !

فقوله بها في موضع رفع مجبب ؛ قال ابن جني : وإنما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدأ لمضارعه للفاعل باحتياج المبتدأ إليه كاحتياج الفعل إلى فاعله .

والكفئية ، بالضم : ما يكفيك من العيش ، وقيل : الكفئية القوت ، وقيل : هو أقل من القوت ، والجمع الكفئى . ابن الأعرابي : الكفئى الأقوات ، واحدها كفئية . ويقال : فلان لا يملك كفى يومه على ميزان هذا أي قوت يومه ؛ وأنشد نعلب :

ومُخْتَبِطٌ لم يَلْتَقَ مِن دُونِنا كَفْيٌ ،  
وذاتِ رَضِيعٍ لم يَسْمِها رَضِيعُها

قال : يكون كفى جمع كفئية وهو أقل من القوت ، كما تقدم ، ويجوز أن يكون أراد كفاءة ثم أسقط الهاء ، ويجوز أن يكون من قولهم رجل

الجَسْتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا ، ولم يقل آتَتْ . ويقال :  
مررت بكِلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، فاستوى  
في كلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والحفض ،  
فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من  
الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما ، فجعلوا نصبها  
وخفضها بالياء ، وقالوا أخواي جاءني كلاهما فجعلوا  
رفع الاثنين بالألف ، وقال الأعشى في موضع الرفع :

كِلَا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرَعًا دِعَامَةً

يريد كل واحد منهما كان فرعاً؛ وكذلك قال لبيد:

فَعَدَّتْ ، كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ : خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

عَدَّتْ : يعني بقرة وحشية ، كلا الفرجين : أراد كلا  
فرجيهما ، فأقام الألف واللام مقام الكناية ، ثم قال  
تحسب ، يعني البقرة ، أنه ولم يقل أنها مولى المخافة  
أي وليه مخافتها ، ثم تَرَجَّمْ عن كِلَا الْفَرَجَيْنِ فقال  
خلفها وأمَامَهَا ، وكذلك تقول : كِلَا الرَّجُلَيْنِ قَامَتْ  
وَكِلْتَا الْمَرَاتِينِ قَامَتْ ؛ وأُنشد :

كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكَ أَثِيمٌ

وقد ذكرنا تفسير كلٍّ في موضعه . الجوهري : كِلَا  
في تأكيد الاثنين نظير كلٍّ في المجموع ، وهو اسم  
مفرد غير مُثَنَّى ، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع  
والنصب والحفض على حالة واحدة بالألف ، تقول :  
رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وجاءني كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، ومررت  
بكِلَا الرَّجُلَيْنِ ، فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء  
في موضع الجر والنصب ، فقلت : رأيت كليهما  
ومررت بكليهما ، كما تقول عليهما ، وتبقى في الرفع  
على حالها ؛ وقال الفراء : هو مثنى مأخوذ من كل  
فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية ، وكذلك كلتا

ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلقت لامة فقال هي بمنزلة  
شَرَوَى ، وأما أبو عُمر الجَرَمِيُّ فذهب إلى أنها  
فِعْتَلٌ ، وأن التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ،  
ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة  
تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو طَلْحَةُ وَحَمْرَةَ  
وقائمة وقاعدة ، أو أن يكون قبلها ألف نحو سَعْلَةَ  
وعِزْهَاءَ ، واللام في كِلْتَا ساكنة كما ترى ، فهذا وجه ،  
ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً ،  
لأنها تكون آخرأ لا محالة ، قال : وكلتا اسم مفرد  
يفيد معنى التثنية بإجماع من البصريين ، فلا يجوز أن  
يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن ، وأيضاً  
فإن فِعْتَلًا مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فَيُحْسَلُ  
هذا عليه ، قال : وإن سببت بكِلْتَا رجلاً لم تصرفه  
في قول سيبويه معرفة ولا نكرة ، لأن ألفها للتأنيث  
بمنزلتها في ذِكْرِي ، وتصرفه نكرة في قول أبي عمر  
لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة  
وعِزَّةٌ وحِزَّةٌ ، ولا تنفصل كِلَا ولا كِلْتَا من  
الإضافة . وقال ابن الأنباري : من العرب من يميل  
ألف كلتا ومنهم من لا يميلها ، فمن أبطل إمامتها قال  
ألفها ألف تثنية كآلف غلاما وذوا ، وواحد كلتا  
كَيْلَتْ ، وألف التثنية لا يقال ، ومن وقف على كلتا  
بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية ، وهو بمنزلة  
شِعْرَى وَذِكْرَى . وروى الأزهري عن المنذري  
عن أبي الهيثم أنه قال : العرب إذا أضفت كِلَاً إلى  
اثنين لينت لامة وجعلت معها ألف التثنية ، ثم سوت  
بينهما في الرفع والنصب والحفض فجعلت إعرابها بالألف  
وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واجد ، فقالت : كِلَا  
أَخَوَيْكَ كَانَ قَائِمًا ولم يقولوا كانا قائمين ، وكِلَا  
عَمِيَّتِكَ كَانَ فَيِّهًا ، وكلتا المرأتين كانت جميلة ، ولا  
يقولون كانتا جميلتين . قال الله عز وجل : كلتا

للمؤنث ، ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما  
بواحد ، ولو تكلم به ل قيل **كَلَّ** و **كَلَّتْ** و **كِلَانٍ**  
و **كِلْتَانٍ** ؛ واحتج بقول الشاعر :

في **كَلَّتْ** رَجُلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَةٌ ،  
كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أراد : في إحدى رجليها ، فأفرد ، قال : وهذا  
التول ضعيف عند أهل البصرة ، لأنه لو كان منى  
لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم  
الظاهر ، ولأن معنى **كِلَا** مخالف لمعنى **كَلَّ** ، لأن  
**كِلَا** للإحاطة و **كِلَا** يدل على شيء مخصوص ، وأما  
هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدّر أنها  
زائدة ، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة ،  
فثبت أنه اسم مفرد كسيمي إلا أنه وضع ليدل على  
التثنية ، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين  
فما فوقهما ؛ يدل على ذلك قول جرير :

**كِلَا** يَوْمِي أَمَامَةَ يَوْمِ صَدِّي ،  
وإن لم نَأْتِيهَا إِلَّا لِيَامَا

قال : أشدنيه أبو علي ، قال : فإن قال قائل فلم  
صار **كِلَا** بالياء في النصب والجر مع المضر ولزمت  
الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضر ؟  
قيل له : من حقها أن تكون بالألف على كل حال  
مثل عصا ومعى ، إلا أنها لما كانت لا تنفك من  
الإضافة شبت بعلى ولدى ، فجعلت بالياء مع المضر  
في النصب والجر ، لأن على لا تقع إلا منصوبة أو  
مجرورة ولا تستعمل مرفوعة ، فبقيت **كِلَا** في الرفع  
على أصلها مع المضر ، لأنها لم تشب بعلى في هذه  
الحال ، قال : وأما كلنا التي للتأنيث فإن سيبويه يقول  
ألفها للتأنيث و التاء بدل من لام الفعل ، وهي واو ،  
والأصل **كَلُّوا** ، وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم

التأنيث ، والألف في كلنا قد تصير ياء مع المضر  
فتخرج عن علم التأنيث ، فصار في إبدال الواو تاء  
تأكيد للتأنيث . قال : وقال أبو عمر الجرمي التاء  
ملحقة والألف لام الفعل ، وتقديرها عنده **فَعْتَلُ** ،  
ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها **كَلْتَوِي** ،  
فلما قالوا **كَلَوِي** وأسقطوا التاء دلّ أنهم أجزروها  
مُجْرَى التاء التي في أخت التي إذا نسبت إليها قلت  
أخوي ؛ قال ابن بري في هذا الموضع : **كَلَوِي**  
قياس من النحويين إذا سميت بها رجلاً ، وليس ذلك  
مسموعاً فيحتاج به على الجرمي .

الأزهري في ترجمة **كَلَا** عند قوله تعالى : **قُلْ مَنْ  
يَكْتَلُواكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ؛ قال الفراء : هي مبهوزة  
ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت **يَكْتَلُواكُم** ،  
بواو ساكنة ، و **يَكْتَلَاكُم** ، بألف ساكنة ، مثل  
**يَجْشَاكُم** ، ومن جعلها واو آ ساكنة قال **كَلَات** ،  
بألف ، يترك التثنية منها ، ومن قال **يَكَلَاكُم** قال  
**كَلَيْتُ** مثل **قَضَيْتُ** ، وهي من لغة قريش ،  
و **كَلَّ** حسن ، إلا أنهم يقولون في الوجهين **مَكْتَلُوةٌ**  
و **مَكْتَلُوةٌ** أكثر مما يقولون **مَكْلِيَّةٌ** ، قال : ولو  
قيل **مَكْلِيَّةٌ** في الذين يقولون **كَلَيْتُ** كان صواباً ؛  
قال : وسمعت بعض العرب ينشد :

ما خَاصَمَ الأَفْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ  
كَوَرَاهَا مَشْنِيَّةً ، إِلَيْهَا ، حَلِيلُهَا

فبنى على **سَنَيْتُ** بترك النبرة .  
أبو نصر : **كَلَّى** فلان **يَكْلِي** تكلمية ، وهو أن  
يأتي مكاناً فيه **مُسْتَمْتَرٌ** ، جاء به غير مبهوز .  
والكلمة : لغة في الكلمية لأهل اليمن ؛ قال ابن  
السكيت : ولا تقل **كَلِوةٌ** ، بكسر الكاف .  
الكلميتان من الإنسان وغيره من الحيوان : **كَلْمَتَانِ**

الكلسي ؛ وأنشد :

كأنه من كلسي مفريية سرب

الجوهري : والجمع كلليات وكلسي ، قال : وبنات الياء إذا جمعت بالياء لم يجر ك موضع العين منها بالضم . وكلية السحابة : أسفلها ، والجمع كلسي . يقال : انبجعت كلاء ؛ قال :

يسيل الرئي واهي الكلسي عارض' الذري ،  
أهله نضاح' الندي سابع' القطر

وقيل : لما سميت بكلية الإداوة ؛ وقول أبي حية :

حتى إذا سربت عليه ، وبجعت  
وظفاه ساربه' كلبي' مراد

يحتمل أن يكون جمع كلية على كلبي ، كما جاء حلبي وحلي في قول بعضهم لتقارب البناءين ، ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الماء كبرود وبرود . والكلية من القوس : أسفل من الكبد ، وقيل : هي كبدها ، وقيل : معقدها ، وهما كليتان ، وقيل : كليتها مقدار ثلاثة أشبار من مقبضها . والكلية من القوس : ما بين الأجر والكبد ، وهما كليتان . وقال أبو حنيفة : كليتا القوس مثبتت معلق حناتها . والكليتان : ما عن بين النصل وشماله . والكلسي : الريشات الأربع التي في آخر الجناح يلين جنبه .

والكلية : اسم موضع ؛ قال الفرزدق :

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم ،  
بالسفع بين كلية وطحال ؟

١ قوله « عارض » كذا في الاصل والحكم هنا ، وسبق الاستهاد باليت في عرس بملا .

٢ قوله « سربت الخ » كذا في الاصل بالين المهمة ، والذي في الحكم وشرح القاموس : سربت ، بالمعج .

مُنْتَبِرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَانِ بَعْظَمِ الصُّلْبِ عِنْدِ الحَاصِرَتَيْنِ فِي كُظُرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهِيَ مَنُتَبِتٌ بَيْتِ الزَّرْعِ ، هَكَذَا يَسْمِيَانِ فِي الطَّبِّ ، يَرَادُ بِهِ زَرْعُ الوَلَدِ . سَبِيوِيَّةٌ : كَلِيَّةٌ وَكَلْسِيٌّ ، كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالنَّاءِ فَيَجْرُكُوا العَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِيءُ هَذِهِ اليَاءُ بِعَوَضَةٍ ، فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهُ وَاجْتَزَوْا بِنَاءَ الأَكْثَرِ ، وَمِنْ خَفَفَ قَالَ كَلِيَّاتٌ .

وكلاء كلية : أصاب كليته . ابن السكيت : كليت فلاناً فاكنتي ، وهو مكلي ، أصبت كليته ؛ قال حميد الأرقط :

من علق المكلي والموتون

وإذا أصبت كبده فهو مكبود . وكلا الرجل واكتلى : تألم لذلك ؛ قال العجاج :

لهن في شبابه صبي ،  
إذا اكتلى واقتحم المكلي

ويروي : كلا ؛ يقول : إذا طعن الثور الكب في كليته وسقط الكب المكلي الذي أصيبت كليته . وجاء فلان بغضه حمر الكلسي أي مازيل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا الشوي كثرت ثوائجه ،  
وكان من عند الكلسي منائجه

كثرت ثوائجه من الجدب لا تجد شيئاً ترعاه . وقوله : من عند الكلبي منائجه ، يعني سقطت من الهزال فصاحبها يبقر بطونها من خواصرها في موضع كلالها فيستخرج أولادها منها . وكلية المتزادة والزاوية : جليلة مستديرة مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المتزادة . وكلية الإداوة : الرقعة التي تحت عروتها ، وجمعها



والكَلْبَيَّانِ : اسم موضع ؛ قال القتال الكلبي :

لِطَيْبَةِ رُبْعٍ بِالْكَلْبِيِّينَ دَارِسُ ،  
فَبَرَقَ نِعَاجٌ ، غَيْرَتُهُ الرُّومِيسُ

قال الأزهري في المعتل ما صورته : تفسير كلاً الفراء  
قال : قال الكسائي لا تَنْفِي حَسْبُ و كلاً تنفي  
شيئاً وتوجب شيئاً غيره ، من ذلك قولك للرجل قال  
لك أكلت شيئاً فقلت لا ، ويقول الآخر أكلت شيئاً فقلت لا  
فتقول أنت كلاً ، أردت أي أكلت عسلاً لا تمرأ ،  
قال : وتأني كلاً بمعنى قولهم حقاً ، قال : روى  
ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى . وقال ابن الأنباري  
في تفسير كلاً : هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف  
عليها ، وتكون حرف ردّ بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء ،  
فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تَقِفْ عليها كقولك كلاً  
وربّ الكعبة ، لا تَقِفْ على كلاً لأنها بمنزلة إي  
والله ، قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : كلاً والقَمَرُ ؛  
الوقف على كلاً فيصح لأنها صلة لليبين . قال : وقال  
الأخفش معنى كلاً الرّدْعُ والزّجْرُ ؛ قال الأزهري :  
وهذا مذهب سيبويه<sup>١</sup> وإليه ذهب الزجاج في جميع  
القرآن . وقال أبو بكر بن الأنباري : قال المفسرون  
معنى كلاً حقّاً ، قال : وقال أبو حاتم السجستاني  
جاءت كلاً في القرآن على وجهين : فهي في موضع بمعنى  
لا ، وهو ردّ للأوّل كما قال العجاج :

قَدْ طَلَبْتَ سَيْبَانَ أَنْ تُصَاكِبُوا  
كَلًّا ، وَلَمَّا تَصَطَّفِقْ مَا تَمَّ

قال : ونجىء كلاً بمعنى ألا التي للتببيه كقوله تعالى :  
أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ؛ وهي زائدة  
١ قوله « فبرق نجاج » كذا في الاصل والمعجم ، والذي في معجم  
ياقوت : فبرق فجاج ، بناء المطف .  
٢ قوله « مذهب سيبويه » كذا في الاصل ، والذي في تهذيب الأزهري :  
مذهب الخليل .

لوم ثأت كان الكلام تاماً مفهوماً ، قال : ومنه  
المثل كلاً زَعَمْتَ العيرُ لا تقاتلُ ؛ وقال الأعشى :  
كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأْسًا لَا نَقَاتِلُكُمْ ،  
إِنَّا لَأَمْنَالِكُمْ ، يَا قَوْمَنَا ، قَتْلُ

قال أبو بكر : وهذا غلط معنى كلاً في البيت . وفي  
المثل : لا ، ليس الأمر على ما تقولون . قال :  
وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلاً في جميع  
القرآن لأنها جواب ، والفائدة تقع فيها بعدها ، قال :  
واحتج السجستاني في أن كلاً بمعنى ألا بقوله جل وعز :  
كلا إن الإنسان ليطغى ، فمعناه ألا ؛ قال أبو  
بكر : ويجوز أن يكون بمعنى حقّاً إن الإنسان  
ليطغى ، ويجوز أن يكون ردّاً كأنه قال : لا ،  
ليس الأمر كما تظنون . أبو داود عن النضر : قال  
الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلاً فهو  
ردّ إلا موضعين ، فقال الخليل : أنا أقول كله ردّ .  
وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال : كلُّ شيء في  
القرآن كلاً ردّ يردّ شيئاً ويثبت آخر . وقال أبو  
زيد : سمعت العرب تقول كلاًكُ والله وبلاكُ  
والله ، في معنى كلاً والله ، وبلى والله . وفي  
الحديث : تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُمَلُ ، فقال أعرابي :  
كلاً يا رسول الله ؛ قال : كلاً ردّ في الكلام  
وتبنيه وزجر ، ومعناها انتبه لا تفعل ، إلا أنها  
أكدّ في النفي والردّ من لا لزيادة الكاف ، وقد  
تردّ بمعنى حقّاً كقوله تعالى : كلاً لئن لم يَنْتَه  
لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ . والظُّلُمَلُ : السحاب ، وقد  
تكرر في الحديث .

كهي : كسى الشيء وتكسّمه : ستره ؛ وقد تأوّل  
بعضهم قوله :

بَلْ لَوْ سَهَدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْسَمُوا

تَرَ كُنْتَ ابْنَتِكَ لِلْمُعِيرَةِ ، وَالنَّاسُ  
شَوَارِعُ ، وَالْأَكْنَاءُ تَشْرَقُ بِالْدَّمِ

فَأَمَّا كِنَاءٌ فَيَجْمَعُ كَامٍ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الْكَيْبِ  
أَكْنَاءٌ وَكِنَاءَةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي  
الْكَبِيِّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : سُمِّيَ  
كَبِيًّا لِأَنَّهُ يَكْتُمُ شِجَاعَتَهُ لَوْ قَتَلَ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَلَا  
يُظْهِرُهَا مُتَكَبِّرًا بِهَا ، وَلَكِنْ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهَا  
أَظْهَرَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ كَبِيًّا لِأَنَّهُ لَا  
يَقْتُلُ إِلَّا كَبِيًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْتِي مِنَ قَتْلِ  
الْحَيْسِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْقَوْمُ قَدْ تَكْتُمُوا وَالْقَوْمُ  
قَدْ تَشْرُقُوا وَتَزْوَرُوا إِذَا قَتَلَ كَبِيَّهُمْ وَشَرِيفَهُمْ  
وَزَوْجَهُمْ . ابْنُ بَرُوجٍ : رَجُلٌ كَبِيٌّ بَيْنَ الْكِنَايَةِ ،  
وَالْكَبِيِّ عَلَى وَجْهَيْهِ : الْكَبِيُّ فِي سِلَاحِهِ ،  
وَالْكَبِيُّ الْحَافِظُ لِسِرِّهِ . قَالَ : وَالْكَامِي الشَّهَادَةُ الَّتِي  
يَكْتُمُهَا . وَيُقَالُ : مَا فُلَانٌ يَكْتُمِي وَلَا نَكِيَّةَ  
أَيُّ لَا يَكْتُمِي سِرَّهُ وَلَا يَنْكِي عَدُوَّهُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ مَنْ نَعَمْتَهُ فَقَدْ تَكْتَمْتَهُ . وَسُمِّيَ  
الْكَبِيُّ كَبِيًّا لِأَنَّهُ يَكْتُمُ الْأَقْرَانَ أَيَّ يَتَعَدَّمُ .  
وَأَكْنَسَى : سَتَرَ مَنزِلَهُ عَنِ الْعِيُونِ ، وَأَكْنَسَى :  
قَتَلَ كَبِيَّ الْعَسْكَرِ . وَكَمَيْتُ إِلَيْهِ : تَقَدَّمْتُ ؛  
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْكَبِيَاءُ ، مَعْرُوفَةٌ مِثَالُ السَّيْبِيَاءِ : اسْمُ صِنْعَةٍ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَحْسَبُهَا  
أَعْجَبِيَّةٌ وَلَا أُدْرِي أَهِيَ فِعْلِيَّةٌ أَمْ فِعْلِيَّةٌ .  
وَالْكَمْنِيُّ ، مَقْصُورٌ : اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ الْمُضِيئَةُ ؛  
قَالَ :

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجٌ ،  
وَلَوْ صَحَّتْ لَنَا الْكَمْنِيُّ سَرِينَا

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا كَمَا فَلَانًا مَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا كَافَ التَّشْبِيهِ ،

لِأَنَّهُ مِنْ تَكْتَمْتِ الشَّيْءِ . وَكَمَيْتِ الشَّهَادَةَ يَكْتُمُهَا  
كَبِيًّا وَأَكْنَمَهَا : كَتَمَهَا وَقَتَمَهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَلِئِي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ ،  
مَخَافَةَ أَنْ يَشْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ

يَشْرَى : يَفْرَحُ . وَانْكَمَى أَيَّ اسْتَخْفَى .  
وَتَكْتُمْتَهُمُ الْفَتَى إِذَا غَشِيَتْهُمْ . وَنَكَمَى قِرْنَهُ :  
قَصَدَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٍ مُنْكَمَى .  
وَنَكَمَى : تَغَطَّى . وَنَكَمَى فِي سِلَاحِهِ : تَغَطَّى  
بِهِ . وَالْكَبِيُّ : الشَّجَاعُ الْمُنْكَمِيُّ فِي سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ  
كَمَى نَفْسَهُ أَيَّ سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ ، وَاجْتَمَعَ  
الْكِنَاءَةُ ، كَأَنَّهُمْ جَمِعُوا كَامِيًّا مِثْلَ قَاضِيًّا وَقَضَاةً .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفِيلَةٍ فَقَالَ  
اكَتُمُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِيمُوا أَيَّ اسْتُرُوا لثَلَاثِ  
تَقَعُ عِيُونَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ . وَالْكَمْنِيُّ : السَّتْرُ ، وَأَمَّا  
أَكِيمُوا فَمَعْنَاهُ اسْتُرُوا لثَلَاثِ يَنْجِيهِمُ السَّلِيلَ عَلَيْهِمْ ،  
مَأْخُذٌ مِنَ الْكَمُونَةِ وَهِيَ الرِّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ ، وَمِنْ  
الْتَّاقَةِ الْكَمُونَاءِ وَهِيَ الطَّوْبَةُ السَّنَامُ ، وَالْكَوْمُ  
عِظَمٌ فِي السَّنَامِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ : لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ  
خَرَاجَاتٍ ثُمَّ تَنْكَمِي أَيَّ تَسْتُرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّجَاعِ  
كَبِيًّا لِأَنَّهُ اسْتُرَ بِالذَّرْعِ ، وَالدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ  
الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْبَسْرِ :  
فَجِئْتُهُ فَانْكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ .

وَالْكَبِيُّ : الْإِبْسُ السِّلَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّجَاعُ  
الْمُقَدِّمُ الْجُرِيِّ ، كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ،  
وَقِيلَ : الْكَبِيُّ الَّذِي لَا يَجِيدُ عَنْ قِرْنِهِ وَلَا  
يَرُوعُ عَنْ شَيْءٍ ، وَاجْتَمَعَ أَكْنَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي  
لِضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ :

١ قوله « والكمو الستر » هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما  
يكمو .

وهذا أكثر الكلام ، وقد قيل : إن العرب تحذف الياء من كَيْناً فتجعله كإي ، يقول أحدهم لصاحبه استمع كما أحدثتك ، معناه كَيْناً أحدثتك ، ويرفعون بها الفعل وينصبون ؛ قال عدي :

استمعَ حديثاً كما يوماً تُحدثه  
عن ظهري عَيْبٍ ، إذا ما سائلٌ سالا

من نصب فبمعنى كهي ، ومن رفع فلأنه لم يلفظ بكهي ، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي الحديث من حَلَفَ بِمِلَّةٍ غير مِلَّةِ الإسلام كاذباً فهو كاذبٌ ؛ قال : هو أن يقول الإنسان في يمينه إن كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الإسلام ، ويكون كاذباً في قوله ، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره ، قال : وهذا وإن كان ينعقد به بين ، عند أبي حنيفة ، فإنه لا يوجب فيه إلا كفارة اليمين ، أما الشافعي فلا بعده ميبناً ولا كفارة فيه عنده . قال : وفي حديث الرؤية فإنكم تَرَوْنَ ربكم كما تَرَوْنَ القمر ليلة البدر ، قال : وقد يُخِيلُ إلى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئي ، وإنما هو للرؤية ، وهي فعل الرائي ، ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا تَرْتَابُونَ فيه ولا تَمْتَرُونَ . وقال : وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على ما ، وذكرهما ابن الأثير لأجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الأصول .

كهي : الكُنْيَةُ على ثلاثة أوجه : أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره ، والثاني أن يُكْنَى الرجل باسم توفير أو تعظيماً ، والثالث أن تقوم الكُنْيَةُ مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي

لهب اسمه عبد العزيمى ، عرف بكُنْيَتِهِ فسماه الله بها . قال الجوهري : والكُنْيَةُ ' والكُنْيَةُ أيضاً واحدة الكُنْيِ ، واكْتَنَى فلان بكذا .

والكناية : أن تكلم بشيء وتريد غيره . وكُنِيَ عن الأمر بغيره يَكْنِي كِنَايَةً : يعني إذا تكلم بغيره بما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه . وفي الحديث : من تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فَأَعْضَوْهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا . وفي حديث بعضهم : رأيت علياً يوم القادسية وقد تَكَنَّى وَتَحَجَّى أي تستر ، من كُنِيَ عنه إذا وَرَى ، أو من الكُنْيَةِ ، كأنه ذكر كُنْيَتَهُ عند الحرب ليُعرف ، وهو من شِعَارِ المَبَارِزِينَ في الحرب ، يقول أحدهم : أنا فلان وأنا أبو فلان ؛ ومنه الحديث : خذها مني وأنا الغلام الغفاري . وقول علي ، رضي الله عنه : أنا أبو حَسَنِ القَرْمِ . وَكُنُوتٌ بكذا عن كذا ؛ وأنشد :

ولني لأكثني عن قَدُورٍ بغيرِها ،  
وأغربُ أحياناً بها فأصَارِحُ

ورجل كان وقوم كانوا . قال ابن سيده : واستعمل سببوه الكناية في علامة المضر . وَكُنَيْتُ الرجل بَأبي فلان وأبا فلان على تَعْدِيَةِ الفعل بعد إسقاط الحرف كُنْيَةٍ وَكُنْيَةٍ ؛ قال :

راهية تَكُنَى بِأَمِّ الحَيْرِ

وكذلك كُنَيْتُهُ ؛ عن اللحياني ، قال : ولم يعرف الكسائي أَسْكُنَيْتُهُ ، قال : وقوله ولم يعرف الكسائي أكنيته يوم أن غيره قد عرفه . وَكُنْيَةُ فلان أبو فلان ، وكذلك كُنْيَتُهُ أي الذي يُكْنَى به ، وَكُنُوتُهُ فلان أبو فلان ، وكذلك كُنُوتُهُ ؛ كلاهما عن اللحياني . وَكُنُوتُهُ : لغة في كُنْيَتِهِ . قال أبو عبيد : يقال كُنَيْتُ الرجل وَكُنُوتُهُ لعتان ؛ وأنشد

أبو زياد الكلابي :

وإني لأكْتُو عن قَدُورٍ بغيرها

وقدور : اسم امرأة ؛ قال ابن بري : شاهد كُنَيْت قول الشاعر :

وقد أرسلت في السرِّ أن قد فضحتني ،

وقد بحت باسمي في التسيب وما تكني

وتكنى : من أسماء النساء . الليث : يقول أهل

البصرة فلان يُكنى بأبي عبدالله ، وقال غيرهم : فلان

يُكنى بعبده ، وقال الجوهرى : لا تقل يُكنى

بعبده ، وقال الفراء : أفصح اللغات أن تقول كُنَيْت

أخوك بعمرو ، والثانية كُنَيْت أخوك بأبي عمرو ،

والثالثة كُنَيْت أخوك أبا عمرو . ويقال : كُنَيْت

وكنوته وأكُنَيْت وكنَيْت ، وكنَيْت أبا زيد

وبأبي زيد تكنية ، وهو كُنَيْت : كما تقول سَمِيه .

وكُنَيْت الرُّبَا : هي الأمثال التي يضرها ملك الرُّبَا ،

يُكنى بها عن أعيان الأمور . وفي الحديث : إن

للرُّبَا كُنَيْت ولها أسماء فكُنُوها بكنائها واعتبروها

بأسمائها ؛ الكُنَيْت : جمع كُنَيْت من قولك كُنَيْت

عن الأمر وكنوتت عنه إذا ورثت عنه بغيره ، أراد

مَثَلُوا لها أمثالا إذا عبرتموها ، وهي التي يضرها

ملك الرُّبَا للرجل في منامه لأنه يُكنى بها عن

أعيان الأمور ، كقولهم في تعبير النخل : إنها رجال من

ذوو أحساب من العرب ، وفي الجوز : إنها رجال من

العجم ، لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب ،

والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم ، وقوله :

فاعتبروها بأسمائها أي اجعلوا أسماء ما يُرى في المنام

١ قوله «وتكنى من أسماء الخ» في التكملة: هي على ما لم يسم فاعله،

وكذلك تكلم ، وأندد :

طاف الحيلان فأجا سقا خيال تكنى وخيال تكنا

عبرة وقياساً ، كأن رأى رجلاً يسمي سالماً فأوله  
بالسلامة ، وغامماً فأوله بالغنمية .كها : ناقة كهاة : سَمِيه ، وقيل : الكهاة الناقة  
العظيمة ؛ قال الشاعر :

إذا عرَّضت منها كهاة سَمِيه ،

فلا تهدي منها ، واتشيق وتجبجب

وقيل : الكهاة الناقة الضخمة التي كادت تدخل في  
السِّن ؛ قال طرفة :

فمررت كهاة ذات خيف جلالة

عقيلة شيخ ، كالويل ، يَلْنَدَد

وقيل : هي الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها من

لفظها ، وقيل : ناقة كهاة عظيمة السنام جليدة عند

أهلها . وفي الحديث : جاءت امرأة إلى ابن عباس ،

رضي الله عنها ، فقالت في نفسي مسألة وأنا أكنهيك

أن أسأفك بها أي أجلسك وأعظمك وأحتشك ،

قال : فاكنتيها في بطاقة أي في رقعة ، ويقال في

بطاقة ، والباء تبدل من التون في حروف كثيرة ،

قال : وهذا من قولهم للجان أكنهى ، وقد كهنى

يكنهى واكنهى ، لأن المعنشم تمنعه الهيبة عن

الكلام . ورجل أكنهى أي جبان ضعيف ، وقد

كهنى كهنى ؛ وقال الشنفرى :

ولا جبن أكنهى مريب بعرضه

يظالعه في شأنه : كيف يفعل ؟

والأكنهاء : النبلاء من الرجال ، قال : ويقال كاهاه

إذا فاخره أيها أعظم بدنأ ، وهساكاه إذا استصغر

عقله .

وصخرة أكنهى : اسم جبل . وأكنهى : هَضْبَة ؛

قال ابن هرمة :

كَا أَعْيَتْ عَلَى الرَّاقِبِينَ أَكْهَى  
تَعْيَتْ ، لَا مِيَاهَ وَلَا فِرَاغًا

وقضى ابن سيده أن ألف كهاة ياه، لأن الألف ياه أكثر منها واواً . أبو عمرو : أَكْهَى الرَّجُلُ إِذَا سَخَنَ أطراف أصابعه بنفسه ، وكان في الأصل أَكَّهَ فقلبت إحدى الماهين ياه ؛ وقول الشاعر :

وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ<sup>١</sup>

يريد : ما هكذا الإنس تفعل ، فتوك ذا وقدم الكاف .

كوي : الكيُّ ؛ معروف إحراق الجلد بمجديدة ونحوها ، كواه كَيًّا . وكوي البيطار وغيره الدابة وغيرها بالمِكْوَاة يَكْوِي كَيًّا وَكِيَّةً ، وقد كَوَيْتُهُ فَاسْتَوَى هُوَ . وفي المثل : آخِرُ الطَّبِّ الكَيُّ . الجوهري : آخر الدواء الكي ، قال : ولا تقل آخرُ الداء الكي . وفي الحديث : لِي<sup>٢</sup> لأغتسل من الجنابة قبل امرأتي ثم أتكوي بها أي أستد فيء بمباشرتها وحر جسمها ، وأصله من الكي . والمِكْوَاةُ : الحديدة الميسم أو الرضفة التي يكوي بها ؛ وفي المثل :

قَدْ يَضْرَطُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

يضرب هذا للرجل يتوقع الأمر قبل أن يجيل به ؛ قال ابن بري : هذا المثل يضرب للبخيل إذا أعطى شيئاً مخافة ما هو أشد منه ، قال : وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص ، قاله في بعضهم ، وأصله أن مسافر بن أبي عمرو سقى بطنه فداواه عبادي<sup>١</sup> وأحمى مكواهه ، فلما جعلها على بطنه ورجل قريب

١ قوله « وان يك النع » صدره كما في التكملة : فان يك من جن فأرح طارفاً

٢ قوله « ولي الحديث اني النع » في النهاية ؛ ولي حديث ابن عمر اني لاغتسل النع .

منه ينظر إليه جعل يضراط فقال مسافر :

الْعَيْرُ يَضْرَطُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

فأرسلها مثلاً . قال : ويقال إن هذا يضرب مثلاً لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه .

وفي الحديث : أنه كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقُطَ دَمُ جِرْحِهِ ؛ الكيُّ بالنار : من العلاج المعروف في كثير من الأمراض ، وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكيِّ ، فقيل : إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يجسيم الداء ، وإذا لم يُكْوِ العَضُو عَطِبَ وبطل ، فنهام عنه إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جعل سبباً للشفاء لا علة له ، فإن الله عز وجل هو الذي يبرئه ويشفيه لا الكيِّ ولا الدواء ، وهذا أمر يكثُر فيه شكوك الناس ، يقولون : لو شرب الدواء لم يمت ، ولو أقام ببلده لم يقتل ، ولو اكتوى لم يعطب ؛ وقيل : يجتمل أن يكون نهيه عن الكيِّ إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، ولما أبيض التداوي والعلاج عند الحاجة إليه ، ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله : الذين لا يسترقون ولا يكتنون وعلى رهبهم يتوكلون . والتوكل : درجة أخرى غير الجواز ، والله أعلم .

والكِيَّةُ : موضع الكيِّ . والكَاوِيَاءُ : ميسم<sup>١</sup> يُكْوَى بِهِ .

واكتوى الرجل يَكْتَوِي كِتْوَاةً : استعمل الكيِّ . واستكوى الرجل : طلب أن يُكْوَى . والكْوَاةُ : فَعْمَالُ مِنَ الْكَاوِي .

وكواه بعينه إذا أهد<sup>٢</sup> إليه النظر . وكَوَيْتَهُ العَقْرَبُ : لدغته . وكَاوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَأْنُهُ مِثْلُ كَاوَيْتِهِ .

تعالى : كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ؛ وَفِي  
كَيْلًا لُغَةً أُخْرَى حَذَفَ الْيَاءَ لِنُظْمِهِ كَمَا قَالَ عَدِي :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تَحَدَّثُهُ ،  
عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ ، إِذَا مَا سَائِلٌ سَالَا

أَرَادَ كَيْلًا يَوْمًا تَحَدَّثُهُ . وَكَيْيَ وَكَيْيَ لَا وَكَيْيَا  
وَكَأَيَّ تَعْمَلُ فِي الْأَفْظَانِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلُ أَنْ وَلْتَنَ وَحَتَّى  
إِذَا وَقَعْتَ فِي فِعْلٍ لَمْ يَجِبْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَيْيَ  
مُخَفَّفَةٌ فِجَوَابِ لِقَوْلِكَ لَمْ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَتَقُولُ كَيْيَ يَكُونُ  
كَذَا ، وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ .

وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْيَتَ وَكَيْيَتَ : يُكْنَى بِذَلِكَ عَنِ  
قَوْلِهِمْ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ كَيْيَتَ  
وَكَيَّيَتَ ، فَأَبْدَلَتِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ تَاءً وَأَجْرَوَهَا مُجْرَى  
الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِفَلَسٍ ، وَالْمَلْحَقُ كَالْأَصْلِيِّ . قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ لِأَمَّا ،  
وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْيَتَ وَكَيْيَتَ ، وَأَصْلُهَا كَيْيَتَ  
وَكَيَّيَتَ ، ثُمَّ لَمْ يَمْ حَذَفُوا الْهَاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ السِّيَّ  
هِيَ لِأَمِّ تَاءً ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ فَقَالُوا  
كَيْيَتَ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي كَيْيَتَ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ كَذَلِكَ  
الصِّيغَةُ فِي كَيْيَتَ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ . وَفِي كَيْيَتَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْيَتَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْيَتَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى  
الْكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْيَتَ ، قَالَ : وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا هَاءٌ  
وَلَمَّا صَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ . وَحَكَى أَبُو عِيَيْدٍ : كَيْيَتَ  
وَكَيَّيَتَ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ كَيْيَتَ كَمَا يُقَالُ لَيْيَتَ  
فِي الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَكَى أَبُو  
عِيَيْدَةَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْيَتَ وَكَيَّيَتَ ، قَالَ : الصَّوَابُ  
كَيْيَتَ وَكَيَّيَتَ ، الْأُولَى بِالتَّاءِ وَالثَّانِيَةُ بِالْهَاءِ ، وَأَمَّا  
كَيْيَتَ فَلَيْسَ فِيهَا مَعَ الْهَاءِ إِلَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، فَإِنْ  
قُلْتَ : فَمَا تَنْكُرُ أَنَّ تَكُونُ التَّاءُ فِي كَيْيَتَ مُنْقَلَبَةً عَنِ

وَرَجُلٌ كَوِيَاءٌ : خِيَّتِ اللِّسَانَ شَتَامًا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَاسْتَوَى : تَمَدَّحٌ بِمَا لَيْسَ مِنْ  
فِعْلِهِ .

وَأَبُو الْكَوِيَاءِ : مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .

وَالْكَوِيُّ وَالْكَوِيَّةُ : الْحَرَّتُ فِي الْحَائِطِ وَالثَّقْبِ فِي  
الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : التَّذْكَيرُ لِلْكَبِيرِ وَالتَّأْنِيثُ  
لِلصَّغِيرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . قَالَ  
الليثُ : تَأْسِيسُ بِنَاتِهَا مِنْ كَوِيٍّ كَأَنَّ أَصْلَهَا كَوِيَّيَ  
ثُمَّ أُدْغِمَتِ الرَّوَا فِي الْيَاءِ فَجَعَلَتْ رَاوًا مُشَدَّدَةً ، وَجَمَعَ  
الْكَوِيَّةُ كَوِيَّيَ ، بِالْقَصْرِ نَادِرٌ ، وَكَوِيَاءٌ بِالْمَدِّ ،  
وَالْكَافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدْرٍ . وَقَالَ  
الليثُ : مَنْ قَالَ كَوِيَّةً فَفَتَحَ فَجَمَعَهُ كَوِيَاءٌ مَمْدُودٌ ،  
وَالْكَوِيَّةُ ، بِالضَّمِّ لُغَةٌ ، وَمَنْ قَالَ كَوِيَّةً فَضَمَّ فَجَمَعَهُ  
كَوِيَّيَ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي  
كَيْفَ هَذَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : جَمَعَ الْكَوِيَّةُ كَوِيَّيَ كَمَا  
يُقَالُ قَرْنِيَّةً وَقَرْنِيَّيَ . وَكَوِيَّيَ فِي الْبَيْتِ كَوِيَّةُ :  
عَمِلَهَا . وَتَكْوِيَّيَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي مَوْضِعِ ضَيْقٍ  
فَتَقَبَّضَ فِيهِ .

وَكَوِيَّيَ : نَجْمٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ  
بَيِّنَتٌ .

كِيَا : كَيْيَ : حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمَعَانِي يَنْصَبُ الْأَفْعَالَ  
بِنِزْلَةِ أَنْ ، وَمَعْنَاهُ الْعِلَّةُ لَوْ قَوَّعَ الشَّيْءُ ، كَقَوْلِكَ :  
جِئْتُ كَيْيَ نَكْرَمَتِي ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : تَنْصَبُ  
الْفِعْلُ الْغَائِبُ . يُقَالُ : أَدْبَنَهُ كَيْيَ يَرْتَدِّعُ . قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ : وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ؛ وَقَالَ لَيْيَدُ :

لِكَيْيَ لَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَبِمَا حَذَفُوا كَيْيَ اسْتِفَاءً بِاللَّامِ وَتَوْصُلًا بِمَا وَلَا ، فَيُقَالُ  
تَحْرَزُ كَيْيَ لَا تَقَعُ ، وَخَرَجَ كَيْيَا بِيصْلِي ، قَالَ اللَّهُ

كقولك لَعَيْتَ التِّقَاطَ وَقَتَلْتَهُ صَبْرًا وَرَأَيْتَهُ عِيَانًا؛  
قال زهير :

فَلَأْيًا عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ

وقال الليثاني: اللَّأْيُ 'الثَّبْتُ'، وقد لَأَيْتُ أَلْيًا لَأْيًا،  
وقال غيره: لَأَيْتُ في حاجتي، مشدّد، أَبْطَأْتُ .  
والتَّأْتُ هي: أَبْطَأْتُ . التهذيب: يقال لأى يَلْأى  
لَأْيًا والتَّأى يَلْتَأى إذا أَبْطَأَ. وقال الليث: لم أسمع  
العرب تجعلها معرفة، يقولون: لَأْيًا عَرَفْتُ وَبَعْدَ لَأْيِ  
فعلت أي بعد جَهْدٍ ومشقة. ويقال: ما كَيْدَتْ أحمله  
إِلَّا لَأْيًا، وفعلت كذا بعد لَأْيِ أي بعد شدة وإبطاء.  
وفي حديث أم أيمن، رضي الله عنها: فَبِأَلْيِ مَا اسْتَغْفَرَ  
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَي بعد مشقة وجهد وإبطاء؛ ومنه  
حديث عائشة، رضي الله عنها، وَهَجَّرْتِهَا ابْنَ  
الزُّبَيْرِ: فَبِأَلْيِ مَا كَلَّمْتَهُ. واللأى: الجَهْدُ  
والشدة والحاجة إلى الناس؛ قال العجير السلوي:

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خَيْمَ الْكَرِيمِ  
خُلُوقَهُ أَتْوَابِهِ وَاللَّأْيِ

وقال القتيبي في قوله:

فَلَأْيًا يَلْأِي مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا

أَي جَهْدًا بعد جَهْدٍ قَدَرْنَا على حَمَلِهِ على الفرس .  
قال: واللأى المشقة والجهد. قال أبو منصور:  
والأصل في اللأى البَطَاءُ؛ وأنشد أبو الهيثم لأبي زيد:  
وَنَارَ إِعْصَارٍ هَيَّجًا بَيْنَهُمْ، وَخَلَّتْ  
بِالْكُورِ لَأْيًا، وَبِالْأَسَاعِ تَمْتَصَعُ

قال: لَأْيًا بعد شدة، يعني أن الرجل قتله الأسد  
وخلت ناقته بالكور، تمتصع: تحرك ذنبها. واللأى:  
الشدة في العيش، وأنشد بيت العجير السلوي أيضاً.  
وفي الحديث: مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى

واو بمنزلة تاء أخت و بنت ، ويكون على هذا أصل'  
كَيْتٌ كَيْتَةٌ ، ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء  
بالكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، كما  
قالوا سَيْدٌ وَمَيْتٌ وَأصلهما سَيُودٌ وَمَيْتٌ ؟  
فالجواب أن كَيْتَةً لا يجوز أن يكون أصلها كَيْتَةٌ  
من قبل أنك لو قضيت بذلك لأجزت ما لم يأت مثله  
من كلام العرب ، لأنه ليس في كلامهم لفظة عَيْنٌ  
فعلها ياء ولامٌ فعلها واو ، ألا ترى أن سيوبه قال  
ليس في كلام العرب مثل حَيَّوتٌ ؟ فأما ما أجازته أبو  
عثمان في الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن  
الياء وخالف فيه الخليل ، وأن تكون واوه أصلاً غير  
منقلبة ، فمردود عليه عند جميع النحويين لادعائه ما  
لا دليل عليه ولا نظير له وما هو يخالف لمذهب الجمهور،  
وكذلك قولهم في اسم رجاء بن حَيَّوَةَ إنما الواو فيه  
بدل من ياء ، وحسن البدل فيه وصحة الواو أيضاً  
بعد ياء ساكنة كونه علماً والأعلام قد يجتمل فيها  
ما لا يجتمل في غيرها ، وذلك من وجهين: أحدهما  
الصيغة ، والآخر الإعراب ، أما الصيغة فنحو قولهم  
مَوْظَبٌ وَمَوْزِقٌ وَتَهْلِكُ وَمَحْبَبٌ وَمَكْنُوزَةٌ  
وَمَرْزَبٌ وَمَوْأَلَةٌ فيمن أخذه من وأل ومَعْدِيكرب،  
وأما الإعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت  
بزيد: من زيد؟ ولمن قال ضربت أبا بكر: من أبا بكر؟  
لأن الكنى تجرى بحرى الأعلام، فلذلك صحت حَيَّوَةَ  
بعد قلب لامها واواً وأصلها حَيْتٌ ، كما أن أصل  
حَيَّوَانٍ حَيَّيَانٌ ، وهذا أيضاً إبدال الياء من الواو  
لامين، قال: ولم أعلمها أبدلت منها عينين، والله أعلم.

### فصل اللام

لأى: اللَّأْيُ: الإبطاء والاحتباس، بوزن اللعما،  
وهو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها،

ولأَيِّ ولؤيِّ : اسبان ، وتصغير لأَيِّ لؤيِّ ،  
ومنه لؤيِّ بن غالب أبو قريش . قال أبو منصور :  
وأهل العربية يقولون هو عامر بن لؤيِّ ، بالهمز ،  
والعامية تقول لؤيِّ ، قال علي بن حمزة : العرب في  
ذلك مختلفون ، من جعله من اللأَيِّ همزه ، ومن  
جعله من لؤيِّ الرُّمْل لم يهمزه . ولأَيِّ : نهر من  
بلاد مَرْبَينَة يدفع في العقيق ؛ قال كثير عزة :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتَ بِرَبِّمِ  
إِلَى لَأَيِّ ، فَمَدَّقِعَ ذِي بَدْوَمِ

واللأَيِّ : بمعنى اللواتي بوزن القاضي والداعي . وفي  
التنزيل العزيز : واللأَيِّ يَنْسَنَ من المَحِيض . قال  
ابن جني : وحكي عنهم الأثو فعملوا ذلك يريد  
الأثوون ، فحذف النون تخفيفاً .

لي : الشَّابِيةُ : البَقِيَّةُ من النبت عامة ، وقيل :  
البَقِيَّةُ من الحَمْض ، وقيل : هو رقيق الحَمْض ،  
والمَعْنِيَانِ متقاربان . ابن الأعرابي : الشَّابِيةُ شجر  
الأَمْطِيَّةِ ؛ قال الفراء وأنشد :

لِبَابَةِ من هَبِقِ عَيْشُومِ

والهَبِقُ : نبت . والعَيْشُومُ : اليابس . والأَمْطِيَّةُ :  
الذي يعمل منه العلك . وحكى أبو ليلى : لَبَيْتِ  
الْحَبْرَةَ في النار أَنْضَجْتَهَا . وَلَبَيْتِ بِالْحَجِّ تَلْسِيَّةٌ .  
قال الجوهري : وربما قالوا لَبَّاتُ ، بالهمز ، وأصله  
غير الهمز . وَلَبَيْتِ الرَّجُلَ إِذَا قَلْتَ لَهُ تَبِيَّكَ . قال  
يونس بن حبيب الضبي : تَبِيَّكَ لَيْسَ بِمَنْى وَإِنَّمَا هُوَ  
مِثَالُ عَلِيَّكَ وَإِلَيْكَ ، وحكى أبو عبيد عن الخليل  
أن أصل التلبية الإقامة بالمكان ، يقال : أَلْتَبَّتُ  
بِالْمَكَانِ وَلَبَّيْتُ لَعْنَانَ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ ، قال : ثم قلبوا  
١ قوله « ال لأَي » هذا ما في الاصل ، وفي معجم ياقوت : يطن  
لأَي بوزن العما ، ولم يذكر لأَي بفتح فسكون .

لأَوَاهِنُ كُنْ لَه حجاباً من النار ؛ الأواء الشدة  
وضيق المعيشة ؛ ومنه الحديث : قال له أَلَسْتَ  
تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصَيِّبُكَ الأواءُ ؟ ومنه الحديث  
الآخر : مَنْ صَبَرَ عَلَى الأواءِ المَدِينَةِ ؛ والأواءُ المشقة  
والشدة ، وقيل : القَحْطُ ، يقال : أصابتهم لأواءُ  
وسَاصاءُ ، وهي الشدة ، قال : وتكون الأواءُ في  
العلة ؛ قال العجاج :

وحالَتِ الأواءُ دونَ نَسَمِي

وقد أَلَى القومُ ، مثل أَلَى ، إذا وقعوا في الأواءِ .

قال أبو عمرو : الألاءُ الفرح التام .

والنَّشَأُ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

واللأَيُّ ، بوزن اللعا : الثور الوحشي ؛ قال الليثاني :  
وتثنية لأَيان ، والجمع أَلَاءٌ مثل أَلْعاعِ مثل جبل  
وأجبال ، والأثى لآة مثل لعاة ولأَيُّ ، بغير هاء ؛  
هذه عن الليثاني ، وقال : إنما البقرة من الوحش  
خاصة . أبو عمرو : اللأَيُّ البقرة ، وحكي : بَكَمُ  
لَاكَ هذه أَي بقرتك هذه ؛ قال الطرماح :

كَظَهَرَ اللأَيُّ لَوْ يُنْتَمِي رِبَّةٌ بِهَا ،

لَعَنَتْ وَسَقَّتْ في بَطُونِ الشَّواجِرِ

ابن الأعرابي : لآةٌ وألآة بوزن لعاة وعلآة . وفي  
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : بَجِيهٌ من قِبَلِ  
المَشْرِقِ قَومٌ وَصَفَهُم ، ثم قال : والرَّأويةُ يَوْمئِذٍ  
يُسْتَمَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ من لآةٍ وساء ؛ قال ابن  
الأثير : قال القتيبي هكذا رواه ثَقَلَةُ الحديث لآة  
بوزن ماء ، وإنما هو أَلَاءٌ بوزن أَلْعاعِ ، وهي الثيران ،  
واحدُها لأَيُّ بوزن قَفَاً ، وجمعه أَقْفاءُ ، يريد بَعِيرٌ  
يُسْتَمَقَى عَلَيْهِ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ من اقْتِناءِ البقرِ والغنمِ ، كأنه  
أراد الزراعة لأن أكثر من يَفْقَهُنِ الثيران والغنم  
الزراعون .



ثلاث لغات : التي واللتِ فَعَلَّتْ ذلك ، بكسر التاء ،  
وحكى الهميانى : هي اللتِ فَعَلَّتْ ذلك ، وهي  
اللتِ فَعَلَّتْ ذلك بإسكانها ؛ وأنشد لأقْبِشَ بن  
'ذهيل العكلى :

وَأَمْنَحُهُ اللَّتَّ لَا يُغَيِّبُ مِثْلَهَا ،  
إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّتَاءِ نَوَامًا

وفي تثنيها ثلاث لغات أيضاً : هما اللتانِ فَعَلْنَا ،  
وهما اللتا فَعَلْنَا ، بحذف النون ، واللّتانِ ، بتشديد  
النون ، وفي جمعها لغات : اللّاتي واللّاتِ ، بكسر التاء  
بلا ياء ؛ وقال الأسود بن يعفر :

اللّاتِ ، كالبَيْضِ لَمَّا تَعَدُّ أَنْ تَدْرَسَتْ  
صَفْرُ الْأَنْمِلِ مِنْ قَرْمِخِ الْقَوَارِيرِ  
ويروى : اللّاء كالبيض ، واللّواتي واللّواتِ بلا ياء ؛  
قال :

إِلَّا انْتِيَاءَهُ الْبَيْضَ اللَّوَاتِ لَهُ ،  
مَا إِنَّ لَهْنُ طَوَالِ الدَّهْرِ أَبْدَالُ  
وأنشد أبو عمرو :

مِنْ اللَّوَاتِي وَاللَّتِي وَاللّاتِي  
زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبَّرَتْ لِدَاتِي  
وهن اللّاء واللّاتي واللّاتِ فَعَلْنَ ذلك ؛ قال الكمي :

وَكَانَتْ مِنَ اللَّأ لَا يُغَيِّرُهَا ابْنُهَا ،  
إِذَا مَا الْعِلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ غَيْرَا  
قال بعضهم : من قال اللّاء فهو عنده كالباب ، ومن  
قال اللّاتي فهو عنده كالقاضي ؛ قال : ورأيت كثيراً  
قد استعمل اللّاتي لجماعة الرجال فقال :

أَبِي لَكُمْ أَنْ تَقْضَرُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ ،  
بِتَبَلٍ مِنَ اللَّاتِي تُعَادُونَ ، تَابِلُ  
وهنّ اللّواتِ فَعَلْنَ ذلك ، بإسقاط التاء ؛ قال :

الباء الثانية إلى الباء استقلاً كما قالوا تَطَلَّيْتُ ، وإنما  
أصلها تَطَلَّيْتُ . قال : وقولهم لَيْتَكَ مَتَى عَلَى مَا  
ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْبَاءِ ؛ وأنشد للأسدي :

دَعَوْتُ لِيَا نَابِي مِسُورَا  
فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَدَيِ مِسُورِ

قال : ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّيْ يَدَيِ مِسُورِ  
لأنك تقول على زيد إذا أظهرت الاسم ، وإذا لم  
تظهر تقول عليه ، كما قال الأسدي أيضاً :

دَعَوْتُ فَتَى ، أَجَابَ فَتَى دَعَا  
بِلَبَّيْهِ أُمُّ شَمْرَدَلِي

قال ابن بري في تفسير قوله فَلَبَّيْ يَدَيِ مِسُورِ :  
يقول لبي يدي مِسُورِ إذا دعاني أي أجبته كما يجيبني .  
الأحمر : يقال بينهم الْمُتَلَبِّيَّةُ غير مهموز أي  
مُتَفَاوِضُونَ لا يكتم بعضهم بعضاً إنكاراً ، وأكثر  
هذا الكلام مذكور في لب ، وإنما الجوهرى أعاد  
ذكره في هذا المكان أيضاً فذكرناه كما ذكره .

واللّبو : قبيلة من العرب ، النسب إليه لَبُورِي على  
غير قياس ، وقد تقدم في الممز .

تا : ابن الأعرابي : لتا إذا نقص . قال أبو منصور :  
كأنه مقلوب من لاتٍ أو من آلتٍ . وقال ابن  
الأعرابي : اللّتي اللّزم للموضع . واللّتي : اسم مبهم  
للمؤنث ، وهي معرفة ولا تم إلا بصلة ، وقال ابن  
سيده : اللّتي واللّاتي تأنيث الذي والذين على غير  
صيغته ، ولكنها منه كبتت من ابن ، غير أن التاء  
ليست مُلْحِقَةً كَالْمُلْحِقِ تاء بنت ببناء عدل ، وإنما  
هي للدلالة على التأنيث ، ولذلك استجاز بعض النحويين  
أن يجعلها تاء تأنيث ، والألف واللام في التي واللّاتي  
زائدة لازمة داخلية لغير التعريف ، وإنما هنّ متعرّفات  
بصلاهن كالذي واللّاتي بوزن القاضي والداعي ، وفيه

من أسماء الداهية .

لثي : اللثى : شيء يسقط من السُر ، وهو شجر ؛ قال :

نَحْنُ بَنُو سُوءَةِ بْنِ عَامِرٍ ،  
أهلُ اللثى والمَعْدِ والمَغَاغِرِ

وقيل : اللثى شيء ينضخه ساقُ الشجرة أبيض خائو ، وقال أبو حنيفة : اللثى ما رَقَّ من العُلوك حتى يسيل فيجري ويقطُر . الليث : اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خائراً . قال ابن السكيت : اللثى شيء ينضخه الثام حلو ، فما سقط منه على الأرض أخذ وجعل في ثوب وصَبَّ عليه الماء ، فإذا سال من الثوب شرب حلواً ، وربما أعقَد . قال أبو منصور : اللثى يسيل من الثام وغيره ، وفي جبال هِراءَ شجر يقال له سيرو ، له لثى حلو يُداوى به المصدور ، وهو جيد للسعال اليابس ، وللعرقُط لثى حلو يقال له المغافير . وحكى سَكَمَةُ عن الفراء أنه قال : اللثى ، بالهمز ، لما يسيل من الشجر . الجوهري : قال أبو عمرو اللثى ماء يسيل من الشجر كالصمغ ، فإذا جسد فهو صغُرور . وألثت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ماء . ولثيت الشجرة لثى فهي لثيةٌ وألثت : خرج منها اللثى وسال . وألثيتُ الرجلَ : أطعمته اللثى . وخرجنا نلثني ونلثني أي نأخذ اللثى . واللثى أيضاً : شبيه بالثدى ، وقيل : هو الثدي نفسه . ولثيت الشجرة : نديت . وألثت الشجرة ما حولها لثى شديداً : نَدَتْهُ . الجوهري : لثي الشيء ، بالكسر ، يلثى لثى أي ندي . وهذا ثوب لثي ، على فَعِيلٍ ، إذا ابتل من العرق واتسخ . ولثى الثوب : وسخه . واللثى : الصمغ ؛ وقوله أنشده ابن

جَمَعَتْهَا مِنْ أَنْتَوَيْ خِيَارِ ،  
مِنَ اللثَا شَرَفْنِ بِالضَّرَارِ  
وهن اللثا فعلن ذلك ، قال : هو جمع اللثى ؛ قال :

أولئك إخواني وأخلاقُ شيمتي ،  
وأخذانك اللثى تزئينُ بالكم

وأورد ابن بري هذا البيت مستهدداً به على جمع آخر فقال : ويقال اللاءات أيضاً ؛ قال الشاعر :

أولئك أخذاني الذين ألفتهم ،  
وأخذانك اللاءات زئينُ بالكم

قال ابن سيده : وكل ذلك جمع التي على غير قياس ، وتصغير اللاء واللائي اللثوياء واللثوياء ، وتصغير التي واللائي واللائي اللثييا واللثييا ، بالفتح والتشديد ؛ قال المعجاج :

دافع عني بتغير موتي ،  
بعد اللثيا واللثيا والتي ،  
إذا علثها نفس تردت

وقيل : أراد المعجاج باللثيا تصغير التي ، وهي الداهية الصغيرة ، والتي الداهية الكبيرة ، وتصغير اللثواني اللثيات واللثويات . قال الجوهري : وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي ، قال : وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا يا أله وحده ، فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها ؛ وقال :

مِنَ أَجْلِكَ يَا لثِي تَبَيْتَ قَلْبِي ،  
وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالوُدِّ عَنِّي

ويقال : وقع فلان في اللثيا والتي ، وهما اسمان ١ قوله « وهن اللات اللع » كذا بالأصل ، وبيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر .

الأعرابي :

عَذَبَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرْهَمَا

يعني باللثى ريقها ، ويروي اللثى جمع لثية .  
وامرأة لثية ولثياء : يَغْرَقُ قَبْلُهَا وَجْسُهَا .  
وامرأة لثية إذا كانت رطبة المكان ، ونساء  
العرب يتسابثن بذلك ، وإذا كانت يابسة المكان فهي  
الرثثوف ، ويحمد ذلك منها . ابن السكيت : هذا  
ثوب لثي إذا ابتل من العرق والوسخ . ويقال :  
لثيت رجلي من الطين فلتنى لثى إذا تلطخت  
به . ابن الأعرابي : لثا إذا شرب الماء قليلاً ، ولثا  
إذا لحس القيدر . واللثي : المولع بأكل  
الصنع ؛ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدبيرة  
قالت : لثا الكلب ولجذذ ولجيد ولجبن واحتفى  
إذا ولغ في الإناء . واللثا : وطء الأخفاف إذا  
كان مع ذلك ندى من ماء أو دم ؛ قال :

بِهِ مِنْ لثَا أَخْفَافِينَ نَجِيعٌ

ولثي الوطئ لثى : اتسخ . واللثى : الشرج  
من دسم اللبن ؛ عن كراع .

واللثاء : اللثاء . واللثة تجمع لثات ولثين  
ولثى . أبو زيد : اللثة مراكز الأسنان ، وفي  
اللثة الدردر ، وهي محارج الأسنان ، وفيها العمور ،  
وهو ما تصعد بين الأسنان من اللثة . قال أبو منصور :  
وأصل اللثة اللثية فنقص . واللثة : مغرز الأسنان .  
والحروف اللثوية : اللثاء والذال والظاء لأن مبدأها  
من اللثة . واللثاء واللثة : شجرة مثل السدر ،  
وهي من ذوات الياه . الجوهري : اللثة ، بالتخفيف ،  
ما حول الأسنان ، وأصلها لثي ، والياه عوض من  
١ قوله « لثا إذا شرب النع » كذا هو في الأصل والتكلمة أيضاً  
مضبوطاً بمجوداً ، وضبط في الفاموس كرضي خطأ ، وإطلاقه  
قاس بالفتح .

الياء . قال ابن بري : قال ابن جني اللثة محذوفة العين  
من لثت العمامة أي أدرتها على رأسي ، واللثة  
'محيطة بالأسنان . وفي حديث ابن عمر : لعين  
الواشية ، قال نافع : الوشم في اللثة . واللثة ،  
بالكسر والتخفيف : عمود الأسنان ، وهي مغارزها ؛  
الأزهري : وأما قول العجاج :

لَا تِيهَا الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِي

فإنما هو لاث من لاث يلاث فهو لاث ، فعمله  
من لثا يلاثو فهو لاث ، ومثله : جرف هار ،  
وهاثر على القلب ، قال : ومثله عاث وعثا وقاف  
وقفا .

لثا : اللثا : الضفدع ، والأثى لجة ، والجمع  
لجوات ؛ قال ابن سيده : وإنما جثنا بهذا الجمع وإن  
كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللجة منقلبة  
عن واو ، وإلا فجمع السلامة في هذا مطرد ، والله  
أعلم .

لثا : لثا الشجرة يلاثوها لثواً : قشرها ؛ أنشد  
سليويه :

وَأَعْوَجَ عُودُكَ مِنْ لَثِيٍّ وَمِنْ قِدَمٍ ،  
لَا يَنْعَمُ الْعَصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ ١

وفي الحديث : فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار  
خلفه فالتحواكم كما يلاثي القضيبي ؛ هو من  
لثوت الشجرة إذا أخذت لثاءها ، وهو قشرها ،  
ويروي : فلاثوكم ، وهو مذكور في موضعه .  
وفي الحديث : فإن لم يجيد أحدكم إلا لثاء عنبه أو  
عود شجرة فليثضغه ؛ أراد قشر العنب ، استعاره  
من قشر العود . وفي خطبة الحجاج : لألثوتكم  
١ قوله « من لثي » كذا في الأصل بالياء ولا يطابق ما قبله ، والذي  
تقدم في نم : من لثوا بالواو .

لِحَوِّ الْعَصَا ؛ وَاللِّحَاءُ : مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قِشْرِهَا ،  
يُدْوِقُ وَيَقْرُصُ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ .  
وَلِحَاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قِشْرُهَا ، مَمْدُودٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْحِيَّةٌ  
وَالْحِيٌّ وَالْحِيٌّ . وَطَحَّاهَا يَلْحَاهَا لِحْيًا وَتَحَّاهَا :  
أَخَذَ لِحْيَاهَا . وَأَلْحَى الْعُودُ إِذَا أُنْثِيَ لَهُ أَنْ يَلْحَى  
قِشْرُهُ عَنْهُ . وَاللِّحَاءُ : قِشْرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَحَوَّتْ  
الْعُودُ أَلْحُوهَا وَأَلْحَاهُ إِذَا قَشَرْتَهُ . وَتَحَيَّتْ الْعَصَا  
وَتَحَيَّتْهَا تَحْيَاهَا وَتَحْيًا إِذَا قَشَرْتَهَا . الْكِسَافِيُّ :  
تَحَوَّتْ الْعَصَا وَتَحَيَّتْهَا ، فَأَمَّا تَحَيَّتْ الرَّجُلَ مِنْ  
الْتِمُومِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَدْخُلْ بَيْنَ  
الْعَصَا وَلِحْيَاهَا أَي قِشْرَتَهَا ؛ وَأَنْشُدْ :

تَحَوَّتْ سَبَّاسًا كَمَا تَلْحَى الْعَصَا  
سَبَّأً ، لَوْ أَنَّ السَّبَّابَ يَدْمِي لَدَمِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجُلِ مُوَافِقٌ  
لَهُ لَا يَخْلَفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحْيَاهَا ، وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلٍ ذِرَاعِيكَ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي  
الذَّرَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَثُرَتْ  
اللِّحَاءُ ، وَهُوَ مَا كَسَا الشَّوْةَ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّحَاءُ ،  
مَمْدُودٌ ، قِشْرُ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْعَصَا وَلِحْيَاهَا .  
وَتَحَوَّتْ الْعَصَا أَلْحُوهَا لِحْوًا : قَشَرْتَهَا ، وَكَذَلِكَ  
تَحَيَّتْ الْعَصَا لِحْيًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَحَيَّتَهُمْ لِحْيَ الْعَصَا ، فَطَرَدَتْهُمْ  
إِلَى سَنَةِ ، فِرْدَانُهَا لَمْ تَحْلَمْ

يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ جِرْدَانُهَا <sup>١</sup> لَمْ تَحْلَمْ فَكَيْفَ غَيْرَهَا ،  
وَتَحْلَمُ : سَمِينٌ .  
وَطَحَّ الرَّجُلَ لِحْوًا : سَتَمَهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ :  
تَحَيَّتْهُ أَلْحَاهُ لِحْوًا ، وَهِيَ نَادِرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
نَهَيْتُ عَنْ مَلَاةِ الرَّجَالِ أَي مَقَاوِلَتِهِمْ وَمَخَاصِمَتِهِمْ ،  
<sup>١</sup> قَوْلُهُ « إِذَا كَانَتْ جِرْدَانُهَا » كَذَا بِالْأَمْلِ هُنَا ، وَالْيَتِ يَرُوى  
بِوَجْهِينِ كَأَنِّي مَادَةٌ حَلْمٌ .

هُوَ مِنْ تَحَيَّتِ الرَّجُلِ أَلْحَاهُ لِحْيًا إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ .  
وَلَا حَيْثُ مَلَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
لَيْلَةِ الْقَدْرِ : نَلَحَى رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ . وَفِي حَدِيثِ  
لُفْيَانَ : فَلَحِيًّا لِصَاحِبِنَا لِحْيًا أَي لَوْمًا وَعَدْلًا ،  
وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَسْتَفِيًّا وَرَعِيًّا . وَلَحَا  
الرَّجُلَ يَلْحَاهُ لِحْيًا : لَامَهُ وَسَتَمَهُ وَعَتَفَهُ ، وَهُوَ  
مَلْحِيٌّ . وَلَا حَيْثُ مَلَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ ،  
وَتَلَحَوْا : تَنَازَعُوا . وَلَحَاهُ اللَّهُ لِحْيًا أَي قَبَّحَهُ  
وَلَعَنَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : لَحَاهُ اللَّهُ لِحْيًا قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ  
وَلَعَنَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : تَحَوَّتْ الْعُودُ لِحْوًا إِذَا  
قَشَرْتَهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

قَالَتْ ، وَلَمْ تُلْحَ عِزِّي وَكَانَتْ تَلْحِي عِزِّي  
عَلَيْكَ سَبَبَ الْخُلَفَاءِ الْبُجْعِ

مَعْنَاهُ لَمْ تَأْتِ بِمَا تُلْحِي عَلَيَّ حِينَ قَالَتْ عَلَيْكَ سَبَبَ  
الْخُلَفَاءِ ، وَكَانَتْ تَلْحِي عِزِّي قَبْلَ الْيَوْمِ ، قَبِيلٌ : كَانَتْ  
تَقُولُ لِي اطْلُبْ مِنْ غَيْرِمُ مِنَ النَّاسِ فَنَأْتِي بِمَا تُلَامُ  
عَلَيْهِ . وَاللِّحَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمَلَاةُ كَالسَّبَابِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا كَانَ مَعْتَمُ أَوْ لِحَاءُ

وَلَا حَيْثُ الرَّجُلَ مَلَاةٌ وَلِحَاءٌ : سَاتَمَهُ . وَفِي الْمَثَلِ :  
مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَنْ بَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ  
إِسَارَةً مِنْ مَلِيكَ ، أَوْ لِحَاءُ

وَتَلَحَّى الرَّجُلَانِ : تَشَاتَمَا . وَلَا حَيْثُ فَلَانُ فَلَانًا  
مَلَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا اسْتَقَصَّ عَلَيْهِ . وَيُحْكَى عَنِ الْأَصْعَمِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ : الْمَلَاةُ الْمَلَاةُ وَالْمُبَاغِضَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ  
حَتَّى جَعَلَتْ كُلُّ بَغَامَةٍ وَمُدَافَعَةٌ مَلَاةٌ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَلَا حَيْثُ الرَّاعِيٍّ مِنْ دُرُورِهَا  
نَخَاضَهَا ، إِلَّا صَقَايَا خُورِهَا

واللحاء : اللعن . واللحاء : العذل . والتواحي :  
العواذل .

واللحي : منبئت اللحية من الإنسان وغيره ،  
وهما لحيان وثلاثة ألح ، على أفعل ، إلا أنهم  
كسروا الحاء لتسلم الياء ، والكثير لحي ولحي ،  
على فَعُول ، مثل ثدي وظبي وذلي فهو فَعُول .  
ابن سيده : اللحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على  
الخدّين والذقن ، والجمع لحي ولحي ، بالضم ،  
مثل ذرورة وذري ؛ قال سيبويه : والنسب إليه  
لحوي ؛ قال ابن بري : القياس لحيي . ورجل  
ألحي ولحيان : طويل اللحية ، وأبو الحسن علي  
ابن خازم يلقب بذلك ، وهو من نادر معدول النسب ،  
فإن سميت رجلاً بلحية ثم أضفت إليه فعلى القياس .  
واللحي الرجل : صار ذا لحية ، وكرهها بعضهم .  
واللحي : الذي ينبت عليه العارض ، والجمع ألح  
ولحي ولحاه ؛ قال ابن مقبل :

تَعَرَّضُ تَصَرَّفُ أَتَابُهَا ،  
وَيَقْدِفُنَّ فَوْقَ اللَّحَاءِ التُّفَالَا

واللحيان : حائطا الفم ، وهما العظامان اللذان فيهما  
الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي ؛ قال ابن  
سيده : يكون للإنسان والدابة ، والنسب إليه  
لحوي ، والجمع الألحي . يقال : رجل لحيان<sup>٢</sup> .  
إذا كان طويل اللحية ، يُجرى في النكرة لأنه يقال  
للأنثى لحيان<sup>٣</sup> . وتلحى الرجل : تعم تحت حلقة ؛  
هذا تعبير ثعلب ، قال ابن سيده : والصواب تعم

١ قوله « والنسب إليه » أي لحي الإنسان بالفتح لحوي بالتحريك كما  
ضبط في الأصل وغيره ، ووقع في الفاموس خلافاً .

٢ قوله « لحيان » كذا في الأصل ، وعبارة الفاموس : والحيان أي  
بالكسر الحياي . قال الشارح : الصواب لحيان بالفتح لكن الذي  
في التكملة هو ما في الفاموس .

تحت لحيه ليصح الاشتقاق . وفي الحديث : نهي  
عن الاقتعاط وأمر بالتلحي ؛ هو جعل بعض  
العمامة تحت الحنك ، والاقتعاط أن لا يجعل تحت  
حنكه منها شيئاً ، والتلحي بالعمامة إدارة كَوْر  
منها تحت الحنك . الجوهري : التلحي تطويق  
العمامة تحت الحنك . ولحيا الغدير : جانباه تشبيهاً  
باللحيين اللذين هما جانباه الفم ؛ قال الراعي :

وَصَبَّحْنَا لِلصَّغْرَيْنِ صَوْبَ عَمَامَةٍ ،  
تَضَمَّنَا لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَانِقًا<sup>١</sup>

واللحيان : خُدود في الأرض بما خدّها السيل ،  
الواحدة لحيان . واللحيان : الوشل والصديق  
في الأرض يخبر فيه الماء ، وبه سميت بنو لحيان ،  
وليست تثنية اللحي . ويقال : ألحى الرجل إذا  
أتى ما يلحى عليه أي يلام ، وألحت المرأة ؛  
قال رؤبة :

فَابْتَكَّرَتْ عَاذِلَةً لَا تُلْحِي

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، احتجم بلحيتي جمل ، وفي  
رواية : بلحيتي جمل ؛ هو بفتح اللام ، وهو مكان  
بين مكة والمدينة ، وقيل : عقبة ، وقيل : ماء .  
وقد سميت لحياناً ولحياناً ، وهو أبو بطن .  
وبنو لحيان : حمي من هذيل ، وهو لحيان بن  
هذيل بن مدركة . وبنو لحيان : بطن ، النسب  
إليهم لحوي على حدّ النسب إلى اللحية . ولحيان  
التيس : نبتة .

طا : اللحا : كثرة الكلام في الباطل ، ورجل  
ألحى وامرأة لحواء ، وقد لحي ، بالكسر ، لحا .

١ قوله « وصبحنا » في معجم باقوت :

جعلنا أربطاً بالبين ورملة وزال لفاط بالشمال وخالته  
وصادفنا بالصغرين صوب سحابة تضمنها جنباً غدير وخالفه

واللثخا : أن تكون إحدى ركبتي البعير أعظم من الأخرى مثل الأركب ، تقول منه : بعير لثخ وألثخ وناق لثخواء . والألثخ : المعوج .  
واللثخا : مِيلٌ في العنبة والجفنة . واللثخا : مِيلٌ في أحد شقي الفم ، فم ألثخى ورجل ألثخى وامرأة لثخواء ، وقيل : اللثخا اعوجاج في اللثخي ، وعقاب لثخواء منه لأن منقارها الأعلى أطول من الأسفل . وامرأة لثخواء بينة اللثخا : في فرجها مِيلٌ . واللثخو : الفرَجُ المضطربُ الكثير الماء . قال الليث : اللثخو لثخو القُبُلِ المضطرب الكثير الماء . الصحاح : اللثخا نَعَتُ القُبُلِ المضطرب الكثير الماء . الأصمعي : اللثخواء المرأة الواسعة الجهاز ، واللثخا غارُ الفم ، واللثخا استرخاء في أسفل البطن ، وقيل : هو أن تكون إحدى الحاصرتين أعظم من الأخرى ، والفعل كالفعل بما تقدم ، والصفة كالصفة . قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول اللثخا ، مقصور ، أن يميل بطن الرجل في أحد جانبيه . قال : واللثخا المُسْعَطُ ، وصرح اللحياني فيه المدّ فقال : اللثخاء ، بمدود ، المُسْعَطُ وقد لحاه لثخواء . التهذيب : واللثخا شيء مثل الصدف يتخذ مُسْعَطاً . أبو عمرو : اللثخا إعطاء الرجل ماله صاحبه ؛ قال الشاعر :

لَحَيْتِكَ مَالِي نَمَّ لَمْ تَلْفَ شَاكِرًا ،  
فَعَشَّ رُوَيْدًا ، لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلٍ

ابن سيده : اللثخا ، مَقْصُورٌ ، المُسْعَطُ ، والمِلْثَخُ مثله ، وقيل : هو ضرب من جلود دواب البحر يُسْعَطُ به . وَلِثْخَيْتُهُ وَأَلْثَخَيْتُهُ وَلِثْخَوْتُهُ كُلُّ هَذَا : سَعَطْتُهُ ، وقيل : أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءُ . قال ابن بري : يقال التَّخَّتْ بِاللَّثَخَا أَي شَرِبَتْ بِالْمُسْعَطِ ؛ قال الراجز :

وَمَا التَّخَّتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلِثَخَا

وقال ابن ميادة :

فَهْنٌ مِثْلُ الْأُمْهَاتِ بِلِثْخَيْنِ ،  
يُطْعِمُنَّ أَحْيَانًا ، وَحِينًا يَسْقِينُ

وَأَلْثَخَيْتُهُ مَا لَا أَيَّ أُعْطِيْتُهُ . واللثخاء : الغداء للصبي سوى الرضاع . واللتخي : أكل الخبز المبلول ، والامم اللثخاء مثل الغداء ، تقول : الصبي يَلْتَخِي اللثخاء أي يأكل خبزاً مبلولاً ؛ وأنشد الفراء لبعضهم من بني أسد :

فَهْنٌ مِثْلُ الْأُمْهَاتِ بِلِثْخَيْنِ ،  
يُطْعِمُنَّ أَحْيَانًا ، وَحِينًا يَسْقِينُ

كأنها من شَجَرِ البَسَاتِينِ :  
العنباء المنسقى والتسين

لَا عَيْبَ إِلَّا أَنَّهُنَّ بِلِثْخَيْنِ  
عَنْ لَدَّةِ الدُّنْيَا ، وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ

واللتخي صدر البعير أو جيرانه : قد منه سيرا للوسط ونحوه ؛ قال جيران العود يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر بعير لتأديب نسائه :

خَذَا حَدْرًا يَا خَلْتِي ، فَإِنِّي  
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يُصَلِّحُ  
عَبَدْتُ لِعَوْدٍ فَالْتَخَيْتُ جِرَانَهُ ،  
وَلِلْكَيْسِ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْشَجُ

قال أبو منصور : التَّخَيْتُ جِرَانَ البعير بالحاء ، والعرب تُسَوِّي السباط من الجران لأن جلدَه أصلب وأمتن ، قال : وأظنه من قولك لِتَحَوَّتِ الْعَوْدُ وَلِتَحَيْتَهُ إِذَا قَشَرْتَهُ ، وكذلك اللثخاء والملاخاة ، بالحاء ، بمعنى التَّحْمِيلِ والتَّحْرِيشِ ، يقال : لا تَحَيْتَ بي عند فلان أي أَتَيْتَ بي عنده ملاخاةً ولِغَاءِ ، وقال : واللثخاء بالحاء بهذا المعنى تصحيف عندي . ولاخي به : وشي ؛ قال ابن سيده : وقضينا على هذا بالياء

وليس المال ، فاعلمته ، مجال  
من الأقسام إلا للثدي  
يريد به العلاء وبستهنه  
لأقرب أقربيه ، ولقصي

والثنية اللذان ، بتشديد النون ، واللذان النون  
عوض من ياء الذي ، واللذا ، بجذف النون ، فعلى  
ذلك قال الأخطل :

أبني كليب ، إن عمي اللذا  
قتلا الملوك ، وفككا الأغلالا

قال سيبويه : أراد اللذان جحذف النون ضرورة .  
قال ابن جني : الأسماء الموصولة نحو الذي والتي لا  
يصح تثنية شيء منها من قبل أن التثنية لا تلحق إلا  
الكرة ، فما لا يجوز تكبيره فهو بأن لا تصح تثنيته  
أجدر ، فالأسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز  
أن يثنى شيء منها ، ألا تراها بعد التثنية على حد ما  
كانت عليه قبل التثنية ، وذلك قولك ضربت الذئب  
قاما ، إنما يتعرفان بالصلة كما يتعرف بها الواحد في  
قولك ضربت الذي قام ، والأمر في هذه الأشياء بعد  
التثنية هو الأمر فيها قبل التثنية ، وهذه أسماء لا  
تنكر أبداً لأنها كنيات وجارية بحرى المضرة ،  
فإنما هي أسماء لا تنكر أبداً مصوغة للتثنية ، وليس  
كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى  
أن تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية ؟ فإذا  
ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زَيْنِدَيْنِ كَرِيمَيْنِ ،  
وعندي عمران عاقلان ، فإن آثرت التعليم بالإضافة  
أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك ،  
فقد تعرفنا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ،  
ولحقاً بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف  
العلمية والوضع ، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم أن

لأن اللام ياء أكثر منها واو . أبو عمرو : الملاحظة  
المخالفة وأيضاً المصانعة ؛ وأنشد :

ولاخيت الرجال بذات يئني  
وبئنيك ، حين أمكنتك اللحاء

قال : لاخيت وافقت ؛ قال الطرماح :

فلم تجزع لمن لاخى علينا ،  
ولم تدر العشيورة للجناء

لدي : الليث : لَدَى معناها معنى عند ، يقال : رأيت  
لَدَى باب الأمير ، وجاءني أمرٌ من لَدَيْكَ أي من  
عندك ، وقد يحسن من لَدَيْكَ هذا المعنى ، ويقال في  
الإغراء : لَدَيْكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً ؛ وأنشد :  
لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بها ذراعاً !

ويروى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! على الإغراء . ابن الأعرابي :  
أَلَدَى فلان إذا كثرت يدائهُ . وفي التزويل العزيز :  
هذا ما لَدَى عَتِيدٍ ؛ بقوله الملك يعني ما كتب من  
عمل العبد حاضرٌ عندي . الجوهري : لَدَى لغة في  
لَدْنٌ ، قال تعالى : وَأَلْتَفِيَ سَبْدَهَا لَدَى الباب ؛  
واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك ؛ وقد أغرى به  
الشاعر في قول ذي الرمة :

فَدَعَ عنك الصبا ولَدَيْكَ هَمّاً ،  
تَوَقَّسَ في فتوادِكْ ، واختيالاً

ويروى :

فَعَدَّ عن الصبا عليك هَمّاً

لذا : التَّذِي : اسم مبهم ، وهو مبني معرفة ولا يتم إلا  
بصلة ، وأصله لَدَى فادخل عليه الألف واللام ،  
قال : ولا يجوز أن ينزاعاً منه . ابن سيده : التَّذِي  
من الأسماء الموصولة ليتوصل بها إلى وصف المعارف  
بالجمل ، وفيه لغات : التَّذِي ، والتَّذِي بكسر الذال ،  
والتَّذِي بإسكانها ، والتَّذِي بتشديد الياء ؛ قال :

ما أطعمتني ، ولأضربن أيهم قام ، فتعرف هذه الأسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذي إنما تعرفه بصلته دون اللام التي هي فيه ، وأن اللام فيه زائدة ؛ وقول الشاعر :

فإن أدع اللواتي من أناس  
أضاعوهن ، لا أدع اللذينا

فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً .

ابن سيده : اللذوى اللذة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضت لذواها وبقيت بذواها أي لذئها ، وهي فعلى من اللذة ، فقلبت لإحدى الذالين بـاء كالتقصي والتظني ؛ قال ابن الأعرابي : اللذوى واللذة واللذادة كله الأكل والشرب بنعمة وكفاية ، كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وباللذوى ما امتنع به أمته من الخلاف والقِتال على الدنيا وما حدث بعده من المعن . قال ابن سيده : وأقول إن اللذوى ، وإن كان معناه اللذة واللذادة ، فليس من مادة لفظه وإنما هو من باب سبطر ولآل وما أشبهه ، اللهم إلا أن يكون اعتقد البديل للتضعيف كباب تقضيت وتظنيت ، فاعتقد في لذت لذيت كما تقول في حسيت حسيت فيبني منه مثال فعلى اسماً فنقلب يآؤه واواً انقلاباً في تقوى ورغوى ، فالمادة إذاً واحدة .

لسا : ابن الأعرابي : اللسا الكثير الأكل من الحيوان ، وقال : لسا إذا أكل أكلاً يسيراً ، أصله من اللس وهو الأكل ، والله أعلم .

لشا : التهذيب : أهله الليث في كتابه . وقال ابن ١ قوله « السا الكثير الخ » كذا في التهذيب أيضاً ، وعبارة التكملة : لسا أكل أكلاً كثيراً ، وهو لسا أي كفتي .

الذنان واللتان وما أشبهها إنما هي أسماء موضوعة للثنية مخترعة لها ، وليست ثنية الواحد على حد زيد وزيدان ، إلا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقبل اللذان واللتان والذنين واللتين لثلاثا تختلف الثنية ، وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع ، وهذا القول كله مذكور في ذا وذى ، وفي الجمع هم الذنين فعَلُوا ذاك والذؤ فعلوا ذاك ، قال : أكثر هذه عن اللحياني ؛ وأنشد في الذي يعني به الجمع للأشهب بن ربيعة :

وإن الذي حانت يقلج دماؤهم  
هم القوم كل القوم ، يا أم خالد

وقيل : إنما أراد الذين فحذف النون تخفيفاً ؛ الجوهري : في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر ، والذي بحذف النون ، وأنشد بيت الأشهب بن ربيعة ، قال : ومنهم من يقول في الرفع اللذون ، قال : وزعم بعضهم أن أصله ذا لأنك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت ، قال : وهذا بعيد لأن الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفاً واحداً ، وتضغير الذي اللذياً واللذياً ، بالفتح والتشديد ، فإذا تنبت المصغر أو جمعته حذفت الألف فقلت اللذيان واللذيون ، وإذا سميت بها قلت لذي ، ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل ، والألف واللام في الذي زائدة ، وكذلك في الثنية والجمع ، وإنما هن متعرفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفها ، فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ، ويدل على زيادتهما وجودك أسماء موصولة مثلها معرفة من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة ، وتلك الأسماء من وما وأي في نحو قولك : ضربت من عندك ، وأكلت



الأعرابي : لشا إذا خَسَّ بعد رفعة ، قال :  
واللشي الكثير الخلب ، والله أعلم .

صا : لصاه يَلْصُوهُ وَيَلْصَاهُ ؛ الأخيرة نادرة ،  
لَصَوًّا : عابه ، والامم اللصاة ، وقيل : اللصاة  
أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه ، وخص بعضهم به  
قَدَفَ المرأة برجل بعينه . وإنه لَيَلْصُوْهُ إِلَى رِيْبَةٍ  
أَي يَمِيل . وقال ابن سيده في معتل الياء : لَصَاهُ  
لَصِيًّا عَابَهُ وَقَدَفَهُ ؛ وشاهد لَصِيْتٌ بِمَعْنَى  
قَدَفْتُمْ وَمَشْتَمْتُمْ قَوْلَ الْعَبَّاجِ :

إِنِّي امْرُؤٌ ، عَنْ جَارَتِي ، كَفِيَّ  
عَفً ، فَلَا لاصٍ وَلَا مَلْصِيَّ

أَي لَا يُلْصِقُ إِلَيْهِ ، يَقُولُ : لَا قَادِفٌ وَلَا مَقْدُوفٌ ،  
وَالْأَمَمُ اللَّصَاةُ . وَلَصَا فُلَانٌ فَلَانًا يَلْصُوهُ وَيَلْصُو  
إِلَيْهِ إِذَا انْتَضَمَ إِلَيْهِ لَرِيْبَةٍ ، وَيَلْصِيْ أَعْرَجَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ لَصَا مَسْلَبًا أَيْ قَدَفَهُ . وَاللَّاصِي : الْقَادِفُ ،  
وَقِيلَ : اللَّصُوُّ وَالْقَفُوُّ الْقَدْفُ لِلْإِنْسَانِ بِرِيْبَةٍ يَنْسُبُهُ  
إِلَيْهَا ، يُقَالُ : لَصَاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ إِذَا قَدَفَهُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَرَوَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قِيلَ  
لَهَا إِنْ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ، فَقَالَتْ : مَا قَفَا وَلَا لَصَا ؛  
تَقُولُ : لَمْ يَقْدِفْنِي ، قَالَ : وَقَوْلُهَا لَصَا مِثْلُ قَفَا ،  
يُقَالُ مِنْهُ : قَافٍ لَاصٍ . وَلَصِيٌّ أَيْضًا : أَتَى مُسْتَرِ  
الرِّيْبَةِ . وَلَصِيٌّ أَيْضًا : أَثِمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو  
شَاهِدًا عَلَى لَصِيْتٍ بِمَعْنَى أَثِمْتُمْ قَوْلَ الرَّاجِزِ الْقَشِيرِيِّ :

ثُوبِي مِنَ الْخِطِّ فَقَدْ لَصِيْتٌ ،  
ثُمَّ إِذْ كُرِّي اللهُ إِذَا تَسِيْتٌ

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا لَبِيْتٌ .

وَاللَّاصِي : الْعَسَلُ ، وَجَمْعُهُ لَوَاصٍ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ  
قَوْلِهِ « فَقَدْ لَصِيْتٌ » كَذَا ضَبُّ فِي الْأَصْلِ بِكسر الصاد مع ضبطه  
الدايق بما تَرَى ، وَلِلشاعر نطق به هكذا لمشاكله لبيت .

أبي عائد الهذلي :

أَيَّامَ أَسْأَلُهَا التَّوَالَ ، وَوَعْدُهَا  
كَلْرَاحٍ مَخْلُوطًا يَطْعَمُ لَوَاصِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَامُ الْأَصِي يَاءُ لِقَوْلِهِمْ لَصَاهُ إِذَا عَابَهُ ،  
وَكَأَنَّهم سَوَّهَ بِهِ لِعَلْقِهِ بِالشَّيْءِ وَتَدْبِيهِ لَهُ كَمَا قَالُوا  
فِيهِ نَطْفٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ النَّاطِفِ ، لِسَيْلَانِهِ  
وَتَدْبِيْقِهِ ، وَقَالَ مَخْلُوطًا ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرَابِ ،  
وَقِيلَ : اللَّصِي وَاللَّصَاةُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِمَا فِيهِ وَبِمَا لَيْسَ  
فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

لصا : التهذيب : لصا إذا حَدَقَ بالدلالة .

لطا : ألقى عليه لَطَاتَهُ أَي ثِقْلَهُ وَنَفْسَهُ . وَاللَّطَاةُ :  
الْأَرْضُ وَالْمَوْضِعُ . وَيُقَالُ : أَلْقَى بِلَطَاتِهِ أَي بِثِقْلِهِ ؛  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنِي سَبَاتٍ تَقَرُّقًا  
سَوِيٍّ ، ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِيْهَامِيَا  
فَأَلْقَى التِّيْهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ ،  
وَأَحْلَطَ هَذَا ، لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِلَطَاتِهِ : أَرْضِهِ وَمَوْضِعُهُ ،  
وَقَالَ شَمْرٌ : لَمْ يُجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي لَطَاتِهِ . وَيُقَالُ :  
أَلْقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ نَفْسَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَطَاتَهُ  
مَتَاعُهُ وَمَا مَعَهُ . قَالَ ابْنُ حِزْمَةَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ  
أَلْقَى بِلَطَاتِهِ : مَعْنَاهُ أَقَامَ ، كَقَوْلِهِ فَأَلْقَتْ عَصَاهَا .  
وَاللَّطَاةُ : الثَّقَلُ . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَهُ .  
وَلَطَّاتٌ بِالْأَرْضِ وَلَطِئْتُ أَي لَزَقْتُ ؛ وَقَالَ  
الشَّامِيُّ فَتَرَكَ الْهَمِزُ :

فَوَافَقْتَنِي أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ ،  
لَطًا بِصَفَائِحِ مِتْسَانِدَاتِ

أَرَادَ لَطًا بِمَعْنَى الصِّيَادِ أَي لَزَقَ بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ

في مَوْقِفٍ ذَرِبَ الشُّبَا ، وَكَأَمَّا  
فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَامِ وَاللَّظَى

ويروى : في مَوْطِنٍ .

وَلَظَى : أَمَمَ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،  
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَتَوَّنُ وَلَا تَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالنَّائِبَةِ ،  
وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشَدُّ التَّيْرَانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
كَلَّا إِنَّهَا لَلَّظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى .

وَالنِّظَاةُ النَّارُ : التَّيَاهِبُهَا ، وَتَلَّظِيهَا : تَلَّهَبُهَا ،  
وَقَدْ لَظَيْتِ النَّارُ لَلَّظَى وَتَلَّظَتْ ؛ أَشَدُّ ابْنِ جَنِيٍّ :

وَبَيِّنَ لِلنَّاسِ أُمَّةً غَدَاةً بَانَتْ  
لِسُلَيْمَى ، حَرًّا وَجَدِيدِي وَالتَّظَايَةِ

أَرَادَ : وَالتَّظَايِيَةَ ، فَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ . وَتَلَّظَتْ :  
كَالتَلَّظَتْ . وَقَدْ تَلَّظَتْ تَلَّظِيًّا إِذَا تَلَّهَبَتْ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَنْذَرْنَاكُمْ نَارًا تَلَّظَى ؛ أَرَادَ  
تَلَّظَى أَي تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
يَتَلَّظَى عَلَى فَلَانٍ تَلَّظِيًّا إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ  
الغضب ؛ وَجَعَلَ ذُو الرِّمَةِ اللَّظَى شِدَّةَ الْحَرِّ فَقَالَ :

وَحَتَّى أَنَّى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى  
تَرَى الثُّومَ ، فِي أَفْئُوصِهِ ، يَتَّصِحُّ

أَي يَتَشَقَّقُ ، وَفِي حَدِيثِ حَنِيْفَانَ مَا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ :  
أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلَنْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَمَّكَ  
أَمْرَاسٌ تَلَّظَى الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ أَي تَلَّهَبُ  
وَتَضْطَرِمُ ، مِنْ لَظَى وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ .  
وَالتَّلَّظَتْ الْحِرَابُ : انْتَقَدَتْ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَشَدُّ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ ، إِذَا الْحَرْبُ هَمَّ عَقَابَهُ ،  
كَرَّهَ اللَّقَاءَ تَلَّظِي حِرَابِهِ

وَتَلَّظَتْ الْمَفَاةُ : اسْتَنْدَتْ لَهَا . وَتَلَّظَى غَضَبًا  
وَالتَّلَّظَى : انْتَقَدَ ، وَأَلْفَهَا يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي

الْمَعْرِزِ . وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ : الَّتِي فِي وَسْطِ جَنْبَيْهِ الدَّابَّةُ .  
وَلَطَاةُ الْفَرَسِ : وَسْطُ جَنْبَيْهِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي  
الْإِنْسَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّضَ اللَّهُ لَطَاتِكَ أَي  
جَنْبَيْكَ . وَاللَّطَاةُ : الْجَنْبَةُ . وَقَالُوا : فَلَانٌ مِنْ  
رَطَانِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاةَ مِنْ لَطَاتِهِ ؛ قَصْرُ الرُّطَاةِ  
إِتْبَاعًا لِلْقَطَاةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَلَانٌ مِنْ نَطَاتِهِ لَا  
يَعْرِفُ قَطَاتِهِ مِنْ لَطَاتِهِ أَي لَا يَعْرِفُ مُقَدِّمَهُ مِنْ  
مُؤَخَّرِهِ ، وَاللَّطَاةُ وَاللَّطَاةُ : اللَّصُوصُ ، وَقِيلَ :  
اللَّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ ، يُقَالُ : كَانَ حَوْثِي  
لَطَاةً سَوْءَ وَقَوْمِ لَطَاةً . وَلَطَا يَلْطَأُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ :  
لَتَرَاقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُدْ يَبْرَحُ ، وَلَطَأَ يَلْطَأُ ،  
بِالْهَمْزِ .

وَالْمِلْطَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ ،  
وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ الْقِشْرَةُ الرِّقِيقَةُ . قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : أَخْبَرَنِي الْوَاقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاقَ فِي لُغَةِ أَهْلِ  
الْحِجَازِ الْمِلْطَاءُ ، بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَيُقَالُ لَهَا  
الْمِلْطَاةُ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فِيهِ فِي  
التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةً ؛ قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ  
أَنَّ الْمِلْطَى بِدَمِيهَا ؛ يَقُولُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ  
صَاحِبُهَا يُوْخِذُ مَقْدَارَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا  
بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْضِ لَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا  
بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُهُمْ  
وَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَالَ  
فَمَسَّحَ ذَكَرَهُ بِلِطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ قَلْبٌ لِيَطٍ جَمْعُ لِيَطَةٍ كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ  
فُوقٌ ، ثُمَّ قَلْبَتْ فَقِيلَ فُوقًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُضِيَ  
مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدْرِ .

لظي : اللَّظَى : النَّارُ ، وَقِيلَ : اللَّهَبُ الْخَالِصُ ؛  
قَالَ الْأَفْوهُ :

الأخيرة عن كراع ، وبها سمي ذو لَعَوَة : قَيْلٌ من أقبال حَمِيرٍ ، أراه للَعَوَة كانت في ثديه .  
ابن الأعرابي : اللَوْتَع الرُفْنَاء وهو السواد الذي على الثدي ، وهو اللطخة . وتَلَعَى العَسَلُ ونحوه : تَعَقَّد .

واللاعي : الذي يُفزعُه أدنى شيء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد ، أراه لأبي وجزة :

لَاعَ بِكَادُ حَفِيهِ الرُّجْرُ يُفْرِطُهُ ،  
مُسْتَرَبِعٍ لِسُرَى المَوَآمِرِ هَيَّاجِ

يُفْرِطُهُ : يَمْلِئُهُ رَوْعاً حتى يذهب به . وما بالدار لاعي قَرَوِ أي ما بها أحد ، والقَرَوُ : الإِنَاء الصغير ، أي ما بها مَنْ يَلْحَسُ عَسّاً ، معناه ما بها أحد ، وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد أن القَرَوُ مِيلَغَةُ الكلب .

ويقال : خرجنا نَتَلَعَى أي نأخذ اللثاع ، وهو أول الثبت ، وفي التهذيب : أي نَصِيب اللثاعة من بُقول الربيع ؛ قال الجوهري : أصله نَتَلَعَعَ ، فكَرِهوا ثلاث عينات فأبدلوا ياء . وألَعَتِ الأرض : أخرجت اللثاع . قال ابن بري : يقال أَلَعَتِ الأرضُ وألَعَتْ ، على إبدال العين الأخيرة ياء . واللاعي : الحائسي ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر :

داوِيَةَ سَنَّتْ على اللاعي السَّلْعِ ،  
ولمَّا السَّوْمُ بها مِثْلُ الرُّضْعِ

قال الأصمعي : اللاعي من السَّوْعَةِ . قال الأزهري : كأنه أراد اللأع فقلب ، وهو ذو اللثاعة ، والرُّضْعُ : مصة بعد مصة . أبو سعيد : يقال هو يَلْعَى به ويَلْعَى به أي يتولع به .  
ابن الأعرابي : الألعاء السُّلَمِيَّاتُ . قال الأزهري في هذه الترجمة : وأغلاء الناس الطَّوَال من الناس .

ترجمة لظظ : وَجَنَّة تَتَلَطَّى من تَوَقُّدها وحُسْنِهَا ، كان الأصل تَتَلَطَّظُ . وأما قولهم في الحر : يَتَلَطَّى فكأنه يَلْتَهَب كالنار من اللظى .

لعا : قال الليث : يقال كلبه لَعَوَة وذئبه لَعَوَة وامرأة لَعَوَة يعني بكل ذلك الحريصة التي تقا تل على ما يؤكل ، والجمع اللَعَوَاتُ . واللثاع واللثاعة واللثاعة : الكلبة ، وجمعها لعا ؛ عن كراع ، وقيل : اللثاعة واللثاعة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشره الحريصة ، والجمع كالجمع . ويقال في المثل : أَجْوَعُ من لَعَوَة أي كلبه .

واللثعو : السبي الخلق ، واللثعو الفسل ، واللثعو واللثعو واللثعا الشره الحريص ، رجل لَعَوٌ ولعاً ، منقوص ، وهو الشره الحريص ، والأثنى بالهاء ، وكذلك هما من الكلاب والذئاب ؛ أنشد ثعلب :

لو كُنْتُ كَلْبَ قَنَيْصٍ كُنْتُ ذَا جَدَدٍ ،  
تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ المَرَسِ  
لَعَواً حَرِيصاً يَقُولُ القَانِصَانُ له :  
قُنْبَعَتْ ذَا أَنْفٍ وَجَهٍ حَقٌّ مُبْتَنَسِ !

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاء ، وإنما دعاه عليه القانصان فقال له قُنْبَعَتْ ذَا أَنْفٍ وجه لأنه لا يَصِيدُ ؛ قال ابن بري : شاهد اللثعو قول الراجز :

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكاً تَبْتَلَا  
لَعَواً ، مَنَى رَأْيَتَهُ تَقَهَّلَا

وقال آخر :

كَلْبٌ على الزَّادِ يُبْدِي البَهْلَ مَصْدَقُهُ ،  
لَعَوٌ يُعَادِيكَ فِي شَدِّ وَتَبْسِيلِ  
واللثعوة واللثاعة : السواد حول حلمة الثدي ؛ قوله « كلب الخ » ضبط بالجر في الأصل هنا ، ووقع ضبطه بالرفع في بهل .

ولعاً : كلمة يُدعى بها للعائر معناها الارتفاع ؛ قال الأعشى :

بذاتِ لَوْنٍ عَفْرَانَةٍ ، إِذَا عَثَرَتْ  
فالتعسُ أذنى لها مِن أنْ أقولَ لعاً

أبو زيد : إذا دعي للعائر بأن يبتعث قيل لعاً لك عالياً ، ومثله : دعج . دعج . قال أبو عبيدة : من دعاهم لا لعاً لفلان أي لا أقامه الله ! والعرب تدعو على العائر من الدواب إذا كان جواداً بالتعس فتقول : تعساً له ! وإن كان بليداً كان دعاؤهم له إذا عثر : لعاً لك ؛ وهو معنى قول الأعشى :

فالتعس أذنى لها من أن أقول لعاً

قال ابن سيده : وإنما حملنا هذين على الواو لأننا قد وجدنا في هذه المادة لعو ولم نجد لعى .  
ولعوة : قوم من العرب . ولعوة الجوع : حديثه .

لعا : اللغو واللغا : السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع . التهذيب : اللغو واللغا واللغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه . الفراء : وقالوا كلُّ الأولاد لعاً أي لغو إلا أولاد الإبل فإنها لا تلغى ، قال : قلت وكيف ذلك ؟ قال : لأنك إذا استريت شاة أو وليدة معها ولد فهو تبع لها لا تخن له مسمى إلا أولاد الإبل ، وقال الأصمعي : ذلك الشيء لك لغوٌ ولغاً ولغوى ، وهو الشيء الذي لا يعتد به .  
قال الأزهرى : واللغة من الأسماء النافضة ، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم .

واللغا : ما لا يعتد من أولاد الإبل في دية أو  
١ قوله « وإنما حملنا هذين الخ » اسم الإشارة في كلام ابن سيده راجع إلى لاعي فهو والى لك كما يلم براجته .

غيرها لضرها . وشاة لغوٌ ولغاً : لا يعتد بها في المعاملة ، وقد ألقى له شاة ، وكلُّ ما أسقط فلم يعتد به ملتغى ؛ قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المرثي أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة :

ويهلكُ وَسَطَهَا المرثيُ لغواً ،  
كما ألفتَ في الديةِ الحوارة

عنبه له جري ، ثم لقي الفرزدق ذاك الرمة فقال : أنشدني شعرك في المرثي ، فأنشده ، فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق : حسن أعيد علي ، فأعاد ، فقال : لا كتبها والله من هو أشدُّ فكئين منك . وقوله عز وجل : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ؛ اللغو في الأيمان : ما لا يعتد عليه مثل قولك لا والله وبلى والله . قال الفراء : كأن قول عائشة إن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد ، قال : وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب . قال الشافعي : اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه ، وجماع اللغو هو الخطأ إذا كان اللجاج والغضب والعجلة ، وعقد البين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله ، أو لتفعله فلا تفعله ، أو لقد كان وما كان ، فهذا آثم وعليه الكفارة . قال الأصمعي : لغا يلغو إذا حلف بيمين بلا اعتقاد ، وقيل : معنى اللغو الإثم ، والمعنى لا يؤاخذكم الله بالإثم في الحلف إذا كفرتم . يقال : لغوت باليمين . ولغا في القول يلغو ويلغى لغواً ولغياً ، بالكسر ، يلغى لغاً وملتغاةً : أخطأ وقال باطلاً ؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج :

وربَّ أنرابٍ حجاجٍ كنظم  
عن اللغا ، ورقت التكلّم

وهو اللغو واللغا ، ومنه اللغو واللغا لئبها الجلد ؛

وأشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال :

بأكثره ، قَبَلَ أَنْ تَلْعَى عَصَافِرَهُ ،

مُسْتَحْفِيًا صَاحِي وَغَيْرِهِ الْخَافِي ١

قال : هكذا روي تَلْعَى عَصَافِرَهُ ، قال : وهذا يدل على أن فعله لَعِي ، إلا أن يقال إنه فتح حرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يَلْعُو وَيَلْعَى ، قال : وليس في كلام العرب مثل اللَعُو واللَعَى إلا قولهم الأَسْوُ والأَسَا ، أَسَوْتُهُ أَسَوًّا وَأَسَأُ أَصْلَحْتَهُ . واللَعُو : ما لا يُعْتَدُّ به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتاد من فاعله ، كقوله تعالى : لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ؛ وقد تكرر في الحديث ذكر لَعُوَ السِّينِ ، وهو أن يقولَ لا والله وبلى والله ولا يَعتدُّ عليه قلبه ، وقيل : هي التي يحملها الإنسان ساهياً أو ناسياً ، وقيل : هو السِّينِ في المعصية ، وقيل : في الغضب ، وقيل : في المراء ، وقيل : في المَزَلِ ، وقيل : اللَعُو سقوط الإثم عن الخالف إذا كفر بيته . يقال : لَعَا إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمَطْرَحِ مِنَ الْقَوْلِ وما لا يَعتني ، وألغى إِذَا أَسْقَطَ . وفي الحديث : وَالْحَمُولَةُ الْمَائِزَةُ لَهُمْ لِأَغِيَةٍ أَي مَلْغَاةٌ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُلْتَزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ ، فاعلة بمعنى مفعولة ، والمائِزَةُ من الإبل التي تحمِل الميرة . واللَاغِيَةُ : اللَعُو . وفي حديث سلمان : إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةٌ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، يريد به اللغو؛ المَلْغَاةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَعُو وَالْبَاطِلِ ، يريد السهر فيه فإنه يمنع من قيام الليل .

وكلمة لاغية : فاحشة . وفي التنزيل العزيز : لا تسمع فيها لاغية ؛ هو على النسب أي كلمة ذات لَعُو ، وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة ، وقال قتادة أي باطلاً ١ قوله « مستحفاً الخ » كذا بالأصل ولله مستحفاً ، والخافي ، بالخاء المعجمة فيما أو بالخيم فيما .

ومأثماً ، وقال مجاهد : سَنَمًا ، وهو مثل فامر ولاين لصاحب التمر واللبن ، وقال غيره : اللأغية واللأغية بمعنى اللَعُو مثل راغية الإبل ورواغيةا بمعنى رُغَاثِهَا ، ونَبَاحُ الْكَلْبِ لَعُوًّا أَيضًا ؛ وقال :

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ : أَقِيمِ بِالْمِيمِ ،

فَلَا تَلْعَى لِغَيْرِهِمْ كَلَابُ

أي لا تُفْتَنَنَّ كلاب غيرهم ؛ قال ابن بري وفي الأفعال :

فَلَا تَلْعَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكَابُ

أتى به شاهداً على لَعِي بالشيء أولع به . واللغا : الصوت مثل الوعى . وقال الفراء في قوله تعالى : لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ، قالت كفار قريش : إِذَا تَلَّاحَمَدُ الْقُرْآنَ فَالْعَوْا فِيهِ أَي الْغَطُّوا فِيهِ ، يُبَدِّلُ أَوْ يَنْسَى فَتَغْلِبُوهُ . قال الكسائي : لغا في القول يَلْعَى ، وبعضهم يقول يَلْعُو ، وَلَعِي يَلْعَى ، لُغَةٌ ، وَلَغَا يَلْعُو لَعُوًّا : تَكَلَّمَ . وفي الحديث : مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لصاحبه صة فقد لغا أي تكلّم ، وقال ابن شميل : فقد لغا أي فقد خاب . وألغيتُه أَي خَيَّبْتُهُ . وفي الحديث : مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا أَي تَكَلَّمَ ، وَقِيلَ : عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ ، وَقِيلَ : خَابَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا مَرَّوُا بِاللَّغْوِ ؛ أَي مَرَّوُا بِالْبَاطِلِ . ويقال : أَلْغَيْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَي رَأَيْتَهَا بَاطِلًا أَوْ فَضْلًا ، وَكَذَلِكَ مَا يُلْعَى مِنَ الْحِسَابِ . وَأَلْغَيْتُ الشَّيْءَ : أَبْطَلْتَهُ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يُلْعَى طَلَّاقَ الْمُكْرَمَةِ أَي يُبْطِلُهُ . وَأَلْغَاهُ مِنَ الْعَدَدِ : أَلْقَاهُ مِنْهُ . وَاللُّغَةُ : اللَّسَنُ ، وَحَدَّثَهَا أَنهَا أَصْوَاتٌ يُعْبَّرُ بِهَا كُلِّ قَوْلِهِ « وَنَبَاحُ الْكَلْبِ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ ابْنُ بَرِي » هَذَا لَفْظُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَاسْتِهَادَهُ بِأَلْتِ عَلَى نَبَاحِ الْكَلْبِ بَاطِلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَلَابًا فِي الْبَيْتِ هُوَ كَلَابُ بَنِ رَيْمَةَ لَا جَمْعَ كَلْبٍ ، وَالرَّوَايَةُ تَلْفِي بِفَتْحِ التَّاءِ بِمَعْنَى تَوْلَعٌ .

الطائر ولتحنه ، وقد لغا يَلْتَعُو ؛ وقال ثعلبة بن  
صعير :

باكرتهم بسبأ جَوْنٍ ذَارِعٍ ،  
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

ولغى بالشيء يَلْغِي لَغَاً : مَجَّ . ولغى  
بالشراب : أكثر منه ، ولغى بالماء يَلْغِي به لَغَاً :  
أكثر منه ، وهو في ذلك لا يَرَوِي . قال ابن سيده :  
وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ي .  
ولغى فلان بفلان يَلْغِي إذا أُولِعَ به .  
ويقال : إنَّ فَرَسَكَ لِمَلَغِي الجَرِي إِذَا كَانَ جَرِيَهُ  
غَيْرَ جَرِيٍّ جَدِيدٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

جَدًّا قَسَا يَلْتَهُ وَلَا يُلَغِي

لغا : لغا اللحم عن العظم لَفْوًا : فسرهُ كَلَفًا .  
واللغاة : الأحمق ، فَعَلَةٌ من قولهم لَفَوْتَ  
اللحم ، والهاء للمبالغة ، زعموا .

وألغى الشيء : وجده . وتلغاه : افتقده  
وتداركه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يُجَبِّرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرَابَةِ ،  
وَأَنْبَأْتُهُ أَنِّي بِهِ مُتَلَفِي

فسره فقال : معناه أني لأدركه به ثأري . وفي  
الحديث : لا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُم مُمْكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ  
أَي لا أجد وألقى . يقال : أَلْفَيْتُ الشيء أَلْفِيَهُ إِذَا  
إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَقْتَهُ وَلَقَيْتَهُ . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلا نَأْمًا أَي ما  
أتى عليه السحر إلا وهو نائم ، تعني بعد صلاة الليل ،  
والفعل فيه للسحر . واللغى : الشيء المَطْرُوحُ  
كَأَنَّهُ من أَلْفَيْتُ أو تَلَفَيْتُ ، والجمع أَلْفَاءُ ،  
وألفه ياه لأنها لام . الجوهرى : اللغاه الحسيس من

قوم عن أغراضهم ، وهي فَعْلَةٌ من لَفَوْتَ أَي  
تكلّمت ، أصلها لَفْوَةٌ ككَرَّةٍ وَقَلَّةٍ وَثَبِيَّةٍ ، كلها  
لاماتها واوات ، وقيل : أصلها لَغْيٌ أو لَعْوٌ ،  
والهاء عوض ، وجمعها لَغْيٌ مثل بُرَّةٍ وَبُرِّيٍّ ، وفي  
المعجم : الجمع لُغَاتٌ وَلُغُونَ . قال ثعلب : قال أبو  
عمرو لأبي خيرة يا أبا خيرة سَمِعْتَ لُغَاتِهِمْ ، فقال  
أبو خيرة : وَسَمِعْتَ لُغَاتِهِمْ ، فقال أبو عمرو : يا أبا  
خيرة أريد أَسْتَفَ مِنْكَ جِلْدًا جِلْدًا قَد رَقَّ ، ولم  
يكن أبو عمرو سمعها ، ومن قال لُغَاتِهِمْ ، بفتح التاء ،  
شبهها بالهاء التي يوقف عليها بالهاء ، والنسبة إليها لُغَوِيٌّ  
ولا تقل لَعَوِيٌّ . قال أبو سعيد : إذا أردت أن  
تنفع بالإعراب فاستلغهم أي اسع من لُغَاتِهِمْ من  
غير مسألة ؛ وقال الشاعر :

وإني ، إذا استلغاني القومُ في السرى ،  
بَرِمْتُ فَأَلْفَوْنِي بِسِرِّكَ أَعْجَبًا

استلغوني : أرادوني على اللغو . التهذيب : لغا فلان  
عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه ؛ قاله ابن  
الأعرابي ، قال : واللغاة أخذت من هذا لأن هؤلاء  
تكلموا بكلام مألوا فيه عن لغاة هؤلاء الآخرين .  
واللغو : النطق . يقال : هذه لغتهم التي يَلْتَعُونَ  
بها أَي يَنْطِقُونَ . ولغو الطير : أصواتها .  
والطير تلغى بأصواتها أي تنغم . واللغو :  
لغظ القفا ؛ قال الراعي :

صَفْرُ الْحَاجِرِ لَغَوَاهَا مَبِينَةٌ ،  
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ ، لَمَّا رَاعَهَا الْفَرَعُ ١

وأنشد الأزهري صدر هذا البيت :

قَوَارِبُ الْمَاءِ لَغَوَاهَا مَبِينَةٌ

فإنما أن يكون هو أو غيره . ويقال : سمعت لغو  
١ قوله « الحاجر » في التكملة : المتأخر .

كل شيء ، وكل شيء يسير حقيق فهو لِقَاءٌ ؛ قال أبو زيد :

وما أنا بالضعيف فَتَطْلِمُونِي ،

ولا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَيْسُ .

ويقال : رَضِيَ فلانٌ من الوفاء بالفاء أي من حقه الوافي بالقليل . ويقال : لِقَاءُ حَقِّه أي بَحْثُهُ ، وذكره ابن الأثير في لَفَاءً ، بالهمز ، وقال : إنه مشتق من لَفَاتِ العظم إذا أخذت بعض لحمه عنه .

نا : اللَّقْوَةُ : داء يكون في الوجه يَعْوَجُ منه الشدق ، وقد لَقِيََ فهو مَلْقُوٌّ . ولَقَوْنُهُ أنا : أَجْرَيْتُ عليه ذلك . قال ابن بري : قال المهلب واللقاء ، بالضم والمد ، من قولك رجل مَلْقُوٌّ إذا أصابته اللَّقْوَةُ . وفي حديث ابن عمر : أنه اكتسب من اللَّقْوَةِ ، هو مرض يعرض للوجه فيسببه إلى أحد جانبيه .

ابن الأعرابي : اللَّقَى الطيور ، واللَّقَى الأوجاع ، واللَّقَى السريعات اللَّقْح من جميع الحيوان . واللَّقْوَةُ واللَّقْوَةُ : المرأة السريعة اللَّقَّاحِ والناقاة السريعة اللَّقَّاح ؛ وأشد أبو عبيد في فتح اللام :

حَسَلَتْ ثَلَاثَةٌ فَوَلَدَتْ نِمًّا ،

فَأُمُّ لِقْوَةٍ وَأَبُ قَبَيْسُ

وكذلك الفرس . وناقاة لِقْوَةٍ ولِقْوَةٍ : تَلْقَح لأول قرعة . قال الأزهرى : واللَّقْوَةُ في المرأة والناقاة ، بفتح اللام ، أفصح من اللَّقْوَةُ ، وكان شعر وأبو الهيثم يقولان لِقْوَةٍ فيهما . أبو عبيد في باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة : قال أبو زيد من أمثالهم في هذا كانت لِقْوَةُ صادقت قبيساً ؛ قال : اللَّقْوَةُ هي السريعة اللَّقْح والحمل ، والقبيس هو الفحل السريع الإلقاح أي لا إبطاء عندهما في النتاج ،

يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي ومذهب ، فلا يَلْتَبِئَانِ أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك ؛ قال ابن بري في هذا المثل : لِقْوَةُ بالفتح مذهب أبي عمرو الشيباني ، وذكر أبو عبيد في الأمثال لِقْوَةً ، بكسر اللام ، وكذا قال الليث لِقْوَةً ، بالكسر . واللَّقْوَةُ واللَّقْوَةُ : العقاب الحفيفة السريعة الاختطاف . قال أبو عبيدة : سميت العقاب لِقْوَةً لسعة أشداقها ، وجمعها لِقَاءٌ وألقاء ، كأن ألقاءً على حذف الزائد وليس بقياس . ودلوا لِقْوَةً : لَيْتَهُ لَا تَنْبَسِطُ مريعاً لِيُنْهَى ؛ عن الهجري ؛ وأشد :

شَرُّ الدَّيْلِ اللَّقْوَةُ الْمُتْلِزِمَةُ ،

والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِبَةُ

والصحيح : الوَلْتَةُ الْمُتْلِزِمَةُ . ولقي فلان فلاناً لِقَاءً ولِقَاءَةً ، بالمد ، وَلَقِيًّا وَلَقِيًّا ، بالتشديد ، وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً واحدة وَلَقِيَّةٌ واحدة وَلَقِيٌّ ، بالضم والقصر ، وَلِقَاءَةٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني ، واستضعفها ودفعها يعقوب فقال : هي مولدة ليست من كلام العرب ؛ قال ابن بري : المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدراً ، تقول لَقِيْتَهُ لِقَاءً وَلِقَاءَةً وَنِقَاءً وَلَقِيًّا وَلَقِيًّا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً وَلَقِيَّةً وَلَقِيَّةً ، فبأحكاك ابن الأعرابي ، وَلِقَاءَةٌ ؛ قال : وشاهد لَقِيْتَهُ قول قيس بن المثلوح :

فإن كان مقدوراً لِقَاءُ لَقِيْتَهُ ،

ولم أخشَ فيها الكَلْبِ حِينَ الأَعَادِيَا

وقال آخر :

فإن لِقَاءُ في المنام وغيره ،

وإن لم تجدْ بالبذل عندي ، لارْبِيعُ

وقال آخر :

فلولا اتِّقَاءُ الله ، ما قلتُ مَرَحَبًا

لأولِ شَبَابٍ طَلَعْنَ ، ولا سَهْلًا

وقد زَعَمُوا حِلْمًا لِنَفَاكٍ ، فلم يَزِدْ ،  
يَحْسُدِ الَّذِي أَعْطَاكَ ، حِلْمًا وَلَا عَقْلًا  
وقال ابن سيده : ولقاء طائفة ؛ أنشد اللحياني :

لَمْ تَلْتَقِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَد لَقَّتْ  
مِنْ غِبِّ هَاجِرَةٍ ، وَسَيْرِ مُسَادِ

الليث : ولقيته لقيّة واحدة ولقاء واحدة ، وهي  
أقبحها علي جوازها ، قال ابن السكيت : ولقيانة  
واحدة ولقيّة واحدة ، قال ابن السكيت : ولا يقال  
لقاء فلانها مولدة ليست بفصيحة عربية ، قال ابن  
بري : إنما لا يقال لقاء لأن الفعل للمرة الواحدة  
إنما تكون ساكنة العين ولقاء محرّكة العين . وحكى  
ابن درستويه : لقي ولقاء مثل قدّم وقذّاء ،  
مصدر قدّيت قدّيتي .

واللقاء : نقيض الحجاب ؛ ابن سيده : والامم التلقاء ؛  
قال سيبويه : وليس على الفعل ، إذ لو كان على الفعل  
لفتحت التاء ؛ وقال كراع : هو مصدر قادر ولا نظير  
له إلا التّبيان . قال الجوهري : والتلقاء أيضاً مصدر  
مثل اللقاء ؛ وقال الراعي :

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَل تَأْتِي مَوَاعِدُهُ ،  
فَالْيَوْمَ قَصَرَ عَنْ تِلْقَائِهِ الْأَمَلُ

قال ابن بري : صوابه أمّلت خيرك ، بكسر الكاف ،  
لأنه يخاطب محبوبه ، قال : وكذا في شعره وفيه  
عن تِلْقَائِكَ بكاف الخطاب ؛ وقوله :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قَلْتِ مُعَلِّتُهُ ،  
لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا ، وَلَا جَبَلُ

وفي الحديث : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ  
وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَالْمَوْتُ دُونَ  
لِقَاءِ اللَّهِ ؛ قال ابن الأثير : المراد بلقاء الله المصير إلى  
الدار الآخرة وطلب ما عند الله ، وليس الغرض به

الموت لأن كلاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها  
أحب لقاء الله ، ومن آثرها ورَكِنَ إليها كره  
لقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت . وقوله : والموت  
دون لقاء الله ، يُبَيِّنُ أن الموت غير اللقاء ، ولكنه  
مُعْتَرِضٌ دُونَ الْفَرْضِ الْمَطْلُوبِ ، فيجب أن يصبر  
عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل إلى الفوز باللقاء .

ابن سيده : وتلقاه والتقاء والتقينا وتلاقينا .  
وقوله تعالى : لِنُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ؛ وإنما سمي يوم  
التلاقي لتلاقي أهل الأرض وأهل السماء فيه . والتقوا  
وتلاقوا بمعنى .

وجلس تلقاءه أي حذاءه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أَلَا حَبِيدًا مِنْ حُبِّ عَقْرَاءٍ مُلْتَقِي ،  
نَعَمَ ، وَأَلَا لَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ !

فسره فقال : أراد ملْتَقِي شفتيها لأن التقاء نَعَمَ ولا  
إنما يكون هنالك ، وقيل : أراد حَبِيدًا هي مُكَلِّمَةٌ  
وساكنة ، يريد يلتقي نعم شفتيها ، وبألا لا تكلمها ،  
والمعنيان متجاوران . والمُتَقِيَانِ : المُتَلَقِيَانِ .  
ورجل لقيمي وملقيمي وملقي ولقاء يكون ذلك  
في الخير والشر ، وهو في الشر أكثر . الليث : رجل  
سقيمي لقيمي لا يزال يلتقي شرّاً ، وهو إتباع له .  
وقول : لاقيت بين فلان وفلان . ولاقيت بين  
طرفي قضيب أي حنثته حتى تلاقيا والتقيا . وكل  
شيء استقبل شيئاً أو صادفه فقد لقيه من الأشياء  
كلها . والمُتَقِيَانِ : كل شيئين يلتقي أحدهما صاحبه  
فهما لقيان . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :  
أنها قالت إذا التقى الحنانان فقد وجب الغسل ؛  
قال ابن الأثير : أي حاذى أحدهما الآخر وسواء  
تلامساً أو لم يتلامساً ، يقال : التقى الفارسان إذا

١ قوله « التقيان » كذا في الأصل والمحكم بتخفيف الياء ، والذي  
في الفاموس وتكملة الصاغاني بشدوا وهو الأشبه .



تَعَاذِيَا وَتَقَابِلَا ، وَتَظْهَرُ فَائِدَتُهُ فِيهَا إِذَا لَفَّ عَلَى  
عُضْوِهِ خَرْقَةٌ ثُمَّ جَامَعَ فَإِنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ  
يَلْتَمَسِ الْحِثَانُ الْحِثَانُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا  
التَّمَى الْمَاءُ انْفَدَتْ تَمَّ الطُّهُورُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
يُرِيدُ إِذَا طَهَّرْتَ الْعَضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِكَ فِي الرُّضْوَةِ  
فَاجْتَمَعَ الْمَاءُ انْفَدَتْ فِي الطُّهُورِ لَهَا فَقَدْ تَمَّ طُهُورُهَا  
لِلصَّلَاةِ وَلَا يُبَالِي أَيُّهَا قَدَمٌ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ  
مَنْ لَا يَجِبُ التَّرْتِيبُ فِي الرُّضْوَةِ أَوْ يُرِيدُ بِالْعَضْوَيْنِ  
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي تَقْدِيمِ الْيَمِينِ عَلَى الْبَسْرَى أَوْ الْبَسْرَى  
عَلَى الْيَمِينِ ، وَهَذَا لَمْ يَشْرَطْهُ أَحَدٌ .  
وَالْأَلْفِيَّةُ : وَاحِدٌ مِنْ قَوْلِكَ لَقِيْتُمْ فَلَانَ الْأَلْفِيَّةُ  
مِنْ شَرِّهِ وَعُسْرِهِ . وَرَجُلٌ مَلَقْتِي : لَا يَزَالُ يَلْقَاهُ  
مَكْرُوهٌ . وَلَقِيْتُمْ مِنْهُ الْأَلْفِيَّةُ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ ، أَيِ  
الشَّدَائِدِ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالْخَفِيفِ .

وَالْمَلَقِي : أَشْرَافُ سَوَاحِي أَعْلَى الْجَبَلِ لَا يَزَالُ يَسْتَلُّ  
عَلَيْهَا الرِّعْلَ يَعْتَصِمُ بِهَا مِنَ الصِّيَادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَامَتِ عَلَى الْمَلَقَةِ سَامَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّوَاةُ رَوَا :

إِذَا سَامَتِ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وَاحِدَتُهَا مَلَقَةٌ ، وَهِيَ الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ ، وَالْمِيمُ فِيهَا  
أَصْلِيَّةٌ ، كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ  
اللِّيثُ ، إِنْ صَحَّ ، فَهُوَ مَلَقْتِي مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .  
وَالْمَلَقِي أَيْضاً : شُعْبٌ رَأْسُ الرَّحِمِ وَشُعْبٌ دُونَ  
ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَلَقْتِي وَمَلَقَاةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَدْنَى  
الرَّحِمِ مِنْ مَوْضِعِ الْوَالِدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْإِسْكُ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ أُمَّ عَلَقْمَةَ :

وَكَأَنَّ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهُ أَدْمَى ،

عِنْدَ الْمَلَقِي ، وَفِي الشَّافِرِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَلَاخِمَةُ الصَّيْفَةُ الْمَلَقِي ، وَهُوَ مَأْزِمٌ

يَمْتَسِكُونَ ، مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ ،  
بِتَلْعَاتٍ كَجَبْدُوعِ الصَّبَاةِ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَمْتَسِكُونَ بِحَيْزُرَانِ السَّقِينَةِ خَشِيَةَ أَنْ  
تَلْقِيَهُمْ فِي الْبَحْرِ ، وَلِقَاءَهُ الشَّيْءَ وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ وَبِهِ .  
فَسَرُّ الزَّجَاجِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ ؛  
أَيُّ يُلْقَى إِلَيْكَ وَحَيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . وَاللَّقَى : الشَّيْءُ  
الْمُلْتَقَى ، وَالْجَمْعُ أَلْقَاءٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حَلْزَةَ :

فَتَأَوَّتْ لِمَنْ قَرَأْتَهُ مِنْ  
كُلِّ حَيٍّ ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَيْتَ بَقِيَّةَ ؟  
هَكَذَا جَاءَ مُحَفِّفِينَ فِي رِوَايَةِ بُوَازِنَ عَصَا .  
وَاللَّقَى : الْمُلْتَقَى عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْبَقِيَّةُ لِمَتَابَعِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : وَأَخَذَتْ ثِيَابَهَا  
فَجَعَلَتْ لَقَى أَيِّ مَرْءَاةٍ مُلْتَقَاةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قِيلَ أَوَّلُ اللَّقَى أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ  
وَقَالُوا لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصَبِنَا اللَّهُ فِيهَا ، فَيُلْقُونَهَا  
عَنْهُمْ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَى ، فَلِذَا قَصَّوْا  
نَسَكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا بِهَا وَتَرَكَوْهَا بِجَاهِهَا مُلْتَقَاةً . أَبُو

الميثم : التلقى ثوب' المحرّم يُلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية ، وجمعه ألقاء . والتلقى : كل شيء مطروح متروك كاللثقة . والألقية' : ما ألقى . وقد تلاقوا بها : كتحاجوا ؛ عن اللحياني . أبو زيد : ألقيت عليه الأقية' كقولك ألقيت عليه أحجية' ، كل ذلك يقال ؛ قال الأزهري : معناه كلمة معاينة يُلقها عليه ليستخرجها . ويقال : هم يتلاقون بالأقية' لهم . ولقاة' الطريق : وسطه ؛ عن كراع .

ونهى النبي' ، صلى الله عليه وسلم ، عن تلقى الركبان ؛ وروى أبو هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لا تتلقوا الركبان أو الأجلاب' فمن تلقاه فاشترى منه شيئاً فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق ؛ قال الشافعي : وبهذا أخذ إن كان ثابتاً ، قال : وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق ، لأن شراءها من البدوي قبل أن يصير إلى موضع المتساو ميسر من الفرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار ؛ وتلقى الركبان : هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويجزوه بكساد ما معه كذباً ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل ، وذلك تغرير محرّم ولكن الشراء منعقد ، ثم إذا كذب وظهر العين ثبت الخيار للبائع ، وإن صدق فيه على مذهب الشافعي خلاف . وفي الحديث : دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا ومثلتني أكفنا أي أيدينا تلقني مع يده ويجمع ، وأراد به الحليف الذي كان بينه وبينهم . قال الأزهري : والتلقي هو الاستقبال ؛ ومنه قوله تعالى : وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظٍ عظيم ؛ قال الفراء : يريد ما يلقى دفع السبلة

بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظٍ عظيم ، فأنتها لتأنيث إرادة الكلمة ، وقيل في قوله وما يلقاها أي ما يملكها ويؤقت لها إلا الصابر . وتلقاه أي استقبله . وفلان يتلقى فلاناً أي يستقبله . والرجل يلقى الكلام أي يلقته . وقوله تعالى : إذ تلقونهم بألسنتكم ؛ أي يأخذ بعض عن بعض . وأما قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات ؛ فمعناه أنه أخذها عنه ، ومثله لقيها وتلقتها ، وقيل : فتلقى آدم من ربه كلمات ، أي تعلمها ودعا بها . وفي حديث أشراف الساعة : ويلقى الشح ؛ قال ابن الأثير : قال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف ، قال : ومحمّل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويُدعى إليه من قوله تعالى : وما يلقاها إلا الصابرون أي ما يملكها ويؤقتها ، ولو قيل يلقى ، مخفة القاف ، لكان أبعد ، لأنه لو ألقى لترك ولم يكن موجوداً وكان يكون مدحاً ، والحديث مبني على الذم ، ولو قيل يلقى ، بالفاء ، بمعنى يوجد لم يستقيم لأن الشح ما زال موجوداً .

الليث : الاستلقاء على التفا ، وكل شيء كان فيه كالانطيح فيه استلقاء ، واستلقى على قفاه ؛ وقال في قول جرير :

لقتى حملته أمه وهي ضيقة

جعل البعيت لقتى لا يُدري لمن هو وابن من هو ، قال الأزهري : كأنه أراد أنه منبوذ لا يُدري ابن من هو . الجوهري : والتقى ، بالفتح ، الشيء الملقى لهوانه ، وجمعه ألقاء ؛ قال :

فليتك حال البحر' دونك كله ،

وكت لقتى تجري عليك السوائل

قال ابن بري : قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم

الفاعل لمشاہتہ لہ ، وأنشد هذا البيت ، وقال : السَّوَالُ  
 جمع سَيْلٍ فجمعہ جمع سائل ؛ قال : ومثله :  
 فإِنَّكَ ، يا عامِ ابنِ فارسِ قَرَزَلِ ،  
 مُعِيدُ على قِيلِ الحِثَا والمَواجِرِ  
 فالمَواجِرُ جمع هُجْر ؛ قال : ومثله :

مَنْ يَفْعَلِ الحَيْرَ لا يَعدَمُ جَوازِيهَ

فيمن جعله جمع جزاء ؛ قال : وقال ابن أحمر في  
 اللقي أيضاً :

تَرَوِي لَقَى النِّعِيَّ في صَفْصَفِ ،  
 تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فما يَنْصَهَرِ

وَأَلْفَيْتُهُ أي طرحتہ . تقول : أَلْفَيْتُ مِنْ يَدِكَ وَأَلْفِي  
 به من يَدِكَ ، وَأَلْفَيْتُ إِلَيْهِ المودَّةَ والمودَّةِ .

لكمي : لكبي به لكسي ، مقصور ، فهو لك به إذا لزمه  
 وأولع به . ولكبي بالمكان : أقام ؛ قال رؤبة :

أرْهُى أديماً حَلِكاً لم يُدْبَغِ ،  
 والمِلبَغُ يَلْكَى بالكلام الأملَغِ

ولكيت بفلان : لازمتہ .

لأ : لما لثموا : أخذ الشيء بأجمعه . وألنى على  
 الشيء : ذهب به ؛ قال :

سامرُني أصواتُ صَنَجٍ مَلْئِيهَ ،  
 وصَوْتُ صَحْنِي قَيْئِهَ مَعْنِيهَ

واللثة : الجماعة من الناس . وروي عن فاطمة  
 البتول ، عليها السلام والرخصة ، أنها خرجت في  
 لثة من نساءها تتواطأ ذيلها حتى دخلت على أبي  
 بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فعاتبته ، أي في جماعة  
 من نساءها ؛ وقيل : اللثة من الرجال ما بين الثلاثة  
 إلى العشرة . الجوهري : واللثة الأصحاب بين  
 الثلاثة إلى العشرة . واللثة : الأسوة . ويقال :

لك فيه لثة أي أسوة . واللثة : المثل يكون في  
 الرجال والنساء ، يقال : تزوج فلان لثته من النساء  
 أي مثله . ولثة الرجل : تزبه وشكله ، يقال :  
 هو لثمي أي مثلي . قال قيس بن عاصم : ما  
 هممت بأمة ولا نادمت إلا لثة . وروي أن رجلاً  
 تزوج جارية شابة زمن عمر ، رضي الله عنه ،  
 فقتر كته فقفلته ، فلما بلغ ذلك عمر قال : يا أيها  
 الناس ليتزوج كل رجل منكم لثته من النساء ،  
 ولتتكيح المرأة لثتها من الرجال أي شكله  
 وتزبه ؛ أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر  
 سنه ولا يتزوج حدثة بشق عليها تزوجه ؛ وأنشد  
 ابن الأعرابي :

قضاء الله بقلب كل حية ،  
 وينزل بالجزوع بالصبور

فإن تغبر ، فإن لنا لثات ،  
 وإن تغبر ، فنحن على ثذور

يقول : إن تغبر أي تمض وثبت ، ولنا لثات  
 أي أشباهاً وأمثلاً ، وإن تغبر أي نبت فنحن على  
 ثذور ، ثذور جمع نذر ، أي كأننا قد نذرنا  
 أن نموت لا بد لنا من ذلك ؛ وأنشد ابن بري :

قدح ذكرك اللثات فقد تفانوا ،  
 وتفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللثة المرأة فقال : تزوج فلان لثته  
 من النساء أي مثله ؛ واللثة : الشكل . وحكي ثعلب :  
 لا تُسافِرَنَّ حتى تُصيب لثة أي شكلاً . وفي  
 الحديث : لا تُسافروا حتى تُصيبوا لثة أي رُفقة .  
 واللثة : المثل في السن والشرب . قال الجوهري :  
 الهاء عوض من الهزمة الذاهبة من وسطه ، قال :  
 وهو بما أخذت عينه كسه ومدد ، وأصلها فُعلة من

الورق ؛ قال حميد بن ثور :

إلى سَجَرِ أَلْسَى الظَّلَالِ ، كأنه  
رَوَاهِبُ أَحْرَمَنْ الشَّرَابِ ، عَذُوبٌ

قال أبو حنيفة : اختار الرواهب في التشبيه لسواد  
ثيابهن . قال ابن بري : صوابه كأنها رَوَاهِبٌ لأنه  
يصف ركاباً ؛ وقوله .

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ ، وظَلَلْتُ رِكَابُنَا  
إلى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٌ غَرُوبٌ

وقوله : أَحْرَمَنْ الشَّرَابِ جَعَلْتَهُ حَرَاماً ،  
وعَذُوبٌ : جمع عَذِيبٌ وهو الرفع رأسه إلى السماء .  
وشجر أَلْسَى الظَّلَالِ : من الحُضْرَةِ . وفي الحديث :  
ظِلُّ أَلْسَى ؛ قال ابن الأثير : هو الشديد الحُضْرَةِ  
المائل إلى السواد تشبيهاً باللسى الذي يُعْمَلُ في الشفة  
واللسنة من حُضْرَةٍ أو زُرْقَةٍ أو سواد ؛ قال محمد بن  
المكرم : قوله تشبيهاً باللسى الذي يُعْمَلُ في الشفة  
واللسنة يدل على أنه عنده مصنوع وإنما هو خلقة اه .  
وظِلُّ أَلْسَى : بارد . ورُمُحُ أَلْسَى : شديد سُمْرَةٍ  
اللَّيْظِ صُلْبٌ ، ولَمَاءُ شِدَّةٌ لِيُطَهَّ وَصَلَابَتُهُ . وفي  
نوادير الأعراب : اللسنة في المِحْرَاتِ ما يَجْرُ بِه التور  
يُبَيِّرُ به الأَرْضَ ، وهي اللثومة والتورج .

وما يَلْتَمُو فَمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ ؛ معناه أنه لا يستعظم  
شيئاً تكلم به من قبيح . وما يَلْتَمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ ؛  
مذكور في لماً ، بالهمز .

لنا : ابن بري : اللسنة جُمَادَى الآخِرَةَ ؛ قال :

من لَسْنَةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا لَسْنَةٌ

ها : اللسنة : ما تهوت به ولعبت به وسغلتك من  
هوى وطرب ونحوها . وفي الحديث : ليس شيء  
من اللسنة إلا في ثلاث أي ليس منه مباح إلا هذه ،

الملازمة وهي الموافقة . وفي حديث علي ، رضي الله  
عنه : ألا وإن مُعَاوِيَةَ قَادَ لَسْمَةً مِنَ الْعُوَاةِ أَي  
جماعة . واللثات : المتوافقون من الرجال .  
يقال : أنت لي لَسْمَةٌ وأنا لك لَسْمَةٌ ، وقال في  
موضع آخر : اللسنى الأثراب . قال الأزهري :  
جعل الناقص من اللسنة واو أو ياء فجمعها على اللسنى ،  
قال : واللثني ، على فُعْلٍ جماعة لثنياء ، مثل العُثمى  
جمع عثنياء : الشقاء السود .

واللسنى ، مقصور : سُمْرَةُ الشَّفْتَيْنِ واللثات  
يُسْتَحْسَنُ ، وقيل : شَرْبَةُ سَوَادٍ ، وقد لَسِمِي  
لَسْمَى . وحكى سيبويه : يَلْسِمِي لَسْمِيًا إِذَا اسْوَدَّتْ  
شفتي . واللثنى ، بالضم : لغة في اللثنى ؛ عن الهجري ،  
وزعم أنها لغة أهل الحجاز ، ورجل أَلْسَى وامرأة  
لَسْنِيَاءَ وَشَفَّةُ لَسْنِيَاءَ بَيِّنَةٌ اللثنى ، وقيل : اللثنياء من  
الشفاة اللطيفة القليلة الدم ، وكذلك اللثنة اللثنياء  
القليلة اللحم . قال أبو نصر : سألت الأصمعي عن اللثنى  
مرة فقال هي سُمْرَةٌ في الشفة ، ثم سألته ثانية فقال  
هو سَوَادٌ يكون في الشفتين ؛ وأنتد :

بِضَحْكَنْ عَنِ مَثْلُوجَةِ الْأَثْلَاجِ ،  
فِيهَا لَسْمَى مِنْ لَعْنَةِ الْأَذْعَاجِ

قال أبو الجراح : إن فلانة لَسْمَتِي شفتيها . وقال  
بعضهم : الألسى البارد الرقيق ، وجعل ابن الأعرابي  
اللثنى سواداً . والتسيمي لونه : مثل التميع ،  
قال : وربما هُمِيز . وظِلُّ أَلْسَى : كَثِيفٌ أَسْوَدٌ ؛  
قال طرفة :

وَتَبَسِّمٌ عَنِ أَلْسَى ، كأنَّ مُنَوَّرَا  
تَحَلَّلَ حَرًّا الرَّمْلِ دِغْصٌ لَهُ نَدِي

أراد تبسّم عن تَغَرُّرِ أَلْسَى اللثات ، فاكتفى بالنعوت  
عن المنعوت . وشجرة لَسْنِيَاءَ الظل : سوداء كثيفة

ولسلم ، لا يَلَهُوْ لَأَن ، صلى الله عليه وسلم ، قال :  
 ما أنا من دَدٍ ولا الدُّدِ مِثِّي . والنَّهْيُ بامرأة ، فهي  
 لَهْوَةٌ . واللَّهُوُ واللَّهُوَةُ : المرأة المَلَهُوَّةُ بها . وفي  
 التنزيل العزيز : لو أردنا أن نتخذ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَا  
 مِنْ لَدُنَّا ؛ أي امرأة ، ويقال : ولدًا ، تعالى الله  
 عز وجل ؛ وقال العجاج :

ولَهْوَةُ اللَّاهِي ولو تَنَطَّطَا

أي ولو تعمق في طلب الحُسن وبالغ في ذلك .  
 وقال أهل التفسير : اللَهُوُ في لغة أهل حضرموت الولد ،  
 وقيل : اللَهُوُ المرأة ، قال : وتأويله في اللغة أن الولد  
 لَهْوُ الدنيا أي لو أردنا أن نتخذ ولدًا ذا لَهْوٍ نَلَهِي  
 به ، ومعنى لاتخذناه من لدنا أي لاصطفيناه بما نخلق .  
 ولَهِيَّ به : أحبُّه ، وهو من ذلك الأول لأن حبك  
 الشيء ضَرَبَ من اللهو به . وقوله تعالى : ومن  
 الناس من يشتري لَهْوًا الحديث لِيُضِلَّ عن سبيل  
 الله ؛ جاء في التفسير : أن لَهْوًا الحديث هنا الغناة  
 لأنه يُلهي به عن ذكر الله عز وجل ، وكلُّ لَعِبٍ  
 لَهْوٌ ؛ وقال قتادة في هذه الآية : أما والله  
 لعله أن لا يكون أنفق مالا ، وبجسب المرء من الضلالة  
 أن يختار حديث الباطل على حديث الحق ؛ وقد روي  
 عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه حَرَّمَ بيعَ الْمُغْتَبَةِ  
 وشراءها ، وقيل : إن لَهْوًا الحديث هنا الشرك ،  
 والله أعلم . ولَهِيَّ عنه ومنه ولها لَهِيًا ولَهِيَانًا  
 وتَلَهَّى عن الشيء ، كَلَهُ : غَفَلَ عنه ونَسِيَهِ وترك  
 ذكره وأضرب عنه . وألهاء أي شغلك . ولَهِيَّ عنه  
 وبه : كَرِهَهُ ، وهو من ذلك لأن نسيانك له وغفلك  
 عنه ضرب من الكره . ولَهَاءُ به تَلَهِيَةٌ أي عكثه .  
 وتلاهوا أي لَهَا بعضهم ببعض . الأزهري : وروي  
 عن عُمر ، رضي الله عنه ، أنه أخذ أربعمئة دينار

لأن كل واحد منها إذا تأملتها وجدتها مُعِينَةً على  
 حَقِّ أو ذَرِيعةٍ إليه . واللَهُوُ : اللَعِبُ . يقال :  
 لَهَوْتُ بالشيء لَهْوًا به لَهْوًا وتَلَهَيْتُ به إذا لَعِبْتُ  
 به وتَشَاغَلْتُ وغَفَلْتُ به عن غيره . ولَهَيْتُ  
 عن الشيء ، بالكسر ، أَلَهَيْتُ ، بالفتح ، لَهِيَةً  
 ولَهِيَانًا إذا سَلَوْتُ عنه وترَكْتُ ذكره وإذا  
 غفلت عنه واستغلت . وقوله تعالى : وإذا رأوا  
 تجارةً أو لَهْوًا ؛ قيل : اللَهُوُ الطَّيْلُ ، وقيل :  
 اللَهُوُ كلُّ ما تَلَهَيْتُ به ، لها يَلَهُوْ لَهْوًا والنَّهْيُ  
 وألهاء ذلك ؛ قال ساعدة بن جؤيت :

فَأَلَهَاهُمْ بِائْتِنِينَ مِنْهُمْ كِلَاهُمَا  
 به قارت ، من التَّجِيعِ ، دَمِيمٌ

والمَلَاهِي : آلاتُ اللَهُوِ ، وقد تَلَاهَى بذلك .  
 والألَهُوَةُ والألَهِيَّةُ والتَلَهِيَّةُ : ما تَلَاهَى به .  
 ويقال : بينهم ألَهِيَّةٌ كما يقال أحجِيَّةٌ ، وتقديرها  
 أفعولة . والتَلَهِيَّةُ : حديث يَتَلَهَى به ؛ قال الشاعر :

يَتَلَهِيهِ أَرِيشٌ بِهَا سِيَاهِي ،  
 تَبْدُ الْمُرَشِيَاتِ مِنَ الْقَطِينِ

ولَهَتْ المرأةُ إلى حديث المرأة تَلَهُوْ لَهْوًا ولَهْوًا ؛  
 أنِسَتْ به وأعجبتُها ؛ قال :

كَبِيرَتْ ، وأن لا يُعْضِنَ اللَهُوَ أُمْتَالِي

وقد يكنى باللَهُوِ عن الجماع . وفي سَجْعٍ للعرب :  
 إذا طَلَعَ الدَّلْوُ أنْسَلَ العِفْوُ وطلَبَ اللَهُوُ الحِلْوُ  
 أي طَلَبَ الحِلْوُ التزويج . واللَهُوُ : النكاح ،  
 ويقال المرأة . ابن عرفة في قوله تعالى : لاهية قلوبهم ؛  
 أي مُتَشَاغِلَةٌ عما يُدْعَوْنَ إليه ، وهذا من لَهَا عن  
 الشيء إذا تَشَاغَلَ بغيره يَلَهَى ؛ ومنه قوله تعالى :  
 فأَنْتَ عنه تَلَهَى ؛ أي تَشَاغَلَ . والنبي ، صلى الله عليه

البيت لامرئى اللبس وصدرة :

ألا زعمت بآبِئاسَةِ اليوم ، أني

فجعلها في صرة ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة ابن الجراح، ثم تله ساعة في البيت، ثم انظر ماذا يصنع، قال: ففرقتها؛ تله ساعة أي تشاغل وتعمل. والتلهي بالشيء: التعلل به والتشكث. يقال: تلهيت بكذا أي تعللت به وأقمت عليه ولم أفارقه؛ وفي قصيد كعب:

وقال كل صديق كنت آمله:

لا ألهميتك، إني عنك مشغول

أي لا أشغلك عن أهلك إني مشغول عنك، وقيل: معناه لا أفعل ولا أعللك فاعمل لنفسك. وتقول: الته عن الشيء أي تركه. وفي الحديث في البلس بعد الوضوء: الته عنه، وفي خبر ابن الزبير: أنه كان إذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه أي تركه وأعرض عنه. وكل شيء تركته فقد تهيت عنه؛ وأنشد الكسائي:

إله عنها فقد أصابك منها

والله عنه ومنه بمعنى واحد. الأصمعي: تهيت من فلان وعنه فأنا ألهمي. الكسائي: تهيت عنه لا غير، قال: وكلام العرب لهوت عنه ولهوت منه، وهو أن تدعه وترفضه. وفلان لهو عن الخير، على فعول. الأزهرى: اللهو الصدوف. يقال: لهوت عن الشيء ألهو لهأ، قال: وقول العامة تلهيت، وتقول: ألهاني فلان عن كذا أي شغاني وأنساني؛ قال الأزهرى: وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث، يقولون لهوت بالمرأة وبالشيء ألهو لهو لا غير، قال: ولا يجوز لها. ويقولون: تهيت عن الشيء ألهمي لهيا. ابن بزرج: لهوت بالشيء ألهمي لهيا. ابن بزرج لهوت النع « منه عبارة الأزهرى وليس فيها ألهو لها.

لهو إذا لعبت به؛ وأنشد:

خلعت عذارها وتهيت عنها،

كما خلعت العذار عن الجواد

وفي الحديث: إذا استأثر الله بشيء فآله عنه أي اتركه وأعرض عنه ولا تتعرض له. وفي حديث سهل بن سعد: فلهي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بشيء كان بين يديه أي اشتغل. ثعلب عن ابن الأعرابي: تهيت به وعنه كرهته، ولهوت به أحيته؛ وأنشد:

صرمت حيا لك، فآله عنها، زئيب،

ولقد أطلت عتابها، لو ثعيب

لو ثعيب: لو ترضيك؛ وقال العجاج:

دار لهيا قلبيك المتيم

يعني لهو قلبه، وتلهيت به مثله. ولهيا: تصغير لهوى، فعلى من اللهو:

أزمان ليلي عام ليلي وحمي

أي همي وسدمي وشهوتي؛ وقال:

صدقت لهيا قلبي المستهتر

قال العجاج:

دار للهو للهيتي مكنال

جعل الجارية لهو للهيتي لرجل يعئل بها أي لمن يلهي بها.

الأزهرى بإسناده عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: سألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانهم؛ قيل في تفسير اللاهين: لمنهم الأطفال الذين لم يقتربوا ذنباً، وقيل: هم البله الغافلون، وقيل: اللاهون الذين لم يتعمدوا الذنب إنما أتوه غفلة ونسياناً وخطأً، وهم الذين

وَأَلْهَى الرَّحَى وَالرَّحَى فِي الرَّحَى: ألقى فيها اللُّهُوَّةَ، وهو ما يُلقِيهِ الطَّاحِنُ فِي فَمِ الرَّحَى بِيَدِهِ، وَالْجَمْعُ لُهَا. وَاللُّهُوَّةُ وَاللُّهُوَّةُ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ: الْعَطِيَّةُ، وَقِيلَ: أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِمُعْطَاءٌ لِلُّهَا إِذَا كَانَ جَوَادًّا يُعْطِي الشَّيْءَ الْكَثِيرَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا بِاللُّهَا ضَنَّ الْكِرَامُ

وقال النابغة:

عِظَامُ اللُّهَا أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عِذْرَةٍ،  
لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْتُهُونَهَا بِالْجَرَّاجِرِ

يُقَالُ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ عِظَامُ اللُّهَا أَيَّ عِظَامِ الْعَطَايَا. يُقَالُ: أَلْهَيْتَ لَهُ لُهُوَّةً مِنْ الْمَالِ كَمَا يُلْهَى فِي خُرْقَتِي الطَّاحُونَةَ، ثُمَّ قَالَ يَسْتَلْتُهُونَهَا، الْمَاءُ لِلْمَكَارِمِ وَهِيَ الْعَطَايَا الَّتِي وَصَفَهَا، وَالْجَرَّاجِرُ الْحَلَاقِيمُ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِاللُّهَا الْأَمْوَالَ، أَرَادَ أَنْ أَمْوَالَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ اسْتَلْتُهُمْ أَيَّ اسْتَكْتَرُوا مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مِنْهُمْ الْفَانِخُ فَاهُ لِلُّهُوَّةِ مِنَ الدُّنْيَا؛ وَاللُّهُوَّةُ، بِالضَّمِّ: الْعَطِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا. وَاللُّهُوَّةُ: الْعَطِيَّةُ، دَرَاهِمٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا. وَاسْتَرَاهُ يُلْهُوَّةً مِنْ مَالٍ أَيَّ حَفْنَةً. وَاللُّهُوَّةُ: الْأَلْفُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ، وَلَا يُقَالُ لغيرها؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

وَهُمْ لُهَا مَائَةٌ أَيَّ قَدَرُهَا كَقَوْلِكَ زُهَاهُ مَائَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّاجِ:

كَأَنَّمَا لُهَا زُهَاهُ لِسَنِّ جَهْرٍ  
لَيْلٌ، وَرِزٌّ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَّ

وَاللُّهُوَّةُ: لِحْمَةٌ حَمْرَاءُ فِي الْحَنْكِ مُعْلَقَةٌ عَلَى عَكْدَةِ اللِّسَانِ، وَالْجَمْعُ لُهَايَاتٌ. غَيْرُهُ: اللُّهُوَّةُ الْهِنَةُ الْمُطْبِيقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْفَمِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

يَدْعُونَ اللَّهَ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا تَوَازِحِدْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، كَمَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ عِزَّ وَجِلِّ. وَتَلَّتْ إِبِلٌ بِالْمَرْعى إِذَا تَعَلَّتْ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَنَا هَضَبَاتٌ قَدْ نَتَيْنَ أَكْرَاعًا  
تَلَّهَى بِيَعْضِ النَّجْمِ، وَاللَّيْلِ أَبْلَقُ

يُرِيدُ: تَرعى فِي الْقَمَرِ، وَالنَّجْمُ: نَبْتُ، وَأَرَادَ بِهَضَبَاتٍ هُنَا إِبِلًا؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِبَعْضِ بَنِي كِلَابٍ:

وَسَاجِيَةٌ حَوْرَاءُ يَلْهُوُ إِزَارُهَا  
إِلَى كَفَلِ رَابٍ، وَخَضْرَى مُخَضَّرِ

قَالَ: يَلْهُوُ إِزَارُهَا إِلَى الْكَفَلِ فَلَا يُفَارِقُهُ، قَالَ: وَالْإِنْسَانُ الْإِلَهِي إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ. وَيُقَالُ: قَدْ لَاهَى الشَّيْءَ إِذَا دَانَاهُ وَقَارَبَهُ. وَلاهِ الْغُلَامُ الْفِطَامَ إِذَا دَانَ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ حَلْزَةَ:

أَتَلَّهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ، إِذْ كُلُّ  
لِ ابْنِ رَهْمٍ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ

قَالَ: تَلَّهَى بِهَا رُكُوبَهُ إِبَاهَا وَتَعَلَّهُ بِسِيرِهَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَلَا إِنَّمَا أَفْنَى سَبَابِي، وَانْقَضَى  
عَلَى مَرٍّ لَيْلٌ دَائِبٌ وَنَهَارٌ  
يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَى، وَهَذَا مَعَا  
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهُيَانِ قَرَارِي

قَالَ: مَعْنَاهُ لَا يَنْتَظِرَانِ قَرَارِي وَلَا يَسْتَوْقِفَانِي، وَالْأَصْلُ فِي الْإِسْتِئْثَاءِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ أَنْ الطَّاحِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُلْقِيَ فِي فَمِ الرَّحَى لُهُوَّةً وَقَفَّ عَنِ الْإِدَارَةِ وَقَفَّ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ وَوَضَعَ مَوْضِعَ الْإِسْتِيقَافِ وَالْإِنْتِظَارِ. وَاللُّهُوَّةُ وَاللُّهُوَّةُ: مَا أَفْقَيْتَ فِي قَمْرِ الرَّحَى مِنَ الْحُبُوبِ لِلطَّاحِنِ؛ قَالَ ابْنُ كَلْثُومٍ:  
وَلُهُوَّتُهَا قِضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

هذا البيت :

قد عَلِمَتْ أمُّ أبي السَّعْلَاءِ  
أنَّ نِعَمَ مَا كُؤِلًا عَلَى الْحَوَاءِ

فمدَّ السَّعْلَاءِ والحَوَاءِ ضرورة. وحكى سيبويه: لتهيَّ أبوك مقلوب عن لاه أبوك ، وإن كان وزن لتهيَّ فَعِلَ ولاه فَعَلٌ فله نظير ، قالوا : له جاءه عند السلطان مقلوب عن وجيِّه . ابن الأعرابي: لاهاه إذا دنا منه وهالاه إذا فازعه . النضر: يقال لاه أخاك يا فلان أي افعلْ به نحو ما فَعَلَ بك من المعروف والتهيِّ سواء . وتلَّهأت أي نكصت .  
واللهوَاءُ ، بمدود : موضع . واللهوةُ : اسم امرأة ؛ قال :

أصدُّ وما بي من صدودٍ ولا غنسى ،  
ولا لاقَ قلبي بعدَ لهوةٍ لائقُ

لوي : لَوَيْتُ الحَبْلَ ألويته لَيْتًا : فتلثته . ابن سيده : اللويُّ الجدُّلُ والثلثيُّ ، لَوَاهُ لَيْتًا ، والمرأةُ منه لَيْتَةٌ ، وجمعه لَوَى ككَوَى وكَوَى ؛ عن أبي علي ، ولَوَاهُ فالتَّسْوَى وتَلَوَى . ولَوَى يده لَيْتًا ولَوِيًّا نادر على الأصل : ثنَّاهَا ، ولم يَحْكُ سيبويه لَوِيًّا فيما شدَّ ، ولَوَى الغلامُ بلغ عشرين وقَوِيَّتْ يده فلوَى يدَ غيره . ولَوِيَّ القِدْحُ لَوَى فهو لَوِيٌّ والتَّوَى ، كلاهما : اغوجُ ؛ عن أبي حنيفة . والتَّوَى : ما التوى من الرمل ، وقيل : هو مُسْتَرْقَفُهُ ، وهما لَوِيَانٍ ، وجمع ألَوَاءِ ، وكسره يعقوب على ألَوِيَّةٍ فقال يصف الظَّمْخَ : يثبت في ألَوِيَّةِ الرَّمْلِ ودَ كَادِكِهِ ، وفِعْلٌ لا يجمع على أفْعَلَةٍ . وألَوِيْنَا : صِرْنَا إلى لَوَى الرَّمْلِ ، وقيل : لَوِيَّ الرَّمْلِ لَوَى ، فهو لَوِيٌّ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

واللهَاءُ من كلِّ ذي حلق اللحمة المُشْرِفة على الحلق ، وقيل : هي ما بين مُنْقَطَعِ أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم ، والجمع لهَوَاتٌ ولهَيَاتٌ ولُهَيِيٌّ ولُهَيِيٌّ ولهَاءٌ ولهَاءٌ ؛ قال ابن بري : شاهد اللهأ قول الراجز :

تُلْتَفِيهِ ، في طُرُقٍ أَنتَهَا من عَلٍ ،  
قَتَذَفَ لَهَا جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ

قال : وشاهد اللهَوَاتِ قول الفرزدق :

'ذبابٌ طَارَ في لهَوَاتِ لَيْثٍ ،  
كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُهُمُ الذُّبَابُ

وفي حديث الشاة المسمومة : فما زلتُ أعْرِفُهَا في لهَوَاتِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم . واللهَاءُ : أقصى الفم ، وهي من البعير العربي الشَّقِيقَةُ . ولكل ذي حلق لَمَاءٌ ؛ وأما قول الشاعر :

يا لك من تَمَرٍ ومن شَيْشَاءِ ،  
يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللهَاءِ

فقد روي بكسر اللام وفتحها ، فمن فتحها ثم مدَّ فعلى اعتقاد الضرورة ، وقد رآه بعض النحويين ، والمجتمع عليه عكسه ، وزعم أبو عبيد أنه جمع لها على إيهاء . قال ابن سيده : وهذا قول لا يُعْرَجُ عليه ولكنه جمع لهاة كما بينا ، لأن فَعَلَةَ يَكْسُرُ على فِعَالٍ ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أضاة وإضاة ، ومثله من السالم رَحَبَةٌ ورِحَابٌ ورَقَبَةٌ ورِقَابٌ ؛ قال ابن سيده : وشرحنا هذه المسألة هنا لذهابها على كثير من النُّظَّار . قال ابن بري : إنما مدَّ قوله في المَسْعَلِ واللهَاءِ للضرورة ، قال : هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لأنه مدَّ المقصور ، وذلك بما ينكره البصريون ؛ قال : وكذلك ما قبل



بائنجرة الثورِ وظربان اللوي

والاسم اللوي ، مقصور . الأصمي : اللوي  
منقطع الرملة ؛ يقال : قد ألويتم فازلوا ،  
وذلك إذا بلغوا لوي الرمل . الجوهري : لوي  
الرمل ، مقصور ، منقطع ، وهو الجدد بعد  
الرملة ، ولوي الحية حواها ، وهو انطواؤها ؛  
عن ثعلب . ولوات الحية الحية لواء : التوت  
عليها . والتوي الماء في مجراه وتلوي : انعطف  
ولم يجر على الاستقامة ، وتلوت الحية كذلك .  
وتلوي البرق في السحاب : اضطرب على غير جهة .  
وقرن ألوي : مغوج ، والجمع لوي ، بضم اللام ؛  
حكاه سيبويه ، قال : وكذلك سبعاها من العرب ،  
قال : ولم يكسروا ، وإن كان ذلك القياس ،  
وخالفوا باب بيض لأنه لما وقع الإدغام في الحرف  
ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك ، ألا ترى لو  
جاء مع عشي في قافية جاز ؟ فهذا دليل على أن  
المدغم بمنزلة الصحيح ، والأقيس الكسر لمجاورتها الياء .  
ولواء ديتنه ويدينه ليتا وليانا وليانا :  
مطله ؛ قال ذو الرمة في اللين :

نطلين ليتاني ، وأنت مكية ،  
وأحسن ، يا ذات الرشح ، التقاضيا

قال أبو الميثم : لم يجيء من المصادر على فعلان إلا  
ليان . وحكى ابن بري عن أبي زيد قال : ليان ،  
بالكسرة ، وهو لئمة ، قال : وقد يجيء اللين  
بمعنى الحبس وضد التسريح ؛ قال الشاعر :

يلقى غريمكم من غير عسركم  
بالبذل مطلا ، وبالتسريح ليانا

وألوي بجفتي ولواني : جحدني إياه ، ولويت  
الدائن . وفي حديث المطل : لي الواجد يحل

أي جري .

عروضه وعقوبته . قال أبو عبيد : اللوي هو المطل ؛  
وأشد قول الأعشى :

يلوييني ديتني ، الشار ، وأفتضي  
ديني إذا وقده الثعاس الرقاد

لواء غريمه بدينه يلويه ليتا ، وأصله لويبا  
فأدغمت الواو في الياء . وألوي بالشيء : ذهب به .  
وألوي بما في الإناء من الشراب : استأثر به وغلب  
عليه غيره ، وقد يقال ذلك في الطعام ؛ وقول ساعدة  
ابن جؤبة :

سادي تجرم في البضيع ثمانيا ،  
يلوي بعينات البحار ويجنب

يلوي بعينات البحار أي يشرب ماها فيذهب به .  
وألوت به العقاب : أخذته فطارت به . الأصمي :  
ومن أمثالهم أيهات ألوت به العنقاء المغرب  
كأنها داهية ، ولم يفسر أصله . وفي الصحاح :  
ألوت به عنقاء مغرب أي ذهبت به . وفي حديث  
حذيفة : أن جبريل رقع أرض قوم لوط ،  
عليه السلام ، ثم ألوي بها حتى سمع أهل السماء  
ضغاه كلابهم أي ذهب بها ، كما يقال ألوت به  
العنقاء أي أطارته ، وعن قتادة مثله ، وقال فيه : ثم  
ألوي بها في جود السماء ، وألوي بثوبه فهو يلوي  
به إلقاء . وألوي بهم الدهر : أهلهم ؛ قال :

أصبح الدهر ، وقد ألوي بهم ،  
غير تقوالك من قيل وقال

وألوي بثوبه إذا سمع وأشار . وألوي بالكلام :  
خالف به عن جهته . ولوي عن الأمر والتوي :  
تناقل . ولويت أنري عنه ليتا وليانا : طويته .  
ولويت عنه الحبر : أخبرته به على غير وجهه .  
ولوي فلان خبره إذا كتبه . والإلقاء : أن تخالف

بالكلام عن جهته ؛ يقال : ألّوئى يلويّ لئوأة  
 ولئويّة. والاختلاف الاستقاء. ولئويّت عليه :  
 عطفت. ولئويّت عليه : انتظرت. الأصمعي :  
 لئويّ الأمر عنه فهو يئويّه لئياً ، ويقال ألّوئى  
 بذلك الأمر إذا ذهب به ، ولئويّ عليهم يلويّ إذا  
 عطفت عليهم وتعبّس ؛ ويقال : ما يئويّ على  
 أحد . وفي حديث أبي قتادة : فانطلق الناس لا يئوي  
 أحد على أحد أي لا يئويّ ولا يعطف عليه . وفي  
 الحديث : وجعلت خيلنا لئويّ خلف ظهورنا  
 أي تئلوئى . يقال : لئويّ عليه إذا عطفت  
 وعرج ، ويروي بالتخفيف ، ويروي تلوؤذ ، بالذال ،  
 وهو قريب منه . وألّوئى : عطفت على مستغيث ،  
 وألّوئى بثوبه للصريح وألّوت المرأة يئويها .  
 وألّوت الحرب بالسوام إذا ذهبّت بها وصاحبها  
 ينظر إليها . وألوي إذا جفّ زرعه . واللئويّ ،  
 على فعيّل : ما ذبل وجفّ من البقل ؛ وأنشد ابن  
 بري :

حتى إذا تحلّلت الثوباً ،  
 وطرّدت الهيف السفا الصيفياً

وقال ذو الرمة :

وحى سرى بعد الكرى في لئويّه  
 أسارع معرّوف ، وصرت جناديه

وقد ألّوئى البقل لئوأة أي ذبل . ابن سيده :  
 واللئويّ ببيس الكلا والبقل ، وقيل : هو ما كان  
 منه بين الرطب واليابس . وقد لئويّ لئويّ وألويّ  
 صار لئويّاً . وألّوت الأرض : صار بقها لئويّاً .  
 والألّوئى واللئويّ ، على لفظ التصغير : شجرة  
 تُنبت جبالاً تعلّق بالشجر وتئلوئى عليها ، ولها  
 في أطرافها ورق مدور في طرفه تحديد . واللئويّ ،

١ قوله « ولوية والاختلاف الاستقاء » كذا بالامل

وجمعه ألّوأة : مكرّمة للثبات ؛ قال ذو الرمة :  
 ولم تُبقيّ ألّوأة الساني بقيّة ،  
 من الثبت ، إلا بطن واد رحاحم<sup>١</sup>  
 والألّوئى : الشديد الحصومة ، الجدّل السليط ،  
 وهو أيضاً المنفرد المعتزل ، وقد لئويّ لئويّ .  
 والألّوئى : الرجل المحتبب المنفرد لا يزال كذلك ؛  
 قال الشاعر يصف امرأة :

حصان تفضد الألّوئى  
 يعينيتها وبالجديد

والأئى لئاء ، ونسوة لئان ، وإن شئت بالتاء  
 لئوات ، والرجال ألّوون ، والتاء والتون في  
 الجماعات لا يمتنع منها شيء من أسماء الرجال  
 ونوعها ، وإن فعل<sup>٢</sup> فهو يلويّ لوى ، ولكن  
 استغنوا عنه بقولهم لئويّ رأسه ، ومن جعل تأليفه  
 من لام وواو قالوا لئويّ . وفي التنزيل العزيز في  
 ذكر المنافقين : لئووا رؤوسهم ، ولئووا ، قرئ  
 بالتشديد والتخفيف . ولئويّت أعناق الرجال في  
 الحصومة ، شدد للكثرة والمبالغة . قال الله عز وجل :  
 لئووا رؤوسهم . وألّوئى الرجل برأسيه ولئويّ  
 رأسه : أمال وأعرض . وألّوئى رأسه ولئويّ  
 برأسيه : أماله من جانب إلى جانب . وفي حديث ابن  
 عباس : إن ابن الزبير ، رضي الله عنهم ، لئويّ  
 ذئبه ؛ قال ابن الأثير : يقال لئويّ رأسه وذئبه  
 وعطفه عنك إذا ثأه وصرفه ، ويروي بالتشديد  
 للمبالغة ، وهو مثل لترك المكالم والروغان عن  
 المعروف وإيلاء الجليل ، قال ويجوز أن يكون  
 كناية عن التأخر والتخلف لأنه قال في مقابله : وإن  
 ابن العاص مشى اليقدمية . وقوله تعالى : وإن

١ قوله « رحاحم » كذا بالامل .

٢ قوله « وإن فعل النع » كذا بالامل وشرح القاموس .

تَلَوُوا أو تُعْرَضُوا ، براوين ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : هو القاضي يكون لَيْتَهُ وإِعْرَاضُهُ لأحد الحَصِينِ على الآخر أي تَشَدُّدَهُ وَصَلَابَتَهُ ، وقد قرئ براو واحدة مضومة اللام من وَلَيْتُ ؛ قال مجاهد : أي أن تَلَوُوا الشهادة فَتَقِيْمُوهَا أو تُعْرَضُوا عنها فَتَسْتَرْكُوهَا ؛ قال ابن بري : ومنه قول فَرْعَانَ ابن الأعرَفِ :

تَعَمَّدَ حَقِّي ظالماً ، ولَوَى يَدِي ،  
لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هو غَالِبُهُ !

والتَوَى وتَلَوَى بمعنى . الليث : لتويتُ عن هذا الأمر إذا التَوَيْتُ عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَى بي الأمرُ أو لتويتُ ،  
مِنَ أَيْنَ آتَى الأمرُ إِذْ أُنِيتُ ؟

اليزيدي : لَوَى فلان الشهادة وهو يَلْتَوِيها لَيْتاً ولَوَى كَفَّهُ ولَوَى يَدَهُ ولَوَى على أصحابه لَوِيّاً وَلَيْتاً وألَوَى إِلَيَّ يَيْدُهُ إلِواءُ أي أشار بيده لا غير . ولَوَيْتُهُ عليه أي آتَرْتُهُ عليه ؛ وقال :

ولم يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ ،  
إلا صَلاصِيلٌ لا تَلَوَى على حَسَبِ

أي لا يُوْتَرُ بها أحدٌ حَسَبَهُ للشدة التي هم فيها ، وبروى : لا تَلَوِي أي لا تَعَطِفُ أصحابها على ذوي الأحساب ، من قولهم لَوَى عليه أي عَطَفَ ، بل تَقَسَّمَ بالمصافاة على السوية ؛ وأنشد ابن بري لمجنون بني عامر :

فلو كان في لَيْلِي سَدَمِي من خُصومةٍ ،  
لَلتَوَيْتُ أَعناقَ المَطِييِّ المَلَوِيَا

وطريق أَلَوَى : بعيد مجهول .

والتَوِيَّةُ : ما خَبَّأته عن غيرك وأخْفَيْتَهُ ؛ قال :

الإكَلين اللَوَايا دُونَ ضَيْفِهِمْ ،  
والقِدْرُ مَخْبِوءَةٌ مِنْهَا أَتَافِيها

وقيل : هي الشيء يُخْبَأُ للضيف ، وقيل : هي ما أُنْحَفَتْ به المرأةُ زائِراً أو ضَيْفِها ، وقد لَوَى لَوِيَّةً والتَوَاها . وألَوَى : أكل اللَوِيَّةَ . التهذيب : اللَوِيَّةُ ما يُخْبَأُ للضيف أو يَدْخِرُهُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ؛ وأنشد :

آتَرْتُ ضَيْفَكَ باللَوِيَّةِ والذي  
كانتَ لَهْ وَلِئْسَ الأذْخارُ

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من بني كلاب يقول لتعيده له أين لَوَاياكِ وحَوَاياكِ ، ألا تُقَدِّمِينِها لينا ؟ أراد : أين ما خَبَّأَتِ من سُحْبَةٍ وقَدِيدَةٍ وتمرَةٍ وما أشبهها من شيء يَدْخِرُ للحقوق . الجوهري : اللَوِيَّةُ ما خَبَّأته لغيرك من الطعام ؛ قال أبو جهيمة الذهلي :

قُلْتُ لِيذاتِ الثُّغْبَةِ النُّعِيَّةُ :  
قَوْمِي قَدَدِينا مِنَ اللَوِيَّةِ !

وقد التَوَتِ المرأةُ لَوِيَّةً . والتَوِيَّةُ : لغة في اللَوِيَّةِ ، مقلوبة عنه ؛ حكاهما كراع ، قال :

والجمع الوَلَايا كاللَوَايا ، ثبت القلب في الجمع .  
والتَوَى : وجع في المعدة ، وقيل : وجع في الجَوْفِ ، لَوِيٌّ ، بالكسر ، يَلَوِي لَوِيٌّ ، مقصور ، فهو لَوِيٌّ . واللَوَى : اغْوَجَ في ظهر الفرس ، وقد لَوِي لَوِيٌّ . وعُودُ لَوِيٌّ : مَلْتَوِيٌّ . وذَنَبُ أَلَوَى : معطوف خَلِيفَةٌ مثل ذَنَبِ العنز . ويقال : لَوِيٌّ ذَنَبُ الفرسِ فهو يَلَوِي لَوِيٌّ ، وذلك إذا ما اغْوَجَ ؛ قال العجاج :

كالكر\* لا شخت\* ولا فيه لوى<sup>١</sup>

يقال منه : فرس ما به لوى ولا عصل\* . وقال أبو الهيثم : كبش ألوى ونعجة لىء ، ممدود ، من شاه لي\* . اليزيدي : ألوت الناقة بذنبها ولوت\* ذنبها إذا حر كته ، الباء مع الألف فيها ، وأصر\* الفرس بأذنه وصر\* أذنه ، والله أعلم .  
واللواء : لواء الأمير ، ممدود . واللواء : العلكم ، والجمع ألوية وألويات\* ، الأخيرة جمع الجمع ؛ قال :

جئح الثواصي نحو ألوياتها

وفي الحديث : لواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ اللواء : الراية ولا يسكها إلا صاحب الجيش ؛ قال الشاعر :

غداة تسابكت من كل أوب ،

كثائب عاقدين لهم لوابا

قال : وهي لغة لبعض العرب ، تقول : احتسبت\* احتسابا . والألوية : المطارد ، وهي دون الأعلام والبُود . وفي الحديث : لكل غادر لواء يوم القيامة أي علامة يشهر بها في الناس ، لأن\* موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس . وألوى اللواء : عمله أو رفعه ؛ عن ابن الأعرابي ، ولا يقال لواء . وألوى : خاط لواء الأمير . وألوى إذا أكثر التني . أبو عبيدة : من أمثالهم في الرجل الصعب الحلق الشديد اللجاجة : لتجدن\* فلاناً ألوى بعيد المستر ؛ وأنشد فيه :

وجدتني ألوى بعيد المستمر\* ،

أحبل ما حملت من خير وشر\*

١ قوله « شخت » بفتح شين معجمة كما في مادة كرم من التهذيب ، وتصحف في اللسان هناك .

أبو الهيثم : الألوى الكثير الملاوي . يقال : رجل ألوى شديد الحصومة يكتوي على خصه بالحجة ولا يُقر على شيء واحد . والألوى : الشديد الالتواء ، وهو الذي يقال له بالفارسية سحابين . ولويت الثوب ألويه لياً إذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء . وفي حديث الاختيار : لية لا ليتين أي قلوي خيارها على رأسها مرة واحدة ، ولا تديره مرتين ، لثلا تشبه بالرجال إذا اعتسوا .  
واللواء : طائر .

واللوايا : ضرب من الثبت\* . واللوايا : ميسم يكنى به .

ولية\* : مكان بوادي عمان .

واللوى : في معنى اللاتي الذي هو جمع التي ؛ عن الليثاني ، يقال : هن اللوى فعلن ؛ وأنشد :

جمعتها من أينق غزار ،

من اللوى شرفن بالصرار

واللاؤون : جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين ، فيه ثلاث لغات : اللاؤون في الرفع ، واللأين في الخفض والنصب ، واللاؤو بلا نون ، واللأني بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللثنيات للنساء وباللذتيون للرجال ، قال : وإن شئت قلت للنساء اللا ، بالقصر بلا ياء ولا مد ولا هبز ، ومنهم من هبزه ؛ وشاهده بلا ياء ولا مد ولا هبز قول الكمي :

وكانت من اللا لا يُغَيِّرُها ابنها ،

إذا ما الغلام الأحمق الأم\* غيرا

قال : ومثله قول الرازي :

١ قوله « واللوايا ضرب النح » وقع في الغاموس مقصوداً كالأصل ، وقال شارحه : وهو في المحكم وكتاب الفالي ممدود .

فدومي على العهد الذي كان بيننا ،  
أم أنت من اللأما لهن عهد ؟

وأما قول أبي الربيع عبادة بن طهفة المازني ،  
وقيل اسمه عبادة بن طهفة ، وقيل عبادة بن عباس :

مِنَ النَّفَرِ اللَّائِي الذِّينَ ، إِذَا هُمُ ،  
يَهَابُ النَّثَامُ حَلْقَةَ الْبَابِ ، قَعَقَعُوا

فإنما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء  
أحدهما .

ولوي بن غالب : أبو قريش ، وأهل العربية يقولونه  
بالمهمز ، والعامية تقول لوي ؛ قال الأزهري : قال  
ذلك الفراء وغيره .

يقال: لوي عليه الأمر إذا عوصه . ويقال: لوي الله  
بك ، بالمهمز ، تلوثة أي شوه به . ويقال : هذه  
والمه الشوهة واللثة ، ويقال اللثة ، بغير همز .  
ويقال للرجل الشديد : ما يُلوي ظهره أي لا  
يضرعه أحد .

والملاوي : الثنايا الملتوية التي لا تستقيم .

واللثة : العود الذي يُبخر به ، لغة في اللثة ،  
فارسي معرب كاللثة . وفي صفة أهل الجنة : مجامرهم  
الألوة أي بخورهم العود ، وهو اسم له مرتجل ،  
وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح  
همزته وتضم ، وقد اختلف في أصليتها وزيادتها . وفي  
حديث ابن عمر : أنه كان يستجمر بالألوة غير  
مطرواة .

وقوله في الحديث : من حاف في وصيته ألقى في  
اللوي ؛ قيل : إنه واد في جهنم ، نعوذ بعفو الله  
منها .

١ قوله « طهفة » الذي في الفاموس : طهفة .

٢ قوله « ألقى في اللوي » ضبط اللوي في الأصل وغير نسخة من  
نسخ النجاشية التي يوافق بها بالفتح كما ترى ، وأما قول شارح الفاموس  
بالتكسر .

ابن الأعرابي : اللثة السوأة ، تقول : لوة لفلان  
بما صنع أي سوأة .

قال : والثوة الساعة من الزمان ، والحوثة كلمة  
الحق ، وقال : اللبي واللوة الباطل والحوه والحيه  
الحق . يقال : فلان لا يعرف الحوة من اللوة أي لا  
يعرف الكلام البين من الحفي ؛ عن ثعلب .  
واللثة : الشدة والضر كاللوة .

وقوله في الحديث : إياك واللثة فإن اللوة من  
الشیطان ؛ يريد قول المنتدم على الفائت لو كان كذا  
لقلت ولعلت ، وسنذكره في لا من حرف الألف  
الحنيفة .

واللات : صنم لتثيف كانوا يعبدونه ، هي عند أبي  
علي فعلة من لويت عليه أي عطفقت وأقمت ،  
يدللك على ذلك قوله تعالى : وانطلق الملائم منهم أن  
امشوا واصبروا على آلهم ؛ قال سيبويه : أما  
الإضافة إلى لات من اللات والعزى فإنك تمدها  
كما تمد لا إذا كانت اسماً ، وكما تثقل لو وكفي إذا  
كان كل واحد منهما اسماً ، فهذه الحروف وأشباهاها  
التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا  
تثنية إنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه وبضعف ،  
فالطرف الأوسط ساكن على ذلك يبنى إلا أن يستدل  
على حركته بشيء ، قال : وصار الإسكان أولى لأن  
الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا إلا بثبت ، كما  
أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو إلا  
بثبت ، فجرت هذه الحروف على فعل أو فعل  
أو فعل ؛ قال ابن سيده : انتهى كلام سيبويه ، قال :  
وقال ابن جني أما اللات والعزى فقد قال أبو الحسن  
إن اللام فيها زائدة ، والذي يدل على صحة مذهبه أن  
اللات والعزى علمان بمنزلة يعقوث ويعقوث وتسرى  
ومناة وغير ذلك من أسماء الأصنام ، فهذه كلها

بالبياض : كأنها اللبياء ، وفي الصحاح : كأنها لبياة ، قال ابن بري : صوابه أن يقال كأنها لبياة مَشْوُوءَةٌ . وروي عن معاوية ، رضي الله عنه ، أنه أكل لبياة مَقَشَّى . وفي الحديث : أن فلاناً أهدى لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَوْذَانَ لِبْيَاءٍ مَقَشَّى ؛ وفيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أكل لبياة ثم صلى ولم يتوضأ ؛ اللبياء ، بالكسر والمد : اللثوياء ، وقيل : هو شيء كالخبيص شديد البياض بالحجاز . واللبياء أيضاً : سمكة في البحر تُنَحَّدُ من جلدها الترساة فلا يحيك فيها شيء ، قال : والمراد الأول . ابن الأعرابي : اللبياء اللثوياء ، واحده لبياة . ويقال للصبية المليحة : كأنها لبياة مَقَشْوُوءَةٌ أي مقشورة ، قال : والمَقَشَّى المَقَشَّر ، وقيل : اللبياء من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز ، وهو في خِلْفَةِ البصل وقدر الخبيص ، وعليه قشور رفاق إلى السواد ما هو ، يُقَالُ ثم يُدْلك بشيء خَشِنٍ كالْمِسْحِ ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل ، وربما أكل بالعلس ، وهو أبيض ، ومنهم من لا يقبله . أبو العباس : اللبياء ، مقصوراً ، الأرض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها ؛ قال العجاج :

فَارِحَةُ المِيَاهِ والمُسْتَأْفِرِ ،  
لِبْيَاءٍ عَنِ مُلْتَمِسِ الإِخْلَافِ

الذي ينظر ما بعدُها .

١ قوله « أبو العباس اللبيا مقصور » عبارة التكملة في لوي : قال أبو العباس اللبيا بالفتح والتشديد والمد الأرض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها ، قال :

فَارِحَةُ المِيَاهِ والمُسْتَأْفِرِ ،  
ذَاتِ فَيَافٍ بَيْنَهَا فَيَافِي

وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً .

٢ قوله « الذي ينظر النح » هكذا في الأصل هنا ، ولعل فيه سقطاً من التاسع . وأصل الكلام : والمتأف الذي ينظر ما بعدها .

أعلام وغير محتاجة في تعريفها إلى الألف واللام ، وليست من باب الحَرْتِ والعبّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِبُ غَلَبَةُ الأَسْمَاءِ ، فصارت أعلاماً وأقربت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّمِ روائح الصفة فيها فيُحْمَلُ على ذلك ، فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ، ويؤكدُ زيادتها فيها لزومها لها كزوم لام الذي والآن وبابه ، فإن قلت فقد حكى أبو زيد لَقَيْتُهُ قَيْئَةً والقَيْئَةُ وإِلاهَةٌ وإِلاهَةٌ ، وليست قَيْئَةٌ وإِلاهَةٌ بصفتين فيجوز تعريفها وفيها اللام كالعبّاس والحَرْتِ ؟ فالجواب أن قَيْئَةً والقَيْئَةُ وإِلاهَةٌ وإِلاهَةٌ بما اعتقبت عليه تعريفان : أحدهما بالألف واللام ، والآخر بالوضع والغلبة ، ولم نسمعهم يقولون لات ولا عَزْمِي ، بغير لام ، فدلّ لزوم اللام على زيادتها ، وأن ما هي فيه بما اعتقبت عليه تعريفان ؛ وأنشد أبو علي :

أَمَّا وِدْمَاهُ لَا تَزَالُ ، كَأَنَّهَا  
عَلَى قَيْئَةِ العَزْمِيِّ وبالنَّسْرِ عِنْدَمَا

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو علي بنصب عِنْدَمَا ، وهو كما قال لأن تَسْرًا بمنزلة عمرو ، وقيل : أصلها لاهة سميت باللاهة التي هي الحية .

ولاوى : اسم رجل عجمي ، قيل : هو من ولد يعقوب ، عليه السلام ، ومومي ، عليه السلام ، من سبطه .

ليا : اللبئية : العود الذي يُنَبَّخَرُ به ، فارسي معرب .

وفي حديث الزبير ، رضي الله عنه : أقبلت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من لبئية ؛ هي اسم موضع بالحجاز . \*

التهديب : الفراء اللبياء شيء يؤكل مثل الخبيص ونحوه وهو شديد البياض ، وفي الصحاح : يكون بالحجاز يؤكل ؛ عن أبي عبيد . ويقال للمرأة إذا وصفت

## فصل الميم

مأى : مأيت في الشيء أمأى مأياً : بالغت . ومأى الشجر مأياً : طلع ، وقيل : أوزق . ومأوت مأياً الجلدة والدلوة والسقاء مأواً ومأيت السقاء مأياً إذا وسعته ومددته حتى ينسع . وتمأى الجلد يتمأى تمئياً توسع ، وتمأت الدلوة كذلك ، وقيل : تمئتها امتدادها ، وكذلك الوعاء ، تقول : تمأى السقاء والجلد فهو يتمأى تمئياً وتمؤواً ، وإذا مددته فاتسع ، وهو تفعل ؛ وقال :

كَلَوْتُ تَمَأَى دَبِغَتِ بِالْحَلِيبِ ،  
أَوْ بِأَعْلَى السَّلْمِ الْمُضْرَبِ ،  
بُلْتُ يَكْفِي عَزَبٍ مُشَدَّبِ ،  
إِذَا اتَّقَنَكَ بِالتَّفِي الْأَسْتَهَبِ ،  
فَلَا تَغْفِرْهَا وَلَكِنْ صَوَّبِ

وقال الليث : المأى التسمية بين القوم . مأيت بين القوم : أفيدت . وقال الليث : مأوت بينهم إذا ضربت بعضهم ببعض ، ومأيت إذا دببت بينهم بالتسمية ؛ وأشد :

ومأى يئتهم أخو نكرات  
لم يزل ذا نسيمة مأأأ

وامرأة مأأة : نامة مثل معاعة ، ومستقبك يتمأى . قال ابن سيده : ومأى بين القوم مأياً أفسد وتم . الجوهري : مأى ما بينهم مأياً أي أفسد ؛ قال العجاج :

ويعتلون من مأى في الدخس ،  
بالمأس يرقى فوق كل مأس

والدخس والمأس : الفساد . وقد تمأى ما بينهم أي فسد . وتمأى فيهم الشر : فشا واتسع . وامرأة

مأأة ، على مثل معاعة : نامة مقلوب ، وقياسه مأة على مثال معاعة .

ومأة السنور يمؤة يمؤة مأة ، ومأت السنور كذلك إذا صاحت ، مثل أمت تأمؤ أماء ؛ وقال غيره : ماء السنور يمؤة كمأى . أبو عمرو : أمؤى إذا صاح صياح السنور .

والمائة : عدد معروف ، وهي من الأسماء الموصوف بها ، حكى سيبويه : مرتت برجل مائة لبك ، قال : والرفع الوجه ، والجمع ميات وميئون على وزن معون ، وميئة مثال مع ، وأنكر سيبويه هذه الأخيرة ، قال : لأن بنات الحرفين لا يفعل بها كذا ، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الأفراد ثم حذف الهاء في الجمع ، لأن ذلك لإجفاف في الاسم وإنما هو عند أبي علي الميئ . الجوهري في المائة من العدد : أصلها ميئ مثل معى ، والهاء عوض من الياء ، وإذا جمعت بالواو والنون قلت ميئون ، بكسر الميم ، وبعضهم يقول مؤون ، بالضم ؛ قال الأخفش : ولو قلت ميات مثل ميعات لكان جائزاً ؛ قال ابن بري : أصلها ميئ . قال أبو الحسن : سمعت ميئاً في معنى مائة عن العرب ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي القفوي رحمه الله قال : أصلها ميئية ، قال أبو الحسن : سمعت ميئية في معنى مائة ، قال : كذا حكاه الثانيني في التصريف ، قال : وبعض العرب يقول مائة درهم ، يشون شيئاً من الرفع في الدال ولا يبينون ، وذلك الإخفاء ، قال ابن بري : يريد مائة درهم بإدغام التاء في الدال من درهم ويبقى الإشمام على حد قوله تعالى : ما لك لا تأمناً ؛ وقول امرأة من بني عقيل تفخر :

١ قوله «وماء السنور يمؤة يمؤة» كذا في الأصل وهو من المهموز وعبارة القاموس : مؤاء بهمزتين .

بأخوالها من اليمن ، وقال أبو زيد إنه للعامة :

حَيْدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي ،  
وَحَاتِمٌ الطَائِيٌّ وَهَابُ المِثْيِ ،  
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ العَبْدِ الدَّعِي  
يَأْكُلُ أَزْمَانَ المَزَالِ والسَّنِي  
هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيْتٍ غَيْرِ ذَكِي

قال ابن سيده : أراد الميثي فحذف كما قال الآخر :

' أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ باللهِ العَلِي  
إِنَّ مَطَابِكَ لَسَيْنٌ خَيْرِ المَطْيِ

ومثله قول مُزَرَّد :

وَمَا زَوَّدُوْنِي غَيْرَ سَحْقِ عِبَادَةٍ ،  
وَخَمْسِيَّةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ ١

قال الجوهري : هما عند الأَخْشِ مَحْدُوفَانِ مَرْخِمَانِ .  
وحكي عن يونس : أنه جمع بطرح الماء مثل تمرّة  
وقمر ، قال : وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال  
مَيْثِي مثل مَيْسِي ، كما قالوا في جمع لَيْثَةٍ لَيْثِي ، وفي  
جمع نُبَيْثَةٍ نُبَيْثِي ؛ وقال في المحكم في بيت مُزَرَّد :  
أَرَادَ مَيْثِيَّ فَعْمُولٌ كَعِلِيَّةٍ وَحَلِيَّ فَحَذَفَ ، وَلَا  
يجوز أن يريد مَيْثِينَ فيحذف النون ، لو أراد ذلك لكان  
مَيْثِي يَبَاءً ، وأما في غير مذهب سيبويه فيسبغ من  
خَمْسِيَّةٍ جمع مائة كسيدة وسيدر ، قال : وهذا  
ليس بقوي لأنه لا يقال خَمْسٌ تَمْرٌ ، يراد به  
خَمْسٌ تَمْرَاتٍ ، وأيضاً فإنّ بنات الحرفين لا تجمع  
هذا الجمع ، أعني الجمع الذي لا يفارق واحده إلا  
بالهاء ؛ وقوله :

مَا كَانَ حَامِلِكُمْ مَيْثًا وَرَافِدِكُمْ ،

وَحَامِلُ المَيْثِ بَعْدَ المَيْثِ وَالْأَلْفُ ٢

١ قوله « عبادة » في الصحاح : حمامة .

٢ قوله « ما كان حاملكم الخ » تقدم في ألف : وكان .

إنما أراد المثين فحذف الهزة ، وأراد الآلاف فحذف  
ضرورة . وحكى أبو الحسن : رأيت مَيْثِيًّا في معنى  
مائة ؛ حكاه ابن جنّي ، قال : وهذه دلالة قاطعة على  
كون اللام ياء ، قال : ورأيت ابن الأعرابي قد ذهب  
إلى ذلك فقال في بعض أماليه : إن أصل مائة مَيْثِيَّةٌ ،  
فذكرت ذلك لأبي علي فعجب منه أن يكون ابن  
الأعرابي ينظر من هذه الصنعة في مثله ، وقالوا  
ثلثائة فأضافوا أدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع  
كما قال :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ تَشْبِهِنَا

وقد يقال ثلاث مِثَاتٍ ومِثِينَ ، والإفراد أكثر على  
شدوده ، والإضافة إلى مائة في قول سيبويه ويونس  
جميعاً فيمن رذّ اللام مِثْوِيٌّ كَمِثْوِيٍّ ، ووجه  
ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مِثْيَةٌ ساكنة العين ،  
فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العين تاء التأنيث  
فانفتحت على العادة والعرف فقبل مائة ، فإذا رددت  
اللام فذهب سيبويه أن تقرأ العين بحالها متحركة ،  
وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفاً فيصير  
تقديرها مِثْيًا كَمِثْيِيٍّ ، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف  
واواً فقلت مِثْوِيٌّ كَمِثْوِيٍّ ، وأما مذهب يونس  
فإنه كان إذا نسب إلى فَعْلَةٍ أو فِعْلَةٍ بما لامه ياء  
أجراه مجزئ ما أصله فَعْلَةٌ أو فِعْلَةٌ ، فيقولون في  
الإضافة إلى طَبِيَّةٍ طَبْوِيٌّ ، ويحتج بقول العرب في  
النسبة إلى يَطِيَّةٍ يَطْوِيٌّ وإلى زَيْنَةٍ زَيْثْوِيٌّ ،  
فقياس هذا أن تجزئ مائة وإن كانت فِعْلَةٌ مجزئ  
فِعْلَةٍ فتقول فيها مِثْوِيٌّ فينتق اللغزان من أصلين  
مختلفين . الجوهري : قال سيبويه يقال ثَلَاثَاتَةٌ ،  
وكان حقه أن يقولوا مِثْيِينَ أو مِثَاتٍ كما تقول ثلاثة  
آلاف ، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة  
نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ، ولكنهم شبهوه بأحد



عشر وثلاثة عشر ، ومن قال مِثِينٌ ورَقَعَ النونُ  
بالتنوين ففي تقديره قولان : أحدهما فِعْلِينٌ مثل  
غِسْلِينٍ وهو قول الأخفش وهو شاذ ، والآخر  
فِعِيلٌ ، كسروا لكسرة ما بعده وأصله مِثِيٌّ  
ومِثِيٌّ مثال عِصِيٍّ وَعِصِيٍّ ، فأبدلوا من الياء نوناً .  
وأماى القومُ : صاروا مائةً وأمايتهم أنا ، وإذا  
أتمت القومُ بنفسك مائةً فقد مأيتهم ، وهم  
مَسِيثُونَ ، وأماواهم فهم مَسُونُونَ ، وإن أتمتهم  
بغيرك فقد أمأيتهم وهم مَسُونُونَ . الكسائي : كان  
القومُ تسعة وتسعين فأمايتهم ، بالألف ، مثل  
أفعلتُهم ، وكذلك في الألف آلفتُهم ، وكذلك  
إذا صاروا هم كذلك قلت : قد أمأوا وآلفوا إذا  
صاروا مائةً أو ألفاً . الجوهري : وأمأيتُها لك جعلتها  
مائةً . وأمأيتِ الدرهمُ والإبِلُ والغنمُ وسائر  
الأنواع : صارت مائةً ، وأمأيتُها مائةً . وشارطتُ  
بمائةٍ أي على مائةٍ ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك  
شارطتُه مؤالفةً . التهذيب : قال الليث المائةُ حذفت  
من آخرها واو ، وقيل : حرف ابن لا يدرى أو او  
هو أو ياء ، وأصل مائةٍ على وزن مِعْييةٍ ، فعولت  
حركة الياء إلى المدزة ، وجمعها مِأَيَاتٌ على وزن  
مِعْيِيَاتٍ ، وقال في الجمع : ولو قلت مِثَاتٍ بوزن  
مِعَاتٍ لجاز .

والمأوة : أرض منخفضة ، والجمع مأوٍ .

منا : مَتَوَاتٌ في الأرض كَمَطَوَاتٍ . ومَتَوَاتٌ الجبلُ  
وغيره مَتَوَاتٌ ومَتَبَيْتُهُ : مَدَدَاتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وَإِرِدَةٌ ،

فَتَمَسَّتِ النَّزْعَ مِنْ بَسْرَةٍ

فكأنه في الأصل فَتَمَسَّتْ فقلبت إحدى التاءات ياءً ،  
والأصل فيه مَتَّ بِمعنى مَطَّ ومدَّ بالبدال . والتَمَسَّتِ  
في نَزْعِ القوسِ : مَدَّتْ الصَّلْبَ .

عأ : مَحَا الشيءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا وَمَحْيًا :  
أَذْهَبَ أَثْرَهُ . الأزهرري : المَحْوُ لكل شيءٍ  
يذهب أثره ، تقول : أنا أَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ ، وطِيءُ  
تقول مَحَيْتُهُ مَحْيًا وَمَحْوًا . وامْحَى الشيءَ يَمْحِيهِ  
امْحَاءً ، انْتَفَعَلَ ، وكذلك امْتَحَى إذا ذهب أثره ،  
وكره بعضهم امْتَحَى ، والأجود امْحَى ، والأصل فيه  
امْتَحَى ، وأما امْتَحَى فلغة رديئة . ومَحَا لَوَحَهُ  
يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيهِ مَحْيًا ، فهو مَمْحُوٌّ  
ومَمْحِيٌّ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت  
في الياء التي هي لام الفعل ؛ وأنشد الأصمعي :

كَمَا رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّ

قال الجوهري : وامْتَحَى لغة ضعيفة .

والمأحي : من أسماء سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، مَحَا الله به الكفرَ وآثارَه ، وقيل : لأنه  
يَمْحُو الكفرَ وَيُبْعِثُ آثارَه بإذن الله .

والمَحْوُ : السواد الذي في القبر كأن ذلك كان  
نَيْرًا فَمْحِي .

والمَحْوَةُ : المَطْرَةُ مَحْوُ الجَدْبِ ؛ عن ابن الأعرابي .

وأصبحت الأرض مَحْوَةً واحدة إذا تَفَطَّسَتْ وجُفِّهَا

بالماء حتى كأنها مَحْيِيَّتٌ . وتركتُ الأرضَ مَحْوَةً

واحدة إذا طَبَّقَهَا المَطْرُ ، وفي المعجم : إذا جِيدَتْ

كلُّهَا ، كانت فيها غَدْرَانٌ أو لم تكن . أبو زيد : تَرَكْتُ

السَّاءَ الأرضَ مَحْوَةً واحدة إذا طَبَّقَهَا المَطْرُ . ومَحْوَةٌ :

الدَّبُورُ لأنها تمحو السحابَ معرفةً ، فإِن قلت : إنَّ الأعلام

أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان المَرِيئَاتِ ،

فالريح وإن لم تكن مرئية فإنها على كل حال جسم ،

والأذلال' : جمع ذلّ ، وهي المسالك والطرق .  
يقال : أمور الله تجري على أذلالها أي على مجاريها  
وطرقها .

والممحة' : خرقه يزال بها المني ونحوه .

حما : التهذيب عن ابن بزرج في نوادره : تمخيت'  
إليه أي اعتذرت ، ويقال : امتخيت' إليه ؛ وأنشد  
الأصمعي :

قال ولم تقصد له ولم تخه ،  
ولم ترأب مائبا فتسخه  
من ظلم شيخ أص من تشيخه ،  
أشهب مثل النسر بين أفرخه

قال ابن بري : صواب إنشاده :

ما بال شيخي أص من تشيخه ،  
أزعر مثل النسر عند مسلخه

وقال الأصمعي : امتخى من ذلك الأمر امتخاة إذا  
حرج منه قائما ، والأصل انسخى . الجوهري :  
تمخيت' من الشيء وامتخيت' منه إذا تبرأت منه  
وتحررت .

مدى : أمدى الرجل إذا أسن ؛ قال أبو منصور :  
هو من مدى الغاية . ومدى الأجل : منتهاه .  
والمدى : الغاية ؛ قال رؤبة :

مشتبه مئيه تهاؤه ،  
إذا المدى لم يدر ما ميده

وقال ابن الأعرابي : الميذاء مفعال من المدى ،  
وهو الغاية والقدّر . ويقال : ما أدري ما ميذاء هذا  
الأمر يعني قدره وغايته . وهذا ميذاء أرض كذا إذا  
كان مجذبا ، يقول : إذا سار لم يدر أما مضى أكثر  
أم ما بقي . قال أبو منصور : قول ابن الأعرابي

ألا ترى أنها نصادم الأجرام ، وكل ما صادم  
الجرم جرم لا محالة ، فإن قيل : ولم قلت'  
الأعلام في المعاني وكثرت في الأعيان نحو زيد وجعفر  
وجميع ما علق عليه علم وهو شخص ؟ قيل : لأن  
الأعيان أظهر للحاسة وأبدى إلى المشاهدة فكانت  
أشبه بالمتسمية بما لا يرى ولا يشاهد حسا ، وإنما يعلم  
تأملا واستدلالا ، وليست من معلوم الضرورة  
للمشاهدة ، وقيل : مخوة اسم للدبور لأنها تمنحو  
الأتر ؛ وقال الشاعر :

سحابات ممتهن الدبور

وقيل : هي الشمال . قال الأصمعي وغيره : من  
أساء الشمال مخوة ، غير مصروفة . قال ابن  
الكثير : هبت' مخوة اسم الشمال معرفة ؛  
وأنشد :

قد بكرت مخوة بالمعجاج ،  
فدمرت بقيّة الرججاج

وقيل : هو الجنوب ، وقال غيره : سبت الشمال'  
مخوة لأنها تمنحو السحاب وتذهب بها . ومخوة :  
ريح الشمال لأنها تذهب بالسحاب ، وهي معرفة  
لا تصرف ولا تدخلها ألف ولام ؛ قال ابن بري :  
أنكر علي بن حمزة اختصاص مخوة بالشمال لكونها  
تقتضئ السحاب وتذهب به ، قال : وهذا موجود  
في الجنوب ؛ وأنشد للأعشى :

ثم فاؤوا على الكريمة والصب  
ر ، كما تقتضئ الجنوب الجهما

ومخو' : اسم موضع بغير ألف ولام . وفي المحكم :  
والمخو' اسم بلد ؛ قالت الخنساء :

ليجزي الحوادث بعد الفتى ال  
مغادر ، بالمخو ، أذلالها

كسروا، وآخرون يقولون مِدْيَةٌ فإذا جمعوا ضوا، قال : وهذا مطرد عند سيويه لدخول كل واحدة منهما على الأخرى . والمِدْيَةُ ، بفتح الميم ، لغة فيها ثالثة ؛ عن ابن الأعرابي . قال الفارسي : قال أبو إسحق سميت مِدْيَةٌ لأن بها انتضاء المَدْيِ ، قال : ولا يعجبني . وفي الحديث : قلت يا رسول الله ، إننا لا نقو العدو غدأً ولبست معنا مَدْيٌ ؛ هي جمع مِدْيَةٌ ، وهي السكين والشفرة . وفي حديث ابن عوف : ولا تغفلوا المَدْيَ بالاختلاف بينكم ، أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْتَلِمَ حَدَّكُمْ ، فاستعاره لذلك . ومَدْيَةُ القوس : كَيْدُهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أرُمي وإحدى سَيِّئِهَا مَدْيَةٌ ،  
إن لم تُصَبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كَلْبِيَّةً

والمَدْيِيُّ ، على فَعِيل : الحوض الذي ليست له نصابٌ ، وهي حجارة تُنصَبُ حوله ؛ قال الشاعر :

إذا أميلَ في المَدْيِيِّ فاضاً

وقال الراعي يصف ماءً وردّه :

أترتُ مَدْيِيَّ ، وأترتُ عنه  
سواكين قد تبوأن الحصونا

والجمع أمديةٌ . والمَدْيِيُّ أيضاً : جدول صغير يسيل فيه ما هُرِّيقَ من ماء البئر .

والمَدْيِيُّ والمَدْيِيُّ : ما سأل<sup>٢</sup> من فروغ الدلو يسمى مَدْيِيًّا ما دام يُمدُّ ، فإذا استقرَّ وأنتنَ فهو غَرَبٌ .

١ قوله « ومدينة القوس الى قوله في الشاهد واحد سبينا مدينة » ضبط في الاصل بفتح الميم من مدينة في الموضعين وجمعه شارح القاموس فقال : والمدينة ، بالفتح ، كبد القوس ؛ وأشد البيت . وعبارة الصاغاني في التكملة : والمدينة بالضم كبد القوس ؛ وأشد البيت .

٢ قوله « والمدي والمدي ما سأل الخ » كذا في الاصل مضبوطاً .

الميداء مفعال من المَدْيِ غلط ، لأن الميم أصلية وهو فيعالٌ من المَدْيِ ، كأنه مصدر مادي مِيداءٌ ، على لغة من يقول فاعَلْتُ فيعالاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب ليهود تيماء : أن لهم الذمَّةَ وعليهم الجزيةَ بلا عداة النهارَ مَدْيِ والليلَ سُدْيِ أي ذلك لهم أبداً ما دام الليل والنهار . يقال : لا أفعله مَدْيِ الدهر أي طولَه ، والسُدْيِ : المُخَلَّسِي ؛ وكتب خالد بن سعيد : المَدْيِ الغاية أي ذلك لهم أبداً ما كان النهارُ والليلُ سُدْيِ أي مُخَلَّسِي ، أراد ما ترك الليلُ والنهار على حالهما ، وذلك أبداً إلى يوم القيامة . ويقال : قطعة أرض قدر مَدْيِ البصر ، وقدر مَدْيِ البصر أيضاً ؛ عن يعقوب . وفي الحديث : المؤذن يُغفِّرُ له مَدْيِ صَوْتِهِ ؛ المَدْيِ : الغاية أي يَسْتَكْمِلُ مغفرةَ الله إذا استنفذَ صَوْتَهُ في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت ، قيل : هو تمثيل أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أفصاه وبين مقام المؤذن ذنوبٌ تملأ تلك المسافة لتغفرها الله له ؛ وهو مَدْيِ البصر ، ولا يقال مَدْيِ البصر . وفلان أمدى العرب أي أبعدهم غاية في الغزو ؛ عن الهجري ؛ قال عَقِيلٌ تقوله ، وإذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكِ الشاتين .

ويقال : تَمَادَى فلان في عَيْبِهِ إذا لَجَّ فيه ، وأطال مَدْيِ عَيْبِهِ أي غايته . وفي حديث كعب بن مالك : فلم يزل ذلك يَتَمَادَى بي أي يَبْتَطُولُ ويتأخر ، وهو يتفاعل من المَدْيِ . وفي الحديث الآخر : لو تَمَادَى بي الشهرُ لتواصلتُ . وأمدى الرجلُ إذا سقى لَبَنًا فأكثر .

والمُدْيَةُ والمِدْيَةُ : الشفرة ، والجمع مَدْيِ ومَدْيِ ومُدْيَات ، وقوم يقولون مُدْيَةٌ فإذا جمعوا

قال أبو حنيفة : المَدِيُّ الماء الذي يسيل من الحوض ويخبث فلا يُقرب .

والمُدِّيُّ : من المكابيل معروف ؛ قال ابن الأعرابي : هو مكبال ضخم لأهل الشام وأهل مصر ، والجمع أمداء . التهذيب : والمُدِّيُّ مكبال يأخذ جريباً . وفي الحديث : أن علياً ، رضي الله عنه ، أجرى للناس المُدِّيَّين والقِسْطَيْنِ ؛ فالمُدِّيَّانِ الجريبانِ ، والقِسْطانِ قِسْطانِ من زيت كل يوزقهما الناس ؛ قال ابن الأثير : يريد مُدِّيَّين من الطعام وقِسْطَيْنِ من الزيت ، والقِسْطُ نصف صاع . الجوهري : المُدِّيُّ القفيز الشامي وهو غير المُدِّ . قال ابن بري : المُدِّيُّ مكبال لأهل الشام يقال له الجريب ، يسع خمسة وأربعين رطلاً ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكوك صاع ونصف . وفي الحديث : البرُّ بالبرِّ مُدِّيٌّ بِمُدِّيِّ أَي مكبال بمكبال . قال ابن الأثير : والمُدِّيُّ مكبال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً ، والمكوك صاع ونصف ، وقيل : أكثر من ذلك .

مذي : المَدِّيُّ ، بالتسكين : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ، وفيه الوضوء . مَدَى الرجلُ والفعلُ ، بالفتح ، مَدْياً ومَدَى ، بالألف ، مثله وهو أرقُّ ما يكون من النطفة ، والاسم المَدِّيُّ والمَدِّيُّ ، والتخفيف أعلى . التهذيب : وهو المذا والمذى مثل العمى . ويقال : مَدَى ومَدَى ومَدَى ، قال : والأول أفصحها . وفي حديث علي ، عليه السلام : كنتُ رجلاً مَدَّاءً فاستجبتُ أن أسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأمرتُ المِقْداد فسأله فقال فيه الوضوء ؛ مَدَّاءٌ أَي كثير المَدِّيِّ . قال ابن الأثير : المَدِّيُّ ، بسكون الذال مخفف الباء ، البلل اللتريج الذي يخرج  
١ قوله « وهو المذا والمذى مثل العمى » كذا في الأصل بلا ضبط .

من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء ، والمَدَّاءُ قَعَالٌ للبالغة في كثرة المَدِّيِّ ، من مَدَى يَمْدِي لا مِنِ أَمْدَى ، وهو الذي يكثر مَدْيُهُ . الأَمْرِيُّ : هو المَدِّيُّ ، مشدد ، وبعضُ يُخَفِّفُ . وحكى الجوهري عن الأصمعي : المَدِّيُّ والوَدِّيُّ والمَنِّيُّ مشدات . وقال أبو عبيدة : المَنِّيُّ وحده مشدد ، والمَدِّيُّ والوَدِّيُّ مخفان ، والمَدِّيُّ أرق ما يكون من النطفة . وقال علي بن حمزة : المَدِّيُّ ، مشدد ، اسم الماء ، والتخفيف مصدر مَدَى . يقال : كلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي وكل أنثى تَقْدِي ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

تَمْدِي إِذَا سَخَنَتْ فِي قَبْلِ أَدْرِعِهَا ،  
وَقَدَّرْتِمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

والمَدِّيُّ : الماء الذي يخرج من صنوبر الحوض . ابن بري : المَدِّيُّ أيضاً مسيل الماء من الحوض ؛ قال الراجز :

لَمَّا رَأَا تَرَشَّفُ المَدِّيَّ ،  
ضَجَّ العَسِيفُ واشتكى التَّوْبِيَّ

والمَدِّيَّةُ : أم بعض شعراء العرب يُعَبِّرُ بها . وأمْدَى شرابه : زاد في مزاجه حتى رَقَّ جداً . ومَدِّيَّتُ فرسي وأمْدِيَّتُه ومَدِّيَّتُه : أرسلته يرعى .

والمِذَاءُ : أن تجتمع بين رجال ونساء وتتركهم يلعب بعضهم بعضاً . والمِذَاءُ : المأذاة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : العِغِيرَةُ من الإيمان والمِذَاءُ من النفاق ؛ وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا ، سمي مِذَاءً لأنَّ بعضهم يَمْدِي بعضاً مِذَاءً .

١ قوله « والمذاء من النفاق الخ » كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصباح ، وفي القاموس : والمذاء كساء ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روي بالوجهين في الحديث .

وبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ  
مِثْلُ الْمَذِيَّةِ ، أَوْ كَشْتَفْرِ الْأَنْتَضِرِ

قال في تفسير المذية : المِرَاةُ ، ويروي : مثل  
الوَذِيْلَةِ . وأمذَى الرجلُ إِذْ تَجَرَّ في المِذَاءِ ، وهي  
المِرَائِي . والمذيةُ : المِرَاةُ المَجْلُوْةُ . والماذيةُ  
من الدروع : البيضاء . ودِرْعٌ مَازِيَةٌ : سهلة لينة ،  
وقيل : بيضاء . والماذيُ : السلاح كله من الحديد .  
قال ابن شميل وأبو خيرة : الماذيُ الحديد كله الذرْعُ  
والمِغْفَرُ والسلاح أجمع ، ما كان من حديد فهو  
ماذي ؛ قال عنترة :

يَسْتَشُونَ ، وَالْمَازِيُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،  
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ التَّجْمِ

ويقال : الماذيُّ خالص الحديد وجيده . قال ابن  
سيده : وقضينا على ما لم تظهر بإؤه من هذا الباب  
بالياء لكونها لاماً مع عدم م ذ و ، والله أعلم .

موا : المَرَوُ : حجارة بيضٌ بَرَّاقَةٌ تكون فيها النار  
وتنقدح منها النار ؛ قال أبو ذؤيب :

الواهِبُ الْأُذْمُ كالمَرَوِ الصَّلَابِ ، إِذَا  
مَا حَارَدَ الحُرُورُ ، واجتثَّ المَجَالِحُ ١

واحدتها مَرَوَةٌ ، وبها سميت المَرَوَةُ بمكة ، شرفها  
الله تعالى . ابن شميل : المَرَوُ حجر أبيض رقيق  
يجعل منها المطارُ ، يذبح بها ، يكون المَرَوُ منها  
كأنه البردُ ، ولا يكون أسود ولا أحمر ، وقد  
يقدح بالحجر الأحمر فلا يسمى مَرَوًا ، قال :  
وتكون المَرَوَةُ مثل جُمُعِ الإنسان وأعظم وأصغر .  
قال شمر : وسألت عنها أعرابياً من بني أسد فقال :  
هي هذه القداحات التي يخرج منها النار . وقال أبو  
١ قوله « الواهب الادم » وقع البيت في مادة جلع محرفاً فيه لفظ  
الصلاب بالقلاب واجتث مبنياً للفاعل ، والصواب ما هنا .

قال أبو عبيد : المِذَاءُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ عَلَى  
أَهْلِهِ ثُمَّ يَحْلِيهِمْ بِمَازِيٍّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ  
الْمَذِيِّ ، وَعَنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ثُمَّ يَحْلِيهِمْ  
بِمَازِيٍّ بَعْضًا مِذَاءً . ابن الأعرابي : أمذَى  
الرجلُ وَمَازَى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَذِيِّ ،  
وقيل : هو من أمذيت فرسي ومذيته إذا أرسلته  
يرعى ، وأمذى إذا أشهد . قال أبو سعيد فيما جاء  
في الحديث : هو المِذَاءُ ، بفتح الميم ، كأنه من  
اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، من أمذيت الشراب إذا أكثرت  
مِرَاجَةً فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ ، ويروي المِذَالُ ،  
باللام ، وهو مذكور في موضعه . والمِذَاءُ : الذبابة ،  
والدبوث : الذي يديت نفسه على أهله فلا يبالي ما  
ينال منهم ، يقال : داث يديت إذا فعل ذلك ،  
يقال : إنه لدبوثٌ بين المِذَاءِ ، قال : وليس من  
المِذِي الذي يخرج من الذكر عند الشهوة . قال أبو  
منصور : كأنه من مَذِيَّتِ فرسي . ابن الأنباري :  
الوَذِي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا  
كان قد جامع قبل ذلك أو نظر ، يقال : وَدَى  
يَدِي وَأَوْدَى بُودِي ، والأول أجود . والمِذِي :  
ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر . يقال : مَذَى  
يَمْذِي وَأَمْذَى يُمْذِي ، والأول أجود .

والمَازِيُّ : العسل الأبيض . والمَازِيَّةُ : الحُمرةُ  
السهلة البليسة ، شبهت بالعسل ، ويقال : سُمِّيَتْ  
مَازِيَّةً لِئِنَّهَا . يقال : عسل مَازِيٌّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا ،  
وسميت الحُمرة سَخَامِيَّةً لِئِنَّهَا أَيْضًا . ويقال : شعر  
سَخَامٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا . الأصمعي : المَازِيَّةُ السهلة  
اللينة ، وتسمى الحُمرة مَازِيَّةً لسهولتها في الخلق .  
والمِذَى : المرابا ، واحدتها مَازِيَّةٌ ، وتجمع مَازِيًا  
ومَازِيَاتٍ ومِذَى ومِذَاءً ؛ وقال أبو كبير الهذلي في  
المِذِيَّةِ فجعلها على قَعِيلَةٍ :

اسم رجل . ومروان : جبل . قال ابن دريد :  
أحسب ذلك .

والمروارة : الأرض أو المفاضة التي لا شيء فيها ،  
وهي فَعَوَّلَةٌ ، والجمع المَرَوَرِيّ والمَرَوَرِيّات  
والمَرَارِيّ . قال ابن سيده : والجمع مَرَوَرِيّ ،  
قال سيبويه : هو بمنزلة صَحْحَحَ وليس بمنزلة عَثَوْتَل  
لأن باب صَحْحَحَ أكثر من باب عَثَوْتَل . قال  
ابن بري : مَرَوَرَاةٌ عند سيبويه فَعَلَّلَةٌ ، قال  
في باب ما تُثَلَّبُ فيه الواو ياء نحو أَغْزَيْتُ وَأَغْزَيْتُ :  
وأما المَرَوَرَاةُ فبمنزلة الشَّجَوَجَاةِ وهما بمنزلة  
صَحْحَحَ ، ولا تُجَعَلُهَا على عَثَوْتَل ، لأن  
فَعَلَّلَةً أكثر . ومَرَوَرَاةٌ : اسم أرض بعينها ؛ قال  
أبو حية الشَّيرِي :

وما مُغْزَلٌ نَحْنُو لِأَكْحَلٍ ، أَيْتَعَتْ  
لَهَا بِمَرَوَرَاةِ الشُّرُجِ الدُّوَاغِ

التهديب : المَرَوَرَاةُ الأرض التي لا يَهْتَدِي فيها  
إلا الحُرَيْتُ . وقال الأصمعي : المَرَوَرَاةُ قَفْرٌ  
مُسْتَوٍ ، ويجمع مَرَوَرِيّاتٍ ومَرَارِيّ .

والمَرِيّ : مَسَحَ ضَرْعَ الناقَةِ لِتَدْرِ . مَرَى الناقَةُ  
مَرِيّاً : مَسَحَ ضَرْعَهَا لِلدَّرَةِ ، والامم المِرْيَةُ ،  
وأمرت هي دَرٌ لبنيها ، وهي المِرْيَةُ والمِرْيَةُ ، والضم أعلى .  
سيبويه : وقالوا حَلَبَتِها مِرْيَةً ، لا تريد فعلاً ولكنك  
تريد نَحْواً من الدَّرَةِ . الكسائي : المَرِيّ الناقَةُ التي  
قَدِرُ على من يمَسحُ ضَرْعَهَا ، وقيل : هي الناقَةُ  
الكثيرة اللبن ، وقد أَمَرَتْ ، وجمعها مَرَايا . ابن  
الأنباري : في قولهم مارى فلان فلاناً معناه قد  
استخرج ما عنده من الكلام والحُجَّةِ ، مأخوذ من  
قولهم مَرَيْتُ الناقَةَ إذا مَسَحْتَ ضَرْعَهَا لِتَدْرِ .  
أبو زيد : المَرِيّ الناقَةُ تُحَلَبُ على غير ولد ولا

خَيْرَةٌ : المَرَوَةُ الحجر الأبيض المَشُّ يكون فيه  
النار . أبو حنيفة : المَرَوُ أصلب الحجارة ، وزعم أن  
التعام تبتلعهُ وذكر أن بعض الملوك عَجِبَ من ذلك  
وَدَقَعَهُ حتى أشهدهُ إياه المدعي . وفي الحديث :  
قال له عَدِيُّ بن حاتم إذا أصاب أحدنا صيداً وليس  
معه سِكِّينٌ أَيْدُبِحْ بِالْمَرَوَةِ وشِقَّةِ الْعَصَا المَرَوَةُ :  
حجر أبيض بَرَّاقٌ ، وقيل : هي التي يُقَدِّحُ منها  
النار ، ومَرَوَةُ المَسْعَى التي تُذَكَّرُ مع الصفا وهي  
أحد رأْسَيْهِ اللذَيْنِ ينتهي السميُّ إليهما سميت  
بذلك ، والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المَرَوَةُ  
نفسها . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما :  
إذا رجل من خلفي قد وضع مَرَوَتَهُ على مَنْكَبِي  
فإذا هو عليٌّ ، ولم يفسرهُ . وفي الحديث : أن جبريل ،  
عليه السلام ، لَقِيَهِ عند أحجار المِراء ؛ قيل : هي  
بكسر الميم قباه ، فأما المِراءُ ، بضم الميم ، فهو داء  
يصب النخل . والمَرَوَةُ : جبل مكة ، شرفها الله  
تعالى . وفي التنزيل العزيز : إن الصفا والمَرَوَةَ من  
شعائر الله .

والمَرَوُ : شجر طَيِّبُ الريح . والمَرَوُ : ضرب  
من الرياح ؛ قال الأعشى :

وَأَسُّ وَخَيْرِيٍّ وَمَرَوُ وَسَسَقُ ،  
إِذَا كَانَ هِنزَ مَنْ ، وَرُخْتُ مَحْشَا

ويروى : وَسَوَسَنُ ، وَسَسَقُ هو المَرَزَجُوشُ ،  
وهِنزَ مَنْ : عيدٌ لهم . والمَحْشَمُ : السكران .  
ومَرَوُ : مدينة بفارس ، النسب إليها مَرَوِيٌّ  
ومَرَوِيٌّ ومَرَوَرِيٌّ ؛ الأخيرتان من نادر معدول  
النسب ؛ وقال الجوهري : النسبة إليها مَرَوَرِيٌّ على  
غير قياس ، والثوب مَرَوَرِيٌّ على القياس . ومروان :  
قوله « وخيري » هو بكسر الخاء كما ترى ، مرص بذلك المصباح  
وغيره ، وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ .

تكون مَرِيّاً ومعبها ولدها ، وهو غير مهموز ،  
وجمعها مَرَايا .

وفي حديث عدي بن حاتم ، رضي الله عنه : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال له امرئ الدم بما شئت ،  
من رواه أمره فمعناه سَيْلُهُ وأجزره واستخرجه بما  
شئت ، يريد الذبيح وهو مذكور في مود ، ومن  
رواه امره أي سَيْلُهُ واستخرجه ، فمن مَرَيْتُ  
الناقة إذا مسحت ضرعها لِتَدْرُ ؛ وروى ابن الأعرابي :  
مَرَى الدم وأمره إذا استخرجه ؛ قال ابن الأثير ،  
ويروى : أمير الدم من مارَ يَمُور إذا جرى ، وأماره  
غيره ؛ قال : وقال الخطابي أصحاب الحديث يروونه  
مشدداً الراء وهو غلط ، وقد جاء في سنن أبي داود  
والنسائي أمرر ، براءين مظهرتين ، ومعناه اجعل  
الدم يَمُرُ أي يذهب ، قال : فعلى هذا من رواه  
مشدداً الراء يكون قد أدغم ، قال : وليس بغلط ؛  
قال : ومن الأول حديث عاتكة :

مَرَوْا بالسُيوفِ المُرَهَقَاتِ دِمَاءَهُمْ

أي استخرجوها واستدرّوها . ابن سيده : مَرَى  
الشيء وامْتَرَاهُ استخرجه . والريح تَمْرِي السحاب  
وتَمْتَرِيه : تستخرجه وتَسْتَدْرِيه . ومَرَّتِ الرِّيحُ  
السحابَ إذا أنزلت منه المطر . وناقة مَرِيٌّ :  
غزيرة اللبن ؛ حكاها سيبويه ، وهو عنده بمعنى فاعلة ولا  
فِعْلٌ لها ، وقيل : هي التي لبس لها ولد فهي تَدْرُ  
بالمَرِيّ على يد الخالب ، وقد أمرت وهي مُمْرِي .  
والمُمرِي : التي جمعت ماء الفحل في رحمها . وفي  
حديث نضلة بن عمرو : أنه لَقِيَ النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، بِمَرِيَيْنِ ؛ هي ثنية مَرِيٍّ بوزن صَبِيٍّ ،  
ويروى : مَرِيَّتَيْنِ ، ثنية مَرِيَّة ، والمَرِيُّ  
والمَرِيَّة : الناقة الغزيرة الدُرُّ ، من المَرِيّ ،  
وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ . وفي حديث الأحنف :

وساق معه ناقة مَرِيّاً .

ومَرِيَّةُ الفرس : ما استخرج من جريه فدُرُّ  
لذلك عَرَقَهُ ، وقد مرّاه مَرِيّاً . ومَرَى الفرسُ  
مَرِيّاً إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويَجْرُها  
من كَسْرٍ أو ظَلَع . التهذيب : ويقال مَرَى  
الفرسُ والناقةُ إذا قام أحدهما على ثلاث ثم بَحَثَ  
الأرض باليد الأخرى ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد :

إذا حَطَّ عنها الرَّحْلُ أُلْقَتْ بِرَأْسِهَا  
إلى سَدَبِ العِيدَانِ ، أو صَفَّتْ تَمْرِي

الجوهري : مَرَيْتُ الفرسَ إذا استخرجت ما عنده  
من الجَرِيِّ بسوط أو غيره ، والاسم المَرِيَّةُ ،  
بالكسر ، وقد يضم . ومَرَى الفرسُ بيديه إذا  
حَرَكها على الأرض كالعابث . ومرّاه حَقَّهُ أي  
جَحَدَهُ ؛ وأنشد ابن بري :

ما خَلَفَ مِنْكَ يا أَسَاءَ فاعْتَرَفِي ،  
مِعْنَةَ البَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ البَعْلِ

أي تجحدها ؛ وقال عُرْفُطَةَ بن عبد الله الأَسَدِي :

أَكَلْتُ عِشَاءَ مِنْ أُمَيْمَةَ طائِفُ ،  
كَذِي الدِّبْنِ لا يَمْرِي ، ولا هو عارِفُ ؟

أي لا يَجْحَدُ ولا يَعْتَرِفُ . ومارَيْتُ الرجلَ أماره  
مِرَاءً إذا جادلته . والمِرِيَّةُ والمَرِيَّةُ : الشكُّ  
والجَدَلُ ، بالكسر والضم ، وقرئ بهما قوله عز  
وجل : فلا تَكُ في مِرْيَةٍ منه ؛ قال ثعلب : هما  
لغتان ، قال : وأما مِرِيَّةُ الناقة فليس فيه إلا الكسر ،  
والضم غلط . قال ابن بري : يعني مَسَحَ الضرعَ  
لِتَدْرُ الناقةُ ، قال : وقال ابن دريد مَرِيَّةُ الناقةُ ،  
بالضم ، وهي اللغة العالية ؛ وأنشد :

شامِداً تَنقِي المَيْسُ على المُرِّ  
بِيَّةً ، كَرَّها ، بالضَّرْفِ ذي الطَّلَاءِ

شبه ابناقة قد سَدَّتْ بذَنبِها أي رفعته، والصرْفُ: صَيِّغٌ أحمر، والظُّلَاءُ: الدم.

والامْتِرَاءُ في الشيء: الشُّكُّ فيه، وكذلك التَّمَارِي. والمِرَاءُ: المُمَارَاةُ والجِدَالُ، والمِرَاءُ أيضاً: من الامْتِرَاءِ والشُّكِّ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: فلا تُنَارِ فِهمُ الأَمِرَاءِ ظاهراً؛ قال: وأصله في اللغة الجِدَالُ وأن يَسْتَخْرِجَ الرجلُ من مُنَازَرِهِ كلاماً ومعاني الحِصْمَةِ وغيرها من مَرَبِّتِ الشَّاةِ إذا حَلَبْتَهَا واستخرجت لبنها، وقد ماراهُ مُماراةً ومِيرَاءً. وامْتَرَى فيه وتَمَارَى: شَكَّ؛ قال سيبويه: وهذا من الأفعال التي تكون للواحد. وقوله في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يُشَارِي ولا يُمَارِي؛ يُشَارِي: يَسْتَشِيرِي بالشر، ولا يُمَارِي: لا يُدَافِعُ عن الحق ولا يردد الكلام. وقوله عز وجل: أَفْتَمَارُونَهُ على ما يَرَى، وقرئ: أَفْتَمَرُونَهُ على ما يَرَى؛ فمن قرأ أَفْتَمَارُونَهُ فمعناه أَفْتَجَادَلُونَهُ في أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُتُبِى من آياته، قال الفراء: وهي قراءة العوام، ومن قرأ أَفْتَمَرُونَهُ فمعناه أَفْتَجَدَدُونَهُ، وقال المبرد في قوله أَفْتَمَرُونَهُ على ما يرى أي تدفعونه عما يرى، قال: وعلى في موضع عن. وما رَبَّيتُ الرجلَ وما رَبَّيتُهُ إذا خالفته وتَلَوَّبتُ عليه، وهو مأخوذ من مِرَارِ الفَتْلِ ومِرَارِ السِّلْسِلَةِ تَلَوَّبتُ حَلَقَهَا إذا جَرَّتُ على الصِّفا. وفي الحديث: سَبَّعتُ الملائكةَ مثلَ مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصفا. وفي حديث الأسود: أنه سأل عن رجل فقال ما فعلَ الذي كانت امرأته تُشَارُهُ وتَمَارِيه؟ وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا تُماروا في القرآن فإن مِرَاءً

١ قوله «شبه» أي الشاعر الحرياء بناقة النخ كما يؤخذ من مادقتهم ذ.  
٢ قوله «وفي حديث الأسود» كذا في الأصل، ولم نجد الا في مادة مرر من النهاية بلفظ تماره وتشاره.

فيه كُفْرٌ؛ المِرَاءُ: الجِدَالُ. والتَّمَارِي والمُمَارَاةُ: المِجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة مُماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمْتَرِيه كما يَمْتَرِي الحالبُ اللبنَ من الصَّرْعِ؛ قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه، وقد أنزلها الله عز وجل كليهما، وكلاهما منزل مقروء به، يُعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نزل القرآن على سبعة أحرف، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنُ أن يكون ذلك قد أُخْرِجَهُ إلى الكُفْرِ لأنه نَمَى حَرَفًا أنزله الله على نبيه، صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن الأثير: والتكثير في المِرَاءِ إيذاناً بأن شيئاً منه كُفْرٌ فَضْلاً عما زاد عليه، قال: وقيل لما جاء هذا في الجِدَالِ والمِرَاءِ في الآيات التي فيها ذكر القَدَرِ ونحوه من المعاني، على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء، دون ما تَصَنَّتْ من الأحكام وأبواب الحلال والحرام، فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، رضي الله عنهم أجمعين، وذلك فيما يكون الفَرَضُ منه والباعثُ عليه ظهور الحق ليَتَّبِعَ دون الغَلَبَةِ والتعجيز. الليث: المِرْيَةُ الشُّكُّ، ومنه الامتراء والتَّمَارِي في القرآن، يقال: تَمَارَى بَتَمَارَى تَمَارِيًا، وامْتَرَى امْتِرَاءً إذا شَكَّ. وقال الفراء في قوله عز وجل: فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى؟ يقول: بأيِّ نِعْمَةٍ رَبِّكَ تَكْذَبُ أنها ليست منه، وكذلك قوله عز وجل: فَتَسَارَوْا بالتُّدْرُ؛ وقال الزجاج: والمعنى أي الإنسان بأيِّ نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك.



ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن  
ربيعة بن حارثة بن عمرو مزريقاه بن عامر، وابنها  
الحارث الأعرج الذي غناه حسان بقوله :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ،  
قبر ابن مارية الكرم المفضل

وقال ابن بري : هي مارية بنت الأرقم بن ثعلبة  
ابن عمرو بن جفنة بن عمرو ، وهو مزريقاه بن عامر ،  
وهو ماء الساء بن حارثة ، وهو الغطريف بن امرئ  
القيس ، وهو البيطريق بن ثعلبة ، وهو البهلؤل  
ابن مازن ، وهو الشداخ ، وإليه جماع نسب  
عسان بن الأزد ، وهي القبيلة المشهورة ، فأما  
العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزريقاه . وفي المثل : خذ  
ولو بقراطي مارية ؛ يضرب ذلك مثلاً في الشيء  
يؤمر بأخذه على كل حال ، وكان في قراطيها  
مائتا دينار .

والمري : معروف ، قال أبو منصور : لا أدري  
أعربي أم دخيل ؛ قال ابن سيده : واشتق أبو علي من  
المري ، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب ، وقد  
تقدم في مر ، وذكره الجوهري هناك . ابن الأعرابي :  
المري الطعام الخفيف ، والمري الرجل المقبول في  
خلفه وخلقه .

التهديب : وجمع الميراة مراء مثل سراج ، والعوام  
يقولون في جمعها سرايا ، وهو خطأ ، والله أعلم .

مزا : مزا مزواً : تكبر . والمزو والمزني والمزبة  
في كل شيء : التمام والكمال . وتمازى القوم :  
تفاضلوا . وأمزبته عليه : فضلته ؛ عن ابن  
الأعرابي ، وأباها ثعلب . والمزبة : الفضيلة . يقال :  
١ قوله « المريء الطعام » كذا بالأصل مهوراً وليس هو من  
هذا الباب . وقوله « المري الرجل » كذا في الأصل بلا ضبط  
ولعله بوزن ما قبله .

الأصمي : القطة المارية ، بتشديد الباء ، هي  
المثاء المكتنزة اللحم . وقال أبو عمرو : القطة  
المارية ، بالتخفيف ، وهي لؤلؤية اللون . ابن  
سيده : المارية ، بتشديد الباء ، من القطا المثاء .  
وامرأة مارية : بيضاء براقه . قال الأصمي : لا  
أعلم أحداً أتى بهذه اللفظة إلا ابن الأحمر ، ولها أخوات  
مذكورة في مواضعها .

والمري : رأس المعدة والكروش اللزق بالحنقوم  
ومنه يدخل الطعام في البطن ، قال أبو منصور :  
أقراني أبو بكر الإبادي المري لأبي عبيد فهزه بلا  
تشديد ، قال : وأقراني المنذري المري لأبي الهيثم  
فلم يهزه وشدد الباء .

والماري : ولد البقرة الأبيض الأملس . والمزربة  
من البقر : التي لها ولد ماري أي براق . والمارية :  
البراقة اللون . والمارية : البقرة الوحشية ؛ أنشد  
أبو زيد لابن الأحمر :

مارية لؤلؤان اللون أوردتها  
ظل ، وبئس عنها فرقد خصير

وقال الجعدي :

كمنزربة فردي من الوحش حرة  
أنامت يذي الدنين ، بالصيف ، جودرا

ابن الأعرابي : المارية بتشديد الباء . ابن بزرج :  
المارية الثوب الخلق ؛ وأنشد :

قولاً لذات الخلق الماري

ويقال : مراء مائة سوط ومراء مائة درهم إذا  
نقدت إياها .

ومارية : اسم امرأة ، وهي مارية بنت أرقم بن  
١ قوله « أوردتها » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في بنس أودها  
وكذلك هو في المحكم هناك غير أنه محرف في تلك المادة من  
السان مارية بماوية .

وَمَسَيْتُ الناقَةَ والفرسَ وَمَسَيْتُ عَلَيْهَا مَسِيًّا  
فِيهَا إِذَا سَطَوْتُ عَلَيْهَا ، وهو إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ  
فِي رَحْمِهَا فَاسْتَخْرَجْتَ مَاءَ الْفِجْلِ وَالرَّوْلِدَ ، وفي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : اسْتِلاَمًا لِلْفِجْلِ كَرَاهَةً أَنْ تَحْبِلَ لَهُ ؛ وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هو إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحْمِهَا فَتَقَبَّلَتْهَا لَا  
أَدْرِي أَمِنْ نُطْفَةِ أُمٍّ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ . وكلَّ اسْتِلاَمٍ  
مَسِيٌّ .

والمساء : ضد الصباح . والإمساء : تقيض الإصباح .  
قال سيبويه : قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض  
والسواد . ولقيته صباح مساء : مبني ، وصباح مساء :  
مضاف ؛ حكاه سيبويه ، والجمع أمسية ؛ عن ابن  
الأعرابي . وقال اللحياني : يقولون إِذَا تَطَيَّرُوا مِنْ  
الإنسان وغيره مساءً الله لا مساؤك ، وإن شئت نصبت .  
والمسنيُّ والمِسِيُّ : كالمساء . والمسنيُّ : من المساء  
كالصُّبْحِ مِنَ الصُّبْحِ . والمسنيُّ : كالمصْبُوحِ ،  
وَأَمْسَيْنَا مُنْسِيًّا ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

الحمد لله مُنْسَانًا وَمُصْبِحَنَا ،

بالحَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا

وهما مصدران وموضعان أيضاً ؛ قال امرؤ القيس  
يصف جارية :

تُضِيءُ الظُّلَمَ بِالْعِشَاءِ ، كَأَنَّهَا

مَنَارَةٌ مُنْسِيٌّ رَاهِبٌ مُتَبَتِّلٌ

يريد صومعته حيث يُمْنِي فِيهَا ، والاسم المُسْنِيُّ  
والصُّبْحُ ؛ قال الأصبغ بن قريع السعدي :

لكلِّ هَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ ،

والمُسْنِيُّ والصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

ويقال : أَيْتَهُ لِمُسْنِيٍّ خَامِسَةٍ ، بالضم ، والكسر لغة .  
وَأَيْتَهُ مُسْنِيًّا ، وهو تصغير مساءً ، وأَيْتَهُ أَصْبُوحَةٌ  
كلِّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَّةٌ كلِّ يَوْمٍ . وَأَيْتَهُ مُسْنِيٌّ أَمْسِيٌّ أَي  
١ قوله « أَيْتَهُ مَسِيٌّ أَمْسِيٌّ » كذا ضبط في الاصل .

له عَلَيْهِ مَزْرِيَّةٌ ، قال : وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . ابن  
الأعرابي : يقال له عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَزْرِيَّةٌ إِذَا  
كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ . ويقال : أَقْفَيْتُهُ ، وَلَا  
يُقَالُ أَمَزَيْتُهُ . وفي نوادر الأعراب : يقال هَذَا سِرْبٌ  
خَبِلَ غَارَةٌ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى مَزَابِهَا أَي عَلَى مَوَاقِعِهَا  
الَّتِي يَنْصَبُ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمٌ وَمُتَأَخِّرٌ . ويقال : لِفُلَانٍ  
عَلَى فُلَانٍ مَازِرِيَّةٌ أَي فَضْلٌ ، وَكَانَ فُلَانٌ عَنِّي مَازِرِيَّةً  
الْعَامَّ وَقَاصِيَةً وَكَالِيَةً وَزَاكِيَةً . وَقَعَدَ فُلَانٌ عَنِّي  
مَازِرِيًّا وَمُتَازِرِيًّا أَي مَخَالَفًا بَعِيدًا . وَالْمَزْرِيَّةُ :  
الطعام يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ .

مسا : مَسَوْتُ عَلَى الناقَةِ وَمَسَوْتُ رَحْمَهَا أَمْسُوها  
مَسَوًّا كِلَاهِمَا إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حَيَاثِهَا فَتَقَبَّلَتْهَا .  
الجوهري : المَسِيُّ إِخْرَاجُ النُّطْفَةِ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى  
مَا ذَكَرْتَاهُ فِي مَسَطٍ ، يقال : مَسَاهَ بِمَسِيهِ ؛ قال  
رؤبة :

بَسَطُو عَلَى أَمْكِ سَطَوَ الماسِي

قال ابن بري : صوابه فاسطُ على أَمْكِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِن كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَاسٍ

والمسّاسُ : اِخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالتَّبَاسُ ؛ قال ذو الرمة :

مَسْتَهْنٌ أَيامُ الْعُبُورِ ، وَطُولُ مَا

خَبَطْنَ الصَّوْئِيَّ ، بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ

ابن الأعرابي : يقال مَسَى بِمَسِيٍّ إِذَا سَاءَ  
خَلْقُهُ بَعْدَ حَسَنِ . وَمَسَا وَأَمْسَى وَمَسَى كُلُّهُ إِذَا  
وَعَدَّكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنكَ . وَمَسَيْتُ الناقَةَ إِذَا  
سَطَوْتُ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ وَلَدَهَا . وَالْمَسِيُّ : لُغَةٌ فِي  
الْمَسْوِ إِذَا مَسَطَ الناقَةَ ، يقال : مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا .

١ قوله « في مساس » ضبط في الاصل والصحيح هنا وفي مادة مسس  
بفتح الميم كما ترى ، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً  
بالتخفيف وأنتهه هنا بكسر الميم . وعجاجة الغاموس هناك : والمسّاسُ ،  
بالكسر ، والمسمة اختلاط اللعاب ولم يتعرض الشاعر له .

إذا ركب وسط الطريق . وماسي فلان فلاناً إذا  
سَخِرَ منه ، وساماهُ إذا فَاخَرَهُ .

ورجل ماسٍ ، على مثال ماشٍ : لا يَلْتَفِتُ إلى  
موعظة أحد ولا يقبل قوله . وقال أبو عبيد : رجل  
ماسٍ على مثال مالٍ ، وهو خطأ .

ويقال : ما أمسأه ، قال الأزهري : كأنه مقلوب  
كما قالوا هارٍ وهارٍ وهارٍ وهارٍ ، ومثله رجل شاكي  
السلاح وشاكٍ ، قال أبو منصور : ويجتمل أن يكون  
الماسُ في الأصل ماسياً ، وهو مهموز في الأصل .  
ويقال : رجل ماسٍ أي خفيفٌ ، وما أمسأه أي ما  
أخفَّه ، والله أعلم .

مشي : المشي : معروف ، مَشَى يَمْشِي مَشِيًّا ،  
والاسم المِشْيَةُ ؛ عن اللحياني ، وتَمَشَّى ومَشَى  
تَمَشَّيَةً ؛ قال الخطيب :

عفا مُسْحِلانٌ من سَلَمِي فطامِرَةٌ ،  
تَمَشَّى به ظِلْمَانُهُ وَجَأَذْرَةٌ  
وأنشد الأخصس للشاخ :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرِي تَمَشَّى نَعَامُهَا ،  
كَمَشْيِي النَّصَارَى فِي خِيفِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر :

ولا تَمَشَّى في فضاء بُعْدًا

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

تَمَشَّى بها الدَّرَماءُ تَسْحَبُ قُصْبِهَا ،  
كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذاتِ أوتَيْنِ مِنْتَمِ

وأَمْشَاهُ هو ومَشَاهُ ، وتَمَشَّتْ فيه حُمِيًّا الكَأْسُ .  
والمِشْيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ إذا مَشَى . وحكى  
سيبويه : أتَيْتُهُ مَشِيًّا ، جاؤا بالمصدر على غير فِعْلِهِ ،  
وليس في كل شيءٍ يقال ذلك ، إنما يحكى منه ما  
سُع . وحكى اللحياني أن نساء الأعراب يقلن في

أَمْسٍ عِنْدَ المَساءِ . ابن سيده : أتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسٍ وَمُسَيَّةً  
وَمِيسِيَّةً وَأَمْسِيَّةً ، وَجِئْتُه مُسَيَّاتٍ كَقَوْلِكَ  
مُعْتَبِرَاتٍ نادر ، ولا يستعمل إلا ظرفاً . والمَسَاءُ :  
بعد الظهر إلى صلاة المغرب ، وقال بعضهم إلى نصف  
الليل . وقول الناس كيف أَمْسَيْتَ أي كيف أنت  
في وقت المَساءِ . وَمَسَيْتُ فلاناً : قلت له كيف  
أَمْسَيْتَ . وَأَمْسَيْنَا نَحْنُ : صِرْنَا في وقت المَساءِ ؛  
وقوله :

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

لِما أراد حتى إذا أَمْسَتْ وَأَمْسَى ، فأبدل مكان  
الياء حرفاً جَلْدًا شَبِيهاً بها لتصح له التافية والوزن ؛  
قال ابن جني : وهذا أحد ما يدلُّ على أن ما يُدْعَى  
من أن أصل رَمَتَ وَعَزَّتَ رَمَيْتَ وَعَزَّوَتَ  
وَأَعْطَتَ أَعْطَيْتَ . واستَنْصَحْتَ استَنْصَحْتِ  
وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتَ ، ألا ترى أنه لما أبدل الياء من  
أَمْسَيْتَ جِيًّا ، والجيم حرف صحيح يجتمل الحركات  
ولا يلحقه الانقلاب الذي يلحق الياء والواو ،  
صححها كما يجب في الجيم ، ولذلك قال أَمْسَجَا فدل  
على أن أصل غَزَا غَزَوًا .

وقال أبو عمرو : لقيت من فلان التماسي أي  
الدواهي ، لا يعرف واحده ؛ وأنشد لمرداس :

أداويرها كَيْبًا تَلِينُ ، وإلثمي

لألثمي ، على العِلَّاتِ منها ، التماسيا

ويقال : مَسَيْتُ الشيءَ مَسِيًّا إذا انزعته ؛ قال  
ذو الرمة :

يَكادُ المِراجُ العَرَبُ يَمْشِي غُرُوضَها ،

وقد جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْزُ المِوارِكِ

وقال ابن الأعرابي : أَمْسَى فلانٌ فلاناً إذا أَعانَهُ  
بشيءٍ . وقال أبو زيد : رَكِبَ فلانٌ مَساءَ الطريقِ

وكلُّ فَتَى ، وإنْ أَثْرَى وَأَمْشَى ،  
سَخَّلِجَهُ ، عن الدُّنْيَا ، مَثُونٌ  
وكلُّ فَتَى ، بما عَمِلَتْ يَدَاهُ ،  
وما أَجْرَتْ عَوَامِلُهُ ، رَهِينٌ

وفي الحديث : أن إسماعيلَ أتى إسحاقَ ، عليهما السلام ،  
فقال له إننا لم نرثْ من أبينا مالاً وقد أُنثِرْتِ  
وَأَمْشَيْتِ فأفنى عليّ بما أفاء الله عليك ، فقال : ألم  
ترضَ أني لم أَسْتَعْبِدْكَ حتى تَجِيبِي فتسألني المالَ ؟  
قوله : أُنثِرْتِ وَأَمْشَيْتِ أي كثرَ ثراكِ أي  
مالكِ وكثرتِ ماشيتك ، وقوله : لم أَسْتَعْبِدْكَ  
أي لم أُنْخِذْكَ عبداً ، قيل : كانوا يَسْتَعْبِدُونَ  
أولادَ الإماءِ ؛ وكانت أمُّ إسماعيلِ أمةً ، وهي هاجرٌ ،  
وأمُّ إسحاقِ حُرَّةٌ ، وهي سارةٌ . وثاقفةٌ ماشيةٌ :  
كثيرةُ الأولادِ . والمِشَاءُ : تتناسلُ المالِ وكثرته ،  
وقد أَمْشَى القَوْمُ وامْتَشَوْا ؛ قال طَرِيحٌ :

فَأَنْتَ عَيْتُهُمْ نَفْعاً وَطَوْدُهُمْ  
دَفْعاً ، إذا ما مرَّادُ المُنْتَشِي جَدْباً

وأفشى الرجلُ وأَمْشَى وأوشى إذا كثرَ ماله ، وهو  
الفشَاءُ والمِشَاءُ ، بمدود . الليث : المِشَاءُ ، بمدود ،  
فعل الماشية ، تقول : إن فلاناً لذو مِشَاءٍ وماشيةٍ .  
وأَمْشَى فلانٌ : كثرت ماشيته ؛ وأشدُّ للحظية :

فَيَبْنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا ،  
وَيَمْشِي ، إن أُرِيدَ بِهِ المِشَاءُ

قال أبو الهيثم : يَمْشِي يكثرُ . ومشى على آلِ  
فلانِ مالٌ : نتاجٌ وكثرُ . ومسالٌ ذو مِشَاءٍ أي  
نساء يتناسلُ . وامرأةٌ ماشيةٌ : كثيرةُ الولدِ . وقد  
مَشَتْ المرأةُ مِشْيَ مِشَاءٍ ، بمدود ، إذا كثرَ ولدها ،  
وكذلك الماشيةُ إذا كثرَ نسلها ؛ وقول كثير :

الأخَذُ : أَخَذْتَهُ بَدْبَاءَ مُتَبَلِّغٍ مِنَ المَاءِ مُعَلَّقٍ  
بِئِرِشَاءٍ فلا يزالُ في تِمْشَاءٍ ، ثم فسره فقال : التِمْشَاءُ  
المِشْيُ . قال ابن سيده : وعندي أنه لا يستعمل إلا  
في الأخْذَةِ . وكلُّ مستمرٍّ ماشٍ وإن لم يكن من  
الحيوان فيقال : قد مشى هذا الأمرُ . وفي حديث  
القاسم بن محمد في رجلٍ نَذَرَ أن يَحُجَّ ماشياً فأغنيا  
قال : يَمْشِي ما رَكِبَ ويركَبُ ما مشى أي أنه  
يَنْفُذُ لوجهه ثم يعود من قابلٍ فيركبُ إلى الموضع  
الذي عَجَزَ فيه عن المِشْيِ ثم يَمْشِي من ذلك الموضع  
كلَّ ما رَكِبَ فيه من طريقه .

والمِشَاءُ : الذي يَمْشِي بين الناسِ بالثبيمة . والمِشَاءُ :  
الوشاةُ .

والمِشَاءُ : الإبلُ والغنمُ معروفةٌ ، والجمع المِشَايُ  
اسم يقع على الإبلِ والبقرِ والغنمِ ؛ قال ابن الأثير :  
وأكثر ما يستعمل في الغنمِ . ومَشَتْ مِشَاءً : كثرت  
أولادُها . ويقال : مَشَتْ إبلُ بني فلانٍ تَمْشِي  
مِشَاءً إذا كثرت . والمِشَاءُ : النِشَاءُ ، ومنه قيل  
الماشيةُ . وكلُّ ما يكون سائمةً للنسل والقنية من إبلٍ  
وشاءٍ وبقرٍ فهي ماشيةٌ . وأصل المِشَاءِ النِشَاءُ والكثرةُ  
والتناسلُ ؛ وقال الرازي :

مِشْيِي لا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَعِي ،  
العَيْرُ لا يَمْشِي مع الهَمَلِ ،  
لا تَأْسُرِي بِنَاتِ اسْفَعِ

يعني الغنمُ . وأسْفَعُ : اسم كَبْشٍ . ابن السكيت :  
الماشيةُ تكون من الإبلِ والغنمِ . يقال : قد أَمْشَى  
الرجلُ إذا كثرت ماشيته . ومَشَتْ الماشيةُ إذا  
كثرت أولادُها ؛ قال النابغة الذبياني :

فكلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ إلْفِ  
مُفَارِقَةٍ ، إلى الشَّحَطِ ، القَرِينُ

يَسْجُ التَّدَى لا يذَكَرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ ،  
ولا يَرْجِعُ المَاشِي بِهِ ، وَهُوَ جَادِبٌ

يعني بالماشي الذي يَسْتَقْرِيه ؛ التفسير لأبي حنيفة .  
وَمَشَى بَطْنُهُ مَشِيًّا : اسْتَطَلَقَ . وَالمَشِيُّ  
والمَشِيَّةُ : اسم الدواء . وشربت مَشِيًّا وَمَشُوًّا  
وَمَشُوًّا ، الأَخِيرَتَانِ نادرَتان ، فَأَما مَشُوًّا فإِنهم  
أبدلوا فِيه الياءَ وَأَوا لَأَنهم أَرادوا بِناءَ فَعُولٍ فَكَرِهوا  
أَن يَلتَبَسَ بِفَعِيلٍ ، وَأَما مَشُوًّا فإِنَّ مِثْلَ هَذَا إِذا  
يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كالفَيَّوْ . التَهذِيبُ : وَالمَشاءُ ،  
ممدود ، وَهُوَ المَشُوُّ وَالمَشِيُّ ، يُقالُ : شَرَبْتُ  
مَشُوًّا وَمَشِيًّا وَمَشاءً ؛ أَوْ اسْتَطَلَقَ البَطْنَ ، وَالفعلُ  
اسْتَمَشَى إِذا شَرَبَ المَشِيَّ ، وَالدَّوَاءُ يُشْبِهُهُ .  
وَفي حَدِيثِ أَسماءَ : قالَ لَها بِيَمِّ تَسْتَمَشِينَ أَي بِيَمِّ  
تُسَهِّلِينَ بَطْنَكَ ؟ قالَ : وَيَجوزُ أَن يَكُونَ أَرادَ  
المَشِيَّ الَّذِي يَعرَضُ عِندَ شُرْبِ الدَّوَاءِ إِلى المَخْرَجِ .  
ابن السكيت : شَرَبْتُ مَشُوًّا وَمَشاءً وَمَشِيًّا ، وَهُوَ  
الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَهِّلُ مِثْلَ الحَسَوِّ وَالحِساءِ ؛ قالَ بِفَتْحِ  
الميمِ وَذَكَرَ المَشِيَّ أَيضاً ، وَهُوَ صَحيحٌ ، وَسُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنهَ يَجْعَلُ شاربَهُ عَلَى المَشِيِّ وَالتَّرَدُّدِ إِلى  
الحِلاءِ ، وَلا تَقولُ شَرَبْتُ دَوَاءَ المَشِيِّ . وَيقالُ :  
اسْتَمَشَيْتُ وَأَمَشاني الدَّوَاءُ . وَفي الحَدِيثِ : خَيرُ  
ما تَدَاوَيْتُم بِهِ المَشِيُّ . ابن سِيدهُ : المَشُوُّ وَالمَشُوُّ  
الدَّوَاءُ المُسَهِّلُ ؛ قالَ :

شَرَبْتُ مَشُوًّا طَعَنَهُ كالمَشَرِيِّ

قال ابن دريد : وَالمَشِيُّ خَطَأٌ ، قالَ : وَقد حَكَاهُ أبو  
عبيد . قال ابن سِيدهُ : وَالراوِ عِندي فِي المَشُوِّ  
معاقِبَةُ فِبابِهِ الياءُ . أبو زَيْدٍ : شَرَبْتُ مَشِيًّا فَمَشَيْتُ  
عنه مَشِيًّا كَثيراً . قال ابن بَرِيٍّ : المَشِيُّ ، يِباءُ  
مَشَدَّدَةٌ ، الدَّوَاءُ ، وَالمَشِيُّ ، يِباءُ واحِدَةٌ : اسمٌ لِمَا

يُجِيءُ مِنْ شاربِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

شَرَبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ المَشِيِّ ،  
مِنْ وَجَعٍ بِيَعْتَلِي وَحَقَوِي

ابن الأعرابي : أَمَشَى الرَّجُلُ يُمَشِي إِذا أُنْجِيَ  
دَوَاؤُهُ ، وَمَشَى يَمَشِي بِالتَّامِّ .

والمَشا : نبتٌ شَبهَ الجَزَرَ ، واحِدَتُهُ مَشاءٌ . ابن  
الأعرابي : المَشا الجَزَرُ الَّذِي يَأْكُلُ ، وَهُوَ  
الإِصْطَفَلِينُ .

وَذاتُ المَشا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَخطلُ :

أَجَدُوا نِجاءَ عَيْبَتِهِمْ ، عَشِيَّةً ،  
حَمائِلُ مِنْ ذاتِ المَشا وَهُجُولُ

مصا : أبو عمرو : المَصْواءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا لَحْمَ عَلَى  
فَخِذِها . الفراءُ : المَصْواءُ الدُّبُرُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَبَلُّ حِنْوِ السَّرْجِ مِنْ مَصْوائِهِ

أبو عبيدة وَالأصمعيُّ : المَصْواءُ الرِّسْعاءُ . وَالمَصْباءُ :  
الفارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَالحَوْجَلَةُ الكَبِيرَةُ .

مضي : مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مَضِيًّا وَمَضًا وَمَضُوًّا :  
خَلا وَذَهَبَ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ . وَمَضَى فِي الأَمْرِ  
وَعلى الأَمْرِ مَضُوًّا ، وَأَمَرَ مَضُوًّا عَلَيْهِ ، نادرٌ جِيءَ  
بِهِ فِي بابِ فَعُولٍ بِفَتْحِ الفاءِ . وَمَضَى بِسَبِيلِهِ : ماتَ .  
وَمَضَى فِي الأَمْرِ مَضًا : نَفَذَ . وَأَمَضَى الأَمْرَ :  
أَنفَذَهُ . وَأَمَضَيْتُ الأَمْرَ : أَنفَذْتَهُ . وَفي الحَدِيثِ :  
لِيسَ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلا ما تَصَدَّقْتَ فَأَمَضَيْتَ  
أَي أَنفَذْتَ فِيهِ عَطاءَكَ وَلم تَتَوَقَّفْ فِيهِ . وَمَضَى  
السِّيفُ مَضًا : قَطَعَ ؛ قالَ الجَوْهريُّ : وَقولُ جَرِيرٍ :

فَيَوْمًا يُجازِيَنَّ الهَوِيَّ عَميرَ ماضِي ،  
وَيَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ عُولُ نَعُولُ

١ قوله « أُنْجِيَ دَوَاؤُهُ » فِي الفاموسِ وَالتَّكْمِلَةِ : ارْجَعِي دَوَاؤُهُ .

قال : فإنما رده إلى أصله للضرورة لأنه يجوز في الشعر أن يجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل ؛ قال ابن بري : وروي 'مجارين' ، بالراء ، ومجاراتهن' الهوى يعني بالسنتين 'أي 'مجارين' الهوى بالسنتين' ولا يُضَيِّه ، قال : ويروي غير ما صيأ أي من غير صيأ منهن إلي ؛ وقال ابن القطاع : الصحيح غير ما صيأ ، قال : وقد صحفه جماعة . ومضيت على الأمر مضيئاً ومضوت على الأمر مضواً ومضواً مثل الوقود والصعود ، وهذا أمر مَضُوءٌ عليه ، والتضضي تَفْعَلُ منه ؛ قال :

أصبحَ حيرانك ، بَعْدَ الحَفْضِ ،  
مُهدِي السلامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

وقرّبوا ، لِلبَيِّنِ والتَضْيِي ،  
جَوْلَ مَخاضِ كالرَدَى المنقَضِ

الجَوْلُ : ثلاثون من الإبل .

والمضواء : التقدّم ؛ قال القطامي :

فإذا خَتَنَ مَضَى على مَضَوَاهِ ،  
وإذا لَحِقَنَ به أَصْبَنَ طِعَانَا

وذكر أبو عبيد مضواء في باب فعلاء وأنشد البيت ، وقال بعضهم : أصلها مَضِيَاءُ فأبدلوه إبدالاً شاذّاً ، أرادوا أن يُعَوِّضُوا الراو من كثرة دخول الياء عليها . ومضى وتَمَضَى : تقدّم ؛ قال عمرو بن ساس :

تَمَضَّتْ لِيْنَا لم يَرِبْ عَيْنَهَا القَدَى  
بِكثرةِ نيرانِ ، وظَلَمَاءِ حِنْدِسِ

يقال : مَضَيْتُ بالمكان ومَضَيْتُ عليه . ويقال :

مَضَيْتُ بَيْنِي أجزأته .

والمضاء : اسم رجل ، وهو المضاء بن أبي شَحِيلَةَ يقول فيه أبوه :

يا رَبِّ مَنْ عابَ المَضَاءَ أبداً ،  
فاخرمه أمثالَ المَضَاءِ ولدا

والفرس يكنى أبا المضاء .

مطا : المَطْوُ : الجِدُّ والشَّجاء في السير ، وقد مَطَّ مَطْوً ؛ قال امرؤ القيس :

مَطَوْتُ بهم حَتَّى يَكِلَ عَرِيَّهُمْ ،  
وحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدِّنَ بأرْسانِ ٢

ومطاً إذا فتح عينه ، وأصل المَطْوُ المدّ في هذا . ومطاً إذا تَمَطَّى . ومطاً الشيء مَطْوً : مَطْوً : مَدَّهُ . ومطاً بالقوم مَطْوً : مَدَّهُ بهم . وتمطى الرجل : تَمَدَّدَ . والتَمَطَّى : التَبَخَّرَ ومدَّ اليدين في المشي ، ويقال التَمَطَّى مأخوذ من المَطِيطة وهو الماء الخائر في أسفل الحوض لأنه يَمَطِّطُ أي يَتَمَدَّدُ ، وهو مثل تَطَنَّتْ من الظنِّ وتَقَضَّتْ من التَقَضُّصِ ، والمَطْوَاءُ من التَمَطَّى على وزن الغلواء ، وذكر ابن بري المطا التَمَطَّى ؛ قال ذرّوة بن جَعْفَةَ الصُّوفِي :

تَمَمَّتْهَا إذا كَرِهَتْ شَيْبِي ،  
فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا المَحْمُومِ

وإذا تَمَطَّى على الحسنى فذلك المَطْوَاءُ ، وقد تقدّم تفسير المَطِيطة وهو الخيلاء والتَبَخُّرُ . وفي الحديث : إذا مَشَتْ أمتي المَطِيطة ، بالمد والقصر ؛

١ قوله « ويقال مضيت يمي الخ » كذا بالأصل . وعجارة التهذيب : ويقال أمضيت يمي ومضيت على يمي أي الخ .

٢ قوله « غريم » كذا في الأصل . وعجارة الفاموس : الفري كفتي الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد هذا فالذي في الديوان حتى تكلم مطيهم .

هي مَشِيَّةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومدُّ اليدين . ويقال :  
مَطَوْتٌ ومَطَطَنْتُ بمعنى مددت ؛ قال ابن  
الأثير : وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر ،  
والله أعلم . وقوله تعالى : ثم دَهَبَ إلى أهله يَتَمَطَّى ؛  
أي يتبختر ، يكون من المَطَّ والمَطْوَر ، وهما  
المدَّة ، ويقال : مَطَوْتٌ بالقوم مَطْوَوًّا إذا مددت  
هم في السير . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
أنه مرَّ على بلال وقد مَطَّيَ في الشمس يُعَذَّبُ  
فاستراه وأغتنقه ؛ معنى مَطَّيَ أي مدَّ وبَطَّحَ في  
الشمس . وكلُّ شيءٍ مددته فقد مَطَوْتَه ؛ ومنه  
المَطْوِيُّ في السَّيْرِ . ومَطَّ الرجلُ يَمْطُو إذا سارَ  
سيراً حسناً ؛ قال رؤبة :

به تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مَيْلِهِ ،  
بنا حَرَّاجِيحُ المَطَّيِّ التَّفْعِ

تَمَطَّتْ بنا أي سارت بنا سِيراً طويلاً مدوداً ؛  
وبروي :

بنا حَرَّاجِيحُ المَهَارِي التَّفْعِ

وقوله أنشده ثعلب :

تَمَطَّتْ به أمُّه في التَّفَاسِ ،  
فليسَ يَبِيَّتِنِ ولا تَوَامِ

فسره فقال : يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى  
نَضَجَتْ وجرت حَمَلُها ؛ وقال الآخر :

تَمَطَّتْ به يَبِيَّاءُ فَرَعٌ نَجِيبةٌ  
هِيْجَانٌ ، وَبَعْضُ الوَالِدَاتِ عَرَامٌ

وتَمَطَّى : كَتَمَطَّى على البدل ، وقيل لأعرابي : ما  
هذا الأثر بوجهك ؟ فقال : من سِدَّةِ التَّمَطِّي في  
السجود . وتمَطَّى النهارُ : امتدَّ وطال ، وقيل :  
كلُّ ما امتدَّ وطال فقد تَمَطَّى . وتمَطَّى بهم

السفرُ : امتدَّ وطال ، وتمَطَّى بك العهدُ كذلك ،  
والاسم من كل ذلك المَطْوَاءُ . والمَطَاةُ والمَطَّا  
أيضاً : التَّمَطِّي ؛ عن الزجاجي ، حكاه في الجُمَلِ  
قرنه بالمَطَّا الذي هو الظَّهْر . والمَطِيَّةُ من الدَّوَابِّ  
التي تَمَطُّ في سيرها ، وهو مأخوذ من المَطْوَرِ أي  
المدَّة . قال ابن سيده : المَطِيَّةُ من الدَّوَابِّ التي  
تَمَطُّ في سيرها ، وجمعها مطايا ومَطَّيٌّ ؛ ومن  
آيات الكتاب :

متى أنامُ لا يُوْرَقِنِي الكَرِّي  
لَيْلًا ، ولا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطَّيِّ

قال سيويه : أراد لا يُوْرَقِنِي الكَرِّي فاحتاجَ  
فأشتمَّ الساكنَ الضمةً ، وإنما قال سيويه ذلك لأن  
بعده ولا أسمعُ ، وهو فعل مرفوع ، فحكَّمُ الأول  
الذي عطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعاً ،  
لكن لما لم يمكنه أن يخلص الحركة في يُوْرَقِنِي أشمها  
وحمل أسمعُ عليه لأنه وإن كانت الحركة مشمة فلما  
في نية الإشباع ، وإنما قلنا في الإشباع هنا إنه ضرورة  
لأنه لو قال لا يُوْرَقِنِي فأشبع لخرج من الرجز إلى  
الكامل ، ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين ؛ وأنشد  
الأخفش :

ألم تَكُنْ حَلَقْتَ باللهِ العَلِيَّ ،  
أنَّ مَطَّابَكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطَّيِّ ؟

جعل التي في موضع ياءِ فَعِيلِ القافية وألقى المتحركة  
لما احتاج إلى إلقائها ، وقد قال قوم : إنما ألقى الزائد  
وذلك ليس بحسن لأنه مستغف للأول ، وإنما  
يُرْتَدِعُ عند الثانية ، فلما جاء لفظ لا يكون مع  
الأول تركه كما يقف على الثقيل بالحقة ؛ قال ابن جني :  
ذهب الأخفش في العلي والمطي إلى حذف الحرف  
الأخير الذي هو لام وتبقي ياء فَعِيلِ ، وإن كانت

زائدة ، كما ذهب في نحو مَقُول ومَبِيع إلى حذف العين وإقرار واو مفعول ، وإن كانت زائدة ، إلا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لأن المحذوف من المَطِيّ والعلِيّ الحرف الآخر ، والمحذوف في مقول لعله ليست بعلة الحذف في المَطِيّ والعلِيّ ، والذي رآه في المَطِيّ حسن لأنك لا تتناكر الياء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها وهي مكملة له ، ألا ترى أنها بإزاء نون مستعلنن ؟ وإنما استغنى الوزن عن الثانية فإياها فاحذف ، ورواه قطرب : أن مطاباك ، بفتح أن مع اللام ، وهذا طريق ، والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة ، إلا أنا سمعناها مفتوحة الهزرة

وقد مَطَّتْ مَطُونًا . وامتطأها : اتخذها مَطِيَّةً . وامتطأها وأمطأها : جعلها مَطِيَّةً . والمَطِيَّةُ : الناقة التي يُرْكَبُ مَطَاها . والمَطِيَّةُ : البعير يُمْتَطَى ظهره ، وجمعه المَطَايا ، يقع على الذكر والأنثى . الجوهري : المَطِيَّةُ واحدة المَطِيّ والمَطَايا ، والمَطِيّ واحد وجمع ، يذكر ويؤنث ، والمَطَايا فعلى ، وأصله فَعَائِلٌ إلا أنه فُعِلَ به ما فُعِلَ بِمَطَايا . قال أبو العيثل : المطية تذكر وتؤنث ؛ وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقرّم الضَّبِّي جاهلي :

ومَطِيَّةٌ ، مَلَّتْ الظَّلَامَ ، بَمَثْنِ  
بَشَكْوِ الكَلَالِ إِلَيَّ دَامِي الأظْلَلِ

قال أبو زيد : يقال منه امتطيتها أي اتخذتها مَطِيَّةً . وقال الأموي : امتطيناها أي جعلناها مَطَايانا . وفي حديث خزيمه : تَرَكْتُ المَخَّ رَأَا والمَطِيّ هاراً ؛ المَطِيّ : جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطَاها أي ظهرها ، ويقال : يُمْتَطَى بها في السير أي يُمْدُ ، والهار : الساقط الضعيف .

تَخَذَدُ عن كَوافِرِهِ المِطَاءِ

والمِطُونُ والمِطُونُ جميعاً : الكِبَاسَةُ والعاسمي ؛ وأنشد أبو زياد :

وَهَتَفُوا وَصَرَحوُا يَا أَجْلَحَ ،  
وكان هَمِّي كُلُّ مِطُونٍ أَمْلَحَ

كذا أنشده مَطُونٌ ، بالضم ، وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن يري مستشهداً به على المِطَوِّ ، بالكسر ، وأورده بالكسر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله : قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن أبي زياد الكلابي فيه الضم . ومَطَا الرجل إذا أكل الرطب من الكِبَاسَةِ . والمِطُونُ : سَبَلُ الذُّرَّةِ . والأُمَطِيّ : الذي يُعْمَلُ منه العَلِكُ ، واللثاية شجر الأُمَطِيّ . ومِطُونُ الشيء : نظيره وصاحبه ؛ وقال :

فادْبَيْتَ مِطُونِي ، وقد مالَ النهارُ بِهِمْ ،  
وعَبْرَةَ العَيْنِ جَارِ كَمَعْنَاهَا سَجِيمُ

ومَطَا إذا صاحبَ صَدِيقاً . ومِطُونُ الرجل : صديقُه وصاحبه ونظيره ، مَرَوِيَّةٌ ، وقيل : مِطُونُهُ صاحبه في السفر لأنه كان إذا قُويسَ به فقد مُدَّ معه ؛ قال بصف



سَحَابًا ، وقال ابن بري : هو لرجل من أزد السراة يصف برقًا ، وذكر الأصماني أنه ليعلى بن الأحول : فَطَلْتُ ، لدى البيتِ الحرامِ ، أخيلهُ ، ومِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ ١ أي صاحبي ، ومعنى أخيله أنظر إلى مخيلته ، والماء عائدة على البرق في بيت قبله ، وهو : أَرَقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوَانَ تَيْمَانَ ، وأهوى البرق كل تيمان والمطا أيضاً : لفة فيه ، والجمع أمطاة ومطبي ، الأخيرة اسم للجمع ؛ قال أبو ذؤيب : لقد لاقَ المَطِيَّ بِنَجْدِ عَفْرِ حَدِيثٌ ، "إن عَجِبْتَ لَهُ ، عَجِيبٌ" والأَمْطِيُّ : صمغ يؤكل ، سمي به لامتداده ، وقيل : هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش . وقال أبو حنيفة : الأَمْطِيُّ شجر ينبت في الرَّمْلِ قُضْبَانًا ، وله عِلْكٌ يُمَضَّغُ ؛ قال العجاج ووصف ثور وحش : وبالْفِرْتَادِ لَهُ أَمْطِيُّ وكل ذلك من المَدِّ لأن العلكَ يَمْتَدُّ .

معي : ابن سيده : المَعَى والمِعَى من أعفاج البطن ، مذكر ، قال : وروى التأنيث فيه من لا يوثق به ، والجمع الأمعاء ؛ وقول القطامي : كأنَّ نُسُوعَ رَحْلِي ، حين صَمَّتْ حَوَالِبَ عُرْزَأَ وَمِعَى جِياعاً أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى : نُخْرِجْكُمْ طِفْلاً . قال الأزهري عن الفراء : والمعَى أكثر الكلام على تذكيره ، يقال : هذا مِعَى وثلاثة أمعاء ، وربما ذهبوا به إلى التأنيث كأنه واحد دل على الجمع ؛

١ عجز البيت عتلت الوزن .

وأشد بيت القطامي : ومِعَى جِياعاً . وقال الليث : واحد الأمعاء يقال مِعَى ومِعْيَانٍ وأمعاء ، وهو المصارين . قال الأزهري : وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها . وفي الحديث : المؤمن يأكل في مِعَى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ؛ وهو مَثَلٌ لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوفى الحرام والشبهة ، والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل ؛ وقال أبو عبيد : أرى ذلك لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك ، وقيل : إنه خاص برجل كان يُكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم تقص أكله ، ويروي أهل مصر أنه أبو بصرة الغفاري ؛ قال أبو عبيد : لا نعلم للحديث وجهاً غيره لأننا نرى من المسلمين من يكثر أكله ومن الكافرين من يقل أكله ، وحديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا خُلْفَ لَهُ فلهذا وَجَّهَ هذا الوجه ؛ قال الأزهري : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو أن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل في مِعَى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ، مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا وقناعته بالبلغة من العيش وما أوتي من الكفاية ، وللکافر واتساع رغبته في الدنيا وحرصه على جمع حطامها ومنعها من حقها مع ما وصف الله تعالى به الكافر من حرصه على الحياة ورؤونه إلى الدنيا واعتباره بزخرفها ، فالزهد في الدنيا محمود لأنه من أخلاق المؤمنين ، والحرص عليها وجمع عرضها مذموم لأنه من أخلاق الكفار ، ولهذا قيل : الرغبُ سُؤْمٌ ، لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار ، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها ، فالمراد من الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة

وقيل : المعى مَسِيلُ الماءِ بينَ الحِرَارِ . وقال الأصمعي : الأَمْعَاءُ مَسَائِلُ صغار .

والمُعْيَى : اسم مكان أو رَمَلٌ ؛ قال العجاج :

وَحِلْتُ أَنْقَاءَ الْمُعْيَى وَبَرَبَا

وقالوا : جاء مَعَاً وجاؤوا مَعَاً أي جميعاً . قال أبو الحسن : معاً على هذا اسم وألفه مُنْقَلِبَةٌ عن ياء كَرَحَى ، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو ، وهو قول يونس ؛ وعلى هذا يسلم قول حكيم بن مُعَيَّةَ التَّمِيمِيِّ من الإكثاف وهو :

إِنْ شِئْتُ ، يَا سَمْرَاءَ ، أَشْرَفْنَا مَعَاً ،

دَعَا كِلَانَا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتِ ، وَإِنْ شَرَّآ فَأَي ،

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَي

قال لُثَعْمَانُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءِ ابْنِ غَنَمٍ :

إِنْ شِئْتُ أَشْرَفْنَا كِلَانَا ، فدَعَا

اللهَ جَهْدَا رَبَّهُ ، فَأَسْمَعَا

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتِ ، وَإِنْ شَرَّ فَأَي ،

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَي

وذلك أن امرأة قالت فأجابها :

قَطَّعَكَ اللهُ الْجَلِيلُ قِطْعَاً ،

فَوَقَّ الشَّامُ قِصْدَاً مَوْضِعَاً

ثَلَاثَةَ مَا عَدَيْتُ إِلَّا رُبْعَاً ،

جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بَيْتِي أَجْمَعَاً

والمَعْوَى : الرُّطْبُ ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

تُعَلَّلُ بِالنَّهْيَةِ ، حِينَ تُنْسِي ،

وَبِالمَعْوَى المَكْتَمِ والقَمِيمِ

على الشيع في الأكل داخل فيه ، ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتوائه بأثائها واستعدادها للموت ، وقيل : هو تخصيص المؤمن وتعامي ما يجره الشيع من القسوة وطاعة الشهوة ، ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظاً على المؤمن وتأكيده لما رُمِمَ له ، والله أعلم . قال الأزهرى حكاية عن الفراء : جاء في الحديث المؤمن يأكل في معي واحدة ، قال : ومعى واحدٌ أعجب إلي . ومعى الفأرة : ضربٌ من رديء تنمر الحجاز . والمعى من مذائب الأرض : كلٌ مذنب بالحضيض يناصي مذنباً بالسند والذي في السفع هو الصلْبُ . قال الأزهرى : وقد رأيت بالصَّحْرَاءِ فِي قِيَعَانِهَا مَسَاكِيْنِ للماء وإخاداً مُتَعَوِّثَةً تسمى الأَمْعَاءُ وتسمى الحَوَايَا ، وهي شبه الغُدْرَانِ ، غير أنها مُتَضَائِقَةٌ لا عَرَضَ لَهَا ، وربما ذَهَبَتْ فِي القَاعِ غُلُوَّةً . وقال الأزهرى : الأَمْعَاءُ مَا لَانَ مِنَ الأَرْضِ وانخفص ؛ قال رؤبة :

يَحْبُبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ

قال : والأصْلَابُ مَا صَلَبَ مِنَ الأَرْضِ . قال أبو عمرو : وَيَحْبُبُو أَي يَمِيلُ ، وَأَصْلَابُهُ وَسَطُهُ ، وَأَمْعَاؤُهُ أَطْرَافُهُ . وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة : المِعَى سَهْلٌ بَيْنَ صَلْبَيْنِ ؛ قال ذو الرمة :

بِصَلْبِ المِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ

لَهَا جِدَّةً جَوْلُ الصَّبَا وَالجَنَابِ ١

قال الأزهرى : المِعَى غير بمدود الواحدة أَظُنُّ مَعَاةً سَهْلَةً بَيْنَ صَلْبَيْنِ ؛ قال ذو الرمة :

تَرَأَيْتُ بَيْنَ الصَّلْبِ مِنْ جَانِبِ المِعَى ،

مِعَى وَاحِفٍ ، شَبَسًا بَطِيئًا نَزُولُهَا

١ قوله « جول » هو رواية المحكم ، وفي معجم ياقوت : نج .

٢ قوله « بين الصلْبِ الخ » كذا في الأصل والنهذب ؛ والذي في التكملة : تراقب بين الصلْبِ والمِعَى مَعَى وَاحِفٌ شَبَسًا بَطِيئًا نَزُولُهَا

معا : مفا الفصيل' أمه مَقْوَأٌ : رَضِعَهَا رَضْعاً شديداً .  
ومَقْوَاتُ الشَّيْءِ مَقْوَأٌ : جَلَوْتُهُ ، وَمَقَيْتُ لُغَةً .  
ومقوت السيف : جلوته . وكذا المرأة والطلست  
حتى قالوا مفا أسنانه ، ومقو الطست جلاؤه ،  
ومَقْوَاتُهُ أيضاً : غسلته . وفي حديث عائشة  
وذكرت عثمان ، رضي الله عنها ، فقالت : مَقْوَاتُهُوه  
مَقْوَأَ الطست ثم قتلتهوه ، أرادت أنهم عَتَبُوهُ على  
أشياء فأعتبهم وأزال شكروهم وخرج نقياً من  
العُتْبِ ثم قتلوه بعد ذلك . ابن سيده : مَقَى الطست  
والمرأة وغيرها مَقِيّاً جلاها ويسقيها ، ومَقْوَاتُ  
أسناني ونقيتها . وقالوا : اَمَقَهُ مَقِيَّتَكَ مالِكُ  
وامَقَهُ مَقْوَأَكَ مالِكُ ومَقَاوَتَكَ مالِكُ أي صنه  
صياتتك مالِكُ . والمَقِيَّةُ : المَأْقُ ؛ عن كراع ،  
والله أعلم .

مكا : المكاء ، 'مخفف : الصغير . مكا الإنسان يَمَكُو  
مَكُوّاً ومكاه : صَفَرَ بفيه . قال بعضهم : هو أن  
يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فيه ثم يصغُر  
فيها . وفي التزويل العزيز : وما كان صلاتهم عند البيت  
إلا مَكَاةً وَتَصَدِيَةً . ابن السكيت : المكاء الصغير ،  
قال : والأصوات مضمومة إلا النداء والغناء ؛ وأنشد  
أبو الهيثم لحسان :

صَلَاتُهُمُ التَّصَدِي والمكاه

الليث : كانوا يطوفون بالبيت عِزَاءً يَصْغِرُونَ  
بأفواههم ويصْفِقُونَ بأيديهم .

ومكَّتْ أسنهُ تَمَكُو مَكَاه : نَفَحَتْ ، ولا يكون  
ذلك إلا وهي مكشوفة مفتوحة ، ونخص بعضهم به  
1 قوله « مقيتك مالِك » ضبط في الأصل مقيتك بالكسر كما ترى  
وفي المحكم أيضاً والتكلمة بنظ الصاغاني نفسه بالكسر ، وقال  
السيد مرتضى يفتح الميم وسكون اللام وكانه اتكل على إطلاق  
المجد وقلده المصحون الأول فضبطوه بالفتح .

التهيبة' : الزبدة ، وقيل : المَعْو الذي عمه  
الإرطاب' ، وقيل : هو التمر الذي أدرك كله ،  
واحدته مَعْوَةٌ ؛ قال أبو عبيدة : هو قياس ولم  
أسمعه . قال الأصمعي : إذا أرطب النخل كله فذلك  
المَعْوُ ، وقد أَمَعَتِ النخلة وأمعى النخل . وفي  
الحديث : رأى عثمان رجلاً يقطع سَمْرَةَ فقال  
أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا أي تَمَرَّتْهَا إذا أذْرَكَتْ ،  
شبهها بالمَعْو وهو البُسْرُ إذا أرطَبَ ؛ قال ابن  
بري وأنشد ابن الأعرابي :

يا بَشْرُ يا بَشْرُ ألا أنتَ الوَلِي ،  
إنَّ مَتَّ فاذقِني بدارِ الزَيْتِي ،  
في رُطَبِ مَعْوٍ ويَطِيخُ طَرِي

والمَعْوَةُ : الرطبة إذا دخلها بعض اليبس . الأزهري :  
العرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصلحت حالهم  
في مِثْلِ المَعْيِ والكِرْشِ ؛ قال الراجز :

يا أيُّهَذَا النَّائِمُ الْمُفْتَرِشُ ،  
لستَ على شيءٍ ، فَقُمْ وانكسِشْ  
لستَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ،  
فَأَصْبَحُوا مِثْلَ المَعْيِ والكِرْشِ

وتَمَعَى الشَّرُّ : فَشَا . والمعاء ، ممدود : أصوات'  
السنانير . يقال : مَعَا يَمَعُو ومَعَا يَمَعُو ، لوان  
أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّيْبِ .  
والماعِي : اللَّيْنُ من الطعام .

معا : مفا السُّوْرُ مَعْوَأٌ ومَعْوَأٌ ومَعَاءٌ : صاح .  
الأزهري : مفا السُّوْرُ يَمَعُو ومَعَا يَمَعُو ، لوان  
أحدهما يقرب من الآخر ، وهو أرفع من الصَّيْبِ .  
ابن الأعرابي : مَعْوَاتُ مَعْوٌ ومَعَيْتُ مَعْيِي بمعنى  
نَمَيْتُ .

يريد كالمْتَوْضِيءِ والمْتَمَسِّعِ . أبو عبيدة : تَمَكَّى  
الفرس تَمَكِيًّا إِذَا ابْتَلَّ بِالْعَرَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْقَوْدُ بَعْدَ الْقَوْدِ قَدْ تَمَكَّيْنِ

أَي ضَمَرْنَ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِنَّ . وَتَمَكَّى الْفَرَسُ  
إِذَا حَكَ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِهِ . وَيُقَالُ : مَكَيْتُ يَدَهُ  
تَمَكَّى مَكًّا شَدِيدًا إِذَا غَلُظَتْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَي  
مَجَلَّتْ مِنَ الْعَمَلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُهَا مِنْ  
الْكَلَابِيِّ .

الجوهري في هذه الترجمة: ميكايل اسم، يقال هو ميكا  
أضيف إلى إيل، وقال ابن السكيت ميكاين، بالنون  
لغة، قال الأخفش: همز ولا همز، قال: ويقال  
ميكال، وهو لغة؛ وقال حسان بن ثابت:

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ ،

فَتَرَفَعُ النَّصْرَ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ

ملا : المِلاوةُ والمِلاوةُ والمِلاوةُ والمِلا والمِليُّ، كله:

مَدَّةُ الْعَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّسَ الْعَيْشَ وَمَلَّيَهُ وَأَمْلَاهُ  
اللهُ إِيَّاهُ وَمَلَّاهُ وَأَمَلَى اللهُ لَهُ : أَمَهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهُ لَيَسْبِي لِلظَّالِمِ ؛ الْإِمْلَاءُ :  
الْإِمْهَالُ وَالتَّأخِيرُ وَإِطَالَةُ الْعُمُرِ . وَتَمَلَّسَ إِخْوَانَهُ :  
مُتَعَّ بِهَمْ . يُقَالُ : مَلَّكَ اللهُ حَبِيبَكَ أَي مَتَعَكَ بِهِ  
وَأَعَاثَكَ مَعَهُ طَوِيلًا ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ فِي يَزِيدِ بْنِ مِزْيَدٍ  
الشَّيْبَانِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أُرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَةً ،

فَحَالَ قَضَاءُ اللهِ دُونَ رَجَائِيَا

أَلَا فَلَيْسَتْ مِنْ شَاءِ بَعْدَكَ ، إِنَّمَا

عَلَيْكَ ، مِنْ الْأَقْدَارِ ، كَانَ حِذَارِيَا

وَتَمَلَّيْتُ عُمْرِي : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقَالُ لِمَنْ لَيْسَ

الْجَدِيدَ : أَبْلَيْتُ جَدِيدًا وَتَمَلَّيْتُ حَبِيبًا أَي

اسْتَدَّ الذَّابَّةَ . وَالْمَكْوَةُ : الْإِسْتِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
لصَفِيرِهَا ؛ وَقَوْلُ عَنُوتَةَ يَصِفُ رَجُلًا طَعَنَهُ :

تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

يَعْنِي طَعَنَهُ تَنْفَحُ بِالْدمِ . وَيُقَالُ لِلطَّعْنَةِ إِذَا فَهَقَتْ  
فَاهَا : مَكَتْ تَمَكُّو .

وَالْمُكَّاءُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ فِي ضَرْبِ الْفَنْبِيرَةِ  
إِلَّا أَنْ فِي جَنَاحِهِ بَلَقًا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بِيَدِهِ  
ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا صَفِيرًا حَسَنًا ؛ قَالَ :

إِذَا عَرَّدَ الْمُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ ،

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاهِ وَالْحُمُرَاتِ !

التَّهْدِيبُ : وَالْمُكَّاءُ طَائِرٌ بِالْفِ رِيفِ ، وَجَمْعُهُ  
الْمُكَّاكِي ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ مَكَا إِذَا صَفَرَ .

وَالْمَكْوُ وَالْمَكَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : جُحْرُ التَّلْبِ  
وَالْأَرْنَبِ وَغَوْهِيَا ، وَقِيلَ : مَجْتَمِعُهُمَا ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَاتِيُّ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوٍ وَحَشِيَّةِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ ،

وَمِنْ حَشَشِ جَاحِرٍ فِي مَكَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ هَمَزَ ، وَالْجَمْعُ أَمْكَاءُ ، وَيَتَنَى  
مَكًّا مَكْوَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُنَى مَكْوَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ

وَقَدْ يَكُونُ الْمَكْوُ لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الْفَلَامُ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ ، وَكَذَلِكَ  
تَطَهَّرَ وَتَكَرَّرَعَ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِي :

إِنَّكَ ، وَالْجَوْزَ عَلَى سَبِيلِ ،

كَالْمَتَمَكِّيِّ بَدْمِ الْقَتِيلِ

١ قوله « فهت فاه » كذا ضبط في التهذيب .

عِشْتَ مَعَهُ مِلَاوَةٌ مِنْ دَهْرِكَ وَتَمَسَّعْتَ بِهِ . وَأَمَلِي  
الْبَعِيرُ فِي الْقَيْدِ : أَرْضِي وَوَسَّعْ فِيهِ . وَأَمَلِي  
لَهُ فِي عَيْتِهِ : أَطَالَ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّمَا  
نَسَلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِيمَانًا ؛ اسْتِغْفَافَهُ مِنَ الْمَلَاوَةِ وَهِيَ  
الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُم : الْبَسُّ جَدِيدًا  
وَتَمَلَّ حَبِيبًا أَي لَتَطُلَّ أَيَامُكَ مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِرُدِّي لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ  
بِمَالِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَقَالِدِ

أَي طَالَتْ أَيَامِي مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَرَوْدَنَ فَاقَتِي  
بِحِزْمِ الرَّقَاشِ مِنْ مَتَالِ هَوَامِلِ ؟

هُنَالِكَ لَا أَمَلِي لَهَا الْقَيْدَ بِالضَّمِيِّ ،  
وَلَسْتُ ، إِذَا رَاحَتْ عَلِيٌّ ، بِعَاقِلِ

أَي لَا أَطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَامِ فَتَقَرُّ  
وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الْإِمْلَاءُ مِنَ الْمَلَا ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَرٌّ مَلِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَمَلَاً : وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى  
ثَلَاثَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ تُحَدَّ ، وَالْجَمْعُ  
أَمْلَاءُ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : وَمَرٌّ عَلَيْهِ مَلَاً مِنْ  
الدَّهْرِ أَي قِطْعَةٌ . وَالْمَلِيُّ : الْهَوِيُّ مِنَ الدَّهْرِ .

يُقَالُ : أَقَامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ . وَمَضَى مَلِيٌّ مِنْ  
النَّهَارِ أَي سَاعَةٌ طَوِيلَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَّاتُ مِنْ  
الطَّعَامِ تَمَلَّؤُا . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلِّيًّا إِذَا عَشْتُ  
مَلِيًّا أَي طَوِيلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاهْجُرْنِي  
مَلِيًّا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي طَوِيلًا .

وَالْمَلَّوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَّوَاهُمَا ،  
عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَرَّةُ يَخْتَلِفَانِ

وَقِيلَ : الْمَلَّوَانِ طَرَفَا النَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ ،  
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَلَّوَانِ

وَاحِدَهُمَا مَلَاً ، مَقْصُورٌ . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ  
الْمَلَّوَانِ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَلَّوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمَلَّوَةٌ وَمِلَّوَةٌ  
وَمَلَّوَةٌ وَمَلَّوَةٌ وَمِلَّوَةٌ أَي حِينًا وَبُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ .  
اللَّيْتُ : إِنَّهُ لَفِي مَلَّوَةٍ مِنَ عَيْشِ أَي قَدْ أَمَلِي لَهُ ،  
وَاللَّيْتُ يُؤْمَلِي مَنْ بَشَاءَ فَيُؤَجِّلُهُ فِي الْحَقْفِضِ وَالسَّعَةِ  
وَالْأَمْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَلَّوَةٌ مُمَلِّيَّتُهَا ، كَأَنِّي  
ضَارِبُ صَنْجٍ تَشْوَةٌ مُعْتَمِي

الْأَصْعَمِيُّ : أَمَلِي عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَي طَالَ عَلَيْهِ ، وَأَمَلِي  
لَهُ أَي طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَّلَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلِيُّ الرَّؤْمَادُ الْحَارُّ ، وَالْمَلِيُّ الزَّمَانُ  
مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْإِمْلَاءُ وَالْإِمْلَالُ عَلَى الْكَاتِبِ وَاحِدٌ . وَأَمَلَيْتُ  
الْكِتَابَ أَمَلِي وَأَمَلَيْتُهُ أَمَلِي لِعَتَانِ جَيْدَتَانِ جَاءَ  
بِهِمَا الْقُرْآنُ . وَاسْتَلَيْتُهُ الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُبْلِيَهُ  
عَلِيٌّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالْمَلَّاةُ : قَلَاةٌ ذَاتُ حَرٍّ ، وَالْجَمْعُ مَلَّاءٌ ؛ قَالَ  
تَابُطُبَشْتٌ شَرًّا :

وَلَكَيْتِي أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،  
وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ

وَهُوَ الَّذِي تَخَدَّةُ لِحْمَهُ وَقُلٌّ ، وَقِيلَ : الْمَلَا وَاحِدٌ  
وَهُوَ الْقَلَاةُ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ مَلَّاءٌ : وَأَمَّا الْمَلَّاءُ  
الْمُتَشَعُّعُ مِنَ الْأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ  
وَالْيَاءِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلُهُ « الْمَلِيُّ الرَّؤْمَادُ وَالْمَلِيُّ الزَّمَانُ » كَذَا ضَبْطًا بِالْقَمِّ فِي الْأَصْلِ .

ولا تقولن لشيء: سَوْفَ أفْعَلُهُ ،  
حتى تلاقيني ما ينجي لك الماني

وفي التهذيب :

حتى نبينَ ما ينجي لك الماني

أي ما يُقدِّر لك القادر ؛ وأورد الجوهري عجز بيت :

حتى تلاقيني ما ينجي لك الماني

وقال ابن بري فيه: الشعر لسُوَيْد بن عامر المصطليقي وهو :

لا تأمنَ الموتَ في جليلٍ ولا حرمٍ ،  
إنَّ المتأبى توافي كلَّ إنسانٍ

واسئلكَ طريقكَ فيها غيرَ مُعتصمٍ ،  
حتى تلاقيني ما ينجي لك الماني

وفي الحديث : أن منشداً أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لا تأمتنَ ، وإنَّ أمسبتَ في حرمٍ ،  
حتى تلاقيني ما ينجي لك الماني

فأخبرُ والشُّرُ مَقْرُونانِ في قَرْنٍ ،  
بكلِّ ذلكَ بِأبيكَ الجديدانِ

فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام ؛ معناه حتى تلاقيني ما يُقدِّر لك المُقدِّرُ وهو الله عز وجل . يقال : منى الله عليك خيراً ينجي منياً ، وبه سبت المتبسة ، وهي الموت ، وجمعها المتأبى لأنها مُقدَّرة بوقت مخصوص ؛ وقال آخر :

مَنَتْ لَكَ أن تلاقيني المتأبى

أحاداً أحاداً في الشهر الحلالِ

أي قدَّرت لك الأقدارُ . وقال الشُّرْفِي بن القطامي :  
المتأبى الأحداث ، والحمامُ الأجلُ ، والحَتَفُ

ألا غثياني وارْقَمَا الصَّوتَ بالمتلا ،  
فإنَّ المتلا عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعْدَا

الجوهري : المتلا ، مقصور ، الصَّعْرَاء ؛ وأنشد ابن بري في المتلا المتسع من الأرض لبشر :

عَطَفْنَا لَهُم عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المتلا  
بشَّهَابٍ لا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا

والمُتلا : موضع ؛ وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذَرِيع :

تبكي على لبني ، وأنتَ تَرَكْتَهَا ،  
وكُنْتَ عَلَيهَا بالمتلا أنتَ أَقْدَرُ

وملا الرجلُ يَمْلَأُ : عدا ؛ ومنه حكاية الهذلي :  
فرايتُ الذي دَمَى يَمْلَأُ أي الذي نَجَا بَدَمَاهُ . قال ابن سيده : وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود ملو وعدم ملي .

ويقال : ملا البعيرُ يَمْلَأُ مَلْؤاً أي سارَ سيراً شديداً ؛ وقال مَلِيع الهذلي :

فألغوا عَلَيْنَهُنَّ السَّيَاطَ ، فمَشَّرَتْ  
سَعَالَى عَلَيهَا المَبِيسُ يَمْلَأُ وَتَقْدِفُ

مني : المنى ، بالياء : القَدَرُ ؛ قال الشاعر :

كَرَيْتُ ولا أذري منى الحَدَاتانِ

معناه الله يَمْنِيهِ قَدْرُهُ . ويقال : منى الله لك ما يسرُّك أي قَدَّرَ الله لك ما يسرُّك ؛ وقول صخر النمي :

لعمري أي عمرو لقد ساقته المنى  
إلى جدَّتِ بُوَزَي له بالأهاضِ

أي ساقته القَدَرُ . والمنى والمنية : الموت لأنه قَدَّرَ علينا . وقد منى الله له الموت ينجي ، ومنى له أي قَدَّرَ ؛ قال أبو قلابَةَ الهذلي :

القدْرُ ، والمتونُ الزمانُ ؛ قال ابن بري : المتبَّةُ  
قدْرُ الموت ، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب :  
منايا بقرْبِنِ الخُثوفِ لأهلها  
جِهارةً ، وبسْتَمْتَعِنَ بالأتسِ الجبلِ  
فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت .  
وامتَنَيْتُ الشيءَ : اختلفته .

ومُنَيْتُ بكذا وكذا : ابتليت به . ومناه اللهُ  
بجُها يَمِيه ويَسْئوه أي ابتلاه بجُها مَنِيًّا ومَنَوًّا .  
ويقال : مَنِيَّ بَيْلِيَّةِ أي ابتلي بها كأنما قدَّرت له  
وقدَّرت لها . الجوهري : مَنَوْتُهُ ومَنَيْتُهُ إذا ابتليته ،  
ومُنِينَا له ووقفنا . وداري مَنَى دارك أي إزاءها  
وقبالتها . وداري مَنَى داره أي مجذاتها ؛ قال  
ابن بري : وأنشد ابن خالويه :

تَنَصَّيْتُ القِلاصَ إلى حَكِيمٍ ،  
خَوَارِجَ من قِبَالَةٍ أو مَنَاهَا  
فما رَجَعْتُ بجائِيَةِ رِكابٍ ،  
حَكِيمٍ بنِ المُسْتَبِ مَنْتَهَا

وفي الحديث : البيتُ المَعْمُورُ مَنَى مكة أي مجذاتها  
في الساء . وفي حديث مجاهد : إن الحرمَ حَرَمٌ  
مَنَاهُ مِنَ السَمَوَاتِ السَّبعِ والأَرْضِينَ السَّبعِ أي حِذاءه  
وقصدَه . والمَنَى : القصدُ ؛ وقول الأخطل :

أَمَسْتُ مَنَاهَا بأَرْضٍ ما يُبَلِّغُنَا ،  
بصاحبِ الهَمِّ ، إلا الجَسْرَةَ الأَجْدُ

قيل : أراد قَصْدَهَا وأثرت على قولك ذَهَبَتْ بعضُ  
أصابعه ، وإن شئت أضرت في أَمَسْتُ كما أنشده  
سبويه :

إذا ما المَرءُ كان أبوه عَبَسُ ،  
فحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إلى الكلامِ

وقد قيل : إن الأخطل أراد مَنَازِلَها فحذف ، وهو  
مذكور في موضعه ؛ التهذيب : وأما قول لبيد :  
كَرَسَ المَنَا بِمُتَالِيعِ فَأَبَانَ  
قيل : إنه أراد بِمَنَا المَنَازِلَ فرسخها كما قال العجاج :

قَوَاطِنًا مَكَّةَ منْ وُورِقِ الحَمَا

أراد الحَمَامَ . قال الجوهري : قوله كَرَسَ المَنَا أراد  
المنازل ، ولكنه حذف الكلمة اكتفاءً بالصدر ،  
وهو ضرورة قبيحة .

والمَنِيُّ ، مشدَّد : ماء الرجل ، والمَنَذِي والوَدْيِ  
مخففان ؛ وأنشد ابن بري للأخطل يهجو جريراً :

مَنِيَّ العَبْدِ ، عَبَدِ أبي سُوَاجِ ،  
أَحَقُّ مِنَ المُدَامَةِ أنْ تَعْبِيَا

قال : وقد جاء أيضاً مخففاً في الشعر ؛ قال رُشَيْدُ  
ابن رَمِيضٍ :

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا ،  
وَتَشْرَبُ مَنِيَّ عَبَدِ أبي سُوَاجِ ؟

وجمعهُ مَنِيٌّ ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

أَسَلَّمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ ،  
مَنِيَّ الرِّجَالِ على الفَخْدَيْنِ كالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنِيًّا وأمَنَيْتُ . وفي التنزيل العزيز :  
مِنَ مَنِيٍّ يُمْنَى ؛ وقوى بالباء على النطفة وبالياء  
على المَنِيِّ ، يقال : مَنَى الرجلُ وأمْنَى من المَنِيِّ  
بمعنى ، واستَمَنَى أي استدعى خروج المنيِّ .

ومَنَى اللهُ الشيءَ : قدَّره ، وبه سميت مَنِيٌّ ،  
ومِنَى بكمة ، يصرِفُ ولا يصرِفُ ، سميت بذلك  
لما يُمْنَى فيها من الدماء أي يُراق ، وقال ثعلب : هو  
مِنَ قولهم مَنَى الله عليه الموت أي قدَّره لأن المَدْيَ  
يُنْحَرُ هنالك . وأمَنَى القومُ وأمْنُوا أنوا مِنِي ؛ قال  
ابن شميل : سمي مَنِيٌّ لأن الكباش مَنِيٌّ به أي

ذبح ، وقال ابن عيينة : أخذ من المتأيا . بونس :  
امتنى القوم إذا نزلوا منى . ابن الأعرابي : امتنى  
القوم إذا نزلوا منى . الجوهري : منى ، مقصور ،  
موضع بمكة ، قال : وهو مذكر ، بصرف . ومنى :  
موضع آخر بنجد ؛ قيل إياه عنى لبيد بقوله :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا  
مِنَى ، تَأْبُدُ غَوْلَهَا فَرِجَامُهَا

والمنى ، بضم الميم : جمع المنية ، وهو ما يتمنى  
الرجل . والمنوة : الأمنية في بعض اللغات . قال  
ابن سيده : وأرام غيروا الآخر بالإبدال كما غيروا  
الأول بالفتح . وكتب عبد الملك إلى الحجاج : يا ابن  
المنية ، أراد أمه وهي الفريضة بنت همام ؛  
وهي القائلة :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ،  
أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حِجَّاجٍ ؟

وكان نصر رجلاً جليلاً من بني سلمة يفتن به النساء  
فحلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة ، فهذا كان تمنى  
الذي سماها به عبد الملك ، ومنه قول عروة بن الزبير  
للحجاج : إن متت أخبارك من لا أم له يا ابن  
المنية . والأمنية : أفتولة وجمعها الأماني ،  
وقال الليث : ربما طرحت الألف فقبل منية على فعلة ؛  
قال أبو منصور : وهذا لحن عند الفصحاء ، إنما يقال  
منية على فعلة وجمعها منى ، ويقال أمنية على  
أفتولة والجمع أماني ، مشددة الياء ، وأمان مخففة ،  
كما يقال أئافير وأئافي وأضاح وأضاحي ؛ جمع الأئفيرة  
والأضحية . أبو العباس : أحمد بن يحيى التميمي  
حديث النفس بما يكون وبما لا يكون ، قال : والتمني  
السؤال للرب في الحوائج . وفي الحديث : إذا تمنى  
قوله « قليل منية على فعلة » كذا بالاصل وشرح القاموس ،  
ولله على فعلة حتى يتأني رد أي منصور عليه .

أحدكم فليستكثر . فإثما يسأل ربه ، وفي  
رواية : فليكثر ؛ قال ابن الأثير : التمني  
تشمي حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس  
بما يكون وما لا يكون ، والمعنى إذا سأل الله  
حوائجه وفضله فليكثر . فإن فضل الله كثير  
وخزائنه واسعة . أبو بكر : تمنيت الشيء أي  
قدرته وأحببت أن يصير إلي من المنى وهو  
القدر . الجوهري : تقول تمنيت الشيء وتمنت  
غيري تمنية . وتمنى الشيء : أراده ، ومناه إياه  
وبه ، وهي المنية والمنية والأمنية . وتمنى  
الكتاب : قرأه وكتبه . وفي التنزيل العزيز : إلا  
إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي قرأ وتلا  
فألقى في تلاوته ما ليس فيه ؛ قال في مرثية عثمان ،  
رضي الله عنه :

تمنى كتاب الله أول ليلة ،  
وآخره لاقى حيام المقادير

والتمني : التلاوة . وتمنى إذا تلا القرآن ؛ وقال  
آخر :

تمنى كتاب الله آخر ليلة ،  
تمنى داود الزبور على رسل

أي تلا كتاب الله مترسلاً فيه كما تلا داود الزبور  
مترسلاً فيه . قال أبو منصور : والتلاوة سبت  
أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية رحمة تمنىها ،  
وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه . وفي التنزيل  
العزيز : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا  
أمانياً ؛ قال أبو إسحق : معناه الكتاب إلا تلاوة ،  
وقيل : إلا أمانياً إلا أكاذيب ، والعرب تقول :  
أنت إنما تمنى هذا القول أي تخلفه ، قال :  
قوله « أول ليلة وآخره » كذا بالاصل ، والذي في نسخ النهاية :  
أول ليلة وآخرها .



للناقة في أوّل ما تُضرب: هي في مُنْبِتِهَا، وذلك ما لم يعلدوا أبا حمل أم لا ، ومُنْبِةُ الْبِكْرِ التي لم تحمل قبل ذلك عشرُ ليالٍ ، ومنية الثنني وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة ، قيل : وهي منتهى الأيام ، فإذا مضت عُرف الأَفْح هي أم غير لافح ، وقد اسْتَمْنَيْتُهَا . قال ابن الأعرابي : الْبِكْرُ من الإبل تُسْمَنِي بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين ، والمُسْنِةُ بعد سبعة أيام ، قال : والاسْتِمْنَاءُ أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها ويُنْقِرُ بِهَا ، فإن اكَتَرَتْ بذنها أو عَقَدَتْ رأسها وجمعت بين قَطْرَيْهَا عَلِمَ أنها لافح ؛ وقال في قول الشاعر :

قَامَتْ تَرْبِكَ لِقَاحاً بعدَ سَابِعَةٍ ،  
وَالعَيْنُ شَاحِبَةٌ ، وَالقَلْبُ مَسْتَوْرُ

قال : مستور إذا لَقِحت ذَهَبَ نَشَاطِهَا .

كَأَنَّهَا بَصَلَاها ، وَهِيَ عَاقِدَةٌ ،  
كَوَرُ خَبَارِ عَلَى عَذْرَاءٍ مَعْجُورُ

قال شمر : وقال ابن شميل مُنْبِةُ القِلاصِ والجِلَّةِ سِوَاهِ عَشْرٍ لِيَالٍ . وروي عن بعضهم أنه قال : تُسْمَنِي القِلاصُ لسبع ليالٍ إلا أن تكون قَلْوُصَ عَسْرَاءِ الشَّوْلَانِ طَوِيلَةَ المُنْبِةِ فَتُسْمَنِي عَشْرًا وخمس عشرة ، والمُنْبِةُ التي هي المُنْبِةُ سبع ، وثلاث للقِلاصِ وللجِلَّةِ عَشْرٌ لِيَالٍ . وقال أبو الهيثم يردّ على من قال تُسْمَنِي القِلاصُ لسبع : إنه خطأ ، إنما هو تَسْمَنِي القِلاصُ ، لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ النَاقَةَ امْتَنَيْتِهَا ، فِي مُسْمَنَاءَ ، قال : وقرئ على نَصِيرٍ وأنا حاضر . يقال : امْتَنَتِ النَاقَةُ فِي ثَمْنِي إمْنَاءً ، فِي مُنْبِةٍ وَمُسْنٍ ، وامْتَنَتْ ، فِي مُنْبِةٍ إذا كانت فِي مُنْبِتِهَا على أن الفِعلَ لها دون راعيها ، وقد امْتَنِي الفِعلُ ؛ قال : وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة :

ويجوز أن يكون أمانِي نُسِبَ إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يَسْمَنَاهُ ، وهذا مستعمل في كلام الناس ، يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يُجِبُه : هذا مُنْسِي وهذه أَمْنِية . وفي حديث الحسن : ليس الإيمانُ بالْتَحَلِّي ولا بالْتَمَنِّي ولكن ما وَقَرَّ في القلبِ وَصَدَّقَتْهُ الأَعْمَالُ أي ليس هو بالقول الذي يُظهِرُه بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تَتَّبِعَهُ معرفة القلب ، وقيل : هو من التَمَنِّي القراءة والثلاوة . يقال : تَمَنَّى إذا قرأ . والتَمَنَّى : الكَذِبُ . وفلان يَسْمَنِي الأحاديث أي يَفْتَعِلُها ، وهو مقلوب من المَيِّن ، وهو الكذب . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما تَعَمَّنَيْتُ ولا تَسَمَّنَيْتُ ولا شَرِبْتُ خَسْرًا في جاهلية ولا إسلام ، وفي رواية : ما تَسَمَّنَيْتُ منذ أسلمت أي ما كَذَبْتُ . والتَمَنَّى : الكَذِبُ ، تَفَعَّلَ مِنْ مَنَى يَسْنِي إذا قَدَّرَ لأن الكاذب يُقَدِّرُ في نفسه الحديث ثم يقوله ، ويقال للأحاديث التي تُسْمَنِي الأمانِي ، واحداً أَمْنِيةٌ ؛ وفي قصيد كعب :

فَلا يَغْرُرْكَ ما مَنَّتْ وما عَدَّتْ ،

إِنَّ الأمانِيَّ والأحلامَ تَضَلِيلُ

وتَسَمَّنِي : كَذَبَ ووضَعَ حديثاً لا أصل له . وتَسَمَّنِي الحديث : اخترعه . وقال رجل لابن دأب وهو يحدث : أهذا شيء رَوَيْتَهُ أم شيء تَسَمَّنَيْتَهُ ؟ معناه : اِفْتَعَلْتَهُ واختَلَفْتَهُ ولا أصل له . ويقول الرجل : والله ما تَسَمَّنَيْتُ هذا الكلام ولا اختَلَفْتَهُ . وقال الجوهري : مُنْبِةُ النَاقَةِ الأَيامُ التي يُعْرَفُ فيها الأَفْحُ هي أم لا ، وهي ما بين ضرابِ الفِعلِ إليها وبين خمس عشرة ليلة ، وهي الأَيامُ التي يُسْتَبْرَأُ فيها لِقَاحُها من حياها . ابن سيده : المُنْبِةُ والمُنْبِةُ أَيامُ النَاقَةِ التي لم يَسْتَمْنِي فيها لِقَاحُها من حياها ، ويقال

وأشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل :

تَنَادَوْا بِجِدَّةٍ ، وَاشْتَمَعَلَتْ رِعَاؤَهَا  
لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مُنَوَّئِهَا تَمْضِي

فجعل المنوة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل، وأراد  
لعشرين يوماً من منوائها مَضَتْ فوضع تفعل موضع  
فعلت ، وهو واسع ؛ حكاه سيويه فقال : اعلم أن  
أفعل قد يقع موقع فَعَلْتَ ؛ وأنشد :

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللِّثَمِ يَسْبُنِي ،  
فَمَضَيْتُ ثَمَّتْ قَلْتُ لَا يَعْنِينِي

أراد : ولقد مررت . قال ابن بري : منية الحجر  
عشرون يوماً تعتبر بالفعل ، فإن تمتعت فقد وسقت .  
ومنيت الرجل منياً ومنوته منوأة أي اختبرته ،  
ومنييت به منياً بليت ، ومنييت به منوأة بليت ،  
ومانيته جازيته . ويقال : لأمنيئك ميناوتك ،  
أي لأجزيتك جزاءك . ومانيته مماناة : كافأته ،  
غير مهوز . ومانيبتك : كافأتك ؛ وأنشد ابن بري  
لسبرة بن عمرو :

ثَمَانِي بِهَا أَكْفَأَهَا وَثَمِينُهَا ،  
وَتَشْرَبُ فِي أَمَانِيهَا وَتَقَايِرُ

وقال آخر :

أَمَانِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،  
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

ومانيته : لثمته . ومانيته : انتظرتة  
وطاولته . والمماناة : المطاولة . والمماناة :  
الانتظار ؛ وأنشد يعقوب :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْصِيحِ لَوْتِي ،  
وَجَبْتُ لَمَاعاً بَعِيدَ بَوْنِ ،  
مِنْ أَجْلِهَا بِفَيْتَةِ مَاتُوْتِي

أي انتظرتوني حتى أدرك بفتيتي . وقال ابن بري :

وَبَيَّضَاءُ لَا تَنْعَاشُ مِنْهَا ، وَأُمُّهَا  
إِذَا مَا وَأَتْنَا زَيْلَ مِنْهَا زَوَيْلُهَا  
تَسُوجٍ ، وَلَمْ تُفَرِّفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ،  
إِذَا سَتِجَتْ مَاتَتْ وَحَمِي سَلِيلُهَا

ورواه هو وغيره من الرواة : لما يمتنى ، بالياء ، ولو  
كان كما روى شعر لكانت الرواية لما تمتنى له ،  
وقوله : لم تُفَرِّفْ لم تدان لِمَا يُمْتَنَى لَهُ أي ينظر  
إذا ضربت ألقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي  
يمتنى له ؛ وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً :

وَحَتَّى اسْتَقْبَانَ الْفَعْلُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا ،  
مِنْ الصَّيْفِ ، مَا الْأَتَى لِقَحْنٍ وَحَوْلَهَا

فلم يقل بعد امتينائه فيكون الفعل له لما قال بعد  
امتيناها هي . وقال ابن السكيت : قال الفراء منية  
الناقة ومنية الناقة الأيام التي يُستبرأ فيها لقاحها من  
حيالها ، ويقال : الناقة في منيتها . قال أبو عبيدة :  
المنية اضطراب الماء وامتحاضه في الرحم قبل أن  
يتغير فيصير مشبعاً ، وقوله : لم تُفَرِّفْ لما يمتنى  
له يصف البيضة أنها لم تُفَرِّفْ أي لم تجامع لما يمتنى  
له فيحتاج إلى معرفة منيتها ؛ وقال الجوهري : يقول  
هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فعل ؛ قال ابن  
بري : الذي في شعره :

تَسُوجٍ وَلَمْ تُفَرِّفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ

بكسر الراء ، يقال : أفرَفَ الأمر إذا داناه أي لم  
تُفَرِّفْ هذه البيضة لِمَا لَهُ مِنْهُ أي هذه البيضة حملت  
بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة ، قال : والذي  
رواه الجوهري أيضاً صحيح أي لم تُفَرِّفْ بفعل  
يمتنى له أي لم يقارفها فعل .

والمشوة<sup>١</sup> : كالمشية ، قلبت الياء واوا للضمة ؛

١ قوله « والمشوة » ضبطت في غير موضع من الاصل بالقم ، وقال  
في شرح الفاموس : هي بنت الميم .

من المنّ ، والجمع أمّناء ، وبنو نيم يقولون هو منّ  
ومنّانٍ وأمّنان ، وهو منّي يمتنى ميسل أي  
بقدر ميسل .

قال : ومناةُ صخرة ، وفي الصحاح : صنم كان لهذيل  
وخزاعة بين مكة والمدينة ، يعبدونها من دون الله ،  
من قولك منوت الشيء ، وقيل : مناة اسم صنم  
كان لأهل الجاهلية . وفي التنزيل العزيز : ومناة  
الثالثة الأخرى ؛ والماء للتأنيث ويسكت عليها  
بالتاء ، وهو لفة ، والنسبة إليها منوي . وفي الحديث :  
أنهم كانوا يهلثون لمناة ؛ هو هذا الصنم المذكور .  
وعبد مناة : ابن أد بن طابخة . وزيد مناة : ابن  
نيم بن مرّة ، يد ويقصر ؛ قال هوّبر الحارثي :

ألا هل أتى التميم بن عبد مناة

على الشنوء ، فيما بيّتنا ، ابن تميم

قال ابن بري : قال الوزير من قال زيد مناة بالهاء  
فقد أخطأ ؛ قال : وقد غلط الطائي في قوله :

لأحدي بني بكر بن عبد مناة ،

بين الكتيب الفرد فالأمواه

ومن احتج له قال : لما قال مناة ولم يرد التصريح .

مها : المهو من السيوف : الرقيق ؛ قال صخر الغي :

وصارم أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو في منته ربد

وقيل : هو الكثير الفرند ، وزنه فلّح مقلوب من

لفظ ماء ؛ قال ابن جني : وذلك لأنه أرق حتى صار

كالماء . وثوب مهو : رقيق ، شبه بالماء ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأشد لأبي عطاء :

قسيس من القوهي مهو بنايقه

ويروي : زهو ورخف ، وكل ذلك سواء . الفراء :

هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضاً لا بمعنى الانتظار كما  
ذكر الجوهري ؛ وأشد لغيلان بن حريث :

فإن لا يكن فيها هرا ، فإني

بيل بما فيها إلى الحول خائف

والهرا : دابة يأخذ الإبل تسليح عنه ؛ وأشد ابن  
بري لأبي صخيرة :

إناك في أرك والمهاوة ،

وكترة التسويف والمهانة

والمهاوة : الملاحة ؛ قال ابن السكيت : أشدني  
أبو عمرو :

صلب عصاه للطي منهم ،

ليس يماي عقب التجسم

قال : يقال مايتك مذ اليوم أي انتظرتك . وقال

سعيد : المناوة المجازة . يقال : لأمنوتك  
مناوتك ولأقنوتك قناوتك .

وتمن : بلد بين مكة والمدينة ؛ قال كثير عزة :

كان ذموع العين ، لما تحللت

مخارم ييضاً من تمن جمالها ،

قبلن غروباً من سبيحة أنرعت

يهن السواني ، فاستدار محالها

والمهانة : قلة الغيرة على الحرم . والمهانة :

المدارة . والمهانة : المعاقبة في الركوب .

والمهانة : المكافأة . ويقال للديوث : الماذل

والمافي والمادي .

والمنا : الكيل أو الميزان الذي يوزن به ، يفتح

الميم مقصور يكتب بالألف ، والمكيل الذي يكيلون

به السن وغيره ، وقد يكون من الحديد أوزاناً ،

وتثنيته منوان ومنيان ، والأول أعلى ؛ قال ابن

سيده : وأرى الياء معاقبة لطلب الحقة ، وهو أفصح

الأمهات السيوف الحادة . ومهؤ الذهب : ماؤه .  
والمهؤ : اللبن الرقيق الكثير الماء ، وقد مهؤ  
بمهؤ مهواة وأمهيته أنا .

والمهاة ، بضم الميم : ماء الفحل في رحم الناقة ، مقلوب  
أيضاً ، والجمع مهئي ؛ حكاه سيبويه في باب ما لا  
يفارق واحده إلا بالهاء وليس عنده بتكسير ؛ قال  
ابن سيده : وإنما حملة على ذلك أنه سجع العرب تقول  
في جمعه هو المهيا ، فلو كان مكسراً لم يسع فيه  
التذكير ، ولا نظير له إلا الحكاة وحكتى وطلاة  
وطلتى ، فإنهم قالوا هو الحكتى وهو الطلتى ،  
ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشرو .  
أبو زيد : المهى ماء الفحل ، وهو المهية .

وقد أمهى إذا أزل الماء عند الضراب . وأمهى  
السنن : أكثر مائه ، وأمهى قِدْرَه إذا أكثر مائه ،  
وأمهى الشراب : أكثر مائه ، وقد مهؤ هو  
مهواة فهو مهؤ ، وأمهى الحديدية : سقاها الماء  
وأحدّها ؛ قال امرؤ القيس :

راشته من ريش ناهضة ،  
ثم أمهات على حجرة

وأمهى النصل على السنن إذا أحدّه ورققه .  
والمهني : ترفيق الشفرة ، وقد مهها بيهيها .  
وأمهى القرس : طول رسته ، والاسم المهني  
على المعاقبة . ومها الشيء يمهاه ويستهه مهياً معاقبة  
أيضاً : موهه . وحفر البئر حتى أمهى أي بلغ  
الماء ، لغة في أماه على القلب ، وحفرنا حتى أمهينا .  
أبو عبيد : حفرت البئر حتى أمهت وأموهت ،  
وإن شئت حتى أمهيت ، وهي أبعد اللغات ، كلها إذا  
انتهت إلى الماء ؛ قال ابن هرمة :

فإنك كالقريحة عام تهنى ،  
شروب الماء ثم تعود ماجاً

ابن بزرج في حفر البئر : أمهى وأماه ، ومهت  
العين تمهؤ ؛ وأنشد :

تقول أمامة عند الفيرا  
ق ، والعين تمهؤ على المحجر

قال : وأمهيتها أسلت دمعها . ابن الأعرابي : أمهى  
إذا بَلَغَ من حاجته ما أراد ، وأصله أن يبلغ الماء  
إذا حفر بئراً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله  
عنها ، أنه قال لعنبة بن أبي سفيان وقد أتى عليه  
فأحسن : أمهيت يا أبا الوليد أمهيت أي بالفت  
في التناء واستقصيت ، من أمهى حافر البئر إذا  
استقصى في الحفر وبلغ الماء . وأمهى القرس  
لمهاة : أجراه ليغرق . أبو زيد : أمهيت القرس  
أرخت له من عنائه ، ومثله أمكت به يدي إمالة  
إذا أرخت له من عنائه . واستمهيت القرس إذا  
استخرجت ما عنده من الجري ؛ قال عدي :

هم يستجيبون للداعي ويكرههم  
حد الحميم ، ويستمهون في البهم

والمهؤ : شدة الجري . وأمهى الحبل : أرخاه .  
وأمهى في الأمر حبلاً طويلاً على المثل . الليث :  
المهني إرخاء الحبل ونحوه ؛ وأنشد لطرقة :

لكالطول المهنى وثيابه في اليد

الأموي : أمهيت إذا عدوت ، وأمهيت الفرص  
إذا أجرته وأحسبته . وأمهيت السيف :  
أحدته .

والمهاة : الشمس ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

ثم يجلو الظلام رب رحيم  
بمهاة ، شعاعها منشور

واستشهد ابن بري في هذا المكان بيت نسيه إلى أبي

١ قوله « المهي إرخاء النع » هكذا في الأصل والتذييب .

الصَّلْتِ الثَّقِيهِ :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبِّ قَدِيرُ  
بِمَهَا ، لَهَا صَفَاءٌ وَنُورُ

ويقال للكواكب : مَهَا ؛ قال أمية :

رَسَخَ الْمَهَا فِيهَا ، فَأَصْبَحَ لَوْنُهَا  
فِي الْوَارِسَاتِ ، كَأَثْنُنُ الْإِثْمِيدِ

وفي النوادر : الْمَهْوُ الْبَرْدُ . وَالْمَهْوُ : حصى أبيض  
يقال له 'بِصاق' التَّمَرِ . وَالْمَهْوُ : التَّوَلُّؤُ . ويقال  
للشعر الثَّقِيهِ إذا ابيض وكثر ماؤه : مَهَا ؛ قال  
الأعشى :

وَمَهَا تَرَفُ غُرُوبِهِ ،  
بَشْفِيهِ الْمُتَيْمِمِ ذَا الْحَرَارَةِ

والمهاة : الحجارة البيض التي تَبْرُقُ ، وهي البلوزُ .  
والمهاة : البلوزة التي تبيضُ لشدة بياضها ، وقيل :  
هي الدرة ، والجمع مَهَا وَمَهَوَاتُ وَمَهَيَاتُ ؛  
وأشد الجوهري للأعشى :

وَتَبَسِيمُ عَنْ مَهَا شِيمٍ عَرِيٍّ ،  
إِذَا تَغَطَّى الْمُقْبِلُ بِتَزْيِدِ

وفي حديث ابن عبد العزيز : أن رجلاً سأل ربه أن يُرِيه  
مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا  
يَرَى النَّارَ جَسَدَ رَجُلٍ نَمَّسَى يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ  
خَارِجِهِ ؛ الْمَهَا : الْبِلْزُورُ ، وَرَأَى الشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ  
ضِفْدَعٍ لَهُ خَرْطُومٌ كَخَرْطُومِ الْبَعُوضَةِ قَدْ أَذْخَلَهُ  
فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى  
وَكَلَّ شَيْءٌ صَفِيٌّ فَأَشْبَهَ الْمَهَا فَهُوَ مَهَسَى . وَالْمَهَا :  
بَقْرَةُ الْوَحْشِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْبِلْزُورَةِ وَالذَّرَّةِ ، فَإِذَا سُبِّحَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَهَا فِي  
١ قوله « والمهاة الحجارة » هي عبارة التهذيب .

الْبَيَاضُ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا الْبِلْزُورَةُ أَوْ الذَّرَّةُ ، فَإِذَا  
سُبِّحَتِ بِهَا فِي الْعَيْنِ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا الْبَقْرَةُ ، وَالْجَمْعُ  
مَهَا وَمَهَوَاتُ ، وَقَدْ مَهَتَ تَمَهُوْ مَهَا فِي بَيَاضِهَا .  
وَنَاقَةُ مِمْهَاءَ : رَقِيْقَةُ اللَّبَنِ . وَنُطْفَةُ مَهْوَةٌ :  
رَقِيْقَةُ . وَسَلَحَ سَلَحًا مَهْوًا أَي رَقِيْقًا . وَالْمَهَاءُ ،  
بِالْمَدِّ : عَيْبٌ أَوْ أَوْدٌ يَكُونُ فِي الْفِدْحِ ؛ قَالَ :

بِقِيمِ مِهَاءِ هُنَّ بِأَصْبَعِيهِ

وَمَهَوَاتُ الشَّيْءِ مَهْوًا : مِثْلُ مَهَيْتُهُ مَهِيًا . وَالْمَهْوَةُ  
مِنَ التَّمْرِ : كَالْمَعْوَةِ ؛ عَنِ السَّرِافِيِّ ، وَالْجَمْعُ مَهَوٌ .  
وَبَنُو مَهْوٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . أَبُو عَيْدٍ : مِنْ  
أُمَّتِلَاهُمْ فِي بَابِ أَفْعَلَ : إِنَّهُ لِأَخِيْبٌ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ  
صَفَقَةٌ ؛ قَالَ : وَهُمُ حِيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ  
فِي الْمَثَلِ قِصَّةٌ يَسْتَسْجِعُ ذِكْرَهَا . وَالْمِمْهَى : اسْمُ  
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ لَيْلِ ،  
عَلَى الْمِمْهَى ، يُجْزَى لَهَا الثَّغَامُ

موا : الماوية : الميراة ، كأنها نسبت إلى الماء  
لصفتها وأن الصور تثرى فيها كما تثرى في الماء الصافي ،  
والميم أصلية فيها ، وقيل : الماوية حجر البلوز ،  
وثلاث ماويات ، ولو تكلفت منه فعيل لقبيل  
مناوة ؛ قال ابن سيده : والجمع مأور نادرة  
حكاه مأور ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه ماوي ؛  
وأشد :

تَرَى فِي سَمَى الْمَاوِيِّ بِالْعَضْرِ وَالضَّمَى ،  
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُسْتَجْمَلِ

وَجُوهًا لَوَّ أَنْ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا ،  
صَدَعْنَ الدَّجْنَ حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وقد يكون الماوي لغة في الماوية . قال أبو منصور :  
١ قوله « والجمع مأو الخ » كذا بالاسل مضبوطاً .

نأى عنه ، وناه ونأه ينأى نأياً وانتأى ، وانتأيتُه  
أنا فانتأى : أبعدته فبعُد . الجوهري : أنأيتُه  
ونأيتُ عنه نأياً بمعنى أي بعُدت . وتناؤوا :  
تباعَدُوا . والمُنْتَأَى : الموضع البعيد ؛ قال النابغة :

فإنك كالليل الذي هوَ مُدْرِكِي ،  
وإن خِلتُ أنَ المُنْتَأَى عنك واسعٌ

الكنائي : نأيتُ عنك الشرَّ على فاعلتُ أي دافعت ؛  
وأُشَد :

وأطفأتُ نيرانَ الحُرُوبِ وقد عَلتُ ،  
ونأيتُ عنهم حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

ويقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه : نأى بجانبه ،  
ومعناه أنه نأى جانبه من وراء أي نَحَاه . قال  
الله تعالى : وإذا أُنْعَمْنَا على الإنسان أَعْرَضَ ونأى  
بجانبه ؛ أي أنأى جانبه عن خالقه مُتَعَانِياً مُعْرِضاً  
عن عبادته ودعائه ، وقيل : نأى بجانبه أي تباعدَ  
عن القبول . قال ابن بري : وقرأ ابن عامر ناه بجانبه ،  
على القلب ؛ وأُشَد :

أقولُ ، وقد نأيتُ بها غَرْبَةَ الثَوَى :

ثَوَى خَيْتَعُورٌ لا تَسِطُّ دِيَارُكَ

قال المنذري : أنشدني المبرد :

أعاذِلُ ، إنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ  
بَعِيداً ، نَأَى زَائِرِي وَقَرِيبِي

قال المبرد : قوله نأى فيه وجهان : أحدهما أنه بمعنى  
أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص ، والوجه  
الآخر في نأى أنه بمعنى نأى عني ، قال أبو منصور :  
وهذا القول هو المعروف الصحيح . وقد قال الليث :  
نأيتُ الدمعَ عن خَدَيَّ بِإِصْبَعِي نَأِياً ؛ وأُشَد :

إذا ما التَقَيْنَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا  
شَابِيبٌ ، يُنَأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

ماويةٌ كانت في الأصل مائية ، فقلبت المدَّة واوآ  
فقيل ماوية ، كما يقال رجل شايوي .

وماويةٌ : اسم امرأة ، وهو من أساء النساء ؛  
وأُشَد ابن الأعرابي :

ماويي ، يا رُبُّنَا غَارِي  
سَعْوَاء ، كَاللَّذَعِ بِالْمَيْسِرِ

أراد باماوية فرخم . قال الأزهري : رأيت في  
البادية على جادة البصرة إلى مكة منتهلةً بين حَقَرِ  
أبي موسى وينسوعةً يقال لها ماوية .

مومي : الجوهري : المومة واحدة المتوامي وهي  
المتاوية . وقال ابن السراج : المومة أصله مومة ،  
على فَعْلَتَةٍ ، وهو مضاعف قلبت واوه ألفاً لتحركها  
وانفتاح ما قبلها .

ميا : ميةٌ : اسم امرأة ، وميٌ أيضاً ، وقيل : ميةٌ  
من أساء القردة ، وهما سبت المرأة . الليث :  
مِيةٌ اسم امرأة ، قال : زعموا أن القردة الأثني  
تسمى ميةً ، ويقال منه . وقال ابن بري : الميةُ  
القردة ؛ عن ابن خالويه . وأما قولهم ميٌ ففي  
الشعر خاصة ، فلما أن يكون اللفظ في أصله هكذا ،  
ولما أن يكون من باب أمال .

ابن حنظل : والمائيةُ حنطة بيضاء إلى الصفرة  
وجها دون حب البرُّجانية ؛ حكاها أبو حنيفة .

### فصل النون

نأي : النَّأَى : البُعْدُ . نَأَى يَنَأَى : بَعُدَ ، بوزن  
نَمَى يَنَمَى . ونَأَوْتُ : بَعُدْتُ ، لفة في نَأَيْتُ .  
والنَّأَى : المَفَارِقَةُ ؛ وقول الحطيئة :

وهيْدُ أُنْى من دُونِهَا النَّأَى والبُعْدُ

إنما أراد المَفَارِقَةَ ، ولو أراد البُعْدَ لما جَمَعَ بينهما

قال : والانتباه بوزن الابتغاء افتعال من التأني .  
والعرب تقول : نأي فلان عني ينأي إذا بعد ، وناه  
عني بوزن باع ، على القلب ، ومثله رأني فلان بوزن  
رعاني ، وراهني بوزن راعني ، ومنهم من يُميل أوله  
فيقول نأي ورأي .

والنؤي والنشي والتأني والنؤي ، بفتح الهزرة على  
مثال النقي ؛ الأخيرة عن ثعلب : الحفير حول  
الحياة أو الحيمة يدفع عنها السيل ميمناً وشالاً  
ويُبْعِدُه ؛ قال :

وموقدُ فتيةٍ ونؤي رَمادٍ ،  
وأشذابُ الحيامِ وقد بَلينا

وقال :

عليها موقدٌ ونؤي رَمادٍ

والجمع أناء ، ثم يقدّمون الهزرة فيقولون آناه ، على  
القلب ، مثل أبارٍ وآبارٍ ، ونؤي على فُعول  
ونؤي تتبع الكسرة الكسرة . التهذيب : النؤي  
الحاجز حول الحيمة ، وفي الصحاح : النؤي حفرة حول  
الحياة ثلاثي يدخله ماء المطر . وأنأيتُ الحياة :  
عملت له نؤياً . ونأيتُ النؤي أناءً وأنأيتُه :  
عملته . وأنأيتُ نؤياً : اتخذته ، تقول منه : نأيتُ  
نؤياً ؛ وأنشد الخليل :

تأيبُ ينأي سيلها بالأصابع

قال : وكذلك انتأيتُ نؤياً ، والمشتأى مثله ؛  
قال ذو الرمة :

ذَكَرْتُ فاهتاجَ السَّامِ المضمَرُ  
مَيَّاً ، وساقنك الرُّسومُ الدَّائِرُ  
أرِيهَا والمُنتَأى المدْعَرُ

وتقول إذا أمرت منه : نَ نؤيك أي أصلحهُ ، فإذا  
وقفت عليه قلت نَهْ ، مثل رَ زيداً ، فإذا وقفت

عليه قلت رَهْ ؛ قال ابن بري : هذا لما يصح إذا  
قدّرت فعله نأيتُه أناءً فيكون المستقبل ينأي ، ثم  
تخفف الهزرة على حدّ يري ، فتقول نَ نؤيك ، كما  
تقول رَ زيداً ، ويقال أنأ نؤيك ، كقولك انتح  
نؤيك إذا أمرته أن يسوي حول حياته نؤياً مطيفاً  
به كالطوف بصرْفُ عنه ماء المطر . والشهير الذي  
دون النؤي : هو الأني ، ومن ترك الهمز فيه قال  
نَ نؤيك ، ولانين نيا نؤيكما ، وللجماعة نؤا  
نؤيكم ، ويجمع نؤي الحياة نؤي ، على فَعَلٍ .  
وقد تنأيتُ نؤياً ، والمشتأى : موضعه ؛ قال  
الطرماح :

مُنتَأى كالفرو رهنَ انتِلامِ

ومن قال النؤي الأنبي الذي هو دون الحاجز فقد  
غلط ؛ قال النابغة :

ونؤي كجندم الحوضِ أنتلم خاشعُ  
فإنما ينتلِمُ الحاجزُ لا الأني ؛ وكذلك قوله :

وسفع على آسٍ ونؤي معتلِب

والمعتلِبُ : المهْدُومُ ، ولا يتهدّم إلا ما كان  
شاخصاً . والمشتأى : لغة في نؤي الدار ، وكذلك  
النشي مثل نعيي ، ويجمع النؤي نؤياناً بوزن  
نعياناً وأنساءً .

نبا : نبا بصره عن الشيء نبواً ونبيياً ؛ قال أبو نخيلة :

لما نَبَا بي صاحبي نبيياً

ونبوة مرة واحدة . وفي حديث الأحنف : قدّمنا  
على عمر معَ وفد فتبّت عيناه عنهم ووقعنا علي ؛  
يقال : نبا عنه بصره ينبو أي تحافى ولم ينظر إليه ،  
كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأساً . ونبا السيفُ عن  
الضريبة نبواً ونبوة ، قال ابن سيده لا يراد  
بالنبوة المرة الواحدة : كلٌّ ولم يحك فيها . ونبا

حَدُّ السِّيفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعِ . وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبِحَتْ .  
فَلَمْ تَقْبَلْهَا الْعَيْنُ . وَنَبَا بِهِ مَنْزِلَهُ : لَمْ يُوَافِقْهُ ،  
وَكَذَلِكَ فِرَاشُهُ ؛ قَالَ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ

وَنَبَتْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ أَي لَمْ أَجِدْهَا قَرَارًا . وَنَبَا  
فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ : لَمْ يَنْقُدْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ :  
قَالَ لِعُمَرَ أَنْتَ وَلِيِّي مَا وَلَيْتَ لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ  
أَي تَنْقَادُ لَكَ وَلَا تَمْتَنِعَ عَابِتْرِيدَ مِنَّا . وَنَبَا جَنْبِي  
عَنِ الْفِرَاشِ : لَمْ يَطْمِئِنَّ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : نَبَا الشَّيْءِ  
عَنِّي يَنْبُو أَي تَجَاوَى وَتَبَاعَدَ . وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا أَي  
دَفَعْتُهُ عَنِّي نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ :

الْصَّدَقُ يُنْبِي عَنكَ لَا الْوَعِيدُ

أَي أَنَّ الصَّدَقَ يَدْفَعُ عَنكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ  
التَّهْدِيدِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ يُنْبِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛  
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ  
نُتِبِي الْعُقَابَ ، كَمَا يَلْطَطُ الْمُجْتَنِبُ

وَيَقَالُ : أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ أَي أَنَّ الْفِعْلَ يُجْبَرُ عَنِ  
حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلِ . وَنَبَا السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ نَبَوًّا :  
قَصُرَ . وَنَبَا عَنِ الشَّيْءِ نَبَوًّا وَنَبْوَةً : زَابَلَتْهُ ،  
وَإِذَا لَمْ يَسْتَمَكِّنِ السَّرِجُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ  
نَبَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عُذَائِرُ يَنْبُو بِأَحْنَا الْقَتَبِ

ابن بزرج : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَتَائِيًا ،  
وَلَقَدْ نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُهَا يَقُولُ سَمِنْتُ مِنْهَا ،  
وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرَةٌ أَي سَمِنَ مِنْهَا .  
وَنَبَا فِي فُلَانٍ نَبَوًّا إِذَا جَفَانِي . وَيَقَالُ : فُلَانٌ لَا يَنْبُو  
فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَي لَا يَمْنَعُكَ .

ابن الأعرابي : وَالنَّبَايَةُ الْقَوْمُ الَّتِي نَبَتْ عَنْ وَتَرَاهَا

أَي تَجَاوَتْ .

وَالنَّبْوَةُ : الْجَفْوَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الْإِقَامَةُ . وَالنَّبْوَةُ :  
الْإِرْتِفَاعُ . ابْنُ سَيِّدٍ : النَّبْوُ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ،  
وَكَذَلِكَ نَبَا .

وَالنَّبْوَةُ وَالنَّبَاوَةُ وَالنَّبِيُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَيْتُ بِنَلَاةٍ قِرَاصَةً فَوَضَعْتُ عَلَى نَبِيٍّ  
أَي عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنْ النَّبَاوَةِ  
وَالنَّبْوَةِ الشَّرْفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : لَا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَي عَلَى الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعَةِ  
الْمُحْدَوِّدَةِ . وَالنَّبِيُّ : الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي  
يُهْتَدَى بِهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِقْرَاقُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ  
أَرْفَعُ خَلْقِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ  
النَّبِيَّ فِي الْهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِوَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، قَالَ : وَإِنْ  
أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبْوَةِ وَالنَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ  
مِنَ الْأَرْضِ ، لِإِرْتِفَاعِ قَدْرِهِ لِأَنَّهُ شُرْفٌ عَلَى سَائِرِ  
الْحَلْقِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،  
وَتَضْمِيرُهُ نَبِيٍّ ، وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاءُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ  
ابْنِ حَجَرَ يَرْتِي فُضَالَةَ بِنِ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لَوْ أَنَّ  
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ ،

لَأَصْبَحَ رَتْبًا مُدْقَاقَ الْحَصَى ،  
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

قَالَ : النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْكَاتِبُ : الرَّمْلُ  
الْمَجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا  
تَجَلَّتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَاتِبُ جَبَلٌ وَحَوْلُهُ  
رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَاظٍ  
وَعَزِيٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالَةُ عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ  
جَبَلٌ ، لَدَلَّتْهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي



في الكاتب ؛ وقال ابن بري : الصحيح في النبي هنا أنه اسم رمل معروف ، وقيل : الكائبُ اسم قنَّي في الصاقب ، وقيل : يَقُومُ بمعنى يُقاوِمُ . وفي حديث أبي سلمة التبوذَكِي قال : قال أبو هلال قال قتادة ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن التباوة أضرت به أي طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم في العلم أضرت به ، ويروى بالتاء والنون . وقال الكسائي : النبي الطريق ، والأنبياء طريق الهدى . قال أبو معاذ النهدي : سمعت أعرابياً يقول من يدلني على النبي أي على الطريق . وقال الزجاج : القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا ، واشتقاقه من نَبَأٌ وأنبأ أي أخبر ، قال : والأجود ترك الهمز لأن الاستعمال يُوجب أن ما كان مهموزاً من فَعِيل فجمعه فَعَلَاءَ مثل ظريف وظرفاء ، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء ، بغير همز ، فإذا همزت قلت نبي وأنبياء كما تقول في الصحيح ، قال : وقد جاء أفعلاء في الصحيح ، وهو قليل ، قالوا حَبِيسٌ وأخبياء ونصيبٌ وأنصباء ، فيجوز أن يكون نبي من أنبأت بما ترك همزه لكثرة الاستعمال ، ويجوز أن يكون من نَبَأَ يَنْبِئُو إذا ارتفع ، فيكون فَعِيلًا من الرقعة . وتَنَبَّى الكَذَابُ إذا ادعى النبوة وليس بنبي ، كما تنبى مسيلمة الكذاب وغيره من الدجالين المتنبئين . والتباوة والنبي : الرَّمْلُ . ونبأة ، مقصور : موضع ؛ عن الأخفش ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فالسدرُ مُختلجٌ وغودِرَ طافياً ،  
ما بينَ عَيْنَ إلى نبأة ، الأتابُ

وروي : نَبَاتِي ، وهو مذكور في موضعه . ونَبِيٌّ : مكان بالشام دون السر ؛ قال القطامي :

لَسْنَا وَرَدْنَا نَبِيّاً ، واستنَّبَ بنا  
مُسْتَحْفِرٌ ، كخطوطِ النَّسِجِ ، مُنْسَجِلٌ

والنبي : موضع بعينه . والنَّبَوَانُ : ماء بعينه ؛ قال :

شرحُ رواةِ لَكُمَا وَزُنْتَبُ ،  
والنَّبَوَانُ قَصَبٌ مُتَقَبٌ

يعني بالقصب مَخَارِجُ ماء العيون ، ومُتَقَبٌ : مفتوح بالماء . والنَّبَاوةُ : موضع بالطائف معروف . وفي الحديث : حَطَبَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوماً بالنبَاوة من الطائف ، والله أعلم .

ننا : ننا الشيء نَنَوًا ونَنُوًا : وَرِمَ . وننا عضو من أعضائه يَنْتَوُ نَنُوًا ، فهو نَاتٍ إذا وَرِمَ ، بغير همز ، وقد تقدم أيضاً في الهمز . اللحياني : تحقيرُه وَيَنْتَوُ أي تَسْتَصْفِرُه وَيَعْظُمُ ، وقيل : معناه تَحْقِرُه وَيَنْدَرِيءُ عليك بالكلام ، قال : يَضْرِبُ هذا للذي ليس له ظاهر مَنْظَرٌ وله باطن مَخْبَرٌ ، وقد تقدم في الهمز لأن هذا المثل يقال فيه يَنْتَوُ وَيَنْتَأُ ، جهز وبغير همز .

ابن الأعرابي : أننسى إذا تأخر ، وأنسى إذا كسر أنفَ إنسان فوراً ، وأنسى إذا وافقَ شكك في الخلق والحلثي ، مأخوذ من التَّنُّ . والنواني : المَلَأُونُ ، واحدم ثوتي .

ننا : ننا الحديثَ والخبرَ نَنَوًا : حدثت به وأشاعته وأظهره ؛ وأشد ابن بري للخنساء :

قامَ يَنْتَوُ رَجَعِ أَخْبَارِي

قوله « ونبي مكان بالتمام » كذا ضبط بالأصل مصفراً ، وفي ياقوت مكبراً وأورد الشاهد كذلك ، وفيه أيضاً : كخطوط السبع منحل .

وبَدَّكَرُونَهَا . ويقال : القوم يَتَنَاطُونَ أَيامَهُم  
الْمَاضِيَةَ أَي يَذْكُرُونَهَا . وَتَنَائِي الْقَوْمُ قَبَائِحَهُم أَي  
تَذَاكِرُوهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلِي ، وَلَيْلِي مُقِيمَةً ،  
بِهِ فِي جَمِيعِ لَأْتِنَائِي جَرَائِرُهُ

الجوهري : النَّشَاءُ ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ النَّشَاءِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْحَيْرِ  
وَالشَّرِّ وَالنَّشَاءِ فِي الْحَيْرِ خَاصَةً . وَأَنْشَى الرَّجُلُ إِذَا أَنْفَ  
مِنَ الشَّيْءِ إِشَاءَةً . وَنَشَأَ الشَّيْءُ يَنْشُؤُهُ ، فَهُوَ نَشِيٌّ  
وَمَنْشِيٌّ ؛ أَعَادَهُ . وَالنَّشِيُّ وَالنَّشِيُّ ؛ مَا نَشَأَ الرَّشَاءُ  
مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا عَنِ الْآخَرِ ،  
بَلْ هُمَا أَصْلَانِ لِأَنَّ نَجِيدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا  
زِدَّهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقًا لِحَمَلِهِ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا نَشِيٌّ فَفَعِيلٌ  
مِنَ نَشَأَ الشَّيْءُ يَنْشُؤُهُ إِذَا أذَاعَهُ وَفَرَّقَهُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ  
يُفَرِّقُهُ وَيَنْشُؤُهُ ، قَالَ : وَوَلَامُ الْفِعْلِ وَوَاوُ لِأَنَّهَا لَامٌ  
نَشَوْتُ بِمِثْلَةِ سَرِيٍّ وَقَصِيٍّ ، وَالنَّشِيُّ فَعِيلٌ مِنْ  
نَشَيْتُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْشِيهِ ، وَوَلَامُهُ يَاءٌ بِمِثْلَةِ رَسِيٍّ  
وَعَصِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ  
بَدَلًا مِنَ النَّشَاءِ ؛ وَبِوَسْطِكَ لِنَحْوِ ذَلِكَ إِجْمَاعُهُمْ فِي بَيْتِ  
أَسْرَى الْقَيْسِ :

وَمَرٌّ عَلَى الْقَتَانِ مِنْ نَقْيَانِهِ ،  
فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُضْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ

فَلَمَنْهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى الْفَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَقْيَانِهِ .  
وَالنَّشَاءَةُ ، بِمَدَدٍ : مَوْضِعُ بَيْعِنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَلَمَّا قَضَيْنَا بَأَنَّا يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْمَهْزِلِ لِعَدَمِ  
ن ت ، ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نجا : النَّجَاءُ : الْخُلَاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجَا يَنْجُو نَجْوًا  
وَنَجَاءً ، بِمَدَدٍ ، وَنَجَاءَةٌ ، مَقْصُورٌ ، وَنَجَى وَاسْتَنْجَى  
كَتَبْنَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَجَاءَ خَالَتُنَا فَتَنَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ  
أَي أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ :  
وَكَتَبْنَاكُمْ حِينَ يُنْتَى عَيْبُنَا قَطِينٌ

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : بِمَا مَسَّنْ تَنَشَى عِنْدَهُ بِوَاطِنٍ  
الْأَخْبَارِ . وَالنَّشَاءُ : مَا أُخْبِرْتَ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ  
حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ، وَتَنَشَيْتُهُ نَشَوَانٍ وَنَشِيَانٍ ،  
يُقَالُ : فَلَانَ حَسَنَ النَّشَاءِ وَقَبِيحَ النَّشَاءِ ، وَلَا يَشْتَقُ مِنَ  
النَّشَاءِ فَعْلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ لَا  
يَشْتَقُ مِنَ النَّشَاءِ فَعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي  
هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَلَا تَنَشَى فَلَئِنَّا هِيَ لَا تَشَاعُ وَلَا تُذَاعُ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَئِنَاتِ ، يُقَالُ  
مِنْهُ : تَنَشَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْشَوْتُهُ نَشْوًا ، وَالاسْمُ مِنْهُ  
النَّشَاءُ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبَلَةَ فِيمَا أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ :  
مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَئِنَاتٍ فَتَنَشَى ؛ قَالَ :  
وَالْفَلَئِنَاتُ السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّاتُ . وَنَشَأَ عَلَيْهِ قَوْلًا :  
أَخْبِرَ بِهِ عَنْهُ . قَالَ سَيِّبُوهُ : نَشَأَ يَنْشُؤُ نَشَاءً وَنَشَأًا كَمَا  
قَالُوا بَذَا يَبْدُو بَذَا وَبَدَأَ ، وَنَشَوْتُ الْحَدِيثَ  
وَنَشَيْتُهُ . وَالنَّشْوَةُ : الرَّقِيعَةُ فِي النَّاسِ . وَالنَّشَاءُ  
فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ ، يُقَالُ :

مَا أَقْبَحَ نَشَاءً وَمَا أَحْسَنَ نَشَاءً ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يُقَالُ أَنْشَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْشَى إِذَا اغْتَابَ .  
وَالثَّانِي : الْمُغْتَابُ ، وَقَدْ نَشَأَ يَنْشُؤُ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ النَّشَاءُ يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، يُقَالُ :  
هُوَ يَنْشُؤُ عَلَيْهِ دُنُوبُهُ ، وَيَكْتُبُ بِالْأَلْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَشَاءُ ،  
أَرْبَعِيٌّ مَهْدَبٌ مَنْصُورٌ

شَرٌّ : يُقَالُ مَا أَقْبَحَ نَشَاءً ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : هُمْ يَتَنَاطُونَ الْأَخْبَارَ أَي يُشِيعُونَهَا

فإلاً تَنَلْتَنِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةً ،  
أَنْجَ وَأَصْبَحَ مِنْ قَرَى الشَّامِ خَالِياً  
وقال أبو زَيْدِ الطَّائِي :

أَمِ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا ، وَأَبْنَى نَجَاؤِكُمْ ؟  
فَهَذَا ، وَرَبِّ الرَّاغِبَاتِ ، الْمُرْعَفُ  
وَنَجَوْتُ مِنْ كَذَا . وَالصَّدَقُ مَنجَاةٌ . وَأَنْجَيْتُ  
غَيْرِي وَنَجَيْتُهُ ، وَقَرَى بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَالْيَوْمَ  
نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا ، الْمَعْنَى نُنَجِّيكَ لَا بِفِعْلِ بَلْ  
نُهْلِكُكَ ، فَأَضْرَبَ قَوْلُهُ لَا بِفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
قَوْلُهُ لَا بِفِعْلِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ يَدِينَهُ عَلَى الْمَاءِ بَلَا  
فَعَلْ فَإِنَّهُ هَالِكٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفُوهُ عَلَى الْمَاءِ ،  
وَإِنَّمَا يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ حَيًّا بِفَعْلِهِ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِالْعَوْمِ ،  
وَنَجَاهُ اللهُ وَأَنْجَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَلِكَ  
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ : وَكَذَلِكَ  
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ  
الْفَاعِلِ وَنَصْبِ الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ ، لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نَوَاقِ  
نُنَجِّي ، كَمَا حَذَفَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : نَذَكَّرُونَ ، أَيْ تَنَدَّكَرُونَ ، وَيَشْهَدُ  
بِذَلِكَ أَيْضًا سَكُونُ لَامِ نُنَجِّي ، وَلَوْ كَانَ مَاضِيًّا  
لَانْفَتْحَتِ اللَّامُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَقَبِّ :

لَمَنْ طَعُنَ تَطَالَعُ مِنْ صُنْبِيبِ ؟  
فَمَا تَخَرَّجَتْ مِنْ الْوَادِي لِجَبِينِ ؟

أَي تَطَالَعُ ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى مَا مَضَى ، وَنَجَوْتُ  
بِهِ وَنَجَوْتُهُ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

نَجَا عَامِرٌ وَالتَّنْفُسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ،  
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ وَمِشْرَارِ

أَرَادَ : إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . أَبُو  
الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلِكَ ؛ أَيْ  
١ قَوْلُهُ « مَنِيبٌ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى مَضِيًّا .

نَخَلْتُكَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَهْلِكَ . وَاسْتَنْجَى مِنْهُ  
حَاجَتُهُ : تَخَلَّصَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَاسْتَنْجَى مَتَاعَهُ :  
تَخَلَّصَهُ وَسَلَبَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ  
فِي اللَّغَةِ : تَخَلَّصْتُهُ وَالتَّقْيِنَةَ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَعْكُ  
السَّيْلُ فَظَنَنْتُهُ نَجَاةً ، وَاجْتَمَعَ نَجَاةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا ؛ أَي نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنْ  
الْأَرْضِ فَنُظْهِرُكَ أَوْ نُنَلِّقُكَ عَلَيْهَا لِتُعْرَفَ ، لِأَنَّهُ  
قَالَ بِيَدِنَا وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ  
نُلَقِّقُكَ عُرْبَانًا لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ عِبْرَةً . أَبُو زَيْدٍ :  
وَالنَّجْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَطْنُ أَنْ نَجَاؤُكَ .  
ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلْوَادِي نَجْوَةٌ وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ ،  
فَأَمَّا نَجْوَةُ الْوَادِي فَسَنَدَاهُ جَمِيعًا مُسْتَقِيمًا ،  
وَمُسْتَلْقِيًّا ، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ  
الْأَكْمَةِ ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لَا يَلْعَلُهُ السَّيْلُ فَهُوَ  
نَجْوَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ سَيْلٌ أَبَدًا ، وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ  
مَنْشِيَةٌ الْبَقْلُ . وَالنَّجَاةُ : هِيَ النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ  
لَا يَلْعَلُهَا السَّيْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ ،  
إِنَّ الْبَرِّيَّ مِنَ الْمَنَاقِبِ سَعِيدٌ

وقال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى :

أَلَمْ تَرَبَا التُّعْمَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ  
مِنْ الشَّرِّ ، لَوْ أَنَّ امْرَأَةً كَانَ نَاجِيَا ؟

وَيَقَالُ : نَجَى فُلَانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذَا كَبَسَهَا مَخَافَةَ  
الْعَرَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَى عَرَقًا ، وَأَنْجَى إِذَا  
سَلَّحَ ، يَقَالُ لِلنَّصِّ مُسَلَّحٌ لِأَنَّهُ يُعْرَى الْإِنْسَانَ  
مِنْ ثِيَابِهِ . وَأَنْجَى : كَشَفَ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ فَرْسِهِ .  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْجَى الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ السَّيْلُ .  
وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَجَا نَجَاةً ، مَبْدُودٌ ،

حاميتنا إذا انهرمنا يدفع عنا .  
والنجو: السحاب الذي قد هراق ماءه ثم مضى ،  
وقيل : هو السحاب أول ما ينشأ ، والجمع نجاه  
ونجوة ؛ قال جميل :

أليس من الشقاء وجيب قلبي ،  
وابضاعي المموم مع النجوة  
فأحزن أن تكون على صديق ،  
وأفرح أن تكون على عدو

يقول : نحن نتنجع الغيث ، فإذا كانت على  
صديق حزننا لأنني لا أصيب ثم بئس دعا لها  
بالسقى . وأنجيت السحابة : ولت . وحكي عن  
أبي عبيد : أين أنجيتك السماء أي أين أمطرته .  
وأنجيناها مكان كذا وكذا أي أمطرناها . ونجوة  
السبع : جفونه . والنجوة : ما يخرج من البطن من  
ريح وغاز ، وقد نجا الإنسان والكلب نجواً .  
والاستنجاء : الاغتسال بالماء من الشجر والشح  
بالحجارة منه ؛ وقال كراع : هو قطع الأذى بأبيها  
كان . واستنجيت بالماء والحجارة أي تطهرت بها .  
الكسائي : جلست على الغائط فما أنجيت .  
الزجاج : يقال ما أنجى فلان شيئاً ، وما نجا منذ  
أيام أي لم يأت الغائط . والاستنجاء : التتطف  
بمدر أو ماء . واستنجى أي مسح موضع الشجر أو  
غسله . ويقال : أنجى أي أحدث . وشرب دواء  
فما أنجاه أي ما أقامه . الأصمعي : أنجى فلان إذا  
جلس على الغائط يتغوط . ويقال : أنجى الغائط  
نفسه ينجو ، وفي الصحاح : نجا الغائط نفسه .  
وقال بعض العرب : أقل الطعام نجواً اللحم ،  
والنجوة : العذرة نفسه . واستنجيت النخلة إذا  
ألقطتها ؛ وفي الصحاح : إذا لقت رطبها .

وهو ينجو في السرعة نجاه ، وهو ناج : سريع .  
ونجوت نجاه أي أسرعت وسبقت . وقالوا :  
النجاه النجاه والنجا النجا ، فمدوا وقصروا ؛  
قال الشاعر :

إذا أخذت الثوب فالنجا النجا

وقالوا : النجاك فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ،  
ولا موضع لها من الإعراب لأن الألف واللام معاوية  
للإضافة ، فثبت أنها ككاف ذلك وأرَيْتُكَ زيدا  
أبو من هو . وفي الحديث : وأنا التدير العريان  
فالنجاه النجاه أي انجوا بأنفسكم ، وهو مصدر  
منسوب بفعل مضر أي انجوا النجاه . والنجاه :  
السرعة . وفي الحديث : إنما يأخذ الذئب القاصية  
والشاذة الناجية أي السريعة ؛ قال ابن الأثير :  
هكذا روي عن الحربي بالميم . وفي الحديث : أتوك  
على قلوب نواج أي مسرعات . وناق ناجية  
ونجاه : سريعة ، وقيل : تقطع الأرض بسيورها ،  
ولا يوصف بذلك البعير . الجوهرى : الناجية  
والنجاه الناقه السريعة تنجو بمن ركبها ؛ قال : والبعير  
ناج ؛ وقال :

أي قلوب ركب تراها  
ناجية وناجياً أباه

وقول الأعشى :

تقطع الأمعر المكوكب وخذأ  
بنواج سريعة الإيقال

أي بقوائم سيراع . واستنجى أي أسرع . وفي  
الحديث : إذا سافرتهم في الجذب فاستنجوا ؛  
معناه أسرعوا السير وانجوا . ويقال للقوم إذا  
انهزموا : قد استنجوا ؛ ومنه قول لقمان بن عاد :  
أولنا إذا نجونا وآخرنا إذا استنجينا أي هو

وفي حديث ابن سلام : وإني لفي عَذَقِ أَنْجِي منه  
رُطْباً أَي التَّقِطُ ، وفي رواية : اسْتَنْجِي منه  
بمعناه . وَأَنْجَيْتُ قَضِيّاً من الشجرة فَقطَعْتُهُ ،  
واسْتَنْجَيْتُ الشجرةَ : فَقطَعْتُها من أصلها . ونجا  
عُصونَ الشجرة نَجْواً واسْتَنْجَاهَا : فَقطَعَهَا . قال  
شمر : وأرى الاستنجاءَ في الوضوء من هذا لِقَطْعِهِ  
العذرةَ بالياء ؛ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي . واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ :  
قطَعته من أصوله . وَأَنْجَيْتُ قَضِيّاً من الشجر أَي  
قطَعته .

وشجرة جَيْدَةِ النَّجَا أَي العود . والنجا : العصا ،  
وكله من القطع . وقال أبو حنيفة : النَّجَا العُصونُ ،  
واحدته نَجَاةٌ . وفلان في أرضِ نَجَاةٍ : يَسْتَنْجِي  
من شجرها العَصِيَّ والقَيْسِيَّ . وَأَنْجَيْتُ عُصّاً من  
هذه الشجرة أَي افْتَطَعْتُ لِي منها عُصّاً . والنجا :  
عِيدانُ الهَوْدَجِ . وَنَجَوْتُ الوترَ واسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا  
خَلَصْتَهُ . واسْتَنْجَى الجازِرُ وَتَرَ المَنْشَرُ : فَقطَعَهُ ؛  
قال عبد الرحمن بن حسان :

فَتَبَارَزْتُ فَتَبَارَزْتُ لَهَا ،

جِلْسَةَ الجَازِرِ يَسْتَنْجِي الوترَ

ويروي : جِلْسَةَ الأَعْسَرِ . الجوهرى : اسْتَنْجَى  
الوترَ أَي مَدَّ القوسَ ، وأُنشِدَ بيت عبد الرحمن بن  
حسان ، قال : وأصله الذي يَتَّخِذُ أوتارَ القَيْسِيَّ لِأَنَّهُ  
يُخْرَجُ ما في المصارين من النَّجْوِ . وفي حديث بئر  
بُضَاعَةَ : ثَلَقْتِي فيها المَحَايِضُ وما يُنْجِي الناسُ أَي  
يُلْقُونَهُ من العذرة ؛ قال ابن الأثير : يقال منه أَنْجَى  
يُنْجِي إِذَا ألقى نَجْوَهُ ، ونجا وَأَنْجَى إِذَا قَضَى  
حاجته منه . والاستنجاءُ : اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ من  
البطن ، وقيل : هو إِزالته عن بدنه بالفَسْلِ والمَسْحِ ،  
وقيل : هو من نَجَوْتُ الشجرة وَأَنْجَيْتُها إِذَا فَقطَعْتُها ،  
كَأَنَّهُ فَقطَعُ الأذى عن نَفْسِهِ ، وقيل : هو من

النَّجْوَةُ ، وهو ما ارتفع من الأرض كَأَنَّهُ يَطْلُبُها  
ليجلس تحتها . ومنه حديث عمرو بن العاص : قيل له  
في مرضه كيف نَجِدُكَ ؟ قال : أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ  
مِن رِزْئِي أَي ما يُخْرِجُ مِنِّي أَكْثَرَ ما يَدْخُلُ .  
والنجا ، مقصور : من قولك نَجَوْتُ جِلْدَ البعير عنه  
وَأَنْجَيْتُهُ إِذَا سَلَخْتَهُ . ونجا جِلْدَ البعير والناقةِ  
نَجْواً ونَجْأً وَأَنْجَاهُ : كَشَطْتَهُ عَنْهُ . والنَّجْوُ  
والنجا : اسم المَنْجُوَّةِ ؛ قال يخاطب ضَيْفِينَ طرْقاهُ :

فَقُلْتُ : أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الجِلْدِ ، إِنَّهُ

سَيْرُ ضَيْكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

قال الفراء : أَصافَ النَّجَا إلى الجِلْدِ لِأَن العَرَبَ  
تُصِيفُ الشَّيْءَ إلى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللفظان ، كقوله  
تعالى : حَقُّ اليَقِينِ ولِدارِ الآخِرَةِ . والجِلْدُ نَجْأٌ ،  
مقصور أيضاً ؛ قال ابن بري : ومثله ليزيد بن الحكم :  
تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى الكَشِشَ دُونَهُ ،  
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مَنْطَوِي

قال : وَيَقْوِي قول الفراء بعد البيت قولهم عِرْقُ  
النِّسَاءِ وَحَبْلُ الوَرِيدِ وَتَابَت قُطْنَةٌ وَسَعِيدُ كُرْتِي .  
وقال علي بن حمزة : يقال نَجَوْتُ جِلْدَ البعير ، ولا  
يقال سَلَخْتَهُ ، وكذلك قال أبو زيد ؛ قال : ولا  
يقال سَلَخْتَهُ إِلا في عُتْقِهِ خاصة دون سائر جسده ،  
وقال ابن السكيت في آخر كتابه إِصلاح المنطق :  
جَلِدْتُ جَزُورَهُ ولا يقال سَلَخْتَهُ . الزجاجي : النَّجَا  
ما سُلِّخَ عن الشاةِ أو البعير ، والنَّجَا أيضاً ما أُلْفِيَ عن  
الرَّجُلِ من اللباس . التهذيب : يقال نَجَوْتُ الجِلْدَ  
إِذَا أَلْفَيْتَهُ عن البعير وغيره ، وقيل : أَصْلُ هذا كله من  
النَّجْوَةِ ، وهو ما ارتفع من الأرض ، وقيل : إن  
الاستنجاءَ من الحدِّثِ ما خُوذَ من هذا لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ  
قضاء الحاجة اسْتَرَبَّ بِنَجْوَةٍ من الأرض ؛ قال عبيد :

فَمَنْ يَنْجُوهُ كَسَنَ يَعْقُوبَهُ ،  
وَالْمُسْكِنُ كَمَنْ يَنْشِي بِقِرْوَاخِ

ابن الأعرابي : يئني وبين فلان نجاوة من الأرض  
أي سعة . الفراء : نَجَوْتُ الدَّوَاءَ شَرِبْتَهُ ، وقال :  
لِإِنَّمَا كُنْتُ أَسْبَعُ مِنَ الدَّوَاءِ مَا أَنْجَيْتَهُ ، وَنَجَوْتُ  
الْجِلْدَ وَأَنْجَيْتُهُ . ابن الأعرابي : أَنْجَيْتُ الدَّوَاءَ  
أَقْتَعَدْتَنِي .

ونجا فلان ينجو إذا أخذت ذنباً أو غير ذلك .  
ونجاهُ نَجْوًا وَنَجْوَى : سارَهُ . والنَجْوَى والنَّجِي :  
السَّرُّ . والنَّجْوَى : السَّرُّ بين اثنين ، يقال : نَجَوْتُهُ  
نَجْوًا أَي سارَرْتَهُ ، وكذلك نَجَيْتُهُ ، والاسم  
النَّجْوَى ؛ وقال :

فَيْتُ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكَلَّفَنِي  
مَا لَا يَجِيءُ بِهِ الْجَثَامَةُ الْوَرَعُ

وفي التزليل العزيز : وإذ هم نَجْوَى ؛ فعملهم هم  
النَّجْوَى ، وإِنَّمَا النَّجْوَى فِعْلُهُمْ ، كما تقول قوم رَضًا ،  
وإِنَّمَا رَضًا فِعْلُهُمْ . والنَّجِي ، على فَعِيلٍ : الذي  
سارَهُ ، والجمع الْأَنْجِيَّةُ . قال الأخفش : وقد  
يكون النَّجِيَّةُ جماعة مثل الصديق ، قال الله تعالى :  
خَلَّصُوا نَجِيًّا . قال الفراء : وقد يكون النَّجِيَّةُ  
والنَّجْوَى اسماً ومصدرًا . وفي حديث الدعاء :  
اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى نَجِيِّكَ ؛ هو الْمُنْجَايِ  
المُخَاطَبُ لِلإِنْسَانِ والمُعَدَّةُ لَهُ ، وقد تَنَاجَى مُنَاجَاةً  
وَأَنْتَجَاهُ . وفي الحديث : لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ  
الثَّالِثِ ، وفي رواية : لا يَتَنَجَّى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا  
أَي لا يَتَسَارَرَانِ مُتَّفَرِّدَيْنِ عَنْهُ لِأَنَّ ذَلِكَ بَسْوَءٌ .  
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : دعاهُ رسولُ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، يومَ الطائفِ فَاَنْتَجَاهُ  
فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ ! فقال : ما أَنْتَجَيْتُهُ

ولكن الله انتجاه ! أي أسرني أن أناجيهِ . وفي  
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له ما سمعت  
من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في النَّجْوَى ؟  
يُرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وفي حديث  
الشعبي : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْفَةُ فِيهِ بِذَاءِ وَنَجَاهِ أَي  
مُنَاجَاةٍ ، يعني يكثر فيها ذلك . والنَّجْوَى والنَّجِي :  
الْمُتَسَارِعُونَ . وفي التزليل العزيز : وإذ هم نَجْوَى ؛  
قال : هذا في معنى المصدر ، وإذ هم ذُوو نَجْوَى ،  
وَالنَّجْوَى اسم للمصدر . وقوله تعالى : ما يكون من  
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ؛ يكون على الصفة والإضافة . ونجى  
الرجل مُنَاجَاةً وَنَجَاهً : سارَهُ . وَأَنْتَجَى الْقَوْمُ  
وَتَنَاجَوْا : تَسَارَعُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

قَالَ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِئْنَا ،  
وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِينَا :  
مَا لِمَطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينَا ؟

وَالنَّجِيَّةُ : الْمُتَنَاجُونَ . وَفَلَانٌ نَجِيٌّ فَلَانٌ أَي بِنَاجِيهِ  
دُونَ مَنْ سِوَاهُ . وَفِي التَّزْلِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَمَّا اسْتَبَاسُوا  
مِنْهُ خَلَّصُوا نَجِيًّا ؛ أَي اعْتَرَلُوا مُتَنَاجِينَ ، وَالْجَمْعُ  
أَنْجِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَمَا تَطَفَّؤُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ

وَقَالَ سُهَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ :

لَمَّا إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً ،  
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيَّةِ ،  
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَّ

قال ابن بري : حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي  
وغيره أنه يصف قوماً أتعبهم السير والسر ، فرقدوا  
على ركبهم واضطربوا عليها وشدَّ بعضهم على ناقته  
حِذَارَ سَقُوطِهِ مِنْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِإِنَّمَا ضَرَبَهُ مِثْلًا  
لِتَزُولِ الْأَمْرِ الْمَهْمِ ، وَيَخْطُ عَلِيٌّ بِنِ حِمْرَةٍ هُنَاكَ ، بِكَسْرِ

الكاف ، ونحطه أيضاً: أو صيني ولا توصي ، بإثبات الياء ، لأنه يخاطب مؤنثاً ؛ وروي عن أبي العباس أنه يرويه :

واختلف القوم اختلاف الأرشية

قال : وهو الأشهر في الرواية ؛ وروي أيضاً :

والتبس القوم التباس الأرشية

ورواه الزجاج : واختلف القول ؛ وأنشد ابن بري لسعيم أيضاً :

قلت نساؤم ، والقوم أنجية

يعدى عليها ، كما يعدى على التعم

قال أبو إسحق : نجى لفظ واحد في معنى جميع ، وكذلك قوله تعالى : وإذ هم نجوى ؛ ويجوز : قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . وانتجاء إذا اختص بمناجاته . ونجوت الرجل أنجوه إذا ناجيته . وفي التنزيل العزيز : لا خير في كثير من نجواهم ؛ قال أبو إسحق : معنى النجوى في الكلام ما يتفرد به الجماعة والاثان ، ميراً كان أو ظاهراً ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يخرجن من نجية للشاطي

فسره فقال : نجية هنا صوته ، وإنما يصف حادياً سواً موصوئاً . ونجاء : نكبه . ونجوت فلاناً إذا استنكته ؛ قال :

نجوت مجالداً ، فوجدت منه

كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له : متى استحدثت هذا ؟

فقال : أصابني في جوف مهدي

وروي الفراء أن الكسائي أنشده :

أقول لصاحبي وقد بدا لي

معالم منها ، وهما نجياً

أراد نجياً فحذف النون ؛ قال الفراء : أي هما بموضع نجوى ، فنصب نجياً على مذهب الصفة . وأنجبت النخلة فأجنت ؛ حكاه أبو حنيفة . واستنجى الناس في كل وجه : أصابوا الرطب ، وقيل : أكلوا الرطب . قال : وقال غير الأصمعي كل اجتناء استنجاه ، يقال : نجوتك إياه ؛ وأنشد :

ولقد نجوتك أكملوا وعساقلاً ،

ولقد تهيتك عن بنات الأوبر

والرواية المعروفة بجنتك ، وهو مذكور في موضعه . والنجواء : التمثلي مثل المطواء ؛ وقال شيب بن البرصاء :

وهم تأخذ النجواء منه ،

يعل بصالب أو بالملال

قال ابن بري : صوابه النجواء ، بجاء غير معجمة ، وهي الرعدة ، قال : وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره ، والملال : حرارة الحمى التي ليست بصالب ؛ وقال المهلبي : يروي يعلك بصالب .

وناجية : اسم . وبنو ناجية : قبيلة ؛ حكاه سيبويه . الجوهري : بنو ناجية قوم من العرب ، والنسبة إليهم ناجية ، حذف منه الماء والياء ، والله أعلم .

نجا : الأزهرى : ثبت عن أهل يونان ، فيما يذكر المترجمون العارفين بلسانهم ولغتهم ، أنهم يسون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحواً ، ويقولون كان فلان من النجويين ، ولذلك سمي يوحنا الإسكندراني بجيسى النجوي للذي كان حصل له من المعرفة بلسان اليونانيين . والنحو : إعراب الكلام العربي . والنحو : القصد والطريق ، يكون ظرفاً ويكون اسماً ، نجاه بنحوه ويتناه

ومنه سمي النحوي لأنه يجرتف الكلام إلى وجوه الإعراب . ابن بزرج : نحوت الشيء أمثته أنحوه وأنحاه . وتنعيت الشيء ، ونحوته ؛ وأنشد :

فلم يبتق إلا أن ترمى ، في محلكه ،  
رماداً تحث عنه السؤل جنادله

ورجل فاح من قوم نخاعة : نحوي ، وكان هذا لما هو على النسب كقولك قاتر ولايين . الليث : النحوي القصد نحوي الشيء .

وأنحى عليه وانحى عليه إذا اعتمد عليه . ابن الأعرابي : أنحى ونحى وانحى أي اعتمد على الشيء . وانحى له وتنعى له : اعتمد . وتنعى له بمعنى نحا له وانحى ؛ وأنشد :

تنعى له عمرو فثك ضلوعه  
يمدز نفي الخلجاء ، والنفع ساطع

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه رأى رجلاً تنعى في سجوده فقال لا تشين صورتك ؛ قال شعر : الانتحاء في السجود الاعتقاد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيها ذلك . الأزهري في ترجمة ترح : ابن منادر الترح الهبوط ؛ وأنشد :

كان جرس القتب المضرب ،  
إذا انتحى بالترح المصوب

قال : الانتحاء أن يسقط هكذا ، وقال بيده ، بعضها فوق بعض ، وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض وبشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه ؛ قال الأزهري : حكى شعر هذا عن عبد

١ قوله « ونحيت الشيء » كذا في الامل مضبوطاً ، وفي التهذيب : نحيت عن الشيء ، بشد الحاء وزيادة عن .

٢ قوله « الترح الهبوط النح » هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة ، ولقد مضط الهبوط بالضم واتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ .

نحواً وانتحاء ، ونحوي العربية منه ، إنما هو انتحاء سميت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطبق بها وإن لم يكن منهم ، أو إن شذ بعضهم عنها رد بها إليها ، وهو في الأصل مصدر شاع أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم ، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقحت الشيء أي عرفته ، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحرير ، وكما أن بيت الله عز وجل خص به الكعبة ، وإن كانت البيوت كلها لله عز وجل ؛ قال ابن سيده : وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه ، وقد استعملته العرب ظرفاً ، وأصله المصدر ؛ وأنشد أبو الحسن :

ترمي الأماعيز بمجمرات ،  
بأرجل روج مجنبات

يخدوها كل فتى هيات ،  
وهن نحواً البيت عامدات

الجمع أنتحاء ونحواً ؛ قال سيبويه : شبهها بعنوة وهذا قليل . وفي بعض كلام العرب : إنكم لتنتظرون في نحوي كثيرة أي في ضروب من النحو ، شبهها بعنوة ، والوجه في مثل هذه الواو إذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ندي ندي وعصي وحقي . الجوهري : يقال نحوت نحواً أي قصدت قصداً . التهذيب : وبلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحواً . ابن السكيت : نحا نحوه إذا قصده ، ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه ،



الصد بن حسان عن بعض العرب ، قال شعر : وكنت سألت ابن منذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه ، قال : فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده . وانتحيت لفلان أي عرّضت له . وفي حديث حرام بن ملحان : فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أي عرّض له وقصد . وفي الحديث : فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده . وفي حديث الحضرمي ، عليه السلام : وتتحى له أي اعتمد خرق السقينة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فلم أنشأ حتى أنتحيت عليها . قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالثاء المثلثة والحاء المعجمة والنون . وفي حديث الحسن : قد تحنى في برئيه وقام الليل في حنديه أي تعمد العبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم . وانتحيت على حلقه السكين أي عرّضت ؛ وأنشد ابن بري :

أنحى على ودجى أنتى مرهفة  
مشحودة ، وكذاك الإنثم يفترق

وأنحى عليه ضرباً : أقبل . وأنحى له السلاح : ضربته بها أو طعنته أو رماه ، وأنحى له يسهم أو غيره من السلاح . وتتحى وانتحى : اعتمد . يقال : انتحى له بسهم وتعا عليه بشفرته ، ونحا له بسهم . ونحا الرجل وانتحى : مال على أحد شقيه أو انتحى في قوسه . وأنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر . قال الأصمعي : الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الأيسر ، ثم صار الاعتقاد في كل وجه ؛ قال رؤبة :

منتحياً من نحوه على وفق

ابن سيده : والانتحاة اعتماد الإبل في سيرها على

الجانب الأيسر ، ثم صار الانتحاء المتيل والاعتقاد في كل وجه ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

إذا ما انتحاهن شؤبوبة

أي اعتمدن . ونحوت بصري إليه أي صرفت . ونحا إليه بصره ينحوه وينحاه : صرفه . وانتحيت إليه بصري : عدلته ؛ وقول طريف العبسي :

نحاه للحد زبرقان وحرث ،  
وفي الأرض للأقوام بعدك غول

أي صيراً هذا الميت في ناحية القبر . وتتحيت بصري إليه : صرفته . التهذيب : شعر انتحى لي ذلك الشيء إذا عرّض له واعتمده ؛ وأنشد للأخطل :

وأهجرك هجراناً جبيلاً وينتحي  
لنا ، من ليلنا العوارم ، أول

قال ابن الأعرابي : ينتحي لنا يعوذ لنا ، والعوارم : القباح . وتحنى الرجل : صرفه ؛ قال العجاج :

لقد نحاهم جدنا والناحي

ابن سيده : والنحواء الرعدة ، وهي أيضاً التمشطي ؛ قال شبيب بن البرصاء :

وهم تأخذ النحواء منه ،  
يعل بصالب أو بالملال

وانتحي في الشيء : جد . وانتحى الفرس في جريه أي جد .

والنحى والنحى والنحى : الزق ، وقيل : هو ما كان للسن خاصة . الأزهري : النحى عند العرب الزق الذي فيه السن خاصة ، وكذلك قال الأصمعي وغيره : النحى الزق الذي يجعل فيه السن خاصة ؛

ومنه قصة ذات النخيين المتل المشهور : أشغل  
من ذات النخيين ؛ وهي امرأة من تيم الله بن  
ثعلبة ، وكانت تباع السن في الجاهلية ، فأتى  
خوات بن جبير الأنصاري يشتاع منها سناً  
فساومها ، فحلت نخباً مملوءاً ، فقال : أمسك به  
حتى أنظر غيره ، ثم حل آخر وقال لها : أمسك به ،  
فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب  
فقال في ذلك :

وذات عيال ، واثقين بعقلها ،  
خلجت لها جار استنها خلجات  
وسدت يديها ، إذ أردت خلطها ،  
بنخيين من سنن ذوي عجرات  
فكانت لها الويلات من ترك سنها ،  
ورجعتها صغراً بغير بنات  
فشدت على النخيين كفاً شحبة  
على سنها ، والفتك من فعلائي

قال ابن بري : قال علي بن حمزة الصحيح في رواية  
خوات بن جبير :

فشدت على النخيين كفتي شحبة

ثنية كف ، ثم أسلم خوات وشهد بداراً ، فقال له  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كيف شراذك ؟  
وتبسم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
يا رسول الله قد رزق الله خيراً وأعوذ بالله من  
الحوار بعد الكوار ! وهجا العديل بن الفرخ  
بني تيم الله فقال :

ترخرح ، يا ابن تيم الله ، عنا  
فما بكر أبوك ، ولا تيم  
لكل قبيلة بذر ونجم ،  
وتيم الله لبس لها نجوم

أناس ربة النخيين منهم ،  
فعدوها إذا عد الصيم

قال ابن بري : قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من  
هذيل ، وهي حولة أم بشر بن عائذ ، ويحكى أن  
أسدياً وهذلياً افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما  
فقال : يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم  
خلال ثلاث : منكم دليل الحبشة على الكعبة ، ومنكم  
حولة ذات النخيين ، وسألت رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، أن يخلل لكم الزنا ؟ قال : ويتقوي  
قول الجوهري لأنها من تيم الله ما أنشده في هجائهم :

أناس ربة النخيين منهم

وجمع النخعي أنحاء ونخعي ونجاء ؛ عن سيبويه .  
والنخعي أيضاً : جرة فخار يجعل فيها اللبن ليضمخ .  
وفي التهذيب : يجعل فيها اللبن المضمخ . الأزهرى :  
العرب لا تعرف النخعي غير الزق ، والذي قاله  
الليث إنه الجرة ' يضمخ فيها اللبن غير صحيح . ونخعي  
اللبن ينحبه وينحاه : مضمخ ؛ وأنشد :

في قعر نخعي أستثير حسه

والنخعي : ضرب من الرطب ؛ عن كراع .  
ونخعي الشيء ينحاه نحياً ونحاه فتنخى : أزاله .  
التهذيب : يقال نخعت فلاناً فتنخى ، وفي لغة :  
نخيته وأنا أنحاه نحياً بمعناه ؛ وأنشد :

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه

لشيء نخسته ، عن يديه ، المقادير

أي بإعدته . ونخيته عن موضعه تنحية فتنخى ،  
وقال الجعدي :

أمر نخعي عن زوره ،

كتنحية الفئب المغلب

ويقال : فلان نخية القوارع إذا كانت الشدائد

تَنْتَحِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحِيَّةٌ أَحْزَانٍ جَرَّتْ مِنْ جُفُونِهِ  
نُضَاضَةٌ دَفَعَتْ مِثْلُ مَا دَمَعَ الْوَشَلُ

ويقال : اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَّةً أَي انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْحِيَّةً

أَي انْتَحَوْا عَنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ . اللَّيْثُ : كُلُّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انْتَحَى فِيهِ ، كَالْفَرَسِ بِنْتَحِي فِي عَدُوِّهِ .

وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالنَّاحِيَّةُ وَاحِدَةٌ التَّوَاهِي ؛ وَقَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيْفَةً صَبْرَ قَوْمِ  
كِرَامٍ ، تَحْتِ أَظْلَالِ التَّوَاهِي

فَلَمَّا يَرِيدُ نَوَاحِي السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّوَاهِي قَلْبًا ، يَعْنِي الرِّايَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ . وَيُقَالُ : الْجِبْلَانُ يَتَنَاحَى إِذَا كَانَا مُتَقَابِلَيْنِ . وَالنَّاحِيَّةُ وَالتَّاحَاةُ : كُلُّ جَانِبٍ تَنْتَحَى عَنْ الْقَرَارِ كِنَاصِيَةٍ وَنَاصِيَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرُّسُو  
لِ أَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبْرِ

لَمَّا يَعْنِي أَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْكَلَامِ . وَإِبْرَاهِيمُ نَحِيٌّ ؛ مَتَّعِيَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلُّ وَظَلَّتْ عَضْبًا نَحِيًّا ،  
مِثْلَ النَّحِيِّ اسْتَبْرَرَّ النَّحِيًّا

وَالنَّحِيُّ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ التَّضَلُّ الَّذِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِي بِهِ اضْطَجَعْتَهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ . وَالْمُنْتَحَاةُ : مَا بَيْنَ الْبُتْرِ إِلَى مَنْتَهَى السَّانِيَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَحْتَةً ،  
تَرَى بَيْنَ فَحْتَيْهَا مَنَاحِيَّ أَرْبَعًا

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُنْتَحَاةُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ ، وَرَبْمَا يُوضَعُ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّانِيَةِ أَنَّهُ الْمُنْتَهَى فَيَنْتَسِرُ مُنْعَطِفًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرَبُ وَأَدَانَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُنْتَحَاةُ طَرِيقُ السَّانِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَانُوْنِي ،  
عَرَبَانِ فِي مَنْتَحَاةٍ مَنْتَجُونِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُنْتَحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بِيضٌ رِقَاقٌ ،  
كِبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

وَأَهْلُ الْمُنْتَحَاةِ : الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقْرَابٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَا بُنَيَّ أَنْتَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَي ضُرُوبٍ مِنْهُمْ ، وَاحِدُهُمْ نَحْوٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَبَنُو نَحْوٍ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

نَحَا : النَّخْوَةُ : الْعِظْمَةُ وَالْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ ، نَحَا يَنْخُو وَيَنْتَخِي وَنَخِيٌّ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَمَا رَأَيْنَا مَعَشْرًا فَيَنْتَخُوا

الْأَصْمَعِيُّ : زُهْيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَرَّهٌ ، وَلَا يُقَالُ : زَهَا ، وَيُقَالُ : نَخِيَّ فُلَانٌ وَانْتَخَى ، وَلَا يُقَالُ نَحَا . وَيُقَالُ : انْتَخَى فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي افْتَخَرَ وَتَعَطَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَدِي : النَّدَى : الْبَلَلُ . وَالنَّدَى : مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَاءٌ وَأَنْدِيَّةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ  
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ ، مِنْ ظَلْمَانِيهَا ، الطُّشْبَا

والندى : ما أصابك من البَلَلِ . وَندَى الحَيْرُ : هو المعروف . ويقال : أُنْدَى فلان علينا ندى كثيراً ، وإنَّ يده لنديةٌ بالمعروف ؛ وقال أبو سعيد في قول القطامي :

لولا كتابٌ من عمرو يَصلُها ،  
أرديتُ يا حَيْرٌ من يندو له النّادي

قال : معناه مَنْ يَحُولُ له شخصٌ أو يَتَعَرَّضُ له شَيْعٌ . نقول : رَمَيْتُ بصرى فما ندى لي شيءٌ أي ما تحرك لي شيء . ويقال : ما نديني من فلان شيءٌ أكثره أي ما بلّني ولا أصابني ، وما نديت كفي له بشرٍ وما نديت بشيءٍ تكتره ؛ قال النابغة :

ما إن نديت بشيءٍ أنتَ تكتره ،  
إذاً فلا رقتُ صوتي إليّ يدي ١

وفي الحديث : مَنْ لقي الله ولم يندد من الدم الحرام بشيءٍ دخل الجنة أي لم يُصب منه شيئاً ولم يسله منه شيءٌ ، فكأنه نالته نداوةُ الدم وبلكه . وقال القتيبي : الندى المطر والبَلَلُ ، وقيل للثبت ندى لأنه عن ندى المطر نبتٌ ، ثم قيل للشعْمُ ندى لأنه عن ندى الثبت يكون ؛ واحتج بقول عمرو بن أحمَر :

كنوز العذاب الفرد يضره الندى ،  
تعلسى الندى في منته وتحدرا

أراد بالندى الأول العَيْثُ والمطر ، وبالندى الثاني الشعْمُ ؛ وشاهدُ الندى اسم النبات قول الشاعر :

يلسُ الندى ، حتى كأن مراته  
عطاها دهاناً ، أو دبابيحُ تلجبر

١ رواية الديوان ، وهي المول عليها : ما قلتُ من شيءٍ مما أتيتُ به ، إذا فلا رقت سوطي إليّ يدي

قال الجوهري : هو شاذٌ لأنه جمْعٌ ما كان بمدوداً مثل كساء وأكنسة ؛ قال ابن سيده : وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر ، وقيل : جمْعٌ ندى على أناة ، وأناةٌ على نداء ، ونداء على أندية كرده وأردية ، وقيل : لا يريد به أفعلةٌ نحو أحْمِرَة وأقْفِرَة كما ذهب إليه الكافة ، ولكن يجوز أن يريد أفعلةً ، بضم العين تأتي أفعُل ، وجمْعٌ فعلاً على أفعُل كما قالوا أجبُلٌ وأزْمُنٌ وأزْمُنٌ ، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع ندي ، وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الأضياف .

وقد نديت ليلتنا ندى ، فهي ندية ، وكذلك الأرض ، وأنداها المطر ؛ قال :

أنداه يومٌ ما طيرٌ قطلاً ١

والصدر الندوة . قال سيويه : هو من باب الفتوة ، فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء ، كما أن واو الفتوة ياء . وقال ابن جنبي : أما قولهم في فلان تكرومٌ وندى ، فالإمالة فيه تدل على أن لام الندوة ياء ، وقولهم الندوة ، الواو فيه بدل من ياء ، وأصله ندابةٌ لما ذكرناه من الإمالة في الندى ، ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع . وفي حديث عذاب القبر : وجريدتي النخل لئن يزال يخفف عنها ما كان فيها ندو ، يريد ندوة ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، وهو غريب ، إنما يقال ندي الشيء فهو ندي ، وأرضٌ نديةٌ وفيها ندوة . والندى على وجوه : ندى الماء ، وندى الحير ، وندى الشجر ، وندى الصوت ، وندى الحضر ، وندى الدخنة ، فأما ندى الماء فمنه المطر ؛ يقال : أصابه ندى من طل ، ويومٌ نديٌ وليلةٌ نديةٌ .

١ قوله « قطلاً » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء ، وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها .

ونَدَى الحُضْر : بقاؤه ؛ قال الجعدي أو غيره :

كَيْفَ تَوَى الكَامِلَ يُفْضِي قَرَفًا  
إلى نَدَى العَقَبِ ، وشدًا سَحْفًا

ونَدَى الأرض : نَدَاوتها وبتَلُّها. وأرض نَدِيَّةٌ ،  
على فَعْلَةٍ بكسر العين ، ولا تَقْل نَدِيَّةٌ ، وشجر  
نَدِيَانٌ . والنَدَى : الكَلَا ؛ قال بشر :

وَبِسْعَةِ آلاَفِ بَحْرٍ يَلَادُهُ  
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُوثَةٌ ، وَتَضْمَرُ

ويقال : النَّدَى نَدَى النِّهَارِ ، والنَّدَى نَدَى اللَّيْلِ ؛  
يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلجُودِ وَيُسَمَّى هُمَا . وَنَدِيَّ الشَّيْءِ إِذَا  
ابْتَلَّ فَهُوَ نَدِيٌّ ، مِثَالُ تَعَبٍ فَهُوَ تَعِبٌ . وَأَنْدَيْتُهُ  
أَنَا وَنَدَيْتُهُ أَيْضًا تَنْدِيَّةٌ . وَمَا نَدَيْتَنِي مِنْ شَيْءٍ أَيْ  
نَالَتَنِي ، وَمَا نَدَيْتَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ مَا أَصَبْتَ وَلَا  
عَلِمْتَ ، وَقِيلَ : مَا أَنْدَيْتَ وَلَا قَارَيْتَ . وَلَا يَنْدَاكَ  
مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ أَيْ مَا يُصِيبُكَ ؛ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ .  
وَالنَّدَى : السَّخَاةُ وَالكَرَمُ . وَنَدَى عَلَيْهِمْ وَنَدِيٌّ :  
تَسَخَى ، وَأَنْدَى نَدَى كَثِيرًا كَذَلِكَ . وَأَنْدَى  
عَلَيْهِ : أَفْضَلَ . وَأَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ نِدَاؤُهُ أَيْ  
عَطَاؤُهُ ، وَأَنْدَى إِذَا تَسَخَى ، وَأَنْدَى الرَّجُلُ  
إِذَا كَثُرَ نِدَاؤُهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ انْتَدَى  
وَتَدَى . وَفُلَانٌ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ : كَمَا تَقُولُ  
هُوَ يَنْسَخِي عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَلَا تَقْلُ يُنْدِي عَلَى  
أَصْحَابِهِ . وَفُلَانٌ نَدِيٌّ الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا .  
وَتَدَوْتُ مِنَ الجُودِ . وَيَقَالُ : سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى  
فَتَدَوُوا . وَالنَّدَى : الجُودُ ، وَرَجُلٌ نَدِيٌّ أَيْ جَوَادٌ .  
وَفُلَانٌ أَنْدَى مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْهُ .  
وَرَجُلٌ نَدِيٌّ الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا ؛ قَالَ :

يَابِسُ الجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ ،  
وَنَدِيٌّ الكَفِّينِ شَهْمٌ مُدِلُّ

وحكى كراع : نَدِيُّ اليَدِ ، وَأَبَاهُ غَيْرُهُ . وَفِي  
الحَدِيثِ : بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نَدِيٌّ أَيْ سَخِيٌّ . وَالنَّدَى :  
الثَّرَى . وَالنَّدِيَّةُ : الكَلِمَةُ يَغْتَرِّقُ مِنْهَا الجَبِينُ .  
وَفُلَانٌ لَا يُنْدِي الوَتْرَ ، بِإِسْكَانِ التَّوْنِ ، وَلَا يُنْدِي  
الوَتْرَ أَيْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا عَجْزًا عَنِ العَمَلِ وَعِيًّا عَنِ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ ضَعِيفَ البَدَنِ . وَالنَّدَى :  
ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ . وَعُودٌ مُنْدَى وَنَدِيٌّ : فَتَقِ  
بِالنَّدَى أَوْ مَاءِ الوَرْدِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ ،  
بُصْبَعٌ بِالْيَسْجُوجِ النَّدِيٌّ

وَنَدَّتِ الإِبِلُ إِلَى أَغْرَاقِ كَرِيمَةٍ : تَزَعَّتْ  
الْبَيْتُ : يَقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَنْدُو إِلَى نَوْقِ كِرَامٍ  
أَيْ تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِي النِّسْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنْدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلاخِهَا

وَنَوَادِي الإِبِلِ : شَوَارِدُهَا . وَنَوَادِي التَّوَى : مَا  
تَطَايَرَ مِنْهَا تَحْتَ المِرْضَخَةِ .

وَالنَّدَاءُ وَالتَّنَادُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعَاءِ وَالرِّغَاءِ ، وَقَدْ  
نَادَاهُ وَنَادَى بِهِ وَنَادَاهُ مُنَادَاةً وَنِدَاؤُهُ أَيْ صَاحَ بِهِ .  
وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ صَوْتُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :  
مَعْنَى يَوْمِ التَّنَادِ يَوْمُ يُنَادِي أَصْحَابَ الجَنَّةِ أَصْحَابُ  
النَّارِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ المَاءِ أَوْ يَمَارِزَ قَكْمُ اللهِ ،  
قَالَ : وَقِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ  
نَدَّ البَعِيرُ إِذَا تَهَرَّبَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ يَغْيِرُ بَعْضُكُمْ مِنْ  
بَعْضٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : يَوْمَ يَغْيِرُ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ  
وَأَبِيهِ . وَالنَّدَى : يُعَدُّ الصَّوْتُ . وَرَجُلٌ نَدِيٌّ  
الصَّوْتِ : بَعِيدُهُ . وَالإِنْدَاءُ : يُعَدُّ مَدَى الصَّوْتِ .  
وَنَدَى الصَّوْتِ : يُعَدُّ مَذْهَبَهُ . وَالتَّنَادُ ، مَمْدُودٌ :  
الدُّعَاءُ بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ ، وَقَدْ نَادَيْتَهُ نِدَاءً ، وَفُلَانٌ

قال : وبه يفسر قول الشاعر :

إذا ما مَشَتْ ، نادى بما في ثيابها  
ذكري الشذا ، والمتندي المطير

أي أظهره ودل عليه . ونادى لك الطريق وناداك :  
ظهر ، وهذا الطريق يُناديك ؛ وأما قوله :  
كالكرم إذ نادى من الكافور

فإنما أراد : صاح . يقال : صاح الثبت إذا بلغ  
والنصف ، فاستبجح الطي في مستغلق ، فوضع  
نادى موضع صاح ليكمل به الجزء ، وقال بعضهم :  
نادى الثبت وصاح سواء معروف من كلام العرب .  
وفي التهذيب : قال : نادى ظهر ، وناديتُه أعلنته ،  
ونادى الشيء رآه وعلمه ؛ عن ابن الأعرابي .  
والتدائان من الفرس : العر الذي يلي باطن الفائل ،  
الواحدة ندأة .

والندى : الغاية مثل المدى ، زعم يعقوب أن نونه  
بدل من الميم . قال ابن سيده : وليس بقوي .  
والتدائيات من النخل : البعده الماء .

وتدا القوم نَدَوْا وانتَدَوْا وتنادوا : اجتمعوا ؛  
قال المُرَّقَش :

لا يُعِدُّ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ  
غاراتِ ، إذ قال الحليسُ نَعَمُ  
والعدو بينَ المجلسين إذا  
آدَ العشيُّ ، وتنادى العمُ

والندوة : الجماعة . ونادى الرجل : جالس في  
النَّادي ، وهو من ذلك ؛ قال :

أنادي به آلَ الوليدِ وجعفرًا

والندى : المُجالسة . وناديتُه : جالستُه . وتنادوا  
أي تجالسوا في النَّادي . والندي : المجلس ما داموا

أندى صوتاً من فلان أي أبعد مذهباً وأرفع  
صوتاً ؛ وأنشد الأصمعي لبيد بن ربيعة السري :

تقولُ تخليلتي لما اشتكتنا :  
سيدر كنا بنو القرم الهجان  
فقلتُ : ادعي وأدع ، فإن أندى  
ليصوت أن يُنادي داعيان

وقول ابن مقبل :

ألا ناديا ربمي كلسها لوى  
بجاجة محزون ، وإن لم يُناديا

معناه : وإن لم يُجيبا . وتنادوا أي نادى بعضهم  
بعضاً . وفي حديث الدعاء : تثنان لا تُردان عند  
التداء وعند البأس أي عند الأذان للصلاة وعند القتال .  
وفي حديث بأجوج ومأجوج : فينبأهم كذلك إذ  
نودوا نادية أتى أمرُ الله ؛ يريد بالنادية دعوة  
واحدة ونداء واحد ، فقلب ندائة إلى نادية  
وجعل اسم الفاعل موضع المصدر ؛ وفي حديث ابن  
عوف :

وأودى سمعه إلا ناديا

أراد إلا نداء ، فأبدل الهزة ياء مخفياً ، وهي لغة  
بعض العرب . وفي حديث الأذان : فإنه أندى صوتاً  
أي أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب ،  
وقيل : أبعد . ونادى بصره : أظهره ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

عرءا بلهنا لا يشقى الضجيع بها ،  
ولا تُنادي بما تُوشي وتُسْتَبِعُ

١ قوله « ألا ناديا ... » كذا في الأصل .

٢ قوله « سمعه » كذا ضبط في الأصل بالنصب ويؤيده ما في بعض  
نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك ، وسيأتي في مادة ودي  
المؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما في بعض نسخها من تفسير أودى بهلك .

مجتمعين فيه ، فإذا تفرقوا عنه فليس بنديي ، وقيل :  
 النديي مجلس القوم نهاراً ؛ عن كراع . والنادي :  
 كالندي . التهذيب : النادي المجلس يندو إليه  
 من حوالتيه ، ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه  
 أهله ، وإذا تفرقوا لم يكن نادياً ، وهو النديي ،  
 والجمع الأندية . وفي حديث أم زرع : قريب البيت  
 من النادي ؛ النادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ،  
 فيقع على المجلس وأهله ، تقول : إن بيته وسط  
 الحلة أو قريباً منه ليغشاه الأضياف والطرقات .  
 وفي حديث الدعاء : فإن جار النادي يتحول أي  
 جار المجلس ، ويروي بالباء الموحدة من البدو .  
 وفي الحديث : واجلني في النديي الأعلى ؛ النديي ،  
 بالتشديد : النادي أي اجلني مع الملا الأعلى من  
 الملائكة ، وفي رواية : واجلني في النداء الأعلى ؛  
 أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما  
 وعدنا ربنا حقاً . وفي حديث سريته بني سليم :  
 ما كانوا ليقتلوا عيراً وبني سليم وهم النديي  
 أي القوم المجتمعون . وفي حديث أبي سعيد :  
 كنا أنداء فخرج علينا رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ؛ الأنداء : جمع النادي وهم القوم المجتمعون ،  
 وقيل : أراد أننا كنا أهل أنداء ، فحذف المضاف .  
 وفي الحديث : لو أن رجلاً ندى الناس إلى مرّ ماتين  
 أو عرق أجابوه أي دعاهم إلى النادي . يقال :  
 ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم في النادي ،  
 وبه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قصي ،  
 سميت بذلك لاجتماعهم فيها . الجوهري : النديي ،  
 على فعييل ، مجلس القوم ومجتمعهم ، وكذلك  
 الندوة والنادي والمنددي والمنددي . وفي  
 التنزيل العزيز : وتأتون في ناديتكم المنكر ؛  
 قيل : كانوا يجذفون الناس في مجالسهم فأعلم الله

أن هذا من المنكر ، وأنه لا ينبغي أن يتعاشروا  
 الناس عليه ولا يجتمعوا على الهزؤ والتلهي ، وأن  
 لا يجتمعوا إلا فيما قرب من الله وباعد من سخطه ؛  
 وأنشدوا شعراً زعموا أنه سُمع على عهد سيدنا رسول  
 الله ، صلى الله عليه وسلم :

وأهدى لنا أكبشاً  
 تبخبخ في المربد  
 وروحك في النادي  
 ويعلم ما في غد<sup>١</sup>

فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يعلم الغيب  
 إلا الله . وندوت أي حضرت النديي ، وانتديت  
 مثله . وندوت القوم : جمعتم في النديي . وما  
 يندوهم النادي أي ما يستعملهم ؛ قال بشر بن أبي  
 خازم :

وما يندوهم النادي ، ولكن  
 بكل حكمة منهم فثام<sup>٢</sup>

أي ما يستعملهم المجلس من كثرتهم ، والاسم الندوة ،  
 وقيل : الندوة الجماعة ، ودار الندوة منه أي دار  
 الجماعة ، سميت من النادي ، وكانوا إذا حزمهم أمر  
 تدوا إليها فاجتمعوا للتشاور ، قال : وأناديك  
 أشاورك وأجالسك ، من النادي . وفلان ينادي  
 فلاناً أي يفاخره ؛ ومنه سميت دار الندوة ، وقيل  
 للفاخرة مناداة ، كما قيل لها منافرة ؛ قال الأعشى :

فتسى لو ينادي الشمس ألتقت قناعها ،  
 أو القمر الساري لألقى القلايدا<sup>٢</sup>

أي لو فاخر الشمس لذلت له ، وقناع الشمس  
 حشنها . وقوله تعالى : فليدع ناديه ؛ يريد

١ قوله « وروحك » كذا في الاصل .

٢ قوله « القلايدا » كذا في الاصل ، والقي في التكملة : القلايدا .

قال الأزهرى : سمعت عربياً من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد نذبوا في سرية استنصت ألاً ونذبوا خيلكم ؛ المعنى ضمروها وشذبوا عليها الشروج وأجزواها حتى تعرق . واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحدهما : مركز رماحنا ومخرج نساننا ومسرح بهينا ومندى خيلنا أي موضع تنديتها ، والاسم الندوة . وندت الإبل إذا رعت فيا بين الشهل والعلل تندو ندوا ، فهي نادية ، وتندت مثله ، وأنديتها أنا ونديتها تندية . والندوة ، بالضم : موضع شرب الإبل ؛ وأنشد هيثمان :

وقربوا كل جمالي عضة ،  
قريبة ندوته من محضة ،  
بعيدة سرته من مغرصة

يقول : موضع شربه قريب لا يتعب في طلب الماء . ورواه أبو عبيد : ندوته من محضة ، بفتح نون الندوة وضم ميم المحض . ابن سيده : وندت الإبل تندوا خرجت من المحض إلى الخلة وتديتها ، وقيل : التندية أن توردها فتشرب قليلاً ثم تجيء بها ترعى ثم تردّها إلى الماء ، والموضع مندى ؛ قال علقمة بن عبدة :

ترادى على دمن الحياض ، فإن تعف ،  
فإن المندى رجلة قر كؤب

ويرى : ور كؤب ؛ قال ابن بري : في ترادى ضير ناقة تقدم ذكرها في بيت قبله ، وهو :

إليك ، أبنت اللعن ! أعلمت ناقي ،  
لكنكليا والفضريين وجيب

١ قوله « فر كؤب » هذه رواية ابن سيده ، ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً .

عشيرته ، وإنما هم أهل النادي ، والنادي مكانه ومجلسه فسماه به ، كما يقال تقوض المجلس الأصمي : إذا أورد الرجل الإبل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردها إلى الماء ، فذلك التندية . وفي حديث طلحة : خرجت بقرس لي أندية ؛ التندية : أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ، ثم يرده إلى المرعى ساعة ، ثم يعيده إلى الماء ، وقد ندا الفرس يندو إذا فعل ذلك ؛ وأنشد شمر :

أكلن حمصاً ونصياً بإيسا ،  
ثم ندون فأكلن وارسا

أي حمصاً مشيراً . قال أبو منصور : ورد القتيبي هذا على أبي عبيد روايته حديث طلحة لأندية ، وزعم أنه تصحيف ، وصوابه لأندية ، بالباء ، أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فإنها تستقى في القَيْظ شربتين كل يوم ؛ قال أبو منصور : وقد غلط القتيبي فيما قال ، والصواب الأول ، والتندية تكون للخيل والإبل ، قال : سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمي وأبو عمرو ، وهما إمامان ثقتان . وفي هذا الحديث : أن سلمة بن الأكوع قال كنت أخذم طلحة وأنه سألتني أن أمضي بفرسه إلى الرعي وأسقيته على ما ذكره ثم أندية ، قال : وللتندية معنى آخر ، وهو تضيير الخيل وأجزاؤها حتى تعرق ويذهب رهلها ، ويقال للعرق الذي يسيل منها الندى ؛ ومنه قول طليل :

ندى الماء من أعطافها المتعلب

١ قوله « أندية » تبع في ذلك ابن الأثير ، ورواية الأزهرى : لأندية .



وقال الفراء : الأنزاء حركات الثيوس عند السفاد .  
 ويقال للفعل : إنه لكثير النزاء أي النزو . قال :  
 وحكى الكسائي النزاء ، بالكسر ، والمهذاء من  
 الهذيان ، بضم الهاء ، ونزاً الذكر على الأنتى نزاء ،  
 بالكسر ، يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع ،  
 وأنزاه غيره ونزاه تنزيرة . وفي حديث علي ،  
 كرم الله وجهه : أمرنا أن لا ننزي الحمر على  
 الحيل أي نحملها عليها للنسل . يقال : نزوت  
 على الشيء أنزوت نزواً إذا وثبتت عليه ؛ قال ابن  
 الأثير : وقد يكون في الأجسام والمعاني ، قال الخطابي :  
 يشبه أن يكون المعنى فيه ، والله أعلم ، أن الحمر  
 إذا حُمِلت على الحيل قتل عددها وانقطع نساؤها  
 وتعطلت منافعها ، والحيل يُحتاج إليها للركوب  
 وللكنص وللطلب وللجهاد وإحراز الغنائم ،  
 ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع ، وليس للبغل  
 شيء من هذه ، فأحب أن يكتب نسلها ليكثر  
 الانتفاع بها . ابن سيده : النزاء الوثب ، وقيل :  
 هو النزوان في الوثب ، وخص بعضهم به الوثب  
 إلى قسوق ، نزا ينزواً ونزواً ونزواً ونزواً  
 ونزواناً ؛ وفي المثل :

نزواً الفرار استجهل الفراراً

قال ابن بري : شاهد النزوان قولهم في المثل : قد  
 حيل بين العير والنزوان ؛ قال : وأول من  
 قاله صخر بن عمرو السلمي أخو الحنساء :  
 أهم بأثر الحزم لو أستطيعه ،  
 وقد حيل بين العير والنزوان  
 وتنزى ونزاً ؛ قال :

أنا شاطيط الذي حدثت به ،  
 متى أنبت لغداه أنتية

وقد تقدم أن رحلة وركوب هضبان ، وقد تكون  
 التندية في الحيل . التهذيب : التندوة السخاء ،  
 والتندوة المشاورة ، والتندوة الأكلة بين السقيتين ،  
 والتندي الأكلة بين الشربتين .  
 أبو عمرو : المنديات المخزيات ؛ وأنشد ابن بري  
 لأوس بن حجر :

طلس الغشاء ، إذا ما جن ليلهم  
 بالمنديات ، إلى جاريتهم ، دلف

قال : وقال الراعي :

وإن أبا توبان يزجر قومه  
 عن المنديات ، وهو أحمق فاجر

ويقال : إنه ليأتي بني نوادي كلامك أي ما يخرج منك  
 وقتاً بعد وقت ؛ قال طرفة :

وبرك هجود قد أثرت مخافتي  
 نوادية ، أمشي بعضب مجرد

قال أبو عمرو : النوادي التواحي ؛ أراد أثرت  
 مخافتي إبلاً في ناحية من الإبل متفرقة ، والهاء في  
 قوله نوادية راجعة على البرك . وندا فلان بندو  
 ندواً إذا اعتزل وتتحى ، قال : أراد بنوادية  
 قواصيه . التهذيب : وفي النوادر يقال ما نديت  
 هذا الأمر ولا طنفته أي ما قرينته أنداه . ويقال :  
 لم يند منهم ناد أي لم يبق منهم أحد .

وتندوة : فرس لأبي قييد بن حرمل<sup>٢</sup> .

نزا : التهذيب : ابن الأعرابي النزوة جحر أبيض  
 رقيق ، وربما ذكسي به .

نزا : النزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا  
 يقال إلا للشاة والدواب والبقر في معنى السفاد .

١ رواية الديوان : بواديتها أي أوائها ، بدل نواديتها ، ولعلها  
 نواديتها لأن الضمير يمود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع برك .  
 ٢ قوله « قيد بن حرمل » لم نره بالفاظ في غير الأمل .

ثُمَّ أَنْزَلَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبِيه ،  
حَتَّى يُقَالَ سَيْدٌ ، وَلَسْتُ بِهِ

الماء في أَحْتَبِيه زائدة للوقف ، ولما زادها للوصل  
لا فائدة لها أكثر من ذلك ، وليست بضمير لأن أَحْتَبِي  
غير متعد ، وأنزاه ونزاه تنزيه وتنزيهاً ؛  
قال :

بَاتَتْ تَنْزِي دَلَوْهَا تَنْزِيًا ،  
كَمَا تَنْزِي سَهْلَةٌ صَيِّيًا

النزاه : داه يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت .  
ونزاه به قلبه : طمخ . ويقال : وقع في الغم نزاه ،  
بالضم ، ونقاؤه وهما معاً داه يأخذها فتنزو منه  
وتننزو حتى تموت . قال ابن بري : قال أبو علي  
النزاه في الدابة مثل الضماص ، فيكون المعنى أن  
نزاه الدابة هو قضاها ؛ وقال أبو كبير :

يَنْزُو لَوْقَعَتَهَا طُورَ الْأَخِيلِ

فهذا يدل على أن النزو الوثوب ؛ وقال ابن قتيبة  
في تفسير بيت ذي الرمة :

مُعْرُورِيًّا رَمَصَ الرُّضْرَاضِ يَوْكُضُهُ

يريد أنه قد ركب جواده الحصى فهو ينزو من  
شدة الحر أي يقفز . وفي الحديث : أن رجلاً أصابته  
جراحة فنزى منها حتى مات . يقال : نزى دمه  
ونزى إذا جرى ولم ينقطع . وفي حديث أبي  
عمر الأشعري : أنه كان في وقعة هوازن رسي  
بسهم في ركبته فنزى منه فمات . وفي حديث  
السقيفة : فنزونا على سعد أي وقعوا عليه ووطئوه .  
والنزوان : الثقلت والسورة . وإنه لتنزي  
إلى الشر ونزاه ومُنَزَّرَ أي سَوَّرَ إليه ، والعرب  
تقول : إذا نزا بك الشر فاقعد ؛ يضرب مثلاً للذي  
يَحْرِصُ على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه .

والتنزية : الحدة والنادرة<sup>١</sup> . الليث : التنزية  
حدة الرجل المنتزعي إلى الشر ، وهي التوازي .  
ويقال : إن قلبه لينزو إلى كذا أي ينزع إلى  
كذا . والتنزي : التوثب والتسرع ؛ وقال نصيب ،  
وقيل هو لبشار :

أَقُولُ ، وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولًا :

أَمَا لِلثَّلِيلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ ؟

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْيِيبِ حَتَّى

كَأَنَّ جَفَوْنَهَا ، عِنهَا ، قِصَارُ

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كَرَّةً تَنْزِي

حِذَارَ الْبَيْنِ ، لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ

وفي حديث وائل بن حجر : إن هذا انتزى على  
أرضي فأخذها ؛ هو افتعل من النزو . والانتزاه  
والتنزي أيضاً : تسرع الإنسان إلى الشر . وفي  
الحديث الآخر : انتزى على القضاء ففضى بغير علم .  
ونزت الحمر تنزو : مزجت فوثبت .  
ونوازي الحمر : جنادعها عند المزج وفي الرأس .  
ونزا الطعام ينزو نزواً : علا سِعْرُهُ وارتفع .  
والنزاه والنزاه : السقاء ، يقال ذلك في الظلف  
والحافر والسبع ، وعم بعضهم به جميع الدواب ،  
وقد نزا ينزو نزاه وأنزيتنه . وقصة نازية  
القعر أي قعيورة ، ونزيتنه إذا لم يذكر القعر  
ولم يسم قعرها أي قعيورة . وفي الصحاح : التنزة  
قصة قربة القعر . ونزى الرجل : كثر ف  
وأصابه جرح فنزى منه فمات . ابن الأعرابي :  
يقال للسقاء الذي ليس بضخم أدبي ، فإذا كان صغيراً  
فهو نزي ، مهووز .

١ قوله « والنادرة » كذا في الاصل بالنون ، والذي في متى  
شرح الفاموس : والبادرة ، بالياء وتقديم الدال ، وفي الفاموس  
المطبوع : والبادرة بتقديم الراء

وقال : التزوية ، بغير همز ، ما فاجأك من مطر  
أو سوق أو أمر ؛ وأنشد :

وفي العارضين المضعدين تزوية  
من الشوق ، مجنوب به القلب أجمع

قال ابن بري : ذكر أبو عبيد في كتاب الحيل في  
باب نعوت الجري والعدو من الحيل : فإذا نزا  
نزواً يقارب العدو فذلك التوقص ، فهذا شاهد  
على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص  
والقصاص ونحوه . قال : وقال ابن حمزة في كتاب أفعال  
من كذا : فأما قولهم أنزى من ظبي فمن التزوان  
لا من التزو ، فهذا قد جعل التزوان القصاص  
والوثب ، وجعل التزو نزو الذكر على الأنتى ،  
قال : ويقال تزى دلوه تزوية وتزويًا ؛ وأنشد :

باتت تزوي دلوها تزويًا<sup>١</sup>

نسا : النسوة والنسوة ، بالكسر والضم ، والنساء  
والنسوان والنسوان : جمع المرأة من غير لفظه ، كما  
يقال خلفه ومخاض وذلك وأولئك والنسوان<sup>٢</sup> .  
قال ابن سيده : والنساء جمع نسوة إذا كثرن ، ولذلك  
قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نسوي ، فردّه إلى  
واحدة ، وتصغير نسوة نسيّة ، ويقال نسيات ،  
وهو تصغير الجمع .

والنسا : عرق من الورك إلى الكعب ، ألفه منقلبة  
عن واو لقولهم نسوان في تثنيه ، وقد ذكرت  
أيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نسيان ؛ أنشد نعلب :

ذي محزوم تهدي وطرف شاخص ،  
وعصب عن نسويته قالص

الأصمعي : النسا ، بالفتح مقصور بوزن العصا ،

١ وعجز البيت : كما تزوي شهلة ميباً

٢ قوله « والنسوان » كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضاً ، وضبط  
في النسخة التي بأيدينا من الفاموس بكسر فكأنه ففتح .

عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر  
بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سنت الدابة  
انفلقت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا  
بينهما واسنان ، وإذا هزلت الدابة اضطربت  
الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا ، وإنما  
يقال منشق النسا ، يريد موضع النسا . وفي  
حديث سعد : رميت سهيل بن عمرو يوم بدر  
فقطعت نساء ، والأصح أن يقال له النسا ، لا  
عرق النسا . ابن سيده : والنسا من الورك إلى  
الكعب ، ولا يقال عرق النسا ، وقد غلط فيه  
نعلب فأضاه ، والجمع أنساء ؛ قال أبو ذؤيب :

متفلت أنساؤها عن قانيه  
كالفراط صا ، غير أنه لا يرضع

وإنما قال متفلت أنساؤها ، والنسا لا يتفلت وإنما  
يتفلت موضعه ، أراد يتفلت فخذها عن موضع النساء  
لما سميت تفرجت اللحمة فظهر النسا ، صا :  
بابس ، يعني الضرع كالفراط ، شبه بفراط المرأة ولم  
يُرد أن تم بقية لبن لا يرضع ، إنما أراد أنه لا  
غير هنالك فيهندي به ؛ قال ابن بري : وقوله عن  
قاني أي عن ضرع أحمر كالفراط ، يعني في صغره ،  
وقوله : غير أنه لا يرضع أي ليس لها غير فيرضع ؛  
قال : ومثله قوله :

على لاجب لا يهندي لبتاره

أي ليس تم . متار فيهندي به ؛ ومثله قوله تعالى :  
لا يسألون الناس إلحافاً ؛ أي لا سؤال لهم فيكون  
منه الإلحاف ؛ وإذا قالوا إنه لشديد النسا فلإنما  
يُراد به النسا نفسه . وتسينه أنسيه نسيأ فهو  
منسي ؛ كصربت نساء . وتسي الرجل ينسى

١ قوله « لا غير هنالك الخ » كذا بالأصل ، والمناسب فيرضع  
بدل فيهندي به .

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ  
 كَالرَّجُلِ ، خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نَسَائِمَا  
 قال : وما يقوئى قولهم عِرْقُ النِّسَاءِ قول هِمِّيَانِ :  
 كَأَنَّمَا يَبْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضَهُ  
 والأبْيَضُ : هو العِرْقُ .

والنِّسْيَانُ ، بكسر النون : ضدّ الذِّكْر والحِفْظ ،  
 نَسِيَهُ نِسْيَانًا ونِسْيَانًا ونِسْوَةً ونِسَاوَةً ونَسَاوَةً ؛  
 الأخيرتان على المعاقبة . وحكى ابن بري عن ابن خالويه  
 في كتاب اللغات قال : نَسِيْتُ الشَّيْءَ نِسْيَانًا ونِسْيَانًا  
 ونِسْيَانًا ونِسَاوَةً ونِسْوَةً ؛ وأنشد :

فَلَسْتُ بَصْرَامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ ،  
 وَلَا نِسْوَةَ لِعَهْدٍ ، يَا أُمَّ جَعْفَرٍ

وتَنَسَّاهُ وَأَنَسَاهُ يَا ه . وقوله عز وجل : نَسُوا اللَّهَ  
 فَنَسِيَهُمْ ؛ قال ثعلب : لا يَنْسَى اللهُ عز وجل ، إنما  
 معناه تركوا الله فتركهم ، فلما كان النسيان ضرباً  
 من الترك وضعه موضعه ، وفي التهذيب : أي  
 تركوا أمر الله فتركهم من رحمته . وقوله تعالى :  
 فَنَسِيَتْهَا وكذلك اليومَ نُنَسِّيْ ؛ أي تركتها  
 فكذلك تُتْرَكُ في النار . ورجل نَسْيَانٌ ، بفتح  
 النون : كثير النسيانِ للشئ . وقوله عز وجل :  
 ولقد عهدنا إلى آدمَ من قَبْلِ فَتَنَسِيْ ؛ معناه أيضاً  
 تَرَكَ لأن التَّامِي لا يُؤَاخِذُ بِنِسْيَانِهِ ، والأول  
 أقيس ١ . والنسيانُ : الترك . وقوله عز وجل : ما  
 نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِّسُهَا ؛ أي نأمرُكم بتركها . يقال :  
 أنَسَيْتُهُ أي أمرتُ بتركه . ونَسَيْتُهُ تَرَكَتُهُ .  
 وقال الفراء : عامة القراء يجعلون قوله أو نُنسِّسُها من  
 النسيان ، والنسيانُ هنا على وجهين : أحدهما على

١ قوله « والأول أقيس » كذا بالأصل هنا ، ولا أول ولا ثان ،  
 وهو في عبارة المحكم بعد قوله الذي سيأتي بعد قليل : والنسي  
 والنسي الأخيرة عن كراع ، فالأول الذي هو النسي بالكسر .

نَسَاءً إِذَا اشْتَكَى نَسَاءً ، فهو نَسْرٌ على فَعِيلٍ إِذَا  
 اشْتَكَى نَسَاءً ، وفي المحكم : فهو أنسى ، والأنتى  
 نَسَاءً ، وفي التهذيب نَسْيَانٌ ، إِذَا اشْتَكَى عِرْقُ  
 النِّسَاءِ ، قال ابن السكيت : هو عِرْقُ النِّسَاءِ ، وقال  
 الأصمعي : لا يُقَالُ عِرْقُ النِّسَاءِ ، والعرب لا تقول  
 عِرْقُ النِّسَاءِ كَمَا يَقُولُونَ عِرْقُ الأَكْحَلِ ، ولا  
 عِرْقُ الأَبْجَلِ ، إنما هو النِّسَاءُ والأَكْحَلُ  
 والأَبْجَلُ ، وأنشد بيتين لامرئ القيس ، وحكى  
 الكسائي وغيره : هو عرق النسا ، وحكى أبو العباس  
 في الفصح : أبو عبيد يقال للذي يشكى نَسَاءً نَسْرٌ ،  
 وقال ابن السكيت : هو النِّسَاءُ لهذا العرق ؛ قال لبيد :

مِنْ نَسَا النَّاسِطِ ، إِذْ تَوَرَّتْهُ ،  
 أَوْ رَبِّيسِ الأَخْذَرِيَّاتِ الأُولِ

قال ابن بري : جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره  
 كلُّ الطعام كان حِلًّا لبني إسرائيل إلا ما حرَّم  
 إسرائيل على نفسه ؛ قالوا : حرَّم إسرائيل لحوم الإبل  
 لأنه كان به عِرْقُ النِّسَاءِ ، فإذا ثبت أنه مسوع فلا  
 وجه لإنكار قولهم عِرْقُ النِّسَاءِ ، قال : ويكون من  
 باب إضافة المسمى إلى اسمه كحَبَلِ الوَرِيدِ ونَعْوِهِ ؛  
 ومنه قول الكمي :

إِلَيْكُمْ ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ ، تَطَلَّعَتْ  
 نَوَازِعُ ، مِنْ قَلْبِي ، ظِيَاءُ وَالأَلْبُ

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم ، قال : وقد يضاف  
 الشئ إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كحَبَلِ الوَرِيدِ  
 وحَبِّ الحَصِيدِ وَثَابِتِ قَطْنَةَ وسَعِيدِ كُرْزٍ ،  
 ومثله : فقلت ' انجوا عنها نَجَا الجِلْدِ ؛ والنسجا :  
 هو الجلد المسلوخ ؛ وقول الآخر :

تُفَاوِضُ مِنْ أَطْنُوِي طَوَى الكَشْعِ ذُونَهُ

وقال فرّوة بن مَسِيك :

الترك نثرٌ كما فلا تَنسَخُها كما قال عز وجل : نَسُوا  
اللهَ فَنَسِيَهُمْ ؛ يريد تركوه فتركهم ، وقال تعالى :  
ولا تَنسُوا الفضلَ بينكم ؛ والوجه الآخر من النسيان  
الذي يُنسى كما قال تعالى : واذكُرْ رَبَّكَ إِذَا  
نَسيتَ ؛ وقال الزجاج : قرىء أو نُنسِها ، وقرىء :  
نُنسِها ، وقرىء : نُنسِها ، قال : وقول أهل اللغة  
في قوله أو نُنسِها قولان : قال بعضهم أو نُنسِها  
من النسيان ، وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى :  
سَتَعْرِفُكَ فلا تَنسَى إلا ما شاء الله ؛ فقد أعلم الله  
أنه يشاء أن ينسى ، قال أبو إسحق : هذا القول  
عندي غير جائز لأن الله تعالى قد أنبأ النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، في قوله : ولئن سئنا لننذهنَّ بالذي  
أوحينا ؛ أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال : وقوله فلا تَنسَى ، أي فليست  
تترك إلا ما شاء الله أن تترك ، قال : ويجوز أن  
يكون إلا ما شاء الله بما يلحق بال بشرية ثم تذكُرْ  
بعد ؛ ليس أنه على طريق السلب للنبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، شيئاً أوتيته من الحكمة ، قال : وقيل في  
قوله أو نُنسِها قول آخر ، وهو خطأ أيضاً ، أو نثرٌ كما ،  
وهذا إما يقال فيه نَسيت إذا تَرَكْت ، لا يقال  
أنسيت تَرَكْت ، قال : وإلغا معنى أو نُنسِها أو  
نثرٌ كما أي نأمرُكم بتركها ؛ قال أبو منصور :  
وبما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه  
أنشده :

إن عليّ عقبةٌ أقضيها ،

لستُ بناسيها ولا منسيها

قال : بناسيها بتارِكها ، ولا منسيها ولا مؤخرها ،  
فوافق قول ابن الأعرابي قوله في التَّاسِي إنه التارك  
لا المُنسِي ، واختلفا في المُنسِي ، قال أبو منصور :  
وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسيها إلى

ترك الممز من أنسأتُ الدين إذا أخرته ، على لغة  
من يخفف الممز . والنسوة : التُّرك للعمل . وقوله  
عز وجل : نَسُوا الله فأنساهم أنفسهم ؛ قال : لإلغا  
معناه أنسام أن يعملوا لأنفسهم . وقوله عز وجل :  
وتَنسَوْنَ ما تَشركون ؛ قال الزجاج : تَنسَوْنَ  
هنا على ضربين : جائز أن يكون تَنسَوْنَ تَتَوَكَّن ،  
وجائز أن يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة  
من قد نسيهم ؛ وكذلك قوله تعالى : فاليوم  
نَنسَاهُمْ كما نَسُوا لِقَاءَ يومهم هذا ؛ أي تركهم من  
الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل لِقَاءَ يومهم هذا ؛  
وكذلك قوله تعالى : فلما نَسُوا ما ذُكِّرُوا به ؛  
يجوز أن يكون معناه تَرَكُوا ، ويجوز أن يكونوا  
في تركهم القبول بمنزلة من نسي . الليث : نسي  
فلان شيئاً كان يذكره ، وإنه لَنَسِيَ كثير النسيان .  
والنسي : الشيء المنسي الذي لا يذكر . والنسي  
والنسي ؛ الأخيرة عن كراع ، وآدم قد أخذ  
بنسيانه فهبط من الجنة . وجاء في الحديث : لو  
وُزِنَ حِلْمُهُمْ وحَزْمُهُمْ مُذْ كان آدمُ إلى أن تقوم  
الساعة ما وقى بحِلْمِ آدمَ وحَزْمِهِ . وقال الله فيه :  
فَنَسِيَ ولم تحجد له عزمًا . النسي : المنسي .  
وقوله عز وجل حكاية عن مريم : وكنتُ نَسِيًا  
مَنسِيًا ؛ فسره ثعلب فقال : النسي خرقُ  
الحيض التي يُرمَى بها فتَنسَى ، وقرىء : نَسِيًا  
وَنَسِيًا ، بالكسر والفتح ، فبن قرأ بالكسر فعنائه  
حَنِيْةً ملقاة ، ومن قرأ نَسِيًا فعنائه شيئاً مَنسِيًا  
لا أعرف ؛ قال دُكَيْنُ الفُقَيْمِي :

بالدارِ وخيِّ كاللقى المطرَسِ ،

كالنسي ملقى بالجهدِ البَسِ

والجهد ، بالفتح : الأرض الصلبة . والنسي  
أيضاً : ما نسي وما سقط في منازل المرتحلين من

وَذَا أَمْتَعْتَهُمْ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :  
وَدِدْتُ أَنْتِي كُنْتُ نِسِيًا مَنَسِيًا أَي شَيْئًا حَقِيرًا  
مُطَرِّحًا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . ويقال حِرْفَةُ الْحَاضِرِ :  
نِسِيٌّ ، وجمعه أَنْسَاءٌ . تقول العرب إذا ارتحلوا  
من المنزل : انظروا أَنْسَاءَكُمْ ، تريد الأشياءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي  
لَيْسَتْ عِنْدَهُمْ بِبَالٍ مِثْلَ الْعَصَا وَالْقَدَحِ وَالشُّطَّازِ أَي  
اعْتَبِرُوا هِيَ لثَلَاثَتُنَّسَوُهَا فِي الْمَنْزِلِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ :  
النَّسِيُّ مَا أَغْفَلَ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَنَسِيٌّ ، وَقَالَ  
الزَّجَاجُ : النَّسِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ  
لَا يُؤْبَهُ لَهُ ؛ وَقَالَ الشُّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْضُهُ  
عَلَى أُمَّهَا ، وَإِنْ تَخَاطَبَيْكَ تَبَلَّتْ

قال ابن بري : بَلَّتَتْ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا قَطَعَ ، وَبَلَّتَتْ ،  
بِالْكَسْرِ ، إِذَا سَكَنَ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : وَالنَّسِيُّ وَالنَّسِيُّ  
لَعْنَانٌ فِيمَا تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خَيْرِ قَوْلٍ أَعْتَلَاهَا مِثْلَ وَتَرَى  
وَوَتَرَى ، قَالَ : وَلَوْ أَرَدْتَ بِالنَّسِيِّ مَصْدَرَ النَّسْيَانِ  
كَانَ صَوَابًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَسَيْتُهُ نِسْيَانًا وَنِسِيًا ،  
وَلَا تَقُولُ نَسْيَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ النَّسْيَانَ إِذَا هُوَ  
ثَنِيَّةٌ نَسَا الْعَرِيقُ . وَأَنْسَانِيَهُ اللَّهُ وَنَسَانِيَهُ تَنْسِيَةٌ  
بِمَعْنَى . وَتَنَسَّاهُ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيٌّ ؛ وَقَوْلُ  
أَمْرِئِ الْعَيْسِ :

وَمِثْلِكَ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ تَطْفَلَةٌ  
لَعُوبٍ تَنَسَّاسِيٍّ ، إِذَا قَمِئْتُ ، مِرْبَالِي

أَي تَنْسِيئِي ؛ عَنْ أَبِي عَيْبِدٍ . وَالنَّسِيُّ : الْكَثِيرُ  
النَّسْيَانِ ، يَكُونُ فَعِيلًا وَفَعُولًا وَفَعِيلٌ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ  
لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ نَسَوُ أَيْضًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
رَجُلٌ نَاسٍ وَنَسِيٌّ كَقَوْلِكَ حَاكِمٌ وَحَكِيمٌ وَعَالِمٌ  
وَعَلِيمٌ وَشَاهِدٌ وَشَهِيدٌ وَسَامِعٌ وَسَمِيعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ

١٠ فِي دِيوَانِ أَمْرِئِ الْعَيْسِ : نَسِيئِي بَدَلَ تَنَسَّاسِيٍّ

العزير : وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ؛ أَي لَا يَنْسَى شَيْئًا ،  
قَالَ الزَّجَاجُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ، وَاهُ أَعْلَمُ ،  
مَا نَسَيْكَ وَرَبُّكَ بِأَمْرٍ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ الْوَحْيُ ؛  
يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْوَحْيِ فَقَالَ وَقَدْ أَتَاهُ جِبْرِيْلُ : مَا زُرْتَنَا  
حَتَّى اسْتَقْنَاكَ ، قَالَ : مَا تَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ .  
وَيِ الْحَدِيثِ : لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ نَسَيْتُ آيَةَ  
كَانَتْ وَكَانَتْ ، بَلْ هُوَ نَسِيٌّ ، كَرِهَ نِسْبَةَ  
النَّسْيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمُعْنِيْنٍ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَهُ إِثْمًا لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ،  
وَالثَّانِي أَنَّ أَسْلَ النَّسْيَانِ التُّرْكُ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ  
تَرَكْتُ الْقُرْآنَ أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ ، وَلِأَنَّ  
ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ . يَقَالُ : نَسَاهُ اللَّهُ وَأَنْشَأَهُ ،  
وَلَوْ رَوَى نَسِيًّا ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكَّ مِنْ  
الْخَيْرِ وَحُرِّمَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ : بِنَسْبِهَا لِأَحَدِكُمْ  
أَنْ يَقُولَ نَسَيْتُ آيَةَ كَانَتْ وَكَانَتْ ، لَيْسَ هُوَ  
نَسِيًّا وَلَكِنَّهُ نَسِيٌّ ، قَالَ : وَهَذَا اللَّفْظُ أَهْيَأُ مِنْ  
الْأَوَّلِ وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التُّرْكِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
إِنَّمَا أَنْسَى لِأَسْنٍ أَي لِأَذْكَرٍ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ النَّاسِيَّ  
لشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقَنَّنَدُوا بِي . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَيُنْتَسُونَ فِي الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ  
أَي يُنْتَسُونَ فِي النَّارِ ، وَنَجَتْ الْقَدَمُ اسْتِعَارَةً كَمَا هُوَ  
قَالَ : يُنْتَسِيهِمْ اللَّهُ الْخَلْقَ لثَلَاثِ شَعْبٍ فِيهِمْ أَحَدٌ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَلَّتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا ،  
وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ ، وَهُوَ مُقْبَدٌ

ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يومَ الفَتْحِ : كُلُّ  
مَأْتِرَةٍ مِنْ مَأْتِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّْ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ . وَالنَّسِيُّ : الَّذِي لَا يُعَدُّ فِي الْقَوْمِ لِأَنَّهُ  
مَنْسِيٌّ . الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ

بينكم ؛ قال : أجاز بعضهم الهمز فيه . قال المبرد : كل واو مضومة لك أن تهزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها ، وهي قوله تعالى : ولا تنسوا الفضل بينكم ، وما أشبهها من واو الجمع ، وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز ، قال : وأصله قَنَسِيُوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى تحريك الواو رُدَّت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت الياء وانتفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناسأه إذا أبعدته ، جاء به غير مهوز وأصله الهمز .

الجوهري : المِنْسَاءُ العَصَا ؛ قال الشاعر :

إذا دَبَبْتَ على المِنْسَاءِ من هَرَمٍ ،  
فقد تَبَاعَدَ عَنكَ اللَهُوُ والعَزَلُ

قال : وأصله الهمز ، وقد ذكر ؛ وروى شر أن ابن الأعرابي أنشده :

سَقَوِي النَّسِي ، ثم تَكْتَفُوِي  
عُدَاةَ الله من كَذِبِ زُورِ

بغير همز ، وهو كل ما نَسِيَ العقل ، قال : وهو من اللبن حَلِيبٌ يُصَبُّ عليه ماء ؛ قال شر : وقال غيره هو النَّسِي ، نصب النون بغير همز ؛ وأنشد :

لا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ وُرُودِ حَازِرَا  
ولا نَسِيًا ، فنجيء فاترَا

ابن الأعرابي : النَّسْوَةُ الجُرْعَةُ من اللبن .

نشا : النَّشَا ، مقصور : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وقد نَشِيَ منه رجلاً طيبة نِشْوَةً ونَشْوَةً أي سَمِينَةً ؛ عن اللحياني ؛ قال أبو خِرَاشِ المَهْدَلِي :

ونَشَيْتُ رِيحَ المَوْتِ مِن تِلْقَائِهِمْ ،  
وخَشَيْتُ وَقَعَ مَهْتَدٍ قِرْصَابِ

قال ابن بري : قال أبو عبيدة في المَجَازِ في آخر سورة ن والقلم : إنَّ البيتَ لَقَبَسَ بن جَعْدَةَ الحِزْرَامِي . واستَنَشَى وتَنَشَى وانتَشَى . وأنشَى الضَّبُّ الرجلَ : وجَدَ نِشْوَتَهُ ، وهو طَيِّبُ النَّشْوَةِ والنَّشْوَةِ والنَّشِيَّةِ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي الرَّاحَةِ ، وقد تكون النَّشْوَةُ في غير الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

والنَّشَا ، مقصور : شيءٌ يعمل به الفالودجُ ، فارسيٌّ معربٌ ، يقال له النَّشَاسِجُ ، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا لِلنَّازِلِ مِنَّا ، سمي بذلك لِحُمُومِ رَائِحَتِهِ .

ونَشِيَ الرجلُ من الشَّرَابِ نَشْوًا ونَشْوَةً ونَشْوَةً ونَشْوَةً ؛ الكسر عن اللحياني ، وتَنَشَى وانتَشَى كله : سَكِرَ ، فهو نَشْوَانٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَمَني نَشَيْتُ فما أسْطِيعُ مِن قَلَّتِ ،  
حتى أسْتَقِ أَتْوَابِي وأَبْرَادِي

ورجل نَشْوَانٌ ونَشْيَانٌ ، على المُعَاقَبَةِ ، والأُنثَى نَشْوَى ، وجمعا نَشَاوَى كسَكَارَى ؛ قال زهير :

وقد أَعْدَدُوْا على ثَبَعِ كِرَامِ  
نَشَاوَى وأجِدُنِ لِمَا نَشَا

واستَبَانَتْ نَشْوَتَهُ ، وزعم يونس أنه سمع نِشْوَتَهُ . وقال شر : يقال من الرِّيحِ نِشْوَةٌ ومن السُّكْرِ نِشْوَةٌ . وفي حديث شرب الخمر : إن انتَشَى لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ؛ الانتِشَاءُ : أولُ السُّكْرِ ومُقَدِّمَاتُهُ ، وقيل : هو السُّكْرُ نَفْسُهُ ، ورجل نَشْوَانٌ بَيْنَ النَّشْوَةِ . وفي الحديث : إذا اسْتَنَشَيْتَ

قوله « والنشبة » كذا ضبط في الأصل ، والذي في القاموس : النشبة كنية ، وغلطه شارحه فقال : الصواب نشبة ، بالكسر ، زاعماً أنه نص ابن الأعرابي لكن الذي عن ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشبة كنية .

وهذا على الشذوذ، وإنما حكمة نَشْوَان، ولكنه من باب جَبَوْت المال جباية. الكسائي: رجل نَشْيَانٌ للخبر ونَشْوَان، وهو الكلام المُعْتَمَد. ونَشِيْت الحجر إذا تَجَبَّرْت ونظرتَ من أين جاء. ويقال: من أين نَشِيْتَ هذا الحجرَ أي من أين علمته؟ الأصمعي: انظر لنا الخبر واستنش واستوش أي تعرفه. ورجل نَشْيَانٌ للخبر بين النشوة، بالكسر، وإنما قاله بالياء للفرق بينه وبين النَشْوَان، وأصل الياء في نَشِيْت واو، قلبت ياء للكسرة. قال سحر: ورجل نَشْيَانٌ للخبر ونَشْوَانٌ من السكر، وأصلها الواو ففرقوا بينها. الجوهري: ورجل نَشْوَانٌ أي سكران بين النشوة، بالفتح. قال: وزعم يونس أنه سمع فيه نِشْوَةٌ، بالكسر؛ وقول سنان بن الفحل:

وقالوا: قد جُنِنْتَ! قفلت: كلاً  
وربي ما جُنِنْتُ، ولا انتشيت!

يريد: ولا بَكَيْتُ من سكر؛ وقوله:

من النَشْوَاتِ والنَشِيَةِ الحِانِ

أراد جمع النشوة.

وفي الحديث: أنه دخل على خديجةَ حَظَبِهَا ودخلَ عليها مُسْتَنْشِيَةً من مَوْلِدَاتِ فَرِيش، وقد روي بالهمز، وقد تقدم. والمُسْتَنْشِيَةُ: الكاهنة. سميت بذلك لأنها كانت تَسْتَنْشِي الأخبارَ أي تبحث عنها، من قولك رجل نَشْيَانٌ للخبر. يعقوب: الذئب يَسْتَنْشِيُ الرِّيحَ، بالهمز، قال: وإنما هو من نَشِيْت غير مهموز.

ونَشْوَاتٌ في بني فلان: رُبِيْتٌ، نادر، وهو محوّل من نشأت، وبعبارة هو يَسْتَنْشِيُ الرِّيحَ، هو لوها إلى الهزلة. وحكى قطرب: نَشَا يَنْشُو لغة في

واستنشرت أي استنشقت الماء في الوضوء، من قولك نَشِيْت الرائحة إذا شَمِمْتَهَا. أبو زيد: نَشِيْت منه أنشَى نشوة، وهي الرِّيح تجدها، واستنشيت نَشَا رِيح طيبة أي نَسِيَهَا؛ قال ذو الرمة:

وأدرَكَ المُتَبَقِّي مِنْ تَمِيلَتِهِ  
وَمِنْ تَمَائِلِهَا، واستنشِيَ القَرَبُ

وقال الشاعر:

وتَنَشَى نَشَا المِسْكَ في فَارَةِ،  
ورِيحَ الحُرَامِ على الأَجْرَعِ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة يقال للرائحة نشوة ونشاة ونشأ؛ وأنشد:

بأية ما إن النقا طيبُ النشا،  
إذا ما اعتراه، آخر الليل، طارقه

قال أبو زيد: النشا حِدَّةُ الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة؛ فمن الطيب قول الشاعر:

بأية ما إن النقا طيب النشا

ومن النشْن النشا، سمي بذلك لتنتبه في حال عمله، قال: وهذا يدل على أن النشا عربي وليس كما ذكره الجوهري، قال: ويدل على أن النشا ليس هو النشاستج، كما زعم أبو عبيدة في باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأزرجوان: الحُمرة، ويقال الأزرجوان النشاستج، وكذلك ذكره الجوهري في فصل رجا فقال: والأزرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة؛ قال أبو عبيد: وهو الذي يقال له النشاستج، قال: والبهرمان دونه؛ قال ابن بري: ثبت هذا أن النشاستج غير النشا. والنشوة: الحَبْرُ أوّل ما يَرُدُّ. ورجل نَشْيَانٌ بين النشوة: يتخبر الأخبار أوّل ورودها،



نشأ بنشأ ، وليس عنده على التحويل .  
والنشأة: الشجرة اليابسة ، إما أن يكون على التحويل ،  
وإما أن يكون على ما حكاه قطرب ؛ قال المهدي :

تَدَلَّتْ عَلَيَّ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ  
نَشَا فَرُوعٍ مُرْتَعِنٍ الذَّوَابِ  
والجمع نشأ . والنشوء : اسم للجمع ؛ أنشد :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْوًا عَرَقَدِ ،  
وقد جاوزُوا نِيَّانَ كَالنَّبْطِ الْفَلْفِ

ها : الناصية : واحدة النواصي . ابن سيده : الناصية  
والنصاة ، لغة طيية ، قصاص الشعر في مقدم  
الرأس ؛ قال حُرَيْثُ بْنُ عَتَابٍ الطائي :

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْبِمَامَةِ طِيَّةً  
بِحَرْبِ كِنَاصَةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِّ

وليس لما نظير إلا حرفين : بادية وباداة وقارية  
وقارة ، وهي الحاضرة . ونصاه نصوا : قبض  
على ناصيته ، وقيل : مد بها . وقال الفراء في قوله  
عز وجل : لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ ؛ ناصيته مقدم  
رأسه أي لتَهْضُرَتْهَا لِنَأْخُذَنَّهَا أي لتُغِيْبَتْ  
ولتَذَلَّتْ . قال الأزهري : الناصية عند العرب  
منبت الشعر في مقدم الرأس ، لا الشعر الذي  
تسبه العامة الناصية ، وسمي الشعر ناصية لنباته من  
ذلك الموضع ، وقيل في قوله تعالى : لَنَسْفَعَنَ  
بِالنَّاصِيَةِ ؛ أي لنسودن وجهه ، فكفَّتِ النَّاصِيَةُ  
لأنها في مقدم الوجه من الوجه ؛ والدليل على ذلك  
قول الشاعر :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسَ الْعَرَبِيُّ نَزَّتْ بِهِ ،  
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَبِيِّ مِنْ رَبِيْسَمِ

ونصوته : قبضت على ناصيته . والمنصاة : الأخذ  
بالنواصي . وقوله عز وجل : ما من دابة إلا هو

أَخَذَهُ بِنَاصِيَتِهَا ؛ قال الزجاج : معناه في قبضته  
تَنَالَهُ بِمَا شَاءَ قُدْرَتَهُ ، وهو سبحانه لا يشاء إلا  
العدل . وَنَاصِيَتُهُ مُنَاصَاةٌ وَنِصَاءٌ : نَصَوْتُهُ  
وَنَصَّافِي ؛ أنشد ثعلب :

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْحِلْسِ يَفْتَادُ نَفْسَهُ ،  
خَلِيْعًا ثَنَاصِيَهُ أُمُورٌ جَلَائِلُ

وقال ابن دريد : ناصيته جذبت ناصيته ؛ وأنشد :  
قِلَالٌ مَجْدِي فَرَعَتْ أَحَاصَا ،  
وعِزَّةٌ قَعَسَاءَ لَنْ ثَنَاصِي

وناصيته إذا جاذبته فيأخذ كل واحد منكما بناصية  
صاحبه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لم تكن  
واحدة من نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثناصيني  
غير زَيْنَبَ أَي ثَنَازِعُنِي وَتَبَارِئِي ، وهو أن يأخذ  
كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر . وفي حديث  
مقتل عمر : فثار إليه فتناصيا أي تواخذا بالنواصي ؛  
وقال عمرو بن معديكرب :

أَبَاسُ لَوْ كَانَتْ سَنَارًا حِيَادًا  
بَتَثْلِيثٍ ، مَا نَاصِيَتَ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا

وفي حديث ابن عباس : قال للحسين حين أراد العراق  
لولا أني أكره لنصوتك أي أخذت بناصيتك ولم  
أدعك تخرج .

ابن بري : قال ابن دريد النصي عظم العنق ؛ ومنه  
قول لبي الأخيلية :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلِّيَتِهِمْ ،  
وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ

ويقال : هذه الفلاة ثناصي أرض كذا وثواصيها أي  
تصل بها . والمفازة تنصو المفازة وثناصيها أي  
تصل بها ؛ وقول أبي ذؤيب :

لَمَنْ تَلَلَّ بِالْمُنْتَصَى عَيْرُ حَائِلٍ ،  
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ فِطَارِهِ وَوَابِلٍ ؟

قال السكري : المنتصى أعلى الروادين . وإبل ناصية  
إذا ارتفعت في المرعى ؛ عن ابن الأعرابي .  
وإني لأجد في بطني نضواً ووخزاً أي وجعاً ،  
والنضو مثل المتعس ، وإنما سمي بذلك لأنه ينصوك  
أي يُزعجك عن القرار . قال أبو الحسن : ولا أدري  
ما وجه تعليقه له بذلك . وقال الفراء : وجدت في  
بطني حصواً ونضواً وقبصاً بمعنى واحد . وانتصى  
الشيء : اختاره ؛ وأنشد ابن بري لحبيد بن نور  
يصف الظبية :

وفي كلٍ نَشْرِيهَا مَا مَبِيعٌ ،  
وفي كلٍ وَجْهٌ لَهَا مُنْتَصَى

قال : وقال آخر في وصف قطاة :

وفي كلٍ وَجْهٌ لَهَا وَجْهَةٌ ،  
وفي كلٍ نَحْوٌ لَهَا مُنْتَصَى

قال : وقال آخر :

لَعَذْرَكَ مَا ثَوَّبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ ،  
وَلَا هُوَ بِمَا يُنْتَصَى فِئْصَانٌ

يقول : ثوبه من العذرة لا بخلق ، والاسم النصية ،  
وهذه نصيتي . وتذرت بني فلان وتنصبتهم إذا  
تزوجت في الذروة منهم والناصية . وفي حديث  
ذِي الْمِشْعَارِ : نصية من همدان من كلٍ حاضر  
وبادٍ ؛ والنصية من ينتصى من القوم أي يختار  
من نواصيهم ، وهم الرؤوس والأشراف ، ويقال  
للرؤساء نواصٍ كما يقال للأتباع أذئاب . وانتصيت  
من القوم رجلاً أي اخترته . ونصية القوم :  
خيارهم . ونصية المال : بقيته . والنصية :  
البقية ؛ قاله ابن السكيت ؛ وأنشد للمرارة الفقعسي :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيئِهَا نَوَاجِرُ ،  
كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ

وقال كعب بن مالك الأنصاري :

ثَلَاثَةٌ آلاَفٌ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ  
ثَلَاثٌ مِثْنِينَ ، إِنْ كَثُرْنَا ، وَأَرْبَعٌ

وقال في موضع آخر : وفي الحديث أن وفد همدان  
قدّموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا نحن  
نصية من همدان ؛ قال الفراء : الأنصاء السابقون ،  
والنصية الحيار الأشراف ، ونواصي القوم مجتمع  
أشرافهم ، وأما السفلة فهم الأذئاب ؛ قالت أم  
قبيس الضبيّة :

ومشهد قد كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ  
فِي تَجْمَعٍ ، مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ ، مَشْهُودٍ

والنصية من القوم : الحيار ، وكذلك من الإبل  
وغيرها .

وتنصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت ، وفي  
الحديث : أن أم سلمة<sup>٢</sup> تسلبت على حمزة ثلاثة  
أيام فدعاها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأمرها  
أن تنصى وتكتحل ؛ قوله : أمرها أن تنصى أي  
تسرح شعرها ، أراد تنصى فحذف التاء تخفيفاً .

يقال : تنصت المرأة إذا رجلت شعرها . وفي  
حديث عائشة ، رضي الله عنها ، حين سئلت عن  
الميت يسرح رأسه فقالت : علام تنصون ميتكم ؟  
قولها : تنصون مأخوذ من الناصية ، يقال : نصوت  
الرجل أنصوه نضواً إذا مددت ناصيته ، فأرادت

١ قوله « تجرد من النع » ضبط مجرد بصيغة الماضي كما ترى في  
التهديب والصحاح ، وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة  
المضارع تبعاً لما وقع في نسخة من المعجم .

٢ قوله « أن أم سلمة » كذا بالأصل ، والذي في نسخة التهذيب :  
ان بنت أم سلمة ، وفي غير نسخة من النهاية : أن زينب .

عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس ،  
وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ؛ وقال أبو التَّجَم :

إنَّ بُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي ،  
كَأَمَّا قَرَقَه مُنَاصِي

قال الجوهري : كأنَّ عائشة ، رضي الله عنها ،  
كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيْتِ . وانتصى الشعرُ  
أي طال .

والنصي : ضرب من الطريفة ما دام رطباً ،  
واحدته نصية ، والجمع أنصاء ، وأناص جمع  
الجمع ؛ قال :

تَرعى أَنَاصٍ مِنْ حَرِيرِ الْحَمَضِ

وروي أناص ، وهو مذكور في موضعه . قال ابن  
سيده : وقال لي أبو العلاء لا يكون أناص لأنَّ  
مَنْبِتَ النَّصِي غير منبت الحمض . وأنصت  
الأرض : كثر نصيها . غيره : النصي ثبت معروف ،  
يقال له نصي ما دام رطباً ، فإذا أبيض فهو  
الطريفة ، فإذا ضخم وبس فهو الحلي ؛  
قال الشاعر :

لَقَدْ لَقِيتَ خَيْلٌ بِجَنَبِي بُوَاتِي  
نَصِيًّا ، كَأَعْرَافِ الْكُوَادِنِ ، أَسْحَابًا

وقال الراجز :

تَحْنُ مَنَعْنَا مَنْبِتَ النَّصِي ،  
وَمَنْبِتَ الضَّمْرَانِ وَالْحَلِي

وفي الحديث : رأيت قبور الشهداء جنباً قد نبتت  
عليها النصي ؛ هو نبت سبط أبيض ناعم من  
أفضل المرعى . التهذيب : الأصناء الأمثال ،

١ قوله « حرير الحمض » كذا في الأصل وشرح الفاموس بمولات ،  
والذي في بعض نسخ المحكم بجمعيات .

٢ قوله « لقيت خيل » كذا في الأصل والصحيح هنا ، والذي في  
مادة يون من اللسان شول ومثله في معجم ياقوت .

والأنصاء السابقون .

نفا : نضا ثوبه عنه نضواً : خلعه وألقاه عنه .  
ونضوت ثيابي عني إذا ألقيتها عنك . ونضاه من  
ثوبه : جرده ؛ قال أبو كبير :

ونضيتُ مما كنتُ فيه فأصبحتُ  
نَفْسِي ، إلى إِخْوَانِيهَا ، كالمَقْدَرِ

ونضا الثوب الصبغ عن نفسه إذا ألقاه ، ونضت  
المرأة ثوبها ؛ ومنه قول امرئ القيس :

فَجِئْتُ ، وقد نضتُ لِنَوْمِ ثِيَابِيهَا ،  
لدى السَّرِّ ، إِلا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

قال الجوهري : ويجوز عندي تشديده للتكثير .  
والدابة تنضو الدواب إذا خرجت من بينها . وفي  
حديث جابر : جعلت نافي تنضو الرفاق أي  
تخرج من بينها . يقال : نضت تنضو نضواً .  
ونضياً ، ونضوت الجمل عن الفرس نضواً .  
والنضو : الثوب الخلق . وأنضيت الثوب  
واننضيته : أخلقته وأبليتته . ونضا سيف  
نضواً واننضاه : سلته من غنده . ونضا الحضاب  
نضواً ونضواً : ذهب لونه ونصل ، يكون  
ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية ، وخص  
بعضهم به اللحية والرأس . وقال الليث : نضا الحناء  
ينضو عن اللحية أي يخرج وذهب عنه . ونضوة  
الحضاب : ما يوجد منه بعد النضول . ونضوة  
الحناء : ما يبس منه فألقي ؛ هذه عن اللحياني .  
ونضوة الحناء : ما يؤخذ من الحضاب بعدما  
يذهب لونه في اليد والشعر ؛ وقال كثير :

١ قوله « نضو الرفاق » كذا في الأصل ، وفي نسخة من النهاية :  
الرفاق ، بالغاء ، وفيها : أي تخرج من بينهم ، وفي نسخة أخرى من  
النهاية : الرفاق ، بالغاف ، أي تخرج من بينها ، وكتبها مشوا ؛  
الرفاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض ولان .

وباعزَّ لِلوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا  
نُفَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْحِضَابُ فَيَخْلُقُ

الجمهوري : نَضَا الفرسُ الحِيلَ نُضِيًّا سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا  
وَانْتَلَخَ مِنْهَا وَخَرَجَ مِنْهَا . وَرَمَلَةٌ تَنْضُو  
الرِّمَالُ : تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا . وَنَضَا السُّهُمُ : مَضَى ؛  
وَأَنْشَدَ :

بَنْضُونٌ فِي أَجْوَانِ لَيْلٍ غَاضِي ،  
تَنْضُو قِدَاحَ النَّابِلِ التَّوَاضِي

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ : تَنْكَبُ قَوْمٌ  
وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَسْهُمًا أَيَّ أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ  
كِنَانَتِهِ . يُقَالُ : نَضَا السِّيفَ مِنْ غَيْدِهِ وَانْتَضَاهُ  
إِذَا أَخْرَجَهُ . وَنَضَا الْجُرْحُ نَضْوًا : سَكَنَ  
وَرَمَهُ . وَنَضَا الْمَاءُ نَضْوًا : تَشَفَّى . وَالتَّضْوُ ،  
بِالْكَسْرِ : البَعِيرُ المَهْزُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ المَهْزُولُ مِنْ  
جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَالجَمْعُ أَنْضَاءُ ، وَقَدْ  
يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمَكُمْ ،  
أَنْضَاءُ شَوْقِي عَلَى أَنْضَاءِ أَسْفَارِ

قَالَ سَيَبَوِيهَ : لَا يَكْسُرُ نِضْوٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ :

تَوَعَّى أَنْضَرَ مِنْ حَرِيرِ الحَمَضِ

فَعَلِيَ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَحَكَاهُ أَنَاضِيٌّ فَخَفَّفَ ، وَجَعَلَ  
مَا بَقِيَ مِنَ النَّبَاتِ نِضْوًا لِقَلْبَتِهِ وَأَخَذَهُ فِي الذَّهَابِ ،  
وَالْأُنثَى نِضْوَةٌ ، وَالجَمْعُ أَنْضَاءُ كَالْمَذْكَرِ ، عَلَى  
تَوْحِيدِ طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهَ . وَالتَّضْيُ : كَالنَّضْوِ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَانْتَشَجَ العِيبَاءُ فَاقْفَعَلًا ،  
مِثْلَ نُضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَأَ

وَيُقَالُ لِأَنْضَاءِ الإِبِلِ : نِضْوَانٌ أَيضًا ، وَقَدْ أَنْضَاهُ  
السَّقْرُ . وَأَنْضَيْتَهَا ، فِيهَا مُنْضَاةٌ ، وَتَنْضَوْتُ  
البِلَادَ : قَطَعْتَهَا ؛ قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

وَلَكَيْتِي أُرْوِي مِنَ الحَبْرِ هَامَتِي ،  
وَأَنْضُو القَلَا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلِّشِ

وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ أَنْضَاءً . اللَّيْثُ :  
المُنْضِي الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرَهُ نِضْوًا . وَأَنْضَيْتُ  
الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا مَهْزُولًا . وَأَنْضَى فَلَانٌ بَعِيرَهُ  
أَيَّ هَزَلَهُ ، وَتَنْضَاهُ أَيضًا ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي بُنْتِي يَدِي زِمَامَهَا ،  
وَفِي كَفِّي الأُخْرَى وَيَلُّنَا نَحَادِرَهُ

لَجَاءَتْ عَلَى مَشِي التِّي قَدْ تَنْضَيْتُ ،  
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لِتَعَامِرِهِ

وَيُرْوَى : تَنْضَيْتُ أَيَّ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا ، يَعْنِي بِذَلِكَ  
امْرَأَةً اسْتَضَعَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ  
المُؤْمِنَ لِيُنْضِي سَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ  
أَيَّ يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ نِضْوًا . وَالتَّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي  
هَزَلْتَهَا الأَسْفَارُ وَأَذْهَبَتْ لِحْمَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهَا المَطْيُ  
لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ :  
أَنْضَيْتُمْ الظَّهْرَ أَيَّ هَزَلْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ نِضْوَ أَخِيهِ . وَنِضْوُ اللِّجَامِ :  
حَدِيدَتُهُ بِلا سَيْرٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ دُرَيْدُ  
ابْنَ الصَّمَّةِ :

لَمَّا تَرَيْتَنِي كَنْضُو اللِّجَامِ ،  
أَعِضُ الجَوَامِيعَ حَتَّى تَحُلَّ

أَرَادَ أَعِضْتُهُ الجَوَامِيعَ فَقَلَّبَ ، وَالجَمْعُ أَنْضَاءُ ؛  
قَالَ كَثِيرٌ :

رَأْتِي كَأَنْضَاءِ الْجَامِ وَبَعْلُهَا ،  
مِنَ الْمَلِّ ، أُنْزَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنٌ

ويروى : كأشلاء الجام . وسهم نضو : رمي  
به حتى يلبى . وقدح نضو : دقيق ؛ حكاة أبو  
حنيفة . والنضى من السهام والرماح : الخلق .  
وسهم نضو إذا قسد من كثرة ما رمي به حتى  
أخلق . أبو عمرو : النضى نصل السهم . ونضو  
السهم : قدحه . المحكم : نضى السهم قدحه  
وما جاوَزَ من السهم الريش إلى النصل ، وقيل :  
هو النصل ، وقيل : هو القِدْحُ قبل أن يُعْمَلَ ،  
وقيل : هو الذي ليس له ريش ولا نصل ؛ قال أبو  
حنيفة : وهو نضى ما لم يُنْصَلْ ويريش ويعقب ،  
قال : والنضى أيضاً ما عري من عوده وهو سهم ؛  
قال الأعمش وذكر غيراً رومي :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،  
وَجَالَ عَلَى وَخْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِرْ

لم يُبْطِ . والنضى ، على فَعِيل : القِدْحُ أوَّل ما  
يكون قبل أن يُعْمَلَ . ونضى السهم : ما بين  
الريش والنصل . وقال أبو عمرو : النضى نصل  
السهم . يقال : نضى مقلل ؛ قال لبيد يصف  
الحمار وأنته قال :

وَأَلْزَمَهَا النَّجَادَ وَسَابِعَتَهُ  
هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُغَالِي

قال ابن بري : صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم .  
وفي حديث الخوارج : فينظرون في نضيه ؛ النضى :  
نصل السهم ، وقيل : هو السهم قبل أن يُنْحَتَ إذا  
كان قدحاً ، قال ابن الأثير : وهو أولى لأنه قد جاء  
في الحديث ذكر النصل بعد النضى ، قالوا : سمي  
نضياً لكثرة البري والنضت ، فكانه جعل نضواً .

ونضى الرمح : ما فوق المقبض من صدره ،  
والجمع أنضاء ؛ قال أوس بن حجر :

نُخَيْرِنَ أَنْضَاءَ وَرُكْبِنَ أَنْضَلًا ،  
كَجَزَلِ الْغَضَى فِي يَوْمِ رِيحِ نَزَبَلَا

ويروى : كجمر الغضى ؛ وأشد الأزهري في ذلك :

وظل لئيران الصريم عماغم ،  
إذا دعسوها بالنضى المعتلب

الأصمعي : أوَّل ما يكون القِدْحُ قبل أن يُعْمَلَ  
نضى ، فإذا نُحِتَ فهو نخشوب ونخشيب ، فإذا  
لُثِنَ فهو مَحْلَقٌ . والنضى : العنق على التشبيه ،  
وقيل : النضى ما بين العاتق إلى الأذن ، وقيل :  
هو ما علا العنق بما يلي الرأس ، وقيل : عظمه ؛ قال :

يُسَبِّهُونَ مَلُوكًا فِي تَحْلِيَّتِهِمْ ،  
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالسَّمْرِ

ابن دريد : نضى العنق عظمه ، وقيل : طوله .  
ونضى كل شيء طوله ؛ وقال أوس :

يُقَلِّبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرِّيْحِ هَادِيًا  
تَمِيمَ النُّضِيِّ كَدَحَّتْهُ الْمَنَاشِفُ

يقول : إذا سمع صوتاً خافه التفت ونظر ، وقوله :  
والريح ، يقول يستروح هل يجيد ريح إنسان ،  
وقوله : كدحته المناشف ، يقول : هو غليظ  
الحاجبين أي كان فيه حجارة . ونضى السهم : عوده  
قبل أن يرش . والنضى : ما بين الرأس والكاهل  
من العنق ؛ قال الشاعر :

يُسَبِّهُونَ سِيُوفًا فِي صَرَائِبِهِمْ ،  
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالسَّمْرِ

قال ابن بري : البيت للبي الأخيلية ، ويروى للشمر دل  
ورد هذا البيت في صفحة ٣٢٧ وفيه أنضية بدل أنضية والام  
بدل اللثم .

ابن شريك اليربوعي ، والذي رواه أبو العباس :

يشبهون ملوكاً في تجلتهم

والثجلة : الجلالة ، والصحيح ' والأمر ، جمع أمّة ، وهي القامة . قال : وكذا قال علي بن حمزة ، وأنكر هذه الرواية في الكامل في المألة الثامنة ، وقال لا تُمدح الكهول بطول التسم ، إنما تُمدح به النساء والأحداث ؛ وبعد البيت :

إذا عدا المسكُ يجري في مقارقيهم ،

راحوا تخالطهم مرضى من الكرم .

وقال الفتح الكلابي :

طوال أنضيّة الأعتاق لم يجيدوا

ريح الإماء ، إذا راحت بأزفار

ونضي الكاهل : صدره . والنضي : ذكر الرجل ؛ وقد يكون للحصان من الخيل ، وعمّ به بعضهم جمع الخيل ، وقد يقال أيضاً للبعير ، وقال السيوفي : هو ذكر الثعلب خاصة . أبو عبيدة : نضا الفرس ينضو نضواً إذا أدلى فأخرج جردانه ، قال : واسم الجردان النضي . يقال : نضا فلان موضع كذا ينضوه إذا جاوزه وخلّته . ويقال : أنضى وجه فلان ونضا على كذا وكذا أي أخلق .

نطا : نطوت الخبل : مددته . ويقال : نطت

المرأة عزّ لها ، أي سدّته ، تنطوه نطواً ، وهي ناطية والعزّال منطو ونطي أي مُسدّي . والناطي : المُسدّي ؛ قال الراجز :

ذِكْرَتُ سَلَمَى عَهْدَهُ فَشَوْقًا ،

وَهُنْ يَدْرَعُنَ الرَّاقَّ السَّلَقَا

ذَرَعَ النَّوْاطِي السُّحْلَ الْمُدَقَّقَا

خَوْصًا ، إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرْوَقَا

خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرْقَا

يَقْلِينِ لِلتَّائِي الْبَعِيدِ الْحَدَقَا

تَقْلِيْبَ وَلِدَانِ الْعِرَاقِ الْبُدُقَا

والنطو : البعد . ومكان نطي : بعيد ، وأرض نطية ؛ وقال العجاج :

وبلدة نياطها نطي ،

قي ناصيها بلاد قبي

نياطها نطي أي طريقها بعيد . والنطوة : السفرة البعيدة . وفي حديث طهفة : في أرض غائلة النطاء ؛ النطاء : البعد . وبلد نطي : بعيد ، وروي المنطى وهو مقعل منه .

والمناطة : أن تجلس المتران فتربي كل واحدة منها إلى صاحبها كبة العزّال حتى تسدّبا الثوب . والنطو : التسدية ، نطت تنطو نطواً . والنطاء : قسع البصرة ، وقيل : الشمروخ ، وجمعه أنطاء ؛ عن كراع ، وهو على حذف الزائد . ونطاء : حصن بخيبر ، وقيل : عينها ، وقيل : هي خيبر نفسها . ونطاء : حمى خيرة خاصة ، وعمّ به بعضهم ؛ قال أبو منصور : هذا غلط . ونطاء : عين بخير تسقي نخيل بعض قراها ، وهي وبيته ؛ وقد ذكرها الشايع :

كان نطاء خيبر زودته

بكور الورد ربيّة الفلوع

فظنّ الليث أنها اسم للحصى ، وإنما نطاء اسم عين بخير . الجوهرى : النطاء اسم أطم بخير ؛ قال كثير :

حزيت لي بجزم فيدّة تحدى ،

كاليهودي من نطاء الرقال

حزيت : رفعت . حزاها الآل : رفعاها ، وأراد كنعن اليهودي الرقال . ونطاء : قصبه خير . وفي

ويقال: لا تُنَاطِرُ الرِّجَالَ أَي لا تَمْرُسُ بهم ولا تُشَارَهُمْ؛ قال ابن سيده: وأراه غلطاً، وإنما هو تَنَاطَيْتِ الرِّجَالَ ولا تَنَاطَرُ الرِّجَالَ؛ قال أبو منصور: ومنه قول لبيد:

وَهُمُ العَشِيرَةُ إِن تَنَاطَى حَاسِدٌ

أَي هم عشيرتي إِن تَمْرُسَ بي عَدُوٌّ يَحْسُدُني .  
والتَّنَاطِي: تَعَاطَى الكَلَامَ وَتَجَادَى به . وَالمُنَاطَاةُ:  
المُنَازَعَةُ؛ قال ابن سيده: وَقَضِينَا عَلَى هَذَا بِالوَاوِ  
لوجود نطو وعدم نطي، والله أعلم .

نعا: التَّعْوُ: الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأنْفِ . وَالتَّعْوُ الشَّقُّ فِي  
مِشْقَرِ البَعِيرِ الأَعْلَى، ثم صار كلُّ قَصْلٍ تَعْوًا؛  
قال الطرماع:

تَبِيرٌ عَلَى الوِرَاكِ، إِذَا المَطَابَا  
تَقَابَسَتِ التَّجَادُ مِنَ الوَجِينِ،

خَرِبَ التَّعْوُ مُضْطَرَبَ التَّوَاهِي،  
كَأَخْلَاقِ الغَرِيبَةِ ذِي غَضُونِ ١

خَرِبَ التَّعْوُ: لَبِثَهُ أَي تَبِيرٌ مِشْقَرًا خَرِبَ  
التَّعْوُ عَلَى الوِرَاكِ، وَالغَرِيبَةُ التَّعَلُّ . وَقَالَ اللُّجَيَانِيُّ:  
التَّعْوُ مِشْقٌ مِشْقَرُ البَعِيرِ فَلَمْ يَخُصَّ الأَعْلَى وَلَا  
الأَسْفَلَ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَعْوٌ لَا غَيْرَ . قَالَ  
الجَوْهَرِيُّ: التَّعْوُ مِشْقٌ المِشْقَرُ، وَهُوَ لِلبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ  
التَّغِيرَةِ لِلإِنْسَانِ . وَتَعْوُ الحَافِرِ: قَرَجٌ مُؤَخَّرُهُ؛  
عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وَالتَّعْوُ: الفَتَقُ الَّذِي فِي الأَثِيَّةِ  
حَافِرِ القَرَسِ . وَالتَّعْوُ: الرُّطْبُ .

والتَّعْوَةُ: مَوْضِعٌ، زَعَمُوا .

والتَّعَاةُ: صَوْتُ السَّتُورِ؛ قَالَ ابنُ سِيْدِهِ: وَإِنَّمَا قَضِينَا

١ قوله «ذِي غَضُونِ» كَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ مَعَ خَفَضِ الصَّغْتَيْنِ  
قِيلَ، وَفِي التَّكْمَلَةِ وَالرَّوَايَةُ: ذَا غَضُونِ، وَالنَّصْبُ فِي عَيْنِ  
خَرِبَ وَبَاءِ مُضْطَرَبِ مَرْدُودًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ مَرْمٌ .

حَدِيثِ خَيْرٍ: عَدَا إِلَى التَّطَاةِ؛ هِيَ عَلَمٌ لِجَيْبِرَ  
أَوْ حِصْنٍ بِهَا، وَهِيَ مِنَ التَّطَوُّ البُعْدِ . قَالَ ابنُ  
الأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الحَدِيثِ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ  
عَلَيْهَا كإِدْخَالِهَا عَلَى حَرْتِ وَعَبَّاسٍ، كَأَنَّ التَّطَاةَ  
وَصَفَ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

وَنَطَا الرَّجُلُ: سَكَتَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ،  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُبَيِّنُ عَلَيَّ كِتَابًا وَأَنَا أَسْتَفْهَمُهُ، فَدَخَلَ  
رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: انْطُ أَي اسْكُتْ، بَلْفَةٌ حَمِيرٌ .  
قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لَقَدْ شَرَّفَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذِهِ اللُّغَةَ وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ . قَالَ  
المُفَضَّلُ وَزَجَرَ للعَرَبِ تَقْوَالَهُ لِلبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا تَفَرَّ:  
انْطُ! فَيَسْكُنُ، وَهِيَ أَيْضًا إِسْلَاهٌ لِلكَلْبِ .

وَأَنْطَيْتُ: لَفَةٌ فِي أُعْطِيَتْ، وَقَدْ قَرِئَ: إِنَّمَا  
أَنْطَيْتُكَ الكَوْتُورَ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

مِنَ المُنْطِيَاتِ المَوَكِبِ المَعْجَبِ بَعْدَمَا  
يُورَى، فِي فُرُوعِ المَقْلَتَيْنِ، نَضُوبٌ

وَالأَنْطَاءُ: العَطِيَّاتُ . وَفِي الحَدِيثِ: وَإِنَّمَا مَالَ  
اللهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى، أَي مُعْطَى . وَرَوَى  
الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ  
لِرَجُلٍ: أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا أَي أُعْطِهْ . وَالأَنْطَاءُ:  
لُغَةٌ فِي الإِعْطَاءِ، وَقِيلَ: الإِنْطَاءُ الإِعْطَاءُ، بَلْفَةٌ  
أَهْلُ اليَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: لَا مَانِعَ لِيَا  
أَنْطَيْتَ وَلَا مُنْطِي لِيَا مَنَعْتَ، قَالَ: هُوَ لُغَةٌ  
أَهْلُ اليَمَنِ فِي أُعْطَى . وَفِي الحَدِيثِ: اليَدُ المُنْطِيَّةُ  
خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى . وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ: وَأَنْطُوا  
الشَّبَجَةَ .

والتَّنَاطِي: التَّنَاطُقُ فِي الأَمْرِ . وَتَنَاطَاهُ: مَارَسَهُ .  
وَحِكَى أَبُو عَيْبَةَ: تَنَاطَيْتِ الرِّجَالَ تَمْرُسَتْ بِهِمْ .

على هزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه  
المعناه ، وقد معا ينعو ، قال : وأظنُّ نون النعاه  
بدلاً من ميم المعاء .

والنعْيُ : حَبَّرَ الموت ، وكذلك النعْيُ . قال ابن  
سيده : والنعْيُ والنعيُّ ، بوزن فَعِيل ، نداء  
الداعي ، وقيل : هو الدعاء بموت الميت والإشعارُ  
به ، نَعَاه يَنعَاه نَعْيًا ونَعْيَانًا ، بالضم . وجاء  
نَعْيُ فلانٍ : وهو خبر موته . وفي الصحاح : والنعْيُ  
والنعْيُ ، وقال أبو زيد : النعْيُ الرَّجُلُ الميتُ ،  
والنعْيُ الفِعْلُ ؛ وأوقع ابن مَجْكَان النعْيَ على  
الناقة العتير فقال :

زَيْفَاةٌ بِنْتِ زَيْفَانَ مَذَكَّرَةٌ ،  
لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي مَرَجِنَا انْتَحَبَا

والنعْيُ : المتعْيُ . والناعي : الذي يأتي بخبر  
الموت ؛ قال :

قَامَ النعْيُ فَأَسْتَعَا ،  
وَنَمَى الكَرِيمَ الأَرْوَعا

ونعاه : بمعنى انتع . وروى عن شداد بن أوس أنه  
قال : يا نعايا العرب . وروى عن الأصمعي وغيره :  
لما هو في الإعراب يا نعاو العرب ، تأويله يا هذا  
انع العرب ؛ يأمر بنعيم كأنه يقول قد ذهبت  
العرب . قال ابن الأثير في حديث شداد بن أوس :  
يا نعايا العرب ! إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّبَاةُ  
والشَّهْوَةُ الحَفِيَّةُ ، وفي رواية : يا نعيان العرب .  
يقال : نَعَى الميتَ يَنعَاهُ نَعْيًا ونَعْيًا إذا ذاعَ  
موته وأخبر به وإذا نَدَبَتْه . قال الزمخشري : في  
نعايا ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون جمع نعيٍّ وهو  
المصدر كصَفِيٍّ وصَفَايا ، والثاني أن يكون اسم جمع  
كما جاء في أخِيَّةِ أخايا ، والثالث أن يكون جمع نعا

التي هي اسم الفعل ، والمعنى يا نعايا العرب جئنَ فهذا  
وقتكُنَّ وزمانكُنَّ ، يريد أن العرب قد هلكت .  
والنُعْيَانُ مصدر بمعنى النعْي . وقال أبو عبيد : خَفَضَ  
نَعَاهُ مثل قَطَامٍ وَذَرَاكٍ وَنَزَالَ بمعنى أذْرِكُ  
وانتزل ؛ وأنشد للكُمَيْت :

نَعَاهُ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،  
وَلَكِنَّ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ والأَصْلِ

وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا  
راكباً إلى قبائلهم ينعاه إليهم فنسى النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، عن ذلك . قال الجوهري : كانت العرب  
إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راکب فرساً  
وجعل يسير في الناس ويقول : نَعَاهُ فلاناً أي اتعَه  
وأظهر خبر وفاته ، مبنية على الكسر كما ذكرناه ؛  
قال ابن الأثير : أي هلك فلان أو هلكت العرب  
بموت فلان ، فقوله يا نعاو العرب مع حرف النداء  
تقديره يا هذا انتع العرب ، أو يا هؤلاء انتعوا  
العرب بموت فلان ، كقوله : ألا يا اسجدوا أي  
يا هؤلاء اسجدوا ، فيمن قرأ بتخفيف ألا ، وبعض  
العلماء يرويه يا نعيان العرب ، فمن قال هذا أراد  
المصدر ، قال الأزهري : ويكون النعيان جمع الناعي  
كما يقال لجمع الراعي رُعْيَان ، ولجمع الباغي بُغْيَان ؛  
قال : وسعت بعض العرب يقول حَدمَه إذا جَنَّ  
عليكم الليل فتعَبُوا النيران فوق الإكام يَضوي إليها  
رُعْيَانًا وبُغْيَانًا . قال الأزهري : وقد يجمع  
النعْيُ نعايا كما يُجمع المرِيُّ من الشوق سرايا  
والصَفِيُّ صفايا . الأحرر : ذهبت نعيم فلا تُنمى  
ولا تُنسى أي لا تُذكر . والمنعمى والمنعاة : خير  
الموت ، يقال : ما كان منعمى فلان منعاةً واحدةً ،  
ولكنه كان مناعِي . وتناعى التوم واستنعموا في



الحرب : نَعَوًا قَتْلًا لِيَحْرُضُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ  
وَطَلَبَ النَّارَ ، وَفُلَانٌ يَنْعَى فُلَانًا إِذَا طَلَبَ بِنَارِهِ .  
وَالنَّاعِي : الْمُشْتَع . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَنْعَاهُ : قَبَّحَهُ  
وَعَابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ : ذَكَرَهَا  
لَهُ وَشَهَرَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَى عَلَى قَوْمٍ سَهَوَاتِهِمْ أَي عَابَ عَلَيْهِمْ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَعَى عَلَيَّ  
أَمْرًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ أَي تَعَيَّنِي بِقَتْلِي رَجُلًا  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ  
رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَأَرَى يَعْقُوبَ حَكَمَى فِي الْمَقْلُوبِ نَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ  
ذَكَرَهَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى  
عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا إِذَا قَالَ تَشْنِيحًا عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ  
الْمُهْدَانِي :

حَيَّلَانَ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ  
تَفَضُّوا أَسِنَّتَهُمْ ، فَكُلُّ نَاعِي

هُوَ مَنْ نَعَيْتَ . وَفُلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ  
إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ ، وَكَانَ أَمْرًا  
الْقَبِيحَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَوًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْفَوَاحِشِ  
وَأَظْهَرُوا التَّعَهُرَ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ فَعُولًا لِذَلِكَ .  
وَنَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَشَادَ بِهِ وَأَذَاعَهُ .

وَاسْتَنْعَى ذَكَرُ فُلَانٍ : شَاعَ . وَاسْتَنْعَتِ النَّاقَةُ :  
تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَنْعَتِ تَرَاجَعَتْ نَافِرَةٌ أَوْ عَدَّتْ  
بِصَاحِبِهَا . وَاسْتَنْعَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا نَافِرِينَ .  
وَالِاسْتِنْعَاءُ : شِبْهُ التَّفَارِقِ . يُقَالُ : اسْتَنْعَى الْإِبِلُ  
وَالْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا . وَيُقَالُ :  
اسْتَنْعَيْتَ الْغَنَمَ إِذَا تَقَدَّمْتَهَا وَدَعَوْتَهَا لِتَبْعِكَ .  
وَاسْتَنْعَى بِفُلَانٍ الشَّرَّ إِذَا تَتَابَعُ بِهِ الشَّرَّ ، وَاسْتَنْعَى  
بِهِ حُبُّ الْحَمْرِ أَي تَتَابَعُ بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مَجْتَمِعِينَ  
قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزَعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا نَافِرِينَ لَقِيلَ :

اسْتَنْعَمُوا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتَنْعَا  
وَاسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ ، وَيُقَالُ : عَطَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :  
ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا  
وُقُوفًا ، وَنَسْتَنْعِي بِهَا فَنَصُورُهَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكَانَتْ حَصْرِيَّةً مِنْ شَدَقِمِيَّةٍ ،  
إِذَا مَا اسْتَنْعَتِ الْإِبِلُ اسْتَنْعَا

وَقَالَ شُرَّ : اسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِيَتَبِعُوهُ ، وَيُقَالُ :  
تَتَادَى وَتَتَابَعَ . قَالَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَنْعِي بِهَا الذَّنْبُ  
أَي يَدْعُو بَيْنَ يَدَيْهَا وَتَتَبِعُهُ حَتَّى إِذَا امْتَّازَ بِهَا عَنِ الْخُورِ  
عَفَقَ عَلَى خُورِهَا مُحْضِرًا فَافْتَرَسَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَإِلْتِنَاعُ أَنْ تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تُرَاهِنُ عَلَيْهِ وَذِكْرُهُ  
لِصَاحِبِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَقَالَ : لَا أَحَقُّهُ .

نَعْيٌ : التَّغْيَةُ : مِثْلُ التَّغْنَةِ ، وَقِيلَ : التَّغْيَةُ مَا  
يُغَيِّجُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ . وَسَمِعْتُ تَغْيَةً مِنْ  
كَذَا وَكَذَا أَي شَيْئًا مِنْ خَبَرٍ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

لَمَّا أَنْتَنِي تَغْيَةً كَالشَّهْدِ ،  
كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ ،  
رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ ،  
وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ : اغْتَدِي وَجِدِّي

يَعْنِي وَلايَةَ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ : أَظْهَرَ هَشَامًا . أَبُو عَمْرٍو : التَّغْوَةُ وَالتَّغْوَةُ  
التَّغْيَةُ . يُقَالُ : تَغَوْتُ وَتَغَيْتُ تَغْوَةً وَتَغْيَةً ،  
وَكَذَلِكَ مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ . وَمَا سَمِعْتُ لَهُ تَغْوَةً  
أَي كَلِمَةً . وَالتَّغْيَةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْحَبْرِ : الشَّيْءُ  
تَسَعَهُ وَلا تَقْبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَلْفُكُ مِنَ  
الْحَبْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْبِيَنَهُ . وَنَعَى إِلَيْهِ تَغْيَةً : قَالَ لَهُ

قوله « وقت للعيس اغتدي وجدي » هكذا في الأصل ونسختين  
من الصحاح ، والذي في التكملة : وقت للعيس ، بالنون ،  
اغتلي ، باللام .

قولاً يفهمه عنه .

والمناغاة : المناغاة . وتكليك الصبي بما يحوى من الكلام . والمرأة ثناغي الصبي أي تكلمه بما يُعجبه ويسره . وناغى الصبي : كلّمه بما يحواه ويسره ؛ قال :

ولم يكُ في بؤسٍ ، إذا بات ليلةً  
يُناغي غزلاً فاطرَ الطرفِ أكتحلاً

الفراء : الإنشاء كلام الصبيان . وقال أحمد بن يحيى : مناغاة الصبي أن يصير مجذاه الشمس فيناغيها كما يُناغي الصبي أمه . وفي الحديث : أنه كان يُناغي القمر في صباه ؛ المناغاة : المعادة . وناغى الأم صبيها : لاطفته وشاغته بالمعادة والملاعبة .

وتقول : نغيت إلى فلان نغيةً ونغى إليّ نغيةً إذا أتى إليك كلمة وألقيت إليه أخرى . وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول : سمعت نغيةً حسنة . الكسائي : سمعت له نغيةً وهو من الكلام الحسن . ابن الأعرابي : أنتغى إذا تكلم بكلاماً ، وناغى إذا كلّم صبيّاً بكلام مليح لطيف .

ويقال للموج إذا ارتقع : كاد يُناغي السحاب . ابن سيده : ناغى الموج السحاب كاد يرتقع إليه ؛ قال :

كأنك بالمبارك ، بعد شهرٍ ،  
يُناغي موجُه عرّ السحابِ

المبارك : موضع . التهذيب : يقال إن ماء ركيبتنا يُناغي الكواكب ، وذلك إذا نظرت في الماء ورأيت بريق الكواكب ، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحريك الماء ؛ قال الراجز :

١ قوله « ابن الاعرابي أنتغى النع » عبارته في التهذيب : أنتغى إذا تكلم بكلام لا يفهم ، وأنتغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم ، ويقال : نفوت أنتغى ونفيت أنتغى ، قال وأنتغى وناغى إذا كلّم ال آخر ما هنا .

أزخى يديه الأذم وضاح البسر ،

فترك الشمس يُناغيه القمر

أي صبّ لبناً فتركه يُناغيه القمر ، قال : والأذم السمن . وهذا الجبل يُناغي السماء أي يدانها لطوله .

نفي : نفى الشيء يُنفي نفيّاً : تنحى ، ونفيته أفا نفيّاً ؛ قال الأزهري : ومن هذا يقال نفى شعرٌ فلان يُنفي إذا ثار واشتعان ؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعناً فأدام النظر إليه فقال له عمر : ما لك تُديم النظر إليّ ؟ فقال : أنظرُ إلى ما نفى من شعرك وحال من لونك ؛ ومعنى نفى هنا أي ثار وذهب وشعث وتساقط ، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فينآن الشعر فرآه متغيراً عما كان عهداً ، فتعجب منه وأدام النظر إليه ، وكان عمر قبل الخلافة مُتّعماً مُترقفاً ، فلما استخلف تشعث وتقصفت . وانتفى شعر الإنسان ونفى إذا تساقط . والسيل يُنفي الغثاء : يجمله ويدفعه ؛ قال أبو ذؤيب يصف براعاً :

سيّ من أباه نفاه  
أني مده صحر ولوب

ونفيان السيل : ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع في الأنهار الإخادات ثم يفيض إذا ملأها ، فذلك نفيانه . ونفى الرجل عن الأرض ونفيته عنها : طرده فانستفى ؛ قال القطامي :

فأصبح جاركُم قتيلاً ونافياً  
أصمّ فزادوا ، في مامعِهِ ، وقفراً

أي مُنتفياً . ونفوته : لغة في نفيته . يقال :

١ قوله « من أباه » لدم في مادة صحر : من براعته ، وفسرها هناك .

نَفَيْتَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفِيَهُ نَفِيًّا إِذَا طَرَدْتَهُ . قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :  
 مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَهُ فَدَمَهُ هَدْرًا أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ  
 بِدَمِهِ ، وَقِيلَ : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتَلُونَ  
 حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ ، وَقِيلَ : نَفَيْهِمْ  
 إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَا لَا أَنْ يُخَلِّدُوا فِي السِّجْنِ  
 إِلَّا أَنْ يَتَوَبَّأَ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ . وَنَفْيُ الرَّافِي  
 الَّذِي لَمْ يُحْصِنْ : أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى  
 بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .  
 وَنَفْيُ الْمُخْتَلَّتِ : أَنْ لَا يُقَرَّرَ فِي مَدِينِ الْمُسْلِمِينَ ؛  
 أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنَفْيِ هَيْتٍ وَمَاتِعٍ  
 وَهِيَ مُحْتَشَانٌ كَانَا بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ  
 هَيْتٌ ، بِالنُّونِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَيْتًا لِحَمَقِهِ . وَانْتَفَى  
 مِنْهُ : تَبَرُّأً . وَنَفَى الشَّيْءَ نَفِيًّا : جَعَدَهُ . وَنَفَى ابْنَهُ :  
 جَعَدَهُ ، وَهُوَ نَفْيٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .  
 يُقَالُ : انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ  
 لَهُ وَلَدًا . وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَفَلَ مِنْهُ إِذَا  
 رَغِبَ عَنْهُ أَنْفَاءً وَاسْتِنْسَافًا . وَيُقَالُ : هَذَا يُنَافِي  
 ذَلِكَ وَهِيَ يَنْفَافِيَانِ . وَنَفَّتِ الرِّيحُ السُّرَابَ نَفِيًّا  
 وَنَفِيًّا : أَطْرَفَهُ . وَالنَّفْيُ : مَا نَفَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْسَهَا أَي تَخْرِجُهَا عَنْهَا ، وَهُوَ  
 مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ . يُقَالُ : نَفَيْتُهُ أَنْفِيَهُ  
 نَفِيًّا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ . وَنَفْيُ الْقِدْرِ :  
 مَا جَفَّتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلْسِيِّ . اللَّيْثُ : نَفْيُ الرِّيحِ مَا  
 نَفَى مِنَ التُّرَابِ مِنْ أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ  
 نَفْيُ الْمَطَرِ وَنَفْيُ الْقِدْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَفْيُ الرِّيحِ  
 مَا تَنْفِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالنَّفْيَانِ  
 مِثْلُهُ ، وَيُسَبَّحُ بِهِ مَا يَنْطَرِّفُ مِنْ مَعْظَمِ الْجِلْسِ ؛  
 وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

وَحَرْبٌ يَضِيحُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ،  
 ضَحِيحٌ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّبِيرَاتِ

وَنَفَّتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ : سَجَّتْهُ ، وَهُوَ النَّفْيَانُ ؛ قَالَ  
 سَبِيئَةُ : هُوَ السَّحَابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَسًا أَوْ  
 بَرْدًا ، وَقَالَ : إِنَّمَا دَعَامٌ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعْدَهَا سَاكِنًا  
 فَحَرٌّ كَمَا قَالُوا رَمِيًا وَعَزْوًا ، وَكَرَهُوا الْخَذْفَ  
 مَخَافَةَ الْإِلْتِيَابِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بِنَاتِ  
 الرَّوِّ وَالْيَاءِ ، وَهَذَا مُطَّرِدٌ إِلَّا مَا شُدَّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتْهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَأَسَالَتْهُ ؛  
 وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ :

يَقْرُو بِهِ نَفْيَانٌ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،  
 فَالْمَاءُ فَوْقَ مَتُونِهِ يَنْصَبُّ

وَالنَّفْوَةُ : الْخُرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَالطَّائِرُ يَنْفِي  
 بِجَنَاحِهِ نَفِيًّا كَمَا تَنْفِي السَّحَابَةُ الرَّشْمَ وَالْبَرْدَ .  
 وَالنَّفْيَانُ وَالتَّنْفِيُّ وَالتَّنْيُ : مَا وَقَعَ عَنِ الرَّشْمِ مِنَ  
 الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِيِّ لِأَنَّ الرَّشْمَ يَنْفِيهِ ، وَقِيلَ :  
 هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرَّشْمِ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ  
 مِنَ الطَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَفْيُ الْمَطَرِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مَا  
 تَنْفِيهِ وَتَرَشُّهُ ، وَكَذَلِكَ مَا تَطَايُرُ مِنَ الرَّشْمِ عَلَى  
 ظَهْرِ الْمَاتِحِ ؛ قَالَ الْأَخِيلُ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ التَّنْفِيِّ ،  
 مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ ،  
 مَوَاقِعُ الطَّيْنِ عَلَى الصُّفِيِّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا أَشَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَشَدُّهُ ابْنُ  
 دَرِيْدٍ فِي الْجَهْرَةِ : كَأَنَّ مَتْنِيَّ ، قَالَ : وَهُوَ  
 الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

وَفَسَّرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ : سَبَّهَ الْمَاءُ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ  
 الْمُسْتَقِيِّ بِدَرْقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفِيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هذا ساقٍ كان أسودَ الجِلْدَةِ واستَقَى من بئرٍ مِلْحٍ ، وكان يَبْيَضُ نَفِيءُ الماءِ على ظهره إذا ترشَّشَ لأنه كان مِلْحاً . ونَفِيءُ الماءِ : ما انتَضَحَ منه إذا تَرَعَ من البئرِ . والنَفِيءُ : ما نَفَثَهُ الحَوَافِرُ من الحَصَى وغيره في السيرِ . وأتاني نَفِيءُكم أي وعيدكم الذي توعدونني .

ونَفَايَةُ الشيءِ : بقيته وأردؤه ، وكذلك نَفَاوته ونَفَاته ونَفَايَتُهُ ونِفْوَتُهُ ونِفْيَتُهُ ونَفْيُهُ ، وخص ابن الأعرابي به رديء الطعام . قال ابن سيده : وذكرنا النَفْوَةَ والنَفَاوةَ هنا لأنها معاقبة ، إذ ليس في الكلام نَفْوٌ وضماً . والنَفَايَةُ : المتَفِيءُ القليل مثل البراية والنشانة . أبو زيد : النَفْيَةُ والنَفْوَةُ وهما الاسم لنَفِيءِ الشيءِ إذا نَفَيْتَهُ . الجوهري : والنَفْوَةُ بالكسر ، والنَفْيَةُ أيضاً كل ما نَفَيْتَ . والنَفَايَةُ ، بالضم : ما نَفَيْتَهُ من الشيءِ لردائه .

ابن سميل : يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النَّافِيَةِ ، وقصاصُ الشعرِ مُقَدَّمُهُ . ويقال : نَفَيْتُ الشعرَ أَنْفِيَهُ نَفْيًا ونَفَايَةً إذا رَدَدْتَهُ . والنَفْيِيَّةُ : شبه طَبَّقَ من خوص يَنْفَى به الطعام . والنَفْيِيَّةُ والنَفْيَةُ : سَفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تتخذ من خوص ؛ الأخيرة عن الهروي . ابن الأعرابي : النَفْيَةُ والنَفْيِيَّةُ شيءٌ مُدَوَّرٌ يُسَفُّ من خوص النخل ، تسميها الناس النَفْيِيَّةَ وهي النَفْيِيَّةُ . وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إلى ابن عمر ، وكان لنا غنم ، فجئت ابن عمر فقلت : أَدْخِلْ وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية ؟ فكأنه عرف صوتي فقال : ادخُلْ ، وقال : يا ابن أخي إذ لجئت فوقت على الباب فقل السلام عليكم ، فإذا ردوا عليك السلام فقل أَدْخِلْ ؟ فإن أذِنُوا وإلا فارجع ، فقلت : إن أبي أرسلني إليك نكتب إلى عاملك بجبير يصنع لنا نَفْيِيَّتَيْنِ نَشْرُرُ عليهما الأقط ، فأمر

فَتَيْمَهُ لنا بذلك ، فبينما أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت إلى الحُجْرَةِ وإذا عليه مِلْحَةٌ يَجْرُها فقال : أيُّ بُنيِّ ! أرفع توبك ، فإني سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا ينظر الله إلى عبد يجر توبه من الحُجْلَاءِ ، فقال : يا أبتِ إنا بي دماميل ؛ قال أبو الهيثم : أراد بِنَفْيِيَّتَيْنِ سَفْرَتَيْنِ من خوص ؛ قال ابن الأثير : يروي نَفْيِيَّتَيْنِ ، بوزن بعيرين ، وإنما هو نَفْيِيَّتَيْنِ ، على وزن سَفْيِيَّتَيْنِ ، واحدهما نَفْيِيَّةٌ كطَوِيَّةٌ ، وهي شيءٌ يعمل من الخوص شبه الطَّبَّقِ عريض . وقال الزمخشري : قال النضر النَفْيَةُ بوزن الظلْمَةِ ، وعوض الياء تاء فوقها نطقان ؛ وقال غيره : هي بالياء وجمعها نَفْيَسٌ كنهية ونَهْسٌ ، والكل شيءٌ يعمل من الخوص مدوَّرٌ واسع كالسفرة . والنَفْيِيُّ ، بغير هاء : تُرْسٌ يعمل من خوص . وكلُّ ما رددته فقد نَفَيْتَهُ .

ابن بري : والنَفْيَةُ السَّبْعُ من البقل ، واحده نَفْيَةٌ ؛ قال :

نَفْيًا من القُرْاصِ والزُّبَادِ

وما جَرَبْتُ عليه نَفْيَةً في كلامه أي سَقَطَةً وفضيحة . ونَفَيْتُ الدَّرَاهِمَ : أَنْرَتُهَا للانتقاد ؛ قال :

تَنَفِيي يَدَاها الحَصَى في كلِّ هاجِرَةٍ ،  
نَفِيءَ الدَّرَاهِمِ تَنَقَادُ الصَّيَارِفِ

نقا : النَقَاوةُ : أفضل ما انتَقَبَتْ من الشيءِ . نَقِيءُ الشيءِ ، بالكسر ، يَنْقَى نَقَاوةً ، بالفتح ، ونَقَاءٌ فهو نَقِيءٌ أي نظيف ، والجمع نَقَاءٌ ونَقَوَاءٌ ، الأخيرة نادرة . وأنقاه ونَقَّاه وانتَقَاه : أخاره . ونَقْوَةُ الشيءِ ونَقَاوَتُهُ ونَقَاوَتُهُ ونَقَايَتُهُ ونَقَاتُهُ : خيارُهُ ، يكون ذلك في كل شيء . الجوهري : نَقَاوةُ الشيءِ خياره ، وكذلك النَقَايَةُ ، بالضم فيها ،

والنقا ، مقصور ، الكتيب من الرمل ، والنقا من الرمل : القطعة تنقاد مُحدّودة ، والننية نقوان ونقيان ، والجمع أنقاء ونقيمي ؛ قال أبو نخيلة :  
واستردّقت من عالج نقيتا

وفي الحديث : خلق الله جُجُؤ آدم من نقا ضربة أي من رملها ، وضربة : موضع معروف نسب إلى ضربة بنت ربيعة بن نزار ، وقيل : هو اسم بئر . والنقوا والنقا : عظم العَضد ، وقيل : كل عظم فيه مخ ، والجمع أنقاء . والنقوا : كل عظم من قَصَبَ اليدين والرجلين نقوا على حiale . الأصمعي : الأنقاء كل عظم فيه مخ ، وهي القَصَب ، قيل في واحدها نقيمي ونقوا . ورجل أنقى وامرأة نقواء : دقيا القَصَب ؛ وفي التهذيب : رجل أنقى دقيا عظم اليدين والرجلين والفخذ ، وامرأة نقواء . وقخذ نقواء : دققة القَصَب نجفة الجسم قليلة اللحم في طول . والنقوا ، بالكسر ، في قول الفراء : كل عظم ذي مخ ، والجمع أنقاء .

أبو سعيد : نقاة المال خياره . ويقال : أخذت نقيتي من المال أي ما أعجبتني منه وآتفتني . قال أبو منصور : نقاة المال في الأصل نقوة ، وهو ما انتقي منه ، وليس من الأتق في شيء ، وقالوا : نقاة نقاة فانتبعوا كأنهم حذفوا واو نقوة ؛ حكى ذلك ابن الأعرابي .

والنقاوي : ضرب من الحمض ؛ قال الحدادسي :

حتى سئنت مثل الأشاء الجنون ،

إلى نقاوي أمعر الدفين

وقال أبو حنيفة : النقاوي نخرج عيدانا سليبة ليس فيها ورق ، وإذا بيست ابيضت ، والناس قوله « والنقاوي » ضبط النقوا بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في الصباح ، ومقتضى إطلاق الغاموس أنه بالفتح .

كأنه بني على ضده ، وهو النقاية ، لأن فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشيء . قال اللحياني : وجمع النقاوة نقا ونقاة ، وجمع النقاية نقايا ونقااة ، وقد تنقاها وانتقاها وانتقاها ، الأخير مقلوب ؛ قال :

مثل القياس انتاقها المنقي

وقال بعضهم : هو من النقية . والتنقية : التنظيف . والانتقاة : الاختيار . والتنقي : التخيير . وفي الحديث : تنقه وتوقه ؛ قال ابن الأثير : رواه الطبراني بالنون ، وقال : معناه تخيير الصديق ثم احتذره ؛ وقال غيره : تنقه ، بالباء ، أي أتق المال ولا تسرف في الإنفاق وتوق في الاكتساب . ويقال : تنق ؛ بمعنى استبق كالنقضي بمعنى الاستقصاء . ونقااة الطعام : ما ألقى منه ، وقيل : هو ما يسقط منه من قماشه وثرابه ؛ عن اللحياني ، قال : وقد يقال النقااة ، بالضم ، وهي قليلة ، وقيل : نقااة ونقااة ونقااة رديته ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : والأعراف في ذلك نقااة ونقااة . اللحياني : أخذت نقااة ونقااة أي أفضله . الجوهري : وقال بعضهم نقاة كل شيء رديته ما خلا التمر فإن نقااة خياره ، وجمع النقاوة نقاوي ونقااة ، وجمع النقاية نقايا ونقااة ، بمدود . والنقاوة : مصدر الشيء النقي . يقال : نقي ينقي نقاوة ، وأنا أنقيته إنقااة ، والانتقااة تجوداه . وانتقيت الشيء إذا أخذت خياره . الأموي : النقااة ما يلقي من الطعام إذا نقي ورؤي به ؛ قال : سمعته من ابن قطري ، والنقاوة خياره . وقال أبو زياد : النقااة والنقااة الردي ، والنقاوة الجيد . الليث : النقااة ، بمدود ، مصدر النقي ، والنقا ، مقصور ، من كتبان الرمل ، والنقااة ، بمدود ، النظافة ،

يفسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضاً شديداً ،  
واحدتها نقاوة . ابن الأعرابي : هو أحمر كالشكعة ،  
وهي ثمرة النقاوى ، وهو نبت أحمر ؛ وأنشد :

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاةٌ ،  
وَلَا تَكْعُ النَقَاوى إِذَا أَحَالَا

وقال ثعلب : النقاوى ضرب من النبت ، وجمعه  
نقاويات ، والواحدة نقاوة ونقاوى . والنقاوى :  
نبت بعينه له زهر أحمر . ويقال للحلقة ، وهي  
دوية تسكن الرمل ، كأنها سكة ملساء فيها بياض  
وحمرة : شحنة النقا ، ويقال لها : بنات النقا ؛ قال ذو  
الرمة وشبهه بنان العذارى بها :

بنات النقا تنقى مراراً وتظهر

وفي حديث أم زرع : ودائس ومُنَقَّى ؛ قال ابن  
الأثير : هو بفتح النون ، الذي يُنقى الطعام أي يخرج  
من قشره وتبته ، وروي بالكسر ، والفتح أشبه  
لاقرانه بالدائس ، وهما محتصان بالطعام . والنقى :  
مُخَّ العظام وشحمها وشحم العين من السنن ،  
والجمع أنقاء ، والأنقاء أيضاً من العظام ذوات المخ ،  
واحدتها نقي ونقى .  
ونقى العظم نقياً : استخرج نقيه . وانتقيت  
العظم إذا استخرجت نقيه أي محه ؛ وأنشد ابن  
بري :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرْوُ نِعَالَنَا ،  
وَلَا يَنْتَقِي الْمَخُّ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ

وفي حديث أم زرع : لا سهل فيرتقى ولا سمين  
فينتقى أي ليس له نقي فيستخرج ، والنقى :  
المخ ، وروى : فينتقل ، باللام . وفي الحديث :  
لا تُجْزَى في الأضاحي الكسير التي لا تنقى أي التي  
لا مخ لها لضعفها وهزالها . وفي حديث أبي وائل :

يَبَيْتُ النَّدَى ، بِأُمِّ عمرو ، صَجِيعَةً ،  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُتَّقِيَاتِ حَلُوبٌ

المتقيات : ذوات الشحم . والنقي : الشحم . يقال :  
ناقة منقية إذا كانت سبينة . وفي حديث عمرو بن  
العاص يصف عمر ، رضي الله عنه : ونقت له مختها ،  
يعني الدنيا يصف ما فتح عليه منها . وفي الحديث :  
المدينة كالكبير نقي خبثها ؛ قال ابن الأثير :  
الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت ، وقد جاء في  
رواية بالقاف ، فإن كانت مخففة فهو من إخراج المخ  
أي تستخرج خبثها ، وإن كانت مشددة فهو من  
التنقية ، وهو أفراد الجيد من الردي . وأنقت  
الناقة : وهو أول السنن في الإقبال وآخر الشحم  
في المزال ، وناقة منقية ونوق مناق ؛ قال  
الراجز :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ

وأنقى العود : جرى فيه الماء وابتل . وأنقى  
البر : جرى فيه الدقيق ، ويقولون لجمع الشيء  
النقى نقاء . وفي الحديث : يُحَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءِ كَفْرُصَةِ النَّقِيِّ ؛ قال أبو  
عبيد : النقي الحواري ؛ وأنشد :

يُطْعِمُ النَّاسَ ، إِذَا أَمَحَلُّوا ،  
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدْمَةٌ

قال ابن الأثير : النقي يعني الحبز الحواري ، قال :  
ومنه الحديث ما رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه . وأنقت  
قوله « تنقى خبثها » كذا ضبط تنقى بضم التاء في غير نسخة من  
النهاية .

الإبلُ أي سَمِنت و صار فيها نَقِيٌّ ، وكذلك غيرها ؛  
قال الراجز في صفة الحيل :

لا بَشْتَكِينَ عِلا ما أَنْقَيْنَ ،  
ما دام مَنْحٌ في سلامي أو عَيْنُ

قال ابن بري : الراجز لأبي ميمون الضر بن سلمة ؛  
وقبل البيتين :

بَنات وَطَاءٌ على خَدِّ اللَّيْلِ

ويقال : هذه ناقة مُنْقِيَّةٌ وهذه لا تُنْقِي . ويقال :

نَقَوْتُ العَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إذا استخرجت النقي منه ؛  
قال : وكلهم يقول انْتَقَيْتُهُ .

والنقي : الذَّكْر . والنقي من الرمل : القطعة تنقاد  
'مُحْدَوْدِبَةً' ، حكى يعقوب في تثنيته نَقِيَانِ وَنَقَوَانِ ،  
والجمع نَقِيَانِ وَأَنْقَاءُ . وهذه نقاة من الرمل :  
للكتيب المجتمع الأبيض الذي لا يثبت شيئاً .

نكي : نكسى العدو نِكَايةً : أصاب منه . وحكى ابن  
الأعرابي : إنَّ الليلَ طویلٌ ولا يَنْكِينا يعني لا نُبَلِّ  
مِنْ هَمِّهِ وَأَرْقِهِ بما يَنْكِينا وَيَعْمُنَّا . الجوهرى :  
نَكَيْتُ في العدو نِكَايةً إذا قتلت فيهم وجرحت ؛  
قال أبو النجم :

نَحْنُ مَنَعْنَا وادِيبِي لَصَافَا ،  
نَشْكِي العِدا وَنُكْرِمُ الأَصِفا

وفي الحديث : أو يَنْكِي لك عَدُوًّا ؛ قال ابن  
الأثير : يقال نَكَيْتُ في العدو أَنْكِي نِكَايةً فَأَما  
ناكٍ إذا كَثُرَتْ فيهِم الجِراحُ والقتل فَوَهَّتُوا  
لذلك . ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز  
فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر :  
نَكَاتُ الفُرْحَةِ أَنْكَؤُها نَكَاً إذا قَرَفَتْها  
وقَشَرَتْها . وقد نَكَيْتُ في العدو أَنْكِي نِكَايةً  
أي هَزَمْتُهُ وغلَبْتُهُ ، فَكَبِي يَنْكِي نَكِي .

لَقَدْ عَلِمْتَ عَمِيرَةَ أَنْ جاري ،  
إذا ضَنَّ المُنْمِي ، من عيالي

وَأَنْسَمِتُ الشيءَ وَنَسَمَيْتُهُ جعلته نامياً . وفي الحديث :  
أن رجلاً أراد الخروج إلى تَبُوكَ فقالت له أمه أو  
أمرأته كيف بالوادي ؟ فقال : الغزو أنسى للوادي  
أي يُنْسِيه الله للغازي ويُحَسِّنُ خِلافته عليه . والأشياء  
كلُّها على وجه الأرض نامٍ وَصامِتٌ : فالثامي مثل  
النبات والشجر ونحوه ، والصامت كالججر والجبل  
ونحوه . ونَسَمَى الحديثُ يَنْسِي : ارتفع . ونَسَمَيْتُهُ :  
رَفَعْتُهُ . وَأَنْسَمَيْتُهُ : أَدَعَيْتُهُ على وجه النسيمة ، وقيل :  
نَسَمَيْتُهُ ، مَشَدَّادٌ ، أَسَدَدْتُهُ ورفَعْتُهُ ، ونَسَمَيْتُهُ ، مَشَدَّادٌ  
أَيْضاً : بَلَغْتُهُ على جهة النسيمة والإساعة ، والصحيح  
أنَّ نَسَمَيْتُهُ رَفَعْتُهُ على وجه الإصلاح ، ونَسَمَيْتُهُ ،  
بالتشديد : رَفَعْتُهُ على وجه الإساعة أو النسيمة . وفي  
الحديث أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس  
بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً ونَمَى خيراً ؛  
قال الأصمعي : يقال نَسَمَيْتُ حديث فلان ، مخففاً ،  
إلى فلان أَنَسَمَيْتُهُ نَسَمَيْتُهُ إذا بَلَغْتُهُ على وجه الإصلاح  
وطلب الخير ، قال : وأصله الرفع ، ومعنى قوله  
ونَمَى خيراً أي بلغ خيراً ورفَع خيراً . قال ابن

الأثير : قال الحربي نَسَى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة ، قال : وهذا لا يجوز ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن يَلْحَنُ ، ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع ، قال : وهذا ليس بشيء فإنه ينتصب بنَسَى كما انتصب بقال ، وكلاهما على زعمه لازمان ، وإنما نَسَى متعد ، يقال : نَسَيْتَ الحديث أي رفعته وأبلغته . ونَسَيْتُ الشيء على الشيء : رفعته عليه . وكل شيء رفعته فقد نَسَيْتَهُ ؛ ومنه قول النابغة :

فعدتُ عما تَرَى ، إذ لا ارتجاع له ،

وانتم القنود على غيراته أجد

ولهذا قيل : نَسَى الحِضَابُ في اليد والشعر إنما هو ارتقع وعلا وزاد فهو يَنْسِي ، وزعم بعض الناس أن يَنْسُو لغة . ابن سيده : ونَسَا الحِضَابُ ازداد حمرة وسواداً ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده :

يا حُبَّ لَيْلِي ، لا تَغَيِّرْ وازدَدِ !

وانتم كما يَنْسُو الحِضَابُ في اليد

قال ابن سيده : والرواية المشهورة وانتم كما يَنْسِي . قال الأصمعي : التَّنْيَةُ من قولك نَسَيْتَ الحديث أَنَسِيَهُ تَنْيَةً بأن تَبْلُغَ هذا عن هذا على وجه الإفساد والتنيبة ، وهذه مضمومة والأولى محوذة ، قال : والعرب تَفَرِّقُ بين نَسَيْتَ مخففاً وبين نَسَيْتَ مشدداً بما وصفت ، قال : ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه . قال الجوهري : وتقول نَسَيْتَ الحديث إلى غيري نَسِيّاً إذا أسندته ورفعتة ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فَبَيْنَا هُمْ يَتَّابِعُونَ لِيَنْتَسِبُوا

بِقَذْفِ نِيَابٍ مُسْتَقِيلٍ صُحُورِهَا

أراد : ليصعدوا إلى ذلك القذف . ونَسَيْتَهُ إلى

أبيه نَسِيّاً ونَسِيّاً وأنَسَيْتَهُ : عزوته ونسبته . وانَسَيْتَهُ هو إليه : انتسب . وفلان يَنْسِي إلى حسبٍ ويَنْسِي : يرتفع إليه . وفي الحديث : مَنْ ادَّعَى إلى غير أبيه أو انَسَى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفاً بهم . ونَسَوْتُ إليه الحديث فأنا أنَسُوهُ وأنَسِيَهُ ، وكذلك هو يَنْسُو إلى الحسب ويَنْسِي ، ويقال : انَسَى فلان إلى فلان إذا ارتقع إليه في النسب . ونَسَاهُ جده إذا رفع إليه نسبه ؛ ومنه قوله :

نعماني إلى العلياء كل سَيِّدَعٍ

وكل ارتقاع انثاء . يقال : انَسَى فلان فوق الروساة ؛ ومنه قول الجعدي :

إذا انَسَيْتَ فوق الفرائس ، علاهما

تَضَوُّعُ رَبِّتَا رِيحِ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ

ونَسَيْتُ فلاناً في النسب أي رفعته فانَسَى في نسبه . ونَسَيْتُ الشيء تَنْسِيّاً : ارتقع ؛ قال القطامي :

فأصبحَ سَبِيلُ ذلك قد تَنَسَى

إلى مَنْ كان مَنْزِلُهُ يَفَاعَا

ونَسَيْتَ النار تَنْسِيَةً إذا أَلْقَيْتَ عليها حَطَباً وذكرتها به . ونَسَيْتَ النار : رفعتها وأشبعها وقودها .

والنساء : الرَيْعُ . ونَسَى الإنسان : سن . والنامية من الإبل : السَمِيَّةُ . يقال : نَسَتِ الناقة إذا سَمِيَّتْ . وفي حديث معاوية : لَسِيَّتُ الفانِيَّةُ واشتربت النامية أي لَسِيَّتُ المَرَمَةَ من الإبل واشتربت الفَتِيَّةُ منها . وناقاة نامية : سينة ، وقد أنساها الكلاء .

ونَسَى الماء : طما . وانَسَى البازي والصقْر وغيرهما ونَسَى : ارتقع من مكان إلى آخر ؛ قال أبو ذؤيب :



تَنَسَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ ، حَتَّى أَقْرَبَهَا  
إِلَى مَا لَتَفِ رَحْبِ الْمَبَاةِ عَاسِلٍ

أَي ذِي عَسَلٍ .

والتَّامِيَّةُ : الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَنَاقِيدُ ، وَقِيلَ :  
هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْ وَرْقِهِ وَحَبَّتِهِ ،  
وَقَدْ أُنْسِيَ الْكَرْمُ . الْمَفْضَلُ : يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ لِمَا  
لِكثِيرَةِ الثَّمَامِي وَهِيَ الْأَغْصَانُ ، وَاحِدَتُهَا تَامِيَّةٌ ،  
وَإِذَا كَانَتْ الْكَرْمَةُ كَثِيرَةً الثَّمَامِي فِيهَا عَاطِبَةٌ ،  
وَالتَّامِيَّةُ سَخَلَتْهُ اللهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تُسْمَلُوا بِتَامِيَّةِ اللهِ أَيِ بَخَلَّتْهُ اللهُ  
لأنَّهُ يَنْسِي ، مِنْ نَسِيَ الشَّيْءَ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَنْسِي صُعْدًا أَيِ يَرْتَفِعُ وَيُزِيدُ صُعُودًا .  
وَأُنْسِيَتُ الصَّيْدَ فَتَسَى يَنْسِي : وَذَلِكَ أَنْ تَرْمِيَهُ  
فَتَصِيبه وَيَذْهَبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ بَعْدَمَا يَغِيبُ ، وَتَسَى  
هُوَ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَهُوَ لَا تَنْسِي رَمِيَّتُهُ ،

مَا لَهُ ؟ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرَةٍ

وَرَمِيَّتُ الصَّيْدِ فَأَنْسِيَتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْ رَجَلًا أَتَاهُ فَقَالَ لِي أَنِّي أُرْمِي  
الصَّيْدَ فَأَنْسِي وَأَنْسِي ، فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْنَعْتَ  
وَدَعْتُ مَا أَنْسَيْتَ ؛ الْإِنْسَاءُ : أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ فَيَغِيبُ  
عَنْكَ فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيِّتًا ، وَإِنَّمَا نَسِيَ عَنْهَا  
لأنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَتْ بِرَمِيكِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،  
وَإِلْسَاءٌ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلَهُ عَلَى الْمَكَانِ بَعِيْنَهُ قَبْلَ أَنْ  
يَغِيبَ عَنْهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأنَّهُ لَا يَوْمَنُ أَنْ يَكُونَ  
قَتْلُهُ غَيْرَ سَهْمِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ . وَيُقَالُ : أَنْسَيْتُ  
الرَّمِيَّةَ ، فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ نَفْسَهَا  
قُلْتَ قَدْ نَسَتْ تَنْسِي أَيِ غَابَتْ وَارْتَفَعَتْ إِلَى حَيْثُ  
١ قَوْلُهُ « وَإِنَّمَا نَسِيَ عَنْهَا » أَيِ عَنِ الرَّمِيَّةِ كَمَا فِي عِبَارَةِ الْهَيْبَةِ .

لَا يَرَاهَا الرَّامِي فَمَاتَتْ ، وَتَعَدِّيهِ بِالْمُهْرَةِ لَا غَيْرَ  
فَتَقُولُ أَنْسَيْتُهَا ، مَنَقُولٌ مِنْ نَسَتْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ  
أَنْشَدَهُ شَمْرُ :

وَمَا الذَّهْرُ إِلَّا صَرَفٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ :

فَمُخْطَفَةٌ تَنْسِي ، وَمَوْتِيَةٌ تُصْنِي

المُخْطَفَةُ : الرَّمِيَّةُ مِنْ رَمَيَاتِ الدَّهْرِ ، وَالْمَوْتِيَةُ :  
المُعْتَبَةُ . وَيُقَالُ : أَنْسَيْتُ لِفُلَانٍ وَأَمْدَيْتُ لَهُ  
وَأَمْضَيْتُ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذَا تَرَكَّهُ فِي قَلِيلِ الْحَطَلِ  
حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَغْصَانَهُ فَتُعَاقِبُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ  
لصَاحِبِ الْحَطَلِ فِيهِ عِذْرٌ .

والتَّامِي : النَّاجِي ؛ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ :

وَقَافِيَةٌ كَأَنَّ السَّمَّ فِيهَا ،

وَلَيْسَ سَلِيمُهَا أَبَدًا بِتَامِي

صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكُمْ ،

فَخَرْتُ لِلسَّنَابِكِ وَالْحَوَامِي

وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

لَا يَنْتَسِي لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهِيْطُهَا

إِلَّا الَّذِينَ لَمْ يُمْ ، فَيَا أَتَوَا ، مَهْلٌ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَعْتَبِدُ عَلَيْهَا .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ طَلَّبَ مِنْ  
امْرَأَتِهِ نَسِيَّةً أَوْ نَسَامِيًّا لِيَشْتَرِيَ بِهَا عَبْأً فَلَمْ يَجِدْهَا ؛  
النَّسِيَّةُ : الْفَلَسُ ، وَجَمْعُهَا نَسَامِيٌّ كَذَرِيَّةٍ  
وَذَرَارِيٍّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النَّسِيَّةُ  
الْفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَقِيلَ : الدَّرَمُ الَّذِي فِيهِ رِصَاصٌ  
أَوْ نَحَاسٌ ، وَالوَاحِدَةُ نَسِيَّةٌ .

وَقَالَ : النَّسْمُ وَالنَّسْمُ الْقَتْلُ الصَّغَارُ .

نَهْيٌ : النَّهْيُ : خِلَافُ الْأَمْرِ . نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا  
فَانْتَهَى وَتَنَاهَى : كَفَّ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِرَبِيعِ بْنِ  
١ قَوْلُهُ « وَمَوْتِيَةٌ » أَوْرَدَهُ فِي مَادَةِ خَطَفٍ وَمَقْصَدَةٍ .

زيد العذري :

إذا ما انتهي علمي تاهيتُ عنده ،  
أطالَ فأملئ ، أو تناهى فأقصر

وقال في المعتل بالألف : تَهَوَّتْهُ عن الأمر بمعنى تَهَيَّئْتُهُ .  
وَنَفَسُ نَهَاةٌ : منتهية عن الشيء . وتَنَاهَوْا عن  
الأمر وعن المنكر : نَهَى بعضهم بعضاً . وفي التنزيل  
العزيز : كانوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عن مُنْكَرٍ فعلوه ؛  
وقد يجوز أن يكون معناه يَنْتَهَوْنَ . وَتَهَيْتُهُ عن  
كذا فَانْتَهَى عنه ؛ وقول الفرزدق :

فنهاك عنها مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

لما شدده للبالغة . وفي حديث قيام الليل : هو  
قُرْبَةٌ إلى الله وَمَنْهَةٌ عن الآثام أي حالة من  
شأنها أن تنهى عن الإثم ، أو هي مكان مختص بذلك ،  
وهي مَفْعَلَةٌ من التَّهْيِئِ ، والميم زائدة ؛ وقوله :

سُبَيْةٌ وَدَعُ ، إن تَجَهَّزْتَ غَادِيَا ،

كفى الشيب والإسلام للمرأة ناهياً

فالقول أن يكون ناهياً اسمَ الفاعل من تَهَيَّئْتُ كساعٍ  
من سَعَيْتُ وشَارٍ من شَرَيْتُ ، وقد يجوز مع هذا  
أن يكون ناهياً مصدرأً هنا كالفالج ونحوه مما جاء  
فيه المصدر على فاعيل حتى كأنه قال : كفى الشيب  
والإسلام للمرأة نَهْيًا وَرَدْعًا أي ذَا تَهْيِئِ ، فحذف  
المضاف وعُلِّقَت اللام بما يدل عليه الكلام ، ولا  
تكون على هذا مُعْلَقَةٌ بنفسِ الناهي لأن المصدر لا  
يتقدم شيء من صلته عليه ، والاسم التَّهْيِئَةُ . وفلان  
نَهِيٌّ فلان أي يَنْهَاهُ . ويقال : إنه لأَمُورٌ بالمعروف  
ونَهْوٌ عن المنكر ، على فِعُولٍ . قال ابن بري : كان  
قياسه أن يقال نَهِيٌّ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا  
وسبق الأولى بالسكون قلبت الواو ياء ، قال :  
ومثل هذا في الشذوذ قولهم في جمع فَتَى فَتَوٌ .

وفلان ما له ناهية أي تَهْيِئَةُ . ابن شميل : اسْتَنْهَيْتُ  
فلاناً عن نفسه فأبى أن يَنْتَهِيََ عن مَسَاءَتِي .  
واستَنْهَيْتُ فلاناً من فلان إذا قلت له انتهه عني .  
ويقال : ما يَنْهَاهُ عَنَّا نَاهِيَةٌ أي ما يَكْفُهُ عَنَّا كَافَةٌ .  
الكلابي : يقول الرجل للرجل إذا وَلِيَتْ ولاية فأنه  
أي كَفَّ عن القبيح ، قال : وانه بمعنى انتَهَى ،  
قاله بكسر الهاء ، وإذا وقف قال فأنه أي كَفَّ .  
قال أبو بكر : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَفَّكَ بِهِ ، ومررت  
برجلين كَفَّكَ بهما ، ومررت برجال كَفَّكَ بهم ،  
ومررت بامرأة كَفَّكَ بها ، وبامرأتين كَفَّكَ بهما ،  
وبنسوة كَفَّكَ بهن ، ولا تُسْنَنُ كَفَّكَ ولا تجعبه ولا  
تؤننه لأنه فعل للباء . وفلان يَرْكَبُ الْمَنَاهِيَّ أي  
يأتي ما نَهَى عنه .

والتَّهْيِئَةُ والتَّهْيِئَةُ : غاية كل شيء وآخره ، وذلك  
لأن آخره يَنْهَاهُ عن التَّهْيِئَةِ فيرتدع ؛ قال أبو ذؤيب :

رَمَيْنَاهُمْ ، حتى إذا ارْبَيْتُ جَمْعُهُمْ ،

وعادَ الرُّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

يقول : انْتَهَزَوا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرُّصِيعُ  
على حيث كانت الحمائل ، والرُّصِيعُ : جمع رصيعة ،  
وهي سَيْرٌ مَضْفُورٌ ، ويرى الرُّصُوعُ ، وهذا مَثَلٌ  
عند الهزيمية . والتَّهْيِئَةُ : حيث انتهت إليه الرُّصُوعُ ،  
وهي سيور تُضْفَرُ بين حِمَالَةِ السيف وجفنه .  
والتَّهْيِئَةُ : كالتَّهْيِئَةُ حيث يَنْتَهِي إلى الشيء ، وهو  
التَّهْيِئَةُ ، بمدود . يقال : بَلَغَ نَهْيَاتَهُ . وانْتَهَى  
الشيء وتَنَاهَى ونَهَى : بَلَغَ نَهْيَاتَهُ ؛ وقول أبي  
ذؤيب :

ثم انتَهَى بَصْرِي عنهم ، وقد بلغوا ،

بَطْنِ الْمَخِيمِ ، فقالوا الجَوَّ أو راحوا

١ قوله « أبو بكر مررت برجل النخ » كذا في الاصل ولا مناسبة له هنا .

وفي الحديث : أنه أتى على نهي من ماء ؛ الشهي ، بالكسر والفتح : الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء . ومنه حديث ابن مسعود : لو مررت على نهي نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت . وتناهى الماء إذا وقف في الغدير وسكن ؛ قال العجاج :

حتى تناهى في صهاريج الصفا ،  
خالط من سلمى حيايم وفا

الأزهري : الشهي الغدير حيث يتحير السيل في الغدير فيوسع ، والجمع الشها ، وبعض العرب يقول نهي ، وبعض يقول تنهية . والشها أيضاً : أصغر نحاس المطر وأصله من ذلك .

والشهاة والتنهية : حيث ينتهي إليه الماء من الوادي ، وهي أحد الأسماء التي جاءت على تفعلة ، وإنما باب التفعلة أن يكون مصدراً ، والجمع الشاهي . وتنهية الوادي : حيث ينتهي إليه الماء من حروفه . والإنهاء : الإبلاغ . وأنهيت إليه الحبر فأنتهى وتناهى أي بلغ . وتقول : أنهيت إليه السهم أي أوصلته إليه . وأنهيت إليه الكتاب والرسالة . اللحياني : بلغت منهي فلان ومنهاته ومنهاته ومنهاته . وأنهى الشيء : أبلغه .

وناقة نهية : بلغت غاية السمن ، هذا هو الأصل ثم يستعمل لكل سين من الذكور والإناث ، إلا أن ذلك إنما هو في الأنعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سواء مسك فارض نهي  
من الكباش زير خصي

وحكي عن أعرابي أنه قال : والله لتخبر أحب إلي من جزور نهية في غداة عرية . ونهية الويد : الفرصة التي في رأسه تنهى الجبل أن ينسلخ . ونهية كل شيء : غايته .

أراد انقطع عنهم ، ولذلك عداه بمن . وحكى اللحياني عن الكسائي : إليك نهي المثل وأنهي وانتهى ونهي وأنهي ونهي ، خفيفة ، قال : ونهي خفيفة قليلة ، قال : وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول بالتخفيف . وقوله في الحديث : قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله ؟ قال : نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم أنهى حتى تطلع الشمس ؛ قال ابن الأثير : قوله أنهى بمعنى انته . وقد أنهى الرجل إذا انتهى ، فإذا أمرت قلت أنهى ، فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى : فبهدهم اقتده ؛ فأجرى الوصل بجرى الوقف . وفي الحديث ذكر سيرة المنتهى أي ينتهى ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز ، وهو مفتعل من النهاية الغاية . والنهاية : طرف العيران الذي في أنف البعير وذلك لانتهائه . أبو سعيد : النهاية الحشبة التي تحمل عليها الأحمال ، قال : وسألت الأعراب عن الحشبة التي تدعى بالفارسية باهوا ، فقالوا : الشهايتان والعاخذتان والحاملتان . والشهي والشهي : الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه ، وقيل : هو الغدير في لغة أهل نجد ؛ قال :

ظلت ينهي البردان تغسيل ،  
تشرّب منه نهيات وتعل

وأنشد ابن بري لسعد بن أوس :

تشج في العوجاء كل تنوفة ،  
كان لها بوا ينهي تغاوله

والجمع أنه وأنهاء ونهي ونها ؛ قال عدي بن الرقاع :

وبأكلن ما أغنى الولي فلم يلبث ،  
كان يحافات الشها المزارعا

لَوْ كَانَ مَا وَاحِدًا هَوَاكَ لَقَدْ  
أَنْهَى ، وَلَكِنْ هَوَاكَ مُشْتَرَكٌ

ورجل نَهَيْكَ مِنْ رجل ، وناهِيك من رجل ،  
وتَهَاكَ من رجل أي كَافيك من رجل ، كلُّهُ بمعنى :  
حَسَب ، وتَأويله أنه مجِدّه وعَنَانُه يَنهَاكَ عن  
تَطَلُّبِ غيره ؛ وقال :

هو الشيخُ الذي حَدَّثتَ عنه ،  
تَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةٌ وَفَخْرًا

وهذه امرأةٌ نَاهَيْتُكَ من امرأة ، فذكر وتوثق  
وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل ، وإذا قلت تَهَيْكَ من  
رجل كما تقول حَسْبِكَ من رجل لم تثن ولم تجمع لأنه  
مصدر . وتقول في المعرفة : هذا عبدُ الله نَاهَيْكَ من  
رجل فتنصبه على الحال .

وجَزُورٌ نَهَيْتُهُ ، على فَعِيلَةٍ ، أي ضَخْمَةٌ سَيِّئَةٌ .  
ونِهَاءُ النهار : ارتقاعُهُ قَرَابَ نِصْفِ النهار . وهم نِهَاءُ  
مائة ونِهَاءُ مائة أي قدر مائة كقولك زُهَاءُ مائة .  
والنُهَاءُ : القواريرُ ، قيل : لا واحد لها من لفظها ،  
وقيل : واحدته نُهَاءَةٌ ؛ عن كراع ، وقيل : هو الزُّجَاجُ  
عامَّة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُشْد :

تَرَضُّ الحَصَى أَخْفَافُهُنَّ كَأَنَّمَا  
يُكْسَرُ قَبِيضٌ ، يَبِينُهَا ، ونُهَاءُ

قال : ولم يسمع إلا في هذا البيت . وقال بعضهم :  
النُّهَاءُ الزُّجَاجُ ، يمدُّ ويقصر ، وهذا البيت أنشده  
الجوهري : تَرَضُّ الحَصَى أَخْفَافُهُنَّ ؛ قال ابن بري :  
والذي رواه ابن الأعرابي تَرَضُّ الحَصَى ، ورواه  
النُّهَاءُ ، بكسر التَّوْنِ ، قال : ولم أسمع النُّهَاءُ مكسور  
الأول إلا في هذا البيت ؛ قال ابن بري : وروايته  
١ قوله « والنُّهَاءُ القوارير وفوه والنُّهَاءُ حجر النخ » هكذا ضبطا  
في الاصل ونسخة من المحكم ، وفي القاموس : انها ككساء .

والنُّهَى : العقول ، يكون واحداً وجمعاً . وفي التنزيل  
المعزى : إن في ذلك لآياتٍ لأولي النُّهَى . والنُّهْيَةُ :  
العقل ، بالضم ، سميت بذلك لأنها تَنْهَى عن القبيح ؛  
وأُشْد ابن بري للخنساء :

فَتَنَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ وَنُهْيَةٍ ،  
إِذَا مَا الْحُبَّاءُ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النُّهَى جمع نُهْيَةٍ ؛  
وقد صرح اللحياني بأن النُّهَى جمع نُهْيَةٍ فَأَعْنَى عن  
التأويل . وفي الحديث : لِيَلِيَسِيَّ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ  
والنُّهَى ؛ هي العقول والألباب . وفي حديث أبي  
وائل : قد عَلِمْتُ أن النُّهَى ذو نُهْيَةٍ أي ذو عقل .  
والنُّهْيَةُ والمنهْيَةُ : العقل كالنُّهْيَةِ . ورجل مَنْهِيَةٌ :  
عَاقِلٌ حَسَنُ الرَّأْيِ ؛ عن أبي العيثل . وقد نَهَى ما  
شَاءَ فهو نُهْيٌ ، من قوم أَنْهِيَاءَ : كل ذلك من  
العقل . وفلان ذو نُهْيَةٍ أي ذو عقل يَنْتَهِي به عن  
القباح ويدخل في المحاسن . وقال بعض أهل اللغة :  
ذو النُّهْيَةِ الذي يُنْتَهَى إلى رأيه وعقله . ابن سيده :  
هو نُهْيٌ من قوم أَنْهِيَاءَ ، ونُهْيٌ من قوم نُهْيِيَّةٍ ،  
ونُهْيٌ على الإتياع ، كل ذلك مَنَّاهي العقل ؛ قال ابن  
جني : هو قياس النحويين في حروف الخلق ، كقولك  
فِيخِذْ فِي فَنِيخِذْ وَصِيغِ فِي صَعِيغِ ، قال : وسي  
العقل نُهْيَةٌ لأنه يُنْتَهَى إلى ما أمر به ولا يُعْدَى  
أمره .

وفي قولهم : نَاهَيْكَ بفلان معناه كَافِيكَ به ، من  
قولهم قد نَهَى الرَّجُلُ من اللعم وأنهَى إذا اكْتَفَى  
منه وشيخ ؛ قال :

يَمْشُونَ دُسْنًا حَوْلَ قَبِيئِهِ ،  
يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلِهِ وَعَنْ شُرْبِ

فمعنى يَنْهَوْنَ يَشْعُونَ وَيَكْتَفُونَ ؛ وقال آخر :

إِنَّكَ أَنْتَ الْمُحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ  
حَمِيٍّ ، فَإِنْ تَنَوَّ نَيْتَهُمْ تَقِيمُ

قيل في تفسيره : في جمع نية ، وهذا نادر ، ويجوز أن يكون في كنية . قال ابن الأعرابي : قلت للمفضل ما تقول في هذا البيت ؟ يعني بيت النابغة الجعدي ، قال : فيه معنيان : أحدهما يقول قد نَوَّوا فراقك فإن تنو كما نَوَّوا تَقِيمُ فلا تطلبهم ، والثاني قد نَوَّوا السفر فإن تنو كما نَوَّوا تَقِيمُ صدور الإبل في طلبهم ، كما قال الراجز :

أَقِيمْ لَهَا حُدُورَهَا يَا بَسْبَسْ

الجوهري : والنشبة والنشوى الوجه الذي ينوبه المسافر من قُرب أو بُعد ، وهي مؤنثة لا غير ؛ قال ابن بري : شاهده :

وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

قال : وشاهد النوى قول معقرب بن حمار :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى ،

كَأَقْرَبَ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمُسَافِرِ

والنشبة والنشوى جميعاً : البعد ؛ قال الشاعر :

عَدَتْهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَدُوفٌ

والنشوى : الدار . والنشوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار إلى دار غيرها كما تنتشوى الأعراب في باديتها ، كل ذلك أنتشى . وانتشوى القوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد . الجوهري : وانتشوى القوم منزلاً بوضع كذا وكذا واستقرت نواهم أي أقاموا . وفي حديث عروة في المرأة البدوية يُتوفى عنها زوجها : أنها تنتشوى حيث انتشوى أهلها أي تنتقل وتتحول ؛ وقول الطرماح :

نَهَاءٌ ، بكسر النون ، جمع نَهَاءِ الْوَدْعَةِ ، قال : ويروى بفتح النون أيضاً جمع نَهَاءِ ، جمع الجنس ، ومدته لضرورة الشعر . قال : وقال القاضي النَهَاءُ ، بضم أوله ، الزجاج ، وأنشد البيت المتقدم ، قال : وهو لعُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ ؛ وقبله :

ذَرَعْنَ بِنَا عُرْضَ الْفَلَاةِ ، وَمَا لَنَا  
عَلَيْنَهُنَّ إِلَّا وَخَذَهُنَّ سِقَاءُ

والنَهَاءُ : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر ، واحدته نَهَاءَةٌ . والنَهَاءُ : هواء يكون بالبادية يتعالمون به وبشربونه .

والنشى : ضرب من الحرز ، واحدته نَهَاءَةٌ . والنشاة أيضاً : الودعة ، وجمعها نَشَى ، قال : وبعضهم يقول النشاة بمدود . ونشاة الماء ، بالضم : ارتفاعه . ونهائة : فرس لاحق بن جرير .

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهيه عنها ، بالكسر ، أي تركها ظفيراً بها أو لم يظنفر . وحولته من الأصوات نَهِيَّةٌ أي سُغْلٌ . وذهبت نيم فما نَشَى ولا نَشَى أي لا تُذكر .

قال ابن سيده : ونهيا اسم ماء ؛ عن ابن جني ، قال : وقال لي أبو الوفاء الأعرابي نَهْيًا ، وإنما حرّكها لمكان حرف الحلق قال لأنه أنشدني بيتاً من الطويل لا يَبْتَرِنُ إِلَّا بَنَهْيًا سَاكِنَةَ الْمَاءِ ، أذكر منه : إلى أهل نَهْيًا ، والله أعلم .

نوي : نوى الشيء نِيَّةً وَنِيَّةً ، بالتخفيف ؛ عن اللحياني وحده ، وهو نادر ، إلا أن يكون على الحذف ، وانتشواه كلاهما : قصده واعتقده . ونشوى المنزل وانتشواه كذلك . والنشبة : الوجه يُذَهَبُ فيه ؛ وقول النابغة الجعدي :

١ قوله « والنهَاءُ دواء » كذا ضبط في الأصل والمعجم ، ومرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد الفاموس بضمه بالكسر .

آذَنَ النَّوِيَّ بَيْنَتَوْنِي ،  
ظَلَمْتُ مِنْهَا كَمُرْبِعِ الْمُدَامِ

الناوي : الذي أزمع على التحول . والنوي : النية  
وهي النية ، مخفة ، ومعناها القصد لبلد غير البلد  
الذي أنت فيه مقيم . وفلان ينوي وجه كذا أي  
يقصده من سفر أو عمل . والنوي : الوجه الذي  
تقصده . التهذيب : وقال أعرابي من بني سليم لابن له  
سماه إبراهيم نأويت به إبراهيم أي قصدت قصده  
فبهركت باسمه . وقوله في حديث ابن مسعود : ومن  
ينو الدنيا ثعجزه أي من يسع لها يخيب ،  
يقال : نويت الشيء إذا جددت في طلبه . وفي  
الحديث : نية الرجل خير من عمله ، قال : وليس  
هذا بخالف لقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من  
نوى حسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن  
عملها كتبت له عسراً ؛ والمعنى في قوله نية المؤمن  
خير من عمله أنه ينوي الإيمان ما بقي ، وينوي  
العقل لله بطاعته ما بقي ، وإنما يجلده الله في الجنة بهذه  
النية لا بعمله ، ألا ترى أنه إذا آمن ونوى الثبات  
على الإيمان وأداء الطاعات ما بقي ... ولو عاش مائة  
سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو في  
النار ؟ فالنية عمل القلب ، وهي تنفع الناوي وإن لم  
يعمل الأعمال ، وأداؤها لا ينفعه دونها ، فهذا معنى  
قوله نية الرجل خير من عمله . وفلان نواك ونيتك  
ونواتك ؛ قال الشاعر :

صَرَمْتُ أُمَيْمَةَ خُلَّتِي وَصِلَاتِي ،  
وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

الجوهري : نويت نية ونواة أي عزمت ،  
١ قوله « ألا ترى أنه إذا آمن النح » هكذا في الاصل ، وامله  
سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة ، والاصل والله اعلم ؛  
فهو في الجنة ولو عاش النح .

وَانْتَوَيْتُ مِثْلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

قال : يقول لم تنو في كآ نويت في مودتها ، وروى :  
ولما تنتوي بنواتي أي لم تقض حاجتي ؛ وأنشد ابن  
بري لقيس بن الخطيم :

وَلَمْ أَرَ كَأَمْرِيهِ يَدْتُو حَسَنِي ،  
لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتَوَاهُ

وحكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن  
الرياشي أنشده لمؤرج :

وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنَ انْتَوَى ،  
وَإِنَّ بَانَ جِيرَانِي عَلِيٌّ كِرَامٌ  
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّثَائِي تَنْطَوِي ،  
وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامٌ

يقال : نواه بنواته أي رده بحاجته وقضاها له .  
ويقال : لي في بني فلان نواة ونية أي حاجة .  
والنية والنوي : الوجه الذي ترده وتنويه . ورجل  
منوي<sup>١</sup> ونية منوية إذا كان يصيب الشجعة  
المحودة . وانتوى الرجل إذا كثر أسفاره . وانتوى  
إذا تباعد .

والنوي : الرفيق ، وقيل : الرفيق في السفر خاصة .  
ونويته تنويه أي وكلته إلى نيته . ونويك :  
صاحبك الذي نيتته نيتك ؛ قال الشاعر :

وَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذْ دَكَيْتُ لِي نَوِي ،  
أَنْ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ

وفي نوادر الأعراب : فلان نوي القوم ونأويهم  
ومننويهم أي صاحب أمرهم ورأيهم . ونواه الله :  
حفظه ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . التهذيب :  
١ قوله « ورجل منوي النح » هكذا في الاصل .

قال الفراء نَوَاكَ اللهُ أَي حفظك الله ؛ وأُشد :

بأعمرو أحسين ، نَوَاكَ اللهُ بالرُّشد ،  
واقترأ السلامَ على الأنتقاء والشُّمدِ

وفي الصحاح : على الذِّلْفاء بالشُّمد . الفراء : نَوَاه اللهُ  
أَي صحبه اللهُ في سفره وحفظه ، ويكون حَفِظَهُ  
الله . والثوى : الحاجة . قال أبو عبيد : ومن أمثال  
العرب في الرجل يُعرفُ بالصدق يُضطرُّ إلى الكذب  
قولهم : عند الثوى يكذبُك الصادقُ ، وذكر  
قصةَ العبد الذي مُخوِّطِرَ صاحبه على كذبه ،  
قال : والثوى هنا مَسِيرُ الحِمِي مُتَحَوِّلين من دار  
إلى أخرى .

والثوأة : عَجَبَةُ التمر والزبيب وغيرها . والثوأة :  
ما نَبَتَ على الثوى كالجثينة النابتة عن ثواها ،  
رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي ، والجمع من  
كل ذلك ثَوَى ونَوَى ونَوِي ونَوِي ، وأنثوا جمع  
ثَوَى ؛ قال ملاح الهذلي :

مُنِيرٌ تَجُوزُ العيسُ ، مِن بَطْنَانِهِ ،  
حَصَى مِثْلَ أنثوا الرُّضِيخِ المُفْلِقِ

وتقول : ثلاث ثَوَاتٍ . وفي حديث عمر : أنه  
لَقِطَ ثَوَاتٍ من الطريق فأمسكها بيده حتى ترَّ  
بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنثهم . والثوى :  
جمع ثوأة التمر ، وهو يذكر ويؤنث . وأكلت التمر  
ونويت الثوى وأنويته : رميته . ونوت البُسرة  
وأنوت : عَقَدَ ثواها . غيره : نويتُ الثوى  
وأنويته أكلت التمر وجمعت ثوأة . وأنوى  
ونوى ونوى إذا ألقى النوى . وأنوى ونوى  
ونوى : من النية ، وأنوى ونوى ونوى في  
السفر ، ونوتِ الناقةُ تنوي نِيّاً وثوابةً ونوابةً ،  
فهي ناويةٌ ، من نُوقِ نِوَاهُ : سَمِنَتْ ، وكذلك

الجلل والرجل والمرأة والفرس ؛ قال أبو النجم :

أَوْ كَالْمَكْسَرِ لَا تَوُوبُ جِيادُهُ  
إِلَّا غَوَانِيمَ ، وَهِيَ غَيْرُ نِوَاهِ

وقد أنثواها السَّمَنُ ، والاسم من ذلك النثي . وفي  
حديث علي وحزمة ، رضي الله عنهما :

أَلَا يَا حَمَزَ الشُّرْفِ الثَّوَاهِ

قال : الثوأة السَّمَنُ . وجعل ناوٍ وجيالِ نِوَاهِ ،  
مثل جائعٍ وجياعٍ ، وإبل نَوَوِيَّةٍ إذا كانت تأكل  
الثوى . قال أبو الدقيش : النثي الاسم ، وهو  
الشحم ، والنثي هو الفعل ؛ وقال الليث : النثي ذو  
النتي ، وقال غيره : النثي اللحم ، بكسر النون ،  
والنثي الشحم . ابن الأنباري : النثي الشحم ، من  
نوتِ الناقة إذا سَمِنَتْ . قال : والنثي ، بكسر  
النون والمهمز ، اللحم الذي لم يَنْضَجْ . الجوهري :  
النتي الشحم وأصله نَوِي ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَمَّا فَشَرَاحَ لَحْمَهَا  
بِالنَّثِيِّ ، فَهِيَ تَثُوحُ فِيهَا الإِصْبَعُ

وروي : تَثُوحُ فِيهِ ، فيكون الضير في قوله فيه  
يعود على لحمها ، تقديره فهي تَثُوحُ الإِصْبَعُ فِي لَحْمِهَا ،  
ولما كان الضير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذي  
يعود على هي ، قال : ومثله مررت برجل قائم أبواه  
لا قاعدين ، يريد لا قاعدين أبواه ، فقد اشتمل الضير  
في قاعدين على ضمير الرجل ، والله أعلم .

الجوهري : وناواه أي عاداه ، وأصله المهمز لأنه من  
الثوأة وهو الشهُوض . وفي حديث الحليل : وَرَجُلٌ  
رَبَطَهَا رِيَاءَ وَنِوَاهِ أَي مُعَادَاةً لِأَهْلِ الإِسْلَامِ ،  
وأصلها المهمز .

١ قوله « فشرج الخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرح  
وثوخ خلف .

وَسَعَدُ لَوْ دَعَوْهُمْ ، لَتَأْبَا  
إِلَيَّ حَفِيفَ غَابِ نَوَى بِأَسَدٍ

وَبَيَّانٍ : موضع ؛ قال الكمي :

مِنْ وَحْشِ بَيَّانٍ ، أَوْ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ ،  
أَفْتَنَى حَلَالِكَةَ الْإِسْلَاءِ وَالطَّرْدُ ١

### فصل الماء

هبا : ابن شميل : الهباء التراب الذي تَطْيِيرُهُ الريح  
فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهِم ولبابهم يَلْتَزِقُ  
لِلزُّوقِ . وقال : أقول أرى في السماء هَبَاءً ، ولا  
يقال بَوْمًا ذُو هَبَاءٍ ولا ذُو هَبْوَةٍ . ابن سيده  
وغيره : الهَبْوَةُ 'العَبْرَةُ' ، والهَبَاءُ الغبار ، وقيل :  
هو غبار شبه الدخان ساطع في الهواء ؛ قال رؤبة :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ  
فِي قِطْعِ الْآلِ ، وَهَبَوَاتِ الدُّقَقِ

قال ابن بري : الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب ، والواحد  
منه الدَّقَقُ كما تقول الجُلُوسُ والجُلُلُ . وفي حديث  
الصوم : وإن حالَ بينكم وبينه سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ  
فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ أَي دُونَ الْهَلَالِ ؛ الهَبْوَةُ : العَبْرَةُ ،  
والجمع أهْبَاءٌ ، على غير قياس . وأهْبَاءُ الزُّوْبَعَةِ :  
شبه الغبار يرتفع في الجو . وهَبَا يَهْبُو هَبْوًا إِذَا  
سَطَعَ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . والهَبَاءُ : دُفَاقُ التَّرَابِ سَاطِعُهُ  
وَمَشْتُورُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وأهْبَى الْفَرَسُ : أَثَارَ الْهَبَاءِ ؛ عن ابن جني ، وقال  
أيضاً : وَأَهْبَى التَّرَابَ فَعَدَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَهْبَى التَّرَابَ فَوَقَّهَ إِهْبَابًا

جاء بإهْبَابًا على الأصل . ويقال : أهْبَى التَّرَابَ  
١ قوله «حلالته» هو في الأصل بقاء مهمله مرسومًا نحوها حاء أخرى  
إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بقاء معجمة .

والتَّوَاةُ من العدد: عشرون ، وقيل : عشرة ، وقيل :  
هي الأوقية من الذهب ، وقيل : أربعة دنانير .  
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، رأى عليه وَضْرًا من صَفْرَةٍ فقال :  
مَهَيْمٌ ؟ قال : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى تَوَاةٍ  
من ذهب ، فقال : أَوْلَيْمٌ وَلَوْ بِشَاةٍ ؛ قال أبو عبيد :  
قوله على تَوَاةٍ يعني خمسة دراهم ، قال : وقد كان  
بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أنه أراد قدر نواة من  
ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ، ولم يكن تم ذهب ،  
لأنها هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون  
أوقية والعشرون نَشًّا . قال أبو منصور : ونص  
حديث عبد الرحمن يدل على أنه تزوج امرأة على  
ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه قال على نواةٍ  
من ذهب ؟ رواه جماعة عن حميد عن أنس ، قال :  
ولا أدري لم أنكره أبو عبيد . والتَّوَاةُ في الأصل :  
عَجَبَةُ التَّمْرَةِ . والتَّوَاةُ : اسم خمسة دراهم . قال  
المبرد : العرب تعني بالنواة خمسة دراهم ، قال :  
وأصحاب الحديث يقولون على نواةٍ من ذهب قيمتها  
خمس دراهم ، قال : وهو خطأ وغلط . وفي الحديث :  
أنه أودعَ الْمُطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ جُبْجُبَةً فيها نَوَى  
من ذهب أي قِطْعٌ من ذهب كالتَّوَى ، وزن  
القِطْعَةِ خمسة دراهم .

والتَّوَى : مَخْفِضُ الْجَارِيَةِ وهو الذي يبقى من  
بَطْرُهَا إِذَا قُطِعَ الْمُتَكُّ . وقالت أعرابية : ما  
ترك الشَّخْجُ لَنَا مِنْ تَوَى . ابن سيده : التَّوَى ما  
يبقى من المَخْفِضِ بَعْدَ الْحِثَانِ ، وهو الْبَطْرُ .

ونِوَاةٌ : أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهناة  
وقراهيد وجذيمة الأبرش . قال ابن سيده : وإنما جعلنا  
نواه على باب ن وي لعدم ن و ثنائية . وتَوَى : اسم  
موضع ؛ قال الأضواء :



لهباء ، وهي الأهالي ؛ قال أونس بن حجر :

أهائي سفاف من التراب تؤام

وهب الرّماد هَبُو : اختلَطَ بالتراب وهَمَد .  
الأصمي : إذا سَكَنَ لَهَبُ النارِ ولم يَطْفَأْ  
جَمْرُها قيل هَمَدت ، فإن طَفِئَت البتة قيل  
هَمَدت ، فإذا صارت رَماداً قيل هَباً هَبُو وهو  
هاب ، غير سهوز . قال الأزهرى : فقد صح هَباً  
التراب والرّماد معاً . ابن الأعرابي : هَباً إذا قَرُمَ ،  
وهَباً إذا مات أيضاً ، وثَباً إذا عَقَلَ ، وزها إذا  
تَكَبَّرَ ، وهزاً إذا قَتَلَ ، وهزاً إذا سار ، وثَباً إذا  
حَمَقَ . والهَباءُ : الشيء المُنْتَبِثُ الذي تراه في البيت  
من ضوء الشمس شبيهاً بالغبار . وقوله عز وجل :  
فجعلناه هَباً مَنثوراً ؛ تأويله أن الله أَحْبَطَ أعمالهم  
حتى صارت بمنزلة الهَباء المنثور . التهذيب : أبو إسحق  
في قوله هَباء مُنْتَبِثاً ، فمعناه أن الجبال صارت غباراً ،  
ومثله : وسيرت الجبال فكانت سراباً ؛ وقيل :  
الهَباء المُنْتَبِثُ ما تُشِيرُهُ الحِيلُ بجوافيرها من دُقاق  
الغبار ، وقيل لما يظهر في الكوكب من ضوء الشمس  
هَباء . وفي الحديث : أن سُهَيْلَ بن عمرو جاء  
يَتَهَبى كأنه جبل آدم . ويقال . جاء فلان يَتَهَبى  
إذا جاء فارغاً يَنفُضُ يديه ؛ قال ذلك الأصمى ، كما  
يقال جاء يضرب أُصْدْرِيَه إذا جاء فارغاً . وقال ابن  
الأثير : التَهَبى مَشى المُخْتال المعجب من هَباً هَبُو  
هَبُوًا إذا مشى مشياً بَطِيئاً . وموضع هابي التراب :  
كان ترابه مثل الهَباء في الرقة . والهابي من التراب :  
ما ارتَقَعَ ودَقَّ ؛ ومنه قول هُوَيْرِ الحارثي :

تَرَوَدَ مِنَّا بَيْنَ أَذُنَيْهِ ضَرْبَةً ،

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ

وَتُرَابُ هَابٍ ؛ وقال أبو مالك بن الرِّيب :

تَرَى جَدّاً قد جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ

تُرَاباً ، كَلَوْنِ التَّسْطَلَانِي ، هَابِيًا

والهابي : تراب القبر ؛ وأنشد الأصمى :

وهاب ، كجثمان الحمامة ، أَجْفَلتْ

به رِيحٌ تَرُوجُ والصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ ٢

وقوله :

يكونُ بها دَلِيلُ القَوْمِ نَجْمٌ ،

كعَيْنِ الكَلْبِ في هَبى قِبَاعٍ

قال ابن قتيبة في تفسيره : شبه النجم بعين الكلب لكثرة  
نعاس الكلب لأنه يفتح عينه تارة ثم يغضى ، فكذلك  
النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهَباء ، وهَبى : نُجُومٌ  
قد استوت بالهَباء ، واحدها هاب ، وقِبَاعٌ : قَابِعةٌ  
في الهَباء أي داخله فيه ؛ وفي التهذيب : وصف النجم  
الهابي الذي في الهَباء فشبه بعين الكلب نهاراً ، وذلك  
أن الكلب بالليل حارس والنهار ناعس ، وعين الناعس  
مُغْبِضةٌ ، ويبدو من عينه الحَقِيءُ ، فكذلك النجم  
الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خَفَافِهِ ،  
وقال في هَبى : وهو جمع هابٍ مثل غَزَمى جمع  
غازٍ ، والمعنى أن دليل القوم نجم هابٍ في هَبى يخفى  
فيه إلا قليلاً منه ، يعرف به الناظر إليه أي نجم هو  
وفي أي ناحية هو فيهتدي به ، وهو في نجوم هَبى  
أي هابية إلا أنها قِبَاعٌ كالفنائف إذا قَبَعَتْ فلا  
يُهْتَدَى بهذه القِبَاع ، إنما يهتدى بهذا النجم الواحد  
الذي هو هابٍ غير قَابِيعٍ في نجوم هابية  
قَابِعةٌ ، وجمع القابيع على قِبَاعٍ كما جمعوا صاحباً  
على صحابٍ وبمعيراً قامحاً على قِمَاحٍ . النهاية في حديث  
الحسن : ثم اتبَعَهُ من الناس هَباءٌ رَعاعٌ ؛ قال :

١ . هذا البيت لمالك بن الرب لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي  
يرثي بها نفسه .

٢ . قوله « مجفل » هو بضم الميم ، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ .

بل الماء مبدلة من الألف المقطوعة في آتى بُؤاتي ،  
لكن العرب قد أماتت كل شيء من فعلها غير الأمر  
جات . وما أهاتيك أي ما أنا بَعْطِيكَ ، قال : ولا  
يقال منه هاتبت ولا يُنهيها ؛ وأنشد ابن بري لأبي  
نخيلة :

قل لِفِرَاتٍ وَأبي الفِرَاتِ ،  
ولِسَعِيدِ صاحِبِ السَّوَاتِ :  
هاتوا كما كُنَّا لكم مُهَاتِي

أي مُهَاتِيكُمْ ، فلما قدّم المفعول وصله بلام الجر .  
وتقول : هات لا هاتبت ، وهات إن كانت بك  
مُهَاتةً . وإذا أمرت الرجل بأن يُعْطِيكَ شيئاً قلت  
له : هات يا رجل ، وللاثنتين هاتيا ، وللجمع هاتوا ،  
وللمرأة هاتي ، فزدت ياء فرقا بين الذكر والأنثى ،  
وللمرأتين هاتيا ، ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين .  
وتقول : أنت أخذته فهاتيه ، وللاثنتين أنتما أخذتما  
فهاتياه ، ولجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه ، وللمرأة أنت  
أخذته فهاتيه ، ولجماعة أنتن أخذتنه فهاتينه .  
وهاتاه إذا ناولته شيئاً . المفضل : هات وهاتيا وهاتوا  
أي قَرَّبُوا ؛ ومنه قوله تعالى : قل هاتوا بُرْهَانَكُمْ ؛  
أي قَرَّبُوا ، قال : ومن العرب من يقول هات  
أي أعط .

وهنا الشيء هَتَوْا : كسره وطفأ برجله .

والهشي والأهشاء : ساعات الليل .

والأهشاء : الصحاري البعيدة .

هشي : الهشيان : الحشوة ؛ عن كراع . الأزهري :  
هشي إذا احمر وجهه ، ونها إذا حمق ، وهاتاه  
إذا مازحه ومايله ، ونهاه إذا قاوله . وفي ترجمة  
قعبت : هشت له هيشاً إذا حشوت له .

الهباء في الأصل ما ارتفع من تحت سنايك الحيل ،  
والشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس ، فشبها  
أتباعه . ابن سيده : والهباء من الناس الذين لا عقول  
لهم .  
والهَبْوُ : الظلم .

والهَبَاةُ : أرض ببلاد عَطَفَان ، ومنه يوم الهَبَاةِ  
لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري ،  
قتله في جَفْرِ الهبَاة وهو مُسْتَمْتَع ماء بها .  
ابن سيده : الهَبِي الصبي الصغير ، والأنثى هَبِيَّةٌ ؛  
حكاهما سيويه ، قال : وزنها فَعَلٌ وفَعَلَةٌ ،  
وليس أصل فَعَلٌ فيه فَعَلَنًا وإنما بني من أول وهلة  
على السكون ، ولو كان الأصل فَعَلَنًا لقلت هَبِيًّا  
في المذكر وهَبِيَّةً في المؤنث ؛ قال : فإذا جمعت  
هَبِيًّا قلت هَبَاتِي لأنه ينزله غير المعتل نحو معدة  
وجبن . قال الجوهري : والهَبِي والهَبِيَّةُ الجارية  
الصغيرة .

وهَبِي : زَجْرٌ للفرس أي توسعي وتباعدي ؛  
وقال الكمي :

نُعَلِمُهَا هَبِي وهَلًا وأرْحِبُ ،  
وفي أبياتنا ولنا افتئلتنا

النهاية : وفي الحديث أنه حَصَرَ تَرِيدَةً فهَبَاها أي  
سوى موضع الأصابع منها ، قال : وكذا روي  
وشرح .

هنا : هاتي : أعطى ، وتصريفه كتصريف عطى ؛  
قال :

واش ما يُعْطِي وما يُهَاتِي

أي وما يأخذ . وقال بعضهم : الماء في هاتي بدل من  
الهمزة في آتى . والمُهَاتاةُ : مُفَاعَلَةٌ من قولك هات .  
يقال : هاتي مُهَاتِي مُهَاتاةً ، الماء فيها أصلية ، ويقال :

فيس أتقرأ من القرآن شيئاً؟ فقال: والله ما أهجو  
منه حرفاً؛ يريد ما أقرأ منه حرفاً، قال:  
ورويت قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أي  
ما أروي. ابن سيده: والهجا تقطيع اللفظة  
بجروفها. وهجوت الحروف وتهجيتها هجواً  
وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى؛ وأنشد  
ثعلب لأبي وجزة السعدي:

يا دار أساءه ، قد أقوت بأنتشاج  
كالوحي ، أو كإمام الكاتب الماحي

قال ابن سيده: وهذه الكلمة بائية واوية، قال:  
وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ومثاله  
وهو منه.

وهجو يؤمنا: اشتد حره.

والهجة: الضفدع، والمعروف الحاجة.

وهجي البيت هجياً: انكشف. وهجيت عيّن  
البعير: غارت. ابن الأعرابي: المهجي الشبع من  
الطعام.

هدي: من أساء الله تعالى سبحانه: الهادي؛ قال ابن  
الأثير: هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق  
معرفته حتى أقرأوا برؤيته، وهدي كل مخلوق  
إلى ما لا بُد له منه في بقائه ودوام وجوده. ابن  
سيده: الهدى ضد الضلال وهو الرشاد، والدلالة  
أنتى، وقد حكى فيها التذكير؛ وأنشد ابن بري  
ليزيد بن خذاق:

ولقد أضاه لك الطريق وأنهجت

سبل المسكريم، والهدى تعدي

قال ابن جني: قال الليثاني الهدى مذكر، قال:  
وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه، يقول: هذه  
هدى مستقيمة. قال أبو إسحق: قوله عز وجل:

هجا: هجاء هجوه هجواً وهجاء وتهجاء، بمدود:  
شبه بالشعر، وهو خلاف المدح. قال الليث: هو  
الوقية في الأشعار. وروي عن النبي، صلى الله  
عليه وسلم، أنه قال: اللهم إن فلاناً هجاني فاهجه  
اللهم مكان ما هجاني؛ معنى قوله اهجه أي جازه  
على هجائه إياي جزاء هجائه، وهذا كقوله عز  
وجل: وجزاء سيئة سيئة مثلها، وهو كقوله  
تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه؛ فالثاني  
مجازاة وإن وافق اللفظ اللفظ. قال ابن الأثير:  
وفي الحديث اللهم إن عمرو بن العاص هجاني، وهو  
يعلم أنني لست بشاعر، فاهجه اللهم والعتنه عدد ما  
هجاني أو مكان ما هجاني، قال: وهذا كقوله من  
يرائي يراني الله به أي يمازيه على مرأته. والمهاجاة  
بين الشعيرين: يتهاجان. ابن سيده: وهاجيتُه  
هجوتُه وهجاني. وهم يتهاجون: هجوا بعضهم  
بعضاً، وبينهم أهجوة وأهجية ومهاجاة يتهاجون  
بها؛ وقال الجعدي هجوا ليلي الأخيلية:

دعي عنك تهجاء الرجال، وأقبلي  
على أذليعي بمألاً استك قيثلاً

الأذليعي: منسوب إلى رجل من بني عبادة بن  
عقيل رهنط ليلي الأخيلية، وكان نكاحاً،  
ويقال: ذكر أذليعي إذا مدى؛ وأنشد أبو  
عمرو الشيباني:

فدحها بأذليعي بكبك ،  
فصرخت: قد جزت أفضي المسلك

وهو مهجو. ولا تفل هجيتُه. والمرأة تهجو  
زوجها أي تدمه صعبته؛ وفي التهذيب: تهجو  
صحة زوجها أي تدمه وتشكو صعبته. أبو  
زيد: الهجاء القراءة، قال: وقلت لرجل من بني

قل إن هُدَى الله هو الهدى ؛ أي الصراط الذي دعا إليه هو طريق الحق . وقوله تعالى : إن علينا لتهدى ؛ أي إن علينا أن نبيِّن طريق الهدى من طريق الضلال . وقد هداه هُدَىً وهدياً وهدياً وهدياً وهدياً . وهده للهدين هُدَىً وهده هُدِيه في الدين هُدَىً . وقال قتادة في قوله عز وجل : وأما تسمودُ فهديناهم ؛ أي بيَّنا لهم طريق الهدى وطريق الضلالة فاستحبُّوا أي آثروا الضلالة على الهدى . الليث : لغة أهل العزرة هَدَيْتُ لك في معنى بيَّنتُ لك . وقوله تعالى : أولم يهد لهم ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : أولم يُبيِّن لهم . وفي الحديث : أنه قال لعليّ سأل الله الهدى ، وفي رواية : قل اللهم اهديني وسدّْني وادكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسدّ تسديدك السهم ؛ والمعنى إذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسأل الله الاستقامة فيه كما تحرّاه في سلوك الطريق ، لأنّ سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفاً من الضلال ، وكذلك الرامي إذا رمى شيئاً سدّد سهم نحوه ليصيبه ، فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على سلكة ما تستعمله في الرمي . وقوله عز وجل : الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ؛ معناه خلق كل شيء على الهيئة التي بها يُنتفع والتي هي أصلح الخلق له ثم هداه لمعيشته ، وقيل : ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد ، والأوّل أبين وأوضح ، وقد هُدِي فاهتدى . الزجاج في قوله تعالى : قل الله هُدِي للحق ؛ يقال : هَدَيْتُ للحق وهَدَيْتُ إلى الحق بمعنى واحد ، لأنّ هَدَيْتُ يتعدى إلى المهديين ، والحق يتعدى بحرف جر ، المعنى : قل الله هُدِي من يشاء للحق . وفي الحديث : سنّه الخلفاء الراشدين المهديين ؛ المهدي : الذي قد

هداه الله إلى الحق ، وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة ، وبه سُمي المهدي الذي بشر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه يجيء في آخر الزمان ، ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً ، وضوان الله عليهم ، وإن كان عامّاً في كل من سار سيرتهم ، وقد تهدى إلى الشيء واهتدى . وقوله تعالى : ويزيد الله الذين اهتدوا هُدَىً ؛ قيل : بالناسخ والمنسوخ ، وقيل : بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هُدَىً كما أضلّ الفاسق بنفسه ، ووضع الهدى موضع الاهتداء . وقوله تعالى : ولبي لتفتقر لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ؛ قال الزجاج : تاب من ذنبه وآمن بربّه ثم اهتدى أي أقام على الإيمان ، وهدى واهتدى بمعنى . وقوله تعالى : إن الله لا يهدي من يضل ؛ قال الفراء : يريد لا يهدي . وقوله تعالى : أم من لا يهدي إلا أن هُدَى ، بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به ، فإن ابن جني قال : لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تكون الماء مسكنة البنية فتكون التاء من يهدي مختلفة الحركة ، وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الماء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأولى ، قال الفراء : معنى قوله تعالى : أم من لا يهدي إلا أن هُدَى ؛ يقول : يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه إلا أن يتقلّبوا ، قال الزجاج : وقرئ أم من لا يهدي ، بإسكان الماء والدال ، قال : وهي قراءة شاذة وهي مروية ، قال : وقرأ أبو عمرو أم من لا يهدي ، بفتح الماء ، والأصل لا يهدي . وقرأ عاصم : أم من لا يهدي ، بكسر الماء ، بمعنى يهدي أيضاً ، ومن قرأ أم من لا يهدي خفيفة ، فعناه يهدي أيضاً . يقال : هديته هُدَىً أي اهتدى ؛ وقوله أنشده

ابن الأعرابي :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ  
بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ

فقد يجوز أن يريد تهدي بأحوى ، ثم حذف الحرف وأوصل الفعل ، وقد يجوز أن يكون معنى تهدي هنا تطلب أن يهديها ، كما حكاه سيبويه من قولهم اخترجته في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يخرج . وقال بعضهم : هدا الله الطريق ، وهي لغة أهل الحجاز ، وهداه للطريق وإلى الطريق هداية وهداه يهديه هداية إذا ذلك على الطريق . وهديته الطريق والبيت هداية أي عرفته ، لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هديته إلى الطريق وإلى الدار ؛ حكاه الأفش . قال ابن بري : يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فبهدى إلى مفعولين ، ويقال : هديته إلى الطريق وللطريق على معنى أرسدته إليها فبهدى بحرف الجر كأرسدت ، قال : ويقال : هديت له الطريق على معنى بيئت له الطريق ، وعليه قوله سبحانه وتعالى : أو لم يهديهم ، وهديتناه التجديت ، وفيه : اهدنا الصراط المستقيم ، معنى طلب الهدى منه تعالى ، وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى ، وفيه : وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد ، وفيه : وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم . وأما هديت العروس إلى زوجها فلا بد فيه من السلام لأنه بمعنى زفقتها إليه ، وأما أهديت إلى البيت هدياً فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أرسلت فذلك جاء على أفعلت . وفي حديث محمد بن كعب : بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة ، وقد أخرج صلاة الظهر : أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة ؟ قال : لا والله ، فما هدى بما

رجع أي فما بين وما جاء بوجه بما أجاب ، لما قال لا والله وسكت ، والمرجوع الجواب فلم يجره بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة . وهدى : بمعنى بين في لغة أهل القوز ، يقولون : هديت لك بمعنى بيئت لك . ويقال بلغتهم نزلت : أو لم يهد لهم . وحكى ابن الأعرابي : رجل هدو على مثال عدو ، كأنه من الهداية ، ولم يحكها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كهدو وفسو .

وهديت الضالة هداية .

والهدى : النهار ؛ قال ابن مقبل :

حتى استبنت الهدى ، والبيد هاجية  
بخشعن في الآل غلفاً ، أو يصلينا

والهدى : إخراج شيء إلى شيء . والهدى أيضاً : الطاعة والورع . والهدى : الهادي في قوله عز وجل : أو أجد على النار هدى ؛ والطريق يسمى هدى ؛ ومنه قول الشاعر :

قد وكلت بالهدى إنسان ساهية ،  
كأنه من تمام الظمء منسول

وفلان لا يهدي الطريق ولا يهدي ولا يهدي ولا يهدي ، وذهب على هديته أي على قصده في الكلام وغيره . وخذ في هديتك أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه . الأزهرى : أبو زيد في باب الماء والقاف : يقال للرجل إذا حدث مجديت ثم عدل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره : خذ على هديتك ، بالكسر ، وقديتك أي خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه ، وقال : كذا أخبرني أبو بكر عن شمر ، وقده في كتابه المسموع من شمر : خذ في هديتك وقديتك أي خذ فيما كنت فيه ، بالقاف . ونظراً

ليس لهذا الأمر هدية ولا قبلة ولا دبرة ولا وجهته . وفي حديث عبد الله بن مسعود: إن أحسن الهدى هدى محمد أي أحسن الطريق والهداية والطريقة والنحو والهيئة، وفي حديثه الآخر: كنا ننظر إلى هديه وذلك؛ أبو عبيد: وأحدهما قريب المعنى من الآخر؛ وقال عمران بن حطان:

وما كنت في هدي علي غضاضة ،  
وما كنت في تخزاته أنقع .

وفي الحديث: الهدى الصالح والسنت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة؛ ابن الأثير: الهدى السيرة والهيئة والطريقة، ومعنى الحديث أن هذه الحال من شمائل الأنبياء من جملة خصلهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم، وليس المعنى أن النبوة تنجز، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة ولا محتسبة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله تعالى، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت إليه، وتخصيص هذا العدد بما يستأثر النبي، صلى الله عليه وسلم، بمعرفته .  
وكل متقدم هادي . والهادي: العنق لتقدمه؛ قال المفضل السكري:

جسوم الشدة شائلة الذئابي ،  
وهاديا كأن جذع سحوق

والجمع هواد . وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه بعث إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها فقات ما بقي منها إلا الرقبة فبعث إليها أن أرسلني بها فلما هادية الشاة . والهادية والهادي: العنق لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدي الجسد .  
١ قوله « في معزاه » الذي في التهذيب: من معزاه .

فلان هدية أمره أي جهة أمره . وضل هديته وهديته أي لوجهه؛ قال عمرو بن أحرر الباهلي:

تبدت الجوار وضل هديته روقه ،  
لما اختللت فواده بالمطرود

أي ترك وجهه الذي كان يريد وسقط لما أن صرعته، وضل الموضع الذي كان يقصد له بروقه من الدهش . ويقال: فلان يذهب على هديته أي على قصده . ويقال: هديت أي قصدت . وهو على هديته أي حاله؛ حكاهما ثعلب، ولا مكبر لها . ولك هدياً هذه الفعلة أي مثلها، ولك عندي هدياً أي مثلها . ورمى بهم ثم رمى بآخر هدياً أي مثله أو قصده . ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا فقال له المستبوق: لم تسبقني! فقال السابق: فأنت على هدياً أي أعاد ذلك ثانية وأنت على بدئك أي أعادك؛ وتبالحا: تجاهداً، وقال: فعل به هدياً أي مثلها . وفلان هدي هدي فلان: يفعل مثل فعله ويسير سيرته . وفي الحديث: واهدوا هدي عمار أي سيرا وسيرته وتهياؤا بهيته . وما أحسن هديه أي سنته وسكونه . وفلان حسن الهدى والهدية أي الطريقة والسيرة . وما أحسن هديته وهديه أيضاً، بالفتح، أي سيرته، والجمع هدي مثل تمره وتسر . وما أشبه هديه هدي فلان أي سنته . أبو عدنان: فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب في أموره كلها؛ وقال زيادة بن زيد العدوي:

ويخبرني عن غائب المرء هديه ،  
كفى الهدى عما غيب المرء مخبراً

وهدي هدي فلان أي سار سيره . الفراء: يقال

الأصمعي : الهادية من كل شيء أو كونه وما تقدم منه ، ولهذا قيل : أفتبلت هوداي الخيل إذا بدت أغناؤها . وفي الحديث : طلعت هوداي الخيل يعني أوائلها . وهوداي الليل : أوائله لتقدمها كتقدم الأعناق ؛ قال سكين بن نضرة البجلي :

دفعت بكفمي الليل عنه وقد بدت  
هوداي ظلام الليل ، فالظل غابرة

وهوداي الخيل : أغناقها لأنها أول شيء من أجسادها ، وقد تكون الهوداي أول رعييل يطلع منها لأنها المتقدمة . ويقال : قد هدت تهدي إذا تقدمت ؛ وقال عبيد يذكر الخيل :

وعداة صبحن الجفار عوايساً ،  
تهدي أوائلهن شعث شرب

أي يتقدمهن ؛ وقال الأعشى وذكر عشاءه وأن عصاه تهديه :

إذا كان هادي الفتى في البلا  
د صدر الفتاة ، أطاع الأميرا

وقد يكون إذا سمي العصا هادياً لأنه يمسكها فهي تهديه تتقدمه ، وقد يكون من الهداية لأنها تدك على الطريق ، وكذلك الدليل يسمى هادياً لأنه يتقدم القوم ويتبعونه ، ويكون أن تهديهم للطريق . وهاديات الوحش : أوائلها ، وهي هودايا . والهادية : المتقدمة من الإبل . والهادي : الدليل لأنه يقدم القوم . وهدهاء أي تقدمه ؛ قال طرفة :

للنفس عقل يعيش به ،  
حيث تهدي ساقه قدمه

وهادي السهم : تصلته ؛ وقول امرئ القيس :

كان دماء الهاديات بنحره  
عصاة حيناه بشيب مرجل

يعني به أوائل الوحش . ويقال : هو هاديه الشعر ، وهاديات فزون الشعر وهاديت أي حاجتي وهاجيتي . والهادية : ما أتخفت به ، يقال : أهديت له وإليه . وفي التنزيل العزيز : وادي مرسله إليهم هادية ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنها أهدت إلى سليمان لبينة ذهب ، وقيل : لبين ذهب في حبر ، فأمر سليمان ، عليه السلام ، لبينة الذهب فطرح تحت الدواب حيث تبول عليها وتروث ، فصغر في أعينهم ما جاؤوا به ، وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا ، إلا أن قول سليمان : أتيدونني بما ؟ يدل على أن الهدية كانت مالاً . والشادي : أي تهدي بعضهم إلى بعض . وفي الحديث : تهادوا تحابوا ، والجمع هدايا وهداوي ، وهي لغة أهل المدينة ، وهداوي وهداوي ؛ الأخيرة عن ثعلب ، أما هدايا فعلى القياس أصلها هداي ، ثم كثر الضمة على الياء فأسكنت فقبل هداي ، ثم قلبت الياء ألفاً استخفافاً لمكان الجمع فقبل هدايا ، كما أبدلوا في مداري ولا حرف علة هناك إلا الياء ، ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الهمزة بمنزلة الألف ، إذ ليس حرف أقرب إليها منها ، فصورها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لحقتها ولأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى الهمزة من الياء ، ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلاً ، ومن قال هداوي أبدل الهمزة واواً لأنهم قد يبدلونها منها كثيراً كبوس وأومين ؛ هذا كله مذهب سيديه ، قال ابن سيده : وزدته أنا إيضاحاً ، وأما هداوي فنادر ، وأما هداوي فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوي حذفاً ثم عوض منها التوين . أبو زيد : الهداوي لغة

عَلِيًّا مَعْدِيًّا ، وَسَفَلَهَا هَدَايَا . وَيُقَالُ : أَهْدَى  
وَهْدَى بِمَعْنَى ؛ وَمَنَهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدْيِي وَلَا تَذْخَرِي لِحَسْبِي<sup>١</sup>

وَأَهْدَى الْمَدِيَّةَ إِهْدَاءً وَهَدَاها .

وَالْمِهْدَى ، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُهْدَى  
فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ :

مِهْدَاكَ الْأُمُّ مِهْدِي حِينَ تَنْسِنِي ،

فَقَيْرَةٌ أَوْ قَيْسِحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ

وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدِي إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى . وَامْرَأَةٌ  
مِهْدَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تُهْدِي لِحَارَاتِهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ :  
إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْإِهْدَاءِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْتَبِرَتْ مِنَ الْمَحْ

لِ ، وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَقِيْرًا<sup>٢</sup>

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِهْدَاءٌ : مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُهْدِيَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عَيْتِي  
رَقِيَّةً ؛ هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ أَيَّ مِنْ عَرَفَ ضَالًّا<sup>٣</sup>  
أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ ، وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ إِذَا لَبَّالِغَةً  
مِنَ الْهِدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْمَدِيَّةِ أَيَّ مِنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ  
مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السُّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ ،  
وَالْهِدَاءُ : أَنْ تَجِيءَ هَذِهِ بَطْعَامِهَا وَهَذِهِ بَطْعَامَهَا فَتَأْكُلُهَا  
فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَالْمِهْدِيُّ وَالْمِهْدِيَّةُ : الْعَرَاوِسُ ؛  
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كَمَا تَسْنَمَتْ

بِبِشْبِئِهَا الْمَزْدَهَاءُ الْمِهْدِيَّةُ

وَالْهِدَاءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعَرَاوِسَ . وَهَدَى  
الْعَرَاوِسَ إِلَى بَعْثِهَا هِدَاءً وَأَهْدَاها وَاهْتَدَاها ؛ الْأَخْيَرَةُ  
١ قوله « أقول لها الخ » صدره كما في الأساس ؛

لقد علمت أم الأديب أنني

٢ قوله « اغبرن » كذا في الأصل والحكم هنا ، ووقع في مادة  
ع ف ر ؛ اعترضن خطأ .

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَهْتَدُوا وَتَهَا

وَقد هَدَيْتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ تَكُنُّنَ النِّسَاءَ مُخْبِتَاتٍ ،

فَطَقْتُ لِكُلِّ مُخْضِنَةٍ هِدَاءَ

ابن بُرْزُجٍ : وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَسَعَهَا  
إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ، وَهِيَ مِهْدِيَّةٌ وَهَدْيِيٌّ أَيْضًا ، عَلَى  
فَعِيلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطُّورِيِّ ،

كَرَجَعِ الرَّوْثِمْ فِي كَفِّ الْمَدِيَّةِ

وَالْمِهْدِيُّ : الْأَسِيرُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكَرُ طَرْفَةَ  
وَمَقْتَلِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطَرِيفَةَ بْنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيْتُهُمْ ،

ضَرَبُوا صَيِّمَ قَسْدَالِهِ بِبُهْتَدِ

قَالَ : وَأَطْنِ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرِ  
عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرَجَعِ الرَّوْثِمْ فِي كَفِّ الْمَدِيَّةِ

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى  
إِلَى زَوْجِهَا ، فَهِيَ هَدْيِيٌّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمِهْدِيُّ : مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ التَّعَمِّمْ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى يَبْلُغَ الْمَدْيِيُّ مَجْلَهُ ، وَقُرِئَ :  
حَتَّى يَبْلُغَ الْمَدْيِيُّ مَجْلَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
الرَّوْحَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدْيِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي قَرَأَهُ  
بِالتَّشْدِيدِ الْأَعْرَجُ وَشَاهَدَهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلِّسِ ،

وَأَعْتَقَ الْمَدْيِيَّ مَقْلُودَاتِ

وَشَاهَدَ الْمَدْيِيَّةَ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُبَيْتَةَ :



إني وأبديهم وكلّ هديّة  
بما تشجّ له ترائبُ تشعبُ

وقال ثعلب : الهدّي ، بالتخفيف ، لغة أهل الحجاز ، والهدّي ، بالتثقل على فعيل ، لغة بني تميم وسقلى قيس ، وقد قرئ بالوجهين جميعاً : حتى يبلغ الهدّي محله . ويقال : مالي هديّ ، إن كان كذا ، وهي بين . وأهديت الهدّي إلى بيت الله إهداء . وعليه هديّة أي بدنة . الليث وغيره : ما يهدى إلى مكة من التعم وغيره من مال أو متاع فهو هديّ وهديّ ، والعرب نسي الإبل هديّاً ، ويقولون : كم هديّ بني فلان ؛ يعنون الإبل ، سميت هديّاً لأنها تهدى إلى البيت . غيره : وفي حديث طهفة في صفة السنة هلك الهدّي ومات الرديّ ؛ الهدّي ، بالتشديد : كالهديّ بالتخفيف ، وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنخر فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هديّاً تسمية للشيء ببعضه ، أراد هلكت الإبل وبقيت النخيل . وفي حديث الجمعة : فكأنما أهدى دجاجةً وكأنما أهدى بيضةً ؛ الدجاجة والبيضة ليستا من الهدّي وإنما هو من الإبل والبقر ، وفي الغنم خلاف ، فهو محمول على حكم ما تقدّمه من الكلام ، لأنه لما قال أهدى بدنةً وأهدى بقرةً وشاةً أتبعه بالدجاجة والبيضة ، كما تقول أكلت طعاماً وشرباً والأكل يختص بالطعام دون الشراب ؛ ومثله قول الشاعر :

مُنْقَلَدًا سَيْفًا ورمحاً

والتقلد بالسيف دون الرمح . وفلان هديّ بني فلان وهديّهم أي جارهم يعرم عليهم منه ما يحرم من الهدّي ، وقيل : الهدّي والهدّي الرجل ذو الحرمة يأتي القوم يستجبر بهم أو يأخذ منهم عهداً ،

فهو ، ما لم يُجرّ أو يأخذ العهد ، هديّ ، فإذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم ؛ قال زهير :

فلم أَر مَعشراً أَسروا هديّاً ،  
ولم أَر جارَ بيتِ بُسْتبَاء

وقال الأصمعي في تفسير هذا البيت : هو الرجل الذي له حرمة كحرمة هديّ البيت ، وبُستبَاء من البواء أي القواد أي أقام يستجبر بهم فقتلوه برجل منهم ؛ وقال غيره في قير واش :

هدّيكم خيرَ أباً من أبيكم ،  
أبرُّ وأوفى بالجوارِ وأخمدُ

ورجل هيدان وهداة : للتثليل الوخم ؛ قال الأصمعي : لا أدري أيهما سمعت أكثر ؛ قال الراعي :

هداة أخو وطبِّ وصاحبُ علبةٍ  
يرى المجذأ أن يلقى خلاةً وأمرعاً

ابن سيده : الهداء الرجل الضعيف البليد . والهدّي : السكون ؛ قال الأخطل :

وما هدى هديّ مهزومٍ وما نكلا

يقول : لم يُسرِعْ لِمِراعِ المُنهزمِ ولكن على سكون وهديّ حسن .

والتهادي : مشي النساء والإبل الثقال ، وهو مشي في تمايل وسكون . وجاء فلان هادي بين اثنين إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج في مرضه الذي مات فيه هادي بين رجلين ؛ أبو عبيد : معناه أنه كان يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله ، وكذلك كل من فعل بأحد فهو هاديه ؛ قال ذو الرمة :

١ قوله « خلا » ضبط في الاصل والتهديب بكر الحاء .

هوا : الهِرَاوَةُ : العَصَا ، وقيل : العَصَا الضَّخْمَةُ ،  
والجمع هَرَاوِي ، بفتح الواو على القياس مثل المطايا ،  
كما تقدم في الإداوة ، وهَرِيٌّ على غير قياس ،  
وكان هَرِيّاً وهَرِيّاً إنما هو على طَرَح الزائد ، وهي  
الألف في هِرَاوَة ، حتى كأنه قال هَرُوَّة ثم جَمَعَهُ  
على فَعُول كقولهم مائةٌ ومُؤُونٌ وصَخْرَةٌ وصُخُورٌ ؛  
قال كثير :

بِنُوخٍ نَم يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي ،  
فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا تَكْبِيرُ

وأُشْد أبو علي الفارسي :

رَأَيْتُكَ لَا تُعْنِيَنِّي عَشِي نَفْرَةً ،  
إِذَا اخْتَلَقْتَ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكِ

قال : ويروى الهِرِيُّ ، بكسر الهاء . وهَرَاءُ  
بِهَرَاوَةٍ يَزْرُوهُ هَرَوَاً وَتَهَرَاءُ : ضربه بالهَرَاوَةِ ؛  
قال عمرو بن مَلِئَق الطائي :

يَكْسِي وَلَا يَغْرَتُ تَمَلُّوكُهَا ،  
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ

وهَرَيْتُهُ بِالْعَصَا : لغة في هَرَوْتُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
قال الشاعر :

وَلَمَّا تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارِي

وهَرَا اللَّحْمَ هَرَوَاً : أَنْضَجَهُ ؛ حكاه ابن دريد عن أبي  
مالك وحده ؛ قال : وخالفه سائر أهل اللغة فقال هَرَأُ .  
وفي حديث سَطِيع : وخَرَجَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ؛ أراد  
به سيدنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان  
يُمسِكُ القَضِيبَ بيده كثيراً ، وكان يُمَشِي بِالْعَصَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَتَغْرَزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، صلى الله عليه وسلم .

١ قوله « وان تهرأه النح » قبله كما في التهذيب .  
لا يلتوي من الويل القيار

هَادِيْنَ جَمَاءَ الْمَرَاوِقِ وَعَثَّةٌ ،  
كَلِيلَةٌ حَجْمُ الْكَعْبِ رَبِّا الْمُخَلَّخَلِ  
وإذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت في مشيتها من  
غير أن يمشيها أحد فيل : تهادى ؛ قال الأعشى :

إذا ما نأتى ثريدُ القيام ،  
تهادى كما قد رأيتَ البهيرا

وجئتكَ بعدَ هدوءٍ مِنَ الليلِ ، وَهَدِيَّ لغة في  
هدوءٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب . والهادي : الراكس ،  
وهو الثورُ في وسط البِيدَرِ يدور عليه الثيرانُ في  
الدَّرَاسَةِ ؛ وقول أبي ذؤيب :

فما فضلةٌ من أذرعَاتِ هَوَاتٍ بها  
مذكرةٌ عَنَسُ كِهَادِيَةِ الضَّحَلِ

أراد كِهَادِيَةَ الضَّحَلِ أَنَّ الضَّحَلِ ، وهي الصخرة  
الملتصاة . والهادية : الصخرة النابتة في الماء .

هذي : الهَذْيَانُ : كلام غير معقول مثل كلام المُبْرَمِّمِ  
والمعشور . هذي هَذِي هَذِيّاً وهَذِيّاً : نكلم  
بكلام غير معقول في مرض أو غيره ، وهذِي إِذَا  
هَذَرَ بكلام لا يفهم ، وهذِي به : ذَكَرَهُ فِي  
هُذَانِهِ ، والاسم من ذلك الهذاء . ورجل هَذَاءُ  
وهذَاءَةٌ : هَذِي فِي كَلَامِهِ أَوْ هَذِي بغيره ؛ أنشد  
ثعلب :

هَذِرِيانُ هَذِرُ هَذَاءَةٌ ،  
مَوْسِكُ السَّقَطَةِ ذُو لَبِّ نَثِرُ

هَذِي فِي مَنْطِقِهِ هَذِي وَيَهْدُو . وَهَذَوْتُ بِالسِّيفِ  
مِثْلَ هَذَوْتُ . وَأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه ،  
وذا إشارة إلى شيء حاضر ، والأصل ذا ضم إليها ها ،  
وقد تقدم .

وفي الحديث : أنه قال الحنيفة الثعمر ، وقد جاء معه يتيم يعرضه عليه ، وكان قد قارب الاحتلام وراه قائماً فقال : لعظمت هذه هراوة يتيم أي شخصه وجنته ، شبهه بهراوة ، وهي العصا ، كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لأن اليتيم في الصغر .

والهري : بيت كبير ضخم يُجمع فيه طعام السُلطان ، والجمع أهراء ؛ قال الأزهري : ولا أدري أعربي هو أم دخيل .

وهراة : موضع ، النسب إليه هروي ، قلبت الباء واواً كراهية تولي الباءات ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن لام هراة ياء لأن السلام ياء أكثر منها واواً ، وإذا وقتت عليها وقت بالهاء ، وإنما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية فعرف بها ولقّب بها ؛ قال شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦ :

عاود هراة ، وإن مغمورها خرباً ،  
وأسعد اليوم مشغوفاً إذا طرباً

وارجع يطرفك نحو الحنفتين ترى  
رؤءاً جليلاً ، وأمرأً مقطّعاً عجبا :

هاماً تزقتى وأوصالاً مفرقة ،  
ومنزلاً مقفراً من أهله خرباً

لا تأمنن حدناً قبس وقد ظلمت ،  
إن أحدث الدهر في تضريفه عقباً

١ قوله « وفي الحديث انه قال لحنيفة النعم : نص الشكمة : وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن حنيفة النعم أنه فأشبهه لبيم في حجره بربيعين من الابل التي كانت تسمى الطيبة في الجاهلية فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأين ينمك يا أبا جذيم ؟ وكان قد حمل معه ، قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المعتل . فقال ، صلى الله عليه وسلم : لعظمت هذه هراوة يتيم ، يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بهراوة .

مقتلون وقتالون ، قد علموا  
أنا كذلك نلقتي الحرب والحرباً  
وهري فلان عيامته تهريّة إذا صفّرها ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

رأيتك هربت العمامة بعدما  
أراك زماناً فاصعاً لا تعصب

وفي التهذيب : حاسراً لا تعصب ؛ معناه جعلتها هروية ، وقيل : صبغتها وصفرتها ، ولم يسمع بذلك إلا في هذا الشعر ، وكانت سادات العرب تلبس العمامة الصفر ، وكانت تحمل من هراة مصبوعة فليل لمن ليس عمامة صفراء : قد هري عمامته ، يريد أن السيد هو الذي يتعمم بالعمامة الصفراء دون غيره . وقال ابن قتيبة : هريت العمامة لبستها صفراء . ابن الأعرابي : ثوب مهري إذا صبغ بالصبيب ، وهو ماء ورق السمس ، ومهري أيضاً إذا كان مصبوغاً كلون المشيش والسمس .

ابن الأعرابي : هراه إذا طانزه ، وراهاه إذا حامقه . والهراوة : فرس الرميان بن حويص . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي عند قول سيويه عزب وأعزاب في باب تكسير صفة الثلاثي : كان لعبد القيس فرس يقال لها هراوة الأعزاب ، يركبها العزب ويعزرو عليها ، فإذا تأهل أعطوها عزباً آخر ؛ ولهذا يقول لبيد :

هدي أوائلهن كل طيرة  
جرءاء مثل هراوة الأعزاب

قال ابن بري : انقضى كلام أبي سعيد ، قال : والبيت لعامر بن الطفيل لا لبيد .

وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث أبي سلمة أنه ، عليه السلام ، قال ذاك الهراء شيطان

قال ابن بري : وكذلك القلبُ والرَّيحُ بالمطر  
تَطْرُدُهُ ، والمهفأ بمدود منه ؛ قال :

أَبْعَدَ انْتِهَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ هَفَاةِ ،  
يَرُوحُ عَلَيْنَا حُبُّ لَيْلَى وَيَعْتَدِي ؟

وقال آخر :

أُولَئِكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مَرُوءِي فِي  
هَفَاءِ ، وَلَا أَلْبَسْتَنِي ثَوْبَ لَاعِبٍ

وقال آخر :

سائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طاقِهَا

والطاقُ : الكِساءُ ، وأورد الأزهري هذا البيت في  
أثناء كلامه على وهف ؛ وقال آخر :

بَارَبِّ فَرَّقْ بَيْنَنَا ، يَا ذَا التَّعَمِّمِ ،  
بِشْتَوَةِ ذَاتِ هَفَاءِ وَدِيمِ

والهفوةُ : السقطة والزلة . وقد هفا هَفُوَ هَفْوًا  
وهفوةٌ . والهفؤُ : الذُّهابُ في الهواء . وهفا الشيء  
في الهواء : ذهب . وهفَّت الصُّوفَةُ في الهواءِ تَهْفُو  
هَفْوًا وهَفْوًا : ذهبت ، وكذلك الثوبُ . ورَفَارِفُ  
الْفُسْطَاطِ إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ قَلتْ : يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ  
الرِّيحُ ، وهفَّت به الرِّيحُ : حرَّكته وذَهَبَتْ بِهِ . وفي  
حديث علي ، رضوان الله عليه : إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ  
وَمِهَابِي الرِّيحِ ؛ جمع مِهْفَيْ وهو موضع هُبُوبِهَا  
في البراري . وفي حديث معاوية : تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ  
بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ ، يعني بيتاً تهبُّ مِنْ  
جَانِبِهِ الرِّيحُ ، وهو في صغره كجناح نسر . وهفا  
الفؤادُ : ذهب في أثر الشيء وطرب . أبو سعيد :  
المهفأةُ خَلْقَةٌ تَقْدُمُ الصَّيْرَ ، ليست من الغيم في  
شيء غير أنها تَسْتُرُ عَنْكَ الصَّيْرَ ، فإذا جاوزت

وَكَلَّ بِالنَّفْسِ ، قيل : لم يسع المرء أنه شيطان  
إلا في هذا الحديث ، قال : والمرء في اللغة السَّحُ  
الجَوَادُ والمَهْدَبَانُ ، والله أعلم .

هسا : ابن الأعرابي : الأهساء المتخبرون .

هصا : ابن الأعرابي : هصاهُ إذا كسر صلبه ، وصاهاهُ :  
ركب صهواته . والأهصاء : الأشداء . وهصا إذا  
أسن .

هضا : ابن الأعرابي : هاضاهُ إذا استخفقه واستخفَّ  
به . والأهضاء : الجماعات من الناس .

هطا : ابن الأعرابي : هطا إذا رمى ، وطها إذا رتب .

هفا : هفا في المشي هَفْوًا وهَفْوَانًا : أسرع وخفَّ فيه ،  
فالها في الذي يَهْفُو بين السماء والأرض . وهفا الظبي  
يَهْفُو على وجه الأرض هَفْوًا : خفَّ واشتدَّ  
عَدْوُهُ . ومرَّ الظبي يَهْفُو : مثل قولك يَطْفُو ؛  
قال بشر يصف فرساً :

يُشَبِّهُ شَخْصُهَا ، وَالْحَيْلُ تَهْفُو  
هَفْوًا ، طِيلٌ فَتَشَاءُ الْجَنَاحَ

وهوافي الإبل : ضوالها كهواميها . وروي أن  
الجارودَ سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هوافي  
الإبلِ ، وقال قوم هوافي الإبل ؛ وأحدتها هافيةٌ  
من هفا الشيء يَهْفُو إذا ذهب . وهفا الطائرُ إذا  
طارَ ، والرَّيحُ إذا هبَّت . وفي حديث عثمان ، رضي  
الله عنه : أنه ولَّى أبا غاصرةَ الهوافيَ أي الإبلَ  
الضَّوَالِ . ويقال للظلم إذا عدا : قد هفا ، ويقال  
الألف اللينة هافيةٌ في الهواء . وهفا الطائرُ يجنحُ  
أي خفَّقَ وطارَ ؛ قال :

وهو إذا الحربُ هفا عقابهُ ،  
مِرْجَمٌ حَرَبٍ تَلْتَطِي حِرَابُهُ

ورجل هفة: أحمق. والأهفاء: الحسنى من الناس. والهفتو: الجوع. ورجل هاف: جائع. وفلان جائع بهفتو فتؤاذه أي يخفق. والهفتوة: المرء الخفيف. والهفأة: النظرة<sup>١</sup>.

هقي: هقى الرجل هقياً وهرف هرفاً: هذى فأكثر؛ قال:

أبشركُ غيرَ قاعدٍ وَسَطَ نلقةِ ،  
وعالانها تهقي بأُمِّ حبيبٍ ؟  
وأُشَدُّ ابن سيدة :

لو أنَّ شَيْخاً رَغِيبَ العَيْنِ ذَا أبلِ  
يَؤْتَاهُ لِمَعَدِي كُلِّهَا لَهَقِي

قوله: ذا أبل أي ذا سياسة للأمرور ورفق بها. وفلان تهقي بفلان: تهذي؛ عن ثعلب. وهقى فلان فلاناً تهقيه هقياً: تناوله بكروه وبقيح. وأهقى: أفسد. وهقى قلبه: كهفا؛ عن الفجري؛ وأُشَدُّ:

فقصَّ يريقه وهقى حشاه

هكا: الأزهرى: هاكاه إذا استصفر عقله، وكاهاه فآخره، وقد تقدم.

هلا: هلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإنسان؛ قالت ليلي الأخبيلية:

وعَيرتني داءَ بأَمِّكَ مثله ،  
وأَيُّ حَصَانٍ لا يَقالُ لها هَلَسِي ؟

قال ابن سيدة: وإنما قضينا على أن لام هلى ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف اللينة، وقال: إنه باب مبني<sup>١</sup> قوله «الهفأة النظرة» تبع المؤلف في ذلك الجوهري وظلته الصاغاني، وقال: الصواب المطرة باليم والطاء، وتبعه المجد.

بذلك الصبير<sup>١</sup>، وهو أعناق الغمام الساطعة في الأفق، ثم يردف الصبير الحبي، وهو ما استكف منه، وهو ربح السحابة، ثم الزباب تحت الحبي، وهو الذي يقدم الماء، ثم روادفه بعد ذلك؛ وأُشَدُّ:

ما رَعَدَت رَعْدَةً ولا بَرَقَت ،  
لَكِنِّهَا أَتَشَات لَنَا خَلَقَةٌ  
فالماة يجري ولا نظام له ،  
لو يَجِدُ الماءَ مَخْرَجاً خَرَقَةٌ

قال: هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعد ولا برق، ولكن كانت ديمة، فوصف أنها أهدقت حتى جرت الأرض بغير نظام، ونظام الماء الأودية. النظر: الأفاء القطع من الغيم، وهي الفریق يجيئن قطعاً كما هي، قال أبو منصور: الواحدة أفاة، ويقال هفأة أيضاً. والهفا، مقصور: مطر يمتطر ثم يكف. أبو زيد: الهفأة، وجمعها الهفاه، نحو من الرهبة. العنبري: أفاء وأفاة؛ النظر: هي الهفأة والأفاة والسد والساحيق والجلب والجلب. غيره: أفاء وأفاة كأنه أبدل من الماء هزة، قال: والهفاه من الغلط والزلل مثله؛ قال أعرابي خيراً امرأته فاختارت نفسها فتدم:

إلى الله أشكرو أن مَيِّتاً تَحَمَّلَتْ  
بِعَقْلِي مَظْلوماً ، وولَّيْتُهَا الأَمْرَ  
هفاه من الأمر الدني، ولم أرد  
بها العذر يوماً، فاستجازت بي العذرا

وهفت هافية من الناس: طرأت، وقيل: طرأت عن جدب، والمعروف هفت هافة.

١ قوله «إذا جاوزت بذلك الصير» كذا في الأصل وتهذيب الأزهرى حرفاً مرفقاً ولا جواب لآذا، ولله فذلك الصير، فتعرفت الفاء بآباء.

وذهب بذى هلبانٍ وبذى هلبانٍ وقد بصرف أي  
حيث لا يُدْرَى أن هو .

والهلبانون : ثبت عربي معروف ، واحده هلبانة .

ههي : همت عينه هنيأ وهنيأ وهنيأ : صبّت  
دمعها ؛ عن اللحياني ، وقيل : سال دمعها ، وكذلك  
كل سائل من مطر وغيره ، قال : وليس هذا من  
الماتم في شيء ؛ قال مساور بن هند :

حق إذا ألتفتها تفتما ،  
واحتملت أرحامها منه دما ،  
من آبل الماء الذي كان همي

آبل الماء : خائره ، وقيل : الذي قد أتى عليه  
الدهر ، وهو بالخائر هنا أشبه لأنه إنما يصف ماء الفعل ،  
وهت السماء . ابن سيده : وهت عينه تمسوت صبّت  
دموعها ، والمعروف تمسي ، وإنما حكى الواو اللحياني  
وحده . والأهواء : المياه السائلة . ابن الأعرابي :  
همتي وعمى كل ذلك إذا سال . ابن السكيت :  
كل شيء سقط منك وضاع فقد همتي عمسي .  
وهمتي الشيء هنيأ : سقط ؛ عن ثعلب . وهمت  
الثاقة هنيأ : ذهبت على وجهها في الأرض لرغبي  
ولغيره هنة بلا راع ولا حافظ ، وكذلك كل  
ذاهب وسائل .

والهنيان : هنيان الدرام ، بكسر الماء ، الذي  
تجعل فيه النقعة . والهنيان : شداد السراويل ؛  
قال ابن دريد : أحسبه فارسياً معرباً .  
وهنيان بن قحافة السعدي : اسم شاعر ، تكسر  
هاؤه وترفع . والهنيان : موضع ؛ أنشد ثعلب :

وإن أترأ أمسي ، ودون حبيبه  
سواس فوادي الرس فالهنيان

على ألفات غير منقلبات من شيء ، وقد قال ابن سيده  
كما ترى إنه قضي عليها أن لامها ياء ، والله أعلم ؛ قال  
أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي للبي الأخيلية :

ألا حياءً ليلى وقولا لما : هلا !  
فقد ركبت أترأ أعر محجلاً

قالت له :

تعبيرنا داء بأملك مثله ،  
وأي حصان لا يقال لما هلا ؟

فعلته . قال : وهلا زجر يُزجر به الفرس الأثني  
إذا أنزي عليها الفعل لتقير وتسكن . وفي حديث  
ابن مسعود : إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر أي  
أقبيل وأسرع أي فأقبيل بعمر وأسرع ، قال :  
وهي كلمتان جعلتا واحدة ، فحي بمعنى أقبيل ، وهلا  
بمعنى أسرع ، وقيل : بمعنى اسكت عند ذكره  
حتى تنقضي فضائله ، وفيها لغات ، وقد تقدم  
الحديث على ذلك . أبو عبيد : يقال للخيل هي أي  
أقبيلي ، وهلا أي قري ، وأزجي أي توسعي  
وتنحني . الجوهرية : هلا زجر للخيل أي توسعي  
وتنحني ، وللناقة أيضاً ؛ قال :

حتى حدوناها يهني وهلا ،  
حتى يري أسفلها صار علا

وهما زجران للناقة ، ويُسكن بها الإناث عند دنوت  
الفعل منها . وأما هلاً ، بالشديد ، فأصلها لا ، بنيت  
مع هل فصار فيها معنى التحضيض ، كما بنوا لولا وألاً  
جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن  
للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض . وفي حديث  
جابر : هلاً بكراً ثلاثينها وثلاثينك ؛ قال : هلاً ،  
بالشديد ، حرف معناه الحث والتعريض .

١ قوله « يقال للخيل هي أي أقبلي » كذا بالأصل .

لَسُعْتَرَفُ بِالثَّامِي، بَعْدَ اقْتِرَابِهِ،  
وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْمَمْلَانِ

وَهَمَّتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا نَدَّتْ لِلرَّغِي . وَهَوَامِي الْإِبِلِ :  
صَوَالِئُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ ،  
فَقَالَ : لِضَالَّةِ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ ؛ أَبُو عبيدة :  
الْهَوَامِي الْإِبِلُ الْمُهَمَّلَةُ بِلَا رَاعٍ ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي  
فَهِيَ هَامِيَةٌ إِذَا دَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا ؛ نَاقَةٌ هَامِيَةٌ  
وَبَعِيرٌ هَامٍ ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ  
فَهُوَ هَامٌ ؛ وَمَنْهُ : هَمَسَ الْمَطْرُ ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ  
هَامَ تَهِيمٌ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطْرٍ أَوْ  
غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَسَ ؛ وَأَنْشُدُ :

فَسَقَى دِيَارَكَ ، غَيْرَ مَفْسِدِهَا ،  
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

يعني تسييل وتذهب .

الليث : هَمَسَ اسْمُ صَمٍ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ أَنْشَدَهُ  
أَبُو الْهَيْمِ :

مِثْلُ هَيْبَانَ الْعَدَارِي بَطْنُهُ ،  
يَلْهَزُ الرَّوْضَ يَنْقَعَانِ الثَّقَلُ

ويروي :

أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ

مَشْطُوبٌ أَي فِي عِزِّهِ طَرَائِقُ أَي خُطُوطٌ  
وَمَشْطُوبٌ طَوِيلٌ غَيْرٌ مُدَوَّرٌ ، وَالْهَيْبَانُ : الْمِنْطَقَةُ ؛  
يَقُولُ : بَطْنُهُ لَطِيفٌ يَضُمُّ بَطْنُهُ كَمَا يَضُمُّ حَضْرُ  
الْعَدَارَاءِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْعَدَارَاءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ  
الْثَبِّ لِأَنَّ الثَّبَّ إِذَا وُلِدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُهَا .  
وَالْهَيْبَانُ : الْمِنْطَقَةُ كُنِيَ بِشَدْدِنَ بِهِ أَحْقِيهِنَّ ،  
إِمَّا نِكَّةً وَإِمَّا خَيْطًا ، وَيَلْهَزُ : يَأْكُلُ ،  
وَالنَّقَعَانُ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ . وَيَقَالُ : هَمَا وَاللَّهُ

لقد كان كذا ، بمعنى أمّا والله .

هنا : مَضَى هِنُوٌّ مِنْ اللَّيْلِ أَي وَقْتُ . وَالْهِنُوُّ : أَبُو  
قَبِيلَةٍ أَوْ قَبَائِلَ ، وَهُوَ ابْنُ الْأَزْدِ .

وَهَنُْ الْمَرْأَةُ : فَرَجُهَا ، وَالتَّثْنِيَةُ هَنَانٌ عَلَى الْقِيَّاسِ ،  
وَحكى سيبويه هَنَانًا ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى أَنَّ  
كِلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كَلِّ ، وَشَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ هَنَانًا  
لَيْسَ تَثْنِيَةً هَنْ ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ ، كَسَبَطْرٍ لَيْسَ  
مِنْ لَفْظِ سَبِطٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ . أَبُو الْهَيْمِ : كُلُّ اسْمٍ  
عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ . وَالْهَنْ : اسْمٌ عَلَى  
حَرْفَيْنِ مِثْلَ الْحِرِّ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَمِنْ النُّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ  
الْمَحذُوفُ مِنَ الْهَنْ وَالْهَنْتِ الْوَاوُ ، كَانَ أَصْلُهُ هَنْوٌ ،  
وَتَصْغِيرُهُ هُنِّيٌّ لِمَا صَغُرَتْ حَرَكَتُهُ ثَانِيَةً فَفَتَحَتْهُ وَجَعَلَتْ  
ثَلَاثَ حُرُوفٍ بَاءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ رَدَدَتْ الْوَاوُ الْمَحذُوفَةَ  
فَقُلْتُ هُنِّيوٌ ، ثُمَّ أَدْغَمَتْ بَاءَ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فَجَعَلَتْهَا  
بَاءً مُشَدَّدَةً ، كَمَا قُلْنَا فِي أَبٍ وَأَخٍ إِنَّهُ حُذِفَ مِنْهُمَا الْوَاوُ  
وَأَصْلُهُمَا أَخَوٌ وَأَبَوٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ رَكَابًا  
قَطَعَتْ بَلَدًا :

جَافِينَ عَوَجًا مِنْ جِجَافِ الثُّكَّتِ ،  
وَكَمْ طَوَّيْنٍ مِنْ هَنْ وَهَنْتِ

أَي مِنْ أَرْضٍ ذَكَرَ وَأَرْضٍ أُتِي ، وَمِنْ النُّحْوِيِّينَ  
مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَنْ هَنْ ، وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ هُنَيْنٌ ؛  
وَأَنْشُدُ :

بَا قَاتَلَ اللَّهُ صَيْبَانًا تَجْمِي بِهِمْ  
أَمْ الْهَنْبَيْنِ مِنْ زَنْدِهَا وَارِي !

وَأَحَدُ الْهَنْبَيْنِ هُنَيْنٌ ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرُهُ هَنْ هَنْ ثُمَّ  
يُخَفَّفُ فَيَقَالُ هَنْ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنْ  
الشَّيْءِ يُسْتَفْشَحُ ذَكَرَهُ ، تَقُولُ : لَهَا هَنْ تَرِيدُ لَهَا  
حِرًّا كَمَا قَالَ الْعُمَانِيُّ :

لَهَا هَنْ مُسْتَهْدَفُ الْأَرْكَانِ ،

أَفْتَرُ تَطْلِيهِ بِرَعْفَرَانِ ،  
كَانَ فِيهِ فَلَقَ الرُّمَّانِ

فكفى عن الجرِ بالهَنْ ، فافهَنْه . وقولهم : يا هَنْ  
أَقْبِيلُ يا رجل أَقْبِيلُ ، ويا هَنانِ أَقْبِيلاً ويا هَنونَ  
أَقْبِيلاً ، ولك أن تدخل فيه الماء لبيان الحركة  
فتقول يا هَنْه ، كما تقول لِمَهْ ومالِيَهْ وسلْطانيَهْ ،  
ولك أن تشيع الحركة فتتولد الألف فتقول يا هَناءَ  
أَقْبِيلُ ، وهذه اللفظة تختص بالداء خاصة والماء في  
آخره تصير تاء في الوصل ، معناه يا فلان ، كما يختص به  
قولهم يا فُلُ ويا نَوْمانُ ، ولك أن تقول يا هَناهْ  
أَقْبِيلُ ، هاء مضمومة ، ويا هَنانِيَهْ أَقْبِيلاً ويا هَنوفاهْ  
أَقْبِيلاً ، وحركة الماء فيهن منكورة ، ولكن هكذا  
روى الأخفش ؛ وأنشد أبو زيد في نوادره  
لامرئ القيس :

وقد رأيتني قَوْلُها : يا هَنا  
هـ ، ويحك أَلْتَحَقْتَ شَرًّا يِشْرُ !

يعني كنا مُتَهَمِّينَ فحقت الأمر ، وهذه الماء عند  
أهل الكوفة للوقف ، ألا ترى أنه شبهها بحرف  
الإعراب فضها ؟ وقال أهل البصرة : هي بدل من  
الواو في هَنوكَ وهَنواتِ ، فهذا جاز أن تضها ؛ قال  
ابن بري : ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن  
الماء في هَناهْ هاء السكت ، بدليل قولهم يا هَنانِيَهْ ،  
واستبعد قول من زعم أنها بدل من الواو لأنه يجب  
أن يقال يا هَناهانِ في التثنية ، والمشهور يا هَنانِيَهْ ،  
وتقول في الإضافة يا هَنِي أَقْبِيلُ ، ويا هَنِي أَقْبِيلاً ،  
ويا هَنِي أَقْبِيلاً ، ويقال للمرأة يا هَنَهْ أَقْبِيلِي ، فإذا  
وقفت قلت يا هَنَهْ ؛ وأنشد :

أريدُ هَنا من هَينَ وتَلْتَوِي  
علي ، وآتي من هَينَ هَنا

وقالوا: هَنَتْ ، بالياء ساكنة النون ، فجعوله بمنزلة يَنْت  
وأخت وهَنَتانِ وهَناتِ ، تصغيرها هَنِيَهْ وهَنِيَهْ ،  
فهَنِيَهْ على القياس ، وهَنِيَهْ على إبدال الماء من الياء  
في هنية للقرب الذي بين الماء وحروف اللين ، والياء  
في هَنِيَهْ بدل من الواو في هَنِيَهْ ، والجمع هَناتِ  
على اللفظ ، وهَنواتِ على الأصل ؛ قال ابن جني : أما  
هَنَتْ فبدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم  
هَنواتِ ؛ قال :

أرى ابنَ زَوارٍ قد جَفاني ومَلَّتي  
على هَنواتِ ، سَأَلُها مُتَتابعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هَنِيَهْ ، تردُّها إلى الأصل  
وتأتي بالماء ، كما تقول أُخَيَهْ وبُئِيَهْ ، وقد تبدل من  
الياء الثانية هاء فيقال هَنِيَهْ .

وفي الحديث : أنه أقام هَنِيَهْ أي قليلاً من الزمان ،  
وهو تصغير هَنِيَهْ ، ويقال هَنِيَهْ أيضاً ، ومنهم من  
يجعلها بدلاً من التاء التي في هَنَتْ ، قال : والجمع  
هَناتِ ، ومن ردَّ قال هَنواتِ ؛ وأنشد ابن بري  
للكثير شاعداً هَناتِ :

وقالت لي النَّفسُ : اشعَبِ الصَّدْعَ ، واهتَبِيلُ  
لإحدى الهَناتِ المُعْضَلاتِ اهتَبِيلُها

وفي حديث ابن الأَڪوع : قال له ألا تُسَمِعُنا من  
هَناكَ أي من كلماتك أو من أراجيزك ، وفي رواية :  
من هَناكَ ، على التصغير ، وفي أخرى : من هَناكَ ،  
على قلب الياء هاء .

وفي فلان هَنواتِ أي خَصَلاتِ شرِّ ، ولا يقال ذلك  
في الحير . وفي الحديث : ستكون هَناكَ وهَناتِ  
فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ليفرِّقَ جماعتهم  
فاقتلوه ، أي شرورٍ وفَسادٍ ، وواحدتها هَنَتْ ، وقد  
تجمع على هَنواتِ ، وقيل : واحدتها هَنَهْ تأنيث



هَنَ، وهو كتابة عن كل اسم جنس . وفي حديث  
سطيح: ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ أي سُدَائِدٌ وأمور  
عظام . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل  
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي البيت هَنَاتٌ من  
فَرَطٍ أي قَطَعٌ متفرقة؛ وأنشد الآخر في هَنَاتٍ:

لَهَيْتِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ  
عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنِ يَقُولُهَا

ويقال في النداء خاصة : يا هَنَاءُ ، بزيادة هاء في آخره  
تصير تاء في الوصل ، معناه يا فلان ، قال : وهي بدل  
من الواو التي في هَنُوكَ وهَنَوَاتٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وقد رأيتني قَوْلُهَا : يا هَنَا  
هَ، وَيَنْحَكُ الْتَحَقَّتْ مَشْرَأَ بَشْر!

قال ابن بري في هذا الفصل من باب الألف اللينة: هذا  
وهم من الجوهري لأن هذه الهاء هاء السكت عند  
الأكثر ، وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام  
الكلمة منزلة منزلة الحرف الأصلي ، وإنما تلك الهاء التي  
في قولهم هَنَتْ التي تجمع هَنَاتٌ وهَنَوَاتٌ ، لأن العرب  
تقف عليها بالهاء فتقول هَنَةٌ ، وإذا وصلوها قالوا  
هَنَتْ فرجعت تاء ، قال ابن سيده : وقال بعض النحويين  
في بيت امرئ القيس ، قال : أصله هَنَاوٌ ، فأبدل  
الهاء من الواو في هَنَوَاتٍ وهَنُوكَ ، لأن الهاء إذا قَلَّتْ  
في بابِ سُدَدَاتٍ وقَصَصَتْ فهي في بابِ سَكِسٍ وقَلِقَتْ  
أجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا إلى قولهم في معناه هَنُوكَ  
وهَنَوَاتٌ ، فقضينا بأنها بدل من الواو ، ولو قال  
قائل إن الهاء في هَنَاوٍ إنما هي بدل من الألف المتقلبة  
من الواو الواقعة بعد ألف هَنَاوٍ ، إذ أصله هَنَاوٌ ثم  
صار هَنَاةً ، كما أن أصل عَطَاءٍ عَطَاوٌ ثم صار بعد القلب  
عطاءً ، فلما صار هَنَاةً والتفت ألفان كره اجتماع  
الساكنين فقلبت الألف الأخرى هَاءً ، فقالوا هَنَا ، كما

أبدلَ الجميعُ من ألف عطاء الثانية همزةً لثلاثاً يجتمع  
همزتان ، لكان قولاً قوياً ، وكان أيضاً أشبه من أن  
يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين :  
أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً  
بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك ، والآخر أن  
الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو ، بل هما في  
الطرفين ، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء  
مع الألف من موضع واحد ، لقرب ما بينهما ، فقلب  
الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء ؟ قال أبو علي :  
ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هَنَاةٍ إنما ألحقت لحفاء  
الألف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ، ثم  
شبهت بالهاء الأصلية فحركت فقالوا يا هَنَاة . الجوهري :  
هَنٌ ، على وزن أُنح ، كلمة كتابة ، ومعناه شيء ،  
وأصله هَنَوٌ . يقال : هذا هَنُوكَ أي شَيْتُكَ . والهَنُ :  
الحِرُّ ؛ وأنشد سيبويه :

رُحِنْتُ ، وفي رَجَلَيْتِكَ ما فيها ،  
وقد بَدَأَ هَنُوكَ مِنَ الْمِثْرِ

لأنما سكنه للضرورة . وذهبت فهَيَّتْ : كتابة عن  
فعلت من قولك هَنٌ ، وهُنَا هَنَوَانٍ ، والجمع  
هَنُونٌ ، وربما جاء مشدداً للضرورة في الشعر كما شددوا  
لواً ؛ قال الشاعر :

ألا لَيْتَ شِعْرِي أَهْلُ أَيْتِنَ لَيْلَةٌ ،  
وهَيْتِي جَاذٍ بَيْنَ لَهْرِمَتِي هَنْ؟

وفي الحديث : من تَعَزَّى بعزاه الجاهلية فَأَعْضُوهُ  
رَهْنٌ أي به ولا تَكْنُوا أي قولوا له عَضٌ بِأَبْرٍ أَيْتِكَ .  
وفي حديث أبي ذر : هَنٌ مثل الحَشْبَةِ غير أنني لا أكني  
يعني أنه أفصحَ باسمه ، فيكون قد قال أَبْرٌ مثلُ  
الحَشْبَةِ ، فلما أراد أن يحكي كنى عنه . وقولهم : مَنْ  
يَطُلُّ هَنْ أَيْهِ يَنْتَطِقُ به أي يَتَقَوَّى بإخوته ؛

وهو كما قال الشاعر .

فَلَوْ سَاءَ رَبِّي ، كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ  
طَوِيلًا ، كَأَيْرِ الْحَرْتِ بْنِ سَدُوسٍ

وهو الحرث بن سدوس بن دهل بن شيبان، وكان له أحد وعشرون ذكراً. وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِيءٍ ، يعني الفرج. ابن سيده : قال بعض النحويين هَنَانٍ وَهَنُونَ أسماء لا تنكّر أبداً لأنها كتابات وجارية مجرى المضرة ، وإنما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة التثنيين والذرين ، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو وإنما هما بالوضع والعلمية ، فإذا تثنيتهما تنكّرا فقلت رأيت زيد بن كريمة وعندني عمران عاقلان ، فإن آتوت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيدك وإمرانك ، فقد تعرّفا بعد التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلها ، ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع ؛ وقال الفراء في قول امرئ القيس :

وقد رأيتي قَوْلُهَا : يا هنا  
هـ ، وَيُنْحَكُ أَلْتَحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ!

قال : العرب تقول يا هن أقبل ، ويا هنوان أقبلا ، فقال : هذه اللغة على لغة من يقول هنوات ؛ وأنشد المازني :

على ما أنثها هنزئت وقالت :

هَنُونَ أَحْسَنَ مَنَشُوهُ قَرِيبٌ  
فَإِنْ أَكْبَرُ ، فَلِإِنِّي فِي لِدَائِي ،  
وغياب الأصغر للمشيب

قال : إنما تمزأ به ، قالت : هنون هذا غلام قريب ، قوله « أحسن » أي وقع في محنة ، كذا بالأصل ، ومقتضاه أنه كسب فالتون خفيفة والوزن قاصر بتشديدها .

المولد وهو شيخ كبير ، وإنما تمكّم به ، وقولها : أحسن أي وقع في محنة ، وقولها : منشؤه قريب أي مولده قريب ، تسخر منه . الليث : هن كلمة يكتن بها عن امم الإنسان ، كقولك أتاني هن وأتني هنة ، النون مفتوحة في هنة ، إذا وقعت عندها ، اظهر الهاء ، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون ، لأنها بُنيت في الأصل على التسيكين ، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسيكين النون مع التاء ، كقولك رأيت هنة مقيلة ، لم تصرفها لأنها امم معرفة للمؤنث ، وهاء التأنيث إذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الألف للفتح ، لأن الهاء تظهر معها لأنها بُنيت على إظهار صرّف فيها ، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله ، كقولك الحياة القناة ، وهاء التأنيث أصل بناهما من التاء ، ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فعلت ، فلما جعلوها اسماً قالوا فعلتة ، وإنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف ، لأن الهاء ألين الحروف الصّحاح والتاء من الحروف الصّحاح ، فجعلوا البديل صحيحاً مثلها ، ولم يكن في الحروف حرف أهش من الهاء لأن الهاء نفّس ، قال : وأما هن فمن العرب من يسكن ، يجعله كقند وبلى فيقول : دخلت على هن يا فتى ، ومنهم من يقول هن ، فيجرها مجراها ، والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة :

إِذَا مِنْ هِنٍ قَوْلٌ ، وَقَوْلٌ مِنْ هِنٍ

واشع أعلم . الأزهري : تقول العرب يا هنا هلم ، ويا هنا هلم ، ويا هنون هلم . ويقال للرجل أيضاً : يا هنا هلم ، ويا هنا هلم ، ويا هنون هلم ، ويا هنا ، وتلقى الهاء في الإدراج ، وفي الوقف يا هنا هلم ، ويا هنا هلم ؛ هذه لغة عقيل وعامة قيس بعد . ابن الأنباري : إذا ناديت مذكراً بغير

تُضَعِفُهَا ، يقال : وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ وَهْنًا ، فهو مَوْهُونٌ  
 أي أضعفته . وفي حديث ابن مسعود : رضي الله عنه ،  
 وذكر ليلة الجن قال : ثم إن هَيْنِيْدًا أَتَوْا عليهم  
 ثياب بيض طوال ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في  
 مسند أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً ،  
 قال : ولم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب  
 إلا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهن  
 والهناة . وفي حديث الجن : فإذا هو هَيْنِيْدٌ كأنهم  
 الزرط ، ثم قال : جَمَعُهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ مثل كُرَّة  
 وكُرَيْنٍ ، فكأنه أراد الكتابة عن أشخاصهم . وفي  
 الحديث : وذكر هَنَةً من جيرانه أي حاجة ، ويعبر  
 بها عن كل شيء . وفي حديث الإفك : قلت لها يا  
 هَنَتَاهُ أي يا هذه ، وثفتح النون وتكنن ، وتضم  
 الهاء الأخيرة وتكنن ، وقيل : معنى يا هَنَتَاهُ يا  
 بَلَّتَاهُ ، كأنها نُسِيت إلى قلة المعرفة بمكابد الناس  
 وشُرُورهم . وفي حديث الصبي بن مَعْبُدٍ : فقلت  
 يا هَنَاهُ أي حَرِيصٌ على الجهاد .

والهناة : الداهية ، والجمع كالجمع هَنَوَات ؛ وأنشد :

على هَنَوَاتِ كَالهَا مُتَتَابِعٌ

والكلمة بائية وواوية ، والأسماء التي رفعها بالوار  
 ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي في الرفع : أَبُوكَ  
 وَأَخُوكَ وَحَمَلُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مال ، وفي  
 النصب : رأيتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَفَاكَ وَحَمَاكَ وَهَنَاكَ  
 وَذَا مال ، وفي الحذف : مررتُ بِأبيكَ وَأخِيكَ  
 وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مال ؛ قال النحويون :  
 يقال هذا هَنُوكَ لِوَاحِدٍ في الرفع ، ورأيت هناك في  
 النصب ، ومررت هَنِيكَ في موضع الحذف ، مثل  
 تَصَرَّفَ أَخَوَاتُهَا كما تقدم .

قوله « هين » كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية .

التصريح باسمه قات يا هَنٌ أَقْبِلْ ، وللرجلين : يا هَنَانِ  
 أَقْبِلَا ، وللرجال : يا هَنُونَ أَقْبِلُوا ، وللمرأة : يا  
 هَنَتٌ أَقْبِلِي ، بتسكين النون ، وللرأتين : يا هَنَتَانِ  
 أَقْبِلَا ، وللنساء : يا هَنَاتٌ أَقْبِلْنَ ، ومنهم من يزيد  
 الألف والهاء فيقول للرجل : يا هَنَاهُ أَقْبِيلْ ، ويا هَنَاهِ  
 أَقْبِلْ ، بضم الهاء وخفضها ؛ حكاهما الفراء ؛ فمن ضم  
 الهاء قدر أنها آخر الامم ، ومن كسرهما قال كسرتها  
 لاجتماع الساكنين ، ويقال في الاثنتين ، على هذا  
 المذهب : يا هَنَاتِيه أَقْبِلَا . الفراء : كسر النون  
 واتباعها الياء أكثر ، ويقال في الجمع على هذا المذهب :  
 يا هَنَوَاتُهُ أَقْبِلُوا ، قال : ومن قال للذكر يا هَنَاهُ  
 ويا هَنَاهِ قال للأثني يا هَنَتَاهُ أَقْبِلِي ويا هَنَتَاهُ ،  
 وللأثنتين يا هَنَتَانِيه ويا هَنَتَانَاهُ أَقْبِلَا ، وللجمع من  
 النساء يا هَنَاتَاهُ ؛ وأنشد :

وقد رأيتني قَوْلُهَا : يا هَنَا

ه ، وَبِحَاكَ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرٍّ !

وفي الصحاح : ويا هَنَوَاتُهُ أَقْبِلُوا . وإذا أضفت إلى  
 نفسك قلت : يا هَنِي أَقْبِيلْ ، وإن شئت قلت : يا  
 هَنِ أَقْبِلْ ، وتقول : يا هَنِي أَقْبِلَا ، وللجمع : يا  
 هَنِي أَقْبِلُوا ، فتفتح النون في التثنية وتكسرهما في  
 الجمع . وفي حديث أبي الأحوص الجشمي : أَلَسَتْ  
 تُنْتَجِبُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا فَتَجِدُ هَذِهِ وَتَقُولُ  
 صَرَبِي ، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ بِحَيْرَةٍ ؛ المَنْ وَالْمَنْ ،  
 بالتخفيف والتشديد : كناية عن الشيء لا تذكره  
 باسمه ، تقول أتاني هَنٌ وَهَنَةٌ ، مخففاً ومشدداً .  
 وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ هَنًا إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ هَنًا ، يريد أنك  
 تَشْتَقُ أَذَانَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ أَعْضَائِهَا ، وقيل :  
 تَهْنُ هَذِهِ أَي تُصِيبُ هَنَ هَذِهِ أَي الشئ منها كالأذن  
 والعين ونحوها ؛ قال المروزي : عرضت ذلك على  
 الأزهرى فأذكره وقال : إنما هو وَتَهْنُ هَذِهِ أَي

هوا : الهواء ، ممدود : الجوُّ ما بين السماء والأرض ،  
والجمع الأهوية ، وأهل الأهواء واحدها هوى ،  
وكلُّ فارغٍ هواء . والهواء الجبان لأنه لا قلب له ،  
فكأنه فارغٌ ، الواحد والجمع في ذلك سواء . وقلب  
هوا : فارغٌ ، وكذلك الجمع . وفي التزليل العزيز :  
وأفتدَّتهم هواء ؛ يقال فيه : إنه لا عقولَ لهم .  
أبو الهيثم : وأفتدَّتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون  
من هَوْلِ يوم القيامة ، وقال الزجاج : وأفتدَّتهم  
هواء أي مُنحرفة لا تعي شيئاً من الخوف ،  
وقيل : نُزعت أفتدَّتهم من أجوافهم ؛ قال حسان :  
ألا أبلغُ أبا سُفْيَانَ عَتِي ،  
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَجِيبٌ هَوَاءُ

والهواء والحواء واحد . والهواء : كل فرجة بين  
شئين كما بين أسفل البيت إلى أعلاه وأسفل البئر  
إلى أعلاها . ويقال : هوى صدره جهوي هواء إذا  
خلا ؛ قال جرير :

ومُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ ،  
لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُورَةِ طَارُوا

أي هم بمنزلة قصب جوفه هواء أي خال لا فؤاد  
لهم كالهواء الذي بين السماء والأرض ؛ وقال زهير :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعَلٍ ،  
مِنَ الظُّلْمَانِ ، جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ

وقال الجوهري : كل خالٍ هواء ؛ قال ابن بري :  
قال كعب الأمثال :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كَلِّ بَرَاغِي  
هَوَاءُ كَسَقَبِ الْبَانِ ، جُوفٍ مَكَابِرُهُ

قال : ومثله قوله عز وجل : وأفتدَّتهم هواء ؛ وفي  
١ قوله « منحرفة » في التهذيب : منحرفة .

حديث عائكة :

فَهْنٌ هَوَاءُ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أي بعيدة خالية العقول من قوله تعالى : وأفتدَّتهم  
هواء .

والمهواة والمهوة والأهوية والهوية : كالهواء .  
الأزهري : المهواة موضع في الهواء مشرف ما  
دونه من جبل وغيره . ويقال : هوى جهوي هويانا ،  
ورأيتم يتهاوون في المهواة إذا سقط بعضهم في  
إثر بعض . الجوهري : والمهوى والمهواة ما بين  
الجليين ونحو ذلك . وتهاوى القوم من المهواة إذا  
سقط بعضهم في إثر بعض . وهوت الطعنة تهوي :  
فتحت فاهها بالدم ؛ قال أبو النجم :

فاختناضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا  
لِلشَّقِّ ، جَهْوِي جِرْحَهَا مَقْتُوحَا

وقال ذو الرمة :

طَوَيْتَاهُمَا ، حَتَّى إِذَا مَا أُنِيخْتَا  
مُنَاخًا ، هَوَى بَيْنَ الْكَلْسَى وَالْكَرَاكِرِ

أي خلا وانفتح من الضمير . وهوى وأهوى  
وانتهوى : سقط ؛ قال يزيد بن الحكم التقي :

وَكَمْ مَنزِلٍ لَوَلَايَ طِيحَتْ ، كَمَا هَوَى ،  
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبَةِ الشَّيْقِ ، مُسْهَوِي

وهوت العقاب تهوي هويًا إذا انقضت على صيد  
أو غيره ما لم تُرغفه ، فإذا أراغته قيل : أهوت  
له إهواء ؛ قال زهير :

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْحَدَيْنِ مُطَّرِقٌ  
رَيْشَ الْقَوَادِمِ ، لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

والإهواء : التناول باليد والضرب ، والإراغة :  
أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تنبعمه .

هويًا وهَيَّ ، وكذلك الهوي في السير إذا مضى .  
ابن الأعرابي : الهويُّ السَّريعُ إلى فوق ، وقال  
أبو زيد مثله ؛ وأنشد :

والدَّلْوُ في إصعادِها عَجَلَى الهويِّ

وقال ابن بري : ذكر الرائي عن أبي زيد أن الهويَّ  
يفتح الماء إلى أسفل ، وبضمها إلى فوق ؛ وأنشد :

هويِّ الدَّلْوِ أسلَمَها الرِّشَاءُ

فهذا إلى أسفل ؛ وأنشد لمعمر بن حمار البارقى :

هوى زهدمٌ نحتَ الغبارِ لِحاجِبِ ،  
كما انقَضَ بازٍ أقتَمُ الرِّيشِ كاسِرِ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنما هوي من  
صَبَبِ أي يَنْحَطُّ ، وذلك مشية القوي من الرجال .  
يقال : هوى هوي هويًا ، بالفتح ، إذا هبط ،  
وهوى هوي هويًا ، بالضم ، إذا صعد ، وقيل  
بالعكس ، وهوى هوي هويًا إذا أسرع في السير .  
وفي حديث البراق : ثم انطلقت هوي أي بُسرِعُ .  
والمهاواة : الملاجة . والمهاواة : شدة السير .  
وهاوى : سارَ سيراَ شديدًا ؛ قال ذو الرمة :

فلم تَسْتَطِيعْ مَيَّ مهاواتنا السرى ،  
ولا لَيْلَ عيسٍ في البُرْنِ حَوَاضِعِ

وفي التهذيب :

ولا لَيْلَ عيسٍ في البُرْنِ سَوامِ

وأنشد ابن بري لأبي صخرة :

إِذَاكَ في أَمْرِكَ والمهاواة ،  
وكثرة التَسْوِيفِ والمهاواة

الليث : العامة تقول الهوي في مصدر هوى هوي  
١ قوله « وهوى هويًا وهى الهى » كذا في الأصل ، وعيارة المعجم :  
وهوى هويًا ، وهاوى سارَ سيراَ شديدًا ، وأنشد بيت ذي الرمة .

ابن سيده : والإهواء والاهتواء الضرب باليد  
والتناول . وهوت يدي للشيء وأهوت : امتدَّتْ  
وارْتَفَعَتْ . وقال ابن الأعرابي : هوى إليه من  
بُعْدٍ ، وأهوى إليه من قُرْبٍ ، وأهويت له  
بالسيف وغيره ، وأهويت بالشيء إذا أوْمنَتْ به ،  
وأهوى إليه بيده ليأخذه . وفي الحديث : فأهوى  
بيده إليه أي مَدَّها نَحْوَه وأمالها إليه . يقال :  
أهوى يده وبيده إلى الشيء ليأخذه . قال ابن بري :  
الأصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى ، وقد  
أجازته غيره ، وأنشد زهير :

أهوى لها أسْفَعُ الحَدِيثِ مُطَّرِقُ

وكان الأصمعي يرويه : هوى لها ؛ وقال زهير أيضًا :

أهوى لها فانتَحَتْ كالطَيْرِ حَانِيَةً ،  
ثم اسْتَمَرَّ عليها ، وهو مُخْتَضِعُ

وقال ابن أحرر :

أهوى لها مشَقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَ قَمًا ،  
وَكُنْتُ أذْعُرُ قَنَازِها الإثْمِيدَ القَرْدَا

وأهوى إليه بسهم وأهوى إليه به . والمهاوي من  
الحروف واحد : وهو الألف ، سمي بذلك لشدة  
امتداده وسعة مخرجه . وهوت الرِّيحُ هويًا :  
هبت ؛ قال :

بَكَانُ دَلْوِي في هويِّ رِيحِ

وهوى ، بالفتح ، هوي هويًا وهويًا وهويًا  
وانتهوى : سَقَطَ مِنْ فوقِ إلى أسفل ، وأهواءُ  
هُوَ . يقال : أهويتُه إذا ألقَيْتُه من فوق . وقوله  
عز وجل : والمُؤْتَفِكَةَ أهوى ؛ يعني مَدَائِجَ قومِ  
لُوطِ أي أسْقَطَها فَهَوَتْ أي سَقَطَتْ . وهوى  
السهمُ هويًا : سَقَطَ مِنْ علُوِّ إلى سُفْلِ . وهوى

مُخَامِرُهُ. وامرأة هَوِيَّةٌ : لا تزال تَهْوِي على تقدير فَعَلَةٌ ، فإذا بُيَ منه فَعَلَةٌ يجزم العين تقول هَيْتَ مثل طَيْبَةٍ . وفي حديث بَيْعِ الحِيارِ : يأخذُ كلُّ واحدٍ من البيع ما هَوِيَ أي ما أحب ، ومتى تُكَلِّمَ بالهوى مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى يُبْعَثَ بما يُخرِجُ معناه كقولهم هَوَى حَسَنٌ وهَوَى موافق للصواب ؛ وقول أبي ذؤيب :

سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُم  
فَتَحَرُّوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ

قال ابن حبيب : قال هَوَى لغة هذيل ، وكذلك تقول قَتَيْهِ وَعَصِيهِ ، قال الأصمعي : أي ماتوا قبلي ولم يَلْبَسُوا لِهَوَايِ وكنت أحبُّ أن أموت قبلهم ، وأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ : جعلهم كأنهم هَوُوا الذَّهَابَ إلى المَنِيَّةِ لِسُرْعَتِهِم إِلَيْهَا ، وهم لم يَهْوَوْهَا في الحقيقة ، وأثبت سببوه الهوى لله عز وجل فقال : فإذا فعلَ ذلك فقد تَقَرَّبَ إلى الله جهواً . وهذا الشيء أهوى إليّ من كذا أي أحبُّ إليّ ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وَلِكَلِيَّةٍ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا ،  
فِي غَيْرِ مَا رَفَعْتِ وَلَا لَأْتَمِ ،  
أَهْوَى إِلَى نَفْسِي ، وَلَوْ تَرَاخَتْ  
مِثْلًا مَلَكَتُ ، وَمِنْ بَنِي سَهْمِ

وقوله عز وجل : فَاجْعَلْ أَفْتِدَةَ من الناس تَهْوَى إليهم وارزقهم من الثمرات ، فيمن قرأ به إنما عداه بولي لأن فيه معنى قيل ، والقرائة المعروفة تَهْوِي إليهم أي تَرْتَفِعُ ، والجمع أهواء ؛ وقد هَوِيَ هَوَى ، فهو هَوْرٌ ؛ وقال الفراء : معنى الآية يقول اجعل أفتدة من الناس تُرِيدُهُمْ ، كما تقول : رأيت فلاناً يَهْوِي نَحْوَكَ ، معناه يُرِيدُكَ ، قال : وقرأ

في المَهْوَءِ هَوِيّاً . قال : فأما الهوى المَلْبِي فَالحين الطويل من الزمان ، تقول : جلست عنده هَوِيّاً . والهوى : الساعة المُسْتَدَّة من الليل . ومضى هَوِيٌّ من الليل ، على فَعِيلٍ ، أي هَزِيعٌ منه . وفي الحديث : كنتُ أُسْمِعُهُ الهَوِيَّ من الليل ؛ الهَوِيُّ ، بالفتح : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : هو مختص بالليل . ابن سيده : مضى هَوِيٌّ من الليل وهَوِيٌّ وَتَهْوَأُ أي ساعة منه . ويقال : هَوَتِ الناقةُ والأُنثَى وغيرهما تَهْوِي هَوِيّاً ، فهي هاويةٌ إذا عَدَّتْ عَدْواً شديداً أَرَفَعَ العَدْوُ ، كأنه في هَوَاءٍ بئر تَهْوِي فيها ؛ وأنشد :

فَشَدَّ بِهَا الأَمَاعِزَ ، وَهِيَ تَهْوِي  
هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

والهوى ، مقصور : هَوَى النفس ، وإذا أضفته إليك قلت هَوَايِ . قال ابن بري : وجاء هَوَى النفس بمدوداً في الشعر ؛ قال :

وَهَانَ عَلَى أَسْنَاءِ إِنْ سَطَطَتِ الثَّوِي  
نَحْنُ إِلَيْهَا ، وَالْهَوَاءُ يَنْتَوِقُ

ابن سيده : الهوى العِشْقُ ، يكون في مداخل الخير والشر . والهَوِيُّ : المَهْوِيُّ ؛ قال أبو ذؤيب :  
فَهْنٌ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرَبِ  
سَمِ ، قَدْ سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيُّ

أي فَقَدُ المَهْوِيِّ . وهوى النفس : إرادتها ، والجمع الأهواء . التهذيب : قال اللغويون الهوى محبة الإنسان الشيء ، وَعَلَسَتْهُ على قلبه ؛ قال الله عز وجل : وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى ؛ معناه تَهَاها عن شَهْوَاتِهَا وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل . الليث : الهوى مقصور هوى الضمير ، تقول : هَوَيْ ، بالكسر ، هَوَى هَوَى أي أحبُّ . ورجل هَوْرٌ : ذو هَوَى

بعض الناس تهوى إليهم ، بمعنى تهوام ، كما قال  
رَدِفَ لَكُمْ وَرَدَفَكُمْ ؛ الأخصس : تهوى إليهم  
زعموا أنه في التفسير تهوام ؛ الفراء : تهوى إليهم  
أي تسرع . والهوى أيضاً : المهوى ؛ قال أبو  
ذؤيب :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّيِّحِ ، فَإِنْ تَكُنْ  
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، بَصِيكَ اجْتَنِبْهَا

واستهوته الشياطين : ذهب هَواهُ وعقله . وفي  
التنزيل العزيز : كالذي استهوته الشياطين ؛ وقيل :  
استهوته استهامته وحيرته ، وقيل : زينت  
الشياطين له هَواهُ حيراناً في حال حيرته . ويقال  
للمستهام الذي استهامته الجن : استهوته الشياطين .  
القتبي : استهوته الشياطين هَوَتْ به وأذهبت ،  
جعله من هَوَى هَوَى ، وجعله الزجاج من هَوَى  
يهوى أي زينت له الشياطين هَواهُ . وهوى  
الرجل : مات ؛ قال النابغة :

وقال الشاميون : هوى زياد ،  
لكلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ

قال : وتقول أهوى فأخذ ؛ معناه أهوى إليه يده ،  
وتقول : أهوى إليه يديه .

وهاويةٌ وهاويةٌ : اسم من أسماء جهنم ، وهي  
معرفة بغير ألف ولام . وقوله عز وجل : فأمةٌ  
هاويةٌ ؛ أي مسكنه جهنم ومُسْتَقَرُّهُ النار ،  
وقيل : إن الذي له بدل ما يسكن إليه نارٌ حامية .  
الفراء في قوله ، فأمةٌ هاويةٌ : قال بعضهم هذا دعاءٌ  
عليه كما تقول هَوَتْ أمةٌ على قول العرب ؛ وأنشد  
قول كعب بن سعد الغنوي يري أخاه :

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَادِيًا ،  
وماذا يُؤدِّي الليلُ حين يذُوبُ

ومعنى هَوَتْ أُمَّهُ أي هلكت أُمَّهُ . وتقول :  
هَوَتْ أُمَّهُ فهي هاويةٌ أي تاكله . وقال بعضهم :  
أُمَّهُ هاويةٌ صارت هاويةٌ مأواه ، كما تؤذي المرأة  
ابنها ، فجعلها إذ لا مأوى له غيرَها أُمَّاً له ، وقيل :  
معنى قوله فأمةٌ هاويةٌ أمٌ رأسه تهوى في النار ؛  
قال ابن بري : لو كانت هاويةٌ اسماً علماً للنار لم  
ينصرف في الآية . والهاويةٌ : كلُّ مَهْوَاةٍ لا يُدْرِكُ  
قَعْرُهَا ؛ وقال عمرو بن مَلَقَطٍ الطائي :

يا عَمْرُو لو نالتك أروماخنا ،  
كنت كمن تهوى به الهاوية

وقالوا : إذا أُجْدِبَ الناسُ أنى الهاوي والعاوي ،  
فالهاوي الجرادُ ، والعاوي الذئبُ . وقال ابن  
الأعرابي : إنما هو العاوي ، بالغين المعجمة ، والهاوي ،  
فالعاوي الجرادُ ، والهاوي الذئبُ لأن الذئبَ تأتي  
إلى الحُصْبِ . ابن الأعرابي : إذا أخصب الزمانُ جاء  
العاوي والهاوي ؛ قال : العاوي الجراد وهو العَوَّغاءُ ،  
والهاوي الذئبُ لأن الذئبَ تهوى إلى الحُصْبِ . قال :  
وقال إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها ، يعني الجراد  
والذئب والأراض .

ويقال : سمعت لأذني هويًا أي دويًا ، وقد هَوَتْ  
أذنه تهوي .

الكسائي : هاوأت الرجل وهاويتهُ ، في باب ما يهز  
وما لا يهز ، ودارأته وداريته .

والهواهي : الباطلُ واللعنُ من القول ، وقد ذكر

١ قوله « هوت أمة » قال الصاغاني راداً على الجوهري ،  
الرواية : هوت عرسه ، والمعروف : حين يتوب الله . لكن  
الذي في صحاح الجوهري هو الذي في تهذيب الأزهري .

٢ قوله « إذا أُجْدِبَ الناسُ أي النح » كذا في الاصل والمحكم .

أبصاً في موضعه ؛ قال ابن أحرر :

أفي كلِّ يومٍ يدْعُونَ أطيبةً  
إليّ ، وما يجِدُونَ إلا الهَوَاهِيَا ؟

قال ابن بري : صوابه الهَوَاهِيُ الأباطيلُ ، لأنَّ الهَوَاهِيَّ جمع هَوَاهَاءَ من قوله هَوَاهَاءَ اللَّسْبِ أَخْرَقَ ، وإنما خففه ابن أحرر ضرورة ؛ وقياسه هَوَاهِيٌّ كما قال الأعشى :

ألا مَنْ مُبْلِغُ الفَنِيَا  
نِ أَنَا فِي هَوَاهِيٍّ  
وإمناهِ وإصباح ،  
وأمرٍ غيرِ مَقْضِيٍّ

قال : وقد يقال رجل هَوَاهِيَةٌ إلا أنه ليس من هذا الباب .

والهَوَاهَاءُ ، بالمد : الأحمقُ . وفي النوادر : فلان هَوَةٌ أي أحمقٌ لا يُنْسِكُ شيئاً في صدره .  
وهوٌ من الأرض : جانبٌ منها . والهَوَةٌ : كلُّ وَهْدَةٍ عَيْبَةٍ ؛ وأنشد :

كأنه في هَوَةٍ تَفَحَّذَمَا

قال : وجمع الهَوَةِ هَوِيٌّ . ابن سيده : الهَوَةُ ما انْهَبَطَ من الأرض ، وقيل : الوَهْدَةُ الغامضةُ من الأرض ، وحكى ثعلب : اللهم أعِذْنَا من هَوَةٍ الكُفْرِ ودَواعي النفاق ، قال : ضربه مثلاً للكُفْرِ ، والأهْوِيَّةُ على أفْعُولَةٍ مثلها . أبو بكر : يقال وَقَعَ في هَوَةٍ أي في بئرٍ مَعْطَاةٍ ؛ وأنشد :

إِنَّكَ لو أَعْطَيْتَ أَرْجاءَ هَوَةٍ  
مُعَسَّةً ، لا يَسْتَبَانُ تَرابُها ،  
يَسْوِيكَ في الظُّلْماءِ ، ثم دَعَوْتَنِي  
جِئْتُ إِلَيْها سادِماً ، لا أهَابُها

النصر : الهَوَةُ ، بفتح الهاء ، الكَوَةُ ؛ حكاه عن أبي الهذيل ، قال : والهَوَةُ والمَهْوَةُ بين جبلين . ابن الفرج : سمعت خليفة يقول للبيت كِوَاةٌ كثيرةٌ وهِوَاهُ كثيرةٌ ، الواحدة كِوَةٌ وهَوَةٌ ، وأما النصر فإنه زعم أن جمع الهَوَةِ بمعنى الكَوَةِ هَوِيٌّ مثل قريفةٍ وقُرَيْيٍّ ؛ الأزهرى في قول الشاعر :

ولما رأيتُ الأمرَ عَرَشَ هَوِيَّةً ،  
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمْرَا

قال : هَوِيَّةٌ تصغيرُ هَوَةٍ ، وقيل : الهَوِيَّةُ بئراً بَعِيدَةٌ المَهْوَةُ ، وعَرَشَها سَقَفُها المُنْعَمَى عليها بالترابِ فَيَعْتَرِها به واطَّهَ فَيَقَعُ فيها وَيَهْلِكُ ، أراد لما رأيتُ الأمرَ مُشْرِفاً بي على هَلَكَةِ طواطي سَقَفِ هَوَةٍ مُنْعَمَةٍ تركته ومضيت وتَسَلَّيْتُ عن حاجتي من ذلك الأمرِ ، وسَمَرْتُ : اسمُ ناقةٍ أي ركبتها ومضيت . ابن شميل : الهَوَةُ ذاهبةٌ في الأرض بعيدة القعر مثل الدَّحْلِ غير أن له ألقافاً ، والجماعةُ الهَوِيُّ ، ورأسُها مثلُ رأسِ الدَّحْلِ . الأصمعي : هَوَةٌ وهَوِيٌّ . والهَوَةُ : البئرُ ؛ قاله أبو عمرو ، وقيل : الهَوَةُ الحُفْرَةُ البعيدة القعر ، وهي المَهْوَةُ . ابن الأعرابي : الرواية عَرَشَ هَوِيَّةً ، أراد أهْوِيَّةً ، فلما سقطت الهيزة رُدَّتِ الضمة إلى الهاء ، المعنى لما رأيتُ الأمرَ مشرفاً على القوت مضيت ولم أقم . وفي الحديث : إذا عَرَسْتُم فاجتَنِبُوا هَوِيَّ الأَرْضِ ؛ هكذا جاء في رواية ، وهي جمع هَوَةٍ ، وهي الحُفْرَةُ والمطْمِنُ من الأرض ، ويقال لها المَهْوَةُ أيضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفت أباها قالت : وامْتاحَ من المَهْوَةِ ، قوله « وقيل الهوية بئر » أي على وزن قبيلة كما شرح به في التكملة ، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر . وقوله « طواطي » كذا بالاسم .  
قوله « هوي الارض » كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية ، وهو بضم فكسر وشد الياء ، وفي بعض نسخها بفتحين .



أرادت البئر العبيقة أي أنه تحمّل ما لم يتحمّل غيره.  
الأزهري : أهوى اسم ماء لبني حيسان ، واسمه  
السبيلة ، أتاهم الراعي فبنعوه الورود فقال :

إنّ على أهوى لألام حاضِر  
حسباً ، وأفتيح مجلس ألوانا  
فبح الإله ! ولا أحاشي غيرهم ،  
أهل السبيلة من بني حسانا

وأهوى ، وسوقة أهوى ، ودارة أهوى : موضع أو  
مواضع ، والهاء حرف هجاء ، وهي مذكورة في  
موضعها من باب الألف اللينة .

هيا : هي بن تي ، وهيان بن بيان : لا يعرف هو ولا  
يعرف أبوه . يقال : ما أدري أي هي بن تي هو ؛  
معناه أي أي الخلق هو . قال ابن بري : ويقال في  
النسب عمرو بن الحرث بن مضاض بن هي بن تي  
ابن جرهم ، وقيل : هيان بن بيان ، كما تقول طامر  
ابن طامر لمن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، وقيل :  
هي بن تي كان من ولد آدم فانقرض نسله ، وكذلك  
هيان بن بيان . قال ابن الأعرابي : هو هي بن تي ،  
وهيان بن بيان ، وبني بن تي ، يقال ذلك للرجل  
إذا كان خسيماً ؛ وأنشد ابن بري :

فأقعصتهم وحطت برؤسها بهم ،  
وأعطت النهب هيان بن بيان

وقال ابن أبي عيينة :

بعرض من بني هي بن تي ؛  
وأنشد الموالي والعبيد

الكسائي : يقال يا هي ما لي ، ومعناه التلثف والأسى ؛  
ومعناه : يا عجباً ما لي ، وهي كلمة معناها التعجب ،  
وقيل : معناها التأسف على الشيء يفوت ، وقد

ذكر في الممز ؛ وأنشد ثعلب :

يا هي ما لي : فقلت تحاورري ،  
وصار أشباه الفغا ضراثري

قال اللحياني : قال الكسائي يا هي ما لي ويا هي ما  
أصحابك ، لا يهزان ، قال : وما في موضع رفع  
كأنه قال يا عجبتي ؛ قال ابن بري : ومنه قول حميد  
الأرقط :

ألا هيّا بما لتيت وهيا ،  
وويحاً لمن لم يدّر ما هنّ ويحنا !

الكسائي : ومن العرب من يتعجب بهمى وقهى وشي ،  
ومنهم من يزيد ما فيقول يا هيّا ويا شيّا ويا قيا  
أي ما أحسن هذا ، وقيل : هو تلثف ؛ وأنشد أبو  
عبيد :

يا هي ما لي ، من يعثر بفنه  
سر الزمان عليه والتقليب

الفراء : يقال ما هيان هذا أي ما أمره ؟ ابن دريد :  
العرب تقول هيك أي أسرع فيما أنت فيه . وهيا  
هيا : كلمة زجر للإبل ؛ قال الشاعر :

وجل عتابين هيا وهيد

قال : وهي وها من زجر الإبل ، هيئنت بها هيئا  
وهيئا ؛ وأنشد :

من وجس هيئا ومن هيئا

وقال العجاج :

هيئات من منخرق هيئاؤه

قال : وهيئاؤه معناه البعد والشيء الذي لا يرضى .  
أبو الهيثم : ويقولون عند الإغراء بالشيء هي هي ،  
بكسر الهاء ، فإذا بنوا منه فعلاً قالوا هيئنت به أي  
أغريته . ويقولون : هيا هيا أي أسرع إذا حدوا

بالمطبيّ ؛ وأنشد سيبويه :

لَتَقْرُبِينَ قَرَبًا جَلْدِيًا  
ما دامَ فِيهِمْ قَصِيلٌ حَيًّا ،  
رقد دَجَا الليلُ قَهِيًّا هَيًّا

وحكى اللحياني : هاء هاء . ويحكى صوت الهادي :  
هَيَّ هَيَّ وَيَهَّ يَهَّ ؛ وأنشد الفراء :

يَدْعُو يَهِيهَا مِنْ مُوَاصِلَةِ الْكُرَى

ولو قال : يَهِيَّ هَيَّ ، جاز .

وهيّا : من حروف النداء ، وأصلها أيا مثل هراق  
وأراق ؛ قال الشاعر :

فَأصَاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا ،

ويقولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيَّا رَبًّا

الفراء : العرب لا تقول هِيَّاكَ ضَرَبْتَ ويقولون  
هِيَّاكَ وَزَيْدًا ؛ وأنشد :

يَا خَالَ هَلَّا قُلْتِ ، إِذْ أَعْطَيْتَهَا :

هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ

أَعْطَيْتَنِيهَا فَانِيًّا أَضْرَأْسَهَا ،

لَوْ تَعَلَّفَ الْبَيْضَ بِهِ لَمْ يَنْفَلِقْ

ولمّا يقولون هِيَّاكَ وَزَيْدًا إِذَا هَوَّكَ ، والأخفش  
يبيز هِيَّاكَ ضَرَبْتَ ؛ وأنشد :

قَهِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَوَادِرُ

وقال بعضهم : أَيْبَاكَ ، بفتح الهززة ثم تبدل الهاء منها  
مفتوحة أيضاً فتقول هِيَّاكَ . الأزهري : ومعنى هِيَّاكَ  
إَيْبَاكَ ، قلبت الهززة هاء . ابن سيده : ومن خفيف  
هذا الباب هِيَّ ، كناية عن الواحد المؤنث . وقال

١ قوله « فأصاخ يرجو الخ » قبله كما في حاشية الأمير على المنهني :  
وحديثها كالقطر يسمه راعي سنين تتابعت جدبا

الكسائي : هي أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل  
أنت ، فيقال : هِيَّ فَعَلْتَ ذلك ، وقال : هِيَّ لغة  
هَمْدَانٍ وَمَنْ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، قال : وغيرهم من  
العرب يخففها ، وهو المجتمع عليه ، فيقول : هِيَّ  
فَعَلْتَ ذلك . قال اللحياني : وحكى عن بعض بني  
أسد وقيس هِيَّ فعلت ذلك ، بإسكان الياء . وقال  
الكسائي : بعضهم يلقى الياء من هي إذا كان قبلها ألف  
ساكنة فيقول حَتَّاهُ فَعَلْتَ ذلك ، وإنشأه فعلت  
ذلك ؛ وقال اللحياني : قال الكسائي لم أسمعهم يلقون  
الياء عند غير الألف ، إلا أنه أنشدني هو ونعيم :

دِيَارُ سَعْدَى إِذْ هِيَ مِنْ هَوَاكَ

بحذف الياء عند غير الألف ، وسنذكر من ذلك فصلاً  
مستوفى في ترجمة ها من الألف اللينة ، قال : وأما  
سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة ؛ وقوله :

فَقُلْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا وَأَرْقَنِي

فَقُلْتُ : أَهْيَ مَرَّتْ أُمُّ عَادِي حَلْمٌ ؟

إنما أراد هِيَّ مَرَّتْ ، فلما كانت أهيَّ كقولك  
بهيَّ خفف ، على قولهم في بهيَّ بهيَّ ، وفي عليم  
علم ، وتثنية هي هها ، وجمعها هنن ، قال : وقد  
يكون جمع ها من قولك رأيتها ، وجمع ها من  
قولك مرتت بها .

### فصل الواو

وأي : الوأي : الوعد . وفي حديث عبد الرحمن بن  
عوف : كان لي عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وأي أي وعد . وحديث أبي بكر : من كان له  
عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأي فليحضر .  
وقد وأي وأياً : وعد . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : من وأي لا مريء بوأي فليصبر به ،

وأصل الوأي الوعدُ الذي بُوتِّفه الرجل على نفسه  
ويعزِّم على الوفاء به . وفي حديث وهب : قرأت في  
الحكمة أن الله تعالى يقول إني قد وأيتُ على نفسي  
أن أذكركم من ذكركي ، عداًه بعلي لأنه أعطاه  
معنى جعلت على نفسي . وأيتُ له على نفسي أي  
وأياً : صيِّتُ له عِدَّةٌ ؛ وأنشد أبو عبيد :

وما خنثتُ ذا عهدٍ وأيتُ بعهدِهِ ،  
ولم أحرِمِ المضطَّرَّ ، إذ جاء قانعا

وقال الليث : يقال وأيتُ لك به على نفسي وأياً ،  
والأمر أه والاثنين أباه ، والجمع أوأ ، تقول : أه  
وتسكت ، ولا تَأه وتسكت ، وهو على تقدير عه  
ولا تَعه ، وإن مررت قلت : إياها وعدت ، إياها  
وعدتا ، كقولك : ع ما يقول لك في المرور .

والوأي من الدواب : السريعُ المشدَّد الخلق ،  
وفي التهذيب : الفرس السريعُ المُقتدر الخلق ،  
والشجبة من الإبل يقال لها الوأة ، بالهاء ؛ وأنشد  
أبو عبيد في الوأي للأعسر الجعفي :

راحوا بصائرُهُم على أكتافِهِم ،  
وبصيرتي بعدُوها عتيدُ وأي

قال شمر : الوأي الشديد ، أخذ من قولهم قيدرُ  
وَيْتٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا جاءهمُ مُستَنبِرٌ ، كانَ نَصْرُهُ  
دُعَاءُ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ أَي تَهْدِ

والأيتى وآة ، وفاقة وآة ؛ وأنشد :

ويقول فاعيتها إذا أعرضتها :  
هذي الوأة كصخرة الوعل

قوله « والأمر أه والاثنين ال قوله وإن مررت النح » كذا  
بالامل مرسوماً مضبوطاً والمعروف خلاه .

والوأي : الحمار الوَحشي ، زاد في الصحاح :  
المُقتدر الخلق ؛ وقال ذو الرمة :

إذا انجابتِ الظلثماء أضحت كآنتها  
وأي مُنظورٌ باقي الشميلة قارحُ

والأيتى وآة أيضاً . قال الجوهري : ثم تشبه به الفرس  
وغيره ؛ وأنشد لشاعر :

كلُّ وآةٍ ووأي ضايفي الحِصَلِ ،  
مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّفَاقِ وَالجِرْلِ

وقيدرُ وأيةٌ ووَيْتٌ : واسعة ضخمة ، على فَعيلة  
ببَاءين ، من الفرس الوأة ؛ وأنشد الأصمعي للراعي :

وقيدرُ كِرَالِ الصُّخْرَانِ وَتَيْتِ  
أَتَحْتُ لَهَا ، بَعْدَ المَدْوِ ، الأتافيا

وهي فَعيلة مهموزة العين معتلة اللام . قال سيوبه :  
سألته ، يعني الخليل ، عن فِعْلٍ مِنْ وَأَيْتُ فقال  
وُيَيْ ، فقلت فمن خفف ، فقال أُوِي ، فأبدل من  
الواو همزة ، وقال : لا يلتقي واوان في أوّل الحرف ،  
قال المازني : والذي قاله خطأ لأن كل واو مضومة  
في أوّل الكلمة فأنت بالخيار ، إن شئت تركتها على  
حالتها ، وإن شئت قلبتها همزة ، فقلت وَعِدَّ وَأَعِدَّ  
وَوُجُوهُ وَأَجُوهُ ووُورِي وأُورِي ووُيِي وأُورِي ،  
لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الأوّل ؛ قال ابن  
بري : إنما خطأه المازني من جهة أن همزة إذا خفت  
وقلبت واو أو فليست واو أو لازمة بل قلبها عارض لا  
اعتداد به ، فذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى  
همزة ، بخلاف أوْيَصِل في تصغير واصل ، قال :  
وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا  
لاجتماع الواوين . ابن سيده : وقيدرُ وأيةٌ ووَيْتٌ  
واسعة ، وكذلك القَدَح والقَصْعة إذا كانت قعيورة .  
ابن شميل : رَكِيَّةٌ وَتَيْتٌ قَعِيورة ، وقصعة وتَيْتة

وتى : واتينته على الأمر 'مواتاة' ووتاه : طاوعته ،  
وقد ذكر ذلك في الهمز . التهذيب : الوتى الجيات .  
وتى : وتى به إلى السلطان : وتى ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشد :

يَجْمَعُ الرَّعَاءُ فِي ثَلَاثِ  
طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الإِرْعَاثِ ،  
جَمْعَكَ لِلْمَخَاصِمِ الْمُوَاتِي

كأنه جاء على واتاه ، والمعروف عندنا أتى . قال  
ابن سيده : فلإن كان ابن الأعرابي سمع من العرب  
وتى فذلك ، وإلا فإداء الشاعر إنما أراد المؤاتى ،  
بالهمز ، فخفف الهززة بأن قلبها واواً للضة التي قبلها ،  
وإن كان ابن الأعرابي إنما اشتق وتى من هذا فهو  
غلط . ابن الأعرابي : الوتى المكسور اليد . ويقال :  
أوتى فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أو  
سفينة .

وجا : الوجا : الحقا ، وقيل : شدة الحفا ، ووجي  
وجاً ورجل وجج ووجي ، وكذلك الدابة ؛ أشد  
ابن الأعرابي :

يَنْهَضْنَ نَهْضَ الْغَائِبِ الْوَجِيِّ

وجمعها وجياً . ويقال : وجيت الدابة توجى  
وجاً ، وإنه ليتوجى في مشيته وهو وجج ، وقيل :  
الوجا قبل الحفا ثم الحقا ثم الثقب ، وقيل : هو  
أشد من الحقا ، وتوجى في جميع ذلك : كوجي .  
ابن السكيت : الوجا أن يشتكى البعير باطن  
خفه والفرس باطن حافره . أبو عبيدة : الوجا قبل  
الحفا ، والحفا قبل الثقب . ووجي الفرس ، بالكسر :  
وهو أن يجرد وجعاً في حافره ، فهو وجج ، والأتى  
وجياً ، وأوجيته أنا وإنه ليتوجى .  
ويقال : ترسكته وما في قلبي منه أوجى أي

'مفلطحة واسعة ، وقيل : قدر وئية تضم الجزور ،  
وناقة وئية ضخمة البطن . قال الفتيبي : قال الرياشي  
الوئية الدرة مثل وئية القدر ، قال أبو منصور :  
لم يضبط الفتيبي هذا الحرف ، والصواب الوئية ،  
بالنون ، الدرة ، وكذلك الواة وهي الدرة المثقوبة ،  
وأما الوئية فهي القدر الكبيرة . قال أبو عبيدة :  
من أمثال العرب فيمن حمل رجلاً مكروهاً ثم زاده  
أيضاً : كيفت إلى وئية ؛ قال : كيفت في الأصل  
القدر الصغيرة ، والوئية الكبيرة ، قال أبو الهيثم :  
قدر وئية ووئية ، فمن قال وئية فهي من  
الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ، ومن قال وئية  
فهو من الحافر الوأب ، والقدر المثقوب يقال له  
وَأَب ؛ وأشد :

جاء بقدر وأبة التصعيد

قال : والافتعال من وأي يتى اتأى يتى ، فهو  
متى ، والاستفعال منه استأى يستأى فهو  
مستأى . الجوهري : والوئية الجوالق الضخم ؛ قال  
أوس :

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وئية تاجر  
وهي عقدها ، فأرقت منها الطوائف

قال ابن بري : حطت الناقة في السير اعتمدت في  
زمامها ، ويقال مالت ، قال : وحكى ابن قتيبة عن  
الرياشي أن الوئية في البيت الدرة ؛ وقال ابن  
الأعرابي : شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من  
النظام ، وقال الأصمعي : هو عقد وقع من تاجر فانقطع  
خيطة وانتثر من طوائفه أي تواجبه . وقالوا : هو  
يتى وبعي أي يحفظ ، ولم يقولوا وأبت كما قالوا  
وعيت ، إنما هو أت لا ماضي له ، وإرأة وئية :  
حافزة لبيتها مصلحة له .

بَيْتٍ مِنْهُ ، وَسَأَلْتُهُ فَأَوْجَيْتُ عَلِيَّ أَيَّ بَيْتٍ .  
وَأَوْجَيْتُ الرَّجُلَ : جَاءَ طَاجِرٌ أَوْ صَيْدٌ فَلَمْ يُصِيبْهَا  
كَأَوْجِياً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ . وَطَلَّبَ حَاجَةً  
فَأَوْجَيْتُ أَيَّ أَخْطَأَ ؛ وَعَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَجْمَلُ  
قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَدَلِيَّ :

فَجَاءَ ، وَقَدْ أَوْجَيْتُ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسَهُ ،  
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرْتَهُ الْمُتَاعِدُ

وَيُقَالُ : رَمَى الصَّيْدَ فَأَوْجَيْتُ ، وَسَأَلَ حَاجَةً فَأَوْجَى  
أَيَّ أَخْفَقَ . أَبُو عَمْرٍو : جَاءَ فُلَانٌ مُوجِئِي أَيَّ  
مَرْدُوداً عَنْ حَاجَتِهِ ، وَقَدْ أَوْجَيْتُهُ . وَحَفَرَ فَأَوْجَى  
إِذَا انْتَهَى إِلَى صِلَابَةٍ وَلَمْ يُنْشِطْ . وَأَوْجَى الصَّائِدُ  
إِذَا أَخْفَقَ وَلَمْ يَصِدْ . وَأَوْجَيْتُ الرَّكِيَّةَ وَأَوْجَيْتُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَتَيْتَاهُ فَوَجَيْتَاهُ أَيَّ وَجَدْتَاهُ  
وَجَيْئاً لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : أَوْجَيْتُ نَفْسَهُ عَنْ  
كَذَا أَيَّ أَضْرَبْتُ . وَانْتَزَعْتَ ، فِيهِ 'مُوجِيَّةٌ' .  
وَمَا يُوجَى أَيَّ يَنْقَطِعُ ، وَمَا لَا يُوجَى أَيَّ لَا  
يَنْقَطِعُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُوجَى الْأَكْفُفُ وَهِيَ يَزِيدَانُ

يَقُولُ : يَنْقَطِعُ جُودُ الْأَكْفُفِ الْكِرَامِ ، وَهَذَا الْمَدْرُوحُ  
تَزِيدُ كَفَّاهُ . وَأَوْجَى الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ ؛ عَنْ أَبِي  
عَبِيدٍ . وَأَوْجَاهُ عَنْهُ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ وَرَدَّهُ . اللَّيْثُ :  
الْإِيْجَاءُ أَنْ تَزْجُرَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ ؛ يُقَالُ : أَوْجَيْتُهُ  
فَرَجَعَ ، قَالَ : وَالْإِيْجَاءُ أَنْ يُسْأَلَ فَلَا يُعْطَى السَّائِلَ  
شَيْئاً ؛ وَقَالَ رِيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ ،  
وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاطُرِ مِنْ عَدْلٍ

وَأَوْجَيْتُ عَنْكُمْ ظُلْمَ فُلَانٍ أَيَّ دَفَعْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَانَ أَيَّ أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْمَكُمْ  
إِلَيَّ ، وَأَوْجَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْجَى إِذَا صَرَفَ صَدِيقَهُ بِغَيْرِ قَضَاءٍ  
حَاجَتَهُ ، وَأَوْجَى أَيْضاً إِذَا بَاعَ الْأَوْجِيَّةَ ، وَاحِدُهَا  
وَجَاهٌ ، وَهِيَ الْعُكُومُ الصَّغِيرُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَفَّاكَ عَيْنَانِ عَلَيْهِمْ جُودَانُ ،  
تُوجَى الْأَكْفُفُ وَهِيَ يَزِيدَانُ

أَيَّ تَقَطَّعَ . أَبُو زَيْدٍ : الْوَجِيُّ الْحَضِيُّ . الْفَرَّاءُ :  
وَجَيْتُهُ وَوَجَيْتُهُ وَجَاهٌ . قَالَ : وَالْوَجَاءُ فِي غَيْرِ  
هَذَا وَعَاهُ يُعْمَلُ مِنْ حِيرَانِ الْإِبِلِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةَ  
غَسَلَتْهَا وَقَمَّاشَتْهَا ، وَجَمْعُهُ أَوْجِيَّةٌ .

وَالْوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ : جَرَادٌ يُدَقُّ  
ثُمَّ يُبَلَّتُ بِسَمْنٍ أَوْ بَزِيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
فَإِنْ كَانَ مِنْ وَجَيْتٍ أَيَّ دَفَعْتَ فَلَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ بِغَيْرِ  
هَمْزٍ ، وَلَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَادَّةِ  
أُخْرَى فَهُوَ مِنْ وَجِيٍّ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ وَجٍ وَ  
لَأَنَّ سَيِّبُوهُ قَدْ نَفَى أَنَّ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ وَعَوْتِ .

وَحِي : الْوَحْيُ : الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالرِّسَالَةُ وَالْإِلْتِهَامُ  
وَالْكَلَامُ الْحَفِيُّ وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ . يُقَالُ :  
وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ . وَوَحَى وَحْياً  
وَأَوْحَى أَيْضاً أَيَّ كَتَبَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنَا وَالنَّاحِي  
لَقَدَّرَ كَانَ وَحَاهُ الْوَاهِي  
بِشْرَمَدَاهُ جَهْرَةً الْفِيضِاحُ

وَالْوَحْيُ : الْمَكْتُوبُ وَالْكِتَابُ أَيْضاً ، وَعَلَى ذَلِكَ  
جَمَعُوا فَقَالُوا 'وَحْيِي' مِثْلَ حَلْتِي وَحَلِييَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَمَدَّافِعُ الرِّبَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا  
خَلْقاً ، كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

أَرَادَ مَا يُكْتَبُ فِي الْحِجَارَةِ وَيُنْقَشُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
١ قَوْلُهُ « الْفِيضِاحُ » هُوَ بِالضَّادِ مَسْمُومَةٌ فِي الْأَسْلَمِ هُنَا وَالتَّكْمَلَةُ فِي  
ثُرَمَدٍ وَوَقَعَ تَبْأَ لِلْأَسْلَمِ هُنَاكَ بِالْمُهْمَلَةِ خَطَأً .

على قوله :

قد قالت الأُنثى للبطن الحقي

وهو باب واسع، وأوحى الله إلى أنبيائه. ابن الأعرابي: أوحى الرجل إذا بعث برسول ثقة إلى عبد من عبيده ثقة، وأوحى أيضاً إذا كلمت عبده بلا رسول، وأوحى الإنسان إذا صار ملكاً بعد فقر، وأوحى الإنسان ووحى وأوحى إذا ظلم في سلطانه، واستوحىته إذا استفتيته. والوحي: ما يوحيه الله إلى أنبيائه. ابن الأنباري في قولهم: أنا مؤمن بوحي الله، قال: سمي وحياً لأن الملك أسرّه على الخلق وخص به النبي، صلى الله عليه وسلم، المبعوث إليه؛ قال الله عز وجل: يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً؛ معناه يسر بعضهم إلى بعض، فهذا أصل الحرف ثم قصر الوحي للإلهام، ويكون للأمر، ويكون للإشارة؛ قال علقمة:

يوحي إليها بأنقاص وثقفة

وقال الزجاج في قوله تعالى: وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي؛ قال بعضهم: ألهمتهم كما قال عز وجل: وأوحى ربك إلى النحل، وقال بعضهم: أوحيت إلى الحواريين أمرتهم؛ ومثله:

وحى لها القرار فاستقرت

أي أمرها، وقال بعضهم في قوله: وإذا أوحيت إلى الحواريين؛ أتيتهم في الوحي إليك بالبراهين والآيات التي استدلوها على الإيمان فآمنوا بي وبك. قال الأزهري: وقال الله عز وجل: وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه؛ قال: الوحي ههنا إلقاء الله في قلبها، قال: وما بعد هذا يدل، والله أعلم، على أنه وحي من الله على جهة الإعلام للضمان لها؛ إننا

الحرث الأعور: قال علقمة قرأت القرآن في سنتين، فقال الحرث: القرآن هين، الوحي أشد منه؛ أراد بالقرآن القراءة والوحي الكتابة والخط. يقال: وحيت الكتاب وحيًا، فأنا واح؛ قال أبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر، قال: ولما المفهوم من كلام الحرث عند الأصحاب شيء بقوله الشيعة أنه أوحى إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شيء فخص به أهل البيت. وأوحى إليه بعبته. وأوحى إليه: ألهمته. وفي التنزيل العزيز: وأوحى ربك إلى النحل، وفيه: بأن ربك أوحى لها؛ أي إليها، فمعنى هذا أمرها، ووحى في هذا المعنى؛ قال العجاج:

وحى لها القرار فاستقرت،

وسدّها بالراسيات الثبت

وقيل: أراد أوحى إلا أن من لغة هذا الراجز إسقاط المزة مع الحرف، ويروى أوحى؛ قال ابن بري: ووحى في البيت بمعنى كتب. ووحى إليه وأوحى: كلته بكلام يخفيه من غيره. ووحى إليه وأوحى: أومأ. وفي التنزيل العزيز: فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًا؛ وقال:

فأوححت إلينا والأنايل رسلها

وقال الفراء في قوله، فأوحى إليهم: أي أشار إليهم، قال: والعرب تقول أوحى ووحى وأومى وومى بمعنى واحد، ووحى يحى وومى يسي. الكسائي: وحيت إليه بالكلام أحي به وأوحينته إليه، وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره؛ وقول أبي ذؤيب:

فقال لها، وقد أوححت إليه:

ألا لله أمك ما تعيف

أوحى إليه أي كلمته، وليست العقاة متكلبة، إنما هو

لأنجيل' تَوَاوَاةٌ وَحَى مُنْمَنِيَةٌ

أَي كَتَبَهُ كَاتِبُهُ .

والوَحَى : النارُ ، ويقال للمَلِكِ وَحَى من هذا .  
قال ثعلب : قلت لابن الأعرابي ما الوَحَى ؟ فقال :  
المَلِكُ ، فقلت : ولم سمي المَلِكُ وَحَى ؟ فقال :  
الوَحَى النارُ فكأنه مثلُ النارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ . والوَحَى :  
السَيِّدُ من الرجال ؛ قال :

وَعَلَيْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِجَبَلِهِ ،

نَشِبْتُ بَدَايَ إِلَى وَحَى لَمْ يَصْفَعِ .

يريد : لم يذهب عن طريق المكالم ، مشتق من الصفع .  
والوَحَى' والوَحَى مثل الوَعَى : الصوت يكون في  
الناس وغيرهم ؛ قال أبو زيد :

مُرْتَجِيزِ الْجَوْفِ بِوَحَى أَعْجَمِ

وسمعت وَحَاهُ وَوَعَاهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَذُودُ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّأْ

وَحَى الذَّنْبِ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِبِهِ مُخْلِ

وهذا البيت مذكور في سحْم ؛ وأنشد الجوهري على  
الوَحَى الصوت لشاعر :

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاهٍ وَجَانِبِيهِ ،

كَأَمْ نَعَّ الْعَرِينُ وَحَى اللُّثَامِ .

وكذلك الوَحَاةُ بالهاء ؛ قال الراجز :

يَجْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَاتِ ،

تَلَقَّاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاةِ ،

وَهْنٌ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ

ونصب عامدات على الحال . النضر : سمعت وَحَاةَ  
الرَّعْدِ وهو صوته الممدود الحفي ، قال : والرَّعْدُ  
يُحْيِي وَحَاةً ، وخص ابن الأعرابي مرة بالوحاة صوت  
الطائر . والوَحَى : العَجَلَةُ ، يقولون : الوَحَى الوَحَى !

رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ؛ وقيل : إن معنى  
الوَحَى هنا الإلهام ، قال : وجائز أن يُلْقِيَ اللهُ في  
قلبي أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلًا ، ولكن الإعلام  
أبين في معنى الوحي هنا . قال أبو إسحق : وأصل الوحي  
في اللغة كلها إعلام في خفاء ، ولذلك صار الإلهام يسمى  
وَحْيًا ؛ قال الأزهري : وكذلك الإشارةُ والإيماءُ يسمى  
وَحْيًا والكتابةُ تسمى وحيًا . وقال الله عز وجل : وما  
كان لبشر أن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ  
حِجَابٍ ؛ معناه إلا أن يُوحِيََ إليه وَحْيًا فَيُعَلِّمُهُ بِمَا  
يَعْلَمُ البَشَرُ أنه أَعْلَمَهُ ، إما إلهامًا أو رُؤْيَا ، وإما  
أن يُنزلَ عليه كتابًا كما أنزل على موسى ، أو قرآنًا  
يُتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، وكل هذا إعلامٌ ، وإن اختلفت  
أسبابُ الإعلامِ فيها . وروى الأزهري عن أبي زيد  
في قوله عز وجل : قل أُوْحِيََ إِلَيَّ ، من أُوْحِيَتْ ،  
قال : وناسٌ من العرب يقولون وَحِيَتْ إِلَيْهِ وَوَحِيَتْ  
لَهُ وَأُوْحِيَتْ إِلَيْهِ وَلَهُ ، قال : وقرأ جُؤَيْبَةُ الأَسَدِي  
قل أُوْحِيََ إِلَيَّ من وَحِيَتْ ، همز الواو . وَوَحِيَتْ  
لك بغير كذا أي أشرت وصوت به رُؤْيَدًا . قال  
أبو الهيثم : يقال وَحِيَتْ إِلَى فلان أُوْحِيََ إِلَيْهِ وَوَحِيَتْ ،  
وأُوْحِيَتْ إِلَيْهِ أُوْحِيََ بِحِجَابٍ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَأُوْحِيَتْ ،  
قال : وأما اللغة الفاسية في القرآن فبالألف ، وأما في  
غير القرآن العظيم فوَحِيَتْ إِلَى فلان مشهورة ؛  
وأنشد العجاج :

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

أي وَحَى اللهُ تعالى للأرض بأن تَقَرُّ قرارًا ولا تَمِيدَ  
بأهلها أي أشار إليها بذلك ، قال : ويكون وَحَى لها  
القرارُ أي كتب لها القرارَ . يقال : وَحِيَتْ  
الكتابُ أُوحِيَ وَحْيًا أَي كَتَبَتْهُ فَهُوَ مَوْحِيٌّ .  
قال رؤبة :

بعضهم : الإيجاء البكاء . يقال : فلان يُوحى أباه أي  
يُنكبه . والناجحة نُوحى الميت : تَنُوحُ عليه ؛ وقال :

نُوحى بِجَالِ أبيها ، وهو مُنكبي  
على سنانٍ كأنَّفِ الشَّعرِ مَفشوقِ

أي 'مُحدِّد'. ابن كثرة : من أمثالهم : إن من لا يَعْرِفُ  
الوَحَى أَحْمَقُ ؛ يقال للذي يُتَواحى دُونَهُ بالشيء  
أو يقال عند تعبير الذي لا يَعْرِفُ الوَحَى . أبو زيد  
من أمثالهم : وَحِيٌّ فِي حَجَرٍ ؛ يضرب مثلاً لمن يَكْتُمُ  
سِرَّهُ ، يقول : الحجر لا يُخَيِّرُ أَحَدًا بشيءٍ فأنا مثله  
لا أَخْبِرُ أَحَدًا بشيءٍ أَكْتُمُهُ ؛ قال الأزهري : وقد  
يضرب مثلاً للشيء الظاهر البين : يقال : هو كالوَحَى  
في الحجر إذا نُقِرَ فِيهِ ؛ ومنه قول زهير :

كالوَحَى فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلِّدِ

وحي : الوَحْيُ : الطريقُ الْمُعْتَمَدُ ، وقيل : هو الطريق  
القاصد ؛ وقال ثعلب : هو القصد ؛ وأنشد :

فقلتُ : وَيَبْحَكَ أَبْصِرْ أَبْنَ وَحْيِهِمْوَا

فقال : قد طَلَعُوا الْأَجَادَ وَاقْتَحَمُوا

والجمع 'وَحْيِيٌّ' و'وَحْيِيٌّ' ، فإن كان ثعلب عن الوَحْيِ  
القَصْدَ الذي هو المصدر فلا جمع له ، وإن كان إنما  
عن الوَحْيِ الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأنه  
اسم . قال أبو عمرو : وَحَى نَجِيٌّ وَحْيًا إِذَا تَوَجَّهَ  
لوجه ؛ وأنشد الأصمعي :

قالتُ ولم تَقْصِدْ له ولم تَحْجِهْ

أي لم تَنْحَرْ فِيهِ الصواب . قال أبو منصور : والوَحْيُ  
يعني التَّحْرِي للحق مأخوذ من هذا . ويقال : تَوَحَّيْتُ  
بِحَيْثُكَ أَي تَحَرَّيْتُ ، وربما قلبت الواو ألفاً فقل  
تَوَحَّيْتُ ، وقال الليث : تَوَحَّيْتُ أَمْرًا كَذَا أَي  
تَبَيَّنْتُهُ ، وإذا قلت وَحْيْتُ فلاناً لأمر كذا

والوَحَاءُ الوَحَاءُ ! يعني الـبِدَارَ الـبِدَارَ ، والوَحَاءُ  
الوَحَاءُ يعني الإسراع ، فيسُدُّونَهَا وَيَقْضُرُونَهَا إِذَا  
جمعوا بينهما ، فإذا أفردوه مَدَّوهُ ولم يَقْضُرُوهُ ؛  
قال أبو النجم :

بَفَيْضِ عَنْهُ الرُّبُوبُ مِنْ وَحَائِهِ

التهديب : الوَحَاءُ ، بمدود ، السُرْعَةُ ، وفي الصحاح :  
يَمُدُّ وَيَقْضُرُ ، وربما أدخلوا الكاف مع الألف واللام  
فقالوا الوَحَاكُ الوَحَاكُ ، قال : والعرب تقول النَّجَاءُ  
النَّجَاءُ والنَّجِي النَّجِي والنَّجَاكُ النَّجَاكُ والنَّجَاءُكُ  
النَّجَاءُكُ .

وتَوَحَّحْتُ بِأَهَذَا فِي شَأْنِكَ أَي أَسْرَعُ . ووَحَّاهُ تَوَحُّحِيَّةً  
أَي عَجَلَهُ . وفي الحديث : إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ  
عَاقِبَتَهُ ، فإن كانت سَرَّاءَ فَانْتَهَ ، وإن كانت خِيَرًا  
فَتَوَحَّحْ أَي أَسْرَعْ إِلَيْهِ ، والهَاءُ للسكت . ووَحَّى  
فلان ذبيحته إِذَا ذَبَحَهَا ذَبْحًا سَرِيعًا وَحِيًّا ؛ وقال  
الجعدي :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ ،  
وَأَخْرَجَ قَدَّ وَحْيَيْنِيئَهُ مَشَاغِبُ

والوَحْيِيُّ ، على فَعِيلٍ : السَّرِيعُ . يقال : مَوَتْ  
وَحْيِيٌّ . وفي حديث أبي بكر : الوَحَا الوَحَا أَي  
السَّرْعَةُ السَّرْعَةُ ، يَمُدُّ وَيَقْضُرُ . يقال : تَوَحَّيْتُ  
تَوَحُّحِيًّا إِذَا أَسْرَعْتُ ، وهو منصوب على الإغراء بفعل  
مضمر . واستَوَحَّيْنَاهُمْ أَي اسْتَضْرَجْنَاهُمْ . واستَوَحَّحَ  
لنا بني فلان ما خَبَرْتُمْ أَي اسْتَخْبِرْتُمْ ، وقد وَحَى .  
وتَوَحَّحْتُ بالشيءِ : أَسْرَعْتُ . وشيءٌ وَحِيٌّ : عَجِيلٌ  
مُسْرَعٌ .

واستَوَحَّحْتُ الشيءَ : حَرَّكْتُهُ وَدَعَاهُ لِيُرْسِلَهُ .  
واستَوَحَّيْتُ الكَلْبَ واستَوَحَّيْتُهُ وأسَدَدْتُهُ إِذَا  
دَعَوْتُهُ لِيُرْسِلَهُ .



عَدَيْتَ الفعل إلى غيره . وَوَحَى الْأَمْرَ : قَصَدَهُ ؛ قال :

قالَتْ ولم تَقْصِدْ به ولم تَخْجِهْ :  
ما بالُ سَيْخِ أَصَ من تَشِيخِهِ ،  
كالكَرْبِ المَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرَاحِهِ ؟

وَتَوَخَّاهُ : كَوَخَّاهُ . وقد وَخَيْتُ غَيْرِي ، وقد وَخَيْتُ وَوَخَيْتُ أَي قَصَدْتُ أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ . وفي الحديث : قال لها اذْهَبَا فِتْوَخَيْيَا واستَهِيَا أَي اقْصِدَا الحَقَّ فَمَا تَصْنَعَانِي مِنَ القِسْمَةِ ، وليَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُمَا مَا تَخْرُجُهُ الفُرْعَةُ مِنَ القِسْمَةِ . يقال : تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخَّيًّا إِذَا قَصَدْتَ إِليه وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ . وهذا وَوَحَى أَهْلِكَ أَي سَمَّيْتَهُمْ حيث سارُوا . وما أدري أبن وَوَحَى فلان أَي أبن تَوَجَّهَ . الأزهرى : سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إِذَا أُرْسِدَهُ لَصُوبٍ بِلَدٍ يَأْتِيهِ : أَلَا وَخَذْتُ عَلَى سَمْتِ هَذَا الوَخْيِ أَي على هذا القَصْدِ وَالصُّوبِ . قال : وقال النضر اسْتَوَخَّيْتُ فلاناً عن موضع كذا إِذَا سَأَلَهُ عن قَصْدِهِ ؛ وأنشد :

أما مِنْ جَنُوبٍ تَذْهَبُ الغِلُّ طَلَّةِ  
بِأَيِّهِ مِنْ نَحْوِ رَبِّيَا ، ولا رَكْبِ  
بِأَيِّهِ نَسْتَوَخَّيهِمْ عن بِلادِنَا  
على قُلُوصٍ ، قَدَّمِي أَخِشْتُنْها الحُدُبِ

ويقال : عرفتُ وَوَحَى القومِ وَوَحَيْتَهُمْ وَأَمَّتهمِ وإِمامَتَهُمْ أَي قَصَدْتَهُمْ . وَوَحَيْتَ الناقَةَ تَخِي وَوَحَيًّْا : سارت سِيراً قَصِداً ؛ وقال :

افترُخْ لِأَمْثالِ مِعْمَى الأَفِ  
بِتَبَيُّعِنِ وَوَحْيِ عَيْهَلِ نِيفِ ،  
وهي إِذَا ما صَبَّها إِيجافِ

وذكر ابن بري عن أبي عمرو : الوخْيُ حُسْنُ صوتِ مَشْيِها . وواخاه : لغة ضعيفة في آخاه ، يبنى على تَواخى . وَتَوَخَّيْتُ مَرَضَاتِكَ أَي تَحَرَّيْتُ وَقَصَدْتُ . وتقول : اسْتَوَخَّ لَنَا بَنِي فلان ما خَبَّرْتُم أَي اسْتَخْبِرْتُم ؛ قال ابن سيده : وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالحاء معجمة ؛ وأنشد الأزهرى في ترجمة صلح :

لو أَبْصَرْتَ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَحًا  
إِذَا لَسَمْتِي ، وَاهْتَدَى أَنْسَى وَوَحَى

أي أَنْسَى تَوَجَّهَ . يقال : وَوَحَى بِنَحْيٍ وَوَحَيًّْا ، والله أعلم .

ودي : الدِّبَّةُ : حَقُّ القَتِيلِ ، وقد وَدَيْتُهُ وَدِيًّا . الجوهري : الدِّبَّةُ واحدة الدِّبَاتِ ، والماءُ عوض من الواو ، تقول : وَدَيْتُ القَتِيلَ أَدْبَهُ دِبَةً إِذَا أُعْطِيَ دِبَّتَهُ ، وانْتَدَيْتُ أَي أَخَذْتُ دِبَّتَهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتَ : دِ فلاناً ، وللاتنين دِبا ، وللجماعة دِوا فلاناً . وفي حديث التمامة : فَوَدَّاهُ من إِبِلِ الصَّدَقَةِ أَي أُعْطِيَ دِبَّتَهُ . ومنه الحديث : إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا وَإِنْ أَحْبَبُوا وادُّوا أَي إِنْ سَأَلُوا اقْتَصَّوْا ، وَإِنْ سَأَلُوا أَخَذُوا الدِّبَةَ ، وهي مفاعلة من الدبَّة . التهذيب : يقال ودى فلان فلاناً إِذَا أَدَّى دِبَّتَهُ إِلى وِلهِ . وأصل الدِّبَّةِ وَدْبَةٌ فَحذفت الواو ، كما قالوا شِبةً من الوشْيِ . ابن سيده : ودى الفرسُ والحِمارُ وَدِيًّا أَذلى لِيَبُولَ أو لِيَضْرِبَ ، قال : وقال بعضهم وَدَى لِيَبُولَ وَأَذلى لِيَضْرِبَ ، زاد الجوهري : ولا تَقُلْ أَوْدَى ، وقيل : وَدَى قَطَرَ . الأزهرى : الكسائي وَدَأَ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعِ يَدَعُ إِذَا أَذلى ، قال : وقال أبو الهيثم هذا وهَمٌّ ، ليس في وَدَأَ الفرسُ إِذَا أَذلى هَمز . وقال شمر : وَدَى الفرسُ

إذا أخرج جروداته . ويقال: ودى يدي إذا انتشر .  
وقال ابن شميل : سمعت أعرابياً يقول لاني أخاف أن  
يُدي ، قال : يريد أن يبتشّر ما عندك ، قال :  
يريد ذكره . وقال شر : ودى أي سال ، قال :  
ومنه الوذيُّ فيما أرى لخروجه وسيلانه ، قال :  
ومنه الوادي . ويقال : ودى الحمارُ فهو وادٍ إذا  
أنعظَ ؛ ويقال : ودى بمعنى قَطَر منه الماء عند  
الإنعاط . قال ابن بري : وفي تهذيب غريب المصنف  
للتبريزي وديّ ودياً أذلى لببوك ، بالكاف ، قال :  
وكذلك هو في الغريب . ابن سيده : والوذيُّ  
والوذيُّ ، والتخفيف أفصح ، الماء الرقيق الأبيض  
الذي يخرج في إثر البول ، وخصص الأزهرى  
في هذا الموضع فقال : الماء الذي يخرج أبيض رقيقاً  
على إثر البول من الإنسان . قال ابن الأنباري :  
الوذيُّ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا  
كان قد جامع قبل ذلك أو نظَّر ، يقال منه : ودى  
يُدي وأودى يُودي ، والأول أجود ؛ قال :  
والمذيُّ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر . يقال :  
مذى يُمذي وأمذى يُمذي . وفي حديث ما ينقض  
الوضوء ذكر الودي ، بسكون الذاًل وبكسرهما  
وتشديد الياء ، البلل اللتزعج الذي يخرج من الذكر  
بعد البول ، يقال ودى ولا يقال أودى ، وقيل :  
التشديد أصح وأفصح من السكون . وودى الشيء  
وذيّاً : سال ؛ أنشد ابن الأعرابي للأغلب :

كانَ عَرَقَ أَيْرِهِ ، إِذَا وَدَى ،  
حَبْلٌ عَجُوزٌ صَفَرَتْ سَبْعَ قَوَى

التهذيب : المذيُّ والمشيُّ والوذيُّ مشدات ،  
وقيل تخفف . وقال أبو عبيدة : المشيُّ وحده مشد  
والآخران مخففان ، قال : ولا أعلمني سمعت التخفيف

في المشيِّ . الفراء : أمشى الرجل وأودى وأمذى  
ومذى وأذلى الحمارُ ، وقال : ودى يدي من  
الوذيِّ وذيّاً ، ويقال : أودى الحمارُ في معنى  
أذلى ، وقال : ودى أكثر من أودى ، قال :  
ورأيت لبعضهم استودى فلان بحقي أي أقرَّ به  
وعرّفه ؛ قال أبو خيرة :

ومُدَّحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ  
فَاهْتَزُّ ، وَاسْتَوْدَى بِهَا فَحَبَابِي

قال : ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية ، كأنه  
جعل حباه له على مدحه دية لها .  
والوادي : معروف ، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء  
كما قال :

قَرَّرَ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

ابن سيده : الوادي كل مفترج بين الجبال والثلال  
والإكام ، سمي بذلك لسيلانه ، يكون مسلكاً  
للسيل ومنقذاً ؛ قال أبو الربيع التغلي :

لَا صُلِحَ بَيْنِي ، فَأَعْلَمُوهُ ، وَلَا  
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سَيْفِي ، وَمَا كُنَّا بِنَجْدِي ، وَمَا  
قَرَّرَ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال ابن سيده : حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل  
الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحمّل بنفسه دَعَا  
إلى اختراجه وحذفه ، والجمع الأودية ، ومثله نادٍ  
وأندية السجاسل . وقال ابن الأعرابي : الوادي  
يجمع أوداه على أفعالٍ مثل صاحبٍ وأصحابٍ ،  
أسدية ، وطىء تقول أوداه على القلب ؛ قال أبو النجم :

وَعَارَضَتْهَا ، مِنْ الْأَوْدَاهِ ، أَوْدِيَةٌ  
قَرَّرَ تَجَزَّعُ مِنْهَا الضَّخْمُ وَالشُّعْبَا

١ قوله « والشعبا » كذا بالأصل .

وقال الفرزدق :

فلولا أنتَ قد قَطَعْتَ رِكابي ،  
مِنَ الأوداهِ ، أوديةً قِفاراً

وقال جرير :

عَرَفْتُ بِيَرْقَةَ الأوداهِ رَسماً  
مُحِيلاً ، طالَ عَهْدُكَ مِن رُسُومِ

الجوهري : الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع  
وَدِيٍّ مثل سَمَرِيٍّ وأَمْرِيَّةٍ للشَّهْرِ ؛ وقول الأَعشى :

سِهامَ يَشْرِبُ ، أو سِهامَ الوادي

يعني وادي القُرَى ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده  
بكمالهِ :

مَنَعَتْ قِياسَ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ  
بِسِهامِ يَشْرِبُ ، أو سِهامِ الوادِي

ويروى : أو سهام بلاد ، وهو موضع . وقوله عز

وجل : ألم تر أنهم في كل وادٍ يَمِيمُونَ ؛ ليس يعني

أودية الأرض وإنما هو مَثَلٌ لَشِعْرِهِم وَقَتُولِهِم ، كما

نقول : أنا لك في وادٍ وأنت لي في وادٍ ؛ يريد أنا لك

في وادٍ من النَّفْعِ أي صِنْفٍ من النَّفْعِ كثير وأنت

لي في مثله ، والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون

فَيَمْدَحُونَ الرَّجُلَ وَيَسْمُونَهُ بما ليس فيه ، ثم استثنى

عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، وردوا هِجَاهَهُ وهِجَاءَ المُسْلِمِينَ فقال :

إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ؛

أي لم يَشْغَلْهُمْ الشُّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ولم يجعلوه هِمَّتَهُم ،

وإنما فاضلوا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بأيديهم

وَأَلْسِنَتِهِمْ فَهَجَّوْا مِنْ يَسْتَحِقُّ الهِجَاءَ وَأَحَقُّ الخَلْقِ

به من كَذَبَ بِرَسُولِهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وهِجَاءَهُ ؛

وجاء في التفسير : أن الذي عَنَى عز وجل بذلك

عبدُ الله بن رَواحةَ وَكَعْبُ بن مالك وَحَسَّانُ بن

ثابت الأنصاريون ، رضي الله عنهم ، والجمع أوداه  
وأودية وأودية ؛ قال :

وأقْطَعَ الأَبْحَرَ والأودايَةَ

قال ابن سيده : وفي بعض النسخ والأودايه ، قال :  
وهو تصحيف لأن قبله :

أما تَرَيَنِي رَجُلًا دَعَكَايَةَ

وَوَدَيْتُ الأَمْرَ وَدَيًّا : قَرَّبْتُهُ . وأودى الرجلُ :  
هَلَكَ ، فهو مُودٍ ؛ قال عَثابُ بن رَافِعٍ :

أودى يَلْقُبَانِ ، وقد نالَ المُتَى

في العُمُرِ ، حتى ذاقَ مِنْهُ ما اتَّقَى

وأودى به المَتُونُ أي أهْلَكَهُ ، واسم الهَلَكِ مَنْ

ذلك الوَدَى ، قال : وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ ، والمصدر

الحقيقي الإيذاء . ويقال : أودى بالشيء ذهب به ؛

قال الأسود بن يعفر :

أودى ابنُ جُلَيْهِمَ عَبَادُ بِصِرْمَتِهِ ،

إِنَّ ابنَ جُلَيْهِمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي

ويقال : أودى به العُمُرُ أي ذهبَ به وطالَ ؛ قال

المُرَّار بن سعيد :

وإنَّما ليَ يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ

حتى يَجِيءَ ، وإنَّ أودى به العُمُرُ

وفي حديث ابن عوف :

وأودى سَمِعَهُ إِلا نِدايَا

أودى أي هَلَكَ ، ويريد به صَمَتَهُ وَذَهَابَ سَمِعِهِ .

وأودى به الموتُ : ذهبَ ؛ قال الأَعشى :

فإِما تَرَيَنِي وِلي لِيمةً ،

فإنَّ الحَوادِثَ أودى بها

أراد : أودتْ بها ، فذكر على إرادة الحيوان .

قوله « الحيوان » كذا بالأصل .

هو من آدى إذا كان ذا أذنة وقوة من السلاح .  
 وذي : ابن الأعرابي : هو الوذّي والوذّي ، وقد  
 أوذّي ووذّي وهو المتنيّ والمنبيّ . وفي الحديث :  
 أوحى الله تعالى إلى موسى ، عليه السلام ، وعلى نبينا ، صلى  
 الله عليه وسلم ، أمّن أجل دنيا دنية وشهوة  
 وذية ؛ قوله : وذية أي حقيرة . قال ابن السكيت :  
 سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها  
 وحصة وليس بها وذية أي برذ ، يعني البلاد والأيام .  
 المحكم : ما به وذية إذا برأ من مرضه أي ما به داء .  
 التهذيب : ابن الأعرابي ما به وذية ، بالتسكين ،  
 وهو مثل حرّة ، وقيل : ما به وذية أي ما به  
 علة ، وقيل : أي ما به عيب ، وقال : الوذّي  
 هي الخدوش . ابن السكيت : قالت العامرية ما به  
 وذية أي ليس به جراح .

وري : الوزيّ : قتيح يكون في الجوف ، وقيل :  
 الوزيّ قرح شديد يقاء منه القيح والدم . وحكى  
 اللحياني عن العرب : ما له وراه الله أي رماه الله بذلك  
 الداء ، قال : والعرب تقول للبعيض إذا سعل :  
 ورياً وفجأباً ، وللحبيب إذا عطس : رعيّاً وشبأباً .  
 وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
 لأن يمتلي جوف أحدكم قتيحاً حتى يريه خير  
 له من أن يمتلي شعراً ؛ قال الأصمعي : قوله  
 حتى يريه هو من الوزيّ على مثال الرمي ، يقال  
 منه : رجل موزي ، غير مهوز ، وهو أن يدوى  
 جوفه ؛ وأنشد :

قالت له ورياً إذا تنحنحاً<sup>١</sup>

١ قوله « ووذّي » كذا ضبط في الأصل بكسر الهمزة ، والله  
 يفتحها كظائره .

٢ قوله « تنحنحاً » كذا بالأصل وشرح الفاموس ، والذي في غير  
 نسخة من الصحاح : تنحنح .

والوذّي ، مقصور : الملاك ، وقد ذكر في المنز .  
 والوذّي على قبيل : قسيل النخل وصغاره ،  
 واحدها ودية ، وقيل : تجمع الودية ودابا ؛ قال  
 الأنصاري :

نحنُ بعرسِ الوذّي أعلّمنا  
 منّا بركنض الجيادِ في السلفِ

وفي حديث طهفة : مات الوذّي أي بيس من  
 شدة الجدب والقحط . وفي حديث أبي هريرة :  
 لم يشغلني عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عرس  
 الوذّي .

والتوادي : الحشبات التي نصرها أطباء الناقة  
 وتشد على أخلافها إذا صرّت لتلا يرضعها الفصيل ؛  
 قال جرير :

وأطراف التوادي كرومها

وقال الرازي :

يحمّلن في سحتي من الحفاف ،  
 توادياً شوبهن من خلاف

واحدها تودية ، وهو اسم كالشبهة ؛ قال الشاعر :

فإن أوذّي ثعالة ، ذات يوم ،  
 بتودية أعد له ذيارا

وقد دانت الناقة بتوديتين أي صرّت أخلافها  
 بهما ، وقد شددت عليها التودية . قال ابن بري :  
 قال بعضهم أوذّي إذا كان كامل السلاح ؛ وأنشد  
 لرؤبة :

مودين يحمون السيل السابلا

قال ابن بري : وهو غلط وليس من أوذّي ، وإنما

١ قوله « شوبهن » كذا في الأصل ، ولهم في مادة خلق :  
 سوين ، من التوبة .

بالتحريك . وورَيْتُه وورَيْتُه : أصبت رثته ، والرثة  
محدوفة من ورَى . والوارية سائصة <sup>١</sup> داء يأخذ في  
الرثة ، يأخذ منه السعال فيقتل صاحبَه ، قال :  
وليسا من لفظ الرثة . ووراهُ الداء : أصابه . ويقال :  
ورِي الرجلُ فهو مَوْرُوٌّ ، وبعضهم يقول مَوْرِيٌّ .  
وقولهم : به الورَى وحسَى خَيْبِراً وشراً ما يُرَى  
فإنه خَيْسَرِيٌّ ، لما قالوا الورَى على الإبتاع ، وقيل :  
لما هو بفيه البَرَى أي التراب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هَلُمَّ إلى أُمِّيَّة ، إنَّ فيها  
شِفَاء الوارِيَاتِ مِنَ الغَلِيلِ

وعمَّ بها فقال : هي الأذواء . التهذيب : الورَى داء  
يُصِيبُ الرجلَ والبعيرَ في أجوافها ، مقصور يكتب  
بالياء ، يقال : سلط الله عليه الورَى وحسَى خَيْبِراً  
وشراً ما يُرَى فإنه خَيْسَرِيٌّ ؛ وخَيْسَرِيٌّ : فيتعلى  
من الخُسْران ، ورواه ابن دريد خَيْسَرِيٌّ ، بالنون ،  
من الخناسير وهي الذواهي . قال الأصمعي : وأبو  
عمرو لا يَعْرِفُ الورَى من الداء ، بفتح الراء ، لما  
هو الورَى بِاسْكَانِ الراء فَضْرَفُ إلى الورَى . وقال  
أبو العباس : الورَى المصدر ، والورَى بفتح الراء  
الاسم . التهذيب : الورَى شَرَقٌ يَقَعُ في قِصْبَةِ  
الرثتين فيقتله <sup>٢</sup> . أبو زيد : رجل مَوْرِيٌّ ، وهو  
داء يأخذ الرجل فيسعلُ ، يأخذه في قِصْبِ رثته .  
وورَتَ الإبلُ وورَيْتُها : سَينَتَ فكثير شعها  
ونقيها وأورأها السَّمَنُ ؛ وأنشد أبو حنيفة :

وكانت كِنَازَ اللحمِ أوردى عِظامها ،  
يوهينُ ، آثارُ العِهادِ البواكيرِ

والواري : الشحم السمين ، صفة غالبية ، وهو الورَى .  
<sup>١</sup> قوله « والوارية سائصة » كذا بالاصل ، وعبارة شاذ  
القاموس : والوارية داء .  
<sup>٢</sup> قوله يقتله : أي يقتل من أصيب بالشرق .

تدعو عليه بالورَى . ويقال : ورَى الجُرْحُ سائِثَه  
تَوْرِيَةً أصابه الورَى ؛ وقال الفراء : هو الورَى ،  
بفتح الراء ؛ وقال ثعلب : هو بالسكون المصدر  
وبالفتح الاسم ؛ وقال الجوهري : ورَى القَيْسِحُ  
جوفَه يَرِيه وورَيْتُ أَكَلَه ، وقال قوم : معناه حتى  
يُصِيبَ رِثَتَه ، وأنكره غيره لأن الرثة مهموزة ،  
فإذا بنيت منه فعلاً قلت : رآه يَرَاهُ فهو مَرْتِيٌّ .  
وقال الأزهري : إنَّ الرثة أصلها من وري وهي  
محدوفة منه . يقال : ورَيْتَ الرجلُ فهو مَوْرِيٌّ  
إذا أصبت رثته ، قال : والمشهور في الرواية الهمز ؛  
وأنشد الأصمعي للعجاج يصف الجراحات :

بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَغْلِيَنَّ الشَّعْرَ  
عَنْ قَلْبِ ضُجْمِ ثَوْرِيٍّ مَن سَبَرَ

كأنه يُعْدِي من عِظْمِهِ وثَقور النفس منه ، يقول :  
إنَّ سَبَرَهَا إنسان أصابه منه الورَى من شدتها ، وقال  
أبو عبيدة في الورَى مثله إلا أنه قال : هو أن يأكل  
القيح جوفه ؛ قال : وقال عبد بن الحسحاس يذكر النساء :

وراهنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قد ورَيْتَنِي ،  
وأحسَى على أكبادِهِنَّ المِكَارِيَا

وقال ابن جبلة : سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله  
ثَوْرِيٍّ مَن سَبَرَ ، قال : معنى ثَوْرِيٍّ تَدْفَعُ ،  
يقول : لا يَرَى فيه علاجاً من هَوْلِها فيمتنع ذلك  
من دوائها ؛ ومنه قول الفرزدق :

فلو كنتَ صَلَبَ العودِ أو ذا حَفِيظَةٍ ،  
لثَوْرَيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ وَالليلُ مُظْلِمٌ

يقول : نصرتَه ودفعتَ عنه ، وتقول منه : رِ  
يا رجل ، وورِي اللاتين ، وورُوا للجماعة ، وللرؤة رِي  
وهي ياء ضمير المؤنث مثل قومي واقعددي ،  
وللمرأتين : رِيَا ، وللنسوة : رِينَ ، والاسم الورَى ،

والواري : السمين من كل شيء ؛ وأنشد شعر لبعض الشعراء يصف قديراً :

وذهباء، في عرض الرواق، مناخة  
كثيرة وذير اللحم وارية القلب

قال : قلب واري إذا تعشى بالشحم والسمن .  
ولحم وري ، على فعيل ، أي سمين . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة سكنت إليه  
كدوحاً في ذراعها من احتراش الضباب ، فقال :  
لو أخذت الضب فوَرَيْتُهُ ثم دَعَوْتِ بِمِكَتَفَةٍ  
فَتَمَلَّتِهِ كان أشبع ؛ وَرَيْتُهُ أي رَوَعْتِهِ في  
الدهن ، من قولك لَحِمٌ واري أي سمين . وفي  
حديث الصدقة : وفي الشوي الواري مُسِنَّةٌ ، فعيل  
بمعنى فاعل . وَوَرَّتِ النارُ تَرِي وَرِيًا وريّةً  
حسنةً ، وَوَرِي الزندُ يَرِي ، وَوَرَى يَرِي  
ويَوَرَى وَرِيًا وَوَرِيًا وريّةً ، وهو واري ووري :

انقذ ؛ قال الشاعر :

وَجَدْنَا زَنْدًا جَدَّهُمَ وَرِيًا ،  
وَزَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرَ واري

وأنشد أبو الهيثم :

أُمُّ الْمُهَنْبِئِينَ مِنْ زَنْدِهَا واري

وأورَيْتُهُ أنا ، وكذلك وَرَيْتُهُ تَوَرِيّةً ؛ وأنشد  
ابن بري لشاعر :

وأطفِ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ ، إِنَّهُ  
مَتَى ثَوْرٌ نَادَاً لِلْعِتَابِ نَأْجِجًا

ويقال : وَرِي المِخُّ يَرِي إذا اكتنز. وناقته وارية  
أي سينية ؛ قال العجاج :

بِأَكْلِنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الواري

كذا أوردده الجوهري ؛ قال ابن بري : والذي في

شعر العجاج :

وَاتَهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الواري

عن جرير منه وجوزي عاري

وقالوا : هو أوراَهُمُ زَنْدًا ؛ يضرب مثلًا لنجاحه  
وظفره . يقال : إنه لواري الزنادِ واري الزندِ  
ووريُّ الزندِ إذا رامَ أمرًا أمجَحَ فيه وأدركَ ما  
طلب . أبو الهيثم : أَوْرَيْتُ الزنادَ فَوَرَّتْ تَرِي  
وَرِيًا وَرِيّةً ؛ قال : وقد يقال وَرَيْتُ تَوَرَى  
وَوَرِيًا وَرِيّةً ، وَأَوْرَيْتُهَا أَنَا أَتَقَبَّيْتُهَا . وقال أبو  
حنيفة : وَرَّتِ الزنادُ إذا خرجت نارهًا ، وَوَرَيْتُ  
صارت واريةً ، وقال مرة : الريةُ كلُّ ما أَوْرَيْتُ  
به النارَ من خِرقةٍ أو عَظْبَةٍ أو قِشْرَةٍ ، وحكي :  
ابغني ريةً أَرِي بها ناري ، قال : وهذا كله على  
القلب عن وريّة وإن لم نسمع بورية . وفي حديث  
ترويح خديجة ، رضي الله عنها : نَفَخْتُ فَأَوْرَيْتُ ؛  
ورى الزندُ : خرجت نارهً ، وأوراه غيره إذا استخرج  
ناره . والزندُ الواري : الذي تظهر ناره مريعاً .  
قال الحرابي : كان ينبغي أن يقول قدَحَتْ فَأَوْرَيْتُ .  
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : حتى أَوْرَى قَبَسًا  
لقابيس أي أظهر نوراً من الحق لطالب الهدى .  
وفي حديث فتح أصهبان : تَبَعْتُ إلى أهل البصرة  
فَيُورُوا ؛ قال : هو من وَرَيْتُ النارَ تَوَرِيّةً إذا  
استخرجتها .

قال : واستَوْرَيْتُ فلاناً رأياً سألته أن يستخرج لي  
رأياً ، قال : ويحتمل أن يكون من التورية عن  
الشيء ، وهو الكتابة عنه ، وفلان يستووري زنادَ  
الضلالة . وَأَوْرَيْتُ صدره عليه : أوقدته  
وأحققته .

وَرِيّةُ النارِ ، مخففة : ما تورى به ، عوداً كان أو غيره .  
أبو الهيثم : الريةُ من قولك وَرَّتِ النارُ تَرِي وَرِيًا

وربة مثل وعنت تعبي وعبياً وعبية ، وودبته  
أديه وذبياً ودية ، قال : وأوزيت النار أوريا  
إبراء فورأت تري ووريت تري ، ويقال : وريت  
تورى ؛ وقال الطرمساح يصف أرضاً جذبة لا  
نبات فيها :

كظهر الأي لو تبتغي ربة بها ،  
لعيت وسقت في بطون الشواجن

أي هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية لبس فيها أكمة  
ولا وهدة ، وقال ابن يوزج : ما تشق به النار ؛  
قال أبو منصور : جعلها ثقبواً من حصى أو روث  
أو ضرمه أو حشيشة باسة ؛ التهذيب ؛ وأما قول  
ليد :

تسلب الكانس لم يور بها  
شعبة الساق ، إذا الظل عقل

روي : لم يور بها ولم يوراً بها ولم يوراً بها ، فمن  
رواه لم يور بها فمعناه لم يشعُر بها ، وكذلك لم يوراً  
بها ، قال : وريته وأوزأته إذا أعلنته ، وأصله من  
ورى الزند إذا ظهرت نارها كأن ناقته لم تضيء  
للظبي الكانس ولم تين له فيشعُر بها لسرعيتها حتى  
انتبهت إلى كيناسه فند منها جافلاً ، قال : وأنشدني  
بعضهم :

دعاني فلم أورا به فأجبتنه ،  
فمدت بشدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعُر به ، ومن رواه ولم يوراً بها  
فهى من أوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه  
وهو من التنفير .

والتوراة عند أبي العباس تفعيلة ، وعند الفارسي  
فوعلة ، قال : لقله تفعيلة في الأسماء وكثرة فوعلة .  
ووريت الشيء وورأيته : أخفيتها . وتورأى

هو : استتر .

الفراء في كتابه في المصادر : التوراة من الفعل  
التفعيلة ، كأنها أخذت من أوزيت الزناد ووريتها ،  
فتكون تفعيلة في لغة طيء ، لأنهم يقولون في التوصية  
توصاة وللجارية جارة وللناصية ناصاة ، وقال أبو  
إسحق في التوراة : قال البصريون توراة أصلها  
فوعلة ، وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوالة  
والدوخلة ، وكل ما قلت فيه فوعلت فصدده  
فوعلة ، فالأصل عندهم ووزاة ، ولكن الواو  
الأولى قلبت تاء كما قلبت في تولج وإنما هو فوعل  
من تولجت ، ومثله كثير .

واستوريت فلاناً رأياً أي طلبت إليه أن ينظر في  
أمري فيستخرج رأياً أمضي عليه .

ووريت الخبر : جعلته ورائي وسترته ؛ عن كراع ،  
وليس من لفظ وراه لأن لام وراه همزة . وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد سقراً  
ورمى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد  
غيره ، وأصله من الورا أي ألقى البيان وراه ظهره .  
ويقال : وارأيته وورأيته بمعنى واحد . وفي التوزيل  
العزير : ما ووري عنها ؛ أي ستر على فوعل ،  
وقرى : ووري عنها ، بمعناه . ووريت الخبر أوزيه  
تورية إذا سترته وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من  
وراه الإنسان لأنه إذا قال ورأيه فكأنه يجعله وراه  
حيث لا يظهر . والوري : الضيف . وفلان وري  
فلان أي جاره الذي تورأيه بيوته وتستره ؛ قال  
الأعشى :

وتشدت عقده وريتنا  
عقد الحبجر على الغفارة

قال : سمي ورياً لأن بينه وورأيه . ووريت عنه :  
أردتته وأظهرت غيره ، وأريت لغة ، وهو مذكور في

موضعه . والثورية: السور .

والثورية: اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال ، وهو الشيء الحفي البير ، وهو أقل من الصفرة والكدره ، وهو عند أبي علي قبيلة من هذا لأنها كأن الحيض وارى بها عن منظره العين ، قال : ويجوز أن يكون من وري الزند إذا أخرج النار ، كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض .  
وورى عنه بصره ودفع عنه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وكنتم كأم برة ظعن ابنها  
إليها ، فما ورت عليه بساعد

ومسك واري : جيد رفيع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تعل الجادي والمسك الوار

والورى : الخلق . تقول العرب : ما أدري أي الورى هو أي أي الخلق هو ؛ قال ذو الرمة :

وكانت دعرنا من مهارة ورامع ،  
يلاد الورى ليست له بيلاد

قال ابن بري : قال ابن جني لا يستعمل الورى إلا في النفي ، وإنما سوغ لذي الرمة استعماله واجباً لأنه في المعنى منفي كأنه قال ليست بيلاد الورى له بيلاد .

الجوهري : ووراء بمعنى خلف ، وقد يكون بمعنى قدام ، وهو من الأضداد . قال الأخص : لتقيته من وراء فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجمله اسماً ، وهو غير متكن ، كقولك من قبل ومن بعد ؛ وأنشد لغني بن مالك العقبلي :

أبا حذرِك ، إن الهوى يوم عاقل  
دعاني ، وما لي أن أجيب عزاء

وإن سروري جانباً ثم لا أرى  
أجيبك إلا معرضاً لتجفأ

وإن اجتباع الناس عندي وعندها ،

إذا جئت يوماً زائراً ، لبلاء

إذا أنا لم أومن عليك ، ولم يكن

لِقاؤك إلا من وراء وراء

وقولهم : وراءك أوسع ، نصب بالفعل المقدر وهو تأخر . وقوله عز وجل : وكان وراءهم ملك ؛ أي أمامهم ؛ قال ابن بري : ومثله قول سوار ابن المضرب :

أبرجو بنو مروان سني وطاعتي ،  
وقومي تميم والفلاة ورايا ؟

وقول لبيد :

أليس وراي ، إن تراخت منيتي ،

لزوم العصا تثنى عليها الأصابع ؟

وقال مرقش :

ليس على طول الحياة ندم ،  
ومن وراء المرء ما يعلم

أي قدامه الشيب والهرم ؛ وقال جرير :

أتوعدني وراء بني رباح ؟

كذبت ، لتفصرن يدك دوني !

قال : وقد جاءت ورا مقصورة في الشعر ؛ قال الشاعر :

تقادفه الرواد ، حتى رموا به  
وراً طرف الشام بيلاد الأبعاد

أراد وراء ، وتصغيرها وريثة ، بالماء ، وهي شاذة . وفي حديث الشفاعة : يقول إبراهيم إني كنت خليلاً من وراء وراء ؛ هكذا يروي مبنياً على الفتح ، أي من خلف حجاب ؛ ومنه حديث معقل : أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أسي ؛ سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أو من وراء وراء أي



يقال : وَرَى فلاناً الأمرُ أي غاظه ، ووراه الحسد ؛ قال يزيد بن الحكم :

إذا سافَ مِنْ أَعْيَارِ صَيْفٍ مَصَامَةٍ ،  
وزاهُ نَشِيحٌ ، عِنْدَهَا ، وَشَهِيْقُ

التهديب : والورَى الطيور ؛ قال أبو منصور : كأنها جمع وَرَى وهو طَيْرُ الماء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بَيْعِ النَّخْلِ حتى يُؤْكَلَ منه وحتى يُوزَنَ .

قال أبو البَحْثَرِي : فَوَازَيْنَا العَدُوَّ وَصَافَقْنَاهُمْ ؛ المُوازاةُ : المُقَابلة والمُواجهَةُ ، قال : والأصل فيه الهزرة ، يقال آزَيْتَهُ إذا حَادَيْتَهُ ؛ قال الجوهري : ولا تَقُلْ وازَيْتَهُ ، وغيره أجازه على تخفيف الهزرة وقلها ، قال : وهذا إما يصح إذا اتفقت وانضم ما قبلها نحو جَوْنٌ وسؤال ، فيصح في المُوازاة ولا يصح في وازينا إلا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبي عمرو : السُّفهاءُ ولا إنهم . وورَأَ اللعمَ وَرَاهُ : أي بَسَّه ، ذكره في الهزرة ، والله أعلم .

ومي : الوَمِي : الحَلِيقُ . أو سَبَتُ الشيء : حَلَقْتَهُ بالمومي . ومَمَى رأسه وأوساه إذا حَلَقْتَهُ . والمومى : ما يُحَلِّقُ به ، مَنْ جَعَلَهُ فَعَلَى قال يَذْكَرُ ويؤنثُ ، وحكى الجوهري عن الفراء قال : هي فَعَلَى وتؤنثُ ؛ وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب :

فإن تَكُنَّ المومى جَرَّتْ فوقَ بَطْشِها ،  
فما تُحَيِّتُ إلا وَمَصَّانُ قاعِدُ

قال ابن بري : ومثله قول الوضَّاح بن إسماعيل :

مَنْ مُبْلِعُ الحِجَّاجِ عني رِسالَةٌ ؛  
فإن سُنَّتْ فاقطَعْني كما قَطَعَ السِّلَى ،

١ قوله « يطرها » وقوله « خنت » ما هنا هو الموافق لا في مادة مص ، ووقع في مادة موسى : بطنها ووضع .

من جاء خَلْفَهُ وبعده . والوراءُ أيضاً : ولد الولد . وفي حديث الشعبي : أنه قال لرجل رأى معه صبيّاً هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من الوراء ؛ يقال لولد الولد : الوراء ، والله أعلم .

زي : وزَى الشيءُ يَزِي : اجْتَمَعَ وتَقَبَّضَ . والورَى : من أساء الحمارِ المِصْكَ الشديد . ابن سيده : الورَى الحمارُ النَّشِيطُ الشديد . وحيارُ ورَى : مِصْكَ شديد . والورَى : القَصِيرُ من الرجال الشديد المَلْتَوِزُ الحَلِيقُ المقتدر ؛ وقال الأغلب العجلي :

قَدَّ أَبْصَرَتْ سَجَاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى ،  
تَاحَ لها بَعْدَكَ خَيْرابُ ورَى  
مَلْوُوحٌ في العَبْرِ مَجْلُوزُ القَرَا

والمستورَى : المُنْتَصِبُ المُرْتَفِعُ . واستورَى الشيءُ : انْتَصَبَ . يقال : ما لي أراكَ مُستورِياً أي مُنْتَصِياً ؛ قال تميم بن مقبل يصف فرساً له :

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُستورِياً ،  
سَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدَّ كَتِينُ

وأورَى ظَهْرَهُ إلى الخائط : أسنَدَهُ ؛ وهو معنى قول الهذلي :

لَعَمْرُ أبي عَمْرٍو لَقَدَّ سَاقَتِ المَتَى  
إلى جَدَّتِ بوزَى لَه بِالْأَهاضِبِ

وعَيْرٌ مُستورٍ : نَافِرٌ ؛ وأنشد بيت تميم بن مقبل :

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُستورِياً

وفي النوادر : استورَى في الجبل واستولى أي أسنَدَ فيه .

ويقال : أورَيْتُ ظَهْرِي إلى الشيء أسنَدْتَهُ . ويقال : أورَيْتَهُ أسنَدْتَهُ وتَصَبَّتَهُ ؛ وأنشد بيت الهذلي :

إلى جدت بوزى له بالأهاضِبِ

وإن سئلت فاقئلتنا بموسى رَمِيضَةً  
جَمِيعاً، فَفَقَطَعْنَا بِهَا عَقَدَةَ الْعُرَا

وقال عبدالله بن سعيد الأموي: هو مذكر لا غير،  
يقال: هذا موسى كما ترى، وهو مفعَلٌ من أوسَيْتَ  
رأسه إذا حَلَقْتَهُ بالموسى؛ قال أبو عبيدة: ولم نسمع  
التذكير فيه إلا من الأموي، وجمع موسى الحديد  
موايس؛ قال الواجيز:

شِرابُهُ كالحِزْرِ بالموايس

وموسى: اسم رجل؛ قال أبو عمرو بن العلاء: هو  
مُفْعَلٌ يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفعلَى  
لا ينصرف على حال، ولأن مفعلاً أكثر من فعلَى  
لأنه يبني من كل أفعلت، وكان الكسائي يقول هو  
فعلَى والنسبة إليه مَوْسَوِيٌّ ومَوْسِيٌّ، فبين قال  
بمجيء.

والوَسْيِيُّ: الاستواء. وواساه: لغة ضعيفة في  
آساه، يبني على يواسي. وقد استَوْسَيْتُهُ أي قلت  
له واسني، والله أعلم.

وشي: الجوهري: الوشي من الثياب معروف، والجمع  
وشاء على فَعْلٍ وفِعَالٍ. ابن سيده: الوشي معروف،  
وهو يكون من كل لون؛ قال الأسود بن يعفر:

حَمَمَتْهَا رِمَاحُ الْحَرْبِ، حَتَّى تَمَّوَلَّتْ  
بِزَاهِرِ نَوْرِ مِثْلِ وَشِي الشَّارِقِ

يعني جميع ألوان الوشي. والوشي في اللون: تَخْلُطُ  
لَوْنٌ بِلَوْنٍ، وكذلك في الكلام. يقال: وشيت  
الثوب أشبه وشياً وشيةً ووشيتته وشيةً، شدد  
للكتوة، فهو مَوْشِيٌّ ومَوْشِيٌّ، والنسبة إليه وشويٌّ،  
ترد إليه الوار وهو ذاء الفعل وترك الشين مفتوحاً؛  
قال الجوهري: هذا قول سيبويه، قال: وقال الأخفش  
القياس نسين الشين، وإذا أمرت منه قلت شة،

بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد،  
وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان: حرف  
يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، والحرف الواحد  
لا يحتمل ابتداء ووقفاً، لأن هذه حركة وذلك سكون  
وهما متضادان، فإذا وصلت بشيء ذهب الماء استغناء  
عنها. والحائك واشي الثوب وشياً أي نسجاً  
وتأليفاً. ووشى الثوب وشياً وشيةً: حسنته.  
ووشاه: نسنته ونقشته وحسنته، ووشى الكذب  
والحديث: رَقَمَهُ وَصَوَّرَهُ. والنشام بشي الكذب:  
يؤلفه ويلوونه وينزبته. الجوهري: يقال وشى  
كلامه أي كذب.

والشبة: سواد في بياض أو بياض في سواد. الجوهري  
وغيره: الشبة كل لون يخالف معظم لون الفرس  
وغيره، وأصله من الوشي، والماء عوض من الواو  
الذاهبة من أوله كالزنة والوزن، والجمع شبات.  
ويقال: تورأشيتته كما يقال فرس أبلتق وتيس  
أذراً. ابن سيده: الشبة كل ما خالف اللون من  
جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل شبة الفرس  
لونه. وفرس حسن الأشي أي الغررة والتجليل،  
هزته بدل من واو وشية؛ حكاه اللحياني وتدره.  
وتوشى فيه الشيب: ظهر فيه كالشبة؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد:

حَتَّى تَوْشَى فِي وَضَاحٍ وَقَلَّ

وقتل متوقلاً. وإن الليل طويل ولا أشر شبته  
ولا إشر شبته أي لا أسهره للفكر وتديرو ما أريد أن  
أدبره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون من  
معرفتكم بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه، وهو على  
الدعاء؛ قال ابن سيده: ولا أعرف صيغة إشر ولا  
وجه تريفها. وثور موشى القوائم: فيه سعة  
وبياض. وفي التنزيل العزيز: لا شبة فيها؛ أي ليس

بِسْتَوْشِي الحديث . وفي حديث عُمر، رضي الله عنه ،  
والمرأة العجوز: أجهأتني النَّائِدُ إلى استيشاء الأبعادِ  
أي ألبأتني الدواهي إلى مسألة الأبعادِ واستخراج  
ما في أيديهم . والوشى في الصوت . والوشى  
والوشاء : التَّام .

وأُنشِي العظم : جَبَّرَ . الفراء : ائْتَشِي العظم إذا  
بَرَأ من كسر كان به ؛ قال أبو منصور : وهو افتِعال  
من الوشى . وفي الحديث عن القاسم بن محمد : أن أباسيارة  
وَلِعَ بامرأة أبي جُنْدَبٍ ، فأبَت عليه ثم أعلمت زوجها  
فكَمَنَ له ، وجاء فدخَلَ عليها ، فأخذهُ أبو جُنْدَبٍ  
فدَقَّ عُنُقَهُ إلى عَجَبِ ذَنبِهِ ، ثم ألقاه في مَدْرَجَةِ  
الإبل ، فقيل له : ما شأنك ؟ فقال : وَقَعْتُ عن  
بكر لي فحَطَمْتَنِي ، فَأُنشِي مُحْدُوذِباً ؛ معناه أنه  
بَرَأ من الكسر الذي أصابه والتَّامَ وبرَأ مع احديداب  
حَصَلَ فيه .

وأوشى الشيء : استخرجه برفق . وأوشى الفرس :  
أخذ ما عنده من الجرني ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يوشونهن ، إذا ما آتسوا فزعاً  
تحت السنور ، بالأعقاب والجذم

واستوشاه : كأوشاه . واستوشى الحديث :  
استخرجه بالبحث والمسألة ، كما يُستوشى جرني  
الفرس ، وهو ضربٌ به جنبه بعقبه وتخريركه  
ليجرني . يقال : أوشى فرسه واستوشاه . وكلُّ  
ما دَعَوْتَهُ وحرَّكْتَهُ لترسله فقد استوشيتَهُ .  
وأوشى إذا استخرج جرني الفرس بركنضه .  
وأوشى : استخرج معنى كلام أو شعر ؛ قال ابن  
بري : أنشد الجوهري في فصل جذم بيت ساعدة  
ابن جؤبة :

يوشونن إذا ما آتسوا فزعاً

فيها لونها " بخالف سائر لونها .

وأوشت الأرض : خرج أولُ نبتها ، وأوشت  
النخلة : خرج أولُ رطبها ، وفيها وشي من طلع  
أي قليل . ابن الأعرابي : أوشى إذا كثرَ ماله ،  
وهو الوشاءُ والمشاء . وأوشى الرجلُ وأفشى وأمشى :  
كثرت ماشيته . ووشى السيفُ : فِرِنْدُهُ الذي  
في منته ، وكلُّ ذلك من الوشى المعروف . وحجرت  
به وشي أي حجر من معدن فيه ذهب ؛ وقوله أنشده  
ابن الأعرابي :

وما هبزي من دنانير أثلة ،  
بأيدي الوشاء ، فاصع يتاكل ،  
بأحسن منه يوم أصبح غادياً ،  
ونفسي فيه الحمام المعجل

قال : الوشاءُ الضرابون ، يعني ضرباً الذهب ،  
ونفسي فيه : رغبني . وأوشى المعدنُ واستوشى :  
وجد فيه شيء يسير من ذهب .

والوشاء : تناسل المال وكثرت كالمشاء والفساء .  
قال ابن جني : هو فعالٌ من الوشى ، كأن المال  
عندهم زينةٌ وجمال لهم كما يلبس الوشى للتحسن به .  
والواشية : الكثيرة الولد ، يقال ذلك في كل ما يلد ،  
والرجل واشر . ووشى بنو فلان وشياً : كثروا .  
وما وشت هذه الماشية عندي بشيء أي ما ولدت .  
ووشى به وشياً وشابة : نَمَّ به . ووشى به إلى  
السلطان وشاية أي سَمَى . وفي حديث عفيف :  
خَرَجْنَا نَشِي بسعدٍ إلى عُمر ؛ هو من وشى إذا نَمَّ  
عليه وسَمَى به ، وهو واشر ، وجمعه وشاة ، قال :  
وأصله استخرج الحديث بالاطنْفِ والسؤال . وفي  
حديث الإفك : كان يستوشيه ويجمعه أي يستخرج  
الحديث بالبحث عنه . وفي حديث الزهري : أنه كان

قال أبو عبيد : قال الأصمعي 'يوشي بخرج' يرفق ، قال ابن بري : قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي ، إنما قال بخرج بكره . وفلان يستوشي فرسه بعقبه أي يطلب ما عنده ليزيده ، وقد أوشاه يوشيه إذا استخه بمجن أو بكلاب ؛ وقال جندل ابن الراعي يهجو ابن الرقاع :

جنادفٌ لاحقٌ بالرأس منكبه ،  
كانت كودنٌ يوشي بكلاب

من معشرٍ كحللت باللؤم أغينهم ،  
وقص الرقاب موالٍ غير طياب

وأوشى الشيء : عليه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :  
عراء بلهأ لا يشقى الضجيع بها ،  
ولا تنادي بما توشي وتستيع

لا تنادي به أي لا تظهره . وفي النهاية : في الحديث لا ينقض عهدهم عن شية ما حل ؛ قال : هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش ، والمالحل : الساعي بالمحال ، وأصل شية وشي ، فحذفت الواو وعوضت منها الماء ، وفي حديث الحبل : فإن لم يكن أذهم فكئبت على هذه الشية ، والله أعلم .

وصي : أوصى الرجل ووصاه : عهد إليه ؛ قال رؤبة :  
وصائي العجاج فيا وصئي

أراد : فيا وصائي ، فحذف اللام للقافية . وأوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك . وأوصيته ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى . وتواصي القوم أي أوصى بعضهم بعضاً . وفي الحديث : قوله « غير طياب » كذا في الأصل ، والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب : غير صياب .

استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان ، والامم الوصاة والوصاية والوصاية . والوصية أيضاً : ما أوصيت به . والوصي : الذي يوصي والذي يوصى له ، وهو من الأضداد . ابن سيده : الوصي الموصي والموصى ، والأشئ وصي ، وجمعهما جميعاً أوصياء ، ومن العرب من لا يُفني الوصي ولا يجمعه . الليث : الوصاة كالوصية ؛ وأنشد :

ألا من مبلغٍ عني يزيداً  
وصاة من أخي ثقةٍ ودود

يقال : وصي بين الوصاية . والوصية : ما أوصيت به ، وسيت وصية لاتصالها بأمر الميت ، وقيل لعلي ، عليه السلام ، وصي لاتصال نسبه وسببه وسنته بنسب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وسببه وسنته ؛ قلت : كرم الله وجه أمير المؤمنين عليّ وسلم عليه ، هذه صفاته عند السلف الصالح ، رضي الله عنهم ، ويقول فيه غيرهم : لولا دعابة فيه ؛ وقول كثير :

تخبر من لاقيت أنك عائد ،  
بل العائد المحبوس في سجن عارم  
وصي النبي المصطفى وابن عمه ،  
وفكالك أغلال وقاضي معارم

إنما أراد ابن وصي النبي . وابن ابن عمه ، وهو الحسن ابن علي أو الحسين بن علي ، رضي الله عنهم ، فأقام الوصي مقامهما ، ألا ترى أن علياً ، رضي الله عنه ، لم يكن في سجن عارم ولا سجن قط ؟ قال ابن سيده : أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي والأشهر أنه محمد بن الحنفية ، رضي الله عنه ، حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم ، والقصيدة في شعر كثير مشهورة ، والمدوح بها محمد بن الحنفية ، قال :

ومثله قول الآخر :

صَبَّحْنَا مِنَ كَاطِمَةِ الْحِصْنِ الْحَرْبِ ،  
يَحْمِلُنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

لَمَّا أَرَادَ : يَحْمِلُنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَيُرَوَّى : الْحِصْنُ الْحَرْبِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ؛ مَعْنَاهُ يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِنَ اللَّهِ لَمَّا هِيَ فَرَضٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمُ مَوْتَكُمْ بِهِ ؛ وَهَذَا مِنَ الْفَرْضِ الْمَحْكَمِ عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اتَّوَصَّوْا بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيِ أَوْصِي أَوْلِيَّيَهُمْ آخِرَهُمْ ، وَالْأَلْفُ أَلْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَمَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ . وَتَوَاصَوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَوَصَى الرَّجُلَ وَصِيًّا : وَصَلَهُ . وَوَصَى الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَصِيًّا : وَصَلَهُ . أَبُو عِيَيْدٍ : وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَوَصَلْتُهُ سِوَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ ، حَتَّى صَلَاتِنَا  
مُقَاسَةً بِشَتْتِ أَنْصَافَهَا السُّفْرُ

يَقُولُ : رَجَعَ صَلَاتِنَا مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَى اثْنَيْنِ فِي أَسْفَارِنَا لِحَالِ السُّفْرِ . وَفَلَاةٌ وَاصِيَةٌ : تَنْصَلُ بِفَلَاةٍ أُخْرَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ  
يَهْمَاءُ ، خَاطِبُهَا بِالْحَوْفِ مَعَكُمْ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءَ يَصِي إِذَا انْصَلَّ ، وَوَصَاهُ غَيْرُهُ بِصِيهِ : وَصَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصِيُّ النَّبَاتُ الْمُلْتَمَفُ ، وَإِذَا أَطَاعَ الْمَرْتَعُ لِلسَّائِمَةِ فَأَصَابَتْهُ رَعْدَةٌ قِيلَ أَوْصَى لَهَا الْمَرْتَعُ يَصِي وَصِيًّا . وَأَرْضٌ وَاصِيَةٌ : مُتَّصِلَةٌ النَّبَاتِ إِذَا انْصَلَّ تَبْنُهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا تَوَاصَى النَّبْتُ إِذَا انْصَلَّ ، وَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

يَأْرُبُ شَاةٍ شَاصٍ  
فِي رَبْرَبٍ خِصَاصٍ  
بِأَكْلِنٍ مِنْ قُرَاصٍ ،  
وَحَمَّصِيصٍ وَاصٍ

وَأَنْشَدَ آخَرَ :

لَهَا مُؤَفِدٌ وَقَفَاهُ وَاصٍ كَانَهُ  
زُرَابِييُ قَيْلٍ ، قَدْ نَحْمُومِي ، مُبْنِهِمْ  
الْمُؤَفِدُ : السَّامُ ، وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :  
يُرْعَيْنُ وَصِيًّا وَصِيًّا وَصَى تَبْنُهُ ،  
فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ

يَقَالُ مِنْهُ : أَوْصَيْتُ أَيِ دَخَلْتُ فِي الْوَاصِي . وَوَصَيْتِ الْأَرْضُ وَصِيًّا وَوَصِيًّا وَوَصَاءً وَوَصَاءً ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ انْتَصَلَ نَبَاتُهَا بَعْضُهُ بِيَعْسٍ ، وَهِيَ وَاصِيَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْلُ الْغَيْثِ وَالْجُرْدِ وَالذَّلَاصِ  
وَالْجُودِ ، وَصَامُ بِذَلِكَ الْوَاصِي

أَرَادَ : الْجُودِ الْوَاصِي أَيِ الْمُتَّصِلِ ؛ يَقُولُ : الْجُودُ وَصَامُ بَأَنَّ يُدْيِيهِ أَيِ الْجُودِ الْوَاصِي وَصَامُ بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسْبِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى لَا بِجُرُودِهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْنًا لِلْجُودِ ، كَمَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلْتَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ

وَالْوَصَى وَالْوَصِيُّ جَمِيعًا : جَرَانِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُجْزَمُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَسِيلِ خَاصَّةً ، وَوَحْدَتُهَا وَصَاءٌ وَوَصِيَّةٌ .

١ قوله « بأوصى » كذا بالأصل بما لم يحكم .

ويوصى : طائر قيل هو الباشق، وقيل : هو الحُرء، عراقية ليست من أبنية العرب .

وطي : وَطِيَتْهُ وَطْناً : لغة في وَطِيَتْهُ .

وعى : الوَعْيُ : حِفْظُ الْقَلْبِ الشَّيْءِ . وَعَى الشَّيْءُ وَالْحَدِيثَ يَعِيهِ وَعِيًا وَأَوْعَاهُ : حَفِظَهُ وَفَهِمَهُ وَقِيلَ ، فَوِيعٌ ، وَفَلَانٌ أَوْعَى مِنْ فَلَانٍ أَيْ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَاعَاهَا ، فَرُبُّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْيُ الْحَافِظُ الْكَيْسُ الْفَقِيهَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ : لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ عَقَلَهُ إِيمَانًا بِهِ وَعَسَلًا ، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَبَعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَعَاها مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسِ  
سَوَارِفِ لَاحِبِهَا مَدْرُ وَغَارِ

لِأَنَّ مَعْنَاهُ حَفِظَهَا أَيْ حَفِظَ هَذِهِ الْحَزْمَ ، وَعَسَى بِالسَّوَارِفِ الْحَوَائِي الْقَدِيمَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ؛ قَالَ : الْإِيْعَاءُ مَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْإِثْمِ . قَالَ : وَالْوَعْيُ لَوْ قِيلَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَعُونَ ، لَكَانَ صَوَابًا وَلَكِنْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي الْقِرَاءَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ أَيْ يُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ ، وَأُذُنٌ وَاعِيَةٌ<sup>١</sup> .

الأزهرى : يقال أوعى جدعه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث : في الأنف إذا استوعبي جدعه الدية ؛ هكذا حكاه الأزهرى في ترجمة وعى . وأوعى فلان جدعه أنفه واستوعاه إذا استوعبه .

١ قوله « وأذن واعية » كذا هي في الأصل ، إلا أنها خرجت بالهامش ، وأصلها في عبارة الجوهري : وعى الحديث يبعه وعياً وأذن واعية .

وتقول : استوعى فلان من فلان حقه إذا أخذه كله . وفي الحديث : فاستوعى له حقه ؛ قال ابن الأثير : استوفاه كله مأخوذ من الوعاء .

ووعى العظم وعياً : برأ على عظمه ؛ قال :

كأنما كسرت سواعده ،  
ثم وعى جبرها وما التأمًا

قال أبو زيد : إذا جبر العظم بعد الكسر على عظمه ، وهو الاعوجاج ؛ قيل : وعى يعي وعياً ، وأجر بأجر أجراً وأجر بأجر أجوراً . ووعى العظم إذا انجبر بعد الكسر ؛ قال أبو زيد :

خبعتة في ساعديه تزايل ،  
تقول وعى من بعد ما قد تجبراً

هذا البيت كذا في التهذيب ، ورأيت في حواشي ابن بري : من بعد ما قد تكسراً ؛ وقال الخطيب :

حتى وعيت كوعى عظم  
م الساق لأمه الجبانير

ووعت المدة في الجرح وعياً : اجتمعت . ووعى الجرح وعياً : سأل قتيحه . والوعى : القيق والمدة . ويرى جرحه على وعى أي تغل . قال أبو زيد : إذا سأل القيق من الجرح قيل وعى الجرح يعي وعياً ، قال : والوعى هو القيق ، ومثله المدة . وقال الليث في وعى الكسر والمدة مثله ، قال : وقال أبو الدقبش إذا وعت جايته يعنى مدته . قال الأصمعي : يقال بس وعى الينيم والي الينيم وهو الذي يقوم عليه . ويقال : لا وعى لك عن ذلك الأمر أي لا تماسك دونه ؛ قال ابن أحمر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس ،  
فرحن ولم بغضرن عن ذلك مغضراً

يقال : تَعَصَّرْتُ عَنْ كَذَا إِذَا انصرفت عنه . وما لي  
عنه وَعَيْ أَي بُدِ . وقال النضر : إنه لفي وَعَيْ  
رجال أَي في رجال كثيرة .  
والوعاء والإعاء على البدل والوعاء ، كل ذلك : ظرف  
الشيء ، والجمع أوعية ، ويقال صدر الرجل وعاء  
عاشيه واعتقاده تشبيهاً بذلك . ووعى الشيء في  
الوعاء وأوعاه : جمعه فيه ؛ قال أبو محمد الحدادسي :

تَأْخُذُهُ بِدِمْنِهِ فَتَوْعِيَةٌ

أَي تَجْمَعُ الْمَاءَ فِي أَجْوِافِهَا . الأزهري : أوعى الشيء في  
الوعاء يُوعيه إعاءه ، بالألف ، فهو موعى . الجوهري :  
يقال أوعيتُ الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء ؛  
قال عبيد بن الأبرص :

الْحَيْرُ يَبْقَى ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ ،

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

وفي الحديث : الاستحياء من الله حق الحياء أن لا  
تَنسُوا الْمَقَابِرَ وَالْيَلَى وَالْجُوفَ وَمَا وَعَى أَي ما جمع  
من الطعام والشراب حتى يكونا من حلتهما . وفي  
حديث الإشراف : ذكر في كل ساء أنبياء قد ساءم  
فأوعيتُ منهم إذريس في الثانية ؛ قال ابن الأنباري :  
هكذا روي ، فإن صح فيكون معناه أدخلته في  
وعاء قلبي ؛ يقال : أوعيت الشيء في الوعاء إذا  
أدخلته فيه ؛ قال : ولو روي وعيت بمعنى حفظت  
لكان أيبين وأظهر . وفي حديث أبي هريرة ، رضي  
الله عنه : حفظتُ عن رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، وعاء بن من العلم ؛ أراد الكناية عن  
معمل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء .

وفي الحديث : لا تُوعِي فيوعى عَلَيْكَ أَي لا تَجْمَعِي  
وتشجعي بالفقه فبشح عَلَيْكَ وتجازي بتضييق  
رِزْقِكَ . الأزهري : إذا أمرت من الوعني قلت

عِه ، الهاء عماد للوقوف لحفتها لأنه لا يُستطاع  
الابتداء والوقوف معاً على حرف واحد .  
والوعى والوعى ، بالتحريك : الجلبة والأصوات ،  
وقيل : الأصوات الشديدة ؛ قال الهذلي :  
كَأَنَّ وَعَى الْحُمُوشِ ، بِمِجَانِيهِ ،  
وَعَى رَكْبٍ ، أَمِيمٍ ، ذَوِي زِبَاطٍ  
وقال يعقوب : عينه بدل من عين وعى ، أو عين  
وعى بدل منه ، وقيل : الوعى جلبة صوت الكلاب  
في الصيد . الأزهري : الوعى جلبة أصوات الكلاب  
والصيد ، قال : ولم أسمع له فعلاً . والواعية :  
كالوعى ، الأزهري : الواعية والوعى والوعى كلها  
الصوت . والواعية : الصارخة ، وقيل : الواعية  
الصراخ على الميت لا فعل له . وفي حديث مقتل  
كعب بن الأشرف أو أبي رافع : حتى سمعنا  
الواعية ؛ قال ابن الأنباري : هو الصراخ على الميت  
وتعنيه ، ولا يُبنى منه فعل ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي :

إِنِّي تَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيهِ ،

قَرَمْتُ لِيَزَادَهُ وَعِيَهُ

لم يفسر الوعية ، قال ابن سيده : وأرى أنه مستوعب  
لزاده يُوعيه في بطنه كما يُوعى المتاع ، هذا إن كان  
من صفة عطية ، وإن كان من صفة الزاد فمعناه أنه  
يدخيره حتى يَحْتَنِزَ كما يَحْتَنِزُ القمح في القرع .

وعى : الوعى : الصوت ، وقيل : الوعى الأصوات  
في الحرب مثل الوعى ، ثم كثرت ذلك حتى سموا  
الحرب وعى . والوعى : غنمة الأبطال في  
حومة الحرب . والوعى : الحرب نفسها .  
والواعية : كالوعى ، اسم تخض . والوعى :  
أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك إذا اجتمعت ؛

قال المتنخل المذلي :

كَأَنَّ وَعَى الْحَمُوشِ ، بِجَانِيهِ ،  
وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ

وهذا البيت أورده الجوهري<sup>١</sup> :

كَأَنَّ وَعَى الْحَمُوشِ ، بِجَانِيهِ ،  
مَأْتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ

قال ابن بري : البيت على غير هذا الإنشاد ؛ وأنشده  
كما أوردهناه :

وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ

قال وقيله :

وماء قد وَرَدَتْ أُمَيْمٌ طَامٍ ،  
عَلَى أَرْجَائِهِ ، زَجَلٌ الْعَطَاطِ

ومنه قيل للحرب وَعَى لما فيها من الصوت والجلبة .  
ابن الأعرابي : الوَعَى الْحَمُوشِ الْكَثِيرِ الطَّيْنِ يعني  
الْبَقَى ، والأواغبي : مَفْاجِيرٌ<sup>٢</sup> الماء في الدِّبَارِ والمَزَارِعِ ،  
واحدتها آغية ، يخفف وينقل هنا ، ذكرها صاحب العين  
ولا أدري من أين جعل لامها واوآ والياء أولى بها  
لأنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء ، وهو من كلام أهل  
السواد لأن المهزلة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة  
واحدة . ابن سيده في ترجمة وعي : الوعى الصوت  
والجلبة ، قال يعقوب : عينه بدل من غين وعى أو غين  
وعى بدل منه ، والله أعلم .

وفي : الوفاة ضد القدر ، يقال : وقى بعهد وأوقى بمعنى ؛

قال ابن بري : وقد جمعها طَفِيلُ الْعَنْبَرِيِّ في بيت

١ قوله « أورده الجوهري » وكذا الأزهري أيضاً في خ م ش ،  
واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري .

٢ قوله « والأواغبي مفاجر النخ » عبارة المحكم : الأواغبي مفاجر  
الماء في الدبار . وعبارة التهذيب : الأواغبي مفاجر الدبار في  
المزارع ، وهي عبارة الجوهري .

واحد في قوله :

أَمَا ابْنُ طَوَاقٍ فَقَدْ أَوْقَى يَدِمْتِهِ  
كَمَا وَقَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَدِيثًا

وَقَى يَفِي وَقَاءً فَهُوَ وَاقٍ . ابن سيده : وقى بالعهد  
وقاءً ؛ فأما قول المذلي :

إِذَا قَدَّمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةً  
وَقَفِيًا ، وَزَادُوا عَلَى كَلِمَتَيْهَا عَدَدًا

فقد يكون مصدر وقى مسوعاً وقد يجوز أن يكون  
قياساً غير مسوع ، فإن أبا علي قد حكى أن للشاعر  
أن يأتي لكل فَعَلٍ يَفْعَلُ وإن لم يُسَمِعْ ، وكذلك  
أوقى . الكسائي وأبو عبيدة : وقيت بالعهد وأوقيت  
به سواء ، قال شمر : يقال وقى وأوقى ، فمن قال وقى  
فإنه يقول تم كقولك وقى لنا فلان أي تم لنا  
قولك ولم يعذر ، ووقى هذا الطعام قفياً ؛ قال  
الخطيب :

وقى كَيْلَ لَا نَيْبٍ وَلَا بَكْرَاتٍ

أي تم ، قال : ومن قال أوقى فعناه أوفاني حقه أي  
أتمه ولم ينقص منه شيئاً ، وكذلك أوقى الكيل  
أي أتمه ولم ينقص منه شيئاً . قال أبو الهيثم في إيراد  
شمر : الذي قال شمر في وقى وأوقى باطل لا معنى  
له ، إنما يقال أوقيت بالعهد ووقيت بالعهد .  
وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو  
بالألف ، قال الله تعالى : أوفوا بالعقود ، وأوفوا بعهدي ؛  
ويقال : وقى الكيل ووقى الشيء أي تم ، وأوقيته  
أنا أتمسته ، قال الله تعالى : وأوفوا الكيل ؛ وفي الحديث :  
فمرتت بقوم تُفَرِّضُ شِفَاهُهُمْ كُلَّمَا قُرِضَتْ  
وَقَتْ أَي تَمَّتْ وطالت ؛ وفي الحديث : أَلَسْتُ  
تُنْتَجِبُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا . وفي حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم ، أنه قال : إنكم وقيتهم سبعين أمةً أنتم



خَيْرُهَا وَأَكْثَرُهَا عَلَى اللَّهِ أَي تَمَّتْ الْعِدَّةُ سَبْعِينَ  
أُمَّةً بِكُمْ . وَوَقَى الشَّيْءَ وَوَقَيْتًا عَلَى فِعُولٍ أَي تَمَّ  
وَكَثُرَ . وَالْوَقِيَّةُ : الْوَأْفِي . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَقَى لِي فُلَانٌ  
بِمَا صَمِينٌ لِي فَهَذَا مِنْ بَابِ أَوْقَيْتُ لَهُ بِكَذَا وَكَذَا  
وَوَقَيْتُ لَهُ بِكَذَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَقَبْلَكَ مَا أَوْقَى الرَّقَادُ بِجَارَةٍ

وَالْوَقِيَّةُ : الَّذِي يُعْطِي الْحَقَّ وَيَأْخُذُ الْحَقَّ . وَفِي  
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : وَقَيْتُ أَدْنُكَ وَصَدَّقَ اللَّهُ  
حَدِيثَكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَدْنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَامِنِ  
بِتَصَدِيقِ مَا حَكَّتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ  
الْحُجْرِ صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَاقِيَةٌ بِضَامَتِهَا خَارِجَةٌ مِنَ  
التَّهْمَةِ فَمَا أَدْنَهُ إِلَى اللِّسَانِ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَوْقَى اللَّهُ  
بِأُذُنِهِ أَي أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ ،  
يُقَالُ : وَقَى بِالشَّيْءِ وَأَوْقَى وَوَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَرَجُلٌ وَفِيٌّ وَمِيْقَاءٌ : ذُو وَقَاءٍ ، وَقَدْ وَقَى بِتَذَرِهِ  
وَأَوْفَاهُ وَأَوْقَى بِهِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُوفُونَ  
بِالتَّذَرِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَقَى نَذْرَهُ وَأَوْفَاهُ أَي  
أَبْلَغَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي بَلَّغَ ، يُرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَبِستَ تَزْرُ  
وَأَزْرَةً وَزَرَ أُخْرَى أَي لَا تَحْمِلِ الْوَأْزِرَةَ ذَنْبٌ  
غَيْرُهَا ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ : وَقَى إِبْرَاهِيمُ مَا أَمَرَ بِهِ وَمَا  
امْتَنَحَنَ بِهِ مِنْ ذَنْبٍ وَلَدَهُ فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدَّاهُ اللَّهُ  
بِذَنْبِ عَظِيمٍ ، وَامْتَنَحَنَ بِالصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ قَوْمِهِ وَأَمَرَ  
بِالْأَخْتِيَانِ ، فَقِيلَ : وَقَى ، وَهِيَ أَبْلَغُ مِنْ وَقَى  
لِأَنَّ الَّذِي امْتَنَحَنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُحْتَمَلِ . وَقَالَ أَبُو  
بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمُ الزَّمِ الْوَفَاءُ : مَعْنَى الْوَفَاءِ فِي اللَّفْظِ  
الْحُلُوقِ الشَّرِيفِ الْعَالِي الرَّفِيعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَى  
الشَّعْرَ فَهُوَ وَافٍ إِذَا زَادَ ؛ وَوَقَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ أَفِي ؛  
وَوَقَيْتُ أَوْافِي ، وَقَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنْ الْوَفَاءِ بِاللِّفَاءِ

أَي بَدُونَ الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَيْسُ

وَالْمُؤَافَاةُ : أَنْ تُؤَافِيَ إِنْسَانًا فِي الْمِيْعَادِ ، وَتُؤَافِيْنَا  
فِي الْمِيْعَادِ وَوَأْفَيْتُهُ فِيهِ ، وَتُؤَافِي الْمُدَّةَ : بَلَّغَهَا  
وَاسْتَكْمَلَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَوْقَيْتُ الْمَكَانَ :  
أَثَبْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أُنَادِي إِذَا أَوْفِيَ مِنَ الْأَرْضِ مَرَبًا  
لَأَنِّي سَبِيحٌ ، لَوْ أَجَابُ ، بِصِيْرٍ

أَوْفِي : أَشْرَفُ وَأَتَى ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَرْتُ أَي كَلِمًا أَشْرَفْتُ  
عَلَى مَرَبٍ مِنَ الْأَرْضِ نَادَيْتُ بِأَدَارِ بْنِ أَهْلِكَ ،  
وَكَذَلِكَ أَوْقَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْقَيْتُ فِيهِ . وَأَوْقَيْتُ  
عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ، فَأَنَا  
مُؤَفٍ ، وَأَوْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَي أَشْرَفَ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَوْقَى عَلَى سَلْعٍ أَي أَشْرَفَ  
وَاطَّلَعَ . وَوَأْفَى فُلَانٌ : أَتَى .  
وَوَأْفَى الْقَوْمَ : تَنَامَوْا . وَوَأْفَيْتُ فُلَانًا بِمَكَانٍ  
كَذَا .

وَوَقَى الشَّيْءَ : كَثُرَ ؛ وَوَقَى رِبَشُ الْجَنَاحِ فَهُوَ  
وَافٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نَامَ الْكَمَالِ فَقَدْ وَقَى وَتَمَّ ،  
وَكَذَلِكَ دَرَاهِمٌ وَافٍ يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقَالَ ،  
وَكَيْلٌ وَافٍ . وَوَقَى الدَّرَاهِمَ الْمِثْقَالَ : عَادَلَهُ ،  
وَالْوَأْفِي : دَرَاهِمٌ وَأَرْبَعَةٌ دَوَانِيْقٌ ؛ قَالَ شَمْرٌ : بَلَغَنِي  
عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ الْوَأْفِي دَرَاهِمٌ وَدَانِيْقَانِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي وَقَى مِثْقَالَ ، وَقِيلَ : دَرَاهِمٌ وَافٍ  
وَقَى يَزِنُهُ لِأَزْيَادِهِ فِيهِ وَلَا تَقْصُرُ ، وَكُلُّ مَا تَمَّ مِنْ  
كَلَامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَقَى ، وَأَوْقَيْتُهُ أَنَا ؛ قَالَ عَيْسَلَانُ  
الرَّبِيعِيُّ :

أَوْقَيْتُ الزَّرْعَ وَقَوَّقَ الْإِيْفَاءَ

وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ

ومنحته ، وقد تقدم الفرق بين التام والوفاء .  
والوافي من الشعر : ما استوفى في الاستعمال  
عدة أجزائه في دائرته ، وقيل : هو كل جزء يمكن  
أن يدخله الزخاف فسلم منه .  
والوفاء : الطول ؛ يقال في الدعاء : مات فلان وأنت  
بوفاء أي بطول عمر ، تدعو له بذلك ؛ عن ابن  
الأعرابي . وأوفى الرجل حقه ووفاه إياه بمعنى :  
أكملته له وأعطاه وافيأ . وفي التنزيل العزيز :  
ووجد الله عنده فوفاه حسابه . وتوفاه هو منه  
واستوفاه : لم يدع منه شيئاً . ويقال : أوفيته  
حقه ووفيته أجره . ووفى الكيل وأوفاه :  
أتمه . وأوفى على الشيء وفيه : أشرف . وإنه  
لبيفاء على الأشراف أي لا يزال يوفي عليها ،  
وكذلك الحمار . وعير ميفاء على الإكام إذا كان  
من عادته أن يوفي عليها ؛ وقال حميد الأرقط يصف  
الحمار :

عيران ميفاء على الرزون ،  
حدّ الربيع ، أرن أرون  
لا خطيل الرجع ولا قرون ،  
لاحق بطن بقرأ سمين

ويروى : أحقّب ميفاء ، والوفى من الأرض ؛  
الشرف يوفى عليه ؛ قال كثير :

وإن طويت من دونه الأرض وانتبري ،  
لنكيب الرياح ، وقتيها وحقيروها

والميفى والميفاء ، متصوران ، كذلك . التهذيب :  
والميفاء الموضع الذي يوفي فوقه البازي لإيناس الطير  
أو غيره ؛ قال رؤبة :

أبلغ ميفاء رؤوس فوره<sup>١</sup>

١ قوله « قال رؤبة النج » كذا بالامل .

والميفى : طبّق الثور . قال رجل من العرب  
لطباهه : خلب ميفاك حتى ينضج الرودق ،  
قال : خلب أي طبّق ، والرودق : الشواء .  
وقال أبو الخطاب : البيت الذي يطبخ فيه الأجر  
يقال له الميفى ؛ روي ذلك عن ابن شميل .  
وأوفى على الحسين : زاد ، وكان الأصمعي يكره  
ثم عرفه .

والوفاة : المنية . والوفاة : الموت . وتوفى  
فلان وتوفاه الله إذا قبض نفسه ، وفي الصحاح :  
إذا قبض روحه ، وقال غيره : توفى الميت  
استيفاء مدته التي وفت له وعدد أيامه وشهوره  
وأعوامه في الدنيا . وتوفيت المال منه واستوفيته  
إذا أخذته كله . وتوفيت عدد القوم إذا عددتهم  
كلّهم ؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبري :

إن بني الأذرة ليسوا من أحد ،

ولا توفاهم قريش في العدد

أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفيهم  
عددهم ؛ ومن ذلك قوله عز وجل : الله يتوفى  
الأنفس حين موتها ؛ أي يستوفي مدد آجالهم في  
الدنيا ، وقيل : يستوفي تمام عددهم إلى يوم القيامة ،  
وأما توفى الثام فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه  
إلى أن نام . وقال الزجاج في قوله : قل يتوفاكم  
ملك الموت ، قال : هو من توفية العدد ، وتأويله  
أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم ،  
كما تقول : قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالي  
عليه ؛ وتأويله أن لم يبق عليه شيء . وقوله عز وجل : حتى  
إذا جاءهم رسلنا يتوفونهم ؛ قال الزجاج : فيه ،  
وإنه أعلم ، وجهان : يكون حتى إذا جاءهم ملائكة  
الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعتوفون

وقيل : موافى قد وافى جسّمه جسم أمه أي صار مثلها .

والوفاة : موضع ؛ قال ابن حنّظلة :

فالمُحَيَاةُ فالصَّفاحُ فأعنا  
قُ قَنانِ قَعادِبُ فالوفاةُ

وأوفى : اسم رجل .

وقى : وقاه الله وقياً وقايةً وواقيةً : صانته ؛ قال أبو معقل الهذلي :

فَعادَ عليكِ إنْ لَكُنْ حَظًّا ،  
وواقيةً كواقية الكلاب

وفي الحديث : فَوَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ؛ وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقْبَهُ إِذَا صُنِّتَ وَسَتَّرَتْهُ عَنِ الْأَذَى ، وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر أي لِيَقِرْ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ . وقوله في حديث معاذ : وَتَوَقَّ كَرَامَتِ أَمْوَالِهِمْ أَي تَجَبُّبِهَا وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعِزُّ ، فخذ الوسط لا العالي ولا النازل . وتوقى واتقى بمعنى ؛ ومنه الحديث : تَبَّقَهُ وَتَوَقَّهُ أَي اسْتَبَقْتَنِي نَفْسِكَ وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ وَتَحَرَّرْ مِنْ الْآفَاتِ وَانْتَقِهَا ؛ وقول مهلهل :

حَرَبْتِ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ :  
يَا عَدِيًّا ، لَقَدْ وَقَيْتُكَ الْأَوْاقِي

فما أراد الواو في جمع واقية ، فهزم الواو الأولى . ووقاه : صانته . ووقاه ما يكرهه ووقاهه : حماه منه ، والتخفيف أعلى . وفي التنزيل العزيز : فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرًّا . قوله « ضربت الخ » هذا البيت لسه الجوهرى وإن سببه إلى مهلهل . وفي التكملة : وليس البيت لمهلهل ، وإنما هو لأخيه عدي يرمي مهلهلاً . وقيل البيت :  
ظلية من ظباء وجرة لعلو يديها في ناضر الأوراق  
أرادها امرأته ؛ شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء .

عند موتهم أنهم كانوا كافرين ، لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله ؟ قالوا : ضلّوا عنا أي بطلوا وذهبوا ، ويجوز أن يكون ، والله أعلم ، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم ، فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين : أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول : قد قتلت فلاناً بالعذاب وإن لم يميت ، ودليل هذا القول قوله تعالى : وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ؛ قال : ويجوز أن يكون يتوفون عدّتهم ، وهو أضعف الوجهين ، والله أعلم ، وقد وافاه حمامه ؛ وقوله أنشده ابن جني :

لَيْتَ الْيَوْمَ الْقِيَامَةَ ، يَوْمَ تُوْفِي مُصْعَبٌ ،  
قَامَتْ عَلَى مُضَرٍّ وَحَقٌّ قِيَامُهَا

أراد : ووفى ، فأبدل الواو تاء كقولهم تائه وتولج وتوراة ، فيمن جعلها فوعلة .

التهذيب : وأما الموافاة التي يكتبها ككتاب دواوين الخراج في حساباتهم فهي مأخوذة من قولك أوفيتُه حَقَّهُ وَوَقَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَقَيْتُهُ حَقَّهُ ، كل ذلك بمعنى : أَتَمَمْتُ لَهُ حَقَّهُ ، قال : وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت في حروف بمعنى واحد . يقال : جارية مناعمة ومنعمة ، وضاعفت الشيء وأضعفته وضعفته بمعنى ، وتعاهدت الشيء وتعهدهت وبعدهت وبعدهت وبعدهت وأبعدهت ، وقاربنت الصبي وقربنته ، وهو يعاطيني الشيء ويعطيني ؛ قال بشر بن أبي خازم :

كَأَنَّ الْأَتْحَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا ،  
لِحُسْنِ دَلَالِهَا ، رَشَأُ مُوَافِي

قال الباهلي : موافى مثل مفاجي ؛ وأنشد :

وَكَأَنَّمَا وَاقَاكَ ، يَوْمَ لَقَيْتَهَا  
مِنْ وَحْشٍ وَجِرَّةٍ ، عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

ذلك اليوم . والوفاة والوقاء والوقاية والوقاية  
والوقاية والواقية : كل ما وقيت به شيئاً ، وقال  
الليثاني : كل ذلك مصدرٌ وقيتُ الشيء . وفي  
الحديث : من عصى الله لم يقه منه واقيةٌ إلا بإحداث  
توبةٍ ؛ وأنشد الباهلي وغيره للمتنخل الهذلي :

لا تقه الموتَ وقياته ،  
خطُ له ذلك في المهيل

قال : وقياته ما توقى به من ماله ، والمهيل  
المستودع . ويقال : وفاقك الله شراً فلان وقاية .  
وفي التنزيل العزيز : ما لهم من الله من واقٍ ؛ أي من  
دافع . ووقاه الله وقاية ، بالكسر ، أي حفظه .  
والتوقية : الكلاسة والحفظ ؛ قال :

إن الموقى مثل ما وقيتُ

وتوقى واتقى بمعنى . وقد توقيتُ واتقيتُ  
الشيء وتقيتُه أتقيه وأتقيه تقيتُ وتقيتُه وقياه ؛  
حدّثه ؛ الأخيرة عن الليثاني ، والاسم التقوى ،  
الناء بدل من الواو والواو بدل من الياء . وفي التنزيل  
العزيز : وآتاهم تقوأم ؛ أي جزاء تقوأم ، وقيل :  
معناه أتمهم تقوأم ، وقوله تعالى : هو أهل التقوى  
وأهل المغفرة ؛ أي هو أهل أن يُتقى عقابه وأهل  
أن يُعمل بما يؤدى إلى مغفرته . وقوله تعالى : يا  
أيها النبي اتق الله ؛ معناه اثبت على تقوى الله  
وذم عليه . وقوله تعالى : إلا أن تتقوا منهم نفاقاً ؛  
يجوز أن يكون مصدرأ وأن يكون جمعاً ، والمصدر  
أجود لأن في القراءة الأخرى : إلا أن تتقوا منهم  
تقية ؛ التعليل للفارسي . التهذيب : قرأ حبيد تقيه ،  
وهو وجه ، إلا أن الأولى أشهر في العربية ، والتقى  
يكتب بالياء . والتقي : المستقي . وقالوا : ما أتقاه  
قوله « ودم عليه » هو في الأصل كالحكم بتدكير الضمير .

له ؛ فأما قوله :

ومن يتقى فإن الله معه ،  
ورزق الله مؤتاباً وغادي

فلما أدخل جزءاً على جزم ؛ وقال ابن سيده : فإنه  
أراد يتقى فأجرى تقيف ، من يتقى فإن ، مجرى عليم  
فخفف ، كقولهم علم في عليم . ورجل تقي من  
قوم أتقياء وتقياء ؛ الأخيرة نادرة ، ونظيرها سُخْوَاء  
وسُرواء ، وسيبويه يمنع ذلك كله . وقوله تعالى :  
قالت إني أعوذُ بالرحمن منك إن كنت تقياً ؛ فأوبله  
إني أعوذ بالله ، فإن كنت تقياً فستعطي بتعواذي  
بالله منك ، وقد تقيتُ تقيتُ . التهذيب : ابن الأعرابي  
الثقة والتقية والتقوى والاتقاء كله واحد . وروي  
عن ابن السكيت قال : يقال اتقاه بجه يتقيه وتقاه يتقيه ،  
وتقول في الأمر : تق ، وللمرأة : تقي ؛ قال عبد الله  
ابن همام السدوسي :

زيادتنا نعان لا تنسبنا ،  
تق الله فينا والكتاب الذي تثار

بنى الأمر على المخفف ، فاستغنى عن الألف فيه بحركة  
الحرف الثاني في المستقبل ، وأصل يتقي يتقي ،  
فحذفت التاء الأولى ، وعليه ما أنشده الأصمعي ، قال :  
أنشدني عيسى بن عمر لحفاف بن سُدابة :

جلاها الصيقلون فأخلصوها  
خفافاً ، كلها يتقي بأثر

أي كلها يستقبلك بغير نده ؛ رأيت هنا حاشية بخط  
الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال أبو  
عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تقي الله رجل فعل  
خيرأ ؛ يريدون اتقى الله رجل ، فيحذفون ويحذفون ،  
قال : وتقول أنت تثنى الله وتثني الله ، على لغة  
من قال تعلم وتعلم ، وتعلم ، بالكسر : لغة

ولا أُنْقِي الغَيُورَ إِذَا رَأَى ،  
ومِثْلِي لِرُؤُوسِ الرُّبُوسِ .

الرئيس : الداهي المنكر ، يقال : داهية رُبُوساء ،  
ومن رواها بتحريك التاء فإنما هو على ما ذكر من  
التخفيف ؛ قال ابن بري : والصحيح في هذا البيت  
وفي بيت خُفاف بن نديبة يَنْقِي وأَنْقِي ، بفتح التاء  
لا غير ، قال : وقد أنكر أبو سعيد نَقَى يَنْقِي  
تَنْقِيًا ، وقال : يلزم أن يقال في الأمر ائْتِ ، ولا  
يقال ذلك ، قال : وهذا هو الصحيح . التهذيب :  
ائْتَى كان في الأصل اوْتَقَى ، والتاء فيها تاء الافتعال ،  
فأدغمت الواو في التاء وشدت فقبل ائْتَى ، ثم  
حذفوا ألف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقبل نَقَى  
يَنْقِي بمعنى استقبل الشيء وتَوَقَّاه ، وإذا قالوا  
ائْتَى يَنْقِي فالمعنى أنه صار تَقِيًا ، ويقال في الأول  
تَقَى يَنْقِي وَيَنْقِي . ورجل وَقِي تَقِيًا بمعنى واحد .  
وروي عن أبي العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول :  
واحدة التَّقَى تَقَاة مثل طَلَاة وطَلَسَى ، وهذان الحرفان  
نادران ؛ قال الأزهري : وأصل الحرف وَقَى يَقِي ،  
ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت  
كالأصلية ، قال : ولذلك كتبها في باب التاء . وفي  
الحديث : لما الإمام جُنَّةٌ يُتَقَى به ويُقَاتَلُ من  
ورائه أي أنه يُدْفَعُ به العَدُوُّ وَيُنْتَقَى بقُوته ،  
والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوِقَاية ،  
وتقديرها اوْتَقَى ، فقلبت وأدغمت ، فلما كثرت  
استعمالها توهوا أن التاء من نفس الحرف فقالوا  
ائْتَى يَنْقِي ، بفتح التاء فيها . وفي الحديث : كنا

١ قوله « فقالوا التي ينقي بفتح التاء فيها » كذا في الاصل وبيض  
نسخ النهاية باللين قبل تاء التي . ولعله قالوا : تقي ينقي ،  
بألف واحدة ، فتكون التاء مخففة مفتوحة فيها . ويؤيده ما في  
نسخ النهاية عقبه : وربما قالوا تقي ينقي كرمي يرمي .

قَبَسَ وَتَمِيمَ وَأَسَدَ وَرَبِيعَةَ وَعَامَّةَ الْعَرَبِ ، وَأَمَا  
أَهْلَ الْحِجَازِ وَقَوْمَ مَنْ أَعْجَازَ هَوَازِنَ وَأَزْدَ السَّرَاةِ  
وبعض هذيل فيقولون تَعَلَّم ، والقرآن عليها ، قال :  
وزعم الأخفش أن كل مَنْ ورد علينا من الأعراب لم  
يقبل إلا تَعَلَّم ، بالكسر ، قال : نقلته من نوادر  
أبي زيد . قال أبو بكر : رجل تَقِيٌّ ، ويجمع  
أَتْقِيَاءَ ، معناه أنه مَوْقِفٌ نَفْسَهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالْمَعَاصِي  
بالعمل الصالح ، وأصله من وَقَيْتُ نَفْسِي أَقْبَاهَا ؛  
قال النحويون : الأصل وَتَوَيْ ، فأبدلوا من الواو  
الأولى تاء كما قالوا مُتَزَرَّر ، والأصل مُوتَزَرر ،  
وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي  
بعدها ، وكسروا القاف لتصبح الياء ؛ قال أبو بكر :  
والاختيار عندي في تَقِيٍّ أنه من الفعل فَعِيل ،  
فأدغموا الياء الأولى في الثانية ، الدليل على هذا جمعهم  
إِيَّاهُ أَتْقِيَاءَ كما قالوا وَيْلِيَّ وَأَوْلِيَاءَ ، ومن قال هو  
فَعُولٌ قال : لِمَا أَشْبَهَ فَعِيلًا جُمِعَ كَجَمْعِهِ ، قال أبو  
منصور : ائْتَى يَنْقِي كان في الأصل اوْتَقَى ، على  
افتعل ، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وأبدلت  
منها التاء وأدغمت ، فلما كثرت استعماله على لفظ  
الافتعال توهوا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه  
ائْتَى يَنْقِي ، بفتح التاء فيها مخففة ، ثم لم يجدوا له  
مثالاً في كلامهم يُلحِقُونَهُ به فقالوا تَقَى يَنْقِي مثل  
قَضَى يَقْضِي ؛ قال ابن بري : أدخل همزة الوصل  
على تَقَى ، والتاء محركة ، لأن أصلها السكون ،  
والمشهور تَقَى يَنْقِي من غير همزة وصل لتحرك التاء ؛  
قال أوس :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدَّاهُ  
يَدَاكَ ، إِذَا مَا هُرُؤٌ بِالْكَفِّ يَعْسَلُ

أي تَلَدَّكَ يرمح كأنه كعب واحد ، يريد ائْتَاكَ  
بِكَعْبٍ وهو يصف رُمحاً ؛ وقال الأسيدي :

إذا احمرَّ البأسُ اثقينا برسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي جعلناه وقاية لنا من العدو وقد آمننا واستقبلنا العدو به وقتلنا خلقه وقاية . وفي الحديث : قلتُ وهل للسيفِ من تقيّةٍ ؟ قال : نعم ، تقيّةٌ على أقداه وهدنةٌ على تحنٍ ؛ التنيّةُ والثقاةُ بمعنى ، يريد أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلحَ والاتفاقَ وباطنهم بخلاف ذلك . قال : والثقوى اسم ، وموضع التاء واو وأصلها وفتوى ، وهي فعلى من وقيتُ ، وقال في موضع آخر : الثقوى أصلها وفتوى من وقيتُ ، فلما فتحت قلبت الواو تاء ، ثم تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في الثقى والثقوى والتقيّةُ والتقيُّمُ والاتقاء ، قال : والثقاةُ جمع ، ويجمع تقيّاً ، كالأباةِ وتُجمع أبيضاً ، وتقيٌّ كان في الأصل وفتويٌّ ، على فعولٍ ، قلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تولج وأصله وتولج ، قالوا : والثانية قلبت ياء لياء الأخيرة ، ثم أدمغت في الثانية فقبل تقيٌّ ، وقيل : تقيٌّ كان في الأصل وتقيّاً ، كأنه فعيل ، ولذلك جمع على أتقياء . الجوهري : الثقوى والثقى واحد ، والواو مبدلة من الياء على ما ذكر في ربّياً . وحكى ابن بري عن القزاز : أن تقيّاً جمع ثقاة مثل طلاةٍ وطلسى . والثقاةُ : التقيّةُ ، يقال : اتقى تقيّةً وثقاةً مثل اتخَمَ ثخمةً ؛ قال ابن بري : جعلهم هذه المصادر لا تقي دون تقي يشهد لصحة قول أبي سعيد المتقدم إنه لم يسمع تقي يتقي وإنما سمع تقي يتقي محذوفاً من اتقى . والوقاية التي للنساء ، والوقايةُ ، بالفتح لغة ، والوقاةُ والوقاةُ ما وقيتُ به شيئاً . والأوقيةُ : زنةٌ سبعة متاقيل وزنة أربعين درهماً ، وإن جعلتها فعليةً فهي من غير هذا الباب ؛ وقال

الليثاني : هي الأوقيةُ وجمعها أواقِي ، والأوقيةُ ، وهي قليلة ، وجمعها وقايا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه لم يصدق امرأةً من نِسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقيةً ونشٍ ؛ فسرها مجاهد فقال : الأوقيةُ أربعون درهماً ، والنشُ عشرون . غيره : الأوقيةُ وزن من أوزان الدهنِ ، قال الأزهري : واللغة أوقيةٌ ، وجمعها أواقِي وأواقٍ . وفي حديث آخر مرفوع : ليس فيما دون خمس أواقٍ من الوريقِ صدقةٌ ؛ قال أبو منصور : خمس أواقٍ مائتا درهم ، وهذا يحقق ما قال مجاهد ، وقد ورد بغير هذه الرواية : لا صدقةٌ في أقلِّ من خمسِ أواقِي ، والجمع يشددُ ويخفف مثل أنثيةٍ وأنثيٍ وأنثيٍ ، قال : وربما يجيء في الحديث وقيةٌ ولبست بالعالية وهزتها زائدة ، قال : وكانت الأوقيةُ قديماً عبارةً عن أربعين درهماً ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطلِ ، وهو جزء من اثني عشر جزءاً ، وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد . قال الجوهري : الأوقيةُ في الحديث ، بضم الميمزة وتشديد الياء ، اسم لأربعين درهماً ، ووزنه أضعفُ ، والألف زائدة ، وفي بعض الروايات وقيةٌ ، بغير ألف ، وهي لغة عامية ، وكذلك كان فيما مضى ، وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويُقدَّرُ عليه الأطباءُ فالأوقيةُ عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، وهو إسنار وثلاثا إسنار ، والجمع الأواقِي ، مشدداً ، وإن سئت خففت الياء في الجمع . والأواقِي أيضاً : جمع واقيةٍ ؛ وأنشد بيت مهليلٍ : لقد وقنتك الأواقِي ، وقد تقدم في صدر هذه الترجمة ، قال : وأصله وواقِي لأنه قواعِل ، إلا أنهم كرهوا اجتماع الواو بن قلبوا الأولى ألفاً .

وسرجٍ واقٍ غير معقَر ، وفي التهذيب : لم يكن

مِعْقَرًا ، وما أوقاه ، وكذلك الرُّحْل ، وقال  
اللحياني : سَرَجٌ واقٍ بَيْنَ الوَقَاهِ ، ممدود ، وسَرَجٌ  
وَقِيٌّ بَيْنَ الوَقِيِّ . ووَقَى من الحَفَى وَقِيًّا :  
كوجَى ؛ قال امرؤ القيس :

وَصُمِّ صِلَابٍ مَا بَقِيَ مِنَ الوَجَى ،  
كَأَنَّ مَكَانَ الرِّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

ويقال : فرس واقٍ إذا كان يهابُ المشي من وجَع  
يحمده في حافره ، وقد وَقَى بَقِيٌّ ؛ عن الأصمعي ،  
وقيل : فرس واقٍ إذا حَفِيَ من غِلْظِ الأرضِ  
ورِقَّةِ الحافرِ فَوَقَى حافِرَهُ الموضع الغليظ ؛ قال  
ابن أحرر :

تَسْبِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادِ أَمْرُهَا ،  
سُمِّ السَّيَابِكِ لَا تَقِي بِالْجُدِّ جِدٌ

أي لا تَسْبِكِي حَزُونََةَ الأرضِ لصلابة حوافرها .  
وفرس واقيةٌ : التي بها طَلْعٌ ، والجمع الأواقِي .  
وسرجٌ واقٍ إذا لم يكن مِعْقَرًا . قال ابن بري :  
والواقيةُ والواقِي بمعنى المصدر ؛ قال أفيون التغلبي :

لَعَسْرُكَ مَا يَدْرِي الفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي ،  
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيَا

ويقال للشجاع : مَوْقَى أي مَوْقِيٌّ جِدًّا . وَقَى  
عَلَى ظَلْعِكَ أي الزَّمَنَهُ وارْتَبَعُ عَلَيْهِ ، مثل ارتقَى عَلَى  
ظَلْعِكَ ، وقد يقال : قَى عَلَى ظَلْعِكَ أي أَصْلَحَ  
أَوْلاً أَمْرَكَ ، فتقول : قد وَقَيْتُ وَقِيًّا وَوَقِيًّا .  
التهذيب : أبو عبيدة في باب الطَّيْرَةِ والقَالِ : الواقِي  
الصَّرْدُ مثل الناضِي ؛ قال مُرْقَشُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا  
أَعْدُو ، عَلَى واقٍ وَحَاتِمٍ  
فَإِذَا الأَشَائِمُ كالأَيَا  
مِنْ ، والأَيَامِينُ كالأَشَائِمِ

قال أبو الهيثم : قيل للصَّرْدِ واقٍ لأنه لا يَنْبَسِطُ فِي  
مشيه ، فُسِّبَهُ بالواقِي من الدَّوَابِّ إِذَا حَفِيَ .  
والواقِي : الصَّرْدُ ؛ قال نُحَيْمٌ بن عَدِيٍّ ، وقيل :  
هو للرقاص الكلي يدح مسعود بن بجر ، قال ابن  
بري : وهو الصحيح :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الحَيْرَ بَحْرًا بِنَجْوَةٍ  
بَنَاهَا لَهُ مَجْدٌ أَشْمُ قَسَائِمٍ  
وليس يهَيَّابُ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ ،  
يقول : عَدَانِي اليَوْمَ واقٍ وَحَاتِمٍ ،  
ولكنه يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا ،  
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ المَنَاتِ الحِثَارِمِ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ،  
قال : وفي جمهرة النسب لابن الكلي وعدي بن  
عُطَيْفِ بن ثُوَيْلِ الشاعر وابنه نُحَيْمٌ ، قال :  
وهو الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بجر الزهري :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الحَيْرَ بَحْرًا بِنَجْوَةٍ  
بَنَاهَا لَهُ مَجْدٌ أَشْمُ قَسَائِمٍ

قال ابن سيده : وعندي أن واقٍ حكاية صوته ، فإن  
كان ذلك فاشتقاقه غير معروف . قال الجوهري :  
ويقال هو الواقِ ، بكسر القاف بلاياء ، لأنه سمي  
بذلك لحكاية صوته .

وابن وقاه أو وقاه : رجل من العرب ، والله أعلم .

وكي : الوكاه : كلُّ سَيْرٍ أو خِيَطٍ يُشَدُّ بِهِ قَمِّ السَّعَاةِ  
أو الوِعَاءِ . وقد أوكَيْتُهُ بالوكاه إيكاه إذا شددته .  
ابن سيده : الوكاه رِبَاطُ القِرْبَةِ وَغَيْرِهَا الذي يُشَدُّ بِهِ  
رَأْسُهَا . وفي الحديث : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاهَهَا .  
وفي حديث اللقطة : اعْرِفْ وَكَاهَهَا وَعِفَاصَهَا ؛  
أ قوله « لرقاص النع » في التكملة : هو لقب حثيم بن عدي ، وهو  
صريح كلام رضي الدين بهد .

أنه سمع رجلاً يتكلم فقال : أوك حلتك أي سدّ قمتك واسكت ؛ قال أبو منصور : وفيه وجه آخر ، قال : وهو أصح عندي بما ذهب إليه أبو عبيد ، وذلك لأن الإيساء في كلام العرب يكون بمعنى السني الشديد ، وبما يدل عليه قوله في حديث الزبير : إنه كان يوكي ما بينهما سعيًا ، قال : وقرأت في نوادر الأعراب المحفوظة عنهم : الزوازية الموكي الذي يتشدّد في مشيه ، فمعنى الموكي الذي يتشدّد في مشيه . وروي عن أحمد بن صالح أنه قال في حديث الزبير : إنه كان إذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سعيًا ؛ يقول : جعله كله سعيًا ، قال أبو عبيد ، بعد أن ذكر في تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال : إن صح أنه كان يوكي ما بين الصفا والمروة سعيًا فإذن وجهه أن يملأ ما بينهما سعيًا لا يمشي على هينته في شيء من ذلك ، قال : وهذا مشبه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء ؛ قال الأزهري : وإنما قيل للذي يشتدّ عدوّه موكٍ لأنه كأنه قد ملأ ما بين سخاؤه رجله عدوّاً وأوكى عليه ، والعرب تقول : ملأ الفرس فرجاً دوارجه عدوّاً إذا اشتدّ حضره ، والسقاء إنما يوكى على ملئه . ابن شميل : استوكى بطن الإنسان وهو أن لا يخرج منه نجوه . ويقال للسقاء ونحوه إذا امتلأ : قد استوكى . ووكى الفرس الميدان شدّاً : ملأه ، وهو من هذا . ويقال : استوكت الناقة واستوكت الإبل استيكاه إذا امتلأت سناً . ويقال : فلان موكي الغلثة ومزك الغلثة ومشط الغلثة إذا كانت به حاجة شديدة إلى الخلط .

ولي : في أسماء الله تعالى : الولي هو الناصر ، وقيل : المثلّي لأمرور العالم والخلّاق القائم بها ، ومن أسمائه عز وجل : الوالي ، وهو مالك الأشياء جميعها

الوكاه : الحيط الذي تشدّ به الصرّة والكيس وغيرها . وأوكى على ما في سقائه إذا شدّه بالوكاه . وفي الحديث : أوكوا الأسقية أي شدوا رؤوسها بالوكاه لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء . يقال : أوكيت السقاء أو كيه إيكاه ، فهو موكى . وفي الحديث : نهي عن الدبّاء والمزقت وعليك بالموكى أي السقاء المشدود الرأس لأن السقاء الموكى قلماً يغفل عنه صاحبه لئلا يشدّ فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيراً . ابن سيده : وقد وكى القرية وأوكاه وأوكى عليها ، وإن فلاناً لوكاه ما بيض بشيء ، وسألناه فأوكى علينا أي بخيل . وفي الحديث : إن العين وكاه الس ، فإذا نام أحدكم فليتوضأ ؛ جعل البيضة للامت كالوكاه للقرية ، كما أن الوكاه يمنع ما في القرية أن يخرج كذلك البيضة تمنع الامت أن تُحْدث إلا بالاختيار ، والس : حلقة الدبر ، وكى بالعين عن البيضة لأن النائم لا عين له تُبصر . وفي حديث آخر : إذا نامت العين استطلت الوكاه ، وكله على المثل . وكل ما شدّ رأسه من رعاء ونحوه وكاه ؛ ومنه قول الحسن : يا ابن آدم ، جمعاً في رعاء وشدّاً في وكاه ؛ جعل الوكاه هنا كالجراب . وفي حديث أسماء : قال لها أعطيني ولا توكي فيوكي عليك أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتغمي ما في يدك فتقطع مادة الرزق عنك . وأوكى فمه : سدّه . وفلان يوكي فلاناً : يأمره أن يسدّ فاه ويسكت . وفي حديث الزبير : أنه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيًا أي يملأ ما بينهما سعيًا كما يوكى السقاء بعد المثل ، وقيل : كان يسكت ؛ قال أبو عبيد : هو عندي من الإمساك عن الكلام أي لا يتكلم كأنه يوكي فاه فلا يتكلم ، وروى عن أعرابي



الْمُتَّصِرُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَ الْوَلَايَةَ تُشْعِرُ بِالْتَّدْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي . ابْنُ سِيدِهِ : وَوَلِيَ الشَّيْءَ وَوَلِيَ عَلَيْهِ وَوَلَايَةٌ وَوَلَايَةٌ ، وَقِيلَ : الْوَلَايَةُ الْخَطَّةُ كَالْإِمَارَةِ ، وَالْوَلَايَةُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَلَايَةُ ، بِالْكَسْرِ ، السُّلْطَانُ ، وَالْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ النَّصْرَةُ . يَقَالُ : هُمُ عَلِيُّ وَوَلَايَةُ أَيُّ مَجْتَمِعُونَ فِي النَّصْرِ . وَقَالَ سَيَبَوَيْه : الْوَلَايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالْوَلَايَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ مِثْلُ الْإِمَارَةِ وَالنَّقَابَةِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا تَوَلَّيْتَهُ وَقُضِمَتْ بِهِ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ فَتَحُوا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقُرِئَ مَا لَكُمْ مِنْ وَوَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى النَّصْرِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْكَسْرُ لَفَةٌ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَوَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ مَا لَكُمْ مِنْ مَوَارِيثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : فَكَسَرُ الْوَاوِ هُنَا مِنْ وَوَلَايَتِهِمْ أَعْجَبُ لِي مِنْ فَتْحِهَا لِأَنَّهَا لِمَا تَفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِهَا النَّصْرَةُ ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَفْتَحُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّصْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَظُنُّهُ عِلْمَ التَّفْسِيرِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيَخْتَارُونَ فِي تَوَلَّيْتَهُ وَوَلَايَةَ الْكَسْرِ ، قَالَ : وَسَمِعْنَاهَا بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ فِي الْوَلَايَةِ فِي مَعْنِيهِمَا جَمِيعاً ؛ وَأَنْشُدُ :

كَعِيْبِهِمْ فَهَمْ أَلْبُ عَلِيٍّ وَوَلَايَةٌ ،  
وَحَقَرُهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا ذَلِكَ دَائِبُ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَحْوَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يقرأ وَوَلَايَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مِنَ النَّصْرِ وَالنَّسْبِ ، قَالَ : وَالْوَلَايَةُ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ الْإِمَارَةِ مَكْسُورَةٌ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْمَعْنِيِّينَ ، وَقَدْ يَجُوزُ كَسْرُ الْوَلَايَةِ لِأَنَّ فِي تَوَلَّى بَعْضَ الْقَوْمِ بَعْضاً جَنْساً مِنَ الصَّنَاعَةِ وَالْعَمَلِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوَ

الْقِصَارَةِ وَالْحِيَاظَةِ فِيهَا مَكْسُورَةٌ . قَالَ : وَالْوَلَايَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجِبَةٌ ، الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَوَلِيَ بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَوَالٍ بَيْنَ الْوَلَايَةِ .

وَالْوَلِيُّ : الْوَلِيُّ الْيَتِيمَ الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ وَيَقُومُ بِكَفَايَتِهِ . وَوَلِيَ الْمَرْأَةَ : الَّذِي يَلِي عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا وَلَا يَدْعُهَا تَسْتَبْدُ بِعَقْدِ النِّكَاحِ دُونَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا الْمَرْأَةُ نَكَحْتَ بَغِيرَ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَتِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَوَلِيَ أَيُّ مَنْتَوَلَيْتُ أَمْرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ يَدُهُ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ أَيُّ يَرِثُهُ كَمَا يَرِثُ مَنْ أَعْتَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سئلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ أَيُّ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنَّ يُضَيَّفَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمُعَاقِدَةَ وَالْمُؤَالَاةَ ، وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَجَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَرَعْنِي الذَّمَامَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَايِضِ فَمَا أَبَقَتْ السَّهْمَ فَيَلِأَوْلَى رَجُلٌ ذَكَرَ أَيُّ أَدْنَى وَأَقْرَبُ فِي النَّسْبِ إِلَى الْمَوْرُوثِ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فَلَانٍ أَيُّ أَحَقُّ بِهِ . وَهِيَ الْأَوْلِيَانِ الْأَحْقَانِ . قَالَ أَهْلُ تَعَالَى : مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ ؛ قَرَأَ بِهَا عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَكَثِيرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الْأَوْلِيَانِ أَرَادَ وَوَلَيْتِ الْمَوْرُوثِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَوْلِيَانِ ٨ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ ، يَرْتَعَانِ عَلَى الْبَدَلِ بِمَا فِي يَقُومَانِ ؛ الْمَعْنَى : فَلْيَقُومُ الْأَوْلِيَانِ بِأَلِيَّتِ مَقَامِ هَذَيْنِ الْجَائِئِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ الْأَوْلِيَانِ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ ، وَكَانَ الْمَعْنَى مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ أَيُّضاً الْأَوْلِيَانِ ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ

الله تعالى عنها ، وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بأن  
قال ابن عباس رأيت إن كان الأوليان  
صغيرين . وفلان أولى بكذا أي أخرى به  
وأجدو . يقال : هو الأولى وهم الأولي والأولون  
على مثال الأعلى والأعلي والأعلون ، وتقول في  
المرأة : هي الوليا وهما الوليان وهن الولي ، وإن  
ثبتت الوليات مثل الكبرى والكبيران والكبير  
والكبيريات ، وقوله عز وجل : ولاني خفت المتوالي  
من ورائي ؛ قال الفراء : المتوالي ورثة الرجل وبنو  
عمه ، قال : والولي المتولى واحد في كلام العرب .  
قال أبو منصور : ومن هذا قول سيدنا رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم : أيها امرأة نكحتي بغير إذن  
متولاها ، ورواه بعضهم : بغير إذن وليها ، لأنها  
بمعنى واحد . وروى ابن سلام عن يونس قال : المتولى  
له مواضع في كلام العرب : منها المتولى في الدين وهو  
الولي ؛ وذلك قوله تعالى : ذلك بأن الله متولى الذين  
آمنوا وأن الكافرين لا متولى لهم ؛ أي لا ولي لهم ، ومنه  
قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من  
كنت متولا فعلي متولا أي من كنت وليه ،  
قال : وقوله ، عليه السلام ، مزينته وجهيته وأسلم  
وغفار متوالي الله ورسوله أي أولياءه ، قال :  
والمتولى العصب ، ومن ذلك قوله تعالى : ولاني  
خفت المتوالي من ورائي ؛ وقال اللطبي مخاطب  
بني أمية :

مهلاً بني عمنا ، مهلاً موالينا ،  
لمشوا زويداً كما كنتم تكونونا

قال : والمتولى الحليف ، وهو من انضم إليك فعز  
بعزك وامتنع بمنعتك ؛ قال عامر الحطبي من  
١ قوله « وبها قرأ الكوفيون » عبارة الحطبي : وبها قرأ جزء  
وشعبة .

بني خصفة :

هم المتولى ، وإن جئنا علينا ،  
وانسا من لقائهم لتزور

قال أبو عبيدة : يعني المتوالي أي بني العم ، وهو كقوله  
تعالى : ثم يخرجكم طفلاً . والمتولى المعتق انتسب  
بنسبك ، ولهذا قيل للمعتقين المتوالي ، قال : وقال  
أبو الهيثم المتولى على ستة أوجه : المتولى ابن العم والعم  
والأخ والابن والعصبات كلهم ، والمتولى الناصر ،  
والمولى الولي الذي يلي عليك أمرك ، قال : ورجل  
ولاء وقوم ولء في معنى ولي وأولياء لأن الولاء  
مصدر ، والمتولى متولى الموالاة وهو الذي يسلم  
على يدك وبواليك ، والمتولى متولى الثعنة وهو  
المعتق أنعم على عبده بعتقه ، والمتولى المعتق لأنه  
ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه إن  
مات ولا وارث له ، فهذه ستة أوجه . وقال الفراء في  
قوله تعالى : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في  
الدين ، قال : هؤلاء خزاعة كانوا عاقداوا النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أن لا يقاتلوه ولا يخرجوه ، فأمر  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالبير والوفاء إلى مدة  
أجلهم ، ثم قال : إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في  
الدين وأخرجوكم من دياركم أن تولوهم ؛ أي  
تنصروهم ، يعني أهل مكة ؛ قال أبو منصور : جعل  
التولي ههنا بمعنى النص من الولي ، والمتولى وهو الناصر .  
وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من  
تولاني فليتول علياً ؛ معناه من نصرتني فليتنصره .  
وقال الفراء في قوله تعالى : فهل عسيتم إن توليتم  
أن تفسدوا في الأرض ؛ أي توليت أمور الناس ،  
والخطاب لقريش ؛ قال الزجاج : وقري : إن توليتم ،  
أي وليكم بنو هاشم . ويقال : تولاك الله أي  
وليك الله ، ويكون بمعنى نصرك الله . وقوله ، صلى

الله عليه وسلم: اللهم والِ مَنْ والاه أي أَحْيَبَ مَنْ أَحَبَّهُ وانصُرْ مَنْ نصره. والمُوالاةُ على وجوه، قال ابن الأعرابي: المُوالاةُ أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أحدهما هَوَى فيواليه أو يُحاييه، والى فلان فلاناً إذا أَحَبَّهُ، قال الأزهري: والمُوالاةُ معنى ثالث، سمعت العرب تقول والُوا حَوَاشِي نَعَمِكُمْ عن جِلَّتِيهَا أي اغزَلُوا صِفَارَهَا عن كِبَارِهَا، وقد والَيْتَاهَا فتَوَالَتْ إذا تَبَيَّرَتْ؛ وأنشد بعضهم:

وَكُنَّا خَلَيْطَى فِي الْجِبَالِ، فَأَصْبَحَتْ

جِبَالِي تُوَالِي تُوَالِيًا مِنْ جِبَالِكَا

تُوَالِي أَي تَبَيَّرَتْ مِنْهَا؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْأَعْمَى:

وَلَكِنَّا كَانَتْ تُوَالِي أَجْنَبِيَّةً،

تُوَالِي رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

ورِبْعِي السَّقَابِ: الَّذِي تُسَبِّحُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَتُوَالِيهِ: أَنْ يَفْضَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَسْتَنْدُ وَلَهُ بِهَا إِذَا فَقَّدهَا، ثُمَّ يَسْتُرُ عَلَى الْمُوَالَاةِ وَيُصْحِبُ أَي يَنْقَادُ وَيُصَيِّرُ بَعْدَمَا كَانَ اسْتَدُّ عَلَيْهِ مِنْ مُفَارَقَتِهِ إِبَاهَا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تُوَالَيْتُ مَالِي وَأَمْتَرْتُ مَالِي وَازْدَلَّتْ مَالِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ، جَعَلَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ وَاقِعَةً، قَالَ: وَالظَّاهِرُ مِنْهَا الزُّومُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: ابْنُ الْعَمِّ مَوْلَى وَابْنُ الْأَخْتِ مَوْلَى وَالْجَارُ وَالشَّرِيكُ وَالْحَلِيفُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

مَوَالِي حَلِيفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ،

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَالِيَا

يَقُولُ: هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْرَتِهِ،

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا

لأنَّ عبد الله بن أبي إسحق مولى الحضرميين، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف، والحليفُ عند العرب مَوْلَى، وإنما قال موالياً فنصب لأنه رُدُّهُ إِلَى أصله للضرورة، وإنما لم يَنْوِنْ لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف، قال ابن بري: وعطف قوله ولكن قطيناً على المعنى، كأنه قال ليسوا موالياً قرابة ولكن قطيناً؛ وقوله:

فَلَا تَنْتَهِي أَضْفَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ

وَسَوَاءُ أَتَهُمْ، حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَالْمَشْهُورِ أَنَّ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ لَا يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزَّكَاةِ لِانْتِقَاءِ السَّبَبِ الَّذِي بِهِ حَرَمَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطَّلِبِ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى الْمَوَالِي أَخْذَهَا لِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَوَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَنَقْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ تَزَجُّأَ لَهُمْ، وَبَعَثًا عَلَى التَّشْبِهِ بِسَادَتِهِمْ وَالِاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَسَاخُ النَّاسِ، وَوَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَوْلَى فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ فَهُوَ: الرَّبُّ وَالْمَالِكُ وَالسَّيِّدُ وَالْمُنْعِمُ وَالْمُعْتَقُ وَالنَّاصِرُ وَالْمُحِبُّ وَالرَّابِعُ وَالْجَارُ وَابْنُ الْعَمِّ وَالْحَلِيفُ وَالْعَقِيدُ وَالصَّهْرُ وَالْعَبْدُ وَالْمُعْتَقُ وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الرَّوَادِ فِيهِ، وَكُلُّ مَنْ وُلِيَ أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَالِيُّهُ، قَالَ: وَقَدْ تَخْتَلَفَ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، فَالْوَالَاةُ بِالْفَتْحِ فِي النِّسْبِ وَالنُّصْرَةُ وَالْعَيْتُ، وَالْوَالَاةُ بِالْكَسْرِ فِي الْإِمَارَةِ، وَالْوَالَاةُ فِي الْمُعْتَقِ، وَالْمُوَالَاةُ مِنَ الْوَالِي الْقَوْمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ،

يحمل على أكثر الأسماء المذكورة . وقال الشافعي :  
يعني بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى : ذلك بأن  
الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ؛  
قال : وقول عمر لعلي ، رضي الله تعالى عنهما :  
أصبحت مولى كل مؤمن أي ولي كل مؤمن ،  
وقيل : سبب ذلك أن أسامة قال لعلي ، رضي الله  
عنه : لست مولاي ، إنما مولاي رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : من  
كنت مولاه فعلي مولاه ؛ وكل من مولى أمر  
واحد فهو وليه ، والنسبة إلى المولى مولى أو ولي ،  
وإلى الولي من المولى وتولي ، كما قالوا عكسوي  
لأنهم كرهوا الجمع بين أربع باهات ، فحذفوا الباء  
الأولى وقلبوا الثانية واوآ . ويقال : بينهما ولاء ،  
بالتنح ، أي قرابة . والولاء : ولاء المعتق . وفي  
الحديث : نهى عن بيع الولاء وعن هيبته ، يعني  
ولاء العتق ، وهو إذا مات المعتق ورثه معتقه  
أو ورثه معتقه ، كانت العرب تبغيه وتبغيه ، فهي  
عنه لأن الولاء كالنسيب فلا يزول بالإزالة ؛ ومنه  
الحديث : الولاء للكبير أي للأعلى فالأعلى من  
ورثة المعتق . والولاء : الموالتون ؛ يقال : هم  
ولاء فلان . وفي الحديث : من تولى قوماً بغير  
إذن مواليه أي اتخذهم أولياء له ، قال : ظاهره  
يوم أنه شرط وليس شرطاً لأنه لا يجوز له إذا أذنوا  
أن يوالي غيرهم ، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه  
والتنبيه على بطلانه والإرشاد إلى السبب فيه ، لأنه إذا  
استأذن أولياءه في موالاته غيرهم منعه فيستع ،  
والعنى إن سؤلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فإنهم  
يمنعون ؛ وأما قول لبيد :

فقدت كلاً الفرجين ، تحسب أنه  
مولى المخافة خلفها وأمامها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب ، وقوله :  
فقدت تم الكلام ، كأنه قال : فقدت هذه البقرة ،  
وقطع الكلام ثم ابتداء كأنه قال تحسب أن كلاً  
الفرجين مولى المخافة . وقد أوليته الأمر  
ووليته إياه . وتولته الحسون ذنبتها ؛ عن ابن  
الأعرابي ، أي جعلت ذنبا يليه ، وولأها ذنباً  
كذلك . وتولت الشيء : لترمه .

والولية : البرذعة ، والجمع الولايا ، وإنما تسمى  
بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليها ،  
وقيل : الولية التي تحت البرذعة ، وقيل : كل ما  
ولي الظهر من كساء أو غيره فهو وليه ؛ وقال ابن  
الأعرابي في قول النمر بن توبل :

عن ذات أولية أسود ربيها ،  
وكان تون الملتح فوق شفاها

قال : الأولية جمع الولية وهي البرذعة ،  
شيء ما عليها من الشحم وتراكبه بالولايا ، وهي  
البراذع ؛ وقال الأزهري : قال الأصمعي نحوه ،  
قال ابن السكيت : وقد قال بعضهم في قوله عن ذات  
أولية يريد أنها أكلت ولياً بعد ولي من المطر أي  
رعت ما نبت عنها فسنت . قال أبو منصور :  
والولايا إذا جعلتها جمع الولية ، وهي البرذعة التي  
تكون تحت الرحى ، فهي أعرف وأكثر ؛  
ومنه قوله :

كالبلايا رؤوسها في الولايا ،  
مانحات السنوم حر الحدود

قال الجوهري : وقوله :

كالبلايا رؤوسها في الولايا

يعني الناقة التي كانت تُعكس على قبر صاحبها ، ثم  
نطح الولية على رأسها إلى أن تموت ، وجمعها ولي

أيضاً ؛ قال كثير :

بِعَبَسَا فِي دَابَّاتِهَا وَذَفَوْفِهَا ،  
وَحَارَكَهَا نَحْتِ الْوَلِيِّ 'نُهود'

وفي الحديث : أنه نهي أن يجلس الرجل على الولايا ؛  
هي البراذع ، قيل : نهي عنها لأنها إذا بسطت  
وافترشتت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك  
بما يضره الدواب ، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من  
وسخها وتدنسها ودم عقيرها . وفي حديث ابن  
الزبير ، رضي الله عنهما : أنه بات بقفر فلما قام  
ليرحل وجد رجلاً طوله شبران عظيم اللحية على  
الولاية فنفضها فوقه .

والولي : الصديق والتصير . ابن الأعرابي : الولي  
التابع المحب ، وقال أبو العباس في قوله ، صلى الله  
عليه وسلم : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَّ مَوْلَاهُ أَي مَنْ  
أَحَبَّنِي وَتَوَلَّانِي فَكَلَيْتَوَلَّاهُ . والموالة : ضد المعادة ،  
والولي : ضد العدو ، ويقال منه تولاؤه . وقوله عز وجل :  
فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ؛ قال ثعلب : كلُّ مَنْ عَبدَ  
شَيْئاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا . وقوله عز وجل :  
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا ؛ قال أبو إسحق : الله وليهم في  
حجاجهم وهدايتهم وإقامة البرهان لهم لأنه يزيدهم  
بإيمانهم هداية ، كما قال عز وجل : والذين اعتدوا  
زادهم هدى ؛ ووليهم أيضاً في نصرهم على عدوهم  
وإظهار دينهم على دين مخالفيهم ، وقيل : وليهم  
أَي يَتَوَلَّوْنِي نَوَاجِمَ وَبِجَازَاتِهِمْ بِحَسَنِ أَعْمَالِهِمْ . والولاية :  
الملك . والمولى : المالك والعبد ، والأنتى بالهاء .  
وفيه مولى لربة إذا كان شبيهاً بالمولى . وهو يتمولى  
علينا أي يتشبه بالمولى ، وما كنت بمولى وقد  
تموليت ، والاسم الولاية . والمولى : الصاحب  
والقريب كبن العم وشبهه . وقال ابن الأعرابي : المولى

الجار والحليف والشريك وابن الأخت . والولي :  
المولى .

وتولاؤه : اتخذه ولياً ، وبانه لبين الولاة والولية  
والتولي والولاة والولاية والولية . والولي :  
القرب والدنو ؛ وأنشد أبو عبيد :

وَسَطَّ وَلِيَّ النَّوَى ، إِنَّ النَّوَى قَدْفُ  
تَبَاحَةِ عَرَبِيَّةٍ بِالذَّارِ أَحْبَابَا

ويقال : تباعدنا بعد وئسنا ، ويقال منه : وليه  
يليه ، بالكسر فيها ، وهو شاذ ، وأوليته الشيء  
فوليه ، وكذلك ولي الوالي البلد ، وولي  
الرجل البيع ولاية فيها ، وأوليته معروفاً . ويقال  
في التعجب : ما أولاه للمعروف ! وهو شاذ ؛ قال  
ابن بري : شذوذه كونه رباعياً ، والتعجب لما يكون  
من الأفعال الثلاثة . وتقول : فلان وليي وولي  
عليه ، كما تقول ساس وسيس عليه . وولاه الأمير  
عمل كذا وولاه بينع الشيء وتولى العمل أي  
تقلد .

وكلُّ مَا بَلِيكَ أَي مَا يُقَارِبُكَ ؛ وقال ساعدة :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَسَّبُ ،  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعَّبُ

ودار ولية : قريبة . وقوله عز وجل : أولى  
لك فأولى ؛ معناه التوعد والتهدد أي الشر أقرب  
إليك ، وقال ثعلب : معناه دتوت من الملكة ؛  
وكذلك قوله تعالى : فأولى لهم ؛ أي وليهم المكروه  
وهو اسم لدتوت أو قاربت ؛ وقال الأصمعي :  
أولى لك قاربك ما تكره أي نزل بك بأب جهل  
ما تكره ؛ وأنشد الأصمعي :

قوله « الولاة » هو بالفتح والكسر كما صوبه شارح الفاموس  
بما للمعكم .

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا ،  
وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

أَي قَارِبَ أَنْ يَزِيدَ ، قَالَ ثَعْلَبُ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي  
أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ بِمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا :  
أَوْلَى يَقُولُهَا الرَّجُلُ لِأَخْرَجِ بَحْسَهُ عَلَى مَا فَاتَهُ ،  
وَيَقُولُ لَهُ : بِأَحْرُومِ أَي شَيْءٍ فَانَكَ ؟ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
أَوْلَى لَكَ تَهْدُودٌ وَوَعِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْلَى نَمَّ أَوْلَى نَمَّ أَوْلَى !  
وَهَلْ لِلدَّرِّ مَجْلَبٌ مِنْ مَرَدٍّ ؟

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ قَارِبَهُ مَا يُهْلِكُهُ أَي نَزَلَ بِهِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَنْهُ قَوْلُ مَقَّاسِ الْعَائِذِيِّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى بِأَسْرِيٍّ الْقَيْسِ بَعْدَمَا  
خَصَفْنَ ، بِأَثَارِ الْمَطِيِّ ، الْحَوَافِرِ

وَقَالَ ثُبُعٌ :

أَوْلَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرْمَدٍ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

هَسَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الْمُسُومِ ،  
فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُهُ :

فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا حَاوَلَ شَيْئًا فَأَفْلَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ  
يَصِيهِ : أَوْلَى لَهُ ، فَإِذَا أَفْلَيْتَ مِنْ عَظِيمٍ قَالَ : أَوْلَى  
لِي ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ الْخَنْفِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا  
مَاتَ مَيْتٌ فِي جِوَارِهِ أَوْ فِي دَارِهِ أَوْلَى لِي كَيْدَتْ  
وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ ؛ شَبَّهَ كَادَ بِعَسَى  
فَادْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ ؛ قَالَ : وَأَنْشِدْتُ لِرَجُلٍ  
يَقْتَنِصُ فَيُذَا أَفْلَيْتَهُ الصَّيْدُ قَالَ أَوْلَى لَكَ ،  
فَكَثُرَتْ نَيْكٌ مِنْهُ فَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْقَهُمْ ،  
وَلَكِنَّ أَوْلَى بِشَرِّكَ الْقَوْمِ جَوْعًا

أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكَايَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْسُنُ أَنْ  
يَرْمِي ، وَأَحَبُّ أَنْ يَمْتَدِحَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوْلَى ،  
وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى وَقَالَ أَوْلَى ، فَحَكَى ذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
حُدَافَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَيْ ؟ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُوكَ حُدَافَةَ ،  
وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ :  
أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَي قَرِيبٌ مِنْكُمْ مَا  
تَكْرَهُونَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَلْهَيْفٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا  
أَفْلَيْتَ مِنْ عَظِيمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَهْدُودٌ وَوَعِيدٌ ؛  
مَعْنَاهُ قَارِبُهُ مَا يُهْلِكُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى ابْنُ  
جَنِيٍّ أَوْلَاةُ الْآنَ ، فَأَنْتَ أَوْلَى ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ :

أَذْمُ لَكَ الْأَيَّامَ فَيَا وَلَيْتَ لَنَا ،  
وَمَا لِلْيَابِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عَذْرُ

قَالَ : أَرَاهُ أَرَادَ فَيَا قَرِيبَتْ إِلَيْنَا مِنْ بَيْنٍ وَتَعَذَّرُ  
قَرِيبٌ . وَالْقَوْمُ عَلِيٌّ وَوَلَايَةٌ وَوَاحِدَةٌ وَوَلَايَةٌ إِذَا  
كَانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَدَارُهُ وَوَلَيْتُ دَارِي أَي  
قَرِيبَةٌ مِنْهَا . وَأَوْلَى عَلَى الْيَتِيمِ : أَوْصَى . وَوَالِيٌّ بَيْنَ  
الْأَمْرِ مَوْلَاةٌ وَوَلَاةٌ : تَابَعَ . وَتَوَالَى الشَّيْءُ :  
تَتَابَعَ . وَالتَّوَالَاةُ : التَّتَابَعَةُ . وَافْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ  
عَلَى الْوَلَاةِ أَي مُتَابَعَةً ، وَتَوَالَى عَلَيْهِ شَهْرَانِ أَي  
تَتَابَعَ . يُقَالُ : وَالِيٌّ فَلَانٌ بَرْمُحُهُ بَيْنَ صَدْرَيْنِ  
وَغَادِيٍّ بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ إِذَا طَعَنَ وَاحِدًا ثُمَّ آخَرَ  
مِنْ قَوْمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَارِسُ بِوَالِيٍّ يَطْعَمُ عَيْنَيْهِ  
مَتَوَالِيَتَيْنِ فَارِسِينَ أَي يَتَابَعُ بَيْنَهُمَا قِتْلًا . وَيُقَالُ :  
أَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَهْمٍ وَوَلَاةٍ أَي تَبَاعًا . وَتَوَالَتْ بِلِيٍّ

كُنْتُ فَلانَ أَي تَتَابَعْتُ . وقد وَالَاهَا الْكاتبُ أَي تَابَعَهَا .

وَاسْتَوَى عَلَى الْأَمْرِ أَي بَلَغَ الْغَايَةَ . وَيُقَالُ : اسْتَبَقَ الْفَارِسَانِ عَلَى فَرَسِيهِمَا إِلَى غَايَةٍ تَسَابَقًا إِلَيْهَا فَاسْتَوَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ إِذَا سَبَقَ الْآخَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الذِّيَابِيِّ :

سَبَقَ الْجَوَادُ ، إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

وَاسْتَبْلَاؤُهُ عَلَى الْأَمَدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ إِلَيْهِ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : اسْتَوَى فَلانَ عَلَى مَا لِي أَي غَلِبَنِي عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ اسْتَوَى بِمَعْنَى اسْتَوَى ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَاقَبَتِ الْعَرَبُ فِيهَا بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ ، وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ لَوْلَا وَلَوْ مَا بِمَعْنَى هَلَّا ؛ قَالَ الْفَرَاهِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ وَقَالَ عَبِيدٌ :

لَوْ مَا عَلَى حِجْرِ ابْنِ أُمِّ  
مِ قَطَامٍ تَبْكِي لَاعَلَيْنَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَالَئُهُ وَخَالَئَتُهُ إِذَا صَادَقْتَهُ ، وَهُوَ خَلِيَّتِي وَخَلِيَّتِي . وَيُقَالُ : أَوْلَيْتُ فَلانًا خَيْرًا وَأَوْلَيْتُهُ شَرًّا كَقَوْلِكَ سُنْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا ، وَأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا إِذَا أَسَدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ بَابِ اللَّامِ قَالَ : وَبَقِيَ حَرْفٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فِي آخِرِ اللَّامِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَا تَنْتَسِعُوا الْمَوَى إِنْ تَعَدَلُوا أَوْ إِنْ تَلَّوْا ؛ قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَإِنْ تَلَّوْا ، بَوَابِينَ مِنْ لَوَى الْحَاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إِذَا دَافَعَهَا ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَإِنْ تَلَّوْا ، بَوَاوٍ وَاحِدَةً ، فَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ أَصْلَهُ تَلَّوْوا ، بَوَابِينَ كَمَا قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ الْمُضْمُومَةَ ١ قَوْلُهُ « عَلَى الْأَمْرِ » مِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ بِالرَّاءِ ، وَاعْتَرَضَهُ شَارِحُهُ بِمَا فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنَّهُ بِاللَّامِ وَاسْتَظْهَرَ بِالشُّطْرِ الْمَذْكُورَ هُنَا .

هَمْزَةٌ فَصَارَتْ تَلَّوْوا بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، ثُمَّ طُرِحَتْ الْهَمْزَةُ وَطُرِحَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ فَصَارَتْ تَلَّوْا ، كَمَا قِيلَ فِي أَدْوَرٍ أَدْوَرٍ ثُمَّ طُرِحَتْ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَدْرٍ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَلَّوْا مِنَ الْوَلَايَةِ لَا مِنْ الْوَلِيِّ ، وَالْمَعْنَى إِنْ تَلَّوْا الشَّهَادَةَ فَتَقْبِلُوهَا ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ حَذَاقِ النُّحَوِيِّينَ .

وَالْوَلِيُّ : الْمَطْرُ بِأَنَّهُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وَحَسَى كِرَاعٌ فِيهِ التَّخْفِيفُ ، وَجَمْعُ الْوَلِيِّ أَوْلِيَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفُ الْبَاهِلِيِّ : تَسْبِيهِ الْأَوْلِيَّةُ ؛ هِيَ جَمْعُ وَلِيٍّ الْمَطْرُ . وَوَلَيْتِ الْأَرْضُ وَلَيْتًا : سَقَيْتِ الْوَلِيَّ ، وَسَمِيَ وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ أَي يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الْوَلِيُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى فَعْلٍ وَقَعِيلٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَلِيُّ عَلَى مِثَالِ الرَّؤْمِيِّ الْمَطْرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطْرِ ، وَإِذَا أُرِدَتِ الْأَسْمُ فَهُوَ الْوَلِيُّ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّعْمِيِّ وَالتَّعْمِيِّ الْمَصْدَرُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لِي وَلِيَّةٌ تُنْرَعُ جَنَانِي ، فَإِنِّي ،  
لِيَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي ثَعْنَاكَ ، شَاكِرٌ

لِي أَمْرٌ مِنَ الْوَلِيِّ أَي أَمَطِرُنِي وَوَلِيَّةٌ مِنْكَ أَي مَعْرُوفًا بَعْدَ مَعْرُوفٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْفَرَاهِ الْوَلِيَّ الْمَطْرُ بِالْقَصْرِ ، وَاتَّبَعَهُ ابْنُ وَوَلَادٌ ، وَرَدَّ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : هُوَ الْوَلِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ ، وَقَوْلُهُمْ : فَدِ أَوْلَانِي مَعْرُوفًا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ فَدِ أَلْصَقَ بِي مَعْرُوفًا يَلِينِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ مِمَّا يَلِي زَيْدًا أَي يُبْلِصِقُهُ وَيُدَانِيهِ . وَيُقَالُ : أَوْلَانِي مَلِكُنِي الْمَعْرُوفُ وَجَعَلَهُ مَنْسُوبًا إِلَى الْوَلِيِّ ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ أَي صَاحِبُ أَمْرِهَا وَالْحَاكِمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَضُدُنِي بِالْمَعْرُوفِ وَنَصْرُنِي وَقَوْلَانِي ، مِنْ قَوْلِكَ بَنُو فَلانَ وَوَلَاءُ عَلَى بَنِي فَلانَ أَي هُمْ يُعِينُونَهُمْ . وَيُقَالُ : أَوْلَانِي

أي أنعم عليّ من الآلاء ، وهي التعم ، والواحد  
ألى وإلى ، قال : والأصل في إلى وإلى ، فأبدلوا  
من الواو المكسورة همزة ، كما قالوا امرأة وناة  
وأناة ؛ قال الأعشى : . . . ولا يحون إلى . . .  
وكذلك أحدٌ ووحدٌ . المحكم : فأما ما أنشده  
ابن الأعرابي من قول الشاعر :

الركيكا

فإنه عداه إلى مفعولين لأنه في معنى سقي ، وسقي  
متعدية إلى مفعولين ، وكذلك هذا الذي في معناها ،  
وقد يكون الركيك مصدراً لأنه ضرب من الولي  
فكأنه وليً ولياً ، كقولك : قعد الفرفصاء ،  
وأحسن من ذلك أن ولي في معنى أرك عليه  
أو رك ، فيكون قوله ركيكا مصدراً لهذا الفعل  
المقدر ، أو اسماً موضوعاً موضع المصدر . واستولى  
على الشيء إذا صار في يده .  
وولى الشيء وتولى : أدبر . وولى عنه :  
أعرض عنه أو نأى ؛ وقوله :

إذا ما امرؤٌ ولى عليّ يوده  
وأدبر ، لم يصدُرْ بإدباره ودي

فإنه أراد ولى عني ، ووجه تعديته ولى بعلى أنه  
لما كان إذا ولى عنه بوجهٍ تغير عليه ، جعل ولى  
بمعنى تغير فعده بعلى ، وجاز أن يستعمل هنا  
على لأنه أمرٌ عليه لاله ؛ وقول الأعشى :

إذا حاجةٌ ولتكَ لا تستطيعها ،  
فخذُ طرفاً من غيرها حين تسبقُ

فإنه أراد ولت عنك ، فحذف وأوصل ، وقد  
يكون ولت الشيء وولت عنه بمعنى التهذيب :  
١ قوله « الركيكا » هاشم الأصل : كذا وجدت فإؤلف رحمه  
الله يرضى الذي في هذا العطف .

تكون التولية إقبالاً ، ومنه قوله تعالى : فول  
وجهك سطر المسجد الحرام ؛ أي وجهه وجهك  
نحوه وتلقاه ، وكذلك قوله تعالى : ولكل  
وجهة هو موليتها ؛ قال الفراء : هو مستقبليها ،  
والتولية في هذا الموضع إقبال ، قال : والتولية  
تكون انصرافاً ؛ قال الله تعالى : ثم وليتم مدبرين ؛  
وكذلك قوله تعالى : يولئكم الأذبار ؛ هي هنا  
انصراف ، وقال أبو معاذ النحوي : قد تكون  
التولية بمعنى التولي . يقال : ولت وتولت  
بمعنى واحد ؛ قال : وسمعت العرب تنشد بيت ذي  
الرمة :

إذا حوّل الظلّ العشيّ رأيتَه  
حنيفاً ، وفي قرْنِ الضحى يتنصرُ

أراد : إذا نحوّل الظلّ بالعشيّ ، قال : وقوله هو  
موليتها أي موليتها أي متبعتها وراضياً .  
وتولت فلاناً أي اتبعتُه ورضيتُ به . وقوله  
تعالى : سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن  
قبلتهم التي كانوا عليها ؛ يعني قول اليهود ما عدلتهم  
عنها ، يعني قبيلة بيت المقدس . وقوله عز وجل :  
ولكل وجهة هو موليتها ؛ أي يستقبلها  
بوجهه ، وقيل فيه قولان : قال بعض أهل اللغة وهو  
أكثرهم : هو لكل ، والمعنى هو موليتها وجهه  
أي كل أهل وجهة هم الذين ولتوا وجوههم إلى  
تلك الجهة ، وقد قرئ : هو مولأها ، قال : وهو  
حسن ، وقال قوم : هو موليتها أي الله تعالى يولي  
أهل كل ملة القبلة التي تريد ، قال : وكلا القولين  
جائز . ويقال للراغب إذا أخذ في الهنج : قد ولى  
وتولى ، وتوليه شهبته . والتولية في البيع :  
أن تشتري سلعة بشئ معلوم ثم توليها رجلاً آخر بذلك  
الثمن ، وتكون التولية مصدراً ، كقولك : ولتت



فلاناً أمر كذا وكذا إذا قلده ولابته. وتوَلَّى  
 عنه : أَعْرَضَ ووَلَّى هارباً أي أُخبر. وفي الحديث :  
 أنه سئل عن الإبل فقال أَعْتَانُ الشَّيَاطِينِ لَا نَقِيلُ  
 إِلَّا مَوْلِيَّةً ، وَلَا تُدِيرُ إِلَّا مَوْلِيَّةً ، وَلَا يَأْتِي  
 نَفْعُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِ الْأَشْأَمِ أَي أَنْ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا  
 أَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ لِإِقْبَالِهَا الْإِدْبَارُ ،  
 وَإِذَا أُدْبِرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبَارُهَا ذَهَاباً وَفَنَاءً مُسْتَأْصَلًا .  
 وَقَدْ وَلَّى الشَّيْءَ وتَوَلَّى إِذَا ذَهَبَ هَارِباً وَمُدْبِرًا ،  
 وتَوَلَّى عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ ، وَالتَّوَلَّى يَكُونُ  
 بِمَعْنَى الْإِعْرَاضِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِتِّبَاعِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ؛ أَي إِنْ  
 تَعَرَّضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
 مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ؛ مَعْنَاهُ مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .  
 وَتَوَلَّيْتُ الْأَمْرَ تَوَلَّيْتُ إِذَا وَلَّيْتَهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ أَي وَلَّيَ  
 وَزَرَ الْإِفْكَ وَإِسَاعَتَهُ . وَقَالُوا : لَوْ طَلَبْتِ وَلَا  
 ضَبَّةَ مِنْ تَمِيمٍ لَشَقَّ عَلَيْكَ أَي تَمَيَّزَ هَؤُلَاءِ مِنْ  
 هَؤُلَاءِ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فَرَوَى الطُّوسِيُّ وَلَاهَ ، بِالْفَتْحِ ،  
 وَرَوَى ثَابِتٌ وَلَاهَ ، بِالْكَسْرِ . وَوَالَى غَنَمَهُ : عَزَلَهُ  
 بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَمَيَّزَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 يُوَالِي ، إِذَا اصْطَلَكَ الْحُصُومَ أَمَامَهُ ،  
 وَجَوَّهَ الْقَضَايَا مِنْ وَجْهِ الْمَطَالِمِ  
 وَالْوَالِيَّةُ : مَا تَخْبِئُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زَادٍ لِيُضْفَ بِحُلٍّ ؛  
 عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ لَوِيَّةٌ فِقْلِبَ ، وَالْجَمْعُ  
 وَلَايَا ، ثَبِتَ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى  
 تَقْسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مَوْلِيهِ ، قُلْتُ : مَا  
 مَوْلِيهِ ؟ قَالَ مَنَابِيهِ أَي غَيْرِ مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ .  
 وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَتْهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَكْفَاةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ الْيَقِيمِ كَلًّا

وَاللَّهُ لَتَتَوَلَّيَنَّكَ مَا تَوَلَّيْتُ أَي نَكَلٍ إِلَيْكَ مَا  
 قُلْتُ وَزِدْ إِلَيْكَ مَا وُلَّيْتَهُ نَفْسَكَ وَرَضَيْتَ لَهَا  
 بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومى : مَا أُدْرِي أَيُّ الرِّمَى هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .  
 وَأَوْمَيْتُ : لَعْنَةٌ فِي أَوْمَاتٍ ؛ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ . الْفَرَاءُ :  
 أَوْمَى يَوْمِي وَوَمَى يَسِيٍّ مِثْلَ أَوْحَى وَوَحَى . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : كَانَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ يَوْمِي إِيْمَاءً ؛ الْإِيْمَاءُ :  
 الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، وَإِنَّمَا  
 يُرِيدُ بِهِ هُنَا الرَّأْسَ . يُقَالُ : أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أَوْمِي إِيْمَاءً ،  
 وَأَوْمَأْتُ لَعْنَةً فِيهِ ، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ  
 فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْزُوزَةً عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ فِي قِرَاءَتِ  
 قَرَيْتُ ، قَالَ : وَهَمْزَةُ الْإِيْمَاءِ زَائِدَةٌ وَبِهَا الْوَاوُ .  
 وَيُقَالُ : اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ وَاسْتَوَمَى عَلَيْهِ أَي غَلَبَ  
 عَلَيْهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ لَوَلَا وَلَوْ مَا .

وفي : الْوَتَا : الْفِتْرَةُ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأُمُورِ . وَالتَّوَانِي  
 وَالْوَتَا : ضَعْفُ الْبَدَنِ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الْوَتَا  
 التَّعَبُ وَالْفِتْرَةُ ، ضَيْدٌ ، مَدَّةٌ وَيَقْصُرُ . وَقَدْ وَتَى بَنِي  
 وَتِيًّا وَوَتِيًّا وَوَتَى ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، فَهُوَ  
 وَانٍ ، وَوَتَيْتُ أَنِي كَذَلِكَ أَي ضَعُفْتُ ؛ قَالَ  
 جَعْدَرُ الْبَاهِلِيِّ :

وظَهَرَ تَنُوفَةٌ لِلرِّيحِ فِيهَا  
 نَسِيمٌ ، لَا يَرُوعُ التُّرْبُ ، وَأَنِي

وَالنَّسِيمُ الْوَانِي : الضَّعِيفُ الْمُبُوبُ ، وَتَوَانَى وَأَوْتَى  
 غَيْرُهُ . وَنَبَيْتُ فِي الْأَمْرِ : فَتَرْتُ ، وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْوَتَا الضَّعْفُ وَالْفِتْرَةُ وَالْكَكَلُ وَالْإِعْيَاءُ ؛  
 قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَسَحَ إِذَا مَا السَّجَاتُ ، عَلَى الْوَتَى ،  
 أَتْرَنَ عِبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّبِ

وَتَوَانَى فِي حَاجَتِهِ : قَصَّرَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفَ

أباها ، رضي الله عنها : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ أَي قَصَرْتُمْ  
وَقَتَرْتُمْ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لَا يَنْقَطِعُ  
أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنْتَوُوا فِي جِدْمِ أَي يَنْفَتِرُوا  
فِي عَزْمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ ، وَحَدَفَ نَوْنَ الْجَمْعِ لِحُجُوبِ  
النَّفِيِّ بِالْفَاءِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي  
بِوَسْكَ الظُّنُونِ ، وَلَا بِالْتُونِ

أَرَادَ بِالْتُونِ ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ  
الْقَافِيَةَ مَوْفُوقَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شَعْرِ الْأَعْمَى :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ ، أَوْ يَشْتَرِيهِ  
بِوَسْكَ الْفَتُورِ وَلَا بِالْتُونِ

أَي لَا يَدْعُ الْحَمْدَ مُفْتَرًّا فِيهِ وَلَا مُتَوَانِيًّا ،  
فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكِلَالِ وَالتُّونِ  
نَسُوقُهَا سَنًّا ، وَبَعْضُ السُّوقِ سَنٌ

وَنَاقَةٌ وَأَنْبِيَةٌ : فَاتِرَةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ وَأَنْبِيَةٌ  
إِذَا أُغْيِيَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

رِوَانِيَةٌ زَجْرَتْ عَلَى وَجَاهِ

وَأَوْ تَبَيْتُهَا أَنَا : أَنْعَيْتُهَا وَأَضَعَفْتُهَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا  
يَنْبِي فِي أَمْرِهِ أَي لَا يَقْتَرُ وَلَا يَعْجِزُ ، وَفُلَانٌ لَا يَنْبِي  
بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى لَا يَزَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا يَنْتَوْنَ إِذَا طَافُوا بِحَجَّتِهِمْ ،  
يُهْتَكُونَ لِبَيْتِ اللَّهِ أَسْتَارَا

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِلَا وَتِيَّةٍ أَي بِلَا تَوَانٍ . وَامْرَأَةٌ وَنَاةٌ  
وَأَنَاةٌ وَأَنْبِيَةٌ : حَلِيْبَةٌ بَطِيئَةُ الْقِيَامِ ، الْمَهْزُوزَةُ فِيهِ بَدَلٌ  
مِنَ الْوَاوِ ؛ وَقَالَ سَبِيحُ بْنُ سَبِيحٍ : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَجْعَلُ كَسُؤْلًا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ :  
هِيَ الَّتِي فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقَعُودِ وَالْمَشْيِ ، وَفِي

التَهْذِيبِ : فِيهَا فَتُورٌ لِنَعْمَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي  
حَبِيبِ النَّيْرِيِّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ ،  
نُؤُومُ الضَّمِيِّ فِي مَأْتَمِ أَي مَأْتَمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَبَدَلْتُ الْوَاوَ الْمَفْتُوحَةَ هَمْزَةً فِي أَنَاةٍ  
حَرْفٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَحَكَى الزَّاهِدُ أَنَّ أَخِيهِمْ أَي  
سَقَرَهُمْ وَقَصَدَهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَخَيْبُهُمْ ، وَزَادَ أَبُو عَيْدٍ :  
كُلُّ مَالٍ زَكَاةً دَهَبَتْ أَبْلَتْهُ أَي وَبَلَّتْهُ وَهِيَ  
شِرْهُ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ آلاءِ اللَّهِ أَلَى ،  
وَأَصْلُهُ وَآلَى ، وَزَادَ غَيْرُهُ : أَزِيرٌ فِي وَزِيرٍ ، وَحَكَى  
ابْنُ جَنِّي : أَجٌّ فِي وَجٍّ ، أَسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَأَجْمٌ فِي وَجْمٍ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تَبْيَا فِي ذِكْرِي ؛ مَعْنَاهُ تَفْتَرُ .  
وَالْمِينَاءُ : مَرْقَأُ السُّفْنِ ، بُدَّةٌ وَيَقْصُرُ ، وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ،  
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ السُّفْنَ تَبِي فِيهِ أَي تَفْتَرُ عَنْ جَرِيئِهَا ؛  
قَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَدِّ :

فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ مِائِلَاتُ جِوَالِهَا ،  
وَأَشْرَفْنَ بِالْأَحْصَالِ قَلَّتْ سَفِينٌ ،  
تَأَطَّرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ ،  
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْصَالِهَا « شُحُونٌ »

وَقَالَ نَصِيبٌ فِي مَدِّهِ :

تَسَمَّنَ مِنْهَا ذَاهِبَاتٍ كَأَنَّهُ ،  
يَدِجِلْتَهُ فِي الْمِينَاءِ ، فَلَنُكَ « مُقْتَبِرٌ »

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَمَعَ الْمِينَاءُ لِلْكَوْلَاءِ مَوَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ  
وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ التَّشْدِيدَ . التَّهْذِيبُ : الْمِينِيُّ ، مَقْصُورٌ  
يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ، مَوْضِعٌ تَرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفْنُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمِينَاءُ كَوْلَاءُ السُّفْنِ وَسَرَفُوهَا ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْ  
الْوَتَانِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِينَاءُ يَدٌ وَيَقْصُرُ ، وَهُوَ مِفْعَلٌ  
قَوْلُهُ « مِائِلَاتُ » بَرِيدٌ مِنَ الْمِائِلَاتِ . وَقَوْلُهُ « شُحُونٌ » بِالْهَاءِ هُوَ  
الصُّوَابُ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي بَابِ الْحَاءِ ، وَوَقَعَ فِي مَادَّةِ أَطْرَ  
بِالْجَمِّ خَطًّا .

أَوْ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَيْ . وَالْمِيَاءُ ، مَمْدُودٌ : جَوْهَرُ  
الزُّجَاجِ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّجَاجُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِي  
عَنِ الْقَافِي قَالَ : الْمِيَاءُ لَجَوْهَرِ الزُّجَاجِ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ،  
قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ وَوَلَادٌ فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا ، وَجَعَلَ تَرْفَعًا  
السَّفِينُ مَمْدُودًا ، قَالَ : وَهَذَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ .  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَيْ وَاحِدَةٌ وَنَيَّْةٌ وَهِيَ اللَّؤْلُؤَةُ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاحِدَةُ الْوَيْ وَوَاةٌ لَا وَنَيَّْةٌ ،  
وَالْوَيَّْةُ الدَّرَّةُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْوَيَّْةُ وَالْوَاةُ  
لِلدَّرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِيَتْ وَنَيَّْةٌ لِتَقْبِهَا .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : جَارِيَةٌ وَوَاةٌ كَأَنَّهَا الدَّرَّةُ ، قَالَ :  
وَالْوَيَّْةُ اللَّؤْلُؤَةُ ، وَالْجَمْعُ وَنَيَّْةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

فَحَطَّطْتُ كَمَا حَطَّطْتُ وَنَيَّْةٌ تَلَجِيرٍ  
وَهِيَ نَظْمُهَا ، فَارْقُضْ مِنْهَا الطَّوَائِفَ

شَبَّهَا فِي سُرْعَتِهَا بِالدَّرَّةِ الَّتِي انْحَطَّطَتْ مِنْ نِظَامِهَا ،  
وَيُرْوَى : وَهَيْةٌ تَلَجِيرٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالْوَيَّْةُ : الْعِقْدُ مِنَ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : الْوَيَّْةُ  
الْجَوَالِقُ . التَّهْدِيبُ : الْوَيْتَةُ الْاسْتِرْحَاءُ فِي الْعَقْلِ .  
وَهِيَ : الْوَهْيُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُهُ وَهْيٌ ،  
وَقِيلَ : الْوَهْيُ مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعُولٍ ، وَحَكَى  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِ وَهْيٍ أَوْهِيَّةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

حَمَالُ الْوَيْةِ سَهَادُ أَنْجِيَّةِ ،  
سَدَادُ أَوْهِيَّةِ فَتَّاحُ أَسْدَادِ

وَوَهَى الشَّيْءُ السَّقَاءُ وَوَهْيٌ يَهْيُ فِيهَا جَمِيعًا  
وَهِيًّا ، فَهُوَ وَاهٍ ؛ صَعْفٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الْغَيْثَ قَدْ وَهَيْتَ كَلَاهُ  
بِطَنْحَاهُ السَّيَالِ فَالْتَّظِيمِ

وَالْجَمْعُ وَهْيٌ . وَأَوْهَاهُ : أَضْعَفَهُ . وَكُلُّ مَا

وَلَا مِيًّا لَوْهَيْكَ رَافِعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَافِعٌ أَيُّ مُذْنِبٌ تَائِبٌ ،  
شَبَّهَ ابْنَ يَسِيٍّ ثَوْبَهُ بِفِرْقَعَةٍ . وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ  
يَهْيُ وَهِيًّا إِذَا بَلِيَ وَتَخَرَّقَ ، وَالرَّادُ بِالْوَاهِي ذُو  
الْوَهْيِ ، وَيُرْوَى الْمُؤْمِنُ مُوَهٍ رَافِعٌ ، كَأَنَّهُ يُوَهِي  
دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَبِرَفْعِهِ بِتَوْبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : وَلَا وَاهِيًّا فِي عَزْمٍ ، وَيُرْوَى :  
وَلَا وَهْيُ فِي عَزْمٍ أَيُّ ضَعِيفٌ أَوْ صَعْفٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ ،  
وَمَنْ هَرَبِقَ بِالْفَلَاةِ مَأْوُهُ

يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ . وَوَهَى الْخَائِظُ يَهْيُ إِذَا  
تَفَزَّرَ وَاسْتَرْخَى ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ وَالْقَرْبَةُ  
وَالْحَبْلُ ، وَقِيلَ : وَهِيَ الْخَائِظُ إِذَا صَعَفَ وَهَمَّ  
بِالسُّقُوطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسْرَةَ  
وَهُوَ يُصَلِّحُ خَصَّالَهُ قَدْ وَهَى أَيُّ خَرِبَ أَوْ كَادَ .  
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ أَيُّ أَصَابَهَا كَسْرًا أَوْ  
مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَوْهَيْتُ السَّقَاءَ فَوَهَى : وَهُوَ أَنْ  
يَنْهَى لِتَخَرَّقَ . وَيُقَالُ : أَوْهَيْتَ وَهِيًّا فَارْقَعَهُ .  
وَقَوْلُهُمْ : غَادَرَ وَهِيَّةٌ لَا تَرْقَعُ أَيُّ فَتَنًا لَا يُقَدَّرُ  
عَلَى رَفْعِهِ . وَيُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا تَبَعَّقَ بِالْمَطَرِ تَبَعُّقًا  
أَوْ انْتَبَقَ انْتِبَاقًا شَدِيدًا : قَدْ وَهَتْ عَزَالِيهِ ؛  
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَهَى خَرَجَهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا  
بُ مِنْهُ ، وَغَرَّمْ مَاءَ صَرِيحًا

١ قَوْلُهُ « وَغَرَّمْ » يُرْوَى أَيْضًا : وَكَّرَّمْ .

ووهت عزالي السماء بانها . وإذا استترخى رباط'  
الشيء يقال : وهى ؛ قال الشاعر :

أم الحبل واهبها منخزم<sup>١</sup>

ابن الأعرابي : وهى إذا سقط<sup>٢</sup>، وهى إذا سقط ،  
وهى إذا ضعف والوهية : الدرة<sup>٣</sup> ، سبت  
بذلك لتفيتها لأن الثقب مما يضعفها ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

فحطت كما حطت وهية تاجير  
وهى تظنها ، فارفض منها الطوائف

قال يروى ونية تاجير ، وهي درة<sup>٤</sup> أيضاً ، وقد  
تقدم .

ويا : وي : كلمة تعجب ، وفي المحكم : وي حرف  
معناه التعجب . يقال : وي كأنه ، ويقال : وي  
يك يا فلان ، تهديد ، ويقال : ويك ويك لعبد الله  
كذلك ؛ وأنشد الأزهري :

وي لامتها من دوي الجوة طالية ،  
ولا كهذا الذي في الأرض مظلوب<sup>٥</sup>

قال : إنما أراد وي مفصلة من اللام ولذلك كسر  
اللام . وقال غيره : ويئته ما أشده ! بضم اللام ،  
ومعناه ويئل أمه فحذف همزة أم واتصلت اللام  
بالميم لما كثرت في الكلام . وقال الفراء : يقال إنه  
لويئته من الرجال وهو الفاهر لقرنه ؛ قال أبو  
منصور : أصله ويئل أمه ، يقال ذلك للعفر من  
الرجال ثم جعل الكلمتان كلمة واحدة وبنيتا  
اسماً واحداً . الليث : وي يكتسى بها عن الويل ،  
فيقال : ويك أتسمع قولي ! قال عنترة<sup>٦</sup> :

١ قوله « منخزم » كذا في الأصل والتهذيب بإزاء الهمزة .

٢ قوله « وهى إذا سقط » كذا ضبط في الأصل والتهذيب ،  
وضبطه في التكملة كولي وفي اللاموس ما يؤيد الضبطين .

ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها  
قيل الفوارس : ويك عنتر أقدم !

الجوهري : وقد تدخل وي على كأن المخففة  
والمشدة تقول وي كأن ، قال الخليل : هي  
مفصلة ، تقول وي ثم بتدى فتقول كأن ، وأما  
قوله تعالى : ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ؛  
فزعم سيديه أنها وي مفصلة من كأن ، قال :  
والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر  
علمهم أو شهبوا ، فقيل لهم إنما يشبه أن يكون عندكم  
هذا هكذا ، والله أعلم ؛ قال : وأما المفسرون فقالوا  
ألم تر ؛ وأنشد يزيد بن عمرو بن ثقفيل ، ويقال  
لثيبه بن الحجاج :

وي كأن من يكن له تشب يخ  
بب ، ومن يفتقر بعش عيش ضر

وقال ثعلب : بعضهم يقول معناه اعلم ، وبعضهم  
يقول معناه ويئلك . وحكى أبو زيد عن العرب :  
ويك بمعنى ويلك ، فهذا يقوي ما رواه ثعلب ،  
وقال الفراء في تفسير الآية : ويكأن في كلام العرب  
تقرير كقول الرجل أما ترى إلى صنع الله وإحسانه .  
قال : وأخبرني شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية  
تقول لزوجها أين ابنك ويئلك ! فقال : ويكأنه  
وراء البيت ؛ معناه أما تزيت وراه البيت ؛ قال  
الفراء : وقد يذهب بها بعض التحويين إلى أنها كلمتان  
يريدون ويك أنهم ، أرادوا ويلك فحذفوا اللام ،  
وتجعل أن مفتوحة بفعل مضر كأنه قال : ويئلك  
اعلم أنه وراء البيت ، فأضر اعلم ؛ قال الفراء :  
ولم نجد العرب تعيل الظن مضمراً ولا العلم ولا  
أشباهه في ذلك ، وأما حذف اللام من قوله ويئلك  
حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها . وقال

يدي : اليَدُ : الكَفُّ ، وقال أبو إسحق : اليَدُ من أطراف الأصابع إلى الكف ، وهي أثنى محذوفة اللام ، وزنها فَعْلٌ يَدِيٌّ ، فعذفت الياء تخفيفاً فاعتقبت حركة اللام على الدال ، والنسب إليه على مذهب سيبويه يَدَوِيٌّ ، والأخفش يخالفه فيقول : يَدِيٌّ كَنَدِيٍّ ، والجمع أَيْدٍ ، على ما يغلب في جمع فَعْلٍ في أَدْنَى العَدَدِ . الجوهري : اليَدُ أصلها يَدِيٌّ على فَعْلٍ ، ساكنة العين ، لأن جمعها أَيْدٍ وَيَدِيٌّ ، وهذا جمع فَعْلٍ مثل فُلْسٍ وَأَفْلَسٍ وفُلُوسٍ ، ولا يجمع فَعْلٌ على أَفْعَلٍ إلا في حروف يسيرة معدودة مثل زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ وجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وعَصَاً وأَعْصَى ، وقد جمعت الأيدي في الشعر على أَيْدٍ ؛ قال جندل بن المنثى الطُّهَوِيُّ :

كأنه ، بالصَّخْصَحانِ الأَنْجَلِ ،

'قَطْنٌ' سُخَامٌ بِأَيْدِي 'غَزَلِ'

وهو جمع الجمع مثل أَكْرَعٍ وَأَكْرِعٍ ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

فأما واحداً فكفكافٌ مثلي ،

فَمَنْ لَيْدٍ نَطَاوِحُهَا الأَيْدِي ؟

وقال ابن سيده : أَيْدٍ جمع الجمع ؛ وأنشد أبو الخطاب :

ساءها ما تَأَمَّلْتُ في أَيْدِي

نا وإشفاقها إلى الأَغْناقِ ؟

وقال ابن جني : أكثر ما تستعمل الأيدي في التعم لا في الأعضاء . أبو الهيثم : اليَدُ اسم على حرفين ، وما كان من الأسماء على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُرَدُّ إلا في التصغير أو في التثنية أو الجمع ،

١ قوله « واحداً » هو بالنصب في الاصل هنا وفي مادة طوح من المعكم ، والذي وقع في اللسان في طوح : واحد ، بالرفع .  
٢ قوله « وإشفاقها » ضبط في الاصل بالنصب على أن الواو للبية ، ووقع في شق مضبوطاً بالرفع .

أبو الحسن النحوي في قوله تعالى ، ويكأنه لا يُفْلِحُ الكافرون . وقال بعضهم أما ترى أنه لا يُفْلِحُ الكافرون ، قال : وقال بعض النحويين معناه وَيَبْلُغُ أنه لا يفلح الكافرون فعذفت اللام وبقي يك ، قال : وهذا خطأ ، لو كانت كما قال لكنت ألف إنه مكسورة ، كما تقول وَيَبْلُغُ إنه قد كان كذا وكذا ؛ قال أبو إسحق : والصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس ، قال : سألت الخليل عنها فزعم أن وَيٍ مفصولة من كَأَنَّ ، وأن القوم تنبهوا فقالوا وي متقدمين على ما سلف منهم . وكلُّ من تَنَدَّمَ أو تَدِمَ فإظهارٌ ندامته أو تَنَدَّمُ منه أن يقول وَيٍ ، كما تُعَاتِبُ الرجل على ما سلف فتقول : كَأَنَّكَ فصدت مكروهي ، فحقيقة الوقوف عليها وَيٍ هو أجود . وفي كلام العرب : وي معناه التنبه والتندم ، قال : وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه . قال أبو منصور : وقد ذكر الفراء في كتابه قول الخليل وقال : وي كأن مفصولة كقولك للرجل وَيٍ أما ترى ما بين يديك ، فقال وي ، ثم استأنف كأن الله يَبْسُطُ الرزق ، وهو تعجب ، وكان في المعنى الظن والعلم ؛ قال الفراء : وهذا وجه يستقيم ولو كتبتها العرب منفصلة ، ويجوز أن يكون كثير بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كتاباً بِبَنَؤُمَ ، فوصلوها لكثرتها ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح ، والله أعلم .

### فصل الياء

يبا : ابن بري خاصة : يبة اسم موضع واد باليمن ؛ قال كثير :

إلى يَبِيَّةٍ إلى بَرِّكَ العُباد

١ قوله « يبة » ضبطت الياء بالفتح في الاصل ، والذي في مصم ياقوت بسكونها ، ورسمت التاء فيه مجرورة لفتحها أنه من الصحيح لا من المعتل .

وربما لم يُردَّ في التثنية ، وبثنى على لفظ الواحد .  
وقال بعضهم : واحد الأيدي يَدَا كما ترى مثل عَصَا  
وَرَحًا وَمَنًا ، ثم تَشَوَّأ فقالوا يَدَيَانِ وَرَحَيَانِ  
وَمَنَوَانِ ؛ وأنشد :

يَدَيَانِ يَبْضَاوَانِ عِنْدَ مَحَلِّمِ  
قَدْ يَمْتَعَانِكِ بَيْنَهُمْ أَنْ نَهَضَا

ويروى : عند مَحْرَقٍ ؛ قال ابن بري : صوابه كما أنشده  
السيرافي وغيره :

قَدْ يَمْتَعَانِكِ أَنْ تَضَامَ وَتَضَهَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وَعَبِيدٍ ،  
وتجمع أَيْدِيًّا ثم تجمع الأيدي على أَيْدِينَ ، ثم تجمع  
الأيدي أَيْدِي ؛ وأنشد :

يَبْنَحْنُ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِينَا  
بِحَثِّ الْمَضَلَّاتِ لِمَا يَبْنَعِينَا

وتصرف اليدُ يَدِيَّةً ؛ وأما قوله أنشده سيبويه لمضرس  
ابن ربيعي الأسدي :

فَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتِ ،  
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْطِطُنَ الشَّرِيحَا

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم  
التكبير في هذا فشبّه لام المعرفة بالتنون من حيث  
كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء ، فحذفت الياء  
لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنون ؛ ومثله قول  
الآخر :

لَا صَلَحَ بَيْنِي ، فاعَلَمُوهُ ، وَلَا  
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيْفِي ، وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ ، وَمَا  
قَرَّرَ قَمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال الجوهري : وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء

من الأصل مع الألف واللام فيقولون في المَهْتَدِي  
المَهْتَدِ ، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول  
خفاف بن ندبة :

كَنَوَاحِ رِبِشِ حَمَامَةٍ مُجْدِيَّةٍ ،  
وَمَسَحَتْ بِاللِّسْتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْمِيدِ

أراد كنواحي ، فحذف الياء لتأ أضاف كما كان  
يحذفها مع التنون ، والذاهب منها الياء لأن تصغيرها  
يُدِيَّةٌ ، بالتشديد ، لاجتماع الياءين ؛ قال ابن بري :  
وأنشد سيبويه بيت خفاف : وَمَسَحَتْ ، بكسر  
التاء ، قال : والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة  
الشعر لا غير ، قال : وكذلك ذكره سيبويه ، قال  
ابن بري : والدليل على أن لام يَدِي ياء قولهم يَدَيْتُ  
إليه يَدَا ، فأما يَدِيَّةٌ فلا حجة فيها لأنها لو كانت في  
الأصل واو أو آء تصغيرها يُدِيَّةٌ كما تقول في غَرِيَّةٍ  
غَرِيَّةٌ ، وبعضهم يقول لذي الثُدِيَّةِ ذُو الْيُدِيَّةِ ،  
وهو المقتول بنَهْرَوَانَ .

وذو اليَدَيْنِ : رجل من الصحابة يقال سبي بذلك  
لأنه كان يعمل بيديه جميعاً ، وهو الذي قال للثبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أَفَصَّرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ تَسَيَّرْتَ ؟  
ورجل مَبْدِي أي مقطوع اليد من أصلها . واليَدَاءُ :  
وجع اليد . اليزيدي : يَدِي فلان من يَدِهِ أي  
ذهبَت يَدُهُ وَيَبَيْسَتْ . يقال : ماله يَدِي من يَدِهِ ،  
وهو دعاء عليه ، كما يقال تَرَبَّتْ يَدَاهُ ؛ قال ابن  
بري : ومنه قول الكمي :

فَأَيُّ مَا يَكُنُّ بِكَ ، وَهَوَ مِثَا  
بِأَيْدِي مَا وَبَطْنٍ وَلَا يَدِينَا

وَبَطْنٌ : ضَعْفَنٌ ، وَيَدِينٌ : سَلْبَانٌ . ابن سيده :  
يَدَيْتُهُ ضَرَبَتْ يَدَهُ فَهُوَ مَبْدِي . وَيَدِي : شَكَا  
١ قوله « أَي » الذي في الأساس : فَأَيُّ ، بالنصب .

ووجه ذلك أنه ورد لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما  
رد الآخر لام دم إليه عند الضرورة، وذلك في قوله :

فإذا هي بعظامٍ ودما

وامرأةٌ يديّةٌ أي صنّاعٌ ، وما أيديّ فلاتةٌ ،  
ورجل يديّ . ويدّ القوس : أعلاها على التشبيه كما  
سموا أسفلها رجلاً ، وقيل : يدها أعلاها وأسفلها ،  
وقيل : يدها ما علا عن كبيدها ، وقال أبو حنيفة :  
يدّ القوس السية السني ، يرويه عن أبي زياد الكلبي .  
ويدّ السيف : مقبضه على التشيل . ويدّ الرحى :  
العُود الذي يقيض عليه الطّاحن . واليدّ : النعمة  
والإحسان تصطّيعه والمينة والصنيعة ، وإنما  
سيت بدأ لأنها لما تكون بالإعطاء والإعطاء إنالة  
باليد ، والجمع أيدي ، وأباد جمع الجمع ، كما تقدم في  
العُضو ، ويديّ ويديّ في النعمة خاصة ؛ قال  
الأعشى :

فلنّ أذكّر الثّعمان إلا بصالح ،

فإنّ له عندي يديّاً وأنعمنا

ويروي : يديّاً ، وهي رواية أبي عبيد فهو على  
هذه الرواية اسم للجمع ، ويروي : إلا بنعمة . وقال  
الجوهري في قوله يديّاً وأنعمنا : إنما فتح الياء كراهة  
لتوالي الكسرات ، قال : ولك أن تضما ، وتجمع أيضاً  
على أيدي ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تكنن لك في قومِي يدٌ بشكرونها ،

وأبيديّ التديّ في الصالحين قرُوضٌ

قال ابن بري في قوله :

فلنّ أذكّر الثّعمان إلا بصالح

البيت لضمرة بن ضمرة النّهشلي ؛ وبعده :

تَرَكَتْ بَيْتِي مَاءَ السَّمَاءِ وَفِعْلَتَهُمْ ،

وَأَسْتَبْهَتُ قَبِيلاً بِالْحِجَارِ مَرْتَباً

يدّه ، على ما يظنّ رد في هذا النحو . الجوهري :  
يَدَيْتُ الرجل أَصَبَتْ يَدَهُ فهو مَيْدِيٌّ ، فإن  
أردت أنك اتخذت عنده يَدًا قلت أَيْدَيْتُ عنده يَدًا ،  
فأنا مُودٍ ، وهو مُودِيٌّ إليه ، ويَدَيْتُ لغة ؛ قال  
بعض بني أسد :

يَدَيْتُ على ابنِ حَنَّاسِ بْنِ وَهْبٍ ،

بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَادِ ، يَدُ الْكَرِيمِ

قال شمر : يَدَيْتُ اتخذت عنده يَدًا ؛ وأنشد لابن  
أحمر :

يَدٌ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سَكِينِ

وَعَبْدِ اللَّهِ ، إِذْ نَهَشَ الْكَفُوفُ

قال : يَدَيْتُ اتخذت عنده يَدًا . وتقول إذا وقع  
الظئبي في الحباله : أَمَيْدِيٌّ أم مَرَجُولٌ أي  
أَوْقَعَتْ يدهُ في الحباله أم رَجُلُهُ ؟ ابن سيده :  
وأما ما روي من أن الصدقة تقع في يَدِ الله فتأويله  
أنه يَتَقَبَّلُ الصَّدَقَةَ وَيُضَاعِفُ عَلَيْهَا أَي يَزِيدُ .  
وقالوا : قَطَعَ اللهُ أَدْيِيَهُ ، يريدون يَدَيْهِ ، أبدلوا الهمزة من  
الياء ، قال : ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة إلا في  
هذه الكلمة ، وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلّة إبدال  
مثل هذا . وحكى ابن جنّي عن أبي عليّ : قَطَعَ  
الله أَدَه ، يريدون يَدَه ، قال : وليس بشيء . قال  
ابن سيده : واليَدُ لغة في اليَدِ ، جاء متمماً على  
فَعَلٍ ؛ عن أبي زيد ؛ وأنشد :

يَارُبُّ سَارٍ سَارٍ مَا تَوَسَّدَا

إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ ، أَوْ كَفَّ الْيَدَا

وقال آخر :

قَدْ أَقْسَمُوا لَا يَسْتَحُونُكَ نَفْعَةً

حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْهِمْ كَفَّ الْيَدَا

قال ابن بري : ويروي لا يمنحونك نفعاً ، قال :

ومنه قول كعب بن سعد العنوي:

فاعيدُ لِمَا يَعْلُو، فَمَا لَكَ بِالذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

وفي التزويل العزيز: ما علت أيدينا، وفيه: بما كسبت أيديكم. وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم أي كلمتهم واحدة، فبعضهم يقوي بعضاً، والجمع أيدي، قال أبو عبيد: معنى قوله يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم وأمرهم واحد، لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً، وكلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل والأديان المحاربة لهم، يتعاونون على جميعهم ولا يتخذل بعضهم بعضاً، كأنه جعل أيديهم يداً واحدة وفعلهم فعلاً واحداً. وفي الحديث: عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسقاط؛ الفسقاط: المضر الجامع، ويد الله كتابة عن الحفظ والدفاع عن أهل المضر، كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه؛ ومنه الحديث الآخر: يد الله على الجماعة أي أن الجماعة المثقفة من أهل الإسلام في كنف الله، ووقايتهم فوقتهم، وهم يعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم. وقوله في الحديث: اليد العليا خير من اليد السفلى؛ العليا المعطية، وقيل: المنة، وقوله: صلى الله عليه وسلم، لسانه: أمر عكن لحوقاً في أطول عكن؛ كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة. يقال: فلان طويل اليد وطويل الباع إذا كان سماً جواداً. وكانت زينب تحب الصدقة وهي ماتت قبلهن. وحديث قبيصة: ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أي عن

قال ابن بري: ويدي جمع يد، وهو فعيل مثل كلب وكليب وعبد وعبيد، قال: ولو كان يدي في قول الشاعر يدياً فعولاً في الأصل لجاز فيه الضم والكسر، قال: وذلك غير مسموع فيه. ويديت إليه يدأ وأيديتها صنعتها. وأيديت عنده يدأ في الإحسان أي أنعمت عليه. ويقال: إن فلاناً لذو مال يدي به ويبسوع به أي ينسبط يده وباعه. وياديته فلاناً: جازيته يدأ بيد، وأعطيه ميادة أي من يدي إلى يده. الأصمعي: أعطيه مالا عن ظهر يد، يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة. الليث: اليد النعمة السابعة. ويد الفأس ونحوها: مقيضها. ويد القوس: سيثها. ويد الدهر: مد زمانه. ويد الرياح: سلطانها؛ قال لبيد:

نطاف أمرها بيد الشمال

لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه. ويقال: هذه الصنعة في يد فلان أي في ملكه، ولا يقال في يدي فلان. الجوهري: هذا الشيء في يدي أي في ملكي. ويد الطائر: جناحه. وخلع يده عن الطاعة: مثل نزع يده؛ وأنشد:

ولا نزع من كل ما رأيت يدا

قال سيبويه: وقالوا بإيعة يدأ يسدي، وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نعداً، ولا ينفرد أنك إنما ترصد أخذ مني وأعطاني بالتعجيل، قال: ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بإيعة وبدك في يده. واليد: القوة. وأيده الله أي قواه. وما لي بفلان يدان أي طاقه. وفي التزويل العزيز: والسماه بتيهاها بأيدي؛ قال ابن بري:



إِذَا انْتَقَدَ وَاسْتَسْلِمَ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك أي اسْتَسْلِمْتُ إِلَيْكَ وَانْتَقَدْتُ لَكَ ، كما يقال في خلافه : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله تعالى عنه : هذه يدي لعمّار أي أنا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ مُنْقَادٌ فَلْيَخْتَكِمْ عَلَيَّ بِمَا شَاءَ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : مرّ قومٌ من الشُّرَاةِ بَقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا بِكُمْ الْيَدَانِ أَي حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ . تقول العرب : كانت به اليَدَانِ أَي فَعَلَ اللهُ بِهِ مَا يَبْتَوَكُّ لِي ، وكذلك قولهم : رَمَانِي مِنْ طُولِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللهُ بِهِ مَكْرَهُهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ رَمِيهِ ، وفي حديثه الآخر : لما بلغه موت الأُسْتَرِ قَالَ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ ؛ هذه كلمة تقال للرجل إذا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ ، معناه كَبَهُ اللهُ لَوَجْهِهِ أَي خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ ؛ وقول ذي الرمة :

أَلَا طَرَقَتْ مَيَّ هَيَوْمًا بِدِي كَرَاهَا ،  
وَأَيْدِي الشَّرِيَّاتِ جُنْحٌ فِي الْمَغَارِبِ

استعارة واتساع ، وذلك أن اليَدَ إِذَا مَالَتْ نَحْوَ الشَّيْءِ وَدَنَتْ إِلَيْهِ دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا مِنْهُ وَدُنُوْهَا نَحْوَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ قُرْبَ الثَّرِيَا مِنَ الْمَغْرِبِ لِأَفْوَلِهَا فَجَعَلَ لَهَا أَيْدِيًا جُنْحًا نَحْوَهَا ؛ قال لبيد :

حَتَّى إِذَا أَلْتَقَتْ بَدَأَ فِي كَافِرٍ ،  
وَأَجْنٌ عَوْرَاتِ الشُّعُورِ ظَلَامُهَا

يعني بدأت الشمس في المَغِيْبِ ، فجعل للشمس يَدًا إِلَى الْمَغِيْبِ لِمَا أَرَادَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْمَغْرُوبِ ؛ وَأَصْلُ هَذِهِ الْاسْتِعَارَةُ لِتَلْعَبَةِ بِنِ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ فِي قَوْلِهِ :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا  
أَلْتَقَتْ دُكَاةً بَيْنَيْهَا فِي كَافِرٍ

لِإِنْعَامِ ابْتِدَاءِ مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ . وفي التنزيل العزيز : أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ؛ قيل : معناه أُولِي الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ . والعرب تقول : مَا لِي بِهِ يَدٌ أَي مَا لِي بِهِ قُوَّةٌ ، وَمَا لِي بِهِ يَدَانِ ، وَمَا لِي بِهِ يَدٌ أَي قُوَّةٌ ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ وَهُمْ أَوْلُو الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ . وَالْيَدُ : الْغِنَى وَالْقُدْرَةُ ، تقول : لِي عَلَيْهِ يَدٌ أَي قُدْرَةٌ . ابن الأعرابي : الْيَدُ التَّعَبَةُ ، وَالْيَدُ الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ ، وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ الْجَمَاعَةُ ، وَالْيَدُ الْأَكْثَلُ ؛ يقال : ضَعَّ يَدَكَ أَي كَلَّ ، وَالْيَدُ التَّدَمُّ ، ومنه يقال : سَقَطَ فِي يَدِهِ إِذَا نَدِمَ ، وَأَسْقَطَ أَي نَدِمَ . وفي التنزيل العزيز : وَمَا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ؛ أَي نَدِمُوا ، وَالْيَدُ الْغِيَاثُ ، وَالْيَدُ مَنَعُ الظُّلْمِ ، وَالْيَدُ الْإِسْتِسْلَامُ ، وَالْيَدُ الْكِفَالَةُ فِي الرَّهْنِ ؛ ويقال للمعائب : هذه يدي لك . ومن أمثالهم : لِيَدِي مَا أَخَذْتُ ؛ المعنى من أخذ شيئاً فهو له . وقولهم : يدي لك وَهْنٌ بِكَذَا أَي ضَمِنْتُ ذَلِكَ وَكَفَلْتُ بِهِ . وقال ابن شميل : له علي يدٌ ، ولا يقولون له عندي يدٌ ؛ وأنشد :

له علي أيدٍ لستُ أكفُرُها ،  
وإنما الكفُرُ أن لا تُشكِرَ النعمَ

قال ابن بزرج : العرب تشدد القوافي وإن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره ؛ وأنشد :

فجازوهم بما فعلوا إليكم ،  
مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدَا يَدٍ

تَعَالَوْا يَا حَتِيفَ بَنِي لُجَيْنِمْ ،  
إِلَى مَنْ قَلَّ حَدُّكُمْ وَحَدِّي

وقال ابن هاني : من أمثالهم :

أَطَاعَ يَدَا بِالْقَوْدِ فَهُوَ دَلُولٌ

وكذلك أراد لبيد أن يُصرِّح بذكر اليدين فلم يمكنه.  
 وقوله تعالى : وقال الذين كفروا لئن نُؤْمِنُ بهذا  
 القرآن ولا بالذي بين يديهِ ؛ قال الزجاج : أراد  
 بالذي بين يديه الكتبُ المُتقدِّمة ، يعنون لا نُؤْمِنُ  
 بما أتى به محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ولا بما أتى به  
 غيره من الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام. وقوله تعالى :  
 إنْ هُوَ إِلَّا تَنْذِيرٌ لِمَنْ يَبْتَغِي بَدْيَ عَذَابٍ شَدِيدٍ ؛  
 قال الزجاج : يُنذِرُكُمْ أَنْتُمْ إِنْ عَصَيْتُمْ لَتَيْتُمْ  
 عَذَاباً شَدِيداً . وفي التنزيل العزيز : فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ  
 فِي أَفْوَاهِهِمْ ؛ قال أبو عبيدة : تركوا ما أمروا به  
 ولم يُسَلِّمُوا ؛ وقال الفراء : كانوا يُكذِّبُونَهُمْ ويردُّون  
 القول بأيديهم إلى أفواه الرُّسل ، وهذا يروى عن  
 مجاهد ، وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله عز  
 وجل : فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ؛ عَضُّوا على  
 أطراف أصابعهم ؛ قال أبو منصور : وهذا من  
 أحسن ما قيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَقِّقاً  
 وغيظاً ؛ وهذا كما قال الشاعر :

يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الحَسُودِ

يعني أنهم يغيظون الحسود حتى يعضوا على أصابعه ؛  
 ونحو ذلك قال المهدي :

قَدَّ أَفْتَنِي أَنَامِلَهُ أَرْمَهُ ،

فَأَمْسَى بَعْضُ عَلَيَّ الوَطِيفِ

يقول : أكل أصابعه حتى أفنتها بالعض فصار بعض  
 وظيف الذراع . قال أبو منصور : واعتبار هذ  
 بقوله عز وجل : وَإِذَا تَخَلَّوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ  
 مِنَ الْغَيْظِ . وقوله في حديث بأجوج . وأجوج :  
 قد أخرجت عبادي لي لا يَدَانِ لِأَحَدٍ يَفْتَالِيَهُمْ  
 أي لا قُدْرَةَ ولا طاقَةَ . يقال : ما لي بهذا الأمرِ  
 يَدٌ ولا يَدَانِ لِأَنَّ المُبَاثِرَةَ والدَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونَانِ

بِالْيَدِ ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ لِمَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ .  
 ابن سيده : وقولهم لا يَدَيْنِ لَكَ بِهَا ، معناه لا قُوَّةَ  
 لَكَ بِهَا ، لم يحكه سبويه إلا مُتْنِي ؛ ومعنى التثنية هنا  
 الجمع والتكثير كقول الفرزدق :

فَكُلُّ رَفِيقِي كَلٌّ رَحَلٍ

قال : ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لأن الباء لا  
 تتعلق إلا بفعل أو مصدر . ويقال : اليَدُ افلان على  
 فلان أي الأمرُ النافذُ والقَهْرُ والغلبةُ ، كما تقول :  
 الرِّيحُ لفلان . وقوله عز وجل : حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ  
 عَنْ يَدٍ ؛ قيل : معناه عن قَهْرٍ وذلٍّ وعن اعترافٍ  
 للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم ، وقيل : عن يَدِ  
 أي عن إلتعام عليهم بذلك لأن قبول الجزية وترك  
 أنفسهم عليهم نعمةٌ عليهم ويَدٌ من المعروف جزيلة ،  
 وقيل : عن يَدِ أي عن قَهْرٍ وذلٍّ واستسلام ،  
 كما تقول : اليَدُ في هذا لفلان أي الأمرُ النافذُ لفلان .  
 وروى عن عثمان البري عن يَدِ قال : نَقَدًا عن ظهر  
 يد ليس بنسيئة . وقال أبو عبيدة : كلُّ مَنْ أطاعَ  
 لمن قهره فأعطاه عن غير طيبةٍ نَفْسٍ فقد أعطاه عن  
 يَدِ . وقال الكلبي عن يَدِ قال : يمشون بها ، وقال  
 أبو عبيد : لا يمشون بها ركبانا ولا يُوسِّلُونُ بها .  
 وفي حديث سلمان : وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدِ ،  
 إنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ المُعْطِي فالعنى عن يَدِ مُوَاتِيَةً  
 مُطِيعَةً غير مُتَّعِبَةٍ ، لأن من أتى وامتنع لم يُعْطِ  
 يَدَهُ ، وإن أريد بها يَدُ الآخذ فالعنى عن يَدِ قاهرةٍ  
 مستولية أو عن إلتعام عليهم ، لأن قبول الجزية منهم  
 وترك أرواحهم لهم نعمةٌ عليهم . وقوله تعالى :  
 فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ؛ ها هذه  
 تعود على هذه الأمة التي مُسِخَتْ ، ويجوز أن تكون  
 الفعلة ، ومعنى لما بين يديها مجتل شيتين : مجتل أن  
 يكون لما بين يديها للأُمم التي برأها وما خلفها

لأهم التي تكون بعدها ، ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سلفَ من ذنوبها ، وهذا قول الزجاج . وقول الشيطان : ثم لآتيتهم من بين أيديهم ومن خلفهم ؛ أي لأغويبتهم حتى يكذبوا بما تقدمَ ويكذبوا بأمر البعث ، وقيل : معنى الآية لآتيتهم من جميع الجهات في الضلال ، وقيل : من بين أيديهم أي لأضلتهم في جميع ما تقدمَ ولأضلتهم في جميع ما يتوقع ؛ وقال الفراء : جعلناها يعني المسخة جعلت نكالا لما مضى من الذنوب ولما تعمل بعدها . ويقال : بين يديك كذا لكل شيء أمامك ؛ قال الله عز وجل : من بين أيديهم ومن خلفهم . ويقال : إن بين يدي الساعة أهوالاً أي قدامها . وهذا ما تقدمت يداك وهو تأكيد ، كما يقال هذا ما جئت يداك أي جئته أنت إلا أنك تؤكدها . ويقال : يشور الرهج بين يدي المطر ، ويهيج السباب بين يدي القتال . ويقال : يدي فلان من يده إذا سئلت . وقوله عز وجل : يدُ الله فوق أيديهم ؛ قال الزجاج : يحتمل ثلاثة أوجه : جاء الوجهان في التفسير فأحدهما يدُ الله في الوفاء فوق أيديهم ، والآخر يدُ الله في الثواب فوق أيديهم ، والثالث ، والله أعلم ، يدُ الله في الميتة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : ولا يأتيان يبهتان يفتريته بين أيديهم وأرجلهم ؛ أي من جميع الجهات . قال : والأفعال تنسب إلى الجوارح ، قال : وسيت جوارح لأنها تكتسب . والعرب تقول لمن عمل شيئاً يوبخ به : بذاك أو كتنا وفوك نفع ؛ قال الزجاج : يقال للرجل إذا وُبِّخَ ذلك بما كسبت يداك ، وإن كانت اليدان لم تبغنيا شيئاً لأنه يقال لكل من عمل عملاً كسبت يده لأن اليدين الأصل في التصرف ؛ قال الله تعالى : ذلك

بما كسبت أيديكم ؛ وكذلك قال الله تعالى : تبئت يداً أي لتهب وتب . قال أبو منصور : قوله ولا يأتيان يبهتان يفتريته بين أيديهم وأرجلهم ، أراد بالبهتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها ، وكسى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين وبتنها الذي تحمل فيه بين اليدين . الأصمعي : يدُ التوب ما فضل منه إذا تعظمت والتحفت . يقال : توب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به . وتوب يدي وأدي : واسع ؛ وأنشد العجاج :

بالدار إذا توب الصبا يدي ،

وإذا زمان الناس دغفلي

وقصيص قصير الدين أي قصير الكمين . وتقول : لا أفعله يد الدهر أي أبدأ . قال ابن بري : قال التوزي توب يدي واسع الكم وضيغه ، من الأضداد ؛ وأنشد :

عيش يدي ضيق ودغفلي

ويقال : لا آتية يد الدهر أي الدهر ؛ هذا قول أبي عبيد ؛ وقال ابن الأعرابي : معناه لا آتية الدهر كله ؛ قال الأعشى :

روح العشي وسير الغدو ،

يدا الدهر ، حتى ثلاثي الحيار

الحيار : المختار ، يقع للواحد والجمع . يقال : رجل حيار وقوم حيار ، وكذلك : لا آتية يد المستند أي الدهر كله ، وقد تقدم أن المستند الدهر . ويد الرجل : جماعة قومه وأنصاره ؛ من ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أعطى فأعطاني يداً ودارا ،

وباحة سخولها عقارا

١ قوله «روح العشي النع» ضبطت الحاء من رواج في الأصل بما ترى .

قَبَا لَكَ مِنْ دَارٍ مَحْسَلٍ أَهْلِهَا  
أَيَادِي سَبَا عَنْهَا ، وَطَالَ انْتِقَالُهَا

والعنى أن نَعَمَ سَبَا افترقت في كل أَوْبٍ ، فقبيل :  
تفرقتوا أَيَادِي سَبَا أَي في كل وجه . قال ابن بري :  
قولهم أَيَادِي سَبَا يُرَادُ بِهِ نِعَمُهُمْ . وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ  
لأنَّ نِعَمَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ ، وَقِيلَ :  
الْيَدُ هُنَا كِتَابَةٌ عَنِ الْفِرْقَةِ . يُقَالُ : أَتَانِي يَدٌ مِنْ  
النَّاسِ وَعَيْنٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَعْنَاهُ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ جَمَاعَاتِ  
سَبَا ، وَقِيلَ : إِنْ أَهْلُ سَبَا كَانَتْ يَدُهُمْ وَاحِدَةً ، فَلَمَّا  
فَرَّقَهُمُ اللَّهُ صَارَتْ يَدُهُمْ أَيَادِي ، قَالَ : وَقِيلَ الْيَدُ هُنَا  
الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَجْرٍ أَي طَرِيقَ بَجْرٍ ، لِأَنَّ  
أَهْلَ سَبَا لَمَّا تَزَقَّقَهُمُ اللَّهُ أَخَذُوا طَرِيقًا شَتَّى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : اجْعَلِ الْفَسَاقَ يَدًا يَدًا وَرَجُلًا رَجُلًا  
فَلَمَّا إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَوَّسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا أَي تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ . وَيُقَالُ :  
جَاءَ فُلَانٌ بِمَا أَدَّتْ يَدُهُ إِلَى يَدِهِ ، عِنْدَ تَأْكِيدِ الْإِخْفَاقِ ،  
وَهُوَ الْحَبِيبَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ 'يُدْعَى عَلَيْهِ بِالسُّوءِ :  
لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقْمِ أَي يَسْفُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ .

بها : بئيا : من كلام الرعاء ؛ قال ابن بري : بئيا حكاية  
التناوب ؛ قال الشاعر :

تَعَادُوا بِيَهْيَا مِنْ مُوَاصَلَةِ الْكُرَى  
عَلَى غَاثَاتِ الطَّرْفِ هُدُلِ الْمَشَافِرِ

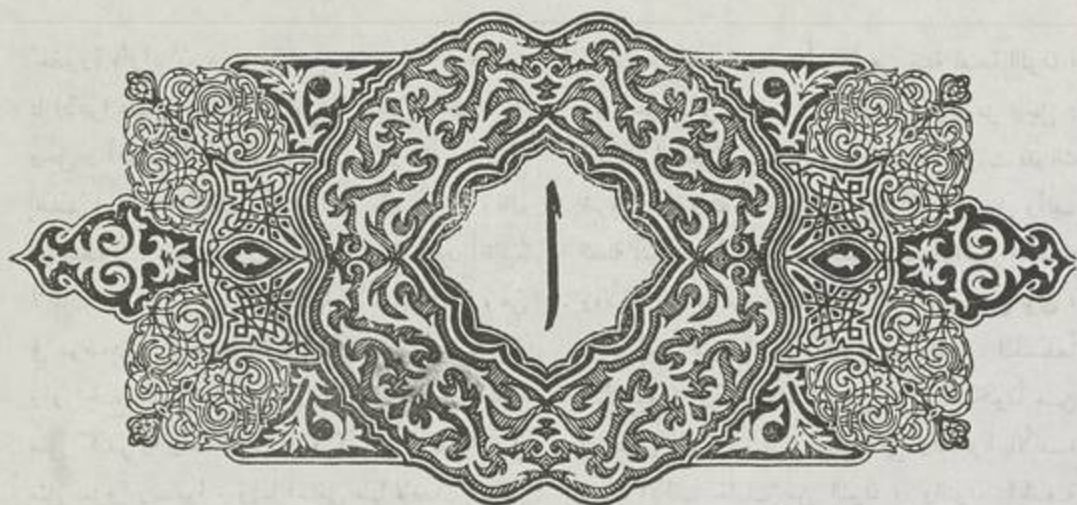
يوا : الياء : حرف هجاء ، وسنذكره في ترجمة يا من  
الألف اللينة آخر الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

الباحة هنا : النخل الكثير . وَأَعْطَيْتُهُ مَالًا عَنْ ظَهْرِ  
يَدٍ : بِعْنِي تَفْضُلًا لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا قَرَضٍ وَلَا  
'مُكَافَأَةٍ' . وَرَجُلٌ يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ : رَفِيقٌ . وَيَدِيٌّ  
الرَّجُلُ ، فَهُوَ يَدٍ : ضَعْفٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

بَأَيْدِي مَا وَبَطْنِي وَمَا يَدِينَا

ابن السكيت : ابعت الغنم اليدين ، وفي الصحاح :  
باليدين أي بشمين مختلفين بعضها بشمن وبعضها  
بشمن آخر . وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدان ، وهو  
أن يسلّمها يداً ويأخذَ منها يداً . وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ  
يَدَيْنِ أَي أَوَّلَ شَيْءٍ . وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي : أَمَّا أَوَّلُ  
ذَاتِ يَدَيْنِ فَلِإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَيَادِي سَبَا  
أَي مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا ، وَهِيَ  
أَسْمَانٌ جُعَلًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْيَدُ الطَّرِيقُ هُنَا .  
يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَجْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَحْرِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرَةِ : فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ أَي طَرِيقَ  
السَّاحِلِ ، وَأَهْلُ سَبَا لَمَّا تَزَقَّقُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَمَرٍ  
أَخَذُوا طَرِيقًا شَتَّى ، فَصَارُوا أَمْثَالَ مَنْ يَتَفَرَّقُونَ  
أَخَذِينَ طَرِيقًا مُخْتَلِفَةً . رَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْظِ الشَّيْخِ رَضِيَّ  
الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال أبو العلاء  
المعري قالت العرب افتترتوا أَيَادِي سَبَا فلم يهزوا  
لأنهم جعلوه مع ما قبله بنزلة الشيء الواحد ، وأكثرهم  
لا ينون سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَعْضُهُمْ يَنْوِنُ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١ قوله « باع فلان غنمه اليدان » رسم في الاصل اليدان بالألف بما  
للتهديب .



### حرف الألف اللينة

من شرطنا في هذا الكتاب أن ترتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الألف اللينة ، لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة ، فاللينة تسمى ألفاً والمتحركة تسمى همزة ، قال : وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضاً ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو أو الياء ، قال : وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فلهذا أفردناه . قال ابن بري : الألف التي هي أحد حروف المدّ واللين لا سبيل إلى تحريكها ، على ذلك إجماع النحويين ، فإذا أرادوا تحريكها ردّوها إلى أصلها في مثل رَحِيانٍ وَعَصَوَانٍ ، وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل ، فالهمزة بدل من الألف ، وليست هي الألف لأن الألف لا سبيل إلى تحريكها ، والله أعلم .

آ : الألف : تأليفها من همزة ولام وفاء ، وسببت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها ، وهي أكثر الحروف دخولاً في المنطق ، ويقولون : هذه أَلِفٌ مؤلّفةٌ .

وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى : ألم ، أن الألف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس ، والله أعلم بما أراد ، والألف اللينة لا تصرف لها إمّا هي جرسٌ مدة بعد فتحة ، وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنها قالا : أصول الألفات ثلاثة ويتبعها الباقيات : ألف أصلية وهي في الثلاثي من الأسماء ، وألف قطعية وهي في الرباعي ، وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي ، قالا : فالأصلية مثل أَلِفِ الْبَيْتِ وَالنَّفْرِ وَالنَّفْرِ وما أشبهه ، والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه ، والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج ، وهي في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف أكل ، وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف أحسن ، وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج إذا كانت وصلية ، قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة : تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً ، وتكون من الجبار لوليّه تقريراً وعدوّه توبيخاً ، فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح : أأنتَ قلتَ للناس ؛ قال أحمد بن يحيى : وإمّا وقع التقرير لعيسى ، عليه السلام ، لأن خصومه كانوا

حضوراً فأراد الله عز وجل من عيسى أن يُكذِّبهم بما ادَّعوا عليه ، وأما التَّوْبِيخُ لعدوِّه فكقوله عز وجل : أصطفى البنات على البنين ، وقوله : أَنْتُمْ أَعْلَمُ أم الله ، أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ سَجْرَتَهَا ؛ وقال أبو منصور : فهذه أصول الألفات . وللتحويين ألقاب لألفات غيرها تعرف بها ، فمنها الألف الفاصلة وهي في موضعين : أحدهما الألف التي تثبتها الكتابة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وَسَكَّرُوا ، وكذلك الألف التي في مثل يَغزوا ويدعوا ، وإذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف الفاصلة ، والأخرى الألف التي فصلت بين النون التي هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الأمر افْعَلْنَ ، بكسر النون وزيادة الألف بين النونين ؛ ومنها ألف العبارة لأنها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أفْعَلُ كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ؛ ومنها الألف المجهولة مثل أَلْفُ فاعل وفاعول وما أشبهها ، وهي أَلْفٌ تدخل في الأفعال والأسماء بما لا أصل لها ، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل والامم ، وهي إذا لَزِمَتْهَا الحركة كقولك خَاتِمٌ وخواتِمٌ صارت واوًّا لَبَّأَ لَزِمَتْهَا الحركة بسكون الألف بعدها ، والألف التي بعدها هي أَلْفُ الجمع ، وهي مجهولة أيضاً ؛ ومنها أَلْفُ العوض وهي المبدلة من النون المنصوب إذا وقفت عليها كقولك وأيت زيدا وفعلت خيراً وما أشبهها ؛ ومنها أَلْفُ الصلَّة وهي أَلْفٌ تُوصَلُ بها فتحة الغافية ، فمثل قوله :

بانتُ سعادُ وأمنسى حبلُها . انقطعاً

وتسمى أَلْفُ الفاصلة ، فوصل أَلْفُ العين بألف بعدها ؛ ومنه قوله عز وجل : وَتَنْظُرُونَ بِاللَّهِ الظُّكُونَا ؛

الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون ، ولها أخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل : قَوَارِيرًا وَسَلْسَبِيلًا ؛ وأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها ، والفرق بين أَلْفِ الوصل وأَلْفِ الصلة أن أَلْفِ الوصل إنما اجتمعت في أوائل الأسماء والأفعال ، وأَلْفِ الصلة في أواخر الأسماء كما ترى ؛ ومنها أَلْفُ النون الخفيفة كقوله عز وجل : لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ، وكقوله عز وجل : وَلَيَكُونُوا مِنَ الصَّاعِرِينَ ؛ الوقوف على لتسفعا وعلى وليكونوا بالألف ، وهذه الألف حَلَفٌ من النون ، والنون الخفيفة أصلها الثقيلة إلا أنها حُفَّتْ ؛ من ذلك قول الأعشى :

ولا تَحْمَدِ الْمُثْرِينَ والله فاحمدا

أراد فاحمداً ، بالنون الخفيفة ، فوقف على الألف ؛ وقال آخر :

وقمير بدا ابن خنيس وعشيرة  
ن ، فقالت له الفتانان : قوما

أراد : قومين فوق بالألف ؛ ومثله قوله :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ ما لم يَعْلَمَا  
سَيْخاً ، على كُرْسِيِّه ، مُعَسَّماً

فنصب يَعْلَمُ لأنه أراد ما لم يَعْلَمَنَّ بالنون الخفيفة فوقف بالألف ؛ وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس :

قفا تَبَكُّ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

قال : أراد قَفَنٌ فأبدل الألف من النون الخفيفة كقوله قوما أراد قومين . قال أبو بكر : وكذلك قوله عز وجل : أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ ؛ أكثر الرواية أن الخطاب لملك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه ، وقيل : هو خطاب لملك وملكٍ معه ، والله أعلم ؛ ومنها أَلْفُ الجمع مثل مساجد وجبال وفُرْسَان

وقواعيل ، ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان  
أَكْرَمُ مِنْكَ وَالْأَمُّ مِنْكَ وفلان أَجْهَلُ النَّاسِ ،  
ومنها ألف النداء كقولك أزيْدُ ؛ تريد يا زَيْدُ ،  
ومنها ألف التثنية كقولك وازَيْدَاهُ ! أعني الألف  
التي بعد الدال ، وبشاكلها ألف الاستنكار إذا قال  
رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمرو ،  
زيدت الماء على المدة في الاستنكار كما زيدت في  
وافلاناة في التثنية ، ومنها ألف التأنيث نحو مدة  
حمراء وبيضاء وثقفاة ، ومنها ألف سكرى  
وحبلىة ، ومنها ألف التعابي وهو أن يقول الرجل  
إن عمر ، ثم يُرْتَجِ عَلَيْهِ كلامه فيقف على عمر ويقول  
إن عمرا ، فيدها مستمداً لما يُفْتَحُ له من الكلام  
فيقول مُنْطَلِقُ ، المعنى إن عمر منطلق إذا لم يتعابي ،  
ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عمما وهو يريد  
يا عمر ، فيبدت فتحة الميم بالألف ليمتد الصوت ؛  
ومنها ألفات المدات كتقول العرب الْمِكْلِكَلْ  
الكَلْكَالْ ، ويقولون للخاتم خاتم ، والمدانق داناق .  
قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة بالألف والضمه  
بالواو والكسرة بالياء ؛ فمِنْ وَصَلِهِمُ الْفَتْحَةَ بِالْأَلْفِ  
قول الرازي :

قُلْتُ ' وَقَدْ حَرَّرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ :

يَا نَاقِئِي مَا جُلِّتِ عَنْ مَجَالِي

أراد : على الكَلْكَالِ فَوَصَّلَ فَتْحَةَ الْكَافِ بِالْأَلْفِ ،  
وقال آخر :

لَهَا مَتْنَتَانِ حَطَّانَا كَمَا

أراد : حَطَّانَا ؛ وَمِنْ وَصَلِهِمُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ مَا  
أَنشده الفراء :

لَوْ أَنَّ عَمْرَأَ هَمَّ أَنْ يَرْتَوِدَا ،

فَانْتَهَضَ فَشُدَّ الْمِيزَرَ الْمَعْقُودَا

أراد : أَنْ يَرْتَوِدَا ، فوصل ضمة القاف بالواو ؛  
وأشده أيضاً :

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّنَا ،  
يَوْمَ الْفِرَاقِ ، إِلَى إِخْوَانِنَا صُورًا  
وَأَنْتَبِي حَيْثُمَا يَنْتَبِي الْهَوَى بِصَرِي ،  
مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا ، أَذْثُو فَانْتَظُرُوا

أراد : فَانْتَظُرُوا ؛ وَأَشْدُ فِي وَصَلِ الْكِسْرَةِ بِالْيَاءِ :

لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالِ ،  
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي

أراد : بِنِيضَالِ ؛ وَقَالَ :

عَلَى عَجَلٍ مَنِي أَطْطَاطِي ، شِيَالِي

أراد : شِيَالِي ، فوصل الكسرة بالياء ؛ وَقَالَ عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

أراد : يَنْبَعُ ؛ قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ  
بعضهم : يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ بَاعَ يَبُوعُ ، وَالْأَوَّلُ يَفْعَلُ  
مِنْ نَبَعَ يَنْبَعُ ؛ وَمِنْهَا الْأَلْفُ الْمُحَوَّلَةُ ، وَهِيَ كُلُّ  
أَلْفٍ أَصْلُهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ الْمُتَحَرِّكَتَانِ كَقَوْلِكَ قَالَ بَاعَ  
وَقَضَى وَغَزَا وَمَا أَشْبَهَا ؛ وَمِنْهَا أَلْفُ التَّثْنِيَةِ كَقَوْلِكَ  
يَجْلِسَانِ وَيَذْهَبَانِ ، وَمِنْهَا أَلْفُ التَّثْنِيَةِ فِي الْأَسْمَاءِ  
كَقَوْلِكَ الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُهُمْ  
يَقُولُونَ أَيَا أَيَاهُ أَقْبَلُ ، وَزَنَهُ عَيَا عَيَاهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَلْفُ الْقَطْعِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ عَلَى  
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ الْمُنْفَرِدَةِ ،  
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ فِي أَوَائِلِ الْجَمْعِ ، فَالَّتِي فِي  
أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ تَعْرِفُهَا بِثَبَاتِهَا فِي التَّصْغِيرِ بِأَنْ تَمْتَحِنَ  
الْأَلْفُ فَلَا تَجِدُهَا فَاءَ وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا ، وَكَذَلِكَ  
فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلْفِ الْقَطْعِ وَأَلْفِ  
الْوَصْلِ أَنْ أَلْفَ الْوَصْلِ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ ، وَأَلْفَ الْقَطْعِ  
قوله « إخواننا » تقدم في صورة : أحبابنا ، وكذا هو في الحكم .

قال الجوهري في آخر ترجمة أوا : آء حرف يمد ويقصر ، فإذا مَدَدْتَ نَوَّنت ، وكذلك ساثر حروف الهجاء ، والألف ينادى بها التقريب دون البعيد ، تقول : أزيْدُ أفيْل ، بألف مقصورة ، والألف من حروف المدِّ واللين ، فاللينة تسمى الألف ، والمتحركة تسمى الهززة ، وقد يتجاوز فيها فيقال أيضاً ألف ، وهما جميعاً من حروف الزِّبَادَات ، وقد تكون الألف ضمير الاثنين في الأفعال نحو فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ ، وعلامة التنثية في الأسماء ، ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان ، وحروف الزبادات عشرة يجمعها قولك : « اليوم تنشأ » ، وإذا تحركت فهي هززة ، وقد تراد في الكلام للاستفهام ، تقول : أزيْدُ عندك أم عَمْرُو ، فإن اجتمعت هزتان فصَلَّتَ بينهما بألف ، قال ذو الرمة :

أيا ظنيَّة الوعْشاء بينَ جلاجيلِ  
وبينَ النفا ، آأنتِ أم أمٌ سالمِ ؟

قال : والألف على ضربين ألف وصل وألف قطع ، فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع ، وما لم يثبت فهو ألف الوصل ، ولا تكون إلا زائدة ، وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام ، وقد تكون أصلية مثل أخذَ وأمرَ ، والله أعلم .

إذا : الجوهري : إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة ، تقول : أجيثك إذا احمرَّ البُسْرُ وإذا قَدِمَ فلان ، والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدّمُ فلان ، وهي ظرف ، وفيها مجازاة لأنَّ جزاء الشرط ثلاثة أشياء : أحدها الفعل كقولك إن تَأْتِيَنِي آتِكَ ، والثاني الفاء كقولك إن تَأْتِيَنِي فَأَنَا مُعْجِنٌ بِإِيكَ ، والثالث إذا كقوله تعالى : « وإن تَصِيبْهُمُ سَيْحَةٌ مِمَّا قَدِمَتْ

ليست فاء ولا عيناً ولا لاماً ، وأما ألف القطع في الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج ، وكذلك ألف الجمع في السنتِ ، وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة : ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة وامم واست فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتحذف في الوصل ، والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف ، وهي مفتوحة في الابتداء ساكنة في الوصل كقولك الرحمن ، الفارعة ، الحاققة ، تسقط هذه الألفات في الوصل وتفتح في الابتداء . التهذيب : وتقول للرجل إذا ناديت : آفلان وأفلان وآ يا فلان ، بالمد ، والعرب تريد آ إذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد ؛ أنشد الكسائي :

دعا فلانَ رَبِّه فاستَمعَا  
بالخَيْرِ خَيْرَاتٍ ، وإن كُمرَّ آفَاءً ،  
ولا أريدُ الشَّرَّ إلا أن تَأ

قال : يريد إلا أن تشاء ، فجاه بالتاء وحدها وزاد عليها آ ، وهي في لغة بني سعد ، إلا أن تا بألف لينة ويقولون ألا تا ، يقول : ألا تَجِيءُ ، فيقول الآخر : بَلَسَى فَا أَي فَاذْهَبْ بنا ، وكذلك قوله وإن كُمرَّ فَا ، يريد : إن كُمرَّ فَشَرَّ . الجوهري : آ حرف هجاء مقصورة موقوفة ، فإن جعلتها اسماً مددتها ، وهي تؤنث ما لم تسم حرفاً ، فإذا صغرت آبة قلت أبيَّة ، وذلك إذا كانت صغيرة في الخط ، وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف ؛ قال ابن بري : صواب هذا القول إذا صغرت آء فينبأ أنت قلت أبيَّة على قول من يقول زَيَّيْتُ زَيْباً وَذَبَلْتُ ذالاً ، وأما على قول من يقول زَوَّيْتُ زَيْباً فإنه يقول في تصغيرها أَوَّيَّة ، وكذلك تقول في الزاي زَوَّيَّة .

١ قوله « دعا فلان النح » كذا بالاصل ، وتقدم في ممي : دعا كلاتا .



أيديهم إذا هم يَفْتَنُطُونُ ؛ وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فإذا زَيْدٌ قائمٌ ؛ المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيامه ؛ قال ابن بري : ذكر ابن جني في إعراب أبيات الحامسة في باب الأدب في قوله :

بَيْنَنَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،  
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ مُسَوِّقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال : إذا في البيت هي المَكَانِيَّةُ التي تَجِيءُ للمفاجأة ؛ قال : وكذلك إذا في قول الأوهو :

بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّاهِا ،  
إِذَا هَوَوَا فِي هَوَاتِهِا فَعَارُوا

فإذا هنا غير مضافة إلى ما بعدها كما إذا التي للمفاجأة ، والعامل في إذا هَوَوَا ؛ قال : وأما إذا فهي لما مضى من الزمان ، وقد تكون للمفاجأة مثل إذا ولا يليها إلا الفعل الواجب ، وذلك نحو قولك بينا أنا كذا إذا جاء زيد ، وقد ترادان جميعاً في الكلام كقوله تعالى : وإذا وعدنا موسى ؛ أي وواعدنا ؛ وقول عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدِهِ ،  
سَلَاةً كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرْدَا

أي حتى أسلكوهم في قَتَائِدِهِ لأنه آخر القصيدة ، أو يكون قد كَفَّفَ عن خبره لعلم السامع ؛ قال ابن بري : جواب إذا محذوف وهو الناصب لقوله سَلَاةً تقديره سَلَثُوهم سَلَاةً ، وسنذكر من معاني إذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه ، إن شاء الله تعالى .

إلا : الأزهري : إلا تكون استثناء ، وتكون حرف جزاء أصلها إن لا ، وهما معاً لا يمالان لأنها من الأدوات والأدوات لا شمال مثل حتى وأما وألا وإذا ، لا يجوز في شيء منها الإمالة لأنها ليست بأساء ،

وكذلك إلى وعلى ولدى الإمالة فيها غير جائزة . وقال سيبويه : ألف إلى وعلى منقلبتان من واوين لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة ، قال : ولو سمي به رجل قيل في تثنيته أَلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ ، فإذا اتصل به المضمر قلبته فقلت لِمَلَيْكَ وَعَلَيْكَ ، وبعض العرب يتوكل على حاله فيقول إِمَالَكِ وَعَلَاكِ ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأن الألفات لا يكون فيها الإمالة ، قال : صوابه لأن أَلِفَيْهِمَا وَالْأَلِفُ في الحروف أصل ولبست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة ، وإنما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو إذا سميت هما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وهم الجوهري فيما حكاه عنه ، فإذا سميت بها لتحققت بالأسماء فجعلت الألف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَسَى وإلى وعلى ، فما سُمِعَ فيه الإمالة يثنى بالياء نحو بَلَسَى ، تقول فيها بَلَسَانٍ ، وما لم يُسْمِعَ فيه الإمالة يثنى بالواو نحو إلى وعلى ، تقول في تثنيتهما اسين إِمَالَانٍ وَعَلَوَانٍ . قال الأزهري : وأما مَتَى وَأَنْتَى فيجوز فيهما الإمالة لأنها محللان والمحال أسماء ، قال : وبكس يميز فيها الإمالة لأنها ياء زيدت في بل ، قال : وهذا كله قول حذاق التحويين ، فأما إلا التي أصلها إن لا فإنها تلي الأفعال المُسْتَقْبَلَةَ فتجزئها ، من ذلك قوله عز وجل : إِيَّاكَ تَعْمَلُونَ تَعْمَلُونَ تَكُنُّنَ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ؛ فَجَزَمُ تَعْمَلُونَ وتكن بإلأ كما تفعل إن التي هي أم الجزاء وهي في باها . الجوهري : وأما إلا فهي حرف استثناء يستثنى بها على حسنة أوجه : بعد الإيجاب وبعد النفي والمفزع والمقدم والمنقطع ؛ قال ابن بري : هذه عبارة سيته ، قال : وصالها أن يقول الاستثناء بإلأ يكون بعد الإيجاب وبعد النفي متصلاً ومنقطعاً ومقدماً ومؤخراً ، وإلا في جميع ذلك مُسَلِّطَةٌ

للعامل ناصبة أو مفرغة غير مسلطة ، وتكون هي وما بعدها نعتاً أو بدلاً ؛ قال الجوهري : فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأن المُسْتَثْنَى من غير جنس المُسْتَثْنَى منه ، وقد يُوصَفُ بإلاً ، فإن وصفتَ بها جعلتها وما بعدها في موضع غير وأتبع الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت جاء في القوم إلا زيد ، كقوله تعالى : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

وكل أخ مفارقته أخوه ،  
لعمري أيبك إلا الفرقدان

كأنه قال : غير الفرقدين . قال ابن بري : ذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف أن هذا البيت لحزبي بن عامر ؛ وقيل :

وكل قرينة قرنت بأخرى ،  
وإن ضنت ، بها سيفرقان

قال : وأصل إلا الاستثناء والصفة عارضة ، وأصل غير صفة والاستثناء عارض ؛ وقد تكون إلا بمنزلة الواو في العطف كقول المخبل :

وأرى لها داراً بأغدره  
سيدان لم يدوسن لها رصم  
إلا رماداً هامداً دفعت ،  
عنه الرياح ، خوالدهم سحيم

يريد : أرى لها داراً ورماداً ؛ وآخر بيت في هذه القصيدة :

إني وجدنت الأمر أرسده  
تقوى الإله ، وشراء الإثم

قال الأزهري : أما إلا التي هي للاستثناء فلإنها تكون بمعنى غير ، وتكون بمعنى سوى ، وتكون بمعنى لكن ، وتكون بمعنى لئما ، وتكون بمعنى الاستثناء

المحض . وقال أبو العباس ثعلب : إذا استثنيت بإلاً من كلام ليس في أوله جحد فانصب ما بعد إلا ، وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل ؛ من ذلك قوله عز وجل : فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم ؛ فصب لأنه لا جحد في أوله ؛ وقال جل ثناؤه : ما فعلوه إلا قليل منهم ؛ فرفع لأن في أوله الجحد ، وفس عليها ما ساكلمها ؛ وأما قول الشاعر :

وكل أخ مفارقه أخوه ،  
لعمري إلا الفرقدان

فإن الفراء قال : الكلام في هذا البيت في معنى جحد ولذلك رفع بإلاً كأنه قال ما أحد إلا مفارقه أخوه إلا الفرقدان فجعلها مترجماً عن قوله ما أحد ؛ قال لبيد :

لو كان غيري ، سلبني ، اليوم غيره  
وقنع الحوادث إلا الصارم الذكّر

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام كأنه قال : ما أحد إلا يتغير من وقع الحوادث إلا الصارم الذكّر ، فإلاً هنا بمعنى غير ، كأنه قال غيري وغير الصارم الذكّر . وقال الفراء في قوله عز وجل : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ، قال : إلا في هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهة سوى الله لفسدنا ، قال أبو منصور : وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهة إلا الله ، ولو كان فيهما سوى الله لفسدنا ، وقال الفراء : رفعه على نيّة الوصل لا الانقطاع من أول الكلام ، وأما قوله تعالى : لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشونهم ؛ قال الفراء : قال معناه إلا الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا تخشونهم ، وهذا كقولك في الكلام

وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان المستثنى ليس من الأول وكان أوله منفياً يجعلونه كالبديل ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ  
إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ

ليست اليعافيرُ والعيسُ من الأنيس فرقعها ، ووجهُ الكلام فيها التَّصْبُ . قال ابن سلام : سألت سيبويه عن قوله تعالى : فلولا كانت قريةٌ آمَنتْ فنَقَعَهَا إيمانها إلا قومٌ يُؤنسون ، على أي شيء نصب ؟ قال : إذا كان معنى قوله إلا لكنَّ 'نصب' ، قال الفراء : 'نصب' إلا قومٌ يؤنسون لأنهم منقطعون بما قبل إذ لم يكونوا من جنسه ولا من سَكَله ، كأن قومٌ يؤنسون منقطعون من قومٍ غيره من الأنبياء ، قال : وأما إلا بمعنى لما فينبئ قول الله عز وجل : إن كلَّ إلا كذَّبَ الرُّسُلَ ؛ وهي في قراءة عبد الله إن كلُّهم لما كذَّبَ الرُّسُلَ ، وتقول : أسألك بالله إلا أعطيتني ولما أعطيتني بمعنى واحد . وقال أبو العباس ثعلب : وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتُنصب لغتان فصيحتان ، وهو قولك أتاني إخوتك إلا أن يكون زيدا وزيدا ، فمن نصب أراد إلا أن يكون الأمرُ زيدا ، ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكثفة عن الخبر بأسها ، كما تقول كان الأمر ، كانت القصة . وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء إذا وقع بإلا مكرراً مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً فقال : الأول حَطٌّ ، والثاني زيادةٌ ، والثالث حَطٌّ ، والرابع زيادةٌ ، إلا أن تجمل بعض إلا إذا جُزئت الأول بمعنى الأول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير ، قال : وأما قول أبي عبيدة في إلا الأولى إنما تكون بمعنى الراو فهو خطأ عند الحذاق . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال

الناس كلُّهم لك حامدون إلا الظالم لك المعتدي ، فإن ذلك لا يُعْتَدُ بتركه الحمد لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمي ظالماً ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح ، والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعدما ذكر قول أبي عبيدة والأخفش : القول عندي في هذا واضح ، المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا من ظلم باحتجابه فيما قد وضع له ، كما تقول ما لك علي حجة إلا الظلم وإلا أن تظلمني ، المعنى ما لك علي حجة البتة ولكنك تظلمني ، وما لك علي حجة إلا ظلمي ، وإنما سمي ظلمه ههنا حجة لأن المحتج به ساء حجةً ، وحجته داحضة عند الله ، قال الله تعالى : حُجَّتْهُمْ داحضةٌ عند ربهم ؛ فقد سميت حجةً إلا أنها حجة مُبْطِلٌ ، فليست بحجة موجبة حقاً ، قال : وهذا بيان شافٍ إن شاء الله تعالى . وأما قوله تعالى : لا يَدُّونَ فيها الموتَ إلا الموتةَ الأولى ، وكذلك قوله تعالى : ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ من النساء إلا ما قد سَلَفَ ؛ أراد سوى ما قد سلف . وأما قوله تعالى : فلولا كانت قريةٌ آمَنتْ فنَقَعَهَا إيمانها إلا قومٌ يُؤنسون ؛ فمعناه فهلاً كانت قريةٌ أي أهل قرية آمنوا ، والمعنى معنى النفي أي فما كانت قريةٌ آمنوا عند نزول العذاب بهم فنقعها إيمانها ، ثم قال : إلا قومٌ يؤنسون ، استثناء ليس من الأول كأنه قال : لكن قومٌ يؤنسون لما آمنوا انقطعوا من سائر الأمم الذين لم ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم ؛ ومثله قول النابغة :

عَيَّتْ جِواباً ، وما بالربيع من أحدي  
إلا أوارِي لأبياً ما أُبَيَّتْهَا

فنصب أوارِي على الانتطاع من الأول ، قال : وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين ، قال : قوله : عَيَّتْ جواباً للهِ هو عجز بيت صدره : وقت فيها أصيلاً فأسألتها . وقوله : إلا الأوارِي اللع هو صدر بيت عجزه : والنوِي كالعروض في المفهوم الجند

أما إن كل بناء وابل على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا أي إلا ما لا بُد منه للإنسان من الكين الذي تقوم به الحياة .

ألا : حرف يفتح به الكلام ، تقول : ألا إن زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج . ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال : ألا تكون تنيهاً ويكون بعدها أمرٌ أو نهي أو إخبار ، تقول من ذلك : ألا قم ، ألا لا تقم ، ألا إن زيدا قد قام ، وتكون عرضاً أيضاً ، وقد يكون الفعل بعدها جزءاً ورفعاً ، كل ذلك جاء عن العرب ، تقول من ذلك : ألا تنزل تأكل ، وتكون أيضاً تقریباً وتوبيخاً ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير ، تقول من ذلك : ألا تندم على فعلك ، ألا تستحي من جيرانك ، ألا تخاف ربك ؛ قال الليث : وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا ؛ وأنشد :

فقام بذود الناس عنها بسيفه

وقال : ألا لا من سبيل إلى هند

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا ؟ فيقال : ألا لا ، جعل ألا تنيهاً ولا نفيًا . غيره : وألا حرف استفتاح واستفهام وتنييه نحو قول الله عز وجل : ألا إنهم من إفكهم ليقولون ، وقوله تعالى : ألا إنهم هم المفسدون ؛ قال الفارسي : فإذا دخلت على حرف تنييه خلصت للاستفهام كقوله :

ألا يا أسلمي يا دارمي على البيلى

فخلصت هنا للاستفهام وخص التنييه بيا . وأما ألا التي للعرض فمركبة من لا وألف الاستفهام .

١ قوله « أما إن » في النهاية : ألا إن .

٢ قوله « الا ما لا الخ » هي في النهاية بدون تكرار .

ألا : مفتوحة المزة مُثَقَلَةٌ لها معنيان : تكون بمعنى هَلَا فَعَلْتَ وَأَلَا فَعَلْتَ كَذَا ، كأن معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا ، وتكون أَلَا بمعنى أَنْ لَا فَاذْغَمْتَ التون في اللام وسُدَّت اللام ، تقول : أمرته ألا يفعل ذلك ، بالإدغام ، ويجوز إظهار التون كقولك : أمرتك أن لا تفعل ذلك ، وقد جاء في المصاحف القديمة مدغماً في موضع ومظهراً في موضع ، وكل ذلك جائز . وروى ثابت عن مطرف قال : لأن بسأني ربي : ألا فعلت ، أحب إلي من أن يقول لي : لِمَ فَعَلْتَ ؟ فمعنى أَلَا فَعَلْتَ هَلَا فَعَلْتَ ، ومعناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ . وقال الكسائي : أن لا إذا كانت إخباراً نَصَبَتْ وَرَفَعَتْ ، وإذا كانت نهيًا جَزَمَتْ .

إلى : حرف خافض وهو مُنْتَهَى لابتداء الغاية ، تقول : خرجت من الكوفة إلى مكة ، وجائز أن تكون دخلتها ، وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره ، وإنما تمنع من مجاوزته . قال الأزهري : وقد تكون إلى انتهاء غاية كقوله عز وجل : ثم أنسوا الصيام إلى الليل . وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى : ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ؛ معناه مع أموالكم ، وكقولهم : الذود إلى الذود إيل . وقال الله عز وجل : من أنصاري إلى الله ؛ أي مع الله . وقال عز وجل : وإذا خلوا إلى شياطينهم . وأما قوله عز وجل : فاعسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسعوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ؛ فإن العباس وجماعة من النخوين جعلوا إلى بمعنى مع هنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين ، وقال المبرد وهو قول الزجاج : اليد من أطراف الأصابع إلى الكتف والرجل من الأصابع إلى أصل الفخذين ، فلما كانت المرافق والكعبان داخلة في تحديد اليد والرجل كانت

داخلةً فيما يُغسلُ وخارجةً بما لا يُغسلُ ، قال :  
ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق  
فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ، ولكنه لما  
قيل إلى المرافق اقتطعت في الغسل من حد  
المرفق . قال أبو منصور : وروى النضر عن الحليل  
أنه قال إذا استأجر الرجل دابةً إلى مرو ، فإذا  
أتى أديانها فقد أتى مرو ، وإذا قال إلى مدينة مرو فإذا  
أتى باب المدينة فقد أتاه . وقال في قوله تعالى : اغسلوا  
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ، إن المرافق فيما يغسل . ابن  
سيده قال : إلى منتهى لابتداء الغاية . قال سيبويه :  
خرجت من كذا إلى كذا ، وهي مثل حتى إلا أن  
لحى فعلاً ليس لإلى . وتقول للرجل : إنما أنا إليك  
أي أنت غايتي ، ولا تكون حتى هنا فهذا أمر إلى  
وأصله وإن اتسعت ، وهي أمم في الكلام من حتى ،  
تقول : قمت إليه فتجعله مشتهاك من مكانك ولا  
تقول حتاه . وقوله عز وجل : من أنصاري إلى الله ؛  
وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه ، وإنما جاز  
من أنصاري إلى الله لما كان معناه من ينضاف في  
نصري إلى الله فجاز لذلك أن تأتي هنا بإلى ؛ وكذلك  
قوله تعالى : هل لك إلى أن تزكسى ؛ وأنت إنما  
تقول هل لك في كذا ، لكنه لما كان هذا دعاء منه ،  
صلى الله عليه وسلم ، له صار تقديره أدعوك أو  
أرشدك إلى أن تزكسى ؛ وتكون إلى بمعنى عند  
كقول الراعي :

صناعٌ فقد سادت إلى الغوايا

أي عندي . وتكون بمعنى مع كقولك : فلان حليم  
إلى أدبٍ وفقهٍ ؛ وتكون بمعنى في كقول النابغة :

فلا تتركنني بالوعيد كأنني  
إلى الناس مطلي به القار أجرب

قال سيبويه : وقالوا إليك إذا قلت تنح ، قال :  
وسمعنا من العرب من يقال له إليك ، فيقول إلى ،  
كأنه قيل له تنح ، فقال أنتنح ، ولم يستعمل  
الخبر في شيء من أسماء الفعل إلا في قول هذا الأعرابي .  
وفي حديث الحج : وليس ثم طرد ولا إليك ،  
إليك ؛ قال ابن الأثير : هو كما تقول الطريق الطريق ،  
ويفعل بين يدي الأمرء ، ومعناه تنح ، وابتعد ،  
وتكريره للتأكيد ؛ وأما قول أبي فرعون يهجو ببطية  
استسقاها ماء :

إذا طلبت الماء قالت لينا ،  
كأن شفرتها ، إذا ما احتكتا ،  
حرفاً يرام كسراً فاصطكتا

فلما أراد إليك أي تنح ، فحذف الألف عجمة ؛  
قال ابن جني : ظاهر هذا أن لينا مرذفة ، واحتكتا  
واصطكتا غير مرذفتين ، قال : وظاهر الكلام  
عندي أن يكون ألف لينا رويًا ، وكذلك الألف  
من احتكتا واصطكتا رويًا ، وإن كانت ضمير  
الاثنتين ؛ والعرب تقول : إليك عني أي أمسك  
وكف ، وتقول : إليك كذا وكذا أي أخذ ؛  
ومنه قول القطامي :

إذا التبار ذو العضلات قلنا :  
إليك إليك ، ضاق بها ذراعاً

وإذا قالوا : اذهب إليك ، فمعناه استغفل بنفسك  
وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى :

فأذهبي ما إليك ، أذر كسبي الحد  
م ، عداني عن هينجكم اشتفاقي

وحكى النضر بن شميل عن الحليل في قولك فإني أحمد  
إليك الله قال : معناه أحمد معك . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس ، رضي الله

عنهما : إني قائل قولاً وهو إِلَيْتَا ، قال ابن الأثير :  
في الكلام إضمار أي هو مِرٌّ أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْتِكَ .  
وفي حديث ابن عمر : اللهم إِلَيْتِكَ أَي أَشْكُو إِلَيْكَ  
أَوْ خُذْتَنِي إِلَيْكَ . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه :  
أَنَّهُ رَأَى مِنْ قَوْمٍ رِعَةً سَيْتَةً فَقَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْتِكَ  
أَي اقْبِضْنِي إِلَيْكَ ؛ وَالرِعَةُ : مَا يَبْظُرُ مِنَ الْخَلْقِ .  
وفي الحديث : وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَي لَيْسَ بِمَا يُتَقَرَّبُ  
بِهِ إِلَيْكَ ؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ  
أَي التَّجَاوِي وَالتَّسْتِمَائِي إِلَيْكَ . ابن السكيت : يَقَالُ  
صَاهِرٌ فَلَانٌ إِلَى بَنِي فَلَانٍ وَأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ  
عَمْرٍو :

إِلَيْتِكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْتِكُمْ ،

أَلَمْ تَعْلَمُوا مِنَّا الْيَقِينَا ؟

قال ابن السكيت : معناه اذهبوا إليكم وتباعدوا  
عنا . وتكون إلى بمعنى عند ؛ قال أوس :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلِي ، فَإِنِّي  
طَيِّبٌ بِمَا أَغْيَا النَّطَامِي حَذِيثًا

وقال الراعي :

يقال ، إِذَا رَادَ النِّسَاءُ : خَرِيدَةٌ

صَنَاعٌ ، فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْعَوَانِيَا

أَي عِنْدِي ، وَرَادَ النِّسَاءُ : ذَهَبَيْنَ وَجِئْنَ ، امْرَأَةٌ  
رَوَادٌ أَي تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ .

أولى وألاء : اسم يشار به إلى الجمع ، ويدخل عليها  
حرف التنبيه ، تكون لما يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ ،  
والتصغير أَلِيًّا وَأَلِيَاءً ؛ قال :

يَا مَا أَمِيلُ غَزْلَانَا بَرَزْنَ لَنَا

مِنْ هَوْلِيَا تَكُنُّ الصَّالِ وَالسُّمِرِ

قال ابن جني : اعلم أن ألاء وزنه إذا مثل فعال

كفُراب ، وكان حكمه إذا حَقَّرْتَهُ عَلَى تَحْقِيرِ  
الْأَسْمَاءِ الْمَتَكِنَةِ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَلِيَّةٌ وَرَأَيْتَ أَلِيَّةً  
وَمَرَرْتَ بِأَلِيَّةٍ ، فَلَمَّا صَارَ تَقْدِيرُهُ أَلِيَّةً أَرَادُوا أَنْ  
يَزِيدُوا فِي آخِرِهِ الْأَلْفَ الَّتِي تَكُونُ عَوْضًا مِنْ ضَمَّةِ  
أَوَّلِهِ ، كَمَا قَالُوا فِي ذَاذِيَا ، وَفِي تَاتِيَا ، وَلَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ  
لَوَجِبَ أَنْ يَقُولُوا أَلِيَّةً ، فَيَصِيرُ بَعْدَ التَّحْقِيرِ مَقْصُورًا  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ التَّحْقِيرِ مَمْدُودًا ، أَرَادُوا أَنْ يُقَرُّوهُ بَعْدَ  
التَّحْقِيرِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّحْقِيرِ مِنْ مَدَّةٍ فَزَادُوا  
الْأَلْفَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ ، فَالْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَ الْهَمْزَةِ فِي أَلِيَّةٍ  
لَيْسَتْ بِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ لِأَنَّهَا هِيَ الْأَلْفُ  
الَّتِي كَانَ سَبِيلُهَا أَنْ تَلْحَقَ آخِرًا فَقَدِمَتْ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ،  
قال : وَأَمَّا أَلْفُ أَلَاءٍ فَقَدْ قَلِبَتْ يَاءً كَمَا تَقَلَّبُ  
أَلْفُ غَلَامٍ إِذَا قُلْتَ غَلِيئِمٌ ، وَهِيَ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ وَالْيَاءُ  
الْأُولَى هِيَ يَاءُ التَّحْقِيرِ . الجوهري : وَأَمَّا أَلُو فَجَمْعُ  
لَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَاحِدُهُ دُو ، وَأَلَاتٌ لِلْإِنَاثِ  
وَاحِدَتُهَا ذَاتٌ ، تقول : جَاءَنِي أَلُو الْأَلْتَابِ وَأَلَاتُ  
الْأَحْمَالِ ، قال : وَأَمَّا أَلِي فَبُيُوعٌ أَيْ جَمْعُ لَا وَاحِدٌ  
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَاحِدُهُ ذَا لِلْمَذْكَرِ وَذُو لِلْمؤنثِ ، وَيُسَمَّى  
وَيُقَصَّرُ ، فَإِنْ قَصَّرْتَهُ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ مَدَدْتَهُ  
بَنَيْتَهُ عَلَى الْكسْرِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمؤنثِ ،  
وَتَصْغِيرُهُ أَلِيًّا ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، بمدً  
وَيَقْصُرُ لِأَنَّ تَصْغِيرَ الْمُبْهَمِ لَا يُغَيِّرُ أَوَّلَهُ بَلْ يُشْرِكُ عَلَى  
مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ ، وَتَدْخُلُ يَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً  
إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَثَالِثَةً إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ،  
وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ ، تقول : هُوَ لَاءٌ ؛ قال أبو  
زيد : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هُوَ لَاءٌ قَوْمُكَ وَرَأَيْتَ  
هُوَ لَاءٌ ، فَيُسَوِّونَ وَيَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، قال : وَهِيَ لُغَةٌ  
بَنِي عَقِيلٍ ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْكَافُ لِلخُطَابِ ، تقول  
أَوْلُتُكَ وَأَوْلَاكَ ، قال الكسائي : وَمِنْ قَالِ الْأَلَاكَ  
فَوَاحِدُهُ ذَاكَ ، وَأَوْلَايِكَ مِثْلُ أَوْلَاكَ ؛ وَأَنْشُدْ بِعَقُوبِ :

أَلَا لَيْكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً ،  
وَهَلْ يَعْظُرُ الضَّلِيلَ ، لَأَ أَلَا لَيْكَ ؟

واللام فيه زيادة ، ولا يقال : هؤلاء لك ، وزعم  
سيبويه أن اللام لم تزد إلا في عِدَل وفي ذلك ولم  
يذكر أَلَا لَيْكَ إلا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك ،  
إذ أَلَا لَيْكَ في التقدير كأنه جَمَعَ ذلك ، وربما قلوا  
أولئك في غير العقلاء ؛ قال جرير :

ذَمَّ الْمَسَازِلَ ، بَعْدَ مَنَزَلَةِ النَّوْصَى ،  
وَالْعَيْشِ ، بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْيَوْمِ

وقال عز وجل : إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ  
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ؛ قال : وأما ألى ، بوزن  
العلاء ، فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه ، واحده  
الذي . التهذيب : ألى بمعنى الذين ؛ ومنه قوله :

فإن ألى بالطف من آل هاشم  
تأسوا ، فستوا للكرام التأسيا

وأنى به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله :

فَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبْنِ  
فَطَارَ ، وَهَذَا سَخْصُكُمْ غَيْرُ طَارِ

قال : وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة ، قال :  
وقد جاء ممدوداً ؛ قال خَلْفَ بن حازم :

إلى التفر البيض الألاء كأنهم  
صفايح ، يوم الروع ، أخلصها الصقل

قال : والكسرة التي في ألاء كسرة بناء لا كسرة إعراب ؛  
قال : وعلى ذلك قول الآخر :

فإن الألاء يعلسونك منهم

قال : وهذا يدل على أن ألاء وألاء نثلنا من أسباء  
الإشارة إلى معنى الذين ، قال : ولهذا جاء فيهما المد  
وانصر وبني الممدود على الكسر ، وأما قولهم :

ذهبت العرب الألى ، فهو مقلوب من الأول لأنه  
جمع أولى مثل أخرى وأخر ؛ وأنشد ابن بري :

رأيت موالى الألى يخذلوني  
على حدان الدهر ، إذ يتقلب

قال : فقوله يخذلوني مفعول ثان أو حال ولبس  
بصلة ؛ وقال عبيد بن الأبرص :

نحن الألى ، فاجمع جنو  
عك ، ثم وجههم البنا

قال : وعليه قول أبي تمام :

من أجل ذلك كانت العرب الألى  
يدعون هذا سودداً مخذودا

رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال : وللشريف  
الرضي يمدح الطائع :

قد كان جدك عصاة العرب الألى ،  
فاليوم أنت لهم من الأجدام

قال : وقال ابن السجري قوله الألى يمتثل وجهين  
أحدهما أن يكون اسماً ناقصاً بمعنى الذين ، أراد الألى  
سلفوا ، فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن  
الأبرص في قوله :

نحن الألى ، فاجمع جنوعك

أراد : نحن الألى عرفتهم ، وذكر ابن سيده ألى  
في اللام والهزة والياء ، وقال : ذكرته هنا لأن سيبويه  
قال ألى بمنزلة هدى ، فسنله بما هو من الياء ، وإن  
كان سيبويه ربما عامل اللفظ .

أنى : أنى : معناه أين . تقول : أنى لك هذا أنى  
من أين لك هذا ، وهي من الظروف التي يجازى  
بها ، تقول : أنى تأتني آتلك ؛ معناه من أي جهة  
تأتني آتلك ، وقد تكون بمعنى كيف ، تقول :

أنى لك أن تفتح الحِصْنَ أي كيف لك ذلك. التهذيب: قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان: أحدهما أن تكون بمعنى متى؛ قال الله تعالى: قلنتم أنى هذا؛ أي متى هذا وكيف هذا، وتكون أنى بمعنى من أين؛ قال الله تعالى: وأنى لهم الشناوش من مكان بعيد؛ يقول: من أين لهم ذلك؛ وقد جمعها الشاعر تأكيداً فقال:

أنى ومن أين أبك الطرب

وفي التنزيل العزيز: قلتم أنى هذا؛ يحتمل الوجهين: قلتم من أين هذا، ويكون قلتم كيف هذا. وقال تعالى: قال يا مريم أنى لك هذا؛ أي من أين لك هذا. وقال البيهقي: أنى معناها كيف ومن أين؛ وقال في قول علقمة:

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه

أنى توجه، والمخروم مخروم

أراد: أين توجه وكيف توجه. وقال ابن الأنباري: قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صباً؛ قال: من قرأ هذه القراءة قال الوقف على طعامه تام، ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي وجه صببنا الماء؛ وأنشد:

أنى ومن أين أبك الطرب

أيا: أي من علامات المضرب، تقول: إياك وإياه وإياك أن تفعل ذلك وهياك، الماء على البدل مثل أراق وهراق؛ وأنشد الأحمس:

فهيالك والأمر الذي إن توسعت

موارده، ضاقت عليك مصادره

وفي المحكم: ضاقت عليك المصادير؛ وقال آخر:

يا خال، هلاً قلت، إذ أعطيتني،

هياك هياك وحنوا العنق

وتقول: إياك وأن تفعل كذا، ولا تقل إياك أن تفعل بلا واو؛ قال ابن بري: المتع عند النحويين إياك الأسد، لا بد فيه من الواو، فأما إياك أن تفعل فجاء على أن تجعله مفعولاً من أجله أي تخافة أن تفعل. الجوهري: إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للتنبؤ، تقول إياك وإياي وإياه وإيانا، وجعلت الكاف والماء والياء والنون بياناً عن المقصود ليُعلم المغاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب، فهي كالکاف في ذلك وأرأيتك، وكألف والنون التي في أنت فتكون إيا الاسم وما بعدها للخطاب، وقد صارا كالشيء الواحد لأن الأسماء المبهمة وسائر المكتنيات لا تضاف لأنها معارف؛ وقال بعض النحويين: إن إيا مضاف إلى ما بعده، واستدل على ذلك بقولهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب، فأضافوها إلى الشواب وحققوها؛ وقال ابن كيسان: الكاف والماء والياء والنون هي الأسماء، وإيا عبادة لها، لأنها لا تقوم بأنفسها كالکاف والماء والياء في التأخير في يضربك ويضربك ويضربني، فلما قدمت الكاف والماء والياء عيادتاً بإيها، فصار كله كالشيء الواحد، ولك أن تقول ضربت إياي لأنه يصح أن تقول ضربتني، ولا يجوز أن تقول ضربت إياك، لأنك إنما تحتاج إلى إياك إذا لم يمكنك اللفظ بالكاف، فإذا وصلت إلى الكاف تركتها؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ولك أن تقول ضربت إياي لأنه يصح أن تقول ضربتني ولا يجوز أن تقول ضربت إياك، قال: صوابه أن يقول ضربت إياي، لأنه لا يجوز أن تقول ضربتني، ويجوز أن تقول ضربت إياك لأن الكاف اعتمدت بها على الفعل، فإذا أعيدتها



اِخْتَبَعَتْ إِلَىٰ إِبْنِ أَبِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الْإِجْبَعِ الْعَدُوِّ وَابْنِ :

كَأَنَّ يَوْمَ قَرَّرَىٰ بِنْتِ  
سَمَاءَ نَقَتْلُ إِبْنَانَا  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ  
قَتَىٰ أبيضَ حَسَانَا

فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العرب لا ترفع فعلًا الفاعل على نفسه بإيصال الكتابة ، لا تقول قَتَلْتَنِي ، إنما تقول قَتَلْتَنِي نَفْسِي ، كما تقول ظَلَمْتَنِي نَفْسِي فاغفر لي ، ولم تقل ظَلَمْتَنِي ، فأجرى إِبْنَانَا مجرًى أَنفُسِنَا ، وقد تكون للتحذير ، تقول : إِبْنَاكَ وَالْأَسَدُ ، وهو يدل من فعل كَأَنَّكَ قَتَلْتَ بَاعِدُ ، قال ابن حَرَّيْ : وروينا عن قطرب أن بعضهم يقول أَبْنَاكَ ، بفتح الهززة ، ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضاً ، فيقول هِيَاكَ ، واختلف النحويون في إِبْنَاكَ ، فذهب الخليل إلى أن إِبْنَا اسم مضمَر مضاف إلى الكاف ، وحكي عن المازني مثل قول الخليل ؛ قال أبو علي : وحكي أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الأخفش وأبو إسحق عن أبي العباس عن منسوب إلى الأخفش أنه اسم مفرد مضمَر ، يتغير آخره كما يتغير آخر المضمَرات لاختلاف أعداد المضمَرين ، وأن الكاف في إِبْنَاكَ كالتي في ذَلِكَ في أنه دلالة على الخطاب فقط 'مجرّدة' من كونها علامة الضمير ، ولا 'يمييز' الأخفش فيها حكى عنه إِبْنَاكَ وإِبْنَا زَيْدُ وإِبْنَايَ وإِبْنَا الْبَاطِلِ ، قال سيديه : حدثني من لا أتتهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول إذا بلغ الرجل السنتين فإبناه وإبنا الشواب ، وحكى سيديه أيضاً عن الخليل أنه قال : لو أن قائلًا قال إِبْنَاكَ نَفْسِكَ لم أعنقه لأن هذه الكلمة مجرورة ، وحكى ابن كيسان قال : قال بعض النحويين

إِبْنَاكَ بكما لها اسم ، قال : وقال بعضهم إِبْنَا والكاف والهاء هي أسماء وإِبْنَا عِمَادٌ لها لأنها لا تقوم بأنفسها ، قال : وقال بعضهم إِبْنَا اسم مبنهم يُكْنَى به عن المنسوب ، وجُعِلَت الكاف والهاء والياء بياناً عن المقصود ليُعْلَمَ المُخَاطَبُ من الغائب ، ولا موضع لها من الإعراب كالکاف في ذلك وأرأيتك ، وهذا هو مذهب أبي الحسن الأخفش ؛ قال أبو منصور :

قوله اسم مبهم يُكْنَى به عن المنسوب يدل على أنه لا اشتقاق له ؛ وقال أبو إسحق الزجاج : الكاف في إِبْنَاكَ في موضع جرّ بإضافة إِبْنَا إليها ، إلا أنه ظاهر يُضاف إلى سائر المضمَرات ، ولو قلت إِبْنَا زَيْدٍ حدثت لكان قبيحاً لأنه خصّ بالمضمَرة ، وحكى ما رواه الخليل من إِبْنَاهُ وإِبْنَا الشواب ؛ قال ابن جني : وتأملنا هذه الأقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقيح غير قول أبي الحسن الأخفش ، أما قول الخليل إن إِبْنَا اسم مضمَر مضاف فظاهر الفساد ، وذلك أنه إذا ثبت أنه مضمَر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه ، لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص والمضمَر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة ، وأما قول من قال إن إِبْنَاكَ بكما لها اسم فليس بقوي ، وذلك أن إِبْنَاكَ في أن فتحة الكاف تقيده الخطاب المذكور ، وكسرة الكاف تقيده الخطاب المؤنث ، بمنزلة أنت في أن الاسم هو الهززة ، والنون والتاء المفتوحة تقيده الخطاب المذكور ، والتاء المكسورة تقيده الخطاب المؤنث ، فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذلك إِبْنَا اسم والكاف بعدها حرف خطاب ، وأما مَنْ قال إن الكاف والهاء والياء في إِبْنَاكَ وإِبْنَاهُ وإِبْنَايَ هي الأسماء ، وإن إِبْنَا إنما عُبِدَت بها هذه الأسماء لفلتها ،

فغير مرَضِيٍّ أيضاً ، وذلك أنْ إِيَّاءَ في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة ، فكما أنْ أنا وأنت ونحوها تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والألف في قمتنا والألف في قاما والواو في قاموا ، بل هي ألفاظ أخر غير ألفاظ الضمير المتصل ، وليس شيء منها معموداً له غيرُه ، وكما أنْ التاء في أنت ، وإن كانت بلفظ التاء في قمت ، وليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أن والتاء بعده للمخاطب وليست أنْ عباداً للتاء ، فكذلك إِيَّاءَ هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى ، وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهزة والنون من قبلها ، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب ، فكذلك ما قبل الكاف في إِيَّاءَ اسم والكاف حرف خطاب ، فهذا هو محض القياس ، وأما قول أبي إسحق : إنْ إِيَّاءَ اسم مظهر خص بالإضافة إلى المضمر ، ففاسد أيضاً ، وليس إِيَّاءَ بظهور ، كما زعم ، والدليل على أنْ إِيَّاءَ ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْبٍ واحد من الإعراب وهو النصب ؛ قال ابن سيده : ولم نعلم اسماً مظهرًا اقتصرَ به على النصب البتة إلا ما اقتصرَ به من الأسماء على الظرفية ، وذلك نحو ذاتِ مَرَّةٍ وبُعَيْدَاتِ بَيْنٍ وذا صَبَاحٍ وما جَرَى مَجْرَاهُنَّ ، وشيئاً من المصادر نحو سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادِ اللَّهِ وَلِتَبِيكٍ ، وليس إِيَّاءَ ظرفاً ولا مصدرًا فيلحق بهذه الأسماء ، فقد صح إذاً بهذا الإيراد سقوطُ هذه الأقوالِ ، ولم يَبْتَقِ هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إلا قول أبي الحسن من أنْ إِيَّاءَ اسم مضمر ، وأن الكاف بعده ليست باسم ، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرتك زيداً ولتبتك عمراً والتجارتك . قال ابن جني :

وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل : إِيَّاءَكَ تَعْبُدُ ، ما تأويله ؟ فقال : تأويله حَقِيقَتُكَ تَعْبُدُ ، قال : واشتقاقه من الآية التي هي العلامة ؛ قال ابن جني : وهذا القول من أبي إسحق غير مرَضِيٍّ ، وذلك أنْ جنيع الأسماء المضمره مبني غير مشتق نحو أنا وهي وهو ، وقد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمرًا فيجب أن لا يكون مشتقًا . وقال الليث : إِيَّاءَ تجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرْبَتُكَ ، فالكاف اسم المضروب ، فإذا أردت تقديم اسمه فقلت إِيَّاءَكَ ضَرْبَتُكَ ، فتكون إِيَّاءَ عِمَادًا للكاف لأنها لا تُفْرَدُ من الفعل ، ولا تكون إِيَّاءَ في موضع الرفع ولا الجرِّ مع كاف ولا ياء ولا هاء ، ولكن يقول المُحَدِّثُ إِيَّاءَكَ وَزَيْدًا ، ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسورًا ، ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للفرقة . قال أبو إسحق : مَوْضِعُ إِيَّاءَكَ في قوله إِيَّاءَكَ تَعْبُدُ نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه ، ومَوْضِعُ الكاف في إِيَّاءَكَ خفضٌ بإضافة إِيَّاءَ إليها ؛ قال : وإِيَّاءَ اسم للمضمر المنصوب ، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إِيَّاءَكَ ضَرْبَتُكَ وإِيَّاءَكَ ضَرْبَتُكَ ، والذي رواه الخليل عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاءَهُ وإِيَّاءَ الشَّوَابِ ، قال : ومن قال إنْ إِيَّاءَكَ بكماله الاسم ، قيل له : لم تر اسماً للمضمر ولا للمظهر ، إنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد ، قال : والدليل على إضافته قول العرب فإِيَّاءَهُ وإِيَّاءَ الشَّوَابِ يا هذا ، وإجراؤهم الماء في إِيَّاءَهُ مَجْرَاهَا في عَصَاهُ ، قال الفراء : والعرب تقول هِيَّاءُكَ وَزَيْدًا إِذَا هَمَّوْكَ ، قال : ولا يقولون هِيَّاءُكَ ضَرْبَتُكَ . وقال المبرد : إِيَّاءَهُ لا تستعمل في المضمر المتصل وإنما تستعمل في المنفصل ، كقولك ضَرْبَتُكَ لا يجوز أن

يقال ضَرَبْتُ إِيَّاكَ ، وكذلك ضَرَبْتَهُمْ لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا أَي وَضَرَبْتُكَ ، قال : وأما التحذير إذا قال الرجل للرجل إِيَّاكَ وَرُكُوبَ الْفَاحِشَةِ فِيهِ إِضْمَارُ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِيَّاكَ أَحْذَرُ رُكُوبَ الْفَاحِشَةِ . وقال ابن كَيْسَانَ : إذا قلت إِيَّاكَ وَزَيْدًا فَأَنْتَ مُحْذَرٌ مَن تَخَاطَبُهُ مِن زَيْدٍ ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ لَهَا لَا يَظْهَرُ ، وَالْمَعْنَى أَحْذَرُكَ زَيْدًا كَأَنَّهُ قُلْ أَحْذَرُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، فَلِإِيَّاكَ مُحْذَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ بَاعِدْ نَفْسَكَ عَن زَيْدٍ وَبَاعِدْ زَيْدًا عَنكَ ، فَقَدْ صَارَ الْفِعْلُ عَامِلًا فِي الْمُحْذَرِ وَالْمُحْذَرِ مِنْهُ ، قَالَ : وهذه المسألة تَبَيَّنَ لَكَ هَذَا الْمَعْنَى ، تقول : نَفْسَكَ وَزَيْدًا ، وَرَأْسَكَ وَالسَّيْفَ أَي اتَّقِ رَأْسَكَ أَنْ يُصِيبَهُ السَّيْفُ وَاتَّقِ السَّيْفَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ ، فَرَأْسُهُ مُتَّقٍ لِثَلَاثِ بَعْضِ السَّيْفِ ، وَالسَّيْفُ مُتَّقِي ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ الْفِعْلُ ؛ وَقَالَ :

فِإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ ، فَإِنَّهُ  
إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ ، وَاللَّشْرُ جَالِبٌ

يريد : إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ بِتَأْوِيلِ إِيَّاكَ وَأَنْ تُمَارِيَ ، فَاسْتَحْسَنَ حَذْفَهَا مَعَ الْمِرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : كَانَ 'مَعَاوِيَةَ' ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ كَانَتْ إِيَّاها ؛ أَسْمَ كَانَ ضَمِيرَ السَّجْدَةِ ، وَإِيَّاها الْخَبْرُ أَي كَانَتْ هِيَ هِيَ أَي كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ قَائِمًا إِلَى الرُّكْعَةِ الْآخَرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ قَعْدَةَ الْاسْتِرَاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِيَابِي وَكَذَا أَي نَجَّ عَشِي كَذَا وَتَحَنَّنِي عَنْهُ . قَالَ : إِيَا اسم مَبْنِي ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ ، وَالضَّمَائِرُ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْكَافِ وَالْيَاءِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيِّ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ إِيَا بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ . وَأَيَابَا : زَجْرٌ ؛ قَوْلُهُ « وَكَذَلِكَ ضَرَبْتُهُمُ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ وَأَمَا لَيْتَ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وقال ذو الرمة :

إذا قال حادٍجيم : أياها ، اتَّقَيْتُهُ  
يُمَثِّلُ الذَّرَّاءَ مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ

قال ابن بري : والمشهور في البيت :

إذا قال حادٍينا : أيا ، عَجَسَتْ يِنَا  
خِيفَافُ الْخَطِيءِ مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ

وإيابة الشمس ، بكسر الهجزة : ضَوْفُها ، وَقَدْ تَفْتَحُ ؛  
وقال طرفة :

سَقَمْتُ إِيَابَةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِئَانِهِ  
أَسِيفٌ ، وَلَمْ تَكُنْ دِيمٌ عَلَيْهِ يَأْتِيدُ

فإن أسقطت الماء مددت وفتحت ؛ وأنشد ابن بري  
لمعن بن أوس :

رَفَعْتَنِي رَفْعًا عَلَيَّ أَيْلِيَّةً جُدِيدُ ،  
لَا قَسَى أَيْبَاهَا أَيْبَاءَ الشَّمْسِ قَاتَلَتْقَا

ويقال : الأيابة للشمس كالماله للقم ، وهي الدارة  
حولها .

با : الباء : حرف هجاء من حروف المعجم ، وأكثر ما  
تَرَدُّ بِمَعْنَى الْإِلْتِصَاقِ لَمَّا ذُكِرَ قَبْلُهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ  
بِمَا انضمت إليه ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِمَعْنَى الْمُلَابَسَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ،  
وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ ، وَبِمَعْنَى  
الْحَالِ وَالْعَوْضِ ، وَزَائِدَةٌ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ  
جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَعْرِفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ ،  
وَالْبَاءُ الَّتِي تَأْتِي لِلْإِلْتِصَاقِ كَقَوْلِكَ : أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ ،  
وَتَكُونُ لِلِاسْتِعَانَةِ كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ ،  
وَتَكُونُ لِلِإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ : مَرَّتْ بِزَيْدٍ . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : أَمَّا مَا يَحْكِيهِ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنَّ الْبَاءَ  
لِلتَّبَعِيضِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا وَلَا وَرَدَ بِهِ بَيْتٌ ،  
وَتَكُونُ لِلْقِسْمِ كَقَوْلِكَ : بِاللَّهِ لِأَفْعَلْنَ . وَقَوْلُهُ

تعالى : أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْهَدْ بِمَخْلُقِينَ بِقَادِرٍ ؛ إِنَّمَا جَاءَتْ الْبَاءُ  
فِي حَيْزٍ لَمْ لَأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَا وَلَيْسَ ، وَدَخَلَتْ الْبَاءُ فِي  
قَوْلِهِ : وَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى أَشْرَكَ بِاللَّهِ  
قَرَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُهُ ، وَفِيهِ إِضَارٌ . وَالْبَاءُ  
لِلْإِلْتِصَاقِ وَالْقِرَانِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : وَكَكَلْتُمْ بِفُلَانٍ ،  
مَعْنَاهُ قَرَرْتُمْ بِهِ وَكَيْلًا . وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : الْجَالِبُ  
لِلْبَاءِ فِي بِسْمِ اللَّهِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أُبْتَدِيَ  
بِاسْمِ اللَّهِ . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُهُ  
يَتَشَدَّدُ بَيْنَ الْمَدْفِقَيْنِ فِي قَيْصٍ فَلِذَا أَصَابَ خَصْلَةً  
يَقُولُ أَنَا هِيَ أَنَا هِيَ ، يَعْنِي إِذَا أَصَابَ الْمَدْفَقَ قَالَ أَنَا  
صَاحِبُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ مُسْكِنًا قَوْمَهُ حَتَّى يُمِرَّ فِي السُّوقِ ؛  
قَالَ شُرَيْبٌ : قَوْلُهُ أَنَا هِيَ يَقُولُ أَنَا صَاحِبُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
سَلْمَةَ بِنِ صَخْرَةَ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا ظَاهِرًا أَمْرًا ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ  
لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا سَلْمَةُ ؟  
فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ ؛ يَقُولُ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ  
الْأَمْرِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَجْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمُتَبَتَّلِي  
بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى  
بِامْرَأَةٍ قَدْ زَوَّجَتْ فَقَالَ : مَنْ بَيْكَ ؟ أَيُّ مِنَ الْفَاعِلِ  
بَيْكَ ؛ يَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ :  
مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ أَيُّ فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ ،  
لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْجُمُعَةِ الْفُسْلُ ، فَأَضْمَرَ تَقْدِيرَهُ وَنِعِمَّتْ  
الْحَصْلَةُ هِيَ فَحَدَفَ الْمُخْصُوصَ بِالْمَدْحِ ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ؛ الْبَاءُ هَهُنَا لِلتَّبَاسِ  
وَالْمَخَالَطَةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : تَنَبَّأْتُ بِالذَّهْنِ أَيُّ  
مُخْتَلِطَةً وَمُلْتَبِسَةً بِهِ ، وَمَعْنَاهُ اجْعَلْ تَسْبِيحَ  
اللَّهِ مُخْتَلِطًا وَمُلْتَبِسًا بِمَجْدِهِ ، وَقِيلَ : الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ  
كَأَيُّ يُقَالُ إِذْ هَبَّ بِهِ أَيُّ خَذَهُ مَعَكَ فِي الذَّهَابِ كَأَنَّهُ

قَالَ سَبَّحْ رَبِّكَ مَعْ حَمْدِكَ إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ  
الْآخِرِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَيُّ وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتُ ،  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمُرَدَّةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَجْدُوفٍ ،  
قَالَ شُرَيْبٌ : وَيُقَالُ لَمَّا رَأَى بِالسَّلَاحِ هَرَبًا ؛ مَعْنَاهُ  
لَمَّا رَأَى أَقْبَلْتُ بِالسَّلَاحِ وَلَمَّا رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ؛  
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

رَأَيْتُنِي بِمَجْبَلِيَّتِيهَا فَرَدْتُ مَخَافَةَ

أَرَادَ : لَمَّا رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِمَجْبَلِيَّتِيهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ؛ أَدْخَلَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ  
بِإِلْحَادٍ لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يُرِدْ بِأَنَّ يُلْحِدَ  
فِيهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بِشَرَبٍ هِيَ عِبَادَةُ اللَّهِ ؛ قِيلَ :  
ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرَوِي هِيَ عِبَادَةُ اللَّهِ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ  
وَاقِعٍ ؛ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ ،  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَسَيَبْصُرُونَ وَيَنْبَصُرُونَ  
بِأَيْتِكُمْ الْمُتَفَتِنُونَ ؛ وَقَالَ الْفَرَاهِديُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ؛ دَخَلَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ  
لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى قَصْدِ سَيِّدِهِ ، كَمَا قَالُوا :  
أَطْرَفَ بِعَبْدِ اللَّهِ وَأَنْبَيْلَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَدْخَلُوا  
الْبَاءَ عَلَى صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالنَّبِيلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ ؛  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَحَسْبِكَ بِصَدِيقِنَا ،  
أَدْخَلُوا الْبَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ لَقَلَّتْ  
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ، قَالَ : وَمَوْضِعُ الْبَاءِ رَفْعٌ فِي  
قَوْلِهِ كَفَى بِاللَّهِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : انْتِصَابٌ قَوْلُهُ  
شَهِيدًا عَلَى الْحَالِ مِنَ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ، مَعْنَاهُ كَفَى بِاللَّهِ مَنْ  
الشَّاهِدِينَ فَيَجْرِي فِي بَابِ الْمَنْصُوبَاتِ مَجْرَى الدَّرَاهِمِ  
قَوْلُهُ « وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَبِصِرَالِغِ » كَتَبَ هَامِشُ الْأَمَلِ  
كَذَا أَيُّ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ مِنْ عَادَتِهِ إِذَا وَجَدَ خَلًّا أَوْ تَعَاً كَتَبَ  
كَذَا أَوْ كَذَا وَجَدَتْ .

في قوله عندي عشرون درهماً ، وقيل في قوله :  
فاستأل به خبيراً ؛ أي سأل عنه خبيراً يُخبرك ؛  
وقال علقمة :

فإن تَسألوني بالنساء ، فإتني  
بصيرٍ بأذواء النساء طيبٍ

أي تَسألوني عن النساء ؛ قاله أبو عبيد . وقوله  
تعالى : ما عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ؛ أي ما خَدَعَكَ عَنْ  
رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانَ بِهِ ؛ وكذلك قوله عز وجل :  
وَعَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورُ ؛ أي خَدَعَكُمْ عَنْ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ  
بِهِ وَالطَّاعَةَ لَهُ الشَّيْطَانُ . قال الفراء : سمعت رجلاً  
من العرب يقول أَرَجُوْ بَدَلِك ، فسألته فقال :  
أَرَجُوْ ذَاكَ ، وهو كما تقول يُعْجِبُنِي بِأَنْتَ قَائِمٌ ،  
وَأُرِيدُ لِأَذْهَبَ ، معناه أريد أذهب . الجوهري :  
الباء حرف من حروف المعجم ، قال : وأما  
المكسورة فحرف جر وهي لإصاق الفعل بالمفعول به ،  
تقول : مررت بزَيْدٍ ، وجائز أن يكون مع استعانة ،  
تقول : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وقد نجيء زائدة كقول  
تعالى : وكفى بالله شهيداً ؛ وَحَسْبُكَ زَيْدٌ ، وليس  
زَيْدٌ بِقَائِمٍ . والباء هي الأصل في حروف القسم  
تشتمل على المظهر والمضمَر ، تقول : بالله لقد  
كان كذا ، وتقول في المضمَر : لأفعلنن ؛ قال  
غوية بن سلمى :

ألا نادَتْ أُمَامَةَ بِاحْتِمَالِي  
لتَهْزُنَنِي ، فَلَإِيكَ مَا أَبَالِي

الجوهري : الباء حرف من حروف الشفة ، بُنِيَتْ  
على الكسر لاستحالة الابتداء بالمتوقُوف ؛ قال  
ابن بري : صوابه بُنِيَتْ على حركة لاستحالة الابتداء  
قوله « الجوهري الباء حرف من حروف المعجم » كذا بالأصل ،  
ولست هذه البارة له كما في عدة نسخ من صحاح الجوهري ولعلها  
بارة الأزهرى .

بالساكن ، وَخَصَّتْ بِالْكَسْرِ ذَوْنَ الْفَتْحِ تَشْبِيهاً بِعَمَلِهَا  
وَفَرَقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَكُونُ اسماً وَحَرْفاً . قال  
الجوهري : والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول  
على الأسماء ، وهي لإصاق الفعل بالمفعول به ، تقول  
مررت بزَيْدٍ كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ الْمُرُورَ بِهِ . وكلُّ  
فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَكَ أَنْ تَعَدِّيهِ بِالْبَاءِ وَالْأَلْفِ  
وَالْتَشْدِيدِ ، تقول : طَارَ بِهِ ، وَأَطَارَهُ ، وَطَيَّرَهُ ؛  
قال ابن بري : لا يصح هذا الإطلاق على العموم ،  
لأنَّ مِنْ الْأَفْعَالِ مَا يُعَدَّى بِالْمُهْمَلَةِ وَلَا  
يُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ نَحْوَ عَادَ الشَّيْءُ وَأَعَدَّنِي ،  
وَلَا أَقْبَلَ عَوْدَتَهُ ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى  
بِالتَّضْعِيفِ وَلَا يُعَدَّى بِالْمُهْمَلَةِ نَحْوَ عَرَفَ وَعَرَفْتُهُ ، وَلَا  
يَقَالُ أَعْرَفْتُهُ ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ وَلَا يُعَدَّى  
بِالْمُهْمَلَةِ وَلَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوَ دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا وَدَفَعْتُهُ  
بِعَمْرٍ ، وَلَا يَقَالُ أَدَفَعْتُهُ وَلَا دَفَعْتُهُ . قال  
الجوهري : وقد تَرَادَّ الْبَاءُ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ  
قَوْلُ السُّوَيْدِ ؛ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ الْقَيْانُ وَسِمْهُ عَمْرٍ  
ابن حارثة يَنْجُو ابن عمه رضوان :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا  
بِأَنْتَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ

وفي التنزيل العزيز : وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ؛  
وقال الراجز :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ ،  
نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنَرَجُو بِالْفَرَجِ

أي الْفَرَجِ ؛ وَدِيمَا مَوْضِعَ مَوْضِعِ قَوْلِكَ مِنْ أَجْلِ  
كَقَوْلِ لَيْدٍ :

غَلَبْتُ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهُمْ  
جِنُّ الْبَدِيِّ ، رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

أي مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ ، وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ عَلَى

كقوله تعالى : وَمِنْهُمْ مَنٌ إِنَّ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ ؛ أي على دينار ، كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر :

إِذَا رَضِيَتْ عَلِيٌّ بَنُو قُشَيْرٍ ،  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَتِي رِضَاهَا !

أي رَضِيَتْ بي . قال الفراء : يوقف على المددود بالتصر والمدّ شَرِبْتَ مَا ، قال : وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات ، قال : وسعت هؤلاء يقولون شربت مبي يا هذا ، قال : وهذه بي يا هذا ، وهذه ب حَسَنَةً ، فشبهوا المددود بالتصور والمقصود بالمددود ، والنسب إلى الباء بَيَوِيٌّ . وقصيدة بَيَوِيَّةٌ : رَوِيهَا الْبَاءُ ؛ قال سيويه : الباء وأخواتها من الثاني كالنات والحا والطا والياء ، إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت في التهجي على الوقف ، ويدلك على ذلك أن اتفاف والدال والصاد موقوفة الأواخر ، فلولا أنها على الوقف لَحُرِّكَتْ أواخرهن ، ونظير الوقف هنا الحذف في الباء وأخواتها ، وإذا أردت أن تلتفظ بحروف المعجم قَصَرْتَ وَأَسْكَنْتَ ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ، ولكنك أردت أن تَقْطَعَ حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها ، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة ع ، وسندكر من ذلك أشياء في مواضعها ، والله أعلم .

تا : التاء : حرف مجاء من حروف المعجم تاء حَسَنَةً ، ونسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائِيَّةٌ ، ويقال تَائِيَّةٌ ، وكان أبو جعفر الرُّؤاسِي يقول بَيَوِيَّةٌ وتَيَوِيَّةٌ ؛ الجوهري : النسب إلى التاء تَيَوِيٌّ .

١ قوله «شربت مبي يا هذا» كذا ضبط مي بالأمل هنا وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب .

وقصيدة تَيَوِيَّةٌ : روحا التاء ، وقال أبو عبيد عن الأحمر : تَائِيَّةٌ ، قال : وكذلك أخواتها ؛ والتاء من حروف الزيادة وهي تراد في المستقبل إذا خاطبت ، تقول : أنت تَفْعَلُ ، وتدخل في أمر المواجهة للغير كقوله تعالى : فَبِذَلِكَ فَتَنَّا قُحُوًّا ؛ قال الشاعر :

قُلْتُ لِبَيَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا ؛  
بِيَذَنْ فِإِنِّي حَمَّوْهَا وَجَارُهَا

أراد : لِيَبِيذَنْ ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت يَعْلَمُ ، وتُدْخِلُهَا أَيضاً في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زُهَيْمِي الرَّجُلُ : لِنَزْوَةٍ يَارَجُلُ وَلِيَتَعَنَّ بِجَاجِي ؛ قال الأَخْفَشُ : إِذْخَالَ اللّامُ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ لَغَةٌ رَدِيئَةٌ لِأَنَّ هَذِهِ اللّامُ إِذَا تَدَخَّلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ فِيهِ عَلَى أَفْعَلٍ ، يَقُولُ : لِيَقْمُ زَيْدٌ ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَإِذَا خَاطَبْتَ قُلْتَ قَمٌ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَعْتَبْتَ عَنْهَا ؛ وَالتَّاءُ فِي الْقَسَمِ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا أَبَدَلُوا مِنْهَا فِي تَشْرَى وَثَرَاتٍ وَنَحْوِهَا وَنَجَاهُ ، وَالْوَاوُ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ ، يَقُولُ : تَأْتَهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَلَا تَدْخُلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْاسْمِ ، وَقَدْ تَرَادَ التَّاءُ لِلْمَوْثِ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَفِي آخِرِ الْمَاضِي ، يَقُولُ : هِيَ تَفْعَلُ وَقَعَلَتْ ، فَإِنَّ تَأَخَّرَتْ عَنِ الْاسْمِ كَانَتْ ضَمِيرًا ، وَإِنْ تَقَدَّمتْ كَانَتْ عَلَامَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : تَاءُ التَّائِيَّةِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا تَأَخَّرَتْ أَوْ تَقَدَّمتْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتَ ، بِسُوءِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ ، فَإِنَّ خَاطَبْتَ مَذْكَرًا فَتَحَتْ ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مَوْثًا كَسَرَتْ ؛ وَقَدْ تَرَادَ التَّاءُ فِي أَنْتَ قَصِيرٌ مَعَ الْاسْمِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ مِضَافَةً إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَحْسَبِ حَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافًا ،  
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

قال الأخفش: زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرخّم، قال: وهذا خطأ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً وا تربد و عمرأ لم يُستدل أنك تربد و عمرأ، وكيف يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفُونَ الحروف؟ قال ابن جني: يريد أنك لو قلت زيداً وا من غير أن تقول و عمرأ لم يُعلم أنك تربد و عمرأ دون غيره، فاختصر الأخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال: إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأخفش: فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به؟ وإنما لم يبرز ترخم الفاء والتاء لأنها ثلثان ساكنا الأوسط فلا يُرَخِّمان، وأما الفراء فيرى ترخم الثلاثي إذا تحرك أو سَطَّه نحو حَسَنٍ و حَمَلٍ، ومن العرب من يجعل السين تاء؛ وأنشد لعليّ بن أرقم:

يا قَبِيحَ اللهِ بَنِي السُّعْلَاتِ :  
عَمَرُوْا بَنِي زُبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ !  
لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يريد الناس والأكياس. قال: ومن العرب من يجعل التاء كافاً؛ وأنشد لرجل من حمير:

يا ابن الزُّبَيْرِ طالما عَصَيْكَ ،  
وطالما عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ ،  
لَتَضْرِبَنَّ بَسْفِينَا قَفَيْكَ

الليث: تا وذو لغتان في موضع ذه، تقول: هاتا فلانة، في موضع هذه، وفي لغة تافلانة، في موضع هذه. الجوهري: تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا المذكور؛ قال النابغة:

ها إن تا عذرة إن لا تكن نَفَعَتْ ،  
فإن صاحبها قد تاه في البلدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيك وتلك وتالك، وهي رواية الديوان: ها إن ذي عذرة الن.

أصبح اللغات كلها، فإذا تَشَبَّهت لم تقل إلا تان وتانك وتين وتينك في الجر والنصب في اللغات كلها، وإذا صَعُرَتْ لم تقل إلا تيا، ومن ذلك اشتق اسم تيا؛ قال: والتي هي معرفة تاء، لا يقولونها في المعرفة إلا على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للأخرى استقباحاً أن يقولوا التي، وإنما أرادوا بها الألف واللام المعرفة، والجمع اللأني، وجمع الجمع اللواتي، وقد تخرج التاء من الجمع فيقال اللأني بمدودة، وقد تخرج الياء فيقال اللؤه، بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ؛ وأنشد غيره:

من اللؤه لم يَحْبُجِبْنَ بَيْنَيْنِ حِسْبَةً ،  
ولكن لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وإذا صَعُرَتْ التي قلت اللتيا، وإذا أردت أن تجمع اللتيا قلت اللتيات. قال الليث: وإنما صار تصغيره وذه وما فيها من اللغات تيا لأن كلمة التاء والذال من ذه وتيه كل واحدة هي نفس وما لتحقها من بعدها فلها عماد للتاء لكي ينطق به اللسان، فلما صَعُرَتْ لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت في سَعِيدٍ وَعُمَيْرٍ، ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة، والحرف الذي قبل ياء التصغير يجنبها لا يكون إلا مفتوحاً، ووقعت التاء إلى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها، ولم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صدره مضوم والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، ومنهم أن يرفعوا التاء التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عماداً للسان في آخر الكلمة فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها، لأنها قَلْبَتْ للسان عماداً، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عماداً، وهي في تيا الألف التي كانت في ذا؛ وقال

المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن مخالفتها في المعنى وقوعها في كل ما أومأت إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فلإنها يكون منها الاسم على حرفين، أحدهما حرف لين نحوذا وتاء، فلما صغرت هذه الأسماء حُولِفَ بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل، وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تُصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فلبس ودرينهم؟ وتقول في تصغير ذا ذياً، وفي تائباً، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير لحيقت ثانية وإنما حقها أن تلحق تالفة؟ قيل: إنما لحقت تالفة ولكنك حذفت ياء لاجتماع الياءات فصارت ياء التصغير ثانية، وكان الأصل ذياً، لأنك إذا قلت ذا فالألف بدل من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذهب ياء أخرى، فإن صغرت ذه أو ذي قلت تياً، وإنما منعك أن تقول ذياً كراهية الالتباس بالمدكسر فقلت تياً؛ قال: وتقول في تصغير الذي اللذياً وفي تصغير التي اللتياً كما قال:

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالسِّيَا ،  
إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

قال: ولو حقرت اللاتي قلت في قول سيبويه اللتيات كتصغير التي، وكان الأخفش يقول وحده اللوتيا لأنه ليس جمع التي على لفظها وإنما هو اسم للجمع، قال المبرد: وهذا هو القياس. قال الجوهري: ته مثل ذه، وتان للثنية، وأولاء للجمع، وتصغير تائباً، بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف ياء وأدغمتها في ياء التصغير؛ قال ابن بري: صوابه ١ قوله «اللوتيا» كذا بالاصل والنهذب بتقديم الهمزة اللوتية على التنية، وسأيت المؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا.

وأدغمت ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تتحرك أبداً، فالياء الأولى في تياً هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، وأما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة. وفي حديث عمر: أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تياً؟ فقال له ابنه: هي والله إحدى بناتك؛ تياً: تصغير تاء، وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للذكور، وإنما جاء بها مصغرة تصغيراً لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها؛ ومنه قول بعض السلف: وأخذت تينة من الأرض فقال تياً من التوفيق خير من كذا وكذا من العسل. قال الجوهري: ولك أن تدخل عليها ها التنيبة فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء، وللتصغير هاتياً، فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتالك وتلك، بفتح التاء، وهي لغة رديئة، وللتثنية تانك وتانك، بالتشديد، والجمع أولئك وأولائك وأولائك، فالكاف لمن مخاطبه في التذكير والتأنيث والثنية والجمع، وما قبل الكاف لمن تسيير إليه في التذكير والتأنيث والثنية والجمع، فإن حفظت هذا الأصل لم تخطيء في شيء من مسائله؛ وتدخل الهاء على تيك وتالك تقول هاتيك هند وهاتك هند؛ قال عبيد يصف ناقته:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا ،  
وَمَذْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ

وقال أبو النجم:

جِئْنَا نَحْمِيكَ وَنَسْتَجِدُّ بِكَ ،  
فَأَفْعَلٌ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أي هذه أو تلك تحمي أو عطية، ولا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عن ها التنيبة؛



قال ابن بري : إنما امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِهَا التَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ أَنْ اللّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ الْمَشَارِ إِلَى ، وَهِيَ التَّنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ ، فَتَنَافِيًا وَتَضَادًّا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَالِكُ لُغَةٌ فِي تِلْكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ لِلنُّطَاطِمِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَعَامَتٌ ، وَهِيَ قَاصِدَةٌ ، بِإِذْنٍ ،  
وَلَوْ لَا اللهُ جَارًا بِهَا الْجَوَارُ ،

إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا ،  
وَحَانَ لِتَالِكِ الْفُجَيْرِ انْحِسَارُ

ابن الأعرابي : التَّوَمِيُّ الْجَوَارِيُّ ، وَالتَّابَةُ الطَّابَةُ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ .

حَا : الحَاءُ : حَرْفٌ هَجَاءٌ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ هَذِهِ حَاءٌ مَكْتُوبَةٌ وَمَدَّتْهَا يَاءٌ ، قَالَ : وَكُلُّ حَرْفٍ عَلَى خَلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ فَأَلْفُهَا إِذَا مَدَّتْ صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَاءً ، قَالَ : وَالْحَاءُ وَمَا أَشْبَهَهَا تَوْنَتْ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا ، فَإِذَا صَغُرَتْ قَلَّتْ حَيْثِيَّةً ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْحُطِّ أَوْ خَفِيَّةً وَإِلَّا فَلَا ، وَذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ الْحَاءُ حَرْفٌ هَجَاءٌ فِي الْمَعْتَلِّ وَقَالَ : إِنَّ أَلْفَهَا مَنقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا حَيْثُ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، وَيَقُولُونَ لِابْنِ مَائَةَ : لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ أَيُّ لَا مُحْسِنٍ وَلَا مُسِيءٍ ، وَيَقَالُ : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَا وَهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ عِنْدَ السَّفَادِ وَهُوَ زَجْرٌ لِلغَمِّ أَيْضًا عِنْدَ السَّقْمِيِّ ، يُقَالُ : حَاحَاتُ بِهِ وَحَاحَيْتُ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : حَاحًا ، وَقَالَ أَبُو الدَّقْبِشِ : أَحُو أَحُو ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سَأً ، وَهُوَ لِلْحِمَارِ ، يُقَالُ : سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ إِذَا قَلَّتْ سَأَسًا ؛ وَأَنْشَدَ لِمَرْيَةَ الْقَبَيْسِ :

قَوْمٌ بِمِجَاحُونَ بِالْبِهَامِ ، وَنَسْ  
وَإِنَّ قِصَارَ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

أَبُو زَيْدٍ : حَاحَيْتُ بِالْمِعْزَى حَيْجَاءً وَمُحَاحَاةً صَحَيْتُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ . أَبُو عَمْرٍو : حَاحَ بِضَائِنِكَ وَبِعَنْبِكَ أَيِ ادْعُهَا ؛ وَقَالَ :

أَجْتَأَنِي الْقُرُءُ إِلَى سَهْوَاتِ  
فِيهَا ، وَقَدْ حَاحَيْتُ بِالذُّوَاتِ

قَالَ : وَالسَّهْوَةُ صَخْرَةٌ مُقْعَعِلَةٌ لَا أَوَّلَ لَهَا فِي الْأَرْضِ كَمَا أَنَّهَا حَاطَتْ مِنْ جَبَلٍ . وَالذُّوَاتُ : الْمَهَازِيلُ ، الْوَاحِدَةُ ذَاتُ الْجَوْهَرِيِّ : حَاءُ زَجْرٍ لِلإِبِلِ ، بُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَقَدْ يَقْصُرُ ، فَإِنَّ أُرْدَتْ التَّنْكِيرُ تَوْنَتْ قَلَّتْ حَاءً وَعَاءً . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمِعْزَى حَاحَيْتُ بِهَا حَيْجَاءً وَحَيْجَاءَةً إِذَا دَعَوْتَهَا . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : أَبَدَلُوا الْأَلْفَ بَالِيَاءَ لِشَبْهِهَا بِهَا لِأَنَّ قَوْلَكَ حَاحَيْتُ إِنَّمَا هُوَ صَوْتٌ بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا ، كَمَا أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا جَازَ أَنْ يَقُولَ لَاحَيْتُ ، يَرِيدُ قَلَّتْ لَا ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فَاغْلَنْتُ فَوَلَّسَمَ الْحَيْجَاءَ وَالْعَيْجَاءَ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا قَالُوا النَّحَاحَاتُ وَالْمَاهَاتُ ، فَأَجْرِي حَاحَيْتُ وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ مُجْرِي دَعَدَعَيْتُ إِذْ كُنْتُ لِلتَّصْوِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ حَاحَيْتُ بِهَا حَيْجَاءً وَحَيْجَاءَةً ، قَالَ : صَوَابُهُ حَيْجَاءٌ وَحَاحَاةٌ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ سَبِيوِيَّةٍ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ بِهَا لِشَبْهِهَا بِهَا ، قَالَ : الَّذِي قَالَ سَبِيوِيَّةٌ إِنَّمَا هُوَ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ لِشَبْهِهَا بَالِيَاءَ ، لِأَنَّ أَلْفَ حَاحَيْتُ بَدَلَ مِنَ الْيَاءِ فِي حَيْجَيْتُ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا لِمَاجِزٍ أَنَّ تَقُولَ لَاحَيْتُ قَالَ : حَكْمِي عَنِ الْعَرَبِ فِي لَا وَمَا لَوَيْتُ وَمَوَيْتُ ، قَالَ : وَقَوْلُ

قوله « كَانَتْ حَاطَتْ إِلَى قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيِّ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الجوهري كما قالوا الحاحات' والهاهات' ، قال : موضع الشاهد من الحاحات' أنه قَعْلَمَةٌ وأصله حَيَّجِيَّةٌ وَقَعْلَمَةٌ ، لا يكون مصدرًا لِفاعَلْتُ وإنما يكون مصدرًا لِفاعَلْتُ ، قال : ثبت بذلك أن حاحِيَت قَعْلَمْتُ لا فاعَلْتُ ، والأصل فيها حَيَّجِيَتُ . ابن سيده : حاء أمر للكبش بالسفاد .

وحاء ، بمدودة : قبيلة ؛ قال الأزهري : وهي في اليمن حاءٌ وحكَمٌ . الجوهري : حاءٌ حَيٌّ من مَذْحِجٍ ؛ قال الشاعر :

طلبتُ الثَّارَ في حَكَمٍ وحاء

قال ابن بري : بنو حاء من جُشَمِ بن مَعَدْيَةَ . وفي حديث أنس : شفاعي لأهل الكبائر من أممي حتى حَكَمَ وحاء . قال ابن الأثير : هما حَيَّان من اليمن من وراء رَمْلِ يَبْرين . قال أبو موسى : يجوز أن يكون حاء من الحوَّة ، وقد حَذَفَتْ لامه ، ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ، ويجوز أن يكون مقصوداً غير ممدود . وبئر حاء : معروفة .

خا : الحاء : حرف هجاء ، وهو حرف مهبوس يكون أصلاً لا غير ، وحكى سيبويه : خَيَّيْتُ حاء ؛ قال ابن سيده : فإذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ ، قال : وهذا عندي من صاحب العين صَنَعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ ، وقد ذكر ذلك في علة الحاء . قال سيبويه : الحاء وأخواتها من الشَّائِيَةِ كالحاء والباء والتاء والطاء إذا نُهِجِيَّتْ مَقْصُورَةً ، لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت في التَّهْجِيِيِّ عَلَى الوقف ، وبدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفَةٌ الأواخر ، فلولا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أواخرُهن ، ونظير الوقفِ ههنا الحَذَفُ في الباء وأخواتها ، وإذا أردت أن تَلْفِظَ بحروف المَعْجَمِ قَصْرَتْ وَأَسْكَنْتْ ، لأنك لست

تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّعَ حروف الاسم فجات كأنها أصواتٌ نُصِّوتُ بها ، إلا أنك تَقِفُ عندها لأنها بمنزلة عِي ، وإذا أعربتها لزمك أن تَمُدَّها ، وذلك أنها على حرفين الثاني منها حرف لين ، والثَّانِيون يُدْرِكُ الكلمة ، فَتَحْذِفُ الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول : هذه حاءٌ يا فتى ، ورأيت حاءً حَسَنَةً ، ونظرت إلى طاءً حَسَنَةً ، فيبقى الاسم على حرف واحد ، فإن ابتدأته وجب أن يكون متحركاً ، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً ، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال ، وهذا ظاهر الاستحالة ، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم : شربتُ ما ، بقصر ما ، فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغُ قياس غيرها عليها .

وخاء بك : معناه اغْجَلْ . غيره : خاء بك علينا وخاي لغتان أي اغْجَلْ ، وليست التاء للتأنيث لأنه صوت مبني على الكسر ، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث ، فحاء بكما وخاي بكما وخاء بك وخاي بكما ؛ قال الكمي :

إذا ما سَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ  
بِحايِ بِكَ الحَقِّ ، بِهَيْفُونِ ، وَحَيِّ هَلْ

والباء متحركة غير شديدة والألف ساكنة ، ويروى : بِحَاءِ بِكَ ؛ وقال ابن سبويه : معناه خَبِيْتُ ، وهو دعاء منه عليه ، تقول : بِحَائِبِكَ أي بأمرِكَ الذي خَابَ وخَسِرَ ؛ قال الجوهري : وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى ، وقيل القول الأول . قال الأزهري : قرأت في كتاب النوادر لابن هاني خاي بك علينا أي اغْجَلْ علينا ، غير موصل ، قال : أَسْمَعَنِيهِ الإيادي لشر قوله « وليست التاء للتأنيث » كذا بالأصل هنا ، ولعلها تخريجه من محل يناسبها وضعا الفسخ هنا .

عن أبي عبيد خايبيك علينا ، ووصل الياء بالياء في الكتاب ، قال : والصواب ما كتبت في كتاب ابن هاني وخايبيك اعجلي وخايبيكن اعجلن ، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تشنيتها وتجمعها . والحوثة : الأرض الحالية ؛ ومنه قول بني تميم لأبي العارم الكلابي وكان استرشدتم فقالوا له : إن أمامك حوثة من الأرض وبها ذئب قد أكل إنساناً أو إنسانين في خبر له طويل .

وحو : كئيب معروف بنجد . ويوم حو : يوم قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث بن شهاب .

ذا : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد : ذا يكون بمعنى هذا ، ومنه قول الله عز وجل : مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ أَي مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ؛ قالوا : ويكون ذا بمعنى الذي ، قالوا : ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذي صلاح ، ومعناه كله صاحب صلاح . وقال أبو الهيثم : ذا اسم كلّ مشار إليه مُعَيَّن يراه المتكلم والمخاطب ، قال : والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة ، وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار إليه ، وهو اسم مبهم لا يُعرَف ما هو حتى يُقَسَّر ما بعده كقولك ذا الرجل ، ذا الفرس ، فهذا تفسير ذا ونصبه ورفعهُ وخفضه سواء ، قال : وجعلوا فتحة الذال فرقاً بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك ، وقالوا ذي أختك فكسروا الذال في الأنتى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفاً ومع كسرتها للأنتى ياء كما قالوا أنتى وأنتى . قال الأصمعي : والعرب تقول لا إكلك في ذي السنة وفي هذي السنة ، ولا يقال في ذا السنة ، وهو خطأ ، إنما يقال في هذه السنة ؛ وفي هذي السنة وفي ذي السنة ، وكذلك لا يقال ادخل ذا الدار ولا التيس ذا الجبّة ، إنما الصواب ادخل

ذي الدار والتيس ذي الجبّة ، ولا يكون ذا إلا للمذكر . يقال : هذه الدار وذي المرأة . ويقال : دخلت تلك الدار وتيك الدار ، ولا يقال ذلك الدار ، وليس في كلام العرب ذلك البتّة ، والعامّة تُخطِئُ فيه فتقول كيف ذيك المرأة ؟ والصواب كيف تيك المرأة ؟ قال الجوهري : ذا اسم يشار به إلى المذكر ، وذي بكسر الذال للمؤنث ، تقول : ذي أمة الله ، فإن وقعت عليه قلت ذة ، بهاء موقوفة ، وهي بدل من الياء ، وليست للتأنيث ، وإنما هي صلة كما أبدلوا في هنيئة فقالوا هنيئة ؛ قال ابن بري : صوابه وليست للتأنيث وإنما هي بدل من الياء ، قال : فإن أدخلت عليها الماء للتنيه قلت هذا زيدٌ وهذي أمة الله وهذه أيضاً ، بتحريك الماء ، وقد اكتفوا به عنه ، فإن صغرت ذا قلت ذياً ، بالفتح والتشديد ، لأنك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتربد في آخره ألفاً لتفرّق بين المنيهم والمرب ، وذيان في التنية ، وتصغير هذا هذياً ، ولا تُصغَرُ ذي للمؤنث وإنما تُصغَرُ تاء ، وقد اكتفوا به عنه ، وإن تشبّثت ذا قلت ذانٍ لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الألفين ، فمن أسقط ألف ذاً قرأ إن هذيان لساحران فأعرب ، ومن أسقط ألف التنية قرأ إن هذان لساحران لأن ألف ذاً لا يقع فيها إعراب ، وقد قيل : إنما على لغة بلخحرث ابن كعب ، قال ابن بري عند قول الجوهري : من أسقط ألف التنية قرأ إن هذان لساحران ، قال : هذا وهم من الجوهري لأن ألف التنية حرف زيد لمعنى ، فلا يسقط وتبقى الألف الأصلية كما لم يسقط التنوين في هذا قاضٍ وتبقى الياء الأصلية ، لأن التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه ، قال : والجمع أولاء من غير لفظه ، فإن خاطبت جثت بالكاف فقلت ذاك ، وذلك ، فاللام

غير غلامٍ واحدٍ قَيْسِيٍّ ،  
بَعْدَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ  
وَأَخْرَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِيٍّ ،  
وخمسة كانوا على الطوريِّ  
وسِتَّةٍ جاؤوا مع العسبيِّ ،  
وغيرِ ثُرَكِيٍّ وبَصْرَوِيِّ

وتصغير نيك تيباك؟ قال ابن بري: صوابه تيبالك ،  
فأما تيباك فتصغير تيك . وقال ابن سيده في موضع  
آخر : ذا إشارة إلى المذكر ، يقال ذا وذاك ، وقد  
تراد اللام فيقال ذالك . وقوله تعالى : ذالك الكتاب ؛  
قال الزجاج : معناه هذا الكتاب ، وقد تدخل على  
ذا ها التي للتثنية فيقال هذا ، قال أبو علي : وأصله  
ذَيّ فأبدلوا ياءه ألفاً ، وإن كانت ساكنة ، ولم  
يقولوا ذَيّ لثلاث يشبه كَيّ وأَيّ ، فأبدلوا ياءه ألفاً  
ليتحقَّ بباب متى وإذ أو يخرج من شبه الحرفِ  
بعضَ الخروج . وقوله تعالى : إن هذان لساحران ؛  
قال الفراء : أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها  
وسكون الألف قبلها ، وليس ذلك بالقوي ،  
وذلك أن الياء هي الطارئة على الألف فيجب أن تحذف  
الألف لمكانها ، فأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي  
لجليل من قوله :

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَعَلْنَنَ : هَذَا الَّذِي  
مَتَّحَ الْمَوَدَّةَ عَيْرَنَا وَجَفَانَا

فإنه أراد أذا الذي ، فأبدل الهاء من الهزة . وقد  
استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى : ويسألونك  
ماذا ينفقون قل العفو ؛ أي ما الذي ينفقون فيمن  
رفع الجواب قرَّفع العفو يدل على أن ما مرفوعة  
بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا ، وأنه ليس  
ما وذا جميعاً كالشيء الواحد ، هذا هو الوجه عند

زائدة والكاف للخطاب ، وفيها دليل على أن ما يوماً  
إليه بعيد ولا موضع لها من الإعراب ، وتدخل  
الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد ، ولا تدخلها على  
ذلك ولا على أولئك كما لم تدخل على تلك ، ولا  
تدخل الكاف على ذي للمؤنث ، وإنما تدخل على تاء ،  
تقول تيك وتلك ، ولا تغل ذيك فإنه خطأ ،  
وتقول في التثنية : رأيت ذينك الرجلين ، وجاء في  
ذانك الرجلان ، قال : وربما قالوا ذانك ، بالتشديد .  
قال ابن بري : من النحويين من يقول ذانك ، بتشديد  
النون ، تثنية ذلك فلبت اللام نوناً وأدغمت  
النون في النون ، ومنهم من يقول تشديد النون عوض  
من الألف المحذوفة من ذا ، وكذلك يقول في الذان  
إن تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذي ؛  
قال الجوهري : وإنما شددوا النون في ذلك تأكيداً  
وتكثيراً للام لأنه بقي على حرف واحد كما أدخلوا  
اللام على ذلك ، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء  
المبتهمة لقصائما ، وتقول للمؤنث فانك وانك أيضاً ،  
بالتشديد ، والجمع أولئك ، وقد تقدم ذكر حكم  
الكاف في تاء ، وتصغير ذاك ذيباك وتصغير ذلك  
ذيبالك ؛ وقال بعض العرب وقدم من سفره فوجد  
امراته قد ولدت غلاماً فأنكره فقال لها :

لَتَتَعَدِنَ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ  
مِنْهُ ذِي الْفَاذُورَةِ الْمُقْلِيِّ  
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ  
أَتَيْ أَبُو ذَيْبَالِكِ الصِّيِّ  
قَدْ رَأَيْتِي بِالنَّظَرِ الثُّرَكِيِّ ،  
وَمُعَلَّةٍ كَمُعَلَّةِ الْكُرْكِيِّ

فقلت :

لا والذي ردك يا صفيي ،  
ما مسني بعدك من إنسي

سبويه ، وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع .  
 وذِي ، بكسر الذال ، للمؤنث وفيه لغات : ذِي  
 وذَة ، الماء بدل من الباء ، الدليل على ذلك قولهم في  
 تحقير ذَا ذِيًا ، وذِي لِمَا هي تأنيث ذَا ومن لفظه ،  
 فكما لا تَجِبُ الماء في المذكر أصلاً فكذلك هي  
 أيضاً في المؤنث بَدَلٌ غيرُ أصلٍ ، وليست الماء في  
 هَذِهِ وإن استفيد منها التأنيث بمنزلة هاءِ طَلْحَةَ  
 وحمزة لأن الماء في طلحة وحمزة زائدة ، والماء في  
 هَذَا ليست بزائدة لِمَا هي بدل من الباء التي هي عين  
 الفعل في هَذِي ، وأيضاً فإن الماء في حمزة نجدها في  
 الوصل تاء والماء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في  
 الوقف . ويقال : ذِي ، الباء لبيان الماء شبهها بباء  
 الإضمار في يبي وهذِي وهذِهِ وهذِهِ ، الماء في  
 الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن ، وهذه  
 كلها في معنى ذِي ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

قُلْتُ لَهَا : يَا هَذِي هَذَا لِيَمْ ،  
 هَلْ لَكَ فِي قَاضِ إِلَيْهِ تَحْكِيمٌ ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة . قال ابن جني :  
 أسماء الإشارة هَذَا وهذه لا يصح تثنية شيء منها من  
 قِبَلِ أَنْ التثنية لا تلتحق إلا النكرة ، فما لا يجوز  
 تكثيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر ، فأسماء  
 الإشارة لا يجوز أن تُنكَّر فلا يجوز أن يُنسى شيء  
 منها ، ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل  
 التثنية ، وذلك نحو قولك هَذَانِ الزَّيْدَانِ قَائِمَيْنِ ،  
 فَتَنْصِبُ قَائِمَيْنِ بمعنى الفعل الذي دلت عليه الإشارة  
 والتنبيه ، كما كنت تقول في الواحد هَذَا زَيْدٌ قائماً ،  
 فَتَجِدُ الحال واحدة قبل التثنية وبعدها ، وكذلك  
 قولك ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قَامَا ، تَعَرَّفَا بالصلة كما  
 يَتَعَرَّفُ بها الواحد كقولك ضربت الذي قام ،

والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل  
 التثنية ، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد  
 وعمرو ، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هو  
 بالوضع والعلمية ؟ فإذا تثبتا تنكرا فقلت عندي  
 عَمْرَانِ عَاقِلَانِ ، فإن آتت التعريف بالإضافة أو  
 باللام فقلت الزَّيْدَانِ والعَمْرَانِ زَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ ،  
 فقد تَعَرَّفَا بَعْدَ التثنية من غير وجه تَعَرَّفَ قَبْلَهَا  
 وَلِحَقِّ بالأجناسِ وفارقاً ما كانا عليه من تعريف  
 الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَضْعِ ، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم  
 أَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِمَا هي أسماء موضوعة للتثنية  
 مُخْتَرَعَةٌ لَهَا ، وليست تثنية للواحد على حد زيد  
 وزَيْدَانِ ، إلا أنها صيغت على صورة ما هو مُنْتَسَى  
 على الحقيقة فقبل هَذَانِ وَهَاتَانِ لثلاث تختلف التثنية ،  
 وذلك أنهم يُحَافِظُونَ عليها ما لا يُحَافِظُونَ على الجمع ،  
 ألا ترى أنك تجد في الأسماء الممكنة ألفاظَ الجُمُوعِ  
 من غير ألفاظِ الآحاد ، وذلك نحو رجل ونَقْرٍ  
 وامرأة ونِسْوَةٌ وبَعِيرٍ وإِبِلٍ وواحد وجماعة ، ولا  
 تجد في التثنية شيئاً من هذا ، لِمَا هي من لفظ الواحد  
 نحو زيد وزَيْدَيْنِ ورجل ورجلين لا يختلف ذلك ،  
 وكذلك أيضاً كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك  
 من الممكنة ، وذلك نحو ذَا وَأُولَى وَأَلَاتٍ وَذَوُ  
 وَأُلُو ، ولا تجد ذلك في تثنيتهما نحو ذَا وَذَانِ وَذَوُ  
 وَذَوَانِ ، فهذا يدل على محافظتهم على التثنية وعنايتهم  
 بها ، أعني أن تخرج على صورة واحدة لثلاث تختلف ،  
 وأنهم بها أشدُّ عناية منهم بالجمع ، وذلك لِمَا صيغت  
 للتثنية أسماء مُخْتَرَعَةٌ غير مُنْتَاة على الحقيقة كانت  
 على ألفاظِ المُنْتَاةِ تَثْنِيَةٌ حَقِيقَةٌ ، وذلك ذَانِ وَتَانِ ،  
 والقول في اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ كالقول في ذَانِ وَتَانِ .  
 قال ابن جني : فأما قولهم هَذَانِ وَهَاتَانِ وفَذَانِكَ  
 فإِنَّمَا تَقَلَّبَ في هذه المواضع لأَنَّهُمْ عَوَّضُوا من حرف

محذوف ، أما في هذانِ فهي عوضٌ من ألفِ ذَا ، وهي في ذَانِكَ عوضٌ من لامِ ذلك ، وقد مجتمعت أيضاً أن تكون عوضاً من ألفِ ذلك ، ولذلك كتبت في التخفيف بالهاءِ لأنها حينئذٍ ملحقة بدَعْدٍ ، وإبدالِ التاءِ من الياءِ قليلٌ ، إنما جاء في قولهم كَيْتَ كَيْتَ وكَيْتَ ، وفي قولهم نَتَانِ ، والقولُ فيهما كالقولِ في كَيْتٍ وكَيْتٍ ، وهو مذكورٌ في موضعه . وذكر الأزهري في ترجمة حَبَبًا قال : الأصلُ حَبَبٌ ذَا فَأُدغمت لإحدى البابين في الأخرى وشُدَّت ، وذا إشارة إلى ما يقرب منك ؛ وأنشد بعضهم :

حَبَبًا رَجَعُهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا  
في يَدَيَّ دِرْعِيَا نَحْلُ الْإِزَارَا

كأنه قال : حَبَبٌ ذَا ، ثم ترجم عن ذَا فقال : هو رَجَعُهَا يَدَيْهَا إلى حَلِّ يَكْتُهَا أي ما أَحَبُّهُ ، وَيَدَا دِرْعِيَا : كُتَّاهَا . وفي صفة المهدي : قُرَيْشِيٌّ يَمَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو أَي لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبُ أَذْوَاءِ الْبَيْنِ ، وهم ملوكُ حَمِيرٍ ، منهم ذُو يَزْنَ وَذُو رَعَيْنٍ ؛ وقوله : قُرَيْشِيٌّ يَمَانٍ أَي قُرَيْشِيٌّ النَّسَبُ يَمَانِي الْمُنْتَشِلُ ؛ قال ابن الأثير : وهذه الكلمة عينها واو ، وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طَوِيٌّ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَنَوِيٍّ ؛ ومنه حديث جرير : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَانَ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلَكٍ ؛ قال ابن الأثير : كذا أورده أبو عُمر الزاهد وقال ذي ههنا صلة أي زائدة .

تفسير ذاك وذلك : التهذيب : قال أبو الهيثم إذا بَعُدَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخَاطَبِ وَكَانَ الْمُخَاطَبُ بَعِيدًا مِنْ بُشَيْرٍ إِلَيْهِ زَادُوا كَافًا فَقَالُوا ذَاكَ أَخُوكَ ، وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب ، إنما أشبهت قوله « وذلك كتبت في التخفيف بالهاء الخ » كذا بالأصل .

كافَ قولك أَخَاكَ وَعصَاكَ فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أَخُوكَ كأنها في موضع خفض لإشباعها كافَ أَخَاكَ ، وليس ذلك كذلك ، إنما تلك كاف ضُمَّت إلى ذَا لِبُعْدِ ذَا مِنَ الْمُخَاطَبِ ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أَخُوكَ ، وفي الجماعة أولئك إِخْوَانُكَ ، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة ، ويقال : هذا أَخُوكَ وهذا أَخٌ لَكَ وهذا لك أَخٌ ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة . قال أبو الهيثم : وقد أعلمتكم أن الرفع والنصب والخفض في قوله ذَا سواء ، تقول : مرت بذَا ورأيت ذَا وقام ذَا ، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير متمكن ، فلما ثبوا زادوا في الثانية نوناً وأبْقُوا الألفَ فقالوا ذَانِ أَخَوَاكَ وَذَانِكَ أَخَوَاكَ ؛ قال الله تعالى : فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ؛ ومن العرب من يشد هذه النون فيقول ذَانِكَ أَخَوَاكَ ، قال : وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك ، فعملوا هذه التشديدة بدل اللام ؛ وأنشد المبرد في باب ذَا الذي قد مر آنفاً :

أَمِنْ زَيْتَبِ ذِي النَّارِ ،  
قَبِيلِ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو  
إِذَا مَا حَمَدَتْ يُلْتَمَى ،  
عَلَيْهَا ، الْمَسْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس : ذي معناه ذَهَبٌ . يقال : ذَا عَيْدُ اللَّهِ وَذِي أُمَّةٍ اللَّهُ وَذِي أُمَّةٍ اللَّهُ وَتِي أُمَّةٍ اللَّهُ وَتَا أُمَّةٍ اللَّهُ ، قال : ويقال هَذِي هِنْدُ وَهَاتِي هِنْدُ وَهَاتَا هِنْدُ ، على زيادة ها التثنية ، قال : وَإِذَا صَعَّرْتَ ذَهَبًا قَلْتَ نَبِيًّا تَصْغِيرَ تِهْ أَوْ تَا ، وَلَا تُصَعَّرُ ذَهَبًا عَلَى لَفْظِهَا لِأَنَّكَ إِذَا صَعَّرْتَ ذَا قَلْتَ ذِيًّا ، وَلَوْ صَعَّرْتَ

ذِه لقلت ذِيًا فالتبس بالمذكر ، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر ، قال : والمبهمات يُخالف تصغيرها تصغيراً سائر الأسماء . وقال الأخفش في قوله تعالى : فذَانِكَ بُرْهَانَانِ من ربك ؛ قال : وقرأ بعضهم فذَانِكَ بُرْهَانَانِ ، قال : وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التنقيح للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك ، وقال الفراء : شدوا هذه النون ليفرقَ بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن هَذَانِ وهَاتَانِ لا تضافان ؛ وقال الكسائي : هي من لغة من قال هذا آ قال ذلك ، فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً ليفصل بينهما وبين الأسماء المتسكنة ؛ وقال الفراء : اجتمع الفراء على تخفيف النون من ذَانِكَ وكثيرون من العرب فيقول فذَانِكَ قَائِمَانِ وهَذَانِ قَائِمَانِ واللذان قالا ذلك ، وقال أبو إسحق : فذَانِكَ ثنية ذَاكَ وذَانِكَ ثنية ذَاكَ ، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذَانِكَ . وقال أبو إسحق : الاسم من ذلك ذَا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الإعراب . قال سيبويه : لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك نَفْسِكَ زيد ، وهذا خطأ ، ولا يجوز إلا ذلكَ نَفْسُهُ زيد ، وكذلك ذَانِكَ يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرّاً بالإضافة ، والنون لا تدخل مع الإضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذلك الحقُّ وهذاك الحقُّ ، ويقبح هَذَاكَ الْحَقُّ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكسرت لالتقاء الساكنين ، أعني الألف من ذَا ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا ، والله أعلم .

تفسير هذا : قال المنذري : سعت أبا الميثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لها إلا

افتتاح الكلام بهما ، تقول : هذا أخوك ، فما تنبيه وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر ، قال : وقال بعضهم ها تنبيهه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح : ها إن ذَا أخوك ، وألا إن ذَا أخوك ، قال : وإذا تثنوا الاسم المبهم قالوا تانِ أَخْتَاكَ وهَاتَانِ أَخْتَاكَ فرجعوا إلى تانِ ، فلما جمعوا قالوا أولاء إخوتك وأولاء أخواتك ، ولم يفرقوا بين الأتني والذكر بعلامة ، قال : وأولاء ، بمدودة مقصورة ، اسم لجماعة ذَا وذِه ، ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء إخوتك . وقال الفراء في قوله تعالى : ها أنتنم أولاء تُحِبُّونَهُمْ ؛ العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وُصِفَ بهذا وهذَانِ وهؤلاء فَرَّقُوا بين ها وبين ذَا وجعلوا المكني بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أنا ذَا ، فلا يكادون يقولون ها أنا ، وكذلك التنبيه في الجمع ؛ ومنه قوله عز وجل : ها أنتنم أولاء تُحِبُّونَهُمْ ، وربما أعادوها فوصلوها بهذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذَا قائماً وها أنتنم هؤلاء . قال الله تعالى في سورة النساء : ها أنتنم هؤلاء جادلتنم عنهم في الحياة الدنيا ؛ قال : فإذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولةً بهذا فيقولون ها هو وهذَانِ هما ، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل ، والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه ، وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح . وقال أبو زيد : بنو عَقِيلٍ يقولون هؤلاء ، بمدود مُتَوْنٍ مَهْمُوزٍ ، قَوْمُكَ ، وذَهَبَ أَمْسٌ بما فيه بتسوين ، وتميم تقول : هؤلاء قَوْمُكَ ، ساكن ، وأهل الحجاز يقولون : هؤلاء قَوْمُكَ ، مَهْمُوزٍ بمدود مخفوض ، قال : وقالوا كَلْنَا تَيْنِ وهَاتَيْنِ بمعنى

وتقول الرجال: ها نحن أولاء نلقاه، ويقول المخاطب: ها أنت ذا تلقى فلاناً، وللأتنين: ها أنتا ذان، وللجماعة: ها أنتم أولاء، وتقول للغائب: ها هو ذا يلقاه وها هما ذان وها هم أولاء، وبين التأنيت على التذكير، وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرُبَ لِقائي إياه. وقال الليث: العرب تقول كذا وكذا كلفها كاف التنبيه، وذا اسم بشار به، والله أعلم.

تصغير ذا وتا وجمعهما: أهل الكوفة يسون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاتي حروف المثل، وأهل البصرة يسونها حروف الإشارة والأسماء المنيهة، فقالوا في تصغير هذا: كذّيا، مثل تصغير ذا، لأنّ ها تنبيه وذا إشارة وصفة ومثال لاسم من تُشير إليه، فقالوا: وتصغير ذلك كذّيا، وإن شئت كذّيا لك، فمن قال كذّيا زعم أن اللام ليست بأصلية لأنّ معنى ذلك ذاك، والكاف كاف المخاطب، ومن قال كذّيا لك صغّر على اللفظ، وتصغير ذلك تيّاً وتيّاً لك، وتصغير هذه تيّاً، وتصغير أولئك أوليّاً، وتصغير هؤلاء هؤلاء تيّاً، قال: وتصغير اللاتي مثل تصغير التي وهي التيّاً، وتصغير اللاتي اللاتي، وتصغير الذي اللدّيّ، والذين اللدّيّون. وقال أبو العباس أحمد ابن يحيى: يقال للجماعة التي واحدها مؤنثة اللاتي واللاتي، والجماعة التي واحدها مذكر اللاتي، ولا يقال اللاتي إلا للتي واحدها مؤنثة، يقال: هُنّ اللاتي فعَلْنَ كذا وكذا واللاتي فعَلْنَ كذا، وهم الرجال اللاتي واللادون فعَلُوا كذا وكذا؛ وأشدّ الفراء:

هم اللادون فكروا العُلّ عني،  
بمرو الشاهجان، وهم جنّاحي

وفي التنزيل العزيز: واللّاتي يأتين الفاحشة من

واحد، وأما تأنيت هذا فإنّ أبا الهيثم قال: يقال في تأنيت هذا هذه مُنْطَلِقَةٌ فيصلون ياه بالهاء؛ وقال بعضهم: هذي مُنْطَلِقَةٌ وتبي منطلقه وتا مُنْطَلِقَةٌ؛ وقال كعب الغنوي:

وأنتأنتأني أنتأ الموت بالقرى،  
فكيف وهاتا روضةً وكثيب

يريد: فكيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فهذي طواها بُعدُ هذي، وهذه  
طواها لهذي وخدّها وانسلاّتها

قال: وقال بعضهم هذات<sup>١</sup> مُنْطَلِقَةٌ، وهي ساذة مرغوب عنها، قال: وقال تيّك وتيّك وتيّك وتيّك مُنْطَلِقَةٌ؛ وقال القطامي:

تعلّم أن بعدّ الغي رُشدًا،  
وأن لتيّك العُسر انتقشعا

فصيرها تيّك وهي مقولة، وإذا تبيت فاقلت تيّك فَعَلْنَا ذلك، وتيّك فَعَلْنَا ذلك، بالتحديد، وقالوا في تنية الذي اللذان واللذان واللذان، وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك، بالمد، وأولئك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها ها. أبو الدقيش: قال لرجل أين فلان؟ قال: هوذا؛ قال الأزهري: ونحو ذلك حفظته عن العرب. ابن الأنباري: قال بعض أهل الحجاز هوذا، بفتح الواو، قال أبو بكر: وهو خطأ منه لأنّ العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة، والعرب إذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألتى فلاناً، ويقول الإنسان: ها نحن ذان نلقاه، قوله «هذات» كذا في الامل بناء مجرورة كما ترى، وفي شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات.



نِسَائِكُمْ ؛ وقال في موضع آخر : واللّٰثِي لم يَحِضْنَ ؛  
ومنه قول الشاعر :

مَنْ اللّٰءِ لم يَحِضْنَ يَبْعَيْنَ حِسْبَةً ،  
ولَكِنَّ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وقال العجاج :

بَعْدَ اللَّثِيَا وَاللَّثِيَا وَالثِيِي ،  
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

يقال منه : لثي منه اللثيَا والتي إذا لثي منه  
الجهد والشدة ؛ أراد بعد عقبة من عقاب الموت  
منكرة إذا أشرفت عليها النفس تردت أي  
هلكت ؛ وقوله :

إلى أماري وأماري مُدَّتِي ،  
دافع عني بنقيير موتي

بَعْدَ اللَّثِيَا وَاللَّثِيَا وَالثِيِي ،  
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

فارتاح ربي وأراد رحتي ،  
ونعمة أنتمها فتت

وقال الليث : الذي تعريف لثي ولثي ، فلما  
قصرت قوتوا اللام بلام أخرى ، ومن العرب من  
يخذف الياء فيقول هذا اللثي فعل ، كذا بتسكين  
الذال ؛ وأنشد :

كاللثي تزيبي زوية فاصطيدا

وللثين هذان اللذان ، وللجمع هؤلاء الذين ، قال :  
ومنهم من يقول هذان الذال ، فأما الذين أسكنوا  
الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في  
الاسم لام المعرفة طرحووا الزيادة التي بعد الذال  
وأسكنت الذال ، فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا  
قوله « وقال العجاج بعد الثيا النح » تقدم في روح نسبة ذلك الـ  
رؤية لا إلى العجاج .

على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد  
بإسكان الذال ، وكذلك الجيع ، فإن قال قائل : ألا  
قالوا اللثو في الجيع بالواو ؟ قل : الصواب في القياس  
ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر  
والنصب والرفع سواء ؛ وأنشد :

وإنّ اللّٰثِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ  
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ ، يَا أُمَّ خَالِدِ

وقال الأخطل :

أَبْنِي كَلْتَيْبِ إِنْ عَمِي اللّٰثَا  
فَتَلَا الْمُثْلُوكَ ، وَفَكَّكَ الْأَفْغَلَا

وكذلك يقولون اللثا والتي ؛ وأنشد :

هما اللثا أقتصدتي سهاهما

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحق هما لهما  
قالا : الذين لا يظهر فيها الإعراب ، تقول في النصب  
والرفع والجر أثنى اللذين في الدار ورأيت اللذين  
ومررت باللذين في الدار ، وكذلك اللذي في الدار ،  
قالا : وإنما مُبْعَا الإعراب لأن الإعراب إنما يكون  
في أواخر الأسماء ، واللذي واللذين مُبْعَمَانِ لا  
يَتِمَّانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا فَذَلِكَ مُبْعَا الإعراب ، وأصل  
اللذي لثي ، فاعلم ، على وزن عَم ، فإن قال قائل :  
فما بالك تقول أثنى اللذان في الدار ورأيت اللذين  
في الدار فتعرب ما لا يُعْرَبُ في الواحد في تثنيتيه  
نحو هذان وهذَيْنِ وأنت لا تُعْرَبُ هذا ولا  
هؤلاء ؟ فالجواب في ذلك : أن جميع ما لا يُعْرَبُ  
في الواحد مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى ، فإن تثنيتيه  
فقد بطلت سببه الحرف الذي جاء لمعنى لأن حروف  
المعاني لا تثنى ، فإن قال قائل : فلم منعته الإعراب  
في الجيع ؟ قلت : لأن الجيع ليس على حد التثنية  
كالواحد ، ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء

بأفتي؟ فجعلته اسماً للجمع فتَبَيَّنِيهِ كما بَيَّنَّتِ الواحد،  
وَمَنْ جَمَعَ الثَّيْنِ عَلَى حَدِّ الثَّنِيَّةِ قَالَ جَاءَ فِي اللُّذُونِ  
فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتِ الثَّيْنِ فِي الدَّارِ ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي  
أَنْ يَقَعَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يُسْتَفْعَى فِيهِ عَنْ حَدِّ الثَّنِيَّةِ ،  
وَالثَّنِيَّةُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَى فِي مَعْنَى الذَّيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفْعِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

قال ابن الأنباري : قال ابن قتيبة في قوله عز وجل :  
مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِّيِّ اسْتَوْقَدُوا نَارًا ؛ معناه كمثل  
الذَّيْنِ اسْتَوْقَدُوا نَارًا ، فالذي قد يأتي مؤدباً عن  
الجمع في بعض المواضع ؛ واحتج بقوله :

إِنَّ الذِّيَّ حَانَتْ بِفَلْسُجٍ دِمَاؤُهُمْ

قال أبو بكر : احتجاجة على الآية هذا البيت غلط لأن  
الذي في القرآن اسم واحد ربما أدمى عن الجمع فلا  
واحد له ، والذي في البيت جمع واحده اللذ ،  
وثنيته اللذات ، وجمعه اللذيين ، والعرب تقول جاء في  
الذي تكلمتموا ، وواحد الذي اللذ ؛ وأنشد :

يَا رَبَّ عَبَسَ لَا تَبَارِكُ فِي أَحَدٍ ،

فِي قَائِمِهِ مِنْهُمْ ، وَلَا فَيَسِّنْ قَعْدَ

إِلَّا الذِّيَّ قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ

أراد الثَّيْنِ . قال أبو بكر : والذي في القرآن واحد  
ليس له واحد ، والذي في البيت جمع له واحد ؛  
وأنشد الفراء :

فَكَنتُ وَالْأَمْرَ الذِّيَّ قَدْ كِيدَا ،

كَالَّذِي تَزَبَّى زُبْيَةَ فَاصْطِيدَا

وقال الأخطل :

أَبْنِي كَلَيْبِ ، إِنَّ عَمِّي اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ ، وَقَتَلَا الْأَغْلَالَ

قال : والذي يكون مؤدباً عن الجمع وهو واحد لا  
واحد له في مثل قول الناس أوصي بالي للذي غزا  
وحج ؛ معناه للغازين والحجاج . وقال الله تعالى :  
ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ؛  
قال الفراء : معناه تَمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ أَي تَمَامًا لِلَّذِينَ  
أَحْسَنُوا ، يعني أنه تم كتبتهم بكتابه ، ويجوز أن  
يكون المعنى تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ أَي تَمَامًا لِلَّذِي أَحْسَنَهُ  
مِنَ الْعِلْمِ وَكُتِبَ اللهُ الْقَدِيمَةَ ، قال : ومعنى قوله  
تعالى : كَمَثَلِ الذِّي اسْتَوْقَدُوا نَارًا ؛ أي مَثَلِ  
هَؤُلَاءِ الْمُتَأَفِّقِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُ  
مَنْ أَجْلِبَهَا مَا عَنْ يَمِينِهِ وَسِمَالِهِ وَوَرَاءَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ،  
وَأَوْقَدُوا نَارًا فَأَبْصَرُوا بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ قَدَمِي وَأَدْمِي ،  
فينا هو كذلك طَفِئَتْ نَارُهُ فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ  
الأولى ، فكذلك المتأفِّقون كانوا في ظلمة الشرك  
ثم أسلموا فَعَرَفُوا الْحَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْإِسْلَامِ ، كما  
عَرَفَ الْمُسْتَوْقِدُ لَمَّا طَفِئَتْ نَارُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ  
الأول .

ذو وذوات : قال الليث : ذو اسم ناقص وتفسيره

صاحب ذلك ، كقولك : فلان ذو مال أي صاحب  
مال ، والثنية ذوان ، والجمع ذؤون ، قال : وليس  
في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير  
سبع كلمات وهن : ذو وفو وأخو وأبو وحسو  
وامرؤ وإبشم ، فأما فو فإنك تقول : رأيت فازيد ،  
ووضعت في في زيد ، وهذا فو زيد ، ومنهم من  
ينصب الفا في كل وجه ؛ قال العجاج يصف الحمر :

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِمٍ وَفَا

وقال الأصمعي : قال بشر بن عمر قلت لذي الرمة  
أرأيت قوله :

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِمٍ وَفَا

قال : إنا لنقولها في كلامنا قَبِحَ اللهُ ذَا فَا ؛ قال أبو منصور : وكلام العرب هو الأول ، وذا نادر . قال ابن كيسان : الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف : يقال جاء أبوك وأخوك وذوك وهنوك وحموك وذو مال ، والألف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك ، وذا مال ، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنك وذوي مال . وقال الليث في تأنيث ذو ذات : تقول هي ذات مال ، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأنيث ، وهو القياس ، وتقول : هي ذات مال وهما ذواتا مال ، ويجوز في الشعر ذاتا مال ، والشماء أحسن . وفي التنزيل العزيز : ذواتا أفنان ؛ وتقول في الجمع : الذؤون . قال الليث : هم الأذئون والأولئون ؛ وأنشد للكعب بن

وقد عرقت مواليتها الذؤونا

أي الأخصب ، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة . وتقول في جمع ذو : هم ذؤو مال ، وهن ذوات مال ، ومثله : هم أئو مال ، وهن آلات مال ، وتقول العرب : لقيته ذا صباح ، ولو قيل : ذات صباح مثل ذات يوم لتحسن لأن ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح . وفي التنزيل العزيز : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد الحالة التي للبين ، وكذلك أتيتك ذات العشاء ، أراد الساعة التي فيها العشاء ؛ وقال أبو إسحق : معنى ذات بينكم حقيقة واصلكم أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله ، وكذلك معنى اللهم أصلح ذات بين أي أصلح

الحال التي بها يجتمع المسلمون . أبو عبيد عن الفراء : يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزميين ، ولقيته ذا عبوق ، بغير تاء ، وذا صبوح . ثعلب عن ابن الأعرابي : تقول أنته ذات الصبوح وذات الغبوق إذا أنته غدوة وعشية ، وأنته ذا صباح وذا مساء ، قال : وأنتهم ذات الزميين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام . ابن سيده : ذو كلمة صيغت ليوصل بها إلى الرصف بالأجناس ، ومعناها صاحب أصلها ذوأ ، ولذلك إذا سمي به الخليل وسيبويه قالوا هذا ذوأ قد جاء ، والثنية ذوان ، والجمع ذؤون . والذؤون : الأملاك الملقبون بذؤ وكذا ، كقولك ذؤون وذؤوعين وذؤ فائش وذؤ جدن وذؤ نواس وذؤ أصبغ وذؤ الكلاع ، وهم ملوك اليمن من قضاة ، وهم الشبايع ؛ وأنشد سيبويه قول الكعب بن

فلا أغني بذلك أسفليكم ،  
ولكيتي أريد به الذؤونا

يعني الأذواء ، والأنتى ذات ، والثنية ذواتا ، والجمع ذؤون ، والإضافة إليها ذؤوي<sup>١</sup> ، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث . قال ابن جني : وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد ، ومعناه هذا زيد أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد ؛ قال الكعب بن

إليكم ، ذؤوي آل النبي ، تطلعت  
نوازع من قلبي طمءه وألئب

أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذؤو آل<sup>١</sup> قوله « والإضافة إليها ذؤوي » كذا في الأصل ، وعبارة الصحاح : ولو نسبت إليه لفت ذؤوي مثل عصوي وسينظها المؤلف .

كعب بن زهير :

صَبَحْنَا الْحَزْرَجِيَّةَ مُرْهَقَاتٍ  
أَبَارَ ذَوِي أُرُومَتِهَا ذَوُوهَا

وقال الأحموس :

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ  
صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَوَائِلِ

وقال آخر :

لَمَّا يَصْطَنِعُ الْمُعَا  
رُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ

وتقول : مررت برجل ذي مال ، وبامرأة ذات مال ،  
وبرجلين ذوي مال ، بفتح الواو . وفي التنزيل  
العزیز : وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ؛ وبرجال  
ذوي مال ، بالكسر ، وبسوة ذوات مال ، وبأذوات  
الجِسام ، فَتَكْسَرُ التاء في الجمع في موضع النصب  
كما تَكْسَرُ تاء المسلمات ، وتقول : رأيت ذوات  
مال لأن أصلها هاء ، لأنك إذا وقفت عليها في الواحد  
قلت ذاة ، بالهاء ، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت  
تاء ، وأصل ذُو ذَوِي مثل عَصَا ، يدل على ذلك  
قولهم هاتان ذواتا مال ، قال عز وجل : ذواتا أفنان ،  
في التثنية . قال : ونرى أن الألف منقلبة من واو ؛  
قال ابن بري : صوابه منقلبة من ياء ، قال الجوهري :  
ثم حذفت من ذَوِي عين الفعل لكرهتهم اجتماع  
الواوين لأنه كان يلزم في التثنية ذَوَانِ مثل عَصَوَانِ ؛  
قال ابن بري : صوابه كان يلزم في التثنية ذَوِيَانِ ،  
قال : لأن عينه واو ، وما كان عينه واو أو فلامه ياء  
حملاً على الأكثر ، قال : والمحذوف من ذَوِي هو  
لام الكلمة لا عينها كما ذكر ، لأن الحذف في اللام  
أكثر من الحذف في العين . قال الجوهري : مثل  
عَصَوَانِ فَبَقِيَ ذَا مُسَوْنٍ ، ثم ذهب التنوين للإضافة

النبي . ولقبت أولَ ذِي بَدَيْنِ وذاتِ بَدَيْنِ  
أي أول كل شيء ، وكذلك افعله أولَ ذِي بَدَيْنِ  
وذاتِ بَدَيْنِ . وقالوا : أمّا أولُ ذاتِ بَدَيْنِ فلإني  
أحمدُ الله ، وقولهم : رأيت ذا مال ، ضارَعَتْ فيه  
الإضافةُ التأنيتُ ، فجاء الاسمُ المتكسرُ على حرفين  
ثانيتها حرفُ لينٍ لا أمينٌ عليه التنوينُ بالإضافة ، كما  
قالوا : لبيتِ شِعْرِي ، ولما الأصلُ شِعْرَتِي . قالوا :  
شِعْرَتِي به شِعْرَةٌ ، فحذف التاء لأجل الإضافة لما  
أمينَ التنوينُ ، وتكون ذو بمعنى الذي ، تُصاغ ليتوصل  
بها إلى وصف المعارف بالجليل ، فتكون ناقصة لا يظهر  
فيها إعراب كما لا يظهر في الذي ، ولا يشي ولا يجيع  
فتقول : أتاني ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَ ذَاكَ  
ذَاكَ ، وقالوا : لا أفعل ذَاكَ بِذِي تَسَلَّمَ وَبِذِي  
تَسَلَّمَ وَبِذِي تَسَلَّمُونَ وَبِذِي تَسَلَّبِينَ ،  
وهو كالمثل أُضِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى الْجُمْلَةِ كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيْهَا  
أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ، والمعنى لا وسلامتِكَ ولا والله  
بُسَلَّمَتِكَ . ويقال : جاء من ذِي نفسه ومن ذات  
نفسه أي طبعاً . قال الجوهري : وأمّا ذو الذي بمعنى  
صاحب فلا يكون إلا مضافاً ، وإن وصفت به  
نكرةً أضفت إلى نكرة ، وإن وصفت به معرفة  
أضفته إلى الألف واللام ، ولا يجوز أن تُضِيفَهُ إِلَى  
مضمر ولا إلى زيد وما أشبهه . قال ابن بري : إذا  
خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَصْلَةٌ إِلَى الْوَصْفِ  
بأسماء الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام  
والمضمرات كقولهم ذُو الْخَلِصَةِ ، وَالْخَلِصَةُ :  
اسم عَلَمٍ لَصْنَمٍ ، وَذُو كِنَايَةٌ عَنْ بَيْتِهِ ، وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُمْ ذُو رُعَيْنِ وَذُو جَدَانِ وَذُو يَزْنَ ، وَهَذِهِ  
كُلُّهَا أَعْلَامٌ ، وَكَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمَضْمَرِ أَيْضاً ؛ قال  
١ قوله « ولا والله يملك » كذا في الأصل ، وكتب بهات :  
صوابه ولا والذي يملك .

رأيت ، فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب  
خَيْرٌ بالرفع ، وأما قولهم ذات مَرَّةٍ وذا صَبَاحٍ  
فهو من ظروف الزمان التي لا تتسكن ، تقول :  
لَقِيْتَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وذاتَ لَيْلَةٍ وذاتَ العِشَاءِ وذاتَ  
مَرَّةٍ وذاتَ الزَّمَانِ وذاتَ العُيُونِ وذا صَبَاحٍ  
وذا مَسَاءٍ وذا صَبَوحٍ وذا عَظُوقٍ ، فهذه الأربعة  
بغير هاء ، وإنما سُمِعَ في هذه الأوقات ولم يقولوا  
ذاتَ شَهْرٍ ولا ذاتَ سَنَةٍ . قال الأَخْشَبُ في قوله  
تعالى : وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ؛ إنما أتوا لأن  
بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم  
مذكر ، كما قالوا دارٌ وحائطٌ ، أتوا الدارَ وذكروا  
الحائطَ . وقولهم : كان ذَيْتٌ وذَيْتٌ مثل كَيْتٍ  
وكَيْتٍ ، أصله ذَيْتٌ على فَعَلٍ ساكنة العين ،  
فحذفت الواو فبقي على حرفين فشُدَّ كما شُدَّ  
كَيْمٌ إذا جعلته اسماً ، ثم غُوِّضَ من التشديد التاء ،  
فإن حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن  
ترد التشديد ، تقول : كان ذَيْتٌ وذَيْتٌ ، وإن نسبت  
إليه قلت ذَيْتِي كما تقول بَنسُورِي في النسب إلى  
البنات ، قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل  
ذَيْتٍ ذَيْتٌ ، قال : صوابه ذِيٌّ لأن ما عينه ياء  
فلامه ياء ، والله أعلم ، قال : وذاتُ الشيء حَقِيقَتُهُ  
وخاصَّتُهُ . وقال الليث : يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ ؛  
قال : وذاتُ ههنا اسم لما مَلَكَتْ يَدَاهُ كأنها تقع  
على الأموال ، وكذلك عرَفَهُ من ذاتِ نَفْسِهِ كأنه  
يعني سَرِيرَتِهِ المَضْمُرَةَ ، قال : وذاتُ ناقصة فقامها  
ذواتٌ مثل نَوَاقٍ ، فحذفوا منها الواو ، فإذا أتوا  
أَتَمُّوا فقالوا ذَوَاتَانِ كقولك نَوَاتَانِ ، وإذا نلتوا رجعوا  
إلى ذات فقالوا ذوات ، ولو جمعوا على التام لقالوا  
ذَوَاتٍ كقولك نَوَاتٍ ، وتصغيرها ذَوِيَّةٌ . وقال ابن  
الأَنْبَارِي في قوله عز وجل : إنه عليهم بذات الصدور ؛

في قولك ذُو مال ، والإضافة لازمة له كما تقول  
فُو زَيْدٍ وفا زَيْدٍ ، فإذا أفردت قلت هذا فَمٌ ،  
فلو سميت رجلاً ذُو لقلت : هذا ذَوِي قد أقبل ،  
فترة ما كان ذهب ، لأنه لا يكون اسم على حرفين  
أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهب فيبقى على حرف  
واحد ، ولو نسبت إليه قلت ذَوِيٌّ مثال عَصَوِيٍّ ،  
وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في  
النسبة ، فكأنك أضفت إلى ذي فرددت الواو ،  
ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذَوُونَ لأن الإضافة  
قد زالت ؛ وأنشد بيت الكعبيت :

ولكيتي أريد به الذؤين

وأما ذُو ، التي في لغة طيٍّ بمعنى الذي ، فحقها أن  
توصف بها المعارف ، تقول : أنا ذُو عَرَفْتِ وذُو  
سَبِغْتِ ، وهذه امرأة ذُو قَالَتْ ؛ كذا يستوي  
فيه التثنية والجمع والتأنيث ؛ قال بَعْجَرُ بنُ عَنَسَةَ  
الطائي أحد بني بَنُو لَانَ :

وإن مَوَالِي ذُو بُعَاتِي نِي ،

لا لِحَنَةٍ عِنْدَهُ ولا جَرِمَةٍ

ذاك حَلِيلِي وذُو بُعَاتِي نِي ،

يَرْمِي ورأني بامْتَسَمِهِ وامْتَسَلِيَّةٌ

يريد : الذي بُعَاتِي نِي ، والواو التي قبله زائدة ، قال  
سيبويه : إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا  
رأيت ؟ فتقول : مَتَاعٌ حَسَنٌ ؛ قال لبيد :

ألا تَسْأَلانِ المَرءَ ماذا يُحَاوِلُ ؟  
أَتَحِبُّ فَيَقْضِي أم ضَلالٌ وباطِلٌ ؟

قال : ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا  
رأيت ؟ فتقول : خيراً ، بالنصب ، كأنه قال ما  
١ قوله « ذو بعاتي » تعلم في حرم : ذو يماري ، وقوله « ذو  
يعاتي » في المنهي : وذو يواصل .

يضاف إلى الفعل 'ذو في قولك افْعَلْ كذا بذوي  
تَسَلَّمَ ، وافعلناه بذوي تَسَلَّمَ ؛ معناه بالذي  
يُسَلِّمُكَ . وقال الأصمعي : تقول العرب والله ما  
أَحْسَنْتَ بذوي تَسَلَّمَ ؛ قال : معناه والله الذي  
يُسَلِّمُكَ من المرْهُوب ، قال : ولا يقول أحد بالذي  
تسلم ؛ قال : وأما قول الشاعر :

فإنَّ بِنْتَ تَيْمٍ ذُو سَبِغَتْ بِهِ

فإنَّ 'ذو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب  
والجر إلا على لفظ واحد ، وليست بالصفة التي تعرب  
نحو قولك مروت برجل ذي مال ، وهو ذو مال ،  
ورأيت رجلاً ذا مال ، قال : وتقول رأيت ذو جاهك  
وذو جاهك وذو جاؤوك وذو جاهك وذو جيتك ،  
لفظ واحد للمذكر والمؤنث ، قال : ومثل للعرب :  
أنى عليه 'ذو أنى على الناس أي الذي أنى ؛ قال أبو  
منصور : وهي لغة طيء ، وذو بمعنى الذي . وقال  
الليث : تقول ماذا صَنَعْتَ ؟ فيقول : خَيْرٌ وخَيْرٌ ،  
الرفع على معنى الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكذلك رفع  
قول الله عز وجل : بِسْأَلِنَاكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ  
الْعَفْوُ ؛ أي الذي تُنْفِقُونَ هو الْعَفْوُ من أموالكم  
فلا . . . فأنفقوا ، والنصب للفعل . وقال أبو  
إسحق : معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين :  
أحدهما أن يكون ذا في معنى الذي ، ويكون  
يُنْفِقُونَ من صلتة ، المعنى بسؤالوك أي شيء  
يُنْفِقُونَ ، كأنه بَيِّنَ وجهَ الذي يُنْفِقُونَ لأنهم  
يعلمون ما المُنْفِقُ ، ولكنهم أرادوا عِلْمَ وجهه ؛  
ومثْلُ جَعَلِهِمْ ذَا في معنى الذي قول الشاعر :

عَدَسٌ ، ما لَعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ  
نَجْوَاتٍ ، وهذا تَحْمِيلٌ طَلِيقٌ

١ كذا يابض بالأمل .

معناه بجميعة القلوب من المضمرات ، فتأنيث ذات  
لهذا المعنى كما قال : وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ  
الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ ، فأنتث على معنى الطائفة كما  
يقال لقيته ذات يوم ، فيؤنثون لأن مقصدهم لقيته  
مرة في يوم . وقوله عز وجل : وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا  
طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا  
غَرَبَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ؛ أريد بذات الجهة  
فذلك أنها ، أراد جهة ذات بين الكهف وذات  
شماله ، والله أعلم .

اب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال : قال سحر : قال  
الفراء سمعت أعرابياً يقول بالفضل 'ذو فضلكم الله'  
به والكرامة ذات 'أكرمكم الله' بها ، فيجعلون  
مكان الذي 'ذو ، ومكان التي ذات' ويرفعون التاء  
على كل حال ، قال : ويخلطون في الاثنين والجمع ،  
وربما قالوا هذا 'ذو يعرف' ، وفي التثنية هاتان ذوا  
يعرف ، وهذا ذوا تعرف ؛ وأنشد الفراء :

وإن الماء ماء أبي وجدتي ،  
ويشري ذو حفرت وذو طويت

قال الفراء : ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث فيقول  
هذان ذوا قالا ، وهؤلاء ذوو قالوا ذلك ، وهذه  
ذات قالت ؛ وأنشد الفراء :

جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْشِقٍ سَوَائِقِ  
ذَوَاتُ بِنَهْضِنَ بَغْيَرِ سَائِقِ

وقال ابن السكيت : العرب تقول لا بذوي تَسَلَّمَ  
ما كان كذا وكذا ، وللاتين لا بذوي تَسَلَّمَ ،  
وللجماعة لا بذوي تَسَلَّمُونَ ، وللمؤنث لا بذوي  
تَسَلَّمِينَ ، وللجماعة لا بذوي تَسَلَّمْنَ ، والتأويل  
لا والله يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا ، لا وسلامتك  
ما كان كذا وكذا . وقال أبو العباس المبرد : وما

تَمَتَّى شَيْبٌ مَيْتَةٌ سَقَلَتْ بِهِ ،  
وَذَا قَطْرِي لَقَعُ مِنْهُ وَائِلٌ  
يُرِيدُ قَطْرِيًّا وَذَا صِلَةٌ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :  
إِلَيْكُمْ ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ ، تَطَلَّعَتْ  
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَالسُّبُبُ  
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عُوَيْفٍ  
وَدِينَارٍ فِقَامَ عَلِيٍّ نَاعِي

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا كَلِمْتُ فُلَانًا ذَاتَ سَقَةٍ وَلَا  
ذَاتَ قَمَرٍ أَيْ لَمْ أَكَلِمْهُ كَلِمَةً . وَيُقَالُ : لَا ذَا جَرَمٍ  
وَلَا عَنَ ذَا جَرَمٍ أَيْ لَا أَعْلَمُ ذَاكَ هَهُنَا كَقَوْلِهِمْ لَهَا  
اللَّهِ ذَا أَيْ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُ : لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ فَلَهَا تَمَلُّ الْقَمَرِ وَتَقَطُّعُ الدَّمِ لِأَفْعَلَنَ ذَلِكَ ،  
وَقَوْلُ : لَا وَعَهْدِ اللَّهِ وَعَقْدِهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

تفسير إذ وإذا وإذن منوثة : قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ  
العَرَبُ إِذٌ لِمَا مَضَى وَإِذَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ الْوَقْتَيْنِ مِنَ  
الزَّمَانِ ، قَالَ : وَإِذَا جَوَابُ تَأْكِيدٍ لِلشَّرْطِ يُنَوِّنُ فِي  
الِاتِّصَالِ وَيَسْكُنُ فِي الْوَقْفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : العَرَبُ  
تَضَعُ إِذٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَإِذَا لِلْمَاضِي ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَوْ  
تَرَى إِذًا فَرَعُوا ؛ وَمَعْنَاهُ وَلَوْ تَرَى إِذًا يَفْرَعُونَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْوَجِبِ  
إِذًا كَانَ لَا يُشْكُ فِي مَجِيئِهِ ، وَالْوَجْهُ فِيهِ إِذَا كَمَا قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَإِذَا الشَّمْسُ  
كُوِّرَتْ ؛ وَيَأْتِي إِذَا بِمَعْنَى إِنَّ الشَّرْطَ كَقَوْلِكَ  
أَكْرَمَكَ إِذَا أَكْرَمْتَنِي ، وَمَعْنَاهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي ،  
وَأَمَّا إِذَا الْمَوْصُولَةُ بِالْأَوْقَاتِ فَإِنَّ العَرَبَ تَصْلُهَا فِي  
الْكِتَابَةِ بِهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ فِي حَيْثُودِ وَيَوْمِيذٍ  
وَلَيْلِيذٍ وَعَدَائِيذٍ وَعَشِيئِيذٍ وَسَاعِيئِيذٍ وَعَامِيذٍ ،  
وَلَمْ يَقُولُوا الْآتِيذِ لِأَنَّ الْآتَانَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي

المعنى والذي تحمليين طليق ، فيكون ما رفعا  
بالابتداء ويكون ذا خبرها ، قال : وجائز أن يكون  
ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا  
بينفقون ، المعنى بسألونك أي شيء يُنْفِقُونَ ، قال :  
وهذا إجماع التحويين ، وكذلك الأول إجماع أيضا ؛  
ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر :

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأْتِقِيهِ ،  
وَلَكِنْ بِالْمُعْتَبِرِ نَبِيئِي

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى : دَعِيَ الَّذِي عَلِمْتُ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ  
الْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ ، وَجَاءَتِ  
الْمَرْأَةُ مِنْ ذِي نَفْسِهَا وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا إِذَا جَاءَتْ  
طَائِعِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاءَ فُلَانٌ مِنْ أَبِيهِ نَفْسَهُ بِهَذَا  
المعنى ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَهَا اللَّهُ ذَا بغير ألفٍ فِي  
الْقَسَمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : لَهَا اللَّهُ إِذَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لَا  
وَاللَّهُ هَذَا مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فَأَدْخَلَ اسْمَ اللَّهِ بَيْنَ هَا وَذَا ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ بَطْنِهَا إِذَا  
وَلَدَتْ ، وَالذَّئِبُ مَعْبُوطٌ ١ بذي بطنه أي  
يجمعوه ، وَأَلْفَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَلَمَّا خَلَا سَيْثِي وَنَشَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي ؛  
أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ :  
أَتَيْنَا ذَا يَمَنٍ أَيْ أَتَيْنَا الْيَمَنَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَسَمِعْتُ بغير واحدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا  
وَكَذَا مَعَ ذِي عَمْرٍو ، وَكَانَ ذُو عَمْرٍو بِالصَّمَانِ ،  
أَيْ كُنَّا مَعَ عَمْرٍو وَمَعْنَاهُ عَمْرٍو ، وَذُو كَالصَّلَةِ  
عِنْدَهُمْ ، وَكَذَلِكَ ذَوِي ، قَالَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ  
قَيْسٍ وَمِنْ جَاوَرَكَمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذَا : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذَا يُوصَلُ بِهِ الْكَلَامُ ؛ وَقَالَ :

١ قوله « والذئب مفيوط » في شرح القاموس مفيوط .

قال : وقد جاء أو أنشئ في كلام هذيل ؛ وأنشد :

كَلَفْتُهَا وَأَنْشَيْتُ بِسَهْمٍ  
تَحْيِضٍ لَمْ تَخَوِّنْهُ الشَّرُوحُ

قال ابن الأنباري في إذ وإذا : إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلةً لبنيهم غير مؤقت، فجرى مجرى قوله : إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ؛ معناه إن الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله، وكذلك قوله : إلا الذين تابوا من قبيل أن تقدروا عليهم ؛ معناه إلا الذين يتوبون ، قال : ويقال لا تضرب إلا الذي ضربك إذا سلمت عليه، فتجيبه بإذا لأن الذي غير مؤقت، فلو وقته فقال اضرب هذا الذي ضربك إذ سلمت عليه ، لم يجز إذا في هذا اللفظ لأن توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل، وتقول العرب : ما هلك امرؤ عرف قدره ، فإذا جاؤوا بإذا قالوا ما هلك إذا عرف قدره ، لأن الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس ، كأن المنكمر يريد ما هلك كل امرئ وإذا عرف قدره ومتى عرف قدره، ولو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ إذا عرف قدره ، ولذلك يقال قد كنت صابراً إذا ضربت وقد كنت صابراً إذ ضربت ، تذهب بإذا إلى تديد الفعل ، تريد قد كنت صابراً كلما ضربت ، والذي يقول إذ ضربت يذهب إلى وقت واحد وإلى ضرب معلوم معروف ؛ وقال غيره : إذ وإذا ولي فعل أو اسماً ليس فيه ألف ولا م إن كان الفعل ماضياً أو حرفاً متحركاً فالذال منها ساكنة ، فإذا وليت اسماً بالألف واللام جرت الذال كقولك : إذ القوم كانوا نازلين بكاطبة ، وإذ الناس من عز بز ، وأما إذا فإنها إذا اتصلت

الحال، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت في كل وجه ، ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال إلى حال ولم تنقد كقولك أن تقولوا الآن ، بعكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ ، وقالوا الآن لساعتك في التقريب ، وفي البعد حينئذ ، ونزل بنزلتها الساعة وساعتئذ وصار في حدتها اليوم ويومئذ، والحروف التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الأزمنة نحو لقيته سنة خراج زيد ، ورأيتُه شهر حججاج ؛ وكقوله :

في شهر بصطاد الغلام الدحلا

فمن نصب شهراً فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحججاج أمير . قال الليث : فإن . . . إذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة إلى قولك إذ تقول، ولا تكون خبراً كقوله :

عشيبة إذ تقول بنو لؤي

كما كانت في الأصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة إذ تقول جملة . قال الفراء : ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو إذ صبي أي هو إذ ذاك صبي ؛ وقال أبو ذؤيب :

هميتك عن طلائك أم عمرو  
بعاقيسة ، وأنت إذ صحيح

١ قوله « كقولك أن تقولوا الت » كذا بالأصل ، وقوله « أزمان الأزمنة » كذا به أيضاً .

٢ كذا يابن بالأصل .

٣ قوله « أخرجتها من حد الإضافة إلى قوله قال الفراء » كذا بالأصل .



باسم 'معرف' بالألف واللام فإن ذالها تفتح إذا كان مستقبلاً كقول الله عز وجل : إذا الشمس كورت\* وإذا النجوم انكدرت\* ، لأن معناها إذا . قال ابن الأنباري : إذا السماء انشقت ، بفتح الذال ، وما أشبهها أي تنشق ، وكذلك ما أشبهها ، وإذا انكسرت الذال فمعناها إذ التي للماضي غير أن إذ توقع موقوع إذا وإذا موقوع إذ . قال الليث في قوله تعالى : ولَوْ بَرَّسَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الموت ؛ معناه إذا الظالمون لأن هذا الأمر مُنْتَظَر لم يَقَع ؛ قال أوس في إذا بمعنى إذ :

الحافظو الناس في تحوط إذا  
لم يُرْسِلُوا ، تَحْتِ عَائِدٍ ، رَبَعَا  
أي إذ لم يُرْسِلُوا ؛ وقال علي أثره :

وهبتِ الشاملِ البليلِ ، وإذ  
بات كميعُ الفتاةِ ملتفعا

وقال آخر :

ثم جزاه الله عتاً ، إذ جَزَى ،  
جَنَّتِ عَدْنٍ والعلايِ العُلا

أراد : إذا جَزَى . وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : إذا منونة إذا خلت بالفعل الذي في أوله أحد حروف الاستقبال نصبه ، تقول من ذلك : إذا أكرمك ، فإذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت : فإذا لا أكرمك ولا أكرمك ، فمن رفع فباحائل ، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدماً ، كأنك قلت فلا إذا أكرمك ، وقد خلت بالفعل بلا مانع . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا يجوز أن يقرأ : فإذا لا يؤذون الناس تقيراً ، بالرفع والنصب ، قال : وإذا حلت بينها وبين الفعل

ذيت وذيت : التهذيب : أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ ، بغير تنوين ، وذَيْتَ وذَيْتَ ، كذلك بالتخفيف ، قال : وقد نقل قوم ذَيْتَ وذَيْتَ ، فإذا وقفوا قالوا ذَيْتَ بالهاء . وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال : العرب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وَعَيْلَ كَيْتَ وكَيْتَ ، لا يقال غيره . وقال أبو عبيد : يقال كان من الأمر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وروى ابن شميل عن يونس : كان من الأمر ذَيْتَ وذَيْتَ ، مشددة مرفوعة ، والله أعلم .

ظا : قال ابن بري : الظاء حرف 'مُطَبِّقٌ مُسْتَعْلِمٌ' وهو صوت التيس وتببببب ، والله أعلم .

فا : الفاء : حرف هجاء ، وهو حرف مَهْمُوسٌ ، يكون أصلاً وبدلاً ولا يكون زائداً مصوغاً في الكلام إنما يُزاد في أوّله للعطف ونحو ذلك. وَقِيَّتُهَا : عَمِلَتْهَا. والفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع : يُعطف بها وتدلّ على الترتيب والتعقيب مع الإشراك ، تقول ضَرَبْتَ زَيْدًا فَعَمْرًا ، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويمرر على العطف والتعقيب دون الإشراك كقوله ضَرَبَهُ فَبَكَى وَضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ إذا كان الضرب عِلَّةَ البكاء والوجع ، والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك إِنْ تَزُرَّنِي فَأَنْتَ مُحْسِنٌ ، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه في بعض ، لأن قولك أَنْتَ ابْتِدَاءٌ وَمُحْسِنٌ خَبْرُهُ ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء ، وكذلك القول إذا أُجبت بها بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتسني والعرض ، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن ، تقول زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ ، لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، ولكن قلت ذلك مِنْ شَأْنِي أبدأً أَنْ أَفْعَلَ وَأَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قال ابن بري عند قول الجوهري ، تقول زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ : لم تجعل الزيارة علة للإحسان ؛ قال ابن بري : تقول زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ ، فإن رفعت أَحْسِنُ فقلت فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ لم تجعل الزيارة علة للإحسان .

كذا : كذا : اسم مبهم ، تقول فعلت كذا ، وقد يجري مجرى كَمْ فتنصب ما بعده على التمييز ، تقول عندي كذا وكذا درهماً لأنه كالكناية ، وقد ذكر أيضاً في المعتل ، والله أعلم .

كلا : الجوهري : كلاً كلمة زَجْرٌ ورَدْعٌ ، ومعناها انتَه لا تفعل كقوله عز وجل : أَيْطَمَعُ كُلُّ

اشرىء منهم أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كلاً؛ أي لا يطمع في ذلك ، وقد يكون بمعنى حقاً كقوله تعالى : كلاً لئن لم ينته لننسفعاً بالناصية ؛ قال ابن بري : وقد تأتي كلاً بمعنى لا كقول الجعدي :

فقلنا لهم : خلكوا النساء لأهلها ،  
فقالوا لنا : كلاً ! فقلنا لهم : بلسى

وقد تقدم أكثر ذلك في المعتل .

لا : الليث : لا حَرَفٌ يُنْفَى بِهِ وَيُجْعَدُ بِهِ ، وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أَقْسِمُ بالله . قال أبو إسحق في قول الله عز وجل : لا أَقْسِمُ بيوم القيامة ، وأشكالها في القرآن : لا اختلاف بين الناس أن معناه أَقْسِمُ بيوم القيامة ، واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا تَعَوُّ ، وإن كانت في أوّل السورة ، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعضه ببعض ؛ وقال الفراء : لا ردّاً للكلام تقدم كأنه قيل لبس الأمر كما ذكرتم ؛ قال الفراء : وكان كثير من النحويين يقولون لا صِلَةٌ ، قال : ولا يبدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح ، لأن هذا لو جاز لم يُعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ، ولكن القرآن العزيز نزل بالردة على الذين أنكروا البعثَ والجنةَ والنارَ ، فجاء الإقسام بالردة عليهم في كثير من الكلام المُبتدأ منه وغير المُبتدأ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك ، جعلوا لا ، وإن رأيتها مُبتدأةً ، ردّاً للكلام قد مَضَى ، فلو أُلغيت لا بما يُنبئ به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأنف فرق . وقال الليث : العرب تطرح لا وهي منبوذة كقولك والله أضربك ، تُريد والله لا أضربك ؛ وأشد :

وَأَلَيْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ ،  
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا

أراد : لا أَسَى ولا أَسَأَلُ . قال أبو منصور : وأفادني  
المُتَنَذِرِي عن اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز  
وجل : يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ؛ قال : مَخَافَةٌ  
أَنْ تَضِلُّوا وَحِذَارٌ أَنْ تَضِلُّوا ، ولو كان يُبَيِّنُ  
اللهُ لَكُمْ أَنْ لا تَضِلُّوا لكان صواباً ، قال أبو منصور :  
وكذلك أَنْ لا تَضِلُّوا وَأَنْ تَضِلُّوا بمعنى واحد .  
قال : وما جاء في القرآن العزيز مِنْ هذا قوله عز  
وجل : إِنَّ اللهَ يُنَزِّلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ  
تَزُولَا ؛ يريد أَنْ لا تَزُولَا ، وكذلك قوله عز وجل :  
أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ ؛ أي أَنْ لا  
تَحْبَطَ ، وقوله تعالى : أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ  
الكتابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ؛ معناه أَنْ لا تقولوا ،  
قال : وقولك أسألك بالله أَنْ لا تقولهُ وَأَنْ تقولهُ ،  
فأما أَنْ لا تقولهُ فجاءت لا لأنك لم تُرد أن يقولهُ ،  
وقولك أسألك بالله أَنْ تقولهُ سألتك هذا فيها معنى  
التَّهْنِي ، ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك  
أبدأ ، والله لا أقول ذلك أبداً ؟ لا هنا طَرَحُهَا  
وإدخالها سواء وذلك أن الكلام له إِبَاءٌ وإنتعَامٌ ،  
فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنتعَامِ موافقاً  
للإِبَاءِ كان سَوَاءً وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك  
تقول آتيتك عداً وأقومُ معك فلا يكون إلا على  
معنى الإنتعَامِ ؟ فإذا قلت والله أقول ذلك على معنى  
والله لا أقول ذلك صلح ، وذلك لأن الإنتعَامِ  
والله لأقولته والله لأذهبن معك لا يكون  
والله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل ، قال : واعلم  
أَنْ لا تكون صلةً إلا في معنى الإِبَاءِ ولا تكون  
في معنى الإنتعَامِ . التهذيب : قال الفراء والعرب تجعل  
لا صلة إذا اتصلت بجحدٍ قبلها ؛ قال الشاعر :

ما كان يرَضَى رسولُ اللهِ دِينَهُمْ ،  
والأطيبانِ أبو بكرٍ وعمرُ

أراد : والأطيبانِ أبو بكرٍ وعمرُ . وقال في قوله  
تعالى : لئلا يَعْلَمَ أَهْلُ الكتابِ أَنْ لا يَقْدِرُونَ  
على شيءٍ من فَضْلِ اللهِ ؛ قال : العرب تقول لا صلةً  
في كلِّ كلامٍ دخل في أوْله جحدٌ أو في آخره جحد  
غير مُصرَّح ، فهذا بما دخل آخره الجحدُ فجعلت  
لا في أوْله صلةً ، قال : وأما الجحدُ السابق الذي  
لم يصرَّح به فقوله ما مَنَّكَ أَنْ لا تَسْجُدَ ، وقوله :  
وما يُشْعِرُكُمْ أَنها إذا جاءت لا يؤْمِنُونَ ، وقوله  
عز وجل : وَحَرَامٌ على قَرِينَةٍ أَفْلَكُنَّها أَنها لا  
يَرْجِعُونَ ؛ وفي الحَرَامِ معنى جحدٌ ومنعٌ ، وفي  
قوله وما يُشْعِرُكُمْ مثله ، فلذلك جعلت لا بعده صلةً  
معناها السقوط من الكلام ، قال : وقد قال بعضُ  
مَنْ لا يَعْرِفُ العربيةَ ، قال : وأراه عَرَضَ بأبي  
عبيدة ، إن معنى غير في قول الله عز وجل : غير  
المغضوب عليهم ، معنى سَوَى وإنَّ لا صلةً في  
الكلام ؛ واحتج بقوله :

في بشرٍ لا حورٍ سرى وما شَعَرَ  
بِإفئِكَه ، حتَّى رأى الصَّبْحَ جَسَرَ

قال : وهذا جائز لأن المعنى وقع فيما لا يبيِّن فيه  
عمله ، فهو جحدٌ محض لأنه أراد في بشرٍ ما لا  
يُحِيرُ عليه شيئاً ، كأنك قلت إلى غير رُشدٍ توجه  
وما يدري . وقال الفراء : معنى غير في قوله غير  
المغضوب معنى لا ، ولذلك زِدْتَ عليها لا كما تقول  
فلان غيرٌ مُحْسِنٍ ولا مُجْبِلٍ ، فإذا كانت غير  
بمعنى سَوَى لم يجوز أن تُكْرَمَ عليه ، ألا ترى أنه لا  
يجوز أن تقول عندي سَوَى عبدِ الله ولا زيدٍ ؟  
ودوي عن ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي قال في قوله :

في بئر لا حورٍ سرى وما ستر

أراد : حُورٍ أي رُجوع ، المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعرَ بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعرَ بذلك ، قال : ويحيى لا بمعنى غير ؛ قال الله عز وجل : وقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ ما لكم لا تَنصَرُونَ ؛ في موضع نصب على الحال ، المعنى ما لكم غير متناصرين ؛ قاله الزجاج ؛ وقال أبو عبيد : أنشد الأصمعي لساعدة الهذلي :

أَفَعَنَكَ لا بَرَقَ كَأَنَّ وَمِیضَه  
غَابَ تَسْتَه ضِرَامٌ مُنْقَبِ

قال : يريد أَمِنَكَ بَرَقَ ، ولا صلة قال أبو منصور : وهذا يخالف ما قاله النراء إن لا لا تكون صلة إلا مع حرف نفي تقدمه ؛ وأنشد الباهلي للشاخ :

إذا ما أذَلَجَتْ وَضَعَتْ بِدَاها ،  
لَهَا الإذلاج لَيْلَةٌ لا هُجُوع

أي عَمِلَتْ بِدَاها عَمَلَ اللَّيْلِ التي لا يُجْعَع فيها ، يعني الناقفة وتَنَى بلا الهُجُوع ولم يُعْمَل ، وترك هُجُوع مجروراً على ما كان عليه من الإضافة ؛ قال : ومثله قول رؤبة :

لقد عرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرافِ  
نفي بلا وتَرَكة مجروراً ؛ ومثله :

أَمْسَى يَبْلَدَةٌ لا عَمٍّ ولا خال

وقال المبرد في قوله عز وجل : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّينَ ؛ إنما جاز أن تقع لا في قوله ولا الضَّالِّينَ لأن معنى غير متضمن معنى النفي ، والنحويون يبيزون أنتَ زِيداً غيرَ ضارِبٍ لأنه في معنى قولك أنتَ زِيداً لا ضارِبٌ ، ولا يبيزون أنتَ زِيداً مِثْلَ ضارِبٍ لأن زِيداً من صلة ضارِبٍ فلا

تقدّم عليه ، قال : فجاءت لا تُشَدُّد من هذا النفي الذي تضمنه غيرُ لأنها تُقَارِبُ الداخلة ، ألا ترى أنك تقول جاءني زيد وعمرو ، فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو ؟ فجاءت أن يكون جاءه أحدهما ، فإذا قال ما جاءني زيد ولا عمرو فقد تَبَيَّنَ أنه لم يأت واحد منهما . وقوله تعالى : ولا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ ولا السيِّئَةُ ؛ يقارب ما ذكرناه وإن لم يكن . غيره : لا حرف جَعَدَ وأصل ألفها ياء ، عند قطرب ، حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا الجوهري : لا حرف نفي لقولك يَفْعَلُ ولم يقع الفعل ، إذا قال هو يَفْعَلُ غَدًا قلت لا يَفْعَلُ غَدًا ، وقد يكون غَدًا لَبَسَ وتَعَمَّ ، وقد يكون للنهي كقولك لا تَقُمْ ولا يَقُمْ زيد ، يُسَى به كلُّ منتهيٍ من غائب وحاضر ، وقد يكون لتعَوُّا ؛ قال العجاج :

في بئر لا حورٍ سرى وما شعر

وفي التنزيل العزيز : ما مَنَعَكَ أن لا تَسْجُدَ ؛ أي ما منعك أن تسجد ، وقد يكون حرف عطف لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول كقولك رأيت زيدا لا عمرا ، فإن أَدْخَلْتَ عليها الواو خَرَجَتْ من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو ، لأن حُرُوفَ النسخ لا يَدْخُلُ بعضها على بعض ، فتكون الواو للعطف ولا إنما هي لتأكيد النفي ؛ وقد تُرَادُ فيها التاء فيقال لات ؛ قال أبو زيد :

طَلَبُوا صُلْحًا ولاتِ أوَانِ

وإذا استقبلها الألف واللام ذهب ألفه كما قال :

أَبَى جُودُهُ لا البُخْلُ ، واستَعَجَلْتُ نَعَمَ  
به مِنْ فَتَى ، لا يَنْسَعُ الجُوعَ قَانِلَةً

قال : وذكر بونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجرُّ البُخْلَ ويجعل لا مُضَافَةً إليه لأن لا قد تكون للجود

والْبُخْلُ ، ألا ترى أنه لو قيل له امْتَنِعِ الْحَقُّ فَقَالَ  
 لا كَانَ جُوداً مِنْهُ ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَهَا لَعَوّاً نَصَبْتَ  
 الْبُخْلُ بِالْفِعْلِ وَإِنْ سُبَّتْ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ أَبُو  
 عمرو : أَرَادَ أَبِي جُودُهُ لَا الَّتِي تُبَخِّلُ الْإِنْسَانَ  
 كَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبَذِّرْ أَبِي جُودُهُ  
 قَوْلٌ لَا هَذِهِ ، وَاسْتَعْجَلْتَ بِهِ نَعَمْ فَقَالَ نَعَمْ  
 أَفْعَلُ وَلَا أَتْرِكُ الْجُودَ ؛ قَالَ : حَكَى ذَلِكَ الزَّجَاجُ  
 لِأَبِي عمرو ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ قَوْلَانِ آخِرَانِ عَلَى رِوَايَةِ  
 مَنْ رَوَى أَبِي جُودُهُ لَا الْبُخْلُ : أَحَدُهُمَا مَعْنَى أَبِي  
 جُودُهُ الْبُخْلُ وَتَجْعَلُ لَا صِلَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : مَا مَنَعَكَ  
 أَنْ لَا تَسْجُدَ ، وَمَعْنَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ،  
 قَالَ : وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ حَسَنٌ ، قَالَ : أَرَى  
 أَنْ يَكُونَ لَا غَيْرَ لَعَوّاً وَأَنْ يَكُونَ الْبُخْلُ  
 مَنْصُوباً بَدَلاً مِنْ لَا ، الْمَعْنَى : أَبِي جُودُهُ لَا  
 الَّتِي هِيَ لِلْبُخْلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَبِي جُودُهُ الْبُخْلُ  
 وَعَجَلْتَ بِهِ نَعَمْ . قَالَ ابْنُ بَرِي فِي مَعْنَى الْبَيْتِ :  
 أَي لَا يَمْتَنِعُ الْجُودُ الطَّعْمُ الَّذِي يَقْتُلُهُ ؛ قَالَ :  
 وَمَنْ خَفَضَ الْبُخْلُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ  
 نَعْتاً لِلَا ، وَلَا فِي الْبَيْتِ اسْمٌ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ لِأَبِي ،  
 وَإِنَّمَا أَضَافَ لَا إِلَى الْبُخْلِ لِأَنَّ لَا قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ  
 كَقَوْلِ الْقَائِلِ : أَمْسَنْعُنِي مِنْ عَطَائِكَ ، فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ :  
 لَا ، وَلَا هُنَا جُودٌ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِنْ سُبَّتْ نَصَبْتَهُ  
 عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ : يَعْنِي الْبُخْلُ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ لَا  
 لِأَنَّ لَا هِيَ الْبُخْلُ فِي الْمَعْنَى ، فَلَا يَكُونُ لَعَوّاً عَلَى  
 هَذَا التَّوَلُّ .

لا صلاة لا رُكُوعَ فيها ، جاء بالثبوت مرتين ، وإذا  
 أعدت لا كقوله لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّتْ وَلَا شَفَاعَةَ  
 فَأَنْتَ بِالْحَيَارِ ، إِنْ سُبَّتْ نَصَبْتَ بِلَا تَوِينٍ ، وَإِنْ  
 سُبَّتْ رَفَعْتَ وَنَوَّيْتْ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى  
 مَا ذَكَرْتُ جَائِزَةً عِنْدَهُمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ هَذِهِ  
 لِأَنَّ مَكْتُوبَةَ فَتَبْدُهَا لِتَنِيمُ الْكَلِمَةُ اسْمًا ، وَلَوْ صَفَرْتَ  
 لَقُلْتَ هَذِهِ لَوِيَّةً مَكْتُوبَةً إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً الْكِشْبَةُ  
 غَيْرَ جَلِيلَةٍ . وَحَكَى ثَعْلَبُ : لَوِيَّتْ لِأَنَّ حَسَنَةَ  
 عَمِلَتْهَا ، وَمَدٌّ لَا لِأَنَّ قَدْ صَيَّرَهَا اسْمًا ، وَالاسْمُ  
 لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعًا ، وَاخْتَارَ الْأَلْفَ مِنْ  
 بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ ، قَالَ : وَإِذَا  
 نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ لَوِيٌّ . وَفَصِيدَةٌ لَوِيَّةٌ :  
 قَافِيَتُهَا لَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَا اقْتَحَمَ  
 الْعَقَبَةَ ، فَلَا يَعْني فَلَئِمَ كَأَنَّهُ قَالَ فَلَمْ يَقْتَحِمِ  
 الْعَقَبَةَ ، وَمِثْلُهُ : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ، إِلَّا أَنْ  
 لَا يَهَذَا الْمَعْنَى إِذَا كُرِّرَتْ أَسْوَعُ وَأَفْصَحُ مِنْهَا  
 إِذَا لَمْ تُكْرَرْ ؛ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِيرًا جَمًّا ،  
 وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأ ؟

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ؛ مَعْنَاهَا  
 فَمَا ، وَقِيلَ : فَهَلَّا ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْمَعْنَى فَلَمْ يَقْتَحِمِ  
 الْعَقَبَةَ كَمَا قَالَ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَلَمْ يَذَكَرْ لَا هُنَا  
 إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقَلَّمَا تَكَلَّمُوا الْعَرَبُ فِي مِثْلِ هَذَا  
 الْمَكَانِ إِلَّا بِلَا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، لَا تَكَادُ تَقُولُ لَا  
 جِئْتَنِي تُرِيدُ مَا جِئْتَنِي وَلَا بَرِي صَلِحٌ ، وَالْمَعْنَى فِي  
 فَلَا اقْتَحَمَ مَوْجُودٌ لِأَنَّ لَا ثَابِتَةٌ كُلِّهَا فِي الْكَلَامِ ، لِأَنَّ  
 ١ قَوْلَهُ « لَوِيٌّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَامَهُ مَعَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ :  
 وَضَاعَفَ الثَّانِي مِنْ ثِنَاثِي ثَانِيَةً ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَاثِي  
 ٢ قَوْلُهُ « بَرِي صَلِحٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَا نَقْطٍ مَرْمُوزًا لَهُ فِي الْمَاضِي  
 بِبِلَامَةٍ وَقَفَّةً .

قال في قولهم لات هتا أي ليس حين ذلك ، وإنما هو لا هتا ، فأنث لا فليل لاة ثم أضيف فتحو لت الهاء تاء ، كما أنثوا رب ربة وثم ثمت ، قال : وهذا قول الكسائي . وقال الفراء : معنى ولات حين مناص أي ليس حين فرار ، وتنصب بها لأنها في معنى ليس ؛ وأنشد :

تَدَكَّرْ حُبَّ لَيْثِي لَاتَ حِينَا

قال : ومن العرب من يخفص بلات ؛ وأنشد :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانِ

قال سمر : أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لات هاء ، وصلت بلا فقالوا لاة لغير معنى حادث ، كما زادوا في ثم وثمة ولزمت ، فلما وصلوها جعلوها تاء .  
إمّا لا : في حديث يبيع الثمر : إمّا لا فلا تبايعوا حتى يبيد صلاح الثمر ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد في المحاورات كثيراً ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدغمت التون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها . قال الجوهري : قولهم إمّا لا فافعل كذا بالإمالة ، قال : أصله إن لا وما صلة ، قال : ومعناه إمّا لا يكن ذلك الأمر فافعل كذا ، قال : وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة ، والعوام يشيعون إمالتها فتصير ألفها ياء ، وهو خطأ ، ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا ، قال الليث : قولهم إمّا لا فافعل كذا إمّا هي على معنى إن لا تفعل ذلك فافعل ذا ، ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحراف قصروا في مجرى اللفظ مثقلة فصار لا في آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئاً فرد عليك أمرك فقلت إمّا لا فافعل ذا ،

قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتنم ولا آمن ، قال : ونحو ذلك قال الفراء ، قال الليث : وقد يردف ألا يلا فيقال ألا لا ؛ وأنشد :

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسِ عِنْدَ بَيْتِهِ

وَقَالَ : أَلَا لَمْ سَبِيلَ إِلَى هِنْدِ

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا؟ فيقال : ألا لا ؛ جعل ألا تنبيهاً ولا نفيًا . وقال الليث في بي قال : هما جرّ فان متبائنان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الإضافة ؛ وأما قول الكمي :

كَلَا وَكَذَا تَغْيِظُهُ ثُمَّ هِجْتُمْ

لَدَى حِينِ أَنْ كَانُوا إِلَى التَّوْمِ ، أَفْتَقَرَا

فيقول : كان توّمهم في الفيلة كقول القائل لا وذا ، والعرب إذا أرادوا تقييل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلاً ، وربما كرّروا فقالوا كلاً ولا ؛ ومن ذلك قول ذي الرمة :

أَصَابَ خِصَاةً فَبَدَأَ كَلِيلًا

كَلَا ، وَانْتَعَلَ سَائِرُهُ انْتِعَالًا

وقال آخر :

يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا

لات : أبو زيد في قوله : لات حين مناصر ، قال : التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزّعها ؛ وأنشد :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانِ ،

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينُ بَقَاءِ

قال : والأصل فيها لا ، والمعنى فيها ليس ، والعرب تقول ما أستطيع وما أستطيع ، ويقولون ثمت في موضع ثم ، ورتبت في موضع رب ، ويا ويلتنا ويا ويلتنا . وذكر أبو الميثم عن نصر الرازي أنه

قال : وتقولُ التقيَ زيداً وإلماً فلا ، معناه وإلماً تلتقى زيداً فدع ؛ وأنشد :

فطلقتُها فلستَ لها بكفءة ،  
وإلماً يعلُ مفرقتك الحسامُ

فأضرب فيه وإلماً تطلعتُها يعلُ ، وغير البيانِ أحسن .  
وروى أبو الزبير عن جابر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى جملاً فادأ فقال ليسنَ هذا الجبلُ ؟ فإذا فتيةٌ من الأنصارِ قالوا استقيننا عليه عشرين سنة وبه سخيةٌ فأردنا أن ننحره فانقلت منا ، فقال : أتبيعونه ؟ قالوا : لا بل هو لك ، فقال : إما لا فأحسِنوا إليه حتى يأتيَ أجلك ؛ قال أبو منصور : أراد إلا تبيعوه فأحسِنوا إليه ، وما صلة ، والمعنى إن لا فوكدت بما ، وإن حرف جزاء هنا ، قال أبو حاتم : العامة رُبما قالوا في موضعِ افعلل ذلك إما لا افعلل ذلك . . . . . ناري ، وهو فارسي مردود ، والعامة تقول أيضاً : أمالي فيضون الألف وهو خطأ أيضاً ، قال : والصواب إما لا غير ممال لأن الأدوات لا تمال . ويقال : خذ هذا إما لا ، والمعنى إن لم تأخذ ذلك فخذ هذا ، وهو مثلُ المثل ، وقد تجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ؛ ومن ذلك قول لبيد :

إنما يُجزى الفتى ليس الجملُ

أراد لا الجمل . وسئل سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن العزلِ عن النساءِ فقال : لا عليكم أن لا تفعلوا وإنما هو القدرُ ، معناه ليس عليكم أن لا تفعلوا يعني العزل ، كأنه أراد ليس عليكم الإمساكُ عنه من جهة التحريم ، وإنما هو القدرُ إن قدرَ الله أن يكون ولدُ كان . ابن الأعرابي :  
١ كتب هاشم الأمل بازاء السطر : كذا .

لاوى فلان فلاناً إذا خالفه . وقال الفراء : لاويت أي قلت لا ، وابن الأعرابي : يقال لوليت بهذا المعنى . ابن سيده : لو حَرْفٌ يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فإن سببت به الكلمة شددت ؛ قال :

وفدماً أهلكتَ لوَ كثيراً ،  
وقبَلَ اليومَ عاجلها قدارُ

وأما الحليل فإنه يهز هذا النحو إذا سمي به كما يُهَمَزُ التَّوَرُ . وقال الليث : حَرْفُ أُمْنِيَّةٍ كقولك لوَ قديمٌ زيد ، لوَ أن لنا كرامةً ، فهذا قد يُكتفى به عن الجواب ، قال : وقد تكون لوَ موقوفةً بين نقي وأُمْنِيَّةٍ إذا وصلت بلا ؛ وقال المبرد : لوَ تُوجب الشيء من أجل وقوع غيره ، ولولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره . وقال الفراء فيا روى عنه سلمة : تكون لوَ ساكنة الواو إذا جعلتها أداةً ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شددت واوها وأعربتها ؛ ومنه قوله :

علقتَ لوَاً نكرتُوه ،  
إن لوَاً ذاك أعيانا

وقال الفراء : لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط ، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلاً ، لوَمٌ على ما مضى وتخصيضٌ لما يأتي ، قال : ولو تكون جعداً وتمنياً وشرطاً ، وإذا كانت شرطاً كانت مخوفياً وتشويقاً وتشيلاً وشرطاً لا يتم . قال الزجاج : لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، تقول : لو جاءني زيد جلته ، المعنى بأن مجيبي امتنع لامتناع مجيء زيد . وروى ثعلب عن الفراء قال : لاويت أي قلت لولا ، قال : وابن الأعرابي قال لوليت ، قال أبو منصور : وهو أقيس . وقال الفراء في قوله

وقال روبة :

وهي تَرَى لَوَلا تَرَى التَّعْرِيمَا

يصف العانة يقول : هي تَرَى رَوْضاً لَوَلا أَنَّهَا تَرَى  
مَنْ يُجَرِّمُهَا ذَلِكَ ؛ وقال في موضع آخر :

ورامياً مُبْتَرِكاً مَزْ كُومَا  
في القَبْرِ لَوَلا بِفَهْمُ التَّفْهِجَا

قال : معناه هو في القبر لولا يفهم ، يقول : هو  
كالتقبور إلا أنه يفهم كأنه قال لولا أنه يفهم  
التفهم ، قال الجوهري : لو حرف غنر وهو لامتناع  
الثاني من أجل امتناع الأول ، تقول لَوَ جِئْتَنِي  
لَأَكْرَمْتَنَّكَ ، وهو خلاف إن التي للجزاء لأنها  
توقع الثاني من أجل وقوع الأول ، قال : وأما  
لَوَلا فمركية من معنى إن ولَوَ ، وذلك أن لولا  
تمنع الثاني من أجل وجود الأول ؛ قال ابن بري :  
ظاهر كلام الجوهري يقضي بأن لولا مركبة من أن  
المفتوحة ولو ، لأن لو للامتناع وان للوجود ،  
فجعل لولا حرف امتناع لوجود . قال الجوهري :  
تقول لولا زيد هلكننا أي امتنع وقوع الهلاك من  
أجل وجود زيد هناك ؛ قال : وقد تكون بمعنى هلاً  
كقول جرير :

تَعْدُونَ عَقْرَ الثَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بَنِي ضَوْطَرِّي ، لَوَلا الكَيْبِي الْمُقْتَعَا

وإن جعلت لو اسماً شددته فقلت : قد أكتوت من  
اللَو ، لأن حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا  
صيرت أسماء تامة بإدخال الألف واللام عليها أو  
بإعرابها شدد ما هو منها على حرفين ، لأنه يزداد  
في آخره حرف من جنسه فتدغم وتضرف ، إلا  
١ قوله « من أن المفتوحة » كذا بالأصل ، ولعل الصواب من  
إن المكسورة .

تعالى : فلولا كان من القرون من قبلكم أولو  
بقية ينهون ؛ يقول لم يكن منكم أحد كذلك إلا  
قليلاً فإن هؤلاء كانوا ينهون فتجروا ، وهو  
استثناء على الانتطاع بما قبله كما قال عز وجل : إلا  
قوم يؤنس ؛ ولو كان رفعاً كان صواباً . وروى المنذري  
عن ثعلب قال : لَوَلا ولَوَما إذا وليت الأسماء  
كانت جزاء وأحييت ، وإذا وليت الأفعال كانت  
استهماً . ولَوَلاكَ ولَوَلايَ بمعنى لَوَلا أنت  
ولولا أنا استعملت ؛ وأنشد الفراء :

أَبْطَمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاعِنَا ،  
ولَوَلاهُ لَمْ يَغْرَضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنَ

قال : والاستفهام مثل قوله : لَوَما تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ ،  
وقوله : لَوَلا أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ؛ المعنى  
هلاً أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ، وقد استعملت العرب  
لَوَلا في الخبر ؛ قال الله تعالى : لَوَلا أَنْتُمْ لَكُنَّا  
مُؤْمِنِينَ ؛ وأنشد :

لَوَما هَوَى عِرْسِ كَمَيْتٍ لَمْ أَبْلَ

قال ابن كيسان : المكني بَعْدَ لَوَلا له وجهان :  
إن شئت جئت بكني المرفوع فقلت لَوَلا هُوَ  
ولولا هم ولولا هي ولولا أنت ، وإن شئت  
وصلت المكني بها فكان كَمَكْنِي الحفّض ،  
والبصريون يقولون هو حفّض ، والفراء يقول : وإن  
كان في لفظ الحفّض فهو في موضع رفع ، قال :  
وهو أَقْبَسُ القولين ، تقول : لَوَلاكَ ما قُمْتُ  
ولَوَلايَ ولَوَلاهُ ولَوَلاهُم ولَوَلاهُا ، والأجود لولا  
أنت كما قال عز وجل : لَوَلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ؛  
وقال :

ومنزلة لَوَلايَ طِبَعَتْ كَمَا هَوَى ،  
بأجرامه مِن قِلَّةِ الشَّيْبِ ، مُنْهَوَى



وتكون زائدة كقوله تعالى : لثَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ  
الْكِتَابِ . وقالوا : فابَلْ ، يُريدون لا بَلْ ، وهذا  
على البَدَل .

ولولا : كلمة مُركَّبة من لو ولا ، ومعناها  
امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد  
لَفَعَلْتُ ، وسألتك حاجة فلو لَوَيْتَ لي أي  
قُلْتَ لولا كذا ؛ كأنه أراد لو لَوَيْتَ قلب  
الواو الأخيرة ياء للمجاورة ، واشتقوا أيضاً من الحرف  
مَصْدَرًا كما اشتقوا منه فِعْلًا فقالوا اللَوَاة ؛ قال ابن  
سيده : ولما ذكرنا هنا لا يَبْتَ وتَوَلَيْتَ لأن  
هاتين الكلمتين المُغَيَّرَتَيْنِ بالتركيب لِمَا مَادَهُمَا  
لا ولو ، ولولا أن القياس شيء بَرِيء من التَّهْمَةِ  
لقلت لهما غير عربيَّتين ؛ فأما قول الشاعر :

لَلوَا حُصَيْنٌ عَيْنُهُ أَنْ أَسُوهُ ،  
وَأَنْ بَنِي سَعْدُ صَدِيقٌ وَوَالِدٌ

فإنه أكد الحرف باللام . وقوله في الحديث : لِبَابِكَ  
وَاللَّوْ فَإِنَّ اللُّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ يريد قول المُتَنَدِّمِ  
على الفاتئ : لو كان كذا لَقَلْتُ وَلَقَعَلْتُ ،  
وكذلك قول المُتَنَسِّي لأن ذلك من الاعتراض  
على الأقدار ، والأصل فيه لو ساكنة الواو ،  
وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء  
لامتناع غيره ، فإذا سُيِّمَ بها زيد فيها واو أخرى ،  
ثم أدغمت وشدَّدت حملاً على نظائرها من حروف  
المعاني ، والله أعلم .

ما : ما : حَرَفٌ نَقِي وتكون بمعنى الذي ، وتكون  
بمعنى الشرط ، وتكون عبارة عن جميع أنواع  
النكرة ، وتكون موضوعة موضع مَنْ ، وتكون  
بمعنى الاستيفام ، وتبَدَّل من الألف الهاء فيقال مَهْ ؛  
١ قوله « عيه » كذا ضبط في الاصل .

الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتبدؤها لأنها تَنْقَلِبُ  
عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا  
كتبت لاء حَسَنَةً ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

لَيْتَ شِعْرِي ! وَأَبْنُ مِثْيَ لَيْتَ ؟  
إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَّا

وقال ابن سيده : حكى ابن جني عن الفارسي سألتك  
حاجة فلأبَيْتَ لي أي قُلْتَ لي لا ، اشْتَقُّوا من  
الحرف فعلاً ، وكذلك أيضاً اشْتَقُّوا منه المَصْدَرُ  
وهو اسم فقالوا التَّلَاة ، وحكى أيضاً عن قطرب  
أن بعضهم قال : لا أفعل ، فأمال لا ، قال : ولما  
أمالها لما كانت جواباً قائمة بنفسها وقويبتَ بذلك  
فلَحِقَتْ باللَوَا بالأسماء والأفعال فأمَيْلَتْ كما  
أميلا ، فهذا وجه إمالتها . وحكى أبو بكر في لا  
وما من بين أخواتها : لوَيْتَ لاء حَسَنَةً ، بالمد ،  
ومَوَيْتَ ماء حَسَنَةً ، بالمد ، لمكان الفتحة من لا  
وما ؛ قال ابن جني : القول في ذلك أنهم لما أرادوا  
اشتقاق فَعَلْتُ مِنْ لا وما لم يمكن ذلك فيها وهما  
على حرفين ، فزادوا على الألف ألفاً أخرى ثم هَمَزُوا  
الثانية كما تقدم فصارت لاء وماه ، فَجَرَتْ بعد ذلك  
مجرى ياء وحاء بعد المد ، وعلى هذا قالوا في النسب  
إلى ما لَمَّا احتاجوا إلى تكميلها اسماً مُحْتَمِلًا  
للإعراب : قد عَرَفْتُ مائِيَّةَ الشيء ، فالهمزة الآن  
لِإِذَا هي بدلٌ من أَلِفٍ لَحِقَتْ أَلِفَ ما ، وقَضُوا  
بأن أَلِفَ ما ولا مُبَدَلَةٌ من واو كما ذكرناه من  
قول أبي علي ومَذْهَبِهِ في باب الراء ، وأن الراء  
منها ياء حملاً على طَوَيْتَ وروَيْتَ ، قال : وقول  
أبي بكر لمكان الفتحة فيها أي لأنك لا تُبَيِّلُ ما ولا  
فتقول ما ولا مِائِيَّتَيْنِ ، فذهب إلى أن الألف فيها  
من واو كما قَدَّمَناه من قول أبي علي ومذهبه .

قال الراجز :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَةٍ ،  
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَا ،  
إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَنْ

قال ابن جني : يحتمل منه هنا وجهين أحدهما أن تكون فَمَنْ زَجْرًا منه أي فاكفُفْ عني ولست أهلاً للعتاب ، أو فَمَنْ بالإنسان 'يخاطب نفسه ويؤثر جرها ، وتكون للتعجب ، وتكون زائدة كافة وغير كافة ، والكافة قولهم إنما زيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وغير الكافة إنما زيداً مُنْطَلِقٌ ، تريد إن زيداً منطلق . وفي التنزيل العزيز : فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَهُمْ نَادِمِينَ ، وَمِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرِقُوا ؛ قال اللحياني : ما مؤنثة ، وإن ذُكِرَتْ جاز ؛ فأما قول أبي النجم :

اللَّهُ نَجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَّتْ ،  
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ  
صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْفَلْصَمَتِ ،  
وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فإنه أراد وبعديما فأبدل الألف هاء كما قال الراجز :

مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَا

فلما صارت في التقدير وبعدمه أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث في نحو مسلة وطلحة ، وأصل تلك إنما هو التاء ، فشبّه الهاء في وبعدمه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما أصله التاء بالتاء في مسلمت والفلصمت ، فهذا قياسه كما قال أبو وجزة :

العاطفونت ، حين ما من عاطف ،  
والمفضلون يدا ، إذا ما أنعموا

١ قوله « والمفضلون » في مادة ع ط ف : والمسمون .

أراد : العاطفونت ، ثم شبّه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التأنيث بالتاء . وحكى ثعلب وغيره : مؤنث ماء حسنة ، بالمد ، لمكان الفتحة من ما ، وكذلك لا أي عملتها ، وزاد الألف في ما لأنه قد جعلها اسماً ، والاسم لا يكون على حرفين وضماً ، واختار الألف من حروف المد والتين لمكان الفتحة ، قال : وإذا نسبت إلى ما قلت مَوْرِي . وقصيدة ماويرة ومووية : قافيتها ما . وحكى الكسائي عن الرؤاسي : هذه قصيدة ماوية وماويرة ولايئة ولاويرة وبايئة وباويرة ، قال : وهذا أفتيس . الجوهري : ما حرف يتصرف على تسعة أوجه : الاستفهام نحو ما عندك ، قال ابن بري : ما يسأل بها عملاً لا يعقل وعن صفات من يعقل ، يقول : ما عند الله ؟ فنقول : أحسن أو عاقل ، قال الجوهري : واختر نحو رأيت ما عندك وهو بمعنى الذي ، والجزء نحو ما يفعل أفعل ، وتكون تعجباً نحو ما أحسن زيداً ، وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بلغني ما صنعت أي صنعك ، وتكون نكرة يكثر منها التعت نحو مررت بما مفعيب لك أي بشيء مفعيب لك ، وتكون زائدة كافة عن العمل نحو إنما زيد منطلق ، وغير كافة نحو قوله تعالى : فبما رحمة من الله لنت لهم ؛ وتكون نفيًا نحو ما خرج زيد وما زيد خارجاً ، فإن جعلتها حرف نفي لم تغيبها في لغة أهل نجد لأنها دَوارة ، وهو القياس ، وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس ، تقول : ما زيد خارجاً وما هذا بشراً ، ونحوه مخدوفة منها الألف إذا ضمت إليها حرفاً نحو لم ويم وعمم بتساؤلون ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول : ونحوه ما الاستفهامية مخدوفة إذا ضمت إليها حرفاً جارياً . التهذيب : إنما

قال النحويون أصلها ما مَنَعَتْ "إن من العمل ، ومعنى إثباتاً لما يذكر بعدها وثقني" لا سواه كقوله : وإثنا بُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي ؛ المعنى ما بُدافعُ عن أحسابهم إلا أنا أو مَنْ هو مثلي ، والله أعلم . التهذيب : قال أهل العربية ما إذا كانت اسماً فهي لغير المُستَيزِر من الإنس والجن ، ومن تكون للمُستَيزِر ، ومن العرب من يستعمل ما في موضع مَنْ ، من ذلك قوله عز وجل : ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ من النساءِ إلا ما قد سَلَفَ ؛ التقدير لا تَنكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ، وكذلك قوله : فَانكِحُوا ما طابَ لَكُمْ من النساءِ ؛ معناه مَنْ طابَ لَكُمْ . وروى سلمة عن الفراء : قال الكسائي تكون ما اسماً وتكون جَعْدًا وتكون استفهاماً وتكون شرطاً وتكون تَعَجُّباً وتكون صلةً وتكون مَصْدَرًا . وقال محمد بن يزيد : وقد تأتي ما تَمَنَعُ العاِمِلَ عَمَلَهُ ، وهو كقولك : كَأَثَمًا وَجَنَهَكَ التمرُ ، وإنما زيدَ صَدَقْنَا . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى : رَبُّهَا يَوْمَ الَّذِي كَفَرُوا ؛ رَبُّ وَضِعَتْ للأسماء فلما أُدْخِلَ فيها ما جُعِلت للفعل ؛ وقد تُوصَلُ ما بِرُبِّ وَرُبَّتْ فَتَكُونُ صِلَةً كقوله :

ماوي ، بارُبَّتْما غارة  
سَعْوَاهُ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

يريد بارُبَّتْ غارة ، ونجوى ما صِلَةٌ يُريد بها التوكيد كقول الله عز وجل : فَيَسِّرْ لِنَفْسِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ؛ المعنى فَيَسِّرْ لِنَفْسِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ، ونجوى مصدر كقول الله عز وجل : فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ ؛ أي فاصدع بالأمر ، وكقوله عز وجل : ما أَعْنَى عَنْهُ ما لَهُ وما كَسَبَ ؛ أي وكَسَبَهُ ، وما التَّعَجُّبِ

كقوله : فما أَصْبَرَهُم على النار ، والاستفهام بما كقولك : ما قولك في كذا ؟ والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين ، هو للؤمن تَقْرِيرٌ ، وللكافر تَقْرِيعٌ وتَوْبِيخٌ ، فالتقرير كقوله عز وجل لموسى : وما تِلْكَ بَيِّنَاتُكَ يا موسى قال هي عصاى ، قرَّره الله أنها عصا كراهة أن يَخَافَهَا إذا حوَّ لها حَيَّةٌ ، والشَّرْطُ كقوله عز وجل : ما يَفْتَحُ الله للناسِ من رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكٌ لها وما يُنْصَبُ فلا مُرْسِلٌ له ، والجَحْدُ كقوله : ما فَعَلُوهُ إلا قَلِيلٌ منهم ، ونجوى ما بمعنى أي كقول الله عز وجل : ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا ما لَوْنُها ؛ المعنى يُبَيِّنْ لَنَا أي شيء لَوْنُها ، وما في هذا الموضع رَفَعُ لَأَنَّها اِبْتِدَاءُ وَمُرَافِعُها قوله لَوْنُها ، وقوله تعالى : أَيَّ ما تَدْعُوا فَله الأَسْماءُ الحُسْنى ؛ وَصِلَ الجِزاءَ بما ، فإذا كان اسْتِفْهاماً لم يُوصَلْ بما وإنما يُوصَلُ إذا كان جزاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي قول حسان :

إن يَكُنْ عَثَ من رَقاشِ حَدِيثِ ،  
فبِما يَأْكُلُ الحَدِيثِ السَّمِينِ

قال : فبِما أي رَبُّها . قال أبو منصور : وهو مَعْرُوفٌ في كلامهم قد جاء في شعر الأعشى وغيره . وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل : عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضْجِنَنَّ نادِمين . قال : يجوز أن يكون معناه عَنْ قَلِيلٍ وما تَوَكَّيدٌ ، ويجوز أن يكون المعنى عن شيء قليل وعن وَقْتٍ قليل فيصير ما اسماً غير توكيد ، قال : ومثله بما خَطَّياهمُ ، يجوز أن يكون من إساءة خَطَّياهم ومن أعمال خَطَّياهم ، فَتَحْكُمُ على ما من هذه الجهة بالحُفْضِ ، وتَحْمِيلُ الخَطايا على إعرابها ، وجَعَلْنَا ما مَعْرُوفَةً لِإِتِّبَاعِنا المَعْرُوفَةَ لِإِهابِها أَوْلى وَأَشْبَهُ ، وكذلك فيما نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ، معناه

متى : متى : كلمة استفهام عن وقت أمر ، وهو اسم  
منعني عن الكلام الكثير المنتهي في البعد والطول ،  
وذلك أنك إذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر  
الأزمنة على بعدها ، ومتى بمعنى في ، يقال :  
وضعت متى كمتي أي في كمتي ؛ ومتى بمعنى من ؛  
قال ساعدة بن جؤية :

أخيل برفاً متى حاب له زجل ،  
إذا تفر من توماضه حلجا

وقضى ابن سيده عليها بالياء ، قال : لأن بعضهم حكى  
الإمالة فيه مع أن ألفها لام ، قال : وانقلاب الألف  
عن الياء لأمأ أكثر . قال الجوهري : متى ظرف  
غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به .  
الأصمعي : متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من ؛  
وأشد لأبي ذؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت  
متى لجج خضري ، لهن نسيج

أي من لجج ؛ قال : وقد تكون بمعنى وسط .  
وسمع أبو زيد بعضهم يقول : وضعت متى كمتي أي  
في وسط كمتي ، وأشد بيت أبي ذؤيب أيضاً ،  
وقال : أراد وسط لجج . التهذيب : متى من  
حروف المعاني ولها وجوه شتى : أحدها أنه سؤال  
عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى  
فعلت ومتى تفعل أي في أي وقت ، والعرب  
تجازى بها كما تجازى بأي فتجزم الفعلين تقول متى  
تأتي أنك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما كقولك

١ قوله « أخيل برفاً » كذا في الأصل مضبوطاً ، فواقع  
في حاج ووهض : أخيل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي .  
ووقع ضبط حلجا بفتح اللام ، والذي في المحكم كسرهما حاج  
بحاج حلجاً بوزن تمب فيقال حاج السحاب بالكسر بحاج بالفتح  
حلجاً بفتحين .

فينقضهم ميثاقهم وما توكيد ، ويجوز أن يكون  
التأويل في إساءة لهم نقضهم ميثاقهم .  
والماء ، الميم مسألة والألف مندودة : حكاية  
أصوات الشاه ؛ قال ذو الرمة :

لا ينعش الطرف إلا ما تحوته  
داع يناديه ، بأثم الماء ، مبعوم

وماء : حكاية صوت الشاه مبني على الكسر . وحكى  
الكسائي : باتت الشاه ليلتها ما ما وماء ماء ،  
وهو حكاية صوتها .  
وزعم الخليل أن متهما ما ضمت إليها ما لغوا ،  
وأبدلوا الألف هاء . وقال سيويه : يجوز أن تكون  
ككاذ ضم إليها ما ؛ وقول حسان بن ثابت :

إما ترني رأسي تغير لونه  
سقطاً ، فأصبح كالنعام المغليس

يعني إن ترني رأسي ، ويدخل بعدها النون الخفيفة  
والثقيلة كقولك : إما تقومن أقم وتقوماً ، ولو  
حذفت ما لم تقل إلا إن لم تقم أقم ولم تتون ،  
وتكون إما في معنى المجازاة لأنه إن قد زيد  
عليها ما ، وكذلك متهما فيها معنى الجزاء . قال ابن  
بري : وهذا مكرر يعني قوله إما في معنى المجازاة  
ومها . وقوله في الحديث : أنشدك بالله لسا  
فعلت كذا أي لأفعلته ، وتخفف الميم وتكون ما  
زائدة ، وقرئ بهما قوله تعالى : إن كل نفس لسا  
عليها حافظ ؛ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وإن  
كل نفس لعليتها حافظ .

١ قوله « ما ما وماء ماء » يعني بالإمالة فيها .  
٢ قوله « المغلس » أي المختلط صفته بجزءه ، يريد اختلاط  
الشعر الأبيض بالأسود ، وتقدم انشاد بيت حسان في ثم المحل  
بدل المغلس ، وفي الصحاح هنا المحول .

متى ما يأتي أخوك أرضه ، وتجيء متى بمعنى الاستنكار تقول الرجل إذا حكى عنك فعلاً تنكيره متى كان هذا على معنى الإنكار والنفي أي ما كان هذا ؛ وقال جرير :

متى كان حكمهم الله في كرب النخل

وقال الفراء : متى يقع على الوقت إذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أي أي وقت دخلت الدار ، وكلما تقع على الفعل إذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كل دخلت دخلتها ، هذا في كتاب الجزاء ؛ قال الأزهري : وهو صحيح . ومتى يقع للوقت المبتهم . وقال ابن الأنباري : متى حرف استفهام يكتب بالياء ، قال الفراء : ويجوز أن تكتب بالألف لأنها لا تعرف فعلاً ، قال : ومتى بمعنى من ؛ وأشد :

إذا أقول صفا قلبي أتيح له  
سكراً متى قهوة سارت إلى الرأس

أي من قهوة ؛ وأشد :

متى ما تنكروها تعرفوها  
متى أقطارها علق نبيت

أراد من أقطارها نبيت أي منفرج ؛ وأما قول امرئ القيس :

متى عهدنا بطعان الكما  
ة والمجد والحمد والسود

يقول : متى لم يكن كذلك ، يقول : ترون أنك لا تحسن طعن الكما وعهدنا به قريب ؛ ثم قال :

وبنسي القباب ومسله الجفا  
ن ، والنار والخطب الموقد

قوله « علق نبيت » كذا في الأمل وشرح الغاموس .

ها إن تا عذرة إلا تكن نقت ،  
فإن صاحبها قد تاه في البلد  
وتقول : ها أنت هؤلاء تجمع بين التثنيين للتوكيد ، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير منازع لأي ، تقول : يا أيها الرجل ، وها : قد تكون تلبية ؛ قال الأزهري : يكون جواب النداء ، يمد ويقصر ؛ قال الشاعر :

لا بل نجيبك حين تدعو باسمه ،  
فيقول : هاه ، وطالما لبى

قال الأزهري : والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً ، يصلون الهاء بألف تطويلاً للصوت . قال : وأهل الحجاز يقولون في موضع لبى في الإجابة لبى خفيفة ، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبى ، ويقولون ها إنك زيد ، معناه أنك زيد في الاستفهام ، ويقصرون فيقولون : ها إنك زيد ، في موضع أنك زيد . ابن سيده : الهاء حرف هجاء ، وهو حرف مهوس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو هند وفهد وشبهه ، ويبدل من خمسة أحرف وهي : الهزة والألف والياء والواو والهاء ، وقضى عليها ابن سيده أنها من هوي ، وذكر علة ذلك في ترجمة حوي . وقال سيويه : الهاء وأجوانها من التثني كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهيئت مقصورة ، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف ، قال : وبدلك

١ رواية الديوان ، وهي الصحيحة :

ها إن ذي عذرة إلا تكن نقت ، فان صاحبها مشارك الشكيد

على ذلك أن القاف والداد والصاد موقوفة الأواخر،  
فلولا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أواخرُهنَّ، ونظير  
الوقف هنا الحذف في الماء والحاء وأخواتها، وإذا أردت  
أن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصْرَتَ وَأَسْكَنْتَ ،  
لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن  
تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت  
بها ، إلا أنك تَقِفُ عندها بمنزلة عيه ، قال : ومن  
هذا الباب لفظه هو ، قال : هو كناية عن الواحد  
المذكر ؛ قال الكسائي : هو أصله أن يكون على  
ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فَعَلَ ذلك ، قال :  
ومن العرب من يُخَفِّفُه فيقول هو فعل ذلك . قال  
اللحياني : وحكى الكسائي عن بني أسد وتيمم وقيس  
هو فعل ذلك ، بإسكان الواو ؛ وأنشد لعبيد :

ورَكَضَكَ لَوْلَا هُوَ لَقَيْتَ الَّذِي لَقَوَا ،  
فَأَصْبَحْتَ قَدْ جَاوَزْتَ قَوْمًا أَعَادِيَا

وقال الكسائي : بعضهم يُلْتَقِي الواو من هو إذا كان  
قبلها ألف ساكنة فيقول حثاه فعل ذلك وإنشاه فعل  
ذلك ؛ قال : وأنشد أبو خالد الأسدي :

إِذَا هُمُ لَمْ يُوَدِّعْ لَهُ لَمْ يَنْتَسِ

قال : وأنشدني حشاف :

إِذَا هُمُ سَامَ الْحَنْفِ آتَى بِقَسَمٍ  
بِأَنَّهُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ

قال : وأنشدنا أبو مجاليد للعجيب السدوسي :

فَبَيْنَاهُ يَبْشُرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :  
لَيْنَ جَسَلٍ رَثِّ الْمَتَاعِ تَجِيبُ ؟

قال ابن السيرافي : الذي وجد في شعره رِخْوُ المِلاطِ  
١ قوله « سام الحنف » كذا في الأصل ، والذي في المحكم : سم ،  
بالباء لا لم يسم فاعله .

طويل ؛ وقبله :

فبانت هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعُدُّنَهُ ،  
كَمَا عَيْدٌ سَلَوٌ بِالْعَرَاءِ قَتِيلٌ

وبعده :

مُحَلِّئِي بِأَطْوَأَقِ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا  
بَقَايَا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ صَلِيلٌ

وقال ابن جني : إنما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه  
للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عَصَاهُ وَقَتَاهُ ، ولم  
يقيد الجوهري حذف الواو من هو بقوله إذا كان  
قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو  
في ضرورة الشعر ، وأورد قول الشاعر : فيبناه بشري  
رحله ؛ قال : وقال آخر :

بِأَنَّهُ لَا يَبْشُرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ  
مِثْلُ الْفَلَايَا مِنْ سَتَامٍ وَكَيْدِ

وكذلك الباء من هي ؛ وأنشد :

دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ هِيَ مِنْ هَوَاكَ

قال ابن سيده : فإن قلت فقد قال الآخر :

أَعْنِي عَلَى بَرِّقِ أَرِيكَ وَمِيضَهُو

فوقف بالواو وليست اللفظة قافية ، وهذه المسددة  
مستهلكة في حال الوقف ؟ قيل : هذه اللفظة وإن لم  
تكن قافية فيكون البيت بها مُقَفِّئِي وَمُضَرَّعًا ،  
فإن العرب قد تَقِفُ على العروض نحواً من وقوفها  
على الضرب ، وذلك لوقوف الكلام المنثور عن  
الموزون ؛ ألا تَرَى إلى قوله أيضاً :

فَأَضْحَى يَسْعُ الْمَاءَ حَوْلَ كُنَيْفَةٍ

فوقف بالتونين خلافاً للوقوف في غير الشعر . فإن قلت :  
فإن أقتضى حال كُنَيْفَةٍ إذ ليس قافية أن يجرى

مُجْرَى القافية في الوقوف عليها ، وأنت ترى الرواة  
أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين  
نحو قوله فحوّمْ مكي ومَنْزِلِي ، فقوله كَتَيْفَةٌ ليس على  
وقف الكلام ولا وَقْفِ القافية ؟ قيل : الأمر على ما  
ذكرته من خلافه له ، غير أن هذا الأمر أيضاً يختص  
المنظوم دون المَشْتُور لاستمرار ذلك عنهم ؛ ألا ترى  
إلى قوله :

أنتى اهْتَدَيْتَ لتَسْلِمَ على دِمْنِ ،  
بالعَمْرِ ، غَيْرَهُنَّ الأَغْضُرُ الأَوَّلُ

وقوله :

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ ، غَدُوءَ ،  
خَلَاباً سَقِينِ بالتَّوَصِيفِ مِنْ دَرٍ

ومثله كثير ، كل ذلك الوقوف على عَرُوضِ مخالف  
للووقف على ضَرْبِهِ ، ومخالف أيضاً لوقوف الكلام  
غير الشعر . وقال الكسائي : لم أسمعهم يلقون الواو  
والياء عند غير الألف ، وتَنْبِيئُهُ هما وجمعه هُمُو ،  
فأما قوله هُمُ فمحدوفة من هُمُو كما أن مُذً محذوفة  
من مُنْذُ ، فأما قولك رأيتُهُ فإن الاسم إنما هو الماء  
وجيء بالواو لبيان الحركة ، وكذلك لَهُ مالٌ إنما  
الاسم منها الماء والواو لما قدّمنا ، ودليل ذلك أنك  
إذا وقفت حذف الواو فقلت رأيتُهُ والمالُ له ،  
ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الماء  
ويسكن الماء ؛ حكى اللحياني عن الكسائي : له  
مالٌ أي لَهُ مالٌ ؛ الجوهري : وربما حذفوا الواو  
مع الحركة . قال ابن سيده : وحكى اللحياني له مال  
يسكون الماء ، وكذلك ما أشبهه ؛ قال يَعْلَسُ بن  
الأَحْوَلِ :

أرقتُ لِبَرَقِ دُونِهِ شَرَوَانِ  
بِمَانِ ، وأهْوَى البَرَقَ كَلَّ بِيَانِ

فَطَلَّتْ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخَيْلُهُو ،  
وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرِقَانِ

فَلَيْتَ لَنَا ، مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، شَرْبَةً  
مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

قال ابن جني : جمع بين اللغتين يعني إثبات الواو في  
أخيلُهُو وإسكان الماء في له ، وليس إسكان الماء في  
له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة ، وهذا في لغة  
أزد السراة كثير ؛ ومثله ما روي عن قطرب من  
قول الآخر :

وأشربُ الماء ما بي نَحْوَهُو عَطَشُ  
إلا لأنَّ عِيُونَهُ سَيْلُ وادِحَا

فقال : نَحْوَهُو عطش بالواو ، وقال عِيُونَهُ بإسكان  
الواو ؛ وأما قول الشاعر :

له زَجَلٌ كأنَّهُو صَوْتُ حَادِرِ ،  
إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ ، أو زَمِيرُ

فليس هذا لغتين لأننا لا نعلم رواية حذف هذه الواو  
وإبقاء الضمة قبلها لغته ، فينبغي أن يكون ذلك  
ضُرُورَةً وصنعة لا مذهباً ولا لغة ، ومثله الماء  
من قولك رَجِي رَجِي هي الاسم والياء لبيان الحركة ، ودليل  
ذلك أنك إذا وقفت قلت رَجِي ، ومن العرب من يقول  
رَجِي رَجِي في الوصل . قال اللحياني : قال الكسائي  
سمعت أعراب عَقِيلٍ وكلاب يتكلمون في حال الرفع  
والخفض وما قبل الماء متحرك ، فيجزمون الماء في  
الرفع ويرفعون بغير تمام ، ويجزمون في الخفض  
ويخفضون بغير تمام ، فيقولون : إنَّ الإنسانَ لِرَبِّهِ  
لَكَنُودٌ ، بالجزم ، ولِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ، بغير تمام ،  
ولَهُ مالٌ ولَهُ مالٌ ، وقال : التام أحب إلي ولا  
ينظر في هذا إلى جزم ولا غيره لأن الإعراب إنما

يقع فيما قبل الماء ؛ وقال : كان أبو جعفر قارىء أهل  
المدينة يخض ويرفع لغير غمام ؛ وقال أنشدني أبو حزام  
العكيلي :

لي والدة شيخ تمضه غيبتي ،  
وأظن أن نقاد عمره عاجل

فخفف في موضعين ، وكان حنزة وأبو عمرو يميزان  
الماء في مثل 'بؤدة' إليك وثؤبه منها وتصله  
جهنم ، وسبع شيخاً من هوازن يقول : عليه  
مال ، وكان يقول : عليهم وفيهم وبهم ، قال :  
وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيه وفيه ،  
بنام وغير غمام ، قال : وقال لا يكون الجزم في الماء  
إذا كان ما قبلها ساكناً . التهذيب : الليث هو كناية  
تذكير ، وهي كناية تأنيث ، وهما للثنين ، وم  
للجماعة من الرجال ، وهن للنساء ، فإذا وقفت  
على هو وصلت الواو فقلت هوة ، وإذا أذرجت  
طرحت هاء الصلوة . وروي عن أبي الهيثم أنه قال :  
مررت به ومررت به ومررت بهي ، قال : وإن  
ثلت مررت به وبه وبه ، وكذلك ضرب به فيه  
هذه اللغات ، وكذلك يضربه ويضربه ويضربه ،  
فإذا أفردت الماء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو  
بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر  
غائب ، وهي لكل مؤنثة غائبة ، وقد جرى ذكرهما  
فردت واو أو ياء استقالاتاً للاسم على حرف واحد ،  
لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين ، قال : ومنهم  
من يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد  
ذهب منه حرف ، فإن عرف تشبيته وجسعه  
وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه ، وإن لم  
يُصغر ولم يُصرف ولم يُعرف له استنطاق زيد  
فيه مثل آخره فتقول هو أخوك ، فزادوا مع الواو

واو ؛ وأنشد :

وإن لساني شهدة يشتقى بها ،  
وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا في من وعن ولا تصرف لهما فقالوا  
مني أحسن من منك ، فزادوا نوناً مع النون .  
أبو الهيثم : بنو أسد تسكن هي وهو فيقولون هو  
زيد وهي هند ؛ كأنهم حذفوا المتحرك ، وهي  
قالته وهو قاله ؛ وأنشد :

وكننا إذا ما كان يوم كريمة ،  
فقد علينا أسي وهو قبان

فأسكن . ويقال : ماءه قاله وماءه قالتها ، يريدون :  
ما هو وما هي ؛ وأنشد :

دار لسلمى إذ من هواكا

فحذف ياء هي . الفراء : يقال إنته لهو أو الخذل  
عنى اثنتين ، وإنهم لهم أو الحرة ديباً ،  
يقال هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص  
شخصين . الأزهري : ومن العرب من يشدد الواو  
من هو والياء من هي ؛ قال :

ألا هي ألا هي فدعها ، فإثما  
تسبك ما لا تستطيع غرور

الأزهري : سبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيها  
الرجل فأى اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادى  
مفرد ، والرجل صفة لأي ، تقول يا أيها الرجل  
أقنيل ، ولا يجوز يا الرجل لأن يا تشبيه بمنزلة  
التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام ،

١ قوله « أو الخذل » رسم في الأصل تحت الماء حاء أخرى إشارة  
إلى عدم تقطعها وهو بالكسر والضم الأصل ، ووقع في الميداني  
بالجيم وفسره بأصل الشجرة .



ذا . الجوهرى : والماء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة ، تقول : ضَرَبَته وضَرَبَها ، وهو للمذكَّر ، وهي للمؤنث ، ولما بَنَوا الواو في هوَ والياء في هيَ على الفتح ليَقْرَوا بين هذه الواو والياء التي هيَ مِن نَفْسِ الاسم المَكْنِيَّةِ وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيتُهم ومَرَرْتُ بهم ، لأن كل مَبْنِيٍّ فَحْتُهُ أن يُبْنَى على السكون ، إلا أن تَعْرَضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ الحَرَكَهَ ، والذي يَعْضُضُ ثلاثة أشياء : أحدها اجتماعُ الساكِنَيْنِ مِثْلُ كيف وأين ، والثاني كونه على حَرْفٍ واحد مثل الباء الزائدة ، والثالثُ الفَرَقُ بينه وبين غيره مثل الفِعْلُ الماضي يُبْنَى على الفتح ، لأنه ضارِعٌ بعضُ المضارعةِ فَفَرَّقَ بالحركة بينه وبين ما لم يُضارِعْ ، وهو فِعْلٌ الأَمْرُ المُوْاجِهُ به نحو افْعَلْ ؛ وأما قولُ الشاعر :

ما هي إلا شربةٌ بالحوأبِ ،  
فصعدت من بعدها أو صوتي

وقول بنت الحمارس :

هل هي إلا حِظَّةٌ أو تَطْلِيْقٌ ،  
أو صَلَفٌ مِن بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ ؟

فإن أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول ، وأهل البصرة يتأولونها القصة ؛ قال ابن بري : وضير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يُفسَّرُ إلا الجماعةُ دون المُفْرَدِ . قال الفراء : والعرب تَعْفُ على كل هاء مؤنث بالماء إلا طَيِّباً فإِنَّهم يَقِفُونَ عليها بالهاء فيقولون هذه أُمَّتٌ وجارِيَتٌ وطلَّحَتٌ ، وإذا أَدْخَلَتِ الهاء في التَّدْبِيَةِ أَثْبَتَتْها في الوقتِ وحذفتها في الوصل ، وربما ثَبَتَتْ في ضرورة الشعر فنَصَّمُ كالحَرْفِ الأَصْلِيِّ ؛ قال ابن بري : صوابه فنَصَّمُ كهاء الضمير في عَصَاهُ وراحاهُ ، قال : ويجوز

فتَصِلُ إلى الألف واللام بأَيِّ ، وها لازمةٌ لأَيِّ للتنبية ، وهي عَوْضٌ من الإضافة في أيِّ لأن أصل أيِّ أن تكون مضافةً إلى الاستفهام والجر . وتقول للمرأة : يا أَيُّها المرأةُ ، والقراء كلهم قَرَأُوا : أَيُّها ويا أَيُّها الناسُ وأَيُّها المؤمنون ، إلا ابن عامر فإنه قرأ أَيُّهُ المؤمنون ، وليست بجَيِّدَةٍ ، وقال ابن الأنباري : هي لغة ؛ وأما قول جرير :

يقول لي الأصحابُ : هل أنتَ لَاحِقٌ  
بأَهْلِكَ ؟ إن الزاهِرِيَّةَ لا هيا

فمعنى لا هيا أي لا سبيل إليها ، وكذلك إذا ذكر الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المُجِيبُ : لا هُوَ أي لا سبيل إليه فلا تَدْكُرْهُ . ويقال : هُوَ هُوَ أي هُوَ مَنْ قد عَرَفْتَهُ . ويقال : هي هي أي هي الداهيةُ التي قد عَرَفْتُها ، وهم هُمُ أي هُمُ الذين عَرَفْتُهُمْ ؛ وقال المهدي :

رَقَوْنِي وقالوا : يا خَوَيْلِدُ لِمَ تُرْعِ ؟  
فقلتُ وَأَنْكَرْتُ الوجوهَ : 'م' 'م'

وقول الشفري :

فإن بك من جنِّ لأبْرَحَ طارِقاً ،  
وإن بك إنساً ما كها الإنسُ تَفْعَلُ  
أي ما هكذا الإنسُ تَفْعَلُ ؛ وقول المهدي :  
لنا القَوْرُ والأعْرَاضُ في كلِّ صَيْفَةٍ ،  
فذلكَ عَصْرُ قَدِ خَلَاها وَذَا عَصْرُ  
أَدْخَلَها التنبية ؛ وقال كعب :

عادَ السَّوادُ بِياضاً في مَفارِقِهِ ،  
لا مَرَحَباً ها بِذا اللَوْنِ الَّذِي رَدَقَا

كانه أراد لا مَرَحَباً بهذا اللَوْنِ ، فَفَرَّقَ بين ها وذا بالصقَّةِ كما يَفْرُقون بينهما بالاسم : ها أنا وها هو

كسره لالتقاء الساكنين ، هذا على قول أهل الكوفة ؛  
وأشد الفراء :

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلُ  
عَفَاءً ، يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ

وقال قيس بن معاذ العامري ، وكان لما دخل مكة  
وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه  
في ليلتي ، فقال له أصحابه : هل سألت الله في أن  
يرجئك من ليلتي وسألته المغفرة ؟ فقال :

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَ ،  
بِكَلِمَةٍ ، سَعْتًا كَبِيْرًا تَمْحَى ذُنُوبَهَا

فَنَادَيْتُ : يَا رَبَّاهُ ! أَوَّلَ سَأَلَتِي  
لِنَفْسِي لَيْلِي ، ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا !

فَإِنَّ أُعْطِيَ لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَنْتَبِ ،  
إِلَى اللَّهِ ، عِنْدَ تَوْبَةٍ لَا أَتُوبُهَا

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل  
البصرة ، وهو خارج عن الأصل ، وقد تراد الماء في  
الوقف لبيان الحركة نحو لَيْلِي وَسُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ  
وَتَمَّ مَهْ ، يعني ثم ماذا ، وقد أتت هذه الماء في  
ضرورة الشعر كما قال :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْحَيْرَ وَالْأَمْرُونَ ،  
إِذَا مَا حَسَوُا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُقْطَعًا

فأجراها مجرئى هاء الإضمار ، وقد تكون الماء بدلاً  
من المهزة مثل هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال ابن بري : ثلاثة  
أفعال أبدلوا من همزتها هاء ، وهي : هَرَّقَتِ الْمَاءُ ،

١ قوله « من معظم الامر النح » تبع المؤلف الجوهري ، وقال  
الساغاني والرواية : من حدث الأمر مظماً ، قال : وهكذا أشده  
سبويه .

وَهَرَّتْ التُّوبُ . وَهَرَّحَتْ الدَّابَّةَ ، والعرب  
يُبدِلون ألف الاستفهام هاء ؛ قال الشاعر :

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْتَنِي : هَذَا الَّذِي  
مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَعَلَنَا

يعني إذا الذي ، وها كلمة تبيه ، وقد كثرت دخولها في  
قولك ذا وذِي فقالوا هذا وَهَذِي وَهَذَاكَ وَهَذِيكَ  
حتى زعم بعضهم أن ذا لا بعدد وهذا لا قرُب .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ها إن ههنا عِلْماً ،  
وأوماً يَبْدِيهِ إِلَى صَدْرِهِ ، لو أَصَبْتَ لَهُ حِمْلَةً ؛  
ها ، مقصورة : كلمة تبيه للمخاطب يُتَبَّ بها على  
ما يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ . وقالوا : ها السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ ، فها مُنَبِّهَةٌ مؤكدة ؛ قال الشاعر :

وَقَفْنَا فَعَلْنَا : هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ !  
فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمَعِ غِيُورُ

وقال الآخر :

هَا إِنِّهَا إِنْ تَضَيَّقِ الصُّدُورُ ،  
لَا يَنْفَعُ الْفُلُّ وَلَا الْكَنْبِيرُ

ومنها من يقول : ها الله ، يُجْرِي مُجْرَى دَابَّةٍ فِي  
الجمع بين ساكنين ، وقالوا : ها أنتَ تَفْعَلُ كَذَا .  
وفي التنزيل العزيز : ها أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ وَهَآأَنْتَ ، مقصور .  
وها ، مقصور : للتقريب ، إذا قيل لك أَيْنَ أَنْتَ  
فقل ها أنا ذا ، والمرأة تقول ها أنا ذة ، فإن قيل  
لك : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قلتَ إذا كان قريباً : ها هو ذا ،  
وإن كان بعيداً قلت : ها هو ذاك ، وللمرأة إذا  
كانت قريبة : ها هي ذة ، وإذا كانت بعيدة : ها  
هي تِلْكَ ، والماء تراد في كلام العرب على سبعة  
أضرب : أحدها للترقي بين الفاعل والفاعلة مثل  
١ قوله « وهزت التوب » صوابه التاركا في مادة هزق .

هذا ما أقسم به ، ففرقت بين ها وذا وجعلت اسم الله بينهما وجرت به بحرف التنبيه ، والتقدير لا والله ما فعلت هذا ، فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وهاتذا ؛ قال زهير :

تَعَلَّمَا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا ،  
فَاقْتَصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ ١

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه ، يوم حنين : قال أبو بكر ، رضي الله عنه : لاها الله إذا لا يعيد إلى أسد من أسد الله يقابل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه ؛ هكذا جاء الحديث لاها الله إذا ، والصواب لاها الله ذا بحذف الهزة ، ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأمر ذا ، فحذف تخفيفاً ، ولك في ألف ها مذهبان : أحدهما تثبت ألفها لأن الذي بعدها مدغم مثل دابة ، والثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين .

وهاه : زجر للإبل ودعاء لها ، وهو مبني على الكسر إذا مددت ، وقد يقصر ، تقول هاهيت بالإبل إذا دعوتها كما قلناه في حاجيت ، ومن قال ها فحكي ذلك قال هاهيت .

وهاه أيضاً : كلمة إجابة وتلبية ، وليس من هذا الباب . الأزهري : قال سيبويه في كلام العرب هاهه وهاك بنزلة حيهل وحيهلك ، وكقولهم الشجاك ، قال : وهذه الكاف لم تجيء علماً للأمورين والمنهيين والمضمرين ، ولو كانت علماً للمضمرين لكانت خطأ لأن المضمر هنا فاعلون ، وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلتوا ، وإنما هذه الكاف تخصيصاً وتوكيداً وليست باسم ، ولو كانت اسماً لكان

١ في ديوان النابغة : تلمن بدل تلمنا

٢ قوله « لاها الله إذا » ضبط في نسخة النهاية بالتونين كما ترى .

ضارب وضاربة وكريم وكريمة ، والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة ، والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل ثمرة وثمر وبقرة وبقرة ، والرابع لتأنيث اللفظة وإن لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة ، والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح وهلباجة وفاقاة في الذم ، فما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والداهية ، وما كان ذمماً يذهبون فيه إلى تأنيث البهية ، ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل مئولة وامرأة مئولة ، والسادس ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأنثى نحو بطّة وحيّة ، والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه : أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة ، والثاني أن تدل على العجبة نحو الموازجة والحوارية وربما لم تدخل فيه الماء كقولهم كياليج ، والثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المرازية والزنادقة والعبادلة ، وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير . قال ابن بري : أسقط الجوهري من العبادة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو الرابع ، قال الجوهري : وقد تكون الماء عوضاً من الواو الداهية من فاء الفعل نحو عده وصفة ، وقد تكون عوضاً من الواو والياء الداهية من عين الفعل نحو ثبة الحوض ، أصله من تاب الماء يثوب ثوباً ، وقولهم أقام إقامة وأصله إقواماً ، وقد تكون عوضاً من الياء الداهية من لام الفعل نحو مائة ورتة وبرة ، وهاه التنبيه قد يقسم بها فيقال : لاها الله ما فعلت أي لا والله ، أبدلت الماء من الواو ، وإن شئت حذف الألف التي بعد الماء ، وإن شئت أثبتت ، وقولهم : لاها الله ذا ، بغير ألف ، أصله لا والله

النَّهْجُ الْكَلْبِيُّ مُحَالًا لِأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ أَلْفًا وَلَا مَاءً ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ كَافٌ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .

ابن المظفر : هاء حَرْفٌ هَشٌّ لَيْتَنُ قَدْ يَجِيءُ  
خَلْقًا مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي تُبْتَسَى لِلْقَطْعِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَّةً ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ  
الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ  
رَأَى فِيهِ تَبْشِيرَةً بِالْجَنَّةِ فَيُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُ  
هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي أَيِ خُذُوهُ وَاقْرَءُوا مَا فِيهِ  
لِتَعْلَمُوا قُوَّتِي بِالْجَنَّةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنِّي  
ظَنَنْتُ ، أَيِ عَلِمْتُ ، أَنِّي مَلَأْتُ حَسَابِيَةَ فُجُورٍ  
فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ . وَفِي هَاءٍ بِمَعْنَى خَذَ لُغَاتٌ مَعْرُوفَةٌ ؛  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَاءٌ يَا رَجُلُ ، وَهَاؤُمَا يَا  
رَجُلَانِ ، وَهَاؤُمُ يَا رَجُلًا . وَيُقَالُ : هَاءٌ يَا امْرَأَةَ ،  
مَكْسُورَةٌ بِبَلَاءٍ ، وَهَائِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاؤُنَّ يَا  
نِسْوَةٌ ؛ وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ : هَاءٌ يَا رَجُلًا ، وَهَاءٌ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ عَا ،  
وَالْجَمْعُ هَاؤُوا ، وَالْمَرْأَةُ هَائِي ، وَالثَّنِيَّةُ هَاءِ عَا ، وَالْجَمْعُ  
هَائُنَّ ، بِمَنْزِلَةِ هَعْنُنْ ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَاءٌ يَا رَجُلًا ،  
بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، وَالثَّنِيَّتَيْنِ هَائِيَا ، وَالْجَمْعُ هَائِيَيْنِ ، قَالَ :  
وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءٌ قُلْتَ مَا أَمَاءٌ يَا هَذَا ، وَمَا أَمَاءٌ أَيِ  
مَا أَخَذْتُ وَمَا أُعْطِي ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَسَائِيُّ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءِ أَيِ أُعْطِ وَخُذْ ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بَهَاؤِ ثَلَاثِي ،

إِذَا زَرِمَ التَّدْيِ ، مُتَحَلِّيِينَا

قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكُ هَذَا يَا رَجُلًا ، وَهَاكَا  
هَذَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَاكُمُ هَذَا يَا رَجُلًا ، وَهَاكُ هَذَا  
يَا امْرَأَةً ، وَهَاكُمَا هَذَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاكُنَّ يَا نِسْوَةً .  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَاءٌ يَا رَجُلًا ، بِالْفَتْحِ ، وَهَاءٌ يَا رَجُلًا  
بِالْكَسْرِ ، وَهَاءَا لِلثَّنِيَّتَيْنِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ

يَكْسِرُوا فِي الْاِثْنَيْنِ ، وَهَاؤُوا فِي الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْمُوا فَهَاؤُوا الْحَقَّ تَنْزِلَ عِنْدَهُ ،  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرٌ

وَيُقَالُ هَاءٌ ، بِالثَّنِيَّتَيْنِ ؛ وَقَالَ :

وَمُرْبِيحٌ قَالَ لِي : هَاءُ ! فَقُلْتُ لَهُ :  
حَبَاكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَائِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا جَمِيعٌ مَا جَازَ مِنَ اللُّغَاتِ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرَّبَا : لَا تَتَّبِعُوا  
الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، فَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي  
تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ  
الْمُتَبَايِعِينَ هَاءٌ أَيِ خُذْ فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَقْتَرِقَانِ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هَاكُ وَهَاتِ أَيِ خُذْ وَأَعْطِ ، قَالَ :  
وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ أَيِ إِلَّا  
يَدَا بِيَدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْآخَرِ بِمَعْنَى مُقَابَضَةٍ  
فِي الْمَجْلِسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكُ وَهَاتِ كَمَا قَالَ :

وَجَدْتُ النَّاسَ نَائِلِيَهُمْ قُرُوضٌ

كَتَفَدِ السُّوقِ : خُذْ مِنْي وَهَاتِ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ هَا وَهَاءُ ،  
سَاكِنَةً الْأَلْفِ ، وَالصَّوَابُ مَدَّهَا وَفَتْحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا  
هَاكُ أَيِ خُذْ ، فَخُذْتُ الْكَافَ وَعَوَّضْتُ مِنْهَا  
الْمَدَّةَ وَالْهَمْزَةَ ، وَغَيْرَ الْخَطَّابِيِّ يَجِيزُ فِيهَا السَّكُونُ عَلَى  
حَدْفِ الْعَوَّضِ وَتَنْزِلُ مَثَرَةً هَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَا  
وَالْأَجْعَلُكَ عِظَةٌ أَيِ هَاتِ مِنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى  
قَوْلِكَ . الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهَمْزَتَيْنِ  
أَوْ بِهَمْزَةٍ مَطْوُولَةٍ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى هَاءً ، فَيُقَالُ  
١ قَوْلُهُ « وَمَرِيحٌ » كَذَا فِي الْأَسْمَاءِ بِجَاءِ هَمْزَةٍ .

بري في قول امرئ القيس :

وحديث الركب يوم هنا

قال : هنا اسم موضع غير مَضْرُوف لأنه ليس في الأجناس معروفاً ، فهو كجحى ، وهذا ذكره ابن بري في باب المعتل . غيره : هنا وهناك للمكان وهناك أبعد من هنا . الجوهري : هنا وههنا للتقريب إذا أشرت إلى مكان ، وهناك وهنالك للتبعيد ، واللام زائدة والكاف للخطاب ، وفيها دليل على التبعيد ، تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث . قال الفراء : يقال اجلس هنا أي قريباً ، وتفتح ههنا أي تباعد أو أبعد قليلاً ، قال : وههنا أيضاً تقوله قيس وتيس . قال الأزهرى : وسعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء ، ولم أسمعها بالكسر من أحد . ابن سيده : وجاء من ههنا أي من هنا ، قال : وجئت من هنا ومن ههنا . وههنا بالفتح والتشديد : معناه ههنا . وهناك أي هناك ؛ قال الرازي :

لست رأيت مَحْبِلِيهَا ههنا

ومنه قولهم : تَجَمَعُوا من ههنا ومن ههنا أي من ههنا ومن ههنا ؛ وقول الشاعر :

حنت نوار ، ولات ههنا حنت ،  
وبدا الذي كانت نوار أجنت

يقول : ليس ذا موضع حنين ؛ قال ابن بري : هو لجحل بن نضلة وكان سبي النوار بنت عمرو ابن كلثوم ؛ ومنه قول الراعي :

أفي أتر الأظعان عينك تلمح ؟  
نعم لات ههنا ، إن قلبك ميثع

هالرجل فعل ذلك ، يريدون الرجل فعل ذلك ، وهانت فعلت ذلك ، وكذلك الكركرين هالذكريين ، فإن كانت للاستفهام بهزة مقصورة واحدة فإن أهل اللغة لا يجعلون الهزة هاء مثل قوله : أتخذتم ، أصطفى ، أفترى ، لا يقولون هاتخذتم ، ثم قال : ولو قيلت لكنت . وطية تقول : هزيد فعل ذلك ، يريدون أزيد فعل ذلك . ويقال : أبا فلان وهيا فلان ؛ وأما قول شيب بن البرصاء :

نقلت ، ها من لم تنله رماحنا ،  
بأسافنا هام الملوك القماقم

فإن أبا سعيد قال : في هذا تقديم معناه التأخير لما هو نقلت بأسافنا هام الملوك القماقم ، ثم قال : ها من لم تنله رماحنا ، فها تنبيه .

هلا : هلا : زجر للخيال أي توسعي وتحمي ، وقد ذكر في المعتل لأن هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء . وقال ابن سيده : هلا لاه ياه فذكرناه في المعتل .

هنا : هنا : ظرف مكان ، تقول جعلته هنا أي في هذا الموضع . وههنا بمعنى هنا : ظرف . وفي حديث علي ، عليه السلام : إن ههنا علساً ، وأوماً بيده إلى صدره ، لو أصبت له حمة ؛ ها ، مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب يُنبه بها على ما يساق إليه من الكلام . ابن السكيت : هنا ههنا موضع بعينه . أبو بكر النحوي : هنا اسم موضع في البيت ، وقال قوم : يوم هنا أي يوم الأول ؛ قال :

إن ابن عاتكة المقتول ، يوم هنا ،  
خلى علي فجاءاً كان بحبيها

قوله : يوم هنا هو كقولك يوم الأول ؛ قال ابن

يعني ليس الأمر حيناً ذهب ؛ وقوله أنشد أبو الفتح بن جني :

قد وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ ،  
مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هَهْنَةٍ

إنما أراد : ومن هنا فأبدل الألف هاء ، وإنما لم يقل وها ههنة لأن قبله أمكنة ، فمن المحال أن تكون إحدى القافيتين مؤسدة والأخرى غير مؤسدة . وههنا أيضاً تقوله قيس وتيمم ، والعرب تقول إذا أرادت البعد : ههنا وههنا وههناك وههناك ، وإذا أرادت القرب قالت : هنا وههنا . وتقول للحيب : ههنا وههنا أي تقرب وادن ، وفي ضده للبعيض : ههنا وههنا أي تنح بعيداً ؛ قال الخطيئة بجر أمه :

فههنا اقتعدي مني بعيداً ،  
أراح الله منك العالمينا !

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الأطراف بعيدة الأرجاء كثيرة الخير :

ههنا وههنا ومن ههنا لهن بها ،  
ذات الشمال والأيمان ههناوم

الفراء : من أمثالهم :

ههنا وههنا عن جبال وغواعة<sup>١</sup>

كما تقول : كل شيء ولا وجع الرأس ، وكل شيء ولا سيف قراشة ، ومعنى هذا الكلام إذا سلبت وسليم فلان فلم أكثرت لغيره ؛ وقال شمر : أنشدنا ابن الأعرابي للعجاج :

١ في ديوان الخطيئة : تتعني ، فاجلسي مني بعيداً ، النح .

٢ قوله « هنا وهنا النح » ضبط هنا في التهذيب بالفتح والتشديد في الكلمات الثلاث ، وقال في شرح الأشموني : يروى الأول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم ، وقال الصبان عن الروداني : يروى الفتح في الثلاث .

وكانت الحياة حين حيت ،  
وذكرها هنت فلات هنت

أراد ههنا وههنة فصيحه هاء الوقف . فلات هنت أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لأن الماء تصير تاء في الوصل ؛ ومنه قول الأعشى :

لات ههنا ذكرى جيرة أمن  
جاء منها بطائف الأهوال

قال الأزهري : وقد مضى من تفسير لات ههنا في المعتل ما ذكر هناك لأن الأقرب عندي أنه من المعتلات ؛ وتقدم فيه :

حنت ولات هنت ،  
وأنت لك مقروع

رواه ابن السكيت :

وكانت الحياة حين حنت

يقول : وكانت الحياة حين تحب . وذكرها هنت ، يقول : وذكر الحياة هناك ولا هناك أي للباس من الحياة ؛ قال ومدح رجلاً بالعباءة :

ههنا وههنا وعلى المسجوح

أي يعطي عن بين وشمال ، وعلى المسجوح أي على القصد ؛ أنشد ابن السكيت :

حنت توار ولات ههنا حنت ،  
وبدا الذي كانت توار أجنت

أي ليس هذا موضع حين ولا في موضع الحنين حنت ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

١ قوله « جيرة » ضبط في الأصل بما ترى وضبط في نسخة التهذيب بفتح فكسر ، وبكل سمت العرب .

وزائداً ، فالأصل نحو وَّرَلٍ وَسَوَظٍ وَدَلْوٍ ،  
وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهززة والألف والياء ،  
فأما إبدالها من الهززة فعلى ثلاثة أضرب : أحدها أن  
تكون الهززة أصلاً ، والآخر أن تكون بدلاً ،  
والآخر أن تكون زائداً ، أما إبدالها منها وهي أصل  
فإن تكون الهززة مفتوحة وقبلها ضمة ، فمضى آثرت  
تخفيف الهززة قلبتها واوآ ، وذلك نحو قولك في جَوْنٍ  
جَوْنٌ ، وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أَبَاكَ يَضْرِبُ وَبَاكَ ،  
فالواو هنا مُخَلَّصَةٌ وليس فيها شيء من بقية الهززة  
المُبْدَلَةِ ، فقولهم في يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هو يَمْلِكُ  
وَاحِدَ عَشَرَ ، وفي يَضْرِبُ أَبَاهُ يَضْرِبُ وَبَاهُ ،  
وذلك أن الهززة في أحدٍ وأباهُ بدل من واو ، وقد  
أبدلت الواو من هززة التائت المُبْدَلَةِ من الألف  
في نحو حَسْرَاوَانٍ وَصَحْرَاوَاتٍ وَصَفْرَاوِيٍّ ، وأما  
إبدالها من الهززة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامٌ  
أَحْمَدُ : هذا غلامٌ وَحَمْدٌ ، وهو مُكْرَمٌ أَضْرَمٌ :  
هو مُكْرَمٌ وَضْرَمٌ ، وأما إبدال الواو من الألف  
أصليةً فقولك في تثنية إلى وَلَدَيَّ وإذا أسماء ورجال :  
إِلْوَانٍ وَلَدَوَانٍ وَإِذْوَانٍ ؛ وتخفيفها وُوبَةٌ . ويقال :  
واو مُوَأْرَأَةٌ ، وهمزوها كراهة اتصال الواواتِ  
والياءاتِ ، وقد قالوا مُوَأْوَاءَةٌ ، قال : هذا قول  
صاحب العين ، وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف إلى  
أن في الكلام مثل وَعَوَتُ الذي نفاه سيبويه ، لأن  
ألف واو لا تكون إلا منقلبةً كما أن كل ألف على  
هذه الصورة لا تكون إلا كذلك ، وإذا كانت  
منقلبةً فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء  
إذ لولا همزها فلا تكون عن الواو ، لأنه إن كان  
كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك

١ قوله « إذ لولا همزها فلا تكون الت » كذا بالأصل ورمز له في  
هامشه بعلامه وقف .

لَكَ رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهَا هُنَا  
'مُخَدَّرَيْنِ ، كِدْتُ أَنْ أَجُنَا

قوله هُنَا أَي هَهُنَا ، يُغْلَطُ بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .  
وقولهم في النداء : يَا هُنَا ! بزيادة هاء في آخره ،  
وتصيرُ تاء في الوصل ، قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده  
عليه الشيخ أبو محمد بن بري في ترجمة هنا في الْمُعْتَلِّ .  
وهنا : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وهو مَعْرِفَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ  
الأصمعي لامرئ القيس :

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا ،  
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

ومن العرب من يقول : هُنَا وَهَنْتَ بِمَعْنَى أَنَا وَأَنْتَ ،  
يَقْلِبُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَيَنْشُدُونَ بَيْتَ الْأَعْمَى :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَعُودُنْ نَاشِئًا  
مِثْلِي ، زَمِينٌ هُنَا بِبِرِّقَةٍ أَنْقَدَا ؟

ابن الأعرابي : الْمُنَا الْحَسَبُ 'الدَّقِيقُ الْحَسِيسُ' ؛  
وَأُنْشِدَ :

حَاشَى لِفِرْعَيْكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ،  
حَاشَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبَعُ

هيا : هَيَا : من حروفِ التَّدْءِ ، وَأَصْلُهَا يَا مِثْلُ  
هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصَاحَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا ،  
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيَا رَبًّا !

وا : الواو : من حروفِ الْمُعْجَمِ ، وَوَوٌ حَرْفٌ  
هَجَاءٌ . واوٌ : حَرْفٌ هَجَاءٌ ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَوٍ  
وَيَاءٌ وَوَاوٍ ، وَهِيَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا

١ قوله « و وو حرف هجاء » ليست الواو للمطف كما زعم المجد بل  
لغة أيضاً يقال و وو ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

في الكلام البتة إلا بَبَّ وما عُرِبَ كالكَكَّ ، فإذا بَطَلَ انْقِلَابُهَا عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى باب وَعَوْتُ على الشذوذ . وحكى ثعلب : وَوَيْتَ وَاوَأَ حَسَنَةً عَمِلْتَهَا ، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء ، وجاز أن تكون من واو وواو وواو ، فكان الحكم على هذا وَوَوْتُ ، غير أن مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء وحملها أبو الحسن الأخفش على أنها مُنْقَلِبَةٌ من واو ، واستدل على ذلك بتغيم العرب إِيَّاهَا وأنه لم تُسْمَعْ الإِمَالَةُ فيها ، فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات ، قال ابن جني : ورأيت أبا علي يُنكِرُ هذا القول ويندب إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء ، واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظاً واحداً ؛ قال أبو علي : وهو غير موجود ؛ قال ابن جني : فعدل إلى القضاء بأنها من الياء ، قال : ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن بأساً ، وذلك أن أبا علي ، وإن كان كره ذلك لثلاث تصيّر حروفه كلها واوات ، فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فازه واو ولامه واو إلا قولنا واو ؟ فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرج من أن يكون الحرف فذلاً لا نظير له ، فقضاؤه بأن العين واو أيضاً ليس بمنكر ، ويعضد ذلك أيضاً شيان : أحدهما ما وصى به سيوبه من أن الألف إذا كانت في موضع العين فإن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء ، والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسْمَعْ عنهم فيها الإِمَالَةُ ، وهذا أيضاً يؤكد أنها من الواو ، قال : ولأبي علي أن

يقول مُنْتَصِراً لكون الألف عن ياء إن الذي ذهبت أنا إليه أسوخ وأقل فحشاً مما ذهب إليه أبو الحسن ، وذلك أني وإن قضيت بأن الفاء واللام واوان ، وكان هذا بما لا نظير له ، فإني قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيراً ، وذلك نحو سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَحِرْحِرٍ وَدَعْدٍ وَفَيْفٍ ، فهذا وإن لم يكن فيه واو فإننا وجدنا فاهه ولامه من لفظ واحد . وقالوا أيضاً في الياء التي هي أخت الواو : يَدَيْتُ إليه يداً ، ولم ترم جعلوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها ، قال : فقد دخل أبو الحسن معي في أن أعترف بأن الفاء واللام واوان ، إذ لم يجد بداً من الاعتراف بذلك ، كما أجده أنا ، ثم إنه زاد عملاً ذهبتنا إليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حرف من الكلام البتة ، وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد ؛ فأمّا ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان تُرَقِّصُ ابنتها عبد الله بن الحرث :

لَأَتَكِيحَنَّ بَبَّهَ  
جَارِيَةً خِدْبَةَ

فإنما بَبَّهَ حكاية الصوت الذي كانت تُرَقِّصُهُ عليه ، وليس باسم ، وإنما هو لَقَبٌ كَقَبٌ لصوت وقع السيف ، وطِيخٌ لِلضَّحِكِ ، ودَدِدٌ لصوت الشيء يَتَدَحَّرُجُ ، فإِنَّمَا هَذِهِ أَصْوَاتٌ لَيْسَتْ تُرَوِّزُنُ وَلَا تُمَثَّلُ بالفعل بمنزلة صَهْ ومَهْ ونحوها ؛ قال ابن جني : فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المتذهبان أو قرباً من التعادل ، ولو جمعت واو على أفعال لقلت في قول من جعل أَلِفَهَا منقلبة من واو أو أَوَاهُ ، وأصلها أو أو ، فلما وقعت الواو طرفاً

١ قوله « ودد » كذا في الاصل مضبوطاً .



بعد ألف. زائدة قلبت ألفاً ، ثم قلبت تلك الألف هَمْزَةً كما قلنا في أبناء وأسَاء وأَعْدَاء ، وإن جَمَعَهَا على أَفْعَلٍ قال في جمعها أَوِيٌّ ، وأصلها أَوُوٌّ ، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قَبَلَهَا أُبْدِلَ من الضمة كَسْرَةً ومن الواو ياءً ، وقال أَوِيٌّ كَأَذَلٍ وأَحْقٍ ، ومن كانت ألفٌ واو عنده من ياء قال إذا جَمَعَهَا على أَفْعَالٍ أَيْبَاءٌ ، وأصلها عنده أَوِيَّاءٌ ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقَتِ الواو بالسكون قلبت الواو ياءً وأذغمت في الياء التي بعدها ، فصارت أَيْبَاءٌ كما ترى ، وإن جَمَعَهَا على أَفْعَلٍ قال أَوِيٌّ وأصلها أَوِيُّوٌّ ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقَتِ الواو بالسكون قلبت الواو ياءً وأذغمت الأولى في الثانية فصارت أَيْبُوٌّ ، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أُبْدِلت من الضمة كسرةً ومن الواو ياءً ، على ما ذكرناه الآن ، فصار التقدير أَيْبِيٌّ فلما اجتمعت ثلاث ياءاتٍ ، والوُسْطَى منهن مكسورة ، حُذِفَتِ الياء الأخيرة كما حذفت في تَحْقِيرِ أَحْوَى أَحْيِيٍّ وأَعْيَا أَعْيِيٍّ ، فكذلك قلت أنت أيضاً أَوِيٌّ كَأَذَلٍ . وحكى نعلب أن بعضهم يقول : أَوِيَّتٌ واواً حَسَنَةً ، يجعل الواو الأولى هَمْزَةً لاجتماع الواوات . قال ابن جنبي : وتُبْدَلُ الواو من الياء في القَسَمِ لِأَمْرَيْنِ : أحدهما مُضَارَعَتُهَا لِيَابِهَا لفظاً ، والآخر مُضَارَعَتُهَا لِيَابِهَا مَعْنَى ، أما اللفظ فلأنّ الياء من الشفة كما أنّ الواو كذلك ، وأما المعنى فلأنّ الياء للإصاق والواو للاجتماع ، والشبيء إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه . قال الكسائي : ما كان من الحُرُوفِ على ثلاثة أَحْرُفٍ وَسَطُهُ أَلْفٌ ففِي فِعْلِهِ لِعَنَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دَالاً وَقَوَّيْتُ قَافاً أَي كَتَبْتَهَا ، إِلا الْوَاوِ فَلِئِنَّهَا بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ لِكَثْرَةِ الْوَاوَاتِ ، تَقُولُ فِيهَا وَيَبُتُّ واواً حَسَنَةً ، وغير الكسائي يقول : أَوِيَّتٌ أَوِيٌّ

وَوِيَّتٌ ، وقال الكسائي : تقول العرب كلمةٌ مُوَوَّاةٌ مثل مُعَوَّاةٍ أَي مَبْنِيَّةٌ من بنات الواو ، وقال غيره : كلمةٌ مُوَيَّاةٌ من بنات الواو ، وكلمةٌ مُيَوَّاةٌ من بنات الياء ، وإذا صَغُرَتِ الْوَاوُ قُلتَ أَوِيَّةٌ . ويقال : هذه قصيدة واويةٌ إذا كانت على الواو ، قال الخليل : وجدتُ كلَّ واوٍ ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحوياً وقفاً وطناً ونحوه ، والله أعلم . التهذيب : الواو معناها في العَطْفِ وَغَيْرِهِ . فعل الألف مهموزة وساكنة فعل الياء . الجوهري : الواو من حروف العطف تجمع الشبثين ولا تدلُّ على الترتيب ، ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى : أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ ؛ كما تقول أَوْعَجِبْتُمْ ؛ وقد تكون بمعنى مَعٍ لا بينهما من المناسبة لأن مَعٍ للمصاحبة كقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ، وأشار إلى السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ، أَي مَعِ السَّاعَةِ ؛ قال ابن بري : صوابه وأشار إلى السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، قال : وكذلك جاء في الحديث ؛ وقد تكون الواو للحال كقولهم : قُتِمْتُ وَأَصْلُكَ وَجْهَهُ أَي قُتِمْتُ صَاحِئاً وَجْهَهُ ، وكقولك : قُتِمْتُ وَالنَّاسُ قَعُودٌ ، وقد يُقَسَمُ بِهَا تَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَهُوَ يَدُلُّ مِنَ الْبَاءِ وَإِنَّمَا أُبْدِلَ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي الْمَخْرَجِ إِذْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ الْأَسْمَاءَ الْمُظْهَرَةَ نَحْوَ وَاللَّهِ وَحَيَاتِكَ وَأَيُّكَ ؛ وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَافْعَلُوا ؛ وقد تكون الواو زائدة ؛ قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو قولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحُدُودُ فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِعَنِي هَذَا الثَّوبَ فَيَقُولُ وَهُوَ لَكَ وَأَظْنَهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ ؛ قوله « التهذيب الواو الخ » كذا بالأصل .

وأشد الأخص :

فإذا وذلك، با كَبَيْشَةٌ، لَمْ يَكُنْ  
إِلَّا كَلْتَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ

كأنه قال : فإذا ذلك لم يكن ؛ وقال زهير بن أبي سلمى :

فَفَ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ  
بَلِي ، وَعَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدَيْمُ

يريد : بلى عيَّرها . وقوله تعالى : حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها؛ فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة؛ قال ابن بري : ومثل هذا لأبي كبير الهذلي عن الأخص أيضاً :

فإذا وذلك ليس إلا ذكروه ،  
وإذا مضى شيء كأن لم يفعل

قال : وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة في قوله تعالى : وأوحينا إليه لتنبئتهم بأمرهم هذا ؛ لأنه جواب لَمَّا في قوله : فلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ .

التهديب : الواوات لها معانٍ مختلفة لكل معنى منها اسم يعرف به : فمنها واو الجمع كقولك ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ وفي الأسماء المُسَلِّبُونَ والصالِحُونَ ؛ ومنها واو العطف والفرق بينها وبين الفاء في المعطوف أن الواو يُعْطَفُ بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب في تقديم المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ على المؤخر ذكره ، وأما الفراء فإنه يُوصَلُ بها ما بعدها بالذي قبلها والمُقَدَّمُ هو الأول ، وقال الفراء : إذا قلت زُرْتُ عبدَ الله وزينداً فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة ، وإن قلت زُرْتُ عبدَ الله فزينداً كان الأول هو الأول والآخر هو الآخر ؛ ومنها واو

القسم تخفيض ما بعدها، وفي التزليل العزيز: والطور  
وكتاب مسطور ؛ فالواو التي في الطور هي واو  
القسم ، والواو التي هي في كتاب مسطور هي  
واو العطف ، ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان  
جائزاً والفاء لا يُقسَمُ بها كقوله تعالى : والذَّارِيَاتِ  
ذُرُورًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ؛ غير أنه إذا كان بالفاء  
فهو مُتَّصِلٌ بالبين الأولى ، وإن كان بالواو فهو  
شيء آخر أُقسِمَ به ؛ ومنها واو الاستنكار ،  
إذا قلت : جاءني الحسنُ ، قال المُسْتَكْرِ  
أَلْحَسَنُ ، وإذا قلت : جاءني عمرو ، قال :  
أَعَمْرُوهُ ، يمدُّ بواو والهاء للوقفة ؛ ومنها واو  
الصلة في القوافي كقوله :

فَفَ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ

قَوُصِلَتْ صَتَةُ الميمِ بواو تَمَّ بها وزن البيت ؛ ومنها  
واو الإشباع مثل قولهم البُرُقُوعُ والمَعْلُوقُ ،  
والعرب تصل الضمة بالواو . وحكى الفراء : أنظور،  
في موضع أنظر ؛ وأنشد :

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْتَقُوا  
فَانْتَهَضَ ، فَشَدَّ المِثْرَ المَعْقُودَا

أراد : أن يرتقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو  
ونصب يرتقود على ما ينصب به الفعل ؛ وأنشد :

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا ، فِي تَلَفَّتِنَا ،  
يَوْمَ الفِرَاقِ ، إِلَى إِخْوَانِنَا ، صُورُ

وأنتي حينما يفتني المومى بصري ،  
من حينما سلكوا ، أذنو فأنظور

أراد : فأنظر ؛ ومنها واو التثابي كقولك : هذا  
عمرو ، فيستمد ثم يقول منطلق ، وقد مضى  
بعض أخوانها في ترجمة آ في الألفات ، وستأتي بقبية

الله تعالى : إذ نادى وهو مَكْظُومٌ ؛ ومنها واو الوقتِ كقولك : اعْمَلْ وأنتَ صَحيحٌ أي في وقتِ صِحَّتِكَ ، والآن وأنتَ فارغٌ ، فهذه واو الوقت وهي قَرِيبَةٌ من واو الحال ؛ ومنها واو الصَّرْفِ ، قال الفراء : الصَّرْفُ أن تأتي الواو مَعْظُوفَةً على كلامٍ في أوله حادثةٌ لا تَسْتَقِيمُ بإعادتها على ما عَطِفَ عليها كقوله :

لَا تَنْتَهَ عَن خَلْقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ ،  
عَارِ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتَ ، عَظِيمٌ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله ، فلذلك سُمي صَرَفًا إذ كان معطوفاً ولم يَسْتَقِيمْ أن يُعادَ فيه الحادِثُ الذي فيما قَبْلَهُ ؛ ومنها الواواتُ التي تدخلُ في الأَجْزِيَةِ فتكون جواباً مع الجوابِ ، ولو حذفت كان الجوابُ مَكْتَفِيًا بنفسه ؛ أنشد الفراء :

حَتَّى إِذَا قَبِلْتِ بَطُونَكُمْ ،  
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُوهَا  
وَقَلْبَيْتُمْ ظَهَرَ المِجَنِّ لَنَا ،  
إِنَّ اللِّثِيمَ العَاجِزُ الحَبِ

أراد قَلْبَيْتُمْ . ومثله في الكلام : لما أتاني وأتيتُ عليه ، كأنه قال : وَتَبَّتْ عليه ، وهذا لا يجوز إلا مع لَمَّا حتى إذا . قال ابن السكيت : قال الأصمعي قلت لأبي عمرو بن العلاء رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ ما هذه الواو ؟ فقال : يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب ، فيقول : وهو لك ، أظنُّه أراد هو لك ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حَيْثَهُ ،  
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يَفْعَلْ

١ قوله « حتى إذا » كذا هو في الاصل بدون حرف العطف .

أَحْوَاتِهَا فِي تَرْجُمَةٍ يَا ؛ ومنها مَدُّ الاسمِ بالتداء كقولك أبا قورُوطُ ، يريد قورُوطاً ، فمدوا ضمة التاف بالواو لِيَسْتَدَّ الصَّوْتُ بالتداء ؛ ومنها الواو المَحْوُولَةُ نحو طوبى أصلها طَيْبِي فَقَلِبْتَ الياءِ وَاوَّ لَانضمام الطاء قبلها ، وهي من طاب يَطِيبُ ؛ ومنها واو الموقنين والمؤسرين أصلها المَيْقِنِينَ من أَيْقَنْتُ والمُبَيِّرِينَ من أَيْسَرْتُ ؛ ومنها واو الجِزْمِ المُرْسَلِ مثلُ قوله تعالى : وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ؛ فَأَسْقَطَ الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمةٌ تَخْلُفُها ؛ ومنها جَزْمُ الواوِ المنبسط كقوله تعالى : لَتَسْلُتُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ؛ فلم يُسْقَطِ الواو وحركتها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضاً منها ؛ هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي ، وقال : لِمَا يَسْقُطُ أَحَدُ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ الأوَّلُ مِنَ الجِزْمِ المُرْسَلِ وَاوَّ قَبْلَهَا ضمةٌ أو ياء قبلها كسرة أو ألفاً قبلها فتحة ، فالألف كقولك للثنتين اضربا الرجل ، سقطت الألف عنه لالتقاء الساكنين لأن قبلها فتحة ، فهي خَلَفَتْ منها ، وسنذكر الياء في ترجمتها ؛ ومنها واواتُ الأَبْنِيَةِ مثل الجَوْرَبِ والتَوْرَبِ للترابِ والجَدْوَلِ والحَشْوَرِ وما أشبهها ؛ ومنها واو الهز في الحط واللفظ ، فأما الحط فقولك : هذه شأوك ونِشَاؤُك ، صَوَّرَتِ الهزَّةُ وَاوَّ لضمها ، وأما اللفظ فقولك : حَمَرَاوَانٍ وَسَوَدَاوَانٍ ، ومثل قولك أعيذُ بأَسْمَاوَاتِ اللهِ وَأَبْنَاوَاتِ سَعْدِيٍّ ومثل السَّمَاوَاتِ وما أشبهها ؛ ومنها واو التَّدَاةِ وَاوَّ التَّدْبَةِ ، فأما التَّدَاةُ فقولك : وَازَيْدُ ، وأما التَّدْبَةُ فكقولك أو كقول النَّدَابَةِ : وَازَيْدَاةُ وَالتَّهْفَاةُ وَاعْرَبْنَاةُ وَيازَيْدَاةُ ؛ ومنها واواتُ الحالِ كقولك : أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ أَي فِي حَالِ طُلُوعِهَا ، قال ١ قوله « جزم الواو » عبارة التكملة واو الجزم وهي أنب.

السهمي :

وَيْبُكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَبُذُّ  
بَسْبَ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضَرْ

قال الكسائي : هو وَيْبُكَ ، أَدْخِلَ عَلَيْهِ أَنْ ومعناه  
ألم ترَ ؟ وقال الخليل : هي وَيْ مَقْصُولَةٌ ثُمَّ تَبْتَدِيءُ  
فَتَقُولُ كَأَنَّ ، والله أعلم .

يا : يا : حَرْفٌ يَدَّاءٌ ، وهي عَامِلَةٌ في الاسمِ الصَّحِيحِ  
وإن كانت حَرْفًا ، والقولُ في ذلكُ أَنْ لِيَا في قِيَامِهَا  
مَقَامُ الفِعْلِ خَاصَّةً لَيْسَتْ للحُرُوفِ ، وذلكُ أَنْ  
الحُرُوفَ قَدْ تَنَوَّبُ عَنِ الأَفْعَالِ كَهَلْ فَلِهَا تَنَوَّبُ  
عَنْ أَسْتَفْهِمُ ، وكَمَا وَلَا فَلِهَا يَتَوَيَّانِ عَنِ أَنْفِي ،  
وَالأُ تَنَوَّبُ عَنِ أَسْتَفْهِمُ ، وتلكُ الأَفْعَالُ النَّائِبَةُ عَنْهَا  
هذه الحُرُوفُ هي النَّاصِبَةُ في الأَصْلِ ، فَلِذَا انصَرَفَتْ  
عنها إلى الحَرْفِ طَلَبًا للإيجازِ ورَغْبَةً عَنِ الإكثارِ  
أَسْقَطَتْ عَمَلُ تلكِ الأَفْعَالِ لَيْسَ لَكَ مَا انْتَحَيْتَهُ  
مِنِ الاختصارِ ، وليس كذلكُ يا ، وذلكُ أَنْ يا نَفَسًا  
هي العَامِلُ الواقِعُ على زَيْدٍ ، وحَالُهَا في ذلكِ حالِ  
أَدْعُو وَأنادي ، فيكونُ كلُّ واحدٍ منها هو العَامِلُ  
في المفعولِ ، وليس كذلكُ ضَرَبْتَ وَقَتَلْتَ ونحوه ،  
وذلكُ أَنْ قَوْلَكَ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَقَتَلْتَ يَشْرَأُ  
العَامِلُ الوَاصِلُ لِيُهِمَا المُعْتَبَرُ بقولِكَ ضَرَبْتَ عَنْهُ  
ليس هو نَفْسُ ضَرَبْتَ ، لِأَنَّ تَمَّ أَحْدَاتُ هذه  
الحُرُوفِ دِلَالَةٌ عَلَيْهَا ، وكذلكُ القَتْلُ والشُّنْمُ  
والإكْرَامُ ونحوُ ذلكِ ، وقَوْلُكَ أَنادي عبدَ اللهِ  
وَأكْرَمُ عبدَ اللهِ ليس هنا فِعْلٌ واقِعٌ على عبدِ اللهِ  
غيرِ هذا اللفظِ ، ويا نَفَسًا في المعنى كَأَدْعُو ، أَلَا  
تَرى أَنَّكُ لِمَا تَذْكَرُ بَعْدَ يا اسْمًا واحِدًا ، كما تَذْكَرُه  
بَعْدَ الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ بِفَاعِلِهِ ، إِذَا كان مُتَعَدِّيًا إلى  
واحِدٍ كضَرَبْتَ زَيْدًا ؟ وليس كذلكُ حَرْفُ الاستفهامِ

أراد : فإذا ذلكَ يعني شَبَابَهُ وما مَضَى مِنْ أَيَّامِ  
تَمَتُّعِهِ ؛ ومنها واو النِّسْبَةِ ، روي عن أبي عمرو بن  
العلاء أَنه كان يقولُ : يَنْسَبُ إلى أَخِي أَخَوِي ،  
بفتحِ الهَمْزَةِ والحاءِ وكسرِ الواوِ ، وإلى الرَّبِّاءِ رَبَوِيٌّ ،  
وإلى أُخْتِ أَخَوِيٍّ ، بضمِ الهَمْزَةِ ، وإلى ابنِ بَنَوِيٍّ ،  
وإلى عَالِيَةِ الحِجَازِ عُلُوِيٌّ ، وإلى عَشِيَّةِ عَشَوِيٍّ ،  
وإلى أَبِي أَبَوِيٍّ ؛ ومنها الواوُ الدَّائِمَةُ ، وهي كلُّ  
واوٍ تَلدِّيسُ الحِزَاءِ ومعناها الدَّوامُ ، كقولكَ :  
زُرْتُ وَأزُورُكَ وَأزُورُكَ ، بالنصبِ والرفعِ ،  
فالتَّمَنُّبُ على المُجَازاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فمعناه زيارَتَكَ  
عليَّ واجِبَةٌ أَدِينُهَا لَكَ على كلِّ حالٍ ؛ ومنها الواوُ  
الفارقةُ ، وهي كلُّ واوٍ دَخَلَتْ في أَحَدِ الحَرْفَيْنِ  
المُشْتَبِهَيْنِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَهُما وَبَيْنَ المُشْتَبِهِ لَهُ في الحِطِّ  
مثلِ واوِ أولِئِكَ وواوِ أولو . قال اللهُ عزَّ وجلَّ :  
غَيْرَ أولِي الضَّرَرِ وَغَيْرَ أولِي الإِرْبَةِ ؛ زِيدَتْ فيها  
الواوُ في الحِطِّ لِتُفَرِّقَ بَيْنَها وَبَيْنَ ما شَاكَلَهَا في  
الصُّورَةِ مِثْلَ إلى وإِلَيْكَ ؛ ومنها واوِ عَمْرٍو ،  
فإنها زِيدَتْ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ عَمْرٍو وَعَمْرٍ ، وزِيدَتْ  
في عَمْرٍو دونَ عَمْرٍ لِأَنَّ عَمْرٍ أَثَقَلَ مِنْ عَمْرٍو ؛  
وَأَشَدُّ ابنِ السَّكَيْتِ :

تَمَّ تَنادَوْا ، بَيْنَ تِلْكَ الضُّوْضِ  
مِنْهُمْ : يهابِ وهَلَا وِيايا  
نَادَى مُنادٍ مِنْهُمْ : أَلَا تَا ،  
صَوَّتَ امرئٌ لِلجَلِيَّاتِ عِيًا  
قالوا جَمِيعًا كَلْهُمُ : بَلَا فا

أي بَلَسَ فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلَا تَا : يُرِيدُ تَفْعَلُ ، واللهُ  
أَعْلَمُ . الجوهري : الواوُ صَوَّتَ ابنُ آوِيٍّ . وَوَيْبُكَ :  
كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبٍ وَوَيْبِجٍ ، والكافُ لِلخِطابِ ؛ قال  
زيدُ بنُ عمرو بنِ نَفِيلٍ ويقالُ هو لِئُبَيْبِ بْنِ الحِجَاجِ

التهديب : ولِلْيَاءِ اتِ الْقَابُ تُعْرَفُ بِهَا كَالْقَابِ  
الْأَلِفَاتِ: فَمِنْهَا يَاءُ التَّائِبِ فِي مِثْلِ اضْرَبْنِي وَتَضْرِبْنِي  
وَلَمْ تَضْرِبْنِي، وَفِي الْأَسْمَاءِ يَاءُ مُجْنِي وَعَطَشِي، يُقَالُ  
هَذَا مُجْنِيَانٍ وَعَطَشِيَانٍ وَجُنَادِيَانٍ وَمَا أَشْبَهَهَا،  
وَيَاءُ ذِكْرِي وَسَيِّمِي؛ وَمِنْهَا يَاءُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ  
كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ الزُّيْدَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ رَأَيْتَ الزُّيْدِينَ،  
وَكَذَلِكَ رَأَيْتَ الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ وَالْمُسْلِمِينَ  
وَالْمُسْلِمِينَ؛ وَمِنْهَا يَاءُ الصَّلَةِ فِي الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ:

يَا دَارَ مَيْمَةٍ بِالْعَلْيَاءِ فَالسُّنْدِي

فوصل كسرة الدال بالياء، والحليل بـسببها ياء  
الترنم، يمد بها القوافي، والعرب تصل الكسرة  
بالياء؛ أنشد الفراء:

لَا عَهْدَ لِي بِبَيْضَالٍ،  
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي

أراد: بـيضال؛ وقال:

عَلَى عَجَلٍ مِثِّي أَطَاطِيءُ سِبَالِي

أراد: سبالي فوصل الكسرة بـالياء؛ ومنها ياء  
الإشباع في المصادر والتعوت كقولك: كاذبته  
كـذاباً وضاربه ضـراباً أراد كـذاباً وضـراباً،  
وقال الفراء: أرادوا أن يُظهِرُوا الْأَلْفَ الَّتِي فِي  
ضَارِبْتُهُ فِي الْمَصْدَرِ فَجَعَلُوهَا يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا؛  
ومنها ياء مسكين وعجيب، أرادوا بناء مفعيل  
وبناء فـعـل فـأشـبـعوا بـالياء، ومنها الياء المحوالة  
مثل ياء الميزان والميعاد وقيل ودعي ومحيي،  
وهي في الأهل واو فقلت ياء لكسرة ما قبلها؛  
ومنها ياء النداء كقولك يا زَيْدُ، ويقولون أزيْدُ؛  
ومنها ياء الاستنكار كقولك: مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ،  
فيقول المـجـيبُ مُسْتَكْرِأً لِقَوْلِهِ: أَلْحَسَنِيَّةُ،  
مدّ النون بـياء وألحق بها هاء الوقفة؛ ومنها ياء

وحرف النقي، وإنما تُدْخِلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُسْتَقْلَةِ،  
فَتَقُولُ: مَا قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ، فَلَمَّا قَوِيَتْ  
يَا فِي نَفْسِهَا وَأَوْغَلَتْ فِي شِبْهِ الْفِعْلِ قَوَلْتُ بِنَفْسِهَا  
الْعَمَلُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ،  
إِذَا الدَّاعِي الْمَتَّوْبُ قَالَ: يَا

قال ابن جني: سألتني أبو علي عن أَلِفِ ياء من قوله في  
قافية هذا البيت يالا فقال: أَمُنْقَلِبِيَّةٌ هِيَ؟ قلتُ:  
لَا لِأَنَّهَا فِي حَرْفِ أُعْنِي ياء، فقال: بل هي منقلبة،  
فاستدلت على ذلك، فاعتصم بأنها قد خَلِطَتْ بِاللَّامِ  
بَعْدَهَا وَوَقِفَ عَلَيْهَا فَصَارَتِ اللَّامُ كَأَنَّهَا جِزءٌ مِنْهَا  
فَصَارَتْ يَالٌ بِمَنْزِلَةِ قَالٍ، وَالْأَلِفُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ، وَهِيَ  
مَجْهُولَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهَا بِالْإِنْقِلَابِ عَنْ وَاوٍ،  
وَأَرَادَ يَالٌ بِتِي فُلَانٍ وَنَحْوِهِ. التهديب: تقول إذا  
ناديت الرجلَ آفُلَانُ وَأَفْلَانُ وَيَا فُلَانُ، بِالْمَدِّ،  
وَفِي يَاءِ النِّدَاءِ لُغَاتٌ، تَقُولُ: يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ  
أَفْلَانُ هَيَا فُلَانُ، هَاءٌ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي يَا فُلَانُ،  
وَرَبَّمَا قَالُوا فُلَانُ بِلَا حَرْفِ النِّدَاءِ أَيُّ يَا فُلَانُ. قال  
ابن كيسان: في حروف النداء ثمانية أوجه: يا زَيْدُ  
وَوَا زَيْدُ وَأَزَيْدُ وَأَيَا زَيْدُ وَهَيَا زَيْدُ وَأَيُّ  
زَيْدُ وَيَا زَيْدُ وَزَيْدُ؛ وأنشد:

أَلَمْ تَسْمَعِي، أَيُّ عَبْدُ، فِي رَوْتَقِ الضَّمِيِّ  
غِنَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيدٌ؟

وقال:

هَيَا أُمَّ عَمْرٍو، هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكَ،  
يَعْنِيَّةُ أَبْصَارِ الْوُشَاةِ، رَسُولُ؟

وقال:

أَخَالِدُ، مَا وَاسِكُمْ لِمَنْ حَلَّ وَاسِعُ

وقال:

أَيَا ظَلَمِيَّةَ الْوَعْشَاءِ بَيْنَ حُلَّاحِلٍ

التعالي كقولك : مَرَزْتُ بِالْحَسَنِيِّ ثُمَّ تَقُولُ أَخِي  
بَنِي 'فَلَانٍ' ، وَقَدْ فَسَّرَتْ فِي الْأَلِفَاتِ فِي تَرْجُمَةِ آ ،  
وَمِنْ بَابِ الْإِشْبَاعِ يَاءُ مَسْكُونٍ وَعَجِيبٍ وَمَا  
أَشْبَهَهَا أَرَادُوا بِنَاءِ مَفْعِلٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ ،  
وَبِنَاءِ فَعِلٍ فَأَشْبَعُوا كَسْرَةَ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ فَقَالُوا مَفْعِيلٍ  
وَعَجِيبٍ ؛ وَمِنْهَا يَاءُ مَدِّ الْمُنَادِيِّ كَنِدَانِهِمْ : يَا بَشْرُ ،  
يَمْدُونُ أَلْفٌ يَا وَيَسْدُونُ بَاءٌ بِشْرٍ وَيَسْدُونُهَا يِيَاءٌ  
يَا بَيْشْرًا ، يَمْدُونُ كَسْرَةَ الْبَاءِ بِالْيَاءِ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ  
سَاكِنَيْنِ وَيَقُولُونَ : يَا مُنْذِرُ ، يَرِيدُونَ يَا مُنْذِرُ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا بَيْشِيرَ فَيَكْسِرُونَ الشَّيْنَ وَيَتَّبِعُونَهَا  
الْيَاءُ يَمْدُونَهَا بِهَا يُرِيدُونَ يَا بَشْرُ ؛ وَمِنْهَا الْيَاءُ  
الْفَاصِلَةُ فِي الْأَبْنِيَةِ مِثْلُ يَاءِ صَيْقَلٍ وَيَاءِ بَيْنَطَارٍ  
وَعَيْنَهْرَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَمِنْهَا يَاءُ الْهَمْزَةِ فِي الْحَطِّ مَرَّةً  
وَفِي اللَّفْظِ أُخْرَى : فَأَمَّا الْحَطُّ فَيَشْلُ يَاءُ قَائِمٍ  
وَسَائِلِ وَسَائِلِ 'صَوْرَتِ الْهَمْزَةِ' يَاءُ وَكَذَلِكَ مِنْ  
'شُرَكَائِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ وَمَا أَشْبَهَهَا' ، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُهُمْ  
فِي جَمْعِ الْحَطِيئَةِ حَطَايَا وَفِي جَمْعِ الْمِرْآةِ مِرَايَا ،  
اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمْزَتَانِ فَكَتَبُوهُمَا وَجَعَلُوا لِأَحَدَاهُمَا  
أَلْفًا ؛ وَمِنْهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَمْرٍو  
عُمَيْرٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رُجَيْلٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ ذَا  
ذِيٍّ ، وَفِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ ؛ وَمِنْهَا الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ  
مِنْ لَامِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمُ الْخَامِي وَالسَّادِي لِلخَامِسِ  
وَالسَّادِسِ ، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْقَوَافِي وَغَيْرِ الْقَوَافِي ؛  
وَمِنْهَا يَاءُ التَّعَالِي ، يَرِيدُونَ التَّعَالِي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِضْفَادِي جَمَّةٌ نَقَانِقُ

يُرِيدُ : وَلِضْفَادِعٍ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا مَا مَعْدُ أَرْبَعَةٌ فَسَالُ ،

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

١. قَوْلُهُ «وَعَمْدُونَهَا يِيَاءٌ يَا بَيْشْرُ» كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَعِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ :  
« وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْدُ الْكَسْرَةَ حَتَّى تَصِيرَ يَاءً يَقُولُ يَا بَيْشْرَ فَيَجْمَعُونَ الْخ.»

وَمِنْهَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ  
فِي بَعْضِ اللَّفَاتِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَلَمْ يَا تَيْبِكَ ، وَالْأَنْشَاءُ تَنْسِي ،  
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟

فَأَنْتَبَتِ الْيَاءُ فِي يَا تَيْبِكَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ؛  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

هُزِّي إِلَيْكَ الْجِدْعَ يَجْنِيكَ الْجَنِي

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ يَجْنِيكَ بِلَا يَاءٍ ، وَقَدْ فَعَلُوا مِثْلَ  
ذَلِكَ فِي الْوَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَجَوْتُ رَبَّانَ ، ثُمَّ جِثْتُ مَعْتَدِرًا  
مِنْ هَجَوْتُ رَبَّانَ ، لَمْ تَهْجُوْا وَلَمْ تَدْعُ

وَمِنْهَا يَاءُ التَّنَادُ وَحَذْفُ الْمُنَادِيِّ وَإِضَارَةُ قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ؛  
بِالتَّخْفِيفِ ، الْمَعْنَى أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا لِلَّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيَانَا نَجِيءُ بِهِمْ  
أُمُّ الْهَيْبَتَيْنِ مِنْ زَنْدِهَا وَارِي

كَأَنَّهُ أَرَادَ : يَا قَوْمَ قَاتِلِ اللَّهِ صَبِيَانَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِمَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكَفَهُ  
بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

كَأَنَّهُ دَعَا : يَا قَوْمَ يَا إِخْوَتِي ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ  
قَالَ مِنْ رَأَى ؛ وَمِنْهَا يَاءُ نِدَاءٍ مَا لَا يُجِيبُ تَنْبِيهًا لِمَنْ  
يَعْقِلُ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ،  
وَيَا وَيْلَتَنَا أَلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنْ اسْتَهْزَأَ  
الْعِبَادَ بِالرُّسُلِ صَارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فَتَوَدَّيْتُ نَلِكُ  
الْحَسْرَةَ تَنْبِيهًا لِلْمُسْحَرِينَ ، الْمَعْنَى يَا حَسْرَةَ عَلَى  
الْعِبَادِ أَيْنَ أَنْتِ فَهَذَا أَرَأَيْتَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ ؛  
وَمِنْهَا يَاءُ اتِّدَلُّ عَلَى أَفْعَالٍ بَعْدَهَا فِي أَوَائِلِهَا يَاءَاتٌ ؛

وأشد بعضهم :

ما للظليم عاك كيف لا يا  
يَنقَدُه عنه جِلْدُه إذا يا  
يُذري الترابَ خَلْفَه إذْ رابا

أراد : كيف لا يَنقَدُه جِلْدُه إذا يُذري الترابَ  
خَلْفَه ؛ ومنها ياء الجزمِ المُنبَسِطِ ، فأما ياء الجزمِ  
المُرْسَلِ فكقولك أَقْضِي الأَمْرَ ، وتُحذَفُ لأن  
قَبْلَ الياء كسرة تخلف منها ، وأما ياء الجزمِ  
المُنَبَسِطِ فكقولك رأيتُ عبدِي الله ومررت  
بعبدِي الله ، لم يكن قَبْلَ الياء كسرة فتكون  
عوضاً عنها فلم تَسْقُطْ ، وكسِرت لالتقاء الساكنين  
ولم تَسْقُطْ لأنه ليس منها خلف . ابن السكيت : إذا  
كانت الياء زائدة في حَرْفِ رُباعيٍّ أو خُماسِيٍّ أو  
ثَلَاثِيٍّ فالرُباعيُّ كالقَهْقَرَى والحَوْزَلَى وبعيرُ  
جَلْعَبَى ، فإذا تَشَبَّهَ العربُ اسْقَطَتِ الياء فقالوا  
الحَوْزَلَانِ والقَهْقَرَانِ ، ولم يُثَبِّتُوا الياء فيقولوا  
الحَوْزَلِيَانِ ولا القَهْقَرِيَانِ لأن الحَرْفَ كُرِّرَ  
حُرُوفَه ، فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف ،  
وذلك أنهم يقولون في نَصِيهِ لوثني على هذا  
الحَوْزَلِيَيْنِ فَثَقُلَ وسقطت الياء الأولى ، وفي الثلاثي  
إذا حُرِّمَتْ حُرُوفُه كلها مثل الجَمْزَى والوثْبِي ، ثم  
تَشَوَّهَ فقالوا الجَمْزَانِ والوثْبَانِ ورأيت الجَمْزِيْنَ  
والوثْبِيْنَ ؛ قال الفراء : ما لم يجتمع فيه ياءان  
كُتِبَتْهُ بالياء للتأنيث ، فإذا اجتمع الياءان كُتِبَتْ  
إحداهما ألفاً لِثِقَلِهما . الجوهري : يا حَرْفٌ من  
حُرُوفِ المعجم ، وهي من حُرُوفِ الزِّياداتِ ومن  
حُرُوفِ المدِّ واللَّينِ ، وقد يكتنن بها عن المُتَكَلِّمِ  
المتجرورِ ، ذكراً كان أو أنثى ، نحو قولك تَوَتَّى  
وغلامي ، وإن شئتَ فَتَحْتَنَّتْها ، وإن شئتَ سَكُنْتُ ،

ولك أن تُحذِقَها في التَّداءِ خاصَّةً ، تقول : يا قومِ  
ويا عِبَادِ ، بالكسر ، فإن جاءتْ بعدَ الألفِ  
فَتَحَّتْ لا غيرُ نحو عَصَايَ وِرْحَايَ ، وكذلك إن  
جاءتْ بعدَ ياءِ الجمعِ كقوله تعالى : وما أنتم بمُضْرِحِي ؛  
وأصله مُضْرِحِيْنِي ، سقطت التَّوْنُ للإضافة ، فاجتمع  
الساكنانِ فحُرِّمَتْ الثانيةُ بالفتح لأنها ياء المُتَكَلِّمِ  
رُذِّتْ إلى أصلِها ، وكسرها بعضُ القراءِ تَوْهَمًا  
أن الساكن إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الكسرِ ، وليس بالوجه ،  
وقد يكتنن بها عن المُتَكَلِّمِ المنصوبِ إلا أنه لا بدَّ  
له من أن تُزادَ قبلها تَوْنٌ وقايةٌ للفعل لِئَلَسَلَمَ من  
الجَمِّ ، كقولك : حَرَبَنِي ، وقد زيدت في المجرورِ  
في أسماءِ مَخْصُوصَةٍ لا يُقاسُ عليها نحو مِنِّي وَعَنِّي  
وَلَدُنِّي وقَطَنِّي ، ولما فعلوا ذلك لِئَلَسَلَمَ السُّكُونُ  
الذي بُنِيَ الاسمُ عليه ، وقد تكون الياء علامة  
للتأنيثِ كقولك : إفْعَلِي وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ ، قال :  
ويا حرفٌ يُنادى به القَرِيبُ والبَعِيدُ ، تقول : يا  
زَيْدُ أَقْبِيلُ ؛ وقولُ كَلْبِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّمْلِييِ :

يا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرِ ،  
خَلالِكَ الجَوْ فَيُضِي واصْفِرِي

فهي كلمة تعجب . وقال ابن سيده : الياء حرفٌ هجاء  
وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ يكونُ أصلاً وبَدَلاً وزائداً ،  
وتَصغِيرُها يُوْبِيَّةٌ . وقصيدة واوِيَّةٌ إذا كانت على  
الواو ، وياوِيَّةٌ على الياء . وقال ثعلب : ياوِيَّةٌ  
وبائِيَّةٌ جميعاً ، وكذلك أخواتُها ، فأما قولهم  
يَبِيَّتْ ياء فكان حكمه يُوْبِيَّتْ ولكنه شذ . وكلمة  
مُيَوَّاةٌ من بنات الياء . وقال الليث : مُويَّاةٌ أي  
مَبْنِيَّةٌ من بنات الياء ؛ قال : فإذا صَغُرَتْ الياءُ  
قُلْتُ أُويَّةٌ . ويقال : أُشْبَهَتْ ياؤُكُ ياؤِي وأُشْبَهَتْ  
ياهُكُ بوزنِ ياغُكُ ، فإذا ثَبِتَتْ قُلْتُ ياهِي بوزنِ ياغِي .

هو للتثنية كأنه قال : ألا اسجدوا ، فلما أدخل عليه يا التثنية سَقَطَتِ الألفُ التي في اسجدوا لأنها ألفٌ وصلٌ ، وذهبت الألفُ التي في لا اجتماع الساكنين لأنها والسين ساكتان ؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه ، والظاهر أنه قصد بذلك تفاعلاً به ، وقد سَخَمْنَا نحن أيضاً به كتابنا ، وهو :

ألا يا اسلمي ، يا دارَ مي ، على البيلى ،  
ولا زالَ مُنْهَلاً بِجِرْعَانِكَ القَطْرُ

وقال الكسائي : جائز أن تقول يَبَيَّتْ ياءَ حَسَنَةً . قال الخليل : وجدتُ كلَّ واوٍ أو ياءٍ في الهجاء لا تعتمد على شيءٍ بَعْدَهَا ترجيع في التصريف إلى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه . قال الجوهري : وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا ، بالتخفيف ، فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا ، فحذِفَ المُنَادَى اِكْتِفَاءً بِحَرْفِ التَّداءِ كما حذِفَ حَرْفُ التَّداءِ اِكْتِفَاءً بِالْمُنَادَى في قوله تعالى : يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ؛ إِذْ كَانَ الْمُرَادُ مَعْلُوماً ؛ وقال بعضهم : إنَّ ياءَ في هذا المَوْضِعِ إمَّا

فورغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري ، نفعه الله والمسلمين به ، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستائة ، والحمد لله رب العالمين كما هو أملاه ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل



انتهى المجلد الخامس عشر - فصل الطاء إلى الياء من حروف الواو والياء ، وحرف الألف البيئة

وبه ينتهي لسان العوب



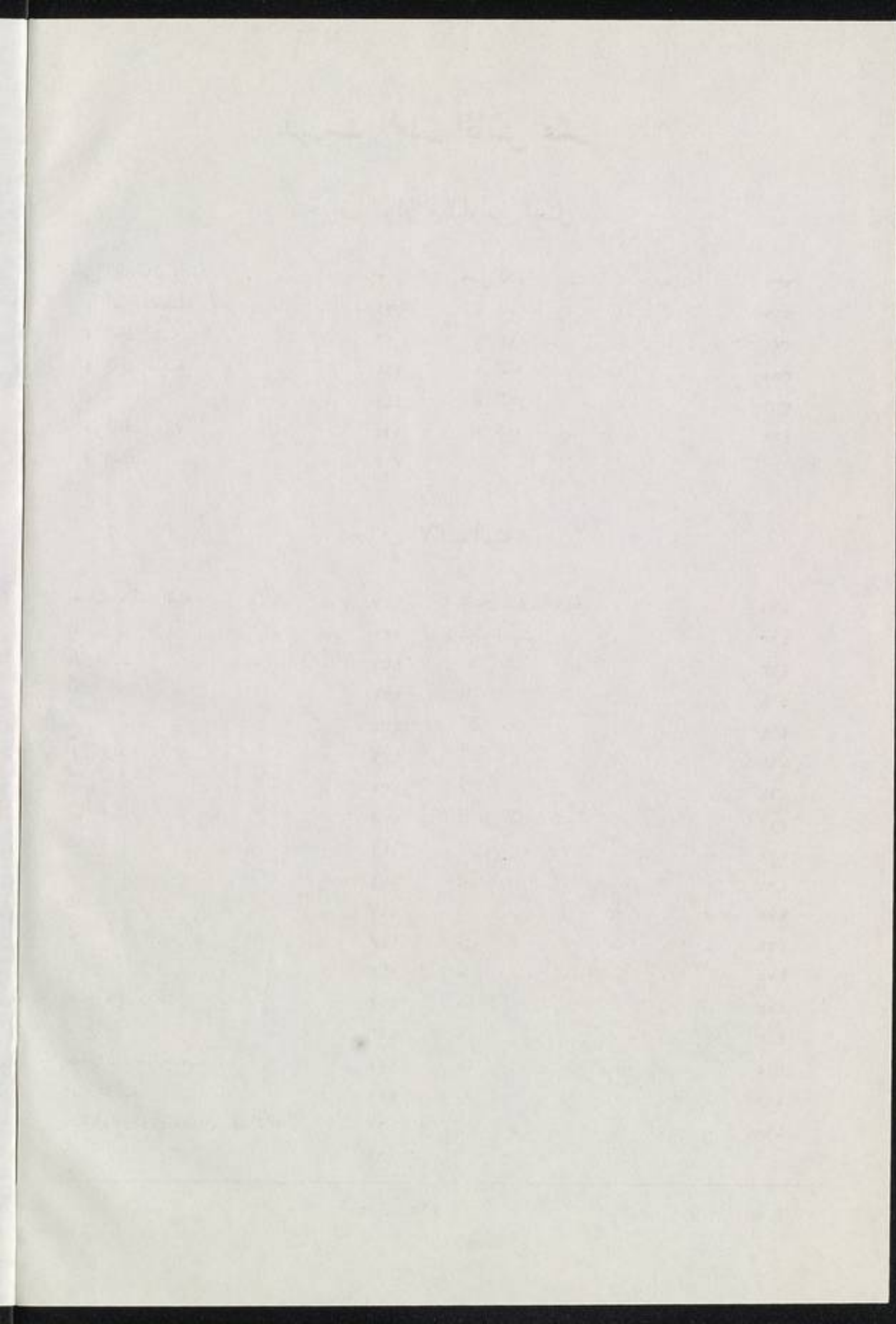
## فهرست المجلد الخامس عشر

### حرف الواو والياء من المعتل

٢٣٧	فصل اللام	٣	فصل الطاء المهمله
٢٦٩	د الميم	٢٢	د الظاء المعجمة
٣٠٠	د النون	٢٦	د العين المهمله
٣٥٠	د المء	١١٤	د العين المعجمة
٣٧٦	د الواو	١٤٤	د الفاء
٤١٩	د الياء	١٦٨	د القاف
		٢١٣	د الكاف

### حرف الالف اللينة

٤٦١	تفسير إذ وإذا وإذن	٤٢٧	حرف الألف اللينة
٤٦٣	ذبت وذبت	٤٣٠	إذا
٤٦٣	ظا	٤٣١	إلا
٤٦٤	فا	٤٣٤	ألا
٤٦٤	كذا	٤٣٤	إلى
٤٦٤	كلأ	٤٣٦	أولى وألاء
٤٦٤	لا	٤٣٧	أنسى
٤٦٧	لا التي تكون للتبرئة	٤٣٨	إيتا
٤٦٨	لات	٤٤١	با
٤٦٨	إمّا لا	٤٤٤	تا
٤٧١	ما	٤٤٧	حا
٤٧٤	متى	٤٤٨	خا
٤٧٥	ها	٤٤٩	ذا
٤٨٣	هلا	٤٥٢	تفسير ذلك وذلك
٤٨٣	هنا	٤٥٣	تفسير هذا
٤٨٥	ميا	٤٥٤	تصغير ذا وتا وجميعهما
٤٨٥	وا	٤٥٦	ذو وذوات
٤٩٠	با	٤٦٠	باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال
		٤٦١	ذا



## لِسَانُ الْعَرَبِ

بمناسبة الفراغ من طبع هذه الموسوعة اللغوية الضخمة ، وإخراجها في حلةً أنيقة متقنة ، نتقدم بالشكر الجزيل إلى حضرة العلماء والباحثين الذين ساعدونا على تصحيح ما ورد في الطبعة القديمة من تصحيف ونحريف، وتداركوا الأخطاء الكثيرة التي شوّعت هذا السفر العظيم ، في طبعته الأولى ، ونخص بالذكر منهم الاستاذ كرم البستاني الذي أسهم في هذا العمل الجليل منذ بدايته حتى نهايته .

ولا يفوتنا أن نزجي الشكر خالصاً إلى وزارات المعارف والميئات الثقافية في الدول العربية التي اشتركت في هذا المعجم ، وإلى التي وعدت بأن تشترك فيه بعد الفراغ من طبعه ، بما كان له أكبر الأثر في تشجيعنا على المضيّ في عملنا ، على ما كابدنا منه من مصاعب ومشقات ، وعلى ما بذلنا في سبيله من النفقات الضخمة .

وسنصدر قريباً فهرساً علمياً دقيقاً يشتمل على أسماء الشعراء والشواهد الشعرية ، وذلك لكي يتيسر للعلماء والباحثين الاستفادة الحقة من هذا الكتاب الذي يُعتبر من أوسع المصادر الأدبية واللغوية وأقربها إلى التثبت والتحقيق .

ولا بدّ لنا أخيراً من أن نشكر الأساذين حسين شرارة ومصطفى دمشقية اللذين تولّيا تصحيح الأحوال وترتيبها وترقيتها .

دار بيروت دار صادر

بيروت في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٧٦

# History

The history of the United States is a story of growth and change. From the first settlers to the present day, the nation has evolved through various stages of development. The early years were marked by exploration and settlement, followed by a period of westward expansion and the struggle for independence. The American Revolution led to the formation of a new government, and the subsequent years saw the nation expand its territory and influence across the continent.

The 19th century was a time of significant social and economic change. The Industrial Revolution brought about new technologies and ways of production, leading to rapid growth and urbanization. At the same time, the nation grappled with the issue of slavery, which ultimately led to the Civil War. The war resulted in the abolition of slavery and the strengthening of the federal government.

The 20th century has been a period of global conflict and social progress. The United States played a leading role in World War I and World War II, emerging as a superpower. The post-war era saw the rise of the Cold War and the space race. In the latter half of the century, the nation experienced a period of social and cultural change, including the Civil Rights Movement and the Vietnam War.

Today, the United States continues to evolve and face new challenges. The nation's history is a testament to its resilience and ability to overcome adversity. As we look to the future, it is important to remember the lessons of the past and strive for a better, more just society.

DEPARTMENT OF

ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

1967

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XV

